
VIIC



415
ك.ك

كنز العربية في حل لفظ الجرومية، تأليف الكدسي، محمد بن المبارك - كان حيا قبل 1254هـ. كتبه أحمد بن العربي سنة 1257هـ.

45 ق 30 س 22×17سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع مطبوع، خطها مغربي حديث. مجلد ضمن مجموع يشتمل على 6 كتب مطبوعة.

7112

الخزانة العامة بالرباط ج2/1: 352 بروكلمان/ ذيل 3 : 696

2/1461
1411/10/21هـ

1- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح الآجرومية.

١

الحمد لله

هذا المجموع يشتمل على ما يأتي :

1) شرح المختصر خليل لسيدي محمد بن رشيد العراقي

2) شرح على نظم محمد لمعاني حروف الجر كلاهما لمولاي احمد بن المامون البلغيثي

3) تقييد وجيز يتعلق بنوني التوكيد لسيدي محمد العاكمي الشرادي

4) شرح الالفية لخليل بن صالح الخالدي الحسني .

5) شرح الاجرومية لمحمد بن المبارك بن علي الكوسي مخطوط

6) تكميل المراد بشرح شواهد ابن هشام محمد بن عبد القادر الفاسي

7) التسهيل لابن مالك

8) شرح خطبة الالفية لسيدي محمد الكردودي

9) قصيدة مشتملة على بيان الذات والذال لعبد الله بن المراوي

وكلها ملك الفقير الى الله تعالى : عبد الحي العمروي

وقد سجلها على نفقته بتاريخ 7-9-1967

هذا الختم المبارك لمختصر الشيخ الامام الشهير العارف بالله
الكبير ابي المودة سيدي خليل تاليف الشريف العلامة الجليل
المحقق المشارك النبيل الجهبذ النحرير الأديب
الحبر المدرس اللبيب قاضي الحضرة
العالية بالله ابي عبد الله سيدي محمد
ابن مولاي الرشيد الحسيني
العراقي ادام الله بقاءه
وادام النفع به
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به كاتبه أمين قال بلال
من واحد أو كان أكثر هذا تصريح بمفهوم قوله سابقا وللخنثى المشكل فالخنثى
يكون مشكلا وغير مشكل وقد تقدم وغير مشكل وهو ما هنا وصرح بهذا المفهوم لأنه مفهوم
صفة وهو لا يعتبره وعليه فقوله المشكل فيما تقدم صفة تغييرية مخصصة
وقوله هنا فلا إشكال معناه أنه خنثى لا إشكال معه وعلى هذا أكثر الشراح
وابن لقية وتبعه ابن مرزوق واختاره أن الخنثى صار علما بالغلبة على من دام
إشكاله وأما من وجدت فيه علامة فليس بخنثى بل إما ذكر محقق أو أنثى محققة
وعليه فقول الناظم فيما تقدم المشكل صفة كاشفة لأن الخنثى لا يكون إلا كذلك
وقوله فلا إشكال معناه فليس بخنثى **واعلم** أن عادة الفرضيين تقديم
الكلام على غير المشكل ووجهه أن علامته وجودية وعلامة المشكل عدمية
هذا هو الصواب في نظير ما اعترض على الناظم وهو إنما أخذه من الحطاب وليس
وجهه أن ما تقدم تصديق وهذا تصور والتصور مقدم على التصديق فكان مناسبا
تقديمه عليه وضعا لأنا نقول الموضوع فيهما مختلف لما تقدم في المشكل وما
هنا في الواضح وأيضا لا نسلم أن ما هنا تصور فقط لأنه مذكور معه تصديقه
بالحكم باللزوم لأن قوله فلا إشكال يستلزم الحكم عليه بأنه كمحقق الذكورة
أو الأنوثة ووجه ما فعله الناظم أنه إنما أخر هذا البحث المتعلق بغير المشكل
ليختمه بقوله فلا إشكال فيكون كلامه مشتملا على براعة الاختتام وقد صرح أئمة
البيان بأنه ينبغي للمتكلم أن يتأنق في ثلاثة مواضع في الابتداء والتخلص والاختتام
فكأنه يشير إلى أن ما في هذا الكتاب من الأحكام لا إشكال فيه إلا المباشرة لما غالب
فيه مما في الخنثى واعلم أن حسن الاختتام لا يسمى تورية لأن التورية هي أن
تريد المعنى البعيد للفظ ذي المعنيين مع مراعاة قرينة خفية **كقوله تعالى**

الرحمان على العرش استوى وقوله تعالى والسماء بنيناها بأييد فإن الاستواء
المراد به القهر والأيد المراد به القدرة والتمثيل بالآيتين مبني على مذهب الخلف
أما على مذهب السلف فهو استعارة تمثيلية وكلام الناظم فيه نفي الإشكال
عن الخنثى وختمه به يقتضي أنه نفى مع ذلك نفي الإشكال عن جميع الكتاب
بقوله فلا إشكال لأنه معنى واحد وهو المقصود بالذات وهو نفي الإشكال عن
الخنثى وأما نفي الإشكال عن الكتاب فإنما هو تابع له دلالة عليه لا بالمطابقة
ولا بالتضمن ولا باللزوم كما أفصح بذلك الشيخ الشيخ ثم إن العلامات المذكورة
في النظم سبع وهي على ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الذكر والأنثى وهو أربعة
البول والأكثر فيه والأسبقية والمني وقسم خاص بالأنثى وهو نبات الثدي والحيض
الحيض وقسم خاص بالذكر وهو نبات اللحية وزاد وثامنة وهي الولادة فإن
حملت من البكر ثبتت الأنوثة وإن حملت من الكفن بأن وطئ امرأة فولد له
ثبتت الذكورية **وزاد** الزرقاني تاسعة وهي شهوته فإن مال للرجال فأنثى وإن
مال للإناث فذكر وهذه العلامات منقولة عن علي والشعبي وأبي حنيفة رضي
الله عنهم كما قاله الدسوقي **وقد يقال** علامة عاشرة وهي عدد الأضلاع
وسيأتي ما فيها بحول الله وقوته ثم إن الناظم كما قاله فو واستشكله الزرهوني
لم يتكلم على اجتماع اثنين من العلامات وإنما تكلم على وجود الواحدة منها فإذا وقع
اجتماع الكثرة والسبق فالنظم ساكت عن ذلك خلافا للحطاب حيث قال إن كلام الناظم
يقتضي اعتبار الكثرة على السبق عند الاجتماع وهو وإن كان ظاهر كلام الفقهاء
وصرح في الجواهر لكنه مخالف لما للخمي وابن يونس وابن الحاجب السابقية على الكثرة
عند الاجتماع وهو الراجح كما في الحطاب نفسه وغيره وصور اجتماع اثنين من العلامات
بحسب العقل إحدى وعشرون صورة اجتماع البول من أحد الفرجين مع كل واحد بعده
وصورتان لا وجود لهما في الخارج وهما اجتماعه مع الكثرة ومع السابقية
لأنهما إنما يتصوران في البول من الفرجين والفرض خلافه والأربع من الموجودة في
الخارج البول من واحد مع نبات اللحية أو مع ثدي أو مع حيض أو مع مني وحكمه في هذه

الاربعة انه مشكل وصور اجتماع الكثرة مع ما بعدها 6 وكلها موجودة في
الخارج وهذه خمسة لا اشكال فيها لانه يغلب ما عدا الكثرة عليهما وصور السبقية
4 وكلها موجودة في الخارج وحكمها انه يغلب ما عدا السبقية عليها فيكون غير
مشكل وصور نباتات اللحية 3 وكلها موجودة في الخارج مع الندور ويكون فيه
مشكلا ومع الخفاء ومنه المراة يغلبان عليه فالحكم فيهما يكون غير مشكل
وصور نبات الندور اثنان اجتماعه مع الخفاء وهذه لا اشكال فيها ومع منه الذكر
الحكم للمنه فيكون غير مشكل واجتماع الخفاء مع ما بعده صورة واحدة فيبقى مشكلا
فتحصل ان مجموع الصور اخرى وعشرون اثنان لا وجود لهما في الخارج وواحد
لا تعارض فيه اصلا وثمان عشرة من التي فيها التعارض ثم مبني على قسمين قسم
لا اشكال فيه لتغليب القوي على الضعيف ومجموعها 12 وقسم مشكل لاستواء
العلاقتين وعدم ترجيح احداهما على الاخرى ومجموعه 6 والله اعلم ثم القاف في
قوله فان قال قائل فصيحة لانها افصحت عن شرط مقدر وهذا الشرط المقدر
جواب عن سؤال سائل تقديره السؤال المحتمل له علامة تزيل اشكاله اه —
فاجاب بقوله فان قال اني اذا اردت معرفة ذلك فاقول فان قال او فصيحة فعيلة
بمعنى مفعولة واسناد الافصاح عليها حقيقة ان كان بمعنى الدلالة والاشعار
او مجاز ان كان بمعنى التكلم والتكلم من باب اسناد الشيء الى الته نحو نطق اللسان
بكذا وكتب القلم ثم ان الشرطية وكذا اخواتها سواء اكما افصح به الرضي
تعين ان المتكلم بها شاك في وقوع مضمون جملة الشرط بعدها ومن ثم لم ترد في كلام
الله تعالى الا حكاية نحو لئن لم يفعل ما امره ليسجنن ونحو لئن لم تنته لارجمنك
او اعلمت من اباري انهم ابا للشك في وقوع مضمون مدخولها او [illegible]
العلامات او مشكوك فيه واما للشك في زمان وقوعه على ما افصح به صاحب
الكشاف في نحو ان مت فزيد كان ذكرا مع ان الموت مجزوم بوقوعه لكن لما كان وقته
غير معلوم استعمل دخول ان عليه واما للتجاهل في وقوعه حتى ما نشاء فيه
والتجاهل يكسب الكلام رونقا وجمالا وكم ابة وكمالا وما احلى قول المتجاهل

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن ام ليلى من البشر
فانه على تقدير انها ليست من ظبيات القاع لا يكون تجاهلا بل اظهارا لما به
من شدة الحب فيها والتوله بعاشق هاد من لا يدري له وجواب الشرط من الكلام
وهو قوله فقابله اشكال كما هو مقتضى كلام السكاكي والقزويني وبه صرح الرضي
وتبعه سعد الدين التفتازاني في شرحي التلخيص والمفتاح وزعم ان مجموع الشرطية
عند اهل العربية مخالف لمجموعها عند علماء الميزان فان اهل العربية يجعلون الشرط
قيدا في المسند اليه في الجزاء والنسبة التي في الجزاء هي المقصودة بالذات فيكون
هو الكلام وارباب المعقول يجعلون الشرط ملزوما والجزاء لازما وكل منهما جملة
انخلعت عن التمام والنسبة المقصودة هي التي بين الجملتين من لزوم الثانية للاولى
ونافسه السيد بان الجزاء وقيده الشرطية عند اهل العربية هو مجموعها عند
المناطقة بعينه والى ذلك [illegible] في حاشية المطول وصرح في المغني بان جملة جواب
الشرط عين [illegible] فليست بكلام والله اعلم وما علل به الضمير يعود على الخنثى
لا بقيد الاتصاف بالذي هو المشكل فهو على حذف مضاف وليس من قبيل الاستخدام
وان صرح به الرسوفي ومن تبعه ومعنى المعنى ان الخنثى اذا بال من احد فرجيه فقط
فانه من امارات اتضاحه قال في المدونة قال ابن القاسم والحكم في الخنثى بخروج البول
فان كان يبول من ذكره فهو رجل وان كان يبول من فرجه فهو جارية لان النسل من المبال
وفيه الوراثة فيكون ميراثه وشهادته وكل امره على ذلك وما احب انا على سؤال
مالك عنه اه واعترض اللخمي قوله لان النسل من المبال بان محل النسل والوطء في
المراة غير محل البول ونقله ابن عرفة وقبله واجاب عنه العقباني بان مقصود
ابن القاسم ان الحكم للمبال الا ان محل النسل [illegible] المبال يكون النسل
بمعنى انه اذا بال من ذكره كان النسل من جهته واذا بال من فرجه كان النسل من فرجه فيه
قال القرشي وكلامه اكثر فيه انه لا يستغني عن التكرار فلو قال فمتى فقد بال
من احدهما مرة واحدة ثم مات فالحكم لصاحب المبال وذلك لان العقل يجوز
التكرار ويكون في الاثبات به فتعم فقوله ثم مات لا مفهوم له بل لو استمر حيا

كما قاله الرهوني وقيل ما قاله في المدونة وانما صح في النهي عن ابن عباس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مولود وله قبل وذكر من اين يورث .
فقال صلى الله عليه وسلم يورث من حيث يبول قال ابن علام يورث باسكان الواو وتخفيف
الراء المفتوحة **وقول المص** من واحد اعلم ان من الاسماء من لم يفرقوا بين الواحد
والاحد في المعنى ومنهم من فرق فقال الواحد اسم لمفتتح العدد يقال واحد اثنان ويكون
بمعنى جزء من الشيء فالرجل واحد من القوم اي جزء من افرادهم والجمع وحدان بالضم.
واحد اصله وحد فابدلت الواو همزة ويقع على الذكر والانثى وفي التنزيل يا نساء
النبي لستن كاحد من النساء ويكون بمعنى شيء ويكون احد مرادفا للواحد في موضعين
سماعا الوصف الباري تعالى به فيقال هو الواحد وهو الاحد ولهذا لا ينعت به غير
الله فلا يقال رجل احد في اسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال فيقال احد
وعشرون وفي غير هذين يفترق بينهما في الاستعمال فان الاحد لنفي ما يذكر
معه فلا يستعمل الا في الجحد لما فيه من العموم نحو ما قام احد والواحد اسم لمفتتح
العدد كما تقدم ويستعمل في الاثبات مضافا وغير مضاف فيقال جاءني واحد من القوم
واما تانيث احد فلا يكون الا بالالف لكن لا يقال احدى الا مع غيرها نحو احدى
عشرة قال ثعلب وليس للاحد جمع واما الآحاد فهو جمع الواحد مثل شاهد واشهاد
قال الواوي احد اختص بالعاقل والصواب انه قد يستعمل تقول ما جاءني من احد
اي من شيء عاقلا كان او غيره ه وفي الصحاح فقولهم حادي مقلوب من واحد لان تقديره
واحد فاخر الفاء وهي الواو فقلبت ياء للانكسار ما قبلها وقدم العين فكان
تقديره عالف **قول المص** او كان اكثر اذا ما بال منهما وكان يخرج له من احدهما
اكثر فانه كان ... يعود على البول اي من موضع النجاسة ولم يتقدم لها ذكر
للمراعاة ولا ... لان من لوازم الفعل الشرعي محلا لا الحين الذي هو الا ...
مضافا اي متعلق البول وحكى تغريبا الخرشي والزرقاني ان الاكثرية في المدة بكثرة
تعدد الخروج بان يكون من هذا مرتين ومن هذا مرة وهو مبني على مذهب الشافعي ومشهور
خلاف مذهب شيوخ المالكية كابن يونس واللخمي وابن حبيب كما في الحطاب من اعتبار

الكثرة

الكثرة بمعنى المقدار او المرات فالكل عندهم يزيل الاشكال لان الكثرة بمعنى
المرات مرجحة على الكثرة بمعنى المقدار عند تعارضهما كما في الرهوني وبما ذكر تعلم
ما في الخرشي والزرقاني من اقتصارهما على مذهب الشافعي وتعبير المص باسم التفضيل
يقتضي ان الكثرة فيهما لا بد ان احدهما اكثر والكثرة مع ما دونها من الامور النسبية
والله اعلم واو في المص عاطفة ومن المعلوم ان العطف ليس على نية تكرار
العامل لان مذهب الجمهور ان العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه
واختاره ابن مالك وغيره وح فليس في المص الا شرط واحد وجوابه وبه تعلم ان
قول الشراح هنا فان بال فلا اشكال وهكذا انما هو حل معنى لا حل اعراب ثم او في
المص لتنويع العلامات التي يتبين بها اشكال الخنثى ولما كانت تلك العلامات
قد يجتمع بعضها مع غيره تضادا كانت او في المص في بعض تلك العلامات لمنع الجمع
والخلو وفي البعض الآخر لمنع الخلو وخلاصة ما تقرر فيه كذلك انها ان تركبت
من الشيء ونقيضه او مساوي نقيضه فهي لمنع الجمع والخلو لان النقيضين لا يجتمعان
ولا يرتفعان وان تركبت من الشيء والاخص من نقيضه كانت لمنع الجمع فقط لان
النقيضين لا يجتمعان وثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم وان تركبت من الشيء
والاعم من نقيضه كانت لمنع الخلو فقط لان النقيضين لا يرتفعان وارتفاع الاعم
يستلزم رفع الاخص ثم ان توريث الخنثى بالمبال وما ذكر بعده هو وارد في الحديث
عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مولود له قبل وذكر
من اين يورث فقال صلى الله عليه وسلم من حيث يبول قال الخرشي اخرجه البيهقي وقوله
يورث من اورث لا من ورث مضعفا اذ معناه بالتضعيف ادخل على ورثته من ليس معهم
يجعل له نصيبا ولا شك ان المعنى ليس كذلك وانما هو من قولهم اورث ابوه مالا
اي جعله له ميراثا قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والمعنى
يورث من حيث يبول فان بال من الذكر فهو وارث ذكرا ومن فرجه فهو وارث انثى وروى
مجالد عن الشعبي ان عليا كرم الله وجهه حكم في الخنثى بانه يورث من قبل مباله
وهذا الذي صدر من سيدنا علي كرم الله وجهه اخبار بحكم شرعي على وجه الالزام

الكثرة بمعنى المرات مرجحة

ان الكلام مع المؤلف

الحديث في الخنثى

والحديث السابق يقتضي ان اول من تكلم على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ويوخذ
من الخرشي وغيره في الجواب عنه بان الذي مر عنه صلى الله عليه وسلم خرج مخرج
الحبشور ولم يتكلم به على وجه الالزام بخلاف ما لسيدنا علي وهذا كله في اول من تكلم
بذلك في الاسلام واما اول من تكلم بذلك في الجاهلية فهو عامر بن الظرب بفتح
الظاء المشالة وكسر الراء وهو علم منقول من اسم الجبل وكانت له جارية اسمها
سخيلة بالتصغير ترعى غنما له وكانت من عادته فيها انها توخر السراح والرواح
حتى تسبق فكان يعاتبها على ذلك بقوله اصبحت يا سخيلة امسيت يا سخيلة
فلما رات سهره في ليلة قالت له ما لك قال لها دعي امر ليس من شانك فما عاودت
عليه السوال ذكر لها ما نزل به فقالت له اتبع القضاء المبال فقال لها فرجتها والله
يا سخيلة امسيت بعد ما اصبحت فخرج حين اصبح وقضى بذلك وقد ورد انه
توقف في ذلك اربعين يوما قال العلماء وفي قضية عامر هذه من الفقه ستة كلها
شرعية فمنها الحكم بالعلامة ومن ثم قال الاجهوري يحكم بالعلامة لها اصل في
الشرع قال الله تعالى وجاءو على قميصه بدم كذب ومنها الاستعانة بالغير
ولو كان دونه عقلا وعلما لانه قد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر قال الله
تعالى يوتي الحكمة من يشاء وقيل ثلاثة من الرشد التثبت اي التاني ومراد العاسر
ومشاورة الناصحين وروي انه بعث ملك الفرس الى الصحابة رضي الله عنهم
يسالهم عما هو شيء وعما هو نصف شيء وعما ليس بشيء وقال لهم اجعلوا في
هذه الزجاجة من كل شيء فحارت الصحابة وقالوا ما يجيبه الا الحبر ابن عباس
فرفعوا اليه الامر فقال اما الذي هو شيء فهو الرجل العاقل يستشير مع العاقل
واما الذي هو نصف شيء فهو العاقل الذي لا يستشير واما الذي لا شيء فهو الاحمق
الذي لا يستشير واما من كل شيء فهو الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي ثم ارسلوا الزجاجة للملك فعجب من حضور الجواب ثم قال ما خرج هذا الا من بيت
النبوءة ومنها طلب الانصاف بالقول الفاصل ولذلك قيل

اذا اجاد لك انسان بنائله * فلازم من شكره لا بـــــرا

وقيل

ولا ينبغي ... الجاهلية

قضية سخيلة

الحكم بالعلامة

الاستعانة بالغير

وقد يلام رجال الله صالحة * ابادي نعما والوالكبر والحسرا
لا تحقرن الراي وهو موافق * رأي الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شيء يقتنى * ما حط قيمته هوان الغائص

ومنها مقابلة الاحسان بالاحسان قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
وقال عليه السلام من اسدى اليكم معروفا فكافئوه الحديث وفي الحديث من لم
يشكر الناس لم يشكر الله ومنها ابراء المذاكرة قال ابن ابي ليلى احياء العلم
مذاكرته وقد قيل حفظ سطرين خير من حمل وقرين وذاكرة اثنين خير من هاتين ومنها
التوقف في العشور فهذا حمل على توقفه في مسالة اربعين يوما قال ابن ابي ليلى ادركت
مائة وعشرين من الصحابة رضي الله عنهم اذا جاءت احدهم فتوى ردها الى غيره
حتى تدور على جميعهم وترجع للاول مسئلة قول المص ان اسبق فان كان خرج
منه اسبق فيكون اسبق مغلوبا على غير كان وانما هي عاين على الخروج المستلزم له
بان وانتبه ذكر انه يبول منهما معا في ان واحد غير انه يبوله من احدهما اسبق فينقسم
منه اعتبار السابق ابن ابي ... ضرورية لان المص عبر باسم التفضيل المقتضي للمشاركة
والزيادة وكلها من المص ولو تاخر تمام الاخر لكثرة معتبر للاول السبقية مقرونة
على الكثرة بمعنيي المرات والمقدار ويتصور فيمن يبول تارة من احدهما وتارة منهما
وفي الحالة الثانية يسبق احدهما فالعبرة بالسابق ولو كان الاخر اكثر باعتبار
المرات او المقدار من خلافه ما للخرشي وقد تسم كيفية اختبار هذه العلامات
الثلاث فا عمله الخرشي ومن مع زيادة انه لا يجوز النظر الى عورته الا اذا كان
صغيرا لا يشتهى فيجوز ولو بلا ضرورة كما قاله ابن يونس وسلمه من بعده ممن
نقله عنه وكذا نقل الحطاب مثله عن العقباني وسلمه ونقله جسوس وسلمه
وكذا مصطفى والعلامة بناني والشيخ [illegible] التسكويتي عنه قال الرهوني وهو
حقيق بالتسليم خلافا لابن مرزوق حيث اعترض كلام ابن يونس وقال الصواب تحريم
النظر لعورة من لا يشتهى الا لضرورة نعم قال وقد رايت في مصر القاهرة سنة
٧٩٦ كفالة كبرى ان له بزرقة [illegible] اتبوا [illegible] لم يكشف ان اعضاءه

الانصاف

مع ابراء المذاكرة

[illegible] ابن ابي ليلى [illegible] التابعين [illegible] سنة 183

كيفية اختبار الخنثى اذا كان صغيرا

بلسانه او بلسعيه فادركته رقة لمصابه وسلك التكفر اليه فاستغنت وحرمت الذي
تعلق بمحل الفعل فيها اه قال الرهوني وقد علمت الصواب والله اعلم وقد ذكروا
لكيفية اختبار الخنثى البالغ وتمييز الآلة ان يبول على حائط او يبول على حائطين او فوقه فان
اشرف بوله فذكر وان قارب فانثى وبحث في هذا الوجه بكيفيته ابن عطاء بان الرجل قد يضعف
بوله لكبر سنه او مرضه والوجه الثاني ان تنصب له مرءاة وينظر فيها الى مباله
وبحث في هذا الوجه ايضا بان النظر الى صورة العورة كالنظر اليها ومن بحث كلام
وهذا لا يقتضي حرمة النظر الى صورة العورة في كاغد لكثرة الالم وسيما ولا يقتضي
ان تقبيل العورة لم تسمه في المرءاة ينقض الوضوء لانه من قبيل النظر والتقبيل كما لا
يخفى ه وقد علمت ما جرى به العمل فلا تراجعه ه ه

وجاز للنسوة للفرج النظر من النساء اذ عمل له مرز

وقصره الى على النسوة كما هو كلام العلماء لا معول عليه بل قد اسحنون ابن مجرى
به العمل ليشرحا كله بالنساء كما في المعيار وبذا عليه كلام غير واحد وان اهل العمل
فروض اهله خلافا لابن مغيث وعج بما هنا من الضرورة قول المص او نبتت له لحية
قال الخرشي فان بال منهما معا وبذا لا سبقية لاحدهما وان اكثر بة اشكل بلوغه
فان نبتت له لحية فهو ذكر قال محمد بن سحنون بان اهل نبات الشعر من السفة البشري
ه بقوله اي الخرشي اشكل بلوغه ليس المراد انه لا يعرف ان ان اطلا بين ان الحكم انه
يحكم بحكم الصبي وذكروا شرحا لا وانما مراده انه بانتكار بلوغه ازمنه في المستقبل بعد
ظهور العلامة على حسب ما تقتضيه العلامة ومن الخرشي قال محمد بن سحنون في
اقل نبات الشعر من السفة البشري مخالف لما نقله اللقاني عن ابن حبيب من ان السطة
البشرى تتبع المنى والنمو من التي لنبات الشعر وهذا هو الذي عليه امثال الكبير
فمن نبتت له لحية كلحية الرجال فهو ذكر لان نباتها للمراة نادر واللحية بفتح اللام
وكسرها من الشعر النابت على الذقن كما في المصباح وقول المص او ثدي بمثلثة
مفتوحة اي ثدي كبير كثدي النساء واشتداد النبات في الثدي مجاز عن ظهوره بقوله
او نبتت مستعمل في حقيقته ومجازه فبالنسبة الى اللحية مستعمل في حقيقته وبالنسبة

كيفية اختبار الخنثى

ما جرى به العمل

اقل نبات الشعر

الى الثدي مستعمل في مجازه واستعمال اللفظ في حقيقته ومجازه فيه خلاف عند الاصوليين
والاصح جوازه وقيد خرشي الثدي بكونه شبيها بثدي النساء ولم يقيد المص بذلك
اتكالا على العرف لان الثدي اذا اطلق انصرف في العرف لثدي النساء وقول المص
او حصل حيض تنوين حيض للتنكير فيعبر انه لا فرق بين القليل والكثير بل ولو دفعة فقول
المص او منى اي اذا حصل من الفرج منى يشبه منى الرجال فان كان ايشم فهو خنثى
بين فهو ذكر وان كان يشبه منى النساء فان كان انثى وفيها بحوث وان اختلف في
عن الاضلاع عن العلامات التي يتميز بها الذكر من الانثى مما يلتفت اليه ومن الزنة
ذهب اليه الحسن وغيره وعليه فالمراة من رجل فما عشرة ضلعا بكسر الضاد
وفتح اللام وتسكن كما في المصباح وللرجل من الايسر الآية ه وسببت
نقصها ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام القى عليه النوم ثم استل من جانبه
الايسر ضلعا قصيرا فخلق منها حواء فلم تخرجت منه كما تخرج النخلة من النواة وجعل
مكانه لحما ولم يحس ادم بالم وان لما عطس وقعد على المراة وخلقها قبل في الجنة وعليه
فقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اي دم فاما على سكناها فالمراد اصلها من الجنة
وهذا انسب لما المعبريين وهذا ايضا لاصل الزوج من الزوجة
الحسناء كما في نعيم الجنة وقيل خلقت قبل ان ام الجنة وسميت حواء لانها
خلقت من حي وقيل لانها ام وجمعت كل ادمي لانها ام الجميع قال ابن حجر ولما
استيقظ ادم وراءها اليها فقالت له الملائكة مه يا ادم اي اكفف عنها
حتى تؤدي مهرها فقال وما مهرها فقالوا ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عشر
مرات وفي رواية ثلاث مرات واستشكل بعض الافاضل كون مهر حواء صلاة ادم
على النبي صلى الله عليه وسلم بان مهر المراة الذي تعود على الزوجة ومهر الصلاة عائد
على الزوج واجيب بان ثواب الصلاة منه لحواء وبعض الافاضل فال على كرم
الله وجهه روي ان امراة خنثى جاءته من قومها انها متزوجة بابن عمها وانه
وهبت خادما فحملت الخادم منها فامر الامة بعدي الكونه لم يميز
بالجبته انها كاضلاع الرجل بكساها ثياب الرجال وبعث الى ابن عمها

الشعر فوق العانة

الحيض

عن الاضلاع

حواء خلقت في الجنة

بغسل ان جملت الجارية منهما قال له نعم قال انت اجرأ من خاصي الأسد ه فرع
ولو ولد هذا الخنثى ابن وطئ امته وان لزمها وكان ولده مع الذكر من بطنه فيقسم
المال بينهما نصفين ولا ارث بين من كان من جهة الظهر وبين من كان من جهة البطن وفي
نكاح ولا يعتق احدهما على الاخر ه وقولنا قام على الامة بعد اطلاعه هذا كذا النقل
عن ابن مرزوق وقال الزرقاني وهذا النقل اولى من قول بعض شيوخنا على وان كان ابن نقلة عن واحد
انه ام ولد فتستبرئ ... وكونه اهلية خلافا للجزولي كما في القاموس قال الزرقاني
ورده جمع الى انه لا ينكح لعدم الاطلاع وبحوله قول ابن عرفة النكاح ايضا ضعيف
للكتاب واهل التشريح على خلافه بالخبر عن التواتر ه ولما كان اكثر احكام الخنثى
مبنيا على الاجتهاد كما في الروض الانف مع الرد بالكتاب واهل التشريح على مساواة الرجال
والنساء في عدد الاضلاع ولو كانت المسألة توقيفية ما صحت المعارضة بذلك ه
قال ثم ان ثبت له حكم بعلامة ثم ظهرت اخرى ... لم يغير الحكم للأجل الثانية فكذلك
العقيلي عن بعض شيوخه ه قال بعض الافاضل قلت انه ينبغي اعتبار الثانية ان كانت
اقوى من الاولى كما اذا كانت الاولى كثرة البول او سبقه والثانية الحمل او الحيض او نبات
اللحية ه فائدة قال ابو علي ومن الغرائب التي ينبغي ان تذكر مع الخنثى ما روي
عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه اخبر بامرأة لها بدن واحد ... وسكنهما التي
اسفل ولها ... من الانثى ... ولها بدنان ... الى ... اربع ايام في
وان ... فقال الشافعي ... ابوهما بعدان ... لها الانكح ذا الدخال
... ثم
... الجسد
... قال ابو علي ومن الغرائب ايضا انه كان في زمن الفاضل رجل سقف
له الانوثة ... ثم انتقل له من الانثى ... له ذكر وانثيان ه واعجب
من هذا ما في ... قال سمعته رضي الله عنه يقول الله ... منزل للابتسمة ...
من المخلوقات وكل ما يتصوره العقل فهو موجود في المخلوقات لان العقل لا يتصور الا ما
هو ... في العقل ... والله تعالى ليس كمثله شيء فقلت له ... العقل ... انسانا

مقلوبا

مقلوبا يمشي على رأسه فقال رضي الله عنه والله لقد شاهدت من يمشي كما يمور له
العقل ويزيد ... بمنزلة الجناية له ولا يلحقها ان اذا ارادت فضل
الحاجة من حدث او جماع قال رضي الله عنه ولقد جلست ذات يوم مع سيدي محمد بن
عبد الكريم البصراوي فقال لي تعال حتى نحضر في بكرنا اعجب صورة ثم تنكر في مخلوقات
الله امر من موجود ام لا فقلت من شئت فقال انظر مخلوقا يمشي على اربع
... على صورة جميلة ... كابوال العكروشة التي في جنبها وعلى كتفه
موضعة على ... الى ... واسعة شرابات منها يبول ويتغوط
ومن شرابة اخرى ... السراية صورة انسان برأسه ووجهه وجميع جوارحه
فرغ من تصويره حتى رأينا هذا المخلوق وله عدد كثير واذا بالذكر يبني وعلى الانثى
فيحمل منه وفي عام ... عليه الانثى ... الزكراني والانثى
ذكرا ه وهذا والله اعلم من ياجوج وماجوج والله اعلم بمخلوقاته هذا وقد ذكر
الحطاب مسائل ... تتعلق بالخنثى ونظمها الشيخ التاودي فقال

ومسائل الخنثى على ما ذكروا | في شرحه الحطاب جل اشمع ترى
يقبله استبراؤه وغسل له | افتاؤه وجوده استبراؤه
اول احكام وارث من شرع | وسبب الارث وكيف قد وضع
علامة تغير بعد نكاح | شهادة وغزو وسهم وسماح
وزوجه وسمته اقامته | ابتداؤه وفوتته وسترته
وستر ولبس الحج مع في ... | وغسل ... وضع نعشه وا علم
وقف الامام منكبا ودينه | وعيب بيع ونكاح صورته

اما ... والجيم ... وسكون النون ... الثانية ...
والضمائر الراجعة اليه مذكرة وان ثبتت انوثته لان من لم ... كذا وكذا
وجمعه خناثى واما الثاني ... اذا اشتبه امره فلم
يعلم حكمه ... واما الثالث في ... الخنثى ... للرجال والنساء
الرابع ينقسم الى مشكل وغير مشكل ... يحكم ... المشكل

في المشكل

يقال له الواضح الثامن لا خلاف في وجود الواضح بقلة والمعروف جوازه ووقوعه
كما عليه الجمهور السادس من الخنثى انه ليس خلقا ثالثا ابدا على ما يفهم من الذكورية او
الانوثية بل هو احدهما السابع تفرع الثامن في ارثه نفيا واثباتا احد عشر قولا
المشهور منها قول ابن القاسم بنصف نصيبي ذكر وانثى التاسع هل شرع ارثه ام لا وهو
مبني على الخلاف هل هو خلق ثالث ام لا العاشر انما يرث بالقرابة او الولاء الحادي
عشر تفرع في قول ابن القاسم تصحيح المسألة على التقديرين الثاني عشر العلامات وقد تقدمت
الثالث عشر تغيرها وقد تقدم الرابع عشر النكاح قال في التوضيح عن ابن القاسم ويمتنع
نكاحه من الجهتين وعليه فلا ينبغي ان يكون زوجا ولا زوجة ولا ابا ولا اما
ولا جدا ولا جدة الخامس عشر قال العقباني انه عورة في شهادته لا تقبل الا في
الاموال ونحوها وشهادته شهادة امراة وتقدم له مع غيره من المدونة السادس عشر
اذا غزا فله ربع سهم وقيل نصفه السابع عشر قال ابن عرفة اقتضى ابن يونس وعبد
الحق على انه ان زنى بذكره لا يحد وان زني في فرجه كان عليه الحد ونقله ابن الحصار ولم
يحك غيره نقله بنصه في باب الزنى الثامن عشر قال ابن عرفة حد قاذفه بيه على حد [illegible]
التاسع عشر اذا وجب سجنه سجن وحده لا مع رجال ولا مع نساء العشرون لا يتولى
ويتكمل صلاة الجمعة بحضوره ويكلف بالاحتياط بين كان ذكرا او انثى او خنثى او مجنونا
في الصلاة العشرون لا يجمع في الجمعة ولا يشهد عليه الثاني والعشرون يقف اذا صلى
مع الجماعة بين صف الرجال وصف النساء الثالث والعشرون انه يستتر ستر المرأة
ويستتر مع امراة او محرم غير الزوجة والاكراه ومع اجنبي غير الزوجة والكفر والاعداد
لعدمها والاكثر انما يوقف في الرابع والعشرون انه ان مات من جهة التغفل ومن ذلك التعريض
على المذهب فيمن يقر بالكفارة وشك في الحرث ومكلوم قدر كره المتعال او خنثى
مشكلا بكسر او جنب لكنه ان اصبح وان زاد بر الخامس والعشرون انه يلتمس ما
تلبسه المراة في الحج ويحتم جرم بالاحرام على المرأة لبس فعل ذو ستر وجه الا العين
بلا عذر وربطه والاغرية السادس والعشرون انه يحج مع رجال بعضهم ولا مع نساء
بعض قال ابن عرفة الا ان يكون جواريه او محارمه السابع والعشرون اذا مات اشترى له

ورجحه [illegible] والله اعلم تغليبا لكونه انثى [illegible] الزائد

٩

له امة تغسله ان كان له مال وان لم يكن يشترى من بيت المال والا تيمم ورد من خليل وجاز غسل
امراة ابن كسبع ورجل كرضيعة الثامن والعشرون موضع نعشه كموضع وقوفه في صلاة
الجماعة التاسع والعشرون يقف الامام في الصلاة عليه عند منكبيه الثلاثون ديته
نصف دية ذكر ونصف دية انثى اتفاقا الحادي والثلاثون اذا ادعى مشتريه به ذا الخصي
بزوجه وتنكره الرجال او ذكره وتنكره النساء الثاني والثلاثون اذا ادعى ذا الحاجز
الزوجين على الاخر كان في قبله الثالث والثلاثون فيه جر الخنثى في الادمي والبغل والحمير
تتمة يدخل الجنة ذكرا قوله ولا اشكال البقاء رابطة قال في الخلاصة
واقرب بها حيث احوال ولا نافية ومصحب النفي كالاثبات العبارات لا الذوات كما في
المطول قال السيد والمراد بالذوات ما يستقل بالمفهومية وبالعبارات ما لا يستقل
اي النسب الحكمية ونحوها تعلم ان قولهم لنفي الجنس وتاويلهم بالعبارة بقولهم لنفي
الجنس عن افراد الجنس كله كلام كلامي والحكم في الحكم عن فرده وشاع في ذا الباب
استغراقهم النفي اي فلا اشكال في ذا الخنثى بل هو خنثى غير مشكل ويسمى الواضح او
تقول لما قال قفت وابن مرزوق فلا اشكال اي فليس بخنثى ولا قريبة مع احتمال وتمثل
النفي مرفوع بها وبه قال الاخفش والمازني وجماعة وصححه في التسهيل وتوكلهم
قول الخلاصة عمل ان اجعل للا في النكرة او لا عمل لها في النفي بل هو مرفوع بها
كان مرفوعا به قبل دخولها وهو مذهب سيبويه وصححه ابو حيان واما التي لنفي
الجنس لا نصا او لنفي الوحدة فهي تعمل عمل ليس وان تكررت جاز الغاؤها فاعمالها كما
هو كلام المغني قوله والله تعالى اعلم الله علم على الذات الواجب الوجود الموصوف
بالصفات المنزه عن الافات الذي لا شريك له في المخلوقات فعلى الاول رد على الدهرية
لنفيهم الصانع وفي الثاني رد على المعتزلة لنفيهم صفات المعاني وعلى المعطلة
لتعطيلهم الذات عن الصفات مطلقا وفي الثالث رد على المجسمة والحشوية في اثباتهم
الجسمية والجهة وفي الرابع رد على القدرية في زعمهم ان العباد يخلقون افعالهم وعلى
المنكر كبير في قولهم ان الله ثالث ثلاثة قال [illegible] في اعتقاد النصرانيات
فان قلت ما وجه تكفير من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله قال لابي بكر رضي الله عنه ما

الكلام على لا النافية للجنس

في القرآن من غير خلاف المشهور وقال الجنيد بأن تسمية الله ثالث ثلاثة فما وجه الكفر كونه
جعل الحق واحدا على الإبهام والتساوي في مرتبة واحدة ولو قال الله ثالث اثنين
لم يكفر كما في الحديث وقال في الفتوحات من قال إن الله ثالث اثنين أو رابع
ثلاثة لم يكفر لأنه لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من قال إن الله ثالث ثلاثة
أو رابع أربعة أو خامس خمسة فإنه يكفر وفي الفلاحة * وإن ترد بعض الأزمنة بني *
تضف إليه مثل بعض غيره وهذا الاسم أعظم الأسماء التسعة والتسعين
لأنه دال على الذات الجامعة للصفات الإلهية وهو أخص الأسماء إذ لا يطلق
على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازا وإنما قيل إن اسم الجلالة دال على الذات
الجامعة للصفات الألوهية وهو من قبيل علم الشخص وإن قيل إنه علم الكلي والشخص
على الله وقيل إنه ليس بعلم فإن في المعول من زعم أنه اسم لمفهوم واجب الوجود
لذاته أو المستحق للعبودية وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علما قال في
حاشية الكشاف كما تعين الفعل في ذاته تعين في الاسم الدال عليه اعلم أن
مشتق له أي غير ذلك له الذكر وقع في كلام ابن عربي الحاتمي ما نصه اسم علم لله تعالى
ابن ابيمار وصل البيانه وذلك أن الله تعالى إنما أكثر أسماءه ليثنى عليه بها وأما الأعلام
لا يثنى بها لتمحضها للذات دون معنى زائد عليها هذا ذكر في قوله إن الأعلام لا يثنى
بها وفيه إذ قيل الحكم في العلم المفسر المعنى فيفيد الثناء كما قاله السهيلي
في اسم محمد صلى الله عليه وسلم أن علميته لا تنافي وصفيته واتفقوا على أنه أعرف
المعارف لأنه لا يقبل الشركة بوجه قال القشيري جميع أسماء الله صالحة للتعلق
والتخلق إلا لفظة الجلالة فإنه ينبغي إلا للتعلق ومعنى التعلق الاعتماد والتوكل
عليه والافتقار بكل حال ومعنى التخلق أن يأخذ العبد من معنى بعض الأسماء ومعناه
ملائما لضعف بشريته ومقدوره فيأخذ من معنى الرحمة ومما يليق بضعفه وفقره
ولما كان اسم الجلالة دالا على الذات بجميع الصفات ولا يصح التخلق أو التعلق بجميع
كمالاته تعالى كان غير صالح للتخلق وينبغي أن تستشعر الحقيقة المحمدية عليها
الصلاة والسلام فإنها متخلقة بجميع كمالات الباري كما يشير له قول عائشة

رضي الله عنها

رضي الله عنها لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن أي
قال السنوسي وفيه رمز غامض وإيماء خفي إلى الأخلاق الإلهية أي كان متخلقا
بأخلاق الله لكنها عبرت بما ذكر استحياء من سبحات الجلال وستر الجمال
ولهذا الاسم الشريف خصائص منها أنه دال على الذات العالية بجميع صفاتها
ولذا يضاف غيره إليه ولا يضاف هو لغيره فيقال الرحمان من أسماء الله ولا يقال
الله من أسماء الرحمان ومنها أنه اجتمعت عليه الأمم فلم ينكره مؤمن ولا كافر
إلا أفرادا كنمرود وفرعون ونحوهما من الدهرية قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات
والأرض ليقولن الله ولا يلزم من معرفة الاسم معرفة المسمى ولذا أمر الشرع
من يعرف من هذا الاسم ومنها أن الله حبس الألسنة عن التسمية به قال تعالى
هل تعلم له سميا ومنها أنه يتعين في الدخول في الإسلام وفي الأذان والإقامة
والصلاة ونحوها كالعقود ومنها أنه تكرر في القرآن ألفي مرة وخمسمائة مرة
وستين مرة ومنها أنه إذا ارتفع قامت الساعة لحديث لا تقوم الساعة وعلى
الأرض من يقول الله وبهذا احتج من قال الأكثر من العلماء إنه هو الاسم الأعظم
واختار النووي تبعا لجماعة أنه هو الحي القيوم وقال الهندي في شرح الجامع الصغير
وقد اختلف فيه على نحو أربعين قولا قال ابن حجر وأرجحها من حيث السند الله
لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وتختلف الإجابة
به لبعض الأسباب لفقد شروطها التي منها حفظ اللسان والفرج وأكل الحلال قال
علي رضي الله عنه العجب ممن يدعو ويستبطئ الإجابة وقد سد طرقها بالمعاصي
وسأل سعد بن أبي وقاص النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل الله دعوته مستجابة
فقال له طيب مطعمك تستجب لك قال سعد فجعلت ذلك بوجهته كما قال صلى
الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام من جمع مالا من حرام ثم تصدق به
لم يكن له فيه أجر وكان وزره عليه وروى الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله عنه
من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيها درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام
عليه ثم أدخل أصبعيه في أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما من اكل لقمة من حرام لم يقبل الله
عمله اربعين صباحا ومن اكتسب مالا من حرام فإن تصدق به لم يقبل منه وان خلفه
بعده كان زاده الى النار ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع
الحكمة على لسانه ومن سعى على عياله من حلال كان كالمجاهد في سبيل الله وقال
العلامة ابن زكري في شرح المشيشية اعلم ان هذا الاسم هو معدن الاذكار ومعدن
الأسرار لا تنتهي المعرفة الا به ولا تنكشف العجائب الا منه ولا تنتهي الغايات الا
اليه فأكثروا من تلاوته يا ايها المحتضر وليذكر الاسم المفرد ومهما دخل عليه شيء من
الوسوسة في باطنه فإذا رأى النفس والشيطان لا اله الا الله حتى يذهب عنه ذلك
وفي فتاوي ابن حجر ذكر لا اله الا الله افضل من ذكر الجلالة في مكلف هذا بلسان راحة
الكاملين واما عند امثال الكاملين فالحال يختلف باختلاف احوال السالك من مبتدئ في
ابتداء امره ومقاساته لشهود الاغيار وعدم الانفكاك عن التعلق بها وعن
اراداته وشهواته وبقائه مع نفسه فيحتاج الى ادمان الاثبات بعد النفي حتى يستولي
عليه سلطان الذكر فإذا استولت عليه من اخر غيبته عن شهواته وارادته صار
بعيدا عن شهود الاغيار فالانسب بحاله الاعراض عما يذكره بالاغيار وقد يتمنا
لذلك ان يستغرق في فهم على ما وراءه فافهم فقد ام النفوس السالكين من كل محضور
والقوم وسلم لهم تسلم هذا باختصار قال ابو علي الدقاق كان رجل يقول الله الله فأصابه
حجر فشج رأسه فوقع الدم على الأرض فكتب الله الله قال ابو يزيد البسطامي
لقيت فتى في الطواف فقلت له من انت فقال من خراسان قلت فما معك قال بسم
الله قلت فما شرابك قال بسم الله قلت فما لباسك قال بسم الله ثم خر ميتا
فإذا في جيبه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فوقفت متعجبا فنوديت يا ابا يزيد
هذا الفتى بلغ من الله رتبته وبالالوهية خلقناه وبالرحمانية رزقناه وبالرحيمية
عرفناه فانه ولي اخترناه وانشدوا

انت وردي اذا ظمئت الى ما ... ورد من اذا اراد الطعاما
واذا كنت انت قوت العبيد ... كان عبدا له الكمال تماما

تصحيح بالهمزة مثل عطشى وزنه ومعنى ويقال للذكر ظمآن والانثى ظمأى مثل عطشان وعطشى ه مؤنث

فبرق للعباد منه طلوع ... كان فيها مقصدنا والاملا
واذا كان حظنا منه هذا ... كان ما نبتغي سواه حراما

وقد تواطأت اشياخ الكاملين رضي الله عنهم على ان لهذا الاسم العظيم اثرا
عظيما في تصفية النفس وتزكيتها ولهذا رجحوا الذكر به خصوصا في حال الانقطاع
الى الله تعالى في خلواتهم الا انهم ذكروا لحصول الثمرة منه قصدا خاصا وهو ان لا يقصد
الذاكر بذكره الله الله نفس الدلالة على الغير بل يقصد ذكره من حيث ان المسمى به
هو من لا تغيره الاكوان ومن له الوجود التام وهذا الاستحضار هو المعبر عنه بالنية
وقد قال الحريشي رضي الله عنه ان هذا الاسم بساط كله وثمرة فبساطه العلم
وثمرته النور وقال رجل للشبلي لم تقول الله الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لا ابقي
به ضدا فقال الرجل اريد اعلى من هذا فقال اخشى ان اموت قبل ما بما باوخذ في وحشة النفي
فقال الرجل اريد اعلى من هذا فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فزعق السائل ووقع
ميتا فتعلق اولياؤه بالشبلي وادعوا عليه بدمه ورفعوه للخليفة فبعث له
الخليفة عن دعواهم فقال الشبلي روح حنت فرنت فدعيت فاجابت فما ذنبي
فقال الخليفة خلوا له لا ذنب له وبقي الشبلي في منزله سبعة ايام لم ياكل ولم يشرب
ولم ينم وهو يقول الله الله فاخبر الجنيد بذلك فقال انظروا احفظوا عليه
اوقاته لئلا تفلت له انه يصل الى ... فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه
سبيلا قوموا بنا اليه فاما ان نستفيد منه او نفيده فلما دخل الجنيد قال يا ابا بكر
ما الذي دهاك قال اقول الله الله زيدوا علي وقولوا معي فقال الجنيد حتى ترى
قولك الله الله بالله ام بنفسك ان كنت قلتها بالله فلست القائل وان كنت
قلتها بنفسك فما معنى القول فقال له نعم المؤدب انت يا ابا القاسم وسكن
ولهه وصاح شاب في مجلس الجنيد الله فقال الجنيد اسكت وان عدت لمثلها
لا تقعد في مجلسنا فامسك الشاب على نفسه فذاب قدر ما ... وصاح الشبلي في
مجلس الجنيد وهو في وليه بالذكر الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة حرام ان كنت
غائبا عنه فما ذكرك فهو غيبة وان كنت معه حاضرا فقد هتكت الحرمة وعن

زعق كنع صاح بمعنى

ابن مسعود رضي الله عنه أن الله تعالى خلق ملائكة على عدد الحروف وسماهم
بأسماء الحروف ثم قال لهم قدسوني وعظموني فأنا الله لا إله إلا أنا
فتحصل لتلك الملائكة بشارة به فأول من سجد الملك الذي على صورة الألف وسمي
باسمه فلما سجد صار على صورة الهمزة فقال الحق وعزتي وجلالي لأجعلن حرف
الألف أول الحروف ولأجعلنه أول اسمي العظيم الأعظم **تنبيهان الأول** ذكر
المحلي أنه سئل عز الدين ابن عبد السلام عن الرجل يذكر ويقول الله الله ويقتصر
على ذلك هل هو مثل سبحان الله ونحوها أم لا وإذا لم يكن كذلك فهو بدعة لم تنقل
عن السلف اه فأجاب بأنه بدعة لم تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عن واحد من السلف وإنما يفعله الجهلة والذكر المشروع لا بد أن يكون جملة فعلية
أو اسمية هـ ومثله في مسلم لأن قول الذاكر الله جملة تقديرا إذ معناه يا الله قال
الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون **التنبيه الثاني** ذكر في الإبريز
أن معاني الأسماء الحسنى كلها ثابتة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام على قدر مقامهم — تم
فمن شاهد معنى وضع له اسما فجميع الأسماء كلها ثبتت بوضعهم وسيدنا إدريس عليه
السلام أول من وضع عليما وقويا وعظيما ومتانا وأول من اخترع اسم الجلالة أبونا
آدم عليه السلام ولم يضع سيد الوجود صلى الله عليه وسلم للمعاني التي حطت
لديه مشاهدته التي لا تكاد تحصى أسماء لأن كل من سمعها ولكنه تعالى لخفيها بعباده
هو **وقول المص** تنزل هو بعد ما نزه من التعالي وهو الارتفاع أي ارتفع في كبريائه
وعظمته وعلو مجده عن كل ما يليق أو يقتضي من أوصاف خلقه وفي الكواشي المتعالي
عن صفات المخلوقين ومثل المص كثير في شرح الأسماء الحسنى المتعالي بمعنى العلي
إلا أن فيه نوع مبالغة ومن الرتبة بدون رتبته وكبرياء إلى الذي لا إله إلا الله سبحانه
إذ العبد لا يتصور أن يكون عليا مطلقا إذ لا ينال درجة إلا وفي الوجود ما هو
فوقها وهي درجة الأنبياء والملائكة نعم يتصور أن ينال درجة لا يوجد فوقها ما
هو من جنس المخلوقين وهي درجة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكنها نافلة بالنسبة
إلى العلو المطلق كما قيل العبد عبد وإن تعالى والمولى مولى وإن تنزل *

الكلام على تعالى

فعلوه

فعلوه عليه السلام بالنسبة إلى بعض الموجودات وهو من سوى الله تعالى
وعلوه عليه السلام لا بكونه في الوجود الذاتي بل بمعارفه وأفكاره وجهاده في موقفه
لا كرسيه في علم الله وعدم إيجاده فتحا وإجهاده بعد الأمر ضياه هـ ومنه استمد
تعالى المتعال فالمتعالي لغة ليست على بابها إذ المراد بها علو القدر ورفعة الشأن
وقال الكبيسي عند قوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى معناه أنه يعلو أن يحيط به
وصف واصف أو علم عالم أو تفاخر به أو تعتبر بغيره وهو جملة فعلية اعترضت
بين المبتدأ والخبر **قال النووي** في شرح مسلم يستحب للناسخ إذا مر بذكر الله تعالى
أن يذكر عز وجل أو تعالى أو سبحانه أو تبارك وما أشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يقول في الصحابي رضي الله عنه **قال العلامة**
ابن زكري فاحتفظ بمثل النكتة واعرف قدرها فإن المقصود من الذكر كله إعظام الله
تعالى والإجلال له بتعظيمه أو تعظيم من له انتساب إليه بعلم أو غيره هـ ومنه التعالي
يتضمن لصفات التوحيد كلها لأن معناه تنزهه عما لا يليق به فيتضمن استحالة العدم
والحدوث والفناء والافتقار والمماثلة للمخلوق وعدم الوحدانية والعجز والكراهة
والجهل والموت والصمم والبكم والعمى وذلك يستلزم اتصافه بأضدادها الواجبة
وهي الوجود والقدم والبقاء والغنى المطلق ومخالفته للحوادث والوحدانية والقدرة
والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ويؤخذ منه أيضا صدق
الرسل وتبليغهم وأمانتهم إذ لو لم يكونوا كذلك وقد صدقهم الله بإظهار المعجزات
على أيديهم إذ معجزاتهم كقوله سبحانه صدق عبدي في كل ما أخبر به عني لكان كاذبا في تصديقهم
أو تقرير الكاذب كذب كيف وقد تعالى وتنزه عن ذلك فالكلمة مركبة من مزدوج مجموع
وسبب خفتها قد اشتملت على جميع عقائد التوحيد **وقول المص** الأعلى هو على صيغة
اسم التفضيل واسم التفضيل يدل على المشاركة والزيادة ولا شك أن علمه تعالى
لا يشاركه فيه أحد فاسم التفضيل ليس على بابه فإما أن يراد به الزيادة المطلقة
لا بالنظر إلى مفضل عليه أو هو تعالى في غاية العلو وإما أن يراد به الوصف
الذي لا تفضيل فيه أي هو عال كما صرح به الجلال المحلي **وقال الرضي** والدماميني

الكلام على الأعلى

في شرح التسهيل ان افعل اذا تجرد عن ال والاضافة ومن قد يستعمل مجردا عن معنى
التفضيل مؤولا باسم الفاعل كهو اعلم بكم اي عالم او مؤولا بالصفة المشبهة كهو اهون
عليه اذ لا مشاركة بين علمه تعالى وعلم غيره حتى يكون اسم التفضيل على بابه
والعلم قيل بديهي وقيل عسير وعليهما فلا يعرف والحق انه نظري عسير والاحسن
ما قيل فيه انه صفة كاشفة لجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على ما هي
عليه في الواقع كشفا احاطيا في الكلام والفاهم والعلم القديم مخالف للعلم
الحادث فان العلم الحادث الذي لم يحط بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
ان لا خفاء فيه بوجه من الوجوه من علم مقادير كتب تخصيصه جملة الذات

وقل لمن يدعي في العلم منزلة   علمت شيئا وغابت عنك اشياء

وما احسن قول الحكم الذي اذا افتخروا في علمي فكيف لا اكون جهولا في جهلي وانظر
قول الخضر لموسى عليه السلام ما علمي وعلمك وعلم سائر الخلق في علم الله الا كما
نقص هذا العصفور من البحر وقال الواسطي ولا كصفته صفة ابن مرجمة موافقة
اللفظ اللفظ ولا تفاوت في معلوماته تعالى اجلائها وجليها واخفائها وخفيها
بالنسبة الى علمه تعالى سواء قال الله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في
السماء اي في سفل العالم وعلوه لا مفهوم لهما من الارض والسماء المعروفين فلا يخفى عليه
ذلك مما فوق العرش وما تحت الثرى وما بين ذلك ولا باطن بالنسبة اليه اذ هو ابين
الكلام وابين البيان فلا يتصور خفاء اعرضها عليه مع خلقه لهما ولطفه بهما
من كمون وظهور ولهذا جعل المخلوق دليل العلم في قوله الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير فمدارها على ان الذي لا يعلم الخفايا لا يخلقه ومن الى خلقه واوجده فلا يكون غريبا
في بحار علمه وسع كل شيء رحمة وعلما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الآية وقد استدل بها الكشاف على نفي الكشف عن الاولياء وهو مبني على
مذهب المعتزلة من نفي الكرامة للولي وقد اجاب الطيبي بان المختص بالرسل الاطلاع
التام اعني الاطلاع على حقائق الاشياء كما دل عليه التعبير بعلى فلا ينافي ظهور
بعض الاطلاع للاولياء اعني الاطلاع على امثلتها فالنبي يكاشف بالحقائق

العلم القديم مخالف للعلم الحادث

والولي

والولي يكاشف بالامثلة على ان النبي قد يكاشف بالامثلة كما مثلت الجنة والنار
للنبي صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط كما في البخاري من حديث انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة والنار
آنفا في عرض هذا الحائط فلم ار كاليوم في الخير والشر اي لم ار شيئا كالطاعة والمعصية
ونقل في شرح الحزب الكبير عن الشاذلي قال ان من اولياء الله تعالى من يأخذ بلا
واسطة روحانية النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يعرف ذلك ومنهم من لا يعرفه
ويقول قال الله لي وليس غير تلك الروحانية قال وهو من اجل ما اشار اليه الشيخ
رضي الله تعالى عنه قال ان الولي انما يكاشف بالمثال يعني كما يرى مثال النبي في المنام
فانكره وقال ان الولي داخل في الاية بحكم التبع للرسول الذي في الاية اكتفاء او ان الولي
من ليس قادحا للنص بناء على انه ولي فيه ومن قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله وكما جلس الجنيد يتكلم على الناس مر نصراني بزي مسلم
فقال له يا شيخ ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فقال له
اسلم فقد حان اسلامك فاسلم وكان من جملة اصحابه وفي الصحيح انه كان فيمن قبلكم
محدثون وفي رواية مكلمون من غير ان يكونوا انبياء وان يكونوا في امتي فعمر منهم او
كما قال عليه السلام وناهيك بآية الوحي الى ام موسى كما اخبر الله قال تعالى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وبموافقة القدر وقوعه في غير ما قضية
وبقضيته تلقي الالهام نوقن قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب مفاتح جمع مفتح بفتح
الميم وهو الخزانة وقدم الخبر للاختصاص والمعنى وعنده لا عند غيره خزائن المغيبات
التي تبرز في المستقبل لاوقاتها او جمع مفتح بكسر الميم بمعنى مفتاح وهو آلة الفتح
ويرجحه انه قرئ مفاتيح بالياء المنقلبة عن الالف في مفتاح قال في الخلاصة

وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

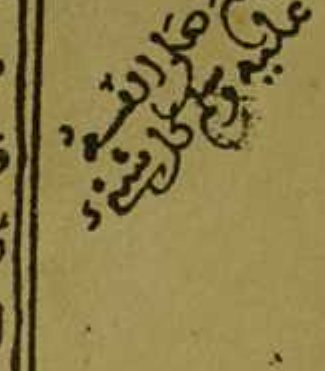
وعلى كل ففي الكلام استعارة مكنية وتخييلية او استعارة تمثيلية ان نظر لجهة تحقيقية
فان قلنا ان تقول شبهت المغيبات باشياء محفوظة في الخزائن المغلقة التي لاغلاقها

مفاتيح فلا يطلع عليها إلا الله العليم على تلك الخزائن سره مفاتيحها أو من يطلعه
على من يشاء ففيها تشبيها مضمرا في النفس على مذهب القزويني وصاحب التلخيص
ومن تبعه تشبيه الغيب الذي في نفس الغير بما هو مشبه ما ذكرا بل إن التشبيه
بالرديء فلم يصرح منها إلا بالمشبه وإثبات الخزائن أو المفاتيح المختصين
بالمشبه به تخييل وأما ذات تخييل فهي مجاز عند أهل العلماء أو تقول شبه
حاله تعالى في اختصاصه بعلم المغيبات به فلا يطلع غيره على شيء منها إلا باطلاعه
من شاء على ما شاء بحال من عنده أشياء محفوظة في الخزائن أو تقول استعيرت المفاتيح
إلى الخزائن للعلم المحيط استعارة تصريحية أي وعنده علم المغيبات وتفسير النبي
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب بالخمس التي في آية إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث على سبيل التمثيل لها لا على سبيل الحصر وفسرها بعضهم
بالثواب والعقاب وبعضهم بالآجال وبعضهم بالسعادة والشقاوة وبعضهم
بخواتم الأعمال وفسرها بعضهم بما تفسيره أتم من الأول وهو ما لم يكن يعلمه مما يكون أن به
وما لا يكون يعلمه أن لو كان كيف يكون قال تعالى إخبارا عما لا يكون أن لو كان كيف يكون
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فإنه تعالى علم ما تم على من فرد به وقوله
ويعلم ما في البر والبحر أي ما اشتمل عليه من الأجرام والأعراض وما يحدث فيه
من الأفعال وقوله وما تسقط من ورقة إلا يعلمها أي وما تسقط من ورقة
مرسا فيها أي في جميع أقطار الأرض فيعلم سقوطها وكم تنقلب ظهرا لبطن في حال
سقوطها وعلى أي وجه تسقط وقيل ورقة شجرة تشبه الرمان بجنب ساق العرش
فيها أوراق بعدد أزواج الخلائق مكتوب على كل ورقة اسم صاحبها وملك الموت
ينظر إليها فإذا اصفرت منها ورقة علم قرب أجل صاحبها فيوجه إليه أعوانه
فإذا سقطت قبض روحه وفي بعض كتب هذا الأثر سقوطها على يمينها علامة
حسن الخاتمة وعلى يسارها علامة سوء الخاتمة والعياذ بالله وقوله ولا حبة
في ظلمات الأرض قال ابن عباس المراد بالحبة أقل قليل عبر عنه بالحبة تقريبا
للأفهام وقيل وأحرف الحب المنزور في بطن الأرض قبل أن ينبت وإنما قال

يعلمه تعالى يحيط بها وبأخواتها وقوله ولا رطب ولا يابس فيحتمل الرطب ما ينبت
واليابس ما لا ينبت أو الرطب قلب المؤمن واليابس قلب المنافق وسقوطهما تلونه
أو الرطب النطفة التي تتكون ولدا واليابس التي لا تتكون ولدا وسقوطهما وقوعهما
في الرحم وقيل الرطب لسان المؤمن واليابس لسان الكافر الذي لا يتحرك بذكر الله ولا بما
يرضي الله وسقوطهما للسان نزوله عند الكلام بقراءته بما بعض المحدثين وقيل
الرطب واليابس من الحبوب والثمار وقوله إلا في كتاب مبين بدل من الاستثناء
الأول أعني إلا يعلمها بدل الكل إن فسر الكتاب المبين بعلم الله وبدل اشتمال إن فسر
باللوح المحفوظ وقال تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور يعلم تعالى الفعلات
كالنظر المحظور والغمز والنكرات التي تعجم تعجبا ومنه ما في الحديث أن عبد الله بن
أبي سرح كان أسلم وكتب الوحي ثم ارتد ولحق بمشركي مكة فلما فتحت جاء به عثمان
وكان أخاه من الرضاعة فقال يا رسول الله بايع عبد الله فسكت فأعاد ثانيا
وثالثا فبايعه ثم قال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين أبيت بيعته
فيضرب عنقه فقالوا لم ندر ما في نفسك ألا أومأت لنا فقال إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له
خائنة الأعين وقال مجاهد من خائنة الأعين مسارقة النظر إلى ما لا يجوز ثم ترقى
بذكر ما هو أخفى بالنسبة إلينا فقال وما تخفي الصدور وقال تعالى ولقد خلقنا
الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد والوسوسة
النفس وما يقع فيها من العزم على الشيء وقال تعالى يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض
الأرحام فأخبر تعالى أنه يعلم حمل كل أنثى أن حمله من نطفة وعلقة ومضغة وعظام
ولحم وعدده وذكر وأنثى ويعلم ما تغيض الأرحام وما تزداد في الحمل من المدة والعدد
فقد تنقص المرأة عن تسعة أشهر كقضية سيدنا عمر رضي الله عنه وقد تزيد إلى
سنتين كما قال الإمام مالك ولدت لسنتين وقد نبتت ثناياه ولا يزيد على ذلك عند أبي
حنيفة وهو قول عائشة أو لأكثر فقد روي أن محمد بن عجلان مكث في بطن أمه ثلاث
سنين وقد يزيد الحمل في العدد واحد فقال الشافعي أخبرني شيخ باليمن أن امرأته ولدت
بطونا في كل بطن خمسة وروي ولادة عشرة وولادة أربعين فكان رحم ذا الحمل

بعلمه تعالى محيط به وكعلمه تعالى وامر تمييز فرد من جميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات بمتعلقه اعم من متعلق القدرة والارادة ومن يصح ان يتعلق بالاحاطة
لان ذلك يستلزم الجهل المحال في حقه تعالى تنبيه ما شمل العلامة شيخ عبد
الله التجموعتي من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء الا واجاب
بانه صلى الله عليه وسلم لم يفارق الدنيا حتى علم كل شيء وبالغ علماء فاس
وبالغوا عليه في التشنيع حتى نسب بعضهم معتقده الى الكفر ثم لما بلغه رد عليهم
رده اشنيعا واحتج باحاديث فمنها قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت مفاتيح كل شيء
الا الخمس وقال السيوطي اوتي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء الا الخمس وقيل
انه اوتيها ايضا وامر بكتمها وفي الصحيح انه عليه السلام قال سلوني عما شئتم
وما في الكتاب العزيز من الدلالة على انه لا يعلم الغيب الا الله محمول على العلم
بغير واسطة قال تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقال عليه
السلام ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم
القيامة كما انظر الى كفي هذه وقال في العقود الجوهرية ان قوله عليه السلام
انتم اعلم بامر دنياكم انما كان منه صلى الله عليه وسلم ذلك حيث كان في مقام غلبة
الشهود ومن مقامه قوله لي وقت لا يسعني فيه غير ربي واما في غيره فكان اعرف
الناس بامور الدنيا والاخرة ثم هذا التفصيل في ابتداء الحال اما حيث بلغ الغاية
في الكمال ولا غاية لكماله صلى الله عليه وسلم صار لا يحجبه الخلق عن الحق ولا الحق
عن الخلق يعطي كل ذي حق حقه ويوفي كل ذي قسط قسطه وكيف لا ومن القابه
الاعظم والحكم الاقسم صلى الله عليه وسلم ومشاورته عليه السلام لا صحابه
انما كانت تطييبا لخاطرهم ثم لا يكن لا ينبغي ان عموم علمه صلى الله عليه وسلم محمول
على ما يليق به ان يعلمه لا حقيقة العلم تعالى غير مدركة للبشر مطلقا وان الاحاطة
بالعلم انما هي من خواص القديم كما صرح به السنوسي في شرح المراقي والاقدام [illegible]
وقال الشعراني في اختصار الفتوحات اختلف ائمتنا في العلم الحادث هل
يتعلق بما لا يتناهى من المعلومات فانكر ذلك ومن كثر نقل ائمتنا انه حصل له في الدنيا

وما



وما ادري في الاخرة ما يكون وما نا فرد علمنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم علم علم
الاولين والاخرين ومع ذلك فنفى فلا عن نفسه انه يعلم الله غدا يوم القيامة
بما من يعلمها الله له في ذلك الوقت لا يعلمها الان ولو علمها غيره لم يجز قوله
علمت علم الاولين والاخرين وممن صلى الله عليه وسلم الصلاة في قوله وآخذا ما ان العموم
المذكور يجب تخصيصه بغير ما يرجع للحق تعالى ولا يجوز عقلا تعلق علمه صلى الله
عليه وسلم بكل ما تعلق به علمه تعالى ويجب حمل كلام من عمم على هذا التخصيص كما
يجب حمل كلام من انكر على انكار التعميم من غير تخصيص فيتعين القول ولا نفي في المسألة
خلاف اصلا والله تعالى اعلم ثم هذا الجملة المباركة التي ختم المصنف كتابه
نكتة الختم بها كما قاله بعض الافاضل ابو زيد الرشاد لحرصها ان امثلة التعليم والتاليف
ان لا ينكر ان علمه وما ليعه بغير البر والكمال وان العلوم ليس لها غاية ولا حد ولا
نهاية وفوق كل ذي علم عليم ومنتهى العلم الى الله العظيم وكان [illegible] رضي الله عنه
لم ينوه من نفسه بالنظر لها وعدم حيث قال [illegible] ابتلينا لما به العشر [illegible] كله في
كمال تواضعه ومما كان الفضلاء العلماء لا يرون في انفسهم ولا لهم عملا لهم مزية
وكان الامام مالك رضي الله عنه يقول ينبغي للعالم اذا كان يشار اليه بالاصابع
ان يضع التراب على راسه ويعاتب نفسه اذ اخلا بها ومن يفرح بالرياسة فانه اذا
اضطجع في قبره وتوسد التراب ساءه ذلك كله وينبغي للعالم ان يكون ممن اعلم
منه ليحتقر علم نفسه فلا يفخر به ولا يتكبر لانه يحتج له مكلفا بكم من انسان منع من [illegible]
بهذا ابن الجزري روى ان هذا الكتب المدرسة النظامية [illegible] بالفي من معلقه جميع ما
حرر منها في مدة من ثلاث سنين ما بين تفسير وحديث وفقه واصول وهذا محمد بن سيناء
لا تقد انا اشر على عدم حفظه للقرآن وحفظه كله في ليلة واحدة [illegible]
والمعوذتين كان يحفظها وكان الامام احمد لا يكتب سوادا في بياض الا حفظه
وكان الشافعي يحفظ من اول مرة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطا
وهو ابن عشر سنين وكان ابو زرعة يحفظ الف الف حديث وكان البخاري يحفظ مائة
الف حديث وكان محمد بن الانباري يحفظ من كتب العلم ثلاثمائة وعشرين [illegible] وحفظ

نكتة الختم بجملة الله اعلم

ينبغي للعالم

في جملة ألف كراس وكان أبو جعفر بن شاهين صنف ثلاثمائة وثلاثين تأليفا منها
تفسير للقرآن ألف مجلد ومنها المسند في ألف مجلد وستمائة مجلد وبمثله
من فهمهم وأعمالهم فإذا نظر الإنسان إلى مثل هؤلاء تعرف بجهله ولا ينسب
العلم لنفسه فيحجم عن بعض ذلك وروي عن الشيخ محيي الدين ابن العربي أنه كان في سفينة
في البحر المحيط فهاجت الريح فقال البحريون بحر فإن علينا بحرا من العلم وبحرا من الولاية
فطلعت سابحة من البحر وقالت من سمعت فقالت ما تقول فيما إذا فسخ زوج
المرأة هل تعتد عدة الأحياء أو الأموات فما دري ما يقول فقالت له أتجعلني
شيخك في ذلك فقال نعم فقالت إن فسخ حيوانا اعتدت عدة الأحياء وإن فسخ
جمادا اعتدت عدة الأموات اهـ ويروى أن مقاتل بن سليمان قال يوما وفيه غلظة
أيها العلم سلوني عما تحت العرش إلى أسفل الثرى فقام إليه رجل فقال لا نسألك عما
تحت العرش ولا أسفل الثرى وإنما نسألك عما كان في الأرض وذكره الله في كتابه
أخبرني عن كلب أصحاب الكهف ما كان لونه فأفحمه وقال داود سلوني من العرش إلى
الفرش فقال له رجل أسألك عن أمعاء النملة أفي نصفها الأعلى أو الأسفل فأفحمه
وبالجملة من نظر إلى علوم السلف الصالح حكم على نفسه بالجهل ولا يرضى عن نفسه
في حال من الأحوال قال في الحكم أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس وأصل
كل طاعة وعفة ويقظة عدم الرضى منك عنها ولأن تصحب جاهلا لا يرضى عن
نفسه خير لك من أن تصحب عالما يرضى عن نفسه فأي علم لعالم يرضى عن نفسه وأي
جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه وفي الحلية عن بعض من صحب العلماء قال يقال إن
المتعلمين والمجتهدين فيكم إلا كاللاعب بين من كان قبلكم وقال الحسن البصري
أدركت أقواما نسبتنا إليهم كنسبة البقلة إلى النخلة اهـ

ذهب الزمان بجلة العلماء * وبقيت في ظلما وفي عمياء
وخلت لها الأجواء حتى تلقى ما * قد شئته من رتبة الفضلاء
فلذا زغت عن الكلام بيوم نفعه * وحبكت في عشواء ظلماء

وعن سفيان بن عيينة أحوج الناس إلى طلب العلم أعلمهم لأن الخطأ منه أقبح

وعن عمر رضي الله عنه من قال أنا عالم فهو جاهل وقال عليه السلام أعلم
الناس من يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان يعني كجرح جائع فهو
غرثان وطالب العلم لا يشبع من العلم قال عليه السلام منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا وقال ابن حزم كان العالم فيما مضى إذا لقي من هو فوقه
منه في العلم أخذ عنه وإذا لقي من هو مثله ذاكره وإذا لقي من هو دونه لم يتكبر
عليه ثم صار الأمر في زماننا إذا لقي من هو فوقه انقطع عنه حتى يوري من
نفسه أنه غير محتاج إليه وإذا لقي من هو مثله لم يذاكره وإذا لقي من هو دونه
تكبر عليه وقال الشيخ زروق في بعض وصاياه إياك والدعوى وأن تقول أنا
عالم أو أنا خير منك أو أنا أقرأ منك فإنه قد قال هذه الكلمة ثلاثة أول من قالها
إبليس قال أنا خير منه والثاني فرعون قال أنا ربكم الأعلى والثالث قارون قال
إنما أوتيته على علم عندي وقال الشعبي العلم ثلاثة أشبار فمن نال منه شبرا
شمخ بأنفه وظن أنه ناله ومن نال منه الشبر الثاني صغرت نفسه عنده وعلم أنه
وأما الثالث فهيهات لا يناله أحد وقد قيل من فضل علمك استقلالك لعلمك
ولله در الشافعي رحمه الله تعالى

كلما أدبني الدهر * أراني نقص عقلي
وإذا ما ازددت علما * زادني علما بجهلي

وما أحسن قول الحكيم الإلهي أنا الجهول الذي علي يبكي لا أكون جهولا في جهلي
ولله در سيدنا علي كرم الله وجهه

وقل لمن يدعي في العلم منزلة * علمت شيئا وغابت عنك أشياء

تنبيه سئل الحافظ ابن حجر عن حديث من قال أنا عالم فهو جاهل من رواه
فأجاب هذا إنما يعرف عن قول بعض في سنده من كلام بعض صغار التابعين وهو يحيى
ابن أبي كثير ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبراني وهم في الرواية لأن
يجزم برفعه وقال إنه ضعيف مختلط فلا حجة في حديثه كما بينه الحفاظ وقد ثبت
عن كثير من الصحابة ومن لا يحصى من بعدهم قول كل منهم أنا عالم وما كانوا ليقولوا

شمخ بأنفه إذا تكبر وتعاظم مصباح

جواز استعمال الله أعلم إذا كان بالتعظيم

في شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم، وأبلغ من ذلك قول نبي الله يوسف عليه
السلام «إني حفيظ عليم» «وفوق كل ذي علم عليم» من ختم الحديث بمنزلة الجملة جواز استعمالها
في العلم، وقال بعضهم بعض الحنفية من أنه لا ينبغي استعمالها إلا بعد غاية السلامة في الحكم
الذي قبله منه ومنع الإيهام المذكور بل هما غاية التعظيم لله تعالى الذي هو
المقصود من العبادة، وفي الكتاب العزيز «قل الله أعلم بما لبثوا» وقد يقال إن
في الحديث الذي رواه البخاري عن عمر أنه سأل الصحابة عن سورة النصر فقالوا
الله أعلم فغضب وقال قولوا نعلم أو لا نعلم لتغيير حمله على أنه فهم جعل هذا
الجواب ذريعة إلى عدم الجواب عما سئل عنه وهو يعلم وحسبك في الرد على هذا
البعض ما في البخاري أن سيدنا موسى عليه السلام لما سئل هل تعلم أحدا أعلم منك
فقال لا فقال الله تعالى بلى عبدنا خضر أعلم منك فعتب الله عليه حيث لم يكل العلم
إلى الله بأن يقول الله أعلم. وقضيتهما مذكورة في البخاري في مواضع ومسلم وفي — قضية موسى والخضر
صحيح مسلم عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام موسى خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم قال فعتب الله عليه إذ لم
يرد العلم إلى الله فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم
منك قال موسى أي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت — فقد من باب ضرب
فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى عليه السلام
حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام
وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال وأمسك
الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى
وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره
فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا» قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال «أرأيت إذ أوينا — نصب من باب تعب أعيا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا» قال موسى «ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا»

حتى

حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم موسى عليه فقال له الخضر
أنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال إنك على
علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي
صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي
لك أمرا قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم
أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة — عمد من باب ضرب
فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على
الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك
إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما
أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال له موسى
قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا
فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما قال وجاء
عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي
وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال الإمام النووي وغيره
من هذا الحديث استحباب الرحلة في طلب العلم واستحباب الإكثار منه وأخذ
العالم ممن هو أعلم منه وفضيلة طلب العلم وجواز التزود للسفر والأدب مع
العالم وحرمة المشايخ وترك الاعتراض عليهم وتأويل ما لا يفهم ظاهره من

ابعاثهم والرقباء بعضهم والامتزاز عند غلبة بعضهم واثبات الكرامة
للولي على القول بان الخضر ولي وجواز سؤال الطعام عند الحاجة وجواز اجارة
السفينة وجواز ركوب السفينة وبغير اجرة اذا رضي صاحبها وفيه الحكم
بالكلام حتى يتبين خلافه ومجمع البحرين قال قتادة هو مجمع بحري فارس والروم
مما يلي المشرق وعن ابي بن كعب انه بافريقية وقول الخضر لا تعلمه انت هو نوع
من العلوم الغيبية التي تعلم بالكشف بخلاف الكليم ولذا شذ ان موسى افضل من
الخضر لما خص به من الرسالة وسماع الكلام القديم والتوراة والحكمة في
اجتماعهما بمجمع البحرين انهما بحران في العلم فحصلت المناسبة قال بعض الحذاق
من الامور التي وقعت من الخضر قد وقع مثلها لموسى فقد قتل موسى القبطي
وكزه موسى فقضى عليه والقي موسى في التابوت ورمي في البحر حين ولدته امه
وقد حمل الصخرة التي كانت على فم البير ليسقي غنم ابنة شعيب من غير شيء
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ومن العجب ما ورد ان
الخضر قال لموسى خذ ما لك اكثر من الغرابة والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد
وقد تسكن وكنيته ابو العباس واختلف في اسمه فقيل بليا وقيل كليان وقيل ابن نبي
او رسول او ملك وهل هو حي او ميت قيل هو ابن آدم لصلبه وقيل ابن اخي الياس وقيل
ابن فرعون وهو غريب جدا والصحيح انه نبي معمر محجوب عن الابصار وقيل انه باق
الى يوم القيامة لشربه من ماء الحياة قال النووي وجمهور العلماء على انه حي
بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وذكر
الثعلبي انه كان في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم او بعده او
قبله بيسير وكان ابوه من الملوك ولقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فصارت
خضراء والفروة وجه الارض وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول
ثم اعلم ان المص رحمه الله اجاد في هذا الكتاب نقلا وصناعة وترتيبا
فانه بدا بما يطلب من الانسان من طهارة الحدث والخبث وما يتطهر به فقال
رحمه الله يرفع الحدث وحكم الخبث بالمطلق فان الله تعالى قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا

مجمع البحرين

واختلفت في الخضر اهل التفسير وقيل نبي او ولي او رسول او ملك

والله

والله يحب المطهرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة من
احدث حتى يتوضا وقال عليه الصلاة والسلام بني الدين على النظافة
وقال الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة الاية ثم الاذان وما يطلب
فيه وشروطه فقال رسول الله ان الجماعة تفضل غيرها وقال الله تعالى اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع نداء المؤذن جن ولا انس
ولا شيء الا شهد له يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يد الرحمن على
راس المؤذن حتى يفرغ من اذانه ثم تكلم على الصلاة وفرائضها وسننها
ومكروهاتها ومبطلاتها وما يتعلق بها من السهو وصلاة العيدين والكسوف
والخسوف والاستسقاء والجنازة قال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن
الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله
عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شاء ادخله الجنة ثم تكلم على الزكاة فقال تجب زكاة نصاب النعم بملك
وحول كملا وقال عز وجل اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وقال الله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وقال
تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ثم تكلم على زكاة الفطر فقال يجب
بالسنة صاع او جزؤه عنه وعن قوته وفي الصحيح عن ابن عمر فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد
والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس
الى الصلاة ثم تكلم على الصيام فقال يثبت رمضان بكمال شعبان وقال
الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وروى البخاري عن طلحة
ابن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس
فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس

اي شعث شعر الراس

الا أن تطوع شيئا فقال الاعرابي فما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان
الا أن تطوع شيئا فقال الاعرابي فما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام فقال والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا
ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق
او ادخل الجنة ان صدق ثم تكلم على الاعتكاف فقال الاعتكاف نافلة وسنة
لمسلم قال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله
فلا تقربوها وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الاواخر من رمضان ثم تكلم على الحج وشروطه ومواضعه فقال فرض الحج
قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى
الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في
سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ثم تكلم على الذكاة وما يتعلق بها من
الصيد فقال الذكاة قطع مميز يناكح قال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وفي الموطأ عن ابن عباس كان يقول ما فرى الاوداج فكلوه وقال الله
تعالى حرمت عليكم الميتة والدم وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير
الله قال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم او لموسى او لغيرهما
وذكر الماوردي ان ما يذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه افتى اهل بخارى
بتحريمه لانه مما اهل به لغير الله وقال الرافعي غير محرم لانهم انما يذبحونه
استبشارا بقدومه ثم تكلم على اليمين وما تنعقد به وما فيه كفارة فقال
اليمين تحقيق ما لم يجب بذكر اسم الله او صفته وفي الصحيح عن عائشة رضي
الله عنها ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف
على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وقال عليه
الصلاة والسلام يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها
عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين
فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ثم تكلم على الجهاد

١٩

فقال الجهاد في اهم جهة كل سنة فرض كفاية قال الله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال عبد الله بن مسعود سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني ثم تكلم على خصائص النبي صلى
الله عليه وسلم فقال خص النبي صلى الله عليه وسلم بوجوب الضحى قال تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وقال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اوتيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم وختم بي
النبيون واعطيت الشفاعة ثم تكلم على النكاح فقال ندب لمحتاج ذي اهبة
نكاح بكر وقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقال صلى الله عليه
وسلم اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي حديث ذكره في روح البيان في ورقة
وهو قال عليه السلام ان المسلم اذا غشي اهله او ما ملكت يمينه فلم يكن له من
وقعته تلك ولد كان له وصيف في الجنة وان كان له من وقعته تلك ولد مات قبله
كان له فرطا وشفيعا يوم القيامة وان مات بعده كان له نورا يوم القيامة
ثم تكلم على الطلاق واقسامه من كونه سنيا او بدعيا رجعيا او بائنا فقال جاز
الخلع وهو الطلاق بعوض قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة وفي الحديث ان ابن عمر طلق زوجته وهي
حائض فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها
حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك
العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء ثم تكلم على الايلاء فقال الايلاء
يمين زوج مسلم مكلف وفي الموطأ عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل
من امرأته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف فاما ان يطلق

وأمهات ربيبة ، قال مالك وذلك الأمر عندنا . ثم تكلم على الظهار فقال هو
تشبيه المسلم المكلف من تحل له وطؤها بمن يحرم ، قال الله تعالى والذين
يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا . ثم تكلم فقال إنما يلاعن زوج ، على اللعان
قال الله تعالى والذين يرمون أزواجهم وفي الصحيح أن رجلا من الأنصار قذف
امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما . ثم تكلم على العدة
فقال تعتد حرة وإن كتابية أطاقت الوطء ، قال الله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا وقال تعالى والمطلقات
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا
ثم تكلم على الرضاع فقال حصول لبن امرأة وإن ميتة ، قال الله تعالى والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين وقال الله تعالى وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم
من الرضاعة وفي الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرضاعة
تحرم ما تحرم الولادة . ثم تكلم على النفقات فقال يجب لممكنة مطيقة
للوطء على البالغ ، قال الله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال
الحسن العفو الفضل وقال صلى الله عليه وسلم إذا أنفق المسلم على أهله نفقة
وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ويقول العبد
أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني إلى من تدعني . ثم تكلم على البيوع وشروط
المتبايعين وشروطهم البيع فقال ينعقد البيع بما يدل على الرضى ، قال الله تعالى
وأحل الله البيع وحرم الربا وقال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال
قتادة كان القوم يعني الصحابة رضي الله عنهم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا
نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله
وقال صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الصرف إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان
نسيئا فلا يصلح وفي الموطأ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه الذهب

حرمت المرأة وأعمرت بنسج محرم وانكر لا معنى للثلاث مؤلف

بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا
إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء . ثم تكلم على السلم وشروطه
فقال شرط السلم قبض رأس المال كله ، قال الله تعالى إذا تداينتم بدين إلى أجل
مسمى فاكتبوه وفي الصحيح عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين فقال من سلف في تمر فليسلف
في كيل معلوم ووزن معلوم . ثم تكلم على الرهن فقال الرهن بذل من له البيع ما
يباع ، قال الله عز وجل فرهان مقبوضة وعن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى أجل ورهنه درعه
ثم تكلم على الفلس فقال للغريم منع من أحاط الدين بماله من تبرعه قال
الله تعالى وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وفي الموطأ عن أبي هريرة رفعه
أيما رجل أفلس فأدرك الرجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره وفي صحيح مسلم عن
جابر أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ألك مال غيره فقال لا فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن
عبد الله بثمانمائة درهم . ثم تكلم على الحجر وأنواعه فقال المجنون محجور
للإفاقة ، قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم وفي الصحيح عن المغيرة
ابن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
ووأد البنات أي دفن البنات أحياء ومنعا وهات أي منع الواجبات من الحقوق
وأخذ ما لا يحل من أموال الناس وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال
ثم تكلم على الصلح فقال الصلح على غير إقرار كبيع ، قال الله تعالى لا خير في
كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس وقال صلى الله
عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا . ثم
تكلم على الحوالة فقال شرط الحوالة رضى المحيل والمحال فقط قال صلى الله
عليه وسلم مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع . ثم تكلم على الضمان
فقال الضمان شغل ذمة أخرى بالحق وفي الصحيح عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه

أسلمت في البيع مثل السلم وزنا ومعنى

ان عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا اي في اخذ الصدقة فوقع رجل على جارية
امراته فاخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة
فصدقهم وعذره بالجهالة ثم تكلم على الشركة فقال الشركة اذن في التصرف لهما
قال البراء بن عازب فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة ردوه ثم تكلم على
الوكالة فقال صحت الوكالة في قابل النيابة عن ابي هريرة رضي الله عنه
كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه
الحديث وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها ثم تكلم على الاقرار فقال يؤاخذ
المكلف بلا حجر باقراره قال صلى الله عليه وسلم احق ما يؤاخذ به المكلف اقراره
على نفسه ثم تكلم على الاستلحاق فقال انما يستلحق الاب مجهول النسب قال
صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم تكلم على الوديعة فقال
الايداع توكيل بحفظ مال ثم تكلم على العارية فقال صح وندب اعارة
مالك قال انس رضي الله عنه كان فزع بالمدينة واستعار النبي صلى الله
عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا من شيء
وان وجدناه لبحرا ثم تكلم على الغصب فقال باب الغصب اخذ مال قهرا تعديا
بلا حرابة قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي
الصحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه اي لا يتركه مع من يؤذيه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيامة ثم تكلم على المزارعة فقال ان زرع
فاستحقت فان لم ينتفع بالزرع اخذ بلا شيء قال الله تعالى افرايتم ما تحرثون
ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما وقال عليه الصلاة
والسلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة

الا كان له فيه صدقة ثم تكلم على الشفعة فقال الشفعة اخذ شريك في الموطا
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة
فيما لم يقسم بين الشركاء فاذا وقعت الحدود بينهم فلا شفعة فيه قال مالك وعلى
ذلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا ثم تكلم على القسمة فقال القسمة
تهايؤ في زمن كخدمة عبد شهرا في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما ارض او
دار ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام ثم تكلم على بيع منافع
الانسان من قراض ومساقاة فقال في القراض توكيل على تجر في الموطا عن العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل
فيه على ان الربح بينهما وان اعطى ابو موسى الاشعري قراضا لعبد الله وعبيد الله
ابني عمر بن الخطاب ثم تكلم على المساقاة فقال انما تصح مساقاة شجر
في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر اقركم
ما اقركم الله على ان التمر بيننا وبينكم ثم تكلم على بيع منافع الاشياء وهو الاجارة
فقال صحت الاجارة بعاقد واجر كالبيع قال الله تعالى ان خير من استاجرت
القوي الامين وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان
تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى
ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا
فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فاردتها على نفسها

فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة
دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل
لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي
أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون
الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت
أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت
منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى من
أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت إني
لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فإن كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون
ثم تكلم على الجعل فقال رحمه الله الجعل بالتزام أهل الإجارة جعلا قال الله
تعالى لو شئت لتخذت عليه أجرا وفي الصحيح أنه انطلق نفر من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم
فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال
بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء
فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه
فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي ولكن والله لقد
استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على
قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط
من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه
فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم

سهما

سهما فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على
قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من
صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى
وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
فذلك فضلي أوتيه من أشاء ثم تكلم على إحياء الموات فقال الأرض ما
سلم عن الاختصاص قال عليه الصلاة والسلام من أعمر أرضا ليست لأحد
فهو أحق قال عروة قضى به عمر في خلافته ثم تكلم على الوقف فقال حبس العين
بلا عوض وذلك التبرع على من حبس ووقف وصدقة وفي الصحيح أن ابن عمر قال
أصاب عمر أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضا لم أصب مالا
قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها
فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى
والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل ثم تكلم على الهبة والصدقة
فقال الهبة تمليك بلا عوض ولثواب الآخرة صدقة قال عليه السلام لو دعيت
إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت وفي صحيح مسلم
عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق أحد بصدقة من
طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة
فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله
وفيها عن عدي بن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم
أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل وفيها عن أبي أمامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى
وقال صلى الله عليه وسلم إن الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما

يسعهم فإن منعوهم حتى يمتنعوا عن أن يقعوا أو يغيروا ما بهم الله حسابا بل
شريرا ويصرفهم عن المنكر وقال عليه السلام لا يؤمن بالله واليوم الآخر
من بات شبعانا وجاره طاويا إلى جنبه ثم تكلم على اللقطة فقال اللقطة
مال معصوم عرض للضياع قال صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها وعددها ثم
عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها ثم لما كان اجتماع الغالب
عليهما النزاع والمخاصمة ولا بد لهما ممن يفصل بينهما بمقتضى الشرع الأعز
تكلم على القضاء وما يتعلق به فقال القضاء عزائم قال صلى الله
عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق
ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ثم لما كان القاضي لا يحكم
إلا بالشهادة في الغالب تكلم على الشهادات وأنواعها فقال العدل حر مسلم
عاقل بالغ قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل
مسمى فاكتبوه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
وقال عليه السلام ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك
بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ثم تكلم
على ما يلزم الجاني من جناية ونحوها فقال إن أتلف مكلف وإن رق غير حربي
قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله إلا بالحق وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وقال صلى الله عليه وسلم لن يزال
المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث
النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة ثم تكلم

على البغاة فقال الباغية فرقة خالفت الإمام قال الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقال صلى الله
عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري
فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني وقال عليه السلام اسمعوا وأطيعوا
وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة وفي الحديث عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم
حتى يفطر ودعوة المظلوم وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
وقال عليه السلام السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من
عباده فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإن جار كان عليه الإصر
وعلى الرعية الصبر وقال عليه السلام لعمل الإمام العادل في رعيته يوما
أفضل من عبادة العابد في أهله مائة سنة أو خمسين سنة وفي صحيح مسلم عن أبي
ذر قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا مجدع
الأطراف وفيه عن ابن عمر رفعه على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب
وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وفي الحديث أنا
الله ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة وأوحى
الله إلى موسى عليه السلام إذا استعملت على الناس خيارهم فتلك علامة
رضائي وإذا استعملت عليهم شرارهم فتلك علامة سخطي ثم تكلم على
الردة فقال الردة كفر المسلم قال الله تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك وفي
الصحيح عن أنس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا
فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها

ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فأتي
بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وقال
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ثم تكلم على الزنى فقال الزنى
وطء مكلف مسلم فرج آدمي قال تعالى ولا تقربوا الزنى وقال تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وفي الصحيح عن ابن عباس يرفعه
لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن وفي الصحيح عن الشعبي أن عليا
رضي الله عنه رجم المرأة يوم الجمعة وقال رجمتها بسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي الصحيح اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها
فغدا عليها فاعترفت فرجمها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
بخمس إذا أكل الربا كان الخسف والزلزلة وإذا جار الحكام قحط المطر وإذا
ظهر الزنى كثر الموت وإذا منعت الزكاة هلكت الماشية وإذا تعدي على أهل — ه من باب نفع ومن باب تعب
الذمة كانت الدولة لهم ذكره في روح البيان ثم تكلم على القذف فقال
قذف المكلف حرا مسلما بنفي نسب قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي الصحيح قال عليه السلام
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ثم تكلم على السرقة فقال
تقطع اليمنى وتحسم بالنار وفي الصحيح عن عائشة قال النبي صلى الله عليه — ه زهق من باب نفع
تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ثم تكلم على الحرابة فقال المحارب
قاطع الطريق قال الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الأرض فسادا الآية ثم تكلم على الشرب فقال يحد المسلم المكلف
قال الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
وقال عليه الصلاة والسلام من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها

في الآخرة وفي الصحيح عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعمان أو بابن النعمان شاربا
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يضربوه فضربوه قال فكنت
أنا فيمن ضربه بالنعال وفي الموطأ أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها
الرجل فقال له علي بن أبي طالب نرى أن تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر
هذى وإذا هذى افترى أو كما قال فجلد عمر في
الخمر ثمانين ثم تكلم على أبواب العتق وما في معناه من تدبير ومكاتب وأم
ولد وما يتبعه من ولاء لأنه من أعظم مكفرات الذنوب وتنبيها على أنه يكون آخر
عمل الإنسان في الدنيا وتفاؤلا بعتقه من الفاعلين من النار قال الله تعالى
فك رقبة وقال تعالى فتحرير رقبة وقال تعالى وفي الرقاب وقال صلى الله عليه وسلم
من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار

إن الملوك إذا شابت عبيدهم ... في رقهم أعتقوهم عتق أحرار
وأنت يا سيدي أولى بذا كرما ... فامنن وأعتق رقابنا من النار

ثم تكلم على الوصية تنبيها على أن المؤمن لا يتغير بزمان وهو أحوج ما يفعله
في حياته فقال رحمه الله أيضا ومن هنا قال الله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم
الموت إن ترك خيرا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما حق امرئ مسلم له
ما يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ثم تكلم على ما يترتب
على الموت من انتقال الأموال للورثة فقال يخرج من تركة الميت قال الله تعالى
يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين وفي الصحيح عن أبي هريرة أنا
أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه
ومن ترك مالا فلورثته ثم تكلم على الخنثى إذا ما يعرف الذكورية والأنوثية
أو مشكل أو متضح بعد الإشكال ثم ختم العلم الذي عالمه رجع إلى الجهل
الذي تلاوته نافع لله تبارك وتعالى قال الإمام بهرام رحمه الله عن المصنف
وكان الفراغ من هذا التأليف يوم الأربعاء ثاني عشر رمضان المعظم فريدة
سنة 772 وله مشكل أن الإمام خليلا رحمه الله بين الأحكام والفرائض

وكل ما يطلب من المكلف فعله او تركه وذلك هو الدين المأمور به شرعا
قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وفي صحيح البخاري كتب عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش
فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وروى الدارقطني
عن ابي ثعلبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء
فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها

فصل اعلم ان علم الشرائع لا يدرك الا بالتعليم الخبري
لا الانزال وما وقع في قصة موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام انك على
علم من اعلمه انا اي لا اعلم خصوص شرعه او كماله والا فالخضر كان له
شرع دائم بناء على الاصح انه نبي ويلزم من كونه نبيا ان له شرعا غير
شرع موسى ومعنى قوله وانا على علم لن تعلمه انت اي لا تعلم خصوص
ما اوتيته فلا ينافي ان موسى عنده من المعارف والمقامات والاحوال
والخصوصيات ما لم يكن به الخضر ومما يؤيد ما قررته ما حكاه الامام ابن
عرفة بانه حكى ان الاجماع على ان علم الشرائع لا يكون الا بغير التعليم وانما
الذي يعلمه الاولياء هو من الالهامات والانوار والمعارف التي لا يمكن تحصيلها
بسبب بل بفضل الله ومنته والله اعلم نعم ذكر العلماء ان الله خلق في
قلوب الحيوان علوما كلية وعينية ما لا يطلبه بفكر ولا بحث وهي
علوم ضرورية وطبيعية في الحيوان البهيمي ومنها ما لا يدرك الا بالبحث والعلم
ومنها قرنها بالحيوان الناطق ومنها ما لا يدركه الناطق الا بالضرورة وقد
بالبحث

فصل اعلم ان اجزاء العلوم الشرعية هي التي تطلب من
المكلف فعلا او تركا وبها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البشر
وان كان هو صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى جميع المخلوقات الانس والجن

والملائكة كما رجحه التقي السبكي وجماعة وردوا ما وقع في تفسير الرازي قال
الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ويعم الانس والجن والملائكة ولا ينافي ذلك
الانذار الذي هو التخويف بالعذاب للاثم وان كانوا معصومين لان الانذار
بالارسال تكليفهم بالايمان به والاعتراف بسؤدده ورفعته والخضوع له
وعدهم من اتباعه زيادة في شرفه وكل من الايمان في حقهم فرع ذلك الانذار
الموقع كله في ليلة الاسراء او بعضه فيها وبعضه في غيرها ولا يلزم من الانذار
والرسالة اليهم في شيء من ذلك ان يكونوا بالشريعة كلها ومن ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة وهو نص قال بعض العلماء انه عليه
السلام ارسل الى جميع المخلوقات حتى الجمادات بان ركب فيهم فهم وعقل
بخصوص حتى عرفته وآمنت به واعترفت بفضله فان قلت يشمل الجمهور
العالمين في الآية بالجن والانس قلت لا يلزم من ذلك خروج الملائكة عن
مطلق الارسال بل غرضه ان الارسال المختص بالتكليف بسائر فروع الشريعة والتكليف
بكل ما فيه كلفة والملائكة صلوات الله عليهم كما في الاحاديث انهم لم
يخلقوا دفعة واحدة وقد اخرج ابن جريج عن وهب بن منبه قال ان لله تعالى
نهرا في الهواء يسع الارض كلها سبع مرات فينزل على ذلك النهر ملك من السماء
فيملأه ويسد ما بين اطرافه ثم يغتسل منه فاذا خرج منه قطر منه قطرات من
نور فيخلق الله من كل قطرة منها ملكا يسبح الله بجميع تسبيح الخلائق كلهم
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يرفعه قال الملائكة
عشرة اجزاء تسعة اجزاء الكروبيون الذين يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون
واخرج ابو الشيخ والبيهقي انه عليه السلام قال ان لله ملائكة ترعد
فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينه دمعة الا وقعت ملكا قائما يصلي
يسبح وملائكة سجودا منذ خلق السماوات والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا
يرفعونها الى يوم القيامة وملائكة ركوعا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها
الى يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم

الغيامة فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل ينظرون إليه ويقولون
سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك ويقال للملائكة روحانيون بضم الراء وفتحها
فالضم لأنهم أرواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب وأما الفتح فبمعنى أنهم
ليسوا محصورين في الأبنية والظلال ثم اعلم أن جمهور المسلمين وجمهور الفلاسفة
وكثيرا من المجوس يقولون إنهم موجودون على الحقيقة ولا ينكرون منهم كفر وقال أكثر
أهل السنة والجماعة إنهم مختارون عاملون قال تعالى ومن يقل منهم إني إله
من دونه فذلك نجزيه جهنم ثم اعلم أنه أجمع المسلمون أنهم مؤمنون
فضلاء واتفق أئمة المسلمين أن الرسل منهم أي الأنبياء معصومون كالأنبياء
والأصح بل الصواب عصمة جميعهم وأما ما وقع لهاروت وماروت فمن الأمر
خارق للعادة أو جعله الله تأديبا للملائكة ثم اعلم أن من تنقص ملكا قتل
وذكر الشبكي أن الجماعة تفضل بينهم كالآدميين انظر شرح الإرشاد وذكر
ابن الصلاح أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن فهم حريصون على
استماعه من الإنس والملك يتشكل على صورة غير صورته التي خلقه الله عليها
قال السراج البلقيني يجوز أن الله للنبي صلى الله عليه وسلم تشكله إلا أنه منهم جبريل
انضم بعضه على بعض فرجع إلى هيئته كالقطن إذا جمع بعد أن كان
منتفشا وقال بعضهم الغلط إنما يأتي منا من قياس الشاهد على الغائب ويعتقد
أن الروح من جنس ما يعتري في الأجسام التي إذا شغلت مكانا لم يمكن أن يكون في
غيره وهذا غلط بعض ألا ترى أن الروح في الرفيع الأعلى وهي متصلة ببدن الميت
بحيث إذا سلم عليه رد السلام وهي مكانها هنالك وقال ابن عطاء الله
روي أن لله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثي الكون وملكا يملأ الكون كله
وجوابه أن اللطائف لا تتزاحم ونظيره إذا أحل في البيت سراج فإن نوره يملأ
البيت ولا يزاحم أنوارا أخر وأهل السماء لا ليل لهم كما دلت عليه الآيات
وأنه من خواص أهل الأرض لأن الله تعالى امتن به علينا راحة لنا لأننا نتعب وقل
عملا أهل السماء وقال الإمام الرازي اتفقوا على أن الملائكة لا يأكلون ولا ينكحون

26

وأما الجن فإنهم يأكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون وكلامهم فقول الفقيه
تعالى لا يفترون أنهم لا ينامون وقال بعض الحنفية يحشر ملك الموت مع
الناس ولا ينامون منه لأن الفقه أفنى منه بقوله ادخلوها بسلام آمنين
أي من الموت والزوال وقوله لا يذوقون فيها الموت وبعض الملائكة يكونون في
الجنة للذكر بعضهم يكونون حول العرش وبعضهم يبلغون السلام من الله على
المؤمنين والجن كالإنس في السؤال والحساب ودخول الجنة والنار وأما
الملائكة فالأشبه أنهم لم يكتب لهم عمل ولا يحاسبون إذ لا سيئات لهم فيسأل
ولا يثابون لرفع التكليف عنهم لأنهم ليسوا من أهل الصحائف وأشار بقوله
والنحيطة لا يقدرون قوتنا الله عن الغذاء والجماع والغسل ومجلسهما أمس
الإنسان انقضاء أمر أسند كما في التعريف ومراده بهما الريق وكلمة اللسان وذكر
الغزالي أن رؤية الملائكة ممكنة الآن ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقوله
عليه السلام لابن عباس لما رآه أجنب يسأل جبريل الخلوة مع الأبكر نبيا محمول
على ما إذا رآه منفعة وابن ليلى ما وقع لجماعة من الصحابة رأوه قبلهم بعضهم عمي
ويموت الملائكة بالنفخ في الصور الأولى إلا العشر الأربعة ثم يحيون إثر
ذلك قال ابن حجر والكافر أن الملائكة يرتحلون في الشفاعة العظمى لسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ويكونون مع بني آدم حين القيام لرب العالمين ومع
أنهم لا يحاسبون وهو يقتضي أن المجال لهم لا تؤثر لأن الوزر من جميع الحساب
ويشفعون في عصاة بني آدم كالعلماء والصلحاء والمؤمنون في الجنة
وأما الجن فيل وإن أبيل وتعارضت الأحاديث في أفضلهما هذا البعض
الكلام على الملائكة وأما ما يتعلق بالجن فلا بأس ببسط الكلام عليه فنقول
جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى لما خلق الجن سموقا من
مارج من نار وقال له تمن علي قال أتمنى أن نرى ولا نرى وأن نغيب في الثرى ونحيا
كهلنا شابا فأعطي ذلك فهم يرون ولا يرون وإذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا
يموت كهلهم حتى يعود شابا وقال الشيخ الجزولي أن أهل السنة على أن الجن عمر الله دون أنه

ام قتيهم الشهب مع ذلك لأن انما تبهم من النار كما ان الانسان من التراب
والتكثير اذ اصله الطين لانه غير حقيقة كذلك الجان كان نارا في الاصل
لا انه نار حقيقة وقال ابو يعلى الجن اجسام مؤلفة واشخاص ممثلة ويجوز
كونها كثيفة ورقيقة خلافا لزعم المعتزلة رقتها ولذلك لا نراها وقال
الباقلاني انما رآهم من رآهم لانهم اجساد مؤلفة وجثث واخرج ابن ابي
الدنيا والحكيم الترمذي انه عليه السلام قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف
صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم
الحساب والعقاب قال السهيلي ولعل الصنف الطائر هو الذي لا ياكل ولا يشرب
ان صح ان الجن لا تاكل ولا تشرب وقال القاضي ابو يعلى الجن ياكلون ويشربون ويتناكحون
كما يفعل الانس قال بعضهم اكلهم وشربهم شم واسترواح لا مضغ وبلع وهذا
لا دليل عليه وقيل مضغ وبلع ويدل عليه حديث لكم كل عظم ذكر اسم الله
عليه ولم يبعث اليهم نبي قبل نبينا قطعا على ما قاله ابن حزم اي وانما كانوا
متعبدين بالشرائع من قبل موسى مثلا وقال السبكي لا شك انهم مكلفون في الامم الماضية
كهذه الملة اما بسماعهم من الرسول او من هادي عنه وكونه انسيا او جنيا
لا نقطع به ورسالة نبينا صلى الله عليه وسلم اليهم قطعية بعد اجمع عليها
المسلمون وقد استمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة وكانوا
تسعة كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه واذنته بهم شجرة وكانوا
يهودا وجاء عن عكرمة انهم كانوا اثني عشر الفا في واقعة اخرى ولانهم
جاءوا اليه صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مرات مختلفة واخرج عبد
الرزاق عن ابن عمر قال ان الله جزأ الانس والجن عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن
والانس جزء واحد فلا يولد من الانس ولد الا ولد من الجن تسعة واخرج البيهقي
عن ثابت قال بلغنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه
عداوة فسلطني على اولاده قال صدورهم مساكن لك قال يا رب زدني قال لا يولد
لآدم ولد الا ولد لك عشرة قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك

وشاركهم

وشاركهم في الاموال والاولاد واخذ منه وشاركهم في الاموال والاولاد اذ قد
يقع التناكح بين الجن والانس وعكسه خلافا لمن احاله واخرج ابن
جرير عن مجاهد انه اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله
فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واختلف العلماء
في جواز نكاحهم شرعا وجاء عن مالك رضي الله عنه انه اجازه ولكنه كرهه
لئلا يدعي الحبالى من الزنى انه من الجن واخرج الحكيم انه اختصم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن المسلمون والمشركون فاسكن المسلمين النجد
والجبال والمشركين ما بين الجبال والبحار وفي حديث عن ابن عمر وانه صلى الله
عليه وسلم نهى عن انتزاع الفرع وهو انبيات المتخلل بين الزرع وقال انه مساكن
الجن واتفقوا انهم مكلفون وحكى الرازي عليه الاجماع قال ابن جماعة وهم كالملائكة
مكلفون من اول البعثة وجمهور السلف والخلف انه لم يكن منهم رسول ولا نبي
خلافا للضحاك ومعنى رسل منكم اي من مجموعكم وهم الانس او المراد بهم رسل
الرسل وجاء بسند جيد كما قاله الحاكم انه صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم
ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى وقال السبكي هم مكلفون ببعثته
صلى الله عليه وسلم في كل شيء بخلاف الملائكة ومن اشهر انهم عشر يقوم جند
ورافضة وشيعة وفي الآثار والاخبار ان منهم يصلون ويصومون ويحجون ويطوفون
ويقرؤون القرآن ويتعلمون العلوم ويأخذون عن الانس وان لم يشعروا بهم
والدليل عليه ما ذكر والنشا بعين واحدة وغيرهم انهم يتانبون وذكر الحاسبي
انا نراهم في الجنة ولا يروننا عكس الدنيا وسئل ابن فارس أيموت ابليس
قال نعم غير ابليس واعمارهم تكثر وقال ابن عباس لا يقبض عزرائيل ارواحهم
بل ملك آخر وفي الحديث ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان
ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه اي نشب فيه وسوسته لانه يجري منه
مجرى الدم كما في الحديث الصحيح ويدل عليه قوله تعالى الذي يوسوس في صدور

الناس وقد يبرؤه على من انكر سلوكه في بدن الانسي كالمعتزلة وعن ابن عباس
ان وسواس الرجل يخنسه وسواس الرجل من قبله يعني الجن وجاء من عدة طرق
تبلغ درجة الحسن ان هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه اصحابه وهم قعود على جبل من جبال تهامة فاخبر انه ليالي قتل
قابيل هابيل كان غلاما وانه كان يمشي امن بنوح وانه عاتبه على دعوته على
قومه حتى بكى وابكاه وان له شركة في دم هابيل فعلمه توبة فامره باشياء
يفعلها من جملتها انه يتوضأ ويسجد سجدتين فعل الوقت فاخبره ان توبته نزلت
من السماء فخر لله ساجدا حولا وانه آمن بهود وعاتبه كما وقع له مع نوح
وانه زار يعقوب وكان مع يوسف بالمكان الامين وانه كان يلقى الناس بالأودية
ويتلقاهم وانه لقي موسى فعلمه من التوراة وامره ان يقرأ منه السلام على عيسى
ابن مريم ان لقيه وانه لقي عيسى فاقرأه ذلك وان عيسى امره ان يقرأ السلام
على محمد صلى الله عليه وسلم ان لقيه فبكى صلى الله عليه وسلم ثم قال وعلى عيسى
السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة باداء الامانة ثم سأله ان
يعلمه من القرآن كما علمه موسى من التوراة فعلمه الواقعة والمرسلات وعم
والكوثر وقل هو الله احد والمعوذتين وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع
زيارتنا وبين السبكي في فتاويه انهم مكلفون بشرعه صلى الله عليه وسلم في كل
شيء بخلاف الملائكة على القول بارساله اليهم فانه يحتمل انهم كذلك وانها
في شيء خاص وقال ابن مفلح الحنبلي انهم مكلفون في الجملة كافرهم في النار ومؤمنهم
في الجنة كغيرهم يقدر ثوابهم خلافا لمن قال لا يأكلون ولا يشربون فيها او انهم في
ربضها وتجوز الرواية عن الجن وقد روى عنهم الطبراني وابن عدي وغيرهما لكن
توقف في ذلك بعض الحفاظ بان شرط الراوي العدالة والضبط وكذا من في الصحبة
شرطه العدالة والجن لا نعلم عدالتهم مع انه ورد الانذار بجن يخرجون شيئا فيصير
يخبرون الناس والتوقف فيه وسئل ابن الصلاح عمن يقول الشيطان يقرأ ان
يقرأ القرآن ويصلي مع جنوده فاجاب بقوله كلام القائل يقتضي ... انهم

القرآن ومنعها ويلزم من ذلك انتفاء الصلاة عنهم اذ منعها من اداء القرآن
وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا فضيلة حفظه فهم حريصون على استماعه
من الانس قال وقراءة القرآن ذات كرامة اكرم الله بها الانس غير ان المومنين من
الجن بلغنا انهم يقرؤونه وقد ذكره في الملائكة قال الكمال الدميري فيتوقف فيه
من جهة ان جبريل نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
يجاب بان ذلك خصوصية لجبريل واستثنى ابن الصلاح العكبري الحنبلي بصحة الصلاة
خلف الجن لانهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل اليهم اي اجماعا وذكر
ابن الهيم من الحنابلة ايضا ان الجمعة تنعقد بهم ويؤيده افتاء السبكي بانهم مكلفون
بشريعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء لانه اذا ثبت ارساله اليهم كان رسالة لهم
والدعوة عامة والشريعة عامة لزمهم كل تكليف وجد سببه فيهم الا ان يقوم دليل
على التخصيص فقال فيقولون تلزمهم الصلاة والزكاة بشرطها والصوم والحج
وغيرها من الواجبات ويحرم عليهم كل حرام ولا نلتزم ذلك في الملائكة وان قلنا
بعموم الرسالة لهم اي وهو الاصح واذا ثبت ان الجن مكلفون كتكليفنا جرت عليهم
الاحكام الجارية علينا من النفقات على الزوجة ونحوها وعلينا لهم اذا صححنا
النكاح منهم على القول الضعيف اذ الاصح انه لا يصح نكاح ادمي جنية كعكسه لانهم
غير جنسنا قال الله تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا **فصل**
قد تقدم الكلام على العلم القديم وأما العلم الحادث فقد عرفه المناطقة بانه
حصول صورة الشيء في العقل وعرفه ابن عرفة والسعد بانه الادراك وهو مساو
للاول وعرفه الاصوليون بانه معرفة المعلوم على ما هو به واعلم انه اختلف
في العلم الحادث هل يتعدد بتعدد المعلوم واليه ذهب الاشعري او هو واحد
تتعدد متعلقاته وهي المعلومات الكثيرة وبه قال بعض الاشاعرة وعلى كل
فقال الاكثرون يتفاوت من حيث الجزم وقال المحققون كما في جمع الجوامع لا يتفاوت
وانما التفاوت بكثرة المتعلقات وقد ورد فيه من الايات والاحاديث والاثار
ما لا يحصى قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم

فاتيا بالنفس وثلث بالعلماء وعطفهم بالواو التي تقتضي الجمع وقال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء بحصر الخشية فيهم ونعم ما عليهم من
شعار الانبياء وملائكة السماء وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فأمر بطاعتهم كما امر بطاعته وطاعة رسوله على احد الوجهين
في الآية وقال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقال تعالى وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
تنبيها على انه اقتدر عليه بقوة العلم وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن آمن تبيانا لعظيم قدر الآخرة يعلم بالعلم وقال تعالى
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال في شرح الاحياء
القرآن بضعة واربعون مثلا وكان بعض السلف اذا مر بمثل لا يعرفه يبكي ويقول
لست من العالمين وقال تعالى قل رب زدني علما وكفى بهذا شرفا للعلم اذ امر نبيه
ان يسأله المزيد منه وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فسر
فضل الله بالايمان ورحمته بالقرآن وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيما وقال تعالى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها وقال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال ابن قتيبة
الحكمة اصابة الحق والعمل به وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ردّ حكمه في الوقائع الى استنباطهم والحق رتبتهم
برتبة الانبياء في كشف حكم الله وقال تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم يعني العلم وريشا يعني اليقين ولباس التقوى يعني الحياء وأما

اعلم ان [illegible] محمد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال الارض [illegible] الانبياء [illegible] بأربعة [illegible] الارواح [illegible] بأربعة [illegible] العلم [illegible]

سماء ولا ارض ولا بر ولا بحر فقال سبحان الله ومعنى الشهادة في حق الملائكة الاقرار وفي حق اولي
العلم الاظهار ومعناها في حقه اظهار الدلائل التكوينية والتشريعية وفيما قال ابن مسعود [illegible] الاسلام هو التوحيد
وصورته الشرائع التي [illegible] الشرك ومن الذين [illegible] اي يوم القيامة [illegible] الحقيقة
وعن غالب القطان قال اتيت الكوفة [illegible] عند الاعمش ثم عزمت على السفر الى البصرة
بت عند الاعمش فقام متهجدا بهذه الآية ثم قال الاعمش وانا اشهد بما شهد الله به واستودع
الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا فسألته عنها فقال والله
لا اخبرك الا بعد سنة فلزمت بابه حتى مضت السنة فقال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا
عبدي الجنة مؤلف

قوله الاحاديث [illegible] في فضل العلم
ابن ماجه بالجيم [illegible] ابن [illegible] مشكاة [illegible]

الاحاديث فروى الشيخان وابن ماجه عن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم
والله المعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى
ياتي امر الله واخرج ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم
ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في جوف الماء وان فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما اورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال
عليه السلام من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين والذي
نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة
سنة ويبني له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له
وقال صلى الله عليه وسلم كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة
فتهلك وقال صلى الله عليه وسلم اول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء وروى ابن ماجه عن ابي هريرة ان مما يلحق المؤمن من
عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
وحياته تلحقه من بعد موته وقد نظم الحافظ السيوطي المسائل التي تلحق
الميت بعد موته اي عشرة ونظمها بقوله

اذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البئر او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه ياوي ... اليه او بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ... فخذها من احاديث بحصر

ولا منافاة بين قوله غير عشر وعده لها احد عشر لانه نوع التاسع لشيئين هـ
قال في المواهب ولا ينحصر الحكم بوقف المصحف بل يلتحق به كل موقوف شيئا قال الزرقاني
في شرح المواهب ومعنى قوله في الخبر ومصحفا ورثه خلفه لوارثه قال بعضهم
ومثله كتب الحديث كالصحيحين هـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما من جاءه اجله
وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام لم يفضله النبيئون الا بدرجة وعن ابي
هريرة وابي الدرداء رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على تلك الحالة مات شهيدا وقال عليه
السلام افضل الاعمال طلب العلم وقال عليه السلام عالم واحد اشد على
الشيطان من الف عابد وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقال عليه السلام لا حسد الا في اثنتين رجل
آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها للناس وقال عليه السلام يشفع يوم القيامة الانبياء ثم
العلماء ثم الشهداء ويقال يوم القيامة للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم
قف حتى تشفع ومومن عالم اشد على ابليس وجنوده من الف مومن عابد ان
الله تعالى ينفع بالعلماء الناس وان الكلمة من العلم يسمعها الرجل المومن فيعمل
بها ويعلمها الناس خير له من عبادة الف سنة بصيامها وقيامها وقال
عليه السلام للانبياء على العلماء فضل درجة وللعلماء على الشهداء فضل
درجتين وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وقال عليه السلام ما
جميع اعمال البر في الجهاد الا كبصقة في بحر وما اعمال البر والجهاد في العلم
الا كبصقة في بحر وقال عليه السلام طالب العلم يستغفر له كل شيء
في السماوات والارض حتى الحوت في الماء ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه
والعلماء هم مفاتيح الجنة ومن تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس اعطي ثواب
سبعين نبيا وان العلم ليزيد الشريف شرفا ويرفع المملوك حتى يدرك مدارك
الملوك وقال عليه السلام فيما جئت به يا محمد لا تحقرن عبدا آتاه الله علما

وان

لم يغفر له خير علمه العلم وان الله جامع العلماء في بقيع واحد فيقول يا معشر
العلماء اني لم استودع عندكم علمي وانا اريد ان اعذبكم انما استودعته عندكم لعلمي ارحمكم
بكم فقد غفرت لكم ما كان منكم ادخلوا الجنة برحمتي وقال عليه السلام من اكرم
عالما فقد اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين شهيدا ومن احب
العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة مدة حياته والنظر الى وجه العالم عبادة
ومن اعان عالما بما او زاره فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني ومن
جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسته يوم القيامة ومثل العلماء
في الارض كمثل النجوم يهتدى بها الناس في ظلمات البر والبحر فاذا ابدت للناس اهتدوا
واذا انطمست ضلوا وقال عليه السلام اذا مات العالم بكى عليه كل شيء
حتى الحوت في الماء والطير في الهواء لفقده وجهه ولا ينسد ثلمه وموت العالم
ثلمة في الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار وقال عليه السلام ان الله
لا ينزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يعطيهم اياه ولكن يذهب العلم بذهاب
العلماء وقال عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما
والاه او عالما او متعلما قال ابن القيم لما كانت الدنيا حقيرة عند الله لا تساوي
لديه جناح بعوضة كانت وما فيها في غاية البعد منه وهذا هو حقيقة اللعنة
وهو تعالى انما خلقها مزرعة للآخرة فما كان ذكرها اليه من العلم والتعلم يخرج
المستثنى من اللعنة واللعنة واقعة على ما عداه وقال القرطبي لا يفهم من هذا
التحريض اباحة لعن الدنيا مطلقا لما روي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا لا تسبوا
الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما افاد المسلم اخاه فائدة افضل من حديث
حسن بلغه فبلغه وقال صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير يسمعها المومن فيعمل بها
ويعلمها خير من عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال صلى الله عليه
وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع وقال صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو
فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير لك من الف ركعة خرجه ابن ماجه باسناد حسن

(هامش: لما جاء في لعن الدنيا)

وأخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون الله في كل جمعة
فيقول لهم تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون إلى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون
تمنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا
وأخرج ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت خرب فتعلموا وعلموا وتفقهوا ولا تموتوا
جهالا وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم
عن الأجود الأجود الله الأجود وأنا أجود بني آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما
فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل
وأخرج الخرائطي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء من قبلي هم حملة القرآن
والأحاديث عني وعنهم في الله ولله وأخرج الطبراني عن ثعلبة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة
إذا قعد على كرسيه لفصل عباده إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد
أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي
ذر يقعد العالم سلطان الله في الأرض فمن وقع فيه فقد هلك وأخرج ابن عساكر
عن إبراهيم بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وقال عليه السلام إن الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه
مجالس الملوك وقال عليه السلام خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت
وفقه في دين قال ابن القيم وهذه شهادة بأن من اجتمع فيه حسن السمت والفقه
في الدين ليس بمنافق وقال عليه السلام الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته
الحياء وثمرته العلم وقال عليه السلام أفضل الناس المومن العالم الذي إن
احتيج إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه أخرجه البيهقي وقال عليه السلام

من وقع في العالم

موت

موت قبيلة أيسر من موت عالم أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء وقال عليه
السلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم
وفقهوا بضم القاف وكسرها صاروا فقهاء وقال عليه السلام يوزن يوم القيامة
مداد العلماء ودم الشهداء أخرجه ابن عبد البر من حديث أبي الدرداء وقال عليه
السلام من حفظ على أمتي أربعين حديثا حتى يؤديها إليهم كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيامة أخرجه ابن عبد البر من حديث ابن عمر وقال عليه السلام من حمل
من أمتي أربعين حديثا لقي الله يوم القيامة فقيها عالما أخرجه ابن عدي في
الكامل وحكى المحشي ما يذكر هنا إذا عرفته فائدة روي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي حديثا واحدا كان له أجر أحد وسبعين
نبيا صديقا قال ابن حجر وهذا الحديث مشهور له طرق كثيرة وهو غريب من هذا
الوجه وقد أطال الكلام فيه شارح الإحياء في ورقة 72 من السفر الأول وقال
عليه السلام من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
أخرجه الخطيب في التاريخ وقال عليه السلام العالم أمين الله في الأرض أخرجه
ابن عبد البر والأمين في اللغة هو الثقة المؤتمن عند الله وعند الناس وقال
عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي الدرداء قال الشعراني العبادة
كمال ونور ملازم لذات العابد فشابه نور الكواكب والعلم كمال يوجب للعالم
في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه إلى غيره فيستضيء بنوره ويكمل بواسطته لكنه
كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم فلذا شبه
بالقمر وهذا معنى التشبيه بالقمر والكواكب هـ قال الطيبي ولا تظن أن العالم
المفضل عار عن العمل ولا العابد عار عن العلم بل علم هذا غالب وعمل هذا غالب هـ
قال السيوطي وتفضيل العمل على العمل أو الوقت على الوقت أو الشخص على الشخص
من الأمور الرفيعة التي لا يسع أن يتكلم فيها من قبل نفسه ولا ينبغي لأحد

تفضيل شيء إلا بتوفيق من الشرع. وقال عليه السلام: ما عُبد الله بشيء أفضل
من فقه في دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد وعماد
الدين الفقه. أخرجه الطبراني عن ابن عمر. قال الغزالي: وما عُبد الله بأفضل من فقه
في دين لأن أداء العبادة إنما يتوقف على معرفة الفقه، إذ الجاهل لا يدري كيف
يتقي لا في جانب الأمر ولا في جانب النهي، وبذلك يعلم فضل الفقه وتميزه
عما سواه من العلوم بكونه أعمها وأوكدها وغيره أشرف. وذهب بعض الصوفية إلى
أن المراد بالفقه هنا المعنى اللغوي وهو الفهم والانكشاف للأمور. وأما
الآثار: فأخرج ابن الأنباري عن كميل بن زياد رضي الله عنه قال: أخذ بيدي علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه فأخرجني إلى ناحية الجبانة، فلما أصحر تنفس ثم قال: يا كميل
إن هذه القلوب أوعية وخيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة:
عالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح،
لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق. يا كميل، العلم خير من المال، العلم
يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، والعلم يزكو على الإنفاق
والمال تنقصه النفقة. يا كميل، محبة العالم دين يدان الله به، يكسبه العلم الطاعة
لربه في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، وصنيعة المال تزول بزوال صاحبه. يا كميل، مات
خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم
في القلوب موجودة. انتهى منها المقصود، وأشار إلى صدره. قال في مفتاح دار السعادة:
وبطلانه لمن علم أن المال يعرف بوجوه أخر. منها أن العلم ميراث الأنبياء والمال
ميراث الملوك والأغنياء. ومنها أن صاحب المال إذا مات فارقه ماله، والعلم
يدخل مع صاحبه قبره. ومنها أن المال يحصل للمؤمن والكافر، والعلم النافع
لا يحصل إلا للمؤمن. ومنها أن العالم يحتاج إليه الملوك، وصاحب المال إنما
يحتاج إليه أهل الفاقة. ومنها أن النفس تزكو وتشرف بجمع العلم، والمال
لا يزكيها. ومنها أن المال يدعوها للطغيان، والعلم يدعوها للتواضع. ومنها
أن غنى العلم مأمون من الزوال، والمال يذهب بالسرقة. ومنها أن المال يستعبد صاحبه

الآثار الواردة في فضل العلم

والعلم

والعلم يستعبد صاحبه لله. ومنها أن حب العلم وطلبه أصل كل طاعة، وحب المال أصل كل
سيئة. ومنها أن قيمة الغني ماله، وقيمة العالم علمه. ومنها أن جوهر المال من
جنس جوهر الجسد، وجوهر العلم من جنس جوهر الروح. ومنها أن العالم لو عرضت
عليه الدنيا بما فيها لعلمه لما رضي، بخلاف الغني فيبيع بالربح. ومنها أن العالم يدعو
الناس إلى الله. ومنها أن غنى المال قد يكون سبب هلاك صاحبه. ومنها أن لذة العلم
عقلية، وأما المال فلذته وهمية في جمعه بهيمية في صرفه. ومنها أن المال لا يفرح صاحبه
إلا بالتخلي عنه، والعلم يفرح صاحبه بالتحلي به. ومنها أن لذة العلم مستمرة ولذة
المال إنما هي حال تجدده. ومنها أن العلم يبذل لكل من طلبه، والمال إنما يبذل
للبعض ولا يتأتى بجميع الطالبين. ومنها أن المال يبغض الموت لصاحبه بخلاف العلم.
وعن معاذ بن جبل: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح،
والبحث عنه جهاد، وبذله لأهله قربة إلى الله عز وجل، يرفع الله بالعلم أقواما فيجعلهم
في الخير قادة تقتفى آثارهم، وتستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيتان البحر وهوام الأرض
وسباع البر؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصباح الأبصار من الظلمة، يبلغ
العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والتفكر في العلم
يعدل الصيام، ومذاكرته تعدل القيام، وبالعلم توصل الأرحام، ويعرف الحلال من
الحرام، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء. فاطلبوا العلم بالسكينة
والوقار به. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: خُيِّر سليمان بن داود صلى الله
عليه وعلى نبينا وسلم بين العلم والمال والملك، فاختار العلم فأعطي العلم والمال
والملك معه. وقال ابن عباس أيضا: معلم العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
البحر. وذكر الأجهوري أنه خص الحوت بالذكر لكونه لا لسان له ربما يتوهم عدم
استغفاره للمعلم لغيبته بخلاف غيره فإنه وإن صغر له لسان. وسئل ابن المبارك
عن الناس، فقال: العلماء، فقيل: من الملوك؟ فقال: الزهاد، فقيل: من السفلة؟ فقال: من يأكل
بدينه. فانظر في الأغنياء فلم يجعل غير العالم من الناس، ولأن الخاصية التي يتميز بها
الناس عن البهائم هي العلم، والمرء شرفه بعقله لا بشخصه فإن الجمل أقوى منه.

ولا بعلمه فان النبيل أعظم منه ولا بشبابه عنه فان الأسن أشبع منه ولا بأكله
فان الجمل أوسع منه بطنا ولا بجماعه فان أخس العصافير أقوى على السفاد منه
بل لم يخلق إلا للعلم ه وقال ابن عباس رضي الله عنه تذاكر العلم بعض ليلة
أحب إلي من إحيائها قال الإمام أحمد العلم الذي أراده ابن عباس هو العلم الذي ينتفع
به الناس في أمر دينهم من أحكام الوضوء والصلاة والصوم والحج والطلاق
ونحو ذلك ه وقال سالم بن أبي الجعد اشتراني مولاي بـ
ثلاثمائة درهم وأعتقني فقلت بأي حرفة أحترف فاحترفت بالعلم فما تمت
بي سنة حتى أتاني أمير المدينة زائرا فلم آذن له ه وقال الزبير بن أبي بكر كتب إلي أبي بمكة
المشرفة كتب إلي أبي بالعراق عليك بالعلم فان كنت فقيرا كان لك مالا وإن استغنيت
كان لك جمالا ه وقال أبو العالية كنت آتي ابن عباس وقريش حوله فيأخذ
بيدي فيجلسني معه على السرير فتغامزت قريش فتفطن ابن عباس فقال هكذا العلم
يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الأسرة ه ودخل عطاء بن أبي رباح
الأعرابي على هشام بن عبد الملك وعليه ثياب رثة فلما رآه قال مرحبا مرحبا
ههنا ههنا حتى مست ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون فسكتوا
وكان عطاء عبدا أسود ه وكان محمد بن عبد الرحمن الأوقص عنقه داخلا في بدنه
وكان منكباه خارجين فقالت له أمه يا بني لا تكون في مجلس إلا كنت المضحوك منه المسخور
به فعليك بطلب العلم فإنه يرفعك فولي قضاء مكة عشرين سنة وكان الخصم
إذا جلس بين يديه يرعد حتى يقوم ه وفي الموطأ قال لقمان لابنه يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل
السماء ه وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه طلب العلم أفضل من صلاة النافلة
ه وقال أبو الدرداء من رأى أن الغدو في طلب العلم ليس بجهاد فقد نقص في رأيه
وعقله ه وكتب عبد الله العمري إلى الإمام مالك يحضه على الانفراد والعمل
وترك اجتماع الناس عليه في العلم فكتب إليه مالك إن الله قسم الأعمال كما قسم
الأرزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة

ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له
في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من أفضل أعمال البر
وقد رضيت بما فتح الله لي من ذلك وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه وأرجو
أن يكون كلانا على خير ويجب على كل واحد منا أن يرضى بما قسم الله له والسلام انتهى
وقال في المدخل لا يختلف العلماء أن العلم أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله
فان قلت إن سماع مسألة واحدة من العلم أفضل من شهود جنازة كما قاله بعض
العلماء وأجاب ابن سحنون أباه وقد كان يطلب عنده العلم بقوله إذا توليت
العمل بنفسك ولم تشتغل وكان عملا مرغوبا فيه فأجرك في ذلك أعظم من الحج والرباط
والجهاد ه وقد نص العلماء على أن حضور مجلس العلم من باب الهجرة إلى الله ورسوله
ه وقال العلامة جسوس من لم يفتح عليه في علم الباطن فعليه بعلم الظاهر فإن
الاشتغال به من أعظم القربات والسعي في تحصيله من أعظم العبادات ه وقال
العلامة ابن زكري من كمال الإيمان المومن أن يتلذذ بحضوره مجالس العلم ويستغربه
ويستحليه ويجد له في قلبه موقعا وحلاوة وطلاوة ويعظم من حضره وسروره به
ويغتبط مقداره ويعتقد أنه غنيمة العمر وربح الصفقة ويشكر الله تعالى على دفعه
إليه وإنعامه به وإقداره عليه إذ لولا ذلك ما تيسر له حلوله وكم من متمرد ومطالب
ينقطع تلك الأوقات فيما يبطلها أو لا شيء ومن حرمه الله الخير أراد تيه أن
تعرف منزلتك عنده فانظر فيما ذا يقيمك فيه ه فصل يتعين على
طالب العلم الإخلاص في تعلمه وتعليمه قال في القوت جميع ما ورد في فضل العلم
إنما هو في حق المخلصين فيه فإياك يا أخي والغلط فإن الناس فيه ه وقال في حلية
الزمن لا بد من تحسين النية في طلب العلم بأن يقصد الطالب بذلك امتثال أمر الله
ورسوله وإحياء شريعته والدخول في سلسلة العلم المنتهية إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأن يكون في جملة مبلغي وحي الله وأحكامه وإياك أن تقصد بالعلم الأغراض
الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال والتصدر في المجالس فيحبط عملك
وينكسف نور علمك ويضيع تعبك وتكون ممن لم ينفعه الله بعلمه وقد استعاذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وعن بعض السلف من طلب العلم لله لم يزل معانا ومن طلبه لغير الله لم يزل مهانا وقال الشيخ زروق من تعلم العلم لنفسه افتخر وتبجح ومن تعلم العلم لغيره فلا ان ينتفع به وحكى الشيخ القصار في بعض شيوخه انه قيل لبعض الفضلاء في النوم *

تعلم ما استطعت لقصد وجه ... فان العلم من سبل النجاة
وليس العلم في الدنيا بفخر ... اذا ما حل في غير الثقات
ومن طلب العلوم لغير وجه ... بعيد ان تراه من الهداة

وقال في الابريز وترى الطالب يسامر من يكره ان فكم ليحصل العلم بنية ان يرد الجدال والكلمة الناجزة او غير ذلك من الامور الباطلة ويبقى على هذه النية الشنيعة المتطاولة فيحرمه الله تعالى من نور العلم فلا يكون من اهل ... فيه ابدا لانه لا يدري حقيقة العلم الا من توجه اليه بباطنه وباطن هذا معمور باغراضه وشواغله التي يحصلها في العلم من كان هذا بعثه والعلم من الاسرار فلا يدركه الكلام ابدا ه وقال القلشاني في شرح الرسالة اعلم ان العلم حيثما وقع في كلام الله وكلام رسوله في معرض التشريف فالمراد به العلم النافع المقرون بالخشية وثمرة الخشية مراقبة امر الله اما علم تكون معه الرغبة في الدنيا والتملق لاربابها وصرف الهمة الى اكتسابها والجمع والادخار والمباهاة والاستكبار وفخر التصدر والرياسة ومغالبة الاقران والمنافسة وطول الامل وفساد العمل وقساوة القلب والانهماك فيما يسخط الرب وايثار الدنيا ونسيان الاخرة فما ابعد من هذه صفته عن العلم اذ يكون من ورثة الانبياء وكيف ينتقل الشيء الموروث الى الوارث الا بالصفة التي كان بها عند الموروث ومثل من هذه الاوصاف اوصافه من العلماء كمثل الشمعة تضيء على غيرها وتحرق نفسها جعل الله العلم الذي علمه من هذا وصفه حجة عليه وسببا في تكثير العقوبة لديه ه وقال في الاحياء ان عيسى عليه السلام قال كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه كيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ه وروى ابو هريرة مرفوعا من تعلم

علما

علما لا يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها ه وقال الفضيل بن عياض واسبر بن العرات بلغنا ان الفسقة من العلماء ومن حملة القران يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة الاوثان وقال عليه السلام من تعلم العلم لغير الله او اراد به غير وجه الله فليتبوأ مقعده من النار وقال عليه السلام ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القران الا رسمه مساجدهم عامرة بابدانهم وقلوبهم خربة من الهدى شر من تحت اديم السماء يومئذ علماؤهم منهم تخرج الفتنة واليهم تعود وقال عليه السلام هلاك امتي عالم فاجر وعابد جاهل وشرار الاشرار شرار العلماء وخيار الاخيار خيار العلماء وذكر في بذل المناصحة ان العلماء على اربعة اقسام فقسم خلفاء الرسل وهم الذين تبحروا في الكتاب والسنة بالتفقه وقادوا لهم في تربية الناس وقسم خلفاء الانبياء وهم في المعرفة كالاولياء الا انهم لم يؤذن لهم في تربية الامة وكلهم جلساء الرحمان يوم لا ظل الا ظله وقسم لم يتعمقوا في هذا الامر الا بقدر تفقههم في اداب الشريعة باقين في اخلاق العامة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقسم اتباع وسموم وهم المذكورون في الصحيح اخرج البخاري من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فيطحن بها كما يطحن الحمار برحاه فيطوف به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله ثم سرد الاحاديث في ذلك فانظره لابيعي واسمعي واياك اعني يا جارة . ولبعضهم في نفسه يناسب حديث مثل الاسحار *

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ... لنفسي من نفسي عن الناس شاغل

لا كما شئنا يشار للضعفاء مثلا قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه ما ثم عالم الا وهو عامل لا ان العلم من الحال وانه لا محالة يلحقه الندم والتوبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا زلة العالم وانتظروا

بلغنا بعض النسخ كذا بخط المؤلف ولعله بلغنا صح

و

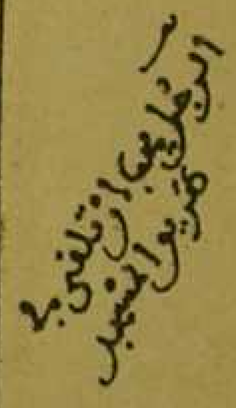
بنيته وقال عليه السلام لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي وقال في الحكم معصية
اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا وعن بعض المتقدمين
طلبنا هذا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله وعن مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه
كبير نية ثم رزق الله بعد فيه النية وقال الحسن كنا نطلب العلم للدنيا فجرّنا
الى الآخرة وقال القلشاني يطلب من الانسان الاجتهاد في طلب العلم ولو لم تحسن
نيته فان العلم يجره الى الآخرة ه وقال الحسن لقد طلب اقوام العلم ما ارادوا به الله
ولا ما عنده فما زال بهم حتى ارادوا به الله وما عنده ه لذكر قال الباجي من اخلاص
بعلم الحديث والتفسير ونحوهما فاما الكلام والفقه المتعلق بفتاوى العامة فلا تطلبانه
ان يزيد له رغبة في الدنيا ه وقال القلشاني فائدة العلماء من وجوب النية والاخلاص
موضوع في نفسه وينبغي ان لا يوخذ على عمومه فان حمله على عمومه يؤدي الى هجران
العلم واهله وسوء الظن بحملته فانه لا يوجد على الوصف الذي ذكر له الا من هو معدود
في القرون الماضية كالفضيل والجنيد وسري ومعروف والداراني ولا يجوز ان يمتنع من
سؤالهم ولا ان يزهد من مجالسهم ه وقال الهواري من اشتغل بالعلم بلا نية فهو كما لم
لنفسه وان كان له نية فعمله لا لكن فانه الاجر وان قصد بذلك من فرض الكفاية فهو
سابق بالخيرات وان قصد بذلك الاستغناء عن المسألة كان مقتصدا قال ابن
عرفة من عجز عن قوته وقوت عياله الا من وظائف القضاء فانه يستحب له ان يسعى
في طلبه فصل اعلم ان العلماء نواب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالاعراض عنهم اعراض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لم يكونوا
منذ بدعة اي اعتزال واما المعاصي الجارحية فلا تقتضي تنقيصهم والاعراض عنهم
اذ هم اطباء الدين ومداواة الطبيب لا يقتضي منع الاخذ عنه والاستشفاء بدوائه
فهم للدين كالاطباء للابدان فاعرف ه الاطباع ولذلك تجد الشيطان ينتهز في تو
قلوب العامة عن العلماء بنشر فسادهم وتعظيم ما يظهر منهم وربما يستعين بعضهم
على بعض البغض وله نكتة في ذكر مساوئ من تفرع من العلماء وذلك انه مجالس من

تفرع

تفرع من العلماء واذا اسردت على العامة يقولون هذا ولاء هم العلماء واما من
بايديهما فهم مشغولون بكذا وكذا ويذكرون فسادهم ومراد الشيطان من هذا ان
ينفر العامة في العلماء الموجودين بعيبهم في المفقودين فلا يلتفتون لمن بقي منهم
ولا يهتدون بهديهم فيتمكن منهم ومما يستعين به الشيطان على التنفير في العلماء
خوضهم في الدنيا وتعاطيهم للاسباب مع انهم بشر لا غنى بهم عن ضروريات ولا بد
لهم كغيرهم من الاشتغال بمنافع المسلمين اوجب رزقهم من بيت المال وقد نص ابن
محرز ونقله الحطاب انهم ان لم يعطوا من بيت المال تصرف لهم الزكاة وذكر
ابن رشد ان الفقيه يعطى منها ولو كانت له كتب يحتاج اليها واما قبضهم للجوائز
السلطانية فحصل ابن رشد في البيان ان في اخذ جوائز العمال المفروضة على الرعية اقوال
واما المعروض عنهم فينظر فيه لجوائز منهم كقبضها من الخلفاء في الجواز وقال مالك
لا باس بجوائز الخلفاء ه فائدة قال القلشاني من علم وعمل بعلمه ورثه الله
علم ما لم يعلم واثيب على العلم والعمل جميعا ومن علم ولم يعمل اثيب على العلم واستحق
عقوبة العصيان بترك العمل ومن لم يعلم ولم يعمل عصى من الوجهين واما القسم الرابع
وهو من عمل بلا علم فعند الغزالي عمله غير صحيح ثمرة كلامه وقال في المحلية
عن سلمان رضي الله عنه نوم على علم خير من صلاة على جهل وفي الحديث قليل العمل
ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل ه فصل قال الامام الغزالي
تعليم العلم لمن يريد الشر كبائع السيف من قاطع الطريق ه وقال في مختصر البرزلي
انه لا يجوز تعليم اولاد الكفرة ولا كتابة المصاحف لهم لانه يتوصل به الى المعصية
وما ادى الى المعصية فهو معصية ه وقال القرافي سؤال مشكل اذا كان الغالب على
الناس يطلب العلم للرياء والسمعة وسوء القصد فالعلم لهم معين على مسائل
المعصية والاعانة على المعصية معصية فيحرم التعليم على الاطلاق ونظرا
للغالب جوابه هذا من المشكل المتحير فيه فنا والعلماء يمنعهم من قال السو
اعتبرنا هذا لانقطعت مادة العلم والتعليم فينقطع الشرع ويخسر التكليف فيؤدي 2
ذلك الى فساد نور الحق واطلال الكفر حتى تكون الارض ظلما ومغلوبة ان مسائله

من باب قرب
مصباح

الفاسد امثالهم من الرياء انه يقع وقد لا يقع فانا وان قطعنا بوقوعه فلا نعلم على كل واحد بانفراده فان الله مطلع على السرائر فلا ذكر العلم قربة محققة ومن الفقهاء من اجازها ومنهم من يقول بل لا يجوز التعليم الا لمن غلب على الظن سلامته من حظوظ الفقهاء في كثرة القال فيه اجماعا والوسائل لها حكم المقاصد فيه النساء شقائق الرجال في الاحكام الشرعية فلا كره تعليمهن الكتابة منهي عنه نهي تنزيه فقد روى الحاكم وصححه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور اي لما فيها من الاحكام الكثيرة المتعلقة بهن ومن ذلك ما في حديث ابن النجار عن ابي سلمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق على الوالد على ولده ان يعلمه الكتاب اي الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه اذا بلغ والنهي عن تعليمهن الكتابة لا ينافي طلب تعليمهن القرآن والعلوم والآداب لان في ذلك مصالح عامة من غير خشية مفاسد بخلاف الكتابة وفي الحديث ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه وتعليم الانثى ما يتعلق بها كما ذكر كذلك ويتعين على الزوج والزائر تعليم ما لابد للانثى منه وكذا العلم للانسان بل والشرع وترك تعليمها الحكم اقرب قاله ابن عرفة ونقله ابن غازي فائدة قال ابن رشد في البيان عن مالك سمعت ربيعة يقول من انحط الله ثم يقع في نفسه انه يجب ان يعلم وينبغي في تحرير المنبر ويكره ان يرزق غيره فلا ادري ما اجاب به ربيعة غير انه اقول انه كان اهلا لذلك فان اوله لعنه فلا ارى بذلك باسا وان المرء ليجب ان يكون حافظا وان ممن يكون من الشيطان نصيبه فيقول انه ليجب ان تعلم لجمعة من ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شجرة لا يسقط ورقها شتاء ولا صيفا قال عبد الله بن عمر فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان اقولها فقال عمر لان كنت قلتها احب الي من كذا وكذا فلي شيء من الامر وقال تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين



فصل اذا كان طالب العلم غريبا فله مزيد حظ قال عليه الصلاة

والسلام

٣٦

والسلام من تبسم في وجه غريب ضحك الله اليه يوم القيامة ومن قضى حاجته واعانه جاز على الصراط اسرع من خطفة البرق ومن مات في غربته الا بكت عليه الملائكة رحمة له وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط راسه او مسقط راسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر الغريب عن يمينه وعن شماله وعن امامه وعن خلفه فلم ير احدا يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي حديث آخر ان الله ليباهي بالغريب في كل يوم انه نكرة وفي حديث آخر ما من غريب يرمي ببصره فلا يقع الا على من لا يعرفه الا كتب الله له بكل نفس يتنفس به سبعين الف حسنة ومحي عنه سبعين الف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الغرباء فان اكرامهم يعدل اكرامي ومن اهانهم فقد اهانني ومن اكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم الا ان غربة على مؤمن وما مات مؤمن في غربة غائبا عن اهله الا بكت عليه السماء والارض وعنه صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء *

التقوى

فصل مما يستعين به طالب العلم ومنه ثمرة العلم ونتيجته تقوى الله تعالى قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى وقال احمد بن سعيد الثقفي احمد بن حنبل واحمد بن ابي الحواري فقال احمد بن حنبل لابن ابي الحواري يا احمد حدثني بحكاية سمعتها من استاذك ابي سليمان فقال يا احمد قل سبحان الله بلا عجب فقال احمد سبحان الله بلا عجب وطولها فقال ابن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الداراني يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام جالت في الملكوت وعادت الى صاحبها بطرائف الحكمة من غير ان يؤدي اليها عالم علما ولا حاكم حكمة فقام احمد بن حنبل ثلاثا وجلس ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب الي منها ثم ذكر حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال له صدقت وصدق شيخك وينبغي لطالب العلم ان يتحلى بمحاسن التي رغب الشرع فيها من الزهد والخشوع والوقار والتواضع والحلم والتنزه عما ينافي الاكتساب وان يتحلى بالخضوع لاهل الرياسة مع طلاقة

ما ينبغي لطالب العلم

الوجه وحسن البشر ولا ينال العلم الا بالصبر والعناية التامة والجد والهمة
قال ابن رشد من افضل ما يستعان به على طلب العلم تقوى الله تعالى لقوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله وفي صحيح البخاري قال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من
العلم ان يضيع نفسه قال العارف قال الزركشي معنى يضيع نفسه اي يهينها اي يأتي
بعلمه اهل الدنيا ويتواضع لهم ونقل العارف في حواشي الصحيح ما نصه قال في
الاحياء عن الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون له الى احد حاجة ولا الى
الخلفاء فمن دونهم وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن حامل
راية الاسلام فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو
تعظيما لحق القرآن **فصل** ومما يتأكد على طالب العلم شرف التواضع

ما جاء في التواضع

اخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا ما من آدمي الا وفي راسه حكمة بيد ملك
فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته اي قدره ومن الحكم
وفي كلام الامام مالك رضي الله عنه ينبغي للعالم اذا اخذ يشتغل ان يبدأ بان يضع
التراب على راسه ويعاتب نفسه اذا اخذ بعلم ولا يفرح بالرياسة فانه اذا
اضطجع في قبره وتوسد التراب ساءه ذلك كله وقال شيخنا علي رضي الله
عنه ان اراد الانسان ان يكون شغله افضل من شغل صاحبه فقد دخل في
اراذل العلوم وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا الآية وفي مشكاة الانوار روي ان الله قال لحبيبه ليلة
المعراج يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل
شر وهي رفيق سوء كلما تجرها الى طاعة تجرك الى معصية **ومما يعين على التواضع**
كثرة نظر الانسان الى عيوب نفسه والتفكر في ذنبه فان من رأى نفسه محزونة او ابرص
تكبر نفسه ويتباعد عن العجب كما لا من العجب وقال صلى الله عليه السلام التواضع
لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله والعفو لا يزيد العبد الا عزا
فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله واخرج
الحكيم عن ابي هريرة مرفوعا اوحى الله الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك

ما يعين على التواضع

ولو

ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في
عرشي وان اسكنه حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري **وقال ابن رسلان** علامة حسن
الخلق عشرة اشياء قلة الخلاف مع الاصحاب وحسن الانصاف وترك طلب العثرات
وتحسين ما يبدو من السيئات اي حملها على احسن مواضعها والتماس المعذرة لهم
واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على نفسه والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون معرفة
عيوب غيره وطلاقة الوجه للصغير والكبير ولطف الكلام لمن دونه وفوقه انتهى من
شرح الاحياء في ورقة 56 من السفر الاول من النصف الثاني **واشار** عليه الصلاة
والسلام الى جملة من محاسن الاخلاق فقال المؤمن مرآة الناس على اقوالهم وانفسهم
وقال المؤمن يألف ويؤلف **وقال المؤمن** اخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من
ورائه ولا يدع نصيحته على كل حال **وقال** المؤمن يغار **وقال المؤمن** غر كريم والفاجر
خب لئيم **وقال** المؤمن يسير المؤونة **وقال** المؤمن كيس فطن حذر **وقال** المؤمن هين
لين حتى تخاله من اللين احمق **وقال** المؤمن ان ماشيته نفعك وان شاورته نفعك وان شاركته
نفعك وكل شيء من امره منفعة **وقال** المؤمن كالجمل الذلول ان قيد انقاد وان انيخ على
صخرة استناخ **وقال** ان المؤمن من اهل الايمان كما يألم الجسد للراس **وقال** المؤمن
يحب لاخيه ما يحب لنفسه **وقال** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره **وقال** من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليصمت **فصل** قد ذكروا انه لا بد للمتعلم والمعلم من آداب
اما المتعلم فآدابه كثيرة **فمنها** تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق
ومذموم الاوصاف من كبر وحسد وميل الى الدنيا وبغض وحقد وغل وغش ونحو ذلك
لان العلم عبادة القلب وكما لا تصح عبادة الظاهر الا بالطهارة كذلك عبادة
الباطن لا تصح الا بطهارته **ومنها** ان يفرغ علائقه من اشغال الدنيا ويبعد عن الاهل
فان العلائق شاغلة وصارفة ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك قيل العلم
لا يعطيك بعضه الا ان اعطيته كلك **ومنها** ان لا يتكبر على المعلم ولا يتأمر عليه
قال الامام الشافعي رضي الله عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح

ولا كبر من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وفي الحديث تعلموا
العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه وفي البخاري اخذ
ابن عباس بركاب زيد بن ثابت وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا وفي الخبر ليس
من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم وفي الحديث من غض صوته عند العلماء كان
يوم القيامة من الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من اصحابي ولا خير في التملق والتواضع
الا ما كان في الله او طلب العلم ولذلك قيل *

العلم حرب للفتى المتعالي * كالسيل حرب للمكان العالي

وفي قضية موسى والخضر اشارة الى ذلك وقد قال علي رضي الله عنه ان من حق
العالم ان لا تكثر عليه في السؤال ولا تعنته في الجواب ولا تلح عليه اذا كسل ولا تاخذ
بثوبه اذا نهض ولا تفشي له سرا ولا تغتاب عنده احدا ولا تطلب عثرته وان زل قبلت
معذرته وعليك ان توقره وتعظمه لله تعالى ما دام يحفظ امر الله تعالى ولا تجلس امامه
وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ومنها ان يحذر المتعلم في العلم في
مبتدا الامر عن الاصغاء الى اختلافات الناس فان ذلك يدهش عقله ومنها
تحسين نيته في طلب العلم بان لا يقصد به الرياسة والمال ومجاراة السفهاء
ومباهاة الاقران قلت فيما يطلب فيمن يوخذ عنه العلم ان يكون قرشيا قال
عليه الصلاة والسلام تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها
فان للقرشي قوة رجلين من غير قريش ذكره في الجامع الصغير واما آداب
المعلم فهي كثيرة ايضا فمنها الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه
قال صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده ومنها ان لا يطلب على افادة
العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكرا اقتداء بصاحب الشرع بل يعلم لوجه الله
ولا يرى لنفسه منة عليهم ومنها ان لا يدع من نصح المتعلم شيئا وذلك بان يمنعه
من التصدي لرتبة قبل استحقاقها او التشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ومنها ان
يزجره عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ومنها ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه
فلا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله ومنها ان يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله

ترغيب من تقدم عند العلماء

آداب المعلم

فصل

فصل فيما يتعين على طالب العلم التوقف في الفتوى قال العلماء يجب على
المفتي الاخلاص ويستشعر انه يخبر عن الله تعالى ونائب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليعتقد انه مسؤول عن جوابه هل كان عن علم او جهل وهل اراد به وجه
الله او غيره وليفرض نفسه واقفا بين يدي الله ومكلفا بالجواب عن ذلك انتهى
فقد اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء
والارض وقال ابن ابي ليلى ادركت مائة وعشرين من الصحابة اذا جاءت احدهم
فتوى يردها الى غيره حتى تدور على جميعهم وترجع للاول مسؤول وقال يزيد بن ابي
حبيب ان من فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من السكوت والاستماع وقال
الزهري من افتى مع عدم الاتساع في العلم كان للاثم معاينة وقال ابن مسعود
ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون وقال ابو حفص النيسابوري العالم
من يخاف عند السؤال ان يقال له يوم القيامة من اين اجبت وكان ابراهيم
التيمي اذا سئل عن مسألة يبكي ويقول الم تجدوا غيري حتى احتجتم الي وقال الواجب على من
سئل عما لا يدري ان يقول لا ادري وعن ابن مسعود جنة العالم لا ادري فان اخطاها
اصيبت مقاتله وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خير البقاع وشرها
فقال لا ادري حتى اسال جبريل فسأله فقال حتى اسأل العلي فسأله فقال خير البقاع
المساجد وشر البقاع الاسواق وفي البخاري ما المسؤول عنها باعلم من السائل
وقال الشعبي لو تتبعنا من ملأ النواحي من قول لا ادري لفعلت وقد ذكروا انه
سئل عن مالك انه سئل عن ثمان واربعين مسألة فاجاب عن ستة عشر وقال في البواقي لا ادري
التمغيز في ميزان العدد هلال ما في المحل انه سئل عن اربعين فاجاب عن اربعة وقال يحيى
ابن يحيى لمالك اوصني فقال له اوصيك بثلاث كلمات كلمة اجمع لك فيها حكمة الحكماء
اذا كنت في قوم فكن اصمتهم فان اصابوا اصبت معهم وان اخطأوا نجوت من خطئهم
وكلمة اجمع لك فيها طب الاطباء وهو ان ترفع يدك من الطعام وانت تشتهيه
وكلمة اجمع لك فيها علم العلماء اذا سئلت عما لا تدري فقل لا ادري فان لا ادري نصف
العلم ووصف بعضهم الابدال فقال اكلهم فاقة وكلامهم ضرورة اي لا يتكلمون

في وقاية العالم من النار

حتى يسألوا ومرّ علي وابن عباس على رجل يتكلم على الناس فقال هذا يقول اعرفوني
وكان ابن عمر يقول تريدون ان تجعلونا جسرا تعبرون علينا الى جهنم وكان ابن عمر
يُسأل عن عشر فيجيب عن واحدة وكان ابن عباس يُسأل عن عشر فيجيب عن تسعة
وكان في الفقهاء من يقول لا ادري اكثر من ان يقول ادري منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس واحمد بن حنبل والفضيل بن عياض وعلي بن الحسين وبشر بن الحارث وغيرهم وكان
ابو العالية الرياحي وابراهيم بن ادهم وسفيان الثوري يتكلمون على الاثنين والثلاثة
والنفر اليسير فاذا كثروا انصرفوا وقال بعضهم كان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء
الامامة والوديعة والوصية والفتوى وكان شغل الصحابة والتابعين في خمسة
اشياء قراءة القرآن والعلم وعمارة المساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقال ابو حصين ان احدهم ليفتي في المسألة لو وردت على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لجمع لها اهل بدر **فصل** فيما يتعلق بطالب العلم من التعلم والتعليم
تعاطي تحمل الشهادات فانه وان كان رخصة كثير من اكابر الفقهاء فيها ولا يرتضي
لطالب الآخرة لزهده وكلفته وديانته بقدر حرصه فيها في هذه الازمنة من التهاون والاخلال
بالواجب فيها والى تحصيل شيء وكما قد صار يتخللها فقد كان يجمع في مصر مرو وكما قيل

لقد هزلت حتى بدا من هزالها ‌ كلاها وحتى سامها كل مفلس

ولما زوج والد الامام سيدي احمد بن يحيى الونشريسي مؤلف المعيار ومن الاعلام ابو
مالك سيدي عبد الواحد امر الفلان عليه القاضي المكناسي تحمل الشهادة وقال ان بيده
منزله مدرسة للعرس ومنزل المحكمة عندي عزيزة فهل تلطخها مني لمن خطب عندي ابنتي وكذلك
في شهرة فاس في مثل هذه الازمنة ان الاكابر كالامام ابن غازي وابن زروق والزقاق
واضرابهم من الاشياخ وكان ذلك عندنا بعد بعيدا اشد مرة الى بقدر حكي في اول
السفر الثاني من كتاب نفح الطيب ان المقري كانوا لا يقرون احدا الفتوى والعدول
الشهادة حتى يكونوا نعرفه جالس العلماء ويكون امامه في غالب الحال خوفا
من ان يميل به الطمع الى الطمع فيما في ايدي الناس فيبيع به دينه والدين ولقد اخبرت ان
الحكم الرضى ازالة تعريض شهد من الفقهاء تمنتهن به للشهادة فاخذ في ذلك مع يحيى بن يحيى

بفتح الجيم وكسرها

وعبد الملك بن حبيب وغيرهم من اعلام العلماء فقال ابو الحسن هو المثل ولكنه شرير
الفقر فسكت ولم يرهقنا زعيمهم وبقي ممتنعا من كونهم لم يقبلوا قوله فتكدر ولما
عبد الرحمان الداخل ولي الملك بعده وعلى وجهه اثر ذلك فقال له ما لك يا مولانا فقال
فقال الا ترى لعلماء الدين نفر منهم ونبوا عنا للناس مكانهم حتى اذا كلفناهم ما
ليس عليهم فيه شيء صدونا عنه وذكروا له ما كان منهم فقال له يا مولانا انت اولى
بالانصاف ان هؤلاء ما قدمتهم انت ولا نوهت بهم وانما قدمهم وقربهم علمهم
او كنت تاخذ جهالا لا يتضعضعون في مواضعهم قال لا قال فابلغ بهم فيما تعبدوا فيه من العلم
ليناولوا الدرجة الدنيا وراحة الاخرة فان صرفت قال وان اكرهتهم لم يقبلوا من الرجل
لشرفه بقوله فلا تعجل في ذلك فما ينبغي لك في الملك ذكر ما قال وما نقم قال
تعطيه من ذلك امر ما يحظى به من الغنى ما يؤمله لتلك المنزلة ويزيل عنه ما يزل
فجازيهم لك بتعطل وجه الحكم وقال ابن العربي والعقد شهادة عبشمية في قال
في المنهج لا خفاء في شرف علم الوثائق في الجملة الا انها في زمننا من الخطط كما قال ابن الخطيب
السلماني انما فر استعمالك ان فساده ابن عبد السلام وبالجملة ان الخطط الشرعية
في زماننا اسماء شرعية على مسميات خسيسة واما في اصلها فكما قال ابن مغيث علم
الوثائق علم شريف يليها الملوك والفقهاء وفي صحيح مسلم وغيره ان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه كتب الصلح يوم الحديبية بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الفوائد الجمة يعتبر في الموثق عشر خصال متى عرا عن واحدة منها لم يجز ان يكتب
وهي ان يكون مسلما عاقلا مجتنبا للمعاصي سميعا بصيرا متكلما يكتب بخط يقرأ عارفا بفقه
الوثائق سالما من اللحن وان تصدر عنه بحكم تبين البشرعة قال ابن بردة وزاد غيره
ان يكون عالما بالترسيل وان يكون له حظ من اللغة وعلم العربية وانكر ابن عرفة
فصل فيما يتاكد على طالب العلم ان لا ينكر احدا من المسلمين بعين الاحتقار
فانها امة مرحومة **قال** عليه السلام قال الله تعالى يا امة محمد سبقت رحمتي
غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلته الجنة **وقال** عليه السلام

يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر
وقال عليه السلام اني لارجو ان تكونوا اشطر اهل الجنة وسأخبركم عن ذلك
ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة سوداء في ثور ابيض
وقال عليه السلام اهل الجنة عشرون ومائة صف من هذه الامة منها ثمانون صفا
وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال عليه السلام امتي امة مرحومة
تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار
المومنين لها وقال عليه السلام امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة
انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل وقال عليه السلام اذا ادخل
الله الموحدين النار اماتهم فيها اماتة فاذا اراد ان يخرجهم منها امسهم الم
العذاب تلك الساعة وقال عليه السلام انما جعلت على امتي كير الحمام وقد
ذكر ابن مرزوق في شرح البردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الاسراء يا رب
ما انت فاعل بامتي فقال الله تعالى انزل عليهم الرحمة وابدل سيئاتهم حسنات ومن
دعاني منهم لبيته ومن سألني اعطيته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا استر على
العصاة وفي الآخرة اشفعك فيهم ولولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه لما حاسبت
امتك وفي حاشية الفاسي على البخاري عند تفسير قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر قال القشيري يسر قراءته على السنة قوم وعلمه على قوم وفهمه على
قلوب قوم وحفظه على قلوب قوم وكلهم اهل القرآن وكلهم اهل الله وخاصته
ثم قال وفي الفتوحات مما خص الله به هذه الامة ثلاثة اشياء حفظ كتاب الله
المنزل عن ظهر قلب ولم يحفظ جميع كتاب انزله الله قط غيرهم كتابنا هذا الا ما
الهم الله عزيرا من التوراة بعد ان كان احرق جميعها عند خراب بيت المقدس وثانيها
تبعية الاسناد فيه وثالثها ان كل مومن من هذه الامة يسأل عن علم ما يقال
ويسمع قوله ويوخذ من رايه وعلمه مع حداثة سنه ولم يكونوا فيما مضى يسمعون
العلم الا من الاحبار والقسيسين والرهبان لا من غيرهم وزادت هذه الامة برابعة
هو انه وسم ثبات الايمان في قلوبهم لا يعتورها الشك ولا يختلجها الشرك مع

تقلب

تقلب الجوارح في المعاصي بدليل قالوا يا موسى اجعل لنا الها بعد ان راوا
الآية العظيمة من انفلاق البحر وتوابعه **فصل** لعن المومن يجوز في
الصحيح لعن المومن كقتله اذ مثله في الحرمة الشرعية بل لعن الكافر المعين
كذلك بل لعن الحيوان كذلك وسبب ذلك ان اللعن عبارة عن الطرد والابعاد
عن الله وذلك غير جائز الا على من اتصف بصفة تبعده عن الله تعالى وهو الكفر
والبدعة والفسق فيجوز لعن المتصف بواحدة من هذه باعتبار الوصف الاعم نحو
لعنة الله على الكافرين والمبتدعة والفسقة او الوصف الاخص نحو لعن الله
اليهود والخوارج واما لعن شخص بعينه فان كان حيا لم يجز مطلقا الا ان يعلم انه
يموت على الكفر كابليس او تعيين فيقول لعنة الله ان مات كافرا **فصل**
ينبغي لطالب العلم بل ينبغي لكل عاقل وديان الا يقع في ورطة الانكار على الصوفية
فانه السم القاتل كما شوهد ذلك قديما وحديثا وقد كان ابن السقاء كثير الانكار
عليهم فابتلي بنقض اليقين الا ان يتمنى بعضهم وكان وجه اهل زمانه علما
وذكاء وشهرة وتقربا عند السلطان وقد قالوا اقل عقوبة المنكر على الصالحين
ان يحرم من بركتهم ويخشى عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء القضاء وقد قال
بعض العارفين من رايتموه يؤذي الاولياء وينكر مواهب الاصفياء فاعلموا انه
محارب لله مبعد مطرود عن حقيقة قرب الله وقال بعض العارفين من اكل القلب
الاعراض عن الله محبته الوقيعة في اولياء الله تعالى وقال بعض العارفين
ما تعبد متعبد باكثر من التحبب الى اولياء الله لان محبتهم دليل على محبة الله عز
وجل ويكفي في عقوبة المنكر على الاولياء قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب اي اعلمته اني محارب له ومن حاربه الله
لا يفلح ابدا وقد قال العلماء لم يحارب الله عاصيا الا المنكر على الاولياء واكل
الربا وكل منهما يخشى عليه خشية قريبة جدا من سوء الخاتمة اذ لا يحارب الله
الا كافر وقد رمى جماعة من الصوفية بالزندقة وسعي بهم الى الخليفة في بغداد
لتضرب اعناقهم فبادر النوري فقال له السياف ولم تبادر للقتل فقال اوثرت اصحابي

بجميلة سماعة لا نأمن بغتتنا من صحبنا على الإيثار فأنت الآمر للخليقة بعجب
من ذلك فأعلمهم وخل سبيلهم **فصل** ومما يتأكد على طالب العلم
أن لا يخلي نفسه من قيام الليل فإنه دأب الصالحين **وقد قال** صلى الله عليه وسلم
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن
أشق على أمتي لفرضتهما عليهم وفي الصحيح عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام
الليل قربة إلى الله تعالى ومكفر للذنوب ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الإثم
وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار
فاعلم أنك محروم وقد كثرت خطيئتك **وقال** الربيع بن سليمان بت في منزل الشافعي
ليالي كثيرة فلم يكن ينام من الليل إلا قليلا **وكان** أبو حنيفة يحيي نصف الليل فمر
بقوم فسمعهم وهم يقولون إن هذا يحيي الليل كله فقال إني أوصف بما لا أفعل
فكان بعد ذلك يحيي الليل كله ويروى أنه ما كان له فراش بالليل **وقال** ثابت
ابن دينار سهرت ليلة عن وردي ونمت فإذا أنا في المنام بجارية كأحسن ما يكون
وفي يدها رقعة فقالت لي أتحسن القراءة فقلت نعم فدفعت إلي الرقعة فإذا فيها

أألهتك اللذائذ والأماني ... عن البيض الأوانس في الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها ... وتلهو في الجنان مع الحسان
تنبه من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقرآن

فصل ينبغي لكل من ألف كتابا أو ختمه أن يذكر شيئا من أهوال يوم القيامة
اقتداء بالقرآن العظيم فإنك لا تمر في القرآن بسورة إلا وفيها إشارة إلى ذلك
قال الله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة **وقال تعالى** ويوم يعض الظالم على يديه
وأنذرهم يوم الحسرة القارعة ما القارعة الحاقة ما الحاقة **وقال** عليه
السلام إنكم تلاقون الله حفاة عراة غرلا أي غير مختونين فقالت عائشة
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال الأمر أشد من أن يهمهم ذلك

قال

41

وأخرج الشيخان يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين
ذراعا حتى يبلغ آذانهم **وأخرج** مسلم تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر والله ما أدري ما يعني بالميل مسافة
الأرض أو الميل الذي يكتحل به يعني المرود قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق
فمنهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يلجمه
العرق إلجاما وأشار صلى الله عليه وسلم إلى فيه **قال** عليه السلام الكيس المؤمن
أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا وكفى بالموت واعظا وزاجرا ولو أن
البهائم تعلم ما تعلمون من الموت ما أكلتم منها سمينا **وقال** عليه السلام الموت
كفارة لكل مسلم وتحفة المؤمن ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه **وقال**
عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت **قال** في روح البيان في ورقة
162 من السفر 2 قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو
انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار
إلى دار ولما خلق الله الموت على صورة كبش أملح قال له اذهب إلى صفوف الملائكة
على هيئتك فلم يمر على ملك إلا غشي عليه ألف عام ثم أفاقوا فقالوا يا ربنا
ما هذا قال الموت فقالوا لمن ذا قال على كل نفس قالوا أخلقت الدنيا قال لا
ليسكنها بنو آدم قالوا أخلقت النساء قال ليكون النسل قالوا من يسلط عليه
هذا من يشتغل بالنساء والدنيا فقال الأمور إلا قليل تنسيهم الموت حتى يكون منهم
أخذ الدنيا وشهوات النساء **وأخرج** أحمد والطبراني عن أنس من حديث لم يلق
ابن آدم منذ خلقه الله عز وجل شيئا أشد عليه من الموت ثم إن الموت أهون
مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى إن السفن
لو أجريت فيه لجرت **وعن** ابن مسعود يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا
قط وأعرى ما كانوا قط وأنصب أي أتعب ما كانوا قط فمن أطعم لله أطعمه الله
ومن سقى لله سقاه ومن كسا لله كساه ومن عمل لله كفاه **قسم** تذكر سؤال القبر
قال عليه السلام تعلمن أنكم مسئولون حتى كان الصحابة يدعون المرضى

المؤمن فيقولون إذا سألوك عن ربك فقل الله ربي وإذا قيل لك فقل الإسلام ديني
ومن نبيك فقل محمد نبيي. قال الغزالي وأحاديث السؤال صريحة في أن العقل لا يتغير
بالموت إنما يتغير البدن والأعضاء فيكون الميت عاقلا مدركا عالما بالآلام
واللذات. وقال عليه السلام يحشر الله العباد عراة غرلا بهما قيل وما بهما
قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب ومن بعد أنا الملك الديان
لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة
حتى اللطمة قلنا وكيف ذلك وإنما نأتي الله حفاة عراة غرلا قال بالحسنات
والسيئات. قال السيوطي في فتاويه من الناس على صورته فقد نص البيهقي على أن
بعض الناس يحشر عاريا وبعضهم يحشر في أكفانه وحمل على ذلك حديث يبعث
الميت في ثيابه التي يموت فيها وحديث حسنوا أكفان موتاكم فإن الناس يحشرون
في أكفانهم ونص القرطبي على أن حديث الحشر عراة مخصوص بغير الشهداء قال
وأحاديث الحشر حفاة عراة عارضها أحاديث أخر يجمع بينها بأن الناس يحشرون في
أكفانهم والأكثر من العلماء جمعوا بأن أحاديث الحشر في الأكفان خاصة
بالشهداء وأحاديث الحشر عراة بغيرهم. وقال عليه السلام أن روح العبد
إذا خرجت من الجسد ترجع إلى جانب الجنة فتسمع ما يقول الناس من خير أو شر
ثم نسأل الله تعالى الجنة لنا ولكم ولجميع المسلمين. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قلت يا رسول الله أخبرني عن الجنة ما بناؤها قال الجنة من ذهب
ولبنة من فضة وبلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران من دخلها يسعد
لا يموت ولا يفنى لا تبلى ثيابهم ولا تفنى أجسامهم. وقال عليه السلام أن أهل
الجنة كل يوم يزدادون حسنا وجمالا كما يزداد أهل الدنيا ضعفا وهرما وأهل
الجنة كلهم شباب جرد مرد مكحلون على سن واحد وقيل وأمر أبناء ثلاث وثلاثين
سنة ولكن لهم شعور وإنما جعل الرؤوس لهم جمة تصل إلى منكبيهم ليس لهم شعر
إلا في الرؤوس والحواجب والأشفار بخلاف الوجوه ليس عند أهل الجنة سواد
إلا في شعورهم والحدقة التي في العين وكل شيء منهم أبيض لا يتغوطون ولا يبولون

كلام كتاب الجبارة التي تعرض في الأرض

ولا يمتخطون حقاقهم ومشراتهم يترشح منهم عرق أطيب من ريح المسك على كل واحد
منهم سبعون حلة تتلون في كل ساعة سبعين لونا وفي أصابعهم عشر خواتم وعلى
رؤوسهم تيجان من ذهب مكللة بالدر والياقوت وفي أيديهم أساورة في كل يد
ثلاثة أسورة من فضة وذهب وأساور من لؤلؤ وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
وإن الرجل من أهل الجنة ليتزوج اثني عشر ألف زوجة من الحور العين يعانق كل
واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا وذكر ابن رجب أن الأنبياء عليهم السلام
أرواحهم في أعلا عليين وأكثر العلماء أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر لها
قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث تشاء كما في مسلم وغيره وأما بقية
المؤمنين فنص الشافعي على أن من لم يبلغ التكليف منهم في الجنة حيث شاءوا وأما
أهل التكليف فقد أخبر أن أرواحهم في الجنة وعن وهب أنها في دار يقال لها البيضاء
في السماء السابعة وعن مجاهد أنها تكون على القبور سبعة أيام لا تفارقه أي لم
تفارقه بعد ذلك وينفعها اتصال سريع بالبدن لا يعلم كنهه إلا الله وعن مالك
بلغني أن الأرواح مرسلة تذهب حيث شاءت ويقوله عن ابن عمر وحديث ما من أحد يمر
بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام
وحديث التخيير بين لا يدل على أن الروح على القبر ملكهم عامر والمراد مقره ومعارفه
من الشهداء وأخص من السيوطي ومحل هذا الكلام على المراد تعارضت فيه الأحاديث
وقد صرح القرطبي بأن في الأخرى من الأكثرين من اسم العموم أهل الإسلام الذين يدخلون الجنة بغير
حساب ومن يلتقطهم عن النار ومن لهم للمؤمنين خاصة وإذا سئل ابن حجر
هل أحد يدخل الجنة بلحيته فأجاب بقوله نعم موسى على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام كما في حديث في التذكرة وكذا آدم عليه السلام تنبيه
ذكر المنذري في الترغيب أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة
يشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض فيسير سرير هذا إلى سرير هذا وسرير هذا إلى هذا
حتى يجتمعا جميعا فيتكئ هذا ويتكئ هذا فيقول أحدهما لصاحبه تعلم متى غفر
الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا هـ

10

وأطفال المومنين في الجنة يكفلهم إبراهيم وأما أطفال الكفار ففيهم أقوال
أحدها أنهم في الجنة وعليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وفي الأحاديث التصريح بأنهم في الجنة وفي حديث أنهم خدم لأهل الجنة الثاني
أنهم في النار تبعا لآبائهم الثالث الوقف الرابع أنهم يمتحنون يوم القيامة
وتؤجج لهم النار وأما أولاد المسلمين الأطفال فيبعث الطفل على صورته فيما
يكون في المحشر ثم عند دخول الجنة يزاد فيه حتى يكون كالبالغ ثم يتزوج من نساء
الدنيا ومن الحور العين والله أعلم ◦ فصل واعلموا أعزكم مما
استعز به ويستعز كل عاقل به للخلاص من دار الغرور والخلود في دار النعيم
محبة النبي صلى الله عليه وسلم وخدمته والتشبث بأذياله قال الشعراني
ليس في الوجود من جعل الله له الجاه والبركة دنيا وأخرى مثل النبي صلى الله عليه
وسلم فمن خدمه على الصدق والمحبة أنت له رقاب الجبابرة وأكرمه جميع
المومنين كما ترون الذين كانوا يخدمون عند ملوك الدنيا ومن خدم السيد خدمته
العبيد وكما أن غلمان الولي لا يتعرض لهم أحد إكراما للولي فكذلك خدام
النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعرض لهم الزبانية يوم القيامة إكراما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد جعلت الحماية مع التقصير فلا يقلقه كثرة الأعمال
الصالحة مع عدم الاستناد لجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابن جابر رحمه
الله

وإذا ما الجناب كان عظيما ◦ مد منه لمادحيه لواء
وإذا عظمت بسيادة متبو ◦ ع أجل الأتباع عند الكرماء

وقال عليه السلام ما اختلط حبي بقلب امرئ فأحبني إلا حرم الله جسده
على النار وقال عليه السلام أنت مع من أحببت والمرء مع من أحب وتذكر
قضية الإسرائيلي الذي عصى الله مائتي سنة فلما مات طرحه بنو إسرائيل على
مزبلة فأوحى الله إلى موسى أن غسله وكفنه وصل عليه في ملأ بني إسرائيل
فتعجبوا فأوحى الله إليه أنه عصاني مائتي سنة لكنه فتح يوما التوراة فنظر
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فقبله ووضعه على عينيه فغفرت له ذنوبه

محبة صلى الله عليه وسلم

قضية الإسرائيلي الذي عصى الله مائتي سنة

مائتي سنة وفي الخبر من قال جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح وفي رواية ألف صباح واعلم أن أسعد
الناس بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم الأنبياء عليهم السلام وحسبك من ذلك
ما في لطائف المنن قال أخبرني الشيخ مكين الدين قال وطلعت مسجدا بالإسكندرية
فوجدت النبي المدفون هناك فإذا به جالس على عباءة له مفكفكة فقال لي تقدم فصل
فقلت له تقدم أنت فصل فقال إنك من أمة محمد النبي لا ينبغي لنا التقدم عليهم
فقلت له بحق سيد النبيين إلا ما تقدمت فصليت قال وأنا أقول له بحق النبي إلا
ومن وضع جبهة على رجلي أجلالا للعظمة النبي أي لا تبرزني الوراء قال فتقدمت فصليت
ثم صليتم في محبته صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم وحسبك من
ذلك ما في الحديث أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه
يعرف في وجهه الحزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول
الله ما بي من مرض ولا علة غير أني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك
ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك لأنك ترفع مع النبيين وإني إن دخلت الجنة
كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة لا أراك أبدا فنزل ومن يطع الله
والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية وقد ورد أن عبد
الله بن زيد كان يعمل في جنة له فأتاه ابنه فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم مات
فقال اللهم أذهب بصري حتى لا أرى بعد حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أحدا فكف
بصره ولقي عليه السلام أبا بكر يوما فقال له ما أفرحك يا أبا بكر فقال الشوق
إلى رؤيتك وفي الشفا أن امرأة من الأنصار قتل زوجها وأبوها وأخوها يوم أحد
وخرجت تسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تطب نفسها حتى رأته فقالت
مستقلة لمصيبتها بسلامته صلى الله عليه وسلم كل مصيبة بعدك جلل أي صغيرة
أي تهون لأمر النبي كله وسئل علي رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان والله أحب إلينا من أنفسنا وأولادنا وآبائنا

ومن الماء البارد على الظمأ ولما اخرج اهل مكة زيد بن الدثنة ليقتلوه خارج الحرم قال له ابو سفيان انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا الآن في مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد والله ما احب ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي فقال ابو سفيان ما رأيت احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ولا غرابة فان اسباب المحبة وان تكاثرت فمرادها على الجمال والاحسان ولا حصر لهما في حسنه صلى الله عليه وسلم حتى قال علي رضي الله عنه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله وفي البردة *

* منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم

ولعائشة واجمل منك لم تر قط عيني * واحسن منك لم تلد النساء * خلقت مبرأ من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء وقال الآخر فهو صلى الله عليه وسلم قد جمع الجمال والاحسان الذين هما نعمتان ولا خلاف في وجودهما عنهما ولا بد لكل مكون منهما اما الاول فقد ورد ان الله قال لآدم لولا محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقول لك ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لأعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا وفي البردة *

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ولابن الفارض * لولاه يا احمد المحمود ما طلعت * شمس ولم تخرج الدنيا من العدم

واما الثاني فلقوله انما انا قاسم والله يعطي وفي الصلاة المشيشية ولا شيء الا وهو به منوط وقال الشيخ الاكبر رضي الله عنه فيستمد جميع الانبياء والاولياء من روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو فكتب الأفلاك الى رواح كلامه في الفتوحات وقال ابو عبد الله بن سلطان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت مدد الملائكة والمرسلين فقال لي انا مدد الملائكة والنبيين والمرسلين وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبدأ والمنتهى والى غاية الغايات ولا يعرف اعرض بنور صلى الله عليه وسلم فمن الجميع وشفيع الجميع فان في المراتب ولما انتهى صلى الله عليه وسلم في معراجه

الى العرش تمسك العرش باذياله وناداه بلسان حاله يا محمد انت في صفاء وقتك آمنا من مقتك اشهد جمال حضرته واطلع على جلال عظمته وانا الظمآن الى اللقاء وعليه النعيم فيه لا ادري من ای وجهة آتيه جعلني اعظم خلقه فكنت اعظمهم منه هيبة واكثرهم فيه حيرة واشدهم منه خوفا يا محمد خلقني فكنت ازعد لهيبة جلاله فكتب على قائمتي لا اله الا الله فازددت لهيبة اسمه ارتعادا وارتعاشا فكتب محمد رسول الله فسكن لذلك قلقي وهدأ روعي فكان اسمك امانا لقلبي وطمأنينة لسري فهذه بركة اسمك على فكيف اذا وقع جمال نظرك علي يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيبي يا حبيبي ان تشهد لي بالبراءة مما نسبه اهل الزور الي وتقوله اهل الغرور علي زعموا اني اسع من لا مثل له واحيط بمن لا كيفية له يا محمد من لا حد لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا الي او محمولا علي اذا كان الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته فكيف يتصل بي او ينفصل عني يا محمد وعزته لست بالقريب منه وصلا ولا بالبعيد عنه فصلا ولا بالمطيق له حملا اوجدني منه رحمة وفضلا ولو محقني لكان عدلا منه وفضلا يا محمد انا محمول قدرته ومعمول حكمته فاجابه لسان حال النبي صلى الله عليه وسلم ايها العرش اليك عني انا المشغول عنك فلا تكدر علي صفوتي ولا تشوش علي خلوتي فما اعاره صلى الله عليه وسلم منه نظرا ولا افرده من قصوره ما اوحى اليه فمما زاغ البصر وما طغى

فصل اعلم ان محبته صلى الله عليه وسلم لها علامات فمنها ملازمة مدائحه واتباع سنته كما قيل *

* ومن يدعي حب الرسول ولم يكن * بسنته مستمسكا فهو كاذب

وقيل * تعصي الاله وانت تظهر حبه * هذا لعمري في القياس بديع * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقيل سهل رحمه الله عن شرائع الاسلام فقال قال الله تعالى ما آتاكم الرسول من خبر الغيب ومكاشفة الرب فخذوه

بالنفير وما نهاكم عنه من المنكر الى غير الله فانتهوا عنه وقال القلشاني
محبة النبي عليه السلام انما تكون باتباعه وسلوك سبيله قولا وعملا وحالا
ودينا وعقيدة ومنها محبة آله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا قال جعفر الصادق نحن حبل الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وقال عليه السلام استوصوا باهل بيتي خيرا فاني
اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه خصمه الله ومن خصمه الله ادخله النار وقال
عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وقال عليه السلام انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا
تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل
وخذوا به وحث فيه ورغب ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال عليه
السلام احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه الحديث وقال عليه السلام من منع
ان واحدا من اهل بيتي تعذروا بالغريب وقال عليه السلام يا فاطمة ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة ومن اذايته اذاية اهل بيته وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم فهم امان لاهل الارض وقال عليه السلام اهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض ما كانوا يوعدون وقال في العقد هل تعلم ان
من الخيانة لرسول الله الخيانة في اهل بيته فيما سأل فيه من المودة لهم وحب آل
البيت لا يتبعض فان من كره احدا من اهل بيته فقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال العلامة ابن زكري عبد الله في حاشيته بالمودة التي هي المحبة بعلاماتها
وآثارها من مودة ومصادقة وصلة وتوقير وسعي في تحصيل المنافع ودفع المضار
اشارة الى ان المسؤول منهم المحبة التي تكون ذاتا لا مشكوك محبة الجميع ه وروى
ابو الشيخ عن علي مرفوعا ما بال اقوام يؤذونني في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي ه وفي مرقيا الرجل من له عليه ولادة فيدخل
ولد البنات قال ابن العربي وانما قلنا بدليل قوله تعالى ومن ذريته داوود الى قوله

محبة آل البيت

آل البيت أمان لأهل الأرض

حب آل البيت لا يتبعض

أذاية آل البيت

ذرية الرجل

وعيسى

45

وعيسى وسبقه الى مثل الاستدلال يحيى بن يعمر حين قال ان الحسن والحسين ابنا
ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة الحجاج ارتيابا بحجة فاستدل بهذه
الآية فبهت منه قال ابن رشد وهو استدلال صحيح واخرج ابو نعيم حديثا مسلسلا
بأخذ شعره فقال كل من رواته حدثنا فلان وهو آخذ بشعره حتى قال الصحابي حدثني
المصطفى وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة مني بعض نسمة من ذريتي فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماوات وملء
الارض وقال العارف في حواشي الصحيح في كتاب النكاح اذاية النبي صلى الله
عليه وسلم حرام باتفاق وكذا اذايته ولو بما يحمل له فيه اذاية لها وله عليه السلام
ولذا ليحرم بالاستهزاء معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا والعذاب
الآخرة اشد ثم انتبه من ان لفاطمة مزية على سائر بناته بقوله البضعة عليه
السلام وكذا ابن لها والله اعلم ه منه وفي روح البيان ما نصه وعنه عليه
السلام حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد
من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيامة ه وفي
دخل عبد الله بن الحسن بن الحسن وهو صغير وله وفرة على عمر بن عبد العزيز
فاكرمه وعظمه واقبل عليه فلما انصرف لاموه وقالوا اتفعل هذا بغلام حدث
فقال حدثني الثقة حتى كأني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم انها لو كانت حاضرة لسرها ما فعلته
بابنها ه وقال عليه السلام لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته صلى الله عليه وسلم وقال العلامة ابن
زكري ما منها بشارة عظيمة ومعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله
عنه ان الله قد غفر لك ولذريتك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك
تتحف باوصاف شيعته محب شيعته في ترجوا الله تعالى ان يمن علينا بحبهم ويرب
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ه واخرج الديلمي وابو نعيم مرفوعا اشتد غضب
الله على من آذاني في عترتي قال المناوي بوجه من وجوه الاذاية كلعن او سب او نحو

في نسب او تعرض لبغضهم او جفائهم لبغضهم، وقال عليه السلام لا يؤمن عبد
حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي، وانا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن
عاداهم الا من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، وروي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه
دخل الجنة، وقال المنوفي كبيرا حكي ان بعض ائمة اهل المعرفة منع بعض الاشراف
لكونه رافضيا فرأى تلك الليلة ان القيامة قد قامت ومنعته فاطمة من الجواز على
الصراط فشكا ما به اليها فقالت منع ولدي رزقه فقال لها انه يسب الشيخين فالتفتت
فاطمة اليهما وقالت لهما اتؤاخذان ولدي فقالا لا فانتبه مذعورا، وحكى الغزي
عن بعض العلماء انه كان يبغض بعض الاشراف من المدينة لتكلمهم بالبدع فرأى المصطفى
صلى الله عليه وسلم في النوم فعاتبه فقال يا رسول الله حاشى لله ما اكرههم
وانما كرهت تعصبهم على اهل السنة فقال مسألة فقهية اليس الولد العاق يلحق
بالنسب قال نعم قال هذا ولد عاق، وذكر ابن الانباري ان السيدة زينب لما قتل
اخوها سيدنا الحسين رضي الله عنهما اخرجت رأسها من الخباء وانشدت رافعة
صوتها
ماذا تقولون ان قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي ... منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
وقد خص الله قرابة نبيه صلى الله عليه وسلم بمزايا فمنها تحريم الصدقة عليهم
لكونها اوساخ الناس وعوضهم خمس الخمس من الفيء والغنيمة، واعلم ان من
الصدقة كما في حلية الزلفى ما يؤتى به الى المساجد والمكاتب وما يسمونه عندنا عشاء
الميت، وقد جرى العمل باخذها بما نظم كما قال في العمل الفاسي *
وسبعة الجزء لآل المصطفى ... كذا التصدق على الشريف، وفي العمل
المطلق: والوقت قاض بجواز اخذهم * الا من مال الزكاة فسهل
ومنها الاصطلاح العرفي على الصلاة والسلام عليهم دون غيرهم، ومنها انتفاعهم
بنسبتهم له صلى الله عليه وسلم وانتفاع من صاهرهم بمصاهرتهم يوم القيامة انه

مصاهرتهم

مصاهرتهم ثم مصاهرتهم له صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث، وصح ايضا
كما في المنوفي وابن حجر حديث سألت ربي الا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الي
احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك، وقال عليه السلام كل سبب
ونسب ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري، قال المنوفي ومعناه ينتفع يوم القيامة
بالنسبة له ولا ينتفع بسائر الانساب، ومنها انه ما من احد الا وله شفاعة
يوم القيامة، قال ابن السكاكي ولقد كان السلف الصالح كمالك وامثاله يعظمون
بعض الاشراف ويوقرونهم الى ان يكونوا بينهم ويأخذون العهد عليهم بان يشفعوا لهم
ومنها ان وجودهم امان لاهل الارض كما تقدم، ومنها انهم اول من يدخل
الجنة، قال سيدنا علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا
وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا، ومنها ان محبتهم تطول العمر وتبيض الوجه
يوم القيامة وبعكس ذلك بغضهم، ففي الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان ينسأ له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة
حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه
واخرج الطبراني عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا، ومنها انهم
اشرف الخلق نسبا، اخرج الامام احمد بسند جيد عن العباس انه صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل
فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، وقال في خلاصة
الآداب ما نصه قد جاء في بعض الآثار ان درجة الشريف لم تبلغ درجة
الخليفة من الشرفاء فما بالك بالعلماء منهم والصالحين، ومنها ان من
صنع مع احد منهم معروفا كافأه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

كما تقدم وقال سيدنا علي زين العابدين من احبنا لله اسكنه الله في ظل ظليل
يوم لا ظل الا ظله ومن احبنا يريد مكافاتنا كافاه الله عنا بالجنة
ومن احبنا لغرض دنياه اتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب ومنها ان
اولاد فاطمة وذريتهم ينتسبون اليه صلى الله عليه وسلم وينتسبون اليه
نسبة صحيحة نافعة ففي الحديث ان الله جعل ذرية كل نبي وجعل ذريتي في صلب
علي من فاطمة ومنها ان منهم الامام المهدي الذي يكون في آخر الزمان
اخرج مسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة وفي الحديث لو لم يبق من الدهر
الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وقد
دلت احاديث على انه يخرج من المشرق ومن بلاد العجم وجاء في رواية انه
عند ظهوره ينادي من فوق رأسه هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فتذعن له
الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض شرقا وغربا وانه يمده الله بثلاثة
آلاف من الملائكة وان السفياني يبعث اليه من الشام جيشا فيخسف بهم
بالبيداء فلا ينجو منهم الا المخبر قال في الصواعق والاكثر ان خروج المهدي
قبل عيسى وقيل بعده واكثر الروايات على ان ملك المهدي سبع سنين والشك
في الزيادة الى ان تدوم تسع قال ابن سلامة رفاعة الحلبي واسمه محمد بن عبد الله
من ولد الحسين قال التلمساني وعلامة وقته خسوف القمر اول ليلة من رمضان
اوثالثة او السابع والعشرين وكسوف علامة لم تكن منذ خلق الله السماوات
والارض ومنها ان قطب الاولياء لا يكون في كل زمان الا منهم على ما ذهب
اليه جمع محققين مثل الشيخ كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق ولا يرد في ابتداء القلب قال السيوطي الا انه يكتفي في القطب بكونه
من ينتمي لاهل البيت كالخلافة الكبرى ومنها ما قاله علي العسكري ان الله
حرم لحومهم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على السباع فقد
روي ان امراة اسمها زينب ادعت انها علوية فجيء بها الى علي بن موسى الرضى
رضي الله عنهما بدعة نسبها فلم تنته من دعواها الى السباع فاكلتها وتركته

نسي في طلب

العترة بالكسر نسل الرجل

في أذعن له انقاد

مصلح

عليا ومنها انهم مطبوعون على الانفعال لمن خضع لهم وذلك ان الشريف
له اصالة تسبب له تشبهها اصالة والاصيل ابدا اذا اخضعت له وجدته بليّن
خمدت نفسه وعزت انفسهم انما شيمته ان يتفعل بتغلب وقهر ومن لا اصالة له
تجده مطبوعا على عكس من لا ينفعل الا لمن يقهره ويهينه فاذا اخضعت له
اراك من انواع الذل والاستكانة ما يليق بفساد اصالته ولؤم منشاه ورداءة
عنصره وخبث معدنه ومنها ان من قام ببغض حقوقهم من الملوك نصره الله
ملكه واطال دولته ومنها انه يطلب اكرامهم وتوقيرهم وايثارهم والتجاوز
عن قبيحهم واعتقاد ان ما يفعلهم سيغفره الله وقد اخرج الحاكم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت
قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وفي الغنية قال علي بن الحسين رضي الله
عنه ايها الناس ان كل صمت ليس فيه ذكر الله فهو هباء الا ان الله عز
وجل ذكر اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء قال الله تعالى وكان ابوهما
صالحا ولقد حدثني ابي عن آبائه انه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الراوي فرأيت الناس يبكون من كل جانب وقال في النصيحة فلا يحل لمسلم ان يبغض
من طهره الله بتطهيره واذهب الرجس عنه وما نزل بنا من قبلهم من الظلم
والجور بمنزلة منزلة القضاء الوارد من الله تعالى بلا واسطة كالغرق والحرق
وقال في الفتوحات كل من ترك حقه لاهل البيت كان له الاجر العظيم والمكانة
الزلفى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح يا بني عبد المطلب وفي رواية
يا بني هاشم اني سألت الله عز وجل لكم ان يجعلكم رحماء نجباء وسألته ان يهدي
ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم قال في المشتهى ودخل الحسين بن علي على
يزيد بن معاوية فجعل يزيد يطعم ويطعم الحسين ويعزل لنا من الشراب كذا وكذا والحسين
ساكت فلاذ ان الموذن ولما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسين يا يزيد جدك
من هذا المجلس يزيد ولم يرد جوابا وقال في العمدة وكذلك لا ينبغي لنا فكيف ان تزوج

خمر من باب نصر

جحل من باب تعب

شريفة الا ان نعزل انفسنا من خيرا بيها كما وقع لعمر بن الخطاب في مع ام كلثوم بنت
علي من فاطمة وقال ان والله ما اريد بذلك الا ان اكثر من جملة اصهار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن كان يراها بعين التعظيم والسيادة له عليه فليتزوج ومن لا فلا
وكان اخي افضل الدين رضي الله عنه يقول من كان يعتقد انه عبد للشريفة
وانه مثل خديم من كل عبيدها ابيه وعمها الله فليتزوجها ومن لا فلا ويقال من قال
ان زوجها للشرف بهذه السلالة مغرمة على الغنيمة وكيف اما يرى اهريهم مثلا
ان الزوجة بمن يكن ثم يتزوج عليها او يتسرى ويقفا برها ويعوره بما يخجله ويهينه
وافتى ابن عرفة بان سباب الشريف يقرب ما انه سوكم شريرا فقال الشيخ خليل الشيخ
من الشتم ومن كل قول قبيح وقال القاضي عياض حيث ذكر الجمع وتنقيصهم حرام
ملعون فاعله ومشهور مذهب مالك في هذا الاجتهاد والادب الموجع وقال الزرقاني
وشدد عليه في نسبة شيء قبيح من قول او فعل الا غيره رسنه عليه السلام مع العلم
به ونحوه للشيخ خليل وعزاه للشامل وابن مرزوق وفي البرزلي ان رجلا سب شريفا فرفع
الحكم انه يحتمل في ادبه ورمى بذلك شيخنا الامام بسجنه نحو سنة وضربه مائة
سوط واجاب الفقيه ابن عمر قال الشريف لعن الله الشريف الذي تنسب اليه بانه
يعاقب بالتعزير ويضيق عليه فان ثبت قوله بما يوجب الشرف ضربت عنقه وان لم
يثبت ضرب بالسوط ضربا وجيعا على قدر ما يعلم من سفهه وقلة دينه وحرمته
وافاد العلامة النقادة من الاعلام المغربي من اهل الشرف مكثر جميع زلة علاج من تدث
في حال الغضب وانقاد الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وقد تكفل الشيخ المختار
والعلامة الرهوني بالرد عليه ونسال الله في العفو والمغفرة لنا ولهم ولجميع
المسلمين بمنه وفضله وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء هذه الاية اشتملت على عدد من ماثر
ال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لم يحصل لاحد منها تصديرها بانما المفيدة للحصر
الاضافي الثاني تعبيره بالارادة التي تتعلق عنها مراده الثالث اتيانه بلام
ابن عمكم الدال على الاذن بجميع صفاتها الرابع اتيانه بكلمة كي تاكيد الخامس

تعبيره

اثر من تابع تعب وفتك والا كثر انه من باب اضرب مرنا ه

تعبيره ببني جيبه دون من معه اشارة الى عموم وقوعه من الشارع من تعريفه الرجس بأل
التي للعموم فيشمل الكبير والصغير اذ منة الله عليهم فلا يجوز ان شاء الله امراء منهم
من ترك امر دينه للمعصية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني
ويشمل الاثم اي المعصية فان من صدر منه ذنب يوفق للتوبة بفضل الله ورحمته
قال في الحكم معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا
وفي التعريف شانك الله ان لا يرحل احدا من امة الرحمة الا النار فما ظنك بذلك وقال
عليه السلام فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار السابع
تذييله بقوله اهل البيت الثامن استقلاله من الرجس النداء المشعر بالانفصال التاسع
باثم على غاية القرب والاتصال امر حضر له اكيد افتعال الثاني اظهاره افعلية
تشريفا لرتبته صلى الله عليه وسلم العاشر تعقيبه ويطهركم على ان يذهب عنكم الازم
على ملزوم او مسبب على سبب او قيل اخرج مخرج التقسيم يعني ان اهل البيت قسمان قسم
اراد الله اذهاب الرجس عنهم بحيث لا يقع منهم اصلا كفاطمة وعلي والحسنين
وقسم اراد تطهيرهم بعد وقوعه منهم الحادي عشر تاكيده بقوله تطهيرا الثاني عشر
تنكيره المشعر بالتعظيم فهذه مناقب هذا النسب الكريم من المنتسبين المطلبيين
واجب على من فطره الله افر هذا الدين جزاه بما ما ومن كاذب فيهم اذراه ويطرد
كما رأى ومن انتسب الى غير ابايه فملعون وفي البخاري من انتسب الى غير ابيه او تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال كل من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس حبسا طويلا حتى تظهر توبته
لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم وروى سعد بن ابي وقاص من ادعى
الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وعن ابي هريرة لا ترغبوا عن ابائكم
فمن رغب عن ابيه فهو كفر ومعنى الرغبة الانتساب الى غيره والانتساب الى الغير
وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار قال في نشر المثاني فيما يتعلق الكلام في ادعاء النسبة النبوية يشمله

هذا الوعيد اراد به من يعلم بكذبه كما دلت عليه الفاظ الاحاديث التي
قيدت بعلمه كما تقدم والروايات المطلقة من ذلك تحمل على المقيدة كما هو مشهور
بين علماء الاصول وشموله الوعيد من هو غير الاول لكونه ادعى لغير ابيه الثاني
كونه ادعى ما ليس له وتفصيله ان اراد به الافتخار فهو كذب وزور واستحلال
بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم في التقول على الشرف ويجب منه الادب الوجيع
ولا شك من اتى كفر قال علماؤنا فلا بد من التاويل فيحمل على المستحل لذلك قال
العز كما او يحمل على انه اطلق الكفر مجازا لشبهه بفعل اهل الكفر لانهم كانوا
يفعلونه في الجاهلية فصل النسب يثبت بالتواتر وبالاستفاضة واما الرسوم
السالمة من الريب المستوفية لشروطها الحكم بها وان اختل منها كعدم اكمال الربع
على حكم كما الفرع العشر وبعد زمان كتبهما ولم يبق من يعرف الاشكال التي بيهما ولا
خطوطهما فان هذه الرسوم تكون شبهة للنسبة حيث يترجح بالقرائن الدالة على
صدقها كان لا يكون تنافي بينهما وبين الزمان ولا اثر بعيد ولا ضرب ولا تشطيب فصل
الرسوم المتضمنة للشهادة بالنسب النبوي غالبها يكون بشهادة السماع وهي
عاملة في النسب كما هو مقرر في الشهادة ان شهادة السماع على ثلاث مراتب
الاولى التواتر المفيد للعلم الثانية الاستفاضة المفيدة للظن القوي الثالثة
شهادة السماع التي هي الفاشية وبها شروطها وهذه الاقسام الثلاثة كلها
موجودة في الانساب الشريفة وكلها معمول بها في النسب شرعا وفيه قسم رابع
وهو شهادة لا كيفها غير مستوفية للشروط وتترجح بانضمام مرجح اخر كطول امد
الحيازة وتنبيه القرائن وقسم خامس وهو التحليات في رسوم الاشرية
والمعاملات ونحوها وان كان ذلك ليس من الشهادة انما هي اخبار لانه
خبر وقد يعجز مجرد الانتساب لانه يشترط فيه ان يتعرفه بذلك واباؤه واجداده
ولم يسمع منهم ما يوجب ريبا واخرى من يدعي الاختصاص بالتقول في جعفر وانه اركانه
من المخترع وكل من ادعى الوعيد المنزل عليه بالنصوص المتقدمة ويجب عليه
الادب الوجيع والتعزير القطيع بما يزجره عنه حتى لا يعود اليها ابدا وانكر

نشر المنابر وهي علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم اللهج به وكثرة
الصلاة والسلام عليه فانها الكنز الاكبر قال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي مرة صلى الله عليه بها عشرا قال ابن عطاء الله من صلى الله عليه مرة
واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا وقال عليه السلام
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب
قال الشيخ زروق ويحتمل بالكتابة وهو الظاهر ويحتمل بالقراءة وهو ازهر وقال
عليه السلام من صلى علي ثلاث مرات كل يوم وليلة حبا وشوقا الي غفر الله
له ذنوب ذلك اليوم وتلك الليلة وفي الحديث ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم ثمانين مرة بعد صلاة عصر يوم الجمعة غفر له ذنوب ثمانين سنة وقد قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق
للذنوب من الماء البارد للنار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من
فمنها انها توجب الشفاعة قال صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على
محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه الطبراني
عن رويفع بن ثابت ومنها انها توجب الجنة فعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة رواه ابن النجار ومنها انها تكفي الهم وتغفر الذنب اخرج الترمذي عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع
الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه جاء الموت بما فيه فقال ابي يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت
الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قال قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى
همك ويغفر لك ذنبك ومنها انها تنفي الفقر روى ابو نعيم من حديث جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال اكثروا من ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
تنفي الفقر ومنها انها تقضي الحوائج قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي

مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله له مائة حاجة عجل له منها
ثلاثين حاجة وادخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك زاد ابو موسى عن جابر انتهى
ومنها انها تقوم مقام الشيخ المربي ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم ثمانين مرة بعد صلاة عصر يوم الجمعة غفر له ذنوب ثمانين سنة

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة … يصلي ثمانين على علم الورى
ليغفر من اوزار ذاكر اعصرا … ثمانين عاما هكذا جاء مسندا

وذكر الشيخ جسوس في شرح عقيدة المرشد انه روي عن الفقيه سيدي محمد بن
على الشميع بابن بشكوال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم مناما ولقنه هذه
الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله
واخبره صلى الله عليه وسلم انها بعشرة آلاف الذي وروي ان من قراها سبع مرات
كانت براءة له من النار هـ وروي عن الرسموكي شارح الجمل ان هذه الصلاة تعدل
خمسمائة الف وهي براءة من النار وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله هـ وقال الشيخ جسوس
في شرح تصوف المرشد انه رءا بخط الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي اللهم
صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي
الى صراطك المستقيم وعلى اله حق قدره ومقداره العظيم الواحدة منها تعدل
ستمائة الف هـ وذكر الاجهوري في تاليف له في ليلة النصف من شعبان ان من
حين قال اللهم اني اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان سيدنا محمدا عبدك
ورسولك اربع مرات فقد اعتق نفسه من النار وكل مرة تعتق ربعا منه هـ وذكر
سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي في حاشية دلائل الخيرات عن سعيد بن عطارد انه
قال من قال هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد في الاولين ثلاث
مرات حين يصبح وحين يمسي غفرت ذنوبه وقضيت عنه حاجاته ودام سروره
واستجيبت دعاؤه واعطي امله واعين على عدوه فائدة قال الشهاب

العسقلاني

القسطلاني ان آية ان الله وملائكته يصلون على النبي نزلت في شعبان وقيل ان
كان شعبان شهر الصلاة عليه هـ قلت نزولها في شعبان يعني من السنة الخامسة
كما جزم به الحافظ ابن حجر في الفتح في تفسير سورة سبح وقال ابن الفاكهاني
في كتابه الفجر المنير اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير انه ركب البحر قال وقامت
علينا ريح قل من ينجو منها من الغرق فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها قال
فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلاثمائة فرج الله عنا
هـ وفي الاحياء من قال هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
تكون لك رضى سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم
قال في حاشية الدليل وحمله على ما تقدم تقريره من كلام عياض ان الشفاعات شتى
تتميم في كل احد على حسب ما يليق بحاله في المحشر من زيادة في الدرجات او تخفيف
الحساب وفي الفوز بالنجاة من النار او بتقليل مدة المقام في النار لمن يعذب من الموحدين
وان الشفاعة الكبرى هي عامة لا يختص بها احد لسبب من الاسباب والله
اعلم تنبيه فضل هذه الصلاة تعدل كذا تنافي ثواب الاعمال انما يعلم
من قبل الشارع قاله الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي في اجوبته ولكنه لما كان
المنقول في ذلك وانما هو عن الاكابر العارفين وجب علينا التصديق والتسليم والتسليم
اسلم وكرم الله واسع ومن علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم بغض الكفار
وترك الحماية بهم فلا تتعصب بهم ولا ترضى بحكمهم والدخول في زمرتهم كيف قال الله
تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء وقال
تعالى ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما
اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقال تعالى ألم تر إلى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان وقال تعالى ومن يتولهم منكم فأولئك
هم الظالمون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم
على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين وقال تعالى أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في
السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون وقال تعالى ولا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئا وقال تعالى إن الذين اشتروا الكفر
بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم
خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر
المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال تعالى ألم تر إلى الذين
يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا وإذا قيل لهم
تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فنزلت
في منافق خاصم يهوديا فدعاه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه
المنافق إلى كعب بن الأشرف اليهودي فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال نتحاكم إلى عمر فمضيا إليه فقال اليهودي قضى
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرض بقضائه فقال أكذلك فضرب
سيدنا عمر رأس المنافق بالسيف فنزل جبريل وقال إن عمر فرق بين الحق والباطل
قال في روح البيان في ورقة 436 من السفر 3 ومن موالاة الكفار المؤاكلة معهم
بغير عذر انتهى منه **تكميل** والتجارة لأرض الكفر والحلول بين ظهرانيهم والرحول
تحت حكمهم كفر في باطنه فقوله صلى الله عليه وسلم أنا بريء من كل مسلم مقيم بين
أظهر المشركين وقوله صلى الله عليه وسلم لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم
فمن ساكنهم أو جامعهم فهو منهم ولفظ أبي داود من جامع المشرك أو سكن
معه فهو مثله فانظر المعيار والمعارض لهذين الحديثين ولا ناسخ ولا مخصص

التجارة لأرض الكفار

٥١

ولا يخالف في هذا من أئمة المسلمين ونقل ابن رشد في المقدمات التحريم الأول ثم قال
بلاد وجب بالكتاب والسنة وإجماع الأمة على أن من أسلم بدار الحرب يجب عليه أن
يهاجر منها ويلحق بدار الإسلام ولا يقيم بين أظهر المشركين لئلا تجري عليه أحكامهم فكيف
يباح لأحد الدخول إلى بلادهم حيث تجري عليه أحكامهم في تجارة أو غيرها فقد كره
أن تستغرق نفس أحد على هذا الأقسام من بحر الإسلام ه ب وقال ابن ناجي عن القاضي
عبد الوهاب إنما نهي عن السفر إلى أرض الحرب لأن فيه تغريرا الإنسان بنفسه وماله
أو دينه وإذلاله للدين وإعزازا للمشركين لأنه يحصل في بلاد المشركين بحيث تجري
عليه أحكامهم ويرى الكفر بالله جهارا ولا يمكنه دفعه ولا يأمن على نفسه من
الإكراه على ترك الدين وغير ذلك وإذلاله على حكمهم وكل ذلك مما ينزه
منعقد الشرع يعقد مع القدرة على تركه قبله في بلاد المسلمين مندوحة عن التعرض
لمثل هذه الأمور وقد قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة
قال الفقهاء كما في ولا خلاف أعلمه أن ذلك مما يسقط شهادة العدل إذا سافر إلى
بلاد العدو اختيارا انتهى وقد أفتى الإمام المازري رحمه الله بعدم جواز دخول المسلمين
لأرض الكفار لجلب الأقوات وإن اشتد الغلاء بهم حيث كانت أحكام الكفار تجري عليهم
قال ابن عرفة والمسلم لا تندفع بالحاجة إلى الطعام فإن الله تعالى يغنيه من فضله إن
شاء ه ب وقال بعض الشيوخ إن التاجر إلى أرض الكفار قريب من الجاسوس أو هو
عينه لأن الغالب عليه أن النصارى يسألونه عن أحوال المسلمين ولا يجد بدا من
جوابهم ه وحكم الجاسوس أنه يقتل ولا تقبل له توبة كما في خليل وذكر في كتاب
لب السعادة له عن الزناتي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن [illegible] في الأسفار
ولا تساكنوهم في الأمصار واضربوا بينكم وبينهم جسور البغضاء قال وروى الزناتي
أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضحك في وجه يهودي فكأنما فرح في مراده
ه وقد قيل من وقر عدو الله تبرأ الله منه ووكله إليه في جميع الأمور
القرآنية والأحاديث النبوية والإجماعات القطعية كلها كما في المعيار
صريحة في وجوب الهجرة من أرض الكفر وحرمة الإقامة في بلادهم للتجارة أو غيرها

لا يجوز الدخول لأرض الكفر لجلب القوت

من ضحك في وجه يهودي

والاخفاء بهم والتعصب بهم والدخول تحت احكامهم متبهم وقد قال مالك وابو حنيفة واصبغ
وابن رشد فيمن اسلم وبقي بدار الحرب ان ماله لمن اخذه وليس بمعصوم حتى يخرج
به الى دار الاسلام والحق به الفقهاء المتاخرون من كان مسلما بالاصالة وبقي
ساكنا معهم واخترى لرسا امر منا اليهم كما في المعيار وبالجملة فقال عليه الصلاة
والسلام من لم يكن عنده الا معرفة فليلحق العلماء رواه النسائي والترمذي وابن عدي

من بدار الحرب ماله غير معصوم

من ليس عنده الا معرفة فيلحق بالعلماء

المكفرات

تنبيه ثم اعلم انه ينبغي للانسان ان يحترز عن كلمات الكفر التي تجري على
الالسنة العامة من غير ان يعلموا انها كذلك ومعرفة ذلك امر مهم جدا لان
من ارتكب مكفرا تحبط جميع اعماله ويجب عليه قضاء الواجب منها وتبين منه
زوجته ومن انواع الكفر العزم عليه او تعليقه بالقصد ان انقلب او اعتقاده
ما يوجبه او تلفظه او فعل يدل عليه او نفي ما هو ثابت لله تعالى بالاجماع المعلوم
من الدين بالضرورة كانكار العلم او القدرة او اثبات ما هو منفي عنه كالولد
او انه متصل بالعالم او خارج عنه على ما في ذلك من نزاع وتفصيل
فاعله اعتقادا للجسمية صريحا كفر ولزوما فيه خلاف والصحيح انه غير مكفر
بالجسمية كما ان اعتقد او صرح به والقول بالجهة كفر عند كثير من العلماء وكذا
المجسمة يخلدون ومن يفعل فعلا اجمع المسلمون انه لا يصدر الا من كافر كالمشي
الى الكنائس مع اهلها بزيهم والقاء ورقة فيها شيء من القرآن او العلم الشرعي
او اسم الله تعالى او اسم نبي او ملك في نجاسة او ما يستقذر ولو طاهرا او تلطيخ
مسجد بنجاسة ولو معفوا عنها وكذا الشك في نبوءة نبي مجمع عليه او في انزال
كتاب من الكتب الاربعة او صحف ابراهيم صلى الله عليه وسلم او في اية او
من القرآن مجمع عليها كالمعوذتين وكذا كل من قال بقول لا فيما في الاية او
الصحابة او انكر مكة او الكعبة او المسجد الحرام او انكر صفة الحج او منيته
المعروفة وكذا الصلاة والصوم او انكر حكما مجمعا عليه معلوما من الدين بالضرورة
ومشروعية الشيء كصلاة العيد او استحل محرما كالصلاة بغير طهارة وكالزنا
مسلم او ذمي بلا مسوغ شرعي او حرم حلالا كالبيع والنكاح او وصف النبي

صلى الله عليه وسلم بصفة لم تكن عليها لانه تكذيب له وكذا من قال الولي
افضل من النبي او انه يوحى اليه وان لم يدع نبوة او يدخل الجنة قبل موته او
يستخف او يستهزئ به صلى الله عليه وسلم او بشيء من افعاله وكذا الرضى بالكفر
ولو ضمنا كان يشير على كافر بان لا يسلم وكذا من قال لمسلم يا كافر بلا تاويل
لانه سمى الاسلام كفرا او يستهزئ باسم الله تعالى او بنبيه كان يصغره او باوامره
او نهيه او وعده او وعيده كان يقول لو امرني بكذا ما فعلته او لو كانت القبلة
هنا ما صليت اليها وكذا من قال لو اخذني بترك الصلاة مع ما بي من المرض لظلمني
ومن قال لو شهد عندي نبي او ملك ما صدقته وكذا من قال لو كان فلان نبيا ما صدقته
ولا امنت به وكذا من قال لا افعل كذا وان كان سنة استهزاء وكذا من قال لا حول
ولا قوة الا بالله لا تغني من جوع او قال المؤذن يكذب او صوته كالجرس واراد
تشبيهه بنواقيس النصارى وان استخف بالاذان وكذا من تمنى على الله عدم تحريم
استهزاء او قال لا اعرف القيامة استهزاء او نقص العلماء لينقصهم العامة
او قال نحن الآن في عصر غير من العلم استخفافا وكذا من قال لمن توفي مسلما او كافرا
حيث ماتت حبيبته او ولده وكذا من قيل له يا كافر فقال نعم او تمنى تحليل المحرمات
او نسب الله الى الجور في التحريم وكذا من لبس زي كافر ميلا لدينه او قال اليهود
خير من المسلمين وكذا من قال افلان منزلة عند الدعاء له بالرحمة وكذا من قال انت احب
الي من الله ورسوله واراد محبة التعظيم لا الميل او انكر صحبة ابي بكر او قذف
عائشة وكذا من قال استخفافا شبعت من القرآن او الصلاة او الذكر او لعن
العلماء او قال ان هذا ليس من الشرع واراد الاستخفاف او قال الروح قديم وكذا
من قال انه سقطت عنه التكاليف الشرعية وانه يبقى على صفاته انها ناسوتية اي
اللاهوتية او ادعى ان له مع الله حالا في الدنيا او يكلمه شفاها او انه
اسقط عنه التكليف او قال سماع الغناء من الدين او قال الغناء يورث في القلوب
اكثر من القرآن او قال العبد يصل الى الله من غير طريق العبودية او الروح من نور
الله وفي العقائد النسفية لا يصل العبد ما دام عاقلا بالغا الى حيث يسقط عنه

٤ الاخير

الا فرق والنقض والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل
الباطن الحاد بكفر ورد النصوص كفر واستحلال المعصية كفر والاستهانة بها
كفر والاستهزاء بالشريعة كفر والياس من رحمة الله تعالى كفر والامن من مكر الله كفر
وتصديق الكاهن كفر وذكر الامام السرخسي ان من استحل وطء الحائض كفر وفي
النوادر عن محمد انه لا يكفر وهو الصحيح ه وقال العلامة السيوطي بغض العلماء
كفر عند الجمهور لحديث من عادى لي وليا فقد آذنته بالمحاربة وان لم يكن العلماء
اولياء الله فليس لله من ولي ه وقال العارف الشعراني من اخل بواجب بغض
العلماء فقد خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك كفر ه وفي شرح
الطريقة المحمدية عن فخر الدين بن العربي ان معاداة الاولياء والعلماء العاملين
كفر عند الجمهور ه قلت واياك ثم اياك ان تغتر بما رآه من العلماء الذين
ما يرينا ليسوا بعلماء فمن بغضهم او سبهم لا يكفر وان العلماء كانوا على عهد كذا
وكذا الذي يقال انه فلان قال ذلك او اعتقده انه ان لم يكن مسلم لانه قد علم الاسلام
ومن اعزه وان كان الذي ابر الله من اهل الله ولا مر تعظيم وغيره فلا ان تنقص عليهم العلم
بعد ان تنقص عنه من الاسلام سيما وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ترحيبة على امتي ان يحبير حديث من افرد بينها لغير الله بغيضا عما لها **فائدة**
قال القشيري حين تكلم على قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين
ان النقيض عليهم فان في الاية دليل على انه قد يكتم بيان الانسان رضوانهم من شكه
ثم لا عبرة بمنا بان الله تعالى اذا اراد بعبده خيرا الزم التوحيد قلبه وقارن
التصغير سره فلا يضره كيد الشيطان قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائفة
ه **فصل** ينبغي للانسان ان يتحرز عن كلمات تجري على الالسنة
والتمادي تركها وان كانت لا تؤدي الى الكفر منها قولهم هلك الناس وفي
خبر مسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم بفتح الكاف وضمها ومعناهم
اي اشدهم هلاكا وفي بدل الضم رواية بعضهم اهلكهم اي اذا قال ذلك على سبيل
الازدراء بهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري سر الله في خلقه

قال

قال مالك وان قاله تحزنا لما يرى في الناس من امر دينهم فلا باس قال النووي
وهذا التفسير قيل في معناه ه ومنها قولهم ما شاء الله وشاء فلان ففي الخبر
الصحيح لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
وفي ذلك قولهم اعوذ بالله وبك وانا في حرم الله وحرمك واقسمت عليك
بالله وبحياة فلان ه ومنها قولهم ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او كافر والصواب
في هذا التحريم ويكون كافرا في الحال كما صرح به النووي في الاذكار وجرت عليه
احكام المرتدين ه ومنها قول المسلم للاخر يا حاج والصواب فيه التحريم ايضا
كما جرى عليه الحديث ه ومنها قولهم للسلطان خليفة الله بل ينبغي ان يقال له
الخليفة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المومنين وقد ورد النهي
عن ابي بكر وعمر بن عبد العزيز بن مروان عاملهم بخليفة الله وانكر اشد الانكار ه ومنها
قولهم عبدي وامتي وانما يقال فتاي وفتاتي وجاريتي وغلامي وفي الحديث لا يقولن
احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ه ومنها قول الرجل
للاخر يا حمار يا رقيعة كذبا وآذاية له ه ومنها سب الامراض والارياح ه ومنها
قولهم انعم الله بك علينا انعم صباحا صباح الخير لانها من الفاظ الجاهلية
ومنها قول العامة خاتم الله على فمي لانه انما يختم الله على افواه الكفار
وفيه الحلف بغير الله وكذا فيه من الكفار وحرمته ه ومنها قولهم للمتزوج بالرفاء
والبنين لانها من الفاظ الجاهلية والرفاء بكسر الراء والمد الاجتماع والاتفاق
السنة ان يقال لهما بارك الله لكما وعليكما ه ومنها قولهم للغضبان اذكر
الله فانه ربما يؤديه ذلك الى الكفر وكذا لا يقال له صل على النبي صلى الله
عليه وسلم ه ومنها اذا اراد الانسان ان ينكر شيئا يقول الله يعلم اني فعلت
ونحو ما يفعل فقيه تعرض بان الله يعلم الامر على خلاف ما هو عليه وذلك كفر
ومنها الحلف بغير الله تعالى فانه منهي عنه ه ومنها الحلف عند البيع والشراء
ومنها اخباره بمعصيته ففي الصحيح كل امتي معافى الا المجاهرين وان من
المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان

عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ومن يصبح يكشف ستر الله عليه
ومن ذلك أن يحدث الرجل بما وقع بينه وبين زوجته فإنه منهي عنه أشد النهي ومنها
السؤال بوجه الله فإنه لا يسأل به إلا الجنة ولفظ إذ كان النووي وغيره ولا يمن
بحق الله الموت منه **ومن أعظم ما يعد للإنسان لذلك اليوم**
ذكر الله تعالى والدعاء إليه والتضرع لربه قال عليه السلام أفضل الكلام
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفي الترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنه رفعه التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا إله إلا الله ليس
لها حجاب دون الله حتى تخلص إليه وفي الإحياء من قرأ سبحان الله العظيم وبحمده
واستغفر الله مائة مرة بعد صلاة الجمعة غفر الله له مائة ألف ذنب
ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب رواه ابن السني والديلمي من حديث ابن عباس
مرفوعا وفي الخبر دخل على الرضى قرية نيسابور فقال له أهلها بالله عليك حدثنا
بحديث عن آبائك وأجدادك فقال الرضى رضي الله عنه حدثني أبي موسى الكاظم
عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه الحسين
ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب
العزة قال لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من
عذابي وفي مسلم عن جويرية أنه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين
صلى الصبح في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك
أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي الحديث الصحيح أن لا حول
ولا قوة إلا بالله تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم وفي الصحيح لا يرد
القدر إلا الدعاء والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه
الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة وفي الحديث من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه السلام

أفضل الكلام

هم الجلساء لا يشقى جليسهم انتهى وفي الحديث فضل مجالس الذكر والذاكرين
وفضل الاجتماع على ذلك وأن جليسهم يندرج معهم في جميع ما يتفضل به عليهم
إكراما لهم ولو لم يشاركهم في أصل الذكر وفي قواعد الشيخ زروق أن الحديث صحيح
في ندب الاجتماع للذكر وفضله إلى أن قال من مطلق الاجتماع فيه من غير قصر لما
في سياقه من الترغيب والإلحاح فيه وفي الحديث لله تسعة وتسعون اسما مائة
إلا واحدة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة قال الرملي فإن الحروف أحصاها
علما وإيمانا وقيل معنى الإحصاء العمل بها حتى يستوفيها بريئا ولا يقتصر على
بعضها ولكن يدعو الله بجميعها أو يثني عليه بها كلها فيستوجب بذلك الموعود
عليه من الثواب وقيل معنى الإحصاء الإطاقة والمعنى من أطاق القيام بحقها
وقال الإمام أبو العباس القباب كل اسم خاصية من معناه وتظهر فيه في مقتضاه
وإفادته في وقته وسره في عدده وتأثيره على قدر التأثير به وذلك بحسب البعض
والقصد والهمة وكلها تختلف باختلاف الطباع والأمزجة والأحوال وهذا
يقع في الشاذلي إلى الشيخ أحمد في اعتقاد وجوب واضطرار لا يسعه غيره وفي
فتاوى ابن حجر سئل نفع الله به هل يدفع الذكر البلاء كالصدقة فأجاب بقوله
نعم كما صحت به الأحاديث التي لا تحصى في أذكار مخصوصة من قالها عصم
من البلاء ومن الشيطان ومن الضر ومن السم ومن لدغة العقرب ومن أن يصيبه شيء
يكرهه كما في أذكار النووي وغيره ووقع في الأحاديث قول لا حول ولا قوة إلا بالله إنها تدفع
تسعين بابا من الضر أدناها الهم وفي الحديث الدعاء مخ العبادة وفي داخل

قلت والإحصاء صادق بالعد والحفظ والتعبد والتعلم والتعلق والتخلق والتحقق وجميع ذلك لا يحصى من حيث التخلق تفصيلا فتتعلق رتب العارفين من أهل ذلك تعلقا وتخلقا وتحققا من الإحاطة والضبط

وكان ينتهي إلى عرق القلوب بذلك الجسد وقال ابن الخطيب إن لله تعالى أربعة آلاف اسم ألف منها
استأثر الله بعلمها فلا يعلمها غيره وألف منها لا يعلمها إلا الله والملائكة والنبيون والألف
منها يعلمها سائر الناس وثلاثمائة منها في التوراة وثلاثمائة في الإنجيل وثلاثمائة في الزبور
ومائة في القرآن واحدة منها أخفاها الله تعالى وتسعة وتسعون كما مرة وسواها قال
فيها عليه السلام من أحصاها دخل الجنة ه وقال الأملاح

الدعاء مخ العبادة وقال الله تعالى ادعوني أستجب لكم وفي الحديث ما على الأرض رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم وقال عليه السلام ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل وكيفية الدعاء الابتداء بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلمة بن الأكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء إلا استفتحه بقول سبحان ربي الأعلى الوهاب وقال أبو سليمان الداراني من أراد أن يسأل حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة عليه فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما وأما رفع اليدين في الدعاء فقد ورد ما رفع قوم أكفهم إلى الله يسألونه شيئا إلا كان حقا على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوه وفي الحديث إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا خائبتين قال السيوطي ومن ثبت رفع اليدين في مائة حديث وفي جامع العتبية قال مالك لا بأس برفع اليدين في الدعاء وكره رفع اليدين ابن عمر وجبير بن مطعم وقال في المدونة يختص الرفع بالاستسقاء وسمع ابن القاسم لا يعجبني رفعهما في الدعاء وأما الإقسام على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم أو غيره فقد جاء في بعض الأحاديث أنه عليه السلام علم الناس الدعاء فقال اللهم إني أقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة قال عز الدين فإن صح فينبغي أن يكون مقصورا عليه لأنه سيد ولد آدم ولا يقسم على الله بغيره قال البرزلي وكان شيخنا ابن عرفة يختار الجواز ويحتج بتوسل عمر بالعباس في قضية الاستسقاء قال الحطاب إنما هو توسل وهو غير القسم هـ نقله في شرح الحزب وأما قولهم في الدعاء يا سيدي يعنون به الله تعالى

مشيئة الله فإن أجاب قبلوا وإن ابتلى صبروا وإن منع رضوا وإن أحسنوا الكرم فإذا عرفت ذلك فلا يشكل عليك قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فلا تسع في طلب ما أغنيته عن السؤال منه وتحقيق الأمر أنه إن غلبت عليه الحقيقة لم يتصور سؤال وإن غلبت الشريعة سأل على وجه إظهار العبودية وإن لم يمنع الدعاء على وجه الاقتضاء وكيفية

فلا يجوز كما ذهب إليه الأشعري وإليه ذهب مالك أيضا حاشية الدليل وقال في ما حكى عن مالك من المنع سؤال بعضهم من المفردات وأتى في رسم الصلاة الثاني من سماع أشهب الكرامة فإنه كره الدعاء بيا سيدي والسيد معناه الحليم وقيل معناه الجليل وقيل معناه الذي يفزع إليه عند النوائب ومن أطلقه على الحقيقة إنما تطلق على الكمال وأما كلام في حق الله تعالى واختلف هل يجوز أن يسمى الله تعالى بكل اسم يقتضي تعظيما ومدحا خالصا ولا يتعلق به شبهة ولا اشتراك أو لا يجوز أن يسمى تعالى إلا بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله أو أجمعت عليه الأمة قال السكاسي وإلى الأول ذهب القاضي أبو بكر فقال إنه يجوز أن يسمى الله تعالى بكل ما يرجع إلى ما يجوز في صفته مثل سيد وجليل وجميل وحنان وما أشبه ذلك ما لم يرد ذلك الجائز في صفته مما أجمعت الأمة على المنع من تسميته بذلك مثل عاقل وفقيه وسخي وما أشبه ذلك وإلى القول الثاني ذهب الشيخ أبو الحسن الأشعري وعليه عامة الفقهاء وإليه ذهب مالك رحمه الله فقد سئل في رواية أشهب عنه في العتبية عن الرجل يدعو يا سيدي فكرهه وقال أحب إلي أن يدعو بما في القرآن وبما دعت به الأنبياء عليهم السلام وكذلك كره الدعاء بيا حنان قال صاحب الروض الأنف والذي أقول به في هذا أنه يعني بالإضافة لأنه في أصل الوضع بعض ما أضيف إليه يتقول فلان سيد قبيلة إذا كان واحدا منهم ولا يقال في فتى سيد تميم لأنه ليس واحدا منهم فكذلك لا يقال في الله عز وجل سيد الناس ولا سيد الملائكة وإنما يقال ربهم قال في شرح الحزب قلت وقد ورد الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بيا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا كما في حديث المستدرك وصححه وكذا قال الخطابي في يا سيد إن السيد الله يعني أنه إطلاقه على الحقيقة والكمال والوصف الشريف لملكه للجميع والجمهور على ثبوت الأسماء والاكتفاء في ذلك بخبر الآحاد ومنع الأشعري ذلك وكان من الخيرين ما أبداه الأشعري ومبنى الخلاف على أن المسألة من باب العمل فيكفي في ذلك الظن أو من باب الاعتقاد فلا بد فيها من القطع وقد قال تعالى أتقولون على الله ما لا تعلمون وذلك حجة الأشعري سيما وما يقتضي الاشتراك فيه يعمه بجموع اتفاقا فإن قلت

أي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار والدعاء مع أن الله غفر له قال
الله تعالى وسبح بحمد ربك أي سبح متلبسا بالحمد فلنا أن الأمر بالاستغفار بعد
وعده بأنه مغفور له مكلفا ببيه اشارة الى أن واردة لا تأمن مكره وان امتثله وحققه
ان ما من وعد لا يقضي على باهر علمه ومشيئته وبذلك تنقطع الآمال اليه تعالى
ولا تسكن لوعده وان لا تنقطع بذلك عنه وذا الخلاف أن في جمع الربوبية
بل حال كمال العبودية عدم الاستغناء عن الربوبية في حال من الأحوال ومن أسرار
أسرار الوعد في لعلو عصمة تعليقه على المشيئة في مواطن ارشادا الى الجمع على الله
بانقطاع الآمال اليه وحينئذ فاستغفاره عليه السلام لأمره تعالى له به بعد
وعده بالمغفرة لا منافاة بينهما لأن الوعد من شريعة وسوى هو من وجوه الاستغفار
بعد ذلك فيلائم بعد الحقيقة وسعة العلم والمشيئة ومن ذلك خوف الاكابر لشك
في الوعد ولا كربه فتكلما عنهم بأن الوعد غيبة في صاحب الوعد واعتبر بذلك في
بالنصر في بدر من الحاحه على ربه بعد وعده به وغير ذلك وما قررناه يتنزل تنزل
شرحا لكون الأمر بالدعاء بعد الوعد تعبدا ومن سر التعبد وقيل استغفاره على
العزم والتقرير بما عسى أن يقع لولا العصمة والله أعلم **فيقول** بالدعاء
لأمة سيدنا **محمد** لأن الدعاء مما كان أعم الأوقات للاجابة أقرب **فنقول**
اللهم اصلح أمة **محمد** اللهم فرج عن أمة **محمد** اللهم ارحم أمة محمد اللهم
انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع نعوذ
بك من هؤلاء الاربع **اللهم** انا نسألك ايمانا دائما **اللهم** اصلح أئمتنا
وأمورنا **اللهم** اصلح ولاة المسلمين **اللهم** وفقهم لكل خير **اللهم** ارحم
والدنيا والاشيا خيرنا **اللهم** انفع بجميع المسلمين **اللهم** حسن اخلاقنا **اللهم**
وسع أرزاقنا **اللهم** يسر أسعارنا **اللهم** افتح لنا باب بيان **اللهم**
اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما واجعل تفرقنا منه تفرقا موفقا سالما
معصوما ولا تجعل بيننا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما **اللهم** متعنا باسماعنا
وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا

وانصرنا

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا انت ولينا ومولانا
فنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **هذا** وقد
قال ابن حجر التسبيح مشروع في الختام فلذلك ختم البخاري به كتاب التوحيد ووجهه
أنه قل ما يخلو مجلس من السقطات أو يخلو من العثرات فشرع التسبيح
في الختام ليكون كفارة لما اذ الاعمال بخواتمها **وقد ختم** الحكيم جل جلاله
سورا من كتابه المعجز بالتسبيح **قال** بعض العلماء من ختم سورة الصافات سبحان
ربك رب العزة عما يصفون تعليم للمؤمنين ما يختمون به مجالسهم لأنه لا يخلو كل
مقام يجلس فيه الانسان من فلتات وهفوات وكلمات فيها رضى الله وسخطه
فالواجب على المؤمن اذا قام من مجلسه أن يتلو هذه الآية لتكون مكفرة لتلك السقطات
ولذلك تجد الناس عند الختم يذكرون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مائة مرة اغتناما لما فيها من الأجر مع خفة العمل اذ العمل ففي البخاري عن أبي هريرة
رفعه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم **فنقول** اقتداء بهم وطمعا أن نكون من المتطفلين
بأذيالهم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة

يقول الفقير محمد بن رشيد العراقي الحسيني غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه وكان له في جميع أحواله بمنه **لما من الله** تعالى علينا بفراغ من ختم
أبي الضياء خليل بن إسحاق وانما لكون تدريسه مع الطلبة بجامع القرويين عمره الله
بذكره وختمناه ابتدينا في ختمه ما قيدته بعض الأذكار والله المسؤول أن ينفع
به كما نفع بمشروعه **وقد** ابتدينا فيه والحمد لله نكتا تستغرب وتستبدع وحاصل
قل أن يطلع بعد في كتاب وهو أمر نفيسة يعرفها أولوا الألباب ويحوزها النبيه
جزيل البراعة في قبولها منه انبه لوجهه والعفو عما تخلله من تزييد أو تصنع
لغيره وصلى الله على مولانا **محمد** وآله وصحبه وسلم تسليما

والحمد لله رب العالمين

نحمدك يا من ختم بالسعادة لكل محب وخليل وتكفل بالحسنى والزيادة
للمحسنين من كل جيل وشرح صدور من اصطفاهم ولأنوار معرفته من اهم
باقتفاء آثار الشرع الأبدي عمن عداهم ونصلي ونسلم على مصباح مشكاة
الأكوان المبعوث من خالص سلالة بني عدنان الذي لم يورث سوى العلم والعرفان
وبين لأمته الصحيح من الاباطيل وقص عليهم اخبار من مضى ومن يأتي الى نفخ
اسرافيل وقال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل سيدنا ومولانا محمد
مشكاة الختام وعلى آله واصحابه البدور الأعلام وتابعيهم وتابع تابعيهم
وجميع أئمة الاسلام وبعد فقد تم طبع هذا الختم الجليل لختم ابي المودة
وابي الضياء سيدي خليل للشريعة المنيف العظيم العظيم بيد الجهبذ النقاد
ذي الفكر الصحيح والذهن الوقاد البارع في العلوم الباحث عن كل منطوق ومفهوم
العلامة المحرر المشارك المتفنن في كل شيء الذي لا تدرك غايته بالدرك ومنتهى
قاضي الحضرة العالية بالله في حينه ابي عبد الله سيدي محمد بن مولاي الرشيد
الحسيني العراقي خلد الله مآثره ومفاخره الى يوم التلاق واسبغ ختم لسو
رقم بسواد الاقلام وقد اعلى بغض صفيه ولو صحبته جاء الذهب على صفائح الاوراق
قاستوفى بلمعة من برقه ازاح عن المتن المشكل اشكال وشفى الغليل
الكلام على اسم الله ذي الجلال واعرب عما يتعلق بالذكر وبالعلم الغريب
وما يتبع ذلك مما يرغب العليم وازال عن فضيلة المختصر ومؤسس الجلباب وبين
نكتة ترتيب ابواب المختصر من بدايته الى ختمه وتابيرهما بالسنة والكتاب
واوضح ما يطلب من المكلف او ترجيح واتبع ذلك بالكلام على الملائكة والجن
وما ورد فيهما من نقل صريح واشبع الكلام على العلم الحادث وماله بها ارتباط
وحقق في اصول الفيافي المتاهم وذكر الجنة واشياء الجلالة واعظمها الجنة
الرسول وارود العرب في الجنة وبلغ كل سؤل وابرز الفوائد والكمال في الكلام
على الصحب والآل وذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها
وما يتناول منها وعلاماتها محبته واعظمها والنهي عن موالاة الكفار وما

ورد فيهما وما ينبغي ان يجتنب من الكلام الى غير ذلك من الفوائد العظام
فلله دره ما أوسع اطلاعه وأبلغ براعته وأمد باعه وذلك
بمطبعة من استكمل محاسن المدح ونمى المعظم السيد العربي بن محمد الازرق في ظل
من تسربل بالعز المنيع ولبس حلة الفخار والمجد المنيع واحتمى حوزة الفتح
والنصر بحلل مكارمه عن الغير والمفخر ورث السؤدد وتسلسل السر من جميع
المشارق منتهى الابد دراه عقد من جلس على منصة التبريز السلطان ابن السلطان
ابن السلطان الى رابع والى سلطان مولانا عبد العزيز ادام الله ايامه غرة في
جبين الايام وملكه مؤسس الدعائم شامخ الخيام بجاه جده عليه افضل الصلاة
وازكى السلام وحين ختم سرده وتم نسيجه وبرده وخلع عليه من بعد
حللا من وشيه وحلاه بتمير حليه رمقته الافاضل من نادى بعينه وتبلبلت
الالسن بمدح مؤلفه طالبا لغرضه فاجتمع من ذلك يوم ختمه تقاريظ عديدة
تنبي كل منهم وبشرى فمنهم من نشر نشوته سري الراح وبحرية لفظه روية منعشة
فيها للنفس ارتياح ومنهم من يشفي الغليل بنسيم روحه العليل ومنهم من
يسحر الالباب ببلاغته وتخطو اليه الابصار بسلاسته وبراعته الى غير
ذلك من وجوه التحسين وضروب السرور والتبيين وسيقرع بعضها السمع
عند انتهاء الطبع اولها من انشاء نجله الجليل سيدي زين العابدين من
بحر الطويل

ذريني من خضر نجيع ومن غير ... ومن فرط المياسر يا كلقعة البدر
وذي غنج وحمرة بالخمام فانثني ... صريع سواد ما حيينا الى النشر
بمجلسه كم من عروب خريدة ... يعودنا بالنكو تنتمي بالبشر
اذا فتح التزريد اعني مواصلا ... وان نثر الدر الثمين بكلا بحر
فما شئت من تغنيج ميلي وجودة ... لعلهم لدى الاشكال في النصوص الافر
بلا زفة تكفي بالعرابيد كلها ... وبين كل العشر بمدح بذا اليسر
يفيد منكوا العلوم جميعها ... ومفسر فيها كالشمس في افق بحره

بالفوائد

لك فرع في منصب الحكم راسخ	اذا زلت الا قدام في مهمه الفكر
شريف له الأشراف تخضع عزة	بغرارة السادي على غرة البحر
اذا افتخروا بابن هاشم بفضل محمد	وان نسبوه فالعزا في بلا فخر
ومولاي الرشيد بن الرشيد ومن يقم	بدا الانجم منه يشتوبك لبدور
بياء عنبر افراده مختصر غبرا	بارشاده كالوضحى في ليلة القدر
لفرائده برقا او ختما ولم يمد	على سنن التفضيل في السير والجهر
له اشواقه بالعلم ميزة في التقى	ومن نجموا الليل من فضاء بلا نكر
وصيك زين العلا بوبن على الرضى	يحث الينا بالتشجيع لدرا لمنتشر
وبيتك زاده وامن البشر ينفضي	لانك امنت للمكارم والخير
وبخلك لا يخفى علينا وقالنا	سروجوده كالمرزار غيثا من البر
ادام الاله العلا لمين وجودكم	وعنك كم بالفخر والفتح والنصر
ومتعنا المولى بطول احيانكم	فجد لنا من لبادة بالحمد والشكر
عليه صلاة الله ما فاه منشد	ذ ربيني من خضر نغيبا ومن نحر

وللكاتبين الاديبين السيد عبد الرحمن والسيد محمد ابني الفقيه سيدي محمد الاداب

هو الرحمن فمن هدا اليوم اذ راوا	له الاية الكبرى وانت شيد
وفي دولة التحرير والعلم مالك	مثيله ما فرك ار بل النصر يوجد
جنود له كتب والبراع سلاحه	وذ منه ينبي للضعيف ويكمد
وضربه ضرب في المعالي فان عمت	السكون به عن ما تغور وتنجد
بحوزها شكا ر الكروس والمجزئ	سواه فتغروا من اسادراه توفد
وقالوا لانت في الغريب ايمة	وعنكم احاديث المزايا تسند
ومنه احاديث الخريج بسثق وما	سمعنا لسادا النبغ منكم تنشد
ومنك فيا احاديث المعالي وعظمها	وخاتم ما تبلى المعالي محمد
فقلنا هم لم يسمعا عن جمة	ومن اين يحموا الحجج وتعدد
ولو بلغوا في ذا المدا ما بلغوا الكلا	ومختصرا من الجعفره وافسدوا

لمعونا

يحبرنا انيناه الحمعنا فلم نعى	وشرنه الكلام في التصحيح تجرد
معاخر ذا الشمس كنورا وكلكم	خبير بما فيها وما يتجرد

وللشريف الاديب سيدي محمد بن مولانا عبد الهادي الصقلي عفا الله عنه

نسيم الصبا عرج بتلك المنازل	وحي حبيبا حاز كل الفضائل
وصف شغفي على الحبيب يسرقه	اذا علم المحبوب ما ان تبتل
وقول له اجزى الرحمن عنا بفضله	امام التقى والعلم نجل الافاضل
فكم من خصال الخير فيه تجمعت	فضاهت تغنيك عن نجل وابل
بفقه وتفسير ونحو ومنطق	بيا رعى وفرسان كل الاماثل
امام عظيم بزله متواضع	عكوف على المشكير بغية سائل
تطلع من نجل الفنون فمن هوى	هنا عنه تدريس بجامع من افاضل
وبحر خضم الفقه في ساعة الضحى	وادب من تدريسه كل جاهل
عبارته كنز بما الرزق يقتنى	متى قال لم يترك مقالا لقائل
فيا سعد من امسى فلازم درسه	هنيئا له البشرى بنيل المسائل
اذا رفعت اذراله المعالي فلازمه	تعرف بالمعنى وانبئ مقالا له بالكامل
فلا كرم به من عالم وفشا	له منح شتى كريم الفعائل
الجمال رشيد جز وملقي بعظمة	فلاح زمير الحب لست بعادل
سلبت عقول العالمين بأسرهم	بما موا اشكار وعقلوا كل كامل
وفاه الاله العرش كل متمم	اذا رب النفع العميم لسائل
بجاه منا ارجو الله يا ابن نبينا	اكون في بينها في الامور ونائل
بجاه عظيم الجاه احمد سيد	العوالم من اطاهى فخب الوسائل
عليه صلاة الله ما فاه قائل	نسيم الصبا عرج بتلك المنازل

وللشريف الاديب سيدي محمد الوجغيري عفا الله

طلعت كبدر في السعود الاسعد	مبتداء عمت اثر فضله المزعد
وافت ووفيت بالعهود وكلما	فامنت بوعد برفقه لم يزعد

عكفت وانثنت من شيمه فكانها
يا رتبة الشرف المنيف ترقي
فوقي مميلا الى البهي وتهتلي
عكفت عليها حسنا شتى وتمنت
يا ليتها وتود هل يدنو على الرقبا
ما حل في وسط البلاد سواكم
بدر الفضائل مؤسس الاحكام من
البحر المحمود سيم ثنا الندى
من يمتطي المجد اذا ميست علا
العلم العالم النحير الشامخ ال
ارفاء في نهج العلوم واشكلت
او حل للاقراء في درس ارى
او قام من بعد الفقه للفتيا اتى
يعمي المنكر اذا عرت وتشعبت
بغض حياة في وقار مما بيه
يمن في علاه وشيمة الاسماع من
لازم اخي ذروة مجد السني
واذ اتى على اعتنائه وروح احرافه
بعدوا السراج بمنزلهم زماننا
ونحو الزهي وشي كما زخت امه
من النثر الوضاح كشاف الغمي
باشير شنز وعمرانا ففضل
كن للضعيف ومن تضعضع ركنه
والله منه رضى وعفعفا يجتني

شرع الورود لدى المشترى الشهد
بقليب منهل الفوائد مجهد
من بحر الطلاب الشمسي الورد
بجمال طلعته البديع المفرد
هذا التقطت منكم في مشهد
غيث الأنام أبو الرشيد محمد
ورث العلا من امجد عن امجد
حازت به العلياء اشرف مقعد
بعلاه ذو الشان والرفيع الأبعد
بفضل النحرير البحر اذ شذ من شد
فيها الفهوم اجاده اذ رام مقصد
العجب العجاب وحل او نمو مقصد
منه بنا المرجو من فرز يرجد
والمشكلات بفكره المسترشد
وبها ذاك في زويو ونا ثد
ذكرى علاه وكبر زنه وجد
في الفهم والفتح المبين الأحمد
تبعوا به من كل مولع عمد
لأبي الضياء بن من منهم موقد
وكساه حلة عبقري اوحد
عنت بما بناه كل مزدد
مصباح ذهني فروة ومسدد
كمعقا به يكتفي بعبير اذ غد
بهما نجاحنا في الفهوم السرمد

شكرا سواكم

59

شكرا سواكم فرادى يا بنشد
دامت لك العلياء ترفل في البقا
خزنتا عروسا بكرا وكفى كمثل
تاريخها ختم جميل فائق
انت الكلام سليل فاطمة البتول
المصطفى المختار اكرم مرسل
سر الوجود بأسره وحبيبه ثم
صلى عليه الله ما بزغت ذكا
وعلى كرام الال والصحب الألى

ولكم من اخنها بغير تعلثم
كرواح نجني من فروع بمرفد
ذر البديع وتوجت بالعسجد
واجلها من بحر العلا والمزيد
والبضعة الزهراء بنت محمد
واجل كل ممجد متعبد
واقام رسل الله اعظم سيد
وترنم الحادي بمدحة احمد
حازوا بطلعته سني المقصد

وللفقيه الأديب السيد عبد السلام بن الطيب الشرفي رحمة الله

برز غصننا تأود حين جرت
عليه من صبا الانس تصبو
لما قد بغصن البان ازري
اذا ابتسمت ارتك الثغر درا
كأن البرق منها حين تربو
كأن الجمر منها الوردة غضا
اعارت كعبة الوعساء جيدا
تريك الشمس ان برزت بليل
بما في ناظريها الكون مثلا
كما ان النبي في ذا العصر فاضل
بمورد البر من في الجود ازبي
شريف الأصل نجل رشيد اكرم
سمو النجم بحر العلم لابس
سمو الفضل كهف المجد من قد

عليه ذ يوم تنا ريح العشي
لرؤيتها نواظر كل حي
تعز به كعز المشرفي
نضيرا حف بالشهب الشهي
بوا ترمقلتها من كمي شجاع
سقاه بمقلتيه من الكوني
تعلم ما لها عن غرض العلي
جميع من مجيا ما البهي
تمنى في المشرق والعلو السري
منال الاعلى منه النبراسي
على العلياء جمال وجوده كل
محمد العز زين الالمعي
عبارته كسفر السلا مري
شما حسبنا الالوالعلي

تعرّد في الأدوار بكل علم … تفاهم عنه ذو الفهم الزكي
غدا بحبيبر علم الفقه تاجا … فتاه به على البدر السني
أرواه لا سبيل للعلم فرع … سوى يعلو لمجلسه السمي
تراه بمجلس الإقراء يعلو … غدا مغرى للقريب مع القصي
يجول في المضمار إذا ما … بدا شمسا بأفق دون لي
كبدر في غياهب يوم تملّش … به أبلج مثل في عملي
تضوع نشره مسكا فأحيا … بعبقته أخا الجسم القوي
تقرر في خصاله فريد عصر … لعين ختام مختصر زكي
لمفرده وفيه في العلم يعزى … خليل صاحب السر الجلي
لعز أبدا عن اتصف بأخمش … لنا أجلى من الضوء البهي
فيا لله ما أحلى وأبهى … صباح جنا به الأشهى الزمي
فريده لم تزل تحتار نفسي … فريحه شغلها عن كل شي
أيا فرده أتساهم في المعالي … ورضي كل فذ ود صبي
وأحلى فيه شغل لا يماسى … ومل بيعا من أزشاد بغي
أتته مدائح الشربين تعزا … قبولا منه ذا الطبع الوفي
فأخلص في الدعاء له بعلم … وحشر الخير والعيش الهني
جزاه الله بالخيرات عنا … وأسكننا الجنان مع النبي
وأتبعنا بمغفرة الذنوب … ومن حمله مثل النفري
بحرمة أكمل الثقلين خلقا … محمد الرسول الهاشمي
عليه صلاة ربك كل وقت … تضوع كل فذ عرفه ذكي
وآله والصحابة ما تغنى … حمام في رياض خاضري

وللأديب سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بن سودة رحمه الله

يا خليل الهوى وزد في أمرا في … البعيد النوى تروم اقترابي
تترك الصب في اكتئاب وحزن … وسهاد ولوعة واحتراب

مثل شيخ أبقى أنباه شكوا … وأتيه بالكل فيل المحاكي
أم بشير بالعوده أخو لوهل … متمنى نفسي بنيل التعالي
يا أمثل الحماة حماكم الإله مني … أشعفوه بزوره مع انتقال
وأحملوا الصب في جمال ولطف … وأكلوه بعطفكم بالحوالي
صار في تلفت وانتظار … لانعطاه وطال حر الاشتياق
ومودة بكم تحيبوه من فضل … ذي يعوز بنا من الابطال
وإذا لم أجز تشيعا للقوى … وتميم المسرى الأذوال
أنثني منبسا بوشيه وجره … وجميعي بأكبر الأشوال
للإقامة الصلاة والشمس بلا … لمعين الجليل حاوي المعالي
جهبذ العصر عالم الوقت نفله … ذا لذو العزم من تم الترتيل
وبفيه النور وتارك فرض … برزا بالصباح والاعتدال
من علوم النور وجود وله أنـ … ـفغدا فيه ذا كساه الحال
ودعوا المعضلات في درسه تمحى … لأجل الذي به من جزال
ومتون اللغة وفي مزده فرأبـ … ـرث مع جميل حلو الغزال
ثم نادى به بالرشافة يزري … لا ترى فيه ناظر الآزال
منح الله عزه كل قابك … في اللبيب المراد جشى الزوال
ثم العلم معه لا يبرح الزمـ … ـن ليبقا له بغير زوال
كيف لا ومنذ يحلم وحب أنـ … ـوفتى بل بغرله على الإخلال
وتنبه من الرشيد الجليل وأنـ … ـس الرشيد الجليل وشيخ العوالي
فدا ثانيا غنم مغتنم الجنـ … ـس ربي اسمعا وباله من زالي
وجلا عن ابن الجشري شبائه … مثلنا إذا اشتغل غصة السؤال
لم يزغ كل ما تشنف سمعا … مشتمل في احتسار الأذوال
ويشرف اللبيب بالمشرابه … به جلا في عنايه من سيال
حفظك الله منه نفسا وزكا … ما بعقل الفحول الفضلا في

بالرسول الحبيب خير البرايا	وشفيعنا طيب الأخلاق
وعليه من الإله صلاة	وسلام ذو العرف الشذاق
والصحاب الكرام ما قال شاد	يا خليل الهوى وزر ذا الفراق

وللأديب الأنجب السيد محمد بن محمد العبادي رحمه الله

ابدور بكر ام رياض معان	سفرت علينا ام خدور جنان
ام بدرة لاحت فابهج ضوءها	كل العوالم من بديع بيان
ام روض اسرار البلاغة من سنا	بلطائف الإعجاز والاتقان
ام ختمة قد اشرقت انوارها	وتبسمت بشرائع الإيمان
في منبر البيت العتيق تقدمت	بشرى الفصاحة من كريم لسان
نثرت من الدر النضير جواهرا	تسمو بطالع حسنها الفتان
بمشرقت للكون يوما لم تزع	للنفع اشكالا الأوزان لمعان
جمعت نصوص النفع في تبيانها	ورقت فمنازل في سماء معان
كم من لبانات ازهقت وقلما	حتى انجلت في عرايس الأذهان
وتلالأت في الأفق انوار الهدى	والشعر اقبل فيشعر با قان
سلبت عقول الناس معنى وكيف لا	وقصيدها ذو الرأي والإمعان
بحر المكارم والمفاخر والتقى	غوث العوالم بهجة الأكوان
ووحيد مغربنا الإمام المرتضى	علم البصير العالم الرباني
نجل الرسول المصطفى وحميده	وبديع جيل العصر والأعصار
ناهيك الفضائل دراية وسما بها	تاج المعارف من شذا العرفان
من قد غدت اخلاقه مرضية	بين الحواضر في اجل مكان
من قد حوى زهر الحلا بوارق منى	بمكارم الأخلاق في الأزمان
من قد حوى ارشاده كل الورى	والكون اصبح منهما بتهان
من قد غدا المجد بحسن بيانه	كلماته في الاوصاف والنعمان
وغدا بنا في ذمته يحكم من	صعب المسائل في مجال عيان

حلى الخليل بتاج روض لطيفة	لم يثن في الإشكال في الأذهان
وجلت عرائس فكره وتنوعت	الفاظه بمحاسن البرهان
ان قال لم يترك لقولة قائل	نقصا ولا لتوضيح غير بيان
بالأذواق تابعة ولكنه	وغدا بعصره سيد الأقران
عجبا لما ابصرت يوم اقتضائه	حل المعارف وذمة العرفان
جلت بدائع ختمه فتنفست	بازاهر التفصيل والإيقان
وتفاخرت عن ختمه كل الورى	فيما نحا وامن شموس معان
فالله من لدنا يحييكم جنابه	وبنيه من عزته بكل امان
ثم الصلاة على النبي وآله	ما غردت ورقاء في الأغصان
وشذا السلام الغالي العنبر فايلا	ابدور بكر ام رياض معان

وللشريف الأديب الأجل سيدي احمد بن احمد الودغيري رحمه الله

حتم الصبابة والغرام شئوني	بسنا النجوم فقد سمعت انيني
ولرب ليل بت خلو عاديا	فيه وما نعم الهجوع جفوني
ملك الفؤاد به وكاد يكنني	ان ينثني في ذيله حور العين
ولقد عهدت العفو منهم مرة	فالبال غصنك دائم التشريب
يا روض حسن جل من فتن الورى	بسناه لا تجعل سناه فتون
واعطف على الكرب العليل فقد سرى	ذاك الضنا في مهجة المفتون
الله يا من لا اكفا انثني	كادت تكنا برك الهموم تعني
ما زاده وزدا الهجر منك نما	وازداد في الغرام جنوني
تابى عيونك غير سكب مدامعي	من بعد ما عاد الشهود عيوني
لا تجعل الهجران دونك حاجبا	يكفي جمالك حاجب ذا النون
يا ازهر نهر جاه سبقتك وابل	وامل الغزال مع الأقار منون
من عهد الجفا رحل الزمان نشا	فيه وفرال الكبا ركون
ابلى اكنان العفو زوار	وتلال الأفنان ذات فنون

ما سر من شكر الجمال فاحمدى	وزن الكرام عن مزايا مشكيس
نكهت اكف الغيب جوهر مبرك	من كل محكم باتر مشنون
انى بنور وقد تأزر عقبه	من عاشق نعتت الغرور أميس
شعليو بترنيع خيم فهذب	نزه على ملء الفخار نكيس
شيخ الجلالة والفضائل والندا	والمجد والافضال والتمكيس
حسنت به الايام حتى كانه	روض تفتق زهره بجعيس
اغنى به سير الفضائل محمدا	نجل النبي المصطفى بنفيس
فلرب جيد للعلوم فاحمدت	مختالة بالجوهر المكنون
وبفضله ازهار الربيع فصاحة	وبراعة وبلاغة التبيين
اذ فتحت سبلا لنا فتلبث بعدها	امثل الغداة في كلام كنون
وجلوت ابكار العلوم عرائسا	حجبت عن الابصار والتغبيس
ورشفت من كل العلوم مراشفا	منعت سواك لثامها فمها بيمين
كل برايم في الفخار فريدة	لا كنت الفخار دون فريس
لما سبقت على الفروع فمايلت	اذ جئتها كالكابر المجنون
وازلت عن اضطرابها حجب العمى	فلقد غنينا اليوم عن مجنون
شكرا الابن له صنيع فعلك والورى	يا فخر دا ابراء الورى بنفيس
صرفت جيدا التلعا منها يسرا	للاب الفيداء خليل بالتزبيس
وابحتنا ما كان قبل ممنعا	من كل سر عنده مخزون
لا غرو ان حملت مقالتك انما	موزونة كالعقد في التضمين
باسمك من ختم الرسالة والقرى	حكم الكمال عليك بالتعيين

ولنجله الاديب الانجب الشريف سيدي محمد رعاه الله

لمحبتي ومنوا لحساسة والنهى	في مجلس فرحك بالاعيان
كالزهر والازهار تنمو لنا هنا	وكواكب الجوزاء وعقد جمان

هذا شرح البعض من مولاي كان الله له واولاه احمد بن المامون الحسني العلوي البلغيثي عفى الله عنه وتقبل توبته على نظمه في معاني حروف ابجد نفع الله به ءامين وهنا فيه

شرح ءاخر مختم

له ايضا

ه

* وللبعض تلامذة المؤلف كان الله له *

يا ايها الحبر الاثيل الذي تمت اولاده فانزوى مع الرضا اشرفت فنون الحروف بتحبيرها فجاس عن ذهنه صادقا والفضا ابغانا زنك في المكارم ها عراء بذين سناك بنور شمس فزاد ما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي أنعم علينا باللسان العربي المبين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين **أما بعد** فقد كنت قبل هذه نظمت معاني حروف الجر في رجز وقد حكم بيانه الآن شرحه اختصارا واقتصارا على الأمثلة والشواهد الآن يعين الله بفضله ذلك من الفوائد الأوابد واللطائف المستعان عليه التكلان وهو الجواد أن ينفع به من نظر فيه بقصد الاستفادة وان يجعله من الأعمال المقصودة بها رضاه الموصلة للسعادة ابتدأ فقال الناظم كان الله له

الحمد لله على أفضاله * ثم صلاة للنبي وآله

الحمد لله جملة اسمية خبرية في الأصل قد نقلها العرب أخرجت عنه للانشاء باستعمالها في الانشاء مجازا مشهورا صار حقيقة عرفية فلا يحتاج الى قرينة وفي المقام الحذاق لنثبتنا بمعرفة ما وعلى أفضاله متعلق بالحمد وعلى بمعنى اللام التعليلية وسيأتي أنها ترد لذلك والأفضال مصدر أفضل اذا أحسن وأكثر وقوله ثم صلاة ثم للترتيب اللفظي والرتبي لا الزمني لأن رتبة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد رتبة حمده تعالى لأنه تعالى منعم على الحقيقة وهو صلى الله عليه وسلم بالوساطة ولولا الواسطة لذهب كما قيل أبو سويكم واللام في للنبي بمعنى على إذ تأتي بمعناها كما سيأتي والنبي مخفف الياء للوزن وآله معطوف على النبي والمراد بالآل جميع الأمة ثم قال

* وبعد فذي نكت كفيلة بالمرام * يكشف عن بحث لما له يرام

بعد كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب الى أسلوب آخر وتكون باعتبار النطق وتكون باعتبار الرقم وبهما هنا والأول أقرب وقد اشتهر الكلام على بعد وحذف الفاء من جوابها كما هنا قليل أي بعد وأما من الخبر وذا بمعنى هذه نكت والنكت لغة واصطلاحا ما شهر وفي هذا الاطلاق نظر وذا بمعنى هذا من الرجز التام كما هو سرق كفيلة أفراده هنا وهو أخص من النحوي وهذا النكت من

لبسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله على أفضاله ثم صلاة للنبي وآله

وبعد فذي نكت كفيلة بالمرام يكشف عن بحث لما له يرام

أي فيكما نعت النكت وبالمرام متعلق بكفيلة أي بالمقصود من حروف الجر وجملة يكشف نعت ثان لنكت وعن بحث متعلق بيكشف ولما متعلق ببحث واللام بمعنى عن وسيأتي أنها من معانيها وما واقعة على الحروف ويرام صلة ما والضمير في يرام عائد على النكت ولم يبرز الضمير مع جريان الصلة على غير من هي له لأمن اللبس فهو على مذهب الكوفيين الذين لا يوجبون الابراز الا عند اللبس وله متعلق بيرام ومفرغ عليه والضمير المجرور باللام عائد على ما وقعت عليه ما وهو الحروف وذكر الضمير مراعاة للفظ ما والمعنى يكشف هذا النكت عن بحث عن الحروف التي يقصد هذا النظم جمعها وبيان معانيها ولك اجراء الصلة على من هي له فيكون المعنى يكشف هذا النظم عن بحث للحروف التي تروم وتقصد فيكون اللام في قوله له للتقوية ثم قال

فيه معاني في الحروف الخافضة * أبان أن تكون بوفق رائضة

فيه أي في هذا النظم معاني حروف الخفض والاشارة بذا في النظم ان شئت الحروف المتلفظ بها في الخارج نزلت منزلة الموجود للاستماع بها فأشير لها بأداة الاشارة وعدد الحروف عشرون ولذا كانت محصورة بالعدد يعني فيما الى التعريب والجر وانما سميت حروفا تخفض لأنها تعمل كما سميت حروف النصب والجزم بذلك ويقال لها حروف الجر وسميت بذلك لعملها الجر وهذا التعليل هو المناسب لتسميتها حروف الخفض ولذلك استحسنه بعض وقيل سميت حروف جر لأنها تجر الأفعال الى الأسماء أي توصلها اليها فيكون الجر مراعى فيه المعنى المصدري ومن ثم سماها الكوفيون حروف الاضافة لأنها تضيف معاني الأفعال الى الأسماء أي توصلها الى الأسماء ويسمونها أيضا حروف الصفات لأنها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وشبهها ولا ينتقض هذا بكون خلا وعدا وحاشا في الاستثناء اخرجت لأنها لتنحية معنى الفعل عن مجرورها لا لايصاله اليه لأن المراد بايصال جر الجر معنى الفعل الى الاسم ربطه به على الوجه الذي يقتضيه الجر من ثبوته او انتفائه عنه ابداله الزمخشري واعلم ان حروف الجر انما عملت في الأسماء الجر لاختصاصها بها كما ان الجوازم والنواصب لما اختصت بالأفعال عملت فيها الجزم والنصب لان الأصل للازم شيئا ومن خارج عن لفظه ان يعمل فيه ولذا لم تعمل الحروف المشتركة بين الأسماء والأفعال نحو هل وبل وقد وشبهها وقوله أبان أي أبان أي أيا بان تنوع هذا النظم ولا تعبكه

ببيان شريف وعبير راثق اللفظ أي اقتصر على مقصد على اختلاف الوجوه النفع به وباطنه وامتن كان الله له الحمد لله على أفضاله ثم صلاة للنبي وآله وبعد فذي نكت كفيلة بالمرام يكشف عن بحث لما له يرام فيه معاني في الحروف الخافضة أبان أن تكون بوفق رائضة

فيفوتك استعمالها في معاني حروف الجر والضمير راجع عائد على الكلم وهذا ذا من باب التنازع المطلوب من كل منهما مفعولة

الصحيح من مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما انه لا تنوب الجوازم والنواصب بعضها عن بعض وما اوهم النيابة فهو مؤول عندهم بحمله على الاستعارة التبعية او على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف وذهب الكوفيون الى نيابة بعضها عن بعض فلا مجاز في المغني وهذا مسلكهم اقل تعسفا قاله كما في الاله فقد

معاني من

ذكر لمن تسعة عشر معنى على مذهب المتاخرين ولم يذكر الفراء من النحويين في الاثنا معاني الابتداء والتبعيض والتبيين وخالفت عندهم ايضا مزيدة في غير الثلاثة فله الحج والاصل في الثلاثة الابتدائية والبواقي مرجعة عليهما ويكون ما البيان وقيل ان الاصل التبعيض وقيل التبيين وانما بدا بالابتداء فوق حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها كالحروف اللازمة النصب على الظرفية نحو من عنده ومن لدن ومن معها من الابتداء بمناسبة الابتداء بها ولا راجح في درة الغواص وغيرها نصوا على ان ام حروف الجر من ويقال في من هنا كالتي بل قيل انها الاصل ثم خففت لكثرة الاستعمال بحذف الالف وسكون النون قال

بعض وبين وابتدئ في الامكنة ... بمن وقد تاتي لبدء الازمنة

وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر

كذاك للبدل والظرف جية ... وهكذا التعليل والتغلية

ثم لفصل وزيد لافتراء ... كذا اتى فاتى للانتهاء

والقسم ايضا وكذا الموافقة ... للباء او عند وكذا موافقة

وزد بمعنى ربما ثم الغاية ... وقسما وكذا اخا عناية

تبدا في البيتين الاولين بلفظ ابن مالك والا فالانسب البداءة بالابتداء لانه اصل معانيها حسبما تقدم من بقية المعاني ترجع اليه كما في القاموس وقوله بعض وبين وابتدئ ليس القصد الامر بجعل من لهذه المعاني الثلاثة وانما القصد الاخبار بان الاول من المعاني التبعيض على مذهب الفارسي والجمهور وعلامته ان

بل علامة التبعيض والاشارة في كلمة في النظم من حروف التبعيض وقد ال
ومعانيها من بعض وبين وابتدئ في الامكنة ... بمن وقد تاتي لبدء الازمنة

يصح وضع بعض موضعها وانكره المبرد وعبد القاهر وغيرهما وضابطه ان يصح وضع لفظ بعض موضعها كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقرأ ابن مسعود بعض ما تحبون وعليه فقيل البر يحصل بانفاق بعض المحبوب لا يشترط انفاق جميعه وبذا لم يجعلوها للبيان فليعلم ولا يصح جعلها للبيان في الاية ويكون المعنى لن تنالوا البر حتى تنفقوا الذي تحبون لان الذي من صيغ العموم حقيقة على المشهور عند الاصوليين كما في جمع الجوامع ومقتضى ان البر لا يحصل الا بانفاق جميع المحبوب وليس كذلك وكذا لا يصح كونها زائدة ويكون المعنى حتى تنفقوا ما تحبون لان ما ايضا من صيغ العموم فيقتضي ان البر لا يحصل الا بانفاق جميع المحبوب والله اعلم ومن امثلة من التبعيضية قوله تعالى منهم من كلم الله ومنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومنهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون وقد تمسك بعضهم بالاية الاخيرة فقال لا بد في البعض المجموع من ان يكون اقل من النصف والاية قبلها ترد هذا الشرط لان من قصصنا ومن لم نقصص ليس احدهما اقل من الاخر ولا حجة في الاية لانها ليست اقل من النصف وجعل بعضهم من امثلة من التي للتبعيض قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة فلك وهو احتمال وفيه لا يتعين بل يصح كونها للابتداء ومن انكر مجيئها للتبعيض رد امثلته الى ابتداء الغاية قال المحقق الشيخ الكبير ابن كيران وهو تعسف لان جعلة قبلها بعض فعل معه في بعض الامثلة ومن البعض من البيان في المعنى الثاني البيان اي بيان جنس ما قبلها بمعنى انها دالة لبيانه والمبين حقيقة هو المتكلم بها وقد يطلق عليها مبينة مجازا عقليا من اسناد الشيء الى الته ومجرورها مبين به وما قبلها والكثر ان تقع بعد ما ومهما لشدة ابهامهما كما في القاموس ومثال ما قبلها ان يصح وقوع الذي موقعها مع ضمير يعود على ما قبلها اذا كان المجرور بها معرفة ووقوع ضمير يعود على ما قبلها موقعها اذا كان المجرور بها نكرة وان شئت قلت من التي للبيان هي التي يصح الاخبار بما بعدها عما قبلها وهذا شامل للامرين وقال الرضي يعرف البيان بان يكون قبل من او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيرا له وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان وللعشرين انها الدراهم وللضمير في قولك عز من قائل

وربما تم الغاية : وقسما وكذا اخا عناية : ذكر لمن تسعة عشر معنى الاول التبعيض وضابطه ان يصح جعل بعض مكانها نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومنهم من كلم الله منهم من قصصنا

أنه الغالب خلافا للتبعيضية فإن المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبلها أو بعدها
لأن ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يطلق على البعض وأشار بقوله قبل
من أو بعد من إلى أن البيانية قد تتقدم على المبين فيكون المبين بغير من في اللفظ
لا في الرتبة ومثال كونها للبيان قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي
الذي هو الأوثان ويقال الرجس الأوثان ونحو يحلون فيها من أساور من ذهب
أي هي ذهب ويقال الأساور ذهب والأقرب أن الداخلة على أساور للتبعيض
أو للابتداء أو زائدة عند الأخفش والكوفيين ويدل لهم وحلوا أساور ونحو
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس أي هي سندس ويقال الثياب سندس ونحو ما ننسخ من
آية أي ما ننسخ هي آية ويقال ما ننسخ آية ونحو مهما تأتنا به من آية أي هي آية
ويقال مهما تأتنا به آية ونحو وما بكم من نعمة ونحو وحلوا أساور من فضة أي
من فضة ويقال الأساور فضة ونحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وأجرا عظيما أي الذين هم هؤلاء والضمير للصحابة ويقال الذين
آمنوا وعملوا الصالحات هم هؤلاء ونحو للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم
أي الذين هم هؤلاء ويقال الذين أحسنوا هم هؤلاء والضمير للصحابة أيضا
قال ابن الأنباري تمسك بعض الزنادقة في الطعن على بعض الصحابة بقوله تعالى
وعد الله الذين آمنوا الآية بجعل من للتبعيض وإنما هي للبيان ومثله يقال في
للذين أحسنوا منهم ونحو وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم أي
الذين هم هؤلاء فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار والمعبر عنه كونها للبيان ويقال
الذين كفروا هم هؤلاء ونحو ما يفتح الله للناس من رحمة أي هي رحمة ويقال ما
يفتح الله للناس رحمة قلت ونحو حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط
الأسود من الفجر والشاهد في الثانية ونحو من مارج من نار والشاهد في الثانية
أيضا والله أعلم وشواهدها كثيرة وكلها أدلة لجماعة من المعربين و[illegible]
على قولهم بورود من للبيان وأنكره بعضهم وأول الأدلة فقال من في من ذهب ومن
سندس للتبعيض وفي من الأوثان للابتداء أي فاجتنبوا الخبيث الناشئ من
الأوثان وأنا أصل الكل من جنسهما ويتكلف أولوا بقية الأدلة بما هو تكلف لا
داعي إليه واعلم أن من البيانية مع مجرورها كائنة في مستقره في محل نصب على الحال

وصح من أن ... عليك ... من الحرف ... في الثانية الإثبات ... وعلامتها أن ... يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان

التمثيل بهذه الآية عجيب ... الزنادقة ... ما ذكره ... لهم ... يعلم أنهم يفعلون ...

بما قبلها إن كان معرفة ونعت تابع لما قبلها في إعرابه إن كان نكرة قاله المحقق
الصبان وقال في المغني بعد تمثيله بقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
وقوله تعالى ما ننسخ من آية وقوله تعالى مهما تأتنا به من آية ما نصه وهي
ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ه قال الزواوي أما ما يفتح
الله للناس من رحمة فالحالية كما مر والحال والإثبات في محل نصب مفعول
بيفتح وكذا ما ننسخ من آية وأما مهما تأتنا به من آية فالظاهر أن مهما مبتدأ
والحال لا تقع منه على الصحيح فيمكن أن يكون الحال من ضمير الجر من به أو يجعل مهما من
باب المنصوب على الاشتغال أي ويقدر الفعل من معنى المذكور مؤخرا عن مهما لأن
لها الصدارة فمهما تذكر لا كرما ذا انتهى مرجوح ه وأجاب الشمني بأن مهما
وإن كان الراجح كونه مبتدأ مفعول في المعنى والمفعول في المعنى يصح إتيان الحال
منه وإنما امتنع إتيان الحال من المبتدأ الذي ليس بفاعل ولا مفعول في المعنى
واستحسن هذا الجواب ابن قاسم العبادي في بعض كلامه على المغني ه وظاهر
ما لا كلفة في كلها أن قبلها معرفة أو نكرة خلافا لتفصيل الصبان فإن قلت
احتياج النكرة إلى الوصف أكثر من احتياجها إلى غيره بل الظاهر ما قاله الصبان
قلت الحال وصف في المعنى والوصف الذي تحتاج إليه النكرة أعم من الوصف
النحوي فتأمل والله أعلم المعنى الثالث والرابع ابتداء الغاية في المكان
والزمان والغاية أي ما للفعل الفاعل أو المفعول فيها والابتداء هو الطرف
واليه يرجع سائر معانيها كما قرره غير المشهور ومن خالف في واحد من معانيها يرده إلى هذا
بنوع تأويل وفرعه ابن مالك على بقية المعاني الكل أو في المهم الأول يقال إنه ذهب
مذهب من يقول إن الأصل في معانيها التبعيض وهو مذهب ضعيف والمراد بالغاية
المسافة بمعونة المجاز من تسمية الكل باسم الجزء وهذا يكون أيسر في شفا لبيت أي أوقفا
بعيد وغيره نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي التجئ إليه مبتدئا
لما دون معنى الالتجاء نقله الشمني عن الرضي أولا أي من لابتداء الغاية في المكان
نحو فتعبر عليه وفي الزمان على مذهب الأخفش والمبرد وابن درستويه والكوفيين
ومنع ذلك أكثر البصريين وتأولوا ما ورد والأصل عدم التأويل فالأول هو
الصحيح كما قاله ابن مالك في شرح الكافية واستشكله الرضي فإنه لا داعي

يحلون فيها من أساور من ذهب والثانية ... منه في ... والثانية ... للتبعيض ... ما ننسخ من آية ... ما تأتنا به من آية ... وما بكم من نعمة ... من الله والشاهد ... والأولى وحلوا ... أساور من فضة ... الثالث ... ابتداء الغاية في المكان ... وهذا بعيد ... الأربعة ... الى

من قولك يسر من اول النهار الى اخره وصمت من اول الشهر الى اخره نعم انها انما
للزمان وان كان كثيرا في نفسه الا انه اقل من انها انما للمكان ولهذا قال النافم
وقد تاتي لبدء الازمنة والعلة الماخوذة من قد نسبية للاحقيقية وسيأتي ان
الخلاف مفيد ومثال ورودها للابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام اي ابتداء مسافة الاسراء وقع من المسجد
الحرام وانتهى الى المسجد الاقصى بعفرقا بل انها الى ومن ذالك قولهم سرت من
المسجد الى الدار وهو كثير في الكلام ومثال ورودها للابتداء غاية الزمان
قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من اول زمن تاسيسه الى
اخره وسياتي عن ابن هشام تفسيرها في الاية للظرفية الزمانية والله اعلم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل على فاطمة رضي الله عنها يعرونه
له كعاما وا كل منه هذا اول كعام اكله ابوك من ثلاثة ايام وقول انس كما في
البخاري بكم نا من الجمعة الى الجمعة وقول بعض العرب كما حكاه الاخفش من الان
الى الغد وقول النابغة الذبياني يصف السيوف •

تخيرن من ازمان يوم حليمة ‍ ‍ ‍ ‍ الى اليوم قد جربن كل التجارب

تخيرن وقع بمن فيها للنائب عن الفاعل والنون المتصلة بها نائب الفاعل ضمير
عائد على السيوف في البيت قبله ويوم حليمة يوم فشهور من ايام العرب وهو اليوم
الذي سار فيه المنذر بن ماء السماء لقتال الاعرج الغساني وحليمة هي بنت الحارث بن
ابي شمر ملك غسان قال في القاموس وبنت الحارث بن ابي شمر وجه ابوها جيشا الى
المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم مركنا من كيب فطيبتهم منه فقالوا يوم حليمة
يسرى يضرب لكل امر متعالم فشهور ويضرب ايضا للشريف النابه الذكر وما وقع
في التصريح من انها بنت الحارث بن ابي شمر وجه تصحيفا عليه ما في القاموس من قوله
شمر وجه تصحيف فيها فلما التقى الجيش على المنذر قالوا صاحبه بن دولك ويعطيه
ما جنتك فتناشم هو واصحابه وعقلوا الجمل عليهم الجيش وقتلوا المنذر وبقي الارتفع
في ذالك اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس وحمل الهما نعون وورود من لابتداء
الغاية الزمانية منزلة الدالة على حرف قضاف بعفرورا في الاية من تاسيس اول
يوم وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي مثال الاخفش من فعل الان وفي البيت من

استمرار

تحيرن من الحنفيين
الى الحريخ الحي من قتل
الانعاق الذي لازمه
ابتداء ومن ابتداء الربع
ومعولا كثيرا وقت
قبله وقد ابكار
كلا لنا فيها مبحث
نحو مسجد اسس
على التقوى من
اول يوم وهو مطلب
من الجمعة الى الجمعة
وقوله ومن ازمان
يوم حليمة الى
قد جربن كل التجارب
والابتداء معه
اقل وقيل بمنعه
على الاصح

استمرار ازمان وورد التاويل في الاية للسهيلي كما في المغني بانه يلزم عليه
تقدير لعكس زمان وقبل تاسيس اي تعوده كما قدرنا منه وايضا تاسيسه ليس
مكانا ايضا فيلزم عليه ان لا ابتداء غير الزمان والمكان قلت ويرد
التاويل في الحديث بان الحكم وان كان ابتداؤه من صلاة الجمعة كما في البخاري
فلا بد لتوقف الزمن عليه في ذالك بان المعنى على تقدير قضاء ايضا في من
زمن صلاة الجمعة فيعوده كما قدرنا منه قلت ويرد التاويل المذكور في
البيت بانه يصير ان ازمان يوم حليمة استمرت ولم تنقطع الى زمن قول الشاعر
هذا البيت ولا معنى لذالك وبانه في المثال متوقف على تقدير زمن ايضا في
من زمن فعل الان فيعود كما قدرنا منه فتامله فان قلت مما يقول المانع
لورود من لابتداء الزمان في قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد قلت
قال المحقق يس ذكر ابن ابي الربيع في شرح الايضاح ان محل الخلاف انما هو
في الموضع الذي يصلح فيه دخول عند ولا يقع خلاف في صحة وقوع من منذ
قال في التصريح وقد يكون ابتداء الغاية في غير المكان والزمان نحو من
محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم واية ونحوانه من سليمان ونحو خلقكم
من تراب ثم من نطفة الاية وفيه نظر لانه من قبيل المكان لزوما وجازا
لان الكتاب يلزمه الاستقرار في مكان او ان هلم على انه المكان مجاز الانه
محل للكتابة وغير ذلك من الافعال وكذا يقال في التراب والنطفة وما
بعدهما من الامور والمكان حقيقي او غيره والله اعلم قضيته التمثيل
للابتداء الغاية في الزمان بالاية السابقة انما هو على ان المراد بالتاسيس
البناء فان اريد به مجرد وضع الاساس فهو بمعنى في وكثيرا ما تستعمل من في
جرها للظروف بمعنى في نحو جئت من قبله ومن بعده ومن بيننا وبينك
حجاب نقله الصبان عن الدماميني وهو كلام حسن والله اعلم ومن امثلة من
التي للابتداء المكاني مجازا من الواقعة بعد اسم التفضيل نحو وللاخرة
خير لك من الاولى وقد ذهب المبرد الى انها للابتداء الغاية في الارتفاع او
الانحطاط وقال ابن سيبويه ايضا وزاد انها تفيد مع ذالك التبعيض
وان نحو المراد في ذالك وانتقد هذا القول بانه لا يصلح جعل التي في

مثلا بليته وقد مر ان ما بكمال ان يصح في مثال بليتها اخر او ما يفيد وغيرها مثلا
واجيب بان ذلك على سبيل المثال وقد يعرض ما يسوغ عدم اعتباره
لكونه لا يعلم او لا يصلح او ان السامع لا يقف على محل الاشياء فيبالغ في
التفصيل ومذهب ابن مالك في شرح التسهيل ان من في ذلك للبيان وزاد
وتعقبه في المغني بعدم صحة وقوع غير موقعها واجيب بان محل ذلك
ما لم يمنع مانع والمانع هنا الاستعمال فان محل التفضيل الى صاحب
من مرفوع اخر الامر خلاصة وفوائدهم وقد تاتي دون ثانية بالتاء العرفية
ودون انها بالباء التمنية لا زيد عمرو وهو بدر كرو بوث لا كان المستعمل
في اكثر كلامه التذكير نحو وزيد في نفي محمود واستعمل اسمه وبه التعليل قد
يعني المغني الخامس والسادس التنصيص على العموم وتاكيد التنصيص
عليه وقد جعلهما في المغني نوعين مستقلين فقال الرابع عشر التنصيص
على العموم الخامس عشر توكيد العموم ومثلهما في المغني عنهما في النكرة
بالزائدة فالاولى فيما كان قبل دخولها ظاهرا في نفي الجنس محتملا لنفي الوحدة
نحو ما جاءني رجل لان النكرة في سياق النفي للعموم كعموم لا النافية وبرهنوا
فان نصا في العموم ونفي الجنس فلا يصح ما جاءني من رجل بل رجلان والثانية
فيما كان نصا في العموم قبل دخولها كاحد وديار وكتيع من المختص بالنفي
ومما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية فهم الصحابة
رضي الله عنهم من وقوع النكرة في سياق النفي نفي جنس الظلم وعموم نفيه
على ما هو الظاهر المتبادر وقالوا اينا في جميع البغال اينا لم يظلم نفسه
فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وان المراد بالظلم في الاية الاولى
اعظم انواعه وهو الشرك فتبين لهم ان ما تبادر من عموم الاية غير مراد بل
ذلك على ان النكرة في سياق النفي من دون من كالمراة في العموم ومع من نص
فيه والله اعلم قال في التصريح فان قلت اذا افادت التنصيص فكيف
تكون زائدة اجيب ان المراد من زيادتها هنا كونها تاتي في موضع يطلبه
العامل بدونها فتنصب فتعم نحو طالب ومطلوب وان كان فيه فوت كيف
مثلا بمعنى افراد كما قالوا في اللام انها زائدة في قولهم جئت بلا زاد فتعين

الخامس التنصيص على العموم وذلك فيما كان قبل دخولها ظاهرا في العموم نحو ما جاءني رجل فانه يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح ان يقال ما جاءني رجل بل رجلان فاذا قلت ما جاءني من رجل صار نصا في نفي الجنس فلا يصح ما جاءني من رجل بل رجلان السادس تاكيد التنصيص عليه وذلك فيما كان نصا في العموم قبل دخولها نحو ما جاءني من احد وديار من الالفاظ المختصة بالنفي

او شيء كما قال في المغني وغيره فلف والسؤال انما يرد على افادتها التنصيص
على العموم واما توكيده فالزيادة فيه كما مر فلا يرد عليه سؤال وفي قوله
وان كان شيئ كما مثلا نكرة فانه غير محل بل غاية ما فيه الاحتمال باحتمال
وجه مرجوح والاحتمال من قواعد العقلاء ثم بعد كتبه وجدت المحقق
الشيخ الكبير اعترضه بنحو ما قلناه وللبدر الحمري بعد ما اجاب بما هو
كما مر من انها حيث افادت التنصيص على العموم فانها انما افادت ما كان
ظاهرا متبادرا قبل دخولها في نحو راجعة للاحتمال المرجوح وذلك شان
التوكيد واتفق على المؤكد يوصف بالزيادة حتى مؤكد في القسمين مع ان الاكد
قد يتبع التاكيد نفي الاحتمال وتارة الى ان جمهور النحويين اشترطوا
لزيادتها في هذا المحل الثلاثة شروطا دون غيرها من الحروف الزائدة لان من لها ابواب
فاستقلت زيادتها ومن شروط الشرط الاول ان يسبقها نفي بلم او لا
كان او شبهه وهو النهي بلا والاستفهام بهل خاصة على ما قاله ابو حيان
في الارتشاف وابن هشام في المغني ومثلها الهمزة على الوجه لانها للطلب
التصديق بخلاف غيرها فانه لطلب التصور اقل ما ولا يكون الا للطلب التصديق
واما الهمزة فله وللتصور ونكر فيه ابو نوشر فان كونها لطلب التصديق
لا يقتضي تخصيص ذلك بما قلنا ما وقع الطول العلامة بدر الدين ولد ابن
مالك وهو مقتضى كلام السمين والسفاقسي بعد ذكرا في قوله تعالى سل بني
اسرائيل كم اتيناهم من ءاية عن ابن عطية ونكرا فيه بان كم ان كانت خبرية فلا
زائدة في الخبر وان كانت استفهامية فمتعلق الاستفهام المعقول الاول لا
الثاني الا ان يقال بجواز انسحاب الاستفهام على الجملة من جمع هو نص
في جواز زيادتها من بعد كم الاستفهامية كما لا يخفى والله اعلم والى هذا
الشرط اشار الناظم بقوله وزيد في نفي وشبهه وزاد بعضهم في شبه النفي الشرط
ومثله بقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم

والاصح انها في البيت فاعلية لوقوعها بعد مهما الشرطية لا زائدة لانه من
تبيين او حال من اسم مهما في الاثبات لا كما على مذهب الجمهور وذهب الكوفيون

نحو ما جاءني من احد وما رأيت من احد من رحمة الله لتوكيد التنصيص على العموم وقد اقتضى ذلك قبلها ... انما زادت فيه النفي وزيد في نفي وشبهه شروط ثلاثة عليها بقوله في نفي

والاخفش الى زيادة من فيه وجعلوا منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم بدليل
الآية الاخرى ان الله يغفر الذنوب جميعا ونحو ما سمع من قولهم قد كان من
مطر وقد كان من حديث والدليل فيه اما الآية فلانها فيها للتبعيض لان
موضوعها امة نوح عليه السلام والاتيان فيهما الآية الاخرى لان
موضوعها امة نبينا صلى الله عليه وسلم التي خصها الله على الامم
بخصائص جمة واما المثال فيحتمل ان قد على كان ضمير عائد على كان من ما هو
فيها اي قد كان كاين من مطر وقد كان كاين من حديث فمن لبيان الجنس
او على الحكاية كان قائلا قال هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر
فمن زيدت من في جواب الاستفهام ليتطابق الجواب مع السؤال فتكون من زائدة
في شبه النفي وهو الاستفهام وهل المثال في معنى ثم ان الخبر به اذا
بطل بشيء وترك بعد فتعين انما تزاد في الاثبات ومن بيان ما هو
يلتبس التمييز بالمفعول نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا
من قرية كما نقله السعد في شرح التلخيص عن الفروع في بحث نكات حذف المفعول
من باب احوال متعلقات الفعل عند قول المتن واما الرفع فلتوهم ارادة غير
المراد ابتداء كقوله ... وكم ذدت عني من تحامل حادث ... فلخلاف زيادة من لا فتع في
النفي وشبهه فانها جائزة فحكم الآن يقال بالوجوب حيث تكون الاخص
النكتة البلاغية على الاثبات من نص الشمول على العموم او توكيد
التنصيص عليه فتجب الزيادة في صناعة البلاغة والله اعلم قلت
ومما يدل لزيادة من في الاثبات حديث عروة في الصحيح عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وجد عندها امرأة فقال من هذه فقالت
فلانة قال عروة تذكر عائشة من صلاتها فقال صلى الله عليه وسلم
لعائشة مه عليكم بما تطيقون الحديث اي تذكر صلاتها من زائدة في الاثبات
وللمانع ان يجيب بانها للجنس والاصل تذكر من حالها من جنس صلاتها
او للتبعيض اي تذكر من جملة بعض صلاتها والله اعلم الشرط الثالث
ان يكون المجرور بها نكرة وهو المنبه عليه بقول الناظم نكرة فلا تجر
المعرفة عند الجمهور وذهب الاخفش والكسائي ومشام الى زيادتها

مع جرها للمعرفة وغير منفية ووافقهم في التسهيل وعلله في شرحه
بثبوت السماع بذلك نظما ونثرا وجعلوا منه قوله تعالى ولقد جاءك من
نبأ المرسلين ومن جبال فيها من برد يغضوا من ابصارهم يحلون فيها من اساور
نكفر عنكم من سيئاتكم يغفر لكم من ذنوبكم واجيب بان من للتبعيض
وبان بيانية في الآيتين الاخيرتين قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا لان الاولى من قبيل الموجبة الجزئية ولا ينقضها الا السالبة الكلية
لا الموجبة الكلية على ان آية يغفر لكم من ذنوبكم في ذنوب امة نوح عليه
السلام والاخرى في ذنوب امة نبينا صلى الله عليه وسلم فاختلف الموضوع
وفي الانعام عن بعضهم يغفر لكم ان كانت للمؤمنين فجردة من وان كانت
للكفار تغفر بجر تعرفة قيمتها الشرط الثالث ان يكون المجرور بها فاعلا
نحو ما جاءهم من ذكر وما يأتيهم من رسول او مفعولا به نحو هل تحس منهم من
احد او مبتدأ نحو هل من خالق غير الله ما لكم من اله غيره ومن زيادة من في
المرفوع والمنصوب قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
اله سواء جعلت كان تامة او ناقصة وتفسير المفعول بالمفعول به
وقع في عبارة ابن مالك قال في المغني وكان وجهه ان المفعول معه والمفعول
لاجله والمفعول فيه بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا
تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه ثم ذكر عن ابي
البقاء زيادة من في المفعول المطلق وجعل منه ما فرطنا في الكتاب من
شيء اي تفريطا والله اعلم وقد استشكل الدماميني تعليل صاحب
المغني عدم دخولها على المفاعيل الثلاثة بانه قد سمع دخولها على
مع كما حكى سيبويه ذهبت من معه وكقراءة من قرأ هذا ذكر من معي بكسر
ميم من واجاب بان مع المدخولة لمن بمعنى عند التي يراد بها مكان الاجتماع
او زمانه ولا شك ان مع التي بمعنى الواو بمعناها في المفعول معه ليست
بمعنى عند بل بمعنى الاجتماع وقد صرح ابو البقاء بزيادة من في المفعول
المطلق في قوله تعالى ما يعزب عن ربك من شيء وقال ان من شيء بمعنى
ضررا والله اعلم ودخل في المفعول به ثاني والاول ومعنى النائب عن

الفاعل وقع خلفا لمبتدإ الخبر والأخفش فيمن خلف فيه خلاف الشيء كذلك كقوله
تعالى وما كان على البشر من حرج وأولي مفعولين كقلت وأعطيت وأول
معا عيل أعلمت وقيل تراه بعد المثال أي هذا وقيل له فاعله بقراءة أبي
الدرداء وزيد بن ثابت وأبي رجاء ونصر بن علقمة وزيد بن علي وأخيه الباقر
ومكحول والحسن وأبي جعفر وحفص بن عبيد والنخعي والسلمي وشيبة
وأبي بشر والزعفراني ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء
نتخذ للمفعول ورده ابن هشام بأنه يلزم على الحالية إثبات الملائكة
لأنفسهم الولاية قلت وجه اللزوم أن النفي لا ينبغي إلا عن بعقله وأن
الكلام المقيد بقيد يكون ذلك القيد هو مصب النفي والإثبات وتأمله
وزاد ابن مالك في الزائدة الداخلة على الظروف التي لا تتصرف مثل ما
استمع الشروكم زيادة على ما مر من الأبيات والمثل قول كثير كما أبلغ
من معرب العلاء أي ما جاء كائنا لك القائم وفي نسخة من معرب الغلاف أي قبل
يستغرقونه وقوله تعالى وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور وهو كثير فقيه لنسر في قول كثير وزيدت في ما يغير
فيما سرنا دنما بالشروكم المذكورة بل هاد وبالعبا سير والسماع قال
الشاطبي قال الشيخ الكبير وموصوفه لا يكفي معرفه بالسماع لأن النقص
الشمبي غلبته بالنصوص المعنى الشايع البدلية وهي التي يحل
في موضعها البدل بدل كما قاله الرضي نحو قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا
من الآخرة أي بدلها وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة أي بدلكم
لأن الملائكة لا تكون من الإنس وقوله تعالى أطعمهم من جوع وآمنهم من
خوف أي بدلهما وقوله تعالى لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله
شيئا أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ومنه لا ينفع ذا الجد منك الجد
أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بدلك أي بدل طاعتك أو بدل حظك أي
بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع وقول الشاعر

أخذوا المخاض من الفصيل غلبة * ظلما ويكتب للأمير أفيلا

والبيت من قصيدة للراعي يمدح نحو سبعين بيتا يخاطب عبد الملك بن مروان

فيه

منا أولو أمر الله أنا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا
أن الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

ضمير أخذوا للعمال الزكاة والمخاض الحوامل من النوق لا واحد لها من لفظها
بل من معناها وهو خلفة ومن الفصيل أي بدل الفصيل وفيه الشاهد
والفصيل ولد الناقة إذا فصل عنها والغلبة بالغين المعجمة واللام المضمومة
المفتوحة مشددة ككرة الغلبة والأفيل صغير الإبل لأفوله أي غيبته
بين الإبل لصغره ونصب أفيلا على المفعولية لفعل محذوف أي يكتب للأمير
أن فلانا أفيلا وقول الراجز وهو أبو نخيلة نفيع نخيلة كني بذلك لأن
أمه ولدته إلى جنب نخلة واسمه يعمر بن حزن *

جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

والمرقق الرغيف الرقيق ومن البقول أي بدل البقول وفيه الشاهد والبقول
خضراوات الأرض والفستق بفتح التاء بضم التاء وفتحها ثمر شجرة بالمشرق
بين البحر الخبعفار وتولد النوع الخير وينصب ويزيد في العقل والجنح والزكاة
ويقطع القيء ويزيل السعال المزمن والخفقان والبرقان ويفتح سدد الكبد ومنافعه
الكثيرة في التذكرة للشيخ داود رحمه الله وقال بعضهم في البيت أن
قائله توهم أن الفستق من البقول وقال الجوهري وأنا أظنه بالنون لأن
الفستق من النقل لا من البقل ونقل في المغني عن الجوهري الجزم بأن الرواية
بالنون فانظر الجوهري ومن على هذين الغزليين للتبعيض والمعنى على قول
الجوهري إنها تأكل النقول إلا الفستق والصواب أن المعنى أنها لا تأكل
النقول إلا البقول لأنها بدوية وجعل بعضهم من هي التي للبدل قوله
تعالى فليس من الله في شيء وخالفه ابن هشام في المغني وجعلها
للابتداء أو للابتداء قال والمعنى فليس في شيء من ولاية الله وقرأ ذكر
نوع معنى من المبدل وقال التقرير في أرضيتم بالحياة الدنيا من
الآخرة أي بدلا منها بالبدلية فتعلقت المحذوف وأما هي
فللابتداء وكذلك الباء تعلقه في المغني وأقره هو والشمني والأمير
وغيرهما قلت وفيه أن المتعلق الخاص لا يحذف إلا لدليل خاص

وقد يقال إن قوله معنى الكلام فرار عليه والله أعلم المعنى الخامس
والتاسع الظرفية عند الكوفيين مكانية وزمانية بحيث يصح جعل في
محلها فمثال المكانية ماذا خلقوا من الأرض أي فيها قاله في المغني والظاهر
أنها للبيان مثلها في ما ننسخ من آية وأقره أصحاب الحواشي ومن نقله
عنه قلت والبيان هو الذي رجحناه باعتبار ما بكلام السابقين مقوان
يصح وقوع الذي موقعها مع ضمير يعود على ما قبلها إذا كان ما قبلها
معرفة فيقال ما الذي خلقوا الذي هو الأرض إلا أنه يقتضي التعيين المقصود من
بالباطل بخلق الأرض كلها وإنما يناسب مقام تعيينهم بخلق أي شيء
يكون في الأرض نعم لا يبعد جعلها للابتداء أي ماذا خلقوا مبتدئين
للخلق من الأرض التي هي محل الشيء والمعنى لو قدروا على خلقها ومثال
الخلق المجيء به هو السماء والظرفية أظهر وأقرب للمعنى والله
سبحانه وتعالى أعلم ومثال الزمانية إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة أي فيها وجعل الكوفيون منها للابتداء غاية الزمان كما في من أول يوم
وأنكره الرضي قائلا وإنما لا أرى في الآيتين معنى الابتداء إذ المقصود من
معنى الابتداء في من أن يكون الفعل المتعدي بمن الابتدائية شيئا ممتدا كالسير
والمشي ويكون المجرور بمن الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل أو يكون الفعل
المتعدي بها أصلا للشيء المبتدإ منه نحو تبرأت من فلان وخرجت من
الدار إذا انفصلت منها ولو بأقل من خطوة وليس التأسيس والنداء
أمرين ممتدين ولا أصلين للأمر المبتدإ منه بل هما أمران واقعان فيما بعد
من وهذا معنى في ومن في الظروف كثيرا ما يقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد
ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك هـ كلامه ومن البيان
أن من في الآية بيان لإذا وعليه فتكون لبيان الجنس ونقله الدنوشري وغيره
وسلموه قلت وهو جار على ما به من التي لبيان الجنس مع سلامة المعنى
لأن إذا ظرف للزمن المستقبل أي إذا كان الزمن المستقبل النداء فيه
بالصلاة الذي هو أي الزمن يوم الجمعة ولكن الظرفية أقرب وأبعد من التأويل

التاسع من الظرفية المكانية نحو ماذا خلقوا من الأرض والزمانية نحو إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

من الملازم لورود من للظرفيتين تكلف وفي الكمال ابن أبي شريف عن الشافعي
في قوله تعالى فإن كان من قوم عدو لكم فمن فيه بمعنى في بدليل قوله تعالى وهو
مؤمن قلت وعليه فمن للظرفية المجازية الراجعة للظرفية المكانية ومن
ورود من بمعنى في على الظرفية المجازية أيضا قول عمار رضي الله عنه
والإنفاق من الإقتار أي في الإقتار كما في القسطلاني وفي ابن حجر أن من
مع الإقتار بالافتقار كانت من بمعنى مع أو عند قلت وكلامه أنه لا
تصح الظرفية على تفسيره بالافتقار مع أنه لا مانع منها والتفسير الآخر
للإقتار هو القلة والظاهر أيضا صحة من معه على الظرفية أو المصاحبة
أو بمعنى عند خلافا لظاهر كلام ابن حجر والله أعلم المعنى العاشر
العاشر التعليل عند جماعة فتكون بمعنى اللام ويصح حلول لام محلها ومثاله
قوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا وقدمت العلة على المعلول لإفادة الاهتمام
وقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق ومثل به الجميل وقول
الفرزدق يمدح زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم إلا حين يبتسم

أي يرخي الجفون منه لأجل حيائه ومهابته مصدر ميمي مضاف للمفعول أي
من هيبة الناس إياه وموضع الاستشهاد في قوله يغضي حياء وبالإجلال في
قوله ويغضى من مهابته وقول جرير يهجو الأخطل

وجا الأخيطل من سفاهة نفسه * قال ابن بكر وابن آل لبيد الا

أي لأجل سفاهة نفسه والعين للتثنية وقول امرئ القيس بن حجر وقيل
ابن عابس الكلابي وقيل لعمرو بن معدي كرب

وذلك من نبإ جاءني * وخبرته عن أبي الأسود

أي وذلك لأجل نبإ جاءني وخبرته مبني للنائب عن الفاعل وهو من الفعل
المضعف والإشارة بقوله وذلك لقوله قبل

تطاول ليلك بالإثمد * ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الأرمد

وذكر والعائر قذى العين ومن منع إتيانها للتعليل لا يبعد تأويل

العاشر التعليل نحو مما خطيئاتهم أغرقوا يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق وقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته وقوله وذلك من نبإ جاءني

وحملا على ما في شبهه في المثل المذكورة والمبتدأ التعليل أي التعليل فلا يقول
عنده تكلف والله أعلم. المغني: الحادي عشر الاستعلاء عند
الأخفش والكوفيين فيصلح في موضعها على وهو المراد في النظم بالتعلية
في التعلية مصدر فيا بمعنى على يعلي وهو متعد والاستعلاء مصدر
استعلى يستعلي لازم مطاوع لذلك المتعدي في المعنى واحد نحو قوله
تعالى ونصرناه من القوم أي عليهم وخرجه الحنا نعون كما في المغني على
التضمين أي منعناه من القوم بنصره عليهم. المغني: الثاني عشر المجاوزة
وهي المشار إليها بقول النظم ثم تجاوز بلا اقتران في المجاوزة مصدر جاوز
والتجاوز مصدر تجاوز وهما بمعنى واحد يقال جاوزته مجاوزة وتجاوزته
تجاوزا ولما كانت من ترد بمعنى عن علم فيهما في بعض الأحوال وفي فرقة الذي
أطعمهم عن جوع ويقال كساه عن عري ومن عري ومنعه عن الشيء ومنه
ومن الشيء للمجاوزة من التي يصلح في موضعها عن نحو قوله تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله أي عن ذكره قد كنا في غفلة من هذا أي
عنه قال في المغني وقيل هي في هذه الآية أي الثانية للابتداء لتفيد
أن ما بعد ذلك من العذاب أشد وكأن هذا القائل يعلق معناها بويل
مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا هنا عند الفعل
بالعين وقيل هي فيهما أي في الآيتين للابتداء أو هي في الأولى للتعليل أي
من أجل ذكر الله لأنه إذا ذكر قست قلوبهم ومن ذلك أيضا قوله تع
لقد كنت في غفلة من هذا أي عنه والمانع أن يقول فيهما أيضا بالابتدائية
وإن كان خلاف الظاهر فالظاهر جعلها بمعنى عن لأن غفل تتعدى بعن
فلا تأويل ويليه خروج عن الأصل ولذا قال في النظم بلا اقتران أي شئت
وجعل ابن مالك من ذلك زيد أفضل من عمرو وكأنه قيل جاوز زيد عمرا في
الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره إنها للابتداء لأن الابتداء في
نحو أفضل منه والابتداء الانتهاء في نحو شر منه إذ لا يقع بعدها إلى
قال في المغني بعد نقله وقد يقال لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها
عن قال الدماميني وفيه بحث لأن صحة وقوع المرادف موقع مرادفه

الحادي عشر الاستعلاء ويعبر عنه بالتعلية ... نحو ونصرناه من القوم الثاني عشر المجاوزة ويعبر عنها بالتجاوز نحو قد كنا في غفلة من هذا فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله

إنما هو إذا لم يمنع من ذلك مانع وهنا منعا قانع وهو الاستعمال فإن اسم
التفضيل لا يصاحب من حروف الجر إلا من. المغني: الثالث عشر الإنهاء
فتكون بمعنى إلى نحو قربت منه أي إليه قاله ابن مالك ولم يذكر هذا في
المغني خلافا للتصريح حيث نسبه له نعم ذكره في المغني من معانيها الغاية
الانتهاء وهي غاية الغرض تنتهي ومن الانتهاء. المغني: الرابع عشر الفصل
بالصاد المهملة وهي الداخلة بين متضادين ونحوهما كما تمثل البعض
ولو بوجه ما نحو حتى يميز الخبيث من الطيب والله يعلم المفسد من المصلح
نقله في المغني عن ابن مالك وفيه لا تعرف الغرو من الصديق ولا تعرف زيدا
من عمرو وفيه نظر غنمي من غنمك ونحو ذلك قال في المغني وفيه نظر لأن
الفصل مستفاد من العامل فإن ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب
التمييز والظاهر أن من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن هـ قلت وليس
سلم أن التي تقع بين متضادين مثلا لا تكون إلا بعد عامل يقتضي بنفسه
ذلك بل وجدنا بعد أشربها وعندك من لا علية تعقيبا ومما ذكر يكفي
في المدعي فتأمل والله أعلم ثم بعد كتب هذا بمدة وقفت على مثال له عند
العبادة في الأبيات البينات ونصه بعد أن نقل اعتراض صاحب المغني
ويجاب بأن غاية الأمر أن العامل قرينة على المراد من المشترك وذلك لا
ينافي استعماله في هذا المعنى على أن النظر خاص بنحو مثال الأفعال
ونحو ما قال ثم وجدت شيخ الإسلام أجاب بما يوافقه في معنى ما قيل
هذا له العلاوة هـ ومعنى جوابه الأول الذي وجد مثله لشيخ الإسلام أن من
مشترك بين معان والعامل الدال على الفصل قرينة على المراد من هذا المشترك
وهو معنى قوله حيث به من أن وقوعها بعد العامل الدال على الفصل أشعر
بما بمعنى الفصل أي تعينه فيها وجوابه الذي العلاوة هو معنى قولنا
ولبس سلم أن التي تقع بما حمل لعل على الموافقة ولعل شيخ الإسلام
ويجاب بأن هذا لا يمنع استفادة الفصل منها في الآيتين أيضا غايته
أنه مستفاد من العامل ذاتا ومنها بواسطته لا أنه لا يفيد بنفسه
وقولهم أيضا من ومن زائد عن فعله منصوب على المفعولية

الثالث عشر الإنهاء نحو قربت منه فالرابع عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح

المكلفة لانه مصدر اذ يبقى اذا رجع والتعبير اذ ايضا للفعل اذا رجع
وهو عائد للفعل من قوله في المغني الخامس عشر كونها بمعنى الباء
وهو المراد بقولهم وكذا الموافقة للباء والموافقة بفتح الفاء مصدر
اي الموافقة للباء كائنة كذا اي من قوله من والمراد بالباء باء الاستعانة
كما قاله الدماميني والصبان وقوله كذا الموافقة للباء اي لانه من
موافقة الباء التي هي الاستعانة لان موافقة من للباء التي للاستعانة
يستلزم ان من تكون للاستعانة وذلك نحو قوله تعالى ينظرون من طرف
خفي اي به نقله في المغني عن يونس ثم قال والظاهر انها للابتداء وقال
العلامة الدماميني عليه ان يكون الطرف في الذي بمعنى الباء كما
قاله يونس وان اريد الطرف وقع ابتداء النظر منه فهي للابتداء فهما
قولان متغايران وكون الاول اراد المستعمل هو فليتأمل الظاهر هو الاول
لان الثاني يقتضي ان النظر يكون بغير الطرف ليكون مبدأ النظر الذي وقع مبدأه
بالطرف مع ان الطرف هو الناظر بنفسه كما في القاموس وغيره ولا يصح
المعنى الثاني الا لو كان الطرف هو مفعول العين مثلا فتامل قلت وقد
استظهر صاحب المغني من كونها للابتداء سبقه بالاشارة اليه
صاحب التسهيل اذ قال ولو قيل انها هنا للابتداء او الغاية لكان مقبولا
ولكنه رواه الاخفش عن يونس وكان رفع كلام وقد عرفت ان الظاهر
والله اعلم المعنى السادس عشر موافقة عند اي لان موافقة
عند وهو الظرفية نحو قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من
الله شيئا اي عند الله نقله في المغني عن ابي عبيدة ثم قال وقد مضى القول
انها في ذلك للبدل اهـ ومراده ما تقدم عنه في من التي للبدل من ان المعنى لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم بدل طاعة الله او بدل رحمته ولا يخفى
انهما متغايران صحيحان في الاية وقولهم فكون موافقة اي موافق من معنى عند اي
موافقا عليه اي على صحته خلافا لما تقدم فيه واول الاية فلان ذلك لا
يتعين والله اعلم المعنى السابع عشر معنى رب نص عليه السيرافي
وابن خروف وابن طاهر والاعلم ومع مرادهم بقوله وزد بمعنى رب والباء

في

انتهى ... عشر موافقة الباء التي للاستعانة نحو ينظرون من طرف خفي السادس عشر موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا السابع عشر معنى رب كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة

النظر بغير الطرف مع ... النظر

في بمعنى وابدأ ولك ان تجعل المفعول محذوفا لدلالة المعنى عليه وبه
يتعلق بمعنى تقديره وزد اتيانها بمعنى رب وذلك اذا اتصلت بما فهي
فتكون هي بمعنى ربما كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين
وغيرهما في صفة نزول الوحي عن ابن عباس وكان صلى الله عليه وسلم مما
يحرك شفتيه اي ربما يحرك شفتيه عند نزول الوحي عليه قاله الحافظ
ابن حجر وغيره من المفسرين في معنى ذلك ومنه حديث البراء كنا اذا صلينا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب ان نكون عن يمينه ومنه حديث
سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح مما يقول لاصحابه
من رأى منكم رؤيا الحديث ومنه قول ابي حية النميري

وانا لمما نضرب الكبش ضربة * على رأسه تلقي اللسان من الفم

واسم ابي حية الهيثم بن الربيع اذ رجال الاموية والعباسية ومرادهم بالكبش
عظيم القوم وحيث كانت من بمعنى رب فتفيد معناها وهو التقليل قليلا
والتكثير كثيرا على اشهر الاقوال الثمانية الآتية فيها ان شاء الله
والظاهر انها في البيت للتكثير اذ هو المناسب للمدح والفخر والله
اعلم وفي كلام سيبويه مواضع استعمل فيها ما بمعنى ربما منها قوله
اعلم انهم مما يحذفون كذا نقله عنه ابن حجر في الفتح اي ربما يحذفون كذا
المعنى الثامن عشر الغاية وهو قول الناظم ثم الغاية بالقطع
بالنصب على قوله وزد بمعنى رب قال سيبويه تقول رأيته من ذلك
الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا
اخذته من زيد قال في المغني بعد نقله وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة
اي المثال الاخير وهو اخذته من زيد قال والظاهر عندي انها للابتداء
لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك اهـ قلت ولا يخفى ان كونها في
هذا المثال للمجاوزة كما قال ابن مالك اقرب من جعلها للغاية ومن
جعلها للابتداء واشار سيبويه رحمه الله بقوله اي محل الابتداء
والانتهاء الى الفرق بين الغاية والانتهاء الذي تقدم انه من معانيها
بان الانتهاء تكون فيه من بمعنى الى والغاية بمعنى من والى معا واشار اليه

الثامن عشر الغاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتي اي محلا للابتداء والانتهاء وبه يظهر الفرق بينها وبين الانتهاء

القسم

صاحب المغني فيهما أيضا وقوله في الاقدام السبب كهي في العبودية الغاية
والاشتمال في معنى اللام في جعلهما قسما واحدا نعم من قبيله في شرحه التسهيل
يشملها باسم المعنى التاسع عشر قال في النكت ذكره ابن مالك في
سبك المنظوم وهو على قول من عد من في القسم حرفا والا فهي خلافه
وذكره الناظم في التسهيل أيضا فقال وتختص مضمومة الميم أو مكسورها
في القسم بالرب وشذ فيه من الله قال ابن عقيل تقول من ربي لأفعلن
بكسر الميم وضمها ولا تدخل الا في القسم ولا تجر الا الرب وللنحويين في
المضمومة قولان أنها حرف أو اسم مقتطع من ايمن لا انها عينه لم يحذف
ثم فيها ورجح الأول بأن ايمن لا تدخل على الرب ومن مختصة به ويسكن النون
ولو كان بقية ايمن لأعرب بمقتضى كلام ابن عقيل كما قال العلامة الشيخ
الكبير ابن كيران في حواشيه ان المكسورة لم يقل أحد بأنها مقتطعة من
ايمن قال ابن عقيل وشذ دخولها في القسم على الله روى الأخفش والمبرد
لأبرانه شاذا ام قلت بعد تبيين أن المكسورة الميم حرف قسم باتفاق على ما
يفهم من كلام ابن عقيل أو على أحد قولين وهو الراجح بالوجهين المذكورين في
كلام ابن عقيل لا نعلم يجري في المكسورة الميم أيضا على أن الخلاف فيها أيضا
والله أعلم وقولهم بكراهة عناية أي كره صاحب المشكاة في البيت عن
المغادة بمنزلة جملة المغادة التي وقفنا عليها وهي تسعة عشر معنى ببعض
الابتدائية نوع كما هو صنيع ابن مالك والزائدة نوع كما هو صنيع صاحب
المغني والكلمية نوع قياسا على الصنيعين المذكورين فيهما فالأول
لم يذكره أحد من أصحاب الكتب التي وقفنا عليها في هذا الشأن ومن عد السببية
من معاني من لأن معنى الابتداء الذي تقدم كما هو يأتي الاستعانة كما من التعبير
به عن الزمخشري ومن الأمثلة لما مثلوا به من قوله تعالى يتفكرون ومن كذا
فعبر للزمخشري فيه بمعنى باء الاستعانة ومن باء الآلة والظاهر أنها ترد
أيضا بمعنى الباء التي للسببية ومثاله قوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا
أي بسبب خطيئاتهم أغرقوا وقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من
الصواعق أي بسبب الصواعق فان قلت انهم مثلوا بهما لمن التي

بمعنى

بمعنى لام التعليل قلت نص السببية أيضا بأن من الكلام الجاري على ما جرى به
بين العلة والسبب من أن العلة تكون متقدمة على المعلول ذهنا متأخرة عنه أو مقارنة
له خارجا والسبب يكون متقدما على المسبب ذهنا وخارجا بقولك مثلا جئت اجلالا
لعمرو فالعلة في المثال وهي الاجلال متقدمة ذهنا على المجيء لانها الحاملة عليه
متأخرة عنه في الوجود الخارجي لانه لا يحصل الاجلال الا بعد المجيء أو معه ومثله
قوله البيت وتكمت للاجل البوادر وعلقت الشريد للجلوس ومنه معنى قول القائل
نعم قد قال ساداتنا الأول • أول الفكرة آخر العمل
وقولك مثلا ضربت زيدا بذنبه الذنب هو سبب الضرب وهو متقدم عليه في الخارج
وفي الذهن أيضا اذ علمت مثلا أن الخطيئات سبب في الاغراق وهي متقدمة عليه في
الوجود الخارجي اذ لم يقع الاغراق في الخارج الا بعد الخطيئات ومتقدمة عليه في
الذهن أيضا كما هو واضح ومثله الآية الأخرى فان الصواعق متقدمة ذهنا وخارجا
على جعل أصابعهم في آذانهم وأما البيت السابق المثل به أيضا للكون من بمعنى لام التعليل
وهو يغض حياء ويغضى من مهابته فيكون من فيه بمعنى لام التعليل جاريا على التعريف
المذكور لان مهابة الممدوح أي كونه يخاف منه مقارنة للاغضاء في الخارج أو متأخر
عنه هذا ان جعلت المهابة مصدرا مبنيا مضافا للمفعول وقول القصري الخوف كما
لا يخفى وهو معنى قولنا أي كونه يخاف منه وان كان المراد بالمهابة الصفة القائمة
بالممدوح كانت من في البيت للسببية أيضا لأن تلك الصفة متقدمة على الاغضاء
خارجا وذهنا وعلى كل حال فلإثبات التعليل جرينا عليه والسببية
كما افعلوا ما مع صحتها في الآيتين بل تعينها على مقتضى التعريف ووقع
أيضا لها في البيت وما فيه للسببية على مقتضى التعريف أيضا قول
عائشة رضي الله عنها الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الشاعر • ومغتنم بالعمر من خشية الردى •
فان الرسول صلى الله عليه وسلم متقدم ذهنا وخارجا على شغل عائشة
وخشية الردى متقدمة على الاغتنام بالعمر ذهنا وخارجا أيضا
وكأنهم انشغلوا عن السببية بالتعليلية لما ذكر فيه ما علمت والله
أعلم ثم وجدت بعضهم جعل من معانيها السببية قال ويقولون فيها

المغلقة لان علمت الفرق بين العلة والسبب فالاولى جعلهما متغايرين وفي ارتشاف
الضرب ان من التجريدية من قبيل السببية الثانية تفرع من معاني من التبعيضية وظاهر
كلامهم حيث ذكروها في اعداد الحروف انها حرف لا اسم ولو كانت اسما لنبهوا
عليه ابن قاسم كما نبهوا على اسمية الكاف وعن وعلى في قوله واستعمل اسما وكذا
عن وعلى وفي الكشاف ولا يمتنع ان تكون للتبعيض اسم قال في قوله تعالى فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم ان من ان كانت للتبعيض حرفا مفعول له وان كانت مبينة فهي
فمفعول اخرج قال الطيبي في حواشيه يريد ان من في الوجه الاول هي مفعول اخرج
وقد تكون اسما كعن في من عن يمينه نقله عنه السيوطي في شرح الغريرة وافراده
ونكته في الغريرة ونقله ايضا العلامة الشيخ الطيب في حواشي فيخ وقال
ويؤيده قراءة ابن مسعود بعض ما تحبون لان الاسم لا يراد في الحروف وجزم
الشيخ يس في حواشي الفاكهي بانها اسمية فلت يلزم على هذا ان كل حرف
من حروف الجر يفسر بالاسم انه اسم فيلزم اسمية من والى اذا كانا بمعنى عند كما في
في معناهما واسمية اللام اذا كانت بمعنى بعد كما في معناها وهكذا ويلزم
الاعتراض على من ذكر التبعيض في معاني من الحرفية والظاهر خلاف هذا كله نعم
الاعتراض على السيوطي في نكت الغريرة متوجه لانه نص على ان من معانيها التبعيض
اذ قال : من ابتدئ بها وبين علل ، بعض وللفصل اتت وابدل
ثم ذكر انها تكون اسما مفعولا به بقوله واسما اتت مفعول نحو ابي مفعول نحو في
القرآن الكريم قال في شرحها وترد اسما مفعولا كقوله تعالى فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم اعرب صاحب الكشاف من مفعولا به لاخرج ورزقا مفعولا من اجله
قال ولذا حيث كانت للتبعيض جعل في موضع المفعول به قال الطيبي واذا قدرت
مفعولا كانت اسما كعن في قوله ، من عن يمين المحيا نظرة قبل ه
كلام السيوطي فحيث كانت الاسمية هي التي للتبعيض فلا جمع بينهما بل الجمع بينهما
تكرار واما قراءة ابن مسعود بعض ما تحبون فلا يدل على ان من في القراءة الاخرى
المتواترة اسمية لان البعضية في من التبعيضية ليست ماخوذة من ذات من فقط
بل منها مع مجرورها على قاعدة الحروف انها لا تستقل بالمفهومية قال العلامة
الشمني في حاشية المغني في الكلام على معاني الى ان جعل الى بمعنى عند بعض الى

[illegible]

كونها

كونها اسما وهو انها من اجزاء الكلام وهي بزوال ذلك لان بين عند والى اذا اريد بها
معنى الحضور تغايرا باعتبار الدلالة على المعنى الافرادي لان دلالة عند عليه باعتبار
نفسه ودلالة الى عليه بالتبع لغيرها وهو المجرور بها فلما كان بينهما هذا التغاير
قيل ان الى بمعنى عند على تعبير التجوز وقد قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني
الحروف ما يعبر به عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية
وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لما
كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات
معانيها اي اذا افادت هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني الى هذه التعلقات
بنوع استلزام كلام الشمني وهو بنفسه جواب عما يتوهم من اسمية من التي للتبعيض
حيث تفسر ببعض فالظاهر ان من التبعيضية حرف ولا يلزم من تفسيرها ببعض اسميتها
بناء عليه والله اعلم ثم بعد كتبي هذا الحمد لله وجدت ما يعين هذا الاستظهار في كلام
العلامة والسعد والسيرافي العبادي تغمده الله برحمته فلله الحمد فانه ليس المعنى
في كون من التبعيضية بمعنى بعض انها اسم بل انها في مقام الاسم فيكون وهو بعض الافراد بما
نقله الجلال في نحو قوله بمعنى انها واقعة مقام جملة وسادة مسد معمول ما نقل عن الزمخشري
ومن تبعه في ذلك ثم لما قال العلامة يس على هذا الكلام ما ملخصه كون ذلك هو
معنى ما نقل عن الزمخشري هو ما ذكره السعد في حواشي الكشاف
حيث قال على كلامه في قوله تعالى ومن الناس من يقول قال لو جعل
مضمون الجار والمجرور مبتدأ اي وبعض الناس او وبعض من الناس
ووقوع الظرف موقع المبتدأ ليس بمستبعد ومنا دون ذلك وما منا الا
له مقام معلوم كلام السعد وذكره السيرافي في حواشي الكشاف
عند قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لا كما ان الكشاف والكشي
صرحا في هذا الموضع بان من التبعيضية اسم كعن في قوله ، من عن
يميني مرة واما هو كلام يس وهو مؤذن بترجيح ما استظهرناه والله
اعلم ثم وجدت لبعض المحققين ان قراءة ابن مسعود هي تفسير معنى
لا قراءة وجوزوا ايضا انهم نصوا على ان من الحروف المختصة بالاسماء
التي لم تخرج عنها بحسب الوضع الى الاسمية ولا الفعلية قلت

[illegible] الزنة
ونصه [illegible]
العبارة [illegible]
يطلق عليه [illegible]
على الظرف والمجرور
[illegible] التعبير [illegible]
بمنزلة [illegible]
وانتصب [illegible]
[illegible]
[illegible]
رحمه الله تعالى

ثم علاء الدين الاربلي في كتابه جواهر
الادب في معرفة كلام العرب ما نصه

٧٦

وَيجب ان يعرض ان قول بعضهم ان قراءة ابن مسعود تفسير يقتضي ان قراءته قد تكون لا
قراءة فلا تجوز القراءة بها لانها شاذة ولا تجوز القراءة بشاذة والا فمن قراءة
ابن مسعود ثبت عنده وجهها فقرأ بها على سبيل التفسير والله اعلم الثالث
قلت الظاهر من كلامهم ان نيابة الحروف بعضها عن بعض فيما سمع اي باعتبار
افراده فاذا سمع في حرف انه بمعنى حرف آخر يجوز القياس عليه واما باعتبار
النوع فهو سماعي والله اعلم الرابع ذكر من معاني من التي بين قوله
من بين اسد ومن بلدة ومن عمرو وشبلة ومن على الراس بعضها والتي بين بعض
من شيء في صفة شيء آخر ومثله بعض اهل اللغة في كتابه في تلك الصفة
حتى كانه تولد منه مثله لكثرته فيها قلت ويأتي ان شاء الله في مبحث
التشبيه من ترجمة الباء عن ابن هشام ان الباء التي يسميها المشبهة لا زائدة عليها
وهو كلام فيقال مثله هنا فلا ان يجعل التي بين معنى مستقلا الخامس
اذا قلنا على التسمية من التي للتبعيض كان بعضهم من مشتركا بين الاسم والحرف
والفعل والحرف اما من بينها مغلوقة وكذا تسميتها حيث كانت للتبعيض
عند من قال به وفعليتها في فعل الامر للواحد من وأى ميم الكذب والمراد
بالاشتراك في هذا الاشتراك العارض لا الاشتراك بحسب الوضع كما
يعني ثم قال رحمه الله

معاني إلى

ذكر فيها احد عشر معنى وذكرها بعد من لانها ضدها في اصل معناها لان
اصل معنى من الابتداء واصل معنى الى الانتهاء فقال

للانتها الى وزد كظرفية ... ثم بمعنى من كذا المعية
وزد بمعنى عند والتبيينا ... كذا بمعنى اللام خذ تبيينا
كذاك للتوكيد والتعقيب ... فحرر معنى الى العد للترقيه

يعني ان الانتهاء قسمين والظرفية قسمين كما يتبين ان شاء الله تكون الغاية
احد عشر الاول والثاني من معاني الى الانتهاء اي انتهاء الغاية وعلامتها
صحة الابتداء في مقابلتها ومعنى انتهاء الغاية انتهاء الشيء وبغايته
فلانه غاية لادنى مسافة فلا يرد ان الغاية للاول لما هي جعل لها

معاني الى ذكرها بعد من لانها ضدها في اصل معناها وذكر فيها احد عشر معنى بجعل الانتهاء قسمين والظرفية كذلك فقال للانتها الى وزد كظرفية ثم بمعنى من كذا المعية وزد بمعنى عند والتبيينا كذا بمعنى اللام خذ تبيينا وكذاك للتوكيد والتعقيب فحرر منه الى العد للترقيه الاول والثاني الانتهاء في الزمان والمكان نحو اتموا الصيام الى

انتهاء

انتهاء والانتهاء يكون في الزمان والمكان او غيرهما مثال الزمان قوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل ومثال المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا
ومثال غير الزمان والمكان اعطيته من عشرة الى الالف والاكثر عاد ابن رجع
للمكان ايضا كما مر في انه من سليمان اي جعلت مكان عطائي عشرة الى الالف
قلت والظاهر ان كونها لانتهاء الغاية الزمانية اقل من المكانية للفرق
القلة والكثرة هنا الذي هما تفرع في من التي هي للابتداء المكان اكثر من ابتداء
الزمان كما هو بين واعلم ان ما بعد الى يدخل فيما قبلها اذا دلت قرينة على
ذلك نحو قرأت القرآن من اوله الى آخره علما لان الكلام مسوق لقراءة القرآن
كله وذلك مناف لخروج الغاية ويخرج ان دلت قرينة على ذلك نحو اتموا
الصيام الى الليل فالقرينة شرعية وهي ان الصيام لا يكون ليلا ونحو فنظرة
الى ميسرة لان الاعسار علة الانظار وبوجود الميسرة تزول العلة ولو
دخلت الميسرة فيه لكان منظرا في العسر واليسر وليس كذلك وان لم تقم قرينة
على واحد منهما فقيل يدخل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو سرت النهار
الى العصر وقيل يدخل مطلقا اي ولو غير الجنس نحو سرت النهار الى الليل وقيل
لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
عليه عند التردد وهذا عكس حتى فان الصحيح فيها الدخول عند عدم القر
ينة وهو قول السبكي في الكوكب الساطع وفي دخول الغاية الاصح لا يدخل
في الى وحتى دخلا بوضعه مع عدم القرينة فيهما والا عمل عليها المغني
الثالث والرابع كظرفية الزمان والمكان فالزمان كقوله تعالى ليجمعنكم
الى يوم القيامة اي فيه والمكان كقول النابغة الذبياني يخاطب النعمان
ابن المنذر من قصيدة

فلا تتركني بالوعيد كانني ... الى الناس مطلي به القار اجرب

اي في الناس بمعنى فكانه قال المعنى بين الناس والوعيد التهديد ومطلي
من مطلو والقار شيء اسود يطلى به الابل والسفن والاجرب ذو الجرب وهو داء
بظاهر الجسد والمعنى كانني بسبب تهديدك في جملة اجرب مطلي بالقار يفر منه مع
داله ولم يمثل صاحب المغني ولا غيره الظرفية في الى زمان ومكان كما

الليل وقد يكون في غيرهما نحو اعطيته من عشرة الى الالف لكنه راجع في التحقيق الى الابتداء في المكان والانتهاء هو اصل معناها اي وانما يخرج الاصل منه ان شئت قل بدخول المغيا بالى وحتى الثالث والرابع ظرفية الزمان والمكان نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة والمكان كقوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب

التمثيل من شر الزالف بل قد الكم جعلتهما معنيين مشتغلين ويحتمل ان الى في الاية
على بابها وجمعتهم هو معنى ليضمكم او هي متعلقة بمحذوف اي ليجمعنكم مضمومين
الى يوم القيامة اي الى ظرف هذا اليوم او مسنا به جعلنا الله من الناجين
فيه واعاذنا من الكرب والتنغيص والحزن فقلنا دلالاهل وقال بعضهم اليشارا بها
على ان الى متعلقة بمحذوف اي مضافا الى الناس بحرف فتعلق الجار وقلب
الكلام مبالغة اذا الاصل مطلوب بالفار وقال ابن عصفور انه من مكلوب معنى
مبغض لاكن التضمين خلاف الاصل ايضا مع ما فيه من حذف المتعلق العام الا
ان يقال دل عليه فحوى الكلام فعن لا يبعد في البيت جعلت بمعنى عند والله
اعلم المعنى الخامس معنى من وهو الابتداء كقول ابن احمر

تقول وقد عاليت بالكور فوقها * ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا

اي فلا يروى منى وعاليت بالكور اي رفعته او عاليت بالكور اي علوت عليه
بالبناء بمعنى على والكور بالضم الرحل بكلفة وقيل الرحل بالاداته والجمع اكوار
واكور وكيمى ايروى بغير انون مضارع روى بكسر ما اذا ازال عطشه بالشرب
وانما يتعدى بمن تقول رويت من الشراب والشاعر عمرو باقي فيكون بمعنى من
التي للابتداء الغاية والمراد ان ناقة هذا الشاعر وهو ابن احمر المذكور في
البيت تشكو منه حين جعل الكور عليها تقول بلسان الحال ايركبني فلا يتروى
ركوبي ولا يمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حاله في ذلك بحال
من يسقى من شيء فلا يروى منه فلغى وتصح الاستعارة التبعية في
الفعل كما لا يخفى وخرج البيت على تعلق الى بمحذوف والتقدير فلا يروى ظمأه
الى فقد متعلقة بظمأه وفيه تكلف لا يخفى فلغى ولا يخفى ان الابتداء الذي
في البيت ليس للزمان ولا للمكان بل معنوي مثل الابتداء في انه من سليمان وكذا
من وقد مر انه يرجع الى المكان وحيث جعلت الى بمعنى من فتكون للابتداء الزمان
والمكان وغيرهما الا كنى لم اطلع الا ان بشاهد على البيت المذكور وبها استشهد
صاحب القاموس وغيره عليه ووجه تفهم معنى من الابتدائية فلذا لم يجعل
الابتداء فيهما فسمنى والله اعلم المعنى السادس معنى عند وذلك
اذا اضمنت شيئا الى اخر سواء كان من جنسه ام لا اذا كان الضم باعتبار معنى

يتعلق

يتعلق بين بينك الشيئين نحو من انصاري الى الله اي مع الله بضم الانصار الى الله
باعتبار معنى النصرة المتعلقة به وبهم ونحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
ونحو وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين ونحو ويزدكم قوة الى قوتكم وقول
الشاعر * بري الحب جسمي ليلة بعد ليلة * ويوما الى يوم وشهرا الى شهر
ونحو قول العرب الذود الى الذود ابل اي الذود مع الذود ابل وفي القاموس الذود
ثلاثة ابعرة الى العشرة او خمسة عشر او عشرين او ثلاثين او ما بين الثنتين
والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له من
لفظه او واحد جمعه اذواد وقولهم الذود الى الذود ابل يدل على انها في موضع
اثنين لان المثنى الى المثنى جمع وحيث كانت الى بمعنى مع فيما اذا ضمت شيئا
الى غيره فلا يقال الى زيد مال تريد مع زيد مال وقال الرضي انما في الاية للانتهاء
اي من يضيف نصرته الى نصرة الله وكذلك في الاية الاخرى ولا تاكلوا
اموالهم منتهية او مضافة الى اموالكم وفي المثال الذود مضافة الى الذود وفيه
ايثار الخلاف من الحنفي او التصحيح منعه واجيب بان التقدير الذود اعينها
مضافة الى الذود ولا يخفى انه من شبه الحمل بالقدر وقيل ان الى الصحيح في الاية
متعلق بمحذوف حال من الياء في انصاري اي من انصاري حال كونه ذاهبا الى
الله وملتجئا اليه قلت ويحتمل ان الى في الاية بمعنى اللام التعليلية اي من انصاري
لاجل الله لا لغيره والله اعلم المعنى السابع معنى عند فتكون في
محلها تعبيرا كقول ابي كبير الهذلي حمزة قبل البيان المسمى ثمه وهو بلغة المكبر
الهذلي

ام لا سبيل الى الشباب وذكره * اشهى الي من الرحيق السلسل

ذكره بالرفع مبتدا واشهى خبره والجملة حال والرحيق من اوصاف الخمر
والسلسل بسينين مفتوحتين بينهما لام السهل الدخول في الحلق وقوله اشهى
الي اي اشهى عندي وبعض العلاقة الرقاضي في شرح المغني ذكر هنا بمعنى
عندي في البيت بانه قد عمد ان الى المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب
او اسم تفضيل معناها التبيين وعلى هذا في البيت على بابها مبينة لفاعلية
مجرورها ولبيت فتمها اخر قال ولا يخفى جواب عنده وقد استشكل له

المفعول الصبان وعنده ثم ذكر انه وجد ايضا عند الرضي رحمه الله لكن
اجاب عنه الشمني في حاشية المغني بان اللام للتبيين تكون متعلقة بفعل
تعجب او اسم تفضيل من نفس الحب او البغض او من لفظ موضوع لمعنى
احدهما والتي في البيت ليست كذلك بل متعلقة باسم التفضيل من الشهوة
قلت لا يقال ان الشهوة موضوعة للحب لانا نقول الشهوة
ملازمة للحب لا انها بمعناه والذي هو موضوع للحب نحو الود والذي
هو موضوع للبغض نحو الكره وقد مثل صاحب القاموس بالبيت المذكور
لورودها بمعنى عند وهو مؤيد لما قاله الشمني وغيره والله اعلم
المعنى الثامن التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها اي كونه فاعلا
في المعنى للحدث الذي تعلقت به اذا تعلقت بما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب
نحو ما احب المسلم الي وما ابغض الكافر الي او اسم تفضيل نحو رب السجن
احب الي فعلم من ذلك ان مجرورها وهو يوسف عليه السلام هو الفاعل
للحدث الذي دل عليه احب وتعرف قرينتها ان يكون دالا على الحب او البغض وما
ملحقا بهما كالود والكره كذلك المعنى التاسع معنى اللام اي لام
الاختصاص كما قيد به الصبان قلت والصواب انها ترد بمعنى لام التعليل
ايضا كقول القلاخ بالقاف المضمومة وبالخاء المعجمة *

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا

بعد قال الصبان نفسه في البيت ان الى بمعنى اللام وغير خفي انها للتعليل ولا
يصح فيها الاختصاص وكنى الشاعر عن ملازمته للحرب بالخوض فيها وانفراده بالجلال
بالجيم دروع الحرب والالة وولاج كثير الولوج اي الدخول في الخوالف اي
البيوت والاعقل من تضطرب رجلاه من الخوف في الحرب ويحتمل قوله تعالى
من انصاري الى الله ان الى بمعنى لام التعليل اي من انصاري لاجل الله كما قيل
ونبه عليه قال الحواريون نحن انصار الله والله تعالى اعلم ومثال
قوله تعالى والامر اليك والاولى في نحو هذا ان يكون بمعنى اللام اي التي
للاختصاص نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقيل ان الى في الاية على بابها
من انتهاء الغاية اي والامر منته اليك وقدره بعضهم موكول اليك ويحتمل

تقرير

تقرير راجع والله اعلم المعنى العاشر التوكيد وهي الزائدة اثبته
الفراء بقراءة بعضهم واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو مضارع
هوي بكسرها اي تهوى اليهم وخرجت هذه القراءة على تضمين تهوى معنى تميل
لا على زيادة الى فيه مرة ان التضمين خلاف الاصل لا يقال خاصة انه نيابة
كلمة عن كلمة ونيابة الحرف عن غيره كذلك لانا نقول ذلك في الحروف
اشهر منه في الافعال والله اعلم وقد قيل في القاموس بالاية على القراءة
المذكورة لورودها هذا زائدة المعنى الحادي عشر التعقيب بتكون بمعنى
الفاء ذكره ابن هشام في المغني في حرف الفاء كقوله

وانت التي حببت شغبا الى بدا ... الي واوطاني بلاد سواهما

اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان قال ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده

حللت بهذا حلة ثم حلة ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا معنى غريب لم ار من ذكره والشعر لكثير عزة وقد يمنع اخذ الترتيب من البيت
الثاني لاحتمال انه اخبر انه حل مع عزة وامراة بعدها حلا بهما على الترتيب اي لا
يلزم من حلوله بهما مرتبا الذي هو معنى البيت الثاني ان يكون حبهما مرتبا ايضا
وحمله بعضهم على تعلق الى في البيت بحال محذوفة اي حببت الي شغبا مضافا الى
بدا وجوز الرضي فيه كون الى فيه بمعنى مع قلت وهو اقرب والله اعلم وقول
كن بر ومن الى الله للترغيب امر لطالب العلم بان يبر الله في جميع احواله
وخصوصا طلب العلم وكمل بهذا البيت تقييده ترد الى اسما بمعنى النعمة وجمعها
الالاء وترد ايضا بعد امر مسند للاثنين او الواحد مؤكدا بالنون الخفيفة
المنزلة الفا في الوقف من قال بالتذكير عن انجلا كما ذكره الشيخ وبلفظهما
مشترك بين الاسمية والفعلية والحرفية وقد اجتمعت في قول الشاعر

الا خليلي ارحلا واقعدا تراني ... الى خليلكما وفيما خلا لا

اي انجلا يا خليلي الى نعم خليلكما ارحلا وبكما انعما وفي ما الاعلام المثلثة

وبلفظهما مشترك بين الاسمية والفعلية والحرفية وقد اجتمعت في قول الشاعر
الا خليلي ارحلا واقعدا تراني * الى خليلكما وفيما خلا لا *
فقال الناظم

كمن كما من غير أن الاشتراك مثلا أيضا عارض يفهم للأوضع *

فصـــــــل في حتى *

ذكر لحتى أربعة معان وذكرها بعد إلى لتشاركهما في الدلالة على الانتهاء
وإلى أمكن في الدلالة على الانتهاء من حتى ومن ثم وضعف تبدل حاء ما عينا
وقرأ ابن مسعود فتولوا عنهم عتى حين فلما رسل اليه عمر إن القرآن لم ينزل على
هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش وقال الفراء أنشدني بعض أهل اليمامة

لا أفعل ذلك ولا أملك * عتى ترى حلتنا تنوح *

مواد أمثل فياب الثل فقال الناظم كان الله له *

حتى للانتها والتعليل * كذا للاستثناء يا خليلي

المعنى الأول وهو الانتهاء في الزمان أو المكان وهو أي الانتهاء
الغالب فيهما فمثال الزمان سلام هي حتى مطلع الفجر وقعدنا عندهم حتى حين
وقرأ ابن عباس لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ومثالها
في المكان أكلت السمكة حتى رأسها بالنصب على أنها جارة يعني في ذلك كله الا
أنها تخالف إلى في أربعة أمور أحدها أنه إذا لم يقترن حتى في الأجزاء فلا
تجيء في الغالب إلا الآخر كما في أكلت السمكة حتى رأسها أو متصلا بالآخر
كما في سلام هي حتى مطلع الفجر وقد يجيء بعدهما غيرهما على سبيل الندور كقوله
سهرت الليلة حتى نصفها فإن النصف ليس آخرا ولا متصلا بالآخر ومنه
قول الشاعر *

عينت ليلة فما زلت حتى * نصفها راجيا فعدت يؤوسا

ضمير عينت لسلمى في البيت قبله وهو *

أن سلمى من بعد يأسي همت * بوصال لو صح لم يبق بؤسا

والأبيات جرما في البيت لغير آخر ولا متصل به ظاهر جدا خلافا لما اعترض
به ابن هشام في المغني على ابن مالك في الاستشهاد به من أن الشاعر لم يصرح
بالليلة فيقول فما زلت تلك الليلة حتى نصفها فقد تعقبه الدماميني في
شرحه بأنها في حكم الملفوظ بها ولا أثر لخصوصية التلفظ بها في ذلك وأن
ما قاله ابن هشام مردود على الظاهر قلت على أن الليلة مذكورة حقيقة

في قوله ليلة إذ لا يعقل فيه التفريع والتكثير فيه منزلا منزلة الغاية نحو الليلة
والا فقد يمنع ذلك قال الشهاب الخفاجي في حواشي البيضاوي ومعنى قوله عينت
ليلة أي وقتا للزيارة وزيارة الأحباب تتعارف فيما أن تقع في أول الليل فقوله
حتى نصفها غاية لوقت الزيارة المعهود وعليه فالبيت وارد على الكثير فيها
من أنها لا تجيء إلا الأخير والمتصل به والله أعلم وما فيهما أنها تجر فيهما الظاهر
والمضمر وحتى لا تجر إلا الظاهر قال ابن الحاجب وإنما لم تجر المضمر لأنها
لو جرته فقيل حتاه لانقلبت مع المضمر ألفها غيره والألف إلى الياء كقولك
إليه وعليه ولديه وذلك كذا الألف إذ عرض أو أشبه غيره في التكسير ولو قلبوها ياء كما العرب
الفاعلة الأصلية مع أن المضمر لا يغير الكلمة من غير حاجة ومنها الإضافة كالاستغناء
عن حتى بإلى وحاصله أنه لما كان يلزم قلب الألف وإقرارها ملزوم للمخالفة فاعتبر
كمرجوع فلم يدخلوها على المضمر نقله الدماميني في شرح المغني وعلل غيره منعها
على المضمر بعلل أخرى مردودة وأما قوله *

أتت حتاك تقصد كل فج * ترجي منك أنها لا تخيب * وقوله

فلا والله لا يلقى أناس * فتى حتاك يا ابن أبي زياد *

فضرورة والكوفيون والفراء يجيزونه في السعة ثم اعلم أن المغيا بحتى داخل في
حكم ما قبلها إلا لقرينة وأن إلى بالعكس كما تقدم أنه في إلى من أن يعقها أن لا فيما فرسعه
بحال لا يصح للأول فهذا انفردت به إلى أنه يجوز كتبت إلى زيد وأنا إلى عمرو أي هو غاية
كما جاء في الحديث أنا بك وإليك وسرت من البصرة إلى الكوفة ولا يجوز كتبت حتى
زيد ولا أنا حتى عمرو ولا سرت من البصرة حتى الكوفة أما الأول فلأن حتى موضوعة
للإعادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا إلى الغاية وليس ما قبل حتى في المثال ليس
مقصودا به ذلك وأما الثاني فلأنه موضوعه لذلك وأما الثالث فلضعف حتى في الغاية
فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية قاله في المغني قلت ومقتضى توجيه الثالث أن
لا يقال سرت من البصرة للكوفة لأن إفادة اللام للغاية أقل من حتى بل قليل في نفسه
كما في الأشموني في شرح الخلاصة مع أن ذلك يقال فيما يظهر فتأمل والله أعلم
ومما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى
أدخلها وذلك بتقدير حتى أن أدخلها وأن والفعل في تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز

سرت اذ ان خلمها فلت وانظر العلة في عدم دخول الى بيننا يفعل توقف
فيهما الدماميني في شرح المغني وانما كان النصب بان المضمرة لا بحتى
نفسها كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت عملها في الاسماء الجر وما
يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال بالجبلية التي يعمل بها في الاسماء كالف
كالعكس وبقولنا بالجبلية لا يرد ان الشرطية وكي فانهما على ملازمة في
الاسماء والافعال فقولك ان زيد تضرب اضرب فان عملت الخفض في
انخفاض البد والجزم في فعل الشرط وجوابه وكذلك جئتك كي تكرمني
فكي ناصبة او جارة بان عملا والجر من جهة كونها مضافا والجزم من جهة
كونها شرطا وكي الناصبة مصدرية والجارة تعليلية فلم تتحد
الجبلية ذكره الدماميني بمعناه قلت لا يقال ان حتى كذلك هي اذا كانت
ناصبة غيرها اذا كانت جارة لانا نقول الغرض فيها باعتبار العمل فيهم
بخلاف كي فيها باعتبار المعنى والعمل اعلم ان المعنى الثالث التعليل
وهو غير غالب ولا نادر وفيها قيل فتوسكم بترادف كي ويستخرج دخولها
على المضارع بخلاف التي للانتهاء فتدخل على الاسم وعلى المضارع فتكون
في الثانية جارة للمصدر المنسبك من ان والفعل كما عرفت لها التعليل ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء وتقول اسلم حتى تدخل الجنة
ومن في الايات الثلاث محتملة للغاية ايضا نعم هي في اسلم حتى تدخل الجنة
متعينة للتعليل ولاحتمالها لها في الايات انكر الاندلسي كما نقله عنه
الرضي حتى بمعنى كي واحملها اي انما هي بمعنى الى واول الايات على ان المعنى
فيها بمعنى الى قال الدماميني وهو تكلف ولا يتمشى له في اسلم حتى تدخل
الجنة لا كرجوز الشمني كونها في المثال ايضا للانتهاء ان كان المخاطب به
مسلما لان المراد من الامر الدوام يعني كما في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا آمنوا اي دوموا على الايمان ذكره المغني والرابع الاستثناء وهو
نادر فيها كما في جمع الجوامع وهو ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله
لا افعل الا ان تفعل بقوله المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام والخضراوي

وابن

الثالث التعليل نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم ونحو هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ونحو اسلم حتى تدخل الجنة الرابع الاستثناء نحو وقال بعلماء ... حتى يقولا ... حتى يكون ... يهودانه او ينصرانه وقوله ليس العطاء من الفضول سماحة

وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وقال بعلماء من اميم حتى يقولا
اي الا ان يقولا قال في المغني والظاهر في الاية خلافه وان المراد معنى
الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك في التسهيل من قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

وقوله

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى ابير مالكا وكاهلا

لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام اي
الخضراوي من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه او ينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية
ولا ان كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل
ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى
يكون وقوله والظاهر في الاية خلافه تعقبه الدماميني بان الاحتمال فيها
لا مرجح له حتى يكون القول به ظاهرا وقال الشمني متنافسا للدماميني واقول
الظهور لا ينافي الاحتمال وانما ينافيه القطع قلت لا يخفى ان مراد الدماميني
انما هو في عدم وجود الترجيح الذي هو سبب الظهور اذ لم يعترض بالقطع فلا
حتى يقال لا ينافيه نعم وجه استظهاره ان الكثير في حتى معنى الغاية وتخريج
الاية على الكثير اولى وكان معنى الكلام والله اعلم والاستثناء بحتى منقطع
كما في المثال وقوله ليس العطاء من الفضول اي ليس الجود بما فضل عنك من
المال من السماح الا ان تجود والحال ان ما عندك مما تجود به قليل وضمنه
ان الجود الكامل هو الايثار بان تعطي مع احتياجك لما تعطيه وهو معنى ما في
الغريب في علامات الايثار والانفاق من الاقتار وليست حتى الاستثنائية
للغاية لان الغاية صالحة للدخول والاستثناء يقتضي الاخراج وفي الحكم
فالة العناد في ابيات البيتان وهو واضح ويحتمل في البيت ان تكون حتى
فيه للغاية على ان المعنى ان انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتد
الى زمان اعطائك في حالة قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت
سماحتك ويكون التعليل ايضا فالمعنى ان الحكم بان العطاء ليس من فضول المال

حتى تجود وما لديك قليل وقوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا ... منقطع ... حتى ... وفعل ... وامراة ...

ليس سماحة للاجواد الحاملتك على الاعطاء حالة الاقلال من المال وفي هذا الاخير من
البغي والتكلف فلا يعتبر وما قبله من الغاية غير بعيد وقوله والله لا يذهب شيخي
البيت لاقرب القيسي وشيخه ابوه وابن هشام الجمزة مضارع اباد الرباعي بمعنى اهلك
ومالكا وكاهلا قبيلتان قتلا اباه اقرب القيسي الخ والله لا يذهب ثار شيخي باطلا
الا ان اقتل جميع ما بين القبيلتين ويحتمل البيت الغاية ايضا فالمعنى والله لا اترك ثار
ابي حتى اقتل ما بين القبيلتين ويحتمل التعليل على بعد فالمعنى لا اترك الاخذ بثار شيخي
لاجل ان اقتل ما بين القبيلتين وقوله وليس ارتج عما اخرجه حزولي فان الزرقاني
يمكن تخريجه على وجه فيه تاويل حسن بلا حذف وذلك بان يجعل قوله يولد وصفا لمولود
وقوله على الفطرة نعت مصدر محذوف ومستقر خبر المبتدا اي كل مولود يولد مستقر على الفطرة ويستمر
ذلك اي استمراره على الفطرة حتى يكون ابواه هما قال فان قلت فما فائدة هذا في
الصفة بمعنى قوله يولد قلنا فائدته التاكيد فقوله مولود قلت فائدتها تاكيد العموم
كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائرا
بما هو من لوازم الجنس ليفيد ان القصد منهما الجنس دون العهد فيفيد تعميم الحكم
فعلم ان الانتهاء بقسميه ومرادف التعليل والاستثناء ومرادف قلت غير ان
التي للانتهاء تدخل على الفعل والاسم والتي للتعليل والاستثناء لا تدخل الا على
المضارع قال الزرقاني في شرح المغني فان قلت ان حتى الجارة بمنزلة الى في المعنى
كما قرره المص وحتى التعليلية جارة ايضا وكذلك التي للاستثناء فكيف يستقيم
ان يقال ان الداخلة على المضارع المنصوب تكون مرادفة لكي التعليلية ومرادفة
لالا في الاستثناء وهل هذا الا تناقض قلت الاولى جعل او على ومن اعتبر الجار
محض وكانه قال حتى الجارة بمعنى الى ان لم تدخل على المضارع المنصوب فان دخلت
عليه فقد تكون بمعنى كي التعليلية وقد تكون بمعنى الا الاستثنائية او كانه قال
حتى الجارة بمعنى الى في كل موضع الا ان دخلت على المضارع المنصوب فقد تخرج عن
ذلك وتستعمل بمعنى كي او الا هـ وسلمه الشمني قلت وتقريره الجواب يقتضي
ان حتى الجارة لا تدخل على المضارع وهو خلاف الواقع بل حتى التي بمعنى الى
تدخل على الاسم وعلى المضارع كما مر التمثيل له بقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى وهو صريح كلام المغني اذ قال وحتى الداخلة على المضارع المنصوب

ثلاثة معان مرادفة الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وفسره الزرقاني نفسه بقوله اي قالوا لن نزال مقيمين على العجل وعبادته
الى ان يرجع الينا موسى هـ والصواب في تقرير الجواب ان يقال وكان المص
قال حتى الجارة الى ان دخلت على الاسم الصريح فان دخلت على المضارع
المنصوب فقد تكون بمعنى الى ايضا وقد تكون بمعنى كي وقد تكون بمعنى الا
او كانه قال حتى الجارة بمعنى الى في كل موضع الا ان دخلت على المضارع
المنصوب فقد تكون كذلك بمعنى الى وقد تكون بخلافه فاما ترد حتى
فعلا بان تجيء من فعل الشيء من الحث على الشيء اي التحضيض عليه وترد
ايضا اسم امراة كما ذكره ابن مالك فيما تنوع عن بعضهم وانشد عليه *

بلاد ابتعث حتى الى جمل العزى * احسبتني فرحبت من داد العرى

وذكر ايضا انها اسم لموضع بعمان ذكره ابن دريد في شعر له وهو *

بما لكم اولا تعوكوا فاركم * سواء ولا دار بعيد وداوي

مشرح من الالفاظ المثلثة كمرو الى كما مر بحسب مشتركة بين الامور الثلاثة
غير انه استعمالها في ذلك عارض لا بحسب الوضع كما لا يخفى ايضا

ومعاني اللام

ذكر للام خمسة وعشرين معنى وذكرها بعد الى وحتى لمشاركتهما لهما في
الدلالة على اصل معناهما وهو الانتهاء واخرها عن حتى لانها دونها في
افادة الغاية واعلم ان اللام الجارة مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولله الا
مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله وقد قرأ ابراهيم بن ابي
عبلة من الشواذ الحمد لله بضمهما وهو عارض للاتباع حركة اللام عن حركة
الدال قبلها وقد قرئ ايضا الحمد لله بكسر الدال اتباعا لحركة اللام
ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم هذا مذهب الاكثر ويفتحها العرب
بلسان مع الظاهر والمضمر وهذا يعزى لخزاعة ونقله اللحياني عن
بعض العرب وبعضهم يفتحها مطلقا ولو مع الظاهر ورواه عن بعض
العرب يونس وابو عبيدة وغير هذا الامع ياء المتكلم فمكسورة اجماعا
قال الناظم كان الله له

ومعاني ذكرها
اللام ... وقيس
بعد الى وحتى
قبلها لمشاركتها
لهما في الدلالة
على اصل معناهما
وهو الانتهاء
واخرها عن
حتى للانتهاء
دونها في افادة
الانتهاء وكلها
خمسة وعشرون
فعشر في الاسم
واللام للملك
وشبهه وفي
تعدية ايضا
وتعليل رفعي
وزيدت والاثنا
بما ذكر ... كذا
لتعدية ... عامل
بعن ... والتعجب
للقسم والتعجب وكذا
والتصيير وكذا
للتسبيب *

واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية أيضا وتعليل قفي

وزيد الاختصاص بعد ذكري ... كذا التقوية عامل بمس

كذاك للقسم والتعجب ... وللصيرورة وكذا للنسب

كذاك للتبيين والانتهاء ... ثم بمعنى بعد والاستعلاء

كذا بمعنى في ومع وعند من ... وعن وتمليك وشبهه يعن

قلت ومعنى الفا كذلك أتى ... به حديث في الصحاح فثبتا

فيجعل شبه الملك قسمين والتمليك قسمين ومعنى في قسمين كما يتبين إن
شاء الله تعالى فالمعاني ستة وعشرون المعنى الأول الملك ومن في
الاصطلاح الواقعة بين ذاتين ومن هو يملك بحيث إن يملك نحو لله ما في السموات
وما في الأرض والمال لزيد المعنى الثاني والثالث شبه الملك وهو
قسيما الاختصاص والاستحقاق فلام الاختصاص هي الواقعة بين ذاتين
ومن هو لا يملك نحو الجنة للمؤمنين والباب للدار والسرج للفرس وفيها
لام الاستحقاق على رأي كما يأتي ولام الاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات
نحو لهم في الدنيا خزي وويل للمطففين على أن الويل اسم لا الوادي في جهنم
وإلا كانت للاختصاص لأن يفيد عذاب ويل ونحو للكافرين النار إذ الكلام
على حذف مضاف أي عذابها والأحسن للاختصاص ولا يرد أن عذاب النار لا
يختص بالكافر بل أن الاختصاص نسبي لا حقيقي أو المراد تأبيد عذابها
ونحو الحمد لله فإن العزة لله جميعا فبين القرون ... مثلها بين الملك والا
ستحقاق والاختصاص وبعضهم يسميها كلها لام الاختصاص ومنهم في المغني
بل فيه تقليلا للاشتراك أي لاشتراك معنيين في اللام فتقل معانيها
ولأنه إذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزيد لزم القول بأنها للاختصاص مع أن
زيدا قابل للملك أو يلزم استعمال المشترك في معنييه وأكثرهم يمنعه أي
أكثر العلماء على منع استعمال المشترك في معنييه قلت في جمع الجوامع
مسألة المشترك يصح إطلاقه على معنييه معا مجازا وعن الشافعي والقاضي
والمعتزلة حقيقة زاد الشافعي وكلامهم فيهما عند التجرد عن القرائن فيحمل

والنار للكافرين والباب للدار الثالث شبه الملك أيضا
ويقول الاستحقاق ولامه هي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد

عليهما وعن القاضي مجمل والأكثر يحمل عليهما احتياطا وقال أبو الحسين والغزالي
يصح أن يراد لا أنه لغة وقيل يجوز في النفي لا الإثبات والأكثر على أن جمعه باعتبار
معنييه إن ساغ مبني عليه وفي الخلاف كما ترى في كونه في الكل والمشترك
على معنييه حقيقة أو مجازا وكون الكل وعليه أو لغويا يجوز مطلقا أو
في النفي فقط أو يحمل وكذا له الأقوال كلها لا منع عليها وقوله والأكثر
على أن جمعه مسألة أخرى أي هل يجوز جمع المشترك كعيون مثلا مبني على الخلاف
في كيفية إطلاق المشترك على معنييه أو معانيه ولم يذكر المحلي والأحواشيه
فيما رأيت غير ذلك والله أعلم المعنى الرابع التعدية في المجرد له وعلى
ينافي إنها في بقية المعاني معدية أيضا إلا أنها في بقية المعاني مع إفادة شيء
زائد وبه يندفع قول الشيخ كغيره لم يذكر أحد من المتقدمين هذا المعنى للام
فيما أعلم وليست التعدية معنى وضع له الحرف وإنما هي وضع للأمر التنبيه
بالاسم عند التركيب ونحوه مشترك بين جميع الحروف وفي علمت أنهم
لم يقولوا التعدية معنى وضع له اللام واستعمل فيه وأراد هذا الشارح
المعاني كما ذكر الزيادة في اللام وغيرها غاية إنه ذكر أن اللام فيها
في التعدية أي وعند الشيخ فلا بأس لما يجوز له وليس في ذلك إذ هو عبارة
انتهى مع إفادة اللام نعم في قولنا المعنى الرابع التعدية تسامح لا يخفى
والأولى لا نسبة أن يقال المعنى الرابع لا كون تكتب هذا التسامح في مواضع
للمشاكلة وقد مثله ابن مالك في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة
للام التعدية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وجعلها ابن مالك في
شرحه للتسهيل في الآية لشبه التمليك قال ابن هشام في المغني والأولى
عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر ووجه الأولوية
أن ابن مالك مثل بالآية لشبه التمليك فصار المثال محتملا مع أن شبه التمليك
يغني عنه وذلك مفقود فيما أضرب زيدا لعمرو لأن ضرب متعد في الأصل لكنه
لما بني منه فعل التعجب نقل إلى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة
إلى زيد وباللام إلى عمرو هذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فإن الفعل
باق على تعديته ولم ينقل وأن اللام ليست للتعدية وإنما هي مقوية للعامل

لما ضعف باستعماله في التعجب ومثاله الخلاف تبنى على ان فعل التعجب
اذا صيغ من متعد هل يبقى على تعديته ام لا مذهب الكوفيين الى الاول والبصريين
الى الثاني فعلم ان قول ابن هشام يعني فتعين عليهما فكيف يكون اولى من قول
ابن هشام فاله في التصريح ثم قال ولم اقف لغيرنا المغني على مثال سالم من
المعمول الاولى اشتغاله كما اشتغله في التسهيل وشرحه قلت وفيه
ان الاولوية في كلام ابن هشام ليست وجهها فامر في تكميل الاحتمال في مثال ابن
مالك بخلاف مثاله فلا احتمال فيه حتى يرد عليه ان الاحتمال فيه ايضا
بسبب الخلاف وانما وجه الاولوية ان الظاهر من الخلاف في انها للتعدية
او للتقوية هو انها للتعدية لا للتقوية لان التي للتقوية يصح الغنى
مع حذفها وهذه ليست كذلك في مثال ابن هشام فتعين انها للتعدية لا
للتقوية نعم يرد على الاولوية انهم نصوا في باب التعجب على ان اللام بعد
فعل التعجب للتبيين فلا ان يكون على مثالا فولا ومثالا فولا فبثبت
الاحتمال مع هنمما فلا اولوية ح فتامل والله اعلم وقد مثل الحلبي
للتعدية في شرح جمع الجوامع بما مثل به ابن هشام قائلا ويصح ضرب بنفس
التعجب به لا زنا بتعدى الى ما كان يتعدى اليه بالهمزة . ومعموله بلام وقد
علمت انه لا يمشي الا على مذهب البصريين ومنها المتعين بالنسبة لكونها
تقوية فعكس المغني انها من التعليل نحو قوله تعالى وانزلنا اليك
الذكر لتبين للناس اي لاجل ان تبين لهم وقوله تعالى لايلاف قريش واللام فيهما
متعلقة بفعل على الاصح وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب
المال لبخيل وقرا حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيناكم من كتاب وحكمة
واللام متعلقة بلتؤمنن وان كانت اللام في قوله لتؤمنن بمعنى الصدر فلا يتقدم
عليهما متعلق فدعو لما للاكرة الحث على الانتساع في الظرف وقول ابي صخر الهذلي
وانى لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
اي لاجل ذكراك وقول امرئ القيس
ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل
اي عقرت مطيتي لاجل اكرام العذارى او ضيافتهن اذ نحروها فنزل الناقة لهم

وفي تعدية ايضا وتعليل فعي . فعي اي تبع وضميرالنائب عن الفاعل عائد
على اللام اي اتبع اللام في التعدية وفي التعليل المعنى الثاني من التركيب
ومن الزائدة اي اللام الفعل المتعدى ومفعوله نحو قول ابن ميادة السرواح
يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان
وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد
اي اجار مسلما ومعاهدا وقول قصيب
وقربت ذا عظم ماليه رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره
اي رجا بسبب العظم القلب وهو كناية عن العفوة . يكسر عود الدهر اي الدهر
الذي لا يعود فاللام الداخلة على يكسر زائدة . كما جزم به في المغني وتبعه الشيخ
الكبير قلت ويحتمل كونها في البيت الاخير للتعليل كما جعله ابن
هشام احد احتمالين في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم فكذلك
في البيت المذكور يحتمل الامرين كما لا يخفى والله اعلم واما بين المضاف والمضاف
اليه كقولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية
للاختصاص واما بين حرف الاشتغال والمشتغل فانما زائدة عند
المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اشتغالهما وجزم المجمع الصبان في باب
الاشتغال بان اللام الداخلة على المستغاث لام الاختصاص قال وكان
المستغاث مخصوص من بين امثاله بالنداء نقله عن الدماميني ونقل ابن مالك
عن الكوفيين انها بقية ال وان الاصل يا ال فلان فخفف بالحذف بحذف
همزة ال تخفيفا واحدى اللامين للتقاء الساكنين وضعفه الرضي بان ذلك
يقال فيما لا يصلح فيه ال نحو يا للدواهي قلت وقد يجاب بانه يصلح
ذلك بتقدير ال اصل في الدواهي والظاهر فيها ما قاله المبرد واختاره
ابن خروف والله اعلم وفي الزائدة تقوية المعنى من الفاعل فعلى
المقوية لانها لتقوية العامل فالزائدة للتوكيد لا تتعلق بشيء والمقوية
تتعلق بعاملها المؤكد بها وجعل المبرد من الزائدة ردف لكم حيث فسر
ردف بتبع وتحوه وتبعه الزمخشري في الكشاف ورده ابن هشام بان ردف في الآية
تضمن معنى اقترب . نحو كقوله تعالى اقترب للناس حسابهم قلت الظاهر

انتها احتمالا لامجيئا والله اعلم ومن الزايدة ايضا الزايدة لتوكيد النفي
ومن الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او لم يكن نحو وما كان الله
ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وقول ابي الدرداء رضي الله عنه
في الركعتين بعد العصر ما انا لا ادعهما وجعل في المغني الزايدة لتوكيد النفي
قسما مستقلا عن الزايدة بعد الافعال ولم يكن فيه وجهه وقد جعلهما
العلامة الشيخ الخطيب قسما واحدا ولذا لم اذكره في النظم تفصيلا وقد جعل
صاحب جمع الجوامع الزايدة لتوكيد النفي قسما مستقلا وذكر المؤكدة قسما
آخر ومثل لها الجلي بالمقوية للعامل الضعيف وعلى ما في المغني فتكون قسمين
وجعل الاشمام فيهما قسمين فله وجه بين كما لا يخفى والله اعلم المعنى
السابع والثامن الاشمام الزيادة والكافة فتكون بمعنى في الاول كل في (?)
لاجل قسمين وكافة نحو شغلتك الباطل قبيت وسرت من الدار للمسجد فلتك
ومن شنيه الكلام بان ترى اوجهتهما ولو رده والعادة وانما قعوا عنه وبعضهم
مثل بهما للاشمام الزيادة ولا يخفى انه لا يصح والله اعلم المعنى
التاسع تقوية العامل الضعيف اما بكونه فرعا في العمل عن الفعل نحو قوله
مصدقا لما معهم ونحو فعال لما يريد ونحو نزاعة للشوى ونحو وما انت
بظلام للعبيد واما بتأخره عن معموله كونه اصيلا في العمل نحو ان كنتم
للرؤيا تعبرون وهو للذين هم لربهم يرهبون وقوله *

ما ذا اسافه للقرآن يدرسه * ويقطع الليل تسبيحا وقرآنا

والضمير في يدرسه مفعول مطلق اي على الدرس لا مفعول به على ان على
القرآن لما يلزم عليه من عمل الفعل في الضمير وما دله كما في المغني فاعرف الامر بس
وهو اللاحق او انه عينه يكتفي في التقوية واحترز عن اجتماعهما كقوله تعالى
وكنا لحكمهم شاهدين قال ابن مالك وليست المقوية زايدة محضة ولا
معدية محضة بل هي بينهما وعليه فتردد في تعلقها بالعامل وعدم
تعلقها والظاهر تعلقها بالعامل المحذوف بها كما مر وقد جعلها جماعة
كابن مالك في المغني من اقسام الزايدة وفي ضح جعلها قسما مستقلا وهو

الكلام والله اعلم وقول لمكذا لتقوية عامل بين مضارع ومن كونه عن
اي ضعف والجملة صفة لعامل المعنى العاشر القسم وتختص باسم
الجلالة تعظيما لا يؤخر الاجلالة والله وقول الشاعر

لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والاس

اي والله لا يبقى كقوله تعالى تالله تفتؤ قال الونشريسي *

ويعرف ذاك مع شروطها ثلاثة * اذا كان لا يقرا لمضارع فيقسم

وحيد بكسر الحاء وفتح الياء جمع حيدة بكسر ففتح ومن العقدة في قرن الوعل
والمشمخر بشين وخاء معجمتين الجبل العالي والظيان بالظاء المشالة والياء
التحتية ياسمين البر والاس شجر معروف والمعنى ان هذا الوعل وان كان لا يمتنع
اذ لخروج اي موضع يكران [illegible] لا يعتريه امر من المستلزم للفناء غالبا فلا
بد ان يفنى وفي المغني ان اللام التي للقسم هي للقسم والتعجب والكلام اكلام
بعض اللام التي للقسم عن قيد التعجب كما اطلقه في ضح والتعجب مستفاد من
مجموع الكلام كما تعجبوا بنحو سبحان الله ويمكن حمل ما في المغني على ما في ضح بجعل
نسبة التعجب اليها من نسبة ما للكل للجزء كنسبتهم الطلب للسين والتاء على ما
حققه السيد رحمه الله من انه مجاز من نسبة ما للكل للجزء لا الدال على الطلب
حقيقة هو مجموع الصيغة التي فيها السين والله اعلم المعنى الحادي عشر
التعجب وتستعمل مع النداء نحو يا للماء والعشب تعجبا من كثرتهما وكقولهم
يا لك بما ما افضلا فالله في المغني وقول امرئ القيس متعجبا من طول الليل

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

مغار بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفتل بالفاء والمثناة الفوقية ومعنى مغار
مفتول فتلا محكما والفتل بالعين لغة ويذبل بالذال المعجمة والباء المضمومة علم على
جبل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهو في البيت للقافية ومعناه تعجبا
لطول هذا الليل كان نجومه ربطت في الجبل بكل حبل شديد ومع غير النداء نحو لله
دره فارسا ولله انت وقوله *

شباب وشيب وافتقار وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا

قال العلامة الشيخ الخطيب بن كيران والذي يظهر لي انها في هذا القسم للملك

والتعجب فمأخوذ من جملة الكلام وفي الصواب الاقتصار على المستعملة في القرآن
وفلتة ومواضع والله اعلم المعنى الثاني عشر للعاقبة ورة. وتسمى اللام
العاقبة ولام المآل وهو المراد في النظم بالمصير في تكون اللام لبيان المصير
اليه نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان
كونه عدوا وحزنا لم يكن علة الالتقاط بل هو آل اليه الحال وقوله
لدوا للموت وابنوا للخراب ✱ فكلكم يصير الى ذهاب
ومثله فغنموا شاميرا فوق الارض ✱
فللموت تغذو الوالدات سخالها ✱ كما لخراب الدهر تبنى المساكن
وقوله ✱
فان يكن الموت افناهم ✱ فللموت ما تلد الوالدة
وانكر البصريون وروده للعاقبة ورده مما للتعليل وتبعهم الزمخشري فقال
والتحقيق ان هذه لام العلة وان التعليل فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة
وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة
والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي
يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما يستعار الاسد
لمن يشبه الاسد واما قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فلا تصح للعاقبة ولا للتعليل اما الاول فلأنهم لم يصيروا كلهم للعبادة
واما الثاني فلتخلف ذلك ومراد الله لا يتخلف الا ان جعل الحكم على الجملة
لا على كل فرد من الافراد ولا يرد على صحة العلة ان افعاله تعالى لا تعلل لان
التعليل هو الغرض الراجع منفعته اليه تعالى واما المصالح الراجعة للعباد
فتعلل افعاله بها المعنى الثالث عشر النسب نحو ان له ابا فان
كان له اخوة. وقول زهير عم هو لهم وخال ذكره في شرح مثاله بهذا الاخير
ولم يذكره في المغني وجعله العلامة الشيخ الكبير داخلا في الملك فانه
اذ لا يشترط في لام الملك ان يكون ما بعدها مالكا حقيقة فانه خصوص فيها بل
الشرط كونه قابلا في الجملة نحو المنبر للخطيب وان له ابا وان كان له اخوة
قلت والظاهر من كلامهم ان لام الملك من الداخلة على ما يملك خصوصا

وقوله [illegible] نحو قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله لدوا للموت وابنوا للخراب وقوله فللموت تغذو الوالدات [illegible]

فيهما

فيهما والملك اما على سبيل الحقيقة او الاتساع نحو المنبر للخطيب بخلاف
ان له ابا فان كان له اخوة. فالظاهر انها في ذلك للنسب والله اعلم فان
قلت النسب مأخوذ من مجموع الكلام فليست اللام للنسب فالجواب انه
لما توقف فهم النسب عليها نسب اليها المعنى الرابع عشر معنى
بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده لو كانت اي قبلها فيما عدا الاستواء
لان المراد بها الافاقة الفعل ومعلوم انه لا يكون الا بعده لدلوك الشمس ونحو
الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي بعدها وقول متمم بن نويرة
اليربوعي يرثي اخاه
✱
فلما تفرقنا كاني ومالكا ✱ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
اي بعد طول اجتماع ويحتمل جعل اللام في الابيات للتعليل اي اقم الصلاة لاجل
دلوك الشمس وبيانه ان اللام في البيت يصح جعلها بمعنى مع المعنى
الخامس عشر معنى على وتكون للاستعلاء حسيا او معنويا ولم يجعل هذا
قسيما لان المعنى مجاز عن الحقيقة بخلاف الابتداء من الكوفيين فان كلا منهما
حقيقي مثال كون اللام للاستعلاء الحقيقي ويخرون للاذقان وقوله فخر
الانسان صريعا لجنبه وتله للجبين وقول ابن الحجاج في كلمة بن عبد الله
واختلف فيه من هو
✱
ضممت اليه بالسنان قميصه ✱ فخر صريعا لليدين وللفم
والمجاز نحو وان اسأتم فلها ولهم اللعنة قلت ومنه على هذا التأويل
التي انتم لها عاكفون اي على عبادتها بدليل يعكفون على اصنام لهم والله
اعلم. وفي الحديث اشترطي لهم الولاء اي اشترطي عليهم الولاء لك لانه هو الواجب لا
لهم كما قاله الشافعي وقال النحاس من اجلهم وانكر ورودها للاستعلاء وقيل انها
في الحديث على بابها وهو الذي عليه سياق الحديث وهو في الصحيح ان البائعين
بريرة لعائشة رضي الله عنها ابوا ان يبيعوها الا ان يكون الولاء لهم
فامر صلى الله عليه وسلم بشرائها منهم على ما شرطوا وان كان لا يصح لهم
فان قلت فمقتضى هذا ان يكون هذا الوجه هو الصواب قلت يحتمل
ان المعنى اقبلي منهم شرط الولاء لهم واشترطي لهم اي عليهم الولاء لك

لاكنه بعيد من سياق الحديث وقيل في التعريف أيضا أن اللام بمعنى على وأن المعنى
اشترطي أو لا تشترطي الشرط باطل على كل حال فإن الأمر ليس على حقيقته وفيه
نظر لأن هذا الشرط مفسد للعقد فلا يكون وجوده وعدمه سواء وأحسن
الأوجه في التعريف أن الأمر سيق مساق الزجر والتغليظ وأن المقصود منه
النهي كما في الأمر في نحو قوله ... وأيضا الآن يشترط لهم الولاء كقوله تعالى فاعبدوا
ما شئتم من دونه والزجر والتغليظ للامر بريرة لا لعائشة لأنها لم تفعل
ما يوجب ذلك وإنما بريرة وأن يكونوا علموا من قول النبي صلى الله
عليه وسلم ولاكن بريرة كانت حاضرة تبلغهم ذلك وعليه أيضا فاللام
على بابها وهذا الأوجه أجوبة عن اشكال الحديث في التعريف أحسنها أن اشتراط
الولاء مفسد للعقد لانه مناقض للمقصود من البيع كما بينها ان كلا من القولين
حينئذ تشترط لهم الولاء ولا يحكم لهم به بدليل إنما الولاء لمن اعتق وعلى الوجه أن
قاله النبي لا صلح ولا شكال فلا جواب عن الاشكال أنه صلى الله عليه وسلم
لما بلغ نهيه لأهل بريرة عن اشتراط الولاء لهم ولم يسمعوا أراد زجرهم
والتغليظ عليهم بالفعل فأمر عائشة باشتراط الولاء لأجلهم ثم قام خطيبا
يوبخهم ويسمعهم الحكم علانية وبين الاشهاد فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو مردود إنما الولاء لمن اعتق والله
أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم المعنى السادس عشر التبيين
وهو كما في المغني ثلاثة أقسام أحدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذا
تتعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حبا أو
بغضا تقول ما أحبني وما أبغضني وأنا أحب وأبغض فإذا قلت لفلان فأنت
فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وإذا قلت إلى فلان فالأمر بالعكس
ويلزم من هذا أن يكون التبيين من معاني إلى وقد مر ذلك فيها الثاني والثالث
ما تبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما تبين مفعولية غير ملتبسة
بفاعلية ومصحوب كل منهما إما غير معلوم مما قبلها أو معلوم لاكن استؤنف
بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له ومثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد
وجدعا له وحمدا لله وهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعلين

المقدرين لأنهما متعديان ولكن هي معرفة للعامل المفعول بالعهدية أو قدرا أنه
المصدر أو بالشرع الخبر ان قدر أنه الفعل لأن اللام التقوية صالحة للسقوط
وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا إياه ولا حمدا الله ولا حمدا
وتختص هذه المبينة للمصدر فتتعلق بلا تستقر لأن الفعل لا يوصل بكذا وأما اهم
مقامه وأما هي لام مبينة للمدعو له أو عليه أو للمحمود أن يكن معلوما من سياق
أو غيره أو مؤكدا للبيان إن كان معلوما ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد ويحا له
فإنهما في معنى خسر وهلك واللام في هذين القسمين متعلقة بمحذوف وليس تقديره
أعني لأنه يتعدى بنفسه بل التقدير إرادتي لزيد إرادة كأنه لزيد معو قتبا وخبر
والله أعلم المعنى السابع عشر الانتهاء أي التبليغ وهي الجارة لاسم سامع نحو
نحو قوله تعالى قل لعبادي وقلت لزيد أو الداخلة على اسم السامع نحو زيد قلت له
وزيد قلت لذلك أو الجارة لاسم سامع قال في معنى القول نحو قوله تعالى وإذ
وقلنا لهم القول ونحو أذنت له وفسرت له وبينت له لأن الإذن والتفسير
والأذن والبيان أن يكون في القول المعنى الثامن عشر والتاسع عشر معنى
في وهو الظرفية زمانية ومكانية فالزمانية نحو قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة أي فيها وقوله تعالى لا يجليها لوقتها إلا هو أي في وقتها
فإن قلت الساعة وقت فيلزم ظرفية الشيء في نفسه أجيب بأنه
يراد بالساعة وقت البعث من القبور وبالوقت اليوم الآخر كله فيكون الظرفية
من ظرفية الجزء في الكل والمراد لا يجليها عند مجيئها وقتها ونحو قوله تعالى يا ليتني
قدمت لحياتي وقيل اللام فيه للتعليل أي لأجل حياتي الآخرة والمكانية
نحو قولهم قضى لسبيله أي مضى في سبيله المعنى الموفي عشرين معنى مع

سامعه نحو قلت له وقلت لذلك الرجل أو لاسم سامع قال في معنى القول نحو وقلنا لهم
القول ونحو أذنت له وفسرت له وقلت له الثامن عشر الظرفية الزمانية نحو ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها يا ليتني قدمت لحياتي التاسع عشر
المكانية نحو مضى لسبيله أي في سبيله العشرون المصاحبة نحو
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا أي معه

وممن الصاحبة ذكره بعضهم واقتصر عليه كما في المغني والاشموني والسيوطي
في شرح قريبه فوق متمم المتقدم *
فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وتعقب الاستشهاد به لكون اللام بمعنى بعد قلت مما احتمال الامرين جميعا في
البيت وقد تقرر ان قاعدة الاحتمال سقط به الاستدلال ولم اقف على
شاهد لهذا المعنى غير هذا البيت بخلاف كونها بمعنى بعد فله شواهد
تقدمت والله اعلم المعنى الحادي والعشرون معنى عند كقراءة الجحدري
ومن قرأ الشواذ بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند
مجيئه ونحو كتبته لخمس خلون اي عندها وذكر الزملكاني في هذا المثال عن
بعضهم انها فيه بمعنى بعد كما في قولك كتبته لليلة بقيت من كذا بمعنى
قبل وفي قولك كتبته لغرة كذا بمعنى في المعنى الثاني والعشرون معنى
من الابتدائية من نحو سمعت له صراخا اي منه وقول جرير من قصيدة يفتخر
فيها الاخطل *
لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل
اي نحن افضل منكم يوم القيامة المعنى الثالث والعشرون معنى عن
وذلك اذا وقعت بعد القول وجرت غير المقول له نحو وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي قالوا عن شانهم وقالت اخراهم
لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا اي عن شان اولاهم ولا اقول للذين تزدري
اعينكم لن يوتيهم الله خيرا اي عن الذين وقول ابي الاسود الدؤلي من قصيدة
طويلة *
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم
اي قلن عن شان وجهها والدميم بالدال المهملة من الدمامة وهي القبح او معناه
مطلي بالدقاع كالكتاب ومن قال يطلى به الوجه لتحسينه اي ان حسنه مشتعل
وقيل بالذال المعجمة بمعنى مذموم من محموده وانما زدت لعكس شارح تفسيرها الله
السابقة لدفع توهم ان المجرور منقول عنه القول ويحتمل جعل اللام في الادلة
المذكورة بمعنى في والله اعلم المعنى الرابع والعشرون التمليك نحو جعلت

[illegible]

نحو جعلت لزيد دينارا

لزيد

لزيد دينارا ممكنا ينبغي في التمثيل وانما ومثلت لزيد دينارا او عطيته دينارا
بان التمليك ماخوذ من الفعل بدليل افادة التمليك ومعه المعنى مع حذف
اللام فتقول وهبت زيدا دينارا او اعطيته اياه على انه قد يقال في المثال
الاول ايضا ان التمليك ماخوذ من مجموع الكلام وقد يجاب بانه لما
توقف فهم التمليك على اللام نسب اليها المعنى الخامس والعشرون
شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا لان الزوج لا يملك زوجته تملكا
حقيقيا بل شبيها بالملك وفي التحفة وقد يقال ايضا ان التمليك ماخوذ من
مجموع الكلام ويجاب بما مر انفا ولا يقال يستغنى عن التمليك وشبهه
لانا نقول يستلزم ... كما هو كذا العز ومثل العلم والتعليم والمتاخرين التغييق
ونحوها قول لكم وتمليك معطوف على الملك معنى المجرور بالباء بخلاف مع وعند
ومن وعن فانها معطوفة على الملك في قوله وشبهه منه بالرفع مبتدا والخبر
للتمليك وجملة يعرف صاحبه عن اي عرض خبرها ونحو بعد محقق للقافية هذا في
خمسة وعشرين وغيرها للام بلا وجعلت الزائدة فتبين كما وعلى في المغني كانت
ستا وعشرين كما من هذا فاو وقفت عليه من معاني اللام عند من تكلم على
معاني الحروف ووجدت في حديث الموطا والصحيحين وغيرهم ما يدل على انها
ترد بمعنى الباء وذلك قوله زيد بن خالد الجهني صلى لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما
انصرف قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث فقوله فيه صلى لنا اي صلى بنا فاللام بمعنى
الباء كما جعله ابن حجر والقسطلاني اخذا منهما لين ويحتمل ان اللام للتعليل
اي لاجلنا الاكمل لا يخفى ان الاقرب هو الاول لان الصلاة لم تكن لاجلهم بل لاجل
عبادة الله سبحانه نعم لك تاويل رواية اللام على وجه تام ومثال اللام
للتعليل المعزوي اي صلى اماما لنا وعليه اقتصر ابن حجر والقسطلاني في
حديث الصحيح صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في
اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد والحق زيادة لا معنى الباء اشرت

في التكلم بقوله قلت ومعنى البا كذلك اتى بعد قوله ومعنى قبل او كذا
اي من معاني اللام خبر او اتى جملة استئنافية او خبر لمبتدا مع جملة اتى وكذلك
حال من المبتدا عند من جوزه والتقدير عليه ومعنى الباء حالة كونه كذلك
اي من معاني اللام اتى به حرفية تكون معاني اللام سبعا وعشرين والله
اعلم قال قلت لام الاستغاثة في اي قسم تدخل او من معانيه قلت
بعضهم جعلها قسما مستقلا ومعنى خاصا وفرق عن الجر وابن خروف انها
زائدة وعن الرماني والمبرد انها للتخصيص وتقدم استشكال الاول
والله اعلم .

معاني الباء

ذكر للباء ستة عشر معنى بقوله الظرفية فعنبر زد نبلا وكذا نيا واصل معانيها
كما قال سيبويه الالصاق وحتى ان غيره من معانيه يصح رجوعه اليه وباء
الجر مكسورة دائما دخلت على الضمير او الظاهر وحكى ابو الفتح فتحها مع
الضمير وهي لغة بعض كبر وعليها قول سايل منهم *

بالفضل ذو فضلكم الله به … والكرامة ذات اكرمكم الله به

بفتح باء به الثانية واصله بها ثم نقلت حركة الهاء للباء بعد حذف
حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الالف وقول السايل المذكور مؤنث لا
شعر خلافا لمن وهم وفي القاموس حكاية فتحها مع الظاهر ذكره في
تاء وفي شرح الشيخ من نص عليه كلام معه غير مستقيم راجعه ان شئت
والله اعلم قال الناظم كان الله له وبلغه في الدارين امله

بالحد اشعر وعن عوض انص … وقل مع ومن وعن بها انطق
وزد والظرفية استبن بها … كذا الاستعلا وكن منتبها
وقسما ابدل وتاء للبدل … وسببية وغاية الامل

المعنى الاول الاستعانة والكلام ان المراد بالاستعانة الاعانة
فالسين والتاء للتاكيد لا للطلب فلذا يسر وتسمى ايضا باء الالة اي الة
الفعل والالة هي الواسطة بين الفاعل ومفعوله ومن قسمها حقيقة نحو كتبت
الكتاب بالقلم وبريت القلم بالموسى وخضت الماء برجلي وقطعت الثوب
بالسكين ونجرت الباب بالقدوم او مجازا نحو فعلت هذا بعون الله ومنه

البسملة

قوله معاني الباء ذكر للباء ستة عشر معنى واصل معانيها الالصاق ويصح رجوعها اليه فلذا قال كان الله له بالمباشرة ... والتقدير ... وعن عوض ... وزد والظرفية استبن بها كذا الاستعلا ... وقسما ابدل وتاء للبدل وسببية وغاية الامل ... الاستعانة ... فالسين والتاء ... وتسمى ايضا باء الالة ... حقيقة نحو كتبت بالقلم او مجازا نحو

البسملة على احد احتمالات فيها وبعضهم يدخل الاستعانة في السببية وعليه ابن
مالك في التسهيل حيث اقتصر على السببية ونبه في شرحه على ان الاستعانة مندرجة فيها
وعكس في الالفية والكافية كما قاله الرضي وتعقبه عليه ابو حيان بان هذا الادراج
قد انفرد به قال واجاب بناصر في الفرق بين باء السببية وباء الاستعانة بان التي
للسببية هي الداخلة على سبب الفعل نحو مات زيد بالجوع والتي
للاستعانة هي الداخلة على الة الفعل كما علمت اذ لا يصح جعل القلم
سببا للكتابة ولا القدوم سببا للنجارة ولا السكين سببا للقطع ولا الموسى
سببا للبري ولا الرجل سببا في الخوض بل السبب غير هذا المعنى الثاني
التعدية اي الخالصة فلا ينافي انها في جميع احوالها للتعدية اي العامة
فالاولى من التي لا تفيد معنى زائدا على التعدية المقصودة منها الا في تعديها
فرقا والثانية من التي تفيد مع معنى التعدية معنى لازما من المعاني الاتية
وباء التعدية الخالصة تسمى ايضا باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير
الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى خاصة بالباء واما التعدية بمعنى
ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست زائدة ولا
شبيهة بالزائدة كما في الدماميني والشمني واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو
ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر ومنه ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وبالقراءة
الاولى المشهورة يرد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعدية بالهمزة
والتعدية بالباء فرقا فانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب
واذا قلت اذهبته لم تصاحبه اذ لا يجوز ان يذهب الله مع النور واجاب
السهيلي نفسه بان النور ونحوه من انواع الخير يصح تعالى مجازا ان يذهب
به على المعنى الذي يقتضيه قوله بيده الخير كلا ينافي كلام الاثر وانه لما ذكر
الله بنورهم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر ولا منع في معنى من التعدية بالباء والتعدية
بالهمزة خلافا لبعضهم ومن غيرها للاكثر تعدى بهما المتعدي الى واحد الى اثنين نحو ولولا دفاع الله
الناس بعضهم ببعض ونحو صككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا ومنه الحجر الحجر

قوله ... بعلى ... ومنه وفيها ... اختلاف فيها اي ... الثانية ... ومن الفاعل وتغيير للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا ... جميع احوالها اي للتعدية ومن الخالصة وبمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم ... ومشتركة بين جميع حروف الجر التي ليست زائدة ولا شبيهة بالزائدة ... للتعدية ... وتسمى الخالصة ... باء النقل ... الفعل القاصر ...

الرجس قال ليذهب عنكم الرجس ولم يقل ليذهب به تغليبا لعباده ان يتأدبوا
ولا ينسبوا اليه الشرور وان كانت مخلوقة له على حد قوله ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك واما اسناد الزمان الى الله في قوله كما
اشتراك الباء في نحو وجاء ربك والتنزيه عن سمات الحدوث واجب فيهما ويؤ
تقرير الشمنلي وانه تقرير الاقلام مالك في التنزيه ان حمل كون الحجيت فلانا
او حجيت به فلا وجب مصاحبته في الثانية ولم يتعرض صاحب المغني وغيره لفرقه
انه والشمنلي جزم برده واستبعد بعضهم الجواب المذكور والله اعلم ومن
غيره لا كثر تعريفها البعل التعدي واخرى انشد نحو ولولا دفاع الله الناس
بعضهم ببعض وقولهم صككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا ومنه
الحج المغني الثالث العوضية وهي المشار لها بقوله هي عوض وتسمى
باء العوض باء المقابلة ايضا وهذا بمعنى ان يحسن في موضعها لفظ عوض وهي
الداخلة على الاعواض والاثمان حسا نحو بعتك هذا الثوب بعشرة او معنى
نحو كافأت احسانه بضعفه وقولهم هذا بذاك ومنه اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالاخرة ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقالوا في الاية للعوض
لا للسببية خلافا للمعتزلة لان المعطي بعوض قد يعطي بغير عوض فتواب
الاية قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل منه ورحمة اذ كما
قال ولو جعلت للسببية لكان دخول الجنة انما يكون بالعمل لان المسبب
لا يترتب الا على سببه فتخالف الحديث اذ الاثبات ومن الشمنة على تعليل
الحديث للسببية وقد يقال انها في الاية للسببية الجعلية اي الشرعية
والمنفي في الحديث السببية العقلية فلا تنافي وبالحق الفرق بين باء العوض
وباء البدل الكلام على الثالث المغني الرابع ان تكون للتعويض اغني
كونها عوضا عن اخرى محذوفة وقد جعل هذا المعنى العلامة الشيخ الكبير ابن
كيران في حواشيه فيه احتمالا في قول كثير عوض قال ويجوز ان يريد بالتعويض
جعلها عوضا عن اخرى محذوفة كقوله
ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

الثالث التعويض وتسمى باء المقابلة ايضا وهي التي يحسن في موضعها عوض وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا نحو بعتك هذا الثوب بعشرة او معنى نحو كافأت احسانه بضعفه ونحو اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الرابع التعويض ان تكون عوضا عن اخرى محذوفة كقوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اصله من تثق به فحذفت الباء مع الفعل بعد من فعوضت فيما باء داخلة على
الموصول هـ قلت جعله احتمالا في النظم فقط ولا مانع من حمل كلام الامام ابن
مالك على المعنيين من باب استعمال المشترك في معنييه والاشهر جوازه كما مر
لنا ومثوا الذي فسرته في تفسير كلام ابن مالك بمعنى قوله عوض انها تكون بمعنى
عوض وانما تكون عوضا عن اخرى محذوفة نعم جوزوا في البيت ان تكون من
استعمالية والكلام تم عند قوله فانظر ثم استأنف فقال بمن تثق فلا حذف ولا
تعويض اشار له في المغني وذكره العلامة الشيخ الكبير بقلت فيه ومما انه
له ثم قال وقد وقع بعض الطلبة في هذا اعتراض له هذا الوجه فلم يحسن
ومعنى الاستفهام فيه وهذا نظير الاستفهام في قوله تعالى فلينظر ايها
ازكى طعاما فالاية فيها استفهام معلق لانظر عن العمل وقيل يقال في البيت
قلت غير ان هذا في البيت تكلف كما لا يخفى والله اعلم المعنى الخامس
الالصاق ويقال الالزاق بالزاي ومعناه معلق فيهما كما مر عن سيبويه قال
وهذا المعنى لا يفارقها وقد اتسع من هذا في الكلام ببعض الامثلة يريد ان
بقية المعاني ترجع اليه لاكنه يحوج في بعض المعاني الى تكلف نحو ذهب
الله بنورهم وبالله لافعلن والالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اذا قبضت
على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب او نحوهما ولو قلت امسكته
احتمل ذلك واحتمل ان تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت
مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وقد في المغني بان كلا من الاستعلاء والالصاق انما يكون حقيقيا
اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى
الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد في تأويل الجماعة فاذا استوى التقديران في
المجاز فيتعين للاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه كمررت بزيد ومررت عليه
والاكثر مررت به فكان اولى بالتقدير وبعض الزوايا في كون الالصاق
حقيقيا اذا امسكت على نحو الثوب من غير امساك على شيء من جسده تبعا لابن
الضائع واجاب الشمني بان اللغة لم توضع على مادة المطابقة ومن بناء

الا من تثق به فحذفت من مع الفعل وعوضت الباء فيما بناء داخلة على الموصول وهذا ذكره ابن مالك وخالفه في النظم عوض الخامس الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب ولو قلت امسكته احتمل ذلك واحتمل ان تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد في المغني مرور بمكان يقرب من زيد

إلا تقدم على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه فامسحوا برؤوسكم فلا وجب
مسح الرأس كله في الوضوء لأن المعنى الصقوا المسح برؤوسكم والرأس اسم للعضو
كله لا لبعضه وعن مالك أيضا أنها زائدة فيصح مسح الكل أيضا وذهب الشافعي
وابن مسلمة وأبو الفرج والباجي عن أشهب من أئمة المالكية إلى أنها في الآية
للتبعيض فلا قائل منهم من البدل الغارب على ذلك فقال الشافعي والباجي
عن أشهب يجزئ مسح مقدم الرأس وقال ابن مسلمة يجزئ الثلثان وقال أبو
الفرج يجزئ الثلث كما ذكر ذلك ابن عرفة ونقله هو عن قول المختصر ومسح
ما على الجمجمة فانظر إن شئت المعنى السادس معنى مع وهو المصاحبة
والمراد بكونها بمعنى مع مماثلتها لها في الجملة وإلا فالفرق لا يراد من الاسم
معنى الباء المصاحبة الجزئية من حيث إنها حالة لغيرها وذاته لتعرض حال ذلك
الغير ومعنى مع المصاحبة الكلية الملاحظة قصدا وبالذات وكذا يقال في كل
حرف يسر معناه بالاسم وقد مر التنبيه على هذا في تنبيه آخر ترجمة من فراجعه
إن شئت تستفد وعلامة الباء التي للمصاحبة أن يصح جعل مع في محلها أو يغني
عنها وعن مدخولها حال نحو قوله تعالى اهبط بسلام أي مع سلام أو مسلما وقوله
تعالى قد جاءكم الرسول بالحق أي مع الحق أو محقا وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر
أي مع الكفر أو كافرين وقوله فسبح بحمد ربك أي مع حمده أو حامدا له فالمصدر
من حمد مضاف للمفعول وقيل الباء في هذه الآية للاستعانة والحمد مضاف
للفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه إذ ليس كل تسبيح بمحمود ألا ترى تسبيح
المعتزلة يقتضي تعطيل كثير من الصفات ذكره في المغني وفي التاء في من البعض
فلا يخفى والله أعلم واعلم أن الأصل في مع أن تدخل على المتبوع نحو جاء
زيد مع الأمير فلا يقال جاء الأمير مع زيد كان على خلاف الأصل كما في المكودي في
مبحث الكناية والأصل في الباء التي بمعناها أن تدخل على التابع نحو اهبطوا
العبد بثوبيه اهبط بسلام ومنه حمدا بمعروفه بيد مع وبين الباء التي بمعنى
ومن وهو أن مع لابتداء المصاحبة تقول ذهبت مع زيد إذا ابتدأتما الذهاب
معا والباء لاستدامتها تقول ذهبت بزيد إذا أدمت معه في الذهاب نص عليه

السادس معنى المصاحبة فتكون بمعنى مع أي مماثلا لها في الجملة وإلا فالمراد من الاسم بيعض جعل مع في محلها أو يغني عنها وعن مدخولها حال نحو اهبط بسلام أي مع سلام أو مسلما قد جاءكم الرسول بالحق أي مع الحق أو محقا وقد دخلوا بالكفر أي مع الكفر أو كافرين فسبح بحمد ربك أي مع حمده أو حامدا وفرق بين مع والباء التي بمعناها فانظر الأصل

ابن مالك ونقله بشر المغني السابع معنى من التبعيضية كما في التسهيل
والمغني هذا المعنى كونها ترد بمعنى من هو مذهب الفارسي والقتبي والأصمعي
وابن مالك قيل والكوفيين أيضا وذلك ليعلم قوله تعالى عينا يشرب بها عباد
الله وقول أبي ذؤيب يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

النون في شربن ضمير يعود على السحائب المحمولة عليها يقول إن السحائب تشرب
بماء البحر أي من مائه ثم ارتفعت متى لجج أي من لجج خضر لهن نئيج بنون مفتوحة بعدها
همزة مكسورة مثناة تحتية ثم جيم آخره أي مرور سريع مع صوت وقول جميل أو عمر بن أبي
ربيعة أو عبيد بن أوس الطائي

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

شرب مصدر مضاف للنزيف وهو المحموم أو شارب الخمر في حال سكره ببرد أي من
برد ماء الحشرج والحشرج بحاء مهملة ثم شين معجمة ثم راء ثم جيم كوز يشرب به
وقيل رمل فيه ماء ومن منع ورود الباء للتبعيض جعلها فيما ذكر للإلصاق وقيل
في يشرب بها أنه ضمن يشرب معنى يروى أو يلتذ فيكون للسببية وقال الزمخشري
المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل فجعلها بمعنى مع وقيل
إنها زائدة وبه صدر ابن البقاء في إعراب القرآن والله أعلم المعنى
الثامن معنى عن وهو المجاوزة على مذهب الكوفيين قال بعضهم وهو خاص
بالسؤال أي كونها جارة للمسؤول عنه نحو فاسأل به خبيرا أي عنه سأل سائل
بعذاب واقع أي عنه بدليل يسألون عن أنبائكم والصحيح أنها غير خاصة به
بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام أي عنه يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم
أي عن أيمانهم ما غرك بربك الكريم أي عنه وقوله

فإن تسألوني بالنساء فإنني * عليم بأدواء النساء خبير

وجعل الزمخشري الباء في بالغمام باء الآلة كقولك شققت السنام بالشفرة
على أن الغمام جعل كالآلة التي يشق بها قال ونظيره في السماء منفطر به أي
بذلك اليوم المذكور في قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به
أي بذلك اليوم فضلا عما سواه من السماء نسأل الله اللطف والوقاية والتركيز

التبعيض على مذهب فرقة عينا يشرب بها أي منها وقوله شربن بماء البحر أي منه ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج أي منه ومن منع ورود الباء للتبعيض يجعلها فيما ذكر للإلصاق أو الظرفية فتكون بمعنى عن نحو فاسأل به خبيرا أي عنه سأل سائل بعذاب أي عنه ويوم تشقق السماء بالغمام أي عنه يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أي عن أيمانهم ما غرك بربك الكريم أي عنه وقوله فإن تسألوني بالنساء

فإنني أي عنهن ووقع البصر بنوب ورود ما بمعنى عن وبيانا ولو أماما

على تأويل السماء بالسقف وجعلها ابن هشام في الآية للسببية بتقدير مضاف
أي بسبب طلوع الغمام منها وهو الغمام المذكور في قوله تعالى هل ينظرون إلا
أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وجعل بعضهم الباء في بل يداه
ظرفية أي ويكون في أيمانهم لأن أهل الشرق يعطا الأخذ الشعراء مما بيمينه
وقال ابن إبريهم فنبسط منه وزعم البعض يثورا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وتأولوا
سوا مرة الذي بنحو قامر وتأولوا فسئل به خبيرا على أن الباء للسببية وفيه بعد
لأنه يقتضي قولك سألت بسببه أن المجرور هو المسؤول عنه مع أنه المقصود
وتأولها بعضهم على أن الباء تجريدية أي فسئل بسؤاله خبيرا وقد مر تفسير التجريد
وفي أن الباء التي له ليست بمعنى مستقلا والله أعلم المعنى التاسع
التوكيد وهي الزائدة وتزاد مع الفاعل وزيادة فيه لازمة نحو أحسن بزيد
وغالبة وكفى بالله شهيدا أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد وهي
وضرورة نحو *

ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

على أن فاعل المجرور بالباء فاعل يأتيك ومع المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة ومن إليك بجذع النخلة فليمدد بسبب إلى السماء ومن يرد فيه
بإلحاد وطفق مسحا بالسوق أي يمسح السوق فلتقف ومنه حديث عليكم
بما تكلفون أي الزموا ما تكلفونه وقوله *

نحن بنو ضبة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

الشاهد في الباء الثانية وأما الأولى فحسن للدلالة فلتقف ومنه قول القطامي
من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان *

وعلقت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

فالباء في بهم زائدة في المفعول الذي هو الضمير العائد على الركب ونظرة بالرفع
فاعل علا وقبل بفتحتين ومعناه أو من وأحببت بضم الحاء ثم باء موحدة مفتوحة
ثم ياء مشددة بعدها ألف موضع بالشام وعن بمعنى جانب ومفعول القول
في البيت بعده وهو *

ألمحة من سنا برق رأى بصري * أو وجه عالية اختالت به الكلل

التوكيد وهي الزائدة فأما مع الفاعل نحو وكفى بالله شهيدا أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد وقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد أو مع المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهزي إليك بجذع النخلة فليمدد بسبب إلى السماء ومن يرد فيه بإلحاد فطفق مسحا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج فالباء في بالفرج زائدة

عالية اسم امرأة واختالت تبخترت والكلل جمع كلة وهو الستر الرقيق
ومع المبتدأ نحو بحسبك درهم وخرجت فإذا بزيد وكيف بك إذا كان كذا ومنه
عند سيبويه بأيكم المفتون ومع خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل عما تعملون وموجب سماعا عند الأخفش وهو أفغيه وجعلوا
منه جزاء سيئة بمثلها وقال ابن مالك في بحسبك زيد إن بحسبك خبر مقدم
لأنه نكرة وزيد مبتدأ مؤخر لأنه معرفة وزيدت الباء في الخبر المثبت وقوله

ولا كل اجرالو وعلقت بجيس * ومن يتكر المعروف في الناس لا يجهل

فزاد الباء في خبر لا كل وهو إيجاب ومع الحال المنفي عاملها كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب * سعيد بن المسيب منتهاها

وخرجه أبو حيان على حذف الموصوف أي بحاجة خائبة أي خائب صاحبها فالباء
للإلصاق أو المصاحبة لا كر فيه حذف الموصوف بلا دليل وقد يقال المعنى
يدل عليه وفي كلام أبي حيان في البحر في قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير
حساب ما يدل على زيادة الباء في الحال المثبت عاملها أيضا حيث قال يجوز
كون بغير حساب راجعا للفعل أو للفاعل أو المفعول والتقدير إذا رزقا
غير ذي حساب أو يرزق غير محاسب للمرزوق أو يرزق من يشاء غير محاسب
ذلك المرزوق وعليهما فالباء زائدة في الحال ذكره عنه الزرقاني في شرح
المغني ومع التوكيد نحو جاء زيد بنفسه وذهب عمرو بعينه وجعل بعضهم
منه قوله تعالى يتربصن بأنفسهن واعترضه في المغني بوجهين الأول أن حق
الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولا بالمنفصل نحو قمتم
أنتم أنفسكم أي لئلا يلتبس التوكيد بالفاعل فيهما ومع توكيدا للمستتر كقولك
هند خرجت نفسها وأجري بقية الباب عليه كهذه الغداة لا لبس في نحو رأيته
نفسه ومررت به نفسه ولأنهما هنا في الأول هو الثاني أن التأكيد هنا مدافع
إذ إنما فوران في التربص لا يذهب الوهم إلى أن المأمور غيرهن من المطلقات فقولك زائدة
المطلقة فلان وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص لإشعاره
بما يستنكف منه من طموح أنفسهن إلى الرجال ثم وفي الزرقاني في الجواب عن الأول
بأنه لا يتعين التوكيد بالضمير المنفصل بل التوكيد به أو الفصل كما نص عليه

وقوله وعلقت للركب بدا أن علا بهم مع المبتدأ نحو بحسبك درهم وخرجت فإذا بزيد وكيف بك إذا وفي خبر المنفي ليس نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون أو الموجب سماعا عند الأخفش وهو أفغيه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها وقوله ولا كل اجرالو وعلقت بجيس وزاد مع الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب أو مع التوكيد نحو جاء زيد بنفسه وذهب عمرو بعينه

ابو حيان في الارتشاف ويصح ان يقال جئتم يوم الجمعة انفسكم ويكن مثل ان
يقال اكتفي بالفاء الزائدة في الفعل كما يكتفي بلا الزائدة في العطف على
الضمير المستتر المرفوع نحو قلتم ولا زيد وعن الثاني بان التوكيد غير قاطع
اذ قد يبقى توهم ان الذي امر بالتربص من العدة غير المطلقات فقد قال
علماء الحنفية ان الزوج اذا طلق رابعة فلانا لا يتزوج اخرى حتى تنقضي
عدة هذه وكذا لو اراد نكاح اختها لم يجز ان يتزوجها حتى تنقضي عدة الا
المطلقة فقد امر الزوج المطلق ان يتربص زمن العدة فلم لا يمكن ذهاب الوهم
الى ذواتهن فيدفع بذكر الانفس وبحث الشمني في الجواب عن الاول بان
انجراره عيان بالتجويز مع ظهور الفعل الذي يرد به على ابن هشام لا انه
سبقه بذلك غيره او سلم له دليله والدليل قد لا يسلم اذ لا يلزم من القول
بالفعل بلا الزائدة القول بفعل الفاء الزائدة في التوكيد لان الفاء على
حرف واحد ولا على حرفين فافترقا والله اعلم ومذهبنا كمذهب الحنفية
اذا كان الطلاق رجعيا فلا يتزوج الخامسة الا بعد انقضاء عدة المطلقة
وكذا الاخت لا يتزوجها الا بعد انقضاء عدة المطلقة رجعيا
المعنى العاشر والحادي عشر الظرفية الزمانية والمكانية فتكون
بمعنى في فالزمانية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي فيه ونحو
نجيناهم بسحر اي فيه والمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي اي في جانبه
ونحو ولقد نصركم الله ببدر اي في بدر وترد للظرفية المجازية نحو ولقد
انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر اي شكوا فيها ونحو بايكم المفتون على رأي الاخفش
من ان المفتون بمعنى الفتنة اي في ايكم الفتنة وهي مجازية واجيب في قوله
لاخيهم بغيره النار كونها ظرفية على جهة المجاز ونص ابن هشام في
حواشي التسهيل على ان استعمال الباء للظرفية المجازية سماعي وقولهم
اشتهر بها الصبر والثناء زائد تارة راجع الى الظرفية بها اي بالباء المعنى
الثالث عشر الاستعلاء فتكون بمعنى على نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه
بقنطار اي على قنطار ومنهم من ان تامنه بدينار اي على دينار بدليل هل
ءامنكم عليه وجعل صاحب التصريح منه واذا مروا بهم يتغامزون اي

عليهم قال بدليل وانكم لتمرون عليهم قلت فقد من عن المغني ان الاستعلاء
والالصاق انما يكونان حقيقيين اذا كان مفضيا الى نفس المجرور وقد افضى الى
ما يقرب منه مجازا فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمال الاحق
بالتصريح عليه والاكثر في المرور تعديته بالباء فيحمل عليه اوفي وعليه
فالباء في مررت بهم على بابها من الالصاق والمجازية وورد على الاول انه يؤول
بحمله على غير الاكثر وحذفت صاحب المغني فلم يجروا بهم ثم احال على
بحثه السابق وهو واضح والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه * اي على راسه بدليل بقية البيت
لقد ذل من بالت عليه الثعالب * المعنى الثاني عشر القسم وهو اصل احرفه

وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد بجملة طلبية نحو بالله هل
قام زيد ومنه قول الشاعر

بربك هل ضممت اليك ليلى * قبيل الصبح او قبلت فاها

وغير استعطافي وهو المؤكد بجملة غير طلبية نحو بالله لتفعلن ومنهم من
لا يجعلها في الاستعطاف للقسم ويجعلها في ذلك متعلقة باسالك محذوفا
لا باقسم وحيث كانت الباء اصل احرف القسم اختصت من بينها بثلاثة
امور الاول ذكر فعل القسم معها نحو اقسم بالله لتفعلن وغيرها من حروف
القسم يجب معه حذف فعل القسم الثاني استعمالها في القسم الاستعطافي
وغيرها لا يكون الا في غيره فلا يقال تالله والله هل فعلت الثالث
دخولها على الضمير نحو بك لافعلن وغيرها من احرف القسم لا يجر الا الظاهر
وزاد بعضهم فرقا رابعا وهو ان الباء تكون جارة في القسم وغيره بخلاف
واو القسم وتائه فلا تجر الا في القسم واشتهر ابن قاسم باللام فانها
تستعمل جارة في القسم وغيره قلت وهذا الفرق الرابع عند من ابداه
نسبي لا حقيقي فلا نعقب عليه والله اعلم المعنى الرابع عشر

الا الغير فلا يقال والله هل فعلت الثالث دخولها على الضمير نحو بك لافعلن وغيرها لا يجر الا الظاهر
وزاد بعضهم فرقا رابعا وهو ان الباء تكون جارة في القسم وغيره الرابع عشر

البدل وعلامتها أن يحسن الإتيان في محلها بكلمة بدل كقول الله تعالى ومن
يكفر بالإيمان فقد حبط عمله أي بدل الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في السيدة عائشة رضي الله عنها لا يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول سيدنا
رافع بن خديج رضي الله عنه ما يسرني أني شاهدت بدرا بالعقبة أي بدلها
وقول سيدنا عمر رضي الله عنه استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فأذن وقال لا تنسانا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني أن
لي بها الدنيا أي بدلها رواه أبو داود وغيره وأخي بضم الهمزة مصغر التقر
المنزلة وقول قريط بن أنيف شاعر إسلامي *

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

أي فليت لي بدلهم قوما والإغارة منصوب على أنه مفعول لأجله قلت
لأن الإغارة يصح وقوع الخيل على من يراد أخذه أو قتاله ومعنى شنوا فرقوا فلا
يناسب كونه مفعولا به نعم إذا أول الإغارة بالخيل صح كونه مفعولا به
والفرق بين باء البدل وباء العوض التي تعرف أن باء التعويض هي الداخلة
على مقابلة شيء بشيء بأن يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع من الجانب
الآخر شيء في مقابلته وباء البدل هي الداخلة على اختيار أحد الشيئين
على الآخر فقط من غير مقابلة من الجانبين وأيضا باء العوض من أنواع [illegible]
المعاملات وباء البدل لا تقع فيها وأيضا الشيئان في البدلية يكون
أحدهما فقط ولا كذلك المقابلة وقيل باء البدل أعم فكل مقابلة واستثنى
بعضهم فتكون هي الداخلة على اختيار شيء على آخر أعم من أن يكون
ثم مقابلة أو لا والقول الأول أشهر وبه يرد على أبي حيان في إنكاره

البدل وعلامتها أن يحسن الإتيان في محلها بكلمة بدل كقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان
أي بدله وقوله صلى الله عليه وسلم في السيدة عائشة لا يسرني بها حمر النعم
أي بدلها وقول رافع بن خديج ما يسرني أني شاهدت بدرا بالعقبة أي بدلها وقول
عمر كلمة ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر *
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

بمعنى اسم المفعول أي بالموصى به بمعنى أن من أنكر ما جاء به القرآن فقد حبط عمله
فالباء للتعويض ليست بمعنى بدل والله أعلم مؤلفه

إن كان بمعنى [illegible] بعوض [illegible] الاعتقاد [illegible] مع عدم الاعتقاد بالعمل [illegible] الإيمان [illegible] وقال [illegible] الأولى [illegible] بمعنى [illegible] الآية [illegible] والأمر [illegible] الرائحة [illegible] والباء [illegible] وعليه

أي ليت لي بدل قومي وأنكر في الأصل الفرق بين باء البدل وباء العوض التي تعرف أنها من
قسم السببية ومن الداخلة على سبب الفعل أي على الأمر الحامل والباعث على الفعل بخلاف
باء الاستعانة التي من باء الآلة فإنها الداخلة على آلة الفعل كما مر فلا يندرج أحدهما
في الآخر خلافا لابن مالك فقد اعترض عليه أبو حيان وقال باء السببية فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم أي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فكلا أخذنا بذنبه
والباء التي هي من السببية نحو لقيت بزيد أسدا أي بسبب لقاء زيد كما قاله الرضي ونقله
الصبان وغيره وسلموه فليست التي هي للباء بمعنى مستقلا وقيل إنها في نحو من الحربية وقيل
للمعية وقد مر بيان معنى التي هي في التشبيه الرابع أم ترجمة من في الأصل السادس من عشرة
الأشياء فتكون بمعنى التي مثلها في المغني وغيره بقوله تعالى وقد أحسن بي أي إلي معلق
تعالى هشام اختصاصه وقيل غير هذا فتنبه زاد الأشموني من معاني الباء التعليل تبعا
لابن مالك والصواب أنها من السببية وزاد صاحب التصريح التعدية بالباء بغير التاء

على ابن مالك ذكره العوض والبدل للباء بأنه تكرار والله أعلم المعنى
الخامس قسم السببية وهي الداخلة على سبب الفعل أي على الأمر الحامل
والباعث على الفعل بخلاف باء الاستعانة التي هي باء الآلة فإنما الداخلة
على آلة الفعل كما مر فلا يندرج أحدهما في الآخر خلافا لابن مالك فإنه أدرج
باء الاستعانة في باء السببية واعترضه أبو حيان كما مر فمثال باء السببية قوله
تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم أي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى
إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فكلا أخذنا بذنبه قال رب انصرني بما كذبون
ومن باء السببية الباء التي هي نحو لقيت بزيد أسدا أي بسبب لقاء زيد معه
على جزء مضاف كما قاله الرضي ونقله عنه الصبان وغيره وسلموه وقيل
إنها في نحو هذا المثال كالحربية وقيل إنها للمعية وقد تقدم بيان معنى التجريد
آخر ترجمة من في التشبيه الرابع ومن باء التي هي في قول بعض المتأخرين *
لقيت به يوم العروبة فارسا * على أدهم كالليل منه أتجفر
وليست التي هي بمعنى مستقلا المعنى السادس من عشرة الأشياء
فتكون بمعنى إلى مثل له في المغني وغيره بقوله تعالى وقد أحسن بي أي إلي

[illegible] والاستغناء [illegible] الاستعمال [illegible] والتبادر [illegible] والنصوص [illegible] على [illegible] الأصل [illegible]

جعلني تعالى مشهرا احسانه ثم قال وقيل هي احسن فعني لهم احي وعلى التنصيص فتكون الباء للالصاق والاول اقرب قلت وغير خفي ان لا شاهد في الاية ليس للزمان حقيقة ولا للمكان حقيقة وانما هو لاحتوائهما على سبيل المجاز او للتوسع كما مر في ابتداء الغاية بمن في قوله تعالى انه من سليمان وقوله صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله ولم نقف على مثال لكون الباء بمعنى ابتداء الغاية الزمانية او المكانية على سبيل الحقيقة ولم نتكلم لهما مثالا الا ان معاني الحروف وان كانت قياسية ولكن بالسماع لا بالتوسع اذ لا يقاس منها الا على ما ورد عن العرب مثله فلعلها لم تجعل الاشياء منها قسمين زمانية ومكانية كما جعلناه قسمين في غير من والمجاز والله تعالى اعلم تنبيه زاد العلامة الاشموني في شرح الالفية من معاني الباء التي التعليل ومثله بقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وزاد صاحب التصريح التعدية بالفاء بعد قسمة جوفية ومثلها بقولهم بانت وابي من اكابر وابي فلان زيد من الغيبة على الستة عشر التي في النظم كانت معاني الباء ثمانية عشر لا كاهر بها عن من المغنيين معنا الرحو لهما في بعض ما في النظم اما التعليل الذي زاده الاشموني فقد اشعر عليه العلامة الصبان بانه ينبغي اسقاطه كما في المغني وغيره لان التعليلية والسببية واحد كما قاله ابو حيان والسيوطي وغيرهما ويوافقه قول الاشموني نفسه في الكلام على السببية وتسمى التعليلية ايضا هـ قلت وذلك واضح مما مر من التفريق بين السبب والعلة بان ظلم الذين هادوا متقدم على تحريم الطيبات عليهم ذهنا وخارجا وذلك حقيقة السبب ولا يصح التعليل في الاية وانما يصح في قولك جئت السير بالمجيء اي لاجل المجيء والمجيء وان تقدم ذهنا بسبب كونه باعثا على المجيء الا انه متاخر في الخارج وذلك حقيقة العلة غير ان من المثال متكلم لا عين وقد مر لنا انه لا يصح ابتكار المثل في مثل هذا لانه سماعي بالتوسع فتحقق ان التعليل داخل في السببية خلافا للاشموني وان تبع في ذلك ابن مالك كما يوخذ من حاشية الصبان على المحلي فانه ذكر ان ابن مالك غاير بين العلة والسبب وذكر عن شيخ الاسلام مرضا لا كما ذكر فانه غير منتج واما زيادة صاحب التصريح التعدية فقد قال العلامة المحقق الشيخ الطيب ابن كيران انه يستغنى عنهما بالاستعانة لدخولهما فيها قلت وهو واضح من الاقوال فقولك با

انت

انت وابي جار ويجري المثل فتعلق الباء محذوف وهو بك اي افديك بابي وابي اي افديك مستعينا على فدائك بابي وامي فتحقق ان باء التعدية بالفداء هي باء الاستعانة لا زائدة عليها والله اعلم وقد مر ان الباء التي يرد لها في السببية فليست قسما مستقلا وقد اشتهر على الالسنة ان الباءات تكون للملابسة قلت والظاهر انها التي للالصاق والله اعلم ثم وجدت البناني في حواشي المحلي ذكرها كذلك ولله الحمد كما اشتهر ايضا انها تكون للتصوير والظاهر انها باء الالصاق ايضا وقد نظم بعضهم معاني الباء على سبيل التورية بقوله *

تعد لصوقا واستعن بتسبب * وبدل صحابا قابلوك بالاستعلا
وزد بعضهم ان جاوزوا الظرف غاية * يمينا تحز للبا معانيها كلا

قال كلهم . معا في ع . ذكر لي اثني عشر فعنى يجعل الظرف مكانيا وزمانيا واصل معانيها الظرفية قال كان الله له *

والظرف بعد السبب كذا الاستعلا ومعنى مع وعن
وللمقايسة والزيادة . وعوض البدل وعن الابدال
كذاك للتعليل زد فعنى الى . جملة معنا ما اخي فستملا

المعنى الاول والثاني الظرفية المكانية والزمانية حقيقيتين فالمكانية الحقيقية قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد وقوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض فادنى اكتسب الظرفية المكانية من المضاف اليه ومنه ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي لان الخاتم محل

والزمانية حقيقيتين بان يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز فالمكانية الحقيقية نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد وقوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض فادنى اكتسب الظرفية المكانية من المضاف اليه ومنه ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي لان الخاتم محل الاصبع والقلنسوة محل الراس ولاكن قلب الكلام والاصل ادخلت الاصبع في الخاتم والراس في القلنسوة ونكتة القلب ان فيها حسن نقل المظروف للظرف

معانيه في ذكر لها اثني عشر معنى يجعل الظرف مكانيا وزمانيا واصل معانيها الظرفية قال كان الله له والظرف بعد كذا السبب كذا الاستعلا ومعنى مع وعن وللمقايسة و الزيادة وعوض البدل وعن الابدال كذا للتعليل زد فعنى الى فعنا ما اخي فستملا الاول والثاني الظرفية المكانية

الظرف فان يكون اكبر من المظروف وهو حسن غاية ثم اعلم ان الشهاب رحمه
قوله ان في تكون للظرفية المجازية ان المجاز واقع في لفظ في فتكون في حقيقة في
الظرفية الحقيقية مجازا في الظرفية المجازية وهو الانسب بمذهب اهل
البصرة بين الذين يقولون ان الحرف لا يخرج عن معناه المفرد له مما افاد تقليلا
للاشتراك ويتكلمون المجاز في حروف الجر ويحتمل ان تكون الظرفية مجازية
في نفسها فقط وذلك لا يقتضي ان يكون الحرف المستعمل فيها مجازا لجواز
ان تكون في موضوعة للظرفية الحقيقية وشبهها كما قال ابن مالك في اللام
والله للملك وشبهه اي حقيقة فيهما وكذا في موضوعة للظرفية الحسية
والمعنوية على سبيل الاشتراك او القدر المشترك بينهما وهو مطلق احتواء شيء
على آخر احتواء حسيا او عقليا فتأمل وفي تصنيع الشابوري في تفسير الظرفية
في بعض في تعلم ان الظرفية الزمانية حقيقية وهو كلام صنيع ابن هشام في
المغني وغيره وصريح كلام غيره ومن الكلام ومذهب الشيخ يسر ان الزمانية
مجازية اذ لا احتواء فيها ولا تحيز ونقله القباب وعارضه بكلام المغني
والجمع قلت لا نسلم ان لا احتواء فيه ولا تحيز اذ الاحتواء والتحيز في
كل شيء بحسبه فالاحتواء في الزمان ان يكون واقعا فيه الحدث والتحيز في
الحدث ان يقع في زمانه وتعلم ايضا بهذا الصنيع ان الظرفية المجازية لم
تخرج عن المكانية والزمانية خلاف ما يفهم من كلام ابن هشام في المغني وغيره
من ان المجازية قسيمة للظرفيتين بقسميها وقد اشار عليه الرقاقي في شرح
المغني ويس في حواشي التصريح وهو كلام [illegible] وقد اجتمعت الظرفية الحقيقية
والمجازية في قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون وفواكه ففي الجنات
حقيقية وفيما بعدها مجاز وكذلك في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم
فقد استعملت في حقيقتها ومجازها ولا اشكال عند القائل بجواز ذلك ومن
منعه يقدر [illegible] في المجازي الظرفية شاملا لما [illegible] الظرفية [illegible] في نعيم
جنات [illegible] والله اعلم المعنى الثالث السببية فتكون بمعنى الباء نحو قوله

في جنات حقيقة وفي الفواكه والنعمة مجاز الثالث السببية فتكون بمعنى الباء نحو قوله تعالى
لمسكم فيما افضتم اي بسببه وقوله تعالى فذلك الذي لمتنني فيه اي بسببه وحديث دخلت

او الظرف معنى والمظروف ذاتا فيبعض الاحتواء فقط نحو يدخل من يشاء في رحمته [illegible] على الذات ورحمة الله معنى او الظرف ذاتا والمظروف معنى فيبعض التحيز فقط نحو لقد كان لكم في يوسف واخوته آيات وقد اجتمعت الظرفية الحقيقية والمجازية في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم [illegible] في جنات صدق وقوله ان المتقين في جنات وعيون [illegible]

للاصبع والقلنسوة فجعل الراس والاصبع ذلك الظرف وقلب والاصل خلف الاصبع
في الخاتم والراس في القلنسوة ووجه القلب ان المناسب نقل المظروف للظرف
ومنها الامر بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لمنزلة الاعتبار والزمانية الحقيقية
نحو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقوله تعالى سيغلبون
في بضع سنين فبضع اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف اليه فالظرفية
في مثل هذا المثال حقيقية ومن قال كان فيها الظرف تحيز وللمظروف احتواء
وقد تكون الظرفية في مجازية اما لكون الظرف والمظروف معنيين فبعض
التحيز والاحتواء نحو ولكم في القصاص حياة فالحياة والقصاص معنيان
ونحو في علمه نفع او الظرف معنى والمظروف ذاتا فبعض الاحتواء فقط نحو
يدخل من يشاء في رحمته جبرا وانعه على الذات ورحمة الله معنى ومنه زيد في
سعة او العكس فبعض التحيز فقط نحو لقد كان لكم في يوسف واخوته آيات
للسائلين والآيات معنى ويوسف عليه السلام ذات ونحو في عمرو زيد
علم ولينظر من هذا القسم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة خلافا
للازهري لان الاسوة بضم الهمزة وكسرها المناسب [illegible] ذات لا معنى
نعم يراد فيه ذاته [illegible] وهو ان يكون ذاتين معا ولكن ليس احدهما حالا والآخر
محلا حقيقة نحو قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانه
يبالغ في كونه صلى الله عليه وسلم اسوة حتى جرد منه اسوة اخرى وجعل
مظروفا فيه صلى الله عليه وسلم قال العلامة الشيخ الكفيف كذا قال
اهل البديع وفيه تكلف معنى لا يفهم نصره ولا خطوره ببال السامع بل
الظاهر ان وجه الظرفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث
رسوله [illegible] من [illegible] بعضهم [illegible] بالايمان به وكتموه [illegible] على عدوهم
ودعا به اياهم وتعليمهم العلوم الغيبية من اقوال وافعال [illegible] فلا يستقبل
وكان [illegible] لنجاحهم [illegible] اجلا [illegible] باعتبار كونه رسولا
اعم منه باعتبار كونه مؤتسى به وباعتبار كونه اسوة اخص منه باعتبار
كونه رسولا فجعل من جهة خصوصه مظروفا في نفسه من جهة عمومه تنزيلا
للجهة المتسعة منزلة الظرف وللجهة الضيقة منزلة المظروف اذ شأن

وهنا الامر بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لمنزلة الاعتبار والزمانية الحقيقية نحو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقوله تعالى سيغلبون في بضع سنين فبضع اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف اليه وقد تكون الظرفية مجازية اما لكون الظرف والمظروف معنيين فبعض التحيز والاحتواء نحو ولكم في القصاص حياة فالحياة والقصاص معنيان ونحو في علمه نفع

لسكم فيما افضتم اي بسبب افاضتكم اي خوضكم ولا يصح كون في على بابها اذ
لا معنى للظرفية والكلام للازل يعني من الذات وقوله تعالى فذالكن الذي
لمتنني فيه اي بسببه اي بسبب محبته وخبر حديث الصحيح دخلت امراة
النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض
اي بسبب هرة وهاذه المراة من بني اسرائيل قال العلامة القباب والشباه
من دخولها النار بسبب الهرة انها مومنة ه قلت والشباه ركاهر
عينها ان اللام في الكلام للاكمال جعلت ذاك احتمالا لا وهم فيكون من هنا فشي
الحساب فلان او تكون هاذه المراة كافرة فيزيد في عذابها لذالك والغرب
في كتاب البر والصلة من مسلم وعمران الليب ذكر في محل اخر من الشرح المذكور
عن عائشة رضي الله عنها ان امراة كانت كافرة فيل ومنه يذرؤكم فيه
اي يكثركم بسبب هذا الجعل والالهام قول الزمخشري انها فيه للظرفية
المجازية قال جعل هاذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم
في القصاص حياة ه وجعل بعضهم منه حديث وفي النفس مائة من الابل
وحديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان قال ابن ليدي الاخ انحب له
وتبغض في الله قلت لا مانع من كونها في ذالك ايضا للظرفية المجازية
كما هو بين والله اعلم المعنى الرابع الاستعلاء فتكون بمعنى على
كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وقول سويد بن ابي كاهل

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا باجدعا

وقول عنترة

بطل كان ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوام

السرحة الشجرة العظيمة ويحذى مبني للمفعول اي ينعل وخص نعال السبت
لانه لا يلبسها الا الاشراف والتوام كل من الولدين الذين في بطن واحد
ومعنى هاذا البيت انه شجاع طويل حتى كان ثيابه على شجرة عظيمة من
طوله تام القوة لانه لم يشاركه احد في بطن امه لان التوام يكون ضعيفا
بمشاركة اخيه له في بطن امهما ولكن لا ينبغي في المثال المذكور حملها على باب التمكن
المطلوب في الجذع والثياب في السرحة كتمكن المظروف في الظرف بل جعل الداخل

قوله اي بسببها ... الرابع الاستعلاء كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وقوله * هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * وقوله بطل كان ثيابه في سرحة * المصاحبة كقوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم ادخلي في عبادي اي معهم

95

من الاحتمال هو الاولى اي للنكتة المذكورة ومعنى الاشارة الى التمكن التام
قلت لا يخفى ان الاقرب هو الاول ويكفي في افادة ما ذكر من التمكن
الاتيان بلفظ في عوض على وان كانت بمعناها فتاملها والله اعلم ومن
استعمالها بمعنى على قوله في مثنوا المغيرة بن الزعيم في نسيبه

نبئت ان العامري والكلب قد * ودي بعيش عند ذكر مقالتي
فعجبت اذ عمرو الكلب لم * يغمر نياحته في ذي المنيئات
الا انه لما تسعر لم يبت * الا بجبعه يشبه لوز الخمرات

المعنى الخامس معنى مع فتكون للمصاحبة عند الكوفيين والقتبي كقوله
تعالى قال ادخلوا في امم اي مع امم ادخلي في عبادي اي معهم وبنا وبنا المانع
على حذف مضاف اي ادخلوا في جملة امم ادخلي في جملة عبادي فتكون على
بابها قال في المغني ومنه فخرج على قومه في زينته ه ومثله للعلامة
الشيخ الطيب قلت وغير خفي ان الظرفية المجازية في هاذه الاية اظهر
واقرب وانسب وادل على كثرة ما اخرج فيه من الزينة حتى كانه مظروف فيها
فقد قال ابن زيد انه خرج في تسعين الفا عليهم المعصفرات وقال مقاتل
خرج على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب عليه الارجوان ومعه
اربعة الاف فارس عليهم وعلى دوابهم الارجوان ومعه ثلاثمائة جارية
بيض عليهن الحلي والثياب الحمر على البغال ثم وجدت العلامة الامير
قال في حواشي المغني يمكن ان يكون جعل الزينة ظرفا مجازا فهي لما اقرب
كما علمت والله اعلم المعنى السادس المقايسة اي الاضافة والنسبة
والنسبة اي كون ما قبلها ملحوظا بالنسبة الى ما بعدها وهي الداخلة
بين مفضول سابق وفاضل لاحق كما في المغني ويظهر ان العكس كذالك وهو
ان تقع بين فاضل سابق ومفضول لاحق فالاول نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخرة الا قليل اي فما تمتع الحياة الدنيا منسوبا للاخرة ومقاسا
اليها وقيسا عليها الا حقير فالمراد والله اعلم بالمتاع التمتع فلا تم
الكلام فيه لان التمتع بالدنيا لا يكون في الاخرة قلت كذا اولوا المتاع
بالتمتع ولا مانع من ابقاء المتاع على ظاهره فهو من المتمتع به من امور

السادس المقايسة اي الاضافة والنسبة اي كون ما قبلها ملحوظا بالنسبة لما بعدها وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق وكذا العكس فالاول كقوله تعالى فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اي منسوبا للاخرة ومضافا اليها ومقيسا عليها والمراد والله اعلم بالمتاع التمتع بالانتفاع

الدنيا وتكون في أيضا للمغايرة أي فما التمتع به في الدنيا مقيسا على متاع الآخرة إلا قليل ويصح أيضا على هذا الوجه أن تكون في للظرفية الحقيقية لأن متاع الدنيا قد يكون بعينه في الآخرة كالأولاد والزوجات فإنهم يكونون في الآخرة من متاعها باعتبار نفس ذواتهم وإن كانت أحوالهم وأخلاقهم تتبدل أي فلا يكون المعنى فما التمتع به في الدنيا فقط ودوامه في الآخرة إلا قليل أي بالنسبة للتمتع به من متاع الآخرة مما لم يكن في الدنيا كما أنه لا مانع على التأويل الأول من جعل في للظرفية المجازية بتقدير مضاف أي فما متاع الحياة الدنيا في جنب متاع الآخرة وهكذا قرره بعض المفسرين والله تعالى أعلم بمراده وأنكر هذا للعكس الذي هو وقوعها بعد فعل مثل سابق ومفعول لأجل وغير استثناء للعبارة المحكم ولم ينبه له المحشي السابع

التوكيد وهي الزائدة أجازه الفارسي في الضرورة وأنشد عليه

أنا أبو سعد إذا الليل دجا * يخال في سواده يرندجا

واليرندج بفتح الياء التحتية والراء وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها جيم الزق الأسود وهو جلد الأسود وأجازه بعضهم في الاختيار وجعل منه قوله تعالى وقال اركبوا فيها أي اركبوها وقوله تعالى حتى إذا ركبا في السفينة خرقها أي ركبا السفينة وأجاز الشمني في البيت أن تكون في بمعنى الباء على حد قوله تعالى يذرؤكم فيه أي يكثركم به فلا زيادة له وأول بعضهم الآيتين على تضمين اركبوا معنى ادخلوا أو صيروا أو حلوا وقيل إن فيها متعلقة بمحذوف هو المفعول باركبوا أي اركبوا الماء فيها فليتأمل وفي الأخير فساد المعنى ومنع أما الأول فلأن الركوب هو السفينة لا ما يكون فيها من المتاع وأما الثاني فبأنه لا يجوز حذف الموصول إلا إن دل عليه مثله في الكلام نحو قوله تعالى آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم أي والذي أنزل إليكم

وقول الشاعر

فالذي أمره الخليل وحزم * وهو الأهل للعلا يستوان

أي والذي الأهل هو وقوله *

أمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

أي وقد يترجح والله أعلم المعنى الثاني ويغني عن الأصل هنا ومن الابتداء كما قاله الشمني في حاشية المغني وقال غيره معنى من التبعيضية فلتـ

والكلام ورودها أي في بمعنى من بل المعنيين المذكورين كما يعلم من المثال وذلك قوله تعالى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات أي مبتدأ هذا الإخراج بلا سوء من تسع آيات أو هو بعض تسع آيات وقوله تعالى ويوم نبعث في كل أمة شهيدا أي مبتدئين شهيدا من كل أمة أو شهيدا بعض كل أمة بدليل الآية الأخرى ويوم نبعث من كل أمة وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح حتى إني لا أدري يخرج في الفعل أي من الفعل كما جاء في رواية بمن بدل الابتداء هنا وقول امرئ القيس

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

أي وهل يعمن الطلل كأقل زمن مضى عليه من تاريخ نسخه بالمثله ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال والكلام هنا للابتداء أي ثلاثين شهرا مبتدأة من انقضاء ثلاثة أحوال فيكون المراد بقوله ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال خمسة أعوام ونصف وإذا كان المراد هذا فليس جعل في بمعنى من الابتدائية ولك جعلها بمعنى مع فالمراد ما تقدم بل هو جمعه واستبعد الزمخشري فصر ومعنى التبعيض في هذا إذ كما تكون ثلاثون شهرا بعض ثلاثة أحوال تكون بعض ما هو أكثر من الثلاثة فلا يظهر لتخصيص معنى الثلاثة أحوال كلا يقول ويتبع الشمني التبعيض فلا يظهر لتخصيص الثلاثة بالذكر مع إرادة البعضية معنى كلا بل غير كونها أول المراتب لوجود الثلاثين شهرا وذلك المغني من قاله في الورد جعلا وأنصار في البيت وغلط المصنف وقال الجلال في شرح جمع الجوامع لورودها بمعنى من بقوله نحو هذا ذراع في الثوب أي منه بعضه فلا يعيبه لغلته هـ أي إذا رأيت فرد ذراع من ثوب كبير فلا دق أن تعيب فإذا رأيت لغلته يقال لك هذا ذراع في ثوب أي منه أي لم تر من

آيات أو بعض تسع آيات ويوم نبعث في كل أمة شهيدا أي مبتدئين شهيدا من كل أمة أو شهيدا بعض كل أمة فهي بمعنى من فيهما ومن الابتدائية أو التبعيضية احتمالان

الثوب الا ذراعا فلا تعبئه بالقلة فانك لم تر الا بعضه او كان في الذراع
الزائد عيب فاردت تعيينه كما هنا من العيب وقيل لك هذا ذراع في
ثوبه اي ذراع من ثوب كثير فلا يفهم العيب في ذراع منه قلت ان كان هذا
المثال مسموعا فذاك والا فهو الظاهر فلا يحسن التمثيل به لهذا المعنى
بما لم يسمع المعنى التاسع معنى الباء اي المعنى الاصلي للباء وهو
الالصاق حقيقة او مجازا فلا يرد ان السببية التي تقدمت من معانيها
هي معها بمعنى الباء ايضا لاختلاف المعنى وليس المراد معنى الباء في جميع
معانيها وان كان صاحب جمع الجوامع وصاحب المغني اطلقا الامر كما ذكر
غير مراد والا لتكرر هذا مع جملة ما ذكراه في معانيها ومثال ورودها بمعنى
باء الالصاق قول زيد الخيل شعر

*
ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الكلا والاباهر

الروع الفزع وفوارس جمع فارس والكلا بضم الكاف جمع كلية او كلوة
والاباهر جمع ابهر وهو عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما اي ان الكلى
شيئين من تبكما بالغلب اي فوارس بصيرون بطعن جمع الكلى الصلا والمجاز
والتحقيق نحو امسكت بزيد وبه في هذا المثال كونها للظرفية المجاز
كما لا يخفى المعنى العاشر التعويض اي جعلها عوضا عن اخرى محذوفة
واليه اشار في النظم بقوله وعوض والافادة معقول بعوض وهو تكميل وفيه
تورية لا تخفى على طالب جواده وباء التعويض زائدة والفرق بينها وبين
ما تقدم من زيادتها لغير تعويض ومثال زائدة التعويض
من ضلتها محذوفا كقولك ضربت فيمن رغبت والاصل ضربت من رغبت فيه فحذف
في الجار له للضمير الصادر على الجوهر وعوض عنها سابقة داخلة على المفعول
اجازة ذلك ابن مالك قياسا على قاصر ورود الباء للتعويض في قوله بلا نكم
ثم تنوع بناء على حمل القياس عليه على ظاهره قال في المغني وفيه نظر
شراحه بان القياس عليه محتمل لكونه من نوع استثناء استعمال كما من
وعلى تسليم القياس عليه فهو سماعي لا يقاس عليه وقد جعل صاحب جمع
الجوامع ايضا من معانيها التعويض قال المحلي عن اخرى محذوفة نحو زيد

فيما رغبت والاصل زهدت فيما رغبت فيه وزهدت فيه ومثال المحلي يعني انها
بمعنى حرف وقدره لانه انما يتعدى بنفسه وليس زهدت في مثاله بكسر الهاء فهو غب
لانه انما يتعدى بعن فيكون في محلها للزائدة تعويضا قال في الهمع وقد حكى
ابن مالك الزيادة عوضا في الباء وعن وعلى وفي واسمها في الى وفي واللام ومن
فقال عرفت ممن عجبت ولمن قلت والى من وفيت وفيمن رغبت وان ذا حيلا
فيعمها في الجميع المعنى الحادي عشر التعليل ذكره في المغني ومثله
بقوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وقوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه
وبالحديث دخلت امراة النار في هرة وقد قدمنا هذه الامثلة للكون في بمعنى
باء السببية وصاحب المغني لم يذكر من معانيها باء السببية فمراده التعليل
والسببية وصرح الاشموني في شرح الالفية بان في السببية تسمى التعليلية
ايضا وقد مر في من الفرق بين السبب والعلة وعلى التعريف فانما يصح في
التمثيل لفي التعليلية قولك خرجت في حاجتك اي لاجل حاجتك فالحاجة
علة لا سبب لان الحاجة متقدمة ذهنا على الخروج متاخرة عنه
فتاخرت خارجا ومثال ما لا يشك احد في استعماله في اللسان العربي
المعنى الثالث عشر معنى الى كقوله تعالى او لتعودن في ملتنا اذ عادوا يتعدى
بالى وقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم ليعضوا عليها من شدة
الغيظ افعال المغني ذكره صاحب المغني وصاحب جمع الجوامع والاشموني
في شرح الالفية والسيوطي في الهمع وشراحها وغيرهم وقوله صلى الله
عليه وسلم في حديث الصحيح وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في
النار اي ان يعود الى الكفر قلت ولا مانع من تضمين ردوا معنى جعلوا او
صيروا وكذا لتعودن اي تصيرن وكذا ان يعود في الكفر اي يصير في الكفر كما اول
به الكرماني وان جعل الحديث وارد اي العيني بانه تكلف وصرف كون في بمعنى الى
وعلى التضمين فتكون في على بابها وقد تقدم تكييف مرارا في غير هذا الغير منه

كما في الحديث حتى اللقمة تضعها في في امراتك وترد بقلة من القواعد الجماعية من الفوائد
قولنا منصور للقواعد الجامعة كتب باشباع الكسرة حتى مثلثة ايضا كما من تكييف

من سبب من جعل التاويل في العامل لاني الحرف فلا ينبغي ان يرد دليل من سبب بمن سبب
دائم فلا غرابة وايضا فانما هو للاضافة وعبر بالذين كلها مجازا من باب اطلاق
الكل واراد ذلك الجزء وايضا فانما هو عليه من شرط الغيبة عشرجا وروا المتركيب
ما قالوا في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم اذا المجعول في الآذان انما
هو الانامل والله تعالى اعلم وقول كهما كمعناهما الخ مشتملا
هو شكل كما به الباب اي ضربا الخ جنس معناهما حالة كونه مشتملا
بعض الميم ويحتمل كونه حالا من فاعل اسم الفعل الخ ومعناهما حالة
كونه مشتملا له تقسيمه كما ترد في حرفا ترد اسما مجرورا مضافا كما في
قوله صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تضعها في امرأتك وترد بفعل الامر
للمفرد المخاطبة من الوفاء نحو في بالعهد الخ الكلب بالشباع له
الكسر بعد انتهاء من الكلمات المثلثة كما مر تفصيله في من والى وحتى وفال

فعا فــــــــــــي علي

اعلم ان على قد تكون اسما كما نبه عليه في آخر هذا الباب وتكون حرفا على
الاكثر المعروف الشايع الذايع فيها وخالف جماعة فيها كابن طاهر
وابن خروف وابن الطراوة والابدي والشلوبين كما في حواشي الكمال على
المحلي وزعموا انها لا تكون حرفا البتة وانها تكون فيما يتوهم فيه حرفيتها
كقولك مثلا صعدت على السطح فعلى اسم بمعنى فوق ونسبوه لسيبويه وقد
نسبه له صاحب القاموس واستدل في المغني على حرفيتها بامرين احدهما
انها قد تحذف فينتصب مجرورها بفعلها كقول عروة بن حزام العذري
محبو بتي معها

تحن فتبدي ما بها من صبابة * واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي فحذفت على وجعل مجرورها مفعولا وكل ما كان كذلك فهو
حرف جر لان حروف الجر معدولة للتعدية العامل الى مفعوله ثانيهما انهم
يقولون نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جاء ويشرب مما تشربون اي منه
فدل ذلك على ان على حرف وقد بعث المانع ثم فيهما في اول الدليلين
بان غاية ما فيه حذف الحذاف الذي هو على بمعنى فوق واقامة المضاف

فعلى بمعنى ... عليه ... تكرر حرفا ... وقال ... جمع ... وقال ... ويعضها ... واحتمنا ... ذا ... وبالجملة فهل ... حرف دائما او اسم ... دائما ... الحروف ... تارة على ... الوجهين والغالب ... عليه ... عشر ... قال

اليه مقامه وذلك كثير في حروف الزمان وهو وان كان قليلا في حروف المكان
ومنه ما هنا الا كر فلتنه لا تمنع الحمل عليه في بيت شعر وقالا في اية اشار له
السمين فلت وجه الاستدلال بالبيت من الاول هو ان حرف العامل المجرور
لا يكون فيما سبيله الا في المجرور باحرف كما قال في الخلاصة كذا الذي جر بما
الموصول جر لا يقال يحذف ايضا اذا كان الجار اسما لانا نقول محله
حيث يكون الاسم وصفا عاملا نحو فاقض ما انت قاض اي قاضيه كما قال
في الخلاصة كذا حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
فلو كان غير وصف ايضا كقولك جاء الذي وجهه حسن لم يحذف العائد او
كان وصفا لكنه غير عامل نحو جاء الذي انت ضاربه امس لم يحذف لانه
ليس في محل نصب في الوجهين على ما الذي تقرر في علم العربية وقد يقال ان
قولهم نزلت على الذي نزلت اذا كان مثاله عربيا فهو شاهد وكون العامل
المجرور لا يحذف الا اذا كان جارا بحرف ذلك في المقاييس وان كان مثاله
مولدا فلا حجة فيه فلا يتم الدليل على كل حال عاذ كر على القائل بالاسمية
دائما ولا يبعد عندي على هذا بولاشعار اللسان العربي اذ يقال صعدت
فوق الذي صعدت اي فوقه ونزلت فوق الذي نزلت اي فوقه اذ حاصله ان فيه
الحذف لدليل وهو كثير في كلامهم وسبيل فسلوك قبل الدليلان قد خرج الكل
مادة التاويل في الدليل الاول خلاف الظاهر لان الاصل عدم الحذف واما
والظاهر اسميتها فيرجح القول بهما بالظهور ويرجحه ايضا ان الحرفية
وان امكنت بغرب في على ليتني للاستعلاء تبعد في بقية المعاني ولا تتم الا
بتكلف وذلك مرجح اسميتها وبالجملة فالراجح المشهور انها تكون حرفا
وهو الغالب فيها وانها تكون اسما قليلا ومنهم من قال لا تكون اسما الا
وهو مذهب السيرافي وهو مقابل الاصح في قول جمع الجوامع على الاصح انها
قد تكون اسما بمعنى فوق وتدخل فيها ثلاثة اقوال قيل هي حرف دائما وقيل
اسم دائما وقيل وهو الاصح تكون على الغالبة والغالب الحرفية جعل فلت
حيث كانت حرفا فمعناها العلو وهو ايضا معناها حيث تكون اسما فما الفرق
بينهما من جهة المعنى فالجواب ان معناها اسما مثلها العلو اي المجموع

يجلي ... للاستعلاء ... ومعنى ... واللام ... ومن ... معتبر ... وتعقب ... وقيل الاكس ... والتدبير ... الاول الاستعلاء بمعنى الاستعلاء ... قال ... للتاكيد ... استعلاء ... وقيل ... ان يكون مجرورها ... عليه ... وقال ... على ... ومعنى ... الجنة ...

الكلي ولا كذلك ان كانت حرفا فان معناها التعلق الجزئي للاستعلاء المجرور
جزئية كما تقرر في علم الوضع وحيث كانت مرفيا فيها للاحد عشر معنى يجعل
الكزبية معنى واحدا ولم يتعله معنيين كما فعلنا في تكلمي للاية الكزبية
ويمكن ان يجرى فيها في المثال المجازية كما ستعلمه من مثلها ان شاء الله ولا
والاولى معنا فيها هو الاستعلاء حشرا مخيفا بكر ان يرد الله بنوع تجوز
قال كان الله له بمنه

*

على للاستعلا ومعنى في وعن * ومع واللام وعند فاحفظن
ومن وباء وللتعوبض ثبت * ومثل الكر ولزيرورد ث

المعنى الاول الاستعلاء بمعنى استعلاء فالسير والثناء للتركيب والنسبة
للكلب اي ليست الصيغة التي فيها السير والثناء للكلب بمعنى مجاز من
التعبير بالجزء وارادة الكل والاولى فالسير والثناء لم يوضعا للكلب فانه
نبه عليه الشيخ رحمه الله والاستعلاء حقيقي ومجازي فالحقيقي بان يكون
مجرورها معتلى عليه حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون اي تحملون على
الانعام وعلى الفلك وكذا من عليها فان ونحو صعدت على المنبر وركبت على
جمل غريقة والمجازي على اوجه ثلاثة لان التجوز اما في على نفسها او في مجرورها
او في الكلام برمته فالاول نحو ولاية على مرؤوسهم بفضلنا بعضهم على
بعض ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ونحو على فلان
دين وقوله

*

فما استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق
وقوله

*

فلما علونا واستوينا عليهم * جعلناهم مرعى لنسر وطائر
شبه في الاية الاولى تمكنهم من الهدى وتمسكهم به كل المتمسكين بالاعتلاء بهم
عليه كانه تحت ايديهم وفي حوزتهم ثم سرى التشبيه من الكلي وهو مطلق
التمكن والاعتلاء الكلي وهو الدلالة على الاعتلاء الحسي فكانت استعارة
تصريحية اصلية في المصدر تبعية في الحرف في معناها الجزئي ومثلها يقال في بقية
المثل ولا يخفى على من له ادنى علم البيان ولو بطرف اللسان تقرير الاستعارة

التبعية ولا ينبغي ان الاستعلاء في هذا النوع الاول من انواع المجاز الثلاثة هو معنوي
لا حسي وقد علمت تقرير المجاز فيه وقد صرح الزرقاني في شرح المغني انه حقيقي
لا مجازي قال لان على لم توضع للاستعلاء بقيد كونه حسيا بل وضعت للاستعلاء
الاعم من ان يكون حسيا او معنويا ه ومن جازم بذلك كما ترى في عبارته وتبعه العلامة
الدسوقي في حواشي المغني ونقله الصبان عن الزرقاني على وجه يؤذن بالتبري منه
وان سكت عنه فليقف وقد صرح بجمع كالمحققين بمن والتعلق الشيخ الكتبي بن كيران في
حواشيه وغيره بان المغني من قبيل المجاز وهو الظاهر ولا نسلم ما قال الزرقاني
من ان على موضوعة لمطلق الاستعلاء بل للحسي فقط فاستعمالها في المعنوي مجاز لعدم
التبادر ومن لوازم الاستعلاء هو الحقيقي والتبادر من علامات الحقيقة وقد
مثل صاحب القاموس للاستعلاء الذي يتبادر منه الحسي بقوله تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون ممثلا بالحسي وان كان فالجمع انه لا يعرف بين الحقيقة والمجاز والحكم
في تعدد المعاني والمثل وحيث مثل بالحسي فقط دل في الجملة على انه الحقيقي في الاست
الاستعلاء ونقل الشيخ مرتضى في شرح القاموس عن شرح التنبيه ان قولهم عليه
قال من الاستعلاء المجازي قال لانه لما تعلق بذمته كانه استعلاه والله تعالى
اعلم الوجه الثاني من انواع المجاز وهو ما كان التجوز فيه في المجرور نحو قوله تعالى انكم
لتمرون عليهم او اجد على النار هدى اي صاحبا وقوله

*

ولقد امر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
وقول الاعشى يمدح المحلق في قضية الضيعة انكحها التي ذكرت في شرحنا للابتهاج عند قوله
كم ث والشعر لا تدريه من دجنة * منك ولا كنت بالسجية
تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق
فهو من مجاز الحذف اي لتمرون على ديارهم واجد على مكان قرب النار وامر على مكان يقرب
من اللئيم وبات على مكان قرب النار والاستعلاء حسي لم يقع على المجرور بل على ما يقرب منه
فليتأمل وظاهر كلام المغني في حرف على ان هذا القسم حقيقي حيث قابله بالمعنوي وهو
كذلك ان نوعي حكم المحذوف وانه هو المستعلى عليه فان لم يلاحظ ذلك بل الحكم المذكور
فهو مجاز ويدفعه صرح في حرف الباء وهو الاقرب والله اعلم الوجه الثالث نحو
المثل المتعرفة في الوجه الاول اذا جعل التشبيه في الكلام برمته بان يشبه حال المستعلي

استعلاء معنوي ايضا لان الراكب على الدابة المتمكن منها كيف شاء الغالب
عليها فهي مما يدل على ان الفعل المشبه بها بعلو وذلك كاف وعليه فالكلام
من الاستعارة التمثيلية كما قرره السعد في شرح الابيات الاولى ولا يخفى
على كل احد العدول عن هذا الوجه والوجه الاول اذ العدول عن التصريحية
والتمثيلية لا يحتاج اليه عند ارباب البلاغة الا ان قولهم فيهما الاستعلاء في
نحو قوله تعالى على الله توكلنا وعلى الله فتوكلوا انه توكلت على الله
جعله الرضي من الاستعلاء المجازي وجعله بعضهم للزوم التفويض واللائق بالادب
عدم التعبير بالاستعلاء مطلقا وان يقال معنى على في الايات ونحوها
لزوم التفويض الى الله فمعنى توكلت على الله التزمت تفويض امري الى الله
والتعبير فيه بصيغة تفعل في الاستعمال في الشيء عرفوا عادة اهل المعنى
كما في قولك ما اعلم الله. فعن فرج لبعض على هذا عن معنى الاستعلاء لما
شهد استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله وعلى هذا المنوال كان على
ربك حتما مقضيا اي كان لازم الوقوع بمقتضى وعده الصادق وتعالى مولانا
عن استعلاء شيء عليه ذكره الكمال في حواشي المحلي واشار له جمع من
العلماء بلعلم فهم فلك وهو في التعبير راجع الى المعنى المجازي كما اشرنا
اليه عن الرضي والا فهو وجه من اوجه المجاز السابقة هو الوجه الثالث
بان يقال شبه حال المتوكل على الله المستقر امره اليه بحال من اعتلى
على شيء اعتلاء حسيا ثم جيء من افعال المشبه بها بعلي فهذا لا يليق
بالادب عدم التعبير هنا بالاستعلاء وانسب المعنى الثاني الظرفية
فتكون كفي كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في وقت غفلتهم وقوله
تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه وقيل في
هذه الاية ان تتلوا بمعنى تقول كقوله تعالى ولو تقول علينا وعليه فعلى
على بابها وقول الشاعر * على حين الهى الناس جل امورهم
اي في زمن وعلم ان الظرفية في الاية تجوز وان البيع انسحت حقيقة ولم نعتد
الا ان على تدل الظرفية على وجه حقيقة فلذا جعلنا الظرفية في على معنى
واحدا فلت يقال دخلوا على حين غفلة وهو مثال عن في فلت

على

الثالث في الظرفية كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في وقت غفلتهم واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه وقوله على حين الهى الناس جل امورهم اي في زمن والظرفية في هذا حقيقية والظرف فيها مجاز حقيقية

على تسليم انه عن فيعلى نائبة عنها ان قلنا ان من عن فعلا والاستعلاء المجازي ان
قلنا انه لازم فلا يحتاج الى تقدير ما لا عن بيانا لكون على للظرفية حقيقة المعنى
الثالث المجاوزة كعن اي المجاوزة المعنوية كقول قحيف بن خمير العقيلي
اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها
اي عني بدليل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقول عمرو بن ابي وقيل غيره
في ليلة لا نرى بها احدا * يحكي علينا الا كواكبها
اي يحكي عنا قال فلت المجاوزة من بعد شيء عن شيء حسا او معنى كما في الاية
ولا معنى للبعد هنا في البيت فلت البعد المعتبر في المجاوزة ولو لزوما فانه
يلزم في البيت الاول من الرضى تجاوز العقوبة المرتبة على الذنب فالمعنى ان
العقوبة المذكورة تجاوزته بالرضى اي زالت عنه به ويلزم في البيت الثاني
من نفي الحكاية والاخبار عن حال الشاعر مع محبوبته تباعد الحكاية والا
خبار المتسبب عنهما تعب الوشاة وتكديرها فالمعنى وتكدير وصله لمحبوبته
تباعدت بعدم حكاية احد عن حاله وقد ورد على بمعنى عن حديث من صام ه
الدهر ضيقت عليه جهنم اي عنه اي فلا يدخلها ولا يجوز حمله على ظاهره
لان صوم الدهر كله قربة ومنه ايضا قول ابي سفيان لهرقل كما في البخاري لولا ان
يوثروا علي الكذب لكذبت اي يروون عني الكذب ثم يحتمل في بيت قحيف ان
يكون هو من معنى عكسه او افيلا وقال سيبويه ان رضي حمل على نقيضه وهو
سخط فعدي بعلى والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره قال ابن جني وكان
ابو علي يستحسن قول سيبويه في هذا ويحتمل في بيت عمرو ان يكون ضمن يحكي معنى ينم
فتكون على ح هي على بابها المعنى الرابع المصاحبة عند الكوفيين فتكون
بمعنى مع نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم وآتى المال على
حبه اي مع حبه ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبهم ومنه الحديث ذكره
البعض على كلامه وعندها فان ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العمرة لا
تجب عليه العمرة وانما تجب على غيره فلت والمانع من وروده على
المصاحبة اي يؤول ما كلامهم بانها فيه للاستعلاء المعنوي وعلى حبه
بان الضمير لله لا للمال والطعام فتكون على تعليلية وكذا الشأن في ذلك

ابو

الثاني المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير اي عني وقوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا ومنه حديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم اي عنه فلا يدخلها ولا يجوز حمله على ظاهره لان صوم الدهر قربة وقول ابي سفيان لولا ان يوثروا علي الكذب لكذبت اي عني الرابع المصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم وآتى المال على حبه اي مع حبه ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه

٥ الضمير للمال اولله تعالى كرمي احتمالين والله اعلم مؤلف

العكس على كلام وعندي ان الاجلية وهذه في التحريك اقرب من جعلها فيه بمعنى
مع كما لا يخفى والله اعلم المغني الخامس معنى اللام في التعليلية فتكون
للتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وقول عمرو بن
معدي كرب الصحابي الشهير يوم القادسية او وقعة نهاوند ونحوهما قصيدته
علام تقول الرمح يثقل عاتقي ۰ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
اي لاي شيء تقول اي تقول الرمح فالرمح بالنصب ويصح رفعه على الابتداء
وما بعده خبر والجملة محكية بالقول لان القول لا يصح فيه الحكاية وان
لقال يثقل عاتقي لانا نقول هو من الحكاية بالمعنى كقوله تعالى حكى
علينا قول ربنا انا لذائقون حيث لم يقل انكم لذائقون وقول الشاعر
ودع ما عليه ذو من كان قد قال اي لاجله وقال الزمخشري في الابتداء ان
تكبروا مضمن معنى تحمدوا كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم
وتعقبه ابن هشام في حواشي التسهيل بان هذا التقدير يعدى فيه الراعي
على القبلة والمنزلة الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فجاءة بالحمد
بعد تعديته التكبير بعلى لتضمينه التكبير معنى الحمد ولذلك لم يذكر الجار
والمجرور ولم يذكر الحمد لله ثم قال ابن هشام وانتفاء على الثانية في قول الماثور
الراعي كاللام في التعليل وكذا نحو تعالى الذي قبلت والانصاف ان على
ليست كاللام في التعليل الا ولانها في كلام الراعي كما قاله الدماميني
واما التوجه الاول في تعقب ابن هشام على الزمخشري فانه واضح وما اعترضه
به الدماميني محل غير ظاهر كما يعلم من مراجعته والله اعلم المغني
السادس معنى عند فتكون ظرفا للحضور الحسي او المعنوي وقد ذكر هذا
المعنى لعلى صاحب التصريح ومثله بقوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي
وسلمه العلامة يس وتعقبه الشيخ كميد بانه زيادة على ما في المغني
وانها في الاية للاستعلاء المجازي وشبه الذنب بالحمل الثقيل وجعل نفسه
حاملة جميع الذنب وياء المتكلم استعارة بالكناية عنهما بالنزوم واحد وهو
على الاستعلائية وفي كونها حقيقة او مجازا الخلاف المعروف في التبعية
فلك ومعادل المعنى لعلى ومركونه بمعنى عند وارتب يذكره غير من ذكر من

للتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اي لاي شيء تقول وقول الشاعر ودع ما عليه ذو من كان قد فقد اي لاجله السادس معنى عند كقوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي وهو معنى ظاهر في الاية فلذا اعرف بعضه وان بحث فيه انظر الاصل

وقعت عليه لاكنه غير بعيد المعنى في الاية فلذا ذكرته تبعا له واعرف
بعصمته والله اعلم ثم وقعت على العلامة ابن حجر في الفتح حمل على بمعنى
عند احتمالا ليتم في حديث ابي واقد الليثي في البخاري قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل
اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال اي فوقفا على مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم او على بمعنى عند وتعقبه صاحب عمدة القاري
كما نقله القسطلاني عنه بانه لم يجئ على بمعنى عند ولا يكون بدلا لابن حجر
كلام الازهري والله اعلم المغني السابع معنى من في التبيين للابتداء
فيما يظهر من المثال ولم ينصوا عليه نحو قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي منهم والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم اي منهم وقوله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس اي من خمس وبه يتضح الجواب عن
الاشكال المعروف في الغريبة وهو ان الاسلام هو الخمس فكيف يكون مبنيا عليها
والمبني لا بد ان يكون غير المبني عليه واجاب الكرماني بجواب اخر وهو
ان الاسلام عبارة عن المجموع والمجموع غير كل واحد من اركانه واجاب ايضا والمغ
والمغايرة باعتبار الكل والجزء كافية وقال الدماميني في الاية انما تحمل
التضمين اي اذا احكموا على الناس في الكيل او اكتالوا متحكمين على الناس والله
اعلم المغني الثامن معنى الباء اي باء التعدية او الاستعانة على ما
يظهر من المثال نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق في حقيق
وجدير بان لا اقول وقد قرا ابي بن كعب حقيق بان لا اقول وقد قرر السيوطي
في شرح العقيدة الاية بقوله اي حقيق بان لا اقول فان كما قرا ابي ومثله في التفسير
فلك ولا يخفى ان الصواب في التعبير حقيق بان لا اقول لان على ان تحتاج لياء
المتكلم من التي بمعنى الباء وان لا اقول في تقدير مبتدا مؤخر خبره حقيق مقدم
عليه او المصدر المسبوك مرفوع على الفاعلية بحقيق بناء على عدم اشتراط
الاعتماد على حرف نفي بتوجيه وقراءة ابن مسعود في المغني لا في التعليل
وقد سبق قلم الاقلام السيوطي في التعبير والا فرسم نحو قولهم اركب على

السابع معنى من الابتداء نحو واذا اكتالوا على الناس اي من الناس والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم اي منهم وقوله بني الاسلام على خمس اي من خمس الثامن معنى الباء التعدية نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق او الاستعانة نحو اركب على اسم الله اي باسم الله فتستعينا به

التاسع التعويض أي كونها ذا بدلا عوضا عن أخرى محذوفة كقوله

إن الكريم وأبيك يعتمل * إن لم يجد يوما على من يتكل

الأصل إن لم يجد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا من على المحذوفة قاله ابن جني وجزم به في موضع وقيل غيرهما انظر الأصل العاشر معنى لكن وهو الاستدراك نحو فلان جهنمي على أنه لا ييأس من رحمة الله وقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع * إذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقوله

فوالله لا أنسى قتيلا رزئته * بجانب قوسى ما بقيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما * يوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

على اسم الله أي باسم الله أي مستعينا باسم الله أو متبركا به وقد خرجت الآية أيضا على أن حقيق بمعنى واجب وعليه يعلى على بابها أي واجب على قول الحق أن الكون قابله وقائله والله أعلم المعنى التاسع التعويض أي كونها ذا بدلا تعويضا عن أخرى محذوفة كقوله

إن الكريم وأبيك يعتمل * إن لم يجد يوما على من يتكل

الأصل إن لم يجد يوما من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا من على المحذوفة قاله ابن جني وجزم به في المغني وقيل إن الكلام تم عند قوله إن لم يجد أي إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد شيئا وجواب إن محذوف لدلالة ما سبقها عليه ثم استأنف مستفهما فقال على من يتكل وقبل البيت

إذا لساقية وإنه لكيس * وشارب من قاع بها ومغتسل

المعنى العاشر معنى لكن وهو الاستدراك قاله في موضع نحو فلان جهنمي على أنه لا ييأس من رحمة الله وفي المغني والحلي فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا ييأس من رحمة الله فيكمن من القاموس أنه قال عن في مسموع وقول عبد الله بن الدمينة الخثعمي

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع * إذا كان من تهواه ليس بذي ود

أبطل بعلى الأولى عموم قوله فلم يشف ما بنا فقال لكن فيه شفاء ما ثم أبطل بالثانية قوله على أن قرب الدار خير من البعد فقال لكن قرب الدار ليس بنافع وقول أبي خراش

فوالله لا أنسى قتيلا رزئته * بجانب قوسى ما بقيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما * يوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

رزئته بالبناء للمفعول أي أصبت به وقوسى بفتح القاف والسين بينهما واو ساكنة موضع ببلاد السراة وبجانب متعلق بقتيلا محذوف يدل عليه المذكور لأن المذكور يمنع من عمله وتبعه بجملة رزئته وتعفو يذهب أثرها والكلوم الجراح وإن جل ما يمضي أي عظم ما يمضي أي لأن العادة نسيان المصائب الماضية وإن كانت جليلة وعظيمة وإنما يوكل على المحزون بالأدنى أي الأقرب منها والضمير في أنها ضمير القصة أي لكنها تعفو وهذا البيت الأخير من معنى ما قال بعضهم وقد سئل ما أشد الأدواء فقال ما يحضر وأريح ما غاب وقريب من ذلك في المعنى قول الشيخ

وكما تبلى وجوه في الثرى * فكذا يبلى عليهن الحزن

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إنما الصبر عند الصدمة الأولى أي إنما الصبر المحمود المثاب عليه ما وقع عند هجوم المصائب لا عند طول الزمان عليها وتناسيها وعلى التي بمعنى لكن متعلقة بمحذوف ومعه مجرورها خبر عن محذوف من لفظ التحقيق أي والتحقيق جار على كذا ويدل لذلك أن الجملة الأولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها ومن على التي للاستدراك ما شاع وذاع من قول المؤلفين على أنه كذا وكذا وقال ابن الحاجب إن على في ذلك بمعنى بل وهذا هو الذي أشار له العلامة الرهوني في أبياته المشهورة بقوله

وقول ذي التصنيف بعد كلامه * على أن هذا شائع ليس ينكر

وموضعه رفع على أنه خبر * لما بعده التحقيق من قبل يذكر

وقال أبو عمرو ابن حاجب إنه * للاضراب مثل بل وإن ذاك لا ينكر

ان معنى الجملة في هذه التوكيد اي كونها زائدة لغير تعويض بل للتاكيد ان
الكلام التي هي فيه وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين
لا احلف على يمين اي يمينا وحديث من حلف على يمين اي يمينا وقول حميد
ابن ثور الصحابي الهلالي *

ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق

السرحة الشجرة العظيمة والافنان الغصون والعضاه شجر عظيم شائك
استدل بهذا البيت ابن مالك على زيادة على فيه قال في المغني وفيه نظر
لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع
اي تعلو على جميع افنان العضاه فعلى اصلية في الكلام لا زائدة ومن
في انه بمعنى الزيادة هنا اذ يصح المعنى ان شجرة مالك تعجب اغصان ال
العضاه ومما ذكر معنى لعل لان الاعجاب لا يسند الا لعاقل نعم في الهمع
ان حميدا كنى بالسرحة عن امراة فيكون افنان العضاه كناية عن نسوة اخر
فيصح اسناد الاعجاب اليهن فيصح تروق على معناه من غير تضمين فتكون على
زائدة وبزيادتها قال ورواه ابو الفرج الاصبهاني عن عمر بن ... النحو قال
فدخل عمر بن الخطاب ان لا يشبب رجل في قراءة الا جلد فكنى حميد بالسرحة
وقيل في الحديث ان اليمين اطلقت فيه على المحلوف عليه مجازا من تسمية
على ... وعليه فعلى على بابها وقال شيخ الاسلام الانصاري
الراجح فهم معنى الاستعلاء اي به اي فتعلى على يمين وفيه من المعرفة
لا يخفى والله اعلم فمعناها على انه حرر عشر قلت وقد تقدم
من قوله تعالى وما ارسلنا عليهم حفيظا ان على فيه بمعنى الى او اللام
التعدية افراده فخلاف وعلى كل حال فمعنى زائدة على قلة للالزام
التي تعدوا على نكون بمعنا ما مع اللام التعليل وليس ذلك التوهم
بصحيح بل على عليهم متعلق بحفيظا وما ارسلنا الى الكفار حفيظا على
على امورهم وعلى افعالهم وكذا هو تقرير الجلال في اية ... عليهم
متعلق بارسلنا حينئذ قال وما ارسلنا عليهم حفيظا لهم اولا عمالهم
بجعل متعلق حفيظا محذوفا فيكون عليهم متعلقا بارسلنا وعليه فليس

على بمعنى الى بان ارسلنا في معنى سلطنا فيتعدى بعلى كقولك ارسلت
الكلب على الصيد وارسلت فلانا على فلان بزفبه اي سلطته عليه
ومنه الاية وبا في معنى وجه وهو يتعدى بالى وليس مرادا من الاية
والله اعلم. تنبيه تكون على اسما ايضا بمعنى فوق فيدخل عليها
من الجر كقول مزاحم العقيلي يصف قطاة *

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

الظمء بكسر فسكون قال ابن الوردي يستعمل حقيقة في الابل واستعارة للقطاة
وتصل بكسر الصاد تصوت جوفها من شدة العطش والقيض بفتح القاف وسكون
الياء بعدها ضاد ساقط قشر البيض الاعلى من البيض والزيزاء بالمد
وفتح اوله المحل الغليظ الذي يسير اي يملك من دخله وفي رواية بزيزاء بزاء بين
فتحتين مكسورة او بهما وقد تفتح وهو مقصور اي الجميل والمجهل تجمع المحل
الذي لا اعلام فيه يهتدى بها والعليم الاعلى للاعضاء وانها بفتح همزة
زيزاء على انه مجهل بدل منه ومن عليه اي من فوقه وعن قيض متعلق بعلى عليه
تدخل ... التعريف ومن عن قيض اي ومن جانبه ومع فيه اسم ايضا ويحمل
العطف على من عليه فلا تكون عن اسما يعني ان من دخل العطاء كلا رفي
فوق الى المرفع بعدها كما عطشها تصوت من شدة العطش ولم يرد
الشاعر من غدت معناه وهو الذهاب صباحا بل مطلق الذهاب ومن يمنع
وقوع على اسما كما من يقول ان اللاجرين دخل على فتاه في اللغة بعض والاصح
في التعبير داخل على الاسم فيقدر غدت من شيء عليه وهو تكلف كما يمد
يعني وتستعمل ايضا فعلا زائدا ومتعديا يقال علا في ثوبا بمعنى ارتفع
ومنه ان فرعون علا في الارض ولعلا بعضهم على بعض وعلا الدابة
يعلوها اي ركبها فعلى من الكلمات المثلثة كما مر في من والى وحتى
وفي والله اعلم *

معانـــي عن

ذكر لعن اثنى عشر معنى بجعل الحرفية قسما واحدا ولم يجعلها زائدة فيه
وكانه كما جعلناه في غالب فاما للاثنا عشر في الجمل الا الكثير فيه

المجازية وأما معناها المجاوزة فحتى ان البصريين لم يذكروا غيره مما
ورد والمعنى بقية معانيها ولو بتكلف ولم يتكلفوا التضمين في غيره مما
او تكلفوا في غيرها من الحروف ولما كان اصل معناها المجاوزة عبر بها كل فعل
دال على ان ثم امرا تجاوز عن غيره ولهذا وغيرها قال الناظم رحمه الله

بعن تجاوزا عنى من قد فطن * وبعد ايضا وعلى وعلل
ووردت ايضا بمعنى البدل * وبدل كذا استعانة تعن
وقد اتت للظرف والزيادة * وعوض وسبب في ءاية

المعنى الاول المجاوزة وبين المصنف عمها في النظم بالتجاوز وان كانت
المجاوزة مصدر جاوز والتجاوز مصدر تجاوز لان معنى الفعلين ومصدريهما
واحد والمجاوزة بعد الشيء مذكورا او غير مذكور عن المجرور بها بسبب
الحرف قبلها فالمذكور نحو سافر زيد عن البلد اي جاوز زيد البلد بسبب
السفر وغير المذكور نحو رضي الله عنهم اي جاوزتهم المؤاخذة بسبب الرضى
ونحو رغبت عن كذا اي تجاوزت محبتي كذا بسبب الرغبة عنه ثم المجاوزة
تارة تكون حقيقية كما في المثالين وتارة تكون مجازية نحو اخذت العلم
عن زيد كانه لما علمت ما يعلمه جاوزني العلم بسبب الاخذ ومن المجازية
سألت زيدا عن كذا كانه لما عرفت المسؤول بالمسؤول عنه جاوزه المسؤول
عنه بسبب السؤال لا كما ذا لما بكسر اذ افاد المسؤول السائل بالمسؤول
عنه لا ان لم يعرفه ولا يخفى ان التعريف السابق للمجاوزة لا ينطبق على
ما ذا المثال الا ان الذي المثال هو البعد للمجرور الذي هو المسؤول عنه عن
الشيء الذي هو فاعل عن الا البعد للشيء عن المجرور كما هو مقتضى التعريف
السابق واشار له الصبان قلت وهو واضح قال الانسب ان يقال في
تعريف المجاوزة من بعد ما قبلها ولو تقديرا عما بعدها او العكس بسبب
الحرف قبلها والله اعلم المعنى الثاني البعدية فتكون بمعنى بعد

نحو سافر زيد عن البلد اي جاوز زيد البلد بسبب السفر وغير المذكور نحو رضي الله عنهم اي
جاوزتهم المؤاخذة بسبب الرضى ونحو رغبت عن كذا اي تجاوزت محبتي كذا بسبب الرغبة عنه
ومن حقيقية كما في المثالين او مجازية نحو اخذت العلم عن زيد كانك لما علمت ما يعلمه جاوزه

كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من الموت والبعث
والسؤال وقيل من النطفة الى ما بعدها وقوله تعالى عما قليل ليصبحن
نادمين اي بعد قليل وقوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي بعد مواضعه
بدليل الآية الاخرى من بعد مواضعه وقوله

ومنهل وردته عن منهل * اي بعد منهل ومنه كما في المطول قول في
النجم فيه عنه فتعجا عن تفتح * اي ازال عن الراس تفتحا وهو شعر الراس
عن تفتح اي بعد تفتح والتفتح بضم القاف وسكون التاء وضم الزاي وتفتح
ومنه ايضا كما في المغني للثعالبي قول امرئ القيس

نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل * اي بعد تفضل ولم تشتمل
اي تلبس المنطق وهو ثوب تلبسه النساء في وسطهن ومن يفتح وورود عن
بمعنى بعد يقول طبقا عن طبق بان المعنى طبقا فتجاوزا في الشرح عن معنى
ءاخر ونحوه واوله في شرح اللباب بل قال انه الاولى قلت ويمكن
التأويل ايضا في عما قليل لان المعنى ليصبحن نادمين متجاوزين زمن التأخير
الى القليل وعند الزملكاني في جعل الآية يحرفون الكلم من بعد مواضعه
دليلا على ان عن في الآية الاخرى بمعنى بعد بسبب العزو نظر فيه فقال
بمعنى يحرفون الكلم عن مواضعه مجرد الامالة والازالة عن مواضعه
بتفسيرها على غير ما انزل وتأويله بالتأويل الباطل والمعنى من بعد
مواضعه امالته عن مواضعه التي وضعه الله فيها بجعله فيما يكونه
بعيد مواضع بعد ان كان في مواضعه قلت وهو كما ترى مبني على انه لا ينبغي
ان يقع ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بمراده والبيت ايضا يمكن تأويله
بان المعنى وردته ماجدا عن منهل اخر ومما كذا يقول البصريون جميع ما
قيل انه فيه لغير المجاوزة ولا يخفى ما في ذلك من التكلف المعنى
الثالث الاستعلاء فتكون بمعنى على كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن
نفسه اي عليها وقوله تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمت
حب الخير على ذكر ربي وقول ذي الاصبع العدواني يخاطب ابن عم له
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب * عني ولا انت دياني فتخزوني

لاه أي لله وهو خبر مقدم وابن عمك مبتدأ مؤخر على حذف مضاف أي
دار ابن عمك ويصح بلا تقدير مضاف والديان المالك وتخزوني أي تسوسني
وتخزوني يحتمل الرفع والنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا رفعا ونصبا أي فما
أنت مالكي فكيف تسوسني وعليه فهو مرفوع أو ليس ملك فسياسة
وعليه فهو منصوب وعلى تقدير النصب في البيت فالفتحة مقدرة كما
في قوله * فما سودتني عامر عن وراثة * وليست الفتحة ظاهرة
وإن قبلها الواو لأن الواو في القافية ردف بدليل سابق القصيدة وقبل
البيت: لي ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأقليه ويقليني
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالني دونه بل خلته دوني
وليس تقدير الفتحة ضرورة فقد قرئ في الشواذ الذين يعفون أو يعفو الذي
بيده عقدة النكاح بإسكان الواو من يعفو الذي ويعني الشاعر بابن عمك
نفسه والقياس في حسب عنه ولا أنت ديانه فيخزوه ولكنه التفت من
الغيبة للتكلم أي لا أفضلت على لأن أفضل يتعدى بعلى فلعن (?) وبعض التأويل
في البيت الأولى بأن عن فيها للمجاوزة أي ومن يبخل فإنما يجاوز بالسماح
عن نفسه أو إنما يمنع الخير عن نفسه لأنا قررنا في تعريف المجاوزة أنها
بعد شيء مذكورا وغير مذكور أي بل لازم وقد علمت بما قررنا وفي قول بعضهم
أيضا في الثانية بالمجاوزة أيضا فلان أي منحني فلا ... كما أول
البيت بتضمين أفضلت تجاوزت الفضل المعنى الرابع التعليل وإليه
أشار بقوله وعلل والمراد من الأفراد أخبار كما مر في قول ابن مالك
بعض من ابتدي فمثال وروده للتعليل قوله تعالى وما نحن بتاركي آلهتنا
عن قولك أي لأجل قولك وقوله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه
إلا عن موعدة وعدها إياه أي لأجل موعدة وقوله تعالى وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه أي لأجل نفسه كما قاله العلامة عبد الحكيم
السيالكوتي ونظير الآية بقولهم تخاصم فلان عن فلان أي لأجله والمانع
يؤول مثلا أيضا بالحذف فيقول وما نحن بتاركي آلهتنا تركا صادرا عن
قولك وما كان استغفار إبراهيم لأبيه استغفارا صادرا عن موعدة

الحقيقة ... كما في ... وقوله لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لأجل قولك وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة أي لأجلها الخامس معنى الباء التي للتعدية المجردة نحو وما ينطق عن الهوى أي وما ينطق بالهوى

وراودته

وراودته مراودة له صادرة عن نفسه أو التضمين فيقول ما نحن عن قولك
وهكذا ولا يخفى أنه تعسف المعنى الخامس معنى الباء أي التي للتعدية
المجردة نحو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي ما ينطق بالهوى والمانع
يؤول بأن المعنى وما يصدر قوله عن الهوى فيبقى عن للمجاوزة وفيه تعسف
وبقولنا أي التي للتعدية المجردة أي عن معنى زائد من معاني الباء يندفع
التكرار بين هذا وبين ما يأتي من معنى عن الاستعانة ومن فيه بمعنى الباء
أيضا المعنى السادس من معنى من والمراد من التي للابتداء كما في نظم ابن العز
العزيزة للسيوطي وشرحها نحو قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
أي منهم وقوله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده أي منهم
وقوله أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا أي منهم بدليل فتقبل من أحدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين وبدليل ربنا
تقبل منا والمانع يؤول بالحذف فيقول وهو الذي يقبل التوبة صادرة عن
عباده ويقول يتجاوز عن عباده بقبول توبتهم ويقول نتقبل أحسن ما
عملوا صادرا عنهم وفيه التعسف المعنى السابع البدلية بأن يصح
في موضعها بدل نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس أي بدل نفس ونحو
الحديث صومي عن أمك أي بدل أمك وقوله *

كيف تراني قالبا مجني * قد قتل الله زيادا عني

أي بدلي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس فالمعنى والمانع يؤول الآية
الأولى على تضمين تجزي تدفع كما أول بعضهم الحديث بالحذف أو قال صومي
نائبة أو نيابة عن أمك وأول بعضهم البيت بأن المعنى دفعه أو صرفه
عني بالقتل وكل هذا تكلف كما في المغني الثامن الاستعانة
فتكون بمعنى باء الاستعانة قاله ابن مالك ومثله بقول العرب رميت
السهم عن القوس أي مستعينا على رمي السهم بالقوس بدليل قولهم رميت
بالقوس حكاهما معا عن العرب الفراء وفي حكايته لهما معا فتواردا في
محل واحد على التعدية وفي إنكار ... العراق أن يقال رميت السهم عن
بالقوس إلا إذا كانت القوس هي الرمية وحكى الفراء أيضا رميت على

السادس معنى من التي للابتداء نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أي منهم أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا أي منهم السابع البدلية بأن يصح في موضعها بدل نحو لا تجزي نفس عن نفس أي بدل نفس وحديث صومي عن أمك وقوله قد قتل الله زيادا عني أي بدلي الثامن الاستعانة نحو رميت السهم عن القوس أي مستعينا عليه بالقوس وفيه ... بدليل قولهم رميت بالقوس

التقوير وقال في شرح اللباب ويجوز وقيت بالتقوير بالنكر أي أن التقوير
جعلته آلة للرفق وقشتعلنا جما فيه ووقيت على التقوير بالنكر أي بر
الراء التي اعتمدت على التقوير في الرفق ووقيت بالتقوير بالنكر أي الشمس
م بنقل الشمس فقوله تعرض مخفف النون فيهما ووزنه لأجل القافية وهو فعل مضارع
عن أبي عمرو وجملة تعرض في موضع نصب على الحال من فاعل الاستقرار الذي
في الخبر والتقدير استعاذته كائنة حالة كونها تعرض كذا أي من معاني
عن المعنى الجامع الظرفية كقوله

وذا أمر سراة الحي جئت لغيثهم * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

ذا أمر سراة الحي أي أغثهم من قالك والسراة بفتح السين جمع سري وهو جمع عزيز
كما في الصحاح وفي القاموس أنه اسم جمع والرباعة بكسر الراء بفتح الحمالة
وهو ما يحمله من دية أو غرامة والواني الفاتر ضعيفا وعن بمعنى في أي وانيا
في حمل الرباعة بدليل ولا تنيا في ذكري قاله في المغني والظاهر أن معنى ونى
عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه ومنه ما في البيت فيكون فيها لم يدخل في
الحمالة عن عدم دخوله فيها فتكون عن فيه على أصلها ومعناها من المجاوزة
وونى في كذا دخل فيه وفتر يعني ومنه ما في الآية فيكون فيها عن الدخول
في ذكر الله مع الفتور والكسل ولا يشترك بناء على البيت لتخالف المعنيين
مع فتور وإبطاء وتأمله والله أعلم المعنى الثالث التوكيد وهي
الزائدة أي للتعويض نحو قوله تعالى يسألونك عن الانفال بناء على
أنهم سألوه لا سألوا عن حكمها كذا التعليل في تفسير قوله وعليه
قراءة ابن مسعود يسألونك الانفال والله أعلم وقوله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أي أمره بعد هلة وقيل ضمن يخالفون معنى يعدلون
يصدون كما للزمخشري وعن للمجاوزة وأعرب زائدة أيضا قول من قال في قول
ترجمانه عنه في شأنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره لقد كنت
عند الغسلات عن فرقيه وعن زائدة بدليل رواية لقد كنت فرقيه رواه

البخاري

تعالى يسألونك عن الانفال بناء على أنهم سألوه لا سألوا عن حكمها كذا التعليل في
تفسيره قوله وعليه قراءة ابن مسعود يسألونك الانفال ونحو فليحذر الذين يخالفون عن أمره

البخاري وأنفا وغيرهم وقيل عن أصلية وضمن غسل معنى أزال أي أزلت عن فرقيه
ما عسى يكون بها من الغبار ونحوه والله أعلم قوله كم والزيادة هو مخفض
التاء في الروي ويشترك الروي مع الزاي والنماء وهل قوله في البيت الآتي وآية
كما أنه يجري على من له أدنى إلمام بعلم القوافي والزيادة مخفف الياء والأوجه
للتشديد لأنه مصدر سماعي لزاد المعنى الثاني التعويض من الزيادة
عوضا عن أخرى محذوفة كقوله

أتجزع إن نفس أتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصول
وزيدت بعده وأتجزع بفتح الصبي وإن بكسر الهمزة شرطية ونفس فاعل
بفعل محذوف يدل عليه أتاها حمامها والحمام بالكسر الموت والتي بين
جنبيك هي نفسك قلت ويصح في إن في البيت فتح الهمزة على أنها
مصدرية وقابلة بعدها فسبوك بما على أنه علة للجزع أي أتجزع للهلاك
نفس أي لا ينبغي لك أن تجزع من موت غيرك مع أنه فوت لك على
دفع الموت عن نفسك التي بين جنبيك المعنى الثاني عشر السببية
كقوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها أي إن جعل الضمير المجرور بعن عائدا على
الشجرة أي أزلهما الشيطان بسبب الشجرة وإن كان الضمير للجنة فعن على
بابها أي نحاهما عن الجنة قلت ولم أر من ذكر السببية بالخصوص لعن بغير
ذكر هذه الآية في المغني استشهادا بها على كون عن للتعليل على احتمال
عود الضمير للشجرة وهو كما علمت مما مر من التقارب بين العلة والسبب سببية
لا تعليلية لأن الأكل من الشجرة متقدم على الزلل ذهنا وخارجا وبهذا
قلت في النظم وسبب في آية والله تعالى أعلم تفهيمها ترد عن اسما
أيضا بمعنى جانب كما في قول مزاحم المتفرع

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أي وغدت من جانب قيض على أن عن قيض معطوف على عليه من قوله وتقدم
فيه احتمال آخر وقول قطري الخارجي

فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وأمامي

الشيطان عنها أي إن جعل الضمير عائدا
على الشجرة أي أزلهما بسبب الشجرة ولم

ان قرة كون السببية بالخصوص لعل نعم ذكرها في الاية في المغني استشهادا بها على كون
عن للتعليل على احتمال عود الضمير للشجرة ومن على ما علمت هنا من ابن هشام تعليلية
والسبب سببية لا تعليلية لان الاكل من الشجرة متفرع على الزلل ضمنا وجاء بها
بلهذا قلت في النظم وسبب في اية فتيهما نزه عن اشمها ايضا بمعنى جانب كقوله

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

اي وغدت من جانب قيض بناء على ان عن قيض معطوف على عليه من قول من يفرع في
الى هذا فيه احتمال ذا كما وقوله من عن يمينه مرة واقاله اي من جانب يمينه وقوله من عن
يمين الحبيا نظرة قبل اي من جانب الحبيا وترد ايضا فعلا ايضا بفعل عن الافراد في هي
فاذا اجتمعت نون الفعل لنحو ضرورة كان البعض من الكلمات الثلاثة كما مر في مرواتي

اي من جانب يمين والرؤية بوزن كبيعة الحلقة التي يتعلم فيها الرمي
والطعن وقول القطامي

فقلت للركب لما ان علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

اي من جانب الحبيا وتفرع الكلام على هذا البيت في حذف الباء ويحتمل
الاسمية في عن قوله تعالى ولا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم اذ افرد عن ايمانهم معطوفا على من بين ايديهم من جوه من ويحتمل
الحرفية بعطف عن ايمانهم على من بين ايديهم والله اعلم وترد فعلا ايضا
بفعل عن الافراد في هي فاذا اجتمعت نون الفعل لنحو ضرورة كما من كان
من البعض من الكلمات الثلاثة كما مر في مرواتي وعشروي وعلى والله
اعلم

معاني الكاف

ذكر للكاف ستة معان وافاد معناها واكثرها التشبيه قال كم كان الله
له شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا للتوكيد ورد
كذا الاستعلاء وللمبادرة * وقسم وبعضهم قد ذكره
المعنى الاول التشبيه ومثلوا لها وقال في بكاف في معنى نحو قوله
تعالى فكانت وردة كالدهان اي صارت السماء في لون الورد كالدهان
كالدهان جمع دهن اي تذوب كالدهن ذائبة وقيل الدهان الاديم الاحمر

اي او نحو والله اعلم وعلى فعل الكلام ذكر الخلاصة والاستعلاء فعلى كان التشبيه فكان الله له شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا للتوكيد ورد كذا الاستعلاء وللمبادرة وقسم وبعضهم قد ذكره المعنى الاول التشبيه

ابيض

وبشبه للاول يوم تكون السماء كالمهل والمهل دردي الزيت وقيل ما اذيب
من النحاس وشبهه ومعنى الاية ان السماء تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون
الدهان المختلفة والله تعالى اعلم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام الجوار جمع جارية وهي السفينة والاعلام المشبه بها
جمع علم وهي الراية ونحو زيد كالاسد وهند كالقمر وفلان كالحمار والغالب
ان يكون الاشتراك بين المشبه والمشبه به في الجملة كما في المثل السابقة بمعنى
انه لا تكون المساواة بينهما كما وكيفا بل من وجه فلا وقد تكون المساواة
بينهما حقيقة كقولك مثل الزيتون كهذا الزيتون اذا تساويا كما وكيفا والغالب
المشتركة بين المشبه والمشبه به حاصلة في هذا الاخير باعتبار العدد
والافراد كما ان يجري فان الحقيق الشيخ الكفيف تركيبا وفيه علة في التشبيه كون
المشبه به جزئيا كقولنا الاسم كزيد والفعل كضرب لانه تشبيه كلي بجزئي
ويسمى هذا تمثيلا بمعنونه من التشبيه فاذا استعملت الكاف فيهما لم يكن
من استعمال المشترك في معنييه قلت اوهم كلامه حيث مثل بزيد وضرب
وقابل هذا بكاف التشبيه المعروفة الداخلة على الكلي كالاسد ان المراد
بالجزئي في كلامه الجزئي الحقيقي ولا خصوصية لذلك بل كذلك في الكلي
نحو النوع كالانسان والجنس كالحيوان ويسمى هذا عند المناطقة التعريف
بالمثال وقوله لم يكن من استعمال المشترك في معنييه قلت اعلم ان الكاف
للتشبيه هو كلي والتمثيل جزئي منه كما علمت وقد اختلف في اطلاق الكلي على
جزئي من جزئياته هل حقيقة مطلقا وهو ما قاله ابن الحاجب ومثله بقوله وعلل
ذلك بان اللام في قولهم في تعريف الحقيقة هي الكلمة المستعملة في غير
ما وضعت له لام التعليل اي وضعت لاجله ولا شك ان اسم الكلي انما
وضع لاجل استعماله في الجزئي وعلامة غيره بان المجاز هو الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له وضعا اوليا والجزئي ليس غير الكلي كما
انه ليس عينه او محل تفصيل وهو مذهب بعضهم فان استعمل الكلي في
الجزئي من حيث اشتماله على الكلي فهو حقيقة وان كان استعماله فيه لانه
بالنظر لما ذكر بل من حيث ذاته فهو مجاز اذا احطت علما بهذا فلا

لد نجمع بحسب الطارع من ذلك ما بين الشبيه من جمع الشبيه بها جمع الشبيه والنصح بالشبه والبناء في النشأ بعد ذلك للبعض زنجية

يا نص بكا في معنى نحو قوله وردة كالدهان اي صارت السماء في لون الورد كالدهان جمع دهن او بعض جمع دهن ان السماء تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون قيل فيه الجوار المنشآت جمع الاعلام في البحر

الشعر والاعلام الريان ونحو زيد كالاسد سرو منسر
كالبدر وفلان كالحمار الاهدان اردت البلاهة

ومشينا على مذهب ابن الهمام ومن تبعه فلا نسلم ان استعمال الكاف في التشبيه
والتمثيل ليس من استعمال المشترك في معنييه بل من فرده وان مشينا على مذهب
البعض الجاعل منكل ذالك افرادا للمستعمل فيه لا هل اللغة الكاف على التشبيه
والتمثيل من حيث اشتمال التمثيل على التشبيه فهو ايضا من اطلاق المشترك
على معنييه وان اطلقها على التمثيل من حيث ذاته فهو استعمال الكاف فيهما
من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه فاعرف ذالك وتامله واما اطلاق
الكل على الجزء فهو مجاز قطعا كما في التلخيص وليس التشبيه والتمثيل من
قبيل الكل والجزء بل من قبيل الكلي والجزئي كما لا يخفى وفي الاشموني ان كاف
التشبيه لا تدخل شيئا وكاف التمثيل تدخل الافراد وذالك لا يدل على
تباينهما اذ لا غرابة في ابراز الاخص بشيء عن الاعم اذا لم يكن الافراد
من جهة ما اشترك فيه الا ترى ان الانسان يتميز عن الحيوان بالقوة للكتابة
والتعلم وذالك من جهة خصوصيته ولا يصح ان يميز عنه بشيء من جهة
حيوانيته لاشتراكهما فيها فتدبره فرع دخلت كاف التشبيه على بعض
الكلمات فصارت جزءا منها ومع عمها كلمة واحدة ولم يذكروا فيما
اي تركيب منها كان فلوا احلت ادوات الكاف وكلاهما الكاف ان تدخل على خبر
ان مع قولك كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد فنقلت الكاف الى اول
الجملة اهتماما بحال التشبيه والله اعلم المعنى الثاني التعليل عند
قوم كقوله تعالى واذكروه كما هداكم فالكاف للتعليل وما مصدرية
اي لاجل هدايته اياكم وقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذ
ابن عصفور اي لاجل ارسالنا فيكم رسولا منكم فاذكروني فما ايضا مصدرية
وقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون معنى كلمة تعجب والكاف للتعليل
وان مصدرية وانما ضمير الشان اسمها والجملة بعدها خبرها وان سابكة
لما بعدها بمصدر اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وزعم بعضهم ان الكاف التعليلية
لا تكون الا مكفوفة بما لحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله
عنه اي فتجاوز الله عنه وسامحه لكونه لا يعلم ولم يقصر ابن هشام
والفاء في فتجاوز زائدة كما وقع ان بعد فلا يرد على انها كافة لا مفردة

لان

لان حرف المصدرية يدل على مثله والصواب انها تكون فيه ما الكافة
كما في المثال وقيل المصدرية كما في البيت كما هو الظاهر فيهما فلا فالحق
ان الواقع فيهما كافة وبدون ما اطلاقا كما في ويكانه ووقع الاكثرون ورود
الكاف للتعليل وانكروا غرابة واذكروه كما هداكم بانه من وضع الخاص موضع
الذكر والهداية موضع النعم وهو الاحسان لان الذكر والهداية يشتركان
في امر وهو انه احسان فهو في الاصل من قبيل واحسن كما احسن الله اليك والكاف
للتشبيه ثم عدل عن ذالك للاعلام بخصوصية المطلوب وهو الذكر والمشبه
به وهو الهداية وهو ابهم ماذا ايكر ابنها في كما ارسلنا فلان الارسال
والذكر احسان وكذا في حكاية سيبويه فان عدم العلم يتضمن عدم الاساءة
وكانه قيل كما انه لم يسئ لم تسأ واما ويكانه فلانه محتمل لكون كاف
للتشبيه من جهات ان ولكن الكلام مستانف لا تعلق له بالتعجب قبله قاله
بعضهم والله اعلم المعنى الثالث التوكيد وهي الزائدة كقوله
تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء فالكاف زائدة لتوكيد نفي
المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله غير واحد
تأويلات في الآية وقيل الكاف غير زائدة وعليه فقيل الزائد لفظ
مثل كما زيدت في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به وانما زيدت في ليس
كمثله لتنفصل الكاف من الضمير قاله في المغني والقول بزيادة الحرف اولى
من زيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وقيل لعكسه ومثل غير زائد ايضا
بل هو بمعنى الذات اي ليس كذاته شيء او بمعنى الصفة اي ليس كصفته
شيء او بمعناهما معا فيكون من استعمال المشترك في معنييه والاصح
جوازه او من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه بناء على انه في
احدهما حقيقة وفي الاخر مجاز وان صح ايضا جوازه وقيل الكاف اسم
مؤكد بمثل للاحرف بناء على ان اسمية الكاف غير خاصة بالشعر كما
عكس ذالك من قال * فصيروا مثل كعصف ماكول *
فاكد مثل بالكاف الاسمية وقيل ان القضية سالبة وهي كما تقرر في علم
المنطق لا تقتضي وجود الموضوع بل السلب يصح عن المعدوم فقوله

تعالى ليس كمثله شيء، لا يقتضي وجود المثل ومثله كلها تأويلات لمن زعمها
توهم الآية ان يبحث على كلامهم هذا من نفي المثل عن مثل الله جل عن ذلك سبحانه
وذلك يقتضي وجود المثل له مع ان المراد نفي المثل عن الله والمحققون على
ان الآية من باب الكناية وبينوا الكناية فيها بوجهين احدهما انه نفي للشيء
بنفي لازمه لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم كما يقال ليس لأخي زيد اخ فأخو
زيد ملزوم والأخ لازمه لانه لابد لأخي زيد من اخ هو زيد فنفيت هذا اللازم
والمراد نفي ملزومه اي ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو
زيد فكذا نفيت ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل
لكان هو مثل مثله اذ التقدير انه موجود ثانيهما ما ذكره صاحب الكشاف
وهو انهم قالوا مثلك لا يبخل فنفوا البخل عن مثله والغرض نفيه عن ذاته
فسلكوا طريق الكناية قصدا الى المبالغة لانهم اذا نفوه عمن يسد مسده وعمن هو
على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون زيد قد ايفعت لداته وبلغت
اترابه يريدون ايفاع زيد وبلوغه فحينئذ لا فرق بين قولنا ليس كالله شيء
وقوله ليس كمثله شيء الا ما تعطيه الكناية من فائدتها وهما عبارتان
معتقبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته تعالى وليس المراد من الآية
كلام هذا وحقيقتها حتى يلزم وجود المثل وقد صرحوا بانه لا يضر استعمالها
في المعنى الحقيقي للكناية فضلا عن استعمالها في لازمه لان المعنى الحقيقي غير
مقصود فيها بالذات والله تعالى اعلم قلت وكلام المحققين هذا مبني
على ان الكاف اسم بمعنى مثل لا زائدة خلافا لما يفهم من صنيع المغني حيث
جعل الكناية علة ثانية للزيادة ثم جوز غيرها من ان اول الروايتين عبارة
بما هو تعبير جزاء ومن ورود الكاف زائدة قول ابي الجراح رؤبة يصف خيلا
عليها قال العيني وقيل حمر الوحش وهو الذي للبغدادي في خزانة الادب وهو
الذي يظهر من سياق الابيات قبل هذا البيت: قب من التعداء حقب في سوق
لواحق الاقراب فيها كالمقق. قب اي ضامرات البطون جمع قباء من القبب وهو
دقة الخصر وضمور البطن اي من … كثرة السير وحقب جمع حقباء
وهي الاتان الوحشية التي في بطنها بياض وسوق بفتحتين كقول الشاعر

ولواحق جمع لاحق بمعنى ضامر والاقراب جمع قرب كعنق وقفل وهي الخاصرة . ومن
امثلة كلمة الى هذا البيت والمقق بفتح الميم والقاف الاولى الطول الفاحش
مع دقة فالكاف في كالمقق زائدة اي فيها المقق ومنه ايضا ما حكى الفراء انه
قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط قال كهين اي هينا فالكاف زائدة وفيه
ايضا ما قاله ابو علي في البغداديات قال تجيء الكاف زائدة لغير معنى
التشبيه كقولهم فيما حدثناه عن ابي العباس فلان كذي الهيئة يريدون فلان ذو
الهيئة بموضع المجرور رفع ه ومن هذا يعلم ان زيادة الكاف ليست خاصة
بالضرورة الشعرية خلافا لابن عصفور والمغني الرابع الاستعلاء تكون
بمعنى على ذكره الاخفش والكوفيون واشار في التسهيل الى قلته بقوله وقد توافق
على ه ومنه قول رؤبة لما قيل له كيف اصبحت قال كخير اي على خير وجعل
الاخفش منه قولهم كن كما انت حتى اجيء اليك اي على ما انت عليه فالكاف
بمعنى على وما موصولة وانت مبتدأ خبره محذوف وهو عليه وقيل ان ما موصولة
وانت خبر حذف مبتداه اي كن كما هو انت وقيل ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة
وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما
مضى والمغايرة باعتبار الزمن كافية في مغايرة المشبه به للمشبه وقيل ان ما
كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وقيل
ان ما زائدة وتشبيه الشيء بنفسه في هذين وجه ستة اعاريب فعلى اولها الكاف
بمعنى على وعلى ثانيها فالكاف للتشبيه على الاخيرين فيها قال يس ويلزم على الاعراب
الاول حذف العائد المجرور مع ان شرط الموصول في هذا الحكم والمعنى والنوع
على الاعراب الثالث حذف صدر الصلة من غير ان تطول قلت ويجاب عن
الاول بانه جرى على ان الجملة فيه تكفي في المعنى وهو قول ذكره ابن هشام في
باب الموصول وعن الثالث بان هذا من القليل لان شرط الطول انما هو للحذف
بكثرة كما في الخلاصة والله اعلم وقيل في قول رؤبة كخير ان الكاف للتشبيه
على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل ان الكاف فيه بمعنى الباء اي بخير ورده
في المغني بان الكاف لم ترد بمعنى الباء قلت ولعله يقول وردت بمعناها
بدليل هذا المثال فانه محتج قلت ومن ورود الكاف بمعنى على قول الفراء في

حديث التحيير ونحو مما في قضية تحويل القبلة بدارا كما من قبل
البيت قال في المصابيح ونقله القسطلاني والظاهر ان الكاف بمعنى
على اي داروا على الحالة التي كنتم عليها من الصلاة ولم يقطعوها والله
اعلم المعنى الخامس التجاوز قال في المغني وذلك اذا اتصلت بما
في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو
سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا ولقائل ان يقول انما الكاف
زائدة وما مصدرية سابكة لما بعدها بمصدر وذلك المصدر نائب عن اسم
زمان والتقدير سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فتكون المجاورة
ماخوذة من مجموع الكلام والله اعلم المعنى السادس القسم
حكي في الجمهرة الثالثة مما يدخل به الغلام على الجمع من الباب الخامس
من المغني ان ابا عبيدة قال في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
ان الكاف للقسم والمعنى والله فقال لله وللرسول والذي اخرجك
وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكاية هذا القول وسكوته عنه قال
ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه ويلزمه
اخر ان معنى لم يرد للكاف والكلام على العالم والربط بالجملة شيء
الظاهر في النظم مع انه ظاهر بل الشيء كقوله

وانت الذي رحمة الله اكمع

اي وانت الذي رحمته اكمع ويجعل القسم من المقسم عليه ويجاب عن
ايراد الكلام وعلى عائد الكلام انه ورد في قوله تعالى والسماء وما بناها
ويجاب عن ايراده بعد القسم من المقسم عليه بان جواب القسم هو قوله
تعالى يجادلوننا كما قاله ابو عبيدة نفسه لا كما يرد عليه خلو جواب
القسم الواقع بعده عن اللام المؤكدة والحق انكار ابن الشجري وتسليته
اشارة بقوله وبعضهم قد ذكره والضمير البارز في قوله قد ذكره
عائد على القسم للكاف والجملة حالية ليست على بابها تقييدها الاول
ترد الكاف اسما ايضا بمعنى مثل وزعم بعضهم انها هي دائما
وبعضهم انها اسم دائما والمختار انها ترد بالامرين معا وان الاكثر

ورود ها حرفا قال في المغني ولا ترد اسما على مذهب سيبويه والمحققين
الا في الشعر كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم يضحكن في الشتوة في البيت
قبله عن اسنان مثل حب الغمام الذائب فالكاف اسم بمعنى مثل ومجرورة بما
بعدها بالاضافة وذهب جماعة منهم الاخفش والفارسي الى جواز ذلك
في الاختيار فجوزوا في زيد كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد
مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين قال الزمخشري في
فانفخ فيه ان الضمير راجع الى الكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء
المماثل فيصير كسائر الطيور ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما
زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد كلام المغني قلت بويد
مذهب من جوز وقوع ذلك في الاختيار اية ليس كمثله بناء على ان الكاف
غير زائدة بل اسم بمعنى مثل وقد مر ان هذا هو مذهب المحققين وذكر صاحب
المغني نفسه قبل في الاية ان الاربعة قال لسيبويه وموقعه من المحققين الذين
يفصلون زيادة تلك بالشعر يقولون انها في الاية زائدة فلا يحتج عليهم
بالاية على مذهب غيرهم فيها اذ لا يحتج على الخصم الا بما يسلمه ويقول
بعد قال في المغني وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا
لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني ان يقع هي ومخفوضها صلة كقوله

ما يرتجى وما يخاف جمعا ❊ فهو الذي كالليث والغيث معا

ما مصدرية او موصولة ويرتجى ويخاف تنبيه للمجهول وجمعا بمعنى
والبيت الاكمال وفيه ضمير عائد على الممدوح وقوله كالليث راجع ليخاف
والغيث راجع ليرتجى ففيه لف ونشر معكوس فتتعين الكاف للحرفية فتتعلق
بمحذوف صلة الموصول ولو جعلت اسما لاحتيج الى حذف صدر الصلة مع
انه لا طول قلت وتتعين ايضا اسمية اذا دخل عليها حرف الجر كما في
قوله السابق يضحكن عن كالبرد المنهم وقوله

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ❊ تصوب فيه العين طورا وترتقي

اي وصفنا بفرس مثل ابن الماء في السرعة يدور وسطنا تنحدر فيه العين مرة
وترتفع اخرى اذا اخذ من شرائه حسنه واحتمال الاسمية والحرفية في نحو مما

يستوي فيه احد المواضع الثلاثة والله اعلم التشبيه الثانية لانها الكاف
اللاذ الظاهر وقد تجر ضمير الغيبة على قلة في الشعر كقول العجاج من قصيدة
يصف حمار الوحش

خلى الذنابات شمالا كثبا * وام اوعال كها او اقربا

ضمير خلى لحمار الوحش والذنابات بفتح الذال المعجمة على صيغة جمع اسم
اسم محل وشمالا منصوب على الظرفية اي جهة شماله وكثبا بفتح الكاف
والمثلثة اي قريبا منه والمفعول الثاني لخلى اما شمالا او كثبا حال او بالعكس
وام اوعال اسم موضع مرتفع وهو منصوب عطفا على الذنابات او مرفوع
بالابتداء خبره كها اي كالذنابات واقربا على الاول معطوف على محل الجار
والمجرور وعلى الثاني معطوف على المجرور وقول رؤبة من قصيدة يصف به
اتانا: فلا ترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهن الا حاظلا
اي لا ترى زوجا ولا زوجات له اي الحمار ولا كهن اي الاتن الا حاظلا اي
مانعا من التزوج منع استقضاء من بعلا فقط وكانت عادة الجاهلية
اذا طلق امرأة منعها ان تتزوج بغيره الا باذنه وشذ جرها لضمير المتكلم في
والجاهلية كقوله * واذا الحرب شمرت لم تكن كي * وفي بكسر
الكاف لمناسبة ياء المتكلم كما في الرقاشي عن سيبويه وابنها القريب
الكاف على فتحها لشابهت كاف المخاطبة للمضارع وكقول الحسن انا كك وانت
كي واما دخولها على ضمير الرفع نحو ما انا كهو وما انا كانت وما انت كانا
وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك وما انت كاياي فجعله في التسهيل اقل
من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قال المرادي وفيه نظر لان لم يكثر الشذ
جعله شاذا ونقل ابو حيان عن ابن مالك انه بالا قياس فلنه من حيث القياس
وذلك انه شاذ من حيث كون مدخول الكاف ضميرا وكونه الك الضمير ضمير
رفع او نصب بخلاف فيه شذوذ من الجهة الاولى فقط وعليه فله
يرد اعتراض المرادي والله اعلم وانشدوا على دخولها على ضمير الرفع

وانشدوا: شكوتم الينا مجانينكم * ونشكوا اليكم مجانيننا
ولولا المعافاة كنا كهم * ولولا البلاء لكانوا كنا

[illegible]

ثم قال: فعل ـــــ يرفع وينصب

اعلم ان كان واخواتها ثلاثة عشر بالاستقراء بعضها لا يعمل الا ان يكون ما
بعدها جملة اسمية او فعلية او غيرها مرفوعا او مع ... فان كان
ما بعدها جملة فهي اسم للحرف والجملة اسمية او فعلية ولا يكون فعل الخ
الفعلية الا ماضيا ... يكون الخبر ماضيا ولا يمتنع الماضي
والمستقبل في الفعلية نحو قول الفرزدق ... في ...

فما زال من يعرف ... * فيما قاد ذكر خمسة الاشباه

وخبر زال في البيت بعده وهو

يرى ... * في ... الغبار شمائل

سما اي ارتفع واذكر نحو والمراد بخمسة الاشباه ... فقد ارتفع فلا ... او
موضع ... ويرى اي يغرب ... ابانات اخرى ... ويجمع
في ... واعتبر كما اي لم يثم قبل ذلك والمختار ان مرجوع ... انه لم يزل
قد قدر على ... ازال ... فلا ارتفع وبلغ مبلغ الرجال اوقات ... بخمسة
اشباه من الازمان ... والجمع ... في الامكنة التي لم ... بعد
احد قبله ولما انا ... اعتبار ابا ... الاسمية نحو قوله

وقد زلت ... قوانا ... * ... صبر ... وافردا

والمشهور ... في الجملة وفيل ... من ... الى
الجملة وفعلا بل المشهور انما مبتدا ... من ... للجملة يكون هو
الخبر واركا ... بعد ... اسما مرفوعا ... ايضا نحو ... منه
... ومنه ... مبتدا او ... بعد ... خبر ... وابن السراج
والفارسي ... الافعال كلا ... مرفوعا وقول ... اركان
ماضيا وقال ابن ... والزجاج والزجاجي ... بعد
... فيه ... وقال اكثر الكوفيين ... جملة ... علمها وبقي
ما علمها والمه ... كل بن ... واختار الشميلي وابن ... في التسهيل وقال
بعض الكوفيين ... ... على ان ...

[illegible]

مركبة من كلمتين وهما مذ ومنذ الكلابية وإن كان ما بعدهما اسما مجرورا فقيل
هما اسمان مضافان لما بعدهما منصوبان على الظرفية بالفعل قبلهما والصحيح
أنهما حرفا جر وما بعدهما مجرور بهما وعلى الأصح فهما في الجملة الاسمية كلا منهما
عليهما فيكونان للثلاثة معا وقد اختلف مثلهما الحلان وليس منهما من منتهم
من منذ وهو قول ابن ملكون وقال لأنه لم يتصرف في الجر وشبهه ورد بتصغيرهم
لدن كما ولا كرون وفتح أول منذ بالتنوين أهل الحجاز يضمونهما ثم خففت بحذف النون
بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن
الأصل الضم لكسر وأولى بعضهم يقول منذ من قوله فيهم مع عدم الساكن وإذا
كانت مذ اسما فأصلها منذ أو هي أصل بنفسها وهو قول ابن الفخار والله أعلم
قال الناظم رحمه الله

وقد ومنذ في المضي للابتدا * هما وفي الحضور معنى في بدا
ووردا موضع من مع إلى * إن جرتا المعدود حيث جملا

ذكر أن مذ ومنذ يأتيان لثلاث معان الأول معنى من الابتدائية
وذلك إذا كان أفراد من مجرورهما الزمن الماضي نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة
ومنذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة أي ما رأيته من ابتداء ذلك المعنى
الثاني معنى في التي للظرفية الزمانية وذلك إذا كان أفراد من مجرورهما
الزمن الحاضر نحو ما رأيته منذ يومنا ومذ الليلة أي في يومنا وفي الليلة
ومنذ عامنا أي في عامنا والحضور في كل شيء بحسبه لأن العام حاضر
بالنسبة للعام قبله والعام بعده المعنى الثالث معنى من وإلى معا
وذلك إذا كان المجرور بهما معدودا منكرا والتنكير هو المراد بقول الناظم
جملا كقولك ما رأيته مذ أو منذ ثلاثة أيام أو يومين أي من أول الثلاثة أيام
إلى آخرها ومن أول اليومين إلى آخرهما وقول امرئ القيس الكندي

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ أزمان

أي من أول أزمان إلى آخرها لأن مجرورها منكر معدود ومجموع معدود لأنه
لا يقال منذ يوم ومن كذلك كما يأتي في التنبيه الثالث وأما قول زهير أقوين من
حجج ومذ دهر فإن دهر معدود في المعنى لأنه مشتمل على أيام ومجموع المنكر

وذلك إذا كان أفراد من مجرورهما الزمن الحاضر نحو ما رأيته منذ يومنا ومذ الليلة
أي في يومنا وفي الليلة ومنذ عامنا والحضور في كل شيء بحسبه لأن العام حاضر
بالنسبة للعام قبله والعام بعده الثالث معنى من وإلى معا وذلك إذا كان
المجرور بهما معدودا منكرا والتنكير هو المراد بقول الناظم جملا كقولك ما رأيته مذ أو
منذ ثلاثة أيام أو يومين أي من أول الثلاثة أيام إلى آخرها ومن أول اليومين إلى
آخرهما وقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ أزمان

أي من أول أزمان إلى آخرها لأن مجرورها منكر معدود وبقولنا مجرورهما أنه معدود
يعلم أنه لا يقال منذ يوم كما يأتي في التنبيه الثالث وأما قول الشاعر

أقوين مذ حجج ومذ دهر * فإن دهر معدود في المعنى لأنه مشتمل على أيام وبقولنا فيه
منكر يخرج المعنى الثاني الذي هما فيه بمعنى في فتنبيهان الأول أكثر العرب على وجوب جرهما
للزمن الحاضر وعلى ترجيح جر منذ في الزمن الماضي على رفعه وعلى ترجيح رفع مذ
للماضي على جره ومن القليل في قوله

أقوين من حجج ومذ دهر *

الثاني لا يجر مذ ومنذ إلا في الكلام ولا يجران الضمير أصلا ولا يكون المجرور بهما إلا وقتا

معوضا في المعنى الثالث الذي هما فيه بمعنى في والله أعلم فتنبيهان الأول
أكثر العرب على جرهما للزمن الحاضر وعلى ترجيح جر منذ في الزمن الماضي على
رفعه وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن القليل في قول زهير بن أبي
سلمى يمدح هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر

الحجر بكسر الحاء منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى قال تعالى
كذب أصحاب الحجر المرسلين وقنتها أعلاها وأقوين خلون من سكانهن
والحجج بالكسر جمع حجة وهي السنة الثاني لا يجر مذ ومنذ إلا في
الكلام ولا يجران الضمير أصلا ولا يكون المجرور بهما إلا وقتا وأما قولهم
ما رأيته مذ أن الله خلقه على رواية فتح الهمزة فعلى تقدير مذ زمن خلق
الله إياه وأما على رواية كسرها فهما حينئذ اسم لدخولهما على الجملة أو مثل

وإذا علمت رواية كسر ما قبل أيمن الرحمن هنا على الجملة وهنا الوقت مما يسأل به عن
بشر كم كونه ظرفا تقول متى كنت ومتى تقوم ومتى جزاء وقت ولا تقول متى ما لأن ما لا
تكون ظرفا إلا به يكون الوقت إلا معينا فلا يقال ما زال بعد متى يوم ولا يكون إلا ماضيا
أو حاضرا به مستقبلا فلا تقول للإرادة متى غدوة ولا يكون الظرف المجرور بها إلا مفهوما
فلا يقال متى سحر ويراد سحر بعينه لأنه لا يخرج حينئذ عن النصب على الظرفية
ولا يكون عاملها إلا فعلا ماضيا منفيا كما مر في المثل أو مثلهما ولا تقول سرت يوم
الخميس فلا يجوز قتله متى يوم الخميس والله أعلم

معاني متى ولعل وخلا وعدا وحاشا

ذكر في هذه الترجمة خمسة حروف من حروف الجر وكل واحد منها له معنى واحد إلا
الأخيرين فلهما معنيان ولم يجمع في الترجمة باعتبار مجموع الأحرف فقال كلام الله له

متى كمن في لعل المرتجى * خلا عدا حاشا للاستثنا جي

الوقت مما يسأل به عن الوقت بشرط كونه ظرفا فتقول متى كنت ومتى
متى وجزاء وقت ولا تقول متى ما لأن ما لا تكون ظرفا ولا يكون الوقت
إلا معينا ولا يكون مبهما فلا يقال ما زال بعد متى يوم ولا يكون إلا
ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا فلا تقول للإرادة متى غدوة ولا يكون
الظرف المجرور بها إلا مفهوما فلا يقال متى سحر ويراد سحر بعينه
لأنه لا يخرج عن النصب على الظرفية ولا يكون عاملها إلا
فعلا ماضيا منفيا كما مر في المثل أو مثلهما ولا تقول سرت متى يوم
الخميس ولا يجوز قتله متى يوم الخميس والله أعلم ثم قال

معاني
متى ولعل وخلا وعدا وحاشا

ذكر في هذه الترجمة خمسة حروف من حروف الجر وكل واحد منها له معنى
واحد إلا الأخيرين فلهما معنيان ولم يجمع في الترجمة باعتبار مجموع الأحرف فقال
كلام الله له متى كمن في لعل المرتجى :: خلا عدا حاشا للاستثنا جي
أما متى فلها معنيان الأول معنى من الابتدائية في لغة

منذ بل سمع من كلام ... متى لجج أي من لجج وقال شاعرهم
أخيل برقا متى حاب له زجل * إذا يفتر من توماضه حلبا أي من حاب
أي من سحاب والحاب الغيم كما في الجوهري وقال ابن هشام والثقيل المشي
والزجل بفتحتين الصوت أي أرى برقا من سحاب في حب أو ثقيل المشي له تصويت
وقال أبو ذؤيب فيهم

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج وفيه شاهد آخر في ترجمة الباء وقال الآخر

متى أقول هما قلبي أتيح له * سكر متى قهوة سارت إلى الرأس

أي من قهوة المعنى الثاني معنى في وهو لغة عن هذيل أيضا كما في
المغني سمع منهم وضعتها متى كمي أي في كمي حكاه ابن سيده كما في المغني
وقال في المسمع إنها بمعنى الأول بمعنى وسط نقله المرادي قلت ومعنى
الاختلال والواحد وقال ابن سيده في قوله متى لجج إنها فيه بمعنى وسط قلت
ولا مانع من كونها فيه بمعنى في والله أعلم تفيء ما ترد متى أيضا بمعنى
وسط وكمن حرف للاستفهام ومن خل على الفعل والاسم وبها مرفوعا ذج
وكمن حرف للشرط فيكون بعدها الفعل مجزوما فيشير إليها مكلفا بقع بعدها
الاسم مرفوعا وفعلا والاسم مرفوعا ومجرورا وذلك الذي بعضهم
بقوله ما كلمة متى أتى اسم بعدها * مرفوعا واخبر جا مستراه
والفعل بالرفع وبالجزم أتى * وفي لها في كل ذا فعلان
وغيرها من التكلم إنما هو اسم فيه وأما لعل فلمجيء بها لغة عقيل كقول
شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا * بشيء أن أمكم شريم

الشريم بالشين المعجمة المفتوحة المرأة المفضاة فلفظ الجلالة مخفوض
بلعل وعلامة رفع بالابتداء منع من ظهور الرفع اشتغال المحل بالحركة

وكمن حرف للشرط فيكون الفعل بعدها مجزوما وغيرها في التكلم إنما هو اسم فيه وأما لعل
فلمجيء بها لغة عقيل كقول شاعرهم لعل الله فضلكم علينا * بشيء أن أمكم شريم فلفظ

أنها شبيهة بالحرف الشبيه بالزائد ومحلهم خبرا لمبتدأ وإن أكثر شربهم بزل
من شيء. وقول كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه هرم وقيل شبيب وكنيته
أبو المغوار. فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبي المغوار منك
قريب. فأبي مجرور لفظا ومحله رفع بالابتداء منع من ظهوره
النائبة فيه عن الضم اشتغاله إذ هو بناء فهنا شبيه للحرف الشبيه بالزائد
وقريب خبر المبتدا وإنما جعلوا الحرف هنا شبيها بالزائد لا زائدا لأن
معناه وهو الإشفاق في البيت الأول والترجي في الثاني يفوت بحذفه ولم
يكن زائدا ولم يجعلوه أصليا لدخوله على المبتدا وهو عامل لفظي وما
يدخل على المبتدا إلا العامل المعنوي وهو الابتداء وقد تقرر أن الحرف
الزائد وشبهه لا يتعلقان بشيء. تنبيه: ما تقدم لعل تامة فيه أنها تنصب
فتنصب الاسم وترفع الخبر لأنها من أخوات إن فتكون للترجي والإشفاق
والتعليل والاستفهام ولا غرض لنا فيها في النظم وإذا كانت جارة ففيه
فيها أربع لغات فتح وكسر لعل وعل بفتح اللام الأخيرة ولعل وعل بكسرها
وربما يوهم كلام المصرح وابن العطار في باب حروف الجر أن عل ولعل بكسر
اللام فيهما هما من لغات لعل الناصبة فراجع كلامهم فتأمله فيجب
فهم كلامهم على ما قررنا هنا والله أعلم فقول الناظم لعل بسكون اللام
للضرورة إذ ليس فيها مطلقا الفتح من غير تشديد فضلا عن التسكين كما
ستعلم وإذا كانت ناصبة ففيها عشر لغات مشهورة وزيد عليها سبعة
فالمجموع سبعة عشر وهي لعل وعل ولعن وعن بالنون فيهما ولأن وأن
ورعن بعين مهملة ورغن بالغين المعجمة فيهما ولعلت فهذه عشرة مشهورة
وزاد بعضهم لغن بالغين المعجمة واللام وغن بالغين المعجمة والنون وفي
الجمع زيادة لعن بالواو والنون ولعا بالألف بعد العين المهملة ورعل
بالمهملة واللام ونقل بعضهم زيادة علّ وأن بفتح اللام فيهما فلان

والإشفاق والتعليل والاستفهام ولا غرض لنا فيها في النظم وإذا كانت جارة ففيها
وفيها لغات أنكر الأول ويقول الناظم لعل بسكون اللام للضرورة

وأما خلا وعدا وحاشا فإنها للاستثناء فتارة تنصب ما بعدها فتكون أفعالا وهو
الغالب في خلا وعدا والقليل في حاشا وتارة يخفض فتكون حروفا وهو قليل في خلا وعدا
كثير أو واجب في حاشا وعلى الخفض فهي كلا منها متعلق بالفعل قبلها قوله

خلا الله لا أرجو سواك وإنما * أعد عيالي شعبة من عيالكا

ومن الخفض بعدا قوله

أبحنا حيهم أسرا وقتلا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

وشاهد حاشا قولهم ضربت القوم حاشا زيد بالجر وجوبا عند سيبويه وأكثر البصريين لأنها عندهم
حرف دائما وذهب جمع إلى أنها حرف في الكثير وتستعمل على قلة فعلا متعديا
جامدا لتضمنه معنى إلا وسمع النصب بها وممن سمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ ثالثة
بالنصب وحاشاه فيها معنى التنزيه فلا يقال صلى الناس حاشا زيدا لأن

أراد فتح اللام مشددة وقد تقدمت على مشددة في اللغات العشر
المشهورة لأنها في جميع لغاتها مشددة الأخيرة والأولى منهما مخففة
فقد نص الأشموني آخر باب إن على أن لعل لا تخفف في جميع لغاتها وأما
خلا وعدا وحاشا فإنها للاستثناء فتارة تنصب ما بعدها فتكون
أفعالا وهو الغالب في خلا وعدا والقليل في حاشا وتارة يخفض فتكون
حروفا وهو قليل في خلا وعدا كثير أو واجب في حاشا وعلى الخفض فهي كلا منها
متعلق بالفعل قبلها قوله

خلا الله لا أرجو سواك وإنما * أعد عيالي شعبة من عيالكا

بجر اسم الجلالة وشاهد عدا قوله

أبحنا حيهم أسرا وقتلا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

بكسر الشمطاء وما عطف عليه لأن الخفض مكسورة ولم يحك هذا
الثلاث سيبويه فأنكر الجر بعدا وحاشا نحو قولك ضربت القوم حاشا
زيد بالجر وجوبا عند سيبويه وأكثر البصريين لأنها عندهم حرف دائما
وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء
وأبو عمرو الشيباني إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا ناصبا

فتعين جاء من التضمنة معنى ابى ومنع اللمين اغنى وعن سمع حاشا الشيطان وابا ابن صبغ بالنصب وحاشا منزلة فيهما معنى التنزيه فلا يقال صلى القوم حاشا زيدا لأن الصلاة لا ينتفى شيء منهما والمغفرة ثم كانت اصرا محبوبا بنزه عن الشيطان فيا حاشا الشيطان وفيهما ... يقال حشا وحاشا وحاش وفيهما ثلاث لغات ومثل من في الاستثنائية بفتح وهو كما مر كلام ابن مالك في الخلاصة والكافية او في التنزيهية بفتح وأما الاستثنائية فليس فيها الا حاشا بالألف وهو كما مر كلامه في التسهيل وهو الاقرب لا يتفا فيم على تقوم في التنزيهية فتكون اقبل للتصرف من الاستثنائية المبني على انها كـ خ فا والله اعلم الثانية قد تدخل ما المصدرية على خلا وعدا فيغلب ح كونهما فعلين لأن من المصدر بعيد من قوله الفعلية وقد تدخل عليهما من غير فيهما بعد فيهما كما نص عليه الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لا كن على تقدير ما زائدة لا مصدرية فان قال لو بالقياس وجعل سيرا لا زما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فيما رحمة من الله وان قال لو بالسماع فهو من الشذوذ بمكان بحيث لا يحتج به واما حاشا فلا تدخل عليها ما في وجه واستشكل دخول ما المصدرية على خلا وعدا بانهما جامدان وهي المصدر لا يدخل على جامد واجيب بانهما في الاصل تتم فيهما وان جمود عارض فلم يكن ما نعا وبان خلا وعدا مستثنيان من عدم دخول حرف المصدر على الفعل الجامد وعلى كل فالمصدر المنسبك فلا حظ فيه جانب المعنى لا اللفظ فيقال في قام القوم ما خلا زيدا أي قام القوم مجاوزين زيدا والله اعلم

معاني رب

ذكر لرب معنيين فلم يجمع مراده به ما فوق الواحد على قول من واعلم ان رب حرف جر خلافا للكوفيين والاخفش في ادعائهم اسميته بدليل الاخبار عنه في قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

ابن ذكر لها معنيين ولم يجمع في الترجمة مراده به ما فوق الواحد واعلم ان رب حرف جر خلافا للكوفيين والاخفش في ادعائهم اسميتها النكرة ليلة وولده في الاصل قال كان الله له

ولاه ليل فيه لانه عار خبر مبتدا محذوف والجملة صفة المجرور وموضع اي رب قتل هو عار او خبر للمجرور اذ هو في موضع رفع بالابتداء وعلى قول الكوفيين فلا يقدر ما مجرور به بالاضافة وبنيت لدلالتها على انشاء التقليل او التكثير وانه نشاء بالحرف اغلب فاشبهته وابدل الرضي من ذلك بانها نكرة فكلمات معنى كم وجعل كثير من هذا الجنس وكذالك معنى رب وعلى قليل من هذا الجنس الذي راى انه يرد جزءيتها العدم دخول علامات الاسم عليها بخلاف كم فيدخل عليها العلامات نحو بكم درهم وغلام كم رجل بالمشهور الراجح من حرفيتها قال الناظم كان الله له

وزن للتكثير في الكثير * كذاك للتقليل في الشهير

المعنى الاول التكثير نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والتقريب يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه اي رب صائمه وقائمه منذ العام لا يصومه ولا يقومه العام الاتي ولا بذوق تقريبه هذا اي لا يصوم ولا يقوم مثله او الضمير عائد عليه من غير تقييد بالسنة العام على حد عندي درهم ونصفه وقال جزيمة الابرش يفتخر بانه يرقب كالطليعة للقوم بنفسه ولا يتكل على غيره

ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

العلم الجبل والشمالات الرياح الشمالية ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مراد منها التكثير والمناسب له من التكثير والبيت مراد منه الافتخار والمناسب التقليل وقيل ان المراد من رب في الاية التقليل لان الكفار تدهشهم احوال القيامة فتشغلهم عن تمنيهم وهذا المعنى وهو ارادة التكثير من الكثير في رب والبه الاشارة بقول الناظم في الكثير المعنى الثاني التقليل كقول اعرابي من ازد السراة

الا رب مولود وليس له اب * وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غراء في حر وجهه * مجللة لا تنقضي لأوان
ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان

وَالْبَيْت مُرَادُ مِنْهُ الِاسْتِشْهَادُ وَإِنَّمَا نَاسَبَ لِذَا التَّكْثِيرُ أَتَى لِذَا التَّقْلِيلِ كَقَوْلِهِ

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

وَذِي شَامَةٍ غَرَّاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ * مُجَلَّلَةٍ لَا تَنْقَضِي لِأَوَانِ

وَيَكْمُلُ فِي خَمْسٍ وَتِسْعٍ شَبَابُهُ * وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

أَرَادَ عِيسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْقَمَرَ وَقَوْلُ النَّاظِمِ فِي التَّسْهِيلِ أَيْ كَوْنُ رُبَّ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلًا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ أَقْوَالٍ ثَمَانِيَةٍ فِيهَا أَنْكَرَهَا فِي الْأَصْلِ

أَرَادَ عِيسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْقَمَرَ وَيَلِدْهُ بِسُكُونِ اللَّامِ وَأَصْلُهَا الْكَسْرُ وَلَمَّا خُفِّفَتِ اللَّامُ بِالسُّكُونِ الْتَقَى سَاكِنَانِ فَحُرِّكَتِ الدَّالُ بِالْفَتْحِ لِلْخِفَّةِ وَيَجُوزُ ضَمُّهَا اتِّبَاعًا كَذَا قِيلَ وَمِنْهَا الْقَمَرُ الْمَذْكُورُ الْوَزْنُ كَمَا لَا يَخْفَى وَغَرَّاءَ أَيْ كَامِلَةٍ مُشْتَهِرَةٍ وَمُجَلَّلَةٍ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَيْ مُغَطِّيَةٍ مَحَلَّهَا بِحَيْثُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ مَحَلِّهَا وَوُرُودُ رُبَّ لِلتَّقْلِيلِ قَلِيلٌ كَمَا بُرْهِنَ مِنْ مُقَابَلَةِ التَّقْلِيلِ بِالتَّكْثِيرِ الَّذِي هُوَ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ فِي التَّسْهِيلِ رَاجِعٌ لِلْبَيْتِ كُلِّهِ أَيْ كَوْنُ رُبَّ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلًا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ أَقْوَالٍ ثَمَانِيَةٍ فِيهَا وَقِيلَ إِنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ دَائِمًا وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَقِيلَ لِلتَّكْثِيرِ دَائِمًا وَقِيلَ لِلتَّكْثِيرِ قَلِيلًا وَالتَّقْلِيلِ كَثِيرًا وَقِيلَ لَهُمَا عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ وَقِيلَ حَرْفُ إِثْبَاتٍ لَا تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنَّمَا يُفْهَمُ أَحَدُهُمَا بِالْقَرَائِنِ وَقِيلَ لِلتَّكْثِيرِ فِي مَوْضِعِ الْمُبَاهَاةِ وَلِلتَّقْلِيلِ فِي غَيْرِهِ وَقِيلَ لِمُبْهَمِ الْعَدَدِ تَكْثِيرًا وَتَقْلِيلًا حَكَاهَا أَبُو حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَنَقَلَهَا الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ بن كِيرَانَ ثُمَّ قَالَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الثَّامِنَ هُوَ السَّادِسُ فَلْيُتَأَمَّلْ وَفِيهِ نَظَرٌ بِأَنَّ السَّادِسَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى الْعَدَدِ أَصْلًا وَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ وَأَمَّا الْعَدَدُ تَكْثِيرًا أَوْ تَقْلِيلًا فَيُفْهَمُ مِنَ الْقَرَائِنِ وَالثَّامِنُ يَقُولُ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ مُبْهَمٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَهُوَ كَمَا تَرَى يَخْفَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ. تَنْبِيهَاتٌ
الْأَوَّلُ فِي رُبَّ لُغَاتٌ سِتَّ عَشْرَةَ ضَمُّ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا وَكِلَاهُمَا مَعَ التَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَكُلٌّ مِنْهَا مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ سَاكِنَةً وَمُتَحَرِّكَةً وَمَعَ التَّجَرُّدِ مِنْهَا فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ

وَضَمُّ الْحَرْفَيْنِ مَعَ التَّشْدِيدِ وَمَعَ التَّخْفِيفِ فَهَذِهِ سِتَّ عَشْرَةَ وَيُقَالُ أَيْضًا رُبَّتَمَا بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْعَيْنِ بَعْدَ التَّاءِ الثَّانِي لَا تَجُرُّ رُبَّ إِلَّا الْمُنَكَّرَ وَلَا تَجُرُّ الْمُعَرَّفَ وَمَا وَرَدَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَمُتَأَوَّلٌ وَقِيلَ إِنَّ الضَّمِيرَ الْمَجْرُورَ بِهَا نَكِرَةٌ وَقِيلَ بِالتَّفْصِيلِ نَكِرَةٌ إِنْ كَانَ مَعَادُهُ نَكِرَةً وَإِلَّا فَمَعْرِفَةٌ وَالضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِهَا لَازِمٌ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ وَالتَّفْسِيرَ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ مُطَابِقٌ لِلْمَعْنَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَيُقَالُ رُبَّهُ رَجُلًا وَرُبَّهُ امْرَأَةً. قَالَ الشَّاعِرُ

رُبَّهُ فِتْيَةً دَعَوْتُ إِلَى مَا * يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا

دَائِبًا بِالْبَاءِ وَكَذَا فِي الْعَيْنِيِّ بِمَعْنَى دَائِمًا وَمِنْهُ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَإِجْلَاءُ الْكُوفِيِّينَ فَهَكَذَا بِلُغَةِ الضَّمِيرِ فَيَقُولُونَ رُبَّهُمَا امْرَأَتَيْنِ وَرُبَّهُمْ رِجَالًا وَرُبَّهُنَّ نِسَاءً وَمُسْتَنَدُهُمُ السَّمَاعُ وَيَلْزَمُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْعَامِلِ بَعْدَهَا فَلَهَا الصَّدْرُ الثَّالِثُ قَدْ تَتَّصِلُ بِرُبَّ مَا الزَّائِدَةُ فَتَكُفُّهَا عَنِ الْعَمَلِ فِي الْغَالِبِ وَتُهَيِّئُهَا لِلدُّخُولِ عَلَى الْجُمَلِ مُطْلَقًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَقَوْلِ جُذَيْمَةَ الْمُتَقَدِّمِ رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ أَيْ دَاوُدَ بِرَأْسِ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا وَاوٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ بَعْدَهَا دَالٌ

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ * وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

الْجَامِلُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ مَعَ رُعَاتِهَا وَالْمُؤَبَّلُ الْمُعَدُّ لِلْقِنْيَةِ وَالْعَنَاجِيجُ جِيَادُ الْخَيْلِ وَالْمِهَارُ جَمْعُ مُهْرٍ وَهُوَ صَغِيرُ الْخَيْلِ وَقَدْ لَا تَكُفُّهَا عَنِ الْعَمَلِ كَقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّعْلَاءِ الْغَسَّانِيِّ

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ * بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

وَبُصْرَى بِضَمِّ الْبَاءِ بَلْدَةٌ بِالشَّامِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بُصْرَى الْعِرَاقِ لِأَنَّهَا الْمُتَعَدِّدَةُ الرَّابِعُ قَدْ تُحْذَفُ رُبَّ وَيَبْقَى عَمَلُهَا وَذَلِكَ بَعْدَ الْوَاوِ كَثِيرًا وَبَعْدَ الْفَاءِ وَبَلْ قَلِيلًا فَبَعْدَ الْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ * عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

أَيْ وَرُبَّ لَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي كَثَافَةِ ظُلْمَتِهِ أَرْخَى سُدُولَهُ أَيْ سُتُورَهُ وَبَعْدَ الْفَاءِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ * فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

الثالث فمن تشمل برب ما الزائدة فتكفها عن العمل في الغالب وتهيئها للدخول
على الجمل فكلتا نحو ربما يود وربما اوفيت في علم، وقوله: ربما الجامل المؤبل فيهم،
ومن لا تكفها كقوله: ربما ضربة بسيف صقيل. الرابع فمن تحذف رب ويبقى عملها
وذلك بعد الواو كثيرا وبعد الفاء وبل قليلا فبعد الواو كقوله: وليل كموج البحر
ارخى سدوله. وبعد الفاء كقوله: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع. وبعد بل كقوله:
بل بلد ملء الفجاج قتمه. ومن غير محذوفة بدون بل الاخرى كقوله: رسم دار وقفت
في طلله. الخامس فيما تفرع من لغات رب فتح الراء وعليها جرب من الكلمات المثلثة
أيضا كما من في من وان وحشو وعمر وعلي وفي فتكون رب ايضا بفلا مثال منها رب به

اي رب مثلك وكذا قوله اتيت ليلا واقيتها شغلتها والتمائم التعلاد يز
والعروز والمغيل اسم مفعول من اغيل ياغي مثل الولد الذي يرضع وامه
حبلى والذي يرضع وامه تجامع واما المغيل بكسر الغين وسكون الياء
بمن التي تزوجها وهي ترضع او حاملا والمراد منها الصبي لا الام وبعد بل
كقول رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

اي رب بلد ملء الفجاج والقتم الغبار وجهرمه اقله جهرمية بساط
النسب والجهرم بسط ربيعة وفي التمع الفجاج محذوفة بغير الالف
الفبار ولم يبدل له ومن غير محذوفة بدون بل الاخرى كقوله

رسم دار وقفت في طلله * كدت اقضي الحياة من جلله

وهو نادر الخامس تفرع من لغات رب فتح الراء وعليها جرب من
الكلمات المثلثة ايضا كما من في من وان وعشرو عمر وعلي وفي فتكون رب ايضا
بفلا مثال منها رب به بربه اي الفلجة واسما للرب سبحانه ويجيء من معنا

رب وللاقلاع على البرسي فلعزاء في اسم قبيلته البهر

جماعة سكنا من نعم ومعهم * وعيش اغنا لهم ارا اشم اوله
وعقلوبة بالنهر مذ باختيارهم * ولا البغي من حل عليه وحوله
اللامة البربري وسكناهم في البر بعد البحر وعيش اغنيا بهم النهر ومقلوبه

ربى على الربة والربي لغة وتلقين ربه والمسماة ربى ربما والمعنى ربية

امو

ومن الرب بالضم شرب اغنيا بهم وبالفتح الرب سبحانه وتعالى ويطلق
ايضا على غيره تعالى والله اعلم

* معاني الواو والتاء وكي *

ذكر في هذه الترجمة معاني حروف ثلاثة من حروف المعاني الواو والتاء
وكي وكل واحد منها له معنى واحد يجمع معانيه في الترجمة باعتبار الحروف
الثلاثة فلذا كان التعدد

والواو والتا آتيا للقسم * وكي لتعليل بحصر واعمم

اما الواو فحرف جر وقسم نحو والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور
والتين والزيتون والقرءان الحكيم ولا تدخل الا على الظاهر ولا تتعلق الا
بمحذوف وجوبا تقديره اقسم او احلف ولا يجاب بانشاء لما سبق في البداء
ان القسم الاستعطافي من خواص الباء نحو بالله افعل كذا فلا تلت واو القسم
واو اخرى نحو والطور وكتاب مسطور فالثانية واو العطف لا واو القسم
والا لاحتاج كل من القسمين الى جواب كما في المغني وقد يقال لا مانع من
جعل الثانية للقسم ايضا وجواب القسم الثاني محذوف لدلالة الاول
عليه على انه لا مانع من توارد قسمين على مقسم به واحد واما التاء فلا
فانها حرف جر وقسم نحو وتالله لاكيدن اصنامكم تالله اذكر لتردين
وتختص غالبا بالدخول على اسم الجلالة وربما قالوا ترب وترب الكعبة
وتالرحمان على قلة ومن خواصها انه يكون الامر غريبا متعجبا منه قال
الزمخشري في اية وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حرف القسم والواو
بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب
من تسهيل الكيد على يده وتاتيه مع عتو نمرود وقهره فلتعجب وكذلك
قرب الاراد امر تعجب منه المتكلم ومن الغالب من امثال الجنة في قوله تعالى
قال قائل منهم اني كان لي قرين الاية والله اعلم واما كي الجارة فمعنى

او احلف واما التاء فانها حرف جر وقسم نحو وتالله لاكيدن اصنامكم تالله اذكرت
لتردين وتختص غالبا بالدخول على اسم الجلالة وربما قالوا ترب وترب الكعبة وتالي
على قلة ومن خواصها انه لا يكون الا امرا غريبا متعجبا منه واما كي الجارة فمعنى التعليل

جمله

معاني الواو والتاء وكي يعني وارد
من حرف الحروف من معاني
الثلاثة لها معنى واحد يجمع معانيه
في الترجمة باعتبار الحروف الثلاثة
فلذا كان التعدد والواو والتا
اتيا للقسم وكي لتعليل بحصر
واعمم اما الواو فحرف جر وقسم
نحو والنجم والطور وكتاب مسطور
والتين والزيتون والقرءان الحكيم
ولا تدخل الا على الظاهر ولا تتعلق
الا بمحذوف وجوبا تقديره اقسم

وهي ثلاثة أشياء الأول ما الاستفهامية المستفهم بها عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى
لمه أي لماذا كيما بحذف ألف ما الاستفهامية وجوبا لدخول حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت
وقفا محافظة على فتحة الميم لأنها تدل على الألف المحذوفة ومثلها مكرر في سائر
حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية الثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

فما مصدرية سابكة لما بعدها بمصدر وقيل إن ما كافة لكي عن الجر فلذا دخلت على
الفعل الثالث أن المصدرية وصلتها نحو جئت كي أكرم زيدا فأكرم منصوب بأن مضمرة
وإنه مثل جئت كي أن أكرم زيدا وأن سابكة لما بعدها بمصدر مجرور بكي التعليلية حيث
للإكرام زيدا ويدل على إضمار أن بعدها ظهورها في قوله كيما أن تغر وتخدعا
وكي في هذه المواضع الثلاثة بمعنى لام التعليل والأولى في محل الثالث كونها مقدرة
فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا فقولهم مجمل

في قولهم تجملوا وفي أي عمل قل من حروف الجر والفهم فيلما الأعز بالتفصيل وأجعلكم من غير ضيم إذا أعلمتكم بالإجمال كما أجمل الشاعر والله الموفق

للتعليل وهي ثلاثة أشياء الأول ما الاستفهامية المستفهم بها
عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه أي لماذا كيما بحذف ألف ما الاستفهامية
وجوبا لدخول حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت وقفا محافظة
على فتحة الميم لأنها تدل على الألف المحذوفة ومثلها مكرر في سائر
حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية كما قال ابن مالك في الخلاصة
وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها الها إن تقف
الثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

أي إذا أنت لم تنفع من يستحق النفع فضر من يستحق الضرر فإنما يرجى الفتى
لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع فما مصدرية سابكة لما بعدها
بالمصدر وقيل إن ما كافة لكي عن الجر فلذا دخلت على الفعل الثالث
أن المصدرية وصلتها نحو جئت كي أكرم زيدا فأكرم منصوب بأن مضمرة
وأنه مثل جئت كي أن أكرم زيدا وأن سابكة لما بعدها بمصدر مجرور بكي
والتقدير جئت للإكرام زيدا ويدل على إضمار أن بعدها ظهورها

هزرة

مجرورة في قوله

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وكي في هذه المواضع الثلاثة بمعنى لام التعليل فإن الأشهر الأولى في أن تقدر كي
في هذا المحل الثالث مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو
لكيلا تأسوا فقول الناظم تجملوا وفي أي عمل قل من حروف الجر والفهم فيلما ذا الأعز
بالتفصيل وأجعلكم من غير ضيم إذا أعلمتكم بالإجمال كما أجمل الشاعر إذ قال

إن الرواة بلا فهم لما حفظوا * مثل الجمال عليها يحمل الودع
لا الودع ينفعه حمل الجمال له * ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

أي لكن شرحنا الأبيات على قولكم ولست أعني عنكم العبارة من قبحه
من هذا المعنى ولا يغني اللبيب والله الموفق قال الناظم

بحروف كذا الناظم النزاجما * بين الحروف أن تزد تفهما
بالحمد لله على التمام * ثم صلاة للنبي التهامي
وآله الغر الكرام ثم من * تلاهم كل آن الآخر الزمن

اسم يعلم معنى حرف والناظم مفعوله والتم بين الحروف في أحكام بالحروف في معانيها
مفعول على حذف مضاف دل عليه ما مر في النظم فإنه لم يبين لنا الحروف بل بين
معانيها ولم نقصر من هذا النظم الأبيات وهي حروف الجر العشرين التي سردها
ابن مالك في الخلاصة في قوله

هاك حروف الجر وهي من إلى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

أي أن تزد شيئا من الفوائد بعضه ما ذكرناه وأنسبه لنفسك تذييلا فالحمد لله على
تمام ما قصدته ثم صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التهامي نسبة إلى تهامة وهي
مكة زادها الله تشريفا وآله هنا جميع المؤمنين الذين كانوا في زمنه صلى الله
عليه وسلم أعم من كونهم آل البيت والأوفقية المؤمنين داخلون في قوله ثم من
تلاهم الغر جمع أغر وهو في الأصل الفرس الذي في جبهته بياض ثم صار
يطلق على من فيه علامة خير تميزه عن غيره على سبيل الاستعارة التصريحية
والكرام جمع كريم ومن تلاهم أي من تبع من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم من

بحروفك النظم الذي انتهى ∴ من الحروف ارتجزه بعضنا ∴ فالحمد لله على التمام
ثم صلاة للنبي التهامي ∴ وآله الغر الكرام ثم من ∴ تلاهم كذا ختام الزمن

خاتمة: زاد بعضهم من حروف الجر الهاء والهمزة إذا جعلتا عوضا من حرف الجر في القسم وبعضهم ايمن في القسم وبعضهم الميم مثلثة في القسم والفراء لات والأخفش بله وسيبويه لولا أنكر الأخفش أن شئت وليس فهذا من النظم الذي أغفلوه

المهمل التي تبعه في الابتداء وكذا توكيد للعموم في مواقع الاعراب الزمخشري من تبعهم الى آخر الزمن خاتمة عن بعضهم من حروف الجر الهاء والهمزة إذا جعلتا عوضا من حرف الجر في القسم نحو ها الله وء الله وليس الجر بالهاء والهمزة بل بالمعوض عنه وهو الباء خلافا للأخفش ومن وافقه فالجر في التسهيل لكن الحق أن الجر بالعوض لا بالمعوض ومنه بدليل أن الواو عوض عن الباء والتاء عوض عن الواو والجر بالواو والتاء لا بالباء المعوض عنها قلت ولعل ابن مالك لم يذكر الهاء والهمزة من حروف الجر للاستغناء عنهما بأصلهما وهو الباء فإن قلت هلا استغنى عن الواو والتاء بالباء لأنها أصلهما قلت لعله لشيوع استعمال الواو والتاء في القسم فغلب الشيوع على الأصالة ولا كذلك الهاء والهمزة والله أعلم وعن الزجاج والرماني من حروف الجر ايمن في القسم وشذا في ذلك بأن المعروف أن ايمن اسم بمعنى البركة وعد بعضهم من حروف الجر ايضا الميم مثلثة في القسم نحو م الله لأفعلن الخ قال في التسهيل ولما بعينها ايمن وعن الفراء من حروف الجر لات وأنها تجر الزمن كقراءة بعضهم ولات حين مناص بجر حين وعن الأخفش بله من حروف الجر ايضا بمعنى من والصحيح أنها مصدر واسم فعل بمعنى اترك فإذا كانت مصدرا يكون ما بعدها مجرورا ويكون على حاله من معنى أو لا فعل لها يقال بله زيد أي اترك زيد وإن كانت اسم فعل يكون ما بعدها منصوبا يقال بله زيدا أي اترك زيدا كما ذكروا ذلك في باب المفعول المطلق وعن سيبويه من حروف الجر ايضا لولا إذا

... وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمير مجرور بها عند سيبويه وقال الأخفش إنه في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع وإن لولا لم تعمل فيه كما لا تعمل لولا في الظاهر وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد عن العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقول عمرو بن العاص رضي الله عنه من قصيدة ∴ أتطمع فينا من أراق دماءنا ∴ ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقول يزيد بن الحكم من قصيدة

وكم موطن لولاي طحت كما هوى ∴ بأجرامه من قلة النيق منهوي

وطحت بتاء الخطاب والطاء مضمومة أو مكسورة يقال طاح يطيح ويطوح هلك وهوى بفتح الواو سقط وهو يهوي أيضا سافلة فاعله والأجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسد وقلة بضم القاف وشد اللام هي أعلى الجبل والنيق بكسر النون وفاء آخر الجبل والطائفة للنيق ... المسمى الى الاسم وضعف الرضي مذهب سيبويه بأن حرف الجر الأصلي لا بد له من متعلق ولا متعلق هنا ولضعف القول بكونها من حروف الجر تركها ابن مالك والله تعالى أعلم

قال مقيده الفقير الراجي عفو ربه أحمد بن محمد بن الحسن العلوي البلغيثي هذا ما تيسر تقييده لهذا النظام في يسير من الأوقات اختلستها من بين شواغل الزمن ومكدراته راجيا من الله سبحانه أن ينفع به كل من دعا الى حفظه وأن يجعله لكل من نظر فيه سببا معينا على فهم العلم النافع بجاه خير رسول وأفضل شافع صلى الله عليه وسلم وكان الفراغ منه في ضحى يوم السبت حادي وعشري جمادى الثانية من عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

تم طبعه في بلغ ربيع النبوي عام 1321
رزقنا الله خيره وبركاته
آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أمثل الحمد والثناء المهتدي بهديه لذكر أسماء المنتقل عليه بالجزاء
نظما لأفعال الكثيرة يشاء بديع الأرض والسماء والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الذي قلوب العارفين وراحة المحبين من العاشقين وعلى آله وصحبه أما
بعد فلما كان الكلم المشتغل بقراءة نوفي التوحيد وقد ولي الأمر في
الأفعال وتعددت كما لا يخفى على أهل الدراية من الصور وطلعت به صدور
الصالحين طلوع المنار والغبار افترح علي بعض الأحبة تغيير ما وجد
نظما أبا أشعث [illegible] لذلك راسما [illegible] منا وقلت مستعينا
بالله أسأله العون لا من تلائه فتوسعنا بالحول والقوة من صاحبه اعلم
أن الفعل باعتبار الصحة والإعلال أربعة أقسام صحيح الآخر كيضرب أو معتل
بالواو كيغزو والياء كيرمي أو بالألف كيخشى والأفعال التي تسند
إليها مثل الأفعال ستة أقسام اسم ظاهر وضمير مستتر وألف الاثنين
وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة ونون جماعة النسوة فإذا ضربت
مثل الستة في الأربعة قبلها أو الأربعة الأول في مثل الستة اذكرت
أمثال العدد [illegible] الأخر صارت الصور أربعة وعشرين [illegible] مثل
[illegible] أصول مثل الباب ونمثل من أنواع التصريف
وما [illegible] ما أشكل عليه تصريف الأفعال فلا [illegible] فيه في مثل الباب
وجعلتها عشرين وقفة [illegible] وكل واحد من مثل الصور الأربع والعشرين يتعلق بها
ثلاثة أحكام الحكم الأول الإعراب والبناء الحكم الثاني في الآخر مثل
يغزو [illegible] أو يشكل [illegible] ومثل يخشى أو يثبت وعلى الإبدال مثل يقلب
أو لا الحكم الثالث فيما يتعلق بالموضوع مثل يشد أو يعز وإذا ثبت مثل
يشكل [illegible] مثال الفعل الصحيح الآخر مع الفاعل الظاهر مثل
يضرب زيد ومع المستتر مثل فضربت في الفعل فبنيانه لا يطلب [illegible]

جزء [illegible]

الفعل

التوكيد عملا بمفهوم قوله . واعتبر نبوا انفطار علامة على الفتح عملا بقوله بمثل
واختر الموكد افتحه ووقع الف الاثنين مثل تنصران واصله تنصران مغير
في موضع بثبوت النون لقوله . واعتبر نبوا انفطار علامة غير يا : مع وا افعل لتمو
نقول لان ما ل يا وعمرو لوجود الفاعل اللفظي ومثل الالف بالمثال الكبير بالتشديد
ولا يؤكد الا بها لقوله ولم تقع خفيفة بعد فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال
وكسرت التشديد لقوله وكسرها الف وفي مثال الفتح قوله تعلى ولا
تتبعان واما ضمير التثنية فلا يحذف لقوله والمضمر احذفنه الا الالف
وتقول لما وقع واو الجماعة مثل تنصرن بضم الراء لمناسبة الضمير بعد الفعل تجانس
الواو عملا بقوله واشكله قبل مضمر لين با اصله تنصرونن في موضع بثبوت النون
والواو مثل الفاعل كما تقدم في تنصران ثم اكد فحذفنا نون الرفع لتوالي
الامثال فبقي تنصرونّ فالتقى ساكنان الواو والنون المشددة فحذفنا
الواو وبقيت الضمة دليلا عليه لقوله والمضمر احذفنه فهو معرب
بالنون المحذوفة للفاعل المقدر ومع ان التثنية الفاعل كلام ووقع ياء
المؤنثة مثل تنصرين وتنصرينّ كتضربين فاعلها ووقع نون النسوة مثل
تنصرنان الفعل مبني لمفهوم قوله واعتبر نبوا انفطار علامة قوله ومن نون
اناث واصله تنصرن فلما ادخلنا نون التوكيد الفاعل بني على السكون
لقاعدة الفعل مع نون التوكيد مبني على الفتح ومع نون النسوة على
السكون فلما اجتمع نونات الامثال ولم يمكن حذفه لانه فاعل بلا عوض فلابد
بالف فارقة بين النونين تسمى الف الفرق والف الفصل فقبل فيه
تنصرنانّ فالف والفارق قبلها مؤكدا لانه مكسر النون التشديد لقوله
ولم تقع خفيفة بعد **امثلة الفعل المعتل بالواو** مع الغائب
مثل يغزونّ زيد ومع المثنى مثل يغزوانّ ومثلا مبنيان كما تقدم
ووقع الف الاثنين مثل تغزوانّ معرب كما تقدم ووقع واو الجماعة مثل
تغزنّ معرب ايضا واصله تغزوونن بواوين الاولى لام الكلمة مضمومة لقوله
واشكله والثانية ضمير الجماعة ثم نقول استثقلت الضمة على الواو
فحذفت فالتقى ساكنان فحذفنا الاولى لذلك فبقي تغزون على وزن

تفعون

تفعون ثم اكد ففعل به ما فعل بتنصرن ووقع ياء المؤنثة مثل تغزين اصله
تغزوين معرب في موضع بالنون والواو لام الكلمة مكسورة لقوله واشكله
بمجانس فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت لما قبلها فالتقى ساكنان
فحذفت الواو لذلك فصار تغزين ثم فعل به ما فعل بتنصرن ووقع نون النسوة
مثل تغزونان الفعل مبني كما تقدم **امثلة المعتل بالياء** مع
الغائب مثل يرمين زيد ومع المثنى مثل ترميان ووقع الف الاثنين مثل
ترميان ووقع واو الجماعة مثل ترمن اصله ترميون استثقلت الضمة على الياء
فنقلت للميم فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لذلك ووقع الياء مثل ترمين
اصله ترميين بياءين الاولى لام الكلمة مكسورة لقوله واشكله والثانية
الفاعل استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفنا الياء
الاولى ثم فعل به ما تقدم ووقع نون النسوة مثل ترمينان كما تقدم في غيره
امثلة المعتل بالالف مع الغائب مثل يخشين زيد ومع المثنى مثل
مثل تخشيان ومبنيان كما تقدم ووقع الف الاثنين مثل تخشيان اصله تخشى فلما
اسند لضمير التثنية قلبت الالف لام الكلمة ياء لقوله وان يكن في آخره فصار
تخشيان بنون الرفع فلما اكد فتوالت الامثال فحذفت نون الرفع لعلامة كسر
نون التوكيد التشديد ووقع واو الجماعة مثل تخشون بضم واو الجماعة اصله
تخشاون التقى ساكنان فحذفنا الالف لام الكلمة لذلك عملا بقوله واحذفه
من رافع هاتين ثم اكد فحذفت نون الرفع للتوالي فالتقى ساكنان ولا حذف
كما تقدم فحركت الواو بمجانسها عملا بقوله وفي واو ويا شكل مجانس وفي مثال
الفتح قوله تعلى لتبلون ووقع ياء المؤنثة مثل تخشين اصله ايضا تخشى فلما
اسند صار تخشاين فحذفت الالف لام الكلمة لالتقاء الساكنين عملا بقوله واحذفه
من رافع هاتين فبقي تخشين بنون الرفع فلما اكد جاء التوالي فحذفت
النون له فالتقى ساكنان ولا حذف فحرك الضمير بحركة مجانسة عملا بقوله
وفي واو ويا شكل مجانس وفي مثال الفتح قوله تعلى فإما ترين ووقع نون
النسوة مثل تخشينان بقلب الالف ياء لقوله وان يكن في آخره هذه
اربع وعشرون صورة بامثلتها كما ترى ورسم جدولها هكذا

	الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد		معرب			مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث ولا تكون إلا ...
صور الفعل الصحيح مع تعدد فاعليه	مثل يضربنّ زيد	مثل تضربنّ	مثل تضربانّ	مثل تضربُنّ	مثل تضربِنّ	مثل تضربنانّ
صور المعتل بالواو كذلك	مثل يغزونّ زيد	مثل تغزونّ	مثل تغزوانّ	مثل تغزُنّ	مثل تغزِنّ	مثل تغزونانّ
صور المعتل بالياء كذلك	مثل يرمينّ زيد	مثل ترمينّ	مثل ترميانّ	مثل ترمُنّ	مثل ترمِنّ	مثل ترمينانّ
صور المعتل بالألف كذلك	مثل يخشينّ زيد	مثل تخشينّ	مثل تخشيانّ	مثل تخشوُنّ	مثل تخشيِنّ	مثل تخشينانّ
قد جرى في الأمثلة الأولى صور الأول من الجدول السابق في صورهم الاثنتي عشرة فيهم الابتداء لا كالأولى على		معرب بحذف النون للفاصل اللفظي وهو الألف	معرب بحذف النون للفاصل المقدر وهو الواو	معرب للفاصل المقدر وهو الياء		الفعول ما قابل ... عند المواجهة وادغم ... ما قبل ... في كل ... مؤنث

الفعل والاسم على السكون وما بقي من الجدول ومثل الباقية والأربع والخامس
معرب بحذف النون كما تقدم فتحصل أن اثنتي عشرة مبنية ومثلها معربة
وتحصل أيضا أن الفعل في أقسامه إذا رفع الظاهر أو المستتر أو ألف الاثنين
أو نون النسوة فلا حذف في الفعل ولا في الفاعل إلا أنه يرتفع الفعل إذا كان
آخره ألفا وإن رفع واو الجماعة أو الياء فهو على أقسام ثلاثة فتارة
يحذف الفاعل فقط ويسلم الفعل وذلك إذا كان صحيحا ومنها تضربُنّ وتضربِنّ
الصورتان الأوليان من الرابع والخامس وتارة يحذف الحرف من الفعل فقط ومنها
الصورتان الأخيرتان منهما ومنها تخشوُنّ وتخشيِنّ وتارة يحذف الحرف من
الفعل والفاعل وذلك فيما بقي منهما وستة ... عليه فإنه ... ومنه ...
ثم إن الصور التي مثلنا بها لا تظهر الفعل فيها ... ولذلك تجعل الفعل
فيها أو اقتصر الصور ثلاثا وأربعين يستثنى منها الفاعل الظاهر
لا يكون إلا مع المضارع لأن الأمر لا يرفع الظاهر فتبقى أربع وأربعون والنون
فيها ... فإذا جعلنا مثلها في الخفيفة صارت الصور ثمانيا وثمانين يستثنى
منها ألف الاثنين والنون مع نون النسوة فلا تأتي فيهما إلا مع الثقيلة ... الخفيفة ونون

كل منهما ثمان فتنضبط ست عشرة صورة من ثمانية وثمانين تبقى اثنان وسبعون مثال بحذوفها

صور الفاعل الظاهر مع المضارع بلا تنوين	مثل يضربنّ زيد	مثل يغزونّ زيد	مثل يرمينّ زيد	مثل يخشينّ زيد	مثل يضربنْ زيد	مثل يغزونْ زيد	مثل يرمينْ زيد	مثل يخشينْ زيد
المستتر بالأمر والمضارع مع الثقيلة	مثل تضربنّ	مثل تغزونّ	مثل ترمينّ	مثل تخشينّ	مثل تضربنْ	مثل تغزونْ	مثل ترمينْ	مثل تخشينْ
	اضربنّ	اغزونّ	ارمينّ	اخشينّ	اضربنْ	اغزونْ	ارمينْ	اخشينْ
ألف الاثنين مع الفعلين بالتشديد فقط	مثل تضربانّ	مثل تغزوانّ	مثل ترميانّ	مثل تخشيانّ	الأمر اضربانّ	اغزوانّ	ارميانّ	اخشيانّ
واو الجماعة مع الفعلين بالنونين	مثل تضربُنّ	مثل تغزُنّ	مثل ترمُنّ	مثل تخشوُنّ	مثل تضربُنْ	مثل تغزُنْ	مثل ترمُنْ	مثل تخشوُنْ
	اضربُنّ	اغزُنّ	ارمُنّ	اخشوُنّ	اضربُنْ	اغزُنْ	ارمُنْ	اخشوُنْ
ياء المؤنثة مع الفعلين بالنونين	مثل تضربِنّ	مثل تغزِنّ	مثل ترمِنّ	مثل تخشيِنّ	مثل تضربِنْ	مثل تغزِنْ	مثل ترمِنْ	مثل تخشيِنْ
	اضربِنّ	اغزِنّ	ارمِنّ	اخشيِنّ	اضربِنْ	اغزِنْ	ارمِنْ	اخشيِنْ
نون النسوة مع الفعلين بالتشديد	مثل تضربنانّ	مثل تغزونانّ	مثل ترمينانّ	مثل تخشينانّ	الأمر اضربنانّ	اغزونانّ	ارمينانّ	اخشينانّ

هذه الأمثلة ستة وسبعون في فعل الظاهر فعد أمثلة كل صورة ثمانية كما رأيت فإذا
زدتها صور المفرد المؤنث ومن ثمانية أيضا ثم صور المثنى المذكر ثم صور المثنى
المؤنث ثم صور الجمع المذكر ثم صور الجمع المؤنث صارت الصور مائة واثنتي
عشرة سهل تحصيلها **فائدة الأولى** قال الصبان كغيره
وغيره قول المكودي وأخرجه من رابع مثالين يشترط اجتماعهم نوني التوكيد
بل يكفي فيهم وجه عنده فيكون صفة أن لا يذكر في مثال ابتداء لأنه يوهم اختصاصه به

قلت ويعترض عليه ايضا في قوله فاجعلنه منه رافعا غير اليا والواو والياء
فإنه يرد عليه اختصار قلب الألف ياء في باب نوني التوكيد وليس كذلك ويشمل
ذلك بتسع صور الفعل المعتل ومرفوعه واضح ذلك أن المعتل بالألف
يفصل بينها الضمير والواو وبينها الحرف بالياء كما تقدم وعند رفعها
للفاعل يتصل بأنه تحصل ثلاث عشر فيتصل به الضمير إما الألف للاثنين أو واو الجماعة أو
ياء المؤنثة المخاطبة أو نون جماعة النسوة وهذا جدول الصور كلها

في الآخر واو إذا رفع الأربعة	أنتما تغزوان	أنتم تغزون ملتبس	أنت تغزين	أنتن تغزون ملتبس
في الآخر ياء إذا رفع الأربعة	أنتما ترميان	أنتم ترمون	أنت ترمين ملتبس	أنتن ترمين ملتبس
في الآخر ألف إذا رفع الأربعة	أنتما تخشيان	أنتم تخشون	أنت تخشين ملتبس	أنتن تخشين ملتبس

فإن رفع الفعل المعتل مطلقا بأنواعه الثلاثة الواو أو الياء فإنه يحذف
ذلك الآخر منه نحو أنتم تغزون وأنت تغزين أنتم ترمون وأنت ترمين ونحو
ونحو أنتم تخشون وأنت تخشين فيحذف الآخر مطلقا الذي أو غيره عند
رفع الفعل للضمير من غير نون التوكيد ولا مفهوم لقوله الحمد والحذف لبد
الألف في رافع مثنى وإن رفع الفعل بأنواعه الثلاثة ألف الاثنين
أو نون النسوة فلا يحذف شيء لا الأول كان آخره واو أو ياء يبقى على
لفظه ويشكل مع الأول بالتباسه بقوله واشكله ومع نون النسوة يسكن
فقط وإن كان آخره ألفا فيجعل ياء معهما ويشكل مع ألف الاثنين بفتح
يفا فيش ومع نون النسوة كما ترى الكل في الجدول وبهذا البيان يعلم أن قوله
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو والياء لا تختص بباب نوني التوكيد
فتحصل أن آخر الفعل يحذف في ست صور ومتى إذا رفع الفعل الواو أو
الياء بأنواعه الثلاثة ومثلها الجزم ولا تحذف في ست صور وهي في ستة وذلك
إذا رفع الألف أو نون النسوة بأنواع الفعل الثلاثة ومثلها الجزم ولا المشقة

فإذا علمت ذلك وتحرر لديك فلا يخفى أنه قد تشتبه بعض الصور عند الإسناد
ظاهرا أو عند التخفيف بينهما فرق وذلك ست صور الفعل المعتل بالواو وعند
الإسناد إلى واو الجمع نحو أنتم تغزون وعند الإسناد إلى نون النسوة نحو أنتن
تغزون الصورة واحدة والفرق بينهما أن تغزون في الأولى على وزن تفعون
لأن لام الكلمة حذفت والواو ضمير الجماعة مثل الفاعل والنون نون الرفع والفعل
معرب لعدم موجب البناء وفي صورة النسوة تغزون وزنه تفعلن الواو لام
الكلمة والنون مثل الفاعل والفعل مبني لاتصاله بنون النسوة الثانية
وأن الفعل المعتل الآخر بالياء إذا أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة
نحو أنت ترمين أو نون النسوة نحو أنتن ترمين في الصورة واحدة لأن ترمين
في الأولى وزنه تفعين حذفت لامه لقوله والحذف في رافع هذين والياء
مثل الفاعل والنون علامة الرفع والفعل معرب وترمين في النسائية وزنه تفعلن
الياء لام الكلمة والنون ضمير النسوة مثل الفاعل والفعل مبني لاتصاله
بها الثالثة وإسناد الفعل المعتل بالألف إذا أسند إلى ياء المؤنثة
أو نون النسوة نحو أنت تخشين وأنتن تخشين الفرق بينهما تخشين في الأولى
على وزن تفعين حذفت لامه لقوله والحذف والياء مثل الفاعل والنون علامة
الرفع والفعل معرب وفي النسائية وزنه تفعلن الياء لام الكلمة والنون مثل
الفاعل والفعل مبني لاتصاله بها **تنبيه فائدة ثانية** من حل المسائل
مسائل الإمام ابن خميس التي امتحن بها بعض طلبة تلمسان لما حل بها
بقصد الإقراء إذ كانت دار علم ودبر ألغازا متلائمة نقل كذلك أولها أنتم
تغزون الثانية أنتن يا مسرات تغزون الثالثة أنتم يا زيدون ويا مسرات
تغزون الرابعة أنتن يا مسرات تخشين الخامسة أنت يا مسرات تخشين
السادسة أنتن يا مسرات ترمين السابعة أنت يا مسرات ترمين الثامنة
أنتن يا مسرات تحيون أو تحيين كيف تقول التاسعة أنت يا مسرات تحيين أو تحيون
كيف تقول العاشرة أنتما تحيوان أو تحييان كيف تقول ومثل هذه الأفعال كلها
مبنية أو معربة أو بعضها كذا وبعضها ومثل كلها بوزن واحد وعلى أوزان
فبينه وقال يسأل عن مثل هذا الصغار الولدان فقال له السائل فأنت ذو فهم ذكي

يجب فلان عج وقال منه اسوة اذ به ونهض فنهض فلم ينضح الا لا تعد منه وجه
في ذلك فلم يزل بهذا فع ادوزن من ابواب كم اتى الى ان فعل فحمد الله الجميع
بختمته وآمين ذكر ذلك ابن غازي ونقله الهوتيلك وشرح من الامثلة فسرا
وفتحا لدى قول الناظم ومن فيهما الجزم والنصب سمة " قلت ما ينبغي
لمن اجمع منه التقييد بحذرهم كلام الناظم بسم الله ليكون عمل بآل اذا اخليت
عليه سوا مما هذا ما ينبغي للطالب ان يحصله مثلا شاكرا للنعم متحيرا
بعض طالبي الاقدم ممتثلا قوله في قوله كان رزاما اعنكم فلا بالا على رسول الاقدم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وفيه في المحرم فاتح عام اربعة
وبسم ... والاصلية والي ... بن محمد القاسمي بن محمد الشرادي كان الله له
ولجميع المسلمين بلا كلفة بها ولواليديه واضعفهم به آمين

انتهى وكمل هذا التقييد المبارك
بحمد الله تعالى وحسن
عونه وتوفيقه
الجميل
ومنه

وكان الفراغ من طبعه وانتهاء بديع صنعته اواخر جمادى الاولى من العام ...

٣٢

ختمة الفقيه الشيخ الإمام العالم الهمام
جمال الدين أبي عبد الله سيدي محمد بن مالك الطائي رحمه
الله لشيخنا الشريف العلامة الفروي الدراكة
الفهامة وحيد العصر وفريد الزمان ابي الضياء
سيدي خليل بن العالم العلامة سيدي
صالح الخالدي الحسني متعهم الله
وأدام النفع به المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

نحمدك يا من رفع مقام العلماء في سماء المعالي تفضلا وامتنانا ونصبهم لنفع عباده
كرما منه واحسانا وفتح جنانهم لكل طالب مستفيد ووفقهم على محبة ايصال
الخير لكل مومن موفق رشيد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء
بالغراء الحربي المنيبي وعلى آله واصحابه اولي الفصاحة والبلاغة والتبيين
صلاة وسلاما ثابتين لا يقاسان بمقياس ولا ياخذهما حد ولا عد ولا قياس وبعد
فيقول العبد الفقير الى رحمة مولاه والمفتقر لحلول فضله ورحماه محمد بن محمد بن الحسن ابي
عبد الله غفر الله له ولوالديه ولجميع من والاه لما من الله علي بفضله واحسانه
وفتح علي من جوده وامتنانه وفقني لقراءة العينية الشيخ الامام العالم الهمام جمال
الدين ابي عبد الله سيدي محمد بن مالك الطائي رحمه الله على شيخنا وعمدتنا العالم
العلامة المحقق الحبر الفهامة وحيد العصر والاوان ومن به الزمن يعز الشان
الشريف القدر والفخار الرفيع الذكر والاشتهار ابي الضياء سيدي خليل بن العالم العلامة
سيدي صالح الخالدي الحسيني ابقاه الله لنفع العباد ومن علومه سقانا بحر نافع اثر الله
جميعنا الى ان تفضل الله علينا بالختام فعن على البيتين الاخيرين منها تغيير الكلم
به المرام بما اطلعني على ميستعته باذا امر تغيير تعيين يستحق استخراج كتاب بيمن هذه
بغير تغيير فبادرت الى ذلك رجاء الثواب وكتبته بتازها البنا من الله التوفيق
للصواب ومن انظر التغيير قال الناظم رحمه الله (فاحمد الله) لما بدا كتابه
بالثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم فتمة يحسن مابه الابتداء
ليقتدي بهما كتابه ويعم بشرهما اي مسكهما فصله وكلامه وان الاختتام بهما مطلوب
كان الابتداء كذلك الحاقا للاواخر بالاوائل وما كنت مقصرا وقع في ثنائي على الله تعالى

ومليحي

١٢٥

وما اثر على رسوله صلى الله عليه وسلم انه يحيى بها يعظم عند الله مغفرة ورفع منار
والفاء للسببية اي بسبب كون الله تعالى من علي باتمام هذا التاليف الذي ينفع
لمن بالموت فانا احمد الله وفي الحديث الشريف اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به صدور الرجال ومعلم بالتدريس او بالتاليف
وهو ابلغ وروى الحافظ الذهبي في كبيره وابن النجار في تاريخه عن سمرة بن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وفي الحديث الشريف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم علما اجرى الله له اجره اي بالتاء المثناة وروي
في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من علم آية من كتاب الله او بابا من العلم انمى
الله له اجره الى يوم القيامة وانمى بالنون بمعنى زاد وكثر وروي عن انس رضي الله عنه
انه قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل علينا بوجهه الشريف
فقال الا اخبركم باجود الاجواد قلنا بلى يا رسول الله قال الله اجود الاجواد وانا
اجود بني ادم واجود الناس من بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيامة امة وحده
ورجل جاد بنفسه حتى قتل وانما عدل عن الصيغة الشائعة المحكي المشهورة فيه وهي
الجملة الاسمية المفتتح بها كتاب الله تعالى مع كونها مشتملة على نكتة بديعة اختارها
لولا يقتدي الا بنفسه تحقيقا لمقام العبودية وانما لم يقل نحمد الله لما في النون من احتمال
التعظيم المنافي لمقام العبد مع ربه الذي يناسبه التذلل والخضوع والانكسار والخشوع
وانما لم يقل حمدت الله لعدم افهام المضارع يفيد انه مهما تجددت نعمة الا وهو يجدد عليها — منها
بخلاف الماضي فحمدت فلا يفيد ذلك وانما لم يقل الله احمد مع ان تقديم المعمول يفيد
الاختصاص والاهتمام لان المقام مقام الحمد الذي ينبغي ان يقدم فيه ما قيل في قوله تعالى
اقرا باسم ربك حيث قدم الامر بالقراءة على اسم الله وكون الجملة انشائية او خبرية يفي
كل ذلك البحث مذكور في محله (مصليا الخ) اتى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الحمد لفوائد نفيسة فيها ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عشر كرامات
احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة

مبادرة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الذنوب والرابعة البعد عن النار وفيه والكفارة والخامسة محو الخطايا والأوزار والسادسة
كونها عونا على قضاء الحاجات وأداءها والسابعة شرف المقام ودار السرور والثامنة النجاة
من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام العزيز الغفار سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار ومنها قضاء الحاجات وكشف الكرب المعضلات ونزول
الرحمات في الحياة وبعد الممات ومنها ما جرب من تأثيرها في شفاء القلوب حتى قيل إنها
تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه كما حكاه سيدي أحمد زروق والشيخ السنوسي
في شرح صغرى الصغرى وذكر الشيخ الحلبي في الحلوانية إنما تكفي عنه وتقوم مقامه في
مجرد التبرك أما الوصول لدرجة الولاية فلا بد من شيخ ناصح عارف بمعالجة القلوب
ودواء أمراضها كما هو معلوم عند أهله ومن ثم قال الإمام الشريشي في رائيته

* ومن بعده الشيخ الذي هو قدوة * ويكفي مراد الخروج الاسم والجهم *

والضمير في قوله ومن بعده يعود على مقام التوبة السابق ذكره له وقال الشيخ أبو
الحسن الششتري بضم الشين الثانية ويجوز ضم الأولى وفتح الثانية بلدة وسور ما زال
سورو فقط على الأرض بعد الهوى وكان من كبار أهل مدرسة الشاذلي لا بد أن يتكلم يغني
الشيخ يأتي بعد يوم وبينما وبينهم جاءت المزية على وجه فليراقب فلما عن عقوله نزول إلى
عن المحجة يؤخذ الدين مواضع في غاية البعد عن المقصود وقال أبو عمر الزجاجي رضي الله
عنه لو أن رجلا كشف له عن الغيب ولا يكون له أستاذ لا يجيء منه شيء وقال إبراهيم بن
شيبان رضي الله عنه من ليس له أستاذ فهو بطال وقال أبو علي الثقفي رضي الله عنه لو أن
رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياضة من شيخ أو
مؤدب ناصح ومن لم يأخذ أدبه من آمر له وناه يريه عيوب أعماله ورعونات نفسه لا يجوز الاقتداء
به في تصحيح المعاملات ومنها رجاء الشفاعة بها إذ الله تعالى وقد قال الشيخ السنوسي في
شرح الوسطى الصلاة والسلام التحية والإكرام تجب في معنى الدعاء على وجه التعظيم بزيادة
من الله تعالى بكتابه زيادة عينه التي يقصر بها نفع المرء له وقال ابن العربي في الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ترجع إلى المصلي لولا أنه الأعلى نصوص العقيدة وخلوص النية وإظهار المودة

والمراد

١٢٦

والمداومة على ذلك عند الاحتياج للواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم ومنها أن فيها
رضى الرحمن وبها تنال السعادة من الله والرضوان فقد أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا
موسى أتحب أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومن وسواسك إلى قلبك ومن روحك
إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينيك قال نعم يا رب قال فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم وقد روي في بعض الأخبار أنه كان في بني إسرائيل رجل مسرف على نفسه فلما مات رموا به
فأوحى الله لنبيه موسى عليه السلام أن غسله وصل عليه فإني قد غفرت له فقال يا رب
وبم ذلك قال إنه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه
فغفرت له بذلك وروى البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه اتخذ الله
إبراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا وفي بعض الروايات زيادة قال وعزتي وجلالي
ما خلقت الدنيا وأهلها والجنة وأهلها إلا ليعرفوا كرامتك عندي ولولاك ما خلقت
الدنيا فمحمد صلى الله عليه وسلم أصل الكون فلولاه لم يكن فلك دوار ولا شمس ولا أقمار
ورحم الله ابن الفارض إذ يقول

* لولاه يا أيها المحمود ما طلعت * شمس ولم تخرج الدنيا من العدم *

وابن وفا إذ قال * روح الحياة في العوالم كلها * لولاه ما تم الوجود لمن وجد *

ومنها أن من التآليف عم في أعمال البر والسبب في أعمال البر الصادرة من جميع
العالمين من النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم وهو
صلى الله عليه وسلم سبب الهداية لا من الهداة ولا يعطي الهداية وليس الهدي من الله
وإنما الهدي هدى الله ولذا قال صلى الله عليه وسلم إنما بعثت داعيا وليس إلي من الهداية
شيء وقال الله تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقال له في شأن عمه إنك لا
تهدي من أحببت وهو أبو طالب ولكن الله يهدي من يشاء وهو حمزة والعباس ولذلك كانت
أعمال العالمين الصالحات كلها في ميزانه صلى الله عليه وسلم ورحم الله الإمام البوصيري إذ قال

* والخلق أجمعين أنه أتباعه * فادر إذن قدر النبي محمد *

وقد ذهب جماعة من المحققين إلى أنه صلى الله عليه وسلم مبعوث للملائكة ولمن السير به

لئلا يفتخر العالم المشتغل برحمته قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وليشتركوا في الفخر
به ومحبته فيوجب ذلك للجميع الاقتداء به واتباعه وما يرى من البعث للملائكة مع أنهم عباد
مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون التأدب بأخلاقه صلى الله عليه وسلم
قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى ويدل لمنزلته أن اللوح والقلم مستمدان من علومه وله علوم
أخر حتى أين أبرز الأنبياء تتناهى وفي المعنى قال البوصيري رضي الله عنه *

لك ذات العلوم من عالم الغيـ * ـب ومنها لآدم الأسماء *

وقال * فإن من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم *

وفي جلالة أمته على ربه قال العلماء إن التشريف الذي شرف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله
إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية أبلغ وأعظم من التشريف الذي وقع لآدم بسجود
الملائكة له لأن الله تعالى صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وأما في حق آدم فإنما أمر
الملائكة بالسجود له وفي الدر المنثور لما نزل قوله تعالى إن الله وملائكته الآية قال أبو بكر
ما أنزل الله عليك خيرا إلا أشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته الآية (محمد)
منقول من اسم مفعول من حمد المضعف سمي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قيل سماه به
جده عبد المطلب لموت والده عبد الله عند أخواله بني النجار بالمدينة وأمه حامل به على
الصحيح وإنما سماه جده بذلك لرؤيا رآها قيل وهي أن شجرة من نور خرجت من ظهره
وانتشرت أغصانها بالمشرق والمغرب فعبرت له بأن مولودا يولد له يحمده أهل السماوات
وأهل الأرض محقق الرجاء لأنه محمود في الأرض محمد وفي السماء أحمد وفي الجنة أبو القاسم
وقيل التسمية له بذلك والرائي أمه حيث أتاها ملك فقال لها إنك حملت بسيد البشر
فإذا ولدته فسميه محمدا ولا مانع من الجمع بين القولين لإمكان توافق أبيه مع جده على
التسمية بذلك الأخير أخبرته بعد أن رأت أو لأن غير الكل إلهام من الله تعالى وإذا علمت
فيكون المسمي له في الحقيقة هو الله تعالى وذكر المؤرخون أن عبد المطلب رأى في منامه كأنه
بأنجم فنادى مناد باسمه في عام غرونا وأتى كهنة قريش فقص عليهم رؤياه فقالت له الكهنة
إن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يسود أهل السماء والأرض فتزوج [illegible] بنت

عمرو بن عايذ من نسل النضر وأمها صخرة بنت عبد الله بن عمران من آل مخزوم أيضا فحملت
بعبد الله الذبيح وقصة تسميته بالذبيح مشهورة وذلك أن عمرو الجرهمي
لما أحدث قومه في حرم الله الحوادث بعد أن كانوا ولاة البيت واستخفوا بحرمته فابتلاهم الله
بالرعاف فماتت منهم في ليلة واحدة ثمانون ألفا ولذا سميت مكة بكة لأنها تبك أعناق
الجبابرة وأخرجهم منها عمد إلى زمزم فطمها أي دفنها وستر معالمها إلى الزمن
ومكثت مدة طويلة وزمزم مطموسة مجهولة إلى أن رأى عبد المطلب واسمه شيبة الحمد رؤيا
تشير له بحفرها فلما أراد ذلك جمعته قريش وآذاه سفهاؤهم حسدا ولم يكن له حينئذ ولد سوى
الحارث فنذر لله تعالى لئن ولد له عشر بنين ليذبحن أحدهم ويستعين بالباقين على حفر
زمزم فتكامل له عشر بنين وهم الحارث والزبير وحجل بتقديم الحاء على الجيم وقيل بتقديم
الجيم على الحاء على وزن جبل واسمه المغيرة وضرار والمقوم وأبو لهب واسمه عبد العزى
والعباس وحمزة وأبو طالب واسمه عبد مناف وعبد الله فلما قرت عينه بهم نام ليلة
عند الكعبة فرأى في منامه قائلا يقول له يا عبد المطلب أوف بنذرك لرب هذا البيت فاستيقظ
من منامه مرعوبا وأمر بذبح كبش وأطعمه للفقراء والمساكين ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من
ذلك فاستيقظ من نومه وقرب ثورا ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فانتبه من نومه وقرب
جملا ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقال وما أكبر من ذلك فقيل له قرب أحد بنيك الذي نذرت ذبحه
فاغتم غما شديدا ثم جمع أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء به فقالوا جميعا إنا
لك طائعون فمن تذبح منا فافعل فقال ليأخذ كل منكم قدحا ثم ليكتب فيه اسمه
ففعلوا وأخذ قداحهم ودخل جوف الكعبة ودفعها إلى القيم كما كانوا يفعلونه فقام عبد
المطلب يدعو الله تعالى فخرج السهم على عبد الله وكان أحبهم إليه فقبض عليه وأخذ
الشفرة وأقبل على ذبحه فمنعه سادات قريش وقالوا لا نتركك تفعل هذا حتى تعذر إلى ربك
ولئن فعلت هذا لم يزل الرجل يأتي بابنه فيذبحه وتكون سنة ولكن انطلق بنا إلى قطبة
أو سجاح الكاهنة فلعلها تأمرك بأمر فيه فرج فانطلقوا حتى أتوا إليها فقص عليها عبد
المطلب القصة فقالت كم الدية فيكم قالوا عشر من الإبل فقالت ارجعوا إلى بلادكم ثم قربوا

قصة تسمية والد النبي صلى الله عليه وسلم ذبيحا

صاحبكم وفي ثوابه عشرة من الإبل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فإن خرجت القداح على
صاحبكم فزيدوا من الإبل ثم اضربوا بينه وبينها حتى يرضى ربكم فإذا خرجت على الإبل فانحروها
فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم فرجع القوم إلى مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الإبل وقام عبد
المطلب يدعو الله تعالى فخرجت القداح على عبد الله فلم يزل يزيد عشرة عشرة حتى بلغت الإبل
مائة فنحرت ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا طائر ولا سبع فعوض نبي من سنى
الفصحاء أن أعمامه صلى الله عليه وسلم تسعة وقيل عشرة بزيادة قثم وقيل أحد عشر بزيادة
عبد الكعبة وقيل اثنا عشر بزيادة الغيداق ولم يسلم منهم إلا حمزة والعباس رضي الله عنهما
وأما عماته فست عاتكة شقيقة والد عبد الله وأبي طالب وأميمة وبرة وصفية وأروى
والبيضاء وكنيتها أم حكيم ولم يسلم منهن إلا صفية أم الزبير بلا خلاف وفي إسلام عاتكة
وأروى خلاف ذهب العقيلي إلى إسلامهما وبتمامه تمت الفصة قوله صلى الله عليه وسلم
أنا ابن الذبيحين الأول والد عبد الله والثاني جده إسماعيل عليه السلام واختلف في
الذبيح من ولدي إبراهيم عليه السلام والأكثر أنه إسماعيل وهو قول أبي بكر وابن عباس
وابن عمر وجماعة من التابعين رضي الله عن جميعهم واحتجوا لذلك بقوله صلى الله عليه
وسلم أنا ابن الذبيحين كما علمت وبقوله تعالى وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين حيث
إنه البشارة بإسحاق بعد الفراغ من قصة الذبيح فدل على أن المذبوح غيره وبأن الله وصف
إسماعيل بالصبر دون إسحاق في قوله وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وهو
صبره على الذبح ووصفه بصدق الوعد في قوله واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق
الوعد لأنه وعد أباه من نفسه الصبر على الذبح فوفى بذلك وبأن قرني الكبش كانا
معلقين على الكعبة في أيدي بني إسماعيل إلى أن احترق البيت في زمن ابن الزبير والحجاج قال
ابن عباس والذي نفسي بيده لقد كان أول الإسلام وإن رأس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب
الكعبة وقد يبس واحتج من ذهب إلى أن الذبيح إسحاق بقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم
فلما بلغ معه السعي أمر بذبح من بشر به وليس في القرآن أنه بشر بولد سوى إسحاق قال
تعالى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب وقال وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين لا تدبيرا على

فخرجت القداح على الإبل فنحرت

أنه بشر ثانيا بالنبوة بعد أن بشر بالولد جزاء لما تحمل من الشدائد في قصة الذبح فهما
بشارتان بولد واحد وكتاب يعقوب إلى ولده يوسف عليهما السلام لما كان بمصر
من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله وقد ورد أنه ولد
بتوزر في رجب سنة أربع وسبعين وستمائة حجر أسود عرضه شبر وفيه مكتوب
بالأسود محمد نبي يغفر كل الحروف وتوزر على وزن فعل مدينة من بلاد فارس يقال إنها كثيرة
النخل شديدة الحر وإليها تنسب الثياب التوزرية على الفهم وعوام العجم تقول توزر بفتح
التاء وتوزر أيضا موضع من بلد الكوفة قاله في المصباح وذكر الأخباريون أن ببلاد الهند
وردا أحمر مكتوب عليه بالأبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله (نبيء) يجوز أن يكون نعتا
لمحمد وهو عطف بيان لغرض من أفاده للمتبوع في التعريف والتنكير لأن المتبوع معرفة
والتابع نكرة وتفرع في النعت ولعطف في التعريف والتنكير وفي عطف البيان جاز في نية من
وجاء الأول ما مر وجاز الأول النعت ولي. وحكى السيوطي في جمع الجوامع جواز
نعت المعرفة بالنكرة كما ذكره الشجاعي ونقله عند الشيخ حسن العدوي في كتابه بلوغ المسرة
على دلائل الخيرات الذي قول صاحب الدليل اللهم صل على سيدنا محمد الشاب التحلي نوري
ونحو المكودي جعله بدلا ومن ثم يصح أيضا فيه من سواه إذ المبدل منه في نية الطرح
فالبدل ينبغي أن يكون اسم المصطفى صلى الله عليه وسلم في نية الطرح والأولى أنه بالنصب
مفعول بفعل محذوف تقديره مثلا أعني أو أمدح أو بالرفع خبر لمحذوف تقديره هو كان المقام
مقام المدح والمطلوب فيه تكثير الجمل (نبيء) مأخوذ من النبأ بالهمز والتحريك وهو الخبر
فهو فعيل بمعنى فاعل لأنه منبئ ومخبر عن الله تعالى أو بمعنى مفعول لأنه مخبر بالوحي
على لسان ملك أو غيره قال في القاموس ويقال نبأ كمنع نبأ ارتفع وعليه الهمز وإلى
الأمر خرج وقول الأعرابي يا نبيء الله بالهمز أي الخارج من مكة إلى المدينة أنكره عليه صلى
الله عليه وسلم فقال لا تنبز باسمي فإنما أنا نبي الله أي بغير همز والنبيء الطريق الواضح
والمكان المرتفع المحدودب كالنبأة ومنه لأنه يتطاول على الخلق وفي بعض النسخ نبي بياء
مشددة دون همز وهو أكثر استعمالا قيل إنه مخفف المهموز بقلب الهمزة ياء وبدل الجمع

والتصغير مجموع على نُبَاء كقول عباس بن مرداس

يا خاتم النبآء انك مرسل * بالحق كل هدى الاله هداكا

ومجموع على نُبَيء في القاموس كان مسيلمة نُبَيِّئَ سَوءٍ وعلى هذا اطلق بالهمز فلما
صُغِّر على فُعَيْعِل اجتمعت ياء التصغير مع ياء فعيل وادغمت فيها فصار نُبَيِّئ والسوء الهيئة
قال تعالى عليهم دائرة السوء وفي السوء بالوجهين واما قول سيبويه كانت نُبَيِّئَةُ مسيلمة
نُبَيِّئَةَ سَوءٍ فهو تصغير نبوءة بالهمز كما هو ظاهر وقيل انه اصل المهموز واصله نبيو مأخوذ
من النبوة وهي بفتح النون وسكون الباء الارتفاع ويدل له الجمع والتصغير ايضا بغير همز
على انبياء واصله انبياو فقلبت الواو همزة لتطرفها اثر الف زائدة كتقي واتقياء وغبي
واغبياء ومجموع على نُبَي واصله نُبَيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء التصغير ولما كان النبي اعم من الرسول احتاج الى
وصفه بقوله (ارسله) بناء على ان النبي هو الحر انسان اوحي اليه بشرع وان لم
يؤمر بتبليغه والرسول اخص منه وقيل النبي انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فان
كان له كتاب او نسخ لشرع بعض من قبله فهو رسول ايضا وان لم يكن له ذلك كيوشع عليه السلام
فانه كان الخليفة موسى في بني اسرائيل بعد موته وكان يحكم بتوراة موسى فنبي فقط
فالنبي اعم من الرسول على هذا القول ايضا وقيل مترادفان وعلى هذا القول والذي قبله
فمن اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فليس بنبي ولا رسول وقيل متباينان فالرسول
من اوحي اليه بشرع وكان له كتاب او نسخ بعض والنبي من اوحي اليه بشرع ولم يكن له كتاب
ولا نسخ لشرع بعض وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في انسان الذي اوحي
اليه بشرع وامر بتبليغه وينفرد النبي في انسان الذي اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه
وينفرد الرسول فيمن اوحي اليه بشرع من الملائكة وامر بتبليغه لغيره وفي بعض نسخ
قوله خير نبي ارسله الله صلى الله عليه وسلم افضل العالمين على الاطلاق وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم كما في الشفا انه قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار

بفضل العلم

من خيار من خيار ومنه انه اذا كان خير الانبياء والرسل فاحرى العلماء والاولياء فاحرى
غيرهم الذي هو خير فيهم تردي ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين اصبعيه
الوسطى والسبابة بعد ان قال العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس في
بقية الناس بعد العالم والمتعلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس منكم من احد الا وعلى بابه ملكان فاذا خرج قالا اغد عالما او متعلما ولا
تكن الثالث وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما
فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما وقال مولانا علي كرم الله وجهه الناس
ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وفي الحديث
الشريف الناس اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فاتبعوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري
فنبهوه فهو غافل ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فهو جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا
يدري انه لا يدري فهو الجاهل الاحمق فاحذروه ورحم الله ابا الحجاج البلوي اذ قال

الناس هم ثلاثة * فواحد ذو درقة
ومنعم واجب * ذمته وذو رفقة
وذو علوم دارس * كتبه وورقه
وما سواهم همج * لا ود لهم رفقه

وكونه صلى الله عليه وسلم افضل العالمين على الاطلاق هو الذي وقع الاجماع عليه
ولا اعتداد بخلاف الزمخشري حيث قال ان جبريل افضل منه عليه السلام حيث وصف
الله جبريل بقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
وقال في حق النبي عليه السلام وما صاحبكم بمجنون ولا الزمخشري اعمى البصيرة واعمى
الحقيقة ورحم الله من قال

جرى صاحب الكشاف غير متبع * ولا هو جاء عليه اعمى واعرج

وذا الكلام ووصف الرسول الذي هو جبريل بالاوصاف المذكورة مبالغة في كون الرسالة
ومن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الرسول والخلاف الذي حكى العلماء فيمن افضل

من الملائكة او البشر انما هو في غير النبي صلى الله عليه وسلم والا فهو افضل العالمين على الاطلاق
وقد نظم اللقاني في قوله *

نبينا افضل الانبياء ۝ من كل مخلوق على الاطلاق
وانعقد الاجماع ان المصطفى ۝ افضل خلق الله والخلف انتفى
وما انتمى الكشاف في التكوير ۝ خلاف اجماع ذوي التنوير

بل قال عن مذهب اهل الاعتزال فضلا عن مذهب اهل السنة انهم مجمعون على افضليته صلى الله عليه وسلم على العالمين وقد رحم الله الامام البوصيري حيث افصح عن هذا بقوله محمد سيد الكونين والثقلين ۝ وبقوله * وانه خير خلق الله كلهم * فان قلت قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس بن متى وقال لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى وقال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وقال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى قلت قد قال القاضي عياض ان للعلماء في هذه الاحاديث تاويلات احدها ان نهيه عن التفضيل كان قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم الثاني انه قال ذلك على طريق التواضع ونفي التكبر والعجب الثالث ان لا يفضل بينهم تفضيلا يؤدي الى تنقيص بعضهم او الغض منه يعني او من جانبه الرابع منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء فيها على حد واحد اذ هي شيء واحد لا يتفاضل وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوص والكرامات والرتب والالطاف واما النبوة في نفسها فلا تتفاضل وانما التفاضل بامور اخر زائدة عليها ولذلك منهم رسل ومنهم اولو العزم من الرسل ومنهم من رفع مكانا عليا ومنهم من اوتي الحكم صبيا ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وذكر صاحب الكوكب الوقاد سؤالا وجوابا عجيبا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى وذلك ان ابن سيد الناس لما ضاقت عليه معيشته بالشام توجه الى العراق ودخل بغداد بعث اليه الخليفة العباسي فلما قدم بغداد رغب فيه علماؤها واقبلوا عليه بالتعظيم والاجلال والهدايا فبعث اليه الخليفة يوما وقد جلس مع فقهائه في دسته علماء

الكلام به المجلس قال له ان حديثا قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تحيرت في كشف معناه ولم اجد من يشفيني في ذلك فقال له وما هو فقال هو قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى وقد انعقد الاجماع ونص الكتاب والسنة بانه افضل العالمين على الاطلاق فما وجه نهيه عن تفضيله على يونس بن متى فقال له ايها الخليفة ان النهي لم يكن عن الفضل ولا عن التفضيل وانما هو لنفي الجهة والمكان عن الله تعالى فقال له الخليفة كيف يكون في ذلك نفي الجهة والمكان اجنبي من هذا الحديث فقال له لا اجيبك عنه حتى تجمع علماء البلد وتسالهم عن معنى الحديث فان اجابوا بشيء فاستحلفه فقد اصابوا والا فقد اخطؤوا وقد اجلتهم ثلاثا ينظرون ويتاملون في معنى الحديث فجمع الخليفة علماء بغداد فقال لهم اني سالت ابن سيد الناس عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فزعم ان معنى الحديث نفي الجهة والمكان عن الله تعالى وقد اجلتكم ثلاثا حتى تمعنوا النظر فيما قال فان وافقتموه على ذلك والا فبينوا وجه قولكم فخرجوا من عنده فلما بعثت اليه بعض ثلم حتى يفصح عن وجه ذلك فيبينه او يعجز فاقبلوا اليه في اليوم الثالث فقالوا ان الحديث اجنبي عن نفي الجهة والمكان عن الله فقال لهم اكلكم قد اتفقتم على ذلك فقالوا نعم فبعث الى ابن سيد الناس فلما اطمان به المجلس قال له ان هؤلاء قد اتفقوا على ان الحديث اجنبي عن نفي الجهة والمكان عن الله تعالى فقال لهم اكلكم قد اتفقتم فقالوا نعم فقال لهم الستم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل العالمين على الاطلاق فقالوا بلى فقال اولستم تعلمون ان الله تعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت ولا يقال لمن قال لا تكن كفلان الا ان يكون افضل منه فقالوا بلى فقال انه لم يبق للحديث وجه يكشف عنه اللبس ويزيحه الا وجه واحد وذلك ان الله تعالى لما اسرى بنبيه حتى كان بمستوى يسمع فيه صرير الاقلام وامتحن يونس عليه السلام في بطن الحوت الى تخوم الارض لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى ذي الجلال بالقرب الى الله سبحانه من يونس بن متى في مكانه ولم يكن يونس مع هبوطه الى تخوم الارض بابعد من الله بالنسبة الى مكانه انهم هو استعلاء ان الله سبحانه لا يقرب

منهما كان وبيت يعرف منه مكان، اخص من الامكنة جميعها بالنسبة اليه سداد نور الله قلبه
كل مكان بعلمه يقضي القضاء والتفضيل على ما كانا عليه واشتهر عن الله تعالى الجمع والكمال
والقرب والبعد بسببهما فلما بينهما قالوا له باجمعهم كشفت عنهما الغطاء وبينتهما
ابين من شمس الضحى فلله درك من عالم فامر بالامراء ان اركبانية والفتوح الغيبية
وجعلوا يقبلون راسه ويديه ورجليه ثم خلع عليه الخليفة وجميع وزرائه وارباب
دولته وامر له بمائة الف دينار وبغلة قد اختصها الى ان يركب عليها الى منزله فتكون بعد
ذا الاملاك الذي ثم سالته بعد اياما عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج
المومن فقد حاز السداد من ثغر فعجب له الخليفة البيبي فقال له ابن شميل الثابت
عمر لفظ هذا الحديث فقال عن هشيم فقال ان هشيما اللحانة بل الصواب بكسر السين
فانما تفتح السين اذا قصد بها الاصابة في القول والفعل فقال سد وسداد
واذا كان بمعنى سد الخلة او الفرجة فهو بكسر السين كما في الحديث فقال له الخليفة
اتعرف لهذا الاشتقاق من كلام العرب فقال نعم **قال الشاعر**

* اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر *

فقال له انعشها الله ذا الحشم امر له بجائزة الف دينار اخرى وعجيب ومن اول رد ذا رواعظان
فانظر الى اكرام السلاطين للعلماء وعظم رغبتهم في تحصيل العلم فانهم يسالون عن المسائل
الواضحة والاقوال العريقة ويقطعون المفاوز الشاقة في طلب حديث واحد ولذلك
اشتغلوا بالعلوم ونفعوا ابناءهم على قدر التعظيم تكون المنفعة وتحصل البركة وفيه
سداد على رواية الحديث بالذي سمع المراجعي لما في القاموس ونصه واما سداد القارورة
والثغر فبالكسر فقط وسداد من عوز وعيش لما يسد به الخلة فربما فتح او هي هو هذا
الحديث ذكره في الجامع الصغير مرويا عن الشعبي في الالقاب عن ابن عباس وعلي رضي الله
عنهما لكن بلفظ اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز
بفتح العين والواو اي حاجة وقال محشيه الحفني رحمه الله سداد اي ما يسد الخلة
اي يقضي الحاجة وهو بكسر السين افصح من فتحها خلافا لما قال العقيمي من ان اذا كان

السداد بمعنى قضاء الحاجة اما اذا كان بمعنى الصواب نحو اللهم اسالك سدادا يعني
السداد فبالفتح فقط فهم من جوزه في السداد بالمعنى المذكور الوجهين مع افصحية
الكسر وهو مقتضى ما صرح به صاحب القاموس وعنى بقوله خلافا لما قال العقيمي
ما نشى به من قوله اولى اذا وعند التشريع الخلاف اما سداد الثغر فليس فيه الا
الكسر كما في القاموس وفي جواب ابن سيد الناس وذكر الدميري في حياة الحيوان الكبرى
هذه الحكاية ولا استشهادا لها بقول الشاعر اضاعوني البيت نقلا عن ابن خلكان
الا انه ذكر ان البيت استشهد به النضر بن شميل على المامون العباسي لما ذكر الحديث
ولكن باللفظ الذي قدمناه عن صاحب الجامع الصغير ولقال العقيمية تكرت والبيت
المذكور من المعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم وفي تاريخ
بغداد ووفيات الاعيان ان الامام ابا حنيفة كان له جار اسكافي يعمل نهاره فاذا رجع
الى منزله ليلا تعشى ثم شرب فاذا دب الشراب فيه انشد يغني ويقول اضاعوني
واي فتى اضاعوا ولم يزل يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذه النوم وابو حنيفة
يسمع كل ليلة وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فسال عنه
فقيل له اخذه العسس منذ ليال فصلى ابو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بغلته واتى دار الامير
فاستاذن عليه فقال ايذنوا له واقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطا البساط
ففعل به ذلك فوسع له الامير من مجلسه وقال له ما حاجتك فشفع في جاره فقال الامير
اطلقوه وكل من اخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا فاطلقوهم ايضا فركب
ابو حنيفة بغلته وخرج والاسكاف يمشي وراءه فقال له ابو حنيفة يا فتى هل
اضعناك فقال بل حفظت ورعيت جزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد
الى ما كان يفعل وفي التشبيه قال موسى عليه السلام يا رب انا كليمك ومحمد صلى الله
عليه وسلم حبيبك فما الفرق بين الحبيب والكليم فقال تعالى الكليم يعمل برضى مولاه والحبيب
يعمل مولاه برضاه والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله والكليم ياتي الى طور سيناء ثم
يناجي والحبيب يناجي على فرش اهله فيما ذهب به جبريل الى مكان في رفعة عيني لم يبلغه احد من

فاطلقوهم

المخلوقين وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر ان ينقش له في خاتم لا اله الا الله
فلما صنع الخاتم ونقش عليه لا اله الا الله واوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم
وجد منقوشا لا اله الا الله محمد رسول الله فجاءه جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى
يقرئك السلام ويقول لك انك كتبت احب الاسماء الي وهو كتب احب الخلق الي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى نظر في التورية فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في
اربعة مواضع فكشط اسمه ومحاه ثم نظر في التورية في اليوم الثاني فوجده في ثمانية
مواضع فتعجب من ذلك ثم محاه ثم نظر في اليوم الثالث فوجده في اثني عشر موضعا فجاء
من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال لعلي كرم الله وجهه
ارني ثوب محمد صلى الله عليه وسلم فاخرج له فشمه وقام عند القبر الشريف واسلم وقال اللهم
ان كنت قد قبلت اسلامي فاقبضني اليك فمات فغسله سيدنا علي وكفنه وصلى عليه
ودفنه بالبقيع (وعلى اله الغر) اما اشتقاقه واصله فقد تقدم الخلاف في ذلك في
اول الكتاب واما معناه فقيل المومنون من بني هاشم وقيل اتقياء امته وقيل جميع امة
الاجابة وهو الاولى ليشمل كل مومن ولو عاصيا ومحل الخلاف انما هو عند عدم القرينة
والا فمتى وجدت القرينة فسر بما يناسبها فمن ذلك حيث اذا قيل مثلا اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا فسر باقاربه صلى
الله عليه وسلم واذا قيل مثلا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله العابدين ربهم عبادة وزهادة
فسر باتقياء امته واذا قيل مثلا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله المساكين فسر
بجميع امة الاجابة ومحل ذلك في مقام الدعاء اما في الزكاة فاله بنو هاشم وبنو المطلب
وقيل بنو هاشم فقط وقيل بنو هاشم وبنو عقيل وبنو العباس خلاف بين الائمة وقد ذكر العلامة
ابن غازي رحمه الله في الصدقة عليه وعلى اله صلى الله عليه وسلم اقوالا ثم قال الرابع
يحل لهم التطوع والفرض وبه الفتيا في هذا الزمان العباسي الوضع خشية عليهم من
الضيعة لمنعهم من حق ذوي القربى فاما الفقراء منهم فتحل لهم على هذا القول الصدقتان
معا واما الغني فلا تحل له صدقة التطوع بوجه ولا تحل له صدقة الفرض ايضا الا ان تكون

فيه صدقة من بقايا الاصناف الثمانية المذكورة في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية
ثم ان من في بني الغارمين في كل ما ذكر ناجي تعرض ودا الله مجموع اثم فاذا اخذ منا من في
قدر العاشر هو وانما اتى بالصلاة على الال بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امتثالا
لقوله صلى الله عليه وسلم حين قالوا له كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ءال محمد ولقوله عليه الصلاة والسلام اياكم والصلاة البتراء قالوا وما هي يا رسول
الله قال ان تصلوا علي دون ءالي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله خلقني وخلق عليا من نور بين يدي العرش نسبح الله ونقدسه
قبل ان يخلق ءادم بالفي عام فلما خلق ادم اسكننا في صلبه ثم نقلنا من طيب الى طيب
ومن طاهر الى طاهر حتى اسكننا في صلب ابراهيم ثم نقلنا من طيب الى طيب ومن طاهر الى طاهر حتى اسكننا
في صلب عبد المطلب ثم افترق النور في عبد المطلب فصار ثلثاه في عبد الله وثلثه في
في ابي طالب ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور رب
العالمين وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله فطم ابنتي فاطمة وولدها
ومن احبهم من النار وفي الحديث من مات على حب ءال محمد مات شهيدا الا ومن مات على
بغض ءال محمد مات كافرا ولم يشم رائحة الجنة وقد قال بعض العلماء في قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة بينهما برزخ اي حاجز وهو التقوى لا يبغيان اي
لا يبغي علي على فاطمة ولا فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن
والحسين ويكفيهم ان الله تعالى قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال
عليه الصلاة والسلام مومئا الى اهل بيته من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم وقال عليه الصلاة والسلام اللهم مومئا الى اهل بيته فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وفي مشارق الانوار عن الجعفي ابن حجر في كتاب الصواعق من كون صحيحه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين قد اخذ كل واحد
منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا
وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الاية انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية اللهم هؤلاء أهل بيتي وقال
عليه الصلاة والسلام إني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي أذكركم
الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاثا وقال عليه الصلاة والسلام إن الله جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب وقال عليه الصلاة والسلام
الولد ريحانة من الله قسمها بين العباد وريحانتي من الدنيا الحسن والحسين وفي الحديث
أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله إن الحسن والحسين غابا
فجاء جبريل وقال يا محمد إنهما بموضع كذا وإن الله تعالى قد وكل بهما ملكا يحفظهما فقام النبي
صلى الله عليه وسلم إلى ذلك المكان فوجدهما نائمين متعانقين قد جعل الملك أحد جناحيه
فراشا لهما والآخر غطاء فأيقظهما النبي صلى الله عليه وسلم وقبلهما وجعل أحدهما على
عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فلقيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال له ناولني
أحد الحسنين أحمله عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المطي مطيتهما
ونعم الراكبان هما فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة
قالوا نعم قال الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة
ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما قالوا نعم قال الحسن والحسين أبوهما علي وأمهما فاطمة
ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما أم
هانئ ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأم هانئ المذكورة عمتهما في هذا الحديث هي التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت يا أم هانئ وفي السيرة الحلبية أنها قالت لما نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأعلى مكة يعني في غزوة فتح مكة فر إلي رجلان من أحمائي أي من أقارب زوجها من بني
أبي وهب مستجيرين أي في جواري فأجرتهما وهما الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية فدخل علي أخي
علي بن أبي طالب وقال أتجير المشركين والله لأقتلنهما فحلت بينه وبينهما فخرج فأغلقت
عليهما بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فوجدته يغتسل من جفنة فيها

أثر العجين وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أم هانئ بنت
أبي طالب فقال مرحبا يا أم هانئ وفي رواية فلما اغتسل أخذ ثوبه وتوشح به ثم صلى ثماني
ركعات من الضحى ثم أقبل علي فقال مرحبا وأهلا يا أم هانئ ما جاء بك فأخبرته الحديث فقال
أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت فلا نقتلهما وخص صلى الله عليه وسلم بالخؤولة القاسم
وزينب لكونهما أكبر أولاده صلى الله عليه وسلم إذ أولاده صلى الله عليه وسلم سبعة
ثلاثة ذكور القاسم وعبد الله الملقب بالطيب والطاهر وإبراهيم قال في المواهب
وهو الصحيح وغيره غلط وأربع إناث زينب ورقية وأم كلثوم والشهيرة فاطمة الزهراء
وكل أولاده من السيدة خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية فأما الذكور فماتوا صغارا
وأما الإناث فتزوجن كلهن وتوفين في حياته صلى الله عليه وسلم ما عدا فاطمة فإنها ماتت
بعده صلى الله عليه وسلم بستة أشهر رضوان الله عليهم أجمعين وقد نظم الإمام الشجاعي
أسماءهم على ترتيبهم في الولادة فقال

أول ولد طه قاسم فزينب * رقية فذات الجمال الباسمة
فعاطم فأم كلثوم فعبد الله * فإبراهيم وهو الخاتمة

وقال صلى الله عليه وسلم من اصطنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا
كنت أنا المكافئ له يوم القيامة وعن عبد الله بن المبارك أن بعض الصالحين كان يحج كل
عام فخرج في عام إلى سوق بغداد بخمسمائة دينار يشتري بها الحج فلقيته امرأة فقالت
له أنا شريفة عندي أيتام ما أكلوا منذ أربعة أيام فدفع لها الدنانير ولم يحج ولما رجع
الحجاج خرج للقائهم وكلما قال لواحد تقبل الله حجك يقول وأنت تقبل الله حجك وقد حججت
معنا العام ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام فقال له تعجب من تهنئة
الناس لك بالحج فإني سألت الله أن يخلق ملكا على صورتك يحج عنك إلى يوم القيامة
فإن شئت فحج وإن شئت فلا وذكر أن شريفا مات ببلخ فاشتغلت زوجته لستر فقر
وجعلت أولادها في المسجد وخرجت تطلب لهم طعاما فأتت كبير المسلمين وطلبت
منه الطعام وقالت له إني شريفة فقال لها أقيمي البينة على أنك شريفة فقالت له إني غريبة

فقيل عنها فسمعها مجوسي فالتقمها واوقد نارا واطعمها دارا فلما كان البارحة اسلم
كان الغداة غدوت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم من الانصار فقال يا
رسول الله من هذا الفتى فقال رجل مسلم فقال انا مسلم فقال اقم البينة فتحير الرجل
فقال فصرت لا ادري ما اشير بعينه وقلت لمن اقيم البينة فاستعفيته فسال عن الشيء بعينه
فقيل له انما ابرا المجوسي فاتى اليه وقال له خذ الف دينار وانزل لي الشيء بعينه او بدعا
فقال له ابيع فقمت اين بين النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار فقد رايت ما رايت
واسلمت البارحة انا واهلي وبالجملة فجاءني اشتات ابيه صلى الله عليه وسلم يعطيه
العوز دنيا واخرى فيما مر كان بشفاعة منه اللهم انا نتسبب اليك جنانا بسر لجاه صلى الله
عليه وسلم فلا تبعدنا منه وفي الحلية لابي نعيم ان ابن عمر رضي الله عنهما كان جالسا
فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن رضي اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عمر
ما كنت تصنع قال له اومن به واقبله بين عينيه فقال له ابن عمر ابشر فقال بلى يا ابا
عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اقتلع حب بقلب امرئ الا
حرم الله جسده على النار وقوله الغر على وزن فعل جمع اغر على وزن افعل واصله اغرر
نقلت حركة الراء الاولى الى الساكن قبلها وادغمت الراء في الراء من الغرة وهي البياض
في جبهة الفرس وان كانت في الاصل البياض في الجبهة من الخيل ويطلق على البياض من كل شيء وعلى
الكريم من الافعال فعلى هذا الثالث لا تشبيه ولا استعارة في كلامه وعلى انه البياض في الجبهة
من الخيل فيكون الناظم شبه به اي تشبيها بليغا بغير حذف اداة التشبيه والجامع
بينهما الرفعة والشرف او الظهور في كل ويحتمل انه شبه به اي او استعار اسم المشبه
به للمشبه فيكون استعارة تصريحية ويقال لها التحقيقية لتصريحه فيها بالمشبه به اي
الاستعارة مبنية على التشبيه فلا بد فيها من حذف احد ركنيه وهذا ان كان المحذوف
هو المشبه به والمذكور هو المشبه واشير في الكلام الى المشبه به بذكر شيء من لوازمه سمي
استعارة مكنية ويقال لها بالكناية كقول الشاعر واذا المنية انشبت اظفارها الفيت
فشبه المنية في الموت بالسبع واستعمل لفظ السبع فيها ثم حذف ورمز اليه

١٣٤

المشبه والمذكور هو المشبه

اي في الحجرة

بشيء من لوازمه وهو الاظفار فانها من لوازم السبع فذكرها مما يدل عليه وان كان المحذوف هو
المشبه به سمي استعارة تصريحية كقولك رايت اسدا في الحمام فالمراد رايت رجلا
شجاعا كالاسد واطلق الاسد على الرجل الشجاع لمشابهته له في الشجاعة والقرينة
المانعة من ارادة المعنى الاصلي الحقيقي هو قوله في الحمام فانه يستحيل عادة وجود
الاسد في الحمام ويحتمل ان يكون تلميحا لقوله صلى الله عليه وسلم امتي الغر المحجلون في
يوم القيامة من اثار الوضوء والتلميح ويسمى نوع التمليح بتقديم الميم هو الاتيان بالشيء
المليح بان يشير المتكلم في فحوى كلامه الى حديث او اية او قصة او شعر او مثل سائر فهي
الاشارة الى الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثر
الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ومحجلون في الحديث جمع محجل وهو اسم
مفعول من التحجيل والتحجيل في الاصل بياض في قوائم الفرس فيكون فيهما كلهما او في رجلين ويدين
او في الرجلين فقط او في رجل فقط ولا يكون في اليدين او احداهما مع الرجلين او احداهما
وهذا الحديث وان كان في الصحيحين وهو عندنا من اصول الفقه ولكنه في صحيحه عمل الكون
قوله فمن استطاع منكم الخ انما هو مدرج من كلام ابي هريرة كما نقله ابن القيم وابن جماعة عن
جمع من الحفاظ وقال الحافظ ابن حجر لم ار هذه الزيادة في رواية احد ممن روى هذا الحديث
من الصحابة وهم عشرة ولا ممن رواه عن ابي هريرة غير رواية نعيم بن عبد الله المجمر
شاذة والمراد باطالة الغرة اطالة الوضوء والمواظبة عليه لكل صلاة فتقوى غرته
بتقويته نورا عظيما وفي المختصر وقد تشرب اطالة الغرة اي الزيادة على محل الفرض في
مغسول الوضوء وفي الاشارة لهذه الاية قول البوصيري رحمه الله *

وكفاه المستهزئين وكم سا * ء نبيا من قومه استهزاء *

وفي البيت تلميح لقوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وفي اخره تلميح لقوله تعالى ولقد استهزئ
برسل من قبلك وعد البوصيري بعد هذا البيت انهم خمسة وهم الاسود بن المطلب والاسود بن
عبد يغوث والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والحارث بن قيس ومن المستهزئين غير هؤلاء
الخمسة الذين افتضح عليهم لشدة اذايتهم له صلى الله عليه وسلم منهم ابو لهب وزوجته حمالة

الحطب وعتبة[3] بن الوليد وابن[4] ابي معيط والحكم بن العاص ومن التلميح والاشارة الى الرواية
قول عمرو بن الجموح وكان اديبا ماهرا فال الامير في المتوكل بمائة وخمسة وعشرين القاسم بن عيسى
العجلي فقلت ابياتا في شكره فلما بلغت قولي *

فيا سيدا ترجى يزيد لغنى ومن ترى ٭ فقد فقت ان العمرو ان النجم *

فقال والله بن ابي سيد اشتراءه وتجويد جاء في بضياع تقوم بمائة الف الف فقوله فقد فقت
ان الغمر تلميح لقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رءاه استغنى ولا غرابة في مثل هذا الكرم
فقد كان شان السلف الذين عملوا بمقتضى الصحابة على مثل النهج فقد حكي عن يحيى
المهلب انه لما ولي عمل واسط جاءه عقيل بن ابي طالب فقال له انبا لا امير مل الحاء ان تاذن لي
ان اصحبك فقال له اذا الحق وطنا واسكنا بيتنا ان شاء الله فعزم بين يديه واقلع عقيل فلما
بلغ واسطا قال العقيل بعض اخوانه مثلا اذ مت عند بن يزيد فقال كان في جوابه شعر فقيل
انه ومل ذي يرمي بن يزيد من هذا الجواب فزيد عنده فلما وصل اليه انزله في منزل فلما كان
من الليل وجه اليه الشمع مجلس معه ومعه نرما في جنازكم القوم هنئوا فقوا في مرسا الجوار
فتكلم كل يا عنده فالتفت بن يزيد الى عقيل وقال ابيه يا عقيل فقال عقيل *

اقام القوم في ذكر الجوار ٭ فاما انا فاعز بوه فلم يقولوا *

فقال له انا الي تبغي ثم تبا فال فلما وصلت لمنزلي اذا بخادم ومعه جارية شوبرة بماعة
الدنانير وثم شرستة وفي الليلة الثانية مثلها ومكان الى عشر ليال فلما كملت العشر
الليالي فجلت من كثرة العطاء واستحييت فزرت اليه فقلت له ايها الامير مل الاجلان
تاذن لي في الرجوع الى اهلي فكتب العهد واسم الضرب فقال في اختم اعزام بن اما ربيع
عندنا فنوليك واما ان ترجع فنغنيك فقلت ومل بعد الذي اعطاني شيء فقدوا استيلوا واسا
بارك الله لك فقال وما الذي اعطاناك الا اساس المنزل وتحفة النازل فاعطاني ما بقي حمله
ويحكى انه سجنه الحجاج بن يوسف الثقفي في امر ترتب عليه وفرض مائة الف درهم
فجمعها الناس له فجاء الفرزدق يوما الى السجن فقال لحاجبه استاذنه فقال له انه يمكن
به يمكن الوصول اليه فقال انما جئته متاسفا به ما حصل باستاذن عليه فاذن له فلما دخل

انشد * اابا خالد الرضا فتم اسان بعدكم ؞ وقال الاولو الحاجات ابن يزيد *

فما السر وربع عز لكم بعدكم ٭ وما الجواد بعد بقوت لحوب *

فقال يا حاجب ادفع المائة الالف التي جمعت ودع الحجاج يفعل به ما يشاء ويقرا
وامن ابن كثير فيمن تقرع واما البيت فيشهد بسمع وبه في فلا قول وان قلت بالاشارة في
الحديث الشريف اذا رضي الله عن قوم ولى عليهم خيارهم وجعل المال في سمحائهم وامرهم
الحكم في حينه واذا اسخط على قوم ولى عليهم شرارهم وجعل المال في بخلائهم وامرهم الحكم
في غير حينه وفي الحديث ايضا اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى
بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى
نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها وفي الاشارة الى القصة قول ابي اسحق بن زين
كنا بكنية الفرزدق ٭ ومن خير في زيد الذي بمنزلة ؞ كما رده بوما بسوءته عمرو *

ففي البيت تلميح اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي كرم الله وجهه في يوم
صفين حين حمل عليه الامام ورأى عمرو ان لا مخلص له منه فلم يستعد غير كشف عورته
فاعرض عنه الامام ومن الاشارة الى التشيع قول المعتزلي في قصته مع منصور بن العباس
بانه حكى ان المنصور وعمر المعتزلي جاءه ونسيم قضا مقاوم في المدينة المنورة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام على بيت عاتكة فقال المعتزلي يا امير المؤمنين هذا
بيت عاتكة التي يقول فيها الاحوص ؞ *

يا بيت عاتكة التي اتغزل ٭ حذر العدا وبه الفؤاد موكل *

فانكر عليه امير المؤمنين حيث تكلم من غير ان يسئل فلما رجع الخليفة نظر في القصيدة
الى اخرها ليعلم ما اراد المعتزلي باستشهاده البيت من غير استدعاء فاذا فيها
وارالك تفعل ما تقول وبعضهم ٭ مذق اللسان يقول ما لا يفعل *

فعلم انه اشار بتلميحه الى الغريب الموعد البيت فتذكر ما وعده به وانجزه له واعتذر اليه من
النسيان وقوله (الكرام) جمع كريم وهو ضد البخيل وكرمه المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا غرو فيه ولا خفاء في جودهم رضي الله عنهم فقد ورد ان سيدنا عليا كرم الله

وجهه كان يقول من كانت له اليّ حاجة فليرفعها اليّ في كتاب لأصون وجهه عن المسألة
وجاء اعرابي فقال له يا امير المومنين ان لي اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها فقال
له خطها بالارض فقال *

كسوتني حلة تبلى محاسنها * فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به * كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا

فقال له يا قنبر زده مائة دينار فقال قنبر يا امير المومنين لو فرقتها على المسلمين لاصلحت
بها من شانهم فقال له مه يا قنبر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشكروا
لمن اثنى عليكم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقد ورد ان سيدنا الحسن بن علي رضي الله
عنهما سمع رجلا يقول اللهم اغنني بعشرة آلاف درهم فاخذ بيده وانطلق به الى
منزله فاعطاه عشرة آلاف درهم ووضع الكيس عند ما المغربي وقاسم الله ماله ثلاث
مرات حتى انه اعطى نعلا وامسك نعلا والكرم هو الجود فالكريم هو الجواد وقيل ان
الكرم والجود بمعنى الخلق في الجبلة فيعطي كرما بان لا يبتغي به الا امر النفوس الشريفة الزكية
الهيبة اصل ان لا غاية للعطاء ولا مزية توازيهما والكريم والجواد اسمان لله تعالى
فيجب ان يعتقد صفتين ومعنى الجود والكرم بلا علة فهو الكريم بلا علة الجواد بلا داعية
فيعطي من شاء من عباده بالتخلق ببعض صفاته كما في قوله تعالى انه لقول رسول كريم
اذ المراد به جبريل عليه السلام فانه ياتي من الله تعالى بالوحي ويلقيه على قلب
النبي صلى الله عليه وسلم فهو كريم ينزل الوحي والنصيحة والقربة لانه رأس
المقربين وكما في الخبر القدسي انا الكريم واني لاستحيي ان اعذب كريما ومع هذا انه
لا يجوز ان يكون الكريم من جانسه لا شراكة اياه في اسم الكريم لانه تعالى اجل من ذلك لانه
ليس بذي جنس ولا ذي نوع فليس له مثيل ولا شبيه ولا نظير لان العبد اذا تخلق باخلاق
الكرم العلي عليه من الاسم مجازا لا تخلقا ولا تحقيقا والله تعالى هو المنعم بالصفات
التي لا يجوز وصف غيره بمعاني صفات المنزه والربوبية فان قيل اي الناس اكرم

فالواجب

فالواجب علينا ان نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل السائر في حاتم
الطائي وكعب بن امامة الايادي اذ قد اثبت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه بحضرة
عدي بن حاتم فيروى ان عديا لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعد ما
اسلم الثنا يا رسول الله خير الناس شاعر فاشعر الشعراء وهو امرؤ القيس وفارسنا
امير الفرسان وهو ابو ثور عمرو بن معدي كرب واكرم الكرماء وهو حاتم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل اشعر الناس الخنساء وامير الفرسان علي بن ابي طالب
واكرم الكرماء محمد بن عبد الله فقال صدقت وقال صلى الله عليه وسلم انا اكرم الناس
حسبا واعمهم نسبا ما تشعبت شعبتان الا كنت في خيرهما من لدن ادم حتى خرجت من بين
ابوي فانا النبي العربي القرشي الهاشمي المكي فالحمد لله على ذلك ويروى ان الله تعالى لما
خاطب الانسان بقوله ما غرك بربك الكريم ليلقنه حجته بان يقول غرني كرمك ولا يقول
ذلك الانسان الا غفر له وعفا عنه ولو بلغت ذنوبه ما بلغت ولا يبالي ويروى ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قرأ هذه الاية فاستعبر ثم قال من الومنا وكرم الله ان خلقنا ورزقنا
ودبرنا واكرمنا ثم عصيناه علم الانسان ان يغتر بربه وكان يجوز غضبه واتقاء ما هنا
فهذا الكريم المشفق الرحيم ليلقننا حجتنا فقال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ويروى
انه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه اذ تبسم فقيل له مم ضحكت
فحمد الله فقال رجل من امتي حوسب فاستوت حسناته وسيئاته فيقف متحيرا في
قبضة الله في ذلك المقام فقال له اذهب الى اهل المحشر فانظر هل تجد احدا منهم بحسنة
فادخلك بها الجنة مع رحمتي فيجعل يطوف في اهل المحشر فكلما جاء الى احد يجيب منه
ويستعطفه ان يعطيه احدى حسنة من حسناته في مثل هذا اليوم اذ اتى رجلا من امتي وبين
يديه من الخطايا وليست له الا حسنة واحدة فقال له هل لك ان تعطيني حسنتك هذه
ليدخلني الله بها الجنة فاني ارى انما تغني عني شيئا في هذا السجل المهول هكذا يا فلان فاني
دخول الجنة لا يكون سببا للرجوع واسلم الجنة فرجع الى ربه مسرورا بحسنته فيسأله الله
تعالى وهو اعلم فيقول له هل وجدت احدا من اهل المحشر حسنة فيقول لا الا رجلا لم ار عنده

بها

بالحسنة واحدة وعندي سجلات من السيئات فعلما علم انما لا تغني عنه شيئا فمنهما فيقول
الله لملائكته ادعوا به فيقول لا يا رب فيقول انا اغفر لك فيبعد الاقلاء فيمر سائل الله بعض ملائكته فيأتون
به فيقول الله له ما حملك على ان اعطيته حسنتك في مثل هذا اليوم فيقول يا رب ما رايت لي
الحسنة تغني عني شيئا بحيث ما بقي دخول الجنة لكونه تسبب في قبول المسلم منه ادخله
الجنة فيقول الله له انا الكريم وانا اولى بذلك على نفسي ان كان اعز بكم يا اهل الجنة كرمه به مثل هذا اليوم
اذهب فقد غفرت لك جميع ما اقترفته وجعلت مكان كل سيئة حسنة واضعفت لك العطاء
والحقت بك صاحبك الذي كنت سببا في ادخاله الجنة وشفعتك في اهل بيتك واعطيتهم مثل ما
اعطيتك قال الرسول عليه السلام ولذا لا اضحكت اذ رايت الكرم ينفع في الآخرة كما ينفع في
الدنيا ويحتمل ان يكون قوله كرام اي على الله او على العالم لكونهم زكت احوالهم وطابت لله
اعمالهم فلا امر يغرهم ولا دنيا تشغلهم ولا شيء يفتنهم وقوله (البررة) اي المطيعون
لله تعالى جمع بار يقال بر الرجل يبر برا على وزن علم يعلم علما فهو بار بالفتح وبار اي صادق او
تقي ومنه خلاف الفاجر وجمع الاول ابرار وجمع الثاني بررة مثل كافر وكفرة وفاجر وفجرة وقوله
(وصحبه) فيه الصلاة على غير الانبياء والملائكة وهي مطلوبة اذا كانت على سبيل التبع
كما هنا اما استقلالا ففيها خلاف قيل بالمنع وقيل انها خلاف الاولى وانتهى انما
مكروهة لانها من شعار اهل البدع كما نص عليه اللقاني وصلى على الصحب بعد الآل
لان كل خير وصل الينا انما هو منهم السبب فيه وشكر الوسائط واجب وفي الحديث الشريف من لم يشكر
الناس لم يشكر الله وفي الحديث ايضا من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه
ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا
له حتى تعلموا انكم كافيتموه ومعنى استعاذكم بالله اي التجأ اليكم بالقسم في التخلص من
كرب او شر وفي الحديث الشريف من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب الآخرة وفيه ايضا الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وفي الحديث الشريف
الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وفي الحديث ان لله عبادا اقامهم لحوائج
عباده في عون الناس في حوائجهم الى على نفسه ان لا يعذبهم بالنار وفي الحديث ان الله

عباده اختصهم بنعمه ووجه اليهم طلابها ويسر عليهم اسبابها ما بذلوها فاذا
منعوها نقلها الى غيرهم وفي رواية فاذا املوها نقلها الى غيرهم وفي معنى من سال بوجه
الله ان يمنع السائل بوجه الله لكونه سال بشيء عظيم فيعظم رده اجلالا او النبي عليه
السلام فاقسم عليه بالله ان يعطيه شيئا لكونه استشفع بجاهه فيقال له ليس معي شيء
بل كنت سالت الشيء بعظيم محنتي وبعضي واشبع بشيئي قال ومما يكون من الاقبال نعم فيذهب به
لسوء بخله او لم يبال احدا منهم بان يعمل اية ... ومكث الخيم ... المشي في
مرة وقوله فيه ومن دعاكم فاجيبوه اي الى طعام او وليمة فاجيبوه ما لم يكن هناك عذر شرعي
يبيح التخلف من اختلاط الرجال بالنساء او حضور آلة لهو او صورة او كثرة ازدحام او وحل
الى غير ذلك مما ذكر وطلب الاجابة المذكورة عند اهل المذهب فقد امر امير المؤمنين والصحابة
رضوان الله عليهم في عنفه من ... واما ... تستغفروا لهم اذ هم من الذين نقلوا الينا عن
النبي صلى الله عليه وسلم الحكم والاحكام وبينوا الحلال والحرام وعلموا الخاص والعام وفتحوا
الاقاليم والبلاد وقهروا اهل الشرك والعناد حتى كمل بهم الدين وثبتت بهم حجة الله على
المسلمين على ان من اقتدى بواحد منهم سلك بهم سبيل النجاة وفي الحديث الشريف اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وفي الحديث ايضا الله الله في اصحابي من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم وفي رواية ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
يوشك ان ياخذه وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا باصحابي خيرا فان احدكم لو انفق مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجه اصحاب السنن باسانيد جمة وروايات يقوي
بعضها على بعض وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي
فمن سبهم فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن سب الله تعالى يوشك ان ياخذه وفي رواية
من ابغضهم ونقصهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اختار امتي على جميع الامم واختار من
امتي اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي ابا بكر وعمر وعثمان وعلي
فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير والصحب عند الاخفش جمع صاحب كركب وراكب وعند
سيبويه اسم جمع لا جمع اذ ليس من ابنية ... والصحبة والصحابة مصدران اطلقا وافعالا على

اجماعا عندهم من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صحبة يوم صحابة وصحبة شهر قرابة وصحبة سنة
املية فجمع الله من فضلهما ومن طرقه علمنا ان الصحاب والصحابي كل من عاين وزعيا واصحاب
جمع صاحب محذوف الزيادة او صحب كفرخ وافراخ والصحابي من ادرك زمانه صلى الله عليه
وسلم وصاحبه واجتمع به مومنا ولو ساعة غزى معه او لم يغز رواه او لم يروه اجتماعا
متعارفا ومات على ذلك وافضلهم على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي تردد
الامام مالك رضي الله عنه في تفضيل عثمان على علي فقال لا يستبعد ان يكون علي افضل من
عثمان من فضله على عثمان او فضل عثمان على علي بعد ان لكل منهما فضله وسابقته
واعطى لكل منهما ما يستحقه من توليه ومودته فيما ظلم ولا جار فيهم عن الشرع بعيد البطالة
ولم يجتمع به او اجتمع به قبل البعثة كبحيرا الراهب او اجتمع به كافرا او اسلم بعد الاجتماع
كرسول قيصر فقد اسلم ولم يجتمع به بعد الاسلام فلا يعد واحد من ذلك من الصحابة
وكذا من اجتمع به من الانبياء ليلة الاسراء او من الاولياء بعد موته ولو يقظة فلا يعد من
الصحابة الا عيسى عليه السلام فانه من الصحابة لان اجتماعه به متعارف لانه
بحال الحياة قال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وسينزل في اخر الزمان ويحكم
بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم وقولنا راءاه او لم يره ليدخل نحو ابن ام مكتوم احد
مؤذنيه صلى الله عليه وسلم لانه كان اعمى واسمه عمرو او عبد الله بن قيس بن زائدة
القرشي ومؤذنيه من مؤذنيه المشار اليهم بقول القائل *

* عمرو بلال وابو محذورة * سعد زياد خمسة مشهورة *
* قد اذنوا جميعهم للمصطفى * نالوا بذاك رفعة وشرفا *

وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية وفي البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في
سبيل الله غير اولي الضرر فجاء ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يمليها عليه فقال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى
فانزل الله على رسوله غير اولي الضرر وقال صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم

اذان بلال فانه يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وفي النسـ
ـائي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا
حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال القاسم بن محمد لم يكن بين اذانهما الا ان يرقى ابن ام مكتوم
وينزل بلال وبزيادة ومات على ذلك خرج به من صحبه ثم ارتد من الصحابة ومات على ذلك
كعبد الله بن خطل بخلاف من صحبه ثم عاد الى الاسلام بعد موته عليه السلام فالاشهر
عند المالكية عدم عود الصحبة له لان الردة تحبط العمل بمجرد ما يشمله قوله تعالى لئن اشركت
ليحبطن عملك ولا دليل ببيت الشيخ ميارة في كبيره وسبق على الاجهوري والنظر عند الشافعية
انها تعود مجردة عن الثواب وما يترتب عليها التسمية والكفاءة فيسمى صحابيا ويكون كفؤا لبنت
الصحابي وقد الحق الحريشي على غير الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك من الصحابة
وام اجمع اهل يشهد في الاسانيد وزوجه ابو بكر اخته وما قيل انه يلزم على هذا ان لا تعلم الصحبة
لا تتحقق الا بعد الموت يقال عليه ان الحد انما وقع بعد موت الصحابة وانقراضهم وقوله
(المنتخبين) اي المختارين من الله تعالى لما جعلهم اصحاب نبيه الا بعد اصطفائهم وتهذيبهم
على سائر الامة وتقدم في حديث ان الله اختار اصحابي على سائر الامم واختار من امتي اصحابي
الحديث وما احسنه بقوله اختارهم الله لصحبة رسوله ولذا اثنى عليهم في كتابه في غير ما موضع
بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وبقوله يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وبقوله لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية فلم يشغلهم الاسباب ومن التجارة ولا البيع ولا الشراء
ولا يغيبهم عن الحضرة غناهم اذ قاموا بحقوق مولاهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد
ابن حبيب في تفسير قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا الاية قال اولئك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريدون به نعيما ولا يلبسون
ثيابا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد وفي هذا قال ابو العباس المرسي العارف لا
دنيا القوم اخرى عن دنياكم ولا اخرتهم اخرتكم فكان لانهم فيهم الصحابة بعد فضل الله
عليهم من الاسباب جميع ما الطالب المستغفرون وفي رضاه راغبون واليه يتشوقون يتسابقوا

بفاضل يذل المال الزائد وبشهادة في الرفاهية ولزينتها بالأغنياء منهم كسيدنا عثمان وعبد
الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وعمرو بن العاص ثم تصدقوا فيما أنتم فيه الخازن لا مالكين
وأنفقوا فيها قول رب العالمين وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فكانت دنياهم في
أيديهم لا في قلوبهم فبذلوا وأعطوا فيما فرض وشكروا الله فيها وجرت وبكعبه لعبد الله
خروج سيدنا عمر بن الخطاب عن نصف ماله للعوض وخروج سيدنا أبي بكر الصديق عن ماله كله
لله وخروج سيدنا عبد الرحمن بن عوف عن سبعمائة بعير موقورة بالأحمال وتجهيز
سيدنا عثمان جيش العسرة بعشرة آلاف دينار فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقلبها بكفه الشريفة ويقول غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت ولا تبالي بما عملت بعد اليوم واشترى رضي الله عنه بير رومة بأربعين ألف
درهم وأوقفها على المسلمين وأصاب الناس قحط في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
فلما اشتد بهم الأمر جاءوا إلى أبي بكر فقالوا يا خليفة رسول الله إن السماء لم تمطر والأرض لم
تنبت وقد توقع الناس الهلاك فما نصنع فقال لهم انصرفوا واصبروا فإني أرجو الله أن لا
تمسوا حتى يفرج الله عنكم فلما كان آخر النهار ورد الخبر بأن عيرا لعثمان وردت من
الشام وتصبح بالمدينة فلما جاءت تلقاها الناس وإذا هي ألف بعير موقورة برا وزيتا
وزبيبا فأناخت بباب عثمان فلما جعلها في داره جاء التجار فقال لهم ما تريدون قالوا
إنك لتعلم ما نريد بعنا من هذا الذي وصل إليك فإنك تعلم ضرورة الناس إليه قال كم تربحوني
على شرائي قالوا الدرهم بدرهمين قال أعطيت زيادة على هذا قالوا أربعة قال أعطيت
زيادة على هذا قالوا خمسة قال أعطيت أكثر من هذا قالوا يا أبا عمرو ما بقي في المدينة
تجار غيرنا وما سبقنا إليك أحد فمن ذا الذي أعطاك قال إن الله أعطاني بكل درهم عشرة
أعندكم زيادة قالوا لا قال أشهد الله أني جعلت ما حملت هذه العير صدقة لله
على المساكين وفقراء المسلمين وقوله (الخيرة) هو بكسر الخاء وفتح الياء فهو
مصدر بمعنى الخيار والخيار اسم من الاختيار ومنه خيار الرؤية وقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم أي الاختيار وقوله وربك يخلق

ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة أي ليس لهم الاختيار على الله تعالى نافية أو ما كان لهم فيه
الأصلح والخيرة على هذا فعلة بمعنى مفعولة وهي صفة مبالغة ومن شرح النفراوي فيكون على
حذف مضاف على ما للبيضاوي أي ذو الاختيار ويؤول بالمشتق على ما للكوفيين أي المختار
فيكون ذكره بعد المنتخبين تأكيدا لأن المقام مقام المدح ويحتمل أن يكون بكسر الخاء
وسكون الياء اسم مصدر من الاختيار كالعدة من الافتعال على ما للجوهري وصاحب الخلاصة
والتاء فيه تاء ويليه أيضا كالمصدر وكلام المكودي ربما يشعر بالعوض باعتبار الوصف
وقيل لا حذف ولا تأويل على جعل العين نفس المعنى مبالغة مجازا وادعاء قال ابن
غازي ويحتمل أن يضبط هنا بفتح الخاء على أنه جمع خير أي كسيد جمع كثير الخير حكى
الفراء قوم خيرة بررة وعبر الناظم في هذا المقام بالخيرة إشارة إلى أن خير الختام
ختام الخير وتفاؤلا بأن يختم الله عمره بالخاتمة جعل الله ختامنا وختامه خير
ختام بحرمة نبيه عليه الصلاة والسلام وفي قوله المنتخبين الخيرة إشارة إلى أن الصحابة
أفضل من الأمة على الإطلاق إذ كل نعمة وصلت إلى هذه الأمة فهم الواسطة
العظمى فيها بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم بلغوا الناس الأحاديث عنه والآثار
والأخبار وأحكام الدين وغير ذلك احترازا من العلماء مما روي عنه عليه السلام المزايد
ويستوفيها على مقتضى الشرع فعنه يكل وفضلوا في العلم وأهله فلهم فيه الحظ الأوفر فقد جاء في
الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا إلى
الجنة وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وقال صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم وقال صلى الله عليه
وسلم علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقال صلى الله عليه وسلم من صافح عالما فكأنما صافح
نبيا مرسلا وورد أيضا من عظم عالما فإنما عظم الله ورسوله ومن تهاون بعالم فإنما
ذلك استخفاف بالله وبرسوله وقال صلى الله عليه وسلم العالم في قومه كالنبي في أمته
وقال صلى الله عليه وسلم النظر في وجوه العلماء عبادة والنظر في المصحف عبادة وكذا في

يعني

الى

وعن ابن مسعود رضي الله عنه من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله أعطاه الله أجر سبعين نبيا وقال

الكعبة وفي وجه العالم وروى الاصبهاني وغيره عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال يوم القيامة للعابد ادخل الجنة لتتمتع بعبادتك ويقال للعالم
قف واشفع وأخرج الخطيب في تاريخه وابن ماجة باسناد ضعيف عن عثمان بن عفان رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء قال الغزالي فاعظم بمرتبة هي واسطة بين النبوة والشهادة بشهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم وأخرج الخطيب وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم
فقد اكرم الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع البلاء عن اهل الارض بسبب
العلماء وعن عمر رضي الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم على باب الجنة شجرة تحمل
ثمرا كثدي النساء تخرج منها عين ماء يشرب منها العلماء والمتعلمون مثل اللبن الحليب والناس
عطاش وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو في طلب العلم فيقيض الله في قبره من يعلمه ويزيل
عنه الوحشة حتى يبعثه الله يوم القيامة عالما فقيها وأخرج ابن عساكر عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح
الاخرة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم
فان تعليمه لله خشية ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه
صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة
والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على
الضراء والزينة عند الاخلاء والسلاح على الاعداء به يبلغ العبد منازل الاخيار في الدرجات العليا
ومجالسة الملوك في الدنيا والاخرة الفكرة فيه تعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام به توصل
الارحام وبه يعرف الله ويوحد وبه يطاع ويعبد ولغدوة في طلب العلم احب الى الله من مائة
غزوة وقال موسى عليه السلام الهي اي الناس احب اليك قال عالم يطلب العلم واعلم
انه حيثما ذكر العلم في القرآن او في السنة الشريفة لا يراد به الا العلم النافع وهو الذي تقارنه
الخشية وتكتنفه المخافة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فبين سبحانه

ان الخشية تفارق العلم فالعلماء هم اهل الخشية وفي عبارة اخرى العلم النافع هو العلم
المصون والقامع للنفس والهوى الذي يستعان به على الطاعة ويلزم الخشية من الله تعالى والوقوف
على حدود الله وهو علم المعرفة بالله لا من استرسل بالكلام التوحيدي ولم يتقيد
بقواعد الشرع يقتحم فتزندق في حين ترقيه والشأن ان تكون بالحقيقة مؤيدا وبالشريعة
مقيدا فالوقوف مع ظاهر الاسناد دون الانطلاق مع الحقيقة من غير تقييد تعطيل
وقطع الهداية فهما في ذلك وفي عبارة اخرى قال صاحب الكوكب الوقاد العلم
النافع هو الذي يقرب الى الله ويبعد من الشبهات ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة وينبه من
الغفلة ويقود الى الفكرة ويخرج من النكرة ويدخل في المعرفة ويخرج من ظلمات الهيولي
ويدخل في انوار اليقين والهيولي عبارة عن تراكم ثلاث ظلمات وتراكبها وهي ظلمة
النفس وظلمة الطبع وظلمة الهوى فاذا لم يعالج الانسان ظلمة النفس بنور الروح
وظلمة الطبع بنور العقل وظلمة الهوى بنور الايمان تراكمت تلك الظلمات وتكاثفت
حتى تصير حجابا فبعضها فوق بعض فيتميز تسمى بالهيولي ومعنى الهيولي الذي يتناهى
كثرة فاذا انصبت ظلمات الهيولي الى سويداء القلب انطمس نور البصيرة فلا ينتفع
الانسان بعد ذلك بشيء من العلم والمواعظ لانه لا ينفذ الى سويداء القلب نور من عند الله
تعالى ووضع ظلمات الهيولي بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاذا كانت للعبد عند الله سابقة خير القى على القلب
نورا من عنده فينفذ الى السويداء فاذا امكن ذلك النور من السويداء انفذ به الى شعاع
البصيرة فيستمد من عنده الا ظلمات الهيولي وتقبل انوار اليقين فيتصل بالمشاهدة
فينفسح ميدان الانوار فيه انوار المراقبة فيتهزم جنود الهوى وتسجنه في سجن القهر
والغلبة فالملك بل تعرف بالحق على الباطل يقيم ويعزه فاذا هو زاهق فاذا احدق الجواسيس
كلها اقبل التوكل بانواره فيطرد العوائق ونزل على العقل فاعتزه فاستوى فاذا امكنت
انوار التوكل اقبل التفويض بانواره فيطرد عنه الحيرة في بغيتها وتحل جنابا من الساحة
فاذا اخذت به اقبلت انوار التسليم ومن المعنى عنهما بعض الحقيقة فيناجي مناجي

جنود الغيوب ويتوج بغاية العلم الذي ادرك ما بها فعجز كثير من اهل الحقيقة على علماء
الغيوب في جلابيب الظلمات مع تمام الانوار فتشرق فيه شمس المعارف متجلية بحقائق
الكشف فيضع العبد فيه اول قدم في الربانية فيكون ربانيا في الناس يعلمهم
واخوانه فيه يرتقي في درجات الربانية وهي سبعون درجة فاذا اشرقت الى الاعلى السما
فتسمت عليه نسمات الشوق فاستغرقته الى حضرة القرب فاذا احب فيه ترقى
في درجات المحبة وهي سبعون ايضا فاذا وصل الى منتهاها وضع اول قدم في المشاهدة
فتعهد فيه ترقى في تلك الدرجات الى حضرة الغوثية ثم يترقى حيث لا نهاية فكلما رقى
قبل الذي تطلب اماما الى ابد الابدين ومثل العلم مع ذي العمل كمثل الشمعة تضيء على
غيرها ما ام ان تحسنا وقد قيل ان الشورية ختمت بكلمات منها خليفة لا يعدل في
رعيته فهو ومن سواء وغني لا يخرج نفقته فهو والفقير سواء وامام لا يتقي فيها
هو والعامة سواء وعالم لا يعمل بعلمه فهو وابليس سواء وفي الحديث الشريف ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من علم وعمل عد في الملكوت الاعلى عظيما وروى الترمذي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم العلم لغير الله او اراد به
غير الله فليتبوأ مقعده من النار وقال يزيد بن ميسرة من اراد بعلمه وجه الله اقبل
الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد ومن اراد بعلمه غير وجه الله صرف الله عنه
وجهه وقلوب العباد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم ليجادل به
العلماء او يماري به السفهاء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت ليلة اسري بي اقواما تقرض شفاههم بمقاريض من
نار كلما قرضت ردت فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء علماء امتك الذين كانوا
يقولون ولا يفعلون ويعلمون ولا يعملون وينهون عن المنكر ولا ينتهون
وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ومن يشغل الشيء الموروث الا الوارث
الا بالصفة التي كان عليها عند الموروث وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان وزاد الشيخ عبد القادر الجيلي في

غنيته

غنيته في روايته لهذا الحديث من الذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكون عليكم امراء كذبة
ووزراء فجرة واعوان خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة وعباد جهال يفتح الله عليهم
فتنة غبراء مظلمة فيتيهون كتيه اليهود الظلمة فحينئذ ينقض الاسلام عروة عروة
حتى لا يقال الله والتيه الهلاك الغامس المتهور والوقوع في الشيء من غير مبالاة
وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه انه قال لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم واعزوا هذا
العلم وصانوه وانزلوه حيث انزله الله لخضعت لهم رقاب الجبابرة وانقادت لهم الناس
وكانوا لهم تبعا ولكن اذلوا انفسهم وبذلوا علمهم لابناء الدنيا فهانوا وذلوا فانا لله
وانا اليه راجعون اعظم بها من مصيبة ومما ينبغي للعالم انه اذا سئل عن شيء في
غير رتبته قال لا ادري فانما نصف العلم فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
خير البقاع وشرها فقال لا ادري فسال جبريل عليه السلام فقال لا ادري حتى
اسال رب العزة فسال الله فاعلمه ان خير البقاع المساجد وشرها الاسواق وعن ابن عون
انه قال كنت عند القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة الذين من توسل
بهم في حاجة قضيت وهم المذكورون في قول القايل *

* الا كل من لا يقتدي بايمة ۞ فقسمته ضيزى عن الحق خارجة *
* فخذهم عبيد الله عروة قاسم ۞ سعيد ابو بكر سليمان خارجة *

ع الى الله خمس مائة

قال فجاءه رجل فساله عن شيء فقال لا ادري فقال الرجل اني جئت اليك من مسافة بعيدة ولا اعرف
غيرك فقال القاسم يا هذا لا تنظر الى طول لحيتي ولا الى اجتماع الناس حولي والله لا
احسنه وسئل مالك رضي الله عنه عن مسالة فقال لا ادري فقال الرجل اني سافرت وقد
اتيتك من مسافة بعيدة فقال اذا رجعت الى اهلك فقل لهم سالت مالكا عن مسالة فقال
لا ادري ومن وصيته رضي الله عنه ليحيى بن يحيى في مرض موته لما طلب منه ذلك اوصيك
بثلاث الاولى اجمع لك فيها علم العلماء ومن اذا سئلت عن شيء ولا تدريه فقل لا ادري
والثانية اجمع لك فيها حكمة الحكماء ومن اذا كنت في قوم فكن اصمتهم فان اصابوا اصبت معهم
وان اخطاوا سلمت منهم وفي رواية كن فيهم فحيا والثالثة اجمع لك فيها طب الاطباء ومن

ان ترجع بردا من الصقيع وان تشمه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال العلم ثلاثة
كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري فقول العالم لمن سأله عما لا يعلمه لا ادري وقال
الشعبي لا ادري نصف العلم وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمه الله يقول ادركت مائة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منهم رضي الله عنهم محدث الا ويود ان اخاه
كفاه الحديث ولا مفت الا ويود ان اخاه كفاه الفتيا وكان يحيى بن ابي حبيب رحمه الله يقول
ان من فتنة العالم في دينه ان يكون الكلام احب اليه من السكوت والاستماع وقد قيل للامام
مالك رضي الله عنه ان فلانا كثير العبادة فقال نعم ولكنه يتكلم بكلام شهر في جمعة وفي
الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني في الآخرة احاسنكم
اخلاقا وان ابعدكم مني الثرثارون المتفيهقون المتشدقون قالوا يا رسول الله
قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون وهذا
الحديث رواه المنذري في الترغيب والترهيب وقال ما نصه الثرثار بثاءين مثلثتين هو
الكثير الكلام تكلفا والمتشدق هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه
والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لانه الذي يملأ فاه
بالكلام ويتوسع فيه اظهارا لفصاحته وفضله واستعلاء على غيره ولهذا فسره
النبي صلى الله عليه وسلم بالمتكبر ه وبالجملة فمن اخلاقه انه اذا اصيب مقالة
وعجز عنها من هو دونه فقد ورد ان ابن العربي الحاتمي كان راكبا في سفينة فهاج البحر
فقال له اسكن يا بحر فان عليك بحرا من الولاية وبحرا من العلم فاخذ متاد ابنة من
الجن واستعملوا فقالت له ما تقول في امرأة فسخ زوجها ان تعتد عدة الوفاة او الطلاق
فلم يجد جوابا فقالت له اعلمها انه ان فسخ زوجها من جنس ما فيه روح اعتدت عدة
الطلاق وان فسخ بما لا روح فيه اعتدت عدة الوفاة وقد ورد ان مقاتل بن سليمان
حدثته يوما نفسه العلم فقال سلوني عما دون العرش الى ما تحت الثرى فقام رجل فقال له
اسألك ما اخبرني الله في كتابه ما كان لون كلب اصحاب الكهف فلم يجد جوابا وهما
ينبغي في حقه ان يتواضع مع كل احد وان لا يرى لنفسه مزية على احد ولا يهجر ما ليس

اذا نسبت اليه وان يضع التراب على راسه اذا خلا بنفسه وان يشار اليه بالاصابع وفي الحديث
الشريف بحسب امرئ من الشر ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه او دنياه وقال تعالى
واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال واخفض جناحك للمومنين وقال تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال صلى
الله عليه وسلم افضل العبادة التواضع وقال صلى الله عليه وسلم لا ترفعوني فوق
قدري فتقولوا فيّ ما قالت النصارى في المسيح فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني
رسولا وقيل التواضع سلم الشرف وقال الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام هل تعرف
لم كلمتك من بين الناس فقال لا يا رب فقال لاني رايتك تمرغ خديك في التراب تواضعا
لي وقيل من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس له وقال ابو مسلم صاحب الزنج
ما تاه الا وضيع وما فاخر الا لقيط وكل من تواضع لله رفعه الله سبحانه فمن تواضع كل
شيء لعز جبروت عظمته علم ان الانسان ولو بلغ في العلم ما بلغ فوقه من هو اعلم منه
قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم *

وقل لمن يدعي في العلم معرفة * علمت شيئا وغابت عنك اشياء *

وقيل لما اجتمع موسى بالخضر عليهما السلام جاء عصفور واخذ من البحر قطرة ثم القاها على
رجل الخضر من منقاره ففهم الخضر عن موسى عليهما السلام وقال يا نبي الله ان هذا
العصفور يقول انت على علم من علم الله علمكه لا يعلمه الخضر والخضر على علم من علم الله
علمنيه اياه لا تعلمه انت وانا على علم من علم الله لا تعلمه انت ولا الخضر وما علمي وعلمكما
وعلم الخضر في علم الله الا كقطرة من هذا البحر وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
ولما كان العلم اكثر من ان يحاط به ينبغي للانسان ان يتخير من كل فن انفعه ومن ثم قال
ابن عبد البر العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا منه احسنه وقال الشاعر *

ما اكثر العلم وما اوسعه * من ذا الذي يقدر ان يجمعه *
ان كنت لا بد له طالبا * محاولا فالتمس انفعه *
وقال آخر
ما حوى العلم جميعا احد * لا ولو مارسه الف سنة *

يا مكثر العلم بغير غوص * مجزوا من كل علم احسنه * وقال آخر

تعلم من كل علم تبلغ الآمالا * ولا يكن لك علم واحد شغلا

فالنحل لما رعت من كل فاكهة * ابدت لنا الجوهرين الشمع والعسلا

فالشمع بالليل نور يستضاء به * والعسل يبري باذن الواحد العللا

فبالتواضع وعدم الدعوى بلغ الافرقون من الرتب العالية ما بلغوا فقد ورد ان محمد بن جرير الطبري الف التفسير في اربعين مجلدا ضخمة وكان يجمع من فنون العلم ما جملته مائة فن وكان ابن ابي بلبل يقرأ في كل جمعة القرآن ستة وحفظ ابن سينا الحكيم القرآن في ليلة واحدة وكان ابو القاسم الشاطبي الضرير صاحب حرز الاماني يحفظ وقر بعير وكان اذا سئل عن مسئلة في غير القرآن يقول ليس للعميان الا حفظ القرآن وكان صاحب القاموس لا ينام حتى يحفظ مائتي سطر وكان الامام الشافعي رضي الله عنه ما سمع شيئا الا حفظه وهو القائل

علمي معي حيث ما كنت يتبعني * صدري وعاء له لا بطن صندوق

ان كنت في الدار كان العلم فيها معي * او كنت في السوق كان العلم في السوق

ومن شأن العلم في الصدر الاول وانما اليوم بان الجهل وارتحب فقد بقي الفهم والحرص كما قال النخعي كان العلم في الصدر الاول في صدور الرجال ثم انتقل الى جلود الضأن وصارت مفاتيحه في صدور الرجال وصارت في هذه الاوقات في المتاخرين في بيع الة القانع المفلس ممن تباع عليه ان لا وقال بعض المتقدمين في بيع الة الصانع زد حولين ثم في بيع الة الطالب اذا افلس وعلل ذلك بان من شان الطالب ان يكون حافظا لما يحتاج اليه وقال بعضهم لعل ذلك كان في الصدر الاول واما في زماننا فان الطالب احوج للكتب من الصانع لآلته فيحتاجون الى بيان ذلك وهما ينبغي ان يتنزه عن الحسد فان الحسود لا يسود فقال تعلمون شرما اسر اذا اصبر وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال ثلاثة لا يهنأ لصاحبها عيش الحقد والحسد وسوء الخلق وقيل لبعضهم ما بال فلان يبغضك قال لانه شقيقي في النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة فذكر جميع

دواعي الحسد وقال اعرابي الحسد داء منصف يعمل في الحاسد اكثر من عمله في المحسود وقال الشاعر

دع الحسود وما يلقاه من كمد * كفاك منه لهيب النار في كبده

وقال الشاعر الحاسد مظهر من ان ياسرا له انترعلى ما ايستان الادب

اسات على الله في فعله * اذا انت لم ترض لي ما وهب

فجازاك عني بان زادني * وسد عليك وجوه الطلب

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول نعوذ بالله من كل قدر وافق ارادة حاسد وقيل لعبد الله بن عمر لم تركت البروز تركته فوقك فقال وهل بقي الا حاسد على نعمة او شامت على نكبة والحسد مجبول في طبيعة الا دمي ومتلبس به ولا يسلم منه الا من عصمه الله تعالى من انبيائه وقليل ما هم ولم يزل ذو الفضل محسودا وكلما كثر الفضل كثر الحساد فوجود الحساد دليل على وجود الفضل وعدمهم على عدمه ولذا قيل للشعبي كثر الله حسادك لان دعاءه له واذا قيل قلل الله حسادك كان دعاء عليه وقال معن بن زائدة

اني حسدت فزاد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود

لا يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والحلم او بالباس والجود

وقال آخر

اذا ما شئت ان تغيظ الاعادي * بلا سيف يسل ولا سنان

فزد من مكرماتك فهي اعدى * الى الاعداء من نوب الزمان

ومن داء المحسود لا التعوذ منه بالله المامور به مع الصبر على ما يرى ويسمع وبذل الجهد في كسر الحال والبلاء على الحاسد فيموتون غما ويمتلئ غيظا وكمدا كما قال تعالى قل موتوا بغيظكم وفي التشميل واذا كانت العلوم منها العلمية ومواهب اختصاصية فغير مستغرب ان يرتقي لبعض المتاخرين ما عسر فهمه على كثير من المتقدمين وفي وردت في ختم المجلس آثار منها ما رواه الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ومنها عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تكلم ولا

صلى صلاة إلا ختم بذلك الكلمات فقلت يا رسول الله أرأيت إن جلس مجلسا ولم يتلوا
فيه أناويه فيطي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال نعم من قال خيرا كان طابعا على
ذلك الخير ومن قال شرا كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك أخرجه النسائي في اليوم والليلة وقد كان نعم سبحانه وتعالى أحب خلقه
إليه وأعظمهم لديه وبشره بغفران لفائته وفتح عليه أمره بالامتثال للإيذان بالتسبيح
والاستغفار ولو علم سبحانه أن شيئا أفضل منهما لأمره به ولكان امتثالا لغايته
فقال الحقيقة إذا جاء نصر الله والفتح أي إلى آخر السورة وكان عليه الصلاة
والسلام بعد ذلك الكثير ما يلهج بقوله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا
أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
وسنده صحيح الإسناد وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من أراد أن يكتال بالمكيال
الأوفى فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وفي البخاري عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

انتهت الختمة المباركة بحمد الله

وحسن عونه وتوفيقه الجميل وطبعت
على ذمة مؤلفها وبتصحيح
واضعها ومنشئها الفقيه
العلامة سيدي خليل أدام
الله وجوده للمسلمين
في ثالث صفر الخير
عام 1318

الحمد لله حق حمده * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه * وبعد فلما
من الله علينا بختم تفسير سيدي القادري الجليلة * والفرقة الجميلة الرفيعة * سنح لنا أن أسأل بعض نجباء
ما انشده بعض نجباء الطلبة يوم الختم تتميما للقادرية * فمما انشده كاتبه سامحه الله بفضله

ابدأ باسم الله ما عم الأنام بنوره
وأبدى فنونا تزدهي عن كل عدة
وقد نشر الدر الثمين على الملا
لسيدنا مرآة الكمال الصحيحة
فيهم سامعا وينشط قارئ
ونشفي غليلا فيه من غير مرية
وما شئت من فقه كذا الحديث من
بيان كذا الأحكام في تجلية
لقد ورث الفضل المؤبد أبا
بعارفنا تاج الأئمة ومرقية
لقد حاز ميراث الرسول بعقده
ومن أجل شيخ في خشوع ورفعة
فوافق له حظا أريج شذا معا
علينا وقام الختم من حسب بهجة
فيا لله يا أبا المودة جد على
بكنز أبي عبد الله فاضح عطية
بجني على إلا جازي منحة
ونافعه طلابا وأمر عطية
كذا الآل والأصحاب التابعين مع
فقل فيه الحمد العالمين رفعة
762 2 32 18 95 210

1317
ومما انشده الأديب الأريب
سمي لذا أبيته ما لا يبرحال
وجعلت فيها غاية إلا ما قال

وما في الورى نفعا بأعظم رفعة
وأفتى بتفسير لنعومته مسائلا
فأعز شيئا يا سابقا يشفي علتي
فناهيك من شيخ تجرد ما خفي
بإيضاح مشكل وإتقان دريئة
فما شئت من نحو ومن أدب ومن
عليه صلاة الله أزكى تحية
على نهج أعلام في جميع مطالب
وراثة آباء الكرام الأجلة
ولا سيما أحوجاه من ذا المناشم
فنال به سمتا لكن العصرية
فها أنا عليه نظم جل لمالك
سرى وإنا بالسر وروضة
فلله ما أحلى ختم معطر
رفيعهم بالغرب في كل جلسة
جليلي أجلا يبغي به بركة و
إجازة والدليل بسر عنية
وصل على المختار ونحو محمد
سلام على كل بأوفى تحية
وزاده حسن الفهم نورا ومنة
كساه الإله العز نورا وبهجة
السيد محمد العلا ومعه ما دامه
وأتت إليه بزنتي وكذا لي
ورفعت حال الجمع نصب شوائل

وأبدى علوما لا تنال بما جد
وأبهر نفوس العالمين لأهيبة
ومن أمعان العبارة منفقا
من العلم نحرير أبا وقى عبارة
عليكم به في كل علم ودقة
عن وضوح تفهم بعبر وأجياد نسنة
وما شئت من فن الأصول ومنطق
فيا رب فتقن به طول فترة
لقد حاز علما من زمر أمع التقى
مراتب رسول الله أعظم بمنحة
فإن جئت مجلسا نال سعادة
شفيت به من كل داء وعلة
وذلك بأن قد ضوع مسكة
أتانا يجلب للنفوس الصحيحة
وذا الحسن كم ورق عتابكم
لحث سواه في العقول الأجلة
لتحظى بفهم ما صحح نيل رتبة
صلاة بلا حصر ولا منتهى غاية
فإن شئت تاريخا ختم مبارك
فيا له من صنع سما برتبة
وتاريخه بشرى لكم قربها عطية
8 87 1223

1318
لما أن أتحفوني بختم قراءتها
تشبه بأن لا مفخر بمثالي

زارتهم وما جازت وجادت بالمنى
عمر الخليل ولم تصح لمقال
من بعدما قد كنت ترقب وصلها
متعللا [illegible] طيف مقال
العالم العلم [illegible] معز دعم لي
ابراهيم [illegible] واضح الاشكال
شمس الهداية قدوة [illegible]
وجلا محيا ما بكل مجال
من ذا المعاني والمعالي من رقى
يعطي جوامعه بغير سؤال
[illegible] العقول بجلسه ال
لو [illegible] التحرير اكمال
ابرى غوامضها و[illegible] مما
[illegible] من ذا عرم مثال
حبر المختار [illegible] ذا الغبي
ذا [illegible] بان الدعي محال
بالمصطفى خير الانام والمجتبى
عنبر [illegible] ومنه ريح شمال

واتت فخاك البدر عند كمال
بغروب [illegible] بها بعد البعا
وتوشدا لوزار كيف خيال
من [illegible] طالع سعدي بمنازل السـ
بحر العلوم وختومه الا مثال
زكي المعاصم روض اسرار البلا
نهج العلوم ورب كل كمال
ذاك الخليل الخالق [illegible] العلا
[illegible] الفخار بسنية وجلال
كم [illegible] بكار [illegible] السهو
[illegible] يسير بالتفصيل والاجمال
للديه اشمس ختم [illegible] حلت
بعجيب [illegible] وغزب مقال
لو [illegible] طايل و[illegible]
[illegible] يا [illegible] لا مالي
لا زلت في [illegible] زافيا
ما جي الضلال وخاتم الارسال
والال والاصحاب كم اما بدت

واقبلت ووقت بالعهود ولم تفي
من موعد فرد في سماء الاقبال
تسبي وتصبح في شمايل [illegible]
[illegible] والتعظيم والاجلال
من لم يغادر مشكلا الا وقد
غمة معرب الجدوى وكل نوال
من وفرها بالتحقيق كل عويصة
مغني اللبيب [illegible] لا جعال
فشر الفصاحة بحر علم زاخر
روكم ابان خلاصة الاقوال
في يوم ختم خلاصة [illegible] قد
[illegible] رونقها عقودا لال
يا جامعا الشتات كل فضيلة
[illegible] عن البعض فضايل
[illegible] جوكم و[illegible]
افق العلا في [illegible] الاحوال
صلى عليه الله رب العرش ما
شمس [illegible] تبدر كمال

وممـا انشده الطالب اللبيب الفقيه النجيب سيدي احمد [illegible] جمعه الله بينه امين

اجر الكؤوس برنة الاحداء
وامزج رحيق الراح بالانداء
والهم في الا [illegible]
يحكي [illegible] نغا [illegible]
مع [illegible] حوري [illegible] تاجها
ودعتهم بصوارم الاجفان
كم اودعت في [illegible]
ما جئت [illegible] الارواح في الابدان

بالرمز اضحى حلة الشعراء
في روضة قد [illegible]
ترمي الانام [illegible] العيراء
وكذا [illegible]
[illegible] البهو [illegible]
[illegible]
خلعت على [illegible] الحمراء
فتخال [illegible]

والهجا [illegible] معنى ريقها
[illegible] ببراء الاحناء
[illegible] السموال قد ازاح عزاءه
[illegible] عليك [illegible] الاتجناء
[illegible] البدور [illegible]
[illegible] تسمو على الامراء
[illegible]
فتم الخليل بن اعلم الاكوا

ختم

١٤٥

فتم له الاسماع تعنو [illegible]
عن وصفه في اي ما ديوان
من سينال الكمال ورائقة
[illegible] بديع سنن الجمان
[illegible] ان ملت المعاظم [illegible]
في السماح و[illegible] الاذيان
فاشر به [illegible] تعاظم غيرها
فاقت معاظم ما على الكبراء
[illegible]
وركبت فيه سوابق الفرسان
كم مشكل عنه [illegible] غوامض
فيه جلوت به مرا الاذهان
يا منبع الاجلال يا غيث الورى
يا منبعا الافضال والاحسان
من شاعر قد [illegible] من كامل
يمضي به [illegible] انسان
بالمصطفى [illegible]
ما رنت الاطيار في الاغصان
ان رمتنا تاريخا الحسن ختامه

بعصامه فاقت على سحبانه
[illegible] ايام واهتزت [illegible]
و[illegible] الاجماع
في علمه احيا العلوم وانما
عن نيلها [illegible] بدر التماع
[illegible] السعادة واسعـ
فتعاونت عن [illegible]
بالعالم [illegible] العلوم باسمها
اعلا العلى وانزل بالاذعان
وكذا السيوطي ملكته ببلاغة
لم تلقها [illegible]
وكم ارتقيت منابر المعقول والمنـ
بافقه راحة كوكب العرفان
[illegible]
في كامل التحقيق والتبيان
لا زلت في [illegible] السعادة [illegible]
خير الورى وعشيرة الاخوان
والال والاصحاب ما [illegible]
فاقت [illegible]
422 8 306 581

للديه من ختم تعاظم قدره
[illegible] الميزان
[illegible] اكملت [illegible]
من بعدما عزمت على الاضعاف
[illegible] الورى [illegible]
[illegible] الاهلة السلوان
[illegible] بطلوع [illegible]
تلقى العلى بشمائل العرفان
[illegible]
[illegible] ابي بلاغة الجرجاني
[illegible]
[illegible]
يا كعبة [illegible] يا كهف الورى
في [illegible] الاذهان
[illegible]
[illegible] العرفان
صلى عليه الله يا خير الورى
اجر الكؤوس برنة الالحان
انتهت بحمد الله

وممـا انشده [illegible] واديب [illegible] 1317 الطالب اللبيب سيدي محمد [illegible] وفقه الله

عرفت من ابي الحزن
[illegible]
[illegible]
من كلامكم [illegible]
[illegible] منكم
[illegible] منكم لتشفى

[illegible] الحزن
[illegible] بكا الى
[illegible]
[illegible] بالافتكاك بنا
منكم الموصول في العزة
[illegible]

اقبلت تشكو الكوى [illegible]
[illegible] العلق
من كلامي [illegible]
[illegible]
واشار [illegible] غنى عن احد
[illegible]

موجب التصير اذ تنحني
تشغل عما عراه رضي
بدا احوال اتت ملغة
خلقت لا علامضاف لم
داعيا ينا مضا بالهما
جامع وبيان مؤكسري
جانم عن الشوى بجمهما
وابن اجنة بجنتهم تسري
موقع المعنوي وجنتهما
بشتن معنوي وجدي
كمن ايانكم اذ عرف
حيثما تكسوا اهلا فشكل
وتجول حاملا عنرما
كم من الاجرات منزريس
سيبويه لوراء ابغوج
ودعا به تغيش منعقد
قريبا في معان بما
مركم ايري ايا جد انيط
هشا سمت بكم سميت
زللا يشكي زلة على
جمال اتم شاكم واقنع
اقبلت تشتم من اسع
بملائكم اصلي بما
ارخا ختمي طبع قنعها
1868 1050
1317

بارتياع عكم ند والعبقري
بعوامل الرى القرى
وتعرت في سوق الاقوي
سن بشوش كالعتي
مستغاثا بارق الشرق
بالانداء في الشرق
يعرب لما جعل الرقي
ضيم الختم ساعة الغلي
اذ ذاته ضعيفا كالزلي
غلمة الاعراء والنسي
في عمقنا فوق الغري
من فصيح لم اللحا الفيو
يجتني ضبي ضفا الورى
ناشر الضحى للا وقي
ذا الكتشر فوعامر الغري
وغرابيلو لكاشري
بابه تعبير معنى مغلي
رمز المرير كالعلي
معجزات غارق الزري
وجلي زوائه بالخسي
فلذا جيا ذيلا اتي
في انتفارها وغرارى
افضل صلاة للمتقي
حرمت حرابو الخزي

فالحبير غلانايب
عامل التميز بشرف
كيفكم في النشر من كوف
كتب اسم جاء عن خجلا
ان تعجب من برموح اذا
وبدنو نار اعتزامهما
من غلاء فع وما نحوه
رفع الامرات سماعهما
بحجة الربا محيا الجفر
لا تخاطبني اشرماسر
وكعانا في مجاز الناس
في اللغا الرز معد بما
وبنا حيا النمر فاصلا
اثبا علم تصري كـ
ورا ارجا بعري مي
كما بو العشر خليل بما
ومساعقة به فسيما
ومهيري من قريب يكم
جف عم اربعة فلي
بعد تغيل لا بريئة
غم لة رفيق بالحري
بالبكر بني المصطفى
وعلى الاصحاب مع الِه

عن رسول الله يا مليني
يقدم اما ما بمطي
جرمه الضعيف في النشء
اندروا الدعاء عن المنشي
لم يبسع بفضل نعم الشرق
اكرتا اخرى غلا تنو
ميل الجلال تمرف بحنو
ويكت وعلا فلا الموبي
اصبحت تكسر طاه الانحي
حقا هذا زجاج بالسبي
في بكم بساعة السمي
فارقنا صعوبا بذري
ابسم ذا الثمر تبي
كابر نشر فيه والبهي
غام عما عزة فتنشي
وزن الخليل بالحلي
كلما فضلن نزل السبي
ترجي اجازة الجوشي
يطلب القبول في الحلي
تشترك اشعار بستمتي
بنغا نغشر بون الحري
يلتجي الضعيف بالخفي
معتسر فيحي بكم يتوج

انتهت بحمد الله وحسن عونه ميا
وتم مبغيه الجميل ومن حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بقلم العبد الجاني على نفسه
المغتنم على رحمة ربه محمد ابن عبد ... التلمساني

اللهم صل على سيدنا محمد وءاله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

١٤٢٦ الهي اخرجنا من ظلمات الجهل والوهم واكرمنا بنور العلم اللهم افتح علينا ابواب فضلك وانشر علينا من خزائن رحمتك

الحمد لله الذي من علينا جميعا لا مطمع في حصره من النعم والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وشفيعنا وعمادنا محمد سيد العرب والعجم الذي لولاه لم تخرج الدنيا من العدم وعلى ءاله واصحابه وازواجه وذرياته واصهاره وانصاره وسائر من احبه واتبعه من اهل الفضل والكرم اما بعد فيقول احوج الخلق الى مولاه الغني عن كل ما سواه محمد ابن المبارك بن علي الكدسي تغمده الله برحمته هذا شرح لطيف وضعته على الاجرومية المعزوة لابي عبد الله العالم العلامة الاستاذ محمد بن محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن ءاجروم ولم اخله ان شاء الله من فوائد مهمة يتشوف اليها وهمة ضمنته من شرح العلامة اللغوي النحوي الفرماني جزاه الله عن امة سيدنا محمد باحسن الجزاء كما انه اتى في شرحه هذا الكتاب بعجب زاخر لا يقطعه الا من معه في العلم حظ واجر ومن هو في هذا العمر ماهر ولعمري انه كما قال الشاعر يقيه ك علما واجرا لبيس تحتوي عليه في خلاء الكتب زدمنه كوثرة مشيرا له بصورة ق ومما شرح العلامة السوداني وهو ايضا جليل النفع والقدر والسمو زد على ان مؤلفه كثير مطالعة ونظرة جزاه الله عنا وعن سائر الامة المحمودة جزاء من حج وشكر مشيرا له بصورة س ولم تغن شهرته عن وصفه المحقق المدرس خالد بن عبد الله الازهري بصورة خ وسميته بغية العربية في حل لغة الاجرومية والله اسأل النفع به كما نفع باصله والاعانة على التمام وحسن الختام امين مقدمة وهي تنحصر في خمسة فصول الفصل الاول في تعريف الشيخ وفي ولادته وفي وفاته الفصل الثاني في حكم تعلم علم النحو شرعا الفصل الثالث في مدحه وفي تفضيل المعتنين به الفصل الرابع في السبب الموجب لوضعه وواضعه الفصل الخامس في اقسام حكم النحوي فصل في تعريف المؤلف وفي ولادته وفي وفاته اعلم ان المؤلف رحمه الله هو ابو عبد الله بن الشيخ العالم القدوة الحسابي الفرضي ابي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الورع المتفنن في علوم شتى ابي سليمان داود الصنهاجي عرف بابن ءاجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة وهو بلغة البربر الفقير الصوفي في حاله وهو رحمه الله كذلك وقد وصفه شراح هذه المقدمة بالامامة والبركات والفلاح ويعضد ذلك عموم نفع الهيئة بين شرقا وغربا بمقد ... تادلي الاصل وفاسي المولد وكان بها مدرسا شهيرا وكان عالما بقراءات السبع وقد وضع في علمها نظما ونثرا وله تصانيف عديدة انظرها في ق وكان شاعرا مجيدا واديبا باهرا وولد رحمه الله بفاس سنة اثنين وسبعين وست مائة وبها مات قبل صلاة الظهر من يوم الاحد موفي عشرين من صفر على ثلاثة وعشرين

وسبعمائة ودفن بعد صلاة الظهر من غد يوم الوفاة داخل باب الجديد بمدينة فاس
وقبره الآن معروف هنالك وقد بلغ رحمه الله من العمر احدى وخمسين سنة والله المستعان
وعليه التكلان فصل في حكم تعلم النحو شرعا اعلم ارشدنا الله واياك انه لا يجوز لاحد
ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه وحينئذ يقتفيه او يتركه فمن ذلك علم العربية
واستناد الشواهد الشرعية هل هما اصل في الشرع ام لا فليلتمس الدليل عليهما من الكتاب
والسنة فيقول المسؤول عنهما ها انا ابين لك ما ارى ان الله تعالى ارسل الينا رسولا صادقا
امينا حكيما قرءانا عربيا مبينا وجعله بالمومنين رحيما وقد تواترت الاخبار عن السادات
الكرام انه عليه السلام قال اصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم وقد صح عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه امر ابا الاسود الدؤلي ان يضع كتابا في النحو وقال ان كلام الاولين والا
خرين تركبا من اسم وفعل وحرف فانح نحو هذا المذهب فاذا كان علي بن ابي طالب هو
الذي فتح الباب فيجب ذلك اتباعه من اولي الالباب وقد قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وهو اعني عليا منهم بالاتفاق فان قلت هذا
خاص بالعربية فما الدليل على الشواهد الشرعية قلت هي منها والدليل ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما امر باعراب الذكر فالتمسوا غريبه في الشعر وقد كانت عائشة رضي الله عنها
تحفظ عشرة الاف بيت منه وفلان وفلان من الصحابة وغيرهم وقد قال فيها عليه الصلاة والسلام
خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء وكلام العرب على قسمين نثر وهو ادنى ونظم وهو اسنى
وانما جاء القرءان على الاول تنكيتا لهم واظهارا لعجزهم فان قلت كيف يصح ذلك من عائشة
وقد قال عليه السلام لان يمتلئ جوف احدكم قيحا وصديدا خير له من ان يمتلئ شعرا قلت
الجواب المشكل ما قاله القاضي عياض رحمه الله في مختصر علم انه ان امتلأ قلبه به حتى شغله
عن ذكر الله والقرءان والخيرات فذلك الذي جاء الحديث فيه وان كان الذكر والقرءان الغالبين
عليه فليس هذا بممتلئ وان حفظ فيه ما عسى ان يحفظ فافهمه وهو حسن وهناك جواب
ثاني ولكنه غير مقنع قاله الحفوة وقال الفخر الرازي اعلم ان معرفة اللغة والنحو
والتصريف فرض كفاية لان معرفة الاحكام الشرعية واجبة بالاجماع ومعرفة الاحكام
بدون معرفة ادلتها مستحيل فلا بد من معرفة ادلتها والادلة راجعة الى الكتاب والسنة
وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم فاذا توقف العلم بالاحكام على الادلة ومعرفة
الادلة تتوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف وما يتوقف على الواجب المطلق وهو
مقدور المكلف فهو واجب فاذا معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة وقال الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام من انواع الواجبات الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم كلام الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا
يتم الواجب المطلق الا به وهو واجب وقال ابن ابي الفتح الامة من السلف والخلف مجمعون

لعل الاصلاح هكذا

قف على ما قاله القاضي عياض في شأن من امتلأ قلبه شعرا او ما المراد به في الحديث الشريف

على

على استحسان علم العربية والندب اليه والحث عليه فاتفقوا على ان تعلمه وتعليمه من
فرض الكفاية والله تعالى اعلم فصل في تفضيله وتفضيل المشتغلين به اعلم ارشدنا
الله واياك انه من اعلى العلوم مرتبة وانفعها منفعة واسناها فائدة لان فائدته العثور على
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهما بالعربية وقد قال مالك رضي الله عنه
لو صوت من الفقه في غاية من العلوم في نهاية لرجع ذلك الى اصلين كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ولا سبيل اليهما ولا الى الرسوخ فيهما الا بمعرفة اللسان العربي فيه
انزل الله كتابه ونهج لعباده احكامه وقال الامام السيوطي في الفيته النحو خير ما
به المرء عني اذ ليس علم عنه حقا يغتني قال بعض شراحها ووجه ما ذكر من عدم استغناء
العلوم كلها عنه ظاهر اما التفسير والحديث فلا يجوز لاحد ان يتكلم فيهما حتى يكون مليا
بالعربية لما تقدم عن مالك وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اعراب القرءان
احب الينا من حفظ بعض حروفه وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال النحو يبسط
من لسان الالكن والنحو تكرمه اذا لم يلحن واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم
الالسن ومن هذا اللغة ما اشار اليه ابو حيان رحمه الله بقوله وقد فتشت اعمارنا وعلومها التمهد
يطول علينا حصرها وتعابنه وفي كلها خير ولكن اصلها هو النحو فاحذر من جهول يعانده
به يعرف القرءان والسنة التي هما اصل دين الله من انت عابده وقد نص الطبراني في تفسيره
على ان من شروط المفسر ان يكون عارفا بالنحو قال لان المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب
فلا بد من اعتباره وروى عن ابي داود السجستاني قال سمعت الاصمعي يقول ان اخوف ما
اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من
كذب علي فليتبوأ مقعده من النار فمهما رويت عنه وجئت فيه فقد كذبت عليه لانه
لم يكن يلحن قال ابن الصلاح فحق على طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة
ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف واخرج البيهقي في شعب الايمان عن شعبة
قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير واما
الكلام فلتوقف كثير منه على النقل من الكتاب والسنة ومن هنا خرج من اعتمد فيه على
مجرد الانظار العقلية ولم يعرج على الادلة السمعية واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق الواقدي عن ابي الزناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام
العرب وعجمة قلوبهم واما الفقه فاحتياجه الى النحو ظاهر النقل عدة ابواب كالاقرار
والطلاق والايمان وغير ذلك في كل باب لان النحو من جملة شروط الاجتهاد المطلق قاله في الشروح
قلت وايضا فان الدواوين المؤلفة فيه بلسان العربية كما قال ابن الحاجب لان الادلة
من الكتاب والسنة عربية واما علم البيان فاحتياجه اليه بين وبالجملة فان توقف
فهم معاني التراكيب ومعرفة كيفية ارتباط اجزاء الكلام على النحو مما لا يرتاب فيه

من حملة أدنى حظ منه وبه يتبين أنه لا يستغني به علم من العلوم ومن هنا استحق التقديم على
جميعها حتى المنطق الذي هو فتح بابها كما قال الإمام سيدنا أبو حامد الغزالي رضي الله
عنه * اركب جواد النحو ثم ليكن منك على المنطق اركاب * وقال الشافعي في مدحه * النحو
قنطرة الآداب هل أحد يجوز البحر إلا بالقناطير * لو تعلم الطير ما في العلم من شرف * غنت
وأومت إليه بالمناقير * وقد قال العارف بالله سيدي ابن أبي جمرة لكل حرف يعرب رفع المرفوع
ونصب المنصوب سبع مائة حسنة وقوله لكل حرف يعني من القرآن انظر ما في ما بين
مرتبة العارف به وجاهله وكفى هذا في شرفه والحاصل أن العلماء رضوان الله عليهم اتفقوا
على أن النحو محتاج إليه في كل فن من الفنون ولو تتبعنا ما لهم فيه من المقاطع وغيرها واستقصينا
في ذلك لأدى إلى التطويل فتركنا ذلك مخافة أن يورث الملال والله المستعان وعليه التكلان

فصل في السبب الموجب النحوية لوضعه وواضعه اعلم أرشدنا الله وإياك أن العلماء رضوان الله
عليهم اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا فقيل بنت أبي الأسود الدؤلي لما أرادت أن تتعجب من
شدة الحر فقالت يا أبت ما أشدُّ الحرِّ برفع أشد وخفض الحر فأتت بصيغة الاستفهام فأجابها
بما يطابق الاستفهام فقالت أردت التعجب فقال أبو الأسود الآن فسدت ألسنة العرب
كان حقك أن تقولي ما أشدَّ الحرَّ فوضع باب التعجب وجاء به علي رضي الله عنه
فعند ذلك قال له لقد نحوت نحوا أي أبا الأسود وقيل رجلان تداعيا ثم جاءا إلى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال أحدهما أيها القاضي هذا أخي وقد مات أبانا وترك بنون فطار
القاضي يحرك على جهة الكراهة ويقول أبوه باب الأسود فلما أتى به فقال له ضع للناس
شيئا ينتفعون به انظر قوله هذا مات أبانا وترك بنون ومثل هذا قال عمر رضي الله
عنه وقد مر بقوم يرمون بأسهم ويخطئون القرطاس فقال ما هذا فقال أحدهم يا أمير المومنين
نحن قوم متعلمين فقال رضي الله عنه خطأكم في كلامكم أمر علي من خطائكم في رميكم وقيل
لرجل من الأعراب دخل المدينة فيقول أيها الناس هل من دال يدلني على أحد من صحابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يعلمني شيئا مما أنزل عليه فقال له رجل أنا أعلمك
اقرأ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين
إلى قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله فقرأ له بخفض اللام من رسوله فقال الأعرابي
أبرأ الله عز وجل من رسوله أنا بريء ممن برأ الله منه فسمعه عمر رضي الله عنه فقال له يا أعرابي
كيف تبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا أمير المومنين إن الله بريء من رسوله
وأنتم لا تعلمون هذا القرآن أن الله بريء من المشركين ورسوله فقال عمر رضي الله عنه ليست
الآية كذلك أن الله بريء من المشركين ورسولُه فقال الأعرابي ولم يكن قط سمع القرآن
نعم هكذا أنزل فانظر كيف كان تعلمه باللحن سجية من غير أن يسبق له حفظ وعلم
ذلك من عطف الرسول على المشركين لما حفظه القارئ وقيل غير ذلك وهذا أهم ومنعه

على ما قاله العارف بالله سيدي ابن أبي جمرة في الثواب الذي يحصل للعالم بأحكام العربية

بأسهم

علي

١٤٦

علي بن أبي طالب أو أبو الأسود أو نصر بن عاصم أو عبد الرحمن بن هرمز أقوال قال الشيخ
خ تظاهرت الروايات على أن أول من وضع النحو أبو الأسود وأنه أخذه أولا عن علي بن
أبي طالب والله المستعان وعليه التكلان **فصل** في أقسام الحكم النحوي اعلم أرشدنا
الله وإياك أن الإمام المحقق السيوطي قال في كتاب الاقتراح في النحو الحكم النحوي ينقسم
إلى واجب وممنوع وحسن وقبيح وخلاف الأولى وجائز على السواء فالواجب كرفع الفاعل وتأخيره
عن الفعل ونصب المفعول وجر المضاف إليه والممنوع أضداد ذلك والحسن كرفع المضارع الواقع
جزاء بعد شرط ماض والقبيح كرفعه بعد شرط مضارع وخلاف الأولى كتقديم الفاعل في نحو ضرب
غلامه زيدا والجائز على السواء كحذف المبتدا والخبر حيث لا مانع من الحذف ولا مقتضي له
قاله النص ولنرجع العنان على ما رمناه فأقول مستعينا بالله الذي لا معبود بالحق سواه على
تسهيل على ما نحوناه قال الشيخ رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم ابتدأ المصنف كتابه
بالبسملة اقتداء بكتاب الله العزيز الوارد على هذا المنوال وبسائر الكتب المنزلة لوقوع
الإجماع من علماء كل أمة أن الله عز وجل ما أنزل من كتاب إلا وابتدأه ببسم الله الرحمن الرحيم
وامتثالا لقول نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو أقطع وفي رواية فهو أجذم وفي أخرى فهو أبتر والأصل فهو كالأقطع وكالأجذم وكالأبتر ثم حذف
كاف التشبيه للتشبيه البليغ في العيب المنفر ومعنى الجميع أنه ناقص نقصا فاحشا وقد نقص منه
البركة لا تكون معه وأمر ذو بال أي حال شريف يهتم به قوله بسم الله متعلق بفعل محذوف
يقدر متأخرا على المختار ليفيد الحصر أي بسم الله الرحمن الرحيم أؤلف فهذا أولى من تقدير ابتدأ لأن
الأول يفيد تلبس التأليف كله بالتسمية على وجه التبرك والاستعانة والثاني لا يفيد إلا
تلبس ابتداء التأليف بها خاصة والاسم مشتق عند البصريين من السمو الذي هو العلو والارتفاع
فأصله عندهم سمو على وزن فعل ثم حذفت لامه لكثرة الاستعمال وبنوا أوله على السكون
وأتوا بهمزة الوصل خوف الابتداء بالساكن فوزنه بعد التغيير إفع وعند الكوفيين من السمة
التي هي العلامة فأصله عندهم وسم على وزن فعل فحذفت فاؤه وعوض عنه همزة الوصل فوزنه
بعد التغيير إعل ثم لما دخلت عليه الباء مع إضافته إلى الله تعالى حذفت منه همزة الوصل في الخط
وطولت الباء عوضا عنها وقيل إنما طولت تعظيما للحرف الذي ابتدأ به القرآن ثم [illegible]
والله مضاف إليه ما قبله أي اسم الله فيفيدان التبرك والاستعانة بجميع أسمائه تعالى لعموم
الإضافة وأصله الإله حذفت منه همزة قطع وعوض عنها حرف التعريف ثم أدغم وفخم وجعل
علما على ذاته تعالى وحذفت منه لكثرة الاستعمال الألف الناشئة عن فتحة اللام في الخط لا
في اللفظ واختلف في اشتقاقه فذهب الإمام أبو حامد الغزالي والخطابي والخليل
وسيبويه وأكثر الأصوليين إلى أنه غير مشتق وذهب أكثر الأدباء إلى أنه مشتق وفي
مادته التي اشتق منها أكثر من عشرين قولا فقيل من لاه يليه وهذا ولاه يليه بمعنى ارتفع

لعله

ووزنه على هذا افعل كباع وقيل من لام وواو وهاء فعولاه يلوه بمعنى احتجب ووزنه على هذا فعل
بفتح العين كقام او بضمها كطال وقيل من همزة ولام وهاء وله بمعنى تحير فاله بمعنى مالوه
اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وقيل من واو ولام وهاء وله بمعنى اضطرب وتحير وقيل غير ذلك
وهذا الاسم هو اعرف المعارف واعظم الاسماء بجعلا وقد دل على الذات موصوفة بصفات الالوهية
كلها واليه يعود كل اسم يقال الرحمان والعزيز مثلا من اسماء الله ولا يقال الله من اسماء الرحمان والى
تفسيره كل معنى وحقيقته المعبود في ذاته وصفاته وافعاله عدم الاطراد وهو اكبر الاسماء
واجمعها للمعاني وقد قيل انه الاسم الاعظم وبه وقع حيث لم يتسم به احد ولا يتسمى به ابدا قوله
الرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من الرحمة التي هي في حق الله تعالى الانعام على عباده
وهي في اللغة رقة قلب وانعطاف يقتضي الاحسان الى المنعطف عليه والرحمان ابلغ من الرحيم فيقال
مع اعتبار المبالغة في عدد المنعم عليهم يا رحمان الدنيا لانه يعم المومن والكافر ورحيم الاخرة
لانه يختص بالمومن وقدم الرحمان على الرحيم لان الانعام الدنيوي قبل الاخروي ويقال مع اعتبارها
في كيفية النعم يا رحمان الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام واما النعم
الدنيوية فجليلة وحقيرة وقدم الرحمان على الرحيم على هذا لان الاول دال على الانعام بنعم جليلة
والثاني على الانعام بنعم دقيقة فجعل الثاني تتميما للاول والرحمان ان جعل صفة فهو نعت له وان جعل
علما فهو بدل منه او عطف بيان وصوب في الرحيم نعت له على الاول والرحمان على الثاني اذ لا يتقدم
البدل على النعت كما لا يتقدم عليه العطف ومعنى ذلك الف تاليفا ببركة تقديم ذكر اسم الله الرحمن الرحيم
اي المنعم على المومن والكافر في الدنيا الرحيم اي المنعم على المومن فقط في الاخرة هذا اذا اعتبرت المبالغة
في الاشخاص المنعم عليهم ولك ان تقول اذا اعتبرتها في صفة المنعم الرحمان اي المنعم بنعم عظيمة
في الدنيا والاخرة على من شاء من عباده الرحيم اي المنعم بنعم حقيرة في الدنيا على من شاء من عباده
انتهى من كشف الحجاب للاصفياء الاحباب للعلامة احمد بن سليمان الرسموكي مع نقص
وزيادة وتقديم وتاخير **تنبيهات** الاول مراد جمهور شارحي غير هذه
المقدمة من المالكية بقولهم ابتدأ المولف كتابه بالبسملة اقتداء بكتاب الله العزيز من كونه
مفتتحا بها في الكتابة فقط لانها منه فيكفي ايها اعتراض من قال وقول الفاكهاني المالكية ابتدأ كتابه بها
اقتداء بالكتاب انه سبق قلم لانها ليست من الفاتحة في مذهب امامنا مالك ليس بشيء فتامل
الثاني اكثر الشراح يسكتون على البسملة ولم يذكروا ان المصنف ابتدأ بها كتابه مع ان تركه
اياها مع كونه اخذا من كلام بواجي حل بعيد والصواب ذكرها والعجب من الشيخ خ حيث ذكرها
في جميع الاعراب ولم يذكرها في الشرح **الثالث** اختلف في معنى الباء فذهب الى انها باء
الاستعانة وعضد بان ذلك يشتمل على معنى حسن بليغ وهو ان الفعل لما كان لا يتم ولا يعتد
به شرعا ما لم يصدر باسم الله تعالى نزل اسمه منزلة الالة التي يتوقف وجود الفعل عليها
وينعدم بانعدامها وذهب بعضهم الى انها باء المصاحبة والملابسة ورجح بانها اكثر استعمالا

وقع هنا شيء ليس بخطه

من الاول لاسيما في المعاني والاقوال وكان التبرك باسم الله تعالى تأدبا وتعظيما له بخلاف جعله
في الة فان دلالة شيء يقصد لغيره لا لذاته وبانها اكمل منها على ملابسة جميع اجزاء الفعل باسم
الله تعالى امر مكشوف يعطفه كل واحد من يبتدئ في اموره والتاويل المذكور في كونه الة ما يهتدي
اليه الا بنظر دقيق قال الزمخشري التي اعرب واصح واحسن انتهى اعرب اي داخل في نوعه
العرب وبعبارة اكثر استعمالا في كلامهم **الرابع** اعلم ان العقلاء كلهم تاهوا في ذات
الله تعالى وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة واستتار الجبروت كذلك تحيروا في لفظ الله الدال
على تلك الذات المقدسة كانه منه شيء من اشعة تلك الانوار فحارت العقول في ادراكه
كما حارت في المدرك مسماه فاختلفوا كما قال السيوطي رحمه الله الاكثر في انه هل هو عربي علم
او غير علم مرتجل او مشتق والمشتق اشتقاقه ومادته فان قلت وعلى القول باشتقاقه يلزم فيه تاخره
على المشتق منه وذلك باطل لان اسماء الله تعالى قديمة قلت الاشتقاق حيث ذكر في اسماء
الله فالمراد به ان المعنى المذكور ملحوظة في ذلك الاسم لا الاشتقاق الحقيقي الذي يلزم فيه ما
ذكرت من اسماء الله القديمة انتهى من كلامه كما قاله العلامة الرسموكي **الخامس** ما ذكرناه
من ان الرحمان ابلغ هو مذهب الاكثر وقصره الامام السهيلي بانه ورد على صيغة التثنية وقيل
الرحيم ابلغ واليه ذهب ابن الانباري ورجحه ابن عسكر وقيل لانه جاء على صفة الجمع كعبيد
وهو ابلغ من صيغة التثنية وقيل هما على حد سواء واليه ذهب قطرب **السادس**
يجوز في قوله الرحمن الرحيم سبع اعرابات جرهما ورفعهما ونصبهما وجر الاول مع رفع الثاني ومع
نصبه ورفع الاول مع نصب الثاني وعكسه ولا يجوز رفع الاول او نصبه مع جر الثاني خلافا لبعضهم
السابع في وصف الامر الواقع في الحديث بالشرف فائدتان الاولى رعاية لتعظيم الله سبحانه اسمه
وتعالى حيث يبدأ به في الامور التي لها شان وخطر وشرف والثانية التنبيه الى ان الناس في
محقرات الامور مارب قلت التسمية امر ذو بال فتحتاج الى سبق مثله ويتسلسل قلت المراد
به الامر الذي يقصد في ذاته بحيث لا يكون وسيلة لغيره واحسن من ان يقول بها فقط التسمية البركة
لغيره ويمنع نقصه كذلك يجب ان يحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة من اربعين تزكي نفسها
وغيرها فان قلت الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان الباء والبسملة اسم ليس واحد
منها من اسمائه تعالى فالجواب تعدي الفعل اللغوي الصادق على القول بذكر اسم الله
تعالى يقع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص من اسمائه كلفظة الله مثلا والثاني ان يذكر
لفظ دال على اسمه تعالى كما في التسمية فان لفظ اسم مضاف الى الله تعالى يراد به اسمه
تعالى فقد ذكرها هنا ايضا اسمه لكن لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقا فيستفاد ان التبرك
والاستعانة بجميع اسمائه تعالى لعموم الاضافة واما الباء فهو وسيلة الى ذكر على وجه يؤذن
بجعله مبتدأ للفعل وهي من تتمة ذكره على الوجه المطلوب ذكر ذلك كله السيد في حاشية
الكشاف **الثامن** تحذف همزة الوصل اذا كتبت البسملة بكمالها لا ان كتبت بسم الله

لبسم الله بقلك او باسم ربك ولا تحذف كما ذكره النووي في شرح مسلم **الثالث** للاسم سبع
لغات اسم بضم وكسر وسم مثلثا وسُمى بتثليث السين وقد جمعها بعضهم في قوله * في الاسم
سبع لغات كلها سمعت * واني قد نظمت الكل في جملة اسم بضم وكسر مع سما بعده وفي
سمى بثلاث حسبما نقله كما قال الشنوفي فيه عشر لغات كلها منقولة * عن العرب اسم
وسم وسمى مثلثة * والعاشرة سماة وقد جمعتها في هذا البيت * اسم وحذف همزة والفتح
مثلثا مع سماة عشر ثم قال الشيخ رحمه الله **الكلام هو اللفظ المركب المفيد**
بالوضع اعلم ارشدنا الله واياك ان الكلام في اللغة يطلق على خمسة معان منها الكتابة كما
لقول عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف كلام الله ومنها الاشارة بالعين او باليد او
غيرهما قالوا ومنه قوله تعالى * آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا لان الرمز هو الاشارة فيقال
على هذا كلمته بحاجبي او براسي والله اعلم ومنه قول الشاعر * ارادت كلاما فاتقت من رقيبها
فلم يك الا ومؤها بالحواجب * والمعنى شاءت المحبوبة مكالمة محبها فمنعها عن ارادتها الخوف
من مراقبها الباحث عن اسرارهما فلم تُوقع الكلام الا بالحواجب والشاهد فيه اطلاق الكلام على
الاشارة ومنه قول الاخر * اذا كلمتني بالعيون الغوامز * رددت عليها بالدموع البوادر * فلم
يعلم الواشون ما كان بيننا * وقد قضيت حاجتنا بالضمائر * اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض
لشرطه منصوب بجوابه وكلمتني اشارت وبالعيون متعلق بكلمتني وهو جمع عين والغوامز جمع
غامزة في الحسام والواشون جمع واش من وشيت الثوب بمعنى زخرفته وزينته سمي بذلك
لانه يزخرف اقواله عند التكلم بانواع من الكذب ومعناه اني عارضتها بالاشارة لا احتاج الى عبارة واذا
كنت مع المحبوبة بين الوشاة فاشارت الي باعينها الحسان وقالت لك عندي حاجة اجبتها الاشارة
لها بما فيها من العيون من الشوق الكامن والسرور الحادث فهمت المراد وتطوعت في المقصود
والشاهد فيه اطلاق الكلام على الاشارة بالعيون ومنها ما يفهم من حال الشيء وعنه يعبر بلسان
الحال ومنه قول الشاعر * امتلا الحوض وقال قطني * مهلا رويدا قد ملأت بطني * الحوض هو
الدلو الكبير يتخذون العمود ويسقون فيه الابل غالبا وعبارة مجتمع الماء ومعنى قطني حسبي
ومهلا مفعول بفعل محذوف اي امهل مهلا رويدا اي قليلا ومعناه ان الحوض لما بلغ من الامتلاء
الغاية قال بلسان حاله كفاني قد جاوزت الكفاية والشاهد فيه اطلاق الكلام على ما يفهم من
لسان الحال وقال ابن الشيخ فهذا لسان الحال اصدق من لسان المقال لان دلالة الحال بالطبع فلا تتبدل ودلالة
المقال بالوضع فقد تتحول ومنه قول الاخر * شكى الي جملي طول السرى * مهلا رويدا فكلانا مبتلى *
الشكاية اخبار الشاكي بضرر لحقه وطول اي كثرة السري والمشي في الليل وكلانا مبتدأ ومضاف اليه
والفاء فيه التعليل ومبتلا خبره والمعنى لحقه الضرر وجعلني من كثرة المشي في الليل فشكى الي ذلك وردّ
به فقلت له اصبر قليلا لان جميعنا مبتلا وقال بعضهم ان قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد من هذا النمط وقال اخرون انها تتكلم بذلك حقيقة والمفسرين في الاية كلام

ابن ابينا

وتكلف

وتكلف ايراده هنا من الفضول ومنها حديث النفس ومنه قول الشاعر * ان الكلام لفي الفؤاد
وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا * والمعنى ان الكلام مستقر في القلب وخلق الله اللسان
ترجمانا يخبر عما في القلب لما تعذر التوصل اليه والشاهد فيه اطلاق الكلام على ما في القلب ومنها
التكليم قبل اجتماع الحروف قبل زمان النطق بها فان قلت هذا هو حديث النفس بعينه قلت الجواب
ان الفرق بينهما ارادة الابراز وعدمه فحديث النفس لم تقصد به الابراز بخلاف هذا وقيل معنى التكليم
هو اذا تكلم الانسان بحركة لسانه وقيل اذا حرك يده وقيل جعلك الشيء يتكلم فاذا قلت كما حدثنا
كذا بقولك هو التكليم اه من الفكهاني قلت وهذا كله من ضرب الحديد البارد بل الحق ان التكليم
مصدر كلم والكلام اسم مصدر وليس مصدرا حقيقيا فيطلق اذا على التكليم الذي هو مصدر ومنه
قول الشاعر * قالوا كلامك هندا وهي مصيغة * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كان * فاطلق الكلام
على التكليم اذا المعنى انهم قالوا للرجل تكليمك يا رجل محبوبتك التي هي هند والحالة انها مصيغة
اليك يشفيك ما في كبدك من الوجد والعشق فاجابهم بقوله انتم صحيح لو قدر الله وقوعه والله
اعلم ونظم بعضهم هذه المعاني الخمس فقال * واحترزوا باللفظ في الكلام من خمسة تدري لدى الافهام
الخط والاشارة المفهوم ثم حديث النفس والتكليم * وقوله بمعنى عند اذا بهام جمع بهيم وهو
على حذف مضاف اي تعلم عند ذوي الابهام وفي الاصطلاح ما اشار اليه المؤلف بقوله **الكلام** الخ
فاقول في معنى ذلك الالف واللام عوض من المضاف اليه تقديره كلام النحويين وقيل انه لتعريف
الجنس وعليه درج ابو العباس فقال الكلام كله عربية وعجمية لا يخرج عن الاقسام الثلاثة **هو**
اللفظ واللفظ في الاصل مصدر من لفظت الرحى الدقيق اذا رمته الى خارج وكان القياس
ان يشمل كل ملفوظ به الا ان النحاة حصروه بما يرميه اللسان من الصوت المشتمل على بعض
الحروف الهجائية التي اولها الالف واخرها الياء تحقيقا كالاسماء الظاهرة والضمائر البارزة
او تقديرا كالعالة الضمائر المستترة وسمي اللفظ صوتا لكونه يحدث بسبب رمي الهواء من
داخل الى خارج اطلاقا لاسم المسبب قاله الفخر الرازي واحترز به من خمسة اشياء مما يطلق
عليه الكلام لغة وليس بلفظ وهو الخط والاشارة المفهمة وما يفهم من حال الشيء وحديث
النفس والتكليم وقد نبهنا على جميعها انفا **المركب** في اللفظ والمعنى كقام زيد
وزيد قام او في المعنى كقم وكنعم او لا مجيبا لمن قال لك اقام زيد لان التقدير في الاول نعم قام زيد
وفي الثانية لا يقم فكل من لفظتي نعم ولا كلام مركب تقديرا لا لفظا ولهذا زاد ابن عصفور في الحد
وجودا او تقديرا وبعبارة يعني المركب تركيب اسناد وهي تعلق خبري يخبر عنه كقام زيد وزيد
قائم او طلبي بمطلوب منه كاطع الله ولا تعصيه او انشائي بمنشئ منه كقولك بعتك مجيبا لمن
قال لك بعني هذا المتاع وصور تاليف الكلام ستة اسمان اسم وفعل فعل واسمان وفعل
وثلاثة اسماء وفعل واربعة اسماء جملة القسم وجوابه او الشرط والجواب **فالدخ** قلت ولا
سابع لها خلافا لمن زعم ان الكلام يتالف من حرف واسم في باب النداء وهو الفارسي في رابعة

هذا الغرب يقولون انما تركب من فعل واسم لان المنادى مفعول في المعنى ومعنى قولك يا زيد ادعو
زيدا فنابت يا عن الفعل فافهم واحترز به من الكلمة المفردة كزيد ورجل وقام وقيل والاعداد
المسرودة كواحد اثنين الخ **تتمة** هذا القيد سقطه جمهور المحققين استغناء عنه بالمفيد
واثبته من المتقدمين الزجاج ومن المتأخرين ابو موسى الجزولي واياهما تبع المصنف رحمه الله تعالى
وخرج بالتركيب الكلمة فاكثر الى اخره **المفيد** فائدة يحسن سكوت المتكلم والسامع عليها
والتقييد واخرج به المركب الاضافي والمزجي والتقييدي والاسنادي المتوقف على غيره والمجهول عقلا والمعلوم
عند المخاطب كعبد الله وبعلبك والحيوان الناطق وان قام زيد ونحو فوقه والسماء فوقنا فهذا كله
ليس بكلام في الاصطلاح لعدم الفائدة وهي احد القولين في الاخير وبه جزم **خ** ونقله ابن مالك في شرح
التسهيل عن سيبويه وغيره والقول انه كلام وصححه ابو حيان قال ولا وجه لمن علل العشر باشتراطه
بكونه غير معلوم لان ذلك غير موجب لعدم كلاميته والا لزم في كل ما علم ان قوله لا يكون كلاما والاول
بالاول **تتمة** محل الخلاف ما اذا ابتدى به فيصح ان يقول زيد قائم كما ان الشارح جاز بلا خلاف
ذكره ابو حيان في تذكرته قاله **مركب بالوضع** قال جمهور الشراح المراد بالوضع القصد
وهو ان يقصد المتكلم به افادة السامع واخرج كلام النائم والسكران ومن زال عقله ومحاكاة بعض
الطيور فانه ليس بكلام في الاصطلاح وان كان لفظا مركبا مفيدا اذ لا يقصد واحد منهم افادة السامع
وعلى هذا مشى الابذي في شرح الكراسة وبه فسر كلام ابي موسى قال ابو الحسن ابن ابي الربيع واحترزوا
بالوضع من كلام الطيور المعلمة الا ترى انك لو علمت طائرا يقول قد اقبل النهار ثم سمعته يقول
ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل وليس بكلام لان الطائر لم يقصد ان يحصل الفائدة للسامع وانما نطق
به على عادته التي ربي عليها اهـ وحاصل هذا الحد يرجع الى اعتبار اربعة امور اللفظ والتركيب
والافادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق على زيد قائم انه لفظ لانه صوت مشتمل على
سبعة احرف وهي بعض الحروف الهجائية وانه مركب لان التركيب هو عبارة عن ضم كلمة فاكثر الى
اخرى كما تقدم وهو مركب من كلمتين زيد قائم وانه مفيد لانه افاد السامع فائدة لم تكن عنده
لكونه يجهل قيام زيد وانه مقصود لان المتكلم قصد بهذا اللفظ افادة السامع **تنبيهات**
الاول ما ذكرناه من عدم كلامية ما يصدر من النائم ومن في معناه هو المعول عليه خلافا لمن صححه
ابو حيان واستظهره بعض الشيوخ من كلاميته ومن تامل وانصف عرف ان هذا الباب الاصطلاح
انما احدثوه لضبط كلام العرب بمعرفة احكامه ومراعاتها ليتكلم بها كذلك مخافة الخطأ لما
العجمة وغلبت اللكنة عليه فظهر ان ما يصدر من النائم ومن في معناه لا يسمى عندهم كلاما **الثاني**
اعلم ان اراء النحاة مختلفة في الابتداء في التصانيف بالكلام او باجزائه فمنهم من رجح الابتداء بذكر
الاجزاء التي هي مواد الكلام والخوض في مبادئ امر معرفتها اولى بالسبقية من معرفة الكلام لان الشيء
لا يوجد الا بعد وجود اجزائه وهو راي الاكثر واكثر اصحابه ومنهم من رجح الابتداء بمعرفة الكلام
يعني الشيء — لانه اهم واسبق في ميدان احق لكون الاجزاء مضافة اليه ومنسوبة له فلا تعرف الا بعد معرفته وهو راي ابي

١٥١

موسى في الكراسة وجماعة واياهم تبع المصنف رحمه الله قال **ق** ولكل وجه الاول عندي راي
يعني الشيء — الامام فلا حرج في التقديم حيثية معرفة حد كل واحد من الكلمة والكلم والكلام والقول اما الكلمة
فحدها لفظ وضع لمعنى مفرد وهي اسم وفعل وحرف لانها اما ان تدل على معنى في نفسها ام لا
الثاني الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة ام لا الثاني الاسم والاول الفعل واما الكلم
فهو عبارة عما تركب من ثلاث كلمات فاكثر سواء افاد كقولك قام زيد وزيد جاريته محسنة
ام لا كقولك ان يقم صالح واما الكلام فهو لفظ مفيد بقصد كما ذكر المصنف واما القول فهو يطلق
على الجميع والله اعلم **الثالث** اقسام معاني الكلام اربعة كما قال ابن الطراوة الكلام كله عربيه
وعجميه اربعة الفاظ خبر واستخبار وامر ونهي افعل افعلت وافعل لا تفعل **الرابع** الكلام
مشتق من الكلم وهو الجرح وفي الحديث في الجرح في سبيل الله يجيء يوم القيامة وكلمه يثعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك وجمعه كلام بكسر الكاف ومنه قول الشاعر وداوه بلين ما جنيت
بغلظة فجيبت كلام السوء طيب كلامه فاصلح يا محبوبتي بلطف ولين ما افسدته بالقسوة والجفا كان العلة
من الاحسان حلاوة اللسان واللطف مشروع بالكتاب والسنة كما هو مطلوب لصلاح الابدان
كذلك هو مطلوب لشفاء قلوب الاخوان فان قلت لا بد بين المشتق والمشتق منه من مناسبة
فما هي بين الكلم والكلام قلت الجواب المناسبة بينهما التاثير فالكلام يؤثر في النفس
كما يؤثر الكلم في الجسد قال ابن ابي الربيع الا ترى انه يعني الكلام اذا كان حسنا اثر في النفس
حسنه وقبيحه كما يؤثر الجرح في الجسد انتهى **الاعراب** الكلام مبتدا وهو مبتدا
ثان واللفظ خبر الثاني والثاني مع خبره خبر عن الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره ضمير
المنفصل وهو هو قال **خ** فان قلت الخبر محط الفائدة ولا فائدة في قولك الكلام هو اللفظ
قلت الخبر بحسب الاستقراء قسمان مفيد مع المبتدا بنفسه نحو زيد قائم ومفيد مع المبتدا
بغيره نحو من يفعل سوءا يجز به فان الراجع الى الخبر فعل الشرط بفعله وهو لا يفيد الا بانضمام
الجواب اليه فكذلك هذا والمركب نعت للفظ والمفيد نعت للمركب وبالوضع متعلق بالمفيد
اهـ ولما كان كل مركب لا بد له من اجزاء يتركب منها احتاج الى ذكر اجزاء الكلام معبرا
عنها بالاقسام مجازا فقال **واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء**
لمعنى اي اجزاء الكلام التي يتركب من مجموعها لا من جميعها ويحتمل ان يرجع الضمير من
قوله واقسامه الى اللفظ المعهود فتكون الاقسام بمعنى الانواع لان الاقسام تطلق على الاجزاء
وعلى الانواع كما قال ابن ابي الربيع ويكون التقدير حينئذ وانواع اللفظ المركب المفيد ثلاثة
وقول **ق** ومن تبعه من الشراح ولا يصح جعل الاقسام هنا بمعنى الانواع لعدم صحة اطلاق الكلام
على كل واحد من الاسم والفعل والحرف بانفراده اذ لا يقال في واحد منها كلام الا اذا انضم الى
صاحبه وتركبا تركيبا اسناديا ومن شرط الشيء اذا قسم الى انواعه اطلاق اسمه على كل واحد
بانفراده من تلك الانواع والا فليست بانواع صحيح فيما اذا قلنا الضمير يعود على الكلام

القسمة تنقسم الى قسمين نوعية وجزئية فالنوعية هي التي يصح اطلاق اسم المقسوم على كل جزء من انواعه والجزئية هي التي لا يصح اطلاق اسم المقسوم على كل جزء من اجزائها

على

يعني شئ ولم يقم فيما اذا قلنا الى آخره والله اعلم ثلاثة فقط ولا رابع عليها بدليل النقل والعقل والاجماع
اما النقل فقوله رضي الله عنه في كتابه الذي كتبه لابي الاسود الكلام كله اسم وفعل وحرف واما العقل
فلان الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسها ام في غيرها الثاني الحرف والاول اما ان يدل على احد
الازمنة الثلاثة لا الثاني الاسم والاول الفعل كما سلف واما الاجماع فقد حكاه غير واحد فان قلت
كيف يصح دعوى الاجماع وقد اثبت بعضهم قسما رابعا وسماه خليفة وعني به اسم الفعل
كصه فانه خلف عن اسكت قلت هو غير منظور اليه ولذا قال خ ولا يلتفت الى من زاد
قسما رابعا وسماه خليفة اه شيخ المراد بالاجماع عندنا اجماع نحاة البصرة والكوفة
وهو حجة في العربية حيث لم يخالف النصوص والقياس على المنصوص والا فلا من شرح وهي اسم وهو اسم
على ثلاثة اقسام ظاهر كعمرو ورجل ومضمر كانا وانت وهو ومبهم كهذا وهذه وبعبارة ثم
متمكن امكن كعمر وامراة ومتمكن غير امكن كابراهيم وفاطمة وقسم ليس بمتمكن فضلا عن امكن
كالمضمرات وله حد وتقريب وخواص اما حده كل كلمة او ما في قوته قوة كلمة تدل على معنى في
نفسها ولم تتعرض ببنيتها للزمان بهذا حده ابن عصفور فقوله كل كلمة تشمل الاسم والفعل
والحرف وقوله او ما في قوته قوة كلمة ليدخل به المركب الاضافي والمزجي والاسنادي في المجهول علما
كعبد الله وبعلبك وبرق نحره وما اشبه ذلك ومعنى كونها تعطى قوة الكلمة انها لا
تفيد الا الدلالة على المسمى فقط وقوله تدل على معنى في نفسها اخرج به الحرف لانه يدل على معنى
في غيره ولا تتعرض ببنيتها للزمان اخرج به الفعل لانه يدل على معنى في نفسه لكن يتعرض للزمان
وجود المعنى الذي دل عليه واما تقريبه فما صلح معه ضرني او نفعني واما خواصه فعلى اربعة اقسام
منها ما يكون في اوله كالالف واللام ومنها ما يكون وسطه كالتصغير ومنها ما يكون في اخره
كالتنوين ومنها ما يخصه في معناه ككونه فاعلا وفعل وهو على ثلاثة اقسام ماض كضرب
وخرج وانطلق واعشوشب ومضارع كيضرب ويخرج وينطلق ويعشوشب وامر كاضرب واخرج
وله حد وتقريب وخواص اما حده فلفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض ببنيته للزمان فلفظ
جنس يشمل الكلم الثلاث وقوله يدل على معنى في نفسه فصل اخرج به الحرف لانه يدل على معنى
في غيره وقوله ويتعرض ببنيته للزمان فصل اخرج به الاسم لانه لا يتعرض للزمان واما تقريبه
فما صلح معه قد كذا قيل وفيه شئ لرجوعه الى الخواص اللهم الا ان يقال لما كانت تدخل على الماضي
والمضارع قربوه بها على المبتدي واما خواصه فعلى اربعة اقسام منها ما يكون في اوله كالنواصب
ومنها ما يكون في اخره كتاء التانيث ومنها ما يكون في جملته كالتصريف الى الماضي والمستقبل
ومنها ما يكون من معناه ككونه مخبرا به غير مخبر عنه وحرف وهي على ثلاثة اقسام خاص
بالاسماء كالالف واللام وحروف الندا وحروف الجر وخاص بالافعال كالنواصب والجوازم ومشترك بينهما
كحروف العطف وحرفي الاستفهام وحرفي النفي وهما ما ولا وبعبارة قسم عامل وقسم غير عامل
وقسم يعمل على صورة دون اخرى فالحروف العاملة واحد واربعون منها ستة تنصب الاسم وترفع الخبر

وهي

وهي ان واخواتها ومنها تسعة تنصب الفعل المضارع وهي ان بفتح الهمزة وتخفيف النون وما عطف
عليها فيما ياتي ومنها عشرون تجر الاسم على ما ياتي للامام ابن مالك في الخلاصة وغيره ومنها
ستة تجزم الفعل المضارع وهي لم ولما ولام الامر ولا في النهي وان واذ ما في المجزومات واما الحروف المجزومات
التي تعمل على صفة دون اخرى فتسعة سبعة للنداء وهي يا وايا وهيا واي والهمزة ووا ومنها
اثنان للنفي وهما ما ولا واما الحروف التي لا تعمل فيما عدى ذلك وهي اثنا عشر قسما تركنا جلبها
للاختصار اذ ربما كان تركها في مثل هذا المختصر اصوب وبعبارة الحرف ينقسم على خمسة اقسام
قسم وضع على حرف واحد كهمزة الاستفهام وقسم على حرفين كهل وقسم على ثلاثة احرف كمنذ
وقسم على اربعة كحتى وهلا وقسم على خمسة كلاكن وحده كلمة تدل على معنى في غيرها
فقط فخرج نحو اسماء الشرط واسماء الاستفهام فانها كما تدل على معنى في غيرها تدل على معنى
في نفسها وهو معنى الشرط والاستفهام جاء لمعنى في غيره فقط بسبب انضمامه الى ذلك
الغير نحو سرت من الدار الى المسجد وبيان ذلك ان من في هذا المثال تدل على ابتداء غاية الـ
المسافة التي فيها لا ابتداء غايتها هي اذ لا غاية لها وكذلك تدل على انتهاء غاية تلك المسافة
لا انتهاء غايتها هي اذ لا غاية لها ايضا وقس عليهما غيرهما من حروف المعاني واحترز به من ضربين من
الحروف الاول حروف التهجي التي هي ا ب ت الخ الثاني حروف المباني التي في الاسماء والافعال
والحروف كالعين من عمرو والضاد من ضرب والهاء من هل وقد علمت من هذا ان الحروف ثلاثة حرف
المعاني وحرف المباني وحرف التهجي فحرف المعنى هو الذي نحن فيه قال خ وحروف التهجي اذا لم
تكن اجزاء الكلمة هي اسماء المعاني فجيم اسم جيم والدليل على انها اسم قبولها لعلامات الاسم
نحو كتبت جيما وهذا الجيم احسن من جيمك اه انظر ما معناه وقوله بسبب انضمامه الخ
تحرز عن نحو شربت من ومررت به فان ذلك لا يكون له معنى حتى يؤتى بالقربة وزيد فان يقال لعله بمجروره
شربت من القربة ومررت بزيد فتبين بهذا ان الحرف يشترط في دلالته على معناه الذي
وضع له ذكر ما بعده وقد يحذف للعلم به كقولك نعم او لا مجيبا لمن قال لك اكان زيد عندك
فان قلت باي شئ قدم الاسم على الفعل والفعل على الحرف على مذهب من يقول ان الواو تفيد
الترتيب قلت الجواب عنه من وجهين احدهما ان يقال قدم الاسم فانه اصل من جهة انه يخبر
به ويخبر عنه واعقبه بالفعل لانه به ولا عنه واتى بعد الفعل بالحرف لانه لا به ولا عنه الثاني
ان يقال قدم الاسم لعلوه وسموه على قسيميه لانه ماخوذ من السمو الذي هو الرفعة واخر
الحرف لانه ماخوذ من حرف الشئ الذي هو طرفه ولم يبق للفعل الا التوسط وهذا جواب اخر
تركناه مخافة الخروج عن المقصود فان قلت لم خص الحرف بكونه اتيا لمعنى مع ان الاسم
والفعل كل منهما كذلك قلت الجواب عنه ان الحرف يطلق على حرف المعنى وعلى حرف
التهجي وعلى الحرف الذي طرف الشئ فلما كان كذلك اتى بقوله جاء لمعنى اه ما تقيد من غيره من
الحروف وقد يجاب عنه ايضا انه اراد جاء لمعنى في غيره فقط لان كلا من الاسم والفعل جاء لمعنى

لمعنى في نفسه بخلاف الحرف فانه خارج عنهما بكونه جاء لمعنى في غيره الاعراب الواو واو
الاستئناف واقسامه مبتدأ مرفوع بالضمة في آخره والهاء مضاف اليه وثلاثة خبر والجملة من المبتدا
والخبر لا محل لها لانها استئنافية وقوله اسم وفعل وحرف يرتفع على ثمانية اوجه احدها
اضمار مبتدا للجميع كانه قال هي اسم وفعل وحرف الثاني على اضمار مبتدا لكل واحد كانه قال
منها اسم ومنها فعل ومنها حرف الخ الثالث على اضمار لكل واحد كانه قال احدها
اسم والثاني فعل والثالث حرف الخ الرابع تشريك الاسم والفعل في الخبر الواحد وتخصيص الحرف
بخبر واحد كانه قال منها اسم وفعل ومنها حرف الخامس تشريك الفعل والحرف وافراد الاسم
كانه قال منها اسم ومنها فعل وحرف السادس على البدل من ثلاثة كان الناظم ابين في
اعطاء المعنى المراد السابع عطف بيان على مذهب من يقول بجوازه في النكرة كابي مالك
قال في الفيته فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين الثامن ان يكون ثانيا على اقسامه
كانه قصد الاخبار عنها بمجموع الامرين بانها ثلاثة وبانها اسم وفعل وحرف وفيه شيء كما
لا يخفى في اسم وما بعده اتفق تفصيلي لقوله ثلاثة لا للاخبار عن الاقسام والله تعالى اعلم وجاء
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الحرف والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع لانها
صفة للحرف لمعنى جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف المحذوفة
لالتقاء الساكنين بناء على ان الاعراب مقارن للحرف الاخير وهو المشهور واختاره الفارسي
وعلى مقابله المقدرة بعد الالف بناء على الاعراب تابع لاخر المعرب وهو الذي اختاره الاعلم
وهناك قول ثالث وهو ان الاعراب قبل الحرف الاخير وعليه تقول الكسرة المقدرة قبل الالف
والكلمة [illegible] فاذا قرر ولما ذكر ان اقسام الكلام ثلاثة وبين انها اسم وفعل وحرف جاء يتكلم
على ما يعرف به كل من قسميه فقال فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف
واللام وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف
واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء قوله فالاسم جواب شرط مرتب عن
سوال مقدر كان قائلا قال له فبماذا اعرف كل واحد من تلك الاقسام وبماذا اميزه من اخويه
فاجابه رضي الله عنه بما يستحق ان يتلقى بالقبول فقال ان اردت معرفة الاسم فالاسم المذكور
في التقسيم يعرف اي يعلم من عرفت الشيء بالفتح اعرفه بالكسر عرفانا ومعرفة فانا عارف
به اي علمته من اخويه بوجود الخفض الذي هو عبارة عن الكسرة التي يحدثها العامل او نائبه
وهو الفتحة فيما لا ينصرف والياء في التثنية والجمع في اخر الكلمة سواء كان ذلك العامل حرفا او مضافا
وهذا احسن من قول التوضيح يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك العامل حرفا او اضافة او تبعية
لما فيه من الجريان على ضعيف وهو ان العامل في المضاف الاضافة وفي التابع التبعية والتحقيق
ان العامل في المضاف اليه المضاف لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله قاله غير واحد
منهم سيبويه ومنهم خ وان العامل في التابع هو العامل في المتبوع كما نص عليه الجم الغفير

ايضا

١٥٣

ايضا وامثلة ذلك مررت بغلام رجلين صالحين وتحدثت مع اخوة في مجلس الصالحين العابدين فغلام
ومجلس ورجلين وصالحين واخوة والعابدين والصالحين اسماء لحدوث الخفض بالحرف في اخر الاولين
ولحدوث تابعها بالمضاف في اخرها بعدها وقولي ف والخفض اعم من ان يكون بالحرف او بالظرف
نحو قولك جلست خلف زيد وامام عمرو غير ظاهر لان الجر بالظرف لم يقل به احد والكمال لله
تنبيهان الاول عامل الجر قسمان الحرف والمضاف فقط وهذا هو التحقيق الذي لا ينبغي العدول
عنه كما تقدم وهناك من زاد قسما ثالثا ورابعا وهما المجاورة والتوهم ولا يخفى ان زيادتهما
قليلة الجدوى لرجوعها في الحقيقة الى الحرف والاضافة كما قاله في شرح اللمحة ولا يعترض علينا
بما وقع في شرح الشذور من المجاورة قسم مستقل لانه مجاز كما قاله خ الثاني عبارة اهل
البصريين والخفض عبارة الكوفيين قاله ابن الخباز وغيره ف قال الشيخ جبريل ولا يصح
الجر والخفض ماخوذ من الخفض الذي هو الانحدار وسمي خفضا لان الحركة الدالة عليه تفعل تحت الحرف
وبوجود التنوين الذي هو عبارة عن نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد
استغناء بتكرار الشكل عند الضبط بالقلم في اخره بقوله ساكنة مخرج النون في نحو رعشن للمرتعش
وقولي تلحق اخر الاسم مخرج له في نحو انكسر وقولي لفظا لا خطا مخرج للواقع في اخر
الفواصل وقولي لغير توكيد مخرج له في نحو لنسفعا وهو ينقسم على ثلاثة اقسام الاول تنوين
التمكين وهو الذي يلحق الاسماء المتمكنة الامكنية نحو زيد ورجل الثاني تنوين المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في مسلمين قال الرضي معناه انه في النون الذي هو
التنوين في مسلمات قائم مقام التنوين الذي كان في الواحد في المعنى الجامع لما اقسام التنوين
فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون قائمة مقام التنوين الذي كان في الواحد في ذلك
اه الثالث تنوين التنكير وهو الذي يلحق اسماء الافعال والاصوات والاسماء المركبة مع الاعلام
فرقا بين معرفتها ونكرتها كقولك إيه بغير تنوين اي حدث حديثك المعهود وإيهٍ بالتنوين
اي حدث حديثا ما ومنه قوله صلى الله عليه وسلم إيهٍ يا ابن الخطاب طلب منه حديثا غير
معهود وقولك مررت بسيبويه بلا تنوين اذا قصدت الشخص المعين المسمى بسيبويه
وبه اذا قصدت شخصا غير معين اسمه سيبويه الرابع تنوين العوض وهو اللاحق لنحو
جوارٍ وغواشٍ عوض عن الياء المحذوفة اعتباطا واللاحق لنحو حينئذ وساعتئذ عوضا عن الجملة وساعتئذ
المحذوفة المضاف اليها ولكل وبعض عوض عن المفرد اذا قطعا عن الاضافة وهذه الا
قسام الاربعة مختصة بالاسماء نحو زيد ورجل ومسلمات وإيهٍ وسيبويه وغواشٍ وأعيم
وحينئذ وساعتئذ وكل وبعض فهذه اسماء لوجود التنوين في اخرها الخامس
تنوين الترنم قال ابن هشام وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة
اي التي اخرها حرف مد كقوله أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
والاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف في قولي [illegible] جمع قافيه وهو اخر
تنزل الترنم انتهى

متحرك في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الكاين قبل ذلك الساكن وهذا مذهب الخليل وعليه
فالصاد والالف واللام من قوله اصابن هي القافية فالقافية الخزراجية وقافية البيت الاخير من العجز قبل
الساكنين الى انتهائه وقوله حرف مد يعني به الواو والالف والياء المتولدات عن اشباع الحركة والترنم
هو ترقيق الصوت وتليينه وهو التغني وقوله اقلي امر من الاقلال وعاذل منادى مرخم اي يا عاذلة
والمعنى اقلي اللوم والعتابا والعتاب ابنها المراة العاذلة وقوله ان نطقت انا بالصواب لقد
اصاب والعتاب من اسم اصابن بعد والشاهد فيه دخول تنوين الترنم فيهما الثالث تنوين
تنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة وهي كل قافية ليس بعد حرف الروي منها حرف مد
كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان قالت بنات العم يا سلمى
اترضين به وان كان هذا البعل فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما وهذان القسمان
الاخيران يكونان في الاسماء وفي الافعال وفي الحروف ونظم بعضهم هذه الاقسام بقوله وتنوينهم
في الاصل نون مزيدة مسكنة تاتي [illegible] جمعك وقابل ثم نكر وعوض ورنم وبالغالي
اختم العد مكملا كعمرو وهندات وايه وحينئذ واصابن اشي زينب اولا اولا والاربعة الاولى
بالاسماء خصصت وفعل وحرف اخران مكملا فان قيل ما ذكرته من هذين الاخيرين يكونان
في كل من الاسماء والافعال والحروف ويخالف لما تقدم من ان التنوين من خواص الاسماء قلت
الحق انهما ليسا بتنوين كما قاله ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه في نكت الحاجبية وبعضهم
ابن هشام في التوضيح ونصه والحق انهما يعني تنوين الترنم والغالي نونان زيدتا في الوقف
كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين لثبوتهما مع ال وفي الفعل
وفي الحرف وفي الخط وفي الوقف وحذفهما في الوصل وعلى هذا فلا يرد ان على من الحلول ان الاسم
يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما تنوينين اما باعتبار ما في نفس الامر فلا تنبيه باعتبار
يحذف التنوين لاحد اربعة امور الالف واللام والاضافة والمانع من الصرف والوقف وفي تكملة
المغني للعلامة الفصيح اللغوي العروضي سيدي عبد العزيز الرسموكي ما نصه وهذا
تنوين كل وقفة اضافة ومانع للصرف وبدخول الالف واللام الجميع اقسامها
غير الموصولة والاستفهامية عليه وهي على ستة اقسام الاول المعرفة كالرجل والفرس
او ما يقوم مقامها كام في لغة حمير ومنه قول احدهم حين سال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يا رسول الله أمن امبر امصيام في امسفر فاجابه صلى الله عليه وسلم بلغته ليس من امبر
امصيام في امسفر اي ليس من البر الصيام في السفر الثاني انها تكون لتعريف الجنس نحو
الذهب خير من الفضة والرجل خير من المراة اي هذا الجنس خير من هذا ولا يراد
رجل بعينه ولا امراة بعينها الثالث انها تكون لتعريف الحضور وذلك في اسماء
الاشارة كقولك من مررت بهذا الرجل وفي المنادى قوله تعالى يا ايها الرسول وبعد اذا
التي للمفاجاة نحو خرجت فاذا الاسد وقف الرابع انها تكون لتعريف الغلبة

هي



وهي التي تجعل الاسم بعد علمها علما على واحد من امته المسميات به تحكما وتغليبا كقولهم
العقبة لعقبة ابلة والمدينة لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والصعق لخويلد عمرو بن صعق
والعقبة في الاصل موضوعة لكل مكان مرتفع صعب المرتقى وكذا المدينة اسم لكل مدينة
من المدن وكذا الصعق اسم لكل من اصابته الصاعقة فغلبت في ذلك على من ذكر وهي مكله
الخامس انها تكون للمح الصفة وهي الداخلة على اسماء الاعلام التي كانت في
الاصل صفات كالعباس والحارث والنعمان ويلزم هذه كالتي قبلها بل ان لمحت الصفة تثبت
وان لم تلمح حذفت فتقول في الحارث حارث ونعمان قال الابذي والفرق بين التي للغلبة والتي
للمح الصفة من جهة المعنى ان الاسم الذي هي فيه للغلبة تجده وقفا على ما كان يقع عليه
قبل اختصاصه بتلك الذات المعينة الا ترى ان الصعق حين غلبته على والد عمرو [illegible]
وجود الصعق فيه اذ ذلك بخلاف التي للمح الصفة فان الاسم الذي هي فيه لا يكون معناه الذي
كان قبل العلمية موجودا فيه حين العلمية الا ترى انك تسمي شخصا بحارث او عباس ونحوه
فيه حين التسمية حرث ولا عبوس بل ذلك على جهة التفاول له بان يعيش حتى يحرث
او يكتسب حتى يعيش او يعبس على الاعداء السادس انها تكون زايدة في مواضع منها
الاسم الذي لا يكون الا نكرة كالحال في نحو مررت بالقوم والجماء الغفير بالالف واللام في الجماء
الغفير زايدة لانه حال وهو نكرة ابدا والتمييز في نحو قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو فالالف واللام في النفس زايدة لانه تمييز وهو نكرة
ابدا وقوله لما بمعنى حين وان زايدة والمعنى ابصرتك عرفت ها هنا اي ضنا يا قيس
وطابت نفسك عن ذكر قتل قريبك عمرو الذي قتلناه ومنها الداخلة على الاسم العلم الذي
ليس بصفة في الاصل لوزن الشعر كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء
الخلافة كاهله والمعنى ابصرت هذا الملك الذي هو ابن يزيد مباركا اي كثير الخير
شديدا اي قويا كاهله باثقال الخلافة المملكة وال في اليزيد زايدة في الرجل والاسم
والذهب والاسد والعقبة والصعق والجماء الغفير والنفس واليزيد اسماء لما تدخل عليها
ومنهم من زاد ثلاثة اقسام اخر فقال انها تكون للتعظيم في اسم الله ولذلك تحذف في نحو قال الله
وتكون من تعريف العلمية في المثنى والمجموع كما في قام الزيدان والعمرون لا يثنى ولا يجمع
الا بعد ازالة العلمية فكان الالف واللام عوض عنها وتكون عوضا عن الضمير في نحو مررت
بالرجل الحسن الوجه كان المراد الحسن وجهه فلما حذف الضمير عوض عنه الالف واللام
واحترزنا بقولنا غير الموصولة منها لانها قد تدخل على الاسماء وتدخل
على المضارع اختيارا عند ابن مالك والكوفيين واضطرارا عند الجمهور كقول الفرزدق
وهو يهجو رجلا من بني عذرة بحضرة عبد الملك ابن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل فادخل ال على ترضى الذي هو مضارع والاصيل الحسيب والجدل

شدة الخصومة والمعنى ايها ذا الرجل يا الحكم الذي ترضى حكومته وتقبل ولا بالحسيب ولا
صاحب نظر سديد ولا صاحب صبر على الخصومة وبقولنا والاستفهامية من الاستفهامية
لانها تدخل على الماضي نحو ال صمت اي هل صمت حكاه فطرب واتى المصنف رحمه الله
بنحو المشبهة على ان ما عطف عليها مما يخص الاسم من اوله بخلاف ما قبله فانه مما
يخص من اخره **تنبيه** عطفه علامات الاسم بالواو المفيدة لمطلق الجمع يشعر
بان بعضها قد يجامع بعضا في الجملة كالخفض مع التنوين **و** بدخول حرف من حروف
الخفض عليه نحو استعنت بالله نحو بالله اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو الباء ثم ذكر
جملة من حروف الخفض استطرادا فقال **وهي** اي حروف الخفض **من** بكسر الميم قال
ابن درستويه وكان يعرفه الفتح لكن قصد العرب بينهما وبين من الاسمية قال الكسائي
والفراء اصلها منا فخففت بحذف الالف وتسكين النون لكثرة الاستعمال وهي مبنية على
السكون فان التقاها كتان كالالف واللام فتحت على خلاف اصل التقاء نحو سمعت من
الحديث اخبارا صحيحة انتهى قلت والذي به الفتوى انهم فعلوا ذلك لكسرة الميم وكرهوا
ان يقع الى كسرتان على الحرفين كما ذكر ابن الحريري في شرح الملحة وهو تجر الظاهر والمضمر
ولا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة ولها سبعة معان احدها ابتداء الغاية في المكان
باتفاق نحو سرت من داري الى المسجد ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصا وفي الزمان عند الاخفش والمبرد وابن درستويه والكوفيين خلافا
لاكثر البصريين قال جمال الدين السيوطي في التحفة ومذهب الاخفش هو الصحيح لورود
السماع بذلك نحو قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه وفي الحديث فمطرنا من يوم الجمعة
الى يوم الجمعة الثاني التبعيض وهي التي تسد مسد بعض نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون اي بعضه الثالث بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان
ونحو قوله يحلون فيها من اساور من ذهب اي حلي ذهب وعلامة من البيانية صحة وضع الذي
والمبتدا في موضعها ان كان ما قبلها معرفة او مبتدا وصفه ان كان نكرة الرابع معنى البدل
نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها الخامس الظرفية عند الكوفيين مكانية
او زمانية فالاول نحو ماذا خلقوا من الارض اي فيها والثاني نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
اي فيها السادس التعليل عند جماعة كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي اغرقوا
لاجل خطيئاتهم قدمت العلة على المعلول للحصر للاختصاص السابع الزيادة وتزاد للتنصيص
على العموم او لتاكيد التنصيص عليه بثلاثة شروط احدها ان تكون مسبوقة بنفي او نهي
او استفهام بهل فقط والثاني ان يكون مجرورها نكرة والثالث بان يكون مجرورها
المنكر اما فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر او مفعولا نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفوت او مبتدا
نحو وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واذا كانت تزاد في الفاعل والمفعول والمبتدا فلا

وجهي

١٥٥

وجهي الزيادة بعد كل من النفي والنهي والاستفهام تصير الصور ثمانية عشر وكلها
صحيحة الا اثنين وهما في المبتدا بعد النهي فلا وجهي الزيادة اذ لا يصح المبتدا بعد
النهي لان النهي لا يكون الا بالفعل مثال ما اذا زيدت للتنصيص على العموم نحو قولك ما
جاءني من رجل ومثال ما اذا زيدت لتاكيد التنصيص عليه قولك ما جاءني من احد ووضوح باقي
المثل يغني عن ذكرها وربما يفهم الذكي مثال واحد ما لا يفهمه الغبي بالف مثال وتنتهي
معانيها كما ذكرت وانهاها في المغني الى خمسة عشر وذكر الشيخ شمس الدين صاحب المنحة
في شرح اللمحة ان الاخفش الصغير والمبرد وابن السراج وطائفة زعموا وانها لا تكون للابتداء
الغاية **والى** وهي تجر الظاهر والمضمر ولا تكون الا حرفا ولا تكون الا جارة ولا تكون الا زائدة
ولها ثلاثة معان احدها انتهاء الغاية في الزمان والمكان فالاول من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصا والثاني نحو صمت من الفجر الى الغروب ومنه قوله واتموا الصيام الى الليل وقد تكون لا
لانتهاء الغاية في غيرهما نحو من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم
كما قاله الشيخ خ الثاني المعية نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وتاول البصريون
هذا واشباهه على التضمين اي ولا تضيفوا التي اموالهم الى اموالكم في الاكل الثالث الظرفية
فجلست الى القوم اي فيهم ومنه قول الشاعر ولا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي
به القار اجرب اي كانني فيهم اجرب قالوا وهو موقوف على السماع والقار شيء اسود
يطلى به السفن كما في الزبيطي **وعن** وهي تجر الظاهر والمضمر ولا تكون الا خافضة و
لها اربعة معان احدها المجاوزة والبصريون لم يذكروا سواه نحو سرت عن البلد باتفاق
ورميت السهم عن القوس على اختلاف فيه والثاني البعدية نحو لتركبن طبقا عن طبق
اي حالا بعد حال كذا قيل ويحتمل ان يكون عن على بابها والتقدير طبقا متباعدا في الشدة
عن طبق اخر دونه فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما يليه قاله الدماميني الثالث
الاستعلاء نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي عليها الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك اي لاجل قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نحن تاركها
صادرين عن قولك وهذا راي الزمخشري قاله في المغني **وعلى** وهي تجر الظاهر والمضمر
وتكون حرفا نحو جلست على السرير وفعلا نحو علا زيد الجبل اي صعده ومنه قول الشاعر
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ومنه قوله تعالى ان فرعون علا في الارض واسما كقوله
غدت من عليه بعدما تم ظموها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ولها خمسة معان
احدها الاستعلاء حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ومعنى نحو قوله قد استوى
بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق الثاني الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان اي في ملكه الثالث المجاوزة نحو اذا رضيت علي بنو قشير لعمر
الله اعجبني رضاها اي اذا رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة

لعله

اسم قبيلة ولذلك اعاد الضمير عليها مونثا الرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم الخامس التعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل
هدايته اياكم وفي وهي تجر الظاهر والمضمر ولا تكون الا جارة ولا تكون الا زائدة ولها
خمسة معان احدها الظرفية حقيقة نحو الدراهم في الكيس اي صار الكيس وعاء الدراهم او
مجازا نحو دخلت في هذا الامر العظيم ومنه قوله لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال ابو الحسن
اي في الربيع ومتى اتسع فيها فلا تخلوا عن ذلك تقول نظرت في المسئلة فجاء هذا على طريق
التشبيه لان الناظر في الشيء مقصور عليه وممنوع من النظر في غيره فصارت المسئلة المنظور
فيها كانها محتوية على الناظر كاحتواء الوعاء على ما فيه الثاني السببية نحو لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم اي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما خضتم فيه الثالث المصاحبة
عند الكوفيين نحو قال ادخلوا في امم اي مع امم الرابع الاستعلاء عندهم ايضا نحو
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها الخامس المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق
وبين فاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل اي بالقياس الى الاخرة ورب
وهي تجر الظاهر المنكر لفظا ومعنى نحو رب رجل صالح لقيته او معنى فقط نحو رب رجل واخيه
وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير فيجب تمييزه بعده مطابق للمعنى كقوله
ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائما فاجابوا وياتي بالضمير مجردا مفسرا بتمييز
مجموع مطابق للمعنى وهي فتية وهذا مذهب البصريين وحكى الكوفيون مطابقته
لفظا نحو ربها امراة وربهما رجلين وهل الضمير المجرور بها معرفة وعليه الاكثر او نكرة
لانه عائد على واجب التنكير قولان وفي اشتراط وصف مجرورها الظاهر وهو الاصح وعدمه
قولان وتكون حرفا عند البصريين واسما عند الكوفيين وحكى الرضي عن الاخفش موافقة
الكوفيين وليست للتقليل دائما خلافا للاكثرين كالخليل وسيبويه ويونس وابي
زيد وابن العلا والمازني وابي السراج والمبرد وجملة الكوفيين وغيرهم ولا للتكثير دائما
خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وقوله عليه السلام يا رب كاسية في الدنيا عارية في يوم القيامة والدليل ان
الاية والحديث مسوقان للتخويف ولا يناسب واحد منهما التقليل كما قاله في المغني ولا   لعله للتخويف
للتقليل قليلا كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء
في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع معا
وثمان فالمولود الذي لا اب له عيسى عليه السلام وذو شامة التي هي الخالة وهي نكتت
سوداء في الجسم المخالف للونها هو البدر وكل واحد من هولاء الثلاث قليل في الوجود
بل لا نظير له فيه وقد ترد للمباهات والافتخار انظر امثلة ذلك في و والباء وهي تجر
الظاهر والمضمر ولا تكون الا مواضعها حرفا ولا تكون خافضة وبنيت على الكسر مطلقا

هذا اللغز في القمر [illegible]

لها

اللغز [illegible]

ثم انها في كل مواضعها التي جعلت حركتها من جنس عملها خلافا لمن قال بفتحها مع الظاهر
ولها ثلاثة عشر معنى احدها الاستعانة وهي الداخلة على الة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم
او مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها حكاه
في المغني الثاني التعدية وهي التي تخلف الهمزة في تصيير الفاعل مفعولا نحو ولو شاء الله
لذهب بسمعهم اي لاذهبه ولا يجمع بينها وبين الهمزة الثالث التعويض وهي الداخلة
على الاثمان نحو اشتريت المسئلة بكذا ومنه قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة الرابع الالصاق وهو اصل معانيها نحو وصلت يدي براس اليتيم
او مجازا نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد الخامس التبعيض اثبته
الاصمعي والفارسي وجماعة نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها اي ببعضها السادس
المصاحبة وهي التي يصلح في موضعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا
بالكفر اي معه او كافرين السابع المجاوزة نحو يوم تشقق السماء بالغمام اي عنه
الثامن الظرفية نحو ببطن مكة اي في بطنها التاسع البدل كقوله عليه السلام
في سيدتنا عائشة رضي الله عنها ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها العاشر الاستعلاء
نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار اي على قنطار يؤده اليك قاله الاخفش الحادي عشر
السببية وهي الداخلة على سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم اي بسبب نقضهم
ميثاقهم ابعدناهم من رحمتنا وما زائدة كما ان باء الاستعانة هي الداخلة على الة
الفعل فلا ادراج خلافا لمن زعمه الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد في الفاعل
نحو كفى بالله وفي المفعول نحو قرات بسورة البقرة وفي المبتدا نحو بحسبك درهم ومنه
قول الشاعر بحسبك في القوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضر وفي خبر ما الحجازية
نحو وما الله بغافل عما تعملون وفي الخبر نحو جزاء سيئة بمثلها اي مثلها الثالث عشر
القسم نحو بالله لا افعل كذا وهي اصل حروفه لان فعل القسم يتعدى بها دون غيرها
ولانها تدخل على الظاهر والمضمر ولان واو القسم بدل منها توسعة للكلام وهي تشبهها
من وجهين احدهما الباء للالصاق والواو للجمع وهما متقاربان والثاني ان مخرجهما
واحد وهو الشفتين والتاء بدل من الواو كما ابدلت في تراث وتجاه اذ اصلهما وراث
ووجاه قاله بعض شراح ملحة الاعراب والكاف وهي تجر الظاهر في الكلام والمضمر
في الشعر كقوله فلا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا اي فلا ترى بعلا مثل الحمار
الوحشي ولا زوجات مثل الاتن الوحشيات الا مانعا من التزوج ولا تكون عند الامام
الا حرفا خافضا وقد تكون اسما في الشعر ونقل عن ابي الحسن انها تكون اسما في الكلام
وقاله ق ولها خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كعمر الثاني التعليل اثبته
قوم ونفاه اخرون نحو واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم الثالث الاستعلاء

ذكره الكوفيون والاخفش قيل لرواية كيف اصبحت فيجيء اي عليه الرابع التوكيد وهي الزائدة
نحو ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله كذا قدره الاكثرون الخامس المبادرة ذكره ابن الخباز
في النهاية نحو سلم كما تدخل ومنه قول ابن ابي زيد في الرسالة وليبرد المنبر كما يدخل واللام
وهي تجر الظاهر والمضمر ولا تكون الا جارة ولا تكون الا زائدة وقياسا للامام خلافا للمبرد ولها
ثلاثة عشر معنى احدها الملك نحو له ما في السموات وما في الارض الثاني شبهه وهو
الاختصاص والاستحقاق فالاول نحو المنبر للخطيب والثاني نحو الجنة للطائع والفرق
بينهما ان التي للاختصاص هي الواقعة بين ذاتين والتي للاستحقاق هي التي واقعة بين
معنى وذات الثالث التعدية الى مفعول به ومثله ابن مالك في شرح الكافية بقوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا وتبعه ابنه والسيوطي وغيرهما وقال الموضح في المغني والاولى عندي ان
يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو انتهى ولم اقف لهاذا المعنى على مثال سالم من الطعن
فالاولى اسقاطه كما اسقطه في التسهيل وشرحه كما قاله خ الرابع التعليل نحو وانه لحب
الخير لشديد اي وان الانسان من اجل حبه الخير وحرصه عليه لشديد قاله بعض شراح محله الاعراب
الخامس التوكيد وهي الزائدة كقوله فلا والله لا يلقى لما بي ولا لما بهم ابدا دواء
واما ردف لكم فليس مما نحن فيه بل ضمن ردف لكم معنى اقترب كما جزم به في المغني السادس
تقوية العامل الضعيف بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا نحو فعال لما يريد
اعطاه للمقتر الدراهم ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل متعد لمفعولين مردود
بقوله ولا انه يعطي للعصاة مناها قاله خ والتقوية هو معنى بين التعدية والزيادة
السابع انتهاء الغاية نحو سقناه لبلد الثامن القسم ويختص بالجلالة لانه عوض
عن التاء نحو لله لا يؤخر الاجل قاله التاسع التعجب نحو لله در ابيه ما الحق العاشر
الصيرورة نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم تصير الى ذهاب فان الموت ليس علة
للولادة والخراب ليس علة للبناء ولكن صارا في نتيجتهما كذلك الحادي عشر البعدية
نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده الثاني عشر الاستعلاء حقيقة نحو ويخرون
للاذقان اي عليها او مجازا نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها الثالث عشر
بمعنى عند كقراءة بعضهم بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام اي عند مجيئه اياهم قاله
ابو الفتح ومنه قول في السودة وامر صبي بها لسبع اي عند دخوله في سبع وحروف القسم
بفتح القاف والسين بمعنى اليمين سميت بذلك لانها تدخل على المقسم به وهي
ثلاثة الواو وهي اكثرها استعمالا وتختص بالظاهر نحو والله والنجم والباء نحو بالله
لافعلن كذا وقد تقدم الكلام عليه مستوفى واعاده هنا تقريبا للمبتدي اذ لولا ذكره
اياها هنا لتوهم انه ليس من حروف القسم والتاء المثناة فوق وتجر لفظ الجلالة
نحو تالله لاكيدن ورب مضافا الى الكعبة والياء برب الكعبة او تربه وسمع تالرحمن وتاحياتك

اللهم صل على الحبيب
مولانا محمد

١٥٧

ولا تجعل هنا نحو ها الله وقد تخلفها اللام كما تقدم وفي بعض النسخ وحروف الخفض وهي
من والى وعن وعلى وفي ورب وحتى وحاشا وخلا وعدا ومذ ومنذ والكاف والباء واللام
والواو والتاء في القسم وعليها شرح الشريف وهي اولى واحسن اسلامتها من الايراد
الصعب فيهم في الاولى الاعراب الفاء رابطة بين شرط مقدر وجوابه والاسم
مبتدا وجملة يعرف بكذا الخ خبره والجملة الكبرى في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط
جازم وهو ان المقدر مع اقترانها بالفاء وبالخفض متعلق بيعرف والتنوين ودخول معطوف
جار على الخفض والالف مضاف اليه واللام معطوف عليه وحروف يحتمل ان يكون معطوفا
على الالف فيكون مخفوضا بالمضاف وعلى الخفض فيكون مخفوضا بالحرف والخفض مضاف اليه
وهي مبتدا ومن خبره وهو مرفوع بالضمة المقدرة في اخره منع من ظهورها اشتغال
المحل بسكون الحكاية ولك ان ترفعه بالضمة الظاهرة فتقول هي وكذا غيره من الافعال المسند
اليها نحو ضرب ثلاثي وقال فعل ماض ومن حرف جر قال في الكفاية وان نسبت لاداة
حكما فابن حكا او اعرب واجعلنها اسما وعلى الحكاية تبقيها على ما كانت عليه
من حركة او سكون وعلى الاعراب ترفعها على الابتداء قاله خ والى وعن الى قوله
وحروف معطوفات على من بناء على ان المعطوفات المتعددة اذا كثرت
معطوفة على الاول وقيل كل واحد منهما معطوف على ما قبله والقسم مضاف
اليه ويجوز خفض حروف على انه معطوف على الخفض المجرور بالحرف الذي يعرف بالخفض
والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وحروف القسم كان حروف القسم وان
كانت من حروف الخفض فانها نوع اخر باعتبار اختصاصها بباب القسم وهي
مبتدا والواو وما عطف عليه خبره ولما فرغ رحمه الله تعالى من تعريف
الاسم طفق يتكلم على تعريف الفعل على الترتيب المتقدم فقال والفعل يعرف
ويتميز من اخويه بصلاحية دخول قد الحرفية عليه وهي حرف مختص بالفعل
المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس فلا يدخل على الجامد
نحو عسى وليس ولا على الانشاء من كبعت ولا على النفي كما قلنا ولا على المقرون بما
ذكر كسيقوم ويدخل على الماضي وتجيء معه التحقيق غالبا نحو قد فلح وقد يجيء
معه التوقع جلال الدين السيوطي ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان
الجماعة ينتظرون وقد يجيء معه تقريب الماضي من الحال تقول قام فيحتمل الماضي
القريب والبعيد فاذا قلت قد قام اختص بالقريب وعلى المضارع ويجيء معه
التوقع نحو قد يقدم الغائب وقد يدل معه على التقليل وهو على ضربين تقليل وقوع
الفعل نحو قد يصدق الكذوب وتقليل متعلق الفعل نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان
ما انتم عليه من اقل معلوماته تعالى وقد يدل معه التحقيق كما في الاية واحتج

بقولنا من الحرفية من الاسمية فانها مختصة بالاسماء كانها بمعنى حسبا نحو قد زيد درهم اي حسبه
وبني لشبهه بالحرفية وبصلاحية دخول السين وسوف عليه وهما مختصان بالمضارع
وكلاهما للتنفيس اي تخليص المضارع من الزمان الضيق الى الزمان الواسع وهو الاستقبال
وبعض حذاق المتاخرين فرق بينهما فجعل السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو طول
زمان التنفيس فاذا قلت سوف يقوم زيد فتراخي القيام فيه ابعد منه في قولك سيقوم
زيد ومثال ما اذا دخل عليه السين قوله تعالى سيقول السفهاء ومثال ما اذا دخل عليه سوف
قوله تعالى سوف تعلمون فيقول فعل لدخول السين عليه وكذا تعلمون لدخول سوف عليه
تنبيه في سوف لغات سف بحذف الواو قال الشاعر فان اهلك فسو تجدون فقدي
وان اسلم يطب لكم المعاش والمعنى ان واحد العشيرة المحمودة السيرة والسريرة الحياة
بطيب الزمان وينبسط لواء الامان ولفقد في الكرب وتروح القلوب فان امت فسوف تحسبون
اني فقدي وان اسلم من الهلك يستقم لكم العيش فحذفها وقلب الواو ياء مبالغة في التخفيف
وسف بحذف الوسط وبصلاحية وجود تاء التانيث الساكنة في اخره وهي مختصة
بالافعال الماضية نحو قالت رسلهم وكذبت عاد فقالت وكذبت فعلان بوجود التاء الساكنة في
اخرهما واحترز بقولنا الساكنة من المتحركة حركة بناء فانها تدخل الاسم كالقوة وفي
كلات وربت وثمت من واما التاء في نحو تقوم هند فحرف مضارعة لا تاء تانيث كما قال السيوطي
في المهجة المرضية انتهى الاعراب الواو حرف عطف والفعل مبتدا وجملة يعرف بهذا
خبره والجملة الكبرى من المبتدا وخبره في محل جزم لانها معطوفة على ما هي في محله وبهذا
متعلق بيعرف وعلامة جره الكسرة المقدرة في اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون
الحكاية ولكان تكسره والسين وما بعده معطوفات على قد ولما فرغ رحمه الله من بيان
كل من الاسم والفعل طفق يتكلم على ما يعرف به الحرف على نحو ترتيبها في الذكر اولا فقال
والحرف يعرف ويتميز عن اخويه بانه ما اي اللفظ الذي لا يحسن ولا يصلح معه واحد
من دليل اي خواص الاسم ولا واحد من دليل اي خواص الفعل كهل وبل وقد فانها لا تقبل
الالف واللام ولا الجر فليست باسماء ولا تقبل تاء التانيث الساكنة ولا سوف فليست بافعال
واذا انتفت الاسمية والفعلية تعينت الحرفية اذ لا رابع ونظم بعض النحاة عدم قبول العلامة
علامة فعل واضع الخط علامة الحاء اخلاؤها من النقطة فافهم قال بعضهم والحرف ما ليست
له علامة فقس على قولي تكن علامة الاعراب الواو حرف عطف والحرف مبتدا وما بعده
خبره وما موصولة والاسمية ويصلح فعل مضارع ومعه ظرف مكان منصوب فيصلح والهاء مضاف
اليه ودليل فاعل فيصلح والاسم مضاف اليه والجملة يصلح لا محل لها لانها صلة الموصول والعائد
هو الضمير المضاف اليه ولا دليل عاطف ومعطوف ولا نافية مؤكدة للاولى والفعل مضاف اليه
والجملة الاسمية في محل جزم لانها معطوفة على ما هي في محله وفي خ ما يخالف هذا والله

التوضيح

[illegible]

159

التوضيح ولما فرغ مما يعرف به كل من اجزاء الكلام طفق يتكلم على ما هو المقصود
الاعظم في هذا الكتاب فقال هذا باب الاعراب والباب لغة المدخل فيه الى
كل شيء وله طريق ظاهر وباطن فطريقة التعليم ظاهره الجهل وباطنه العلم وهو حقيقة
في الاجسام كباب المسجد وباب الدار ومجاز في المعاني كهذا الذي نحن فيه واصطلاحا
عبارة عن قطعة مسائل متناسبة واصله بوب بالواو لقولهم في جمعه ابواب وفي تصغيره
بويب فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاعراب لغة يطلق على خمسة معان
احدها البيان تقول العرب اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان عنها ومنه حديث البكر تستامر
والثيب تعرب عن نفسها اي تبين وقوله واعربت عن نفسي وجئت مبينا كاخبرك ما حل بالقلب
من وجد الثاني التحسين ومنه قولهم جارية عروب بمعنى حسنا قال الله العظيم عربا اترابا
اي حسانا فعرب جمع عروب وهي الحسناء قال الشاعر عروب بها ما تلقاك الا تبسمت
وابدت عقيقة في جمان منظم الثالث الانتقال ومنه قولهم اعربت الخيل عن مرعاها
اي انتقلت من موضع الى موضع اخر الرابع التغيير ومنه قولهم اعراب المعدة تغيرها
الكلام بمعنى غيرها الخامس العرهان ومنه قولهم اعرب الرجل الخيل اذا كان عارفا
بعتاقتها وجمع بعضهم هذه المعاني الخمس فقال بيان وحسن وانتقال تغير وعرهان
الاعراب في اللغة اعقلا ولهذا انزل النحويون الاعراب في الاصطلاح على هذا المعنى في
انها اصل والاعراب فرع عنها ولا يعرف الفرع الا بعد معرفة الاصل فيصح اشتقاقا وما اصطلح
عليه النحويون من جميع معاني الاعراب المذكورة فاشتق من البيان لانه يبين معنى الكلمة
ومن التحسين لانه يحسنها ويقبحها اللحن ومن الانتقال لانه ينقلها من رفع الى نصب ومنه
الى جر ومن التغيير لانه يغيرها من الفاعلية الى المفعولية الى غير ذلك ومن العرهان
كانه يعرف معنى الكلمة واصطلاحا عند من يقول انه معنوي كالمولف واكثر
النحويين هو تغيير وتصيير احوال اواخر الكلم الذي هو عبارة عن الاسم المتمكن والفعل
المضارع الذي لم يتصل به واحد من النونات الثلاث مرفوعا او منصوبا او مخفوضا او مجزوما
بعدان كان موقوفا من التركيب لاختلاف وتعاقب العوامل جمع عامل وهو الذي يحدث
في المغني معنى بدخوله عليه الداخلة عليها اي على الكلم والمراد بدخولها مجيئها
لما تقتضيه من الفاعلية كجاء فانه يطلب الفاعل المقتضي للرفع والمفعولية كرايت
فانه يطلب المفعول المقتضي للنصب والمضاف فانه يطلب المضاف اليه المقتضي الجر ونحو
خ ونحو الباء فانها تطلب المضاف اليه المقتضي للجر سبق فعلم سواء استترت العوامل ام حذفت لعله ذكرت
وسواء تقدمت نحو رايت زيدا او تاخرت نحو زيدا ضربت وقول المكودي كان العوامل لا تكون
الا قبل المعربات جريا على الاصل الغالب وقوله تغيير اواخر الكلم احترازا به من تغيير الاوائل
والاواسط كالتصغير والتكسير نحو زهيد وزيود فليس باعراب وبقوله لاختلاف العوامل

من تغيير الاواخر من غير اختلاف العوامل كجئت وجئت وجئت بضم الاول وفتح الثانية وكسر
الاخيرة فليس باعراب ايضا وبقوله الداخلة عليها من تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة
على غير الكلم كالمحكي بمن في نحو قولك من زيد لمن قال قام زيد ومن زيدا لمن قال
رايت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد الا ترى ان العوامل في كلامك تتغير وانما تغير في
كلام مخبرك فتغيير اواخر زيد في كلامك اذ ليس باعراب في حال كون التغيير المذكور
لفظا اي ملفوظا به نحو الله يرزق ولم اضرب خالدا ولم اشرك بالله او تقديرا اي مقدرا
نحو يسعى موسى ولن اخشى الفتى نظرت الى الوحي ق كيفية الاعراب اللفظي ان تقول في
نحو الله يرزق الله مبتدا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره والعامل فيه الرفع
الابتدا ويرزق فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره والعامل فيه الرفع
تجرده من الناصب والجازم وفاعل يرزق مستتر فيه جوازا وهو وفاعله جملة فعلية في محل
رفع على الخبرية والرافع لمحل الجملة الواقعة خبر المبتدا ق في قولك لن اضرب خالدا لن حرف
نصب ونفي واضرب فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره والناصب
له لن وخالدا مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره والناصب له
اضرب ق في قولك لم اشرك بالله لم حرف جزم ونفي وقلب واشرك فعل مضارع مجزوم بلم وعلا
مة جزمه سكون اخره لفظا والجازم له لم وبالله جار ومجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة
في اخره والجار له الباء ق كيفية الاعراب التقديري ان تقول في نحو يسعى وموسى يسعى
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في اخره منع من ظهورها التعذر
والعامل فيه الرفع التجرد وموسى فاعل بيسعى وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة
في اخره منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع يسعى ق في قولك لن اخشى الفتى لن حرف
نفي ونصب واخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر والفتى مفعول به وهو منصوب باخشى وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الالف منع من ظهورها
التعذر ق في نحو مررت بالوحي مررت فعل ماض وفاعل الفعل مر والفاعل التاء وبالوحي جار
ومجرور متعلق بمررت والمجرور مخفوض بكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ق
هذا اذا كانت الالف العلة موجودة واما ان كانت محذوفة نحو جاء فتى ورايت مصطفى ق
مررت بمصطفى ففي الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ق
في النصب علامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر علامة خفضه
كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وتقول فيما اذا منع من ظهور الحركة
الاستثقال نحو يغزو الغازي ويقضي القاضي باحكام العدل يغزو فعل مضارع مرفوع بضمة
مقدرة في اخره منع من ظهورها الاستثقال والعامل فيه الرفع التجرد والغازي فاعل بيغزو و
هو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ويقضي فعل مضارع

مرفوع

١٠٩

مرفوع بضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها الاستثقال والقاضي فاعل وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها الاستثقال وباحكام جار ومجرور متعلق بيقضي
وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره والعدل مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الكسرة
المقدرة في اخره منع من ظهورها الاستثقال هذا اذا كانت الياء موجودة فاذا كا
نت محذوفة نحو جاء غاز ومررت بقاض ففي الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
المحذوفة لالتقاء الساكنين وقس على هذه الامثلة ما اشبهها ع مر خ في زيادة
ق عند من يقول انه لفظي كجمال الدين ابي مالك عبارة عما جيء به لبيان مقتضى العوامل
من حركة او حرف او سكون او حذف الصرافي وهذا القول وقف الى الصواب الشهير تنبيه
وما ذكرناه من الاسماء موقوفة قبل التركيب بمعنى انها لا يحكم عليها بالاعراب ولا با
لبناء لعدم الموجب لكل منهما هو راي ابي حيان واختاره جلال الدين السيوطي وقيل انها
معربة اي يطلق عليها اسم المعرب بناء على المعرب في الاصطلاح هو الصالح للاعراب
وهو راي الزمخشري وقيل مبنية وهو راي ابن الحاجب لجعله عدم التركيب لا عاملة ولا
معمولة والى هذه الاقوال الثلاثة ومختاره منها اشار جلال الدين السيوطي في الفيته
بقوله وانحتت فيه قبل ان تركبا والسكت لا تبنها او تعربا وقوله فيها يعني في الاسماء
ولما بين ان الانتقال من الوقف الى الرفع ومنه الى النصب ومنه الى غيره هو الاعراب اراد
ان يبين ان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى انواع الاعراب فقال معبرا عنها بالاقسام مجازا
ق واقسامه بالنسبة الى الاسم والفعل اربعة اقسام وفقه لذلك لانه ليس شيء يمكن النطق به
الا حركة وسكون والحركة لها ثلاثة مخارج الشفة وهو مخرج الضمة ووسط اللسان
وهو مخرج حرف الكسرة والحلق وهو مخرج حرف الفتحة والسكون الذي هو سلب الحركة لا يمكن
ان يكون الا قسما واحدا فلذلك كانت الاقسام اربعا رفع وهو عبارة عما احدثه عامل
الرفع من ضمة او نائبها ق ونصب وهو عبارة عما احدثه عامل النصب من فتحة او نائبها
وهذا يكونان في الاسماء والافعال نحو يقوم عمران زيدا لن يقوم ق وخفض وهو عبارة عما
احدثه عامل الجر من كسرة او نائبها ولا يكون الا في الاسماء نحو مررت بخالد ق وجزم وهو
عبارة عما احدثه عامل الجزم من سكون او نائبها ولا يكون الا في الافعال نحو لم يلد ولم يولد
تنبيه ذكر القاب الاعراب ولم يذكر القاب البناء لانه لم يتعرض في هذا الكتاب الا للمعربات
ونحن نذكر منها لكم فوائد ان شاء الله القاب البناء اربعة ضمة وفتحة وكسرة ووقف اعني السكون
كما ان القاب الاعراب اربعة ايضا رفع ونصب وخفض وجزم فالبناء حينئذ مثل الاعراب لفظا
لا معنى في الحركات كالحركات والسكون كالسكون كمررت بهؤلاء النساء ولم يقم فحركة الهمزة
في هؤلاء بناء وفي النساء اعراب وسكون الميم من لم للبناء ومن يقم للاعراب والفرق بينهما
ان الاعراب يتغير والبناء لا يتغير قاله ابن الفخار وقد يعبرون بالقاب البناء عن القاب

القاب الاعراب وبالعكس مجازا او اتساعا ق وعادة النحاة اطلاق القاب على القاب الاعراب كانهم
يقولون علامة الرفع الضمة وعلامة النصب الفتحة وهكذا والا فالاولى علامة الرفع الرفع وعلامة
النصب النصب وقد جعل ذلك ابو خروف من المتاخرين الحركة على ما ذكر ثمان اربعة للاعراب واربعة
للبناء ويجمعها في اللفظ اذ لا فرق في اللفظ بين الرفع والضمة ولا بين النصب والفتحة ولا بين الخفض والكسرة
ولا بين الجزم والوقف وانما فرق بينهما ليعلم ما هو عن عامل وما هو عن غيره انتهى فان قيل لم
حصر القاب البناء فيما ذكر غير صحيح لنص الامام على ان نحو اضربا واضربوا واضربي مبني على
حذف النون ونحو اغزوا واخش وارم مبني على حذف حرف العلة فالجواب ان الجزم في الاعراب
نظير للسكون والحذف والوقف في البناء نظير لهما ايضا ثم شرع في ذكر موارده مقدر سؤال سائل
عنها ان اردت معرفة موارده فالاسماء المتمكنة من ذلك المذكور من الاقسام الاربعة
الرفع وهو للعمد نحو جاء زيد وعمرو قائم والنصب وهو للفضلات عنها نحو رايت زيدا وعدا
والخفض وهو لا تردد بينهما نحو جاء غلام زيد وضارب عمرو ولا جزم فيها اي في الاسماء لان الكلام
الجزم والاسماء خفيف فلو اعطي الجزم للاسماء لادى ذلك الى اعطاء الخفيف للخفيف وذلك
اجحاف وهو يجب اجتنابه وقيل انما لم تجزم الاسماء لان عوامل الجزم لا تفيد فيها معنى والافعال
المعربة من ذلك المذكور الرفع نحو يقوم والنصب نحو لن يقوم والجزم نحو لم يقم ولا خفض
فيها اي في الافعال لان كلا من الخفض والفعل ثقيل فلو اعطي الخفض للافعال لادى ذلك الى
اعطاء الثقيل للثقيل وذلك مما لا ينبغي ق وبعبارة انما اختص الاسم بالجر والفعل بالجزم للتعادل
بينهما لان الاسم خفيف والفعل ثقيل والسكون اخف من الحركة فاعطي الخفيف للثقيل والثقيل
للخفيف لتعادل خفة الاسم ثقل الحركة وثقل الفعل خفة السكون وحاصل ما ذكر المؤلف رحمه الله
انواع الاعراب ترجع الى قسمين مشترك ومختص فالمشترك شيئان الرفع والنصب والمختص
شيئان الخفض والجزم الاعراب باب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا باب والاعراب بالكسر مضاف
اليه ما قبله والاعراب بالرفع مبتدا وتغيير وما بعده خبر واواخر مضاف اليه والكلم مضاف اليه و
والاختلاف متعلق بتغيير والعوامل مضاف اليه والداخلة صفة للعوامل وعليها متعلق بالداخلة
ولفظا او تقديرا حالان من التغيير على التاويل باسم المفعول والتقدير حال كون التغيير ملفوظا
به او مقدرا ويحتمل غير هذا واقسامه مبتدا ومضاف اليه واربعة خبر ورفع وما عطف عليه بدل
مفصل من مجمل ويحتمل مما ذكر في اسم وفعل وحرف من الوجوه وفالاسماء الفاء رابطة بين شرط مقدر
مرتب على سؤال مقدر وجوابه وللاسماء من ذلك متعلقان بالاستقرار خبر مقدم والرفع مبتدا
مؤخر والنصب والخفض معطوفان على الرفع والجملة من المبتدا والخبر في محل جزم على انها جواب شرط
مقدر لاقترانها بالفاء ولا نافية للجنس وجزم اسمها مبني معها على الفتح وفيها خبرها واعراب
قوله وللافعال الخ كاعراب ما قبله ثم اعلم ان لكل من الرفع والنصب والخفض والجزم علامات تخصه
ولا يستدل عليه فلذلك عقبها بقوله فقال باب معرفة علامات اقسام الاعراب
المتقدمة

المتقدمة وهي اربع عشرة اربع منها اصول والعشرة فروع عن تلك الاصول فالاصل في كل مرفوع
الضمة وتنوب عنها الواو والالف والنون وفي كل منصوب الفتحة وتنوب عنها الالف والكسرة والياء
وحذف النون وفي كل مخفوض الكسرة وتنوب عنها الياء والفتحة وفي كل مجزوم السكون وينوب عنها
الحذف ق هذا الباب عظيم القدر والنفع جدا وهو اصل علم العربية فينبغي لكل همة ان يحفظه و
يتقنه حفظا وفهما حتى يكون على طرف لسانه لانه كثير التعاهد في الكلام ولذلك كان بعض المشايخ
المشارقة يكرره ثلاث مرات للمبتدئين ولما كان الرفع اشرف اقسام الاعراب لكونه اول ما يدخل
الكلام ولانه مما لا يستغني الكلام عنه لانك لا تجد كلاما دونه ولا خاليا عنه ولان الكلام يستقل
به دون نصب وجر كقوله زيد قائم واخوك ثم نحو ذلك واشباه ذلك وجب تقديم ذكره وذكر علاماته
فلذلك قدمه على تلك بقية تلك الاقسام فقال للرفع اربع علامات الضمة قدمها لانها
اصل في باب الرفع من جهة ان اصل الاعراب ان يكون بالحركات وسميت ضمة لانضمام الشفتين
عند النطق بها ق والواو اتى بها بعد الضمة لانها بنتها لتولدها عند الاشباع والالف اتى بها
بعد الواو لانها اختها من حروف المد واللين ولانها تبدل منها والنون اخرها لانها من علامات
الافعال المختصة بها والافعال بعد الاسماء وتنقسم هذه العلامات الى ثلاثة اقسام مشترك
بين الاسم والفعل وهو الضمة ومختص بالاسم وهو الواو والالف ومختص بالفعل وهو النون ولكل
منها مواضع تختص بها فاما الضمة فتكون علامة للرفع ظاهرة ومقدرة في اربعة مواضع
الاول في الاسم المفرد مطلقا مذكرا كان او مؤنثا اسما او صفة تابعا او متبوعا منصرفا او
غير منصرف ظاهر الاعراب او مقدره نحو جاء زيد العاقل وهند العاقلة واحمد وفاطمة والفتى
والحبلى والقاضي وجاريتي ق حده ما ليس بمثنى ولا مجموع ولا واحد من الاسماء الخمسة ق والثاني في
جمع التكسير والتغيير مطلقا كان لمذكر او مؤنث اسما او صفة تابعا او متبوعا منصرفا وغير
منصرف ظاهر الاعراب او مقدره نحو جاء الرجال العقلاء والهنود العواقل وضوارب وحوائض والاسرى
جمع اسير والعذارى جمع عذراء وجوار وغلمان واخرج بجمع المثنى والمفرد وباضافته الى التكسير
جمع سلامة ق حده ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة او نقصان كصنو جمع صنو او بنقصان كتخم جمع تخمة
بفتح الخاء او بتبديل شكل كالرجال جمع رجل او بنقصان وتبديل شكل كرسل جمع رسول او بزيادة ونقصان
وتبديل شكل كغلمان جمع غلام ونظم بعضهم افراد هذه الامثلة فقال صنو وتخم تخمة مع اسد
رجل ثم رسول وغلام هاذه امثلة التكسير جاء بها الازهري نجل الاتام وسكن تخمة للوزن
واخصر منه ان يقال ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة او نقصان او تبديل شكل او بها معا او بالجميع
ق والثالث في جمع المؤنث السالم من التغيير ق حده ما جمع بالف وتاء مزيدتين سواء كان
مسماه مؤنثا بالمعنى فقط كهند او بالتاء دون المعنى كطلحة او بالالف المقصورة كحبلى
او الممدودة كحمراء او مذكرا كاصطبل اعجمي نحو هندات وطلحات وحبليات وحمراوات واصطبلات
وسواء سلمت فيه بنية واحدة كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات

من امثلة التكسير جا
صنو ورجل تخمة مع اسد
رجل ثم رسول وغلام
جا بها الازهري نجل الكرام

وحمراء وحمراوات فالأول حرك وسطه والثاني قلبت ألفه ياء والثالث قلبت همزته واوا وبهذا
يتضح أن تقييد المصنف الجمع بالتأنيث والسلامة جرى على الغالب وإلا فقد يكون لمذكر ومكسرا كما
علمت وتكون فيه الضمة ظاهرة كما تقدم ومقدرة نحو جاءت بناتي قال الله العظيم إخبارا عن نبيه
لوط على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام هؤلاء بناتي ق والرابع في الفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء أي واحد من النونات الثلاث نون التوكيد الشديدة نحو ليسجنن والخفيفة
نحو لنسفعا ونون الإناث نحو يتربصن إذ يجب بناؤه حينئذ ومن الضمائر الثلاث ضمير المثنى نحو
يقومان وضمير الجمع نحو يقومون وضمير المؤنثة المخاطبة نحو تقومين إذ يجب رفعه بالنون
حينئذ أيضا وتكون في صحيح الآخر ظاهرة كيقوم وفي معتله مقدرة كيغزو ويرمي ويرضى وأما
الواو فيكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين أحدهما في جمع المذكر السالم بناء
مجرده من التغيير مع قطع النظر عن زيادة الواو والياء والنون وفيما أجرى مجراه وأخرج بقوله
جمع المعرب والمثنى بإضافته إلى المذكر جمع المؤنث وبوصفه بالسالم جمع المذكر المكسر ق وهو
ما جمع بواو ونون رفعا وبياء جرا أو نصبا ومعرب هذا الجمع على قسمين جامد ومشتق فالجامد
يشترط فيه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب كزيد وعمرو والمشتق أن يكون صفة
لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث غير ممتنع مؤنثه من الجمع بالألف وتاء مزيدتين كمسلم وغاز والذي
جرى مجراه أربعة أنواع أحدها أسماء الجموع وهو أولو وعالمون وعشرون وبابه إلى تسعين والثاني
جموع تكسير وهو بنون وأرضون وسنون وبابه وإحرون بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء المهملة جمع حرة وهي نوع من الأرض والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلين
ووابلين والرابع ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به كعليين وزيدين مسمى به قاله ابن هشام
ومثال ذلك أعجبني الزيدون المسلمون والعمرون الغازون وأولو العلم وتسعون بقيها وبنوا فاطمة
وستون وأهلون وعليون والواو في الجمع في حالة الرفع علامة الجمع والتذكير والإعراب كما أن الياء
في حالة النصب والجر كذلك والنون اللاحقة عقبه عوض عن الحركة والتنوين في المعرب فيما له
معرب وغيره عليه وأصلها أن تكون ساكنة لأنه حرك لالتقاء الساكنين وخصصت بالفتحة طلبا
للتخفيف وكسرها لغة قليلة كقوله وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين والحق
يلحقهم من الحد فإنهم أن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وأشباهها تجمع على هذا النمط وأنه جمع حقيقي
كما ستقف فيه المسموع والقياس أيضا يقتضيه وأباه بعض طلبة الوقت ولا يخفى أنه في ذلك عن طاقة
الفهم بمعزل التكلف وادعائه لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ق والثاني في الأسماء الخمسة وهي
أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال وحدها من كل ما دل على أخوة أو أبوة أو قرابة
زوج جهة الزوجة ق واعلم أن الكلام على هذه الأسماء في مواضع الأول في عددها والثاني في أصولها
والثالث في شروط إعرابها بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا والرابع في معانيها والخامس فيما
يجوز أن يضاف إليه وما لا والسادس في تتبع كلام المصنف بالشرح ونحن نذكر من كل معظمه إن شاء الله
فأقول

فأقول مستعينا برب الأرباب أما عددها فخمسة على ما ذكر الفراء وأبو القاسم الزجاجي وأباهما تبع
المصنف وستة على ما نقل الإمام والأخفش بزيادة الهن وأما أصولها فأصل أب وأخ وحم وهن أبو
أخو حمو هنو على وزن فعل بتحريك العين ولاماتها واوات بدليل أبوان وأخوان وحموان وهنوان
فإذا أفردت عن الإضافة حذفت لاماتها وحركت العينات بالحركات وإذا أضيفت ثبتت لاماتها وحرف
الإعراب وحرك ما قبلها بما يجانسها وأصل فم فوه على وزن فعل بسكون العين وعينه واو بدليل
أفواه وتحذف لامه أيضا إذا أضيفت وتحرك فاؤه بما يجانس حرف الإعراب بعدها وهو العين ومثله
في جميع ذلك وبيد أن لامه ياء وأما شروط إعرابها بما ذكر فأن تكون مكبرة مفردة مضافة
لغير ياء المتكلم غير منسوب إليها بخلاف ما إذا كانت مصغرة فإنها تعرب بالحركات الثلاث
فتقول هذا أخيك ورأيت أخيك ومررت بأخيك ومثناة فإنها تعرب إعراب المثنى فتقول هذان
أخواك ورأيت أخويك ومررت بأخويك أو مجموعة فإنها تعرب إعراب المكسر فتقول هؤلاء إخوتك
وآباؤك ورأيت إخوتك وآباءك ومررت بإخوتك وآبائك أو غير مضافة فإنها تعرب بالحركات
الثلاث أيضا فتقول هذا أخ ورأيت أخا ومررت بأخ أو كانت لياء المتكلم فإنها تعرب بالحركات
الثلاث المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مجانسة لها فتقول هذا أخي
ورأيت أخي ومررت بأخي أو منسوبا إليها فإنها تعرب بالحركات الثلاث أيضا فتقول هذا أخوي
ورأيت أخويا ومررت بأخوي أي رجل منسوب إلى الأخ ويشترط في فم أيضا أن يكون خاليا من الميم
والإعراب بالحركات على الميم وأما معانيها فالحم هو قريب الزوج أي مكرر قال أهل اللغة كل من
كان من أقارب الزوج فهم الأحماء والهن كناية عما يستقبح ذكره كالفرج ومعنى فا فيها ظاهر
وأما ما يجوز أن تضاف إليه فكل مذكر ومؤنث ظاهرا أو مضمرا مخاطبا أو غائبا نحو هذا أخو زيد
وحمو هند وأخوه وأخوها وأخوك وأخوك إلا الحم فإنه لا يضاف إلا إلى المؤنث ولذلك
كسرت الكاف فيه وهو ضمير المؤنث وقد يضاف إلى المذكر على سبيل القلة وعليه مشى الحريري
حيث قال وهي أخوك وأبو عثمار ذو وفوك وحمو عثمار بإضافة الحم إلى عثمار والأخ وفإنه
لا يضاف إلا إلى الظاهر مطلقا والمراد به نحو الذي بمعنى صاحب الحكاية لأنها من الموصولات وتخصيص
وتخصيص الياء بنتها البحال لا وجه له بيد أنه اصطلح ولعل على ذلك تنبيها على أنها مباينة
لطائية فيقال ذو مال وذو جاه ونحو ذلك ولا يضاف إلى غير ذلك ولما تتبع كلامه بالشرح فالمؤلف
رحمه الله نص على أن هذه الأسماء معربة بالحروف وهو كذلك على المشهور في التصانيف وهو
مذهب قطرب والزيادي والزجاج من البصرة وهشام من الكوفة ق وقال الإمام الفارسي وجمهور
البصريين وصححه ابن مالك وأبو حيان وابن هشام وغيرهم من المتأخرين أنها معربة بحركات مقدرات
على الحروف المعرب بها وقيل بالحروف وهي كانت التي قبل الحروف والحروف إشباع وقيل بحركات منقولة
من الأواخر التي قبل الأواخر وقيل بالحروف والحركات معا وفي ذلك كلام يطول وإن أردت استيفاء
ذلك فانظره في بستان النفوس الغالية العلامة ق وقوله هي مبتدأ محلها رفع أخوك خبره

وهو مرفوع بالواو النائبة عن الضمة والكاف مضاف اليه محله خفض وابوك وحموك وذو مال
معطوفات على اخوك ومحل الكاف في جميع ذلك خفض لاضافة ما قبلها اليها لان القاعدة الاغلبية
في الهاء والكاف وياء المتكلم اذا اتصلت بالاسم ان تكون مضافة وبالفعل ان تكون مفعولة وبالحرف
ان تكون مجرورة تارة ومنصوبة اخرى كما قال العلامة شيخ شيوخنا السيد ابرهيم بن محمد الهريبي
ثم الجزولي * وهاء وكاف ثم ياء تكلم * اذا اتصلت بالفعل تعرب مفعولا * وان بواحد منها بالاسماء
يتصل * مضاف اليه قل وان كان موصولا * نحو فمجرور تارة انصبن * فقاعدة خذها وبلغت مامولا *
وقولنا الاغلبية يشعر انها قد تلحق الاسماء وتكون غير مضافة اليها كالهاء من اياه واياها والكاف
من اياك واياكما وتلك وذلك ورويدك والياء من اياي فانها حروف الغيبة والخطاب والمتكلم وانها
قد تلحق الفعل وتكون غير مفعولة كالهاء من كنته فانها خبر ومن قوله تعالى اعذبه احدا من العلمين
فانها مفعول مطلق على ما سياتي لا مفعول به والكاف من ارايتك سعيدا ما صنع فانها حرف
خطاب ومنه قوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت علي ولهذا ذيلت تلك الابيات ببيت واحد تكميلا وتتميما
للفائدة فقلت * وهذا على التقريب اذ شبه قولهم * ارايتك هذا كنته تلك مبطلا * وقال
فرغ رحمه الله من مواضع الواو وهي ست في موضع الالف فقال عطفا على الاسم المجعول
واما الالف فيكون علامة للرفع نيابة على الضمة في تثنية اي في مثنى الاسماء وفيما
الحق بمجراه كاثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا الى اضيف الى مضمر خاصة وذلك نحو قولك
جاء الزيدان الاثنان كلاهما والمرأتان الاثنتان كلتاهما وان اضيف كلا وكلتا الى ظاهر لزمتها
الالف فيعربان بالحركات الثلاث المقدرة على الالف وحد المثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره
صالحا للتجريد وعطف مثله عليه فخرج ما دل على اقل كزيد او اكثر كزيدين بكسر الدال او على اثنين
لا بزيادة ككلا وكلتا وشفع وزوج وما لا يصلح للتجريد كاثنين واثنتين او العطف مثله بل لعطف
مغاير كالقمرين والعمرين وجملة ما يشترط في المثنى ثمانية شروط الاول الافراد فلا يثنى المثنى
كزيدين ولا الجمع كعمرين ومساجد ومصابح والثاني التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته
بل اذا اريد تثنيته قدر تنكيره والثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا
كبرق نحره وفي المزجي ثالثها ان لم يختم بويه والرابع وجود المثنى له في الوجود فلا يثنى ما لا ثاني
له في الوجود كشمس وقمر والخامس الاعراب فلا يثنى المبني كاسماء الشروط واسماء الاستفهام
والسادس ان لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره فلا يثنى لفظ سواء لانه استغني عن تثنيته بتثنية شي
والسابع اتفاق اللفظ فلا يثنى مختلفة كقمرين وعمرين والثامن الاتفاق في المعنى فلا يثنى
المختلفان في المعنى عند اكثر النحاة ونسب الى المحققين كعين الذهب وعين الانسان فلا يقال عينان
والى هذه الشروط الثمانية اشار الشيخ الرباني الولي الصالح قطب المغرب العلامة السيد محمد بن
ناصر رحمه الله تعالى ورضي عنه على ما وجدته مقيدا بخط من يوثق به فقال * وللذي ثني قل ثمان *
من الشروط جزت بالبيان * اولها الافراد والتنكير * وعدم التركيب والنظير * وان يكون معه والا

يغني

يغني عنه غيره ع قولا * كذا اتفاق اللفظ والمعنى علي * شروطها مجموعة للمعتني * وان غلبت الاعراب
شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم العمران في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال الشاعر * من كان يرضى رسول الله فعلهم * والعمران ابو بكر ولا عمر * وقولهم القمران
في الشمس والقمر قال الشاعر * اخذنا بافاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع * فغلب
اسم القمر على اسم الشمس وما يقال في نون الجمع يقال في نون المثنى الا انها كسرت في ذا على اصل التقاء
الساكنين وفتحت في ذاك طلبا للتخفيف كما تقدم وقيل للفرق بينها وبين نون المثنى وقيل لان الفتحة
اخف من الكسرة والتثنية اكثر من الجمع فاعطي الاخف للثقيل والثقيل للخفيف للتعادل وقد تفتح في
قوله * اعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين اشبهت ظبيانا * تنبيه اعلم انهم وضعوا الالف
المثنى موضع الواو والمفتوح ما قبله وذلك حيث جعلوها علامة للرفع لان الاصل في الاسماء افراد او
جمع ان يعرب بالحرف الذي يجانس الحركة التي اعرب بها مفردا والحركة التي اعرب بها المفرد انما هي الكل
الضمة فكان الاصل ان يقال قام زيد والزيدان بفتح وسكون الواو والزيدون فيؤتى بالواو في المثنى
والمجموع لان الواو تجانس الضمة التي اعرب بها المفرد لكن ذلك يفضي الى اللبس بين المثنى والمجموع
فوضعوا الالف موضع الواو لانها اختها ولانها تبدل منها ولما فرغ رحمه الله من المواطن التي تكون فيها
الالف علامة للرفع نائبة عن الضمة شرع يتكلم على المواطن التي تنوب فيها النون عن الضمة فقال واما
النون فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية
مخاطبين او غائبين مذكرين او مؤنثين او علامتها او ضمير جمع مذكر مخاطبين او غائبين او
علامته او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو انتما يا زيدان تقومان والزيدان يقومان وانتما يا هندان
تقومان والهندان تقومان وانتم يا زيدون تقومون والزيدون يقومون وانت يا هند تقومين فعلامة الرفع
في جميع ذلك النون نائبة عن الضمة والالف ضمير المثنى والواو ضمير الجمع والياء ضمير المخاطبة
خلافا للاخفش ومثال ما اذا كانت الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع كقولك يقومان الزيدان
وتقومان الهندان ويقومون الزيدون والنون في هذه ايضا علامة رفع ابن العماد وانما كانت النون
علامة الرفع عند جماعة النحويين للضرورة التي دعت الى ذلك وهي ان الضمة لما يمكن تقديرها في
الضمائر التي قبل النون في تلك الافعال لانها مبنيات والمبني لا يصح تقدير الاعراب عليه ولا يصح
تقديره فيما قبل الضمائر من الحروف لانها ليست بحروف علة تكون اواخر وانما تكون اوسطا
لاتصال الضمائر بها والاعراب لا يكون في وسط الكلمة لا لفظا ولا تقديرا وانما يكون في اخرها
فلما امتنع تقدير الضمة فيما تقدم ذكره ادت الضرورة الى ان يعوض منها حرف يكون بعد تلك الضمائر
وكانت النون اولى بذلك من غيرها لشبهها بالواو لانها تدغم فيها نحو من ولي ومن واق والواو
فرع الضمة من غيرها انتهى والاصل في هذه النون السكون لكنها حركت للتقاء الساكنين وكسرت
بعد الالف تشبيها بالمثنى وفتحت بعد الواو والياء تشبيها بالجمع وقد تفتح بعد الالف كقراءة
اتعدانني ان اخرج بفتح وقد تضم كقراءة طعام ترزقانه بضم النون وهو شاذ * تنبيه

اي اتصلت بهذا النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية والفك وقرئ بالثلاث تامرونني وقد تحذف في حالة الرفع نثرا كقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ونظما كقوله وتبيت تدلكي قال في الكافية ۞ وحذفها في الرفع قبل يا اتى ۞ والفك والادغام ايضا ثبتا ۞ وقد حذف دون نثر اشتهر ۞ كلا تدخلوا حتى ومما نظما ۞ ابيت اسري وتبيت تدلكي ۞ وجهك بالعنبر والمسك الذكي ۞ ولما فرغ رحمه الله من ذكر علامات الرفع ومحالها شرع يتكلم على علامات النصب لان النصب يلي الرفع وهو اولى بالتقديم من علامات الجر والجزم لانه مشترك وهما مختصان فقال وللنصب خمس علامات الفتحة قدمها لانها ام الباب والالف اعقب بها اي بالفتحة لانها بنتها والكسرة ثلث بها لانها اخت الفتحة في التحريك فلم يقدمها على الالف لان الابن مقدم على الاخ ولم يوخرها على الياء لان الاصل مقدم على الفرع والياء اعقب بها الكسرة لانها بنتها وحذف النون ختم به لانه من علامات اعراب الافعال والافعال بعد الاسماء كما سلف ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تختص بها فاما الفتحة فتكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد مطلقا نحو رايت زيدا العاقل وهندا العاقلة واحمد وفاطمة والقاضي والفتى وحبلى وغلامي والثاني في جمع التكسير مطلقا نحو رايت الرجال العقلاء والهنود العواقل وضوارب وحواضر والاسرى والعذارى وجواري وغلماني والثالث في الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شيء مما تقدم نحو لن يقوم ولن يغزو ويرمي ويرضى قال صاحب الكراسي كل ما كانت فيه الضمة علامة للرفع تكون فيه الفتحة علامة للنصب الا جمع المونث السالم وكل ما تقدرت فيه الضمة تعذرت فيه الفتحة وكل ما استثقلت فيه الضمة لم تستثقل فيه الفتحة اه بمعناه ولما فرغ من مواضع الفتحة اخذ يتكلم في مواضع الالف فقال واما الالف فيكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الاسماء الخمسة المتقدمة في علامات الرفع بشروطها وذلك نحو قولك رايت اخاك واباك منصوبان برايت وعلامة نصبهما الالف نيابة عن الفتحة وما اشبه ذلك من نحو قولك رايت حماك ولقيت ذا مال وسترت فاها وهناها واما الكسرة فتكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة نيابة عن الفتحة في جمع المونث السالم نحو رايت هندات وطلحات وحبليات وصحراوات واصطبلات وثمرات وسجدات وبناتي واخواتي وقد علمت ان حده ما جمع بالف وتاء مزيدتين واحترز بمزيدتين مما اذا كانت احديهما اصلية والاخرى زايدة كقضاة ورماة وغزاة فان الفها اصلية وتاؤها زايدة وكل ابيات واموات فان الفهما زايدة وتاوهما اصلية فان جميع ذلك ينصب بالفتحة فان قلت لم كانت الكسرة علامة للنصب والجر في جمع المونث السالم قلت انهم جعلوا ذلك لئلا يلتبس الجمع بالمفرد في بعض الاحوال كقوله تعالى تبتغي مرضات ازواجك فلو قيل مثلا رايت الهندات بالفتح لالتبس به واما حملهم اياه على جمع المذكر السالم في كونه منصوبا ومجرورا بالياء فان المونث فرع المذكر فوجب ان يجري على طريقته لئلا يكون الفرع بعلامتين والاصل بعلامة واحدة فقابلوا الكسرة في ذا بالياء في ذلك وهذا الترجيه

هو المرتضى عند بعض تتمة الذي يجمع بالالف والتاء قياسا خمسة انواع ما فيه تاء التانيث مطلقا كفاطمة وطلحة واعلام المونث سواء كان ذا تاء كزينب ام لا كذكرى وصفة المذكر التي لا يعقل كايام معدودات واشهر معلومات ومصغر مذكر غير عاقل كدريهمات في درهم واسم الجنس المونث كحبلى وصحراء ونظمها ابو اسحق في نظم شرح الخلاصة ۞ وقسه في ذي التاء نحو ذكرى ۞ ودرهم مصغر وصحراء ۞ وزينب ووصف غير العاقل ۞ وغير ذا مسلم للناقل ۞ والضمير من قوله فقسه راجع الى المجموع بالف وتاء مزيدتين واما الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها فتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في التثنية اي في المثنى وما اجري مجراه نحو رايت الزيدين الاثنين كليهما والمراتين الاثنتين كلتيهما فالزيدين ووصفه وتوكيده وما عطف عليه منصوب برايت وعلامة نصبها الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها و الياء المكسور ما قبلها حقيقة او تقديرا المفتوح ما بعدها تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الجمع اي جمع مذكر السالم وما جرى مجراه مثال ما اذا كسر ما قبلها حقيقة كقولك رايت الزيدين المسلمين والعمرين القارئين واولي العلم وتسعين بقيها وبني فاطمة واهلين وعليين وقرات تسعين فالزيدين ووصفه وما عطف عليه منصوبات برايت وعلامة نصبها الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ان لم يحذف ما بعدها للاضافة ومثال ما اذا كسر ما قبلها تقديرا نحو قولك رايت المصطفين والمقتفين بفتح الفاء فيهما في سكون الياء التي هي علامة الاعراب والاصل المصطفيين والمقتفيين بفتح ثم قلبت الام التي هي الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت لالتقاء الساكنين وقس عليهما ما ضاهاهما وكان من حقه ان يقيد الجمع بالمذكر السالم لاكنه تركه لوضوحه ولان الجمع اذا ذكر مع المثنى انصرف الى جمع المذكر السالم لانه اخو المثنى في الاعراب بالحروف وانما كانت الياء علامة للنصب تشبيها لها بالالف لانها اختها من حروف المد واللين واما حذف النون فيكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الافعال التي رفعها حال بثبات النون وقد تقدم ما يدل على انها كل فعل مضارع اتصل به الالف ضميرا او علامة او واو ضميرا او علامة ايضا او ياء ولا يكون على الصحيح الا ضميرا نحو لن تقوما يا زيدان او يا هندان والزيدان لن يقوما والهندان لن تقوما ولن تنالوا البر والزيدون لن يقوموا ولن تقومي يا هند ولن يقوما الزيدان ولن تقوما الهندان ولن يقوموا الزيدون فهذه كلها منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة وانما كان حذف النون علامة للنصب حملا له على الجزم لافتقار كل منهما الى عامل لفظي صح وقد تثبت النون مع ان كقوله ۞ ان تقرءان على اسماء ويحكما ۞ مني السلام وان لا تشعرا احدا ۞ فحكم باهمالها ولما فرغ رحمه الله من علامة النصب ومحالها شرع يتكلم على علامات الخفض لان الخفض بعد النصب وهو اولى بالتقديم من علامات الجزم لانه مختص بالاسماء وذلك بالافعال وقد علمت ان الاسماء قبل الافعال فقال وللخفض ثلاث علامات الكسرة بدا بها لاصالتها والياء ثنى بها لانها بنتها والفتحة ختم بها لانها اخت الكسرة في التحريك ولكل من هذه الثلاث مواضع

فخفضها واما الكسرة فتكون علامة للخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع الاول في الاسم
المفرد المنصرف بال او بالتنوين او بالاضافة نحو مررت بالزيد والاصم وزيد العاقل وهند العاقلة
واحمدكم وفاطمتكم وموسيكم والفتى والقاضي وغلامي وما في قوله المنصرف غير ما لانه يخفض بالفتحة
على ما سياتي وسمي منصرفا للصرف وتنوين اخره فكان التنوين احدث فيه صريفا اي صوتا ومنه
حديث موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة وازكى السلام انه كان يسمع صريف الاقلام حين كتب الله
له التوراة و الثاني في جمع التكسير المنصرف بما تقدم نحو مررت بالمساجد والرجال العقلاء والهنود
العوافل والضوارب والحوائض والاسرى والعذارى والجواري وعلمائكم ومصابيحكم وبقيد في الاسم المفرد وجمع
التكسير هنا بالمنصرف يعلم انه مطلقا فيما تقدم و الثالث في جمع المؤنث السالم ولا يكون
الا منصرفا نحو مررت بالهندات والطلحات والحبليات والحمراوات والاصطبلات والخضمات والسجدات وبنات
واخوات هذا اذا لم يكن علما واما ان كان فالصرف وعدمه فيه خلاف ان واما الياء فتكون علامة للخفض
نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع الاول في الاسماء الخمسة المتقدمة بشروطها نحو هند نظرت الى
اخيها وابيها وحميها وذي مال ومسحت على فيها وهنيها فهاتي مخفوضات بالحرف وعلامة خفضها
الياء نيابة عن الكسرة و الثاني في التثنية اي في المثنى وما اجري مجراه نحو مررت بالزيدين الاثنين
الخ و الثالث في الجمع اي جمع المذكر السالم وما اجري مجراه نحو مررت بالزيدين المسلمين الخ واما
الفتحة فتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في موضع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف مفردا
او مكسرا وهو ما كان على صفة منتهى الجموع كمساجد ومصابيح ومختوما بالالف التانيث الممدودة
كحمراء والمقصورة كحبلى او كان فيه العلمية والتركيب كمعدي كرب او العلمية والتانيث كزينب وفاطمة
او العلمية والعجمة كابرهيم او العلمية ووزن الفعل كاحمد ويزيد او العلمية وزيادة الالف والنون كعمران
او العلمية والعدل كعمر او كان فيه الوصف والعدل كثلاث او الوصف ووزن الفعل كافضل او الوصف وزيادة
الالف والنون كسكران مثال ذلك مررت بمساجد وحمراء وحبلى ومعدي كرب وزينب وفاطمة و
ابرهيم واحمد ويزيد وعمران وعمر وثلاث وافضل وسكران فهذه مخفوضة بالباء وعلامة خفضها
الفتحة نيابة عن الكسرة هذا اذا لم تكن مضافة ولا واقعة بعد ال والا خفضت بالكسرة نحو نظرت الى
مساجدنا والمصابيح و بعبارة هو ما فيه علتان من العلل التسع التي جمعها بعض في ابيات فقال
۞ موانع صرف الاسم تسع فهاكها ۞ مفصلة ان كنت في العلم تحرص ۞ بجمع وتعريف وعدل وعجمة ۞ وو
صف وتانيث ووزن مخصص ۞ وما زاد في عمران من بعد زايل ۞ وثالثها التركيب هذا ملخص ۞ فان كان في
اسم علتان من التي ۞ ذكرنا فان الصرف من ذاك ينقص ۞ وجمعها ابن النحاس في بيت فقال ۞ موانع الصرف
تسع ان اردت بها ۞ عونا لتبلغ في اعرابك الاملا ۞ اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ۞ ركب وزد عجمة
والوصف قد كملا ۞ او واحدة تقوم مقام اثنين كالجمع والف التانيث المقصورة او الممدودة قال بعضهم
۞ والجمع مع تانيثه بالالف ۞ قام مقام علتين فاعرف ۞ وهو ما ليس فيه تنوين ظاهر ولا ال ولام ولا
اضافة انتهى وفهم منه ان ما فيه ما ذكر منصرف بدليل قوله ۞ المنصرف في الاسماء الثلاثة ۞ بال او بالتنوين

والاضافة

والاضافة ۞ و لما فرغ رحمه الله من ذكر علامات الجر التي هي من خصائص الاسماء ومحالها التي بعدها
بعلامات الجزم التي هي من خصائص الافعال كان الافعال في الاسماء فقال و للجزم الذي هو لغة القطع
من الفعل تقول جزمت العود والجسم فقطعته وهو فيه الحكم اذا قطعتها واصطلاحا ذهاب حركة
او حرف من اخر الفعل المعرب علامتان السكون وهو ضد الحركة والحذف وهو سقوط حرف العلة
والنون لجازم وقولنا لجازم تحرز من قوله تنبلون فان النون حذفت فيه لتوالي الامثال وهي نحو سندع
الزبانية فان النون حذفت في الخط تبعا لحذفها في اللفظ للتقاء الساكنين ولكن من هاتين موضع تحم
به واما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر غير المرفوع بالنون اذا
دخل عليه جازم نحو لم يضرب ويدحرج وينطلق ويعشوشب فيضرب وما عطف عليه مجزومات وعلامة
جزمها السكون والمراد بالصحيح الاخر الذي لم يكن اخره حرف من حروف العلة التي يجمعها قولك
واي واحترزنا بقولنا غير المرفوع بالنون من المرفوع بها فانه يجزم بحذفها وان كان صحيح الاخر على
ما سياتي للمؤلف التنبيه عليه واما الحذف فيكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين
الاول في الفعل المضارع المعتل الاخر الذي كان اخره حرف علة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم فكل
من يدع وما بعده فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن الكسرة والمحذوف السكون
من يدع الواو بدليل الضمة قبلها ومن يخش الالف بدليل الفتحة قبلها ومن يرم الياء بدليل الكسرة
قبلها و الثاني في الافعال التي رفعها حاصل بثبات النون وقد تقدمت نحو لم تقوما يا زيدان او يا
هندان والزيدان لم يقوما الخ فهي كلها مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون
ويفرق بين نصبها وجزمها بالعامل الاعراب باب خبر مبتدا محذوف وحذف تنوينه للاضافة
ومعرفة مضاف اليه باب وعلامات مضاف اليه معرفة والاعراب مضاف اليه علامات وللرفع خبر
مقدم واربع مبتدا مؤخر ومسوغ الابتداء به اختصاصه بالاضافة وعلامات مضاف اليه اربع والضمة
وما عطف عليها بدل من اربعة بدل تفصيل من مجمل ويحتمل وجها اخر غير هذا واما الفاء استئنافية
واما حرف شرط وتوكيد دائما وفيها معنى التفصيل لما اجمل قبلها غالبا ومعناها مهما يك من شيء
كما قال جمال الدين ابن مالك والضمة مبتدا وتكون الفاء رابطة بين اما وجوابها وتكون فعل
مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها مستتر فيها يعود على الضمة وعلامة خبرها والجـ
ـملة من تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدا وهو مع خبره جواب اما وللرفع متعلق
بعلامات ولانه مصدر على التثنية اذا الغي عليه امارة وعلامة وفي اربعة متعلق بالمحذوف وجوابا
على انه نعت لعلامة اي علامة كائنة ويحتمل ان يتعلق بعلامة ومواضع مضاف اليه اربعة وفي الاسم وما
عطف عليه بدل من اربعة بدل تفصيل واعادة الفعل جر والجر للفصل بالمضاف اليه ولو اسقطه لجاز ذلك
ويجوز في الاسم اذ ذاك الخفض على البدل من اربعة فيكون بدل بيان البعض من الكل والرفع انه خبر مبتدا
محذوف اي هي الاسم والنصب على اضمار فعل اي اعني الاسم والمفرد صفة للاسم وجمع معطوف على
الاسم والتكسير مضاف اليه جمع وجمع معطوف عليه ايضا على الاسم والمؤنث مضاف اليه جمع والسالم

نعت لجمع ومتعلقه محذوف اي السالم من التغيير والفعل معطوف ايضا على الاسم والمضارع نعت للفعل والذي
نعت ثان للفعل فحله خفض ولم حرف نفي وجزم ويتصل مضارع مجزوم بلم وفاعله متعلق بيتصل وشيء فاعل يتصل
ويتصل مع فاعله صلة الذي والعائد لها من اخره وقوله خلاصة حال من تثنية الاسماء وقوله اذا ظرف
لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه واتصل فعل ماض وبه متعلق
باتصل وضمير فاعل اتصل وتثنية مضاف اليه ضمير واو حرف عطف وتقسيم وضمير معطوف وجمع مضاف اليه
ضمير واو ضمير عاطف ومعطوف والمونث مضاف اليه ضمير والمخاطبة صفة للمونث وقوله فيحتمل
ان يكون مرفوعا على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره وذلك نحو وان يكون منصوبا على المفعولية لفعل
محذوف تقديره اعني نحو وقوله للنصب في الافعال جاران مجروران متعلقان بعلامة والذي اسم موصول في
موضع خفض نعت للافعال ان قلنا الموضع للموصول فقط والا فموضع الموصول مع صلته خفض فقال
العلامة ابو البقاء واذا اردت وصف المعارف ادخلت عليه الذي فقلت مررت بزيد الذي قام ابوه والذي وصلته
في موضع جر على الصفة انتهى ورفعها مبتدا ومضاف اليه وبثبات متعلق باستقرار محذوف وهو خبر
المبتدا والنون مضاف اليه ثبات من المبتدا والخبر صلة الذي فلا محل لها من الاعراب والعائد الهاء من رفعها
تنبيه اعلم ان وجوه الاعراب كثيرة فربما ارتكبت في الشرح وجها من الاعراب واخر يحسبه من لا اطلاع
له ولا فهم سهوا او عدولا عن الصواب ومادرا انا جعلنا ذلك عمدا لامر جليل وبا فيه لخاطر
و لما فرغ رحمه الله من ذكر علامات الاعراب ومواردها على التفصيل بالتبيان واوضح البيان ذكرها
على الجملة في هذا الفصل مختصرا فيه القول والكلام وما ذلك الا لكي يتجدد الطالب فيه بعد ما فصل
له فهم الباب الاول وهو في غاية الحسن فقال هذا **فصل** وهو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا
اسم لطائفة من المسائل تشترك في حكم **المعربات** من حيث هي **قسمان قسم يعرب
بالحركات** الثلاث او بالسكون فقدمه لان الاعراب بها اصلي **وقسم يعرب بالحروف** الاربعة وبالحذف
فالذي يعرب بالحركات اجمالا **اربعة انواع** ثلاثة من الاسماء وواحد من الافعال فالاول من الاسماء **الاسم
المفرد** نحو هذا خالد وضربت خالدا ونظرت الى خالد **و** الثاني منها **جمع التكسير** نحو جاء الرجال
وضربت الرجال وقرات مع الرجال **و** الثالث منها **جمع المونث السالم** نحو قامت الهندات ورايت
الهندات ومررت بالهندات **و** الرابع من الافعال وهو **الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء**
نحو يضحك ولن يضحك ولم يأكل فقابله هذه الاقسام ما كان مرفوعا بالضمة **وكلها** اي جميع الانواع
الانواع الاربعة المتقدمة **ترفع بالضمة** نحو يضحك خالد ورجال وهندات وهذا الضابط مستقيم
في جميعها **و** مجموعها لا جميعها **تنصب بالفتحة** نحو لن اهيب زيدا ورجالا وهذا الضابط غير
مستقيم في جميعها لخروج جمع المونث السالم عنه لانه ينصب بالكسرة كما سينص عليه **و**
مجموعها **تخفض بالكسرة** نحو مررت بعمرو ورجال وهندات وهذا غير مستقيم في جميعها
ايضا لخروج الاسم الذي لا ينصرف عنه لانه يخفض بالفتحة كما سياتي والنوع الاخير لانه ليس من الخبر
اصلا **و** مجموعها **تجزم بالسكون** نحو لم يضرب وهذا غير مستقيم ايضا في جميعها لخروج الثلاث

الاصل

١٦٥

الاصل عنه والفعل المضارع المعتل الاخر لانه يجزم بحذف اخره كما سياتي **و** لما كان لما هي كلامه
وكلها ترفع بالضمة الخ موهما للعبد رفع ذلك الايهام بقوله **وخرج عن ذلك** الضابط المذكور
ثلاثة اشياء احدها **جمع المونث السالم نصب بالكسرة** وكان حقه ان ينصب بالفتحة **و** الثاني **الاسم
الذي لا ينصرف** مفردا كان او جمعا **خفض بالفتحة** نحو مررت بابرهيم ومساجد وكان حقه ان يخفض
بالكسرة **و** الثالث **الفعل المضارع المعتل الاخر جزم بحذف اخره** نحو لم يخف ولم يخش ولم يرم
وكان حقه ان يجزم بالسكون هذا والحق ان هذا الاخير مما يعرب بالحروف لا مما يعرب بالحركات فحقه
ان يوتى به هناك ولما فرغ من ذكر ما يعرب بالحركات اتى بعده بذكر ما يعرب بالحروف على الترتيب
المسلوك فقال **والذي يعرب بالحروف اربعة انواع** ايضا ثلاثة من الاسماء وواحد من الافعال فالاول
من انواع الاسماء **التثنية** نحو قام العمران الاثنان **و** الثاني **جمع المذكر السالم** نحو جاء العمرون **و**
الثالث **الاسماء الخمسة** نحو هذا اخوك وابوك وهنوك **و** الرابع من الافعال وهو **الافعال الخمسة**
وهي كل فعل مضارع اتصل به **الف** نحو **يفعلان** ويفعلان بالياء التحتانية **وتفعلان** وتفعلان بالتاء
الفوقانية او **واو** نحو **يفعلون** ويستفعلون بالتحتانية **وتفعلون** وتستفعلون بالفوقانية او **ياء**
نحو **تفعلين** بالفوقانية ليس غير **فاما التثنية** اي المثنى **فترفع** هي وما الحق بها **بالالف** نيابة
عن الضمة نحو قام الزيدان الاثنان كلاهما **وتنصب** امثلة المثنى والملحق به **وتخفض بالياء** المفتوح
ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رايت الزيدين الاثنين كليهما ومررت
بالزيدين الاثنين كليهما فتبين بهذا ان المثنى يعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا **واما
جمع المذكر السالم** وما الحق به **فيرفع** كل منهما **بالواو** نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدون المسلمون
واولوا العلم **وينصب ويخفض بالياء** المكسور ما قبلها حقيقة او تقديرا المفتوح ما بعدها نيابة
عن الفتحة والكسرة نحو رايت الزيدين المسلمين والمصطفين واولي العلم ومررت بالزيدين المسلمين
الخ فتبين بهذا انه يعرب بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا **واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو**
نيابة عن الضمة نحو جاء اخوك وذو مال **وتنصب بالالف** نيابة عن الفتحة نحو رايت اخاك وذا مال
وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة نحو نظرت الى اخيك وذي مال فتبين بهذا انها تعرب بالواو
رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا **فائدة** قال الاصمعي بينما انا في موضع فاذا بصبي معه
قربة ماء وغلبته وهو ينادي يا ابت ادرك فاها غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قلت فوالله لقد جمع
العربية في ثلاث انتهى **واما الافعال الخمسة فترفع بالنون** نيابة عن الضمة وامثلتها تقدمت
غير مرة **وتنصب وتجزم بحذف النون** نيابة عن الفتحة والسكون نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فتبين
بهذا انها تعرب بالنون رفعا وبحذفها نصبا وجزما **الاعراب** فصل خبر مبتدا محذوف اي هذا
فصل والمعربات مبتدا وقسمان خبره واخبر عن الجملة الجمع بالمثنى اعتبارا الافراد فقسم المثنى
وقسم وما عطف عليه بدل من قسمان وجملة يعرب بالبناء للمفعول في محل رفع نعت لقسم وبالحركات
متعلق بيعرب وبالفاء الفاء استئنافية والذي مبتدا محله رفع بالابتداء وجملة يعرب صلة الذي واربعة

جـ

خبر وانواع مضاف اليه وكلها مبتدا ومضاف اليه وجملة ترفع بالضمة من فعل مضارع مبني لما لم يسم فا
عله ونايبه ومتعلقه في محل رفع على الخبرية وجملة تنصب وتخفض وتجزم معطوفات على جملة ترفع
وفي في فعل ماض وعن ذلك متعلق بخرج وثلاثة فاعل بخرج واشياء مضاف اليها وعلامة جرها الفتحة نيابة
عن الكسرة لكونها غير منصرفة لوجود الف التانيث الممدودة فيها وجمع وما عطف عليه من الـ
المفردات بدل من ثلاثة بدل تفصيل من مجمل والمونث مضاف اليه جمع والسالم نعت لجمع وجملة تنصب
بالكسرة في موضع نصب على الحال من جمع المونث والمضارع والمعتل نعتان للفعل والآخر مضاف اليه
المعتل وجملة تخفض بالفتحة وتجزم بحذف آخره في موضع نصب على انهما حالتان ويصح ان يكون
جمع المونث مبتدا وجملة نصب بالفتحة خبر وفسر عليه الباقي ويصح ان يكون خبر مبتدا محذوف
والتقدير احدها جمع المونث وجملة نصب بالفتحة على هذا حالية ايضا وفسر عليه ما بقي والذي مبتدا
وجملة يعرب بالحروف صلة الذي ولا محل لها واربعة خبر وانواع مضاف اليها والتثنية وما بعده بدل من
اربعة بدل تفصيل من مجمل والمذكر مضاف اليه جمع والسالم نعت لجمع والخمسة نعت للاسماء والخمسة
نعت للافعال وهي مبتدا ويفعلان خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره منع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ولك ان ترفعه بالضمة الظاهرة في آخره وقد تقدم الكلام على
امثاله وتفعلان وما بعده معطوفات على يفعلان وفاما الفاء استينافية واما اما تقدم اعرابها والتثنية
مبتدا والفاء من قوله فترفع رابطة بين الشرط وجوابها وجملة ترفع بالالف في محل رفع على الخبرية و
جملتا تنصب وتخفض معطوفتان على جملة ترفع وبالياء متعلق بتخفض وهو ايضا متعلق بتنصب
من جهة المعنى على سبيل التنازع وباقيه واضح ولما انهى الكلام على المقدمة وهي الكلام واجزا
وه وما يتعلق به تلك الاجزاء وحد الاعراب وذكر اقسامه وموارده ومعرفة علاماته وموارده
بسطا واختصارا شرع في المقاصد فقال **باب الافعال** الاصطلاحية وهي جمع فعل كعدل
واعدال وشعر واشعار ووجه تقديمها اياها على الاسماء وان كان المناسب العكس الكلام في الا
فعال اخص منه في الاسماء لان الاسماء تنقسم الى مرفوع ومنصوب ومجرور وتابع ومتبوع ومعرفة ونكرة
وغير ذلك وغالب هذه الاقسام تتنوع الى انواع اخر فالكلام فيها اطول واوسع ومن عادة المولفين
تقديم ما هو الاخص **الافعال** بالنسبة الى الدلالة على الزمان **ثلاثة** ولا رابع بدليل النقل والقياس اما
النقل فقوله تعالى ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فقوله ما بين ايدينا عبارة عن المستقبل وما
خلفنا عبارة عن الماضي وما بين ذلك عبارة عن الحال وقول الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله ولا
كنني عن علم ما في غد عمي وقول الاخر هل الدهر الا اليوم والامس قبله كذا الدهر فيما بيننا يتردد واما
القياس فهو الازمنة لما كانت ثلاثة كانت الافعال التي تدل عليها ثلاثة وقد اعلم الشاعر بكونها ثلاثة
بقوله ثلاثة ايام هي الدهر كله وما هن الا اليوم والامس والغد ومن الناس من انكر زمان الحال وهو
باطل وقد طالت المناظرة بين النحاة في ذلك حتى قال بعضهم ينبغي ان يضرب المنكر للحال ضربا مبرحا
فان شكى بالالم فان يقول مثلا اخ وهو لفظ يدل على الوجع فيقال له حالك ان كان الامر مفقودا

فلا تجد الما وان كان سيأتي فكذلك كل ما سيأتي لا يوجد له الم وان كانت الكوجلت الما فذلك هو
الحال احدها **ماض** فقدمه لان الزمان الماضي قبل المستقبل وحده ما دل على حدث مقترن بزمان
ماض ولك ان تقول ما وقع وانقطع **وثانيها مضارع** قدمه على الامر لسبقه عليه بالاعراب وحده ما دل
على حدث مقترن باحد زماني الحال والاستقبال **وثالثها امر** وحده ما دل على طلب حدث في زمان الا
ستقبال وهذه حدود الافعال الثلاث واما امثلتها فنحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج للماضي ونحو
يضرب ويدحرج وينطلق ويستخرج للمضارع ونحو اضرب ودحرج وانطلق واستخرج للامر على سبيل اللف
والنشر المرتب واما احكامها **فالماضي مفتوح الآخر** فتحة بناء **ابدا** وتكون ظاهرة ان كان صحيح
الآخر ولم يتصل به ضمير رفع متحرك ولا واو نحو قولك ضرب ودحرج وانطلق واستخرج وضربك واكرمك
ونحوها ومقدرة ان كان معتل الآخر نحو رمى وغزى واعتدى واستولى واتصل به ما ذكر نحو ضربت و
ضربنا وضربوا وفيه خمسة اسولة يقال ما حقيقته وما تقريبه وما اقسامه ولاي شيء بني على الحركة
وضم واصل البناء ان يكون على السكون ولاي شيء اختص بالفتحة اما حقيقته فقد تقدمت واما تقريبه
فما صح معه امس واما اقسامه فثلاثة ماض لفظا ومعنى نحو ضرب زيد عمرا وماض لفظا لا معنى
نحو ان قام زيد ومضارع معنى لا لفظا نحو لم يقم واما لاي شيء بني على الحركة فلشبهه بالفعل المضارع
في كل منهما يقع صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وجوابا مثاله الذي طلع على صحب بني نزل وقد
كرا ان احسنت اليه احسن اليك واما لاي شيء خص بالفتح فقيل طلبا للتخفيف وقيل غير ذلك **تنبيهان**
الاول ما ذكرناه من ان الماضي الصحيح الآخر المجرد مما ذكرنا مبني على الفتحة الظاهرة ومن ان المعتل
الآخر والمتصل به ما ذكرنا مبني على الفتحة المقدرة هو المعول عليه قال جلال الدين السيوطي
في البهجة واطرد الفتح بماض جردا وقدر الفتح على نحو غدا وقال في التوضيح بعد ان ذكر ان الما
ضي مبني على الفتح واما ضربت بالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة الواو اه وقال في كتاب رفع الالتباس
عن كتاب الكراس واما الماضي فهو مبني على الفتح ما لم يتصل به غير مرفوع الا فيضم مع الواو
ويسكن مع التاء ونون ونا وانما يسكن لئلا يجمع بين اربع حركات [illegible] والثاني يسكن الاول لئلا يبتدا
بالساكن وانما لم يسكن الثلاثي كان به يعرف وزن الفعل هل هو مفتوح العين او مضمومه او مكسوره وانما
لم يسكن الثالث لئلا يلتبس بتاء التانيث اه والحاصل ان النحوة اختلفوا في المسالة على ثلاثة
مذاهب فذهب بعضهم الى ان الماضي مبني على الفتح دايما كالمولف وهو الماخوذ من قوله في التوضيح
واما ضربت الخ وهو ايضا ظاهر كتاب رفع الالتباس لانه قال فيضم مع الواو ويسكن مع التاء ولم يقل فيبنى
مع الواو على الضم ومع التاء على السكون وذهب بعضهم الى انه مبني على الفتح اذا تجرد من ضمير
مرفوع متحرك وذهب الى انه مبني على الفتح تارة وعلى السكون اخرى وعلى الاول مشى وكلامه
رحمه الله ورضي عنه في غاية الحسن لان الاصل في الاسماء كلها الاعراب ولا يبنى منها الا ما
اشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه كما ان الاصل في الحروف كلها البناء كان معناها في غيرها وكذلك

الافعال الا من جهة البناء لاختلاف صيغتها باختلاف معانيها التركيبية عليها باختلاف صيغتها يغني
عن اعرابها وانما اعرب منها المضارع لمضارعته الاسم المتمكن من سبعة اوجه الابهام لانه يكون فيهما
معا فالاسم كرجل فانه يحتمل زيدا وعمرا وغيرهما والمضارع كيقوم ونحوه مما وجد مما يخلصه للحال او
للاستقبال فانه يحتملهما معا والتخصيص فانه يكون فيهما ايضا فالاسم كرجل صالح او عالم والمضارع
كيقوم الآن او سيقوم وكونه موازنا لاسم الفاعل في عدد الحروف والحركات والساكنات فيضرب
ويضربان ويضربون موزونات لضارب وضاربان وضاربون فيما ذكر ودخول لام الابتداء فتقول ان زيدا لقائم
وان ربك ليحكم واختلاف حروف المضارعة باختلاف المعاني كما ان الاسماء تختلف باختلاف الاشخاص
ووقوعها خبرا فتقول ان زيدا قائم كما تقول انه يقوم وصفة تقول رايت رجلا قائما كما تقول رايت غلاما
يقوم واتى بالامر الذي هو استدعاء طاعة المامور به لعلة الكلام فيه قبل المضارع لكثرته فيه فقال
والامر مجزوم ابدا عند الاخفش والكوفيين بلام الامر المقدرة المحذوفة تخفيفا فاصل اضرب عندهم لتضرب
فحذفت اللام تخفيفا ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع في حالة الوقف ثم اتي بهمزة الوصل عند الاحتياج
اليها وهذا القول اختاره ابن هشام في مغنيه ونصره قاله العلامة سيدي بيوري خليت وهو
خلاف ما مشى عليه في توضيحه والحق ان الامر المجرد من اللام مبني على ما يجزم به مضارعه من سكون
او حذف ان كان معربا او على ما بني عليه ان كان مبنيا قال الجلالي رحمه الله ، والامر مبني على ما جزم
به مضارعه يا من يفهم ، كخذ وصلا اخشوا ادع وارغبا ، وكذا ارغبا وكذا ارغبن يا زينب ، **والمضارع**
ماخوذ من المضارعة اي المشابهة وقال بعضهم المضارعة من لفظ الضرع كانه رضع مع الاسم رضعا
واحدا وعنوا بذلك مشابهته لمطلق الاسم فيما تقدم وهو **ما كانت في اوله احدى الزوائد
الاربع** المعهودة بالحروف المضارعة بشرط **يجمعها قولك انيت** اي ادركت اما الهمزة فشرطه
فيشترط فيها ان تكون للمتكلم وحده كاقوم بخلاف اكرم واما النون فيشترط فيه ان يكون له معظما
كقوله تعالى انا نحن نرث الارض او مشاركا كقوله ربنا اننا نخاف بخلاف نرجس ولما الياء فيشترط
فيه ان يكون للغائب مذكرا مفردا كيقوم او مثنى كيقوما او مجموعا كيقومون او مونثا مجموعا كيقمن
بخلاف يرنا واما التاء فيشترط فيها ان تكون للمخاطب مفردا مذكرا كتقوم يا زيد او مونثا كتقومين
يا هند او مثنى مذكرا كتقومان يا زيدان او مونثا كتقومان يا هندان او جمعا مذكرا كتقومون يا زيدون
او مونثا كتقمن يا هندات وللغائب مونثا مفردا كهند تقوم او مثنى كالهندان تقومان بخلاف تعلم بتشديد
اللام فاكرم ونرجس ويرنى وتعلم فليست بافعال المضارعة لعدم دلالة الزوائد في اولها على المعاني
المذكورة ولقد احسن بعضهم في معنى هذه الحروف فقال ، وكل حرف من انيت قد اتى ، لمضعها قبله
قد ثبتا ، بالهمز قد اتى لمن تكلما ، بغفلة ونون للذي قد عظما ، او مع غيره وبا فاوضعا للغائب
مذكر قد نوعا ، وغائبات ثم تا قد ثبتت ، لكل من خطب مطلقا اتت ، غائبات ايضا مع اثنتين
غائبتين خذها دون مين ، **حكاية** قال الراعي وعن بعض اولاد ملوك سبتة اعادها الله
الاسلام انه طلب من الشيخ ابي اسحاق بن ناصر الجزائري ان يلقي ما يلقيه لصغار الولدان فقرا عليهم الجمل

لابي

لابي القاسم الزجاجي حتى انتهى الى هذا الموضع فقال له يجمعها قولك نايت بتقديم النون فقال له
التلميذ يا سيدي ينبغي ان تقدم الهمزة على النون لما في ذلك من حسن اللفظ فنا معناه بعد وانا معناه
قرب واما المناسبة فليكن لكل واحد من هذه الحروف ضعف ما قبله فان الهمزة لمعنى واحد وهو
ان تكون للمتكلم وحده والنون لمعنيين وهما ان يكون للمعظم نفسه او معه الغير فهو ضعف الهمزة
وجعل يسرد عليه الامثلة المتقدمة فيه حتى كملها فلما سمع الشيخ ذلك كلام تلميذه قال من يفهم
هذه المسئلة لا يحتاج ان يشتغل غيره بل يستحق ان يشغله غيره وكما قال رضي الله عنه ولم يشغل
بعد ذلك انتهى باختصار **وهو** اي الفعل المضارع المجرد من النواصب والجوازم **مرفوع ابدا**
ويستمر على رفعه **حتى يدخل عليه ناصب** او عطف على ما دخل عليه او ابدل منه فيكون منصوبا
او جازم او عطف على ما دخل عليه او ابدل منه فيكون مجزوما وفي رافعه اربعة مذاهب الاول التجرد
واليه ذهب الفراء وتبعه ابن مالك في الكافية فقال ، تجرد من جازم وناصب ، وارفع فعلا كجود صاحب ،
والثاني وقوعه موقع الاسماء واليه ذهب الامام ورد عليه ابن هشام في المغني وتبعه العلامة
السيد عبد العزيز في الزبدة فقال ، وقولهم رافع فعل اذ خلا ، من ناصب وجازم لا تقبلا ، بل الصواب
انه حلوله ، محل الاسم اذ قوي دليله ، والثالث نفس المضارعة واليه ذهب ثعلب والرابع حروف
المضارعة واليه ذهب الكسائي وحرر بعضهم هذه المذاهب مرجحا مذهب الفراء فقال ، رافع
لمضارع مذاهبهم ، اربعة فاسمع التحرير مختصرا ، وقوعه موقع ذا البصرية ، تجرد مذهب الفراء
واقتصرا ، نفس مضارعة لثعلب رابع ، حروف مضارعة الى الكسائي يرى ، فخذ اقوالهم قد لخصت
وقد جرى ، احج بما اشرا ، وقد اكثر الناس الكلام في هذا العمل جدا وفيما ذكرناه كفاية وقوله
فالنواصب جواب عن شرط محذوف مرتب عن سوال مقدر كان قائلا قال له ما عدة النواصب وما هي
فاجاب بقوله ان اردت معرفة ذلك **فالنواصب** جمع ناصب وفاقا وخلافا **عشرة وهي**
على قسمين قسم ينصب بنفسه وهو المتفق عليه وقسم ينصب بان مضمرة بعده وهو المختلف فيه
فالاول اربعة احرف احدها **ان** بفتح الهمزة وسكون النون فانها تنصب المضارع لفظا او محلا وهي
موصول حرفي ولذلك تسبك مع منصوبها بالمصدر وتكون في محل رفع نحو يعجبني ان تقوم وان تسعى
اي قيامك وسعيك قال الله العظيم وان تصوموا خير لكم فان حرف نصب ومصدر واستقبال وتصو
موا فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير الفاعل محله رفع وان وصلتها
في محل رفع بالابتداء اي صيامكم خير لكم وفي محل نصب نحو احب ان تقوم وتسعى اي قيامك وسعيك
ومحل جر نحو عجبت من ان تقوم وان تسعى اي من قيامك وسعيك ومثال نصب المضارع محلا قوله
تعالى او يعفون ان جاءكم ذكر والثاني **لن** نحو لن نبرح ولن تخشى فلن حرف نفي ونصب واستقبال
نبرح وتخشى مضارعان منصوبان بلن وعلامة نصب الاول الفتحة الظاهرة في اخره وعلامة نصب
الثاني الفتحة المقدرة على الالف تعذرا وهل تفيد تابيد النفي اولا ورجح قولان قال في الكافية ، ومن
يرى النفي بلن موبدا ، فقوله اردد وسواه فاعضدا ، وهل هي حرف بسيط او مركبة قولان والثالث

إذًا وهو حرف جواب ونصب وجزاء نحو قولك إذا أكرمك مجيبا ومجازيا لمن قال لك أريد أن أزورك
غدا فإذا حرف جواب ونصب وجزاء وأكرم مضارع منصوب بإذا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره
وفاعله ضمير واجب الاستتار تقديره أنا والكاف مفعول به محله نصب ويشترط في نصبها المضارع
تصديرها واستقباله واتصالها ولا يضر انفصالها بالقسم نحو إذا والله أكرمك ومنه قول الشاعر
إذا والله نرميهم بحرب * تشيب الطفل من قبل المشيب * ولا بلا النافية نحو إذا لا أكرمك ولا بالنداء نحو
إذا يا زيد أكرمك ولا بالظرف نحو إذا غدا أكرمك ولا بالمجرور نحو إذا في الدار أكرمك وإليه أشار بعضهم
بقوله * أعمل إذا إذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا * واحذر إذا أعملتها أن تفصلا * إلا
بحلف أو نداء أو بلا * وافصل بظرف أو بمجرور على * رأي ابن عصفور رئيس النبلا * و الرابع كي
المصدرية وهي التي يدخل عليها لام التعليل لفظا نحو قوله تعالى لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني إذا قدرت أن الأصل لكي تكرمني وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فاللام في الآية
حرف جر وتعليل وكي حرف نصب ومصدر ولا نافية وتأسوا منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون
فإن لم يدخل عليها لام التعليل لا لفظا ولا تقديرا فهي تعليلية والمضارع بعدها منصوب وجوبا بعدها
والثاني ستة أحرف والأصح أن النصب بأن مضمرة بعدها وهي على قسمين ما يجوز إظهارها معه
وما لا فالذي يجوز إظهارها معه خمسة لام الجحود التي لم يكن بعدها لا نحو قوله تعالى وأمرت لأن أكون
أول المسلمين وأو والواو والفاء وثم إذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل نحو أو يرسل رسولا
بالنصب عطفا على وحيا في قراءة غير نافع وقوله * للبس عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف * و
وقوله * لولا توقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر أترابا على ترب * وقوله * إني وقتلي سليكا ثم أعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر * والذي لا يجوز إظهارها معه خمسة أيضا حتى ولام الجحود والفاء
والواو في الجواب وأو إذا كانت بمعنى إلا أو إلى انظر التوضيح و الجر الأول من تلك الستة
لام كي التعليلية نحو جئتك لتكرمني فجئتك فعل وفاعل ومفعول به واللام حرف جر وتعليل وتكرم
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام والنون نون الوقاية والياء مفعول به محله نصب و
سميت لام كي لمساواتها لها في إفادة التعليل ولأنها تخلفها وإن وقع بعدها لا وجب إظهار
أن نحو لئلا يعلم أهل الكتاب و ثانيها لام الجحود وهي الواقعة بعد كون ناقص ماض لفظا
ومعنى أو معنى دون لفظ منفي بما أو لم نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر
لهم فيعذب ويغفر مضارعان منصوبان بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وهما باب تسمية العام
بالخاص فإن الجحود عبارة عن إنكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون أطلقوه وأرادوا به [illegible]
و ثالثها حتى الجارة المفيدة للغاية نحو حتى يرجع إلينا موسى أو التعليل نحو أسلم حتى
تدخل الجنة فحتى حرف نصب ويرجع وتدخل منصوبان بأن مضمرة وجوبا بعد حتى و رابعها
وخامسها الجواب بالفاء السببية والواو المعية الواقعتين بعد أمر نحو أعط زيدا
فيشكرك أو ويشكرك ومنه قوله * يا ناق سيري عنقا فسيحا * إلى سليمان فنستريحا *

أو بعد

١٦٧

أو بعد النهي نحو لا تضرب زوجك فتندم أو وتندم ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
أو بعد التمني نحو ليت لبيبا عندنا فنقربه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا
عظيما أو بعد النفي نحو لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت ومنه قوله تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا أو بعد العرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا ومنه قوله * يا ابن الكرام
ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا * أو بعد الدعاء نحو رب وفقني فأ
عمل صالحا أو وأعمل صالحا ومنه قوله * رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن *
أو بعد التحضيض نحو هلا تزور خالدا فيكرمك ومنه قوله * لولا تعوجين يا سلمى على دنف *
فتخمدي نار وجد كاد يفنيه * أو بعد الاستفهام نحو هل عندنا جائع فنطعمه أو ونطعمه
ومنه قوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والجواب بعد الفاء والواو في هذه الأمثلة
كلها منصوب بأن مضمرة وجوبا ولقد أجاد بعضهم في هذا المعنى فقال * نصب الجواب
بفاء بعد هذا جلا * مواضعا تسعت بالعد عند ملا * أَمْرٌ ونَهْيٌ تَمَنٍّ نَفْيٌ عَرْضٌ دُعَا *
تحضيض ثم الاستفهام قد كملا * وزاد الفراء موضعا عاشرا وهو ما إذا وقعا بعد الترجي
ونعاه في آخره جمال الدين ابن مالك والأول هو الصحيح لثبوته في كلام العرب نثرا ونظما
قال تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع ولعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى
في قراءة من نصب فيهما وعلى هذه نظم بعضهم فقال * مر وانه حض وعرض [illegible] *
وسل وادع رجاء تمني وحلف الأمل * وفي قوله رضي الله عنه والجواب بالفاء والواو ما لا يخفى
فلو قال والواو في الجواب لسلم من الإيراد لأن الجواب منصوب لا ناصب و سادسها أو
التي بمعنى إلا نحو لأقتلن الكافر أو يسلم أي إلا أن يسلم فأو حرف عطف ويسلم منصوب بأن مضمرة
وجوبا بعدها والتقدير ليكون منى قتل الكافر أو إسلامه ومنه قوله * فقلت له لا تبك عينك
إنما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا * والمعنى صبرت صاحبي حين بكى [illegible]
وأحبابه وخوفه من شماتة الأعداء قائلا له لا تبك ولا تجزع فالصبر والتجلد هنالك أنفع
لأنه لا بد لنا من حصول الشفاء أو الغنيمة وكلاهما منة عظيمة والشاهد فيه نصب نموت بأن
واجبة الإضمار بعد أو التي بمعنى إلا لا يجا(؟) والموت أو التي بمعنى إلى نحو لألزمنك أو تقضيني
حقي أو حتى المرادفة لإلى كقوله * لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال
إلا لصابر * تنبيهات الأول آلة التحضيض والعرض واحدة وهي هلا وألا ولولا ولوما ولا
فرق بينهما عند الجل وفرق السبكي بينهما بأن التحضيض طلب بحث وإزعاج والعرض
طلب برفق ولين الثاني كل ما نصب بعد الفاء والواو في جواب ما ذكر يجزم إذا سقطتا وقصد
معنى الجزاء إلا جواب النفي والرجاء على مذهب من نصب جوابه فتقول أعط زيدا يشكرك فيشكرك
مضارع مجزوم على أنه جواب شرط مقدر وهي إن التي هي أم أدلة الشرط والتقدير أعط زيدا إن
تعطه يشكرك وقس عليه غيره وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا

في موضعه بعد شم جار لانه ب مد الاسد تسلم بالجزم ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد يأكلك قال في التوضيح
الثالث يسمى ما بعد الفاء والواو جوابا تشبيها له بجواب الشرط لكون كل منهما مرتبا على ما
قبله ومتوقفا عليه الرابع قال الشريف رحمه الله والدليل على اضمار ان فلا ينصب بنفسه من هذه
الحروف وان كلا منهما قد استقل به والعمل في باب حروف الجر نحو حتى واللام وحروف العطف نحو الواو
والفاء واو والحروف لا يعمل عملين كما انه لا يدخل على ما يدخل عليه لمعنيين فلما استقل لكل واحد
منها عمل في باب غير هذا علم على ان عمل النصب ليس لها وانما هو لغيرها وكونه
يظهر ان بعد لام كي وحروف العطف المذكورة في بعض الاحوال يبين ان النصب ليس لها ويتعين
غيرها انتهى **ولما** فرغ رحمه الله من ذكر النواصب شرع يتكلم في ذكر الجوازم فقال
والجوازم جمع جازم وهو لغة القطع كما سلف وسميت هذه الكلمة جوازم لانها تقطع من
الفعل حركة او حرفا **ثمانية عشر وهي** جازما على قسمين قسم يجزم فعلا واحدا وقسم
يجزم فعلين فالاول ستة احرف احدها **لم** نحو قوله لم يلد فلم حرف جزم يجزم المضارع وينفي معناه
ويقلبه الى الماضي ويلد مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون **و**ثانيها **لما** المراد به الح نحو
بل لما يذوقوا فلما حرف جزم يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه الى الماضي ويذوقوا مجزوم بلما وعلامة
جزمه حذف النون والواو الاخيرة ضمير الفاعل وعذاب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة استغناء عنها بالكسرة **تنبيه** لما كلم الا انها تفارقها
في خمسة امور منها ان منفي لم يحتمل الاتصال والانقطاع نحو لم يقم ابي ثم رأيته قام
يحتمل ان يقوم بعد ذلك والا ومنفي لما يستمر الى الحال نحو لم يقم ابي ثم رأيته الى الان ومنه
قوله فعصى خالد ربه ولم يتب اي ثم عصاه وتاب بعد ذلك وعصى ابليس ربه ولم يتب اي
حين عصاه الى الان **و**ثالثها **الم** نحو قوله الم نشرح لك صدرك فالم حرف تقرير وجزم ونشرح
مجزوم بالم وعلامة جزمه السكون ولك متعلق بنشرح وصدرك مفعول به والكاف مضاف اليه وقيل
وقد تنصب في لغة ومنه الم نشرح في قراءة من نصب **و**رابعها **الما** وهي الم كقوله الما
تعرفوا منا اليقينا فالما حرف تقرير وجزم وتعرفوا مجزوم بالما وعلامة جزمه حذف النون والالف
زائدة ومنا متعلق بتعرفوا واليقينا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف
للقافية والله تعالى اعلم **و**خامسها **لام الامر** نحو لينفق ذو سعة من سعته فاللام لام الامر
وينفق مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه السكون وذو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة
وسعة مضاف اليه ما قبله ومن سعته متعلق بينفق **و**سادسها **لام الدعاء** وهي لام الامر حقيقة
وسميت لام الدعاء تأدبا نحو ليقض علينا ربك فاللام لام الدعاء ويقض مجزوم بلام الدعاء وعلامة
جزمه حذف الياء وعلينا متعلق بيقض وربك فاعل ومضاف اليه وتبنى على الكسر فلا لها
على مقابلتها وهي لام الجزم واسكانها بعد الفاء والواو وثم اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا
لي وليومنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم **تنبيه** قد يكون الطلب من الاعلى
يسمى

يسمى امرا ومن الادنى دعاء ومن المساوي التماسا قال ابو زيد عبد الرحمن في الاسم المعروف امر مع
استعلا وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا **و**سادسها **لا** المستعملة في **النهي**
نحو لا تشرك بالله فلا حرف جزم ونهي وتشرك مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وبالله متعلق
بتشرك وكما تكون لا ناهية للمخاطب تكون للغائب كثيرا نحو لا يقم زيد وقد تجيء في فعل المتكلم ومنه
كقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم جمع جراضم وهو الكثير
الاكل الواسع البطن وقد تكون للمتكلم وحده كقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها **و**سابعها **لا**
المستعملة في الدعاء المسماة **الدعاء** وهي لا ناهية حقيقة وانما سميت بالدعائية تأدبا نحو لا تؤاخذنا
فلا حرف دعاء وجزم وتؤاخذ مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير واجب الاستتار
تقديره انت ونا مفعول به ومحله نصب **و**الثاني اثنا عشر جازما كل واحد منها يطلب فعلين مضارعين او
ماضيين او مختلفين ويسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه وهو على خمسة اقسام حرف وهي ان اتفاقا
واذما عند الامام وجماعة الدبراجي مالك قال الراجز ان باتفاق حرف واذما للامام وعند غيره للاسماء
نحو واسم غير ظرف مكان وهو ايان واني وحيثما ومتردد بين الاسمية والظرفية وهو اي وقد نبه
على كل اشياء اذن في محله فقول مستعينا برب الارباب اما **ان** بكسر الهمزة وسكون النون فهي حرف
شرط يجزم المضارع لفظا والماضي محلا وتقلب معناه الى الاستقبال عكس لم نحو قوله تعالى ان يشأ
يذهبكم فان حرف شرط يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه ويشأ فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة
جزمه السكون وفاعله ضمير جائز الاستتار ويذهبكم جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون
وفاعله مستتر جوازا والكاف مفعول به محله نصب والميم حرف دال على جماعة الذكور ومنه قوله ايضا
ان عدتم عدنا فان حرف شرط جازم وعدتم فعل الشرط محله جزم والتاء ضمير الفاعل محله رفع والميم
حرف دال على جماعة الذكور وعدنا جواب الشرط وهو في محل جزم ايضا ونا محله رفع على الفاعلية
واما **ما** فهي اسم شرط جازم تدل على ما لا يعقل غالبا نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم
شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير الفاعل ومن خير جار
ومجرور ويعلمه جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون والهاء في محل نصب على المفعولية والله
فاعل يعلمه **و**اما **من** فمثل ما بيد انها تدل على من يعقل غالبا نحو من يعمل سوءا يجز به فمن اسم شرط جازم
ويعمل فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وسوءا مفعول به ويجز جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة
جزمه حذف الالف وبه متعلق بيجز **و**اما **مهما** فاسم شرط جازم ايضا نحو مهما تأتنا به من آية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فمهما اسم شرط جازم وتأتنا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف
الياء وفاعله فعل ضمير واجب الاستتار تقديره انت ونا في محل نصب على المفعولية وبه متعلق بتأ
تنا ومن آية جار ومجرور بيان لمهما وهو في محل نصب على الحال من الهاء في به واللام في لتسحرنا لام
كي وتسحرنا مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كي وفاعله ضمير واجب الاستتار تقديره
انت ونا في محل نصب على المفعولية وبها متعلق بتسحرنا والفاء من قوله فما رابطة بين الشرط والجواب

وما نافية حجازية وفي السماء لك متعلق بمؤمنين وبمؤمنين في موضع نصب خبرها وجملة ما مع اسمها
وخبرها في موضع جزم جواب الشرط ومنه قوله: ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وإن خالها تخفى على
الناس تعلم * فتكن فعل الشرط وعند خبر تكن ومن خليقة في ... اسمها ومن زائدة وجملة تخفى في محل
نصب مفعول ثان لخالها وتعلم جواب الشرط والمعنى ليس أحد إلا وعليه أثر أفعاله وكسوة أعماله ولو بلغ في
الكتمان ما بلغ وتوارى على الإنس والجن وكأنه أشار إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم من أسر مع الله سريرة
ألبسه الله رداءها وأما إذما فهي حرف شرط على الأصح كقوله: وإنك إذما تأت ما أنت آمر * به تلف من
إياه تأمر آتيا * فإذ حرف شرط وجزم وما زائدة وتأت فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء أيضا وأما
أي فاسم شرط جازم وتدل على ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف إليه فإن أضيفت إلى زمان
تكون ظرف زمان نحو أي حين تصل فيه أصل وإن أضيفت إلى مكان تكون ظرف مكان نحو أي مكان أيّ
تجلس فيه أجلس وإن أضيفت إلى غيرهما لم تكن ظرفا نحو أي رجل تضرب أضرب فأي اسم شرط جازم
وهي مفعول مقدم بتضرب ورجل مضاف إليه ما قبله وتضرب فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وأضرب
جواب الشرط وعلامة جزمه السكون ومنه قوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فأيا مفعول مقدم
بتدعوا وهو اسم شرط جازم وما صلة وتدعوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والفاء
من قوله فله رابطة بين الشرط والجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والأسماء مبتدأ مؤخر والحسنى نعت
للأسماء وجملة فله الأسماء الحسنى في محل جزم جواب الشرط وأما متى فظرف زمان كقوله:
متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد * فمتى اسم شرط جازم وهو ظرف
زمان محله نصب وتأته فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء والهاء في محل نصب على المفعولية
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وجملة تعشوا بمعنى تنظر وتبصر في محل نصب على الحال
وإلى ضوء ناره متعلق بتعشوا وتجد جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وخير مفعول تجد ونار مضاف
إليه وعندها خبر مقدم وخير موقد أي مشتعل مبتدأ مؤخر والمعنى أي حين أتيت هذا الكريم وجدته
ذا فضل عظيم لا يزال طول الليل يشعل النار ليهتدي إليها من تواريت به الأقطار ومعنى خير نار الحضرة
ما يطبخ عليها وهو خير مشتعل لكرمه وجلوسه إليها قيل إن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
لما سمع هذا البيت قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كرماء العرب توقد النار لجلبها
الأضياف وبعبارة ما علا وارتفع من الأجبال والأطراف وكانت تقول الأطراف منازل الأشراف لقربها
من الأضياف وهذا دافع من الوقوف على الشريعة ولا يذم البخيل ولا يمدح الإسراف بل لا بد من مراعاة
الشرع في جميع الأوصاف والكفار لا ينفعهم الله بكرمهم لأنهم لم يؤمنوا به كقوله صلى الله عليه وسلم
للذي سأله عن جود حاتم أينفعه قال لا لأنه لم يقل قط ربي الله ولا الحمد لله قاله الدنوشري وأما
أيان بفتح الهمزة فمثل متى كقوله: أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا * لم تدرك الأمن منا لم تزل
حذرا * فأيان اسم شرط جازم وهو ظرف محله نصب ونؤمنك فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون
وفاعله واجب الاستتار تقديره نحن والكاف في محل نصب على المفعولية وتأمن جواب الشرط وعلامة جزمه
السكون

السكون وغيرنا مفعول به وعلامة نصبه الفتحة في آخره ونا في محل خفض على أنه مضاف إليه ومنه قول
الآخر: فأيان ما تعدل به الريح ينزل * فما زائدة وتعدل فعل الشرط وينزل جوابه وعلامة جزمه سكون آخره
وكسره عارض في قوله والجزم بأيان غير محفوظ في كلام العرب فصور وأما أين فظرف مكان
نحو أينما تكونوا يدرككم الموت فأين اسم شرط جازم وهو ظرف مكان محله النصب وما صلة وتكونوا فعل
الشرط وعلامة جزمه حذف النون ويدرككم جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والكاف الأخيرة في محل
نصب على المفعولية والميم علامة الجمع والموت مرفوع على الفاعلية وكذا أنى كقوله: فأصبحت
أنى تأتها تستجر بها * كلا مركبيها تحت رجلك شاجر * فأصبح فعل ماض ناقص من أخوات كان والتاء اسمها
وأنى اسم شرط جازم وهو ظرف مكان محله نصب وتأت فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله واجب
الاستتار تقديره أنت والهاء في محل نصب على المفعولية وتستجر جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وبها
متعلق بتستجر وكلا مبتدأ ومركبيها مضاف إليه وتحت ظرف مكان ورجلك مضاف إليه وشاجر خبر
والمعنى أنها صعبة الركوب يلقى راكبها ما لا يطيقه من الخطوب وكذا حيثما كقوله: حيثما
تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان * فحيثما اسم شرط جازم وما زائدة وهو ظرف مكان محله نصب
وتستقم فعل الشرط وعلامة جزمه السكون ويقدر جواب الشرط وعلامة جزمه السكون أيضا ولك متعلق
بيقدر والله مرفوع على الفاعلية ونجاحا منصوب على المفعولية فقيل وقد ترد للزمان وأما
كيفما فاسم شرط جازم نحو كيفما تجلس أجلس فكيفما اسم شرط جازم وما زائدة وتجلس فعل الشرط
وعلامة جزمه السكون وأجلس جواب الشرط وعلامة جزمه السكون أيضا وأما إذا في الشعر على ما
وجد في بعض النسخ فظرف زمان مستقبل كقوله: إذا قصرت أسيافنا كان وصلها * خطانا إلى أعدائنا
فنضارب * فإذا ظرف لما يأتي من الزمان محله نصب وفيه معنى الشرط وقصرت فعل الشرط مجزوم
المحل به وكان جوابه وهو مجزوم المحل أيضا ووصلها خبر كان وخطانا اسمها وإلى أعدائنا متعلق
بوصلها فنضارب مجزوم عطفا على محل كان وكسره للقافية والمعنى إن قصرت أسيافنا عن الوصول
إلى الأعداء لبعدهم وهروبهم من اللقا وصلنا بالمشي إليهم وبالقدوم عليهم وهذا شأن الأبطال ووصف
الشجاعة والإقبال ومنه قول الآخر: وإذا تصبك خصاصة فتجمل * خ وإنما جزمنا إذا وإن كانت شرطها
غير جازم حملا لها على متى كما أهملت متى حملا لها عليها كقول عائشة رضي الله عنها إن
أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزي في جميع المسانيد كما قال
ابن مالك انتهى تكميل اعلم أن جازم الفعلين إن دخل على مضارعين وجب الجزم نحو وإن ينعقد
بقدر الله كلام سمعته ما لم تحل الفاء بينه وبين الثاني فيجب الرفع نحو إن يقم زيد فيقوم عمرو وإن دخل على
ماض اللفظ كان في موضع جزم ولم يعمل الجازم شيئا نحو إن قمت قمنا وإن دخل على ماض ومضارع فإن تقدم
المضارع وجب الجزم فيه وكان الماضي في محل جزم نحو من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له وإن تأخر
جاز فيه الجزم نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه والرفع كقوله: وإن أتاه خليل يوم مسغبة *
يقول لا غائب مالي ولا حرم * [illegible] الأفعال بالرفع مبتدأ وثلاثة خبر وماض ومضارع وأمر بدل

تفصيل ونحو خبر عن مبتدأ محذوف او مفعول بفعل مقدر او ضرب مضاف اليه ويضرب واضرب معطوفان على ضرب
والفاء من قوله فالماضي رابطة بين الشرط المقدر وجوابه في وربما يقال انها هنا واشباهه استينافية انتهى
والماضي مبتدأ ومفتوح خبره والآخر مضاف اليه وابدا ظرف الزمان والامر مبتدأ ومجزوم خبره والمضارع مبتدأ وما
اسم موصول وهي مع صلتها خبر وكانت فعل ماض ناقص وفي اوله خبرها واحدى اسمها والزوائد مضاف اليه و
والاربع نعت للزوائد والعائد من الصلة الى الموصول هو الهاء في اوله وجمعها مضارع ومفعول به وقولك في
على مضاف اليه وجملة اثبت في محل نصب محكية بالقول وهو مبتدأ ومرفوع خبر وحتى حرف جر ويدخل منصوبا
بان مضمرة وجوابا بعد حتى وعليها متعلق بيدخل وناصب فاعل بيدخل او جازم عاطف ومعطوف والنواصبا
مبتدأ وفي بالفاء لعله الكلام من معنى الشرط وعشرة خبر وهي مبتدأ وان بفتح الهمزة وسكون النون وما
عطف عليه خبر والجوازم مبتدأ وثمانية عشر خبر وهي مبتدأ ولم وما عطف عليها خبره والامر مضاف اليه
ولام الدعاء معطوف على الامر وفي النهي متعلق بمحذوف حال من اللام والتقدير ولا في حال كونها مستعملة
في النهي والدعاء معطوف على النهي **ولما** فرغ رحمه الله من باب الافعال وذكر فيها اقساما منها وانوا
عها وحكم كل اعرابا ومنها اخذ في الاسماء وقسمها على ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض واتى
بهن تابع كل قبل الشروع فيه لما علم ان الاتيان بالشيء اجمالا ثم فيه تفصيلا في التفسير ارفع وللمبتدا انفع
ما حيث انه اذا سئل اهو من المرفوعات او من المنصوبات او من المجرورات نجي غاية التحيير واذا نظم
في تلك البرامج افصح من غير مهلة بالجواب ونطق من غير توان بالصواب ولعمري انه لاحسن واجاب فقال رضي
الله عنه مقدما برنامج المرفوعات السبعة وشرع به هذا **باب مرفوعات الاسماء** خاصة
المرفوعات من الاسماء **سبعة وهي الفاعل** نحو قعد خالد **و** الثاني **المفعول الذي لم يسم فاعله**
نحو ضرب عمرو بضم الضاد المهملة **و** الثالث **و** الرابع **المبتدأ وخبره** نحو الله ربنا ومحمد نبينا والكعبة
قبلتنا والقرءان دليلنا **و** الخامس **اسم كان و** اسم **اخواتها** نحو كان الله غفورا رحيما **و** السادس **خبر**
ان و خبر **اخواتها** نحو ان زلزلة الساعة شيء عظيم **و** السابع **التابع للمرفوع وهي اربعة**
اشياء اولها **النعت** نحو قام زيد العاقل **و** ثانيها **العطف** نحو جاء زيد وبكر وخالد **و** ثالثها **التوكيد**
نحو جاء زيد نفسه **و** رابعها **البدل** نحو جاء عمر ابوك وسياتي تفصيلها في ابواب منفرقة على هذا الترتيب
ان شاء الله وبدا بالاول فقال هذا **باب الفاعل** قدم احكامه على المبتدأ تبعا للخليل وبعضهم يقدم
المبتدأ وذلك مبني على القولين في اي اصل المرفوعات هل هو الفاعل او المبتدأ ووجه الاول ان عامله لفظي
وهو اقوى من عامل المبتدأ المعنوي وانما رفع فرقا بينه وبين المفعول وفي المبتدأ كذلك ووجه الثاني
مبدوا به في الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول
والفاعل معمول ليس غير وقيل كلاهما اصل وليس احدهما بمحمول على الآخر وعزي للاخفش وابن السراج
واختاره الرضي جلال الدين في العربية واختلفوا فيما انه الناطق في الرفع هل مبتدأ او فاعل ووجه كل لا
فجاء فجلوا من ثم قال البعض كل اصل ورسمه ببعض خواصه تقريبا على ضعفاء هذا الفن فقال **الفاعل**
لغة من فعل الفعل واصطلاحا **هو الاسم المرفوع** بالمصنف **المذكور قبله فعله** فاخرج بقوله الاسم
الفعل

الفعل ونحوه وبالمرفوع من المنصوب والمجرور وبالمذكور قبله فعله مذهب الكوفيين المجيزين تقديم الفاعل
وما خبره الفعل فيقولون في نحو زيد جاء زيد فاعل جاء وليس بصحيح لان اذ لتثنية انك جاء بها واحدية ونحو
نضربه بالمبتدأ والجملة بعده خبر وفي هذا الحد ما فيه والصواب ان يقول هو اسم صريح او مؤول به مسند
اليه فعل تام مقدم عليه فارغ باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه فالمسند اليه فصل يعم الفاعل
والنائب عنه والمبتدأ ومنسوخ الابتداء وفيه التام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج
نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل
اسم الفاعل والمصدر اسم الفعل والظرف وشبهه وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم
التفضيل واسم المصدر واسم موضوع موضع الفعل وامثلة ذلك على هذا الترتيب كقولك اضارب زيد
الا ان كفى بنفسه الصدق بين هيهات العقيق ومن عنده علم الساعة افي الله شك اضراب او ضروب او
مضراب او ضريب زيد عمرو حسن وجهه ما رايت احدا احب اليه البذل منه اليك يا بني سمان عجبت من عطاء
الدنانير زيد اياك انت وزيد ان تخرجا في ايلك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد بالمنفصل
المرفوع وعطف عليه المرفوع واياك وضع موضع احذر **و** مثال المؤول بالصريح قولك اعجبني
انك قائم وسرني ان رجع الله الوباء وعجباني ما صنعت كما انه في تأويل قيامك ورجع الله الوباء وصنعك
وهو على قسمين ظاهر وهو عبارة عما لا يحتاج الى مفسر ولا الى شيء يعود عليه **ومضمر**
وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك او معنى
كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب او حكما كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى وقل هو الله احد **فالظاهر**
اما ان يكون مذكرا او مؤنثا وفي كل اما ان يكون مفردا او مثنى او جمعا وكل اما ان يكون بريعه العامل
او المضارع فالمصور اثنا عشر وذلك **نحو قولك قام** فعل ماض **و زيد** فاعل **ويقوم** فعل مضارع **و**
زيد فاعل **وقام** فعل ماض **والزيدان** فاعل **ويقوم** فعل مضارع **والزيدان** فاعل **وقام** فعل ماض **والزيدون**
فاعل **ويقوم** فعل مضارع **والزيدون** فاعل وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان
وقامت الهندات وتقوم الهندات ولا جرم في ذلك بيان ان يكون في احد امرين الاضافة كما تقدم او مضاف الى ياء
المتكلم نحو قام غلامي ويقوم غلامي او الى غيره نحو قام اخو زيد ويقوم ابو هند **وقام اخوك ويقوم**
اخوك وجاء اخوه وجيء به او نحوه فالفاعل في هذه الامثلة كلها اسم ظاهر **والمضمر** قسمان متصل
ومنفصل وكل على اثنا عشر قسما ومجموعها اربعة وعشرون خارجة من ضرب اثنين في اثني عشر
فالاثنان الاولان للمتكلم والخمسة بعدها للمخاطب والخمسة البواقي للغائب فالتاء من **نحو قولك**
ضربت بضم التاء للمتكلم الواحد مذكرا او مؤنثا وبنيت على الضم فرقا بينها وبين تاء المخاطب وسكون
باء الفعل فرارا من توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة كما تقدم لان الفاعل مع فعله لشدة
ملاصقتها كالجزء الواحد **و** نا من نحو **ضربنا** للمتكلم المعظم نفسه او مع غيره **و** التاء من نحو **ضربت**
بفتح التاء للمخاطب المذكر وبنيت على الفتح فرقا بينها وبين تاء المتكلم **و** من نحو **ضربت** بكسرها
للمخاطبة **و** من نحو **ضربتما** بكسرها للمثنى المخاطب مطلقا مذكرا او مؤنثا والميم والالف حرفان دالان على

على التثنية ومن نحو ضربتم بضمها ايضا لجماعة الذكور المخاطبين والميم حرف دال على الجمع المذكر واصلها
الضم وقد روي عن عبد الله بن كثير انه سئل عن ضم الميمات فقال سالت مجاهدا عن ذلك فقال سالت
عبد الله بن عباس عن ذلك فقال سالت ابي بن كعب عن ذلك فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال سالت جبريل عليه السلام عن ذلك فقال سالت ميكائيل عليه السلام عن ذلك فقال سالت اسرافيل
عليه السلام عن ذلك فقال كذلك هي في اللوح المحفوظ عن الجليل جل وعلا وسكنت تخفيفا ومن نحو ضربتن
بضمها ايضا والنون المشددة لجمع الاناث المخاطبات والنون المشددة حرف دال على جمع الاناث وما في جاء
من ان التاء في الجمع هي الضمير وما اتصل بها حرف دالة على التثنية والجمع هو الصحيح وضرب في جميع ذلك
فعل ماض والتاء ضمير الفاعل فهذه امثلة المخاطب وما بقي للغائب وهو قولك زيد ضرب فزيد مبتدا
وضرب فعل ماض وفاعله مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع على الخبرية وهند
ضربت ففي ضربت ضمير مستتر جوازا عائد على هند مرفوع المحل على الفاعلية تقديره هي والتاء الساكنة
علامة لتانيث الفاعل والالف من ضربا في نحو قولك الزيدان ضربا للمثنى المذكر الغائب عائد على الزيدان
مرفوع المحل على الفاعلية ومن ضربتا في نحو قولك الهندان ضربتا للمثنى المؤنث الغائب عائد على الهندان
مرفوع المحل وهذا المثال مما قطعه اصل المصنف والصواب اثباته والواو من ضربوا في نحو قولك الزيدون
ضربوا لجماعة الذكور الغائبين عائد على الزيدون مرفوع المحل على الفاعلية والنون من ضربن في نحو قولك
الهندات ضربن لجمع الاناث الغائبات عائد على الهندات مرفوع المحل على الفاعلية وهذا
حكم المتصل الذي هو عبارة عما لا يبتدا به ولا يقع بعد الا في الاختيار واما المنفصل وهو عبارة
عما يبتدا به ويقع بعد الا في الاختيار نحو قولك ما ضرب الا انا والا نحن والا انت والا انت والا انتما
والا انتم والا انتن والا هو والا هي والا هما والا هم والا هن وهذا كله مع الماضي وتقول في المضارع مع
الاتصال اضرب ونضرب وتضرب وتضربين وتضربان وتضربون وتضربن ويضرب وتضرب ويضربان وتضربان
ويضربون ويضربن ومع الانفصال ما يضرب الا انا والا نحن والا انت والا انت الخ وتقول في الامر اضرب اضربا
اضربوا اضربي اضربن ليس الا وهذه الضمائر كلها مرفوع المحل على نحو ما تبين الاعراب
الفاعل بالرفع مبتدا اول وهو مبتدا ثان والاسم وما بعده خبر الثاني والثاني مع خبره خبر عن الاول والمرفوع
والمذكور نعتان للاسم وفعله لتضرب زمان وفعله مرفوع بالمذكور على النيابة عن فاعله فالخاص مبتدا
بالفاء لما في الكلام من معنى الشرط ونحو وما بعده خبره وقولك مضاف اليه وضربت فعل ماض وفاعله والجملة
في محل نصب محكية بالقول والجملة الواقعة بعدها معطوفات عليها وباقيه واضح ولما فرغ رحمه الله
من ذكر الفاعل شرع في ذكر نائبه فقال باب المفعول الذي لم يسم فاعله اي الذي لم يذكر معه
فاعله الذي صدر منه الفعل بهذا والتعبير بالنائب عن الفاعل احسن ورسمه ببعض خواصه تقريبا على الاطفال فقال
وهو الاسم الصريح نحو ضرب زيد والمؤول به نحو قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن المرفوع
وجوبا لفظا كما تقدم او تقديرا نحو ضرب موسى الذي لم يذكر معه فاعله لقيامه بمقامه في رفعه
وعمديته وامتناع تقديمه على الفعل وتانيث الفعل لتانيثه وغير ذلك تنبيه اعلم ان الفاعل

قد

يحذف لامور اولها الخوف وثانيها الابهام على السامع وثالثها الوزن كقول الاعشى علقتها
عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى غيرها الرجل ففيه بني علق في المواضع الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل
للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم اذ لو قال علقنيها الله اياها وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله اخرى
ذلك الرجل لاختل النظم والتعليق هنا المحبة والمعنى ان هذا الرجل عشق محبوبته وتلك المحبوبة
عشقت رجلا غيره وذلك الغير عشق امراة اخرى ورابعها التحقير لذكره تقول في نحو سب السفهاء
العلماء سب العلماء فتحذف السفهاء تحقيرا للفاعل وخامسها التعظيم وتقول في نحو ضرب الامير اللص
ضرب اللص حذفا للفاعل تعظيما له وسادسها ان يكون معلوما عند المتكلم والسامع وسابعها
ان يكون مجهولا عند احدهما او عندهما معا وثامنها الاختصار في الكلام وتاسعها توافق الاسجاع
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته وعاشرها الايثار لغرض السامع وذلك بان يكون لا يريد ذكره لكونه
يخشاه فتقول في نحو اكرم زيد عمرا حذفا للفاعل ايثارا لغرض السامع ونظم بعضهم هذه الصور فقال وحذفه
للخوف والابهام والوزن والتحقير والاعظام والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والايثار
ثم اصل اكرم خالد اكرم زيد خالدا فحذف زيد الذي هو الفاعل لغرض من الاغراض المتقدمة فبقي الفعل محتاجا
الى من يسند اليه فاقيم المفعول مقامه في الاسناد اليه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا فالتبس بالفاعل
على صورته فاحتيج الى تمييز احدهما عن الاخر فالفي الفعل مع الفاعل على اصله وغير مع نائبه في
الماضي والمضارع واشار الشيخ رحمه الله الى كيفية ذلك التغيير بقوله فان كان الفعل المبني لما
لم يسم فاعله ماضيا وكان ثلاثيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره حقيقة نحو قيل او تقديرا نحو قيل
وشد وان كان رباعيا ضم اوله وسكن ثانيه وكسر ثالثه نحو دحرج واكرم وان كان خماسيا ضم اوله وسكن
ثانيه وضم ثالثه وكسر رابعه نحو اكتسب وانطلق به وان كان سداسيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم
ثالثه وكسر رابعه وكسر خامسه نحو استخرج ولا يزيد على ذلك وان كان الفعل المذكور مضارعا
اي مضارع الثلاثي ضم اوله وفتح ما قبل اخره لفظا نحو يفعل او تقديرا نحو يباع ويشد وان كان مضا
رع الرباعي بغير الهمزة ضم اوله وفتح ثانيه وسكن ثالثه وفتح رابعه نحو يدحرج وكذا ان كان
مضارع الرباعي بالهمزة بيد انها تحذف نحو يكرم ويجوز في الاصل يؤكرم ويؤخرج فحذفت الهمزة
تخفيفا ولئلا تجتمع مع همزة المتكلم في نحو اكرم وان كان مضارع الخماسي ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه
ورابعه نحو يكتسب وينطلق به وان كان مضارع السداسي ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه
وفتح خامسه نحو يستخرج واما الامر فلا يبنى اصلا واذا سكت عنه وهو على قسمين ظاهر ومضمر
وقد علمت حقيقتهما في باب الفاعل فالظاهر المسند اليه الماضي نحو قولك ضرب زيد فضرب فعل
ماض لم يسم فاعله ضم اوله وكسر ما قبل اخره وزيد نائب عن الفاعل وهو مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره
والمسند اليه المضارع نحو قولك يضرب زيد فيضرب مضارع لم يسم فاعله ضم اوله وفتح ما قبل اخره
وزيد نائب عن الفاعل وعلامة رفعه الضمة في اخره واكرم فعل ماض لم يسم فاعله وعمرو نائب عن الفاعل
ويكرم فعل مضارع لم يسم فاعله وعمرو نائب عن الفاعل وقس على هاذين المثالين غيرهما مما ذكر في باب الفاعل

الفاعل والمضمر على قسمين متصل ومنفصل وكل على اثنا عشر قسما فتصير اربعة وعشرين وكل اما ان يرفع
الماضي او المضارع فتصير ثمانية واربعين حسب ما تقدم في باب الفاعل والمتصل المسند اليه الماضي نحو قولك
ضربت فضرب فعل ماض لم يسم فاعله ضم اوله وكسر ما قبل آخره والتاء المضمومة ضمير المتكلم وهي في محل رفع
على النيابة عن الفاعل وضربنا فضرب فعل ماض لم يسم فاعله ونا ضمير المتكلم المعظم نفسه او معه غيره وهو في
محل رفع على النيابة عن الفاعل وضربت بفتح التاء فضرب فعل ماض لم يسم فاعله والتاء المفتوحة ضمير المخاطب
المذكر وهي في محل رفع على النيابة واقتصر على ذكر هذه الامثلة الثلاثة عما سواها احالة على ما تقدم في
باب الفاعل ولذلك قال وما اشبه ذلك من نحو ضربت بكسر التاء للمؤنث المخاطبة وضربتما بضم التاء للمثنى
المخاطب مطلقا وضربتم بضمها ايضا للمخاطبين وضربتن بضمها ايضا للمخاطبات وضرب بضم اوله وكسر ما قبل آخره
للغائب المذكر وضربت للغائبة وضربا للغائبين وضربتا للغائبتين وضربوا للغائبين وضربن للغائبات والمنفصل
المسند اليه الماضي ايضا نحو قولك ما ضرب الا انا والا نحن والا انت والا انت والا انتما والا انتم والا انتن والا هو والا
هي والا هما والا هم والا هن والمتصل المسند اليه المضارع نحو قولك اضرب ونضرب وتضرب وتضربين وتضربان
وتضربون وتضربن ويضرب ويضربان وتضربان ويضربون ويضربن والمنفصل المسند اليه المضارع نحو قولك ما يضرب
الا انا والا نحن والا انت والا انت الخ فهذه خمسون صورة بزيادة ضربتا وتضربان والضمير في جميعها مرفوع
المحل على النيابة عن الفاعل **تنبيه** الافعال على ثلاثة اقسام قسم لا يجوز بناؤه للمفعول اتفاقا
وهي لا تتصرف كنعم وبئس وليس وعسى وفعلي التعجب وحبذا وقلما وتبارك ويذر ويدع وقسم اختلف
فيه وهي كان واخواتها المتصرفة قال ابن عصفور والصحيح انه يبنى للمفعول بشرط ان تكون قد عملت في
ظرف او مجرور فيحذف المرفوع كما يحذف الفاعل ويحذف الخبر اذ لا يتصور بقاؤه وخبر كان مخبر عنه ويقام
الظرف والمجرور مقام المحذوف فيقال كين في الدار وكين يوم الجمعة انتهى وقسم لا خلاف في جواز بنائه
له وهو ما عدا ذلك من الافعال المتصرفة **الاعراب** هو مبتدأ والاسم وما بعده خبر والمرفوع
صفة للاسم وكذا الذي ولم حرف نفي وجزم ويذكر بالبناء للمفعول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ومعه
ظرف مكان والهاء مضاف اليه مع وفاعله نائب عن الفاعل وجملة يذكر في موضع صلة الذي والعائد الهاء من
معه وفاء حرف شرط ادخل عليه الفاء لما في الكلام من معنى الشرط وكان فعل الشرط والفعل اسمها وما
قبله خبرها وضم بالبناء للمفعول في محل جزم جواب الشرط واوله نائب عن الفاعل وجملة وكسر ما قبل
آخره معطوفة على جملة ضم وما اسم موصول معطوف على ما تقدم واشبه فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود على ما وذلك مفعول اشبه وباقيه واضح **ولما** فرغ المؤلف رحمه الله من باب المفعول الذي لم
يسم فاعله طفق يتكلم على المبتدأ والخبر على الترتيب المتقدم في البرنامج فقال هذا **باب المبتدأ
والخبر** وبدأ بالمبتدأ فقال **المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية** فاخرج
بالاسم الفعل والحرف والمنصوب والمجرور بالعاري عن العوامل اللفظية وهو اسم كان واخواتها والفاعل
وما اشبه ذلك ولا يخفى عليك ما في هذا الحد والصواب ان يقول هو اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة
مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والقيد
الاول

الاول يخرج الاسم في بابي كان واخواتها والمفعول الاول في باب ظن والثاني يدخل نحو بحسبك درهم لان العوامل
اللفظية الزائدة لا تغير حكم الابتداء وكقوله فحسبك في القوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضر اي حسبك في القوم
علمهم بانك والثالث يخرج اسماء الافعال لانها لا يخبر عنها وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج
قائم من نحو قولك اقائم ابوه زيد لان المرفوع بالوصف غير مكتفى به بل زيد مبتدأ مؤخر والوصف قبله خبر
والى هذا اشار جمال الدين في الكافية بقوله ∴ المبتدأ مرفوع معنى ذو خبر ∴ او وصف استغنى بفاعل ظهر ∴
والخبر هو الاسم فلا يكون فعلا ولا حرفا **المرفوع** بالمبتدأ فلا يكون منصوبا ولا مجرورا **المسند اليه** اي الى المبتدأ
وهذا هو الاصل والا فقد يكون جملة وظرفا ومجرورا كما سيأتي والتحقيق ان يقول والخبر هو الجزء المتم الفائدة مع
مبتدأ غير الوصف ويتبين ذلك ان المبتدأ اسم مرفوع ابتدأت به لفائدة والخبر هو الجزء المتمم لها **تنبيه**
اعلم انهم اختلفوا في رافع المبتدأ والخبر على خمسة مذاهب الاول ان الابتداء الذي هو جعلك الاسم اولا لتخبر عنه
رافع للمبتدأ والمبتدأ رافع للخبر وهو مذهب الحذاق كجمال الدين ابن مالك وغيره من المتأخرين قالوا وهو
ظاهر كلام سيبويه انتهى بل هو صريح كلامه ونصه على ما قال ابو زيد المكودي فاما الذي يبنى عليه شيء هو
هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء انتهى يعني ان المبتدأ الذي يبنى عليه شيء اي خبر هو
اي المبتدأ المبني عليه خبر اي المخبر عنه به هو نفس ذلك الشيء الذي هو الخبر في المعنى فاذا قلت مثلا
عبد الله منطلق فعبد الله في كلامك هو المنطلق والمنطلق فيه هو عبد الله فان المبتدأ المبني عليه ذلك
الشيء الذي هو الخبر اي المبتدأ المخبر عنه به ترتفع اي ذلك الشيء الذي هو الخبر به اي بالمبتدأ المبني هو عليه
كما ارتفع هو اي المبتدأ المبني عليه الخبر بالابتداء الذي هو جعلك الاسم اولا لتخبر عنه فتامله الثاني
ان الابتداء رافع للمبتدأ والخبر معا واختاره صاحب الكراسي وطائفة الثالث انما ارتفعا بتجردهما
عن العوامل وتهيئتهما للاسناد الرابع انهما ترافعا الخامس ان الابتداء رافع للمبتدأ كما ان الخبر
مرفوع بهما معا وقد حكى جمال الدين هذه الاقوال في التسهيل فاختار الاول فقال بعد ان حد الابتداء وهو
يرفع المبتدأ والمبتدأ الخبر خلافا لمن رفعهما به او بتجردهما او رفع المبتدأ بالابتداء والخبر بهما او قال
ترافعا اه ثم ان المبتدأ والخبر يكونان مفردين لمذكر وذلك **نحو قولك زيد قائم** فزيد مبتدأ
مرفوع بالابتداء وقائم خبره مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعهما الضمة في آخرهما **و**مثنيين لمذكرين
نحو **الزيدان قائمان** فالزيدان مبتدأ مرفوع بالابتداء وقائمان خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعهما
الالف **و**مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو **الزيدون قائمون** فالزيدون مبتدأ مرفوع بالابتداء وقائمون
خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعهما الواو ومجموعين لمذكر جمع تكسير نحو الزيود قيام ومفردين لمؤنث
نحو هند قائمة ومثنيين لها نحو الهندان قائمتان ومجموعين لها جمع سلامة نحو الهندات قائمات
وجمع تكسير نحو الهنود قيام **والمبتدأ** من حيث هو **قسمان ظاهر ومضمر** وقد علمت حقيقة كل
فالمبتدأ **الظاهر ما تقدم ذكره** في هذا الباب من الامثلة التي هي قوله زيد قائم والزيدان قائمان
والزيدون قائمون وما اشبهها **و**المبتدأ **المضمر اثنا عشر** ضميرا منفصلا فالاولان منها للمتكلم
والخمسة بعدها للمخاطب والخمسة الباقية للغائب **وهي** اي الاثنا عشر المذكورة **انا** للمتكلم وحده ذكرا كان

اوانثى وفي الفه مذهبان الاول وهو مذهب البصريين انها زائدة وان الاسم هو الهمزة والنون والثاني وهو مذهب
الكوفيين ان الاسم هو مجموع الاحرف الثلاثة واختاره ابن مالك ولكل حجة انظر المرادي ونحن للمتكلم المعظم
نفسه او معه غيره وحرك لالتقاء الساكنين وخص بالضمة لانه مبتدا والمبتدا الظاهر مرفوع بالضمة فخص
بها تشبيها له بالظاهر وقيل لانه يصلح لمعنى التثنية والجمع فوجد له اقوى الحركات وقيل غير ذلك
وانت بفتح التاء للمخاطب المذكر وانت بكسرها للمخاطبة وانتما للمثنى المخاطب مطلقا وانتم
لجماعة الذكور المخاطبين وانتن لجميع النساء المخاطبات تنبيه والصحيح ان الضمير هو الهمزة والنون
فقط وان اللواحق لها حروف تدل على خطاب وتثنية وجمع وهو للمفرد الغائب والاصح ان المجموع هو
الضمير والكوفيون يقولون الواو اشباع وهي للغائبة والخلاف فيه كالخلاف في هو وهما للمثنى الغائب
مطلقا وهم للغائبين وهن للغائبات والضمير فيها الهاء وفاقا للبصريين خلافا للفارسي في الغائب
بان المجموع هو الضمير فهاذه كلها تكون مبتداة وذلك نحو قولك انا قائم ونحن قائمون وما اشبه
ذلك من نحو انت قائم وانت قائمة وانتما قائمان او قائمتان وانتم قائمون وانتن قائمات وهو قائم
وهي قائمة وهما قائمان او قائمتان وهم قائمون وهن قائمات وتكون اخبارا نحو اخوك انا واخوك
نحن واخي انت واختي انت واخواك انتما قال الشريف وكان حقه ان يقول والمبتدا والخبر يكونان ظاهرين
ومضمرين انتهى وقال ابو حيان وقد تستعمل هذه الضمائر مجرورة كقولهم انا كانت وكهو وانت كانا
ومنصوبة نحو ضربتك انت انتهى والخبر من حيث هو قسمان مفرد وغير مفرد وحد المفرد في هذا الباب
ما ليس جملة ولا شبيها بها وان كان مثنى او جمعا وحد غير المفرد ما هو جملة او شبهها فالخبر المفرد
نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون فالخبر في هذه كلها مفرد لانه ليس جملة ولا
شبيها والخبر غير المفرد اربعة اشياء شيئان في شبه الجملة وشيئان في الجملة فالاولان الجار والمجرور
والظرف التامان وهما اللذان يفهم متعلقهما بمجرد ذكرهما فلا يجوز زيد فيك او عندك ولا زيد اليوم
او غدا وما اشبه ذلك ولا بد ان يتعلق المجرور والظرف اللذان وقعا خبرا بمحذوف وجوبا لانه هو الخبر
في الحقيقة كما قال جلال الدين ابن مالك وهل يقدر ذلك المحذوف باسم فاعل فخبر او بفعل مذهبان ثم ان
قدر اسم فاعل فالخبر من قبيل المفردات وان قدر فعلا فمن قبيل والاخران الفعل مع فاعله
الظاهر والمضمر والمبتدا مع خبره المفرد وغيره ثم مثل لكل من الاربعة على الترتيب المتقدم فقال
وذلك نحو قولك زيد في الدار فزيد مبتدا وفي الدار جار ومجرور متعلق بالمحذوف وجوبا وذلك المحذوف
هو الخبر تقديره زيد كائن او مستقر او كان او استقر في الدار وفي الاستقرار ضمير يعود على المبتدا و
نحو قولك زيد عندك فزيد مبتدا وعند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في اخره والكاف
مضاف اليه وهو ايضا متعلق بخبر واجب الحذف والتقدير زيد كائن او مستقر عندك ونحو قولك زيد
قام ابوه وعمرو يفعل فزيد مبتدا وقام فعل ماض وابوه مرفوع على الفاعلية وعلامة رفعه الواو نيابة عن
الضمة والهاء مضاف اليه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع على الخبرية والرابط الهاء من ابوه ونحو قولك زيد
جاريته ذاهبة وهند غلامها يقرا فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان ومضاف اليه وذاهبة خبر المبتدا

الثاني

الثاني وجملة الثاني مع خبره في محل رفع على انها خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره الهاء من
جاريته تنبيهان الاول الخبر اما مفرد او جملة فالمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد
الا ان اول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع
الظاهر نحو زيد قائم ابوه والجملة اما نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو قل هو الله احد اذا قدر
هو ضمير الشان ونحو نطقي الله حسبي واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدا الذي هو مسوق
له وذلك بان تشتمل على اسمه بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو زيد قائم ابوه او مقدرا نحو السمن
منوان بدرهم اي منه او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا للباس
وعلى اسمه بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم اعم منه نحو زيد نعم الرجل اهـ من التوضيح
باختصار الثاني قد يخبر عن مبتدا واحد بخبرين فاكثر نحو الله غفور رحيم وعطوف صفوح لطيف
جواد كريم حنان منان وزيد عاقل عالم صالح قال الشاعر من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف
مشتي والبت بفتح الباء الموحدة كساء غليظ مربع والقيظ شدة الحر والمعنى الذي كان منه
جاءه كساء مربع فانا مثله وازيد عليه بكونه كافيا في كل زمان والشاهد فيه تعدد الخبر الاعراب
نحو خبر عن مبتدا محذوف والتقدير وذلك نحو قولك مضاف اليه وجملة زيد قائم في محل نصب على انها
محكية بالقول والواقعتان بعدها معطوفتان عليها والمضمر مبتدا واثنا عشر خبره وحذفت النون من
اثنا لشبه الاضافة وبني عشر لتضمنه معنى حرف العطف وعلى الفتح طلبا للتخفيف وهي مبتدا واثنا
وما بعده خبر ونحو وما بعده معطوفات على انا ومع في الموضعين متعلق بمحذوف على ان الاول حال
من الفعل والثاني حال من المبتدا وما فيه ظاهر ولما انهى الكلام على المبتدا والخبر شرع يتكلم
على نواسخ حكمها فقال هذا باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر بالنسبة الى
عملها ثلاثة اشياء شيء يرفع المبتدا ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها وهو كان
واخواتها وشيء ينصب المبتدا ويسمى اسمها ويرفع الخبر ويسمى خبرها وهو ان واخواتها
وشيء ينصبهما معا ويسميان مفعولين له وهو ظننت واخواتها وبالنسبة الى ذواتها شيئان
افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وظننت واخواتها والحروف ان واخواتها واشار الى تفصيل ما اجمل
فقدم كان واخواتها لانها تنسخ المبتدا الذي هو عمدة الكلام على حاله من الرفع ثم بعد بان واخواتها
لانها بقي بها احد الجزئين وهو الخبر على حاله من الرفع ثم بعده بظننت واخواتها لنصبها الجزئين معا
فقال فاما كان واخواتها فانها ترفع ما كان مبتدا في الاصل رفعا جديدا عند البصريين ويسمى الاسم
اي اسمها حقيقة وفاعله مجازا وتنصب ما كان خبرا في الاصل ويسمى الخبر اي خبرها حقيقة و
مفعولها مجازا لانها اشبهت الفعل التام المتعدي الى واحد كضرب زيد عمرا خ وانما لم يسم الاسم المرفوع
فاعلا والمنصوب مفعولا لان هذه الافعال فلا نقصانها تجردت عن الحدث الذي من شانه ان يصدر من
الفاعل ويقع على المفعول وصارت كالروابط ومن ثم سماها الزجاج حروفا اهـ وهي ثلاثة عشر
فعلا على ما ذكر هنا والا فهي اكثر من ذلك احدها كان لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الزمان الماضي اما مع

الدوام والاستمرار نحو كان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا وهي اما هذه الافعال في كل
شيء داخل تحت النفي ابتك شيء من معناها ومالي ضربوها تصريفا ليس كقيمها قال ابن بابشاذ وثانيها
امسى لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو امسى خالد فاريا وثالثها اصبح لاتصاف المخبر عنه في الصباح
نحو اصبح البرد شديدا ورابعها اضحى لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو اضحى زيد معتكفا والهمزة فيها
للدخول اي دخول في المساء والصباح والضحى وخامسها ظل لاتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار نحو ظل وجهه
مسودا وسادسها بات لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل نحو بات الناسك مصليا وسابعها صار للتحويل
من حالة الى اخرى نحو صار الطين خزفا والخزف كل ما عمل من الطين وشوي بالنار حتى صار فخارا وذكر صاحب
استعمال بها عن ما في معناها مما هو عاد واستحال وارتد وحار وغدا وراح وتحول وآل وجاء في
قولهم ما جاءت حاجتك اي صارت قال في الكافية اض وعاد واستحال رجعا فعد وارتد وحار واسقعا
غدا وراح وكذا تحول اجمعها بمعنى صار مسجلا وثامنها ليس لنفي الحال عند الاطلاق نحو ليس القائل عمدا
اي حين غفلته وتاسعها وعاشرها وحادي عشرها وثاني عشرها ما زال ماضي يزال وما انفك وما فتئ
وما برح من باب علم مقرونة بنفي او شبهه كالنهي والدعاء وهذه الاربعة لملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب
ما يقتضيه الحال نحو ما زال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كريما وما انفك الجواد محبوبا وما فتئ الفكر
نافعا وما برح الجهل مضرا والثالث عشر ما دام مقرونة بما الظرفية المصدرية وهي لاستمرار الخبر نحو
قول شافي زيد والله لا اتيك ما دام زيد مترددا اليك وسميت ظرفية لنيابتها عن المدة ومصدرية لتاويلها
مع صلتها بالمصدر والتقدير مدة دوام زيد مترددا اليك تنبيه هذه الافعال ثلاثة ما يعمل العمل المذكور
مطلقا وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وما يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهي اربعة ما زال وما برح وما
بينهما والمراد بشبه النفي النهي والدعاء بلا خاصة مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين
ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح وبعد النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين وبعد
الدعاء قوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمله بشرط تقدم ما
الظرفية المصدرية وهو دام خاصة وبعبارة اخرى ماض له مضارع وامر ومصدر ووصف وهو كان وصار
وما بينهما وماض له مضارع دون امر ووصف دون مصدر وهو زال واخواتها وماض لا مضارع له ولا امر ولا مصدر ولا
وصف وهو ليس اتفاقا ودام على المشهور واشار الى ان ما تصرف من الافعال الماضية المذكورة يعمل عملها فقال
وما تصرف منها وذلك نحو كان ويكون وكن وكون وكائن وامسى ويمسي وامس وامساء وممسي و
اصبح ويصبح واصبح واصباح ومصبح واضحى ويضحي واضح واضحاء ومضح وظل ويظل وظل وظلول وظال وبات ويبيت
وبت وبيات وبائت وصار ويصير وصر وصيرورة وصائر وزال ويزال وزائل وانفك وينفك ومنفك وفتئ
ويفتؤ وفاتئ وبرح ويبرح وبارح وتقول في امثلة ذلك كان زيد قائما ولم اك بغيا وكونوا له عبيدا
بدل وجه مسادي فوحه العيش ويكون ابدا عليك يمينا وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم
تلقه لك منجدا او بالمثال الواحد يفتح اللبيب والا يفهمه الغبي بالف مثل وليس عمر شاخصا اي ذاهبا القاموس

شخص

شخص من بلد الى بلد ذهب وصار وما اشبه ذلك من الامثلة فرع اطردت زيادة كان بلفظ الماضي
بين ما وفعل التعجب كما كان احسنه في الشتاء مقلل العليا وبين الصلة والموصول نحو جاء الذي كان اكرمته
والصفة والموصوف نحو جاء رجل كان اكرمته كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدا و
خبره نحو زيد كان قائم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور كقوله على كان المسومة العراب وبلفظ
المضارع وغيره مما هذه الافعال لا يزاد اصلا الا امسى واصبح فقد شذ زيادتهما نحو ما اصبح ابردها وما
امسى ادفاها واشار بعض الى ذلك فقال تزاد كان بعد ما تعجب وبعد موصول وموصوف جا
وبين فعل والذي قد رفعه وبين مبتدا وما تابعه وشذ ان تزاد بعد حرف جر ومجرور له به الحق
وغير كان لا يزاد اصلا وشذ اصبح وامسى نقلا وشذ مضارع كما تقول انت تكون ماجدا نبيل ولما
فرغ من كان واخواتها شرع يتكلم على ان واخواتها مراعيا لما تقدم فقال واما ان واخواتها
فانها تنصب ما كان مبتدا في الاصل بشرط ان يكون مذكورا غير واجب الابتداء والتصدير ويسمى الاسم
اي اسمها وترفع ما كان خبرا في الاصل مفردا كان او جملة على الاصح بشرط ان لا يكون طلبا ويسمى الخبر
اي خبرها فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله الحميد بالرفع على انه خبر عن مبتدا محذوف او واجب الابتداء
كايمن او واجب التصدير غير ضمير الشان كان وكم لم تنصبه هذه الاحرف ولو كان الخبر طلبا نحو زيدا اضربه
وابن زيد لم ترفعه هذه الاحرف ايضا وانما عملت هذه الاحرف هذا العمل النصب والرفع لانها شبيهة
بالافعال في انها مفتوحة الاواخر كالافعال الماضية وان معانيها كمعاني الافعال وفي انها على ثلاثة احرف
فصاعدا كالافعال وهي على ما ذكر هنا ستة والا فالكثير ثمانية احدها ان بكسر الهمزة وفتح النون
المشددة وهي ام الباب على مذهب الامام وعليه الجمهور والشريف رضي الله عنه يقول كلامنا عن
مقابل ما ذهب اليه الامام وهو ان ان بفتح الهمزة اصل للمكسورة وثانيها ان بفتح الهمزة والنون
المشددة وثنى بها لانها فرع عن المكسورة وثالثها لكن بفتح النون المشددة وثلث بها
لانها لا تجاريها في التوكيد مجرى ان وان ولانها يعطف على موضعها كما يعطف على موضع ان ورابعها
كان بفتح النون المشددة ايضا وربع بها لانها في الاصل ان ثم زيدت عليها كاف التشبيه وخامسها
ليت بفتح التاء وخمس بها لانها اخف على اللسان من لعل اذ هي اقل حروفا منها وما خف على السنة
العرب كان احق واولى بالتقديم من غيره وسادسها لعل بتشديد اللام الاخيرة وختم بها لثقلها و
تقول في امثلتها ان زيدا قائم وان الله غفور رحيم فان حرف توكيد تنصب الاسم وتنصب الخبر والله اسمها
وغفور خبرها ورحيم خبر بعد خبر واعجبني انك ضاحك فاعجب فعل ماض والنون نون الوقاية والياء
في محل نصب على المفعولية وان حرف توكيد من اخوات ان والكاف في محل نصب على الاسمية
لها وضاحك خبرها وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر مرفوع على الفاعلية باعجب والتقدير
اعجبني ضحكك والفرق بين المكسورة والمفتوحة ان المكسورة لا موضع لها من الاعراب والمفتوحة تكون
في محل رفع كما مثلنا وفي محل نصب نحو احب انك قائم اي قيامك وفي محل جر نحو عجبت من انك قائم
اي من قيامك وزيد شجاع لكنه بخيل وزيد كانه اسد وليت عمرا شاخص اي ذاهب ولعل الاستاذ قادم

واعرابها كاعراب ما تقدم واشار الى معنى كل من هذه الاحرف على الترتيب المتقدم فقال اما إنّ وأنّ
فهما للتوكيد اي لتوكيد النسبة بين الجزئين ونفي الشك عنها والانكار لها فالاول اذا كان المخاطب عالما
بالنسبة والثاني اذا تردد فيها والثالث اذا انكرها فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولغيرها
لا واما لكن فهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق ولا
بد ان يتقدمها كلام ملازم لما بعدها او مناقض له نحو زيد شجاع لكنه بخيل فقولك زيد شجاع يوهم انه كريم لان من شيمة الشجاعة الكرم فتقول ايضا ما عمرو
ان يكون ثابتا لكنه بخيل والثاني ما زيد شجاع لكنه كريم فقولك ما زيد شجاع يوهم انه ليس بكريم لان من شيمة
الجبن البخل فتقول مثبتا ما عسى ان يكون منفيا لكنه كريم واما كأنّ فهي للتشبيه المؤكد وهو
الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى نحو كأن زيدا اسد او حمار مما الخبر فيه ارفع من الاسم او اخفض منه
تشبيه مؤكد لانه مركب من الكاف المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتوكيد واما ليت فهي للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه كقول المعسر ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او فيه عسر كقول منقطع
الرجاء من مال نحج به ليت لي مالا فاحج به واما لعل فهي للترجي وهو طلب الامر المحبوب نحو لعل الحبيب
قادم وهو عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والتوقع الذي هو الاشفاق في المكروه نحو فلعلك
باخع نفسك اي قاتل اياها والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك
فالمراد بالاشفاق فيتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا والاشفاق لغة الخوف
فيقال اشفقت عليه بمعنى خفت عليه واشفقت منه بمعنى خفت منه وفي لعل عشر لغات جمعها
ابن الوردي في بيت ونصف فقال لعل وعل والعرعي القرعي وكان اثنا رغنا مع رغنا تلك عشرة
قلت وفيها لغة الجحي احدهما لعن بكسر اللام والعين المهملة حكاها الشريف والثانية رعل
حكاها في الفرق والثالثة لعا والرابعة لوان والخامسة لعلت حكاها ابن مالك قال بدل البيت الاخير
لعن مع رعن لعاتم رعل لعلت فيه مع لوان لاستوفاها تنبيه اذا اتصلت ما الزائدة بهذه
الحروف بطلت عملها لزوال اختصاصها بالاسماء كقوله تعالى انما الله اله واحد كانما يساقون الى
الموت وقوله قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد الا ليت فيجوز فيها الاعمال والالغاء قال في شرح
التسهيل وقد روي الحمام بوجهين من قول النابغة الذبياني واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام سراع وارد الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد فحسبوه
فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة
في ذلك العدد والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام
وقصتها انها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه او
نصفه قديه ثم الحمام مائيه فنظروا فاذا الحمام وقع في شبكة صياد فحسبوه فاذا هو ست وستون قطاة
ونصفها ثلاثة وثلاثون فكملت فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة وسراع بالسين المهملة جمع
سراع ووارد اسم فاعل من الورود والثمد بفتح الثاء الماء القليل والهاء من ليه وحمامتيه وقديه للسكت وقد
يبقى العمل في الجميع وحكى الاخفش انما زيدا قائم وقاس عليه الباقي هكذا قال ابن مالك تبعا لابن السراج
والزجاج

والزجاج قاله جلال الدين السيوطي وقول من قال الزائدة لا تبطل عملها قال نحو انما زيدا قائم غير ظاهر
اذ لا فرق بين الحرفية والكافة فما زعم اللخمي الا انهم يسمون الزائدة بالكافة كما في المغني ولما فرغ
من ان واخواتها شرع في ظن واخواتها فقال واما ظننت واخواتها فانها تنصب ما كان مبتدا في
الاصل وعنه عبر بالاسم ويسمى مفعولها الاول وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني وذلك
قال على انهما مفعولان لها عند البصريين وعلى ان الثاني حال عند الكوفيين وذكر منها ذلك عشرة
افعال وهي على قسمين افعال قلوب وافعال تحويل سميت الثانية التي سمعت والاول ما سواها وهي على ثلاثة اقسام
قسم يدل على رجحان وقوع المفعول الثاني وقسم يدل على تحقيق وقوعه وقسم يدل على التحويل فمما
يدل على رجحان وقوعه ظننت بمعنى الظن ضد الحسبان نحو انه ظن ان لن يحور بلى او العلم
نحو وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه لا بمعنى التهمة وحسبت بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو يحسبون
انهم على شيء او علمت كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
يعني بسبب الموت لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات صاحبها تصير ثقيلة لا بمعنى صرت احسب
ذا شقرة او حمرة او بياض وخلت ماضي يخال بمعنى ظن نحو اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى
يسومك ما لا يستطاع من الوجد اخالك بكسر الهمزة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول
وذا هوى مفعوله الثاني ويسومك بمعنى يكلفك او علم نحو ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكوا
اليكم حموة الالم فياء المتكلم مفعوله اول وضمنا مفعوله الثاني لا ماضي مخيول بمعنى يتعهد ويتكبر
وزعمت بمعنى ظننت كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا لا بمعنى
كفلت او سمنت او هزلت ومن هذا تم القسم الاول على ما عليه اكثر الشراح ولكن الحق ان فيه
تفصيلا اما زعمت فمسلم واما غيرها فيدل على الرجحان وعلى اليقين والغالب الرجحان كما في التوضيح
وغيره وقد بينا ذلك بالشواهد ومما يدل على تحقيق وقوعه رايت بمعنى علمت نحو رايت
الله اكبر كل شيء او ظننت كقوله انهم يرونه بعيدا لا بمعنى اصاب الرئة او من رؤية العين
او الراي وعلمت بمعنى تيقنت نحو فاعلم انه لا اله الا الله او ظننت نحو فان علمتموهن
مؤمنات كذا قرر كلام التوضيح والذي عند جلال الدين في النهجة ان علم في الاية الثانية
بمعنى تيقنت وذكر وجعلها من معانيها فلم يذكر انها تاتي بمعنى ظن فانظر من الصواب
معه لا بمعنى عرفت او حزنت اعلم ووجدت بمعنى تيقنت نحو انا وجدناه صابرا فالهاء مفعوله
الاول وصابرا مفعوله الثاني لا بمعنى اصاب او غضب او حزن ومن هنا تم القسم الثاني على ما عليه
جمهور الشراح ايضا والحق ان فيه تفصيلا اما وجدت فمسلم واما ما عداها فيرد لليقين
والرجحان معا والغالب اليقين كما في التوضيح ومما يدل على التحويل اتخذت نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا فابراهيم مفعوله الاول وخليلا مفعوله الثاني وجعلناه هباء منثورا صفة لهباء واما سمعت فعند
على الفارسي يتعدى الى مفعولين نحو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فالنبي مفعوله
الاول وجملة يقول في محل نصب مفعوله الثاني واياه تبع المصنف وعلى رايهما فلابد من الغيد

احدهما ان يكون مفعولها الثاني مضارعا والثاني ان يدخل على غير مسموع نحو سمعت زيدا يتكلم فلو دخل
على مسموع نحو سمعت صوت زيد تعدت لواحد اتفاقا وعند الجمهور تتعدى لمفعول واحد وعليه
فجملة يقول في محل نصب على الحال ولذلك قال م وسمعت لم اقف على عدها في هذه الافعال في كلام غير
المولف من النحاة ثم قال ولعله قال وسميت بالياء المثناة تحت بعد الميم بمعنى اتخذ فالامر
صغانيها التصيير قلت وعلى هذا يقال سميت الطين ابريقا بمعنى صيرته ابريقا و تقول في اعراب
ظننت زيدا منطلقا ظننت فعل ماض وفاعل وزيدا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثاني وفي اعراب خلت
عمرا شاخصا خلت فعل ماض وفاعله عمرا مفعول اول وشاخصا مفعول ثاني واصل خلت خيلت بكسر
العين فنقلت حركته الى الفاء بعد ازالة حركتها فحذف لالتقاء الساكنين وكذا ما اشبه ما اشبه
ذلك من امثلة ما بقيه التشريح والتخفيف والتضمير وهذا القسم دخل في المرفوعات في الصواب
ان يذكر في المنصوبات والعذر له انه استطرده هنا تتميما وتكميلا للنواسخ والله اعلم تنبيهات
الاول المفعول الاول لهذه الافعال لا يكون الا مفردا الا انه مبتدا في الاصل وهو لا يكون الا مفردا ومفعولها
الثاني يكون مفردا او جملة وظرفا او مجرورا لانه خبر المبتدا كذلك الثاني ما ينصب مفعولين من
امر ومصدر ووصف يعمل العمل المذكور وكان من حقه ان ينبه على ذلك كما فعل في باب كان
الثالث يجوز ان تتعدى هذه الافعال الى ضميرين فاعلها والمنصوبات ويجمع بينها وبين ضميرين
فاعلها المرفوعات فيقال ظننتني وحسبتني وعلمتني وما اشبه ذلك اي ظننت نفسي ودخلت
نفسي والحق الظاهر غيرها عدمتني وفقدتني ولا يجوز ذلك في غيرها الاعراب وهي مبتدا
وثلاثة الثلاثة خبره ومضاف اليه وكان وما عطف عليه اما بدل واما خبر عن مبتدا مضمر واما
مفعول بفعل محذوف والاول ارجح فان قلت شرط بدل التفصيل ان يطابق المبدل منه والمطابقة
غير حاصلة هنا قلت هي هنا موجودة بجعل كان واخواتها قسما واحدا وان واخواتها
كذلك وظننت واخواتها كذلك فهذه ثلاثة اقسام والفاء من قوله فاما استئنافية واما تقدم
اعرابها وكان مبتدا واخواتها بالرفع عاطف ومعطوف والفاء من قوله فانها جواب عن ما تضمنه
الكلام معنى الشرط وان حرف توكيد والهاء اسمها وترفع فعل مضارع وفاعله مستتر والاسم
مفعوله وتنصب الخبر عاطف ومعطوف من باب عطف الجمل وجملة ترفع وما عطف عليها خبر ان
وجملة ان واسمها وخبرها خبر عن المبتدا الذي هو كان وهي مبتدا او كان وما عطف عليه خبر
ونحو خبر عن مبتدا محذوف وكان مضاف اليه نحو واصبح بكسر الباء وما قبله معطوفات على
كان ومعنى مبتدا وان بكسر الهمزة مضاف اليه ومعنى ان بفتح الهمزة معطوفة على ان بكسرها
وللتوكيد خبر وكان مبتدا على حذف مضاف اي ومعنى كان وللتشبيه خبره وباقيه واضح
ولما فرغ رحمه الله من نواسخ الابتداء اشتغل يتكلم على التوابع وهي اربعة كما قال
توابع الاسم في الاعراب اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل فقال هذا باب
النعت بدا رحمه الله كابن الحاجب بالنعت ثم بالنسق ثم بالتوكيد ثم بالبدل وبدا الموضح في الشذور
بالتوكيد

بالتوكيد ثم بالنعت ثم بالبيان ثم بالبدل ثم بالنسق وتبعه جمال الدين ابن مالك في التسهيل قال ابو
حيان رحمه الله والكل على خلاف الصواب بل الصواب ان يقدم النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق
وانها اذا اجتمعت ترتيب كذلك واياه تبع جلال الدين في العربية فقال تتبع في الاعراب الاسماء الاول
نعت بيان ثم توكيد بدل نسق وعند الاجتماع كذا ترتب على نزاع مثال اجتماعها قولك جاء اخوك
الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل اخ وهو على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي ما رفع ضميرا
يعود على الموصوف وحقيقة السببي ما رفع ظاهرا ملتبسا بضمير الموصوف ولنعد بعد فهمك
هذا واتفاقك اياه ان النعت حقيقيا كان او سببيا تابع المنعوت في اثنين من خمسة الخمسة
المشار اليها بقوله رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اي واحد من القاب الاعراب وواحد من
التعريف والتنكير ثم ان كان النعت حقيقيا تبعه ايضا في اثنين من خمسة اخرى وهي الافراد والتثنية
والجمع وواحد من التذكير والتانيث فيكمل له اربعة من عشرة وبيان ذلك ان تقول في المفرد المذكور
مع التعريف قام زيد العاقل في حالة الرفع ورايت زيدا العاقل في حالة النصب ومررت بزيد
العاقل في حالة الجر ومع التنكير جاء رجل عاقل ورايت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل وفي التثنية مع
التعريف جاء الزيدان العاقلان ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين ومع التنكير جاء رجلان
عاقلان ورايت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وفي جمعه مع التعريف جاء الرجال العقلاء ورايت
الرجال العقلاء ومررت بالرجال العقلاء ومع التنكير جاء رجال عقلاء ورايت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء
وفي مفرد المؤنث مع التعريف جاءت هند العاقلة ورايت هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة ومع التنكير
جاءت امراة عاقلة ورايت امراة عاقلة ومررت بامراة عاقلة وفي تثنيته مع التعريف جاءت الهندان
العاقلتان ورايت الهندين العاقلتين ومررت بالهندين العاقلتين ومع التنكير جاءت امراتان عاقلتان و
رايت امراتين عاقلتين ومررت بامراتين عاقلتين وفي جمعها مع التعريف جاءت الهندات العاقلات
ورايت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير جاءت نساء عاقلات ورايت نساء
عاقلات ومررت بنساء عاقلات فهذه ست وثلاثون صورة والنعت في جميعها حقيقي لرفعه ضميرا
عائدا على الموصوف ومثل ذلك في السببي ايضا وامثاله من ذلك قولك جاء زيد القائم ابوه ورايت رجلا
عاقلا ابوه ومررت برجل عاقل ابوه وجاء الزيدان القائم ابواهما ورايت رجلين قائمة جاريتاهما وجاء
الرجال القائم ابوهم ومررت برجال عاقلة جواريهم وجاءت هند القائم ابوها ورايت امراة قائمة امها
وجاءت الهندان القائم ابواهما ورايت امراتين قائما ابواهما وجاءت الهندات القائم اباؤهن ومررت
بنساء قائم اباؤهن وبالاشارة يعني اللبيب تنبيهات الاول الاشياء التي ينعت بها اربعة احدها المشتق
كضارب ومضروب وحسن وافضل الثاني الجامد المشبه له في المعنى كاسم الاشارة غير المكاني نحو مررت بخالد
في جملة واسماء النسبة نحو مررت بزيد هذا وذي بمعنى صاحب نحو مررت بزيد ذي مشقي الثالث الجملة بشرط
ان يكون المنعوت نكرة لفظا ومعنى او معنى لا لفظا كالمعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم
يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وان تشتمل الجملة على ضمير ملفوظ به او مقدر يربطها بالموصوف

وان نكن خبرية او مستعملة للكذب والصدق ، الرابع المصدر نحو مررت برجل عدل ورضى وزور وفطر الثاني النعت يوتى به المجرد تخصيص النكرات نحو مررت برجل صالح ومنه فتحرير رقبة مومنة او توضيح المعارف نحو مررت بزيد الكاتب او مدحها نحو صفات الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم كان الله تعالى سبحانه نعظم وننزه على التخصيص والتوضيح وصفاته انها تجيء للمدح ليس غير او ذمها كما في صفات عدونا وعدو الله ورسوله الشيطان كقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وصفاته انها هي تجيء للذم اخزاه الله وجنوده واضعفهم وابعدهم عنا وعن سائر الامة المحمدية منذ بعده ابدا او رحمته او ترحمها اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيدها كقوله سبحانه لا تتخذوا الهين اثنين اذ يعلم من قوله الهين انهما اثنان فجاء بالوصف يجيء للتوكيد والى هذا اشار بعض بقوله ، تخصيص او توضيح او مدح وذم ، ترحم اكد بذي الوصف يتم ، فاول في النكرات يسره وفي المعارف سواء امره ، الثالث العامل في النعت هو العامل في المنعوت لانهما كالشيء الواحد فجاء من قولك جاء زيد العاقل هو العامل في زيد والعاقل معا خلافا للامام السهيلي رضي الله عنه فانه زعم ان العامل في النعت هو التبعية وهذا الشيء لا يقول به احد سواه وكفى به ضعفا انفراده عن جميع ايمة النحو وقد اشرت الى هذا قبل بقوله ، وعامل النعت هو العامل في منعوته على الصحيح فاعرفه ، ولما ذكر ان النعت بقسميه يتبع منعوته في التعريف والتنكير احتاج ذلك الى ذكر ما قدما المعرفة لان اصل النعت ان يكون بالمعارف فينبغي ان تعرف قبل ولانها مقدمة في ذكر اول كلامه وقال الشريف رضي الله عنه وكان حقه ان ياتي بالنكرة قبل المعرفة لانها هي الاصل والمعرفة فرع عنها انتهى قلت وكلام المصنف رضي الله عنه في غاية الحسن وانما فعل ذلك رعيا للمتقدم وعلما منه ان تعريف المعرفة بالسبقية لفرعها اولى لان المبتدئ الى معرفة الفرع اشد احتياجا واكثر تشوفا من معرفة الاصل فقال **والمعرفة** من حيث هي **خمسة اشياء** على ما ذكر هنا وسبعة على ما صححه غيره بزيادة الموصول والمنادى المعين الاول **الاسم المضمر** وهو ما دل على متكلم متصلا او منفصلا مرفوع المحل او منصوبه او مجروره ولا يكون الا متصلا وذلك **نحو** قولك ضربت وضربنا و**انا ونحن** وضربني وضربنا واياي وايانا ولي ولنا او مخاطب كذلك نحو ضربت وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وتضربين و**انت** وانتِ وانتما وانتم وانتن وضربك وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن واياك واياكِ واياكما واياكم واياكن ولك ولكِ ولكما ولكم ولكن او غايب كذلك نحو ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن وهو وهي وهما وهم وهن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن واياه واياها واياهما واياهم واياهن وله ولها ولهما ولهم ولهن ويتحصل من هذا ان المضمرات احد وستون ضميرا في قول الجميع وستون في قول الاخفش الذي زعم ان الياء من تفعلين علامة التانيث **والثاني الاسم العلم** وهو على قسمين شخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا ومسماه نوعان اولوا العلم من المذكرين وذلك **نحو زيد** والمونثات نحو نعا وما يولف كالقبايل نحو عدن والبلدان نحو **مكة** والخيل نحو لاحق والابل نحو شدقم والبقر نحو عرار بفتح العين المهملة والراء وكسر الراء الاخيرة والغنم نحو هيلة والكلب والكلاب نحو واشق وجنس وهو اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية والحضورية ومسماه ثلاثة انواع احدها وهو الغالب اعيان لا تولف كالسباع والحشرات نحو اسامة للاسد وثعالة للثعلب وابو جعدة كنية للذيب وام عريط كنية للعقرب

وثانيها

وثانيها اعيان مالوفة نحو قوله ابو الدغفاء كنية للاحمق وثالثها امور معنوية نحو سبحان للتسبيح وفجار للفجرة وبرة للمبرة ، **والثالث الاسم المبهم** وهو لغة المغلق واصطلاحا اسم الاشارة والمشار اليه اما مذكر او مونث وكل اما مفرد او مثنى او جمع فهذه ست صور تحصل من ضرب اثنين في ثلاثة وكل اما قريب المسافة او متوسطها او بعيدها فتصير ثمانية عشر من ضرب ثلاثة في ستة والمخاطب بالاشارة ايضا اما مذكر او مونث وكل اما مفرد او مثنى او جمع فتصير ستة فاذا انوعت الثمانية عشر المذكورة في المشار اليه بحسب هذه الستة المذكورة في المخاطب بالاشارة تصير مائة وثمانية اعني على حسب ما يقتضيه الضرب والتقسيم واما على حسب ما يمكن النطق به فاثنان وستون ليس الا خلاف ما يوهمه كلام ح وما ذكرناه من ان المشار اليه ثلاث مراتب قربى ووسطى وبعدى هو مذهب العلامة ابن هشام في شرح اللمحة ونصه فيه والمشار اليه اما قريب المسافة او متوسطها او بعيدها فللمفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك بالتشديد للبعيد وجمعه اولاء بمد وقصر للقريب واولاك بالقصر للمتوسط واولئك بالمد للبعيد وللمفرد المونث ذي وتي للقريب وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وللمثنى تان للقريب وتانيك بالتخفيف للمتوسط وتانك بالتشديد للبعيد وجمعه اولاء للقريب واولاك للمتوسط واولئك للبعيد انتهى ولنرجع الى كلام المصنف فنقول اعلم ان المفرد المذكر عاقلا كان او غيره يشار اليه بذا ويجوز ادخال هاء التنبيه عليه وذلك **نحو** قولك **هذا** رجل او حيوان او فرس وان المفردة المونثة عاقلة كانت او غيرها يشار اليها بذي بالياء وذه بالسكون وذات وتا بالالف وتي بالياء وذهي بالياء ويجوز ادخال هاء التنبيه عليه نحو و**هذه** امراة وبقرة وذه وته بالاسكان والاختلاس وقد جمعها الولي المربلي المتبحر في علوم شتى شيخ شيوخنا ابو اسحاق السيد ابراهيم بن محمد الطريفي في بيت فقال ، بذي وذه تيهي ته ذات تا ذهي اشر ، وزد ذهي مع ته اختلس للمونث ، وان المثنى يشار اليه بذان في التذكير وتان في المونث بالالف فيهما رفعا وذين وتين بالياء فيهما جرا او نصبا وان الجمع مطلقا يشار اليه بهولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند تميم وقيس وربيعة واسد **والاسم الرابع الذي فيه الالف واللام** وذلك **نحو** قولك **الرجل** والرجلة **والقلم** والمسجد والطريق والكتاب وقد تقدم الكلام على الالف واللام مستوفى في علامات الاسم **و** الخامس **ما اضيف الى واحد من هذه الاربعة** المذكورة نحو غلامي وجاريتها وغلام زيد ومسجد مكة وفرس هذا وبقرة هذه وغلام الرجل وسيد الغلام والسادس الموصول كالذي والتي والسابع المنادى نحو يا رجل المعين فان قلت ما بال المصنف حيث عدها خمسة قلت الجواب انه اطلق المبهم على اسم الاشارة والموصولات معا وقد اطلقه ابن الدهان عليهما في الغرة فقال الاسماء ثلاثة مظهر ومضمر ومبهم قال والمبهمات هي اسماء الاشارة والموصولات وانه ذهب في المنادى المعين الى انه تعرف بالاشارة والمواجهة كما اختاره جمال الدين ابن مالك في التسهيل **تتمة** : اعرف المعارف هو لفظ الجلالة وهو الله ثم المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى بال ثم المنادى المقبل عليه ثم المضاف الى واحد من هذه كذا قال في الكافية ونصه فيها ، فمضمر اعرفها ثم العلم ، واسم اشارة وموصول متم ، وذو الاداة ومنادى عينت ، وذو الاضافة بها تبينت ، ولما فرغ من المعرفة شرع في النكرة فقال **والنكرة**

لا تنحصر بالعد وانما تنحصر بالحد وهو كل اسم شائع في جنسه الشامل له ولغيره بحيث لا يختص به واحد
من افراده دون اخر نحو رجل فان هذا الاسم شائع ومشترك في جنسه الذي هو كل حيوان ذكر ناطق بالغ من بني آدم وصادق
عليه بحيث لا يختص ولا ينفرد لفظ رجل بواحد من افراد الرجال دون اخر وهذا الحد لا يخرج به من النكرات الا ما لا جنس
كرجل وغلام وامرأة ومسجد وما اشبه ذلك واما ما لا جنس له منها وهو كل نكرة تقع على مفرد في الوجود كشمس
وقمر فلا يعرف تنكيره بالشياع وانما يعرف بقوله الالف واللام ولذلك قال وتقريبه اي حده على المبتدي كل ما
اي اسم صلح بالضم والفتح دخول الالف واللام عليه في الكلام ولم يدخل عليه نحو رجل وفرس ومسجد وطريق
فانها يصلح ان تدخل ال عليها فتقول الرجل والفرس والمسجد والطريق وهذا احد الاشياء الاربعة التي
يستدل بها على النكرة على سبيل التقريب والثاني دخول رب عليه نحو رب رجل لقيته قال الحريري في الملحة وكلما
رب عليه تدخل فانه منكر يا رجل والثالث قبول الاضافة نحو غلام زيد وجاريته هند والرابع دخول
كم عليها نحو كم رجل جاءك وكم عبد ملكت فائدة لغوية قال الجوهري الفرس يقع على الذكر
والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغيره فريس وان اردت الانثى خاصة قلت فريسة بالهاء والجمع
افراس انتهى تنبيه الاسماء بالنسبة الى النعت بها ونعتها اربعة ما لا ينعت ولا ينعت به وهو الضمائر
وما ينعت ولا ينعت به وهو الجملة اسمية كانت او فعلية والاسماء التي لا تستعمل الا نعتا نحو ليطان من قولهم
شيطان ليطان ونطشان من قولهم عطشان نطشان وشقيح من قولهم قبيح شقيح ونحوها مما ورد السماع به
وما ينعت وينعت بها وهو اسماء الاشارة والاسماء المضافة وما فيه الالف واللام وهذا قدر ما يحتمله المختصر
من كلام اللائق والاجمال اللبيب حتى اذا تبين ان يبلغ قدر ما لا ان يوصل جنيد الاعراب النعت بالرفع مبتدا
او تابع خبره وللمنعوت متعلق بتابع وكذا رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره معطوفات على رفعه وفي
المعرفة مبتدا او خمسة اشياء خبره ومضاف اليه والاسم وما عطف عليه بدل من خمسة بدل تفصيل
والمضمر نعت للاسم والعلم نعت ايضا قاله خ وقال مص بدل منه او عطف بيان لا نعت له والنكرة مبتدا
وكل خبر واسم مضاف اليه وشائع صفة للاسم وفي جنسه متعلق بشائع ولا نائبة ويختص فعل مضارع وبه
متعلق به وواحد فاعل ودون ظرف في موضع رفع على انه صفة لواحد واخر مضاف اليه وعلامة جره الفتحة نيابة
عن الكسرة لانه غير منصرف للوزن والوصف وتقريبه مبتدا وكل وما بعده خبره وجملة صلح دخول
الالف واللام عليه في محل جر على انها نعت لما لانها نكرة وما فيه واضح ولما فرغ رحمه الله من باب
النعت اعقبه بباب العطف فقال هذا باب العطف وهو لغة الرجوع والميل الى الشيء والالتفات
اليه وهذا هو المعنوي في الاصطلاح لان الثاني ملوي على الاول ومبني عليه ولذلك قدرت التثنية بالعطف
وهو بحا وهو على قسمين عطف بيان وعطف نسق بفتح السين اسم مصدر يقال نسقت الكلام انسقه
اي عطفت بعضه على بعض والمصنف رحمه الله لم يتكلم على الاول ونحن نذكر منه طرفا ان شاء الله تتميما
للمقصود فنقول اما حده فهو تابع مشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان
نكرة فقوله مشبه للصفة مخرج للنعت لان المشبه بالشيء غير ذلك الشيء وذكر الايضاح والتخصيص مخرج
للتوكيد والنسق والبدل ويوافق متبوعه في اربعة من عشرة التي هي الرفع والنصب والخفض والافراد والتثنية

والجمع

١٧٩

والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير نحو جاء ابو سهل محمد فجاء فعل ماض وابو فاعل وعلامة رفعه
الواو نيابة عن الضمة وسهل مضاف اليه وعلامة جره الكسرة في اخره ومحمد عطف بيان وهو موافق لمتبوعه
في واحد من القاب الاعراب وهو الرفع وفي واحد من الافراد والتثنية والجمع وهو الافراد وفي واحد من التذكير
والتأنيث وهو التذكير وفي واحد من التعريف والتنكير وهو التعريف فتحصل له اربعة ومنه قول الشاعر
اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ ما مسها من نقب ولا دبر ❊ وراتب ابو المساكين محمدا صلى الله عليه وسلم
ومررت بزيد اخيك ومنه قوله تعالى من ماء صديد فصديد عطف بيان وهو موافق لمتبوعه في الخفض وفي
الافراد وفي التذكير والتنكير فهذه اربعة من العشرة المذكورة ويصح ان يعرب بدلا الا في مسائل منها
ان يكون التابع مفردا معرفا والمتبوع منادى نحو يا غلام يا عمر فيجب في حالة النصب كونه عطف بيان ولا يجوز
ان يكون بدلا لانه لو كان كذلك لكان في تقدير حرف النداء فيلزم ضمه ومنها ان يكون المعطوف خاليا
من ال التعريف والمعطوف عليه معربا بها مجرورا باضافة صفة مقرونة بها نحو بشر الذي هو تابع البكري في
قول الشاعر ❊ انا ابن التارك البكري بشر ❊ عليه الطير ترقبه وقوعا ❊ فيجب في هذه الحالة ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان كذلك لكان في تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة
بالالف الى الخالي منها وهو غير جائز عندنا خلافا للفراء قاله جلال الدين ومنها نحو قولك هند قام زيد ابوها
فابوها يجب ان يكون عطف بيان لانه اشترط في البدل منه مع العامل فيه ان تحصل العائدة فيها بدون
البدل اذ البدل على نية تكرار العامل والعائدة لم تحصل بقولك هند قام زيد اذ لا بد من رابط يربط بين المبتدا
والجملة الخبرية بها عنه انظر بقيتها في خ ويفرق بين عطف البيان والبدل بوجوه منها ان عطف البيان لا
يقع ضميرا ومنها انه لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير ومنها انه ليس في نية احلاله محل الاول وليس
من جملة اخرى وليس متبوعه في حكم الطرح بخلاف البدل في الجميع انظر الشيخ خ ولنرجع الى تتبع كلام المصنف
فنقول اما عطف النسق في اصطلاح اهل العربية فهو عبارة عن اسم او فعل او جملة على مثله بشرط توسط
حرف من الحروف الموضوعة لذلك فمثال حمل اسم على مثله جاء زيد وخالد وفعل على مثله قام وانطلق زيد وجملة
على مثلها قام خالد وقعد بكر ولا يجوز حمل اسم على فعل ولا العكس ولا جملة على مفرد ولا العكس الا ان يكون
احد المعطوفين في تأويل الاخر نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فيخرج معطوف على يخرج لتأ
ويله بمخرج وقوله ❊ يا رب بيضاء من العواهج ❊ ام صبي قد حبا او دارج ❊ فعطف دارج على حبا لتأويله
بدارج وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن فعطف فاثرن على المغيرات لتأويله بمغيرات وقوله اولم يروا الى
الطير فوقهم صافات ويقبضن فعطف يقبضن على صافات لتأويله بقابضات واعلم ان حروف العطف عشرة
على ما عليه الجمهور وهي على قسمين قسم يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى
معا وهو اربعة الواو والفاء وثم وحتى وقسم يشرك بينهما في الاعراب فقط وهو ما بقي والمصنف رضي الله
عنه لم يبين ذلك فانا انبه على كل ان شاء الله فاقول اما الواو فلمطلق الجمع فيعطف بها الشيء على
سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وعلى صاحبه نحو
فانجيناه واصحاب السفينة وعلى هذا اذا قيل من قولك جاء عمرو وزيد يحتمل ان يجيء بعد عمرو او قبله او معه وذهب

وذهب قوم من البصريين والكوفيين الى انها تفيد الترتيب وهم على الصواب بمعنى لجمال الدين في الكافية ، وبعض
اهل الكوفة الترتيب ، غزي لها ولم يكن مصيبا ، واما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو الذي خلقك فسويك
بحسب من قولك مثلا جاء عمرو فزيد جاء اولا وعمرو بعده بلا مهلة ولا تراخ بينهما واما قوله تعالى اهلكناها فجاءها
باسنا فمعناه اردنا اهلاكها فجاءها وكذا قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله اي اذا اردت ان تقرا
القران فاستعذ وكذا قوله فجعله غثاء احوى اي فمضت مدة فجعله ، واما ثم بضم المثلثة فللترتيب
والتراخي نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره فيكون من قولك جاء زيد ثم خالد جاء اولا وخالد بعده بعد المهلة
والتراخي وانما زادت ثم على الفاء لكثرة حروفها وقد تلحقها التاء فيقال ثمت فهذه تشرك بين
المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى معا ، واما او فلها ستة معان اولها التخيير نحو تزوج
هندا او اختها والثاني الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والعجمة قال جبريل والفرق بينهما جواز الجمع في نحو دون ذلك والثالث التقسيم نحو الاسم معرفة او
نكرة والرابع الشك نحو قولك قام زيد او عمرو وانت لا تدري من القائم منهما والخامس الابهام نحو قولك
قام زيد او خالد وانت تعلم من القائم منهما بيد انك ابهمت على السامع والسادس الاضراب عند الكو
فيين وابي علي وابن برهان قال سيبويه بشرط تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو اذهب الى زيد او دع
ذلك حكاه الفراء ، واما ام فيطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المتساويين نحو اعندك زيد ام عمرو
واذا قطعت بان احدهما عندك ولكن لا تعرف عينه فطلبت منه تعيينه وللاضراب ان خلت عن ذلك نحو انها
لابل ام شاء اي بل اهي شاء ، انظر التوضيح واما إما بكسر الهمزة وتشديد الميم فمثل او في جميع ما تقدم سوى
الاضراب فلا تاتي له في بخلاف تيك تزوج اما هندا واما اختها وجالس اما الحسن واما ابن سيرين والاسم اما
نكرة واما معرفة وقام اما زيد واما عمرو قاله في الخلاصة ، ومثل او في القصد اما التالية في نحو اما [illegible] واما
الثانية ، قال ابو زيد المكودي ويفهم من قوله اما الثانية فليد ان الاولى ليست بعاطفة وانما هي الثانية
دون الاولى والاخرى انها لا بد ان تكون مسبوقة باما اخرى ويفهم من المثال انها لا بد ان تكون معها الواو
انتهى وعلى هذا فهل هما للعطف او اما والواو الزائدة او الواو واما للتفصيل كالاولى اقوال ، تنبيه
وقد يستغنى عن واما بوالا كقوله ، فاما ان تكون اخي بصدق ، فاعرف منك غثي من سميني ، والا فاطرحني
واتخذني ، عدوا اتقيك وتتقيني ، واما بل فاصرف الحكم الى ما بعدها بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل
عمرو واضرب زيدا بل خالدا وللتقرير حكم ما قبلها واجعل ضده لما بعدها بعد النفي والنهي نحو ما قام زيد
بل عمرو ولا تضرب بكرا بل خالدا ، واما لا فللرد على الخطا في الحكم بعد الايجاب تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من
اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد وانما هما جاءاك قاله س ويعطف بها بعد امر نحو اضرب زيدا لا عمرا او ايجاب
نحو قام زيد لا عمرو ونداء نحو يا زيد لا عمرو خلافا لابن سعدان في الاخير جلال الدين في الاشغال لا تقع على عاطفة
في جميع القران ، واما لكن بالسكون فللاستدراك ويعطف بها بشرط افراد معطوفها وان تسبق بنفي
نحو ما مررت بصالح لكن طالح او نهي نحو لا يقم عمرو لكن زيد وان لا تقترن بالواو فان كان معطوفها جملة فحرف
ابتداء كقوله ، ارايت ورقاء لا تخشى جوادره ، لا لكن وقائعه في الحرب تنتظر ، وكذا ان اقترنت بالواو نحو ما قام
زيد

١٧٠

زيد ولكن عمرو ومنه قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فرسول الله منصوب على انه
خبر لكان المحذوفة والتقدير ولكن كان رسول الله وليس معطوفا بالواو على ابا ، واما حتى فقالوا
في ان كلا منهما لمطلق الجمع وفاقا لابن عصفور وجلال الدين خلافا لابن الحاجب وفي ان كلا منهما يشترك
بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى معا قال الشريف رضي الله عنه واصلها ان تكون ج انتهى
نحو حتى مطلع الفجر وقد تكون ح نصب نحو حتى يرجع الينا موسى وقد تكون حرف ابتداء ، فوا عجبا
حتى كليب تسبني ، كان اباها نهشل او مجاشع ، وقد تكون حرف عطف وفاقا للبصري واليه اشار المصنف
بقوله في بعض المواضع نحو اكلت السمكة حتى راسها فتبين بهذا انها تاتي لاربعة اوجه ونظمها
بعض فقال ، تكون حتى حرف جر بافتني ، وحرف نصب لمضارع اتى ، وحرف عطف ثم حرف الابتدا ، اقسامه
اربعة معددا ، كمطلع الفجر وحتى يحكم ، والناس حتى جا ، وكلهم حتى العقب ، يا عجبا حتى كليب تسبني ،
تنبيه ، ويشترط في المعطوف ان يكون اسما لا فعلا ظاهرا لا مضمرا منقضا من المعطوف عليه حقيقة
نحو اكلت السمكة حتى راسها او تاويلا كقوله ، القى الصحيفة كي يخفف رحله ، والزاد حتى نعله القاها ،
فمن نصب نعله فبان من قبلها في تاويل القى كلما يثقله او شبيها بالبعض نحو اعجبتني الجارية حتى كلامها
غاية لما قبلها في قوة او ضعف وقد اجتمعا في قوله ، قهرناكم حتى الكماة فانتم ، تهابوننا حتى بنينا الاصاغر ،
او شرفا نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصلى الله عليهم وسلم وترحم وبارك على سيدنا
ونبينا وحبيبنا وشفيعنا ومولانا محمد وعلى جميعهم في غاية الشرف او خسة نحو جاء الناس حتى الحجامون
وفي الحديث ما يدل على خبث كسبهم في هذه الحروف المذكورة ان عطفت انت بواحد منها
على لفظا او اسما كان او فعلا مرفوع لفظا وتقديرا رفعت المعطوف او ان عطفت بواحد منها
على اسم او فعل منصوب كذلك نصبت المعطوف او ان عطفت بواحد منها على اسم فقط مخفوض
لفظا او تقديرا خفضت المعطوف او ان عطفت بواحد منها على فعل مجزوم كذلك جزمت المعطوف
تقول في الرفع جاء زيد وعمرو وجاء موسى وعيسى ويقوم ويضحك زيد ويخشى ويسعى عمرو وفي النصب
رايت زيدا وعمرا وضربت موسى وعيسى ولن يقوم ويضحك زيد ولن يخشى ويسعى عمرو وفي الخفض
مررت بزيد وعمرو ونظرت الى موسى وعيسى وفي الجزم لم يقم ويضحك عمرو ولم يخش ويسع زيد و
يفهم من اطلاقه انه يجوز عطف كل من الظاهر والمضمر والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمفرد
والمثنى والجمع على مثله وعلى ضده وتتبع ما يشترك فيه بعضها يذهب الغرض فينظر في المطولات
الاعراب وهي مبتدا والواو وما عطف عليه خبر وفي بعض المواضع متعلق بواجب الحذف على انه حال
من حتى والفاء من قوله فان اسنبينا جبية وان حرف شرط وعطفت في محل جزم على انه فعل الشرط وبها
وعلى متعلقان بعطفت ورفعت جواب الشرط والمحكوم عليه بانه في محل الجزم وهو الفعل لا الجملة برمتها
خ واو حرف عطف وعلى منصوب متعلق بفعل شرط محذوف هو واو التتمة على ما قبله والتقدير او ان
عطفت على منصوب ونصبت جواب الشرط المقدر وجملة الشرط المقدر والجواب المذكور معطوفة على
الجملة الشرطية قبلها وكذا قوله وعلى مخفوض خفضت الخ وعلى مجزوم جزمت كل منها جملة شرطية حذف

وقف

حذف شرطهما مع اداته وبقي جوابها والجملتان معطوفتان على الاولى انتهى ولما فرغ من باب العطف
شرع يتكلم على باب التوكيد فقال هذا **باب التوكيد** وهو افصح من التأكيد لوروده في القرآن به قال الله
تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها كما ان التاريخ اوكد من التوريخ لانه اكثر استعمالا والتوكيد على
قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي لم يتكلم عليه المصنف اصلا وانا اذكر منه طرفا ان شاء الله فاقول اما ذكره
فهو تكرير اللفظ الاول بعينه او تقويته بمرادفه نحو نزال نزال في الاسماء نحو قام زيد زيد ومنه قوله
تعالى دكا دكا وصفا صفا وفي الافعال نحو قام قام زيد ومنه قوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس وفي الحروف نحو ان ان زيدا قائم ومنه قوله لا لا ان الكريم حليم مالم
يرين من اجاره قد ضيم وفي الجمل نحو قام عمرو قام عمرو زيد قائم زيد قائم ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج اي غير تامة ومنه قوله ابيق
ابيق قبل ان تجيء الشري وصيح من لم يحص دنيا كثير ذنب والمعنى انتهوا من نوم الغفلة قبل
الحلول في القبور وصاح السالم من الذنوب كصاحبها لاجل تفريطه في الزيادة او للخوف من عدم القبول
للطاعة والله اسال ان لا يقبض روحي وروح والدي واشياخي واحبتي وقرابتي ومحبي الجميع حتى يقبض
سائر عملي وعملهم وان يختم على الكل بحسن الختام بجاه مليجا الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ولنرجع الى تتبع كلام المصنف فقول الماحد التوكيد المعنوي فهو عبارة عن تكرار الاسم بمعناه
والمراد به ازالة الشك عن الحديث والمحدث عنه بالذي يراد به ازالة الشك عن الحديث هو التوكيد بالمصدر
كقولك جلس زيد جلوسا لا تحتمل لانك قد تتجاوز في كلامك فاذا قلت جلوسا زال التجاوز وثبتت الحقيقة
في الجلوس ومنه قوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما وبهذا المصدر يستدل على ان الكلام كان من الله
عز وجل حقيقة والذي يراد به ازالة الشك عن المحدث عنه هو التوكيد بغيره كقولك اكلت الرغيف فيحتمل
ان تريد الجمع او البعض فاذا قلت كله ارتفع ذلك الاحتمال واعلم ان الماكول الجميع واذا فهمت هذا
فاعلم ان **التوكيد** بكسر الكاف **تابع للموكد** بفتحها **في رفعه** نحو جاء زيد نفسه عينه والجيش كله
اجمع اكتع ابتع ابصع وجاء الزيدان كلاهما انفسهما اعينهما والجيشان اجمعان اكتعان ابتعان
ابصعان وجاء الزيدون انفسهم اعينهم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون وجاءت هند نفسها عينها
والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وجاءت الهندان انفسهما اعينهما كلتاهما
والقبيلتان جمعاوان كتعاوان بصعاوان بتعاوان وجاءت الهندات انفسهن اعينهن كلهن جمع
كتع بصع بتع **وفي نصبه** نحو رأيت زيدا نفسه عينه والجيش كله اجمع اكتع ابصع ابتع ورأيت
الزيدين كليهما انفسهما اعينهما والجيشين اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين ورأيت الزيدين انفسهم
الى اخر الامثلة **وفي خفضه** نحو مررت بزيد نفسه عينه والجيش كله اجمع اكتع ابتع ابصع وعلامة
الخفض في اجمع وما بعده الفتحة النائبة عن الكسرة لكونها ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل
ومررت بهند نفسها عينها والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وعلامة الخفض في جمعاء وما
بعده الفتحة النائبة عن الكسرة لكونها ممنوعة من الصرف للزوم التأنيث فاله ق ومررت بالهندات

انفسهن

١٦١

انفسهن اعينهن كلهن جمع كتع بصع بتع وعلامة الخفض في جمع وما بعده الفتحة النائبة عن الكسرة
لكونها ممنوعة من الصرف للعدل وشبه العلمية **وفي تعريفه** ان كان معرفة كما في الامثلة المطلوبة
واما ان كان نكرة فان لم يفد توكيدها فان كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز توكيدها اتفاقا وان يفد
توكيدها بان كانت محدودة كيوم وشهر وحول جاز عند الكوفيين قال ابن مالك وهي اولى بالصواب
سماعا وقياسا ومنه قوله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا **تنبيه**
اعلم ان الكوفيين والاخفش اجازوا تثنية اجمع واكتع وابصع وابتع تثنية جمعاء وكتعاء وبصعاء و
بتعاء على سبيل القياس وارتضاه ابن الفخار وقال ابن الخروف ومن منع تثنيتهما فقد تكلف وادعى
ما لا دليل عليه انتهى وجمهور البصريين منعوا ذلك استغناء بكلا وكلتا وهو المرضي عند الاكثر
ومنع ابن عصفور **ويجوز التوكيد** المعنوي **بالفاظ معلومة** او مخصوصة معينة عند العرب وهي
اثنان واربعون لفظا سبعة للمفرد المذكر وسبعة لمثناه وسبعة لجمعه وسبعة للمفرد المونث وسبعة
لمثناه وسبعة لجمعه وقد تقدم جميع ذلك في الامثلة وتلك الالفاظ المعلومة **هي** على قسمين قسم
يدل على اثبات الحقيقة المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول فالاول **النفس والعين** تقول جاء
الخليفة فيحتمل ان الجائي خبره او ثقله او رسوله فاذا اكدت بالنفس او بالعين او بهما ثبتت الحقيقة وارتفع
الاحتمال المجاز والثاني **كل واجمع** تقول جاء الجيش فيحتمل ان الجائي بعضه وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا اردت التنصيص على مجيء الجميع قلت جاء الجيش كلهم اجمعون وقد يحتاج المقام الى زيادة التوكيد
فيوتى في **توابع اجمع** وهي ثلاثة الفاظ احدها اكتع وهو عبارة عن الانضمام والاجتماع وثانيها
ابصع وهو عبارة عن السرعة وثالثها ابتع وهو عبارة عن الاشتداد وعبارته افصحت بان هذه التوابع
لا يوتى بها الا تابعة لاجمع وهو كذلك على المشهور **تقول** في امثلة ذلك في حالة الرفع **قام زيد
نفسه** فقام فعل ماض وزيد فاعل ونفسه توكيد وهو تابع له في الرفع وعلامة رفعهما الضمة في اخرهما والهاء مضاف
اليه محله خفض وفي حالة النصب **رأيت القوم كلهم اجمعين** فرأيت فعل ماض وضمير الفاعل والقوم مفعول به
وكلهم توكيد للمفعول واجمعين توكيد بعد توكيد وفي حالة الخفض **مررت بالقوم اجمعين** فبالقوم متعلق
بمررت واجمعين توكيد للقوم **تنبيهات** الاول قد يوكد باجمع وتوابعه دون سبقية كل نحو قوله تعالى لاغوينهم
اجمعين وفي تمثيل المصنف بالقوم اجمعين اشارة ما الى ذلك الثاني لا يجوز عطف الفاظ التوكيد بعضها على بعض
فلو قلت قام زيد نفسه وعينه والجيش كله واجمع واكتع وابصع وابتع لم يجز لان الفاظ التوكيد بمعنى واحد
فاذا عطفت بعضها على بعض كان من باب عطف الشيء على نفسه وذلك غير جائز بخلاف النعت **الاعراب**
التوكيد بالرفع مجملا تابع وما بعده خبره وللموكد متعلق بتابع وكذا في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه معطوف
فات على رفعه وهي مبتدا والنفس وما عطف عليه خبره واجمع من قوله وتوابع اجمع مضاف اليه وعلامة جره
الفتحة نيابة عن الكسرة لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية بنية الاضافة ووزن الفعل ولما فرغ من باب
التوكيد شرع يتكلم على البدل فقال هذا **باب البدل** وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فالتابع جنس
يشمل جميع التوابع مخرج بالفصل الاول التوكيد والبيان والنعت والمعطوف بالحرف غير بل ولكن الاثبات وبلا الجملة.

واسطة المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تابعه اي يتابع المبدل منه في
جميع اعرابه رفعا ونصبا وجرا وجزما وهو على اربعة اقسام على ما ذكر هنا وعلى ستة على ما ذكر غيره الاول بدل
الشيء من الشيء المساوي له في المعنى ويسمى بدل الكل من الكل وسماه جمال الدين ابن مالك بالبدل المطابق
والثاني بدل البعض من الكل اي بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او كثيرا او مساويا والثالث بدل الاشتمال
واختلف في ايهما اشتمل على الآخر فقال الرماني المبدل منه هو المشتمل على البدل واختاره في التسهيل وقال الفارسي
البدل هو المشتمل على المبدل منه بدليل سرق عبد ثوبه وورد بنحو سرق زيد فرسه وقيل الاشتمال احدهما على
الآخر وانما المشتمل المسند الى الاول على ان معنى ذلك ان الاسناد الى الاول يكتفى به من جهة المعنى وانما
اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مختصا بغير الاول وهذا القول رجح عند السيرافي وهو وابي
العباس وهذا المذهب قيل انه التحقيق وانه نصره ابو اسحق ابن ملكون وقال ان النحويين لم يفهموا عنه كل الافصاح
ولم يوجهوه بوجه كل الايضاح قاله خ انظره والرابع بدل المغاير للمبدل منه وهو على ثلاثة لانه لا بد ان يكون
مقصودا بالحكم كما سلف في الحد المبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل
الغلط اي بدل اللفظ الذي ذكر غلطا لان البدل نفسه هو الغلط كما قد زعم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره
فساد قصده فبدل نسيان اي بدل عن الشيء الذي ذكر نسيانا وان كان قصد كل من البدل والمبدل منه صحيحا فبدل
اضراب ويسمى بدل بداء وبدل البداء هو ان تبدل لفظا تريده من لفظ اردته اولا ثم اضربت عنه كقولك لاملا
كل لحما شعيرا زبيبا اقرأنه اولا ان ياكل اللحم ثم بدا لك فاضربت عنه وامرته بان ياكل شعيرا ثم بدا لك فامرته بان ياكل
زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر
والمعنى ما كتب له نصفها بل ما كتب له ثلثها بل ما كتب له ربعها الى قوله عشرها انتهى فالله اسأل
بفضله وكرمه وجوده ان يمن علينا بالقبول وان كنا في امواج الغفلة مغرقين وان يثبتنا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة بجاه من له جاه التوضيح والاحسان فيعفو يعني بدل الغلط والنسيان والبدل
ان يوتى ببل تنبيهان الاول زاد بعضهم قسما رابعا وهو بدل الكل من البعض جلال الدين في نكته
بعد كلام عن ابي حيان في بدل كل من بعض والثابت هذا النوع هو المختار عندي وقد وجدت له شاهدا في التنزيل
وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن فجنات عدن بدل من الجنة وهو كل
من بعض الثاني اشترط كثيرهم مصاحبة كل من البدل البعض وبدل الاشتمال ضميرا عائدا على المبدل منه وابى
جمال الدين ابن مالك فقال في الكافية وكون ذي اشتمال او بعض يجب بمضمر اولى ولا كرا يجب ثم
شرع في امثلة تلك الاقسام عن سبيل اللف والنشر المرتب فقال وذلك نحو قولك جاء زيد اخوك
فجاء فعل ماض وزيد فاعل واخوك بدل من زيد بدل الشيء من الشيء واكلت الرغيف ثلثه واكلت فعل ماض
وفاعل والرغيف مفعول وثلثه بدل الجزء من كله ونفعني زيد علمه فنفعني فعل ماض ونون الوقاية و
مفعول به وزيد فاعل وعلمه بدل من زيد بدل الاشتمال ورايت زيدا الفرس فرايت فعل ماض وفاعل وزيدا مفعول
به والفرس بدل من زيد بدل الغلط لانك اردت ان تقول رايت الفرس ابتداء فغلطت فجعلت زيدا مكانه
غلطا وهذا مراده والله اعلم واما قوله فابدلت زيدا منه فلا يخلو من الايراد لايهامه ان الفرس مبدل منه



وان زيدا بدل وليس كذلك فلو قال فجعلت زيدا مكانه غلطا اسلم منه وكل لحما خبزا فكل فعل امر ولحما مفعول
به وخبزا بدل من لحم بدل النسيان وان كان المتكلم اراد الامر باكل اللحم ثم تبين له فساد تلك الارادة وان
الصواب الامر باكل الخبز وبدل الاضراب والبداء ان اراد الاول ثم اضرب الى الامر باكل الخبز وجعل الاول في حكم
المتروك هذه امثلة اقسام البدل في الاسم واما في الفعل فتجري فيه تلك الاقسام الستة على ما يفهم من
كلام الشاطبي فمثال بدل الكل من الكل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق بدل كل من كل قال الخليل لان مضاعفة العذاب هي لقي الاثام ومثال بدل البعض من الكل قولك
ان تصل تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصل بدل بعض من كل ومثال بدل الاشتمال قوله ان علي الله ان
تبايعا توخذ كرها او تجيء طائعا فان الاخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة ومثال بدل الغلط
والنسيان والاضراب قولك ان تطعم زيدا تكسه اجرك وقد تجري هذه الاقسام في بدل الجملة الا بدل
الكل من الكل فبدل البعض قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم
الثانية اخص من الاولى باعتبار المتعلق فيهما وبدل الاشتمال نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما وبدل الغلط والنسيان والبداء قولك قم اقعد وفرع البدل بالنسبة
الى التعريف والتنكير على اربعة اقسام بدل المعرفة من المعرفة نحو جاء زيد اخوك ومنه قوله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وبدل النكرة من النكرة نحو جاءني رجل اخو غلام ومنه قوله تعالى ان
للمتقين مفازا حدائق وبدل المعرفة من النكرة نحو جاءني رجل اخوك ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله وبدل النكرة من المعرفة نحو جاءني اخوك رجل عالم ومنه قوله تعالى لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة الاعراب اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب
بجوابه وابدل فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله واسم نائب عن الفاعل ومن اسم متعلق بابدل واو فعل
عاطف ومعطوف ومن فعل متعلق بابدل وجملة تبعه من فعل وفاعل ومفعول به لا محل لها لانها جواب
شرط غير جازم وهو اذا وفي جميع متعلق بتبعه وهو اعرابه مضاف اليه وجملة فقال معطوفة على جملة
ولما فرغ الشيخ رحمه الله من القسم الاول الذي هو مرفوعات الاسماء شرع يتكلم على القسم
الثاني الذي هو منصوبات لان النصب بعد الرفع حسب ما تقدم فقال انتبه مبيننا لها قبل الخوض في انواعها
فقال هذا باب منصوبات الاسماء وهو من باب اضافة الصفة الى موصوفها المنصوبات من الاسماء
اربعة عشر على ما ذكره هنا وخمسة عشر على ما ذكره غيره وهي على سبيل الاجمال المفعول به
نحو اكرمت خالدا والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة نحو ضربت ضربا وظرف الزمان نحو صمت
شهرا وظرف المكان نحو اقرا هنا والحال نحو جاء خالد راكبا والتمييز نحو طابت دعد نفسا والمستثنى
في بعض احواله نحو جاء القوم الا زيدا واسم لا النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر والمنادى في بعض
احواله ايضا نحو يا رسول الله والمفعول من اجله نحو جئتك ابتغاء العلم والمفعول معه نحو سيروا
والطريق وخبر كان واخواتها نحو كان زيد قائما واسم ان واخواتها نحو ان الله غفور رحيم والتابع
للمنصوب وهي اربعة اشياء التي تقدمت في المرفوعات ونسي المصنف رحمه الله ورضي عنه اثنا عشر

وهو خبر ما الحجازية واخواتها وهي لا ولات وان المعمولات عمل ليس نحو ما هذا بشرا وقوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولات حين مناص وقوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
والاعراب المنصوبات بالرفع مبتدا وخمسة عشر خبره وهي مبتدا والمفعول به وما عطف عليه خبر واخواتها
في الموضعين مخفوض على انه معطوف على المضاف اليه وباقيه واضح هذا تعدادها واما تفصيلها فسيذكره
المصنف بابا بابا على الترتيب المتقدم على ما سنذكره ان شاء الله هذا **باب المفعول به** وحده بقوله هو
الاسم الصريح او المؤول به فلا يكون فعلا ولا حرفا المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع عليه لفظا او
تقديرا فلا يكون مرفوعا ولا مجرورا الذي يقع به اي عليه الفعل الصادر من الفاعل حسا او معنى وذلك نحو
قولك ضربت زيدا وركبت الفرس واحببت عبد الله تبجيله اي احب تبجيله نحو ضربت موسى ورأيت عيسى
فكل من زيد والفرس وموسى وقع عليه الفعل حسا وكاحببت تبجيله وعيسى معنى وقد يتقدم على الفعل جوازا
زيدا ضربت وعبد الله اكرمت ووجوبا في قوله تعالى اياك نعبد وقد يحذف الفعل لقرينة كقولك [illegible]
مجيبا لمن قال من اضرب ويكون واحدا كما تقدم واثنين نحو اعطيت زيدا درهما وثلاثة نحو اعلم زيد بكرا
عمرا مقيما وهو على قسمين ظاهر ومضمر وقد علمت حقيقتهما في باب الفاعل فالظاهر نحو ما
تقدم ذكره من قولك ضربت زيدا الخ والمضمر قسمان متصل ومنفصل وقد سبق حدهما ايضا فالمتصل
اثنا عشر ضميرا لانه اما ان يكون للمتكلم نحو قولك زيد ضربني واما ان يكون له معظما او مشاركا
نحو خالد ضربنا واما ان يكون للمخاطب المذكر نحو زيد ضربك بفتح الكاف واما ان يكون للمخاطبة نحو
عمرو ضربك بكسرها واما ان يكون للمخاطبين المذكرين او المؤنثين او المذكر والمؤنث نحو زيد ضربكما
واما ان يكون للمخاطبين نحو زيد ضربكم واما ان يكون للمخاطبات نحو خالد ضربكن فياء المتكلم ونا
والكاف مفعولات بها محلها نصب والميم والالف من ضربكما علامة التثنية والميم من ضربكم علامة
الجمع في المذكر والنون المشددة علامة جمع الاناث واما ان يكون للغائب المذكر نحو زيد ضربه عمرو
واما ان يكون للغائبة نحو هند ضربها خالد واما ان يكون للمثنى الغائب مطلقا نحو الزيدان او
الهندان او زيد وهند ضربهما بكر واما ان يكون للغائبين نحو الزيدون ضربهم ناصر واما ان يكون
للغائبات نحو الهندات ضربهن زيد فالهاء في جميعها مفعول به محله نصب واللواحق لها حروف دال
على التثنية والجمع وما ذكرناه من ان الضمير هو الكاف والهاء فقط هو الصحيح والمضمر المنفصل
اثنا عشر ضميرا ايضا لانه يكون للمتكلم وحده وذلك نحو قولك اياي اكرمت بفتح التاء وما اكرمت
الا اياي وللمعظم نفسه او معه غيره نحو قولك ايانا اكرمت او ما اكرمت الا ايانا وللمخاطب نحو قولك
اياك اكرمت بضم التاء او ما اكرمت الا اياك بفتح الكاف وللمخاطبة نحو قولك اياك اكرمت او ما اكرمت
الا اياك بكسرها وللمخاطبين مطلقا نحو اياكما اكرمت او ما اكرمت الا اياكما وللمخاطبين نحو اياكم
اكرمت او ما اكرمت الا اياكم وللمخاطبات نحو اياكن اكرمت او ما اكرمت الا اياكن وللغائب نحو
اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه وللغائبة نحو اياها اكرمت او ما اكرمت الا اياها وللمثنى الغائب
مطلقا نحو اياهما اكرمت او ما اكرمت الا اياهما وللغائبين نحو اياهم اكرمت او ما اكرمت الا اياهم وللغائبات
نحو

نحو اياهن اكرمت او ما اكرمت الا اياهن فالياء في عد جميعها مفعول به محله نصب واللواحق حروف تكلم وخطاب
وغيبة هذا هو الصحيح والمختار وان استشكله بعض وهو مذهب سيبويه وابي الحسن الاخفش والاستدلال
للاخفش يعني على كون ايا مضمرا بانه قد وقع موقع المتصل كالياء في ضربني فيما حيث كنت تقول انت
ضربتني وما ضربت الا اياي فنجدها في الدلالة سواء حكمت على ايا انها ضمير كما ان الياء ضمير ولما كانت
ضميرا كانت معرفة ولما كانت معرفة بطلت اضافتها الى ما بعدها ولما بطلت اضافتها الى ما بعدها بطل ان يكون
لما بعدها موضع من الاعراب ولما بطل الاعراب بطلت الاسمية ولما بطلت الاسمية ثبت انها حرف اشتغل وفي
وفي المسئلة مذاهب اخر ولكن تركها بعد هذا المختصر احسن والى **الاعراب** هو مبتدا والاسم وما
بعده خبره والمنصوب صفة للاسم والذي نعت للمنصوب ويقع به الفعل جملة من فعل وفاعل لا محل لها لانها
صلة الذي والعائد الهاء من به وهو مبتدا وعلى قسمين متعلق بمحذوف خبر الحذف على انه خبر والفاء من
قوله فالظاهر للاستئناف او جواب عن شرط مقدر والظاهر مبتدا وما خبره وجملة تقدم ذكره من فعل
وفاعل صلة ما وجملة ضربني في محل نصب على انها محكية بالقول وجملة ضربنا وما بعدها معطوفات على
جملة ضربني والمنفصل اثنا عشر مبتدا او خبر والخبر عن مبتدا محذوف وقولك مضاف اليه واياي مع
عامله جملة من فعل وفاعل ومفعول به في محل نصب على انها محكية بالقول واياي وما بعدها معطوفات
على جملة اياي اكرمت ولما فرغ رحمه الله من باب المفعول به اتى بعده بالمفعول المطلق حسب
تقدمه في البرنامج فقال هذا **باب المصدر** المنصوب على المفعول المطلق ويعبر عنه بعض بالمفعول
المطلق وقد يفهم من العبارتين انهما شيء واحد وليس كذلك بل الحق ان المصدر قد يكون غير مفعول
مطلق نحو اعجبني جلوسك والمفعول المطلق قد يكون غير مصدر نحو ضربته سوطا وخلق الله السموات
والارض وحده بقوله هو الاسم فلا يكون فعلا ولا حرفا المنصوب فلا يكون مرفوعا ولا مجرورا الذي يجيء
في حالة كونه ثالثا علامة المنع يعني في تصريف الفعل ذلك نحو قولك في تصريف ضرب ضرب يضرب ضربا
فهو ضارب ومضروب فضربا مصدر لانه اسم منصوب وهو ثالث في تصريف الفعل لان ضرب هو الاول ويضرب
هو الثاني وضربا هو الثالث وهو على قسمين لفظي ومعنوي لانه لا يخلو اما ان يوافق لفظ المصدر
الواقع مفعولا لفظ فعله العامل فيه ام لا فان وافق لفظه اي المصدر لفظ فعله في حروفه وفي معناه
فهو لفظي سواء وافقه في تحريك عينه نحو جرح جرحا وحوي حوي ام لا نحو قتلته قتلا وفهمت
المسئلة فهما ومنه قوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي فحروف جرح
وحوي وقتل وفهم وحلف هي حروف جرح وحوي وقتل وفهم وحلفة بعينها وان وافق المصدر معنى
فعله الناصب له فعله دون موافقته له في حروفه لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا
ونحو تركا بالقعود والقعود والتركيب مصادر معنوية لموافقة كل عامله في المعنى دون الحروف تنبيهات
الاول قد ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل عليه من صفة نحو واذكر ربك كثيرا واسم مصدر
نحو اغتسل غسلا واعطاء نحو ضربته ضرب الامير اللص اشارة نحو ضربت ذلك الضرب وضميره نحو لا اعذبه احدا من
العالمين اي لا اعذب احدا العذاب من العالمين وكل نحو فلا تميلوا كل الميل وبعض نحو ضربته بعض الضرب واسم [illegible]

نحو والله انبتكم من الارض نباتا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وآلته نحو ضربته سوطا ومصدر مجيره نحو
وتبتل اليه تبتيلا اذ الاصل تبتلا واما تبتيل فمصدر رتل المضعف ونوع منه نحو رجعت القهقرى والى كل هذه
اشار بعض بقوله فقال وناب عنه وضع اسم مصدر اضافة اشارة مع مضمر كل وبعض اسم عينا عدد آلة
مصدر غير نوعه الثاني العامل في المصدر اما مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واما مشتق منه اما
فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا وما ذكرناه من ان الفعل والوصف مشتقان من المصدر
وهو الصحيح وهو الذي مذهب البصريين وهو الماخوذ من التوضيح وصرح جمال الدين ابن مالك بالخلاصة فانه
المختار وقال ابن الوردي في التحفة وينصب المصدر وهو الاصل بالفعل او بالوصف او بالمثل الثالث الرابع
نحو خلق الله السموات انه مفعول مطلق قال في الزبدة وكل مفعول به كينشق السحاب لا تلد بيه ونحو
جعلت خبرا الزبيدي وخلق الله السموات بايه وقس عليه كل ما اخترعه عامله ثم انتهج منهجه بل
ان يقول اعرابه مفعول مطلق اقبلته يا ابتيل الاعراب فان حرف شرط وواجب فعل الشرط ولفظه فاعل
وفعله مفعول به على حذف مضاف تقديره لفعله فعله وجملة فهو لفظي من المبتدا والخبر في محل جزم على
انها جواب الشرط وان حرف شرط وواجب فعل الشرط وفاعله فاعل مستتر يعود على المصدر ومعنى فمفعول به
وفعله مضاف اليه ودون ظرف مكان منصوب بواجب ولفظه مضاف اليه وجملة فهو معنوي من مبتدا وخبر
في محل جزم على انها جواب الشرط جازم لافتتاحها وبا فيه لشاهي ولما فرغ من المصدر شرع يتكلم على ظرفي
الزمان والمكان فقال هذا باب ظرف الزمان وظرف المكان ويسميان بالمفعول فيه والظرف في اللغة
الوعاء خليل رحمه الله ونفعنا به وبامثاله في باب الاقرار وثوب في صندوق وزيت في جرة بلزوم ظرفه قولان
والمراد به هنا الزمان والمكان سميا بذلك لان الافعال تحل فيهما فهما اذا كالاشياء التي تحل فيه الشيء ولذلك
اسماها بعضهم باوعية وبعض محلا قال الاصمعي سالني خليل ابن احمد فقال اذا كان شيء في شيء فما الذي يسمى
الذي يكون فيه قلت اسميه ظرفا قال فسمي ذلك باب الظرف ولما ترجم للنوعين من ظرفي الزمان والمكان
شرع في بيان حقيقة كل على الترتيب المسلوك فقال ظرف الزمان هو اسم الزمان مبهما او مختصا المنصوب
باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى في الدال على الظرفية بخلاف ما لو وجدت فيجب الجر نحو
في يوم الجمعة قالوا وظروف الزمان كلها تقبل تقديرها في من غير تفصيل قلت هو كما قالوا الا مذ ومنذ فقد
استثناها جمال الدين ابن مالك في نكته على مقدمة ابن الحاجب وذلك نحو قولك اليوم وهو من طلوع
الشمس الى غروب الشمس لا من الليل ولا من النهار تقول صمت اليوم ويوما ويوم الخميس والليلة وهي من غروب الشمس الى
طلوع الفجر تقول صليت الليلة او ليلة او ليلة الجمعة وغدوة بالتنوين مع التنكير وبتركه مع التعريف وهي
من صلاة الصبح الى طلوع الشمس تقول قرات غدوة او غدوة او غدوة يوم الجمعة وبكرة كذلك وهي
اول النهار من الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس تقول جئتك بكرة او بكرة يوم الخميس وسحرا
وهو آخر الليل قبل الفجر
بالتنوين اذا لم ترد سحر يوم بعينه وان اردت ذلك كان ممنوع الصرف للعدل والتعريف
تقول جئتك سحرا من الاسحار او سحر يوم الخميس او جئتك ليلة الجمعة سحر جئتك فعل ماض وفاعل ومفعول به
وليلة ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجمعة مضاف اليه وسحر بدل من ليلة بدل بعض من كل لانه ممنوع

وغدا

وغدا وهو اسم اليوم الذي بعد يومك الذي انت فيه تقول اكرمتك غدا وعتمة وهو الثلث الاول من الليل تقول
قرات عتمة او عتمة ليلة الجمعة وصباحا وهو اول النهار تقول انتظرته صباحا او صباح يوم الخميس ومساء
وهو من الظهر الى الغروب تقول قرات مساء او مساء يوم الاحد وابدا وهو اسم لما لا نهاية له من الزمان المستقبل
تقول لا اصاحب الزاني ابدا وابد الابدين وامدا وهو ظرف زمان مستقبلة تقول لا انتسب للكافي امدا وامد
الدهر او امد الداهرين وحينا وهو الزمان المبهم تقول انتظرتك حينا او حين جاء الامير وما اشبه ذلك
من اسماء الزمان المبهمة نحو وقت وساعة واوان والمختصة نحو ضحى ونحوه تتمة ظروف الزمان
على ثلاثة اقسام مبهم وهو ما لا يطلع ووقوعه في جواب كم ولا في جواب متى نحو زمان ووقت وحين وساعة
ومختص ما يعم ووقوعه في جواب متى كقولك يوم الجمعة مجيبا لمن قال لك متى صمت ولا يتمثل بمعنى الاعم
معرفة او قاربها ومعدود وهو ما يعم ووقوعه في جواب كم كقولك يومين او شهرين مجيبا لمن قال لك كم
سافرت ولا يتمثل بكم الا عن نكرة وبعبارة اخرى ينقسم على اربعة اقسام قسم متصرف ومنصرف كيوم و
شهر وعام واشباهها وقسم ليس متصرف ولا منصرف وهو اذا اريد به سحر يوم بعينه الشريف ولا تكتفي
له والمانع له من الصرف العدل والتعريف لان قياسه ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة فعدل به عن ذلك وجعل
علما والمانع له من التصريف العدلية فقط وقسم متصرف غير منصرف كبكرة وسحير وعشية وغدوة وضحى
وعشاء ومساء وصباح وليل ونهار اذا اردت بها ازمانا معينة وقسم منصرف غير متصرف كغدوة وبكرة
معينين والمانع لها من الصرف العلمية والتانيث والمراد بالمتصرف هنا المستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا ومفعولا
ومضاف كيوم وبغيره نوعان ما لا يفارق الظرفية اصلا كقط وعوض وما لا يخرج عنها الا الى حالة تشبهها
كالظروف المجرورة وهي خمسة ونظمها جلال الدين فقال من الظروف خمسة قد خصصت بمن ولم تجرها
سواها عند ومع وقبل وبعد ولدى شرح للامام اللورني صواها ولما فرغ من النوع الاول شرع يتكلم على
النوع الثاني فقال وظرف المكان هو اسم المكان المبهم وهو ما ليس له حد يحصره كقدام الا انك اذا
قلت قدام زيد لم يتناول بعضها فاكيلم بل يقع على تلك الجهة التي الى آخر الدنيا خلاف المختص وهو ما له
صورة وحد وذلك كالدار والمسجد والعراق والشام المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير
معنى في الظرفية جميع المبهم الجهات الست وذلك نحو قولك جلست امام الاستاذ وخلف عمرو وقدام
مرادف لامام ووراء مخالف مرادف لخلف وجلست فوق المنبر اي عليه صوابه واضطجعت تحت الهرجالة
والهرجالة هي شجرة وجلست يمين شيخي وجلس زيد يسار عمرو وحملوا على اسماء الجهات ما اشبهها في
شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كناحية وجانب ومكان ولدى وعند وهو اسم لما قرب من المكان تقول
جلست عند زيد اي قريبا منه ومع وهو اسم المكان الاجتماع تقول جلست مع زيد اي مصاحبا له ومعنى
ازاء وحذاء واحد تقول جلست ازاء زيد وحذاء عمرو بمعنى قريبا منهما والله اعلم وفي فاذا قلت جلست
ازاءك وحذاءك ومعناه الى جانبك وبقرب منك تلقاء اي تقول جلست تلقاء الكعبة اي مقابلا لها وهنا
بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان الداني تقول قرات هنا اي في المكان القريب وثم بفتح المثلثة اسم
اشارة للمكان النائي تقول جلست ثم اي المكان البعيد ومنه قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش

مكين مطاع ثم امين وهو ظرف غير متصرف ولذلك غلط من اعرابه مفعولا لرأيت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت
نعيما فالزم الموضع وما اشبه ذلك من اسماء المكان المبهمة كالمقادير نحو سرت فرسخا او بريدا او ميلا ومما اتحدت
مادته ومادة عامله نحو ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو ومنه قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
فائدة كل ما جاز ان يكون جواب اين فهو ظرف مكان تنبيه ظروف المكان كلها مذكرة الا الامام ووراء
وامام على خلاف في الاخير الاعراب الفاء من قوله فظرف استئنافية وظرف مبتدا والزمان مضاف اليه وهو
مبتدا ثان واسم الزمان وما بعده خبر عن الثاني والثاني مع خبره خبر عن الاول والزمان مضاف اليه والمنصوب صفة
الاسم وبتقدير متعلق بالمنصوب وفي مضاف اليه وفهو خبر عن مبتدا محذوف واليوم مضاف اليه والليلة وما بعدها
معطوفات على اليوم واعراب ما بقي كاعراب ما تقدم في الطويلة ولما فرغ رحمه الله من باب الظرف اتبعه باب
الحال فقال هذا باب الحال وهو عبارة عن تبيين هيئة الفاعل حين ايقاعه الفعل وهيئة المفعول حين وقوع
الفعل عليه والمصنف حدها بقوله الحال هو الاسم الصريح او ما هو في تاويله المنصوب حقيقة او حكما بالفعل
او شبهه المفسر والمبين لما اشكل وانبهم من الصفات والهيئات الحقيقية للذوات القابلة غيرها فخرج
بالاسم الفعل والحرف وبالمنصوب المرفوع والمجرور وبالمفسر لما انبهم سائر المنصوبات سوى التمييز
وبصفات الهيئات التمييز وتاتي من الفاعل وذلك نحو قولك جاء زيد راكبا فراكبا حال لانه اسم منصوب مفسر
لما انبهم من هيئات زيد من مجيئه وذلك ان هيئة مجيئه قبل قولك راكبا مجهولة مبهمة لا يعلم على اي
حالة جاء هل راكبا او ماشيا او غير تلك فلما قلت راكبا تبينت الهيئة التي جاء عليها وهو حال من زيد وزيد
فاعل جاء ومن المفعول نحو قولك ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال من الفرس والفرس مفعول بركبت و
محتملة ان تكون من كل منهما فقولك لقيت عبد الله راكبا فراكبا حال ان تكون من الفاعل الذي هو التاء
وان تكون من المفعول الذي هو عبد الله وبين النحاة في جواز هذه المسئلة الاخيرة وامثالها خلاف والذي ذهب
اليه الاكثرون الجواز وفي تمثيل المصنف بها اعلام ما بالجواز واشعار بمخالفة المخالف والله سبحانه اعلم ومن
الفاعل والمفعول معا نحو قولك لقيت زيدا راكبين وما اشبه ذلك من الامثلة ويجوز في هذه الامثلة كلها
ان تتاخر الحال على صاحبه وان تتقدم عليه ويجب تاخيرها عنه ان كانت محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا
مبشرين ومنذرين او كان صاحبها مجرورا بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة خلافا للفارسي وتابعيه في هذه
او باضافة معنوية على انها لا تاتي من المجرور بالاضافة الا اذا عمل فيه المضاف نحو قوله اليه مرجعكم جميعا واعجبني
انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا او كان المضاف جزءا للمضاف اليه نحو اعجبني وجهها مسفرة و
منه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه نحو واتبع ملة ابراهيم حنيفا او يجب تقديمها
عليه اذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد والغالب انه لا يكون الحال الا مستقلة مشتقة منصوبة
الفضلة نكرة وانها لا تكون الا بعد تمام الكلام من باب اضافة الصفة الى موصوفها اي بعد الكلام التام بان
ياخذ الفعل فاعله والمبتدا خبره وانها لا يكون صاحبها الا معرفة كما تقدم في الامثلة السابقة من ذلك جاء
زيد راكبا فراكبا حال منتقلة غير لازمة مشتقة من الركوب منصوبة الفضلة نكرة واقعة بعد الكلام التام وصاحبها
زيد وهو معرفة بالعلمية وقد تتخلف في جميع ذلك بعض قيود الاشتغال نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فاطول

فاطول حال لازمة غير منتقلة ومنه قوله تعالى قائما بالقسط ومن تخلف الاشتقاق نحو قوله تعالى فانفروا
ثبات بمعنى متفرقين حال جامدة ومن تخلف النصب لفظا نحو جاء زيد والشمس طالعة ومن تخلف التنكير نحو
جاء البعضاء وحده ودخلوا الاول فالاول واكلوا الجم الغفير فهذه احوال معارف بيد انها مأولة بالنكرة اي
جاء منفردين ودخلوا مرتبين واكلوا جميعا والغفير مأخوذ من الغفر الذي هو الستر والتغطية اي الجماعة
الكثيرة الساترة لجميع وجه الارض لكثرتها ومن تخلف وقوع الحال بعد الكلام التام نحو كيف جاء عمرو وما جاء
راكبا الا زيد فكيف وراكبا حالان مقدمان على الكلام التام وجوبا ومن تخلف تعريف صاحب الحال نحو صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى رجال قياما والمراد بصاحب الحال من الحال وصف له في المعنى الا ترى
ان مسرجا وصف للفرس في المعنى كانه قال ركبت الفرس المسرج فهذه ستة شروط في الحال الغالبية وبقي
عليه شرطان كون زمانها الاول ان يكون لها عامل يعمل فيها وكان هذا الشرط وان لم يذكره المصنف معلوم من قوة الكلام
لانه قد عد الحال في قبيل المنصوبات وعده منصوبا يستلزم ان يكون لها ناصب اذ من المحال وجود المنصوب بلا
ناصب والثاني كونه مفردة في غير بابها كلامه ما يشعر به في الصواب لكره واقسامها كثيرة منها المستصحبة
وهي الغالب نحو هذا بعلي شيخا والمحكية نحو رايت زيدا امس ضاحكا والمستقبلة نحو ادخلوها خالدين
والسادة مسد الخبر نحو ضربي العبد مسيئا والموكدة نحو هذا هو الحق مصدقا والموطئة نحو وهذا كتاب
مصدق لسانا عربيا عند النحويين من ان لسانا حال وعربيا هو الموطئة ومعنى التوطئة ان الاسم لما
وصف بما يجوز ان يكون حالا صلح ان يكون حالا ومنهم من يقول غير ذلك تنبيهات الاول تذكر وتؤنث
وثانيها افصح واغلب لان تصغيرها حويلة الثاني جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى
على الاصح الثالث الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع من حذفها لكونها جوابا
كقولك راكبا مجيبا لمن قال لك كيف جئت او نائبة عن خبر نحو ضربي زيدا قائما او منهيا عنها نحو لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى الرابع يجوز تعدد الحال لمفرد كقوله علي اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله
رجلان حافيا ولغيره وفيه تفصيل ينظر في الاحوال المتعددة اي المتحدة لفظها ومعناها تثنى كقوله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين في الاصل دائبة ودائبا وجمعت كقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات وان اختلفا فرق بغير العطف نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان اتضح المعنى رد
كل حال الى ما يليق بها والا جعل الاول للثاني والثاني للاول الاعراب ما اسم موصول معطوف على جملة
جاء زيد راكبا وجملة اشبه ذلك صلة ما ولا محل ويكون فعل مضارع ناقص واسمها مستتر يعود على
الحال والا ايجاب للنفي وبعد ظرف متعلق باستقر محذوف خبر يكون وتمام مضاف اليه وكذا الكلام وبا
فيه واضح ولما فرغ من باب الحال اعقبه بباب التمييز حسب ما تقدم في البرنامج فقال هذا باب التمييز
وهو والمميز والتبيين والتفسير والتبيين والمفسر الجامع مترادفة معناها واحد وهو لغة مصدر ميزت
الشيء اميزه تمييزا فانا مميز له اي فسرته وبينته واصطلاحا قال المصنف التمييز هو الاسم المنصوب
المفسر لما انبهم من النسب والذوات فخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمنصوب المرفوع والمجرور وبالمفسر
لما انبهم سائر المنصوبات سوى الحال وبقيد النسب الخ الحال ثم اعلم ان التمييز على قسمين قسم مبين الاجمال

لاجمال النسبة وقسم مبين لابهام اسم فالاول في اربعة مواضع احدها المحول عن الفاعل وذلك نحو قولك
تصبب ابي محمد زيد عرقا وتفقأ اي امتلأ بكر شحما وطاب محمد صلى الله عليه وسلم نفسا واشتعل الرأس
شيبا اذ الاصل تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطاب نفس محمد واشتعل شيب الرأس فحول الاسناد عن المضاف الذي
هو الفاعل فيهما الى المضاف اليه فحصل ابهام وجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك
ان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس وثانيها المحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا و
ثالثها المحول عن المبتدا نحو انا اكثر منك ذنوبا ورابعها غير المحول عن شيء نحو زيد اكرم الناس رجلا
والثاني في اربعة مواضع ايضا احدها العدد نحو اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة
واحد عشر كوكبا فغلاما ونعجة وكوكبا تمييزات لابهام الذات في ذوات تسعين وعشرين واحد عشر
لان اسماء العدد مبهمة لكونها محتملة لكل عدد وثانيها المساحة نحو ملكت شبرا ارضا وثالثها الوزن
نحو عندي منوان عسلا ورابعها الكيل نحو طحنت قفيزا برا فهذه الاقسام ثمانية واما قوله زيد اكرم منك
ابا واجمل منك وجها فمن امثلة الثالث اذ الاصل ابو زيد اكرم منك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو
المبتدا الى المضاف اليه فجعل زيد مبتدا بعد ان كان مجرورا وابا تمييزا بعد ان كان مرفوعا والله اعلم وقس عليه
ما اشبهه ولا يكون التمييز الا نكرة لان العلة التنكير يبين المقصود فلا يتكلف التعريف واما قوله وطبت النفس
النفس يا قيس عن عمرو فقد تقدم ان ال فيه زائدة للضرورة تنبيهات الاول العامل في القسم الثاني من القسمين
الاسم المبهم بفتح الهاء والناصب للقسم الاول منهما المسند من فعل او شبهه خلاف ما يوهمه قول جمال
الدين في الخلاصة ينصب تمييزا بما قد فسره الثاني لا يتقدم التمييز عن عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا
جامدا نحو ما احسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله * انفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي



جهارا * وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي قاله في التوضيح خ قال الناظم يعني ابن مالك في شرح
العمدة وبقولهم اقول قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف انتهى واتفقوا على جواز تقديم
التمييز على المميز اذا كان العامل متعديا نحو طاب نفسا محمد قاله ابن الصائغ الثالث الحال والتمييز قد
يجتمعان في خمسة امور ويفترقان في تسعة فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان
رافعتان للابهام واوجه الافتراق ان الحال تكون جملة وظرفا ومتوقفا معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين ومبينة للهيئة ومتعددة ومتقدمة على عاملها المتصرف او الوصف
المشبه له ومشتقة وموكدة وجواب الكيف خلاف التمييز في جميع ذلك كذا قيل والحق ان التمييز قد
يأتي لمجرد التوكيد نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومنه قول الشاعر * تزود مثل زاد ابيك فينا *
فنعم الزاد زاد ابيك زادا * ومنه قول الآخر * ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا * ومنه قول
الآخر * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * الاعراب نحو خبر عن مبتدا مضمر ونصب فعل ماض وزيد فاعل
وعرقا تمييز واشتريت فعل ماض وفاعل وعشرين مفعول به وغلاما تمييز وزيد مبتدا واكرم خبر ومنك جار
ومجرور متعلق باكرم وابا منصوب على التمييز واجمل معطوف على اكرم ومنك متعلق باجمل ووجها تمييز
ولا وهي نافية ويكون فعل مضارع ناقص والتمييز اسمها والا حرف ايجاب ونكرة خبرها وبافيه فارغ ولما فرغ من باب

التمييز

من باب التمييز اعقبه بباب الاستثناء على الترتيب المذكور في البرنامج فقال هذا باب المستثنى وهو
المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما في معناها بشرط الفائدة فقوله حقيقة اشارة الى المتصل
وقوله او تقديرا اشارة الى المنقطع وقوله من مذكور اشارة الى التام وقوله او متروك اشارة الى المفرغ فالا
متعلق بالمخرج وهو فصل اخرج به المخرج بغيرها وقوله او ما في معناها ليشمل جميع ادوات الاستثناء وقوله
بشرط الفائدة اخرج به نحو جاء الناس الا زيدا او جاء القوم الا رجلا فانه لا يفيد قال الشاطبي ومعنى اخراجه ان
تحكم بعد التعيين انه لم يدخل في قوله فيما تقدم فيبين ذلك للسامع فتلك الفريضة لا انه كان مراد المتكلم ثم
اخرجه فقاله خ وحروف الاستثناء الخ هو اخراج الشيء مما دخل فيه غيره او ادخال الشيء فيما خرج منه
غيره على سبيل التغليب ثمانية وهي على سبيل الحقيقة ثلاثة اقسام في حرف اتفاقا وهو الا
اسم اتفاقا وهو غير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وبناء ومتردد بين الفعلية والحرفية
وهو خلا وعدا وحاشا ثم اعلم ان المستثنى بهذه الادوات حالات فالمستثنى بالا متصلا كان
بان يكون من جنس المستثنى منه او منقطعا بان يكون من غير جنسه ينصب وجوبا بها عند جمال الدين
ابن مالك وبما قبلها عند السيرافي وبمقدر عند الزجاج تقديره استثني اذا كان الكلام موجبا
بفتح الجيم بان لا يتقدم عليه نفي ولا شبهه تاما بان ذكر فيه المستثنى منه وذلك نحو قولك قام
القوم الا زيدا او الا حمارا وخرج الناس الا عمرا او الا جملا ومن المتصل نحو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا
منهم * ومن المنقطع نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وان كان الكلام الخ فهل
الا منفيا بان تقدمه نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام تاما بان ذكر فيه المستثنى منه جاز فيه
البدل بدل بعض من كل والنصب اذا كان الكلام متصلا والبدلية ارجح واكثر وذلك نحو قوله تعالى ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقولك ما
قام احد الا زيد بالرفع على البدلية من احد خ ويجب في بدل البعض من الكل الاتصال بضمير المبدل منه
لفظا او تقديرا وهو هاهنا مقدر تقديره الا زيد منهم انتهى وابن مالك صرح بعدم وجوب ذلك وقد
تقدم نصه في الكافية والا زيدا بالنصب على الاستثناء واذا كان المستثنى منقطعا فاهل الحجاز يوجبون
نصبه وبلغتهم ورد القرآن نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن وتميم ترجحه وتجيز الاتباع قال الشاعر *
وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس * هذا اذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه
فان تقدم فالنصب عند الجميع كقوله * وما لي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مذهب الحق مذهب *
والاتباع قليل كقول حسان * لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيئون شافع * انتهى وجهه
في التوضيح وان كان الكلام الخ قبل الا ناقصا بان لم يذكر فيه المستثنى منه ولا يكون الا منفيا كان
المستثنى على حسب ما يقتضيه ما قبل الا من العوامل فان اقتضى ما قبل الا فاعلا رفعت
المستثنى وذلك نحو قولك ما قام الا زيد فزيد مرفوع على الفاعلية بقام والا ملغاة وان اقتضى
مفعولا نصبت المستثنى نحو ما ضربت الا زيدا فزيدا منصوب على المفعولية بضربت والا ملغاة
وان اقتضى جارا ومجرورا يتعلق به خفضت المستثنى نحو ما مررت الا بزيد فزيد مخفوض بالباء المتعلقة

بصرت والاملفات وبيعي الاستثناء حينئذ معنى فالان ما قبل الا نوع لما بعدها هذا حكم المستثنى
بالا التي هي ام الباب واما المستثنى بغير وسوى وسوى وسواء فهو مجرور باضافتها اليه لا غير
لانهن غير الحرفية فلابد اما هي فتعرب اعراب الاسم الذي بعد الا من وجوب النصب وجواز الاتباع والا
جراء على سبيل العوامل وناصب غير حيث نصبت ما قبلها من العوامل على الحال وفيها معنى الاستثناء
وهو ظاهر مذهب سيبويه واختلف في ناصب سوى واخواتها فقيل انها منصوبة على الظرفية وقيل
على الاستثناء وهو الاصح والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه على انها افعال وجره
على انها حروف وذلك نحو قولك قام القوم خلا زيدا بالنصب فقام فعل ماض والقوم فاعل بقام وخلا
فعل ماض جامد لوقوعه موقع الا وفاعله مستتر وجوبا يعود على المدلول عليه بكلمته
السابقة او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق تقديره على الاول خلا هو اي بعضهم زيدا وعلى
الثاني خلا هو اي القايم زيدا وزيدا مفعول به وجملة خلا زيدا فعلية وموضعها نصب على الحال او مستانفة
فلا محل لها من الاعراب كما في عمرو قام القوم خلا زيد بالجر فخلا على هذا حرف جر وزيد مجرور بها
وموضع خلا ومجرورها نصب فقيل عن تمام الكلام وقيل انهما متعلقان بالفعل المذكور قاله في التوضيح
وقال في المغني والصواب عندي الاول وعلله فانظر ورد واعراب قوله عدا عمرا وعمرو وحاشا زيدا
وزيد كاعراب ما قبله سواء بسواء تنبيهات الاول قد تدخل ما المصدرية على خلا وعدا فيجب
النصب لثبوت فعليتهما حينئذ كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وقوله تمل
الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وقد فجراب جميعكم بزيادتها الثاني مرادف
وادا الاستثناء ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب على الخبرية وفي الحديث ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا والكلام في فاعلهما وفي جملتهما
كهو في خلا الفعلية والله سبحانه اعلم الثالث المواضع التي تستتر فيها ضماير الرفع وجوبا عشرة
نلخصها بعض فقال اعلم بان ضمير الرفع يستتر في سبعة ابدا وواحد احكي وثلاثة في المضارع اذا افتتح
بنون او همزة او تا كتخبروا ونفرح العلم لا ابغي به بدلا وفعل امر انثى لواحد ذكر وفي اسم فعل مضارع
كواه وفي اسم فعل الامر وفي صيغ تعجب احبروا وزاد نا ابن هشام الذي شهدته لعلمه النحرير الشمس
والفعل ما احسن القوم ما عدا الزيود ونمت العمرون افضل من بكر وان حضروا ومثل هذا لا يحتاج الى
شرح الرابع نقل الشريف رحمه الله مرجي بعد ازاعها انها فعل ليس الا وانا فيفي انه في ذلك على اطاية
الغرض فقد يعمل كنابه عدة كثير من الفحول كابن مالك وابن هشام وجلال الدين والمصنف رحمه الله بتدبيه كما يرشد
اليه التفصيل ومن تبعهم في كتبهم من حروف الجر ولم نر من ينكر عليهم وكفى بهم حجة ولانه ورد في كلام العرب الحق
لا سبيل الى تغليطه كقوله افنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير والعطف لانه الجر بها
فقيل حتى ان الامام رحمه الله لم يجعل فيه شيء البتة الاعراب وحروف الاستثناء مبتدأ ومضاف اليه
وثمانية خبر وهي مبتدأ والا وما بعدها خبر وغير الى قوله وحاشا معطوفات على الا والمستثنى مبتدأ
وبالا متعلق به وجملة ينصب بالبناء للمفعول خبر واذا ظرف لما يستقبل ان تكون متضمنة معنى الشرط فتتعلق بجوابها المحذوف
لدلالة

لدلالة ما قبلها عليه والتقدير اذا كان كذا فانه ينصب وعلى كلها الاحتمال ليس فجملة كان الكلام موجبا من كان
واسمها وخبرها في محل جر باضافة اذا اليها فالرح وتا ما جر بعد خبر وان جهة شرط وكان فعل الشرط والكلام
اسم كان وموجبا خبر كان وتا ما جر بعد خبر وجاز جواب الشرط فيه متعلق بجاز والبدل فاعل بجاز والنصب
عاطف ومعطوف وعلى حسب متعلق بالاستقرار خبر كان التي هي جواب الشرط والعوامل مضاف اليه والا
والمستثنى مبتدأ وبغير متعلق به وسوى واخواتها معطوفات على غير ومجرور خبر ولا نافية تعمل عمل
ليس وغير اسمها وبني لقطعه عن الاضافة وعلى الحركة لان لها اصلا في التمكن وخص بالضم لئلا يلتبس
الاعراب بالبناء والمضاف اليه غير محذوف هو وخبرها والتقدير لا غير الجر جائز وشرط ابن هشام لجواز
حذف ما تضاف اليه غير ان يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير اي ليس المقبوض غير ذلك او ليس غيره
ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج وغيره وقوعها بعد لا واياه تبع المصنف والمستثنى مبتدأ وبخلا متعلق به
وعدا وحاشا معطوفان على خلا وجملة يجوز نصبه من فعلها وفاعلها في محل رفع على الخبرية وجره عاطف
ومعطوف ولما فرغ رحمه الله من باب الاستثناء طفق يتكلم على باب لا كما في البرنامج فقال هذا
باب لا المحمولة على ان لمشابهتها لها في اربعة اوجه احدها ان كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية
الثاني ان كلا منهما للتاكيد فلا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات الثالث ان لا نقيضة ان والشيء يحمل على
نقيضه كما يحمل على نظيره الرابع ان كلا منهما له صدر الكلام فان قلت هلا عبرت بلا التي لنفي الجنس
كابن مالك وغيره قلت قصد التغيير بلا المحمولة على ان اولى لان لا المشبهة بليس قد تكون نافية
للجنس ويعرف بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن قاله جلال الدين ولكونها محمولة على ان انحطت درجتها
عن ان في امور منها ان اسمها ان يكون مضمرا ومعرفة ومنونا بخلاف ان في جميع ذلك ومنها ان لا تعمل
الا بشروط بخلاف ان فلابد لها من سبعة شروط ان تكون نافية بخلاف غيرها فلا تعمل شيئا في الاستثناء وللشد اعمال الزايدة
وان يكون المنفي بها الجنس بخلاف ما كانت لنفي الوحدة فانها تعمل عمل ليس نحو لا رجل قايما بل رجلان وان
يكون نفيه نصا بخلاف ما لو اريد به نفي الجنس لا على سبيل التنصيص بل سبيل الظهور نحو لا رجل قايما ويمتنع
ان يقال بعده بل رجلان وان لا يدخل عليها جار بخلاف ما لو دخل عليها فيجر النكرة نحو قدم عمرو بلا زيد وان يكون
اسمها نكرة متصلا بها بخلاف ما لو كان معرفة او منفصلا عنها فتهمل ووجب عند غير المبرد وابن كيسان
في الصورتين نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة وان يكون خبرها ايضا نكرة ولنرجع الى كلام
المصنف فنقول اعلم ايها الطالب ان لا تنصب النكرة وجوبا بغير تنوين اذا باشرتها النكرة ولم
تتكرر لا فقط اذا كانت النكرة مضافة او شبيهة بالمضاف وذلك نحو قولك لا غلام سفر حاضر وهذا مثال الجامع
مستوف لجميع الشروط المذكورة والسفر ضد الحضور والغلمان منهم من يطلع للسفر ومنهم من يطلع للخدمة
ومعناه بين ونحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا ومحلا اذا كانت مفردة نحو
لا رجل ولا رجال ولا هنود ولا بنات ولا رجلين ولا بنين في الدار ولا حرف نفي ورجل اسمها وبني لتضمنه معنى
التي لبيان الجنس يدل لظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند وقيل
غير ذلك وعلى الحركة لان له اصلا في التمكن وخص بالفتح لطلب التخفيف وموضعه نصب بلا والعامل في اسم لا اذا كان

معربا او انه مبني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير او جمع المونث السالم على خلاف في الاخير وعلى الياء ان كان مثنى
او جمعا على حده وذهب الجرمي والزجاج والسيرافي والرماني الى ان رجل ونحوه منصوب بالعامل وان حذف التنوين
تخفيفا لا بناء وهو ظاهر كلام المصنف ح ونسب الى سيبويه فاذا باشرت النكرة لا فاما ان لم تباشرها او كان
مدخول لا معرفة بعد **وجب الرفع** اي رفع الاسم على الابتداء **والتنوين ووجب** عند غير المبرد وابن كيسان
تكرار لا كما تقدم في الاول نحو قولك لا في الدار رجل ولا امراة ولا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ومن الثاني
قولك لا زيد في الدار ولا عمرو **وان تكررت** مع مباشرتها النكرة **جاز اعمالها والغاؤها** فمن اعمالها **نحو**
قولك **لا رجل في الدار** بفتح رجل **ولا امراة** بالفتح على اعمال لا الثانية نحو لا حول ولا قوة وبالرفع على اعمالها
عمل ليس او زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع على الابتداء ومنه قوله
هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وبالنصب على جعلها زائدة وعطف الاسم بعدها
على محل الاسم قبلها فان محله نصب ومنه قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وهذا الوجه
ضعيف حتى خصصه يونس وجماعة بالضرورة **وان شئت قلت** على الغائها **لا رجل في الدار** بالرفع **ولا امراة**
بالرفع على الغاء الثانية وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة ومنه قوله وما هجرتك
حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل وبالفتح على اعمال الثانية كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها
وما فاهوا به ابدا مقيم ولا يجوز النصب لعدم نصب المعطوف عليه لا لفظا ولا محلا فتنبه بهذا ان في نحو
لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه ولذا انحصر **فائدة** حد المفرد في باب لا اسم ما ليس بمثنى
ولا مجموعا ولا واحدا من الاسماء الخمسة وفي باب المبتدا والخبر ما ليس جملة ولا شبيها بها وفي باب لا
والنداء ما ليس بمضاف ولا شبيه به ونظم بعض بعد ذلك فقال والمفرد اجعل في النداء وباب لا ما ليس بالمضاف
والمماثله وهو في الاعراب غير الجمع وما بمثنى فاستمع لوضع وذيلت ذلك ببيت تكميلا للفائدة واتماما
فقلت وهو في الاخبار غير جملة وشبهها فاجعلن وثبت قله **مسئلة** واذا جهل خبر لا وجب
ذكره نحو لا احد غير من الله عز وجل واذا علم فحذفه كثير نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلزمه التميميون و
الطائيون قاله في التوضيح وقال في شرح الكافية وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا
على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك
التكلم بما لا فائدة فيه قاله جلال الدين وقد يحذف اسمها اذا علم نحو لا عليك اي لا باس عليك **الاعراب**
اعلم فعل امر وفاعل وان بفتح الهمزة حرف تاكيد ونصب ولا اسمها وجملة تنصب النكرة في محل رفع على
الخبرية لان وهي ومعمولاها في تاويل مصدر منصوب بالعامل سد مسد مفعولين له وبغير متعلق بتنصب و
تنوين مضاف اليه والنكرة فاعل باشرت والمفعول محذوف والتقدير اذا باشرت النكرة وجملة ولم تتكرر
لا في محل نصب على الحال فان حرف شرط ولم حرف نفي وجزم وتباشر مجزوم بلم لفظها اليه وفاعله مستتر
عائد على النكرة والهاء مفعول به وهذه الجملة تدعى عندهم جملة الشرط وجملة وجب الرفع تسمى جوابه
وجملة ووجب تكرار لا من فعل وفاعل معطوفة على جملة جواب الشرط وباقيه واضح ولما فرغ من باب لا
اعقبه بباب النداء مراعيا لما تقدم فقال هذا **باب المنادى** وهو اسم مفعول من ناديته والمصدر

نداء

نداء بكسر النون وضمها كما قال بكسر الهاء وضمها وهو الصياح من قولهم هتف به اذا صاح وهمزة
النداء منقلبة عن واو لقولهم ندوت القوم اذا جالستهم في النادي وهو مجلسهم الذي ينادي به بعضهم
بعضا وهو لغة الدعاء لعاقل ليجيب ويسمع ما يراد او غيره على سبيل التذكر والتذكير كنداء الدور وهو
كثير في كلام العرب واصطلاحا دعاء المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا نحو يا زيد او تقديرا
نحو يوسف اعرض فاذا قلت اقبل او احضر وقصدت بذلك الانشاء كان نداء لغة لا اصطلاحا واذا قلت
يا زيد كان نداء فيهما ولتعلم ان الحروف التي ينادى بها سبعة على ما للمصنف كما تقدم اول الكتاب وثمانية
على ما في التوضيح الهمزة واي بالقصر والمد ويا واي وآ وهيا ووا فالهمزة المقصورة ينادى بها للداني الا ان ينزل
منزلة النائي كالنائم والساهي والاصم فلينادى له بغيرها اي الهمزة كما ان تلك الغيبة ينادى بها للنائي حقيقة
فان قلت لا اقرب من المتعالي قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومع ذلك ينادى بيا الله للبعيد نحو يا الله
ويا خالقي ويا معبودي قلت الجواب ان المنادي بكسر الدال مستصغر لنفسه منزل لها منزلة البعيد
الذي لا يسمع منه ولا يلتفت اليه لكثرة اوزاره واوساخه ومعاصيه والله سبحانه اعلم ولنرجع الى كلام المصنف
فنقول اعلم ان **المنادى خمسة انواع المفرد العلم** وقد تقدم ان حقيقة المفرد هنا ما ليس مضافا ولا
شبيها به **والنكرة المقصودة** بالنداء دون غيرها **والنكرة غير المقصودة** بالذات لكن قصد واحد
من افرادها كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه **والمضاف** اضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او لفظية
نحو يا حسن الوجه **والمشبه بالمضاف** وهو ما طال بالمعطوف نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته
بذلك او بعامله فيما بعده اما رفعا نحو يا حسنا وجهه او نصبا نحو يا طالعا جبلا او جرا نحو يا رؤوفا
بالمومنين **فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على** ما يرفعان به من **الضم** الظاهر
والمقدر **من غير تنوين** اذا لم يكونا مثنيين ولا مجموعين على حد المثنى وذلك **نحو** قولك **يا زيد**
ويا معدي كرب ومعناه عداه الكرب اي تجاوزه ويا هنده ويا زيود ويا هنود ويا مسلمات ويا سيبويه
ويا مداع ويا هذا ويا هذه **ويا رجل** ويا امراة ويا قاض لمعينين هذا اذا لم تكن النكرة المقصودة
موصوفة فالعرب تؤثر نصبها على ضمها تقول يا رجلا كريما اقبل ومنه الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم
نقله جمال الدين ابن مالك عن الفراء واخوه قاله ح قلت وعلى هذا يتخرج قول البصيري رضي الله عنه فيا
سماء ما طاولتها سماء بنصب سماء ومن الالف ان كانا مثنيين نحو يا زيدان ويا هندان ويا ها
ذان ويا هاتان ويا رجلان ويا امراتان ويا قاضيان ومن الواو ان كانا مجموعين جمع المذكر السالم نحو
يا زيدون ويا مسلمون ويا قاضون والحاصل ان ما كان مفردا بالمعنى الآخر غير مثنى ولا مجموع على حده
ظهرت فيه الضمة وما كان مثنى او مجموعا على حده بني على نائب الضمة وهو الالف في المثنى
والواو في الجمع لفظا وما كان معتلا كقاض او مبنيا قبل النداء كسيبويه ومداع وهذه قدرت
الضمة فيه بآخره وفي كلام المصنف رضي الله عنه شيء والعذر له انه ذكر الاصل والغالب استغناء فيهما عن
ذكر الفرع الذي هو البنا على الحروف والله سبحانه اعلم وبني المنادى لشبهه بالمضمر في الافراد والتعريف
والخطاب فاذا قلت يا زيد كانك قلت يا انت وعلى الحركة لتمكنه في موضع ما وهي بالضم فرقا بين الاعراب

والبناء الفلاح ، ان قيل هلا كسروا ففيحصى ، ينتهكم جعل يا ابنة الكسر يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
كيا اضباب ، و الانواع الثلاثة الباقية من انواع المنادى منصوبة لا يجوز فيها غير النصب وقد استوفينا
امثلتها تنبيهات الاول اجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا او على منع العكس
الثاني يجوز حذف حرف النداء الا في مواضع اسم الجلالة اذا لم يعوض في اخره ميم مشددة والمندوب والمستغاث
والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر على ان نداءه شاذ واسم الاشارة واسم الجنس
معينا خلافا للكوفيين واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي قاله في الكافية و
شرحها انظر التوضيح الثالث المنادى المضاف الى ياء المتكلم اذا كان صحيح الاخر يجوز فيه ستة
اوجه احسنها ان تحذف الياء وتبقى الكسرة دالة عليها نحو عبد ويليه ان تثبتها ساكنة
نحو عبدي ثم متحركة نحو عبدي ثم ان تقلب الكسرة فتحة والياء الفا وتبقيها نحو عبدا ثم
ان تحذفها نحو عبد اكتفاء عن الالف بالفتحة ثم ان تبقيها وتجعل المنادى والاسم مضموما كالمفرد ومنه رب
السجن احب الي وقل ربكم بالحق وجمعها بعض على الترتيب فقال ، عبد عبدي عبدي عبدا بالالف عبد
تحذفها وضم قد حكى ، ومن ابواب النداء الاستغاثة والندبة والترخيم انظرها في المطولات الاعراب
المنادى يعني الذي ابتدا او خمسة خبر وانواع مضاف اليه والمفرد وما عطف عليه بدل من خمسة بدل تفصيل
والعلم عطف بيان وجملة فبينيا على الضم في محل رفع خبر المبتدا والذي هو المفرد وما عطف عليه
وجملة المبتدا مع خبره جواب اما ومن غير متعلق بالمحذوف وجوبا على انه حال من الضم وبالفتح والخ ولما
فرغ رحمه الله من باب النداء اخذ يتكلم على المفعول من اجله فقال هذا باب المفعول من اجله و
يقال له المفعول لاجله وله ولاجله والمفعول له هو الاسم المصدر المنصوب الذي يذكر علة وباعثا
وبيانا لسبب وقوع الفعل الصادر من فاعله مخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمصدر غيره وكذلك فيدنا في
وبالمنصوب المرفوع والمجرور وبالذي يذكر الخ سائر المنصوبات ما عدا المفعول من اجله وذلك نحو
قولك قام زيدا اجلالا لعمرو فاجلالا اسم مصدر منصوب مذكور بيانا وعلة وباعثا وسببا لوقوع الفعل
الصادر من فاعله الذي هو زيد اذ المعنى ان السبب في قيام زيد لعمرو هو اجلاله وتعظيمه اياه وقصدت
ابتغاء معروفك فابتغاء اسم مصدر منصوب مذكور علة وبيانا لسبب وقوع الفعل الصادر من المتكلم
وهو القصد ونبه بهذين المثالين على انه لا فرق بين الفعل المتعدي واللازم ولا بين المصدر المضاف وغيره
انتهى توضيح اعلم انه يشترك في المفعول لاجله خمسة شروط احدها ان يكون مصدرا فلا يجوز جيت
السمن وثانيها ان يكون قلبيا فلا يجوز جيتك قراءة العلم وثالثها ان يفيد التعليل فلا يجوز قتلته
الفعل ورابعها ان يتحد زمانه مع زمان الفعل المعلل فلا يجوز تاهبت اليوم السفر غدا
صم او جلست قعودا وخامسها ان يتحد فاعلها فلا يجوز جيتك محبتك اياي وزاد سادسها وهو ان يكون لفظا او لم
ارة الغير وقد استوفى مثال المصنف في جميع هذه الشروط ومتى فقد واحد منها وجب جره باللام ونحوها
مما يفيد التعليل فافقد الاول والارض وضعها للانام والثاني نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق واثنا والثالث
مثاله فلا الذين في النهجة بقوله لذوا للموت وابنوا للخراب ، فكلكم يصير الى ذهاب ، وفيه شيء ان اللام

للضرورية

189

للضرورية كما تقدم انكي فما لم اجده شاهدا فانى التحريا بعيد التعليل ما مع الطعم والرابع كقوله ،
فد جيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل ، والمعنى جيت اليها في حال كونها قد نضت
والقت ثيابها على جسدها لاجل النوم ولم يبق عليها الا لبسة المتفضل والخامس كقوله واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ، لان فاعل تعروني هو هزة وفاعل ذكراك هو المتكلم
ويجوز جره مع استيفاء الشروط كلها هذا فنع ثم انه على ثلاثة اقسام مجرد من ال والاضافة والنصب
في هذا اكثر والجر قليل كقوله ، من امكم لرغبة فيكم جبر ، وعلى بالالف واللام والجر فيه هذا اكثر والنصب
قليل كقول الراجز لا اقعد الجبن عن الهيجاء ، ولو توالت زمر الاعداء ، ومضاف وهذا يستوي فيه الجر
والنصب والى هذا اشار ابن شعبان رحمه الله في الفيته بقوله ، والنصب في مجرد كثير ، وفي المحلى نصبه
يسير ، وفي المضاف استويا فشكرا ، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل
المحبور والهول من تهول الهبور ، العاقر الرمل لا ينبت والجمهور المتراكب والزعل النشط والمحبور المسرور
والهبور جمع تكسير واحده هبرة وهي ممكن للقايد ومعنى الابيات يركب هذا الوحشي العاقر اي الرمل الكثير
المتراكب لاجل خوفه ونشاطه وفرحه وفراره من ممكن القايد الاعراب ابيانا مفعول لاجله وناصبه يذكر
والسبب متعلق بيذكر وقام فعل ماض وزيد فاعل واجلالا مفعول له وناصبه قام ولعمرو متعلق باجلالا وبالفتح
والخ ولما فرغ من باب المفعول له اعقبه بباب المفعول معه جريا على ما تقدم فقال هذا باب المفعول
معه و حده بقوله هو الاسم المنصوب بعد واو المعية الذي يذكر لبيان من صاحب من فعل معه الفعل
وقال في التوضيح هو اسم فضلة تالي الواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او ذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه
بالرفع مخرج بقيد الاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو
وبتالي الواو وبقية المفاعيل ومجرور مع وباء المصاحبة نحو جلست مع زيد وبعت الحمار باكافه وبمعنى مع جاء
زيد وعمرو قبله او بعده وبتالي الجملة نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل مبتدا وبفعل الخ نحو هذا لك و
اباك فلا ينتكلم به لفجه ومنعه خلافا لابي علي ذلك نحو قولك جاء الامير والجيش فالجيش مفعول معه لانه
يصدق عليه انه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب وانه تالي الواو وتلك الواو بمعنى مع وهي تالية لجملة
ذات فعل وهو جاء ويصدق عليه ايضا انه اسم منصوب لبيان من صاحب الامير في المجيء ، وكذا الخشبة من قولهم
استوى الماء والخشبة اي استوى الماء حتى لحق الخشبة ومعنى استوى الماء انتهى ارتفاعه من قولهم
استوى الرجل اذا انتهى شبابه تنبيهات الاول الاسم بعد الواو وخمس حالات وجوب العطف نحو
كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو ورجحانه نحو جاء زيد وعمرو ووجوب النصب على المفعول معه نحو مالك و
زيد اموات اومات زيد وطلوع الشمس ورجحانه نحو قمت وزيدا ومنه قوله فكونوا انتم وابني ابيكم مكان الكليتين
من الطحال وامتناعهما كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها والفرق بين رفع ما
بعد الواو على العطف ونصبه على المفعول معه انك اذا رفعت كان الثاني مثل الاول في نسبة الفعل اليه كان الواو
في معنى تكرار العامل واذا نصبت كان الفعل منسوبا الى الاول فقط لكنه ليس منفردا به بل متابعا للثاني في الفعل
مثاله قم انت وزيدا اذا رفعت زيدا كنت في امرك لهما بالقيام مجتمعين او متفرقين وان نصبته كنت في امر الاول فقط لصب

دون زيد وكذلك امرت الغلام ان يتابع زيدا في القيام كانك قلت تابع زيدا في القيام حتى لو لم يقم زيد لم يلزم الغلام
القيام الثاني القول الاصح بالترجيح ان الناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو خلافا للجرجاني
ولا المخالفة خلافا للكوفيين ولا محذوف خلافا للزجاج الاعراب ظاهر واما خبر كان واخواتها
واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وظاهر قوله وكذلك التوابع فقد تقدمت هنا
ك انه اشترك كلام كان قبله والاجلا حضرا بقوله اما كان واخواتها واسم ان واخواتها والتوابع فقد
تقدم ذكرهما في المرفوعات وكرر اعادتها هنا لان من العادات معادات العادة ولما فرغ الشيخ رحمه الله
من القسم الثاني الذي هو منصوبات الاسماء طفق يتكلم على القسم الثالث الذي هو مخفوضها فقال مقدما
ببرزنا مجها هذا باب مخفوضات الاسماء المخفوضات على ما ذكر هنا ثلاثة مخفوض بالحرف
نحو مررت بزيد ومخفوض بالاضافة نحو غلام زيد ومخفوض بالتبعية نحو مررت بزيد الفاضل وعليه نبه
بقوله والتابع للمخفوض وزاد بعضهم المخفوض بالجوار نحو حجر ضب خرب وبعضهم المخفوض بالتوهم كقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فخفض سابق مع عطفا على مدرك
على توهم دخول الباء عليه هذا والصحيح ان المخفوضات قسمان مخفوض بالحرف ومخفوض بالمضاف كما تقدم فاما
المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف
القسم وهي الواو والباء والتاء وقد تكلمنا على جميعها صدر الكتاب فراجعه ان شئت وبواو رب
كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي والمعنى وكم من ليل شديد ظلامه
منطمسة انواره قد اطلق علي من اصناف ثياب همومه واجناس غمومه واحزانه ما يدهش الابطال قد
جدع عدم القريب مطرح التلفت والانيس وذهب البصريون الى ان الخافض في البيت وامثاله رب المحذوفة
واعتمده جمال الدين في الخلاصة وتبعه ابن هشام في التوضيح فقال تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا
كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وبعد الواو اكثر كقوله وليل
كموج البحر الخ وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه وبدونهن اقل كقوله رسم دار وقفت في
طلله كدت [illegible] وذهب الكوفيون الى ان الواو هي الخافضة واياهم تبع المصنف وبمذ ومنذ وهما بمعنى
الابتدائية ان كان مجرورهما ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الخميس اي ابتداء انقطاع
رؤيتي اياه كان من طلوع فجر يوم الجمعة وينتهي الى الان والله اعلم وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته
مذ يومنا اي فيه واما ما يخفض بالاضافة وهي لغة الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا
ظهورنا واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله من الاول منزلة التنوين او ما يقوم مقامه قاله الفاكهي نحو
قولك غلام زيد وثوب خز وتربص اربعة اشهر وهو على قسمين ما يقدر باللام الملكية حقيقة او
مجازا او الاختصاصية او الاستحقاقية وما يقدر بمن الجنسية وزاد بعض ما يقدر بفي الظرفية واعتمده
جمال الدين في الخلاصة فقال وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك والذي يقدر باللام نحو قولك غلام زيد
ويده ومنبر الخطيب وعمارة الدار والذي يقدر بمن ما كان فيه المضاف بعض المضاف اليه وصلح الاخبار به
عنه وذلك نحو قولك ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد الا ترى ان كلا من ثوب وباب وخاتم
بعض

٤٥
١٩٠
بعض ما اضيف اليه وانه يصلح الاخبار به عنه فيقال هذا الثوب خز وهذا الباب ساج وهذا الخاتم حديد وفي
الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام كبيطار وخاتام كساباط حكاه [illegible] والذي يقدر بفي ما كان
فيه المضاف اليه ظرفا للاول نحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله بل مكر الليل
والنهار وقوله فصيام شهرين متتابعين وقوله وهو الد الخصام وقوله يا صاحبي السجن خ وذهب الجمهور
الى ان الاضافة فيهما بمعنى اللام مجازا قاله الشارح انتهى ومن هنا انتهى ما قصدنا جمعه وكتبه
واختصاره من كلام الائمة رضوان الله عليهم فما كان منه صوابا فمن الله وما كان منه خطأ فمن نفسي والا
نسان محل الخطا واستغفر الله من الوهم والنسيان والزيادة والنقصان واعتذر لمن نظر في
هذا الشرح من ذوي الالباب اعتذار من يقابله بعفو جميل عن خطائي فانني اقول كما قد
قال من كان متناكيا فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا والله اسئل
ان ينفع به ولو الدينا واحبابنا واشياخنا وجميع المسلمين وان يوفقنا جميعا لاتباع كتابه وسنة
نبيه وما اجتمعت عليه امته وان يختم علينا بالايمان والاسلام ويرزقنا الحسنى وزيادة واخر
دعوينا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ان الحمد لله رب
العلمين

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
الجميل وهو حسبنا ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
اللهم اجعل اخر كلامنا لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان الفراغ منه في شهر الله ربيع الثاني في يوم الخميس وهو يوم العشرين منه عند الزوال
عام تسعة والخمسين ومائتين والف والناسخ له العبد الضعيف الفقير الى مولاه الراجي
عفوه وكرمه ورحمته الزرهوني اصلا الغريب الفاسي بدمنات للقراءة دون الشهوات احمد بن العربي
كان الله له ولوالديه ولاشياخه ولاحبابه وللمسلمين اجمعين بجاه النبي الامي وصلى الله على سيدنا محمد
عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العلمين فيا من نظر في الخط وراى غير الصحيح فادع لنا
بالتعليم والفهم فاننا لم تسبق لنا قراءة غير اننا نرجوا رحمة ربنا ونسئله ان يغفر جهلنا انه على ذلك
قدير

تكميل المرام بشرح شواهد ابن هشام

للعلامة الإمام المحقق أبي عبد الله سيدي محمد
ابن الإمام شيخ الشيوخ أبي محمد
سيدي عبد القادر الفاسي
رضي الله عنهما
ونفعنا
بهما
ءامين

عونك يا جليل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله مبدع الخلائق على اختلاف صفاتها ومودع الغرائب من العجائب ما زينها من أجمل سماتها وملهمها تنويع الكلام المنثور والمنظوم وغير ذلك توسعا في مقاصد بلاغتها وإبانة لغاتها وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد المنزه عن الشعر وقيله المنزل عليه الكتاب العربي في أعلى الطبقات معجزا عن معارضته مبينا لدليله وعلى آله وأصحابه أئمة الهدى ونجوم الاهتدا وبعد فهذا تقييد تضمن بعون الله ما يحتاج إليه من شرح الشواهد التي اشتمل عليها توضيح العلامة الإمام جمال الدين بن هشام كنت قيدته على نسخة منه مساعفة لمن رغب في ذلك بحسب التيسير وذلك منذ سنين سلفت وفي أيام شبيبة انصرمت ثم رأيت تحريره أعم نفعا وأكمل صنعا فجردته للنفع الأعم الغالب والمنة لكل طالب وسميته تكميل المرام بشرح شواهد ابن هشام والله سبحانه أسأل أن يبلغ الأمل ويصلح العمل وينفع زلالا جمعه وعمله

شواهد الكلام وما يتألف منه

أقلي اللوم عاذل والعتابن * وقولي إن أصبت لقد أصابن

البيت من الوافر وقائله جرير بن عطية بن الخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وهو من قصيدة يهجو بها الراعي النميري أولها وبعده

أجدك

١٩٢

أجدك لا تذكر أهل نجد * وحيا طال ما انتظروا الإيابا

ولما قال جرير هذه القصيدة سماها الدماغة وقال والله أخزيتهم آخر الدهر وكان بنو نمير قبل ذلك يفخرون بنسبتهم وكانوا إذا سئلوا أجابوا نميريون استغناء بكثرتهم عن الانتساب فلما جاء جرير بالرائية وكان منهم بهذه القصيدة فلم يرفعوا بعدها رأسا وصاروا يفرون من الانتساب إلى نمير حتى قيل للرجل منهم ممن أنت قال عامري وتجاوز أباه نميرا إلى جده عامر بن صعصعة وتوفي جرير سنة عشر أو إحدى عشرة ومائة وقوله أقلي فعل أمر من القلة ضد الكثرة واللوم مفعول به وهو بفتح اللام العذل وعاذل بالذال المعجمة منادى مرخم أصله يا عاذلة والعذل الملامة والعتاب معطوف على اللوم الجوهري عتب عليه أي وجد عليه يعتب ويعتب عتبا ومعتبا وقال الغطمش الضبي

أخلاي لو غير الحمام أصابكم * عتبنا ولكن ما على الزمن معتب

كرة والتعتب مثله والاسم المعتبة والمعتبة قال الخليل العتاب مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة انتهى وقولي أمر من القول وإن أصبت شرط معترض بين القول ومحكيه وجوابه محذوف أي إن أصبت فلا تعذلي الشمني أصبت بكسر التاء كقول جرير يخاطب المرأة ويعني ابن هشام مضموما مكتوبا عليه صح ولعل ما بعده محكيا بالقول والشاهد في البيت قوله العتابن وأصابن حيث أتى بالتنوين بدلا من الألف الذي هو لغة للترنم الذي يحصل من النون لأن الترنم هو التغني

قالت بنات العم يا سلمى وإن * كان فقيرا معدما قالت وإن

البيت من الرجز وقائله رؤبة على ما قيل وهو رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد التميمي السعدي ويكنى أبا الجحاف كان مقيما بالبصرة فلما ظهر بها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وخرج على أبي جعفر المنصور وكانت الواقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه وخرج إلى البادية يتجنب الفتنة فمات هنالك سنة خمس وأربعين ومائة وكان فصيحا رحمه الله تعالى ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الأصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الإناء جمعها رئاب باسمها سمي الراجز المذكور وقبله ة

قالت سليمى ليت لي بعلا يمن * يغسل جلدي وينسيني الحزن

وحاجة ما إن لها عندي ثمن * ميسرة قضاؤها منه ومن

وقرئ بالتخفيف وأصله التشديد لأنه من المنة وهو في محل نصب صفة لبعلا وتعربه أيضا
على وحاجة بالنصب عطفا على بعلا وأراد بها قضاء الشهوة حيث يشتهيها بالجمع
بالجملتين التاليتين وما نافية وإن زائدة لتأكيد النفي وميسرة صفة لحاجة ومن حقه
نونه وحذفت ياؤه ضرورة وأصله مني والذي والذي بل أعني الضمير المضاف إليه إذ
بنات عمي وإن كان بغيرا معرفا شركه من أجله مخزون وتعزيرا وإن كان البعل فيه أعرفا
رضيت به بعز الشركة والجوار والغني المسكين وقال ابن السكيت تقول هذا رجل
فقير للذي له بلغة من العيش وهذا رجل مسكين للذي لا شيء له والمعدوم الذي لا
يجد شيئا يقال عدم وعدم والفعل عدم بمعنى وتقول عدمت الشيء بالكسر أعدمه
عدما وعدما بالتحريك على غير قياس أي فقدته والعدم أيضا الفقر والشاهد فيه
في المعرفين حيث أدخل فيهما التنوين زيادة على الوزن ولأن الأسماء الغالب

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

البيت من البسيط وقائله الفرزدق ويكنى أبا فراس واسمه همام وقيل هميم بن غالب بن
صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
وبها يلتقي نسبه مع جرير وأم أبيه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس رضي الله
عنه **واختلف** ابن قتيبة في تلقيبه بالفرزدق **وقال** في الأدب الفرزدق وهي
قطع العجين واحدها فرزدقة وهو لقب له لأنه كان جهم الوجه **وقال** في كتاب طبقات
الشعراء إنما لقب الفرزدق لغلظه وقصره شبه بالفتيتة التي يشربها النساء وهي
الفرزدقة **قال** ابن هشام اللخمي والقول الأول هو الوجه لأنه أصابه جدري في وجهه ثم
برئ منه فبقي وجهه جهما ولقي الفرزدق علي بن أبي طالب رضي الله عنه **وروى** عنه وعن
أبي هريرة والحسن بن علي وابن عمر رضي الله عنهم **وتوفي** بالبصرة سنة عشر ومائة
وقد نيف على مائة سنة والبيت المذكور يخاطب به رجلا من بني عذرة هجا بحضرة عبد الملك
ابن مروان **وكان** يهجو جريرا والأخطل فيفضل الرجل جريرا عليهما والحكم بفتحتين
الحاكم **وقوله** الترضى بأل والموصل الذي في التاء وأبدله بالمفعول **وفيه** الشاهد
إدخال الذي واللام تشبيها له بالصفة وهو ضرورة **وقال ابن مالك** ليس بضرورة
لتمكنه من أن يقول المرضي وحكومته نائب عن الفاعل والأصيل الحسيب والرأي تدبير

الأمور والجمع آراء وأرآء ويقال في الفقه رأي أيضا والجدل بالدال المهملة شدة
الخصومة يقال جادله أي خاصمه مجادلة وجدالا * **أقائلن أحضروا الشهودا**
من أمر من رجز لرؤبة وقبله

أريت إن جاءت به أملودا * مرجلا ويلبس البرودا

والرواية أقائلن بحذف منه الهمزة الثانية تخفيفا والأملود بضم الهمزة الغصن
الناعم والمرجل المزين من رجلت شعره إذا سرحته وأقائلن **قال** الشمني ترجيه منهما
ضبطهما بالضم وهو بالفتح أظهر انتهى **والمعنى** أخبرني إن جاءت هذه بشاب يترجل جدا
رجل الشعر حسن الملبس أمرأته بإحضار الشهود ليعقد نكاحها عليه بنكتة الحمية
والشاهد في قوله أقائلن حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو اسم فاعل **الأزهري**
ولقائل أن يقول لا نسلم أن في قوله أقائلن توكيدا بالنون لاحتمال أن يكون أصله أقائل أنا
فحذفت الهمزة اعتباطا ثم أدغم التنوين في نون أنا على حد لكنا هو الله ربي قاله الدماميني
وقال غيره نقلت حركة الهمزة إلى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم أدغم التنوين في نون أنا
والأول أرفعهم المسابقة وعليهما اعتراض من وجهين **أحدهما** أنه يعتبر في المفسر أن
يكون على وزن المفسر عليه وهنا ليس كذلك لأن الأولى الثانية في المفسر عليه مذكورة
وفي المفسر محذوفة **والثاني** أن هذا الاحتمال إنما يتمشى من حيث كان المعنى
أقائل أنا على التكلم أما إذا كان المعنى على الخطاب كما تقتضيه الحسن والتراجح وكا
على أن العيني قال والمعنى هل أنت قائل فإن قائله امرأة تقول له **ونقل السيوطي** عن
أمالي ابن دريد أتى رجل من العرب أمة فلما حبلت بحمل فانشأت تقول

أريت إن جاءت به أملودا * مرجلا ويلبس البرودا
أقائلن أحضروا الشهودا * فظلت في شر من الذكيرا
كالذئب في ما برابا هصيرا

قال وكذا أورده السكوني في كتب أشعار هذيل ونسبه لرجل من هذيل وعلى
هذا فلم تدخل نون التوكيد على اسم الفاعل وأورد ابن الرماني في الغرة بلفظ أحضري
شهودا **وقال** إنما سهله على ذلك أنه عمله في الظاهر والمضمر **الدماميني**
وهنا بحث وهو أن اسم الفاعل عند اتصال نون التوكيد به هل يبنى لشبهه بالفعل
اللام فإنه أصل الأفعال بعد ذلك الشرط وتلحقه بلا شرط وأما غيره فلا تلحقه إلا بشرط

منازلها أن يبيد نهارا وسمعت شيوخنا ينشدون البيت بضم اللام من أفلا بل وهم أفق عليه
مضموما كذا في كتاب معتمد فإن ثبتت الرواية على هذا الوجه علم أن العرب لا تبنيه عند
لحاق النون المتصلة به لا كن يشكل ذلك مع قيام المقتضي للبناء قال الشيخ
ابن الحاجب في حاشيته بعد هذا الكلام وهو صريح في أنه عنده ضم اللام لا يكون مبنيا جزما
واجيب عن عدم بنائه على الفتح بأن النون إنما دخلته لشبهه بالمضارع لفظا
ومعنى والأصل في الأسماء الإعراب فينبغي على أصله مع أنه لا ضرورة في بنائه في حال النون
به وقد اختلف في بناء المضارع عند اتصال النون به انتهى

شواهد المعرب والمبني

والله أسماك سمى مباركا ... آثرك الله به إيثاركا

البيت لأبي خالد القناني نسبة إلى القنان بفتح القاف بعدها نون مخففة ثم ألف ثم نون جبل في
ديار بني أسد قال في القاموس جبل لبني أسد وفي المعجم لأبي عبيد قنان بفتح أوله ونون
أخرى في ديار بني أسد من منازل بني فقعس يذكر في شعر لبني أسد وفقعس بن طريف أبو حي من أسد
قاله في القاموس وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن
أسد بن خزيمة وقيل القناني نسبة إلى قنان بن سلمة وهو في مذحج وعلى هذا اقتصر
العيني في الكبير والله مبتدأ وجملة أسماك خبره ويروى سماك على وزن فعال بالتخفيف
سمى بضم السين كهدى مفعول ثان وفيه الشاهد على اللغة الخامسة في الاسم وأنه
بالقصر وفيه نظر لاحتمال أن يكون هذا على لغة من يقول سم بضم السين ثم نصبه مفعو
ثانيا لأسماك ومباركا صفة لسمى وآثرك الله أي اختصك الله وبه يتعلق بآثرك أي
آثرك بالاسم المبارك قال ابن جني أي آثرك بالتسمية إيثارا مثل ما آثرك بالفضل
وإيثاركا مفعول مطلق للتشبيه كما تقدم في الأيام وقيل إيثارك للمعالي والذكر الحسن
وهو مفعول مطلق على هذا أيضا وقيل مفعول لأجله وقيل نصب بنزع الخافض أي كإيثار
والمصدر مضاف إلى مفعوله ويكون ذكر الفاعل وعلى هذا الجملة كالكاشفة لقوله مباركا
ولهذا آثر الفاعل والمعنى والله تعالى سماك اسما مباركا آثرك به كإيثارك الإبل

خالط من سلمى خياشيم وفا

البيت للعجاج ويكنى أبا الشعثاء واسمه عبد الله بن رؤبة أحد بني سعد
ابن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي البصري من أعراب البصرة وهو والد رؤبة المذكور وهما

راجزان

ورأى عنه

راجزان مشهوران أدرك العجاج أبا هريرة رضي الله عنه وكان يجتمع مع الرجل الدولتين
ولقب بالعجاج لقوله

حتى يعج ثخنا من عججا ... أو يودي الجودي ومن نجا

وكان يقال أشعر الناس العجاجان أي رؤبة وأبوه وهو من الشطور من رجز أوله

كأن ذا فدامة منطفا ... قطف من أعنابه ما قطفا
يفغمها ... ... شترر فا ... خالط من سلمى خياشيم وفا
صهباء خرطوما عقارا قرقفا ... فنش في الإبريق حتى نشفا
حتى تناهى في صهاريج الصفا

وفدامة بالفاء والدال المهملة وبعدها ميم صاحب فدامة والفدامة ما يربط به فم الإبريق والوفار
ومنطفا بتشديد الطاء المهملة وبعدها فاء مع كلها والنطف العرك الذي يعلو في الأذن
وقطفا ... واشترفا ... في الأناء أي فمه والصهباء والخرطوم والعقار والقرقف
أسماء الخمر وخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف وفا في ... أي فمها يعني عزوبة
ريقها كأنه عقار وخالط خياشيمها وفاها في فمها وفاعل خالط ضمير يعود على ذا فدامة
والشاهد في قوله وفا إذ حذف المضاف إليه وأفرد في الأفراد بجري الإضافة

فأما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

البيت من الطويل وقائله منظور بن شجيم الفقعسي شاعر إسلامي من قصيدة يقولها
في امرأته ولها

ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته ... فأدخلها من شقوتي في حباليا
فأنقذني منها حماري وجبتي ... جزى الله خيرا جبتي وحماريا

وكان طلق امرأته بعد أن رفعته إلى الوالي يطلب منه أن يعتقله فرفع جبته وحماره إلى الوالي
بسببه وفي الحماسة منظور بن سعيد الفقعسي وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى أهل منزل ... على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فأما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
وأما كرام معسرون عذرتهم ... وأما اللئام فادخرت حيائيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة ... وبطني أطويه كطي ردائيا

انتهى والفاء للعطف وأما للتفصيل وكرام جمع كريم ويجمع على كرماء أيضا وهو

مرفوع بفعل محذوف يفسره الفعل بعده أو هو مبتدأ والجملة الفعلية خبر ويروى
رأيتم وأتيتم وبحسبي منتزا وعندهم ما كفانيا خبره والجملة جواب الشرط والشا هد
في قوله من فيه حيث أعربه بالحروف ومن رواية ابن جني وزروا الأغيد بالواو وعلى البناء
وإذا ثبت إعرابها في الجر فكذا الكالي بع والنصب وفيه إن الضابع ذلك بجلالة الجر لأنه
محل السماع

بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

البيت من الرجز وقائله رؤبة بن العجاج وقد تقدم التعريف به وعدي المذكور في
البيت هو ابن حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الجود وكان عدي من فضلاء الصحابة
رضي الله عنهم وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شوال وقيل سنة عشر
فأسلم وكان نصرانيا ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أبي بكر رضي الله
عنهما في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام وثبت قومه معه وهو من كرماء
الإسلام كنيته أبو طريف يحكى أنه دخل عليه ابن دارة فقال له إني قد مدحتك فقال له
أمسك حتى آتيك بمالي فأنا أكره أن أعطيك ثمن ما تقول مالي ألف شاة وألف درهم و
ثلاثة أعبد وثلاثة آماء وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فامدحني على حسب ما
أخبرتك فقال

تحن قلوصي في معد وإنما * تلاقي الربيع في ديار بني ثعل
وأبقى الليالي من عدي بن حاتم * حساما كنصل السيف سل من الخلل
أبوك جواد ما يشق غباره * وأنت جواد ليس تعذر بالعلل
فإن تفعلوا شرا فمثلكم اتقى * وإن تفعلوا خيرا فمثلكم فعل

وقدم خلفه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسلم وعمر مشغول فقال
يا أمير المؤمنين أنا عدي بن حاتم فقال ما أعرفني بك آمنت إذ كفروا ووفيت إذ غدروا
وعرفت إذ أنكروا وأقبلت إذ أدبروا وشهد فتح العراق وكان مع خالد وشهد بعض الفتوح
بالشام وتوفي رضي الله عنه سنة ثمان وستين أو سبع وستين وله مائة
وعشرون سنة واقتدى أي تبع ومن اسم شرط مبتدأ ويشابه أي يماثل فعل الشرط وأبه
مفعول به فما ظلم جوابه وهذا مقتبس من المثل السائر من أشبه أباه فما ظلم واختلف
في تفسيره بعض العلماء في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل فما ظلم أبوه

عدي بن حاتم رضي الله عنه

حين وضع زرعه حيث أدى إليه الشبه وقيل الصواب فما ظلمت الأم إذ أنه حيث لم تزن
بل يأتي الشبه على شابهة أبيه قاله اللحياني قال الدعيني يعضده ما ذكر من الفعولة
الأخير براءة اسم الشرط إذا كان مبتدأ ولا بد في الغالب من ضمير يعود إليه قال شيخ
شيوخنا أبو العباس الحسن الزياة وأقول يسهل ذلك كونه في مرفوع فعل يعتم فيه
التباسه بضمير اسم الشرط إذ التقدير على الأول فما ظلم هو أي ابنه وعلى الثاني فما
ظلمت هي أي الأم

إن أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

مكره أخاك لا بطل

أقول البيت من الرجز وقائله أبو النجم العجلي فيما قال الجوهري واسم أبي النجم
الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن
ربيعة بن مالك بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل وقيل قائله رؤبة وقبله على الأول

واهًا لليلى ثم واهًا واها * هي المنى لو أننا نلناها
يا ليت عينيها لنا وفاها * بثمن نرضي به أباها

وسيأتي هذا البيت شاهدا في باب أسماء الأفعال وأما
على الثاني فقبله

أي قلوص راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها * ناجية وناجيا أباها

والقلوص من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وقال العدوي
القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تثني فإذا أثنت فهي ناقة والقعود
أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يثني فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم
قلوصا والقلوص أيضا الأنثى من النعم وشالت الناقة بذنبها تشوله أي رفعته
وشال ذنبها أي ارتفع وعلاهن وعلاها بمعنى عليهن وعليها جاء على
لغة من يقلب الياء ألفا مع الضمير مثلها مع الظاهر فلا يقلبها ياء وهي لغة
بعض العرب في على ولدى وإلى وأما الأول فالمعطوف عليه لا شاهد فيه لأن
كلا منهما يحتمل النصب بالألف أو بالفتحة المقدرة وإنما الشاهد في أباها الثالث
المضاف إليه أبا فإنه مجرور بالإضافة بكسرة مقدرة على الألف والأصح

بالبيان وفي قوله غابتا ما شاهد على التزام الالف في المثنى في جميع الاحوال الا فيه
سنوى هنا وهي لغة نسبها الكسائي الى بلحارث وبمراد وغيرهما ونسبت ايضا
لكنانة وبلعنبر وخثعم وكلب وانكرها المبرد ورد عليه بنقل الائمة **واما**
المثل وهو مكره اخاك لا بطل فالشاهد فيه ان اخاك مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة
على الالف وبطل معطوف على مكره ومكره اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون
مكره مبتدأ واخاك نائبا عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده واجازه الاخفش
والكوفيون كما سيأتي وقائله ابو حنش حين قال له خاله وقد بلغه ان ناسا من اشجع
وهم قاتلوا اخوته في غار يشربون فيه هلم بنا لعلنا نصيب منهم وانطلق
به حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا
حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخاك لا بطل فصار مثلا يضرب لمن يحمل على ما
ليس من شانه وذكر الدماميني انه للسليك وقيل اول من قاله عمرو بن العاصي لما عزم
عليه معاوية ليخرج الى مبارزة علي رضي الله عنه فلما التقيا فر عمرو وقال مكره
اخاك لا بطل فاعرض عنه **واما** قولهم للمراة حماة اي في قول العرب بوجه الدليل
منه انه ينبغي ان يقولوا اللهم حماة لكن صيغة المؤنث هي صيغة المذكر بزيادة
تاء التانيث فلما اتصلت التاء نقل اليها الاعراب كعبتي وفتات

فما لليلى وبت كالمجنون ... واعترتني الهموم بالماكرون

البيت من الخفيف من قصيدة وقائله ابو دهبل الجمحي الخزاعي الشاعر
الجمحي الحسن الحرام واسمه وهب بن ربيعة ويقال زمعة بن اسعد بن اهيب بن
خلف واهيبة هذا الخزاعية وابا بني خلف وبعد هذا البيت

هام قلبي بالانسة الادماء ... عند باب القباب من جيرون
عن يساري اذا دخلت من الباب ... وان كنت خارجا فيميني
فلذاك اغتربت بالشام حتى ... ظن اهلي مرجمات الظنون
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ... ميزت من جوهر مكنون
واذا ما نسبتها لم تجدها ... في سناء من المكارم دون
ثم خاصرتها الى القبة الخضراء ... تمشي في مرمر مسنون
تجعل المسك واليلنجوج ... والند صلاء لها على الكانون

فبت من امرها ضمن تمنيها ... عند برد الشتاء في قيطون
والمراة التي شبب بها في هذا الشعر عاتكة بنت معاوية رضي الله عنه حين
حجت ورجع معها الى الشام ثم مرض بها **وقيل هذه القصيدة** لعبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت الانصاري والبيت من شواهد الجوهري وغيره والصحيح الاول وقاله
ابن بري **وفي كامل المبرد** روى بعض الرواة ان ابا دهبل الجمحي كان تقيا وكان
جميلا فاقبل من الغزو فاذا مر بجيرون بدمشق فرق عنده امراة البوان يقرا لها كتابا وقالت
ان صاحبته في هذا القصر وهي تحب ان تسمع منه فلما دخلت به وردت له امراة جميلة
وقالت له انما احتلت لك بالكتاب حتى ادخلتك **فقال لها** اما الحرام فلا سبيل
اليه فقالت فلبثت تراوده اياما حتى وقع عندها مدة حتى اشتهر نعيه بالمدينة ففي
ذلك يقول وقد استاذنها [illegible] يعود فيها وقد اقسم [illegible] فلما هم بالعود
اليها نعيت اليه بهذا روي من هذا الوجه **والذي** كانه اجماع انه لعبد الرحمن بن
حسان وهو في بنت معاوية بن ابي سفيان رملة **وفيها ايضا** ويروى ان يزيد بن
معاوية قال لمعاوية اما سمعت قول عبد الرحمن بن حسان في ابنتك قال وما الذي قال
ومن زهراء البيت فقال معاوية صدق فقال يزيد وقال واذا ما نسبتها البيت فقال
معاوية صدق قال انه قال ثم خاصرتها البيت فقال معاوية كذب **وقوله** هام
مرخم صاحب على غير قياس وجيرون بفتح الجيم وسكون المثناة من تحت باب من
ابواب دمشق والمسنون المصبوب على استواء والبرد احد اثياب من ثياب اليمن والقيطون
البيت في جوف بيت **وقوله** ما كالجنون يروى بالجنون ويروى كالجنون ويروى
كالمجنون **فالاول** من الجنة وهو الجنون **فالمعنى** بت بالجنة وبحيث الحضر
على مفعول كقوله بايكم المفتون في احد الاقوال والباء زائدة عند من يرى زيادتها
في الاثبات وهو الاخفش نحو جزاء سيئة بمثلها **والثالث** من الحزن وهو الهم ومن
الجملة حالية **واعترتني** من اعتراه اذا غشيه والماكرون بالميم والكاف المهملة
وضم الراء اسم موضع وقيل بستان بظاهر دمشق **وقال الجوهري** في الماكرون
موضع بناحية الشام وذكره [illegible] في شرح كتاب سيبويه انه بنيم وهما
فيفتح والمشهور كسرها **والشاهد** انه جمع مسمى به والنون فيه الواو والالف
اعراب بالحركات على النون وفيه ضعف

ولها بالماطرون إذا — أكل النمل الذي جمعا

البيت من البسيط المخبون العروض والضرب وقائله يزيد بن معاوية وهو من قصيدة يتغزل فيها بنصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند الماطرون وفي الكامل قال أبو عبيدة من الشعر يختلف فيه فبعضهم ينسبه إلى الأحوص وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية وهو

ولها بالماطرون إذا — أكل النمل الذي جمعا
خرفة حتى إذا ارتبعت — ذكرت من جلق بيعا
في قباب حول دسكرة — حولها الزيتون قد ينعا

انتهى والشاهد في هذا البيت الثالث

وقفت بالدير ترقبه — فإذا بالبدر قد طلعا

ثم قال بفتح نون الماطرون وإثبات الواو وهي في موضع جر انتهى فهو عنده بالواو وفي الشامل يختلف فيه والكامل فإنه بالياء فلا شاهد فيه ويزيد المذكور هو ابن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس يكنى أبا خالد عهد إليه أبوه بالخلافة ولما مات بايعه أهل الشام سنة ستين من الهجرة وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وسنه يوم مات سبع وثلاثون سنة وقيل ثمان وثلاثون وكان متهتكا كثير الشعر وهو أول من شرب الخمر جهرا من ملوك الدنيا واتخذ الغلمان واستحل محارم الله وفي أيامه قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه وكانت وقعة الحرة التي استبيحت المدينة المشرفة فيها ونهبت ثلاثة أيام وعطلت الصلاة والمنبر النبوي وبلغ عدد القتلى من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الناس ألف رجل وسبعمائة رجل ومن سائر الناس عشرة آلاف رجل سوى النساء والصبيان ولم يبق بعدها بدري من الصحابة وقد صرح بعض الأئمة بجواز لعنه ومنع ذلك بعضهم وقوله لها أي للنصرانية وهو في محل الخبر لقوله خرفة في البيت بعده والمعنى لها في الماطرون خرفة وقت أكل النمل الذي جمعه وأراد به أيام الشتاء فإن النمل يخزن ما يجمعه تحت الأرض ليأكله أيام الشتاء والخرفة بكسر المعجمة ما يجتنى من الثمار في ... والماطرون على هذه اللغة محكي سمي به ويبقى على حاله وهذا على غير رواية

يزيد بن معاوية

البيت

١٩٧

المبرد فإنه أنشده بالياء

وكان لنا أبو حسن علي — أبا برا ونحن له بنين

وقال

دعاني من نجد فإن سنينه — لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

أما البيت الأول فمن الوافر وقائله أحد أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان له أربعة عشر من الأولاد الذكور والنسل منهم لخمسة وهم الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس رضي الله عن جميعهم ولما نعت الأب الذي ... عليه ما ... وعلي عطف بيان من أبو حسن علم على الكنية وبنين خبر لقوله نحن والرواية بالياء والإعراب على النون ... المحبة للعلم بها وأما البيت الثاني فمن الطويل وقائله الصمة بن عبد الله بن الطفيل أحد بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر شاعر إسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية ولجده صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد وجوه العرب عليه وكان الصمة يهوى بنت عم له فأبى عليه في تزويجها فأنف وخرج إلى طبرستان وهي ثغر الدولة فلم يقم بها حتى مات والبيت من قصيدة من الطويل قالها وقد اشتاق إلى وطنه نجد وقوله دعاني أمر ومعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين على عادتهم ومرادهم بذلك التوكيد كأنه قيل دعني دعني وهو كقوله تعالى ألقيا في جهنم وقول امرئ القيس قفا نبك وشيبا بكسر الشين جمع أشيب وهو حال من المجرور بالباء ومردا حال من مفعول شيبننا وكان المراد أن سنيه بنجد السنين تقطع عقل الإنسان في وقت لا يظهر فيه ذلك وهو وقت الشيب ... في وقت لا يظهر فيه ذلك وهو وقت كونه أمرد

رب حي عرندس ذي طلال — لا يزالون ضاربين القباب

وقال

وماذا يدري الشعراء مني — وقد جاوزت حد الأربعين

أما البيت الأول فمن الخفيف والرواية فيه بإثبات النون مع الإضافة إلى القباب ... ضاربين معرب بالفتحة على النون كسائر ... بالياء والأعرف ... النون للإضافة وقيل ظل في القباب ورد باحتمال

عرندس

ان يكون الاجل فاعلين فاعل القباب بحرف الجر الذي هو فاعل لدلالة المبدل
منه وهو فاعلين عليه قاله في المغني ويحتمل ان الاجل فاعلين نعت القباب
بحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على حاله ويحتمل ان القباب منصوب بفاعلين
والاجل القبابي بياء النسب ثم حذف احدى الياءين واسكن الياء الباقية وهو
نزل في علي وعرندس بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال وفي اخره
سين مهملة الشديد القوي والطلال بفتح الطاء المهملة الحالة الحسنة والهيئة
الجميلة والقباب جمع قبة وهي التي تتخذ من الادم والخشب واللبود ونحوها وفي
نسخة على ما يتخذ من البناء **واما البيت الثاني** فقائله سحيم بن وثيل الرياحي
من قصيدة من الوافر اولها

انا ابن جلا وطلاع الثنايا | متى اضع العمامة تعرفوني
وان مكاننا من حميري | مكان الليث من وسط العرين
واني لا يعود الي قرني | غداة الروع الا في قرين
بذي لبد يصد الركب عنهم | ولا تؤتى فريسته لحين
عذرت البزل ان هي خاطرتني | فما بالي وبال ابني لبون
وماذا يبتغي البيت وبعده
اخو خمسين مجتمع اشدي | ونجذني مداورة الشؤون

وذكر العيني قبل البيت

اكل الدهر حل وارتحال | وما يبقي علي ولا يقيني

ثم قال قائله سحيم بن وثيل الرياحي وكان عبدا حبشيا كان عبد بني الحسحاس
وكان شاعرا بليغا وكان قد اتهم ببنت مولاه فقتله من اجلها قاله الدماميني وابن
سلام في طبقاته **وقال الاصمعي** لابي زبيد الطائي **ويقال** البيت الاول
للمثقب العبدي وانشده جابر بن حيي من بني تغلبة والمثقب بتشديد القاف المفتوحة
ويقال بالكسر وهو من قصيدة اولها

افاطم قبل بينك متعيني | ومنعك ما سالت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات | تمر بها رياح الصيف دوني

198

فاذا لو تخالفني شمالي | خلافك ما وصلت بها يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني | كذلك اجتوي من يجتويني

ومنها في ذكر الناقة

اذا ما قمت ارحلها بليل | تاوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درات لها وضيني | اهذا دينه ابدا وديني

ومنها في ذكر الحكم

فاما ان تكون اخي بحق | فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني | عدوا اتقيك وتتقيني
فما ادري اذا يممت ارضا | اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه | ام الشر الذي هو يبتغيني

[illegible]

فلو انا على حجر ذبحنا | جرى الدميان بالخبر اليقين

ومنها قوله

ودع ما قد علمت ساتقيه | ولكن بالمغيب نبئيني

والبيت الثاني لسحيم وقبله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا | متى اضع العمامة تعرفوني

ثم انشد البيت المتقدم قال وهو من الابيات الثلاثة تمثل بها الحجاج
على منبر الكوفة يوم دخلها ويقال ان الابيات التي ذكر في النابغة لسحيم واوائل
القصيدة للمثقب وفيها ابيات لابي زبيد الطائي انتهى **قلت** الذي تحرر ان ذكره
من ان سحيما هذا هو عبد بني الحسحاس فانه لا يتميز لعل هذا الكلام وقع
فيه تصحيف فان هذا من بني رياح بن يربوع **قال** ابن الكلبي هو من بني حميري بن
رياح سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن وهب بن حميري بن رياح الشاعر الذي يقول
انا ابن جلا وهو الذي نافر غالبا ابا الفرزدق في الاسلام ولو قيل بقول
نويرة **قلت** لا في الشعر اذا قال عامر ليسمعني ما قال او يقيم على امر انتهى
ولها عبد بني الحسحاس فغيره وسيأتي شيء من خبره ان شاء الله

وأما المثقب العبدي فاسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة وسمي المثقب بقوله في
هذه القصيدة

ردَدن تحية وكنن أخرى ... وثقبن الوصاوص للعيون

قال ابن السيد وهذا أقوى من قال المثقب بفتح القاف وأما من قال بالكسر
فسماه بقوله

فلا يرعني قوم لنمم عشيتي ... ليرانا لم أجلب عليهم واثقب

قال وأنشد الجوهري وابن جني البيت وما قبله في الإعراب يقال أداله الله من
وما مبتدأ وذا اسم موصول والجملة بعدها صلة والعائد محذوف أي يبتغيه والموصول
وصلته خبر ما ويجوز أن تكون ذا ملغاة وما مفعول يبتغي مقدم والشاهد
فيه أن الرواية بكسر النون على أنها كسرة إعراب وقد قال الأخفش إلا مغرورا
يعربون العقود وغيرها ويجعله بمنزلة الجمع المكسر وقال الأعلم هو في السنين
والعقود أمثل منه في المسلمين ونحوه ولا دليل لهما في هذا البيت لجواز أن تكون
الكسرة في النون للبناء لأجل الضرورة كما سيأتي وقد صح ابن جني وروى فداهية
بفتح النون فانظره في عيوب القوافي على الإقواء

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي إلا لمحة وتغيب

أعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

أما البيت الأول فمن الطويل وقائله حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن
عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة وكنيته أبو المثنى
وقيل أبو الأخضر وقيل أبو خالد شاعر مخضرم أسلم مع الكفار ثم وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد قصيدته التي أولها

أصبح قلبي من سليمى مقصرا ... إن كان منها وإن تعذرا

ومن آخرها

حتى أرانا ربنا محمدا ... يتلو من الله كتابا مسفرا
فلم نكذب وخررنا سجدا ... نعطي الزكاة ونقيم المشعرا

ووقع في البيت المستشهد به فهذا والرواية بفتح النون من أحوذيين
تثنية أحوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة

وياء مشددة لا لأمر الجزوء وليست النسب بل كياء الكرسي ومعنى الأحوذي
الخفيف المشي نحوه وفي حواشي ابن الأحدب أحوذيين الرائع المتسمس
للرعاية القائم بها ولو وأراد هنا جناحي قطاة يصفهما بالخفة وفاعل
استقلت ضمير القطاة وعشية نصب على الظرفية والمعنى
إلا كما أن دفعت في الجو عنه على جناحين فما تشعر بها الرائي إلا لمحة وتغيب
عنه وقبل البيت

وجاءت وسقاها الذي وردت به ... ملا الأنجما العيون رغيب
فعلى لماء حزنا بأزرق شرفة ... فما هي إلا نهلة فتؤوب

وأما البيت الثاني فمن الرجز لرجل من ضبة قال أبو زيد هي
لرجل من ضبة هلك منذ أكثر من مائة سنة وقوله قيل إنه مصنوع
قد رد هذا القول المصنف في غير هذا الكتاب بأن هذا البيت موجود في
نوادر أبي زيد وهو الثقة فيما ينقل وقبله

إن لسلمى عندنا ديوانا ... أخزى فلانا وابنه فلانا
كانت عجوزا عمرت زمانا ... وهي ترى سيئها إحسانا

والجيد بكسر الجيم وسكون الياء العنق والضمير في منها عائد على سلمى في
بيت الشاهد والشاهد في قوله العينانا أنشده ابن عصفور والشيخ في
وغيرهما بفتح النون تثنية عين وأما ظبيانا بفتح الظاء المعجمة وسـ
وسكون الموحدة وبالياء المثناة تحت فهو اسم رجل بعينه لا تثنية ظبي
خلافا للهروي وفي العينانا شاهد آخر إنما على التزام الألف في
المثنى وقوله منخرين بفتح الميم وكسرها وأما الخاء فمكسورة لا محالة
والراء مفتوحة [illegible]

عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف آخرين

البيت من الوافر وقائله جرير للسحيم خلافا للجوهري في ومن
قصيدة أولها

أتوعدني وراء بني رياح ... كذبت لتقصرن يداك دوني
لنعم الوفد وفد بني رياح ... ونعم فوارس الفزع الحميس

عرين من عرينة ليس منّا برئت الى عرينة من عرين

عرفنا البيت وجعفر وبنوا ابيه اولاد ثعلبة بن يربوع والزعانف بفتح الزاي والعين المهملة جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو القصير واراد هنا الادعياء الذين ليس لهم اصل واحد وهو الجوهري واهل الزعانف الحراف اللاحقة وكان عمه والشاهد في اخرين فان الرواية فيه بكسر النون وهو جمع آخر بالفتح بمعنى مغاير

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان يقال له الملك الضليل ومات بانقرة من بلاد الروم عند جبل يقال له عسيب وكان قد ذهب الى قيصر ملك الروم مستنجدا به على بني اسد لانهم قتلوا اباه حجرا فاعرض عنهم وكان حجر ابوه في الغيبة اول ملوك كندة وقد روى عن ابي هريرة رضي الله عنه من حديث خرجه الامام احمد في مسنده قال قال صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار وهذا البيت من قصيدة اولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وقبل البيت

ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تنسيني اذا قمت سربالي
كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال
لطيفة طي الكشح غير مفاضة اذا انفتلت مرتجة غير متفال
اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير مجبال

تنورتها من اذرعات البيت ومعنى تنورتها نظرت الى نارها واذرعات بالشام ويثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سميت باسم رجل نزلها من العماليق يثرب بن عبيد وفي السنة منع الكلام بها اذا الاسم عليها

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله

ما قوله تعالى يا اخت هرون حكاية لقول المنافقين

البيت من الطويل وقائله ابن ميادة الرماح ابن ابرد الغطفاني وميادة اسم امه وهي ام ولد بربرية وقيل مغاربية وكان يزعم انها فارسية وهو شاعر متقدم من مخضرمي شعراء الدولتين وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة وقرن به عمرو بن لجإ والعجير السلولي وكان فصيحا يحتج بشعره وقد مدح بني امية وبني هاشم ومات في خلافة المنصور وهذا البيت يمدح به الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والوليد هذا كان شاعرا فصيحا الا انه غلب عليه اللهو وشرب الخمر وكان من امره ما هو مشهور من التهاون بالدين بويع له بالخلافة سنة خمس وعشرين ومائة وهو ولي عهد هشام بن عبد الملك وقتل سنة ست وعشرين ومائة والاعباء جمع عبء بكسر المهملة وسكون الموحدة بعدها همزة كل ثقل والكاهل ما بين الكتفين والمعنى انه قوي على تحمل اثقال الخلافة وفيه استعارة

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

البيت من الوافر وقائله قيس بن زهير العبسي شاعر جاهلي وهو صاحب الحرب بين عبس وذبيان بسبب الفرسين داحس والغبراء وكان شاعرا فارسا داهية يضرب به المثل فيقال ادهى من قيس والبيت اول قصيدة قالها فيما كان شجر بينه وبين الربيع بن زياد العبسي وذلك ان احيحة ابن الجلاح كان وهب لقيس درعا فاخذها منه الربيع بن زياد وابى ان يردها عليه فاغار قيس على ابل الربيع بن زياد واخذ له اربعمائة ناقة وقتل رعاءها وفر الى مكة فباعها من حرب بن امية وهشام بن المغيرة وقيل من عبد الله بن جدعان وبعد البيت

ومحبسها على القرشي تشرى باذراع واسياف حداد
وكنت اذا بليت بخصم سوء دلفت له بداهية نآد
كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخر وردوا دون غايته جواد

الروان قال

جزيتني يا ربيع جزاء سوء ... وقد يجزى المعار بالأيادي
أعرتك الدرع من رجل أبي ... ولم تخش العقوبة في المعاد
ولولا من رمي لكانت ... به العقبان في شر المعاد

وأنه نباء جمع نبا وهو الحجر وشيء بفتح المثناة مرفوع من خبث الحجرين يقال
بالتخبيب إذ بلغه على وضه الدهلخ وبالتشديد إذا كان على وجه الإفساد
واللبون النافذة نبات لبن ويروى فلوهم بفتح القاف وهم اللام النافقة
الشابة بن اللبون وهو زياد الربيع بن زياد والعرقة وفاعل يأتيك ضمير
وجابة فت فتعلق بتيه لغيره ويجوز أن يكون جملة فت فاعل يأتيك وال
والباء زائدة والشاهد في البيت ثبوت حرف العلة مع الجازم وقيل
الياء أشباع والياء الأصلية محذوفة للجازم وقيل الياء أصلية وهو مجزوم
بجزم بحركة المقدرة

شواهد النكرة والمعرفة

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ... ألا يجاورنا إلاك ديار

البيت من البسيط وما الأولى نافية والثانية زائدة
وأن مصدرية لأن إذا خاصة بالجمل الفعلية ونبالي من المبالاة بمعنى
الاكتراث وجارتنا خبر كان من الجوار وأن مصدرية وديار بمعنى أحد
فاعل يجاورنا وأن وصلتها مفعول نبالي والأمر إيجاب والكاف في موضع
نصب على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه وهو ديار والمعنى
إن كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة غيرك وأجاز ابن الأنباري وقوع
المتصل بعد إلا مطلقا ومنعه المبرد مطلقا وأنشد مكان إلاك
سواك ويحتاج إلى الجواب عن قوله فالى عرض الله لا ندهر أبي ع
ولد أن يقول إنه الذي هو مجرور الواو ضرورة

وما أصاحب من قوم فأذكرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم

وقوله

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

٢٠١

أما البيت الأول فمن البسيط وقائله زياد بن حمل بن سعيد بن
عميرة بن حريث العدوي ويقال زياد بن منقذ العدوي وبنو العدوية هم من بني
تميم وكان قد أتى اليمن فنزع إلى وطنه بنجد وهو من بلاد تميم وصاد
الشعر له وهو ثلاثة وأربعون بيتا وقبله كما في الحماسة
ومنه قبل هذا البيت

وحبذا حين تمشي الريح باردة ... وادي أشي وفتيان به هضم

وادي أشي اسم الأكمة معينة وهضم جمع هضيم وهو الكامل في الكشح من هم
بعد هذا البيت بستة أبيات ثم قال

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم

ونسبه الزجاج لعمرا عني هذا البيت ومعنى البيت ما قاله ابن هشام
ما صحبت قوما بعد قومي فذكرت لهم قومي إلا بالغوا في الثناء عليهم حتى يزيد
قومي حبا إلي ويدل عليه أنه وجد في أهل التخمين لم ألق بعدهم حيا كما
قومنا وهم الأول مفعول أول ليزيد ومبتدأ مفعوله الثاني وهم الثانية تأكيد
البيت فاعل يزيد والأصل يزيدون بعد أن الهم للضرورة وقال ابن مالك
إلا على الأول يزيد وإن انفصم بجزء الضمائر وبدل ضمير الفاعل فقال
فهو في المغني وحمله على ذلك كونه أن الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فإن
مسمى الأول الجماعة ثانيا ومسمى الجماعة أولا وهو رده
أنه ما يمدح قوما بعد قومه فيذكر قومه لهم إلا يزيد هؤلاء القوم قومه
حبا إليه بما يسمعه من ثنائهم عليهم انتهى وقد اعترضه البدر الد
إنه ما مبني بأن قال لا دليل عليه إذ يجوز أن يكون المراد أنه صاحب قوما
فذكر قومه في تذكره ما زادهم الجماعة قومه حبا إليه بما يشاهده من
أنعماكهم من تبتهم عن مرتبة قومه انتهى معناه باختصار وقوله فأذكرهم
يجوز نصبه وجواب النفي ورفعه عطفا على أصاحب قاله الموضح في شرح
الشواهد وأما البيت الثاني فمن البسيط وقائله
الفرزدق وقيل أمية بن أبي الصلت قال العيني ولا يوجد في ديوانه والله
على أنه للفرزدق والباء بالباعث متعلقة بحلفت في البيت قبله وهو قوله

كثرة

أذ طلعت ولم أطلع على قتر   بناء بيت من الساعين معمور

والقتر بفتحتين الكذب والمراد بالبيت الكعبة المشرفة وبالساعين
الطائفين والباعث من أسمائه يبعث الأموات ويحييهم والوارث من أسمائه ترجع إليه
الأملاك بعد فناء الملاك والأموات إما مجرور بإضافة الباعث أو الوارث إليه
على حد بين ذراعي وجبهة الأسد أو منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعا
وأعمل الثاني وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت واشتملت عليهم أي بمعنى
تكفلت بأبدانهم والذي فاعل ضمنت وإياهم مفعوله وفصل الضمير ورد ومن
محل الشاهد والدهر الزمان وقيل الأبد والدهارير بمعنى الشدائد وهي الهاء الليه
وهو لفظ مفرد وقولهم دهر دهارير شديد كليلة ليلاء ويوم أيوم وفاه ناقد
به مثل فكيعة جرد وفي القاموس الدهارير أول الدهر في الزمان الماضي
بلا واحد له والسالف ودهر دهارير مختلفة انتهى

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما   يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

البيت من الطويل وقائله الفرزدق ومن قصيدة له عارض بها
جريرا وبعده

تميمي أعز ولا يفخرون ولكن   أفع لهم حسبا ما حركت فدم تغلبي

ولما كان غرضه أن يخص المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير وأخره ولو وصله
وقال وإنما أدافع عن أحسابهم لصار المعنى أنه يدافع عن أحسابهم لا عن أحساب
غيرهم وذلك غير مقصود ولا يصح حمله على الضرورة لأنه كان يمكنه أن يقول
إنما أدافع عن أحسابهم أنا على أن يكون أنا توكيدا وليست ما موصولة وأنا
خبر إن لأنه لم يرد في الشعر وأعني لفظ من اللي لغة ما وما نافية تميمية فيه من
منع فصل الضمير بعد إنما مجمول على أنه لا يرى الحصر بإنما والذائد بذال معجمة
أوله ومهملة آخره من الذود وهو الطرد والحمائية الحمائي بمعنى تعليم الذائد والذ
بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم ما الزم الشخص حفظه والأحساب جمع حسب
مأخوذ من الحسب لأنهم يحسبون مناقبهم ويعدونها عند المفاخرة وأنشد
الزجاجي في شرح خطبة الأدب ما نزل

أنا الفارس الحامي عليهم وإنما   يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

لئن كان منشأ في كأسنا   بعد كان زجيت معا يقينا

البيت من المتقارب الزاهر بنت العلة في عزوفه مجزوء الزهاف مجزوء
خلصتنا بيغين منا ومن في الحماسة غير منسوب وقبله

أما والذي أنا عبد له   يمينا وما لك أبدي اليمينا
لئن كنت أو هانت عشرتهم   لقد كنت أميك تزرد هينا

فإن كان جيبك البيت وبعده

وما كنت إلا كرينهوله   تبدل غثا وأعطي سمينا

وقد تبين أنه وإن كان جيبك بالنواول بالأدم الموطئة فعمورا على لئن كنت
م في البيت قبله وفوق الشرح عن الأزهري على ما ثمنا بالأدم فقال
الأدم في لئن موطئة للقسم وفي لقد جواب القسم والأدم في لد مغوية وجيبت
الأول بفتح الياء والكاف مضاف اليمان إضافة المصدر إلى فاعله وجيبك الثاني
بالياء وجيب الشاهد فإنه أتى معه بالضمير الثاني منفصلا ولو وصله
لقال جيبيك أي لي وإن اسم الفاعل كالمصدر وإن في جيبك بعد المرفع منا ومن داخل في
قوله أو لئلا يكون عامل الضمير عامله

أخي حسبتك إياه وقد ملئت   أرجاء صدرك بالأضغان والإحن

البيت من البسيط وأخي منادى والياء مضاف إليه والجملة بعده
خبر ويجوز أن يكون أخي نصب على أنه مفعول ثاني لفعل مجزوم وفسره
بالعامل المذكور وأتى منادى كما قال العيني للإعلام يا بالي والأرجاء
النواحي جمع رجا كعصا والأضغان جمع ضغن بكسر الضاد وهو الحقد والإحن
بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع إحنة بكسر فسكون وهي الحقد أيضا

والشاهد في حسبتك إياه حيث فصله

بلغت صنع امرئ بر إخالكه   إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

البيت من البسيط وبلغت مجهول وصنع مفعوله الثاني وإخالكه
بكسر الهمزة والقياس فتحها مضارع خال التي من أخوات ظن وفيه الشاهد
حيث أتى بالكاف والهاء متصلين وأطلقها من إنها تعليلية والمعنى بلغت
محاسن امرئ بار أظنك إياه لأنك لم تزل مبتدرا الاكتساب الخصال الحميدة

لئن كان إياه لقد حال بعدنا ... عن العهد والإنسان قد يتغير

البيت من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي حكى أهل الأخبار أن عمر بن أبي ربيعة ولد يوم مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسمي باسمه فقالت العلماء أي خير رفع وأي شر وضع ثم إنه تاب في آخر أمره ونسك عفا الله عنه ورحمه بما نابته بركة الاسم وكان الأصمعي يقول في شعر عمر هو الفستق المقشر الذي يشبع منه وهذا البيت من قصيدته المشهورة التي أولها

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر ... غداة غد أم رائح فمهجر

إلى أن قال

أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن ... وعيشك أنساه إلى يوم أقبر

فقالت نعم لا شك غير لونه ... سرى الليل يحيي نصه والتهجر

لئن كان إياه البيت ... وبعده

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت ... فيضحى وأما بالعشي فيخصر

واللام في لئن موطئة للقسم وفي لقد لام قسم وقوله والإنسان قد يتغير في باب التذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتأكيد وتارة يخرج مخرج الأمثال ومعنى البيت لئن كان المشار إليه إياه المذكور فلقد حال عن العهد والإنسان قد يتغير

لوجهك في الإحسان بشر وبهجة ... أنالهما قفو أكرم والد

البيت من الطويل وقوله في الإحسان أي وقت الإحسان والبشر البشاشة وطلاقة الوجه وهو مبتدأ تقدم خبره في البيت قبله والبهجة الحسن والسرور وأنال متعد لاثنين ضمير التثنية الراجع للبشر والبهجة وضمير الوجه وثلاثيه نال إذا بلغ ووصل وقفو أي اتباع فاعل أنال والكرم نصاب النبه

تمل الندامى ما عداني فإنني ... بكل الذي يهوى نديمي مولع

البيت من الطويل والندامى جمع ندمان وهو النديم في الشرب

مرفوع نائب عن فاعل تمل ومولع بفتح اللام أي مغرى خبر أن والمعنى أن الندامى مللتها تجاوز الذي يعني في وأما أنا فلا أمل ما تضمن بكل ما يهواه نديمي والشاهد في قوله عداني حيث أثبت نون الوقاية مع عدا وسميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل كسرة الاتباع لياء المتكلم أو لأنها تقيه من اللبس

عددت قومي كعديد الطيس ... إذ ذهب القوم الكرام ليسي

البيت من مشطور الرجز المقطوع وقائله رؤبة والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى أي عدد الثرى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية وآخره سين مهملة الرمل الكثير واسم ليس مستتر فيه وجوبا كما مر والشاهد في باب الاستثناء عائد على البعض المفهوم من الكلام وياء المتكلم خبرها

فياليتي إذا ما كان ذاكم ... ولجت وكنت أولهم ولوجا

البيت من الوافر وقائله ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن عم خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها من أبيات قالها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شأنه وقبل البيت

لججت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهم طالما بعث النشيجا

ووصف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا

ببطن المكتين على رجائي ... حديثك أن أرى منه خروجا

بما خبرتنا من قول قس ... من الرهبان أكره أن يعوجا

بأن محمدا سيسود قوما ... ويخصم من يكون له حجيجا

ويظهر في البلاد ضياء نور ... يقيم به البرية أن تموجا

فيلقى من يحاربه خسارا ... ويلقى من يسالمه فلوجا

فياليتي البيت ... وبعده

ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا

وقد عد ورقة من الصحابة بعض أهل الحديث وتوقف فيه من المحقق والشاهد في قوله ليتي حيث جاء بدون نون الوقاية وهو نادر وكان ثلاثة

وذاكم يا عاملنا ورحمت بغنى وخلت هواء اذا اودا ولهم غنى كان وولوجا تميني

أريني جوادا مات هزلا لعلني ... أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

البيت من الطويل وقائله حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم الطائي الجواد المشهور قاله جماعة من النحاة منهم الشيخ في التزيين وفي الحماسيات أن قائله حطائط بن يعفر أخو الأسود النهشلي يخاطب امرأة عذلته على إنفاقه ماله وقبله

تقول ابنة العباب رهم حربتنا ... حطائط لم تترك لنفسك مقعدا
إذا ما أفدنا صرمة بعد هجمة ... تكون عليها كابن أمك أسودا
فقلت ولم أعي الجواب تبيني ... أكان الهزال حتف زيد وأربدا
أريني جوادا البيت ... وبعده
ذريني فلا أعيا بما حل ساحتي ... أسود فأكفي أو أطيع المسودا

قال العيني والذي قاله الجماعة أصح فلعل حاطئطا أدخل هذا البيت في شعره او هو من توارد الخواطر وهو من قصيدة لحاتم أولها

وعاذلة هبت بليل تلومني ... وقد غاب عيوق الثريا فعردا
تلوم على إعطائي المال ضلة ... إذا ضن بالمال البخيل وصردا
تقول ألا أمسك عليك فإنني ... أرى المال عند الممسكين معبدا
ذريني وحالي إن مالك وافر ... وكل امرئ جار على ما تعودا
ذريني يكن مالي لعرضي جنة ... يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
أريني جوادا البيت

ومن ملح العطاء التي يضرب به المثل في السخاء المآثر والأمور العجيبة في كنه لم يفعل وجه الله تعالى أخرج البزار في مسنده عن ابن عمر قال ذكر حاتم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك أراد أمرا فأدركه والمعنى أريني جوادا مات من الهزال أو بخيلا مخلدا في حياته لعلني أرى ما ترين وقائله أن الفقر والهزال كل يصيبه الكريم لهم أنه ومنه امساكه يخلو البخيل في الدنيا فالاولى

الشيخ قال

وإني على ليلى لزار وإنني ... على ذاك فيما بيننا مستديمها

البيت

٢٠٤

البيت من الطويل وقائله قيس بن الملوح وهو المجنون وقيل اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي قال العيني والصحيح قيس بن الملوح ابن مزاحم بن عدي بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن الدليل على أن اسمه قيس قول ليلى صاحبته

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة ... متى رحل قيس مستقل فراجع

وعن أبي سعيد السكري قال حدثنا إسماعيل بن مجمع عن المدائني قال المجنون المشهور عند الناس بالشعر صاحب ليلى قيس بن معاذ من بني عامر ثم من بني عقيل قال ومنهم رجل آخر يقال له مهدي بن الملوح وعن الأصمعي قال سألت أعرابيا من بني عامر بن صعصعة عن المجنون فقال عن أيهم تسألني فقد كان فينا جماعة رموا بالجنون فقلت عن الذي كان يشبب بليلى قال فأنشدني لبعضهم قال فأنشدني لمزاحم بن الحارث المجنون فذكر أبياتا فقلت فأنشدني لغيره فأنشدني لمعاذ بن كليب المجنون فذكر أبياتا فقلت فأنشدني لغيرهما فأنشدني لمهدي بن الملوح وذكر أبياتا فقلت أنشدني لمن بقي من هؤلاء فقال حسبك فوالله إن في واحد من هؤلاء لمن يوزن بعقلك اليوم وقيل إن المجنون اسم مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر أصل ولا نسب وإنما وضع هذه الأشعار التي تنسب إليه فتى من بني أمية وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل فيه ذكر ليلى إلا نسبوه إلى المجنون ولا شعرا هذا سبيله قيل بالبيت إلا نسبوه لقيس بن ذريح وعن الأصمعي النفي عن المجنون وأضيف إليه من الشعر أكثر مما قاله والبيت المستشهد به من قصيدة أولها

أيا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها
أجد بردها أو تشف مني حرارة ... على كبد لم يبق إلا صميمها
فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت ... على نفس مهموم تجلت همومها
ألا إن أدواء بليلى قديمة ... وأقتل أدواء الرجال قديمها
وإني على ليلى البيت

وزاد دراي ثم راء عبرا وهو من زيف عليه زيادة إذا عتبت عليه كما

عند الذم وقيل الثاني على انه نسار ان لا يعده شيئا وقال ابن السكيت
يقال قد ازريت به اذا قصرت به وقد زريت عليه اذا عتبت عليه ومعنى
البيت وانه لعاتب على ليلى وانه مستزر لهما على ذلك العتب والشاهد في حيث
جرد ازرى من نون الوقاية اولا واتى بها معها ثانيا والله الموفق

ايها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

البيت من الرمل والعروض الحذف وفيه الخبن والضرب المماثل
لها وهو للعنبري من المديد وفيه الخبن والحذف وقيس الحي كبير من انس
عيلان واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة وبالسين المهملة ابن مضر بن
نزار وانس اخيه الياس بالياء المثناة والشاهد في تخفيف نون من وعن
ضرورة

في فتية جعلوا الصليب الههم ... حاشاي اني مسلم معذور

البيت من الكامل وقائله ابو قيس واسمه المغيرة بن عبد الله
ابن الاسود بن وهب بن ناجع بن قيس بن معرض بن عمرو بن اسد بن خزيمة لقب
الاقيشر لانه كان احمر اللون اقيشر نشا في الاسلام في اوله وكان زعمها نيا
وعمر طويلا وفي فتية خبر مبتدا محذوف اي هو في فتية جمع فتى ويروى من معشر
عبدوا الصليب سفاهة والالهم مفعول ثان لجعلوا والجملة صفة فتية وحاشاي
شاذ استشهد به بمعنى غيري وفيه الشاهد حيث لم يدخل فيه نون الوقاية كلام
ميم المتكلم فيه مجرور ومعذور بالعين المهملة والذال المعجمة اي مختونا في
مقطوع العذرة وهي قلفة الذكر التي تقطع عند الاختتان

قدني من نصر الخبيبين قدي ... ليس الامام بالشحيح الملحد

البيت من الرجز وقائله حميد بن مالك الارقط قاله في [illegible] وقال
ابن يعيش قائله ابو بحلة ويقال حميد الارقط والارقط بالتحريك من
الرقطة وهي سواد يشوبه نقط بياض وفي القاموس الارقط النمر
الغنم الاشعث ولقب حميد بن مالك الشاعر لاثار كانت بوجهه انتهى وهو من
بني كعب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان مع الحجاج والخبيبين
تثنية خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون الياء وهو من باب التغليب

انه اراد بهما عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا وكان عبد الله يكنى بابي
خبيب وقيل بهما عبد الله وولده خبيب الذي يكنى بابي خبيب قال ابن زمرة و
يروى الخبيبين بكسر الباء على ارادة الجمع واراد عبد الله واخاه مصعبا
وابنه خبيبا وقال العيني وعلى الجمع قال ابن السكيت على ارادة
عبد الله ومن كان على رايه وكلاهما تغليب ويحتمل على الجمع ان يريد ا
مصعبا عبد الله بمعنى ان قل الخبيبين ثم زيدت الياء كقولهم الاشعريين
وقوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فانه ليس جمعا لاعجم
لانه لا يلحقه التاء لانه افعل فعلاء كاحمر واسود وزاد ابن التستري في شرح
الكامل رواية التثنية باخبيرا قال مات الشعر عندهما كما رواه مصعب
مات فنزل ذلك بسببه والشاهد في اثبات نون الوقاية في الاول وحذفها في
الثاني قال الموضح في شرح الشواهد ولك ان تقول لا شاهد فيه على
حذف النون ويكون اصله قد باسكان الدال ثم الحق ياء القافية لاجل
القافية وكسر الدال للساكنين لا للمناسبة

شواهد العلم

نبيتت اخوالي بني يزيد ... ظلما علينا لهم فديد

البيت من الرجز وقائله رؤبة ونبيتت اي اخبرت متعد لثلاثة
اولها ميم المتكلم النائب عن الفاعل وثانيها اخوالي وبني يزيد عطف
عليه اي عطف بيان وجملة لهم فديد اي صياح في موضع المفعول الثالث اي
فادين وظلما مفعول لاجله بمحذوف تقديره يظلمونهم ظلما وعلينا متعلق بذلك
المحذوف لا بفديد لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وقيل يجوز في الظروف
والمجرورات لانهم يتوسعون فيها ومن اللام ويزيد بالمثناة التحتية كذا
انشده الزمخشري في مفصله وقال ابن يعيش في شرحه روايته بالمثناة
الفوقية قيل ولا يتعين ذلك لان يزيد [illegible] بن [illegible]
ابن حلوان بن عمران [illegible] قبيلة بالتاء الفوقية [illegible]
وفي رد ابن الحاجب ما قاله ابن يعيش بان الرواية انما هي بالياء التحتية

وبان توزيدي يسمع في كلامهم الافرد او الشاهد في البيت كون يزيد برفع الراء
بكان وهو تميم مرفوع على الفاعلية ثم حكى كذا الذي

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي — ابوه منذر ماء السماء

البيت من الوافر وقائله اوس بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة
ابن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الشاعر وهو اخو
عبادة بن الصامت رضي الله عنهما شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ظاهر من امراته خولة بنت مالك بن ثعلبة
فشكته للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الظهار قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الى اخرها واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة
عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا رواه ابو داود ومزيقيا بضم
الميم وفتح الزاي وسكون الياء وكسر القاف وتخفيف الياء الاخيرة لقب عمرو
بن عامر [illegible] عليه لانه [illegible] وسيل جريان ماء السماء لقب على عمرو ابن
كلان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهية ان
يلبسهما ثانية او ان يلبسهما غيره ومنذر احد اجداده لامه وماء السماء
لقب منذر واختلف في سبب جريانه عليه فقيل لحسن وجهه وقيل امه
كان يقال لها ماء السماء لحسنها فاشتهر بلقب امه واراد اوس بذلك انه
كريم الطرفين نسيب الجهتين ومعنى البيت واضح والله اعلم

اقسم بالله ابو حفص عمر — ما مسها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللهم ان كان فجر

هذا من الرجز قال ابن يعيش قائله رؤبة وهو من تميم [illegible]
في [illegible] عمر رضي الله عنه وانما قاله اعرابي كان استحمل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال
ذلك والنقب في البعير ان ينقب من باب علم يعلم اذا رقت اخفافه والدبر
في البعير ايضا من باب علم اذا جرح ويقال له ان كان فجر اي حنث في يمينه وفيه
الشاهد حيث قدم الكنية على الاسم في قوله ابو حفص عمر
وما انشد عن عبد الله بن [illegible] سمعناه لسعد في عمرو

البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو
ابن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو
ابن الخزرج الانصاري النجاري الصحابي الشاعر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي قبل الاربعين في خلافة علي رضي الله عنهما وعمره
مائة وعشرون سنة وما ذكر في البيت وان قال العلامة السيوطي وقد
سمعناه في جملة في [illegible] جمعه لمالك وان اللائق في سعد تتعلق بلمته واراد
بسعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم
ابن الحارث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي
رضي الله عنه الذي استشهد من الخندق وصح عنه عليه السلام انه قال
اهتز العرش لسعد بن معاذ ومنه اخذ حسان ما ذكر

شواهد اسم الاشارة

ذم المنازل بعد منزلة اللوى — والعيش بعد اولئك الايام

البيت من الكامل وفيه الاضمار والقطع وقائله جرير
وهو من قصيدة اولها

سرت الهموم فبتن غير نيام — واخو الهموم يروم كل مرام
واذا وقفت على المنازل باللوى — فاضت دموعي غير ذات نظام
كم قد فتنت به قلوب ولم ينل — وقت الزيارة فارجعي بسلام
لولا مراقبة العيون اريتنا — مقل المها وسوالف الارآم
هل ينهينك ان قتلن مرقشا — او ما فعلنا بعروة بن حزام

ويقال منزل اسم مكان الكلب بقوله ثم قتلت البيت وفي كتاب
الادباء عليه ذلك اذ كر وخيال محبوبته واجيب بانه كرفد في
مال الشعر فاشعر عليه من الحكم عليه بالحكم وقوله ذم المنازل امر
من ذم ويجوز في الميم الحركات الثلاث الفتح للتخفيف والضم
للاتباع والكسر على اصل التقاء الساكنين وبعض حال من المنازل وفيه
حذف اي بعد مفارقة منزلة اللوى واللوى بكسر اللام وفتحها مقصور وقوله

منزل البيت من اسم الاشارة

والعيش عطف على المنازل والشاهد في قوله أولئك الأيام حيث استعمل أولاء في غير العقلاء والأيام عطف بيان على أولئك أو نعت له والخطاب بالإشارة مذكور في البلا شاهد فيه ويروى الأقوام

من أبواب الموصول

شواهد الموصول

أبني كليب إن عمي اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا

البيت من الكامل وقائله الفرزدق يفخر على جرير وهو من بني كليب ابن يربوع ونسبه العيني إلى الأخطل فقال السفاح لقبه رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من بني تيم بن أسامة بن بكر ابن حبيب بن غنم بن تغلب سمي سفاحا لأنه يوم الكلاب ... وقال الأخطل

عمي

لقب

أبني كليب إن عمي اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وأخوهما السفاح ظمأ خيله ... حتى وردن جبا الكلاب نهالا

غمس

وعمه الأخنس قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن هند انتهى كلامه قال العيني والأول أشهر اهـ وقيل أراد بعميه هذيل بن هبيرة التغلبي الشاعر ومنه يل بن عمران الأصغر وكان أخا لأمه ويقال الهذيل ابن بكر عمه وإنما كان عم أبيه ولكنه سماه عمه استعارة وتجوزا والشاهد في قوله ابني للنداء والنداء إن وقتلا الملوك صلته والأغلال جمع غل وهو الحديدة التي تجعل في العنق ويكنى به عن الأسير والشاهد في قوله اللذا حذف النون من اللذان تخفيفا وهي لغة بلحارث ابن كعب وبعض العرب من بني ربيعة كما ذكر

هم اللتا لو ولدت تميم ... لقيل فخر لهم صميم

البيت من الرجز وقائله الأخطل غياث بن غوث التغلبي لقب بالأخطل لكبر أذنه وقيل إنما لقب به لأن ابني جعيل وأمهما اختصما إليه وتحاكموا عنده فقال

رشحوا

لعمرك إنني وابني جعيل ... وأمهما لأستار لئيم

فقالوا إنك لخطل فغلب عليه والأخطل البذي في اللسان وكان نصرانيا

من الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين وقوله هم مبتدأ واللتا خبره وفيه الشاهد حيث حذف منه النون ولو ولدت تميم صلة الموصول والعائد محذوف أي لو ولدتهما تميم وهي قبيلة وقوله لقيل جواب الشرط وفخر مبتدأ وهم صفته ولهم خبر المبتدأ وصميم كل شيء خالصه

نحن اللذون صبحوا الصباحا ... يوم النخيل غارة ملحاحا

البيت من الرجز وقائله رجل من بني عقيل جاهلي كذا قال أبو زيد وابن الأعرابي وقيل قائله رؤبة وقال العيني قائلته ليلى الأخيلية في قتله ... الجعفي

نحن قتلنا الملك الجحجاحا ... ولم ندع لسارح مراحا

لا كذب اليوم ولا مزاحا ... نحن الذين صبحوا الصباحا

والجحجاح بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة بعدها جيم أيضا وبعد الألف حاء مهملة أيضا معناه السيد الكثير الخير ... على الجحجاح ... وجمعه جحاجح وجحاجحة وكذب بفتح الكاف وكسر الذال والمزاح بالزاي المعجمة وقال أبو حاتم بالراء المهملة من مرح إذا بطر ونحن مبتدأ واللذون خبره وفيه الشاهد حيث أجراه مجرى جمع المذكر السالم في جمعه بالواو وفي رواية المغني نحن الذين وفي رواية أبي زيد نحن الذين فلا شاهد فيهما والنخيل تصغير نخل في الأصل وهو اسم مكان ... وأراد به الشاعر موضعا بالشام والغارة بمعنى الإغارة مفعول له أو حال وقوله ملحاحا بكسر الميم من ألح السحاب أي دام وألح السائل إذا ألحف وأراد به هنا شديدة ملازمة

محا حبها حب الألى كن قبلها ... وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

فما آباؤنا بأمن منه ... علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

أما البيت الأول فمن الطويل وقائله مجنون ليلى قيس بن الملوح بن مزاحم أو ...

الكني ... تاركي بملمة ... من الأمر لا مال لدي ولا أهل

ولا أحد أفضي إليه وصيتي ... ولا صاحب إلا المطية والرحل

وضبطا ... أي حب ليلى ... حب مفعول به ... الألى ... بمعنى الذين ...

إنه كرفيلمه وفيه الشاهد حيث استعمل إذ في موضع اللام وقوله
وحلت أي ليلى مكانا أي في مكان لم يكن حل أحد من قبلها فيه وقيل مبني لقطعه
عن الإضافة بصيغة المجهول نائب الفاعل مستتر فيه ويجوز أن يكون مبنيا للفاعل
ويكون فاعله من بفتح الميم في من قبل أي لم يكن حل فيه من كان قبلها وأما
البيت الثاني فمن الوافر وقائله رجل من بني سليم ومعناه ليس الأنام
الذين أهلكوا شؤوننا وجعلوا أجورهم لنا كالجهد بأكثر امتنانا علينا من هذا
الممدوح والفاء للعطف أن تفرقه شيء وما بمعنى ليس وقوله بأمن منه خبرها
والباء زائدة والأدى صفة بجمع المؤنث كقولهم تعلى وأيمن يتسر وهذه
منه الباء إذا هم اللذي في وفوي بهما جميعا

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

البيت من الطويل وقائله المجنون وقيل هو الأشهر قائله العباس
ابن الأحنف من شعراء الدولة العباسية وقبله

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير

وبعده

فجاوبني من فوق غصن أراكة ألا كلنا يا مستعير معير
وأي قطاة لم تعرك جناحها فعاشت بذل والجناح كسير

والسرب بكسر السين وسكون الراء المهملتين وفي آخره باء موحدة وهي
الجماعة من القطا ومثله السربة بالضم والهمزة حرف نداء وهل للاستفهام
ومن مبتدأ ويعير جناحه صلة الموصول أو صفة يعزى أي موجود ونحو ذلك
والشاهد فيه إطلاق من على غير العاقل

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

البيت من الطويل وهو مطلع قائله امرؤ القيس وهو أول
القصيدة وبعده

وهل يعمن إلا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت بأوجال
وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
ديار لسلمى عافيات بذي خال ألح عليها كل أسحم هطال

والذهر أستعتاح وعم فعل أمر وفاعله أنت وأصله أنعم حذفت منه الألف
والنون استخفافا ويجوز في العين الفتح والكسر والفتح من أنعم مفتوح العين
والكسر من مكسورها وقيل إنه من وعم يعم مثل وعد يعد بمعنى نعم ينعم وهو
من تحايا الجاهلية في الغدوات يقولون عم صباحا وفي المساء وفي العشاء
عم مساء وانتصاب صباحا على الظرف كأنه قال أنعم في صباحك ويجوز أن يكون
تمييزا أو مفعولا نحو اشتعل الرأس شيبا وأي منادى حذف منه حرف النداء والطلل صفة
للمنادى تابع له وهو ما شخص من آثار الديار والبالي صفته أي الخلق وقوله
وهل يعمن استفهام إنكاري وأصل يعمن ينعمن وهو فعل مؤكد بالنون الخفيفة
والعصر بضمتين بمعنى العصر بفتح العين وسكون الصاد وهو الزمن والخالي
صفته

إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل

البيت من المتقارب وقائله غسان بن وعلة بن مرة وما زائدة وإذا الخ
فيه معنى الشرط وقوله أيهم موصول مضاف للضمير وصدر صلته محذوف
والتقدير على أيهم هو أفضل وفيه الشاهد حيث حذف صدر الصلة فلذا
بني على الضم وقد روي بالجر على لغة من أعرب أيا مطلقا ووجه الرد من
البيت على ثعلب أنه قد روي بالضم وحرف الجر لا يتعلق ولا يجوز حذف
المجرور ودخول الجار على معمول الصلة ولا يستأنف ما بعد الجار انتهى
المغني

فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت

البيت من الوافر وفيه العصب والعقص وقائله سنان بن
الفحل الطائي من بني أم الكهف من طيء وهو من قصيدة أولها

وقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت ولا انتشيت
ولكني ظلمت وكدت أبكي من الظلم المبين أو بكيت
وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعرت
ولكني نصبت لهم جبيني وآلة فارض حتى فريت

والباء للتعليل وبئري مبتدأ مضاف إلى الياء وذو حفرت خبره وفيه

والشاهد

لقيت على

الشاعر كان، وفيه موصولة والصلة على الحذف ومعنى البيت اذي ونبرة التي حفرت والتي كويت والعائد محذوف اي حفرتها وكويتها يقال كويت البير اذا بنيتها بالحجارة ويحتمل انه راعى معنى القليب وهو مذكر فلا يكون فيه دليل

جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق

البيت من الرجز وقائله رؤبة اي جمعت النوق المذكورة فيما قبله والاينق بسكون الياء المثناة من تحت ثم النون المضمومة جمع ناقة واصله نوقة فجمع على انوق في القلة فاستثقلت الضمة على الواو وتقدمت فصار اونق ثم قلبت ياء وقيل حذفت العين وعوضوا الياء وقيل قدموا اللام على العين فصار انقو ثم ابدل الواو ياء كما في ادل ثم قدموا الياء على الفاء والقول الاول احسنها ووزنه على الاول اعفل وعلى الثاني ايفل وعلى الثالث افلع ثم اعفل ويجمع اينق على اياتق جمع الجمع والموارق جمع مارقة من مرق السهم من الرمية شبهت الابل في سرعتها بسهام المارقة في سرعة مشيها وقد يروى سوابق والشاهد في البيت انه جمع ذوات بمعنى التي على ذوات بمعنى اللاتي من

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

اللذان قلبه لدى الظاعنينا حزين من خداع الحزينا

أما البيت الأول فمن الطويل وقائله لبيد بن ربيعة العامري الصحابي فارس شاعر مطبوع جواد مخضرم عاش مائة وخمسين سنة توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وهذا البيت اول قصيدة له يذم فيها الدنيا ويحض على الزهادة فيها وبعده

حبائله مبثوثة بسبيله ويفنى اذا ما اخطأته الحبائل

وكل امرئ يوما سيعلم غيبه اذا حصلت عند الاله الحصائل

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

والنحب ما ينذره الانسان على نفسه ويوجب عليه جعله على ... شرح رغبة الانسان في الدنيا وحرصه عليها فقال اسألوه عما اذا الذي هو فيه امر نذره على نفسه فرأى انه لا بد من فعله ام هو في ضلال

وباكل

وباطل من امره وما في موضع على الابتداء وهي اسم استفهام وذا خبره وفيه الشاهد فانه بمعنى الذي ويحاول صلته والنحب بدل من ما ويقضى في محل نصب لانه جواب الاستفهام فالفتحة مقدرة في الالف واما البيت الثاني فمن المتقارب وقائله امية بن ابي الصلت والظاعنين بالظاء المعجمة من ظعن اذا سار وحزين خبر وهو استفهامية مبتدا وذا خبره بمعنى الذي واللاء من الظاعنينا والحزينا الالف للاطلاق والشاهد في قوله من ذا فانها موصولة لانها تقدمتها من الاستفهامية

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

البيت من الطويل وقائله يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ولقب جده مفرغا لانه راهن على ان يشرب سقاء لبن فشربه كله حتى فرغه وهو من قصيدة هجا بها عباد بن زياد بن ابي سفيان وملأ البلاد من هجوه وكتبه على الحيطان فلما كثر ذلك فيه الزمه محوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطال سجنه فكلمه فيه قوم من اليمن فقدموا على يزيد فوجه بريدا يقال له خمخام فاخرجه وقربت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال عدس ما لعباد ويقال قدمت له بغلة وهو الاكثر قاله العيني وقال ابن السيد كان يزيد بن مفرغ صحب عباد بن زياد الى سجستان اذ ولاه معاوية فركب معه يوما فهبت ريح فانتفشت لحية عباد وكان عظيم اللحية فقال ابن مفرغ

ألا ليت اللحى كانت حشيشا فنعلفها خيول المسلمينا

فنمى ذلك الى عباد فسجنه ودس اليه غرماء يطلبون منه مالا عليه من الديون فامرهم ان يبيع جارية له كان يقال لها الاراكة وغلاما له كان يسمى بردا وكان شديد الكلف بهما وقال في بيعه

شريت بردا ولولا ما تكنفني من الحوادث ما فارقته ابدا

فلما اطال عباد في تعذيبه والعيث به اجتمعت اليمنية فدخلوا على معاوية فكلموه في امره فلم يسعفهم فقاموا غضابا وعرف الشر في وجوههم فردهم واسترضاهم وكتب الى ... مع رجل من بني ... كان يسمى خمخاما فاخرجه ابن مفرغ من السجن وقربت له بغلة من بغال

الذين قلما اشتوى على كفهم مما قال بحر من البسيط وبعده
كصليوا الذي في نجا من الكرب بعد ما تلاحم من كرب عليك مضيق
نفس لك مخدام فنا دك بالخفي باطلك لا يشره عليك كم يفوق
مجهد لعز انجا من موت الردى والعام وحبل الله قلام وثيق
وعز من بفتح العين والزاي وبالسين المهملة وهو في الاصل الذي يزجره الغنا
وقد يسمى البغل به وتقديره يا عرس موضعه منه حرف النداء وامارة بكسر الفم
ثبتت اوضح في عباد وانت جملة كاشفة للجملة السابقة وقوله فزاجيه
الشاعر يعلى بن الكوميين فانهم قالوا اذا منا موصولة بمعنى الذي وجمليس
علمته

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه   ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

البيت من البسيط ومن موصولة في محل رفع على الابتداء ولم
ينطق خبر مجزوم لتضمن المبتدا معنى الشرط قاله العيني والاقرب ان من
شرطية لا موصولة اذ لا مانع منه ويعن بضم الياء اخر الحروف وسكون العين
وفتح النون من قولهم عنيت بحاجتك اعنى بها بضم اولهما ولا يحد بفتح الياء
المثناة التحتية بمعنى يعدل والمعنى من يعتني بحصول الحمد ويرغب في حصوله
له فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يعدل عن طريق الحلم
والكرم

ما الله موليك فضل فاحمدنه به   فما لدى غيره نفع ولا ضرر

البيت من البسيط وما موصولة في موضع رفع على الابتداء وجملة
فضل وقوله الله موليك جملة اسمية صلة الموصول والعائد محذوف تقديره
موليكه اي الذي الله موليكه النعمة اذ اعطاك اياها وفيه الشاهد وهو حذف
الضمير المنصوب بالوصف العائد الى الموصول والفاء في فاحمدنه للتعليل
والنون في احمدنه خفيفة للتاكيد والفاء في فما تصلح للسببية والضمير للتعليل
وما نافية ولدى ظرف مقدم ونفع مبتدا

ما المستفز الهوى محمود عاقبة   ولو اتيح له صفو بلا كدر

البيت من البسيط وما بمعنى ليس والمستفز من الاستفزاز

وهو الاستخفاف والهوى فاعله وفيه الشاهد حيث حذف الضمير المتصل
اذ اصله الذي هو مستفزه الهوى وهو نادر وقوله محمود عاقبة كلام اما في
محل نصب لانه خبر ما واتيح اي قدر والمفعول عليه لو وما بعدها محذوف تقديره
ان لم يتح له صفو ولو اتيح له وكذا جواب الشرط محذوف اي لا تحمد عاقبته لدلالة
الجملة المتقدمة عليه

لا تركنن الى الامر الذي ركنت   ابناؤه يعصمهم مرافعهم بما الغرر

البيت من البسيط وقائله كعب بن زهير بن ابي سلمى بن رياح بن قرط
ابن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو
بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر واد هو جماع مزينة وهما ولد عمرو ابن اد امهما
مزينة بنت كعب بن وبرة نسبا اليها وكعب بن زهير هذا هو قائل بانت سعاد
التي انشدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان فر من النبي صلى الله
عليه وسلم وانشده القصيدة فاشار صلى الله عليه وسلم الى من معه ان اسمعوا
حتى انشد القصيدة كلها وكان قدومه بعد اخيه بجير عليه السلام من الصحابة
واعطاه صلى الله عليه وسلم بردة له تداولتها الخلفاء بعد وكان ابوه زهير
توفي قبل البعثة بسنة والله اعلم وقبله بيت اخر وهو

ارحم بنفسك بالالام التي عنيت به نفوس التقى تكبر بما كبروا

وقد ركنت من ركن يركن بفتح عين الفعل فيهما ركونا اذا مال ولغة سفلى مضر ركن
يركن من باب نصر ينصر وقال الجوهري ركن يركن بالكسر في الماضي والضم في غيره وهو
شاذ وقوله ركنت ابناء يعصم صلة الموصول والعائد محذوف تقديره ركنت
اليه وفيه الشاهد حيث حذف الضمير المجرور بالحرف لان الموصول مجرور
بمثله ويعصم بفتح المثناة التحتية وسكون العين وضم الصاد واخره راء
كلها مهملات اسم رجل ولا ينصرف للوزن والعلمية وهو ابو قبيلة منهم
باهلة وهي بنت صعب بن سعد العشيرة بن مالك ومالك هو جماع مذحج
وقال ابن الكلبي ولد مالك بن اعصر واسم اعصر منبه بن سعد بن قيس
عيلان بن مضر سعد ومناة ابني مالك وامهم باهلة بنت صعب انتهى وصعب بن سعد
العشيرة بن مذحج وسمي منبه يعصر بقوله

أعميتها إن أيادٍ غيرُ لونِهِ — مرُّ الليالي واختلافُ الأعصر

فيبقى أن لا عمر يعمر قاله الشمني في الروض والضمير في أنكرته

للأبناء

ومن حسدٍ يجور علي قومي — وأي الدهر ذو لم يحسدوني

وإن لساني شُهدة يشتفى بها — وهو على من صبه الله علقم

أما البيت الأول فمن الوافر وقائله حاتم الطائي ومن للتعليل متعلقة بيجور والحسد تمني زوال النعمة عن المحسود والجور الظلم وأي استفهامية أي مثبتا إلى الرابع مزيدة وبمعنى الذي ومن دون والهاء بيه ولم يحسدوني جملة صلتها والعائد محذوف والتقدير لم يحسدوني فيه والشاهد من حذف العائد المجرور من دون شرطه وأما البيت الثاني فمن الطويل وقائله رجل من همدان يسمى وشهدة بفتح الشين وهو العسل المشمع ويشتفى بها جملة في محل الرفع صفة لشهدة وهو بتشديد الواو مبتدأ وعلقم خبره وعلى من متعلق بعلقم لأنه في معنى مر وقال في المغني لتأوله بصعب أو شاق أو شديد انتهى والعلقم الحنظل أو كل شيء مر والمعنى لساني مثل العسل يشتفى به الناس ولكنه مثل العلقم على من سلطه الله عليه والشاهد من حذف العائد المجرور مع اختلاف المتعلق كما ذكر

شواهد المعرف بالأداة

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا — ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

البيت من الكامل والواو للقسم واللام للتأكيد وقد للتحقيق وجنيتك من جنيت الثمرة واجتنيتها جنى وأصله جنيت لك فحذف الجار توسعا أو من جنيت بمعنى أكسبت وأكمؤا مفعول به وهو جمع كمء والكمأة واحد الكمء وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو الكمأة الكبار البيض التي يقال لها شحمة الأرض وأصله عساقيل فحذفت الياء ضرورة وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال في ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو أوبر لأنه لا يعقل وهي كمأة صغار مزغبة ردية الطعم على لون التراب

ومعنى

ومعنى أردى الكمأة وقيل مثل الكمأة وليست كمأة ووجه الضرورة في البيت أنه لو حذفت أل لبقيت الراء مرادا من أنه ممنوع الصرف للوزن والعلمية فإن جزء العلم علم على الأصح والقوافي مكسورة

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا — صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

البيت من قصيدة من الطويل وقائله راشد بن شهاب اليشكري وما قيل أنه ممنوع غير صحيح وشهاب بالسين المهملة قال في القاموس وراشد بن شهاب كسحاب شاعر وليس ابن شهاب غيره انتهى ورأيته بخط عتيق بالشين المعجمة وهو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جميل ابن ثعلبة بن عمرو بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل والخطاب لقيس ابن مسعود بن قيس بن خالد اليشكري وهو المراد في قوله يا قيس عن عمرو ورأيتك بمعنى أبصرتك والرؤية بصرية والمراد بالوجوه الأنفس والذوات أو الأعيان منهم يقال هؤلاء وجوه القوم أي أعيانهم وسادتهم وصددت جواب لما أي أعرضت وطبت النفس أي طابت نفسك عن عمرو أي قتلنا وكان عمرو حميم قيس وهو الشاهد حيث أدخل أل على التمييز وهو لا يكون إلا نكرة فهي زائدة للضرورة وعن عمرو يتعلق بطبت أي عن قتل عمرو انتهى

شواهد المبتدأ والخبر

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما — إذا لم تكونا لي على من أقاطع

البيت من الطويل وخليلي منادى أي يا خليلي وما نافية ووافٍ مبتدأ وحذفت الضمة منه لاستثقالها في الياء وأنتما فاعل سد مسد الخبر وهو محل الشاهد وإذا ظرفية والعائد محذوف أي أقاطعه من قطع أخاه وقطعه المعنى يا صاحبي ما أنتما وافيان بعهدي وصحبتي إذا لم تكونا لأجلي على من أقاطعه وأعاديه والبيت رد على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا أن يكون المرفوع بعدها ضميرا منفصلا ورابع كلام ابن الحاجب من أراد بالضمير خلاف المستتر فرد في الرضي وكذا بحث في كونه ما هنا البيت يتعين فيه الرد على ابن الحاجب كما في المغني فلينظر في محله

حميم

أفاطم قوم سلمى أم نووا ظعنا ... إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

البيت من البسيط والهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم سلمى
فاعله وقد سد مسد الخبر وقاطن من قطن بالمكان أي أقام به وشاهد الشاهد حيث
سد الفاعل مسد الخبر وعجيب عيش من قطنا جواب الشرط وعيش مبتدأ ومضاف
إلى من وخبره عجيب والمعنى قوم سلمى التي هي المحبوبة هل هم مقيمون أو نووا
الرحيل فإن نووا فعيش من يقيم ويتخلف عنهم عجيب

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ... مقالة لهبي إذا الطير مرت

البيت من الطويل وقائله رجل من الطائيين وخبير مبتدأ والخبير بالشيء
العالم به وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزد وهم
أزجر قوم وفيهم يقول كثير

تيممت لهبا أبتغي العلم عندها ... وقد رد علم العائفين إلى لهب

وأبوهم لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد
ومنهم اللهبي المذكور في البيت والذي زجر حين وقعت الحصاة بصلعة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بأنه مقتول وذلك في الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله
لا يحج بعد العام فكان كذلك ويسمى الغائر والزجر العيافة والتكهن انتهى
وبنو فاعل فيهم سد مسد الخبر وفيه الشاهد عند من جعله سد مسد الخبر من
غير اعتماد والمعنى أن بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا يلغى كلام رجل
لهبي إذا زجر أو عاف حين يمر عليه الطير

فهم ذرى المجد بانوها وقد علمت ... بكنه ذلك عدنان وقحطان

البيت من البسيط ووجه التمسك به أن قوله هم مبتدأ أول وذرى المجد
مبتدأ ثان وبانوها خبر الثاني وهو وخبره خبر الأول والضمير العائد على المجد
مستتر في بانوها فقد جرى بانوها على ذرى وهو في المعنى لغيره لأنهم البانون
ولم يبرز لأمن اللبس فإن الذرى مبنية لا بانية ولو أبرز لقال على اللغة الفصحى
بانيها هم لأن ضمير الجمع المنفصل حكمه حكم جمعه الظاهر فيجيء على الوصف
في الفعل وعلى لغة أكلوني البراغيث بانوها هم الأزهري ولا حجة لهم في ذلك لا
حتمال أن يكون ذرى المجد منصوبا بمحذوف يفسره المذكور والتقدير بانوه

ذرى المجد بانوها انتهى والذرى جمع ذروة وذروة الشيء أعلاه والمجد الكرم
وبانون جمع بان اسم فاعل من بنى والأصل بانيون أعل إعلال قاض وحذفت النون
للإضافة الأزهري وقال العيني ذرى بضم الذال وهو العلو والرفعة
يقال بأنه يبنيه ويوطده قاله الجوهري انتهى وبان أراد أنه جملة فعلية
فالضمير هو الواو في بانوها إذ ليست بأسماء غيرها حتى يبرز وأما الوصف من بان
فيتناسب فأبرز بضمير فصل الألف والجمع بانون بالنون وقوله عدنان وقح
وقحطان أما عدنان فهو ابن أدد بن أد بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن إسماعيل بن
إبراهيم الخليل عليه السلام وهو والد معد جد النبي صلى الله عليه وسلم
وأما قحطان فهو ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وقيل
ويقال قحطان نبي هود عليه السلام وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل قحطان
من ذرية إسماعيل عليه السلام والعرب كلها ترجع إلى العرب ينقسمون جميعا
جميعا إلى قسمين قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبأ وحضرموت
والعدنانية شعبان أيضا ربيعة ومضر ابنا نزار بن معد بن عدنان واختلفوا
في أيهما فقيل من عدنان وعليه الأكثر وجرى عليه ابن عباس
وابن عمر رضي الله عنهما وقيل من قحطان وهو قول ابن إسحاق وابن الكلبي
والله أعلم

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر ... سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

البيت من الطويل وقائله ابن ميادة الرماح وقد تقدم ذكره
من قصيدة له يشبب فيها بأم جحدر بنت حسان المرية أخرى نساء بني مرة
وألا للتنبيه وليت للتمني وشعري اسمها وخبرها محذوف وجوبا في ليت
شعري ثابت أو موجود وذلك لأنه بمعنى ليتني أشعر وشعر مصدر شعرت شعرة
التاء والأصل فيه شعرة كدرية قال سيبويه حذفوا الهاء كما حذفوها في
قولهم ذهب بعذرتها وهو أبو عذرتها والأصل عذرتها والعذرة البكارة
وجملة الاستفهام في موضع نصب بشعري ومعنى ليت شعري سد مسد الخبر
قال في الكافية

وبعد ليت شعري الخبر التزم ... وذكر الاستفهام بعده حتم

وسبيل مبتدأ والى الله خبره مقدما وأما هو في شرحه وتعميل لئن ادخلت الفا
في جواب اما والمجرور مبتدأ والجملة من قوله فلا صبر اخبره والشاهد فيه حيث سد
العموم مقامه مسد الضمير الراجع الى المبتدأ وفيه بحث

فان يك جثماني بارض سواكم ... فان فؤادي عندك الدهر اجمعا

البيت من قصيدة من الطويل وقائله جميل بن عبد الله بن معمر العذري
ومعمر هو ابن صباح بفتح الصاد كذا قيل وفي الروض للسهيلي ومن ولد رفيع ربيعة
اخي رزاح بن ربيعة جميل بن عبد الله بن معمر صاحب بثينة ومعمر هو ابن الحارث
ابن خيبر بن ظبيان وهو الضبيس بن حن وانقض وهو شاعر فصيح مقدم جامع
للشعر والرواية كان راوية هدبة بن خشرم وكان هدبة راوية الحطيئة وكان
الحطيئة راوية زهير وابنه وكان كثير راوية جميل هذا وكان جميل يهوى بثينة
بنت حيا بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الاحب بن حن وانهما ويشبب بها وكان اول
علاقته بها يا ذا اقبالها يتمرن الينا ويعرض في حديثه حتى اشتهر غرامه
بها فوجدت به مثل ما وجد بها وانتشر حديثهما وله فيها اشعار كثيرة وتوفي
جميل بمصر سنة اثنين وثمانين من الهجرة واول القصيدة التي منها البيت

اما جدك لا ابا لك مربع ... ودار باجزاع الغدير تبلقع
ديار لسلمى اذ نحل بها معا ... واذ نحن منها بالمودة نطمع
وان تك قد شطت نواها ودارها ... فان النوى مما تشت وتجمع
الى الله اشكو لا الى الناس حبها ... ولا بد من شكوى حبيب يروع
الا تتقين الله فيمن قتلته ... فامسى اليكم خاشعا يتضرع

وقوله فان يك جثماني الجثمان للشخص واراد به شخصه واصل يك يكن حذفت
النون تخفيفا وهو فعل الشرط وجثماني بضم الجيم اسم يك وبارض خبره وقوله
فان فؤادي جواب الشرط والدهر نصب على الظرفية وقوله اجمع بالرفع تأكيد
للضمير المستتر في عندك وفيه الشاهد حيث اكد به الضمير المستقل الى الظرف
ولا يجوز ان يكون تأكيدا للفؤاد لانه محمول على محله لعمل الاجنبي وهو عندك
بخلاف الدهر فانه ليس باجنبي لانه لا يلزم من العمل تشنيع وانما قال ان
لتخفيف ان اسم ان لا يتبع على المحل بالرفع لان الطالب للعمل قد زال بدخول

الناسخ

الناسخ ولا يصح ان يكون توكيدا للدهر لانه منصوب ولا للضمير المحذوف مع
الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان واذا بطلت هذه الاقسام تعين
كونه توكيدا للضمير المستقل الى الظرف وهو المطلوب ولا يشكل بالعمل
بالاجنبي فانه جائز في الضرورة قاله الازهري ومسئلة اتباع اسم ان على
المحل وكذا امتناع الحذف والتوكيد بحثنا جار لزيادة تحرير وتنقيح يطلب من
محله

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ... لما استقلت مطاياهن للظعن

البيت من البسيط واصطبار مرفوع بالابتداء وفيه الشاهد
حيث وقع مبتدأ نكرة ولا ذكر المسوغ كونه تلا لولا والخبر محذوف اي كائن او
موجود ونحوه واودى جواب لولا اي هلك وهو فعل لازم والمقة المحبة من ومق
يمق بالكسر فيهما واستقلت اي نهضت والمطايا جمع مطية وهي الناقة
التي يركب مطاها اي ظهرها والظعن بفتحتين الرحيل مصدر ظعن اذا سار

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

البيت من الطويل وبنو ابنائنا مبتدأ وبنونا خبر مقدم وفيه الشاهد
حيث قدم الخبر مع كونه مساويا للمبتدأ لقيام قرينة على تعيين كل منهما
لان من المعلوم ان المراد تشبيه بني الابناء بالابناء وقيل لا تقديم فيه ولا تأخير و
انما هو من باب عكس التشبيه للمبالغة فلا شاهد لاكنه بعيد وبناتنا
كلام اخر مبتدأ وبنوهن مبتدأ ثان وهو ضمير البنات وابناء الرجال
وهو خبر الثاني والجملة خبر الاول والاباعد صفة الرجال جمع ابعد

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل الا عليك المعول

البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الاسدي شاعر مقدم من
شعراء مضر كان في ايام بني امية ولم يدرك الدولة العباسية وله يد في اللغة
الهاشميات التي منها البيت في زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد فمدح بني هاشم
وكان الكميت اصم لا يسمع صوت الرعد ويكنى ابا المستهل وقوله فيا رب ا ه
اهله رب وهل نافية والنصر مبتدأ وبك خبره قال ابن غازي الشاهد في عجز
البيت كصدره خلافا لما يوهمه قوله ابدا اسما ولا قبل النصر الابك

وهل العمل الا عليه وكأنه جعل جملة يرثيهم حالا فتأمله انتهى وقال اللقاني في
يبع في النظم انه مبتدأ او في بك انه خبر وجملة يرثيهم حال من الضمير في بك فيكون
فيه الشاهد في توسط غير الاستفهام ومن امثلتها قاله ابو اسحاق والاستفهام في
البيت اولا وثانيا مراد به النفي ولا يجوز ان يكون المعمول مرفوعا على الفاعلية
بالجار والمجرور فيلزمه الاعتماد على الاستفهام كما ان الاقامة من ذلك كما
لا يقال ما الا قائم زيد

ام الحليس لعجوز شهربه ... ترضى من اللحم بعظم الرقبه

البيت من الرجز وقائله رؤبة وقال في العباب نسبه لعنترة بن عروس
الحليس مبتدأ وقوله لعجوز خبره اذا حكمنا بزيادة اللام والا فعجوز خبر لمحذوف
اي لهي عجوز والجملة خبر المبتدأ الاول وفيه الشاهد وهو ان المبتدأ اذا امر
عمته لام الابتداء فوجب تأويله حينئذ وشهربة صفة على الحال التي اي عجوز
فانية وترضى صفة لعجوز ايضا ومن والباء يتعلقان به ومن للبدل والمعنى
ترضى بدل اللحم بلحم عظم الرقبه

عندي اصطبار واما انني جزع ... يوم النوى فلوجد كاد يبريني

البيت من البسيط واصطبار مبتدأ وعندي خبره واما حرف شرط فيه
تفصيل وتوكيد وانني جزع بكسر الزاي مبتدأ ويوم النوى بالنون بمعنى
البعد والفراق متعلق بجزع لانه صفة مشبهة من الجزع يتحمل ضميرا
الفتح وقوله فلوجد جار ومجرور خبر انني جزع على حد اما زيد ففي الدار ويبريني
من بريت القلم اذا نحته واصل البرى القطع والمعنى واما جزعي يوم الفراق
فلاجل وجد قارب ان يقتلني

اهابك اجلالا وما بك قدرة ... علي ولكن ملء عين حبيبها

البيت من الطويل وقائله نصيب بالتصغير ابن رباح الاكبر شاعر
اسلامي حجازي من شعراء بني مروان وكان عبدا اسود لرجل من اهل القرى فكاتب
على نفسه ثم اتى عبد العزيز بن مروان فمدحه فوصله واعطاه ما كاتب عليه
فصار له ولاؤه وقال الفرزدق انه من بلغ في الفصاحة وكانت امه امة سوداء فوقع
عليها سيدها فاولدها نصيبا فاستعبده عمه بعد موت ابيه وقيل عمه بن

وتعجز

ان يقتلني

عبد العزيز بن مروان وقيل كان من اهل ودان عبدا لرجل من بني كنانة هو واهل
بيته وكان عفيفا لا يتشبب في شعره الا بامرأته ويكنى ابا محجن وقيل ابا الحجناء
واما نصيب الاصغر فهو مولى المهدي عبد نشأ باليمامة واشتري للمهدي في
حياة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان
فاعتقه وزوجه امة له وكناه ابا الحجناء واقطعه ضيعة بالسواد فادركته
العين في الكبر وفي المزهر للسيوطي نصيب ثلاثة احدهم نصيب الاسود
المرواني والثاني نصيب الابيض الهاشمي والثالث نصيب بن الاسود
ذكرهم التبريزي في تهذيبه وبعد البيت المذكور

وما هجرتك النفس يا ليل انها ... قلتك ولا ان قل منك نصيبها

ولكنهم يا املح الناس اولعوا ... بقول اذا ما جئت هذا حبيبها

وقوله اجلالا لا يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا من باب قعدت جلوسا ويحتمل
ان يكون مفعولا من اجله وقيل نصب على الحال اي مجلا وما بك قدرة على جملة
حالية والضمير في حبيبها للعين الذي هو مضمر وقول التبريزي يجوز ان يعود
على المرأة بعيد انتهى والمعنى لا اهابك لاقتدارك علي وانما اهابك اجلالا
لك وتعظيما لقدرك لان العين تمتلئ من تعجبه فتحصل المهابة

فقالت هنا ما اتى بك ههنا ... اذو نسب ام انت بالحي عارف

البيت من الطويل وهو من ابيات الكتاب وقوله فقالت اي المرأة
المعهودة وهنا خبر مبتدأ محذوف اي امري هنا اي رحمة وفيه الشاهد من حيث
حذف المبتدأ وجوبا لان اصله امري عليك هنانا ثم حذف الفعل ثم رفع الا
المصدر ليدل برفعه تتميما للجملة اسمية ومرادا به على الثبوت والدوام من
الفعلية وما استفهامية اي اي شيء اتى بك وهنا ههنا ظرف مكان وذو نسب
الهمزة للاستفهام وذو نسب خبر مبتدأ محذوف اي انت ذو نسب والمعنى
لاي شيء جئت ههنا الذو نسب ما هنا تعقبه قرابة جئت لهم ام لك معرفة
في الحي وانما قالت ذلك خوفا عليه ورحمة به ليلا يصيبه امر من جهة انكارهم
له

يذيب الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا

البيت من الوافر وقائله أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري اللغوي الأعمى المتفلسف ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وتوفي بها سنة تسع وأربعين وأربعمائة ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم وهذا البيت من قصيدة طويلة من أول قصائد كتابه المسمى بسقط الزند وأولها

أعن وخد القلاص كشفت حالا ... ومن عند الظلام طلبت مالا

والوخد بالخاء المعجمة والدال المهملة ضرب من السير والقلاص بالكسر جمع قلوص وهي الشابة من النوق ويذيب من أذاب إذابة أي أسال والرعب فاعله ومنه حال من الرعب وكل عضب مفعول ومن بعده العضب بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة السيف القاطع والغمد بكسر المعجمة غلاف السيف والذي قبله بالبيت بتراء ولسالا جواب لولا وهذا البيت للتمثيل لا للاستشهاد لأن المعري لا يستشهد بشعره ووجه التمثيل أنه ذكر الخبر بعد لولا مع جواز تركه وقيل يمسكه بدل اشتمال والخبر محذوف بلا شاهد

تمنى الموت الذي يشعب الفتى ... وكل امرئ والموت يلتقيان

البيت من الطويل وقائله الفرزدق وقبله

لشتان ما أنوي وينوي بنو أبي ... جميعا فما هذان مستويان

وقوله يشعب أي يهلك والجملة صفة الموت وقوله وكل امرئ في كلام العرب مبتدأ والموت عطف عليه ويلتقيان خبره ووجه الشاهد منه حيث أثبت فيه ذكر خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو والواو ليست نصا في المعية لأنها تحتمل المصاحبة فلم يجب الحذف بخلاف إذا كانت صريحة في المعية فلا يجوز الإظهار لكن الواو وما بعدها إما مفعول معه مع سد مسد الخبر

يداك يد خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظه

البيت من المتقارب أنشده الخليل وما قيل أنه لكهربة لم يثبت

وانشدها

وانشد له ابن طاهر في شرح التسهيل مع بيتين بعده وهما

فأما التي خيرها يرتجى ... فأجود جودا من اللافظه

وأما التي شرها يتقى ... فنفس العدو بها فائظه

والشاهد فيه أن مبتدأ وخبره محذوف تقديره يداك المشار إليهما أو خبر مبتدأ محذوف في أحد الوجهين وجملة ونعت صفة لها والأوجه أن يكون يداك مبتدأ ويد خبر وأخرى عطف عليه ووجه الشاهد من التعدد أنه تعدد الخبر لفظا ومعنى وقيل التعدد من أخرى وفي نية يد من حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فيتعين هنا في البيت أنه يمدح رجلا أخرى يده فيها يرتجى ويخشى الأخرى للأعداء ومن الوصف الكامل

شواهد كان وأخواتها

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس من قصيدة أولها

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وقبل البيت

سموت إليها بعد ما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

فقالت سباك الله إنك فاضحي ... ألست ترى السمار والناس أحوالي

والضمير في قوله سموت إليها عائد على ابنة قيصر وكان امرؤ القيس قد رآها في خروجه إلى قيصر حين استعان به فعلقته وراسلها فأجابته إلى ما سأل فلما حل عندها وحصل في فمها خافت انتباه أهلها وسمارها فزجرته وأمرته بالانصراف وحرضته على الفرار لئلا يشعر به فيقتل فأقسم لا يبرح حتى يبلغ بغيته ولو قطعوا رأسه وفصلوا أوصاله وقد قيل إن أباها قيصر زوجه إياها والشعر يدل على خلاف ذلك إلا أن يكون زوجه بعد وقوله إليها وقت امرؤ القيس قاله قبل الزواج والله والأوصال الأعضاء واحدها وصل بكسر الواو وضمها وأيضا والشاهد في قوله أبرح فإن حرف النفي محذوف أي لا أبرح وقاعدا خبره ويمين الله

منصوب بفعل مضمر وقوله ولو طمعوا شرط جوابه تخزوا سنّ ومسنّ ما قبله
أي ولو طمعوا أراسي لا ابرح ولديك متعلق بطمعوا

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

البيت من الخفيف والمعنى يا صاح شمر واستعد للموت ولا تنس ذكره
فان نسيانه ضلال كلما مر ولا تزل نهي من زال واسمه مستتر وخبرها ذاكر الموت
وفيه الشاهد حيث انه اجرى فيه كان مجرى زال التي فرع شبه النفي ومن النفي
وقد علم ان زال واخواتها لا تعمل الا اذا تقدمها نفي او شبهه اما ملفوظا
بها او مقدرا وان الفاء في فنسيانه للتعليل وهو مبتدأ وضلال خبره ومبين
صفته

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

البيت من الطويل وقائله ذو الرمة غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود
ابن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن
ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ويكنى أبا الحارث
وذو الرمة لقب له يقال ألقبته به مية صاحبته وهي مية بنت طلبة بن
كلبة بن قيس بن عاصم المنقري سيد أهل الوبر ذكر انه كان اجتاز بخباء مية وهي
جالسة الى جنب أمها فاستسقاها ماء فقالت لها أمها قومي فاسقيه
وقيل انه خرق اداوته لما رآها وقال لها اخرزي هذا لي فقالت والله ما أحسن
ذلك واني لخرقاء والخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئا لكرامتها على أهلها فقال
لأمها مريها أن تسقيني ماء فقامت فأتته بماء وكانت على كتفه رمة وهي
قطعة من حبل فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب بذلك وحكوا انه
قبيلته أن مية القيمة جرت بينه وبين خرقاء العامرية وقيل لقب بذلك
لقوله

أشعث باقي رمة التقليد

وقيل كان يصيبه في صغره فزع فكتب
له تميمة فعلقها بحبل فلقب بذي الرمة والبيت المستشهد به من قصيدة
من أوائلها وبعده

أقامت بها حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجر

وفيها

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

الا زهري والا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا هذه
أو حرف تنبيه مؤكد لألا الاستفتاحية لما فيهما من معنى التنبيه واسلمي
فعل أمر من السلامة وهي البراءة من العيوب ومعناه الدعاء للدار بالسلامة
ومي اسم امرأة وليس ترخيم مية كما في التوضيح وعلى للمصاحبة أي اسلمي مع
بلاك والمنهل المنسكب بشدة والجرعاء تانيث الأجرع رملة مستوية لا
تنبت شيئا والقطر جمع قطرة المطر ومن ذا البيت خاتمة كتاب الصحاح لقافية
من الدعاء بالسلامة وباستمرار النفع به انتهى كلام الازهري ولعله في
همع بقوله وليس ترخيم مية فيه الرد على العيني وان مثله عن الحافظ السيد

والله أعلم بالصواب

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

البيت من الطويل والبذل العطاء والباء تتعلق بساد من السيادة ل
والفتى فاعله وكونك مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو اسمه
وإياه خبره وفيه الشاهد حيث اعمل فيه مصدر كان كعملها وخرجه المصنف
على ان يكون إياه مفعولا لفعل مقدر منصوب فاعمل والتقدير وكونك تفعل
تفعله ويسير مرفوع على انه خبر لكونك وفيه دلالة على ان الافعال
الناقصة لها مصادر كغيرها ردا على من انكر ذلك وكلام العيني
هنا أتم تحريرا من كلام الازهري

وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

البيت من الطويل ويبدي من الابداء أي الاظهار والبشاشة بفتح
الباء [illegible] وهي طلاقة الوجه وكائنا
خبر ما ومن بمعنى ليس وفيه الشاهد فانه اسم فاعل وقد عمل عمل
فعله حيث نصب أخاك واسمه مستتر فيه ومنها قوله عليه
السلام ان هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا وتلقوه اي
تبعه وضمير المنصوب يرجع الى من ومنجدا حال منه من انجده اذا أعانه

وفؤاد والمعنى لا يكون من قبيل البشاشة إليك إخاك إذا لم تجد معيناً لدى
في ملماتك

فوالله يا أسماء أن لست زائلاً أحبك حتى يغمض العين مغمض

البيت من الطويل وقائله الحسين بن مطير الأسدي بن الأشيم بن الأعشى بن
جحوان بن فقعس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان
ابن خزيمة الأسدي من قصيدة وبعده

بحبك بلوى غير أن لا يسرني … وإن كان بلوى أنني لك مبغض
فواكبدي من لوعة البين كلما … ذكرت ومن وقع الهوى حين يرمض
ومن عبرة تذري الدموع وزفرة … تقضقض أطراف الحشا ثم تنهض
فيا ليتني أقرضت جلداً صبابتي … وأقرضني صبراً على الشوق مقرض
إذا أنا رضت القلب في حب غيرها … إذا حبها من دونه يتعرض

وفهي أي فوالله وأسماء اسم محبوبته وأن لست مفعول فهي أي بأن
لست ويروى بأنك موضع زائلا ومن ضمير لست ووجه الشاهد فيه أنه
أجري مجرى فعله والشاهد يريد لست أزال أحبك ويغمض من الإغماض وهو
الإطباق والجعل على الجفن ومغمض فاعله انتهى

لا طيب للعيش ما دامت منغصة … لذاته بادكار الموت والهرم

البيت من البسيط والطيب بكسر الطاء ما تطيب به النفس ومن
خلاف ما تكرهه وهو اسم لا وخبرها محذوف أي حاصل وقد يتعلق بال
عيش وما في دامت مصدرية ظرفية والادكار هو التذكر والهرم كبر
السن مهموز بالكسر ووجه الشاهد أنه لما أتى بالرفع اسم دام وخبرها
منغصة فتم لا يجعل أن فيه فصل العامل أي منغصة من معموله وهو
بادكار بأجنبي ولو جعل اسم دامت ضمير العيش بتأويله بالحياة ولذاته
مرفوعا بمنغصة نائب فاعل لسلم من ذلك وفي شاهد فيه حينئذ

ورج الفتى للخير ما إن رأيته … على السن خيرا لا يزال يزيد

البيت من الطويل وقائله المعلوط القريعي وفي القاموس
والمعلوط كمعروف شاعر سعدي انتهى يعني من بني سعد بن زيد مناة بن

تميم القريعي نسبة إلى قريع بن عوف بن كعب بن زيد مناة المذكور ورج
أمر من الترجية والترجية من الرجاء والفتى الشاب يقال فتي بين الفتا بالق
بالقصر وهو مفعوله وللخير مفعول ثان لرج وما مصدرية ظرفية وإن
زائدة ويحتمل أن تكون شرطية جوابها محذوف والسن العمر وعلى بمعنى مع و
جوز كونها على بابها وخيرا مفعول يزيد والمعنى ورج الفتى للخير مدة
رؤيتك إياه لا يزيد خيرا على طول السن أو مع طوله ووجه الرد
بالبيت أن خيرا معمول خبر زال وقد تقدم عليها ومن يرى تقديم العامل
إلى من أنكر وقد علمت ما في هذا الاشتراط لا من البحث

قنافذ هداجون حول بيوتهم … بما كان إياهم عطية عودا

البيت من الطويل وقائله الفرزدق يهجو به قوما ورماهم بالفجور وال
خيانة وشبههم بالقنافذ في مشيهم بالليل في طلبهم ذلك والقنفذ بضم
القاف وفتحها وبالذال المعجمة يضرب به المثل في السرى يقال أسرى من
قنفذ ويحتمل أن يكون وجه الشبه بالقنفذ ربط الليل فأمرهم ولا ينام
من ليلهم والله أعلم لأنه قيل إنه هجا به جريرا وأن المراد بعطية
أبو جرير والمعنى أن إياهم من عوده بذلك والقنافذ خبر مبتدأ أي
هم قنافذ وهو استعارة بالكناية حيث شبههم بالقنافذ وطوى ذكر
المشبه كقولك رأيت أسدا يرمي وهداجون نعته والهداج فعال من
الهدجان وهو مشية الشيخ والباء في بما كان سببية وضمير إياهم يرجع إلى
رهط جرير وعطية اسم كان وعودا خبرها وإياهم مفعول عود ووجه
الشاهد فيه أنه فصل به بين كان واسمها وليس ظرفا ولا مجرورا على رأي
الكوفيين وأجاب البصريون بوجوه بينها التي ذكرها
الموضح

فأصبحت بعد خط بهجتها … كأن قفرا رسومها قلما

البيت من المنسرح وفصل فيه بين بعض الجملة ولذا علق عليه
من تغيير الضرورة لأنه لا يمكن تقدير غير ذلك فيه ولذا
أنشدها ثم أراد به الشاهد وضمير أصبحت للدار الذي عبر عنه بقفر والزائد

يعمل وذات الخال اي صاحبته شامة في الخد وهو اسم بانت وسالبة خبرها
وفؤادي فمفعول سالبة وفيه الشاهد حيث ولي بانت معمول خبرها وهو
فؤادي وليس بظرف ولا مجرور على ان الكوفيين والعيش منتصرا وخبرها من
التعجب وقوله ارجو في عيش جملة معترضة والتقدير ارجو في عيش فالعيش
من التعجب والجزاء هو قوله بالعيش وهو على صيغة المفعول ومعناه فرد
الا نفرد ولا يتعين في موضع الضرورة لجواز ان يكون فؤادي منادى سقط
منه حرف النداء ومعمول الخبر محذوف اي سالبة لك انتهى وقد سبقه
لهذا ابو حيان لكنه انشده بالنون في قوله بانت بغير الالف فيقال الخبر
قالبك وقال الرادي بانت ذات الخال سالبة فؤادي فقدم منصوب الخال على
موضع عاملها وهو شبيه بما منعه البصريون من قوله لم تنصب كان
على من موضعه انتهى فانظره مع ما هنا

وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العائر الارمد

البيت من المتقارب وقائله امرؤ القيس بن عابس بالسين المهملة فقيل التميمي
الصحابي رضي الله عنه كذا فيما رأينا من نسخ العيني والغرض
عند غيره عابس بالباء الموحدة بخط يونس وهو عابس بن المنذر بن
امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية جد الحارث الاكبر بن معاوية
ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وفد امرؤ القيس الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم وثبت على اسلامه وكان شاعرا نزل الكوفة وفي الصحابة
ايضا امرؤ القيس بن الاصبغ بعثه صلى الله عليه وسلم عاملا على كلب
فيرا وسل عماله على قضاعة وقيل قائله امرؤ القيس بن حجر الكندي على ما
ثبت في كتاب الشعراء الستة وليس بصحيح والصحيح الاول قاله ابن
دريد وغيره وهذا موضع وهم للمحصلين فقف عليه وهو اول القصيدة

تطاول ليلك بالاثمد ... ونام الخلي ولم ترقد

والاثمد بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وضم الميم اسم موضع وقد
روي بكسر الهمزة والميم لا الاثمد الكحل والخلي الخالي من الهموم والا
والعائر بعين مهملة وهمزة بعد الالف اي ترمع له العين وقيل هو

نعس

نعس الرمد وعلى هذا يكون اللام مرجعة مؤكدة وعلى الاول مصححة وبات
بمعنى عرس وهو التزوج وفيه الشاهد حيث استعمله تامة ولم يحتج الى خبر
والضمير يرجع الى نفس الشاعر وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة
وليلة فاعل باتت والواو للحال اي وباتت له ليلة شديدة

انت تكون ماجد نبيل ... اذا تهب شمأل بليل

البيت من الرجز وقائلته ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
وهي ترقصه وانت مبتدأ وماجد خبره اي كريم مرجع بالضم وتكون زائدة
وهو الشاهد وهو شاذ لان الثابت زيادة كان ونبيل خبر بعد خبر من
النبل بالضم وهو الفضل وكذا النبالة وشمأل بفتح فسكون العين وهي
الريح التي تهب من ناحية القطب وبليل بفتح الباء الموحدة بمعنى مبلول
صفة لشمال

سراة بني ابي بكر تسامى ... على كان المسومة العراب

البيت من الوافر ولا يعرف الامر قبل العراء ويروى سراة بني
ابي بكر بفتح السين جمع سري ولا يعرف فعيل على فعلة غيره وهو
عند سيبويه اسم جمع وليس بجمع وقال السهيلي انه ينبغي ان يقال في
سراة القوم انه جمع سري على القياس ولا على غير القياس كما لا يقال ذلك
في كاهل القوم وسنام القوم وكيف يكون جمعا وهم يقولون في جمعه سروات
مثل قطاة وقطوات ولو كان جمعا ما جمع لانه على وزن فعلة ومثله في
المجموع لا يجمع والقياس فعلى مع السر وهو قليل وقلته لانه في
القياس وقد حكاه سيبويه انتهى ويروى جياد بني ابي
بكر وهو جمع جواد وتسامى خبره من السمو وهو العلو والشاهد في
زيادة كان في على المسومة العراب وهي الخيل التي جعلت عليها علامة
وقد تركت في المرعى والعراب الخيل العربية ويروى المطهمة
الصلاب يقال فرس مطهم اذا كان متناسق الاعضاء وعن الاصمعي
المطهم التام كل شيء منه على حدته وعن مكحول مجتمع مرور وقيل الل
الازهر مفرد جياد حمر وقيل تسامى على اصفاتها مهور الثادي

ومما ذكر النحاة فيها على أن تسامي بأن ذلك بعد القسم غير مستقر لأن الضمير
ووجه الشذوذ في البيت ان حرف الجر لا يعمل من تعمل له ولا يلغى ولا
يعلق

فكيف اذا مررت بدار قوم — وجيران لنا كانوا كرام

البيت من الوافر وقائله الفرزدق وهو من قصيدة يمدح بها
سليمان بن عبد الملك بن مروان ويهجو جريرا بن الخطفى وقبل هذا
البيت

هل انتم عائجون بنا لعلنا — نرى العرصات او اثر الخيام
فقالوا ان فعلنا فاغن عنا — دموعا غير راقئة السجام
أكفكف عبرة العينين مني — وما بعد المدامع من ملام

ويروى انه انشد سليمان هذه القصيدة فلما بلغ الى
قوله

فبتن بجانبي مصرعات — وبت افض اغلاق الختام
كأن مفالق الرمان فيه — وجمر غضى قعدن عليه حام

قال له سليمان قد اقررت عندي بالزنا وانا امام ولا بد من اقامة الحد
عليك فقال له الفرزدق ومن اين اوجبته علي يا امير المؤمنين فقال بقول
الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فقال
له الفرزدق ان كتاب الله تعالى يدرؤه عني بقول الله تعالى والشعراء
يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون
وانا قلت ما لم افعل فتبسم سليمان وقال اولى لك اشتهر ويروى
وكنا بالواو ورواه سيبويه وكيف اذا رأيت ديار قوم وجيران
عطف على قوم ولنا في موضع جر نعت لجيران على تقدير زيادة كانوا
لا نعت قالوا انها زائدة بين الصفة والموصوف اعني جيران كرام واشترا
ضح على انها غير زائدة بل تعمل والزائد لا يعمل عند الجمهور وهو
مذهب المبرد والاكثر حيث ذهبوا في البيت الى انها غير زائدة تسل
من النافعة والواو اسمها ولنا خبرها والجملة صفة لجيران وكرام

صفة ثانية فهو نكير قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك وهو خلاف
قول الخليل وسيبويه حيث ذهبوا الى انها في البيت زائدة كما ذكر واختلف
في الكلام فيها الزيادة فقيل حقيقة وقيل انما ارادوا بالزيادة انه لو لم يؤت
بها الجملة بين جيران وكرام لعلم انهم كانوا جيرانا فيما تقدم فجاء
بقوله كانوا تاكيدا لما علم من المضي قبل دخولها ولا زيادة منا كلام
كثير يطلب في مظانه

ان كلما ابدأوا ونكلوما — في تغرير الدهر المكرم

البيت من الكامل من قصيدة لليلى الاخيلية وهي ليلى بنت عبد
الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الاخيل بن عبادة بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي صاحبة توبة بن الحمير
وكانت قد وفدت على الحجاج فاقترحته ورحلت الى البيك وله
ناحية وتغير بمعنى مؤكد بالنون والرمي نصب على الظرفية وذا المكرم
مفعول المتغير والشاهد في ان كلما حيث حذف منه كان مع اسمها
تقديره ان كنت كما وكذا الكاف في قولك وان ونكلوما وكلا هما تنصوب
على الظرفية لكان المقدرة وقال ابو حيان يمكن الا يكونا من اضمار كان وانما
انتصبا على الحال وان بقية اما انتم وقد يروى ذا المجاشع بدل
مكرم وانه وان الهم والمعنى انها مدحت قوما من بني عامر بوصفهم
بالقوة والنجدة فيقول لا تغير بهم كما ابتليتهم فانك لا تستطيعهم
وكن مكلوما فيهم كما ابتلاك الله نتماريهم فانك تعجز عن مقاومتهم لعظم
قوتهم واول القصيدة

يا ايها السدم الملوي رأسه — ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه — كعب اذا الوجرته مرد وما
ان الخليع ورهطه في عامر — كالقلب البس جوجؤا وحزيما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم — واسنة زرق يخلن نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله — بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا برز اللواء رأيته — تحت اللواء على الخميس زعيما

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل

البيت من البسيط والمعنى لا يأمن غِيَر الزمان صاحب بغي وظلم ولو كان ملكا جنوده كثيرة بحيث ضاق عنها السهل والجبل فيه والبغي والظلم ويأمن والدهر منصوب على الظرف أو مفعول أي لا يأمن في الزمن أحداثه أو لا يأمن غِيَر آفات الدهر صاحب بغي والشاهد في ولو ملكا حيث حذف منه كان مع اسمها بعد لو الشرطية وجنوده مبتدأ والجملة بعده خبره في محل النصب على أنه صفة لملكا والجملة [illegible] محلها الرفع [illegible] من العيني

من لدُ شولا فإلى إتلائها

هذا من الرجز المشطور أنشده سيبويه في كتابه وهو مثل المشاهير من العرب ولم يعلم قائله وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو [illegible] على الارتفاع لذكر اختلف في المراد به هنا فقيل هو مصدر شالت الناقة بذنبها أي رفعته للضراب فهي شائل بلا تاء والجمع شوّل كالشُّقّر من لدن شالت شولا وقال سيبويه تقديره من لدن أن كانت شولا وفيه الشاهد حيث حذف كان بعد لدن وهو قليل وقيل اسم جمع على غير قياس وهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية والتقدير كما قال سيبويه ورجح الأول بأنه روي من لدُ شولٍ بالجر وأجيب بأن التقدير من لد شول شول أي زمان شول أو كون شول فحذف المضاف والتقدير الأخير أولى لأنه لا يحتاج إلى الخبر أي موجود إلا يكون من التامة ورجح الثاني برواية الجر بلا تنوين من لد شولٍ على أن أصله شولاء بالمد وقصر للضرورة كذا [illegible] ناقة [illegible] وقيل شولا نصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول كانتصاب غدوة بعد لدن ولا تقدير [illegible] على اختيار [illegible] ذلك بعد و تقدير [illegible] فإتلائها بكسر الهمزة وسكون المثناة الفوقية من أتلت الناقة إذا أتلاها ولدها أي تبعها فهي متلية والذكر تلو والأنثى تلوة والجمع أتلاء [illegible]

أباخراشة أما أنت ذا نفر
فإن قومي لم تأكلهم الضبع

البيت من البسيط وقائله العباس بن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه يكنى أبا الفضل وقيل أبا الهيثم أسلم قبل فتح مكة بيسير وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة من قومه فأسلم وأسلم قومه وكان ينزل البادية بالبصرة وقيل إنه قدم دمشق وابتنى بها دارا وبعد هذا البيت

السلم تأخذ منها ما رضيت به
والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وقوله أباخراشة أي يا أبا خراشة بضم الخاء المعجمة وخراشة خفاف بضم الخاء المعجمة وفاءين خفيفتين بينهما ألف ابن ندبة بالنون وهو أيضا صحابي وأحد أغربة العرب وأحد فرسان قيس وشعرائها وندبة اسم أمه وهي من بني الحرث بن كعب وأما أبوه فهو عمير ابن عم صخر والخنساء ومعاوية أولاد عمرو بن الحارث بن الشريد وكان خفاف [illegible] مما أنشده [illegible] معه شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره شهد الفتح معه صلى الله عليه وسلم ومعه لواء بني سليم وشهد حنينا والطائف رضي الله عنه والشاهد فيه حذف كان بعد أن الناصبة كما سيأتي والمرفوع ذا نفر خبر كان والفاء في فإن قيل رابطة والجواب أنها رابطة لما بعد مما دل عليه الأمر المستفاد من السياق لأن المعنى تنبه يا أبا خراشة إن كنت كثير القوم عزيزا فإن قومي معروفون لم تأكلهم الضبع على وزن العضد قال أبو علي في الإيضاح هو اسم السنة المجدبة يعني على الحقيقة وفيه تورية لأنه أوهم أنه يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله تأكلهم وهو مجاز عن الشدة التي تحصل من جدب السنة شبهها بالأكل فهو استعارة تبعية ووجه [illegible] في دخول الفاء في فإن قومي وهو أن الثاني مسبب عن الأول والأول سبب فيه فأشبها الشرط والجزاء هذا قول البصريين [illegible] الكوفيون أن المفتوحة هنا شرطية ولذا دخلت

الغناء في جوابه ويروى فإن قومك وهو وهم فإنه خلاف ما قصد الشاعر

ازمان قومي والجماعة كالذي ... لزم الرحالة ان تميل مميلا

البيت من الكامل وقائله الراعي عبيد بن حصين بن معاوية بن نوح النميري ويكنى أبا جندل وقال ابن حبيب يكنى أبا نوح شاعر مجيد اسلامي ولقب بالراعي لأنه وصف رعي الإبل فأجاد وصفه فقالت العرب ما هذا إلا راع فغلب عليه وشهر به وقيل لقب لقوله

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت ... بأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

وقيل رعى الإبل وفيه الشاهد من حيث حذف كان التامة وأبقى فاعلها وهو قومي وليست بعبارة الحضرمية والجماعة نصب على المعية وعامله كان المقدرة وكالذي إلخ كالكواكب الذي والرحالة بكسر الراء وتخفيف الحاء المهملة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للجري الشديد وتميل بفتح التاء منصوب بأن وهو وما بعده في موضع التعليل ومميلا اسم الأول بمعنى ميل مفعول مطلق وهو ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل عثمان رضي الله عنه وشمول الفتنة وإرادة التشاجر فوصفه بجماعة السلطان وإذعانهم فيه والتئامهم الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك بالرحالة من أن يميل

فإلا تكن المرآة أبدت وسامة ... فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

البيت من الطويل وقائله الخنجر بن صخر الأسدي والمرآة بكسر الميم وهو الهمزة مشهورة آلة النظر وكان قد نظر وجهه فيها فلم ير حسنا فتسلى بأنه يشبه الأسد والغناء في بقية الكلام أن تقديره شيء وكذا مثله تكرر وفيه الشاهد في حذف نونه لوقوعها بعد الجازم وهو قبل الساكن وروي ذلك عن يونس وأهل الكوفة والوسامة بفتح الواو الحسن والجمال من وسم والضيغم الأسد من الضغم وهو العض والياء فيه زائدة

والياء فيه زائدة ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

من عجز بيت من الطويل وصدره

فلست بآتيه ولا أستطيعه

وقائله النجاشي وهو من بني الحارث بن كعب ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن حديج بن الحارث وأخواله حديج كان شاعرا أيضا قاله ابن الكلبي وللنجاشي مع حسان بن ثابت حكاية معروفة وذلك أن النجاشي قد هجا بني الحارث من الأنصار فقالت الأنصار لحسان بن ثابت أيهجونا وأنت حاضر فقال إني انتم عن عبد الرحمن فقالوا إنا كنا أردنا بل عبد الرحمن راجعه فلم يغن فقال حسان الأبيات التي منها

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم ... عنا وأنتم من الجوف الجماخير

فاتصل ذلك بعبد الرحمن فأخذ النجاشي وأتوا به إلى حسان بن ثابت وقالوا إذا هجانا فرجمنا كذبه يا أبا الوليد وحكمنا فيه فجمع حسان الناس ووضع لهم منبرا فقعد فيه وأتى بالنجاشي فأقعده بين يديه فنظر إليه ثم قال لابنه إيت ببغية من حلة معاوية فأتيت إليه وهو بأبيه ثم قال أين عبد الرحمن فأتوا به فقال له حلو ثلاثة فقال له حسان من الرداء فأعطه والبغلة فاركبها فشكرته الجماعة على ذلك

وقبل البيت

وماء كأن الغلت الجون فوقه ... كرسوفا على أرجائه ثابر انعسل

وجرى عليه الذئب تعود كأنه ... خليع خلا من كل مال ومن أهل

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ ... يواسي بلا من عليك ولا بخل

فقال هداك الله إنك إنما ... دعوت لما لم يأته سبع قبلي

فلست البيت والمعنى أنه عرض له ذئب في سفره فدعاه الذئب إلى الطعام وقال له هل لك من أخ تعني بنفسه يواسيك بطعامه من غير من

ولا بخل فقال له الزبير دعوتني الى شيء تتقلده السباع بنقل مي
من كلمة بني آدم ولست بآتيه ولا استطيعه ولكن ان كان لك من بدك
الى معك بفعل عما تحتاج اليه ما شغلني منه والشاهد فيه حذف نون لكن
ضرورة

شواهد ما ولا ولات وإن

بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خزف

البيت من البسيط أي يا بني غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة والنون فيلها هاء التأنيث هم حي من يربوع وهو غدانة بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وما نافية وإن زائدة
للتأكيد وكفت ما عن العمل وأنتم ذهب مبتدأ وخبر وزعم الكوفيون أن إن
نافية وليس وإن لاستعمال محملة ما أنه يشكل على التخريج إذا تكررت
والشاهد فيه إبطال عمل ما النافية لاقترانها بإن الزائدة والصريف
بفتح الصاد المهملة الفضة الخالصة والخزف قال الجوهري هو الجرار
في القاموس وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا

وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا

البيت من الطويل والدهر مبتدأ أو اسم ما والمغني وخبره ودوران
مفعول مطلق وعامله يدور محذوف وقيل على حذف المضاف اليه ودوران مقامه وال
والباعث على نصب منجنون على ما ذا التقدير أمران كونه تم يمتنع أن يكون
خبرا عن الدهر وكونه واقعا بعد الإيجاب والباعث على نصبه يرد وران
منجنونا الذي يمتنع كونه مفعولا مطلقا لأنه اسم للدولاب التي يستقى
عليها الماء وبتارة تجعل السافل عاليا وتارة تعكس واسماء الذوات لا تنصب
على المفعولية المطلقة الا أن تكون آلة لما تقوم به شرطها وكذلك
قوله وما صاحب الحاجات إلا معذبا فإنه في تقدير الا يعذب معذبا أي تعذيبا
والباعث على نصبه وقوعه بعد الإيجاب والباعث على تأويله بالمصدر
ما تقدم لأن معذبا اسم مفعول وهو لا يقبل النصب على المفعولية الا
على تقدير مصدر الا فعل وأما سيبويه فلا يرى أن صيغة المفعول تكون

بمعنى المصدر وأجاز يونس النصب بعد الإيجاب وبما ذا البيت يستدل له
وأنشده ابن مالك أري الدهر الا منجنونا وحكم بزيادة الا واعترضه
في المغني وفي رواية الجماز في وابن مالك تابع له والميم في منجنون أصلية
في قول سيبويه وكذلك النون لأنه يقال فيه منجنين مثل عرطليل وفرد كذا
سيبويه أيضا في موضع آخر من كتابه أن النون زائدة الا أن يعقد رواة الكتاب
قال فيه منجنون بالخاء وعلى ما ذا تتناقض كلامه رحمه الله قاله الشمني
في الروض وفي شافية ابن الحاجب وأما منجنين فإن اعتد بمنجنون فمنفعيل
وإلا فإن اعتد بسلسبيل على الأكثر ففعلليل وإلا ففنعليل ومجانيق
يحتمل الثلاثة ومنجنون مثله يجيء منجنين الا في منفعيل ولو لا منجنين لكان
فعللولا كعضرفوط انتهى

وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعوهم فهم هم

البيت من الطويل وخذل خبر ورقومي مبتدأ وخذل بضم الخاء وتشديد
الذال المعجمة جمع خاذل من خذله إذا ترك عونه ونصره وربما جمع بالنصب
لأنه جواب النفي والعدا بكسر العين جمع عدو وقوله فهم هم جملة من مبتدأ
وخبر وقعت جواب الشرط فلذلك دخلت عليها الفاء أي الكاملون في
الشجاعة الكاملة

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

البيت من البسيط وقائله الفرزدق من قصيدة مدح بها عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وأولها

تقول لما رأتني وهي طيبة	*	على الفراش ومنها الدل والخفر
أصدر همومك لا يقتلك واردها	*	فكل واردة يوما لها صدر
فقع بما قبل الأخيار منزلة	*	والطيب كل ما التاثت به الأزر
إذا رمى الركب تغريبا ذكرتكم	*	غيثا يكون على الأيدي له درر
وكيف ترجون تغميضا وأهلكم	*	بحيث يحسر عن أولادها البقر
سيروا فإن ابن ليلى عن أمامكم	*	وبادروه فإن العرف مبتدر
ولن يزال إمام منهم ملك	*	إليه يشخص فوق المنبر البشر

ان عاقبوا ابا لنا يا من عقوبتهم ... وان عفوا فرزوا والذحل ان قدروا
لم يبرو الله مركبه وجمعه ... بهم واكمعا من نار لها شرر

هـــكذا عند العيني

وقال اللخمي زاد اعلى من قال ان هذا الشعر في مدح بني امية انما مدح به هذا الشيخ عمر بن عبد العزيز بن مروان وعرض بقومه بني امية من اجله وقبل البيت ما يدل على ذلك وهو

لبيت قومك لم يترك لهم ثلم ... كلا وعينك تمايل النسا ويفتخر
وما اعيبهم لهم حتى اتيتهم ... ازمان مروان اذ في وحشها غرر

فاصبحوا البيت واصبحوا الثاني هارا وجملة فقد اعاد الله نعمتهم حال ويروى دولتهم واذ للتعليل وهم قريش مبتدا او خبر واذ الثانية عطف عليه والشاهد في مثلهم حيث نصب مع تقدمه على اسم ما وهو مذهب الذي قوال الذي اشار اليه ضعيف الا ان نقول بانه غلط منه ود وليس بحجة

وقالوا تعرفنا المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

البيت من الطويل وقائله مزاحم بن الحارث بن مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال الاصمعي ليس في هذا النسب عوف انما هو الاعلم بن خويلد بن عامر بن عقيل العقيلي شاعر اسلامي يقول تعرفنا ما يمنة فلا راحي تكليفا حتى عرفت والضمير يرجع الى المحبوبة كذا قال العيني وفيه نظر ابن هشام اللخمي ما قاله ابن علم من ان الشاعر وصف اجتماعه بمحبوبته في الحج ثم بعد ذلك قيل له تعرفها بالمنازل من منى فقال اللخمي ليس محبوبته المفقودة انما المفقود البعير اذ قبل البيت ما يدل على ذلك وهو

وربما وضح المضل بعيره ... بمكة لم تعطف عليه العواطف
رذايا وسيقته جفاة وفاته ... يعرفها المستعجلات الخوارف

وقال الواقع في البيت كذا رواه الشنتريني وقال وقع في ديوان شعره وقال وهو اصلح وان كان الاثنان فيه نعتهما بلفظ الجمع انشد والمنازل نصب على الظرفية ومنى فرقة تعرف بها الهدايا اراد انه اجتمع بها في الحج

ثم وقف بها فسال عنها فقالوا اتعرفها وسل عنها في منازل الحج فقال انا لا اعرف كل من فيها من منى حتى اسال عنها وما نافية وكل مفعول عارف على لغة تميم ويجوز رفعه على انه اسم ما وجملة انا عارف خبرها والعائد محذوف اي عارفه والشاهد فيه على الكمال اعملت لا يلا بها معمول الخبر وليس بظرف ولا مجرور

شرح

يا امتا حزني لزوال كنتنا ... فيا كل حين تواني مواليا

البيت من الطويل وقائله يا امة تتعلق بلفظ وهو اني من الاخر واني بمعنى المتيمي واصله امتي فسقطت اللام وان كانت امتا عطف على مفعول اي ان لم تكن امتا وان كنت امتا والفاء في قوله فيا للتعليل وما بمعنى ليس وفي محل رفع اسمها وهو اليا خبرها وكل حين نصب على الظرفية وهو معمول الخبر ولما تقدم لم يبطل عملها وفيه الشاهد لان معمول الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا يبطل العمل اذا تقدم على اسمها

من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

البيت من الكامل المجزو المضمر وقائله سعد بن مالك القيسي جد طرفة بن العبد قاله في حرب البسوس حين هاجت الحرب بين بكر وتغلب بقتل كليب واعتزل الحرب الحارث بن عباد وقال هذا امر لا ناقة لي فيه ولا جمل فلما بلغ مهلهل قتل بجير ابنه فاقم من ذلك فقال ان ابني نعم القتيل ان اصلح الله به بين ابني وائل فكف سبعا فلما وصل اليه انه حين قتله قال بؤ بشسع نعل كليب فلم يصر ذلك وارسل الى مهلهل يقول له ان كنت قتلت ابني بابنك ورضيته بواء فقد رضيت من الحرب لتكفا من النار فقال مهلهل انما قتلته بشسع نعله فغضب من ذلك الحارث ثم زاد وارتجل القصيدة التي يقول فيها انا سر ما انت قد هبت مثلها وقال

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال

في ابيات مشهورة ورفع الى بكر بن وائل وكان يسمى يوم تحالق اللمم وكان سعد بن مالك فيمن قال عند اعتزاله الحرب يعرض به ويحرضه

على قدميه

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح
من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

فلما انقضى يوم التحاليق وكان الظهور فيه لبكر على تغلب قال الحارث لسعد بن مالك أترى ذلك ممن وضعته الحرب فقال لا ولا كرامة عمي بعد عمرو بن قميئة مثله وقعنا اه ثم تتم قوم الذي ولم تأخر نفرهم وقد ذكر سيبويه في كتابه البيت الثاني والثالث منسوبين للحارث بن عباد وقد ذكر في موضع آخر البيت وهو من هذا الذي أخره منسوبا لسعد بن مالك وقوله من صد أي أعرض ومن شرطية وهي إما للحرب وإنما منقولاني فليس خبره والجملة جواب والشاهد في قوله لا براح حيث استعمل لا بمعنى ليس والخبر محذوف أي لا براح لي وقيل يجوز أن يكون براح مبتدأ ورد بأن لا على الجملة الاسمية يجب إهمالها أو تكرارها فلما لم تكرر علم أنها عاملة ورد بأنه شعر فيجوز أن ترد فيه غير عاملة ولا مكررة ورد بأن الداخل عند الضرورة وجملة لا براح مستأنفة أي أنا ابن قيس ثابت في الحرب نحرز به أبوك عكرقا

تعز فلا شيء على الأرض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا

البيت من الطويل وتعز أمر من العزاء وهو الصبر والتسلي وقوله فلا شيء إلخ جواب الأمر ولا في الموضعين بمعنى ليس والشاهد فيه حيث أعملت فيهما والوزر الملجأ والواقي الحافظ والمعنى اصبر وتسل على ما أصابك من المصيبة فإنه لا يبقى شيء على وجه الأرض ولا ملجأ يقي الشخص ويحفظه مما قضى الله تعالى وفي البيت دليل على أن لا ما دلى كما تكون لنفي الوحدة تكون لنفي الجنس وقد يقال لا دلالة فيه لاحتمال كون المنفي حالين

لهف عليك للهفة من خائف
يبغي جوارك حين ليس مجير

البيت من الكامل وهو من قصيدة تشتمل على الليتين ونسبها في الحماسة للتيمي يرثي بها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فإنهن أوانس | بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه | فالناس فيه كلهم مأجور
والناس مأتمهم عليه واحد | في كل دار رنة وزفير
يثني عليك لسان من لم توله | خيرا لأنك بالثناء جدير
عجبا لأربع أذرع في خمسة | في جوفها جبل أشم كبير

ولهف عليك أي حسرة عليك ولهف مبتدأ وعليك خبره أي كائن عليك واللام في للهفة للتعليل أراد أنه يتلهف عليه لأجل الخائف الذي كان يطلب جوارك وقيل إنه كلهفة بكاف التشبيه أي يتلهف كتلهف الخائف ولذكر الرواية بلام التعليل وأيضا فيه من المبالغة ما ليس في الكاف ويبغي أي يطلب وجوارك مفعوله وحين نصب على الظرف وليس عاملة وفيه الشاهد من حيث أعملت عمل الفعل مع دخولها على الزمان لأن شرطها كون معموليها اسمين نكرتين وعند الجمهور تعمل عمل ليس ولا يذكر معها إلا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع والخبر اسم فاعل من أجار وأن تعامله بالابتداء وخبرها محذوف تقديره حين لات له مجير قاله العيني وروي كنت المجير له وليس فيه فلا شاهد فيه

لات هنا ذكرى جبيرة أو من
جاء منها بطائف الأهوال

البيت من الخفيف من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور

وأول القصيدة

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فما ترد سؤالي

دمنة نعرفها تعاور رسمها الصيف بريحين من صبا وشمال

تمّ هذا البيت

وبعـــده

حل اهلي بكون الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال

ترتعي السمع بالكثيب فوافا ر فروض القطا بذات الرئال

ولات بمعنى ليس وهو الشاهد حيث جاءت هنا عاملة لعمل
وهو نصا على الى مار لان قوله ذكور يشترا اول ليس بزمان وهنا يعني انها
وتشديد النون جمع وجيه ت بالتضغيم وقيل بفتح الجيم وكسر الباء بين
تجمع من بين بكسر فواد قيل ومن امراة الاعشى وقد كسر زمرها
منه ويروى ام مرجاء وهما دالا على تقدير الاستفهام اي جيمم
تذكر ام مرجاء وانها تبعة الذي يكون بالليل فاذا به هنا الخيال الذي
يرى في النوم كانه دائما ومن غضب بالرتاع لزاليك والدموال
جمع مول وهو التخزو

ان هو مستوليا على احد

الا على اضعف المجانين

البيت من المنسرح وقال العيني من انه من الاوابد سمع فلم انتسب
الكسائي والشاهد في قوله ان فانها نافية بمعنى ليس وعملت
عملها وهو نادر وقوله هو اسمها ومستوليا خبرها وان نسبتا
بمرع وفيرع على مرتبة المبلغين قبحت شاهد اخر وهو
ان انتقاض النفي في الخبر لا يقدح في العمل قاله العيني وفي قوله
ان التي يشترط عمرع تكرر بل هو عام في ما فائدة لعله سقط
فليعلم والله اعلم

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة

بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

البيت من الطويل وقائله سواد بن قارب الراسبي الصحابي
رضي الله عنه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وله قصة مذكورة في

في السير وقبل هذا البيت

أتاني نجيي بعد هدء ورقدة — ولم أك فيما قد بلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة — أتاك نبي من لؤي بن غالب

فرفعت أذيال الإزار وشمرت بي العرمس الوجنا بجوز السباسب

فأشهد أن الله لا شيء غيره وأنك مأمون على كل غائب

وأنك أدنى المرسلين وسيلة من الله يا ابن الأكرمين الأطايب

فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا وإن كان فيما جئت شيب الذوائب

وكن لي شفيعا البيت

والشاهد في قوله لا ذو شفاعة بمغن حيث جاءت لا بمعنى ليس ودخلت
الباء الزائدة في خبرها كما تدخل في خبر ليس وفتيلا بفتح الفاء وهو الخيط
الذي يكون في شق النواة نصب على انه مفعول لمغن وهو هنا كناية عن الشيء
الحقير ولا تظلمون فتيلا والمعنى يوم لا صاحب شفاعة مغنيا شيئا
عنه فافهم الكلام تمام المقام انتهى

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن

باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

البيت من الطويل وقائله الشنفرى الازدي عمرو بن براق كذا
عن العيني وابن عنترة عمرو بن عامر وقيل اسمه حريث بن حارث
وكان من فتاك العرب وشياطينهم ومن خبره ان اباه كان فاتكا شجاعا
وكان قد برح بن هولة من العرب حتى ما في قومه واسلموا لها فانه تزوج امراة
من فهم وحملها الى قومه فاقامت عنده حتى ولدت الشنفرى وقتلها بعد
قتل ابوه وكان معه قومه فوجدت امه فاحتملته الى دار قوم فلما ادرك
اخبرته بمقاتل ابيه وكان ممن قتل اباه على غامر قبيلة من الازد ومع
ما قتلوا ابيه الى ان برح بهم بكمر لدا سر بها ورمعه ابنا رخزورا في
تكمير من الازهر عليها لدبرله من ردوده حتى كان الليل فاقبل الشنفرى
يريد الورود حتى اذا قرب من الربيئة توحش ورجع فقال الغلام انا
فرجع فقال ابوهما لم ير كانه كنه شيطانا وانما هو من شر ونكش

فمكث ساعة ثم عاد وقد خلع احدى نعليه فبشرت على نعله خيفة من سيم
يأتيه وجعل يضرب بنعله الذي في رجله بالاخرى فقال الغلام ان
انما فوقه وكم في الضبع ولرجل الضبع نفيف يسمع على بعد فقال
الشيخ كلا ولكنه الخبيث خلع احدى نعليه وضرب بالاخرى ليلبس
علينا فاثبتا فلما قرب توحش ووقف ثم اخذ ينكر يمينا وشمالا ينتشي
الريح ويقول او نسر ريح الموت في المكاسر مرام تعابر حتى اذا استرابه
بشعة واسمع كوابر ومرمع بادي الشباب باتت اخيلاته ما املت يا ابن
الغادر لست بوارد ولا بصادر ثم نكص راجعا يقمص ثم عاد فعرف ا
ن فيحرز الحمر حتى كاد يشعل الفؤاد ثم رجع عقبيه يتغنى ويسمع من كان
يرقبه ليؤيسه من نفسه

ألا لا يسمع ان زاد ليلي اباب ولو هبت بشاخب العقاب
ولا كلما يزغر وحور ويمضي يغمر عن كلابي

فقال الغلام ما رقد والله ربانا ولن يعود فقال الشيخ ما رأيت كاليوم
وما من الا نكسر وحرس فاثبتا فعاد الشنفرى فلما قرب وقف وجعل يقول

يا ما حين مال الجزار مسلمي او مال حتفي منية من فيصرف
اذ لا علم ان حتفي في التي احشى لعلى الشهب الغليل المترف

ثم هجم على الماء فشرب وراثبه القوم فاخذوه واتوا به قومهم فلكبسوا
لوجهه من ذوكة براء وتنازعوا في قتله فمن الغلام كان قتل اباه فتناول
شعرة فكلع بها يده فقال الشنفرى يا معشر ان زدتم ان اخذتم ثأركم فقطع
يده فقيدوه ويلك وحلبه فكلع يده من ثار على كثرة ما قتلت منا فقتلوه وله
من قصيدته المشهورة بلامية العرب اولها

أقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني الى قوم سواكم لاميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متعزل
لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

وهي قصيدة مشتملة على حكم وغريب من اللغة والشاهد في قوله

انا قونس — ان كمرة — الازار وتحرز — تمثر — المسالة — نفرا

يا عجلم

٢٢٦

يا عجلم حيث دخلت النار فيه ومن خبر الحبشي واذا كان واسع بتعريج
نجيم على الشيبر الحجمة مبترا ومن من الجشع ومن الحزم على الاكل فان
الجوع في شرا الحرص والعجل غبي

دعا فاخبر والخيل بيني وبينه
فلما دعاني لم يجدني بقعدد

البيت من الطويل وقائله دريد بن الصمة قتله الصحابة رضي الله
عنهم يوم حنين وهو شيخ كبير وكان راجعا مالك بن عوف النصري معه
المشورة والرأي فقتل كافرا والصمة هو معاوية بن بكر بن علقمة بن خزاعة
ابن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان وقوله والخيل بيني وبينه جملة حالية واراد بالخيل
الفرسان واخوه هو عبد الله وكان قد قتله بنو عبس وشرح
حديثهما ما ذكره ابو عبيدة قال غزا عبد الله بن الصمة غطفان فغنم
وساق الابل فلما كان بمنعرج اللوى قال الابرح حتى ينتفع ويربع ونجيل
السهام والنقيعة لحكم الغادي ويربع الحي باخذون الغنيمة فقال الدي
دريد اخوه انشدك ان لا تفعل فان غطفان ليست بغافلة وتحر النقيعة وكان
انعم ربيئة فقال الربيئة ما ترى قال خيلا عليها رجال كانهم الصبيان رماحهم
فيوا اذا خيولهم قال هؤلاء فزارة ولا باس ثم قال ما ترى قال ارى قوما كانما
ثيابهم غمست في الجاب قال هؤلاء اشجع ليست بشيء ثم قال ما ترى قال
ارى قوما سودا يقلعون خيولهم يجرونها الا زخرا يأتيهم حزا ويجرونها
جر قطعهم قال هؤلاء عبس اتاكم الموت الزؤام فاثبتوا فالتقى القوم فا
فاقتتلوا قتالا شديدا فكمن عبد الله فاستغاث باخيه دريد فنهنهه
القوم عنه حتى كمعدرية فمرع وقتل عبد الله وانهزم القوم عنهما
لم يشكو في قتل دريد واخيه وانكسرا في اخر منهم حتى اذا كان الغد
النهار مر زبر دريد الزهدمان العبسيان فقعد احدهما فقال احدهما
للاخر ان دريدا تكر الى غشاوة فانه احسب حيا فان تحرك فهو حي قال دريد
فسمعته فشدد ثمة قال فكشف عنه فسمعتهما فلم اتحرك فقال ما

واحرو — وا قبل اخوه ودريد

ثم عاد الى فرسه فركب ومضى الى معتمه وقد كان احتبس الدم بلقشا
معتمه خرج الدم فوجدت لذلك افاقة وبقيت حتى اجنني الليل ثم خرجت
ادب وجدت جماعة قد رحلت فيهم فتبعتهم بين عرفوني حمل عليه امراة فنعر
فتماهت الى الاباء باسم من هوازن فتعرفت اليهم لما عرفتهم فحملوني وتسلوا
عني الدم واحسنوا الي وداووني حتى برئت ثم اتيت قومي وقام دريد في ريا سنة
اخيه يغزو بني جشم فغزا غطفان فقتل فزارة وعبسا ومرة واشجع وثعلب
وقتل دواب من اسماء باخيه وابيات من قصيدة اولها

ارث جديد الحبل من ام معبد بعاقبة واخلفت كل موعد
وبانت ولم احمل اليك نوالها ولم ترج فينا ردة اليوم او غد
وكل بتاريخ الحمى لغيبته سوى انني لم الو حتى بموعد
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
ولما رأيت الخيل قبلا كانها جراد تبارى وجهة الريح تغتدي
امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم وانني غير مهتد
وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

وهي طويلة واراد بام معبد امراة اخيه وكان له ثلاثة
اسماء معبد وعبد الله وخالد ويقال بدل معبد عارض وهذا افاد في الحماسة
جماز لما ذكر في القصيدة

نعيت لعارض واهيب عارض
ورهط بني السوداء والقوم شهر

والشاهد في نعوت حيث دخلت الباء فيه ومفعولان لو جد نفعه
النعي عليه ومن بعضهم الغاء وهم الزاد لاجل رد قتيهما والمعنى
تماسكت لم يجز فعيقا متاخرا اي كلتني في الحرب والفرسان ينعي ومنه
قلم يجز متاخرا كلتني

بارزتنا عمة حقيبة به تلك امتا
فانك مما امرتت بالجرب

البيت

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس الكندي وقوله عمة ابي عمرو جندب
المذكورات في اول بيت من القصيدة وهو

خليلي مرا بي على ام جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب

والباء للعطف وهنا مجزوم بفعل الشرط من الثاني ومعناه فعول حقيقة نصبه
على الظرفية واراد هنا الحين وقيل فيها مجزوم بدل من هنا وبعد زوجة وبانت
الشرك وتاء بالجزم زائدة وفيها الشاهد حيث زيدت في خبر ان ومعنى من الحيرة
وروا وكسورا لو

ذو لكن اخرا فعلت بعير وهل ينكر المعروف في الناس والاجر

البيت من الطويل ولم ينسبه العيني ولا الازهري والشاهد فيه بعير حيث دخلت
الباء عليه وهو خبر لكن تشبيها بالعامل وهو كاد ولو فعلت معترض بين اسم لكن
وخبرها ومفعوله محذوف اي لو فعلته وجواب شرطه محذوف والتقدير ولكن اخرا
لو فعلته اصبت ومعل للتعجب والاجر مرفوع معطوف على المعروف قاله العيني

الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم البيت من الطويل وقائله العرزمي وصدره
يقول اذا اقلولي عليها واقردت وهو من قصيدة هجا بها جريرا وكليبا رهطه
ورماهم باتيان الاتن وافردت الاتان بالغاء بمعنى لصقت بالارض وسكنت
ليت مغول العرزمي ذا اسم ليت والعيش بدل منه او عطف بيان او نعت واللذيذ
صفة العيش ولا فلي بالغاء ارتفع وبدائم خبر ليت وفيه الشاهد حيث زيدت
الباء فيه وروي الجرني الاعلى اخو عيش لذيذ بدائم وعليه فالباء زيدت في خبر
المبتدا اذ دخلت عليه مع الشبهها بالنفي والمعنى ان الكلب اذا ارتفع على الاتان
وسكنت له يقول الا ليت ذا العيش الخ وهو بعضهم معنى البيت الى وجه حسن
ولكنه غير مراد للشاعر وهو ان الجنازة تقول بلسان الحال اذا ارتفع عليها الميت
وفارقت اي سكنت الاعلى صاحب عيش لذيذ بدوم في عيشه

حتوا بعد افعال المقاربة

بابت الى فهم وما كدت ايبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

البيت من الطويل وقائله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل

ابن عمرو بن كعب بن حزن بن تيم بن فهم ولقب تأبط شرا لانه قتل الغول وتأبطها
حتى اتى بها اهله واصحابه وقيل كرع بشعره وقيل اخذ سيفا وخرج فقيل لامه
فقالت لا ادري تأبط شرا وخرج وقيل غير ذلك وقبل الابيات

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده * اضاع وقاسى امره وهو مدبر

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا * به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول * اذا سد منه منخر جاش منخر

اقول للحيان وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيق الجحر معور

هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقتل بالحر اجدر

واخرى اصادي النفس عنها وانها * لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا * به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا * به كدحة والموت خزيان ينظر

سبب البيت وكان تأبط شرا قد نزل من قنة جبل ليشتار عسلا وتحته جماعة من
بعض اهل الحضيض كانت لحيان وهي قبيلة من هذيل تطلبه لانه كان يغير عليهم
كثيرا فلما علموا بمكانه اتوه واشرفوا عليه وحركوا له الحبل فلما رآهم ايقن
بالهلاك فقال اوثر ابيكم على ان ابرئ نفسي منكم فقالوا لك ذلك فما عرف بما هنالك الا
صب العسل على الصفات وجعل عليها صدره وزل عليها حتى بلغ الحضيض
سالما وهم ينظرون اليه وكان بين الموضع الذي نزل منه والموضع الذي نزل اليه
مسيرة ثلاثة ايام من جانب اهل الجبل والمعنى القصة اشارة في الابيات وابن
رهط وفهم قبيلة وهم بنو عمرو بن قيس بن عيلان والشاهد في قوله وما كدت
ايبا فأبت فلا استشهاد بالبيت وكم خبرية بمعنى كثير وخبرها فارقتها الخ وكم
مثل معناه القبيلة فارقتها وهي تصفر اي تتلهف كيف افلت ومثلها مجرور
تمييز واراد بالصفير التلهف عند التندم ومعمول فعل الشادي يتلهف وحيثما والصفير
تلهف بخروج مرتين الثناية كثر به عن ذلك * عسى الغوير ابؤسا * اصل
هذا المثل تكلمت به الزباء الى ان نهاها وجعت فصيرا اللخمي بالعير ليحمل من
العراق ولها ابعه وكان يصليها برجل جزيمه الا برش يجعل الاجمال مناديب

ذيل

وقيل غزاهم وجعل في كل واد منهما رجلا في السلاح ثم تنكب بهم الكمين الى الحجيج
واخذ على الغوير فسالت عن خبرهم فاخبرت بذلك فقالت عسى الغوير ابؤسا فصار
مثلا يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها والغوير ماء لكلب والابؤس جمع
باس ومعناه العذاب والشدة خبر عسى وهو غير جملة ولا شبهها مع ان
نزل منزلته واجيب عنه وقال الكوفيون خبر يكون محذوف والتقدير يكون ابؤسا
وقال الاصمعي نصب بمحذوفة وقيل مفعول به اي يأتي بابؤس محذوف الجار فلان
الموضع واحسن من هذا كله انه مفعول بفعل مثل ان يأتي ابؤسا

وقد جعلت قلوص بني سهيل * من الاكوار مرتعها قريب

البيت من الوافر وهو من ابيات الحماسة وفي بعض النسخ وقبله

فليست بنازل الا الجت * بسرحها او حيا اثقنا الكروب

وقد جعلت البيت وجعل ... كاد بها بزحل القوم بوا وما ارحيهما الا اللغوب
والقلوص الشابة من النوق بمنزلة الجارية من النساء وبنو زياد سهيل بالجمع
وبني سهيل بالتثنية وفي بعضها بني زياد والاكوار جمع كور بضم الكاف
ومعناه الرحل باداته او جمع كور بفتحها ومعناه الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع
مكان الرتع والشاهد في قوله مرتعها قريب بانه جملة اسمية وقعت خبرا
لجعلت مع ان الاصل ان يكون خبرها فعلا مضارعا من افعال المقاربة متعلق بقريب
بل جعلت هنا معناها بمعنى طفقت ولذا لا يتعدى وقال ابن ملكون فيما له على
الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف بنيل الفتح على من اجاز الاخفش
كنت زيدا قائما وقيل الاصل جعلته اي جعلت القلوص الامر ذا اشارك فاقوا
اربطا زيد ما خرجه واعتمد منه الموضع في الخبر ايش بل افعال التصيير لا تلغى
اذا تقدمت فقال في القيت ومعناه ان هذه القلوص جعل لها اعياء
وتعب وكلل فلم تبعد عن الاكوار بل رتعت بالقرب منها

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني * ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

واشفيه حتى كاني اعاينه * فكلمني الحجارة وقلا عبه

اما البيت الاول فمن البسيط وقائله ابو حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع بن

زرارة بن كيسة بن حبيب بن مالك بن عامر بن تميم وحية بفتح الحاء المهملة وتشديد
الياء اخت الخرزة وقال ابن قتيبة الخنزرة كان ابو حية من احسن الناس شعرا
مولعا بالفرزدق واخذ عنه كثير الشعر والرواية هـ قال العيني ونسب
هذا البيت للحكم بن عبدل الاعرج الاسدي وليس بصحيح لانه لم يوجد في ديوانه وهو
الشاهد الثالث بعثت قيام الشارب السكر ومعناه رواه الجاحظ في كتاب الحيوان في
باب العرجان في تشبيه ابي حية وانشد هكذا *

وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني * كهم بعثت قيام الشارب السكر *
وكنت امشي على رجلين معتدلا * فصرت امشي على اخرى من الشجر *

والتاء في جعلت اسمه ويثقلني خبره وثوبي بالرفع فاعله جعلت بدل الاشتمال وفيه
الشاهد وليس مفردا بل جملة يثقلني والتخفيف وانه اقام السبب ومعناه تثاقل فقام
المسبب ومعنى النهوض نهض الشارب الثمل الى السكران ومعنى بفتح التاء وكسر
الميم والمعنى وقد جعلت انهض نهض الثمل لما ثقل ثوبي اياي بفرد كان السبب
والسكر بفتح السين وكسر الكاف صفة بمعنى السكران قاله العيني وانكر شرح
الكعبية للموضع بغرض في كلام الرواة بتبين المتغير في البيت وانما
نصيرتان واحدة واما البيت الثاني في الطويل وقائله ذو الرمة وقبله

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت ابكي عنده واخاطبه * وبعده
باجرع مقفار بعيد من القرى * فلاة وحفت بالفلاة جوانبه *

واسقيه اي ربع مية وحتى بمعنى الى واسم كاد ضمير يرجع الى الربع ومعنى اسقيه
ادعو اليه بالسقيا وابثه اخبره يقال بثثته ما في نفسي اذا اخبرته بما تشكو
عليه وتسمع له وتكلمني خبر كاد واحجاره بالرفع بدل من اسم كاد وليس معربا على
تكلمني وفيه الشاهد لانه من شرط كاد ان يكون رافعا لضمير الاسم والتقدير
اسقي الربع المذكور اي ادعو له بالسقيا حتى كاد احجاره تكلمني مما ابثه
اي مما اشكو له من شر وكذلك ملاعبه تكلمني لانه عطف على احجاره والتقدير
حتى كاد ملاعبه تكلمني ومعر جمع ملعب ومعناه موضع اللعب وما في مما يجوز ان
تكون موصولة وان تكون مصدرية *

وماذا

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد *

البيت من الطويل قد مر في الحماسة وقائله الفرزدق وقبله *

فان تنصفونا يال مروان نقترب اليكم * والا فاذنوا ببعاد *
فان لنا عنكم مزاحا ومزحلا * بعيس الى ريح الفلاة صواد *
مخيسة بزل تخايل في البرى * سوار على طول الفلاة غواد *
وفي الارض عن دار المذلة مذهب * وكل بلاد اوطنت كبلادي *

وماذا عسى الحجاج البيت وبعده بيت اخر ثم قال *

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد اياد *
زمان هو العبد المقر بذلة * يراوح صبيان القرى ويغادي *

يعني كان معروفا بين قومه يبرز للصبيان وكان يلقب كليبا ولذلك قال بعض الشعراء

اينسى كليب زمان الهزال * وتعليمه سورة الكوثر *

ويروى هذا الشعر لمالك بن الريب المازني وما استفهام استفهاما وذا اشارة
والحجاج اسم عسى واراد به الحجاج بن يوسف الثقفي الظالم المشهور وكان قد
توعد الفرزدق بعد فره من العراق الى الشام وانشد الشعر والشاهد في البيت
حيث جاء بيرون ان وهو قليل في جزء جهده الربع على انه فاعل يبلغ ومعمول
الشاهد النصب على انه مفعول به لانه يستعمل لازما وحفير زياد بين الشام
والعراق ومعنى زياد هو ابن سمية اي الذي استلحقه وكان يقال له زياد بن ابيه
ابن امه وزياد بن سمية وكان يقال قبل ان يستلحقه زياد بن عبيد الثقفي استلحقه
معاوية رضي الله عنه وولاه العراقين بعد ابيه عليهما خمس سنين ومات في سنة
ثلاث وخمسين من الهجرة *

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا *

البيت من الطويل انشده ابن الاعرابي غزالة بن نزار وقبله *

ابا خالد لا تسأل الناس والتمس * بكفيك فضل الله فالله اوسع *

والمعنى ان من طبع الناس انهم لو سئلوا ان يعطوا ترابا وقيل لهم هاتوا التراب
لمنعوا اذ الاول لاوشكوا اجري الشاهد والضمير فيه اسمه وخبره ان يملوا وفيه

الشاهد حيث جاء الخبر فعلا مضارعا مقرونا بأن وفيه رد على الأصمعي وأبي علي في
حيث أنكرا أوشك بصيغة الماضي قال أبو علي لا يقال أوشك ولا يوشك بفتح الـ
الشين ذكره ابن قرقول في المطالع وإذا قيل معترض وما فائدة معزل الغزل والمقبول
مجزوما أي معاقد النزال *

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب *

البيت من الوافر وقائله هدبة بن خشرم العذري وكان قتل رجلا له ابن صغير فحبسه
معاوية رضي الله عنه حتى يكبر الابن فيقتله قودا أو يقبل منه الدية فبلغ الـ
الغلام وقتله فقال هدبة في بيان مراده كونه في السجن وقبل هذا البيت

يزيد فتى الفتيان أبو نمير * بقلبي مركما بنه كئيب *
فقلت له معاذ الله سهلا * وخير الغزل ذا واللب الحصيب *
فإنا قد حللنا دار بلوى * فتخطئنا المنايا أو تصيب *
عسى الكرب الذي * وبعده *
فيأمن خائف ويفك عان * ويأتي أهله الرجل الغريب *

والكرب اسم عسى ويكون خبرها وفيه الشاهد حيث استعمل عسى استعمال كاد
في أن خبرها مضارع بغير أن ويروى قوله أمسيت بفتح التاء على مخاطبة أبي نمير وأمسيت
بضم التاء على وجه الإخبار عن نفسه قاله ابن السيرافي ابن زمير قال الجوهري
تبعا للعيني الرواية بفتح التاء على الخطاب ويروى بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ
خبره الكرب قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر يعود على الكرب ومن قبل
نعت لفرج وقيل يجوز أن تكون تامة وما عليهما ضمير الكرب والجملة الاسمية حالية

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها *

البيت من المنسرح من قصيدة لأمية بن أبي الصلت الثقفي وقيل لرجل من الخوارج
قتله الحجاج قال العيني والأول أصح ومطلع القصيدة أولها

اقترب الوعد والقلوب إلى اللهو وحب الحياة سائقها *
باتت همومي تسري طوارقها * أكف عيني والدمع سابقها *
ما رغبة النفس في الحياة وإن * تحيا قليلا فالموت لاحقها *

قد أصبحت أنها تعرف كما أثر بها بالأمس فلا يخفيها
وإن ما جمعت وأجمعها من عيشها مرة فعاد رفقها
وبعده * من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

ويوشك بكسر الشين ومن فر من موصول وصلته اسم يوشك وخبره يوافقها وفيه
الشاهد حيث كان كاد في كون خبرها مضارعا بلا أن والغرات جمع غرة بكسر الغين
المعجمة وهي الغفلة والمعنى أن من فر من منيته أي موته في الحرب يوشك أن يقع
فيها على سبيل الغفلة

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

البيت من الخفيف وقائله كلحبة اليربوعي وقيل رجل من طيء واسم كلحبة
هبيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع أحد بني رياح بن
تميم شاعر مخضرم كذا قاله ابن الشجري وقال الشاطبي له فيه ومما أجمعوا
أنه جعل الكلحبة لقبا له ومن أمثلته والشارح أنه قال اسمه هبيرة
والكلحبة بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحاء المهملة والباء
الموحدة قاله العيني ولكن عند الجمهي أن اسمه جرير بن عبد الله وفي القاموس
الكلحبة بالضم العرادة وكلحبة لا نسيت منه هو والعرادة قال في القاموس
القاموس أيضا كسحابة الجرادة والحالة وابن سلمة وداود
الإيادي ويوع بن يزيد الكلبي والكلحبة العرني واسم رجل الجاهلي
وكرب بفتح الراء بمعنى كاد فلذلك جاء خبرها من غير أن ومعنى يذوب والشاعر
والمجرور تسرع الوجد والوشاة جمع واش من وشى به إذا نم عليه ويروى
حين قال العذول وغضوب بمعنى فاعل بمعنى يستوي فيه المذكر والمؤنث
والمعنى كاد القلب يذوب من شدة حزنه حين قال اللائم أو الواشون
محبوبتك هند غضوب عليك ومعنى يذوب يذهب ومنه ومن تعلة
تعليلة تعلو يذوب وكذا جوى

كادت النفس أن تفيض عليه * إذ غدا حشو ريطة وبرود

البيت من الخفيف يرثي به الشاعر ميتا الدال تركيب قال إذ غدا حشو ريطة

ويروى دعني يجبن ما في الكبرات يكنه بفتح الراء المهملة اذ كانت نكعة
واحدة والبرود بضم الباء جمع برد نوع من الثياب والشاهد في قوله كادت
النفس ان تفيظ حيث جاء الخبر مقرونا بان وهو قليل وتفيظ بالظاء المعجمة
من فاظت الميت وفاظت نفسه يجوز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع
بين الظاء والنفس بل يقول فاظ الرجل بالظاء وفاضت نفسه بالضاد وقال
ابن الجوزي وفاظت نفسه بالظاء يحتج بهذا البيت وقال ابو زيد وابو عبيدة
فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم وفي كتاب الظاء والضاد
لابن العريف بن سهل يقال فاظ الميت يفيظ فيظا اذا قضى وقيل فاظت نفوس من
نادرهم من النعيم

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا

البيت من الطويل وقائله ابو زيد الاسلمي من قصيدة يمدح بها ابراهيم بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وضمير سقاها راجع الى العروق
المذكورة في البيت الذي في اولها وهو

مدحت عروقا للندى مصت الثرى حديثا فلم تهمم بان تتزعزعا

وكان ابو زبيد قصد المدينة يريد ابراهيم بن هشام المخزومي والي المدينة يمدحه في الكل
الكبر بان ابن جعونة الاسلمي المعروف بالشعر فقال معلم نشتد فيما نصيبه فقال
ابو زبيد انا انا ابن المملوح وانت تمدح السوقة فلما وصل المدينة صار ابو
زبيد الى ابراهيم بن هشام فانشده يا ابن هشام يا اخا الكرام فقال له ابراهيم وانا
انا اخوهم فكانت الست منهم فامر به فضرب بالسياط وامتدح ابن جعونة والي الذين
يكتبوا له يستشير وسقاها من تمر وفال يعرفه في كل سنة فانهم فقال ابو زبيد
الغصين المذكور يجعل ويبعه بانه لم يزل في ضرب حتى انفرد واحمه
هشام بن عبد الملك فجعله ملكا بعد ان كان سوقة والغمة في كامل المبرد
جلبنهم فما مراد فما معناه في البيت الشايع عشر منه وذو الاحلام اصحاب
العقول من وذلك زهام وسجلا مفعول ثان لسقى ومعربفتح السين الدلو
اذا كان فيه ماء قل او جل ولا يقال لها وهي فارغة والاواخي وقد كربت للحال واعناقها

انتم

انهم كرب وان نفيصه علها خبره وفيه الشاهد حيث جاء بان مع كرب وذلك انما في الشعر
للضرورة وزعم سيبويه ان خبرها لا يقترن بان وفيه رد عليه واصله تتقطع فحذفت
احدى التاءين وتقطع اعناقها اما الشرب الحرق او الذل الذي نصيبه

اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائن

البيت من الطويل وقائله كثير بن المرحل والتكبير بن عبد الرحمن قوله
اموت جملة وقعت خبر الكان في قوله

وكنت وقد ما لت من العيس عنزة سماعا فرجنا وازمعا نازن
نرثي حبا والعيس تمعود من عيها وعوار ماء بصر العجيرو ابن
بان تركن للكمل تم ينتد البكا ونسر اذا ما حيتتنيها المزاو د

واسا نصب على التعليل من اموت على انه مصدر والرجام بكسر الراء المهملة
وبالجيم اسم موضع ولو عرجتم ان نعينا صفة قصر محذوف اي اني لرهن يقينا
او حقا ويجوز ان يكون مصدرا مطلقا وقوله انا كائن جملة اسمية وقعت صلة
الموصول والعايد محذوف اي كائن وفيه الشاهد حيث استعمل من كاد اسم
فاعل وهو كائد ومنه غير المضارع وما ذكره المرضح نقلا عن غيره ان المصراع
انه كائن بالباء من المكابدة فرجع عنه في شرح الشواهد الكبرى فقال ان له
والكائن ما انشدوه لكم ولكنه انت برات على الحالية وتذكرت ذلك في ترجمة
الخلاصة ثم انفتح الباب العمل فعل انشره

اخيلان ابا لي كان جرى به فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

البيت من الكامل وقائله عبد قيس بن خفاف والهمزة فيه حرف نداء ويروى
اجبيل ان اباك كرب انشده الشارح في امالي وفي جمهرة ابن نشابه لابن الكلبي في
انساب البراجم ومن البراجم ومن حنظلة ومعد من البراجم مرة ويعام ارسا كيا منهم
عبد القيس بن خفاف بن عمير جير جشر بن عمرو بن مرة الشاعر وابنه جبلة وله يقول
عبد قيس

اجبيل ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

وفي الاصل المنقول منه مصححا عليه بفتح الراء والباء من كارب بوزن المتافي

٢٢١

ومنو

وبريه فالربع بالنصب ولا شاهد فيه على هذا وعلى فالمعنى كائن بكسر الراء وضم
الباء يضا فالثاني اسم فاعل من كان التامة واسمه مستتر فيه وخبره محذوف وفيه
الشاهد حيث استعمل من كان اسم فاعل وقد اول على انه من كان الناقصة كما سيذكره
المصنف بعد وقوله الى المكارم يرجع الى العطايا والمعنى انه يرجى لجوده فيقول له
يا ابن انه قد يدع زيادة فاذا عدت الى مكرمة فبادر اليها ومن هذا البيت قول
الغنميثلي وبعده

* اوصيك ايضا امرأ لك ناصح * خبير بريب الدهر غير مغفل *
* الله فاتقه واوف بنذره * واذا حلفت مماريا فتحلل *
* والضيف اكرمه فان مبيته * حق ولا تك لعنة للنزل *
* واعلم بان الضيف مخبر اهله * بمبيت ليلته وان لم يسأل *
* ودع القوارص للصديق وغيره * كي لا يروك من اللئام العزل *
* وصل المواصل ما صفا لك وده * واحذر حبال الخائن المتبذل *
* واترك محل السوء لا تحلل به * واذا نبا بك منزل فتحول *
* دار الهوان لمن رآها داره * أفراحل عنها كمن لم يرحل *
* واذا هممت بامر شر فاتئد * واذا هممت بامر خير فافعل *
* واذا لقيت من العدو فوارسا * فاقدم كذاك ولا تقل لم افعل *
* واذا افتقرت فلا تكن متخشعا * ترجو الفواضل عند غير المفضل *
* واذا لقيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طلاء اجرب مهمل *
* واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل *
* واذا عملت لامرك كيما * واذا عزمت على الهوى فتوكل *
* واذا اتيت ابا هشيم الى الندى * اغنم الكثير بقانع متمهل *
* فاعمهم وايسر ما به واذا ... * فتواضعن بانزل *

فانه مرشد الا تراها تتغيروا دون غاضرة العـ والبيت
البيت من الوافر وقائله كثير بن عبد الرحمن ومعروف بكثير عزة قالها في
غاضرة ما الغني والنداء المصطفى جارية ام البنين بنت عبد العزيز بن

مروان اخت عمر بن عبد العزيز وكانت ام البنين استاذنت الوليد بن عبد الملك في الحج
وهو يومئذ خليفة وهي زوجته فاذن لها فقدمت مكة ومعها الجواري مالم ير مثلهن
حسنا وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعا الذين ذكروها او احدا منهم فبعثت ام
البنين الى كثير والى وضاح اليمن ان انسبا فيها ووضاح اليمن بانه صرح فقتله الوليد
واما كثير فانه اعرض عنها وشبب بجاريتها غاضرة وانشد هذه القصيدة والشاهد في قوله مرشد
حيث استعمل اسم الفاعل من اوشك وهو قليل اذ الاكثر انها غير مرشد وتعواج
حال ... والعين المهملة ... والمعنى بانك
مغارة الذي غاضرة وتحول بينك وبينها عوادي الدهر

شواهد ان واخواتها

* بغلت سماها ناركا من وتعلما * تشكي فانت عرفتها فاعوذها *

البيت من الكامل وقائله صخر بن العود الحضرمي وقبله

* تذكرت كليا اذا سمعت حمامة * بكت في ذرى نخل طوال جريدها *
* فيا نفس صبرا كل اسباب واصل * ستنمى لها اسباب فيا بها *
* وتبدت للعين ناركا نها * سنا كوكب ... حمرة بها *

والشاهد في قوله عسا بها حيث جاء فيه عسى بمعنى لعل والضمير اسمها وجاء اتى
الخبر الى لعل اتنا ناركا من هو اسم امرأة وناركا من خبره واصل عليها لعلها
وهو لغة ايضا والضمير المتصل به اسمه وخبره تشكو واهله تشتكي فباؤه
والفاء الاولى تصلح للسببية والثانية للعطف والمعنى ان هذا الشاعر
زجر محبوبته بما مرض فيكون ذلك وسيلة الى عيادته ايلها

* وفي نفس شاذ عني اذا ما افول لها لعلي او عساني *

البيت من الوافر وقائله عمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن الحارث
ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ويكنى
ابا شهاب شاعر فصيح من شعراء الخوارج وفقهائهم والمعروفين منهم ادرك
عددا من الصحابة وروى عنهم وروي عنه المحدثون وكان صفيا ثم تزوج امرأة
من الخوارج فقيل له في ذلك فقال اردها عن مذهبها فغلبت عليه فصار على مذهبها

مذهب أهل السنة وكان من الفقراء لا من عمره فكان يضع عن المحن فأنشد على الدعوة
والتحريض عليه بالشام وأهله من البصرة وهي أشهر بهذا المذهب كطلبه الحجا
ج وكان يشغل القرآن فأنشد في ترداده وصرفا من البيت الحبشي في مدح ابن ملجم
وضربته لأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه التي ورد النص من النبي صلى الله
عليه وسلم على ضاربه فيها وقد ثبت له شارح جملة صفة لنصراة أما قوله
حين قومه فيما لعلي أو عثمان أي لعلي أنا زعمها والحرورية خبرهم والشاهد في عثمانه
بأنه بمعنى لعل وشركه أن يكون اسمه ضمير أو بعده هنا كذلك

* وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * إذا أنه عبد القفا واللهازم *

البيت من الطويل وهو من أبيات الكتاب وقد نسب فيه إلى الفرزدق ومعنى الفني
زيدا بمفعوله الأول وسيدا بمفعوله الثاني وكما قيل معترض بينهما وما مصدرية
أي كقول الناس فيه والشاهد في أنه حيث جاز فيه الوجهان الكسر لأنها في ابتداء
الجملة والفتح على تقدير مصدر مجرور أي فإذا عبوديته حاصلة ويعبر القفا
واللهازم كناية عن الخسة واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام وهي اللحم
وقيل مضغة تحت الأذن وأراد أنه ظن سيادته فلما تم أي قفاه ولهازمه
فليس بعبودية ولومه وخص بعد بين لأن القفا موضع الصفع واللهازم موضع
اللكز وقيل المعنى كنت أظنه سيدا كما قيل فإذا أمره ليس كذلك بل هو عبد القفا

* أو تحلفي بربك العلي * أني أبو ذيالك الصبي *

البيت لرؤبة وهو من الرجز وقيل العجاج وحكى ابن السيد أن أعرابيا
نزح من سفر فوجد امرأته قد ولدت فأنكر الولد وقال

* لتقعدن مقعد القصي * مني ذي القاذورة المقلي *
* أو تحلفي بربك العلي * أني أبو ذيالك الصبي *

فقالت مجيبة له

* ما مسني بعدك يا صفي * ما مسني بعدك من إنسي *
* غير أبي من بني لؤي * وآخرين من بني عمرو *
* وخمسة كانوا على الطوي * وستة جاءوا مع العشي *

إلى الشام

* وبينهم ترك نصراني * فقام إليها الأعرابي وضربها وقال
اسكتي قبحك الله وقال لولا أنه سرد ذلك بأنها لذكرت إلا نفرا بحر ومقعد القصي
إما مفعول مطلق على أن المقعد بمعنى القعود أو مفعول فيه والقصي البعيد ورجل
قاذورة أي ذو قاذورة لا يخالط الناس لسوء خلقه والمقلي المبغض وهما
صفتان للقصي وأو بمعنى إلى أو إلا ناصب الفعل بإضمار أن بعدها والشاهد في أني
بأنه يجوز فيه وجهان الكسر لأنه جواب القسم والفتح على إضمار على أو في بأنك مضغ
ذلك كما في مضغ ذا الذي بالك

* واعلم أن تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء *

البيت من الوافر وقائله أبو حزام غالب بن الحارث العكلي ومعنى اعلم واجز
أن التسليم على الناس وتركه ليسا متشابهين ولا متشابهين في شيء أو لا
الضرورة كما رتبه أي بمعزل لا سواء ولا متشابهين وكلام سيبويه يوضح
والمعنى وكذا التزاني أن في البيت مكسورة وقد صرح بذلك لأن زعم بعض الشراح
وجهين دخول اللام على الخبر المنفي وتعليق الفعل قبله كسرت إن وكان القياس
ألا يعلو لأن الخبر المنفي ليس محلا للام وهو خلاف ما نص عليه ابن هشام
أنها مفتوحة قال الشيخ خالد ولا شاهد لأن دخولها في هذا البيت أيسر من دخولها
في غيره مما فيه أن مكسورة ففي البيت شذوذان اللام مع الفتح ومع الخبر
المنفي دون الفتح انتهى ملخصا

بنو الكرام ما حار قتكم فإليهم * ولكنما يقضي فسوف يكون

لا أدري يوجد في غالب النسخ إسقاط لعطفه بجملة وليس بجيد والمعتمد إثباتها
أسقطه في شرح الأزهري على قوله لكن ما موصولة فلم تثبت في نسخة وقام مع
إسمي من اسم لكن ويقضي صلتها وجملة فسوف يكون خبرها قلت ألفا
تشبه المعتمد بإسم الشرط في الإبهام والعموم هذا على إثبات نسخة بجلاله
كما اعتمده الأزهري فيكون مستثنى من أن مثله قبله بل ذكر قال والشاهد في
ولكنما حيث دخلته ما على لكن فكفتها عن العمل وهيأتها للدخول على
الجمل هم والتصحيح الأول لأن ما لو ادعاه عليها الضمير بمعنى من صلة إسمي ه

مقعد كمقعد

يحتمل

دخلت

نسخة عنه العيني وقوله بواو العطف

والبيت معكوس على لا مثله قبله بل ذلك فلا يصح

والفاء في أول البيت للعطف والواو للقسم وجوابه ما فاه فتكلم من قولا يبغي لنا
اذ البغض فيه بمعنى والبيت من بحر الطويل

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا .. إلى حمامتنا ونصفه فقد

البيت من البسيط من قصيدة للنابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن
ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بضم الذال
المعجمة وكسرها وهو الأرجح وقال ابن دريد هو من ذبى الشيء يذبى ذبيا
اذا الأرواح نحو الذبياني من ذبيان بن قيس عيلان فذبيان بن بغيض بن ريث
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان منهم النابغة المذكور وفي جهينة
ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة وفي ربيعة بن نزار ذبيان بن كنانة بن يشكر
وفي بجيلة ذبيان بن ثعلبة وفي الأزد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفي همدان ذبيان
ابن مالك بن معاوية وكان النابغة الذبياني يجالس النعمان بن المنذر ونديمه
ونادمه وكان عنده بمكانة قال الله أعلم وإنما سمي النابغة لأنه لم يقل الشعر
حتى صار رجلا وساد قومه فلم يفجأهم إلا وكان ينبغ عليهم بالشعر بعد ما كبر
فسمي النابغة وقيل سمي بذلك لبيت قاله وهو

وحلت في بني القين بن جسر .. فقد نبغت لنا منهم شؤون

وضمير قالت يرجع إلى الزرقاء المعبر عنها فيما قبل البيت بفتاة الحي وهي
امرأة من بقية طسم وجديس يضرب بها المثل في حدة البصر كانت ترى من
مسافة ثلاثة أيام وقبل هذا البيت

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت .. إلى حمام سراع وارد الثمد

قالت ألا ليتما هذا الحمام البيت وبعده

فحسبوه فألفوه كما حسبت .. تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها .. وأسرعت حسبة في ذلك العدد

والقصة المشار إليها في هذه الأبيات أنها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب
من حمام فقالت

ليت الحمام ليه إلى حماميه .. ونصفه قديه تم الحمام ميه

بقطا

بنت وإذا القطا فرفع في شبكة صياد فعدت فإذا هي ست وستون
قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فإذا ضم إلى ذلك قطاتها كانت مائة
ووصف الحمام بصفة الجمع وهو سراع وسراع يحتمل أو له الا مجاز والاسما
بصيغة الجمع براد وهو وارد الثمد والثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل
والا للتمني والحمام عند العرب ذوات الأطواق ونحو الفواخت والقماري والقطا
والقطا والوراشين ونحوها وعند العامة الرواجل فقط ولنا خبر ليت وإلى
بمعنى مع وأو بمعنى الواو وبدليل أنه روي ونصفه بالواو وهو بالنصب
وبالرفع عطفا على الحمام وقد بمعنى حسب واصله البناء على السكون
وكسر هنا للضرورة وهو مبتدأ خبره محذوف أي فحسبي والجملة مستأنفة ونصب
الحمام على إعمال ليتما ورفعه على إهمالها وفيه الحيت رد على القائل بوجوب
إهمال ليتما لأن سيبويه أجاز في رواية الرفع أن تكون ما موصولة اسم ليت
وهذا مبتدأ محذوف والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت أي ليت الذي هو هذا الحمام لنا

* ألا الربيع الجود والخريفا * يدا أبي العباس والصيوفا *

البيت من الرجز وقائله رؤبة والجود بفتح الجيم وسكون الواو وبعده
دال مهملة المطر الغزير ويروى المجود بالنون والمراد به السحابة السوداء
والمراد بالربيع والخريف والصيوف أمطارهن بدليل إبداله الجود بدل اشتمال
من الربيع لأن الكلام أن الجود نعت للبدل وفي البيت قلب وعكس تشبيه
مبالغة وأراد بأبي العباس السفاح أول الخلفاء العباسيين والشاهد في
والصيوفا حيث عطفه بالنصب على الربيع وهو اسم أن بعد الخبر وكذلك
عطف الخريف على اسم أن قبل مجيء الخبر وكلاهما جائز

فإن لنا الأم النجيبة والأب .. بمرحلة لم ينجب أبوه وأمه

البيت من الطويل وقوله في موصولة مبتدأ وخبره فإن لنا وقد دخلت
الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط وينجب بضم الياء من أنجب الرجل إذا ولد ولدا
نجيبا ولا تقال المرأة التي لم تلد النجباء إلا منجبة ومنجابة بما منها نجيبة
على حذف الزوائد للضرورة أو بكون الأصل النجيبة أولا وما فتح فيه

وناب عنه المضاف إليه فارتفع واستتر والشاهد في رفع الأب بالعطف
على محل اسم إن بعد استكمال الخبر *

* وما قصرت بي في التسامي خؤولة * ولا كرمي الطيب الأعراق والخال *

البيت من الطويل وقبله *

* وما زلت سباقا إلى كل غاية * بها يبتغى الناس مجد وإجلال *

والسباق مبالغة سابق وأراد بغاية غاية المفاخر والمراتب والكرم والإجلال
التعظيم واحتاج للعلو والعراقة في النسب ويروى المعالي
والخؤولة بضم الخاء إما بمعنى المصدر كالعمومة أو جمع خال كالعمومة
جمع عم والمعنى أنه حصل له السودد من جهتين أحدهما من قبل نفسه أي
كونه سابقا إلى غاية المفاخر والآخر من جهة نسبه من جهتي أبيه وأمه
وإلى الثاني أشار بقوله خؤولة وما ابن رجل بلام في البيت حرفا تعريف وكان
عمومة يدل على ذا لا مجرورا والشاهد في قوله والخال حيث عطف على محل
خال أنه في الأصل مبتدأ والدليل على الرفع العوافي فإنها مرفوعة وفي البيت
تأكيد المدح بما يشبه الذم فتأمله

* فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فإني وقيار بها لغريب *

البيت من الطويل وقائله ضابئ بالضاد المعجمة وبعد الألف باء موحدة
ثم همزة ابن الحارث البرجمي وهو ضابئ ابن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد
ابن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وهو الذي
أراد أن يفتك بعثمان رضي الله عنه فبعث له فقال *

* هممت ولم أفعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تبكي حلائله *

وكان ممن قتل عثمان رضي الله عنه وابنه عمير بن ضابئ قتله الحجاج والأبيات
من أوائل الأصمعيات وبعده

* ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب *
* وما عاجلات الطير تدني من الفتى * نجاحا ولا عن ريثهن يخيب *
* ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب *

* وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب *
* ولست بمستبق صديقا ولا أخا * إذا لم تعد الشيء وهو مريب *

وفي حاشية الأمير على الكشاف أن قبل قوله فمن يك أمسى البيت

* دعاك الندى والشرو [illegible] منه العفو [illegible] *
* تجاوبها ورق الحمام بصوتها * فكل لكل مستعير ومجيب *

ثم يلي البيت والشطر الأول كناية عن سكنى المدينة واستيطانها وقيار
بفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف اسم رجل وزعم الخليل أنه اسم جمل وقال
أبو زيد اسم جمله ومعنى الشطر الثاني أنه لم يكن غريبا في المدينة فقط بل هو وما
حبسه عثمان رضي الله عنه بالمدينة بسبب جرم أتى به بالمدينة والشاهد في
عطف قيار على محل اسم إن فتمسك به الكسائي والفراء والمتقدمون على أنه مرفوع بالابتداء
وخبره محذوف والتقدير لغريب وقيار غريب أو وقيار كذلك وقيل لغريب خبر
عن الاسمين جميعا لأن فعيلا يخبر به عن واحد فما فوقه قال تعالى بعد ذلك ظهير
ورد بأنه لا يكون للاثنين وإنما ذكرنه للجمع وعورض بقوله عن اليمين وعن الشمال
قعيد وأجيب بأن أصله قعيدان

* وإلا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق *

البيت من الوافر وقائله بشر بن أبي خازم بالخاء والزاي المعجمتين وهو عمرو بن عوف
ابن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة
وقبله * إذا جزت نواصي آل بدر * فأدوها وأسرى في الوثاق *
وقصة ذلك أن قوما من آل بدر جاوروا الفزاريين من بني لأم من طيئ [illegible] وقالوا أمنتنا
عليكم [illegible] نقتلكم [illegible] فقال بشر ذلك وقوله وإلا أهله وإلا
إن لم تجزوا نواصيهم وتطلقوا أسراهم فإنه تمت [illegible] ما علموا
جزاء إن لم تطلق [illegible] عليه الفاء وقوله أنا فيه اسمها وخبرها [illegible]
أعلم وأنتم [illegible] لأنه ليس الخبر أنا بغاة
بل الخبر أنتم بغاة [illegible] أنا في شقاق والتقدير اعلموا أنا في شقاق معكم
ما بقينا وأنتم بغاة [illegible] إنما يتمشى إذا كان البغاة من البغي أي الظلم وإذا كان

بمعنى الكلب فلا يلزم تفضيله بل ذكر وعلى هذا يقع في شعرهم كثيرا بعد نحن والتفريع
انا وانتم نفعل يعني كما ابن الشعاو انفراد فانفينا وما فضربته ثم فيه
والشاهد في قوله انتم على تعلل انتم ان المفتوحة *

خليلي هل طب فانني وانتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان *

البيت من الطويل وخليل على اسقاط حرف النداء وكيف مبتدا وخبره موجود
وهو منك الكلام والشاهد في قوله فانني حيث حذف خبر لدلالة خبر المعطوف
عليه وهو دنفان والتقدير فانني دنف وانتما دنفان وهو بفتح الدال وكسر النون
الدنف بفتحتين وهو المرض الملازم يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث
يقال رجل دنف بكسر النون اذا لازمه المرض وان لم تبوحا عطف على فعل تقديره بحتما بالهوى وان لم
تبوحا قاله العيني

ام الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبة *
تقدم في باب المبتدا
يا ليت وانت يا لميس * في بلد ليس بها انيس *

البيت من الرجز وقائله العجاج والمنادى فيه محذوف تقديره يا بعيري
ولميس اسم امراة وانيس بمعنى مونس ووجه التمثيل به ان فيه وانت عطف
على اسم ليت قبل تقدم ذكر الخبر فان الا بيت قد تقدم ذكر الخبر ولا كون العامل الحد
الثلاثة ان وان ولكن في بلد وهو الخبر اي كاينان في بلد وليس بها انيس جملة صفة
لبلد
انا ابن اباة الضيم من ال مالك * وان مالك كانت كرام المعادن
البيت من الطويل وقائله الطرماح واسمه الحكم بن حكيم بن نفر بن قيس
جحدر بن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن امان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو
ابن الغوث بن طيء ويكنى ابا نفر والطرماح في اللغة الطويل وقيل الذي يع
وأسه سموا واباة جمع اب كقضاة جمع قاض من ابى اذا امتنع والضيم الظلم
ومالك الاول اسم ابي قبيلة ومالك الثاني اسم القبيلة ولهذا قال كانت بتانيث
الفعل وصرفه للضرورة اذ باعتبار الحي وانث باعتبار القبيلة فلاحظ المعنيين
ومن قال لحد ببرك من ابي اباة الضيم والشاهد في قوله وان مالك كانت

حيث ترك فيه اللام الابتداء والتعريف وان قال الحد لكانت مدل كلام كلام ابن مالك
والموضح وانه ورد وانه يجوز دخول اللام بعدها والمشرع لتكتها وجوه العربية
وفيه نظم فقد تقدم من انها لا تدخل على الخاص المتمم الكلم لا ان يقال
الشرط السابقة انما هي في المشددة اذ ذكر نحو ابن هانئ على جريان الشرط
المذكورة هنا ايضا وانكروا مع ما في المغني من اشتراط الفارسي عمل ان في المزاليت
ان اذ بنى ابن جني بما على الخاص المتمم وقد يقال ايضا لولا اللام الفارقة لقال
تعرك كذلك وذلك جائز كما تقدم *

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد *

البيت من الكامل وقائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية بنت عم عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعنها كانت من الصحابة جدير زوجها ان تم بن
العوام رضي الله عنهما والخطاب لعمرو بن جرموز قاتل الزبير غدرا والبيت من قصيدة
وقبله * غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد *
* يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا رعش الجنان ولا اليد *
شلت الخ *

وبعده * ثكلتك امك ان ظفرت بمثله * فيما مضى مما تروح وتغتدي *
* كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن فقع القردد *
ويروى * كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها كلام الله يا ابن الفقع فر *
* ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح سجيته كريم المشهد *
وقوله شلت بفتح الشين بقال شلت يمينه تشل وشلت على ما لم يسم فاعله
لغة رديئة والشاهد في ان قتلت لمسلما حيث ولي ان المخففة فعل ماض ناسخ للابتداء وهو
شاذ وحلت عليك اي وجبت *

بالله ربك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد ... *

البيت من المتقارب وهو من قصيدة لجنوب اخت عمرو ذي الكلب ترثيه
اخاها وقبله *

* فاقسم يا عمرو لو نبهاك * اذا نبها منك داء عضالا *
* اذا نبها ليث عريسة * مفيتا مفيدا نفوسا ومالا *

٢٣٦

* اذا ابنيتهم غير مصدره * ولاه مثالها اشاهير صالا *
* بما وقع تمو وزن المنشو * من الرسم كان يشتهر لذا قالا *
* وقائله مثلناه في عبارة * لابنية أن قد ورثنا النبلا *
* فجملة اذا قيل وزن المنشو * ومن كان يذكر كتبه يهملا *
* وقد علمت جميع من عند اللغا * بانهم لم كانوا نقلا *
* لقد علم التصنيف والحي بلا اخفا * اعني ابن وهبت شما لا *
بانه رفع البيت وبعده *
* بكت الشفار به شمسه * وكيف دعوا البارية معلا *
* وهو انفت وهي تبعت * عند اهل اللغا منايا عجبا لا *

وكان عنده من ابيغ وابيها يرفعوا له رمدا على انماء بالعزية وقتلوا ثم من اتاه
بالمنية جنون فقالوا لهلبنا اخاك فقالت لبس هلبتمونه لتجزنه منيعا وكبا
فعبتموا لتجزنه ربعا ، وجئتم عن فمولا لتجزنه سريعا . فقالوا فداخرنا الوقلنا
ومزا سلبه فقالت والله لبس ما سلبتموه لا تجزوا نبله ولا بجرته ماية
وكم ترى منكم من ام بنته ، ومن فراهترسته ، ومن فراهتمسته ، ثم قالت الاينا
والجحوظ من ان من العوم اذ اقفرنا قوم ويماء ازمل فليس المعهر من الحي
ومن باقمار قبل الزكر لا مستحما ربما الرمر بوكر بقول بقبح الى لما وشمالا
بفتح البشير تمنيم اوخال وهو الصحيح والشامري فزلع بانه في نزله وانه
حيث صرح بالسم ان المخبعة في الموضعين للمورد بالخبر عن الاول بالجم وعن
الثاني بالجملة وحيث اي ومن وم بع بفتح الميم وكسر الهاء يقال الرضي يعد
اي مخصبة كثير ان النبات والثمار بكسر الثاء المثلثة الغيات ومدخم تكون
علمواني يعلمون مجاده وا * فبلان يسئلوا باعظم سؤل
اليشن من المخبعة والشامري ان يعلمون حيث جاءت المخبعة من التقيلة
ومصرولة بفعل تضارع من غير بصل والقياس ان يسيعلمون والشم ان محذوف
والتقدير انهم سيعلمون والجملة سدت مسد مفعولي علموا وتدعمل منه
المجمرات النافيل ومنوا الرجاء وبفعل اعادوا المخرمه اي يعاد وابالمجال كذا

قال

قال بعضهم والصحيح ان قوله باعظم سؤل متعلق بعوله لان البا متعلق به
لا بان يسئلوا والضمير في ان يسئلوا يعود ان نا على افعال والمفعول الثاني محذوف اي
نيل ان تستلهم الشاطبي والمسؤول بالعظم المسؤول كان وربه رشد خلب
نابلة زيدة ومكذا افتراه سيبويه وقال الفخار ان وعته مجسرا اي بتعنتركاه
ورداءه ومن ذكر الخزمي الرواينين وانور بان عن قارني الترقبة والرشا المحتمل
دعوه بشر بالعين وكذا صححه الصغاني وقال كان وربه رشد الخلب ربما كر لابوجد
في كتب النحويين بابي بزاه والخلب بضم الخاء المعجمة وسكون اللام الليف وقيل
الليف المعبر الغو والشاهد في قوله حيث كان جاء ت مخففة عاملة وضمير محذوف
رواية الرفع خبرها جملة واسمها ضمير الشان وقال العيني من انماقيه
غير هذا م على المشهور من انها تعمل
وبعد اذ نا ذنبيا يرجعه متنسم * كان ظبية تعطو الى وارق السلم
البيت من الطويل وقائله ارقم بن علباء اليشكري واسمه باعث بن كرام اته
ومن حيثنا قال العيني في الكبير وقال الشيخ جمال الدين بن هشام ومن الى
اليشكري ثم قال وباعث فتعذل من يعفه بالك من اه ابا جاء له بهم وعلى هذا
هو بالثاء المثلثة وبرالك زنم من لباعث بموحدة معجمة مثلثة بن صريم
بالتصغير اليشكري قال ان الحماسي وقال الدميلي ارقم بن علباء وقال
صاحب الحماسة هو علباء بن ارقم اليشكري يذكر امراته وبنتها ها وبرئا عليها على
شي قبله وافتراه بعضهم ويروى بالجر وقال الوادي وازى وتوافينا مضارع مبني
المراوبة ومن المقابلة بالاحسان والخير والمجازاة الحسنة والتحاسد
للمرأة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة اي الحسن من القسام
وهو الحسن يقال رجل قسيم الوجه اي جميله والشاهد في قوله كان ظبية تبكي
ان الرب مخففة من الثقيلة وحذف اسمها وجاء خبرها مفرد ومن شاهد ويجوز في
ظبية الرفع على الخبرية اي كانها ظبية والنصب على انه اسم كان والخبر محذوف
اي كان ظبية منه المراة مرتا عكس التشبيه ويجوز ان تكون تعطوا خبرا ولا
عكس والجر على كوبه ان زائدة وتعطو اصفة ظبية ومعنى تعطوا تتناول ومنه

معنى الميل من صلابة الزوال ومعنى البعير فاد وقيل يقال اورق الشجر كما يقال
اورق السلم يعني جمع سلمة وهي شجرة من شجر العضاه وهو الذي ناخ السلم
من نخ وهو بتثليث العضاه اذا اعسر واراد به الحنظلة *

* ومن يشرب النبيذ كالثريا مغمسا *

البيت من الرجز وهو من ابيات الكتاب اعني سيبويه ورواه سيبويه
ووجهه مشرق اللون وعليه بلا بر من تقدم وثديان او ثريا ماجبة والواو
زائدة بلازمة الوجه والمعنى وجه يلوح لونه وثريا ماجبة كمحيى
وكثيرا ما يشبه الصدر بالعقد وقال ابن الرومي

* صدور بو فوق حقاق عاج ودر زانه حسن اتساق *
* يقول الغافلون اذا راوه الى الروم من حق العشاق *

وقال آخر

* حقاوين العاج فسر ركبت بهما من ... من الزبرجد *
* خشبين الشعر ... بشبه سهام من عنبر *

وقال عمرو بن كلثوم

* وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من اكف اللامسينا *

والشاهد في تخفيف كان وابقاء عملها وحذف اسمها وتقدير خبرها جملة واسمه
كان والضمير للوجه او للنحر او للشان والجملة الا ... خبر

* ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم *

البيت من الطويل وهو لابن ... في ... اذا ابن ... يجمعه بها ويصفها من النبات
في النحو وانه فيتعلم بما يقوله ... من ... بان المخففة ... ولا ابدل
ذلك في الاشباع وانه مهمل من اهملت بان ان ترتيب بها ولعل النحو ... ما فيه
اذا ان مهملة الذي هو ايما ... وابقاء في محذوف ... التعليل والشاهد
بصلة كان وخبر ما ... المحلى النزول ... اراد به اوراق ... به

شواهد لا العاملة عمل ليس

* لا ... تنكر ... اذا اللام ذو احسابها عمرا *

البيت من البسيط وقائله الفرزدق وهو من قصيدة يهجو بها عمرو بن ... هبيرة
الفزاري وفزارة قبيلة من ذبيان وهم ابن سعد بن قيس بن عيلان فال ... بن بعلان بن
الغطفان ومعنى فلة ... العنبر ... وما لا ... لم يد خلا بالغنى والا
لا ... بانها ... مع انها عملت عمل غير الزائدة ... اسمها وخبرها
خبرها واصل الكلام لو لم تكن غضبا ... واللام في للام جواب لو من التلزم
... العدل وان خسا جمع حسب ... من المقابح *

* اشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شأننا شاني *

البيت من البسيط واشاء مضارع مسند للمتكلم وما مصدرية ومتى وفعلها
وشئت صلة ما ... اشاء والعائد محذوف اي شئته وحتى للغاية بمعنى الى
لا ازال منصوب بان مقدرة بعد حتى واسم ازال الضمير المستتر وخبرها شاني اخر
البيت واصله شانئا ... عليه ... بمعنى في تكرار الا للضرورة ...
اسم لا اذا كان اسمها نكرة اوذكر ... منفصلة عنها يجب تكرارها ومذهب ... ابن
كيسان ... يجب ... والماء ... تتعلق بقوله شاني اخر البيت وما مصدرية
لا مهملة عند الجمهور ... خبرها ... مشابهة خبرها ومن
من خشية والجملة صلة ما والعائد ايضا محذوف والمعنى اشاء الذي شئته
حتى لا ازال شانيا لما انت شائية من شأننا افرقا *

* ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب *

البيت من البسيط وقائله سلامة بن جندل بن عبد بن عمرو بن الحارث بن مقاعس
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر جاهلي ... على
... الشباب وهو من قصيدة بائية وقبله وهو اول القصيدة

* اودى الشباب حميدا ذو التعاجيب اودى وذلك شأو غير مطلوب *
* ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه لو كان يدركه ركض اليعاقيب *

ان الشباب الخ ... ابن عصفور ... ان ... اسم ... كل
شيء اوله ... والجملة اعني قوله فيه نلذ ... نعت
شباب ... تعريفه الذي مجد عواقبه مرفوع ... المجد
يعمل ... والمعنى ان الفتيان ... الشباب ... الشيب

فايقع الجمع فيه الضمير والعلل والشاهد في قوله ولا ثرانا حيث يجوز فيه البناء على
الفتح والكسر جميعا في اسم لا إذا كان جمعا بالف وتاء يجوز فيه الوجهان
وإن شهر البناء على الفتح نص عليه ابن مالك قال ابن هشام اشتراط ابن مالك
ورود السماع وهذا التعريب فيه والصواب الإشباع وفي قوله فيه تلازم أن وعلمها
أورد أنه لا يكون له فإنما تبع به والذي فيه أو ورث انتهى انظر العيني *

* تع بلا العير بالعيش قتعا ولا كر لو اه المنون تتابع *

البيت من الطويل وتع أمر من العزاء وهو الصبر والباء للتعليل والشاهد في
العير حيث جاء بالبناء والعير بحالة النصب وهو تثنية العبكس الهمزة وهو المال
المراعي وقتعا خبر له والباء بتعلق به والمنون الموت وورد الزبيدي وفيه وهو جمع وارد
وتتابع مبتدأ ولو اوراد المنون جمع له والمعنى لا ينفع واحد من العير متعا بعيش صاحبه بل
يبقى قارنا بالموت ثم يتبع احدهما الآخر فهو من معنى قوله لكل اجتماع من خليلين فرقة
وفي الآخر وكل أخ مفارقه أخوه انتهى وما يعد العيني في معنى البيت
غير كلام *

* يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شئون *

البيت من الخفيف ويحشر من الحشر وهو الجمع والناس نائبه والمعنى يحشر الناس
يوم القيامة للعرض والفصل لا أبناء جمع ابن والآباء جمع أب والشاهد في قوله لا
بنين حيث بني على الياء لكونه مجموعا على حد مثناه وهو حال كقوله تعالى والله
يحكم لا معقب لحكمه وخبر لا محذوف ولا آباء معطوف عليه وإلا استثناء نعم وقد
في زائدة وقد عنتهم جملة حالية إلا اهتمتهم شئون جمع شأن وهو الخطب وقد نهى من زوى
علتهم من العلو ويجوز كون الواو زائدة لتأكيد ملاصقة الصفة بالموصوف لا في قوله
عنتهم شئون صفة لبنين وقد قال الزمخشري في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم صفة لقرية وتوسط الواو لتأكيد ملاصقة الصفة بالموصوف كما
في الحال هو من العيني وقال الدماميني والجملة إما جملة وقد عنتهم في موضع رفع
نعت ولا يمنع اقترانه بالواو لأن خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسي
بأمسى وهو عريان وليست حالا خلافا للعيني

هـ عما رقد د للعقرب دارسي لا العمر فزاره ... وسطر من القراء من كبار الأحنفي

بغام يزود الناس عنها بسيفه وقال الإمام من سبيل الوحش
البيت من الطويل وقوله بغام عطف على قاتله من أنه بنات ويزود الناس جملة
حالية إلى يزود من أراده وقال عطف على بغام وإنه للتنبيه ولا لنفي الجنس وهي
زائدة لا تستغرق نفي الجنس وفيه الشاهد من حيث أنه زيد للضرورة وإن كانت من الدالة
على البناء والخبر محذوف أي ها هنا أو قائم أو نعنا له *

* وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل *
البيت من البسيط وقائله الراعي عبيد بن حصين من نمير أوله
* ذالت سليمى أتراك اليوم تعزل ونحن نسيب بعض الجماعة الكمل
* تعذلت قالت أنا ممن لا يوافقني ولا تراني من أهل ربيئة أرتحل
* أقلت خير لي من قلة من أعلمه والنوم قدم من تلغا بخد الداعل
وما هجرتك البيت ويروى وما هجرتك حتى قلت حبلا وقد حتى تبين أنت في معلنة
بذاك التحسين قلت لا ناقة لي ولا جمل وهذا مثل ضرب به لبراءته منه وهو مثل مشهور في
هذا المعنى ومعلنة حال من الضمير في قلت بكسر التاء والشاهد في لا ناقة لي ولا جمل حيث
عملت عمل ليس من جهة كرن ومن الجملة مقول القول في محل رفع صفة لناقة وقوله في
من المجرور ولا جمل عطف عليه وخبر لا محذوف أي ولا جمل لي في هذا *

* هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب *
البيت من الكامل ونسبه سيبويه في كتابه لرجل من مذحج وابن ياسر إلى همام بن مرة
أخو جساس بن مرة قاتل كليب وزعم ابن الأعرابي أنه لرجل من بني عبد مناة قبل الإسلام بالف
بخمسمائة عام وقال الحاتمي هو لابن أحمر وقال الأصبهاني لضمرة بن ضمرة ويشكل عليه
نزول ضمرة في أول الثيب من القصيدة وهو يا قوم إخبرني ولست بكاذب وأخوك ناقعك الذي
يكرب وبعده هذا البيت
* أم السرية أن أخصبتم وأغنيتم وإذا البعير الأجرب *
* وإذا تكون شديدة أدعى لها وإذا الحيس يدعى جندب *
هذا وجدكم الصغار وبعده
* عجب لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب *
وهذا مبتدأ والصغار بفتح الصاد خبره أي الذل والواو في وجدكم للقسم أي وحق

سرهم لكم ونصحكم وحسن ودي لكم لكن الخبر محذوف أي فهي او نصيحتي وبعينه تأكيد
للصغار والفتيان والذين وقيل هذا إن فعل حقا وإن اشتم الناصح وفي خبرها وكان تأكيد
وذي الحي بأعلمه اشارة الى أن الاعمر الذي استجلب له الصغار والجملة أشد كيفية تعنيفه
والشامخ ولا حيث وقع على جعلك بمعنى ليس بمعنى الاول ومن قوله لأن على
اعملك بمكانك ومنه عجبي جملة على جملة وفي كلام الغيث عنان فتأمله

* باتت تلوم يا نعيم بن عامر وانتم ذوي قربى لابي بكر ولا عمر *

الثالث من الطويل من قصيدة وقائله جرير يهجو بها نعيم بن عامر بن صعصعة بن بكر بن
هوازن وهو ابو قبيلة من قيس عيلان والفتيان تعلق بمحذوف واشتهر والتعيير بلى
بعصبة يفتخرون على الناس يا نعيم بن عامر والعال الخ كذا وكذا وقد قال بعضهم الزاي
المعجمة وتخفيف النون وبعدها لي باء موحدة ومن فتح الصاد ومن الناس من الزاي
والزنا بل الاتباع ايضا واراد لست بر ومن بلا انتم اتباع لابي بكر ولا عمر والشاهد
في رفع المراء عطفا على محل مع المنفي به

* بلا الغور لا تأتيهم فيهما وقد احموا أبرا فعيم *

الثالث من الزام وقائله امية بن ابي الصلت من قصيدة يذكر فيها ازمان الجنة
واهلها واحوال يوم القيامة والمنتهى والعذاب اوله للغوي وابن مع الزاي ولا لنبي
الجنس ولكنها الغيث اذ عملت عمل ليس وهو الشاهد والعوا الغول انبا اهل الخ الحيتي
وجميعها بمعنى ولا تأثيم ونبئ على الفتح لانه بعد ولغو بمعنى الوجب الذي يعم نصب
المعطوف عليه لبعضا او محلا وعشر يسبونه فيها خبرها ولاحد بمعنى عندي واخرى
وبعض اللغو محذوف والتأثيم من اثمته اذا قلت له اثمت وقوله وما فاهوا به ابدا
مقيم من الخبر عبر الخلاه ركبوا صريحا على محذوف وادله عليه هذه التصرية مكذا

* ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم *

* وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم *

اي وفي الجنة لحم ساهرة وبحر أي لحم بحر والنسام اي أرض بحرد هنا الله تعالى يوم
القيامة وقادرها مقتدرا وما مرائه علته وأبرأ نعب على الخ ومعنى ابه الخ
تلفتوا به مما يشتهون حاصل من جود الله بين فكم ولا يغيب

* لا نصب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع *

أيا

البيت من السريع وقائله انس بن عباس بن مرداس وقيل ابو عامر جد العباس بن
مرداس السلمي

وبعده

* كالثوب إذ نهج فيه البلا اعيا على ذي الحيلة الصانع *

وزوال الغار في زواده اتسع الفتق على الراتق وقيل هو الصدر في وقبله

* في ملح يشنأ يا عملوا ولا بينكم ما احملت عاتقي *

* سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق *

ولا نعرف الجنس وقيت اسمها بني على الفتح والبيوم كان لا يجيء الخبر المحذوف تقديره لا نسب
اليوم ما يدل بيننا والشاهد في ولا خلة حيث نصب على تقدير زيادة لا للتأكيد عطفا على محل
اسم الا الشائعة وقيل بنيت من فم ولا وبنيت بشيء وقال الزمخشري منصوب
بفعل مقدر أي ولا ارى خلة وكذا أهينهما ورد

* بلا أن أبنا مثلهم وأبيهم إذا أمنوا بالمجد أن نترك ثنا زرا *

البيت من الطويل وقائله رجل من عبد مناة بن كنانة وذكره بسيبويه في كتابه
عن يوحنا والبناء على الفتح ولا نعرف الجنس واسمها وقتل فروة من خبرها وإذا بدا في
الحكم ورابنه عبد الملك بن مروان والشاهد في قوله وابنا حيث عطفه بالنصب على لفظ
اسم لا ويجوز فيه الرفع لعدم تكرار لا وقال ابو علي يحتمل ان يكون مثلهم او صفة وان يكون
خبر الحمد يوم لا عم ولا اخوا وان كانه صفة عند الخبر ويحتمل مثل النصب على اللفظ والرفع على
المحل واذا ارتفع مثلهم بنيه من تقدير المماثلة وهو مسند واذ قرئ عمرو وقال ابن الحاجب
عليه وامام الضمير فيهما كما في قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وقال ابن الحاجب ولو افكنه النوريا لقال ان تريا وقال ان الكنية اكتفي بالخبر عن الغابر
منهما في رواية وروي امرأة فيها اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا رواية سيبويه اولى
العيني وقيل الادنى والراوي تب بجمله ثم

* الا اصطبار لسلمى ام بها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي *

البيت من البسيط ونسبه بعضهم لقيس بن الملوح وذكر موضع سلمى ليلى والمعنى
وليتا شعر اذا الغيث والغلا اوثانه من الموت ايشبه الصبر عن حول القراء ام يتبع
وجلد وكنى في الموت بما ذكر مشابهة لها والشاهد في قوله الا اصطبار حيث اريد مع الا
التشبيه عن التمني والخبر بالا على معنييهما ومن قبل الحسن ترجم الشكل من يحرمه

ونحوه ربه رد عليه وتسلم يتعلق بالخبر المحذوف وأم متصلة معادلة للهمزة عاطفة
مفرد على جملة وجلي مرفوع بالابتداء وكلاهما خبر لمراد الكلام وأن بعدها الأولى
وأمثاله بالعامل قاله

الا يعيرة إلى الحنو ولكن تشيبته * وأوقات بمشيب بعد أم

البيت من البسيط والهمزة للاستفهام ولا لنفي الجنس ونصب بهما للتوبيخ والإنكار
ومن الشاهد وإلى دعواه الانكفاف عن القبيح اسم لا وخبرها محذوف واللام يتعلق به والشيبة
الشباب أي فراقه شبابه وأوقات أي أعلمت بمشيب أي بشيخوخة بعدهما أي بناء
وللد وا بين منا أعم أي ومراد الجملة للإنكار التوبيخي الهمزة ومن هذا المجموع لا
والنفي بلا بأن على حاله والمجاب التمني بألا الهمزة تعبير الإنكار التوبيخي لا
تعبير النفي بمجموع الا يعبر الإنكار التوبيخي على النفي

ألا عمر مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت بد الغفلات

البيت من الطويل وإلى للتمني والشاهد فيه حيث أريد به التمني وفيه الهمزة
للاستفهام دخلت على لا التي لنفي الجنس ولكن أريد بهما التمني فيتغير للأفعول ما
كان فيهما قبل العمل ولكن ليس بهما لغير الخطاب ولا تقرير أو عمر اسمهما مبني على الفتح ودونه
جملة صفة له وكذا مستطاع رجوعه صفة أخرى وقيل فيرأب بالنصب في جواب التمني
من رأبت الإناء أي شعبته وأصلحته وما أثأت في محل نصب على المفعولية وما موصولة
وأثأت بمعنى خرقت ويد الغفلات بلفظه والجملة صلة والعائد محذوف أي أثأته وأضاف
الغفلات جمع غفلة يد الغفلات بتشبيهها بمن يكسب الأشياء بيده

شواهد ظن وأخواتها

فعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التحيل والمكر

البيت من الطويل وقائله زياد بن سيار بن عمرو بن جابر وكان رجع من الأنا بعد هزيمته
الغزو من أزياده جوابه يقال حرد وذاك أن جمع ومضر الأنا بعده ورجع عما عما
قال يلاحظ فيهم ابن زياد تختم أو ما فيهما فهم

أقام كأن لقمان بن عاد أشار له بحكمته مشير

تعلم أنه لا حي إلا على متكم وهو الشرور

بكل شيء يبر أبر بغير شيء أما بينا وبالطلبة كثير

ز تعلم بمعنى اعلم وفيه الشاهد حيث نصب المفعولين مثل اعلم والمفعول الأول شفاء
النفس وأضاف منه عدوها ويحتمل أنه جواب شرط مقدر والفاء فصيحة والمعنى إذا
كان كذلك فبالغ في التحيل والمكر حتى تقهر العدو وتحصل لك شفاء النفس بذلك

فقلت تعلم أن للصيد غرة * وإلا تضيعها فإنك قاتله

البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى وهو في ديوانه بالواو وبعدها على قافية
قبله وهو

وليحما قالوا ابنا البغرالة ولا قوما إلا به زمن الأنا يلبه
بلا بابا كر فاجملنا وليرنا على كل محبوك الصماء معا ملة
وقلت له سدد وأبصر كم يقه وقا موقيه عن وهات شاغلة

وقلت تعلم البيت وتعلم بمعنى اعلم وفيه الشاهد حيث وقع على أن مع صلتها والأمر كبه
من أن الشركية ولا تضيعها فإنك قاتله جواب الشرط والمعنيان في تضيع فاقلت له
من الوصية فإنك قاتل منزل الصيد

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط * فإن اغتباطا بالوفاء حميد

البيت من الطويل وهو بيتا مجهول مرد وراد اعلم وفيه الشاهد وللزم الذي افتضى
مفعولين أولهما التاء التي نائبة عن الفاعل والثاني الوفي وجوز في العهد الخفض بإضافته
مقابلة والنصب على التشبيه بالمفعول به والرفع على الفاعلية ويفرق الضمير أي
العهد منه والحجة النصب وأضعفها الرفع وعرو منادى مرخم أي يا عروة وهو يا عتبة
من اغتبط وهو تمني حال المغبوط من غير إرادة زواله عنه بخلاف الحسد وهاء بها
للتعليل والحبا تتعلق بالخبر أعني حميد والوفاء وفاء العهد

تركت أحجوا أبا عم وأخذ لغة * حتى المت بنا يوما ملمات

البيت من البسيط وقائله تميم قراءة مقبل بن عوف بن حنيف بن العجلان بن عبد الله
ابن كعب فيما زعم ابن هشام ونسبه في المحكم إلى شبل الأعرابي وتميم بن مقبل شاعر
مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وكان أعرابيا جافيا وله قصة مع عمر رضي الله عنه
الخزرباة قاله ابن حجر في تخريج البخاري وبعد البيت

فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيتها إياي ميئات

وكان واحد في الأجداد من سعة * درام ازيات قد تحنات

والضغابي بضم الضاد المعجمة وتسكين الراء وفتح الباء الموحدة وبالجيم الزوابع جمع ضبعة
مؤكدة وإنجاز المعنى الأثر وفيه الشاهد في قوله الذي نصب مفعولين أحدهما أبا عمرو والآخر
الفاقة وهو بن بكر أحد بني الغلات أرى جاء محجرا ينفرد إلى مفعولين عند ابن مالك ومن المغاربة ممن
بمعنى أعلم والملمات النوازل جمع ملمة في كتب الأصول إلى أن نزلت بنا النوازل وبنا في محل
نصب على المفعولية ونوبنا نصب على الظرفية وملمات في محل الحال هي من العين

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

البيت من قصيدة من الطويل وقائله النعمان بن بشير الأنصاري الصحابي له ولأبيه
صحبة رضي الله عنهما ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وسبعة أشهر وحنكه
النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة وقيل بطلحة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه والنعمان
صحابيان وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة وأمه عمرة أخت عبد الله بن رواحة
رضي الله عنهم استعمله معاوية على حمص وقتل بقرية من قراها بعد وقعة مرج راهط
سنة أربع وستين من الهجرة وكان كريما جوادا شاعرا وقبل البيت

وإني لأعطي المال من ليس سائلا وأعفي للمولى المجاهر بالظلم

وإني متى ما يلقني صارما له فما بيننا عند الشدائد من صرم

والفاء للعطف ولا للنهي وتعدد مجزوم به وحرك بالكسر للساكنين وفيه الشاهد
حيث جاء بمعنى الظن بلا إلغاء نصب مفعولين أحدهما المولى والثاني شريكك
والمولى ها هنا لمعان كثيرة والمراد به هنا الصاحب والحليف والعدم بضم العين الفقر
والمعنى لا تظنن أن الصاحب من يشاركك في حال غناك بل الصاحب من يشاركك في
حال فقرك

فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرءا هالكا

البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام السلولي شاعر إسلامي والمعنى
قلت يا أبا خالد أجرني وأغثني وإن لم تجرني فظنني من أهل الكبر وأبا خالد منادى منصوب
حذف منه حرف النداء وإلا مركبة من إن الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف وجوابه فهبني وهب
هنا بمعنى الظن وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين أحدهما الضمير المتصل به والآخر
قوله امرءا وهالكا صفة له

زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا

البيت من الخفيف وقائله أبو أمية الحنفي واسمه أوس وهو من قصيدة أولها
قبل البيت

وبعده

إنما الشيخ من يبيت لدى الحي ويمشي في بيته محجوبا

أو أراد الخروج خوف بالذئب وإن كان لا يرى الحي ذيبا

كيف يرعى شيخا أخو مطلعات ليس يبقى تقلبا وركوبا

والشاهد في قوله زعمتني حيث جاء بمعنى الظن بلا إلغاء نصب مفعولين أحدهما الياء
المتكلم والآخر شيخا والباء في بشيخ زائدة وبدخولها لبيس ومن في الجملة في محل خبر المشهور وحل
والشيخ مبتدأ ومن موصول خبره وجملة يدب صلته ودبيبا منصوب على المصدرية
بفعل مطلق تركيبه

ولو زعمت أني تغيرت بعدكما ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

البيت من قصيدة من الطويل وقائله كثير بن عبد الرحمن ومن كثير عزة وبعده
تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

والواو للعطف وقد للتحقيق والشاهد في زعمت حيث وقع على ما بعد الكبير وأن
اسمها وخبرها سدت مسد المفعولين والفاعل في زعمت والضمير في تغيرت للغرام ومن
استفهامية بمعنى الإنكار مبتدأ وذا خبره ويا عز معترض من بين المبتدأ والخبر وجملته
الصلة يا عز لا يتغير

فقلت أجرني لعز الحي [illegible] بعدي عمرا تماما معه

البيت من الطويل والشاهد في قوله فقلت يا أن يكون بمعنى الظن ويجوز أن
يكون بمعنى العلم والغالب فيه من الكلام في كتاب [illegible] وجعل له الكاف
والنون ما [illegible] أن [illegible] الحي فتح [illegible] الشرطية والجواب محذوف [illegible]
للمجهول ولعز الحي نائب عن الفاعل [illegible] تصلح للتعليل من [illegible]
الرجل بالتشديد [illegible] الفخر [illegible] والضمير في [illegible]
يعود على لعز الحي

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

البيت من الطويل وقائله زفر بن الحارث الكلابي ومزاحم بن الحارث بن مصرف بن زفر
ابن عمرو بن [illegible] بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب من قصيدة قالها يوم مرج راهط

موضع بالشام كانت فيه حرب بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري فقتل فيه الضحاك
وكانت الراية له عليه وقبله

*

فلما نزعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض أبت عيدانه أن تكسرا
وملنا عليها عصبة تغلبية ... يقود وجرد الأحمسية ضمرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

والشاهد في حسبا فيه حيث جاء منا بمعنى كفى ولذا نصب مفعولين أحدهما كان بينها وإن هو شجعة وعشية نصب على الظرف والجملة لا فينا وجزاء وعبيه لا ينصرفان للعلمية والتأنيث ومنها قبيلتان

*

حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

البيت من قصيدة من الطويل قائله لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه أولها

كبيشة حلت بعد عهدك عاقلا ... وكانت له شغلا عن الناس شاغلا
ترتعت الأشراج ثم تضيفت ... حسماء البطاح والشعير السائلا
تحمل قابن الرحال وأسيك ... الى سرة الرسيس فتزعم السوابلا
فلوم على ابن مثلا أن يعيش فلة ... ومن الرفا استكن أركث بالفسلا

خبت البيت وبعده

ومن هؤلاء ما أبشر حيانه ... إذا أنذروا بين الفرج الجناح لا

والشاهد في قوله حسبت حيث جاء بمعنى علمت ونصب مفعولين أحدهما التقى والثاني خير تجارة وكلمة خير هنا للتفضيل ولذلك استوى فيه الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ورباحا منصوب على التمييز وإذا الظرفية وما زائدة والمرء مبتدأ وأصبح ثاقلا خبره وثاقلا خبر أصبح بين مثناه ان زائد بين تخفى بأنه زولح فإذا أقاف إن شاء يصح تعليلا له جملة

*

أما الذي لم تغمض الغيم ... أمور بسوء قالا يستطاع بن الزهر

البيت من الطويل وأخال بمعنى أظن وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين أحدهما الكاف وإن خيرة المرء وبيشتمل عند الجمهور بكسر الهمزة وإن كان القياس فتحها على قاعدة مولد من لغة بني أسد من خال يخال خيلا ومخيلة ومخيلة بمعنى ظن وإن لم تغمض جملة شرطية فعلمية جوابها محذوف

أي المنحة ذا المرء إن عشرا له لم يأخذ القوم لأن صاحب التري لا يمنع ويستر محاه
يتكلفها المرء جملة في محل جر صفة لمرء وما لا يستطاع مفعول أخال أي وما لا يقدر عليه
ومن الزهر بيان لما والزهر نشوان العشوم وبهت بعلانه وجواد الحبيب حبة

شربت لها ما خلتني زلت بعدكم ... ضمنا أشكو البيكم حموة الألم

البيت من المنسرح وقد انشده الجرمي ناقلا انشده اللاحم ولم يعز إلى قائله وإن جم من أبو عمرو بن خالد بن جبيل مولى الجم في ذا بن أبي موسى الأشعري وكان من أعلم الناس بالشعر وكان يطعن في شاعر أيضا والشاهد حيث جاء خلتني بمعنى كنت وتفعيله الأول الياء والثاني ضمنا بفتح الضاد وكسر الميم وبالنون أي زمنا وقد ضمن الرجل ضمنا بفتح الميم بعد ضمن بكسر ها والجملة نعتت لضمنا بين ما وزلت والنون في خلتني نفسي بعدكم ضمنا في زلت أشكو والتاء في زلت اسمها وخبر ما أشكو وقيل ضمنا من الخبر وقيل أشكو حال من مفعول ثاني لخلت وإن أول الجملة بالإضافة مفعول أشكو إليكم وحموة الألم بالإضافة مفعول أشكو إليكم سورة الألم وشرته وحميا الكأس أول سورتها والحموة بضم الحاء والميم وآخرها تاء تأنيث

*

إذا ما ضعفت عشرة إذا ما تجابوا الليل والنخل الخزابة

البيت من الوافر وقائله عمر بن أحمر أخيا علي وقبله

أبو حنش يؤرقنا وطلق ... وعمار وآونة أثالا

وبعده

أراهم أثبت

إذا ما كان تحرير ليورد التي الأكل يرد بسلابه

ومن قصيدة ذكر فيها جماعة من قومه يخصروا الشام بما زيم أي يفنادهم وأبو حنش كنية رجل مبتدأ وخبره ويؤرقنا أي يسهرنا أمرانه تارقا وثلاثية أي بالكسر وطلق وعمار رجلين عطف على أبي حنش وآونة جمع أوان نصب على الظرفية وأثالا بضم الهمزة والثاء المثلثة رجل وأصله أثالة رخم وفيه جواز العمل بضم الترخيم والمعطوف والترخيم في غير حروف الشاهد في أراهم حيث نصب مفعولين أحدهما الضمير وإن خير مفعولي ومن جملة بن ليل قوله إذا ما تجابوا الليل وهي إضرابية وإذا ظرفية وما زائدة ويجوز كون هي جارة وإذا محل جر وتجابوا الليل والخزان تسمع تحت تاغراز أشهم ذليلا ومن وراء الحجاز لمجزم

البيت من الوافر وقائله أبو جندب بن مرة الهذلي من قصيدة أولها

لقد نشر بنو لحيان مني بحمد الله في غزو يبين

جزيتهم بما أخذوا تلادي بني لحيان كيلا يأهرجوني

والشاهد في تخذت بفتح التاء وكسر الخاء حيث نصب مفعولين وهو بمعنى اتخذت أحدهما
غراز بضم الغين المعجمة وتخفيف الراء وفي آخره زاي معجمة اسم واد وغلط من يقول انه
رجل وصحفه من قال أن آخره نون وهو موضع بناحية عمان ومن الضالين بعضهم فقاله
العيني وفي المعجم للبكري غراز بضم أوله وتخفيف ثانيه على وزن فعال موضع بناحية
عسفان ينزله بنو سليم أنشد ابن معن في بني عمرو بن كعب وتهم بها أقوال كثيرة وقال ابن
هيثم من البلاد مرتل بعسفان وفروا بيته وانشد لأبي جندب

تخذت غراز إثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني

وقد عصبت أهل العرج منهم بأهل صوائل عصبوني

قال أبو الفتح غراز فعال من الغرز وآلغ بن من الكبير ينصب عنه انشاء يجيء في أسفل الغرس
ويشنفر به كثير

ومن بغراز واستنارت به الزهر كما ينشتن المواجه المتعبها

وقال ابن اسحاق وغراز واد بين أمج وعسفان يمتد الى ساية ومر ومنازل بني لحيان والذي
أشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزاوته بعد فتح بني قريظة من بني لحيان
يطلب أصحاب الرجيع هم ولا ينصرفا للعلمية والتأنيث والآخرة لبعضهم وإثرهم
نصب على الظرف يعني عقبهم والضمير في إثرهم راجع لبني لحيان في البيت السابق وكذا
الضمير في فروا بمعنى أبي كقوله تعالى ففروا الى ربهم في أقرانهم ولام ليعجزوني للتعليل وإن بعد
مقدرة ناصبة للفعل

وصيروا مثل كعصف ماكول

شطر رابع من الرجز وقائله رؤبة بن العجاج وصدره ولعبت كمتهم أبابيل وقبله

ومسهم ما مس أصحاب الفيل ترميهم حجارة من سجيل

والشاهد فيه وصيروا حيث نصب مفعولين لأنه من أفعال التصيير التي تنصبهما أحدهما
الثاني عن المفعول والأداة خبر مثل وبعيد شاهد ... فيما ذكر في الكاف في كعصف ه
وهو اسم من أسماء المثل وماكول بالجر صفة والعصف قال الزمخشري ورق الزرع أكل حبه وبقي
تبنه وقال الفراء العصف ورق الزرع هو وإنما جعلنا الكاف حرفا زائدا لأنه

يلزم قطع حرف الجر عن محله بلا كاف لأنه إنما تنزل منزلة الجزء من المجرور ... له الرفع

أبا الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

البيت من البسيط وقائله اللعين المنقري وسمي اللعين لأن عمر رضي الله عنه سمعه
ينشد شعرا والناس يصلون فقال من هذا اللعين فلقب به واسمه منازل بن ربيعة من
بني منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن تميم يهجو رؤبة وقيل العجاج وقال ابن هشام اللخمي إنما
هو وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل لأن قافيته على اللام وقبله
البيت ما يدل على الكرم ونعم

أنا ابن جلا إن كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل

أبا الأراجيز البيت وحكى الجاحظ في كتاب الحيوان في البيت وفي الأراجيز جلب اللؤم
والخور بالجيم والباء قال والفراء يجعلونه من هجنة النحويين خلت اللؤم والخور
م والخم أي ليكثر تحنفي واراه نكار والباء تتعلق بتوعدني وأراه الأراجيز جمع أرجوزة أي
القصايا المرجزة ويا ابن اللؤم منادى منصوب لفتحه واللؤم بضم اللام ومن ابن تصحيح
في الانسان الشيم ومهانة النفس وقوله الأراجيز ... بمجده ونبر ... يجعل اللؤم
الخامس أي أنه امتاز إلى أنه غير لأنه بنيه والخور بفتح الخاء والواو الضعف والشاهد
في خلت حيث ألغى عملها لتوسطها

بما تسيرانا بأن عمارا وأن بسود أننا نربيت غنما بهما

البيت من الطويل وقائله أبو سيادة الرزيم وقبله

وإن لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجدي علينا غناهما

المعنى مراده أن قبيلة ربز عمار انهما شيخان وانما يكونان شيخين إذا نسبت غنما بهما
يعني اذا كثرت البا بينهما يسلبانا ويجر علينا من ذالك وبهما فيتراين جع الى الشيخين وصيرانا
خبر أن والشاهد فيه صيرانا حيث بقل عمله لتأخيره عن الجملة التي مر مفعوله وجواب
الشرط محذوف يدل عليه ما قبله والمعنى إن نسب غنما بهما ينسود أنف

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة نسبه إليه سيبويه وغيره قال العيني ه
كذا قال ولا كني لم أجد في ديوانه إلا الشطر الثاني حيث يقول

صادفن منها غرة فأصبنها إن المنايا لا تطيش سهامها

نالله في بغرة أماه الزيا ولبيد وهو من قصيدة أولها

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

وأعلمنا يا جمع منية ومن الحوت وتحيش تغر إلى الرمية والمعنى أن الموت لا تعزل سهامه عن أحد وكان يغ عنه بل تصاد به لا محالة والشاهد فيه أنه علقت من العمل أعني علمت والمعلق هنا لام القسم وتسمى أيضا لام جواب القسم وقد عد ابن الوهاب في الفرائد بأن لام القسم لا تعلق ولم يذكرها ابن الحاجب في الكافية قيل وذلك لأن جواب القسم لا محل له والجملة المعلق عنها العامل لها محل فوروده التعليق مع الفعل لعمله لا محالة مشابها ولا يجب بأن القسم وجوابه جملة في محل نصب معلق عنها بلام القسم لا الجملة الجواب بعضها ولا منافاة بين كون الشيء وحده لا محل له وأنه إذا ضم مع غيره أحكم بالمحل للمجموع

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

البيت من الطويل وقائله كثير عزة وهو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة بن عامر بن عويمر الخزاعي ويكنى أبا صخر يقال له ابن أبي جمعة وينسب إلى عزة لشهرة كلفه بها واشتهار محبتها وهذا البيت من قصيدة وقبله

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

وهو من منتخبات نصائدها وما نافية وذا كنت اسمها وجملة أدري خبرها وما البكا جملة اسمية مفعوله والشاهد في قوله ولا موجعات القلب حيث عطفه منصوبا بالكسرة على محل مفعول أدري وهو بمعنى أعلم وهو يقتضي مفعولين كما علقته ما الاستفهامية تبعا لابن عصفور وقد بحث معه في المغني باحتمال أن ما زائدة والبكا مفعول وأن أدري ملغى أو موجعات يكون من عطف الجمل أو الواو للحال وموجعات اسم لا أي ما كنت أدري قبل عزة والحال أن لا موجعات للقلب موجودة ما البكا وفيه كل احتمالات التمثيل لا الاستشهاد فلا يصح فيه خفاء والله أعلم

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك الشيمة الأدب

البيت من البسيط وقائله بعض العرب ولم يعين وقبله

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقب

ومن رفع البيت روى القافية بمنزلة الرفع وفي الحماسة منصوب ملاك الشيمة الأدبا والسوأة اللقبا والكاف للتشبيه أي مثل الأدب المذكور حتى للغاية وأني بفتح الهمزة ما بعدها مصدر وملاك بكسر الميم وفتحها ما يقوم به الشيء والشيمة الخلق والسوأة والشاهد فيه أنه ألغى عامل وجدت بتقدير لام الابتداء في المبتدأ أي من باب التعليق لا من باب الإلغاء ومنع ذلك النحاة فتستشهد به في العلة على أنه لا ضرورة إلى ذلك لأن القافية منصوبة كما ذكرناه ومن يقال الرواية لا تعارض بمثلها على أن النكتة في البيت أنه ذكر أن الحماسة بالسوأة مجرورا بالباء وهو كلام ذكره في الحماسة

ويروى والسوأة اللقبا

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

البيت من البسيط وقائله كعب بن زهير بن أبي سلمى الصحابي رضي الله عنه وهو من قصيدته المشهورة التي أولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وأرجو وآمل

وأن ما والجملة يكون بمعنى أن ما بعدها المراد هنا ويكون بمعنى الخوف وكل ذلك الرجاء الذي يختص بالممكن بخلاف التمني فإنه يكون في المحال وهو في الممكن والمستحيل والرجاء وعطف أرجو على آمل وهما بمعنى فيه أن ما يكون في الممكن والمستحيل والرجاء يختص بالممكن وقوله فيه بأن هذا من عطف التمني والرجاء والمعنى للمعنى اختلاف اللفظ كقوله تعالى وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ولا يصح هذا التنزيل إلا بالواو وأن تدنو في محل نصب على المفعولية وتنويل مبتدأ ولدينا خبره ومنك حال من تنويل وفيه التنازع من العطية إلى الخفاء والتنويل من نولته أعطيته نوالا وهو العطاء

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب

البيت من الطويل وقائله الكميت بن زيد الأسدي يكنى أبا المستهل وكان من الشعراء المشهورين وكان من الشيعة وهذا البيت من قصيدة يمدح بها بني هاشم ويروى في أنه كان هذا الشعر من أول إنشاده وقبل منشئه فأنكر العرب ونقال يا أبا أمية ابن عم على هذا الشعر بأن رويت عنه على أنه بأن كان حسنا أو ثناء عنه في الناس وأن كان فيجانبك أول من ضمنه على بعد إلى زور ما عقله المحسن وأن لا ازعم أنه يكون

شعره على فرزدق فقال له انشدني فقال ما انشــد

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ؟ ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب

فقال الفرزدق ويا ابن اخي وما تتطرب بماذا فقال الكميت

ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مر أعضب

فقال الفرزدق أجل بما تتطرب فقال الكميت

ولكن الى أهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يطلب

فقال الفرزدق ومن هؤلاء ويحك فقال الكميت

الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني أتقرب

فقال الفرزدق ويحك ارحني من هؤلاء فقال الكميت

بني هاشم رهط النبي فانني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خفضت لهم مني جناحي مودة الى كنف عطفاه أهل ومرحب

وما لي الا آل أحمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

فقال الفرزدق يا ابن اخي اذع ثم اذع فانت والله اشعر من مضى واشعر من بقي ومن قصيدة
كهولة والشاعر وتحسب حيث حزها فيقولنه والابيات تتعلق بهم وان اتبع
وفيهم جميعهم لا مثل البيت المتقدم كلهم

ولقد علمت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

البيت من الكامل وقاله عنترة العبسي من قصيدته المشهورة التي اولها

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

واللام للقسم والواو للتاكيد وقد للتحقيق والمعنى ؟ علمت محبوبته وفلا تظني
جواب القسم تعني ظني الجار ومتعلقه وصف لمفعول الاول لظن والثاني محذوف اي
واقعا او نحوه وفيه الشاهد من حيث حذفه لدليل اختصارا دون الاقتصار والمحب يعني
الفاء بمعنى المحبوب كما يدل على الامل في المثبة في محبوب على غير قياس من حب
فليل الا انه استعمال وحبيبه احبه بالكسر شاذ بل لا يخرج عليه محبوب الا من
كثير بصحيح قال العيني ويروى انه كرم موضع المكرم ومعنى تفضيل الفعل ذكره
عليه المكرم انتهى

اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب

اذا قلت اني آيب اهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر

اما البيت الاول فمن الطويل وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته التي يصف
بها فرسا ويبالغ فيه ومعنى امرئ القيس رجل الشدة كذا قال علي بن حمزة انهم
وانشدوا فيه على ان الله عذاب قيس ونحو ذلك البيت وقال غيره القيس اسم صنم نسب اليه
وهو لذا كان الاصمعي يكره ان يقول امرؤ القيس وكان يقول امرؤ القيس وكان الله جاز ان
ويكنى ابا وهب وابا الحارث ويذكر بعض اللغويين ان اسمه حندج والشأوين نصب
على انه مفعول اول لتقول وجملة مرت بأثأب في محل المفعول الثاني وشأوين تثنية
شأو بسكون الهمزة وهو الطلق الواحد وهو الغلو والاثب شجر ضخم
والعطف الجانب وهزيز الريح دويها عند مرورها والاثأب بفتح الهمزة بينهما
ثلاثة ساكنة جمع اثابة وهي نوع من الشجر واما البيت الثاني فمن الطويل ايضا
وقائله الحطيئة وهو لقب له واسمه جرول بن اوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن
مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس ويكنى ابا مليكة وجرول علم منقول من اسم الحجر
والحطيئة لقب له لقصره او لانه كان يحصى الرجل والحجر المحصورة التي لا
وقيل في سبب تلقيبه غير ذلك كان ينزل الكوفة وتوفي المشرفة
ان الخلافة عمر رضي الله عنه والبيت من قصيدة يمدح بها بعض ولاة الشام
وقلت بمعنى ظننت وفيه الشاهد من قوله اني آيب بفتح الهمزة ومن لغة سليم
على انها مع معموليها سدت مسد مفعولي قلت وآيب فاعله ارجع واهل بلدة
مفعول آيب والهمزة في عنه يعود على البعير والولية بفتح الواو وكسر اللام
وتشديد الياء ما يحوى على الهوادج التي توضع تحت الرحل والهجر بفتح الهاء
وسكون الجيم للضرورة وانه مثل نصف النهار عند اشتداد الحر

اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

البيت من قصيدة من الكامل وقائله عمر بن ابي ربيعة ومن تقدم ذكره واما عمرو
شهد وتركيب الرحيل مبتدأ ودون بعد غد ظرف وهو بمعنى قبل والمعنى ان
الرحيل في اليوم الذي قبل بعد غد الى اليوم هو اليوم الا انه عبر
عنه بعبارة بعيدة ودون بعد بالنصب على الظرفية وبالخفض على الاضافة

قف الحطيئة

اليه ومتى اسم استفهام وتقول بمعنى تظن وقد نصب المفعولين اذ اتصل شرطه سيبويه
بنصب الراي عمرو مفعولا اول وجملة يجمعنا مفعولا ثانيا وهو جائز فليس المفعول اي
على الاستفهام مرفوع محله لانه استفهام عن الظرف في المحل وتقدم اشار اليه
الموضح وقد رد بعضهم الرد بان متى ظرفا لتقول لا استفهام وقت القول فلا يكون
القول والفعل الحال والانا مستفهم عن وقته اذ يكون استفهاما فاعمل حاليه فال
وفيه بحث بان القول بمعنى الظن ما يخبر حصوله ووقته فيمكن استفهام عنها
ويجاب بان وقت كان هنا لذا اذ عنيا هو زمنا سابق على متى ظرفا لتقول

علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

قائله عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد الاصغر الصحابي رضي
الله عنه يكنى ابا ثور وهو احد فرسان العرب وشجعانهم واخباره مشهورة وقال
دريد بن الصمة وقبله

ولما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع ارسلت فاسبطرت
متيت بخيل من زبيد بوا عست اذا كم دنت حالت قليلا وكرت
فجاشت الي النفس اول مرة فردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول البيت وبعده ستة ابيات اخرى وهي في الحماسة وما استفهامية حذفت
الفها جوازا لعله والرمح بالنصب مفعول اول وجملة يثقل عاتقي في محل الثاني والعاتق
بين العنق والمنكب تضارع كعب يعنى الغيث كمنع يمنع ونصب بنصب على ما تقدم عليه مذاهب
الغافرين بعضهم بفتح اذا كان المعنى التنسب وبضم اذا كان الرمح ويحمل
والشاهد في تقول حيث نصب مفعولين لانه بمعنى تظن والمعنى على وجه الحمل
انه لا اذا انا لم اقاتل عند كر الخيل والحملة بعد اذ في الموضعين اسمية في
الضرورة بقلبتها في التقدير مرفوعا الاشتغال في الموضع نكتة في اذا السماء انشقت
والتقدير اذا لم اطعن واذا كرت الخيل كرت

ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما

البيت من البسيط ولم ينسبه العيني والهمزة فيه للاستفهام وبعد كل منهما عامله
تقول وبعد بضم البناء لنطقه وبينهما تجنيس وهو من تقديم الكلمتين والا
هوما ومختلفا في البنية او التضعيف فخرجته المرجع في النوع وتحوالجامل ...

يعده او يعده والدار بالنصب مفعول اول لتقول وجامعة مفعول ثان والبعد مفعول
اول تقول الثاني ومحتوما مفعول الثاني وقد اعمل تقول في كل منهما بعد فاصل بالظرف
لانه استفهام وهو محل الشاهد

اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

البيت من الوافر وقائله الكميت بن زيد من قصيدة يمدح بها مضر ويعرض على
اهل اليمن وفيه الشاهد من حيث فصل بالمعمول والاصل اتقول بني لؤي جهالا فيعمل
بين الاستفهام والقول بمعموله الثاني وبني لؤي مفعوله الاول والمراد بهم قريش
والجهال جمع جاهل والمتجاهل الذي يظهر الجهل وليس بجاهل والمعنى اتظن بني لؤي جهالا
او فهم ... استعملوا اهل اليمن على اعمالهم وقدمهم على بني مضر مع فضلهم
وتفضيلهم عليهم

شواهد اعلم واري

وانت اراك الله امنع عاصم وارأف مستكفى واسمح واهب

البيت من الطويل ولم ينسبه العيني
وانت مبتدا وامنع خبره وأرى ملغاة ... شكلها وفيه الشاهد من حيث اعمل ارى
ملغا وعلى بعض ... الفعل بني للفاعل وبعد في المواضع الثلاثة للتفضيل
ومستكفى اسم مفعول من استكفيته الشيء فكفانيه والمراد به الشجعة والحنو
والشهامة والجود والكرم

حذار فقد نبئت انك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى

البيت من الطويل ولم ينسبه العيني وحذار اسم فعل الامر بمعنى احذر مبني على الكسر والفاء
للتعليل وانشا هو نبئت على صيغة المجهول حيث تعلق عن العمل ... على الدال
الذي ستجزى وسوف هو وانباء للمفاعلة زمامه وتسعى ... والفاء للترتيب
على تسعى وتسعد بالرفع عطف على تسعى واو تشقى عطف على فتسعد

شواهد الفاعل

ما الجمال بمشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا

البيت ... نسبته للخنساء وهو ... الصواب نسبته للزباء كما قال وذو قع عند العيني نسبته للخنساء ...
للزباء مشهورة وقصتها المشهورة مع قصير بن سعد وعمرو بن عدي لا كرنه حكم ...
في شرح الكبير متبعا نسبته للخنساء عن قصة فال ... ما نسبه للخنساء

وجمهور اهل اللغة على ان هذه الاحاديث انما هي لزباء هذه وهي الزباء بنت عمرو بن الظرب بن
حسان ملكت الشام والجزيرة من اهل بيت عاملة من العماليق وكانوا من بني سليم وقيل
كانت رومية وكانت تتكلم بالعربية مدائنها على شاطئ الفرات من الجانب الشرقي والغربي
وكانت فرشت الفرات وجعلته انفاقا بين مدائنها وكانت تغزو بالجنود وقيل ان جذ
يمة ... جذيمة بن مالك بن فهم التنوخي وكان ملكا على مشارف الفرات من قبل الروم
خطبها وكتبت اليه انها فاعلة وتثاقلت عن غب ذلك ... فاستحضر الروم وكانت بكرا
وقيل انها خطبته الى نفسها ليتصل ملكه بملكها وقصرت خواصه برحلته نفسه
اليها فاستشار اصحابه فكلهم اشاروا بالمضي الا قصير بن سعد اللخمي فانه نهاه وقال
لا تفعل فعصاه وسار فقال قصير عند ذلك لا يطاع لقصير امر وصارت فتلقاها
وقال ابن بقة قرية على الفرات شاور وزراءه فاشاروا عليه بتلك المشورة ... وقال
قصير اما اذ عصيتني فاذا رايت جندها قد اقبلوا اليك فان ترجلوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموا فقد كذب ظني وان حيوك وكانوا بوابك فان معي العصا وهي فرس كانت لجذيمة
لا تدرك فاركبها وانج بها فلما اقبل جيشها استقبلوه ثم كانوا بوابه فقرب اليه العصا فشغل عنها
وركبها قصير ونجا وادخل جذيمة على الزباء فامرت به فاجلس على نطع ثم امرت برواهشه
فقطعت فمات واورد قصير ... عمرو بن عدي وهو ابن اخت جذيمة فقال ... الجند
الينا على ان تطلب بثار خالك ... وجمع الجنود اليه ... بالمال والخيل
فانتم ... منهم بشر كثير ... فقال قصير انظر ... فقال عمرو وكيف لنا
بالزباء وهي امنع من عقاب الجو فقال اما اذا ابيت فاني محتال لقتلها جدع انفي وتحملـ
في فقال عمرو ... فجدع قصير انفه بنفسه وادعى فقيل لامر ما جدع قصير انفه
ثم انصل الى الزباء فقال لها انا قصير ... وفعل ... على وجه الارض بخديعة ... انقطع
فيه ولا اعثر لاحد ... جذيمة عمرو بن عدي ... فعرفت ... احيرموا ... عليه من نحوك
فقالت نقبل منك ... ثم ... فاتى ... فالى ... جاتني بيت مال الحيرة ثم
واستحق ... فاتيه ... عمرو بن عدي ... ايتينا ... الحيرة ... قالت ...
وقال لها انه ليس من بلد ... ولا ... الا قيم ... فيها ابدا فاتكون ... عمرة ابعاثت
اموالا ... وفعلت ذلك بعد ... شيئا وزينته من تحت ... مثل ... من تحت الفرات
الى ... الف رجل ... ثم ... قصير ... عمرو وركب عمرو في الف رجل على الف بعير في الصناديق

الشمع

قصير الخادم ... لقصير ... زاد ...

في ... لامر ما جدع قصير انفه

وادخنة

٣٤٩

حتى وصل بلدها فتقدم قصير وقال لها ... ما ... وانكر ما ... وتقربي الى بوابي
بلا ... شيء فراعها ما رأت من ثقل الجمال وكانت ... بعيد
ونظرت الى ثقل الجمال فقالت

ما للجمال مشيها وئيدا ... اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ... ام الرجال جثما قعودا

فلما دخلت الابل المدينة حتى اذا ... خرجوا ... في ... يديه
خاصة ... فقال ... ثم ... الجوالق ... الجوالق
ثم ... خرجت الزباء ... فاستقبلها عمرو ... فمصتها
... عمرو بن عدي ... وقيل ... وكان ...
... والجوالق ... الجيم ... والجمع ... الجيم ...
بالفتح والجيم ... وذكرها ... فجعله ... واسمها ...
... والجمع ... واللام ... اشتق ...
... اذ ... اللغة ...
على ... ان يكون ... عليه ... الواو
وكسر ... فلما ... عن ... كالذي ...
وسبق ... الغافور بالوزانة

... ابن ... الحارث ...
الليث من الحويلي ... سوار بن ... بن سوار بن سعد بن المنذر الشعري ...
ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ... الحجاج ...
نفسه ... وكان ... وانشا ... كان
ويجوز ... ان تكون ... وان تكون ... بان ... لجملة ...
في موضع ... الهاء المهملة ... وكسر ...
... اخر ... واسمه جعونة بن ...
ابن ... بن ... بن مالك بن عمرو بن تميم ... يكنى ابا
... ابن الزبير ... عبد الله وكان ...
مصعب سنة ست وستين للهجرة ... عشرة سنة ... وسلم ...

... جعلتها ... لجملة ...

بنة

وكان الحجاج يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يهزمهم ويقتلهم ثم تهيأ الى الحجاج بنفسه كذلك حتى توجه اليه سفيان بن الابرد الكلبي فظفر عليه وقتله في سنة ثمان وسبعين للهجرة وباشر قتله سورة بن الحر الدارمي وقيل ان قتله كان بجسر دجيل سنة سبع وسبعين وقيل غرق في دجيل بان نفرت به فرسه فمات فاخذ رأسه وحمل الى الحجاج واتاه بضع كنه الهمام في ما فعله القدر المنحي والكلام فيما فعله الاول وفيما يفعله الثاني

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه ... من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد

البيت من الطويل والمعنى الوجد بالجيم الحزن يقول اذا علم بحاله تداخل النعر والتعزي بل عادة اعظم الوجد وتجلدت من التجلد وهو تكلف الصبر ومحاولة الجلد على الهموم ونحوها ومن يعر بالعين والراء المهملتين من عراه الامر غشيه وقلبه يفعول به وشيء فاعل ومن للابتداء واعظم الوجد منصوب على الاستثناء وفيه الشاهد اذ حذف فعله كما قررنا اولا ومن بعده انشد البيت العشي ولا الى زمن

ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح

البيت من الطويل وقائله نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر النهشلي قال ابن عصيرة حري بالحاء المهملة ويقال المحاربي بن قبيصة النهشلي وقيل الزرد وغيرهما ابن عصيرة اقره المهملة ومن بفع كتابه المجاز لابي عبيدة منسوبا الى النهشلي اخاه ومنهم من فسيرة اولهما

لعمري لئن امسى يزيد بن نهشل ... حشا جدث تسفي عليه الروائح

لقد كان ممن يبسط الكف بالندى ... اذا ضن بالخير الاكف الشحائح

ولم ليبك للام والفعل مجهول ويزيد نائب الفاعل والشاهد في ضارع حيث رفع بفعل مقدر اي يبكيه ضارع اي ذليل مستكين ورواه الاصمعي بنصب يزيد وليبك معلوما على انه الشاهد فيه ولام لخصومة تتعلق بضارع ومختبط عطف على ضارع اي محتاج وقال الجوهري في كتاب المغرب وما تطيح فيه اذ قرانا هذا البيت الصحيحة بفعل ما وجهته الطوائح اذ ترتب بيه الحاجات والمقالة من فعلة بطيح اذا اهلك وسقط والنائل المكارم ولا كنه انظر والمعنى ليبك يزيد من يهلك ضارع مترلل يعادي وكالب نعوها ومتوقع احسانه

غزاة اهلكت الابواء معنة حصير عيصات الشراب والخمر

البيت من الطويل قائله البرز ومن قصيدة يذكر فيها ان حصين بن امرىء وقد قتل الغرب يوم جمل نفسه شربة الخمر واكل لحم العيط حتى يقتل قاتله وهو ابن الجون الكندي فلما كعنة وقتله اهلكت له يلاحي الكعنة شرب الخمر واكل لحم العيط واليشعر في بوع الغوابي وقبل البيت

ومغبونة قبل العيال اكلنا جزاءه ... اذا اجل عن العينين البجر

عوابس ما شبه تحت بطونها ... سرابيل ابطال بنات بهما حمر

نذكرنا في الحرب نسج مستمر ... وحيش لها الا الله تدفع

ومن يشهد ما ترى كرة العلا ... عمارة عبس بعد ما جنح العصر

ومن عمل غيره يستبين بنخلة ... تراثم عجاج من سنا بكها كسر

ودعوة ... غزاة البيت

بها بار وابن الجون ملكا وسلبت ... نساء على ابن الجون جر عنا الدم

فرجن حروم اتا وابن جعل اودة ... ابت عليهن المعروفة الصبر

وغزاة منصوب على الظرف اي انما الجملة وكعنة باهل اهلكت وحصين عطف عليها لا ابن الجون وعيصات الشراب كلام اهلي بفعل اهلكت وهو جمع عيط وهو اللحم الطري والشراب جمع شرب بالسين المهملة وفي الفوقية وهو شرب الشراب ونحو مما غلب عليه السمر والشاهد فيه قوله والخمر بالرفع حيث حذف منه الفعل الرافع تقديره وحلت له الخمر وحكى الكسائي نسيل بعضهم يونس عن توجيه رفع الخمر في هذا البيت بعد ان ما عمار بعدها وحلت بعد ان يونس ما اخسر والله ما وجهته غير اني سمعت الفرزدق ينشده بنصب كعنة ورفع عيصات على جعل الفعل على بعقوبة

الهيت عينالها عنز الغفا ... اذ نوبا ونرلها اوافيه

القائل عمرو بن ملقط ومر عمرو بن ثعلبة بن ثعلبة بن تميم بن قابل بن ثعلبة بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن قطيعة بن جلين شاعر جاهلي كان رفع عمرو بن هند وملقط بميم قاف ومن وكان حملة بوزن منهم من فصيرة مرجزة وقال العيني والعلائي انه من السريع وأول القصيدة

مهما لي الليلة مهما ليه ... اودى بنعلي وسربا ليه

يا اوس لو نالتك ارماحنا ... كنت كمن تهوي به الهاوية

على قوله من السريع وقوله واول القصيرة مرة ع على كل منهما ابعض المؤلف ولا علم ذلك

الحيا الغيث والشاهد فيه قوله الحيا عيناك حيث شبه العين مع اسناده الى الغمام وانما
توجه اليه وجرت عيناك بعده بالدموع حتى عبر العشاق بحوله حتى تثبت الرزايا به فتلبد
عيناه عند بعاده وقوله اوري اوري كلمة تعجب وجميع ما ابه … فاوبه مايعلم
ومواقعا من الدموع ومواقع الذي والرنود … للتاكيد … معنى بان … به نهاه
وذوافيه ما … الكلام … كونه ذوافية … المصدر على فاعله كما لكاد …
بمعنى الكره والجملة الدعائية معترضة بينهما قال العيني

بلوبرتني باشتراء التجيل الليل وكلهم الدموع

البيت من المتقارب المحذوف الضرب دخله الثلم وقع بنسخة العيني وبنسخة الدار لامية
والشاهد بلوبرتني حيث جمع الفعل المضمر الى الكلام ومعناه وكلهم بنتر الدموع
من اين الدمع وهو العذل ويروى يعذل من العذل والقوه الخبر بالنخة الى لغة … للام … قال
العيني وقال ابن … الدموع بفتح الواو وغيره … تفصيل … ابنا …
كيقال … وكلهم … ملومية واشتراء مصدر مضاف الى مفعوله وحذف فاعله ويروى
باشتراء التجيل بإضافة المصدر الى فاعله ونصب مفعوله وبعد هذا البيت

واهل الذي باع يلحونه كما لحي اتباع اهل … بالجيم …

قال السيد ابو … الغراء البيت الاول بالجيم … ومعزابيات لامية ولكن
كراهة الاطالة لم نشرحها كما هو وقع بنسختنا وانها بنسخة الدار لامية فان نشكك
ان يكون … من قول السيد في ابيات لامية وانما اراه … الى الكلام كما يظهر من
كلام الغراء

نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب

البيت من الكامل مرفوعه الاضمار والتذييل ووقع بنسخة العيني ولا الشارح بنسخة
الدمع … اسد … الدولة

يابها الجليل الذ اضحت له حمل المناقب

وبعـــــده

نتج الربيع البيت

راقت زيل … لنا صور الحبايب

وذكر بعضهم ان هذه الابيات لابي فراس … والغرض منه التمثيل …
للاستشهاد … المستثناه … الا شواهد … يمكن …

ابو فراس مستشهدا به والشاهد فيه على حجة التضمين ونتج بحمد له والربيع نائبا واراد به الكلا
ومحاسنا مفعول به جمع حسن على غير قياس والحسنا من القحنها حيث جمع … البغل
وهو مسند الى الكلام الذي هو عن السحاب والغر ذي القحنها من القحن الحمل … فه
السحاب والغر بالضم جمع غراء مؤنثه اغر وهو ابيض والسحاب جمع سحابة
والجملة في محل نصب صفة لمحاسنا كذا قرره العيني وقد الدار محاسن جمع حسن كمحاسنا
جمع مسند على غير قياس … ورد … الصحاح … الحسن نقيض القبح والجمع
محاسن على غير قياس ويقول بعضهم المحاسن والمقابح جمع سوء على غير قياس … محاسن
صورة قال العلامة … اي ابدع … الزمان الذي … حسنا
والمعيب والمحاسن الازهار … نوار والا لعاع … الذي … نشر احبانه
وهو القحن … ولذا عراه الى ضمير المحاسن … الربيع والقحنها عين
السحاب استعارة مكنية وتخييلية او تشبيه الربيع بالاب الحيوان … كناية
واثبات النتج … تخيل وشبه غر السحاب بالجبال … اوراد …
كالقحن والنتجة … كلا الربيع … الحيوان … كناية … الا …
ومواليه تخييلية كذا قرره بعض الفضلاء … بعض البعضاء الالغاز
والله اعلم

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم

البيت من الطويل وقائله عبد الله بن قيس الرقيات من قصيدة … يمدح مصعب بن الزبير
ابن العوام رضي الله عنهما وانما لقب بالرقيات لانه شبب بثلاث نسوة يسمين
جميعا رقية وهو عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن اهيب بن ضباب بن حجير
ابن عبد الله بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وفي الروض للسهيلي واختلف
في تلقيبه بابن الرقيات فقيل كان له ثلاث جدات كلهن رقية ومن قال فيه ابن الرقيات
كانه نسبه الى جداته ومن قال فيه قيس الرقيات … كان شبب بثلاث
نسوة كلهن تسمى رقية وقيل بل بقوله ومنه

رقية ما رقية ما رقية ايها الرجل

وقال الدميري … كان يشبب برقية بنت عبد الواحد بن ابي … بن ضباب
ابن حجير بن عبد معيص وبابنة عم لها اسمها رقية وهو ابن قيس بن شريح بن …

ايضا هو اول القصيدة

لقد اورث المصرين حزنا وذلة ... قتيل بدير الجاثليق مقيم

فما قاتلت في الله بكر بن وائل ... ولا صبرت عند اللقاء تميم

ولكنه رام القيام ولم يكن ... لها مضري يوم ذاك كريم

ودير الجاثليق بجيم وثلثة مفتوحة وكسر اللام وياء ثم قاف اخره بعدها فاء ومما اسم
موضع على شاطئ نهر يقال له دجيل من شاطئ الفرات وكان مصعب بن الزبير رحمه الله
قتل هناك سنة اثنتين وسبعين للهجرة قتله عسكر عبد الملك بن مروان وكان عبد الملك
سار بجنوده من الشام ومصعب من الكوفة فالتقيا بدير الجاثليق فكانت الدائرة
على مصعب بن الزبير رضي الله عنه والضمير في تولى لمصعب وبنفسه تأكيد وابن
الزبير واراد بالمارقين الخوارج من مروق السهم من الرمية وهو نفاذه اذا خرج من الجانب
الاخر والشاهد في قوله وقد اسلماه حيث ثنى الفعل المسند الى الفاعل الظاهر في
وهما مبعد وحميم والقياس اسلمه لانه لا تلحقه علامة التثنية بل فاعله الظاهر [illegible]
شذ في [illegible] والجملة حال والمراد بالمبعد الاجنبي وبالحميم الصاحب القريب
يهتم بصاحبه

وابعدهم واهونهم عليهم ... وان كان له نسب وخير

البيت من الوافر وقائله عروة بن الورد ويقال عروة الصعاليك وهو عروة بن
الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن
عبس بن بغيض العبسي من قصيدة يذم فيها الفقر ويذم البغي وقبله ومما اولها

دعيني للغنى اسعى فاني ... رايت الناس شرهم الفقير

ويبعده الندي وتزدريه ... حليلته وينهره الصغير

وتلقى ذا الغنى وله جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير

واقبح بهم عطف على شرهم والمرتمين عطف على عليه اذا اذ هم عليه اي على الفقير وعلى
للتعليل اي لاجل الفقر [illegible] تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم والشاهد
في كانا حيث ثنى مع اسناده الى الفاعل الظاهر وهو نسب وخير ورواه
وان امسى له نسب وخير فلا يكون فيه شاهد وخير بالخاء المعجمة اي الكرم ه
والمعنى ان كان للفقير نسب وكرم فهو اقبح الناس واهونهم لاجل فقره

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها

البيت من المتقارب وقائله عامر بن جوين الطائي من قصيدة يصف سحابة وارضا والودق المطر
والمزنة السحابة والاسم للاحمل الغاية لا يعمل عمل ليس ووده في الغيم المبتدا او خبر
نعت لمزنة والخبر محذوف اي موجودة ... السحابة امطرها ... او المطر
وقوله سميته الحكم ... على الحمد ... الشاهد حيث ذكر الفعل
اسنادا له الى ضمير الارض وهي مؤنثة وقال ابن الناظم الاجماع ... وبه ...
... وعد الل ابن كيسان ... المجاز ...
والضمير واشترك ... الشاعر ... ان يقول ابقلت ابقالها ...
اجيب ... الشاعر ... الهمزة ...
في الهمزة ... التخفيف ... تثبت ...
الشاعر ... الهمزة ... واجيب ... التخفيف والتسهيل
بالالف ... لا تكن ...
...
ج وقيل ... ايضا ...
... على اعتبار ... على اعتبار ...

ان رمل اعتدت بعدها

فلا ... الحوادث اودى بها

البيت من المتقارب وقائله الاعشى بكر واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل
ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
ويكنى ابا بصير ... الاسلام ... بصيرا ... وقيل
يوم ... فمات ... باليمامة ... يسلم
...
... وبيت ...
ونحن ... واولها

الم تنته نفسك عما بها ... على ...
... الوفاء ... بها

وإنها للعطف وإن شئت هنا واذ تمثيلها الى ابن اوى وقد اشتبه على كثير فظنوا انها اما
التفضيلية وجملة ردى في محل الصفة والهمة بكسر الهاء وتشديد الميم شغل البال وما
الحمة والفقداء في البادية الشواهد والحوادث جمع حادثة وقيل اراد بها الحوادث الليل
والنهار والشاهد في الشطر الاول حيث لم يقل اودت لان الحوادث مجازية لانه جمع
يقال اودى اذا هلك ويتعدى بالباء ولم يقل اودت فكان كان يعرض اخرى [illegible] فيه شره
مؤسسة والتاسيس هو ان يكون قبل حرف الروي حرف [illegible] كما على عالم قال الشيخ ابو
زكرياء وبات الحوادث تعتريها لا ضرورة على هذه الرواية

لقد ولد الاخيطل ام سوء … على باب استها صلب وشام

البيت من الوافر وقائله جرير بن الخطفى يهجو الاخطل
وهو من قصيدة يهجو بها الاخطل وبني تغلب والشاهد فيه ولد حيث جرده من التاء مع
اسناده الى مؤنث ومعناه سوغ لوجود الفصل والصلب بضمتين جمع صليب النصارى
والشام جمع شامة اراد انها اتخذت الموضع [illegible] جعلوكنايه عن تعاطي الفاحشة

ما برئت من ريبة وذم … في حربنا الا بنات العم

قال العيني هو رجز لم ادر قائله والشاهد فيه برئت حيث جاء بالتاء ولا يجوز تركها
ان يجوز الا في الشعر فلا يجوز ما قام الا هند في المشهور والاثبات من مزاد الفعل وبنات العم
فاعل برئت ومن ريبة يتعلق برئت وكذا في حربنا

بكى بنا في شجوه [illegible] والحق معون الذي لم تصرعوا

البيت من الكامل قال العيني ولم يذكر قائله ابو [illegible] من قصيدته المشهورة
التي اولها
[illegible] تتوجع

[illegible] الكاف بيتها رفع [illegible]
[illegible] وبكرينا في حيث جاء الفعل [illegible]
[illegible] نصمد [illegible] فيعقول [illegible] وتصرعوا [illegible]
[illegible] [illegible] ولا اممل

البيت في الحماسة غير منسوب وقال العيني ذكره ابن بيان شارح الحماسة ان قائله
دعبل بن علي الخزاعي [illegible] [illegible] الحماسة وقال ابن بيان [illegible]
[illegible] على بن سيف الحميري [illegible] اللام وسكون العين المهملتين وكسر الباء

الموصلي [illegible] ابن ملاقي [illegible] الشاعر ما سبق ونحوه دعبل بن علي بن رزين
بن سليمان الخزاعي شاعر مشهور مولع بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم قال ابن مرو بكا
يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما وجد من
يفعل ذلك وهو ابن عم ابي الشيص الخزاعي الشاعر المشهور [illegible] وان دعبل وترجمته
في [illegible] وكان [illegible] الشاعر وكان ابو تمام [illegible] فبلغه
ذلك ابو عبادة البحتري فقال

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

والشاهد في قوله ابن جعل [illegible] حيث نزل المفعول المحصور بالا على الفعل
وجوبا [illegible] في البيت الثاني وهو قوله

[illegible] … [illegible]

والجملة من المجموع [illegible]
[illegible]

[illegible] … [illegible]

البيت من الطويل وقائله مجنون بني عامر وقوله يتكلم ساعة في محل المفعول به
والاضافة التكليم الى ساعة من قبيل [illegible] والسيلة امل الزار وانشاء [illegible]
منه وكلا [illegible] فيقوله [illegible] الشاعر ونبل [illegible]
فيه لاحتمال ان يكون [illegible] التكليم [illegible] لكلامه
ورده بان [illegible] لم [illegible] جملة [illegible] فيكون جواب
سؤال واجيب بان [illegible] بتقدير [illegible]
والجواب

[illegible] … [illegible]

البيت من الطويل وقائله زهير بن ابي سلمى من قصيدة [illegible]
[illegible] الشين المعجمة والباء [illegible]
[illegible] قال في القاموس [illegible] الشجر [illegible]
[illegible] وقال العيني جمع وشيجة عروق الشجر [illegible]

المعجمة وتشديد اللام والثناء آخر الحروف وبعدها الحاء المنسوب الى الحكم وموضع الجر
عند عمار والجر بروى الفاء وهو من الابحر الاربعة المستعملة في الشعر ثم ان بعد
وصفه اجزاء او كل صنف يوضع باليمامة وهو الشعر بالجر بدء ويكسر والبيت ينسب
اليها لانه اقام بها لانه سكنها هـ وقال الجوهري الحجر موضع باليمامة وموضع بحجر
تنسب اليه ايام الحكمية به نسبة لحجارة انصر يتعوذ به والشاهد في تعويض الجار
والمجرور اعني بما بتنا وهو بمثابة المفعول المحصور باه على ما في الفاعل وهو الفعل
وهو بمثابة الفاعل وهو هنا شاهد على تقديم الفعل على المحصور باه وعوض الموضع
الاول والله اعلم

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

البيت من البسيط وقائله جرير بن الخطفى من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه لما قدم عليه مع وفود الشعراء واولها

كم باليمامة من شعثاء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به خبلا من الجن او مسا من البشر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا لسنا اليكم ولا في دار منتظر
ما زلت بعدك في هم يؤرقني قد طال في الحي اصعادي ومنحدري
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا ولا يعود لنا باد على حضر
اتى الخلافة البيت

وبعده

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر
هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فلما سمع عمر بن عبد العزيز ذلك قال يا جرير وليت هذا الامر وما املك الا
ثلاثمائة فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة
الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها لاحب مال كسبته والشاهد في تقديم
الى عمر المجرور والخلافة مفعوله وهو واتى الخلافة وان كانت رتبة التقديم
نزلتم عليه الفعل منها وزيد ركانت واستشهد به على ان تكون بمعنى صار
وهو بمعنى الفعل ايضا في باب العطف وادا كانت بمعنى صيرتم كذا العطف والكلام

انتها

انما تعليلية وقرئت بمعنى على صفات محدود والكاف من كما للتشبيه وما مصدرية والجار
والمجرور في محل نصب نعتا لمصدر محذوف والتقدير اتى الخلافة اتيانا كاتيان موسى على امر
ربه عز وجل على قدر والشاهد في قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى قال الجلال المحلي عن قدره
علمي بالرسالة وهو اربعون سنة من عمره وقال ابن جزي أي بميعاد محدود قدره الله
تعالى لرؤيته يفعول والبيت بالهمز قبل الذكر لان الفعل محل مقدم في الرتبة وهو
الشاهد من حيث توسطه المفعول بين الفعل والفاعل

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

هذا البيت عزاه بعضهم للنابغة وابو عبيد الله بن عمارة وانه علم الا انه شعر
الدؤلي وقيل لعبد الله بن همارق قال ابن كيسان احسبه مولدا مصنوعا وذكر ابن جني انه
هنيا نقله ابي علي ان هذا البيت مصنوع نحله عمرو بن كلثوم وقال ابن هشام فيه وهو له
من متاع الشعراء قال بعض الشراح ووقع في شعر النابغة في رواية الكوفيين فيما
عنده في اللغة والمعنى ومقوله

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

هو من رسالة الحسن بن حيضا شواهد الجمل بعد كلام فاما قول الامام زيد
البيت فلا كلام عندي بعده غيره يحمل لغات الاخبار ويجانس على اجابة اهل بلاد نعمان الابيات
بالاول معرفة ونقله من يحلو من العرب معرفة وان كانا جاهليين لكنهما قبيلة بحر براه يعني
جعل من ولا سليله بهم في البحر رواية مكة البحر انشرا وزاد فلنت ونشف
انه تمم نسبته لانه شعر ولا يكرر به الجد وكل نوائب عن عدى انشده ذاك منشاه
به وقا احمد واخراه بابن مكرم

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء العناة المتعين وقد فعل
تمام جزاه سنمار بجزاءه بصحبة فيه البحلو بنزع انه قل

وقد اجاب الجمهور الفارسي ولذا لا يمنع باب الضمير ترجع الى الجزاء المفهوم من الفعل عليه جزى كما في
اعدلوا هو اقرب للتقوى او تعود على مرة او شاء او الضمير لغير عدي رزق الله تعالى اعلم

ما علم ان ليس يعطي كرم ولا جهالة انه حسبا بعله

البيت من البسيط والليث البخيل الخبير النفس اللئيم العين وهما يسمعي من بعض
انه بامرأة البخيل هو من يبخل بماله على نفسه على غيره واللئيم من يبخل بماله على غيره ولا يعطي جملة

معطوفة على جملة ما قال، وجبّأ بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها همزة بلا ياء وهو الجبان، والبطل الشجاع منصوب على المفعولية، والشاهد فيه إيلاء الفاعل المحصور بإلا وهو هنا مقدم على المفعول

نُبِّئتُهم عذّبوا بالنار جارهم ... وهل يعذّب إلا الله بالنار

البيت من البسيط، ونبئتهم مجهول بمعنى أخبرتهم، التاء نائب فاعله وهو أول المفاعيل، والهاء الضمير المتصل ثانيها، وجملة عذبوا في موضع المفعول الثالث، وجارهم مفعول عذبوا، وجعل الفتى جارهم فعلا لا يفعله إلا ثقة، ومن تسموا الجار المجد ورد الله أن يظلم والمجير المستجير في الذي الغادر، والآن من الحشر النار، ثم عليه النفي وهل النفي والشاهد فيه قوله إلا الله حيث تقدم وهو فاعل محصور

فلم يدر إلا الله ما هيّجت لنا ... عشية آناء الديار وشامها

البيت من الطويل لذي الرمة، وهيجت أثارت، بفعل مجهول، ونعوتها ونعتها، وعشية منصوب على الظرفية، مضافة إلى آناء الديار، والآناء جمع أنى، وهو الأبعد، وعلى زنته لأنها من الانيات والبعد، وفعال النفي هو جمع فاء، وهو البعد، ومقتضاه أن يكون بفتح الهمزة ومع ذلك يثبتونها على سماع لأن الناس مصر وجمع المصر لا يقاس، ولأنه على وزن جميع العين بما أشبه الفعل قال العيني، والنعت أنّات أهل الديار يسمى أهل الديار ديارا تسمية للحال باسم المحل، وهو وصف على ما قاله من الجمعية، وأما على أنه بمعنى البعاد فيحتمل أنه نصا والي بعد، والفاعل محذوف، أي ما أثار هيجت الديار، والضمير عائد على ما عادة عليه، وشامها بالبناء للمفعول، ومن كسر الواو جمع وشم، ويروى وشامها عن نعمة بالبناء، ثم دعاء عليها القبلة في أن الفعل وتبرو عشية بالرفع بالبناء بوجهه أن يكون بالعامل ميت وجنب زمن ذلك إلى المفعولية، قلت: بل هو مفعول بالبناء، ويكون اناة من نصا في أن يا عليه، وهو الديار على قياس ناب الفعل وافا فاعله فيصير جملة عليه قائد له من الجمع، بمعنى البعد فليتأمل

شواهد النائب عن الفاعل

عُلِّقتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رجلاً ... غيري وعُلِّقَ أخرى غيرَها الرجلُ

البيت من البسيط، وقائله الأعشى ميمون بن قيس في قصيدة كانت من احسن الأشعار وأوله منزلة العشيقة من شواهد في أول القصيدة في قوله

ودّع هريرة إن الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وهي قصيدة مثل حديث رجلا عشقه، وذلك أن رجلا عشق امرأة عشقته غيره

وبعد البيت

وعُلِّقَتْه فتاةٌ ما يحاولها ... ومن بني عمها ميت بها وهل

وعُلِّقتني أخيرى ما تلائمني ... فاجتمع الحب حبا كله تبل

فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ... ناء ودان ومخبول ومختبل

وقريب منه قول الآخر

جُنِنّا بليلى وهي جُنّت بغيرنا ... وأخرى بنا مجنونة لا نريدها

قال العيني وهو قريب منه: علقتها عرضا أي امرأة اعترضت لي فعلقتها من غير قصد، والعلق بها الهوى

قال الشاعر

ولقد زادني الحب عندك بعادُه ... على الغلب من حولك فزيتم

وقد علقتها بالكسر وعلق بها بعلقه أي هواها وتعلقها علوقا

وقالت هند بهن علقته وتعتلل ... بسوط وان يكشف عن أعاليه تترب

البيت لامرئ القيس الكندي من قصيدة التي أولها

خليليّ مُرّا بي على أم جندب ... نُقَضِّ لُباناتِ الفؤادِ المعذَّبِ

ومن قال أنه لعلقمة بن عبدة فقد وهم، وأم جندب امرأته، فقالت له علقمة أتاه في خيمتها وأم جندب زوجة امرئ القيس، فقال امرؤ القيس لعلقمة أنا أشعر منك، فقال علقمة أنا أشعر منك، فقالت أم جندب قولا وأنا أحكم بينكما، فقال امرؤ القيس: خليلي مرا بي على أم جندب، القصيدة حتى بلغ وقال علقمة ذهبت من الهجران في غير مذهب، القصيدة حتى بلغ بفضلته أم جندب على امرئ القيس بقال لما بفضلته علي، فقالت لأن فرس ابن عبدة أجود من فرسك، قال وبم ذاك، قالت سمعتك تقول ... وتكون تعني في وصفه في القصيدة، وأنه زجر فرس علقمة بغضب عليها وطلقها فخلفها عليها علقمة فسمي علقمة الفحل، والضمير في قالت لأم جندب وصف أسم شركه ويتخل مجمل مجزوم به ويروى بالبناء للفاعل وبعضه على علقه وفيه الأوجه، والشاهد فيه علق البناء فيه للمفعول وبعد الاعتلال هو بعلقه إذا أعتزله عن فنائه، خاطبه وتم منه بعد زمن ويسوط من الاسم ساءه، ومعنو المحزن جواب الشرط وأن يكشفا شرطه وجوابه تترب بولا بمنزلة من الزرقة ومعنى

العادة. وقيل تزري بزاي معجمة وفتح الراء قصار يعني ذي بكسر الراء الى من لساني يعني
ذا في هذا البيت السارق والمعنى انها لا تنقطع وصله كل نفع يحسن ويعمر ولا ينقله كل احد من
يتعوده الدال ويعتاده ويحسن في القول

بيت: لا حر في حاجة هيا دونها / وما كل قائل سوء اقروا بمن آبلا

البيت لمحمد بن العبد البكري احد الشعراء البيت وقبله

وقد زوجت اسماء بعد ليلة كنت / فيا كل صبر الحزن هيا بلا
كما احزنت اسماء قلبي كنفسي / بحب كل مع ابي ولا هن بلا
وانكح اسماء المراد يبتغي بذلك / عوفا ان تملى نعافلا
فلم تر الا فرا بعز وان / اسماء به برقا تلا
تحمل منا زمر العتر من فتش على كل / يمون سرا اعنا رواحلا
الى الشم ارض سانه نحو الجمود وقد / تبرزان الموت باسم وعابلا
بغدد ربا العريز برا ارض نعمية / مسيرة شهر او اب الابو اكلا

بيا لا البيت وانفا للعطف ويا للتنبيه ولا للنداء كذا للعيني قلت ولا مانع من
ان تكون للنداء والمنادى محذوف او هو الضمير المجرور باللام على قياس اه شفاثة اه
والتعجب التشبيه بها او اللام متعلقة بمحذوف اي اه عجبوا بها نفسه ومن في حاجة
تمييز جر بمن بيانية متعلقة بمحذوف وما اه ولي نافية والثانية موصولة والعائد
محذوف اي في نحواه ومثله اسم با يعمل في حال اذا امر اه

يغضي حياء ويغضى من مهابته / فما يكلم الا حين يبتسم

البيت من البسيط وقائله الفرزدق من قصيدته المشهورة في مدح علي بن الحسين رضي
الله عنه ذكر ابو علي البغدادي في روايته عن شيوخه ان محمد بن حسين بن علي بن ابي طالب
ان هشام بن عبد الملك وهو خليفة في حجة حجها وعلي يطوف بالبيت وانا بين يديه
عند الحجر تعظيما له وبينهم وبين البيت مجلس لا يعاظ ذا الدمشقي هشاما فقال من هذا فقال
الفرزدق انكر ان تعرفه هشام ومن هذا لعلي بن حسين رضي الله عنهما

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته / والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم / هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها / الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي الى ذروة العز التي قصرت / عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته / ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته / فما يكلم الا حين يبتسم
بكفه خيزران ريحه عبق / من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته / طابت عناصره والخيم والشيم
ينجاب نور الدجى عن نور غرته / كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا / حلو الشمائل تحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله / بجده انبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضائره / العرب تعرف من انكرت والعجم
الله فضله قدما وشرفه / جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الانبياء له / وفضل امته دانت له الامم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره / تزينه اثنان حسن الخلق والكرم
فصر والزعبر بيمن نقيبته / رحب الفناء اريب حين يعتزم
اي القبائل ليست في رقابهم / لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا / فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال الحافظ ابو نعيم بن عبد الله وقد انشد هذا الشعر يجيب في الحماسة للحزين بن عبد
الله الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقد ذكر القالي في اخبار
مكة قال حدثني ابو سعيد عبد الله قال حدثني ابن عائشة قال اخبرني
ابي قال دخل الفرزدق وكنت بازاء امرئ علي بن عبد الله بن جعفر يطوف بالكعبة في حلته
ومعه جمع فقال وبعكم بالمسجد اهل وكنت من هذا الرجل الذي يطوف بالبيت معه الله منه
ما رايت احسن من وجهه ولا من حلته فقالوا هذا علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
ولعله كلمه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يقول هذا الا بيات فبرح
الى بيانه ونحو بينهما قال القالي كمسرى وبعض الرجال الذي قال فيه الفرزدق هذا محمد
محمد بن علي بن حسين قال وحدثني ابن سعيد قال حدثني الديم قيس لمن هذا الشعر
فقيل ابن العباس قال له بعض شعراء الحيرة وزاد في الشعر بيتين او ثلاثة منها قوله

كم صارخ بك مكروب وصارخة / يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

وأما قوله في الخبر ابن ولي لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فإن علي بن عبد الله
بن جعفر أمه زينب بنت علي بن أبي طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقول ابن خلكان في ترجمة الشيخ قيل في علي بن عبد الله بن جعفر أو في محمد بن علي بن حسين أصح
من قول من قال إنه في علي بن حسين لأن علي بن حسين توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين
وهشام بن عبد الملك إنما ولي الخلافة سنة خمس ومائة وعاش خليفة عشرين
سنة وهذا يرده أن يكون الشعر في محمد بن علي بن حسين أيضا جعفر قال كان له في أبيه علي بن
حسين ولم يكن هشام يومئذ خليفة كما قاله ابن خلكان في روايته وأما قول الزبير
إنه قيل في قثم بن العباس فليس بشيء وإنما ذلك شعر قيل في قثم على قافية من الشعر
وعروض ليس منها هو كلام ابن عبد البر وبعضه ابن ولي قثم للعباس من ابن غضاء
وسواد نال المجدون الذي يكسر بهم الضمير للممدوح وحياؤه يغض الأجفان والشلل
في بعض النسخ وإنه مجاز ونائبه ضمير المصدر المفهوم أو المحذوف المصدر للتعليل
والمعنى أنه يكسر بهم عن النظر حياء لا تكبرا ويكسر الناظر إليه من عظمة مهابته له

* وأما ابن في الحنيف زرقته ... ما دام يعبثه بذكر كلبه *

البيت من الرجز وهو أخبر خشبته وهو في بعض النسخ من ابن زهاء والحنيف بالحاء المهملة
ابن نابغة ومعناه الرجوع إلى الله بالتغري ... في الزنوب الجوع وأما ابن الدنيه
فبل وتنا ويريد ويقول له الضمير بها داء أصيبه ومعناها ... وشدائهم
فيقول من عنا بما جنته وأملته ... وقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء
وقلبت الضمة كسرة لتنصح الياء وزيادة ما علته الجرور بالياء ومع المفعول به
مؤخرا ومن المحل الشاهد ... في أن العلاقة الزيادة والعلام أنه لا دليل
فيه لأنه إذا كان قلبه مفعولا بالمصدر وهو ذكر تعين نيابة المجرور

لم يعرفا العلياء إلا سيرا ... ولا شفى ذا الغي إلا ذو الهدى

البيت فإن لم يكن رويته وأصل الكلام لم يعرف الله بالمرتبة العلياء إلا سيرا أي لم
يجعل الله أحدا نعيشي بالعلياء إلا من له سيادة محمد أبلغ على وأما الاشباه باله
عنه واستشهد الشيخ على جهة التنبيه وتخالا اسم العلم الذي سد أمر وفرد
السير مفعولا في كل من لا فرا احرار وينصرف على أنه مفعول والغي بفتح الغين
المعجمة الضلال ويشبه من النسخ وسوالتي من العلا وفي بعض النسخ بتا ترا شمه

بالضم ومصدرها يغمر به إليه نسله وعنايته به يغيم ومنك على في الغي أما صاحبها
فيكون لدى كل شهر الذي يغمر به ولا يشيعه من الضلال وينفرد من كلمات الجمل أبا من
اتصف بأنوار الهداية وعرفها من الرشاد

* وتبيت عبد الله بالجو أصبحت ... كرامًا مواليها لئيمًا صميمها *

البيت من الطويل وقائله الفرزدق وقاله يمدح المفعول الأول وابنات عمر الجامع
وعبد الله علم قبيلة المفعول الثاني وجملة أصبحت الثالث واسم أصبحت ضمير
عائد على عبد الله وأنثه باعتبار القبيلة وكرامًا خبر أصبحت ومواليها فاعل كراما
لئيما خبر بعد خبر وصميمها فاعله والجو بفتح الجيم وتشديد الواو إنما فيه كانت
تسكن جوا والكريم الشريف واللئيم ضده والصميم الخالص والمراد أعيان القبيلة
ورؤساؤها والمعنى أخبر أن القبيلة المسماة بعبد الله الكائنة بالجو صارت
مواليها كراما ورؤساؤها لئاما واستشهد به في نبيت حيث نقله إلى المفعول

* ليت وهل ينفع شيئا ليت ... ليت شبابا بوع فاشتريت *

البيت قيل قائله رؤبة ولم يثبت فقاله العيني وليت الأولى للتمني ومدخوله
يكون متروك المستعمل وليت الثانية فاعل ينفع وشيئا مفعول به
أو مفعول مطلق أي نفعا وليت الثالثة توكيد والجملة معترضة من التوكيد والمؤكد
وشبابا اسم ليت الأولى وبوع خبر وفاشتريت عطف عليه واستشهد به في بوع
فإن فيه بيع بعد ... من يجيب من اللغويين ... ما كان
عينه وقلبها واوا للإشمام ...

* حوكت على نيرين إذ تحاك ... تختبط الشوك ولا تشاك *

البيت من الرجز أخبر خشبته واستشهد به في قوله حوكت فإن فيه حوكت على وزن فعلت عينه
تحبيكه وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة نسجه ... وحكي حاكة
وحركة والنول بفتح النون وسكون الواو والخشب الذي يلف عليه الحائك
الثوب ويقال له أيضا المنوال ونير بكسر النون وسكون الياء
الخيوط المجموعة ... علم الثوب وحمته أيضا ... نسج على نيرين كان أصفق
وأبقى ... الثوب ... والضمير في حوكت نائب عن الفاعل راجع
إلى ... يصفها بغاية الصفاقة حتى إنها تختبط الشوك ولا يؤثر فيها وعلى نون

في محل نصب على الحال وقوله ثم ما يحرك والشرط مفعول تجتنب ولا فنشا الجملة
اخرى معترضة على جملة تجتنب اذ لا يدخل فيها شرط والجملتان استيناف
او حال متداخلة والله تعالى اعلم

شواهد الاشتغال

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... وأكرومة الحيين خلو كما هيا

وقائلة مجرور والواو واو رب وقائلة وخولان بفتح الخاء المعجمة قبيلة من اليمن وهو خولان ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة والنكاح التزويج والفتاة الشابة والأكرومة بضم الهمزة من الكرم كالأعجوبة من العجب والحي واحد احياء العرب والحيين جمع والمراد هنا حيهما وهو امها يعني اكرومهما كانا بنتا من حيهم نسبهما والخلو بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام الخالية من الزوج خبر أكرومة وكما جار ومجرور خبر ثان وما المجرورة بالكاف موصولة وكلمة هي مبتدأ والخبر محذوف والجملة صلة ما والعائد محذوف اذ كان الذي هي عليه والشاهد في قوله خولان حيث رفع ... وقائلة مبتدأ من لا اذا كان كذلك فانكح فتاتهم والخالة هذه وفيه اشارة الى ترتب الحكم على الوصف

أثعلبة الفوارس أم رياحا ... عدلت بهم طهية والخشابا

البيت من الوافر وقائله جرير مدح ثعلبة ورياحا وذم طهية والخشابا والهمزة للاستفهام وثعلبة منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده اي اهنت ثعلبة او ساويت ثعلبة بطهية ولا يفسر عدلت لتعديه بالباء وثعلبة بمثلثة ومهملة وموحدة والفوارس جمع فارس على غير قياس وهو نعت لثعلبة نظرا الى معنى اسم القبيلة اي شملة ويربوع وباهل ورياح بمثناة تحتية وحاء مهملة معطوف على ثعلبة وطهية بضم الطاء المهملة والخشاب بكسر الخاء المعجمة والشين المعجمة والباء اسماء قبائل وطهية والخشاب ابوهم مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد وكان يقال لهم ... ابنهم ابو سود بن مالك وعمرو وأمها طهية بنت عبد شمس ... ربيعة وكعب وبها سموا بني طهية العدوية ... بني مالك واسم العدوية فسموا بنا الخشاب ورياح وثعلبة اخوان ابوهم يربوع

ابن حنظلة

ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وفي عكاظ ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض في ريث بن غطفان وفي اسد ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وفي قضاعة ايضا رياح بن عمرو وفي سليم رياح بن يقظة

شواهد التعدي واللزوم

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع

البيت من الطويل وقائله الفرزدق ومن قصيدة يهجو بها جريرا اولها

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع
ومنا الذي اختير الرجال سماحة ... وجودا اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي قاد الجياد على الوجى ... لنجران حتى صبحتها النزائع
فيا عجبا حتى كليب تسبني ... كأن أباها نهشل او مجاشع

إذا قيل البيت والهمزة فيه للاستفهام واشارت جوابه والمراد بكليب رهط جرير وهم بنو كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ابو قبيلة جرير والأصابع فاعل اشارت وبالاكف حال منه والباء بمعنى مع اذ اشارت الاصابع في حال كونها مصاحبة للاكف وباء الأكف زائدة وقعت بالمجموع وقيل هو على القلب والاصل اشارت الى كليب بالأكف الاصابع والباء متعلقة باشارت والشاهد في كليب حيث حذف منه الجار بغير عمله

لدن بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

البيت من الكامل وقائله ساعدة بن جؤية بن ... الهذلي من بني كعب بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل من قصيدة اولها

هجرت غضوب وحب من يتجنب ... وعدت عواد دون وليك تشعب
ومن العوادي أن تقتك ببغضة ... وتقادم منها وانك ترهب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك ... ذكر الغضوب ولا عتابك يعقب
خرق من الخطي أغمض حده ... مثل الشهاب رفعته يتلهب
مما يترك من البلاد ... كجانبة الغراب مجرب

ولدن صفة لموصوف محذوف اي رمح لين والمراد ... فتعلو معسل بالعسل والنسيان المضطرب ... وينحرف بهز الكف واكثر فيصرفه

الحب يأكله ومفعوله محذوف والتقدير يسر الكما اياه يعني الزرع وشاهده باعمال يفعل
واراده باعتبار جزمه الزرع من الاشم ان يستوعب جميعه ويحتمل انه من معنى ابغض
وان كان اشمل ان يأتيه فيما زرنا وهيم فيه يعود الى الحب وفي بمعنى مع والكاف للتشبيه وما
مصدرية او كعسلان الثعلب في الكثير والثعلب فاعل عسل والمعنى ان من الزرع
يضعف بشعه بسبب انه يعدو مع الريح وذا الحال يدل على كثرة لينه وانشاده في نصب
الكثير ببعض اشتغاله في وقت ابن الكامل ارداه انه مردود بكونه تمييزه منهم وقوله
انه اسم لكل ما يقبل انه مستكره فيه منهم لضلالة حيثه لكل موضع عنه مسلم بل هو
اسم في مكو ومستنكر وقاله العيني

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس

البيت من البسيط وقائله المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبعي وقيل جرير بن
عبد العزى وسمي المتلمس بقوله

فهذا أوان العرض حي ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس

في أبيات يشكو فيها انه لم يرعهم وصحبهم حتى كاد واتقلب من عل نفسه ويكن
فيهم وانما هو اخو بني بهثة بن حلال بن احمس بن ضبيعة قاله ابن الشجري وقيل البيت

أمرت كافية إذ لا عراق لنا * قوما نوده مم إذ قومنا شوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم * ولا دمشق إذا ديس الكداديس

والبيت حلفت يحتمل ان يكون اخبارا عن نفسه فتكون التاء مضمومة وان يكون خطابا
لملك الحيرة فتكون مفتوحة وذلك انه هجا ملك الحيرة فبلغه ذلك فحلف الملك
انه يحرمه حب العراق ومنه الفح وقيل انه خطاب عمرو بن هند ملك الحيرة وكان المتلمس
هجاه فبلغه ذلك فخاف على نفسه ففر الى الشام وقد خرج فلو كان يخلف عنه انه لا يطعم
المتلمس بعد هذا حب العراق اذ انه لا يقدر على الفضاء فيها فلا سبيل له الى الحب فقال
المتلمس ذلك انه حلفت باعمرو كانك كنت اقيم بالعراق والطعام لا يقدر بل يبيتم اليه الفساد
ويأكله السوس فلا تخاف بفيتج والحمد على تقريب الحمد لانه جواب قسم ولذلك اشتع
نصب على نزع الخافض التبعيض مرتبا لانه تشتغل اللام بالتأنيث فيه في جواب القسم لا يعمل ما بعد
بما قبلها وهذا لا يعمل فيه وهنا يعلله والسوس مثل الفح ونحوه والحب مبتدأ وجملة يأكله
خبر وجملة المبتدأ والخبر حالية

شواهد التنازع في العمل

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * فلم اتخذ الا فناءك موئلا

البيت من الطويل وقائله لم يسم وعهدت ومغيثا اي عرفت وعلمت وحينئذ يقع المتلقة ومغنيا اسم
من اغنى اذا كفى وقيد هنا من الضمير وناء وناءه من الحوض مولة بكل منها
بالمفعولية وابعد بالثاني ثم لغير به واعمل الاول في ضميره وحذفه من الاول مغيثه وعهدت
بمعنى عرفت وبين الشاهد فيه من العموم بمعنى مع في البيت عمل فلما كان عاملية ومغيثا
مغنيا على الامر الثاني واعمل في اجرته من ضلال اذا انغرته منه والفاء للتعليل
والمعنى عرفت عمل فلما كنت غالبه من اغاثته من انقذته واغنيته بلا طلبه اليك لم اتخذ
موئلا الا فناءك الا بعد تعاطي على جوارك ونحن بك والمستشفى ضنوق

بعكاظ يعشي الناظرين (؟) * ...
وان رأى اثر النجاء يبغيلني * ...

البيت ابن ولي من الطويل وهو من قصيدة لجرير وقيل للمجنون في بني تحليم (؟) وان معه
الضمير والفاء للعطف وبعيشات بمعنى بعد والعقيق موضع بالحجاز ربع ود
والنلة بالربع مكان على العقيق والخل بكسر الخاء المهملة ابن والعقيق نعت لمحل
ومأوله فيه فيجوز كونه خالا مرتبعا ... موضع يبع هيئة خلق والشجة
بمعنى الغيث حالة من الحالة وقد قال البيت الثاني يقول يعدد الغيث والفاء
للعطف وان للاستفهام فتعلق بمحذوف اي قد تروعت والخلاء بالخاء الابن وبستراه
ومنها الزاي مفرد عليه ويقع في نسخ المرادين النجاء بهاء الثانيه وفي نسخة العيني
الله عز وجل فذا وقد سقطت النون لاجل تنوين الكافية النحاة ومفعول الخبر محذوف
اي احسن نفسك ويحتمل ان يكون على حذف الغرز واتغير ذاك يليق احسنه احسنه
اي يقوله بعضهم لبعض في قوله اتاك اتاك يحتمل ان يكون المذكر بعد الكلام
واعمل الفعل بعده لانه ضمير متصل وله يكون المذكر هو الفعل واعمل الضمير مع اتصاله
لان المراد تأكيد الفعل الفعل الضمير وبكلمتيه قال العلامة الزبيري

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها

البيت من الطويل قائله كثير عزة قيل كان كثير غلاما عند تاجر بالمدينة وكان
يبيع النساء الخ نسيئة فلما عرف عزة ومعرفته بها شيئا من العطر فمطلته
ايام ومضت الى جارية في نسوة فكلمته فقالت له ما ترد فقال الزوجة

فما تشوقتما نصيب كان فيه دين فقالت السوداء اترونه من غير محمد فقال له
فقلت هي عزة فقال الشعر كثير انها في حاجة لي فيها ثم نصيب اني سبيل فاخبر فقال
كثير وانا اشعر الملك الذي هو لوجهه ووهبت له جميع ما في هذا الوادي من النعم وحكى
بعضهم انها دخلت ذات يوم عزة صاحبة كثير على ام البنين زوجة عبد الملك بن مروان
فقالت لها ام البنين اخبريني بالله يا عزة ما يعني كثير بقوله قضى كل ذي دين فوفى غريمه
فقالت عزة وعدته بقبلة فلم انجزها فقالت ام البنين انجزيها وعلي اثمها وحكى
ايضا ان عزة دخلت على عبد الملك بن مروان ومعها بنيان مع مغلطة لها فتعجب من
كلامها فقيل له هاهي عزة كثير فقال لها ارويني ابيات عند الذي فيه شيء من قول كثير فيك
فاستحيت وقالت والله ما اعرف كثير ابدا اني سمعتهم يحكون عنه انه قال قضى كل ذي
دين فوفى غريمه فقال لها عبد الملك ليس عن هذا اسالك ولا كن انشديني من قوله وقد زعمت اني
تغيرت بعدها البيتين وقد تغيرنا في بابنا كان قالت نعم سمعت من الناس ذلك كما سمعتهم
يحكون عنه انه قال

كأني انادي صخرة حين اعرضت * من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوح فما تلقاك الا بخيلة * فمن مل منها ذلك الوصل ملت

فقضى حاجتها وردها وكلمتها وقال ادخلوها على الجواري يأخذن من ادبها وقبل انه
الذي كثير شاعرا

اذا سمت نفسي هجرها واجتنابها * رأت غمرات الموت فيما اسومها
فقل لبني عزة الغر بالعرب نوالها * لنفسي ناج سبب همها
وقد علمت بالغيب ان لن اودها * اذا ما امرئ فكم على كم بها

وكل في خبر قال على قصر ونحو له بين عطف على نصر وعرضه شارحه قصر بن ابي
النشاة اذ لو اعملا ان ان للفعل وثاه ومعتمد من النعتية وهي الاسم ولا قدرا ونعو
فيهم عنوا وعناء اذا من فيهم اسير اوهو يحتمل ان يكون من العناء وهو التعب
والنصب فيكون من الدعاء بقال عنا عناء وتعنى نصب واعناه وعناه والمعنى
من الفعل هو التشويه

بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
الليث من ربيع الانوار وفيه الاخبار والابيات وقائلتها عاتكة بنت عبد المطلب

عمة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها وقبله

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ اذ اتيت * وبعده
فيه قتلنا مالكا * قسرا واسلمنا رعاعه
ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهشه ضباعه

والباء في بعكاظ متعلقة بجمع وعكاظ بضم اوله وفتح ثانيه وبالظاء المعجمة موضع
بقرب مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية وهي صحراء مستوية لا علم بها وكانت عكاظ
ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية لمكة فكان سوق عكاظ يقام صبح هلال ذي القعدة
عشرين يوما وسوق مجنة عشرة ايام بعده وسوق المجاز يقام هلال ذي الحجة وفي حديث
عمرو بن عبسة رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعكاظ فقلت
من تبعك على هذا الامر فقال حر وعبد وفي حديث جابر رضي الله عنه انه مكث
تسع سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنة يبلغهم الاسلام
وبعكاظ راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قس بن ساعدة وحفظ كلامه وفي
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما
جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج هكذا قراها ابن عباس وعكاظ مشتق من قولهم عكظه
خصمه عكظا وعكظه عكظا اذا قهره فيه بحجته لانهم كانوا يتعاكظون هناك
بالفخر وكانت بعكاظ وقائع مرة بعد مرة وذكر ابو عبيدة انه كان بعكاظ اربعة
ايام يوم شمطة ويوم العبلاء ويوم شرب ويوم الحريرة وهن كلهن من عكاظ فيوم
شمطة لهوازن على قريش وكنانة ثم التقوا على راس الحول في يوم شمطة بالعبلاء
الى جنب عكاظ فكان لهوازن ايضا على قريش وكنانة ثم التقوا على راس الحول بشرب
ولم يكن بينهم يوم اعظم منه فجالت قريش وكنانة وقيد ابو سفيان وحرب ابنا
امية وسفيان بن امية انفسهم وقالوا لا نبرح حتى نموت او نظفر فانهزمت
هوازن وقيس كلها الا بني نصر ثم التقوا على راس الحول بالحريرة وهي حرة

الرمث مكانه بكان يغير على قريش وكنانة و يعشى بالعين المهملة وقيل
بالمعجمة والعشى بالمهملة والقصر والمد عدم الابصار ليلا والمراد ان العشا
او الليل يقال عشى كرضى وعشا كدعا عشا وهو عشى واعشى واما بالغين المعجمة ف
يقال غشى الليل على بصره واغشى اى غطى والغشاوة والغشوة بالتثليث الغطاء
وشعاعه بالرفع فاعله والضمير يرجع للسلاح المذكور في البيت قبله واللام في
يعوله زائدة وقد يقال يعشى ويعجز في شعاعه بالنصب والاول والضم في انثا نر واهله
محذوف ويعد الشاهد حذف الضمير لانه فضلة والحرف من جملة الشعار الشيء
والشعاع ما يظهر من النور واذا هي في فيه يعني الشمس والجملة قبله دليل جوابه
وهو ما عمل الجزم في معمول الشرط اعلم بقية الا نشغال في الحديث وقاة كره العيني مركزه
اذ الجابية وهو منتراو لمحواتم بعين معنر او غيم فليتامل مجمع
جعوفة وكم اجعل الله خلا ... انى لغير جميل من خليلي مهمل
البيت من الطويل قال العيني انشده الفراء وقد يعزى والله خلا وجمع خليل قال في
القاموس وانه للكريم الخلق والخلة بكسرهما المصادقة والاخاء والخلة ايضا
الصديق المختص او ان يضم الله مع الابعاد كان فيه وداد او خلة الجمع اخلال كالجليل الجمع
اجلاء وخلال او الخليل الصاد واوقرا مبدا المحذوف والجميل الحسن قال في القاموس
والجمال الحسن في الخلق والخلق وهو هنا وصف للفعل اي لغير فعل جميل وجمال امنه فاعل
من الاهمال وهو اسم لحسن او والمجرور قبله متعلق به والمعنى جعل من الله خلا ان اقعد
او اعرض نحو وانى احببهم بل نشعبه في وصلهم وفي بهم واغضيت عن اساءة تهم الى لانى مهمل لغير
الجميل الفعل ومن الخليل وثلاثا سبعين وتماثي مع الله خلا وهم لا انفراد اني مهمل
لجميل ونا ركد ما انما اعلمه الا بالوصف الجميل وجاوا لي وصل
نعق باله رجس نعاوا اذا ما ... وجار عيرت فيلهم وكليب
البيت من الطويل وقائله علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس احد بني عبيد بن ربيعة
بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو من قصيدة يمدح بها الحارث بن جبلة بن ابي شمر الغساني
وكان اسر اخاه شاسا فرحل اليه يطلبه فيه واول القصيدة
طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
الى ان قال ... وناجية افنى ركيب ظلوعها ... وحاركها تهجر فدؤوب

وتصبح عن غب السرى وكانها ... مولعة تخشى القنيص شبوب
تعدى البيت ومن اوله بناجية فانه ... سريعة ومولعة بغم اي بما خطوط والقبس
المطالب وشبوب قسنة وتعدى بعين مهملة وفاء وقاف ... تستتر وابن زكرى من الاشجار
التي يرتع فيها واحدها ارطاه وضمير تنا وارادها للبغل ويرتد بالذال المعجمة
غلبت ونبلهم بالمهملة وكليب عطف عليه وهو جمع كلب كعبيد جمع عبد وترود
تعدو بضم الفاء يعني البغل تلوه فان زكري فيكون الفاعل فيه مضمرا واهله تعقيب
مع التاء اي انه يشكل عليه عامل فيها ويحتمل ان يكون الضمير المستتر
للرجال وهو الكلام ان الفاعل هو الفعل جمع تكسير فهو بمعنى الجماعة وهي
مؤنثة وانما لم يجب التانيث لان الجماعة معنوية الفعل جمع في المعنى يجوز اعادته
اللفظ او المعنى فقال الرجال قامت او قاموا والمضارع كالماضي يقال تقوم او
يقومون والله اعلم
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد
البيت من الطويل ولم ينسبه العيني وبعده
والغ احاديث الوشاة فقلما ... يحاول واش غير هجران ذي عهد
والشاهد ترضيه حيث اضمر المفعول واتصل يرضيك حيث نازعا في صاحب وفوله
جهارا اي علانية نصب بتعرض في وما بكر جوابا اذا واحفظ خبر كن واللام للعهد
المعهود في البيت حال من صاحب قاله العيني قال العلامة الزبيدي والكلام
انه متعلق بكن وفوله الغ امر من الالغاء واحاديث الوشاة مفعوله من الوشي
بينهم ومشابهة نتم عليه وفوله يحاول جواب اي من فعل يحاول انما يعني الا هجره
والتعريض فمحاولة الواشي افساد في العهد ويحتمل ان يكون كلا منهما ما يحاول
فيلزم في عهده من ترك الاجتماع بها للبعد فكان معنى البيت واضح والمراد بالعهد ما عليه
المتعاهدان من الاجتماع بالمحبة
شواهد المفعول المطلق
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
البيت من الطويل وقائله قيس المجنون من قصيدة يائية اولها
الا يا غراب البين قالت لك كلما ... تذكرت ليلى في تمر شمالي نيا

اعمنى علم العيب ام ايث نخم بمراحيراه ما انز فريدا ديا
بلاد ملت وبلاد عشا لبيقة ولا زال عكم من جنا حد واميا
احب بين اه سنه آ ما ولعبر اشمه او اشبه اوكل رنه موا اجبا
وقد فكن عمنى بنا من تهمية من احنا صراه بلاه يغ ركابيا
سل الناس هل غبن تاسرى فيهم اخا ثقة اذ كلم العشر باديا
راعوج من بني اليبوت العلي احرى عند النبس وابيم محاجيا
وانه ابن ستعشر وما بن نعسة لعل مجيبا به فند يلعن عباديا
اقول وقد افبس من الوجر امعشر بنا زهرا يعتادها من وامبا
اشوفا ولعا تمغر وغيم لبلة رويدا المعور حتى نعيب لياليا
تم البيا في والمشمرد وا ازي عرلت بكم بن واده تماديا
اسافه نفس خير العالط انبسا دو رجا يعرون الاعواديا
بلى اعن ان اعلك بلسنت بن اهل الكم هامكنا قابلوا بني ليسانيا

وهو شيم له به كريو هم بسا تعزيتهم وتاجيم وزيادة ونغصروا في قوله الشتيتين تثنية شتيت وهو البنت في المبثرو من شت يشت شتاتا وشتا كهب واو الخيبى المتباعدين الذي لا يعزدان على انه جتماع لعلة بين العلل وان مخبوبة من اثقيلة ويتى مع اسمه وخبر ملا سن مستر بعمو لريهنا ورقلا بنا اضم به وقيم على عمر وما اذ خاميل والشام ستر وكل العرجيث نمتا بنيا بنه عن الحمرن.

يم وه بالرمنا معاجا عبابهم زيغ بحرمن دا رنريجر الحغا يب
على جيرالمعزا اثقا ترحل امورنهم فنلا رز من العترا نزل الثعالب
الفتسلي بن الكويل وفا بهما اه استرمر وبعد محرمن عبد الله بن عاصم بن ثابت ابن اداه فلم احرجه ضبيعة بن نزير مالك بن الجم ... عن بن مالك بن ... ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو من بغيل بن عامر قال اسمه من حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد اه نمسرابا دسيرسا ع امثلا الغ قال العيني وذكره الحماسة البصرية انه قاتلهما من اعشر مراته بعجز الحما الصرمنا وقال الجزم قاتله ج بن دبيعا زكمانم زه بالرمنا من الله كهي بالناله في الحماسة ربه كاكل الجيم د تعزيتا دن اجيا نا نصب الله مها ... ا:

بعاجوا با شعرا بالهاث امثله ولو سكتوا اتيت عليك الحغايب
قال ومزاج بان البريح مستر في بخلوز وصيتريم لم ببسبوا الثيه عمل ارادا شاعر وبو لعز بمنزله منزلة ان عمن له بي عنيز الحرع بجروه بالرمنا ممتا بالعيا بهم يعني نوبا تجد ر ذ ونزلا لولا الانماذه كم لصرمة وما اول اثبت وه اليك ان ادريا نشزو من اشرار العرب وهم والرمنا بعني انزال الحمملة بعير بغيم وتمرح اثبت بالغنيم وسن قاله ابي البمامة ويمر على ان نعة امثال من بجر وعيا بهم بكسر العين المهملة والمثناة التحتية جمع عيبة ومن ما يجعل فيه الثياب ودارت ضربة في بلاده فارس من شاعر البحر ومريو بالسبسبى البعبر بانواع الكسب يقال نسطه دار ترو كيثا داير ومحى ابو عبيد بن كسير تبسل عن منزل الغزية من بينهما بقا الولد دا ربران عتيقة بالغاربه وقيل بل كسير قال اذا وبرح جماع يرزوا او يتهنا وبقال بهنا دارؤه بالواو ايضا وبعير الحغايب ان عمتام قال المبرد يقال للعبدان انواع الحنتمة فثنات رجل انجرو بقال لنا البعير اي بضم الحاء وسكون الجيم والبجرة انه ببتحهما بيه جمع ابن والحغايب جمع حقيبة ومن وعاء يجعل فيه الرجل زاده وحقيبة الراكب خلفه في شعر وقوله ينزلا بالنون والزال المهملة وبعد الفعل بالترشي ومنه اشتعارا لمنزل والزال ايضا الشر عنه في المشيم وقيل النزل لاهتمامه وهو انقراده هنا ويقال نزل الرجل نزلا اذا كان مجربا مكرة من الشر وزيدوحم امرا المعجمة وبنيم اداة بصيغة المصغر اسم قبيلة قال الدرشاطي هو زيد بن على بن زيد ابن عبد بن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج وهي قبيلة من اله نصار وفي نصيح ايضا زيد بن بكر بن عمير بن خزيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن امر الغوث بن طيئ وقوله من الثعالب بن ميم عنه الثعلب يقال في المثل الكرم من ثعلب وقوله شغبا يا ... على الحال وعيابهم ما على به وقوله ترمي عطف على مروا وترميه بنزال نانا مع رفوعه على نا وقع عليه انزال ابن مى على الثناويل بالجماعة ويرجع غيب وبجر منصوب على الحال بهناه ادى الحغا بعلى خير ردى بالعفو على انه ... وبالحجر على انه عزاه والشاهد في قوله منزلا اذ انتصب بانزل بزله كرا فنزله ... اضمار الغعل بل وقع في بناء ... الحقيبة له رزد من على قبيلة ... فقد زما وفزله اله زيد بقم باهكذا بالمذكر قال انه علم رجال من الثعالب منهم.

تذكر البيتين ثم قال بعد كلام ... مجرور بالوسط ... الأول

بمعناه

بعد اشتغالهم الجفا بصدا كنبرك التغالب وقوله بحل اضعت سترة الازهر على حذف مضاف
اي مثل بدل نعت ايضا واضافة مثل الى تيم مابلا تعالى بينهما

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

البيت من الوافر وقائله قطري بن الفجاءة رئيس الخوارج وقد تقدم ذكره وبعدان اسم
الفجاءة ... وانما سمي بالفجاءة لانه غاب دهرا باليمن ثم جاء فجاءة واتينا من نصيبها
اولها: اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي
بعد البيت

وبعــده

ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي
ومن لا يغتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع

وقوله اقول لها يعني لنفسه وشعاعا بفتح الشين المعجمة اي متفرقة وهو ها هنا مثل
ومعناه المبالغة في الفزع والابطال جمع بطل وهو الشجاع ومن للتعليل وان زعم
النفس والخنوع الذل والبراع القصبة التي لا جوف لها فشبه بها الجبان لانه لا جوف
له وجعلته بالنفس الحملة اي من لا يغترّ مشابها ما تام من هلاك وتسلم اي مطلقا يعترف به
من تكاليف الهرم والمجال بفتح الجيم اسم مكان من جال يجول جولانا ومن اتيان تاكيد
للدرك والمتاع غيره وقوله بقمر انت حذرا منه فعلة في الكلب مع التكرار ويعني عما
بعلي فيمشي في كره بخلاف ما اذا لم يكرر وكي وفليس منها ما يغني عنه فلا يمنع

ذكره: اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
البيت من الوافر وقائله جرير من قصيدة في مجموعة يهجو بها الراعي النميري اولها
اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
وهي طويلة يذكر فيها الكلابي في قوله منها الشعر الذي هجا الراعي فقال في جملته
اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
ثم رد في هذه الابيات وكان يعيبه بشعبى فقال
الا زعمت انوف بني تميم بسلفي النمير كلهم غضابا

لو غضبت على بني تميم مما ذكرته بغضبتنا ذبابا
لو اطلع الغراب على تميم وما فيها من السوءات شابا
وبين المعجمة في عبيد النكي ما نصه شعبى بضم اوله وفتح ثانيه بعدها المعجمة بعدها مهملة
مقصور على وزن فعلى قال بعض اهل حبيلة مشتعبة وذكر ان فيها قال شعبى وغيره
عما وراء سيد مصعبة بحمى ضرية وقد تقدم ذكر هذا هنا قال جرير
فلتلك الغيل وكان فرد من بني الحداد يروا بحمى وام
ولابن الجعد رفن فرتن هتيعا وافضت البعيث بسيم زاع
واطلعت الغضاة بن هوذة سليم وصرع صاحبي شعبى انتزاع
الي هافة العنبر العمل انما نبتت لمر انه عمر البنت وما اهب شعبي العباس بن يزيد الكندي
وكان هنا انا ثانا في غير موضع ولا اعلم قراحا نبر وفيه اخرين بعني الغبا من ايضا
مستطلع من وراء شعبى فوادي على الكثير تلتهب التهابا
اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
هم ونحو مهل انه نسب والعباس بن يزيد كان رسا شاعرا وهو الذي يقول
اما الغبا له في لا سو انما نعتا بوا بن منا بعض ما بيننا
وهجاه جرير بن الخطفي فقال اعبدا البيت وابنه عبد الله وبني ابن ايام خالد بن زد الهم
الكوفة زمن يوسف بن عمر هه وفي شرح شواهد المجمل للخمي ان العصيرة التي بينها
البيت يهجو بها البعيث وان قوله اعبدا يعني به البعيث قال وهو مولد فالمسرج
هو من منازل بني بدار هم وان في شرح ابن الشير للشواهد المنذكرة انها في
العباس بن يزيد الكندي وفي قوله اعبدا قال الهمداس من علو حمير على الشراء او
على انه من الله في حال متحول واغترابا فقال النحر عنده يبكي نعت عبد اعلى البحا
وغيرها نعت لعبد او حال من ضمير حل وفي قوله الؤما الهمزة للاستفهام التوبيخي
ولوما منصوبا بفعل محذوف اي تلوم لوما ولا ابا لك معترض بين المعطوف والمعطوف
والمعطوف عليه وهو يستعمل تارة في الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر
في معرض التعجب كلله دره وابيه كم بمعنى جد في امر وشمر لانه لا يتكل عليه في
بعض شانه وقد يحذف اللام فيقال لا اباك وقوله اعبدا وما عطف على قوله
الوما والتعرب وتعنى اعنا لما وانشا مر في لوما واغترابا حيث جعل

المحمر يا بكا ير اشبه بالعقل وهو من فصل الخطاب ام هو استفهام

قال يسر ان يزول الله منك بنيه وجوها الشباب كمن المجهل

البيت من الكامل وقائله ابو كبير الهذلي من قصيدة وهو من شهر بكنيته دون اسمه واسمه عامر بن الحليس وقيل عامر بن جمرة احد بني كعب بن جهب بن سعد بن هذيل شاعر جاهلي واول القصيدة

أزهير هل عن شيبة من معدل * أم لا سبيل إلى الشباب الأول

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره * أشهى إلي من الرحيق السلسل

ذهب الشباب وفات منه ما مضى * ونضا زهير كريهتي وتبطل

وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى * عمري وأنكرت الغداة تقتلي

أزهير إن يشب القذال فإنه * رب هيضل مرس لففت بهيضل

إلى أن قال

وإذا نبذت له الحصاة رأيته * ينزو لوقعتها طمور الأخيل

قال يسر البيت وزهير ترخيم زهيرة بنته ومعدل رجوع والقذال ما بين نقرتي القفا والهيضل الجماعة والمرس الشديد ولففت جمعت وإذا نبذت اي رميت والضمير في له للفتى أي متى رمي بحصاة ينزو يثب لنشاطه وطمور مصدر تشبيهي كطمور الاخيل والاخيل طائر والشاهد في طمور حيث انتصب على المفعول المطلق وقوله يسر البيت الشاهد فيه ان زوال الشباب منكبة اي داهية وقوله كمن المجهل اي كمثل المجهل

شواهد المفعول لـه

البيت من قصيدة امرئ القيس المعلقة التي اولها قفا نبك الى ان قال

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراسا وأهوالا معشر * علي حراصا لو يسرون مقتلي

إذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

يجتنى زمن منها البيت وان بعده للعطفا ونصتا من نصوت اذا الثريا

عنك ولدى بمعنى عندي والسنن ثوب مغلق والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد والمعنى جئتها اليها في حالة قد القت ثيابها عن جسدها لاجل النوم ولم يبق عليها الا لبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به ولبسة منصوب على الاستثناء والشاهد في لنوم حيث جر بلام التعليل لأن نومها لم يقارن القاء ثيابها

وإني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

البيت من الطويل وقائله ابو صخر الهذلي من قصيدة وهو عبد الله بن سلم السهمي الهذلي من سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية متعصب لبني امية حبسه ابن الزبير رضي الله عنهما الى ان قتل واول القصيدة

لليلى بذات الجيش دار عرفتها * وأخرى بذات البين آياتها سطر

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقفت بربعيهما فعي جوابها * فقلت وعيني دمعها سرب همر

ألا أيها الركب المخبون هل لكم * بساكن أجراع الحمى بعدنا خبر

فقالوا طوينا ذاك ليلا وإن يكن * به بعض من تهوى فما شعر السفر

خليلي هل يستخبر الرث والقفا * ويجلي الكرا من يهوى بهم والسرر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها * بتاتا لأخرى الدهر ما طلع الفجر

فما هو إلا أن أراها فجاءة * فأبهت لا عرف لدي ولا نكر

وأنسى الذي قد كنت فيه هجرتها * كما قد تنسي لب شاربها الخمر

وما تركت لي من شذا أهتدي به * ولا ضلع إلا وفي عظمها وقر

وقد تركتني أغبط الوحش أن أرى * قرينين منها لم يروعهما نفر

ويمنعني من بعض إنكار ظلمها * إذا ظلمتني بودها وإن كان لي عذر

مخافة أني قد علمت لئن بدا * لي الهجر منها ما على هجرها صبر

وأني لا أدري إذا النفس أشرفت * على هجرها ما يبلغن بي الهجر

أبى القلب إلا حبها عامرية * لها كنية عمرو وليس لها عمرو

* تكاد يدي تندى إذا ما لمستها * وينبت في أطرافها الورق الخضر *
* وإني لتعروني لذكراك هزة البيت وتغزل *
* تمنيت من حبي علية أننا * على رمث في البحر ليس لنا وفر *
* على دائم لا يعبر الفلك موجه * ومن دوننا الأعداء واللجج الخضر *
* فنقضي هم النفس في غير رقبة * ويغرق من نخشى نميمته البحر *
* عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر *
* فيا حب ليلى قد بلغت بي المدى * وزدت على ما ليس يبلغه الهجر *
* ويا عجبا أزداد ذكراك كل ليلة * ويا سلوة الأيام موعدك الحشر *
* فليست عشيات الحمى برواجع * لنا أبدا ما أورق السلم النضر *
* ولا عما برا إذا كان قائل مضى * تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر *

وقوله لتعروني تنوبني أي من عراه الشيء إذا غشيه ومنه فاعل تعروني وقد وردت فتحة والكاف للتشبيه وما مصدرية وتأويله الفعل جملة في محل الحال من العصفور والشاهد في لذكراك حيث جر باللام العلة لعدم وجود اتحاد الشرط وهو اتحاده بالفاعل لأن فاعل الذكر إلى المتكلم وفاعل تعروني هزة

* لا أقعد الجبن عن الهيجاء * رجز لا يعلم قائله وقبله
ولو توالت زمر الأعداء ولم يدخل تحته في آية لعلة من الشواهد غير هذا البيت والجبن ضد الشجاعة فإن في القاموس وهل جبان كسحاب وسراد وإيم هيوب للأشياء لا يقدم عليها ثم قال وقد جبن ككرم جبانة وجبنا بالضم وبضمتين انتهى والهيجاء بمد وتقصر الحرب وإن تم جمع زمرة ولزمها الغلبانية فمشتغلة عن الجواب لتكلف للدلالة فما قبلها عليه وهو تقدير ردى وقيل الإعراب لما قلعوه ولا معذرة والشاهد في الجبن حيث جاء بلا لعب واللام منصوبا وهو قليل
* من أمكم لرغبة فيكم ظفر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر *
من اسم شرط مبتدأ أم فعل الشرط ومن فتية أيضا تبعية وهو الظاهر لمناسبة المعطوفة عليها فإنها محكية للجمهور الجزم بحذف النون في تكونوا وأمكم أي قصدكم علة على أنه فعل لا محل لها ثم عن الثلاثة في محل جزم وكم

خبر المبتدأ وهو جواب الشرط على أنه يحتمل أن يكون إذا ظرفا والفعل فيه قدمكم لا مثل رغبة في إحسانكم فقد كتم تجعفوه ومن تكونوا ناصريه يعد أنتصر على عدوه والشاهد في قوله لرغبة فإنه تجعل له مستوفى الشروط وقع ذلك جره باللام وهو قليل والأكثر النصب

شواهد الظرف

* أفي الحق أني مغرم بك هائم * وأنك لا خل هواك ولا خمر *
البيت من الطويل وقائله في ابن باللقاء ابن المنذر القشيري فإنه العيني وهو في بعض النسخ من الحماسة منسوب لابن الدمينة وقبله
* هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر *
* أفي الحق البنا وتبغض *
* فإن كنت مطبوعا فلا زلت هكذا * وإن كنت مسحورا فلا برئ السحر *
والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي وفي الحق خبر مقدم لقوله أني مغرم لأن أن مع اسمها وخبرها في محل رفع بالابتداء والتقديم أغراب وهو مثل العبا كائن في الحق يعني كيف يكون في الحق وجهة لا يرجع إلى معلوم وهو معنى قوله لا خل سواك ولا خمر أراد ليس بشيء يتلذذ بشبه من أحد في عدم تعرضه على حالة واحدة فيما العنب الخمرة الذي سكونه خلا وسكونه خمرا حيث ثم يتمحض من الجمعتين والشاهد في قوله أفي الحق حيث صرح فيه بحرف الجر مثل ذلك على أن أهل قولهم أحقا أنك ذاهب أفي حق ودال أيضا على أنهم أجروه مجرى ظروف الزمان كذلك وفيه ما نظم إذا استعمله على الأول ظرفا وجهين لا ينبغي جوازه عند الأخفش يفتتح علم قال المبرد استدلال على جواز ومنع خبر الأزمان ونحو المنتبه في العشرين الدارج في وأنك ولا والحال ويحتمل قبح الهمزة والواو للعطف عليه ثلاثة

شواهد المفعول معه

* فكونوا أنتم وبني أبيكم * مكان الكليتين من الطحال *
البيت من الوافر ولم أدر قائله والفاء للعطف وكونوا بمعنى الأمر فعل ناقص والواو اسمه وأنتم تأكيد له ومكان الكليتين خبر في محل النصب والشاهد في وبني أبيكم

لأنهم استعملوه خبرا عن المصدر ... الجملة كما ... الزمان ... وجه ...

جار بيه وجبر النصب على المعية ومن الرواج وارتفع عطفا على انتم وتفريعه
من جهة المعنى والأذى جمع الأذوة والكليتين بضم الكاف تثنية كلية وهما الزفتان
بقعتين القلب عند اللجام تير عليهما الشحم يحيط بهما كالغلاف لهما والمعنى
كونوا انتم مع اخوتكم متصلين بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وشحمهما بالجملة
والأدى بهذا الحث على الائتلاف والتعارف في المذهب وقوم فيهم ذلك بقرب
الكليتين من الشحم

* علفتها تبنا وماء باردا * حتى شتت همالة عيناها *

رجز مجهول او من الكاية وقد خله الحرم في اوليه ولا يعلم قائله وضمير علفتها
للدابة المعهودة وقيرون حتى غدت بدل شتت وغدا يمشي واحد ومهالة تميم
او حال من الكامل ومن صفة مبالغة من هملت العين اذا اشتد دمعها وعيناها
وعيناها فاعل شتت ويحتمل انه يتنازعه كل من شتت ومهالة ويعمل فيه الآخر اسما
والآخر في ضميره ان الضمير في شتت للدابة فاعل وعيناها فاعل بمهالة والشاهد
في قوله اذ لا تصح المعية معنى فلا يكون مفعولا معه ولا العطف كذلك لعدم
تسلط الفعل عليه فتعين نصبه بفعل مضمر

* اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا *

البيت من الوافر وقائله الراعي عبيد بن حصين وقبله كلمة زائرة والغانيات
مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور وهو جمع غانية وهي التي تستغني
بجمالها عن الحلي وزججن معطوف على برزن من زججت حاجبها اذا رققته وطولته
والزجج دقة في الحاجبين وطول وفي الحديث لعن الله النامصة وهي المزينة التي
بالنمص والمتنمصة وهي المزين له والنمص نتف الشعر وبالتحريك رقة الشعر
ودقته والشاهد في والعيونا حيث نصبه بفعل مضمر اي وكحلن العيونا ولا
يصح العطف لعدم المشاركة ولا المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة
العيون للحواجب

فمسوا انتم المستثنى

* وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤي والوتد *

البيت من البسيط وقائله الاخطل التغلبي واسمه غياث بن غوث بن الصلت

ابن طارقة بن عمرو بن سيحان بن عمرو بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الشاعر المشهور ولقب بالاخطل لكبر اذنيه يقال رجل اخطل اذا عظمت اذناه وكذا شاة خطلاء اذا كانت مسترخية الاذنين متكسرتهما ويكنى ابا مالك واسم ابيه الغوث وسمي ام امه براية وكان نصرانيا وهو من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين جرير والفرزدق وهم مقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية واختلف ايهم المقدم وقال ابن عيينة كان ابو عمرو يشبه جريرا بالاعشى والفرزدق بزهير والاخطل بالنابغة والواو للعطف والباء ظرفية والصريمة القطعة من معظم الرمل كالصريم ومنزل بمعنى نازل صفة لمنزل وعاف صفة اخرى اي داثر من عفا المنزل يعفو اذا درس وعفته الريح درسته يتعدى ولا يتعدى وتغير صفة اخرى والنؤي بضم النون وسكون الهمزة في الاصل الحاجز حفير يكون حول الخباء لئلا يدخله المطر والشاهد في الا النؤي فانه استثناء من الضمير المستتر في تغير على البدل ويجوز النصب مع كونه مرفوعا نظرا للمعنى لتاوله بالمنفي ويحتمل ان النؤي والوتد معطوف عليه واليتم مجزوم اي لم يتغير الا هذا نبيرح

* وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس *

قائله جران العود النميري واسمه عامر بن الحارث بن كلفة يعني الكاف وضمها ويقال ابن كلدة احد بني نمير بن عامر بن صعصعة وجران العود لقب غلب عليه لقوله في قصيدة حائية

* خذا حذرا يا خلتي فانني * رايت جران العود قد كاد يصلح *

يشير بذلك حتى صار اسمه محمولا للاتكاد يعرف والعود الجمل المسن وجران بجيم مكسورة فراء بعدها الف ثم نون باطن عنقه وكان اتخذ منه سوطا ليضرب به زوجتيه ويروى يا قيتي بدلا جملة فنون وهنه ان جل زوجته ويروى بالجارة والواو للعطف وبلدة مجرور واسم ليس اسم انيس مؤخر وبها خبرها مقدم عليه والاقيعام جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشية والعيس بالكسر جمع عيساء كالبيض جمع بيضاء وهي الابل البيض التي يخالطها بياضها شيء من الشقرة والشاهد في اليعافير فانه استثناء من انيس

من بوع على الاّ بدال مع انه منقطع وقد ذكر سيبويه للرفع وجهين احدهما الحمل على المعنى لان المقصود من المستثنى والقايل ما في الدار احد الا حمار معناه ما في الدار الا حمار وذكر احد توكيد ليعلم انه ليس ثم آدمي ثم ابدل منه الحمار على المعنى والثاني انه جعل الحمار انسان الدار اي الذي يقوم بذلك فيه كقوله تحية بينهم ضرب وجيع جعل الضرب تحيتهم لانه الذي يقوم مقام التحية عندهم

ومالي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مشعب الحق مشعب

البيت قايله الكميت بن زيد وقد تقدم ذكره في باب كم وذكر هناك ما يتصل بهذا البيت والآل والشيعة وما ناصبة وشيعة مبتدا ولي خبره وليست ما عاملة عمل ليس لتقدم الخبر خلافا للعبسي واعراب الشطر الثاني كالاول ومشعب بفتح الميم والعين الطريق والشاهد في قوله الا آل احمد حيث نصبه لتقدمه على المستثنى منه وكذا قبل التقدم يجوز فيه الوجهان

لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

البيت من الطويل وقايله حسان بن ثابت رضي الله عنه واللام للتعليل والضمير في منه للنبي صلى الله عليه وسلم واذا ظرف تتعلق بشفاعة وفي يكن ضمير الشأن ويقدر لها جواب يدل عليه ما قبله ولم يكن من كان التامة والشاهد في قوله الا النبيون بانه استثناء مقدم على المستثنى منه وكان النصب متعينا الا انه ارتفع على تقدير الفاعل له وشافع بدل منه بدل

فالكل من يسخط الا عمله * الا رسيمه والا رمله

رجز لم يعلم قايله وهو من ابيات الكتاب وما للنفي ولك خبر مقدم ومن شيء في محل الجر وعمله مبتدا والا استثناء مفرغ والشاهد في تكرار الا للتوكيد فيهما وقد مرّ لها نحو جمّا والعمل ههنا الا انما تابعين بدل وهو رسيمه والرسيم نوع من السير وهو نعت الجمل ويعطف بالواو وهو رمله والرمل نوع آخر من السير وقال الشاطبي رسيمه ورمله تقسيمان لعمله اي عمله الرسيم والرمل بعض عمله من باب بدل البعض من الكل الا انه رسيمه بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيرافي وفي رمله عطف على رسيمه وذهب ابن

خروف الى ان رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله وهما كل العمل

ولم يبق سوى العدوان * دناهم كما دانوا

البيت من الهزج وقايله الفند الزماني واسمه شهل بكسر الشين المعجمة كذا قيل ورايته في نسخة من الحماسة بخط ابي منصور الجواليقي بفتح الشين وكذا في نسخة عتيقة من الكامل ابن شبيان وان الفند بكسر الزاي نسبة الى زمان حي من بكر بن وايل وليس في العرب شهل بالشين غيره وسمي فندا بكسر الفاء اخت الفند وسكون النون وبالدال المهملة لانه من شعرايها في وقتها وكان يقال هو قالت فلا تغني عنا هذا العشيرة ومن الشيرة البالية ويقال لما العشيرة ايضا يعيبون سنه وهرمه ويقال افلا ترضون ان اكون لكم فندا اذ جئتم تلجئون اليه والفند الجبير في الجبل والشمراخ منه وسمي الفند بذلك وفي القاموس الفند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبه لقب شهل الزماني الشاعر

وقبله

صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعن * قوما كالذي كانوا

ولم يبق سوى العدوان * دناهم كما دانوا

شددنا شدة الليث * غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين * وتخضيع واقران

وطعن كفم الزق * غذا والزق ملآن

وفي الشر نجاة حين * لا ينجيك احسان

وفي بعض الحلم عند الجهل * للذلة اذعان

قاله في حرب البسوس وهي بين بكر وتغلب ابناء وايل وقد اقامت فيهما اربعين سنة والبسوس اسم امراة كانت السبب في تلك الحرب وهي من بني سعد وكانت خالة جساس بن مرة بن ذهل نزلت على ابن اختها وكانت لها ناقة ولها فصيل وكان كليب بن ربيعة رئيس الحيين بكر وتغلب باغيا وكان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه ويقال وحش كذا وكذا في جواره فلا يصاد ولا يرعى مع ابله ولا توقد نار مع ناره ولا يحتبى في مجلسه ولا يتكلم احد الا باذنه فبذات ناقة البسوس يوما فرعت في ابل كليب ترعى في حماه فانكرها

وقال الفرزدق

قبله فلما صرح الشر فامسى وهو عريان

ثم ما منا بسهم قولك حتى كنا بعناء صاحبتها وضربنا بيتهم دماء وقلبنا فلما
رأينا هربت وأذلك فلما سمعنا جسا من سكنها وقال والله ليقتلن جملا سوء
أعلمكم عن أمرنا فتجا يعني كليبا لم عليه جساس حتى بجول نتبعه وكان
ذلك مبدأ الحرب بين الحيين ولم يرعهم عن قوله هرج أو اسر وسوى الغ
العروان وسيأتي الكلام بأعلى وفيه الشاهد حيث وقع سيرورا على أمر أعلى
أنه لا يلزم الكم فيه بل يخرج عنها في الشعر وقوله ثم انا ملهم كما ذا انوا بكسر
اللام أي جاء زيادة نم من الدرس بالكسر أيضا ومن الجزاء جزاء لما والكاف
للتشبيه وما مصدرية والجار والمجرور في محل نصب صفة مصدر محذوف أي
دنيا كدينهم أي جزيناهم كجزائهم ونفعل ذلك ثوابا محذوف أي دانونا ومن هذا
المعنى كما تدين تدان

لبعنا حيتهم قتلى وأسرى * عن الشمطاء والطفل الصغير

البيت من الوافر وأنشد الشارح وابن عقيل قبله بيتا آخر وهو

تركنا في الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن إلى النسور

وإنما أنشدا معا ليعلم أن الشاهد فيه ليعلم أن الغرا في عجز الثاني والحضيض القرار من الأرض عند منقطع الجبل وأراد به الشاعر هنا موضعا
معينا وبنات عوج مفعول تركنا أي بنات خيول عوج بالضم جمع أعوج وهو
من مشهور في العرب قال في القاموس فرس لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات
كان لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بني هلال وصار إليهم من بني آكل المرار
ومن لغني بن أعصر انتهى وقال ابن السيرافي أعوج من سلالة لبني هلال بن عامر
وأبوه سبل وأمه سوادة وزعم ابن الكلبي أن أعوج كان لملك من ملوك كندة فغ
بني سليم يوم علاف فجز من وأفزوا أعوج ثم صار تعدو له إلى بني هلال بن
عامر قال في نسله وأجاد خيل العرب المشهورة من نسله الغراب والوجيه ولاحق
والمذهب ومكتوم وكان لغني بن أعصر قرة والعفال وحلوا وكانا لبني يربوع
وداحس وأبو خذ والعفال وكان لقيس بن زهير العصى والخنفاء والغبراء
وكانتا لحزيمة بن ربيع الجزار ومن نسله هلاب والنبال وكانا لبني تغلب
وعواكف مفعول ثان جمع عاكفة من عكف على الشيء وأكب عليه وجلة

وقد خضعن عالية وأن النسور فتعلوا لخضعن وهو نسر كأن يعو ف شمر بداية يتم
اليشي ويقتلعه وهم بعوى الجنا وقتلا تمييز وأسم العطوف عليه والشمطاء
العجوز وهي الشمطة وهو يخالطه سواد شعرها بياض والطفل الصغير معطوف
عليه والشاهد هو في عن الشمطاء حيث جر عن بأنها اسم

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

قاله لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري أحد بني شاعر من فحول الشعراء فارس
جواد حليم يكنى أبا عقيل أدرك الجاهلية والإسلام وهو عند ابن سلام من
الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
وفد بني جعفر فأسلم وحسن إسلامه وقيل إنه قبيلة تسمى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد كان شريفا في الجاهلية والإسلام وكان لبيد
وعلقمة بن علاثة من المؤلفة قلوبهم وحسن إسلامهما وقال عمر رضي الله
عنه للبيد أنشدني من شعرك فقال كتب في سورة البقرة بعد أن علمني الله البقرة
وآل عمران فزاد له عمر رضي الله عنه في عطائه خمسمائة وكان عطاؤه ألفين فلما كان زمن
معاوية قال له معاوية هذان الفودان فما بال العلاوة يعني بالفودين الألفين
وبالعلاوة الخمسمائة فقال أموت الآن ويبقى لك الفودان والعلاوة فرق له
وترك عطاءه على حاله فمات بعد ذلك بيسير وقيل إنه لم يدرك خلافة معاوية
وإنما مات بالكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه ومعواب صح وقال
ابن بلغني أنه عاش مائة وأربعين سنة وقيل عاش مائة وسبعا وخمسين
سنة والبيت من قصيدة أولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بلى كل ذي لب إلى الله واسل
ألا كل شيء البيت

وبعده

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الأنامل
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه * إذا حصلت عند الإله المحاصل
إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه * قضى عملا والمرء ما دام عامل

* فقولا له ان كان يقسم امره الما يعظك الدهر امك هابل *
* فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل *
* فتعلم ان لا انت مدرك ما مضى ولا انت مما تحذر النفس وائل *

وقد ذكر بعضهم معنى انه بيت في باب الموصول ووقع اختلاف في مبدإ الغيير ة
بقيل منه تقدم وقيل بعدها من ابيات المستشهد به الا كل شيء وكلاهما مغير
والتقفية ان يكون العروض على زنة الضرب فيما بينه سواء تغيرت العروض بما يجب
للضرب ام لا وقوله باطل هو من بطل الشيء بطلا وبطولا وبطلانا
ومعناه ذهب ضياعا وخسرا والمعنى هنا كل شيء سوى الله تعالى زائل باطل
مضمحل ليس له دوام والنعيم ما انعم الله به علينا كالنعمة والنعماء والنعمى
وقوله لا محالة اي لا حيلة ويجوز ان يكون من الحول والقوة اي لا حركة وهي
مفعلة منهما وقيل الحول من قولهم لا محالة اي لا بد وارده على قوله وكل نعيم
لا محالة زائل ان نعيم الجنة لا يزول ولا يبلى فرده عليه بهذا عثمان بن مظعون
رضي الله عنه وكذبه حين انشد في مجلس قريش وعثمان حاضر كما ذكره محمد
ابن اسحق صاحب المغازي بقبل اسلامه ويحتمل ان اعتقاده
حين ... وهو ان الجنة ... كما يعتقد من اهل الفضل او يكون اراد
سوى الجنة من نعيم الدنيا لان كلامه في ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها
واما تكذيب عثمان اياه بالجملة الكلام على العموم وفي رواية البخاري ومسلم
من طريق ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق
كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابن ابي الصلت
ان يسلم وفي رواية لمسلم اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد وان جعل ما استثناء
وكل تثنية وهي تعبير عموم ان يراد اذا اضيفت لنكرة كما هنا والمشتق معيفة
في الموجود وفيه خلاف تقدم في انه مقول وما مصدرية وخلا اذا دخلت عليها
ما انتصب ما بعدها عند الجمهور ... فهي محل الموصول وصلته
نصب على الحالية وفيه ... بالتقدير انه كل شيء خاليا عن
الله باطل ويجوز ان يكون نصبا على الظرفية بالتقدير انه كل شيء وقت
خلوه عن الله باطل وقيل المراد بالشيء ... وجملة

ما خلا الله استثنائية ويحتمل ان تكون صفة لكلمة او للمضاف اليه
والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى معنى الا استثناء قال الشيخ خالد في اشي

* تمل الندامى ما عداني فانني * بكل الذي يهوى نديمي مولع *

من تقدم في باب النكرة والمعرفة والشاهد منه في قوله ما عداني حيث دخل عليه ما
المصدرية فتعين حينئذ للفعلية ووجب النصب بما بعدها

شواهد الحال

* لمية موحشا طلل * يلوح كانه خلل *

من مجزوء الكامل من العروض الثالثة كذا عند العيني وقائله كثير عزة وصوا به
من مجزوء الوافر وبعده ...

* لمية موحشا طلل قديم * عفاه كل اسحم مستديم *

وعلى هذا تم لا مجزوء الكامل يعتم الكمال المهملة ولا ميم وما شبهه من آثار الديار وسم
ستر ولمية خبر له وموحشا حال من طلل وفيه الشاهد وانه حال من نكرة سوغه
تقديم الحال على صاحبها والموحش القفر الذي ليس به انيس ويلوح اي يلمع ويظهر
بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بكسر الخاء وهي بطانة تغشى بها اجفان السيوف
منقوشة بالذهب وغيره ايضا تلبس ... وقيل العوان موحشا حال من
الضمير في الخبر وتنوع ... وفيه نظر لان الضمير لا يعمل والحال ... لا يعمل في العملات
انظر العيني قال العلامة ... وفيه ان يقال ان عمل الضمير ضمير المضمر
انه لا يعمل ولكنه يشبه ... معناه الضمير عمل وليس بمصدر ... بالضمير ان
العامل ان يكون محذوفا فليس بصحيح بان عامل العملة يجوز للدليل جوازا وجوبا
حسبما تقدم في باب ...

* نجيت يارب نوحا واستجبت له * في فلك ماخر في اليم مشحونا *
* وعاش يدعو بآيات مبينة * في قومه الف عام غير خمسينا *

هكذا انشده ابن مالك من شواهد التسهيل ... والبعض
وفي فلك فتعلق بنجيت ... بلك ... والهاء السكون
ثم صفة له بالخاء المعجمة ... والفلك

المواضع التي يسمع صوت جريها أو قشر الحاء بجوانبها أو المقبلة أو المدبرة في
نجد والحزن ... واليم البحر والشاهد في شجونا إذ قطعوا حيث وقع حالا من
وهو نكرة مخصصة بالوصف ويحتمل أن يكون حالا من الضمير المستتر في العامل
بجواز أن لا دليل فيه وفي البيت دليل على أن الواو لا تفيد الترتيب لأن أرجع سيجيء بعد
معطوفة على التجيئة بالفعل

بهم كراما إن ابن جلاء يوم الوغى متجردا للحمام

البيت من الكامل وقائله نكر من بني العجلان الخارجي ونص تقدم ذكره وما وقع
في نسخة ابن البناني من نسبته للطرماح فالذي العيني وبعد البيت

* بلغرا وإني للطرماح دية مرعن بيسار في تارة وأمام *
* حتى خضبت بما تحدر من دمي أحناء سرجي بل عنان لجام *
* ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الإقدام *

وكاين كثير يذكر بالنون المخففة ومعناه أني جميل واضح الأمر وابن جلاء
بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وبالجيم المنكور والاكتناف ويقال بتقديم
الجيم على الحاء أيضا ويوم كما يحتمل تعلقه بيكن أو بابن جلاء ويبتهج تعلقه
بالفعل بعده لأن ... التعلق في بمثل هذا فيتبين إذا جاء في الله ... تم معقل
والوغى بالغين المعجمة الحرب والشاهد في متجردا حيث وقع حالا وأقحم
وهو نكرة ولكنه وقع في سياق النفي والحمام فتعلق به لأجل الحمام وسكون بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الجيم الموت

* يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا *

البيت من البسيط وقائله رجل من طيء وصاح مرخم صاحب وهو مسموع
فيه وليس بقياس لأنه نكرة وقد اشترط في تجويز الترخيم في الثلاثة أربعة شروط منها
من جملتها العلمية ومحل الشاهد في باقيا حيث ورد حالا من عيش وهو نكرة وقد قال ابن الحاجب في الهمزة أي قدر
والشاهد في باقيا حيث ورد حالا من عيش وهو نكرة غير مسوغ وأن تستبعد
والعذر بعد أن ترى وأن بفتح الهمزة مصدر أبعد يبعدها ما في وأن ملك
بعد الهمزة المهملة لنفسك على أن العذر اشباع وأهلا وفي قوله في الكلام
أنه منصوب بنزع الخافض أي تستبعد وأن مفعوله بعد الفاء ويحتمل الرفع على الاستئناف

كل عمل هو مبني ابن هشام في الحمل إنه يريد لا يمل أنكار ملزومه والله أعلم

* تسليت كما أمنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي *

البيت من الطويل والشاهد في كما حيث وقع حالا من المجرور في أمنكم وتقدم عليه
ومعناه جميعا واليم البين الفراق وبذكراكم فتعلق بتسليت وكما بمعنى مثلما
أي بمعوله والعامل محذوف ومن ضمير المتكلم والتقدير بذكره إياكم ومثلي
أمثرائية

عدت والعباد عليك إماران أمت ومعنى تحملين طليق

البيت قد تقدم في باب الموصول والشاهد في جملة تحملين فإنها حال من الضمير
في طليق معترضة على عاملها والتقدير ومعناه طليق محمولا وفي ذكره في باب
الموصول أن في البيت بيتا الكوفيين شاهد على أن ذا في الموصول بغير إشارة وهو
مبتدأ وطليق خبر وتحملين صلة الموصول وأنها بمعنى الذي وأن تحملين
طليق ومحل منزلة بالشاهد فيه في تقديم الحال على عاملها وإنما يتم به الدليل
تشتيتا له على مذهب البصريين والمشهور أن ذا إنما تكون موصولة بشرط
أن تكون جملة أو مع الذي تستعملها بينهم

* كلا قلوب الكفار هلك ويا بسالة ركبتها العقبان وبعيت اتصال *

البيت من الطويل وقائله امرئ القيس وهو من لاميته التي أولها

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وقبله ... بمعرس بالعقاب

وتشبيهها بالعقاب

* كأني بفتخاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شملال *
* تخطف خزان الشربة بالضحى وقد جحرت منها ثعالب أورال *

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي من العقبان اللينة الجناح واللقوة سريعة
وقائله شملة وشملال بالكسر سريعة تخطف أي تختطف معناه العقاب الذي
تشبه بها و... والخزان بكسر الخاء وتشديد الزاي المعجمتين جمع خزز ذكر
الأرانب من الثعالب وجحرت أي اختبأت وأورال موضع ... ثعالب ذا اللد موضع
بعن ... معناه العقاب والذي عشر الكلام والذي يكرهه فيه وشبه
العقاب ومعناه أنها تأكل قلوب الطير وشبه الرطب منها بالعناب

بالكشف البات وموارده في النثر والنظم لا تحصى وهو تشبيه ملفوف وعدا في
يوتى بالمشبهين ثم بالمشبه بهما. وانشد منه في زهر الآداب ما انشد هنا الآن
من قول العامري كأنما يمنا من بعض انشده دون حروفه وصح كون زهر الآداب
وبا بسط هذا اكثر من قول؟ وهو جمع مع التفريق فسماه زهر الآداب وسماه با بسط

* بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلة * لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

البيت من الطويل وبنا متعلق بعاذ وعوف علم رجل وبادي ذلة ظاهرها وجملة فلم يعدم
معطوفة على جملة عاذ وولاء مفعول به من الموالاة ضد المعاداة وانشده في
باب رد العجز حيث ذكره مثالا للمشاكلة بين الجمع عنده وهو التضمين المنفصل والجمع به
وهو لديكم وابدله في لديكم بادي ذلة وصاحب الحلال التضمين المشتغل في
النحو

* علي إذا ما جئت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا

البيت من الطويل وعلي خبر مقدم وما زائدة وبخفية بضم الخاء وكسرها والمعنى
اختفاء وإذا ظرف للخبر والباء للمصاحبة والجار والمجرور محل الحال من تاء جئت
وزيارة مبتدأ مضاف إلى بيت الله ورجلان بفتح الراء وسكون الجيم في ذلك
نون ومع كسرها ما رأى انشده في على أن زيارة المحذوف وهو الكلام
بن هشام المغني في زيادة بعد رجلان بدلا من ضمير رجلا بدلا
إلى ياء المتكلم واعربه في على أن يارة وهو في ياء المتكلم في رجلان
فصار بعد المؤكد عليه في الخراشي وهو ابن يعقوب في شرح المفتاح للشيخ
الجرجاني وقال فيه جملة في رجلان وانشده في رجلان وحافيا
با فيها هذا على وتقديره على أو عمل بزيارة المحذوف والتقدير يعمل

زيارة بيت الله رجلان حافيا إذا ما شيا غير منتعل

* عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزدت وعاد سلوانا هواها

البيت من الوافر وسعاد مفعول عهدت وانشده في ذات هوى معنى حال
ذات هوى حال من سعاد ومعنى اسم مفعول بمعنى اسير في جمعا حال من تاء عهدت
وكذلك زدت وزاد لازم وسلوانا تمييز بمعنى السلوة او مفعول به لعاد
تعلق في زدت مما الجزم اشتراك بالضم كانوا يعتقدون أن

* حتى عليها بالحكم جنب العشر ليلة سلا قال الشاعر

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يا مي ما أسلو

واشتهر ذلك أيضا. السلوان قيل إن الرجل إذا شرب السلوان سلا وقال
الأصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا الذي يسقي بنسيء عنك
وقال بعضهم السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو والأطباء يسمونه المفرح هو
وسواسا فيه عما زاد والتقدير فزدت أنا سلوة وزاد هو غراما وهذا من عكس المراد
حيث يأتي بما هو المقصود كذا قال العيني وفي الاول من المعاني كما اشار وسعاد
متعلق بأن انا بمعنى إلى رجوع الحجة وانا بعد سعاد سلوانا هو وهو
عكس ما قاله العيني في الزيادة والنقص كما قاله ابن امام والابدال الغرام
من وجه الحب زاد فلو وصف الحب بل هو مرتب عنه محبة وغراما الغائب عرف
دوام ذلك وانا بل جعل سلوانا راجعا إليها بل ليدل أنه من جعله
راجعا لها بعد جعله ينتضح ايضا انه يكون من عكس المراد فالغرام وهي
يرجع قول العيني بانه اشار الزيادة إلى هواها وجعله فاعلا بل زاد ثم بينه بسبب
وجوهر سلوانا الشديد في قوله زاد هواها سلوانا تمييزا والجواب
بل زاد هواها يفهم معنى ما ذكر أولا الشيء ثم يرده بأنه على جزم التمييز
ولا يجيء ايضا الجواب بانه مريد بسبب المفهوم من زاد وهو المعنى بالكلية وتمر
البيت على حزن التمشية عكس ذلك وما قاله ثم انسب هو فلنتد
انشده ابن ابي الحديد شرح التشبيه بزدت وعاد سلوانا وكذا عبد ابن عصفور والمعنى
ابن فالح ابن ثم منه تبع عليه ولعل كلا قد عمل الرواية منكرا وبلا يحتاج
لتضمين بل التسمية عند ابن ثم كذا الحسبة رأيته للشيخ يا يس المصري في
حاشيته على ابن ثم ونصه في كونه وعاد سلوانا هواها في القول ان الشعر هذا
من الخفيات كان الشافية

* خرجت بها أمشي تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل

البيت من قصيدة امرئ القيس وقبله * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
البيت المتقدم وقع فيه ... في المعقول من أهله

* فقالت يمين الله ما لك حيلة * وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها البيت وانشده ابن ابي الاصبع في تحرير التحبير على ... خرجت وجملة تجر

هذا من شاء جهلا والغريبة كون همزة افشي للمتكلم وتاء تجر للغائبة ويروى
نفشي بالنون مضمومة هي من انه هذا من غير مهملة ولا نشأ مروية والجر بكسر الجيم
كسماء من جزا ومدى والمجر بالحاء المهملة قال في القاموس كمعظم بردية
تقطع ... وتقسيم الجزء اياه بان زاد فيه علم غير ... فان ذلك تقسيم الجمل
بالجيم هـ ومعنى البيت افشى مما من غير شاء هذا لكونه فاشيا وهذا لكونه جارة
على اثر ... وفرقها ذيل من كلما التحبرات ثم من الغائبة نصر للتست *
امخ نمحنا ... وازم توفر ظلك الجر بالتعب *
البيت بتمامه والمخ بالحاء المهملة والخاء المعجمة اسم من الملح اي استمع
والشاهد في نصحية حيث وقع هذا مضمير امخ مذكور لعلقها لفظا ومعنى
واللام تتعلق بامخ وانزم امر من لزم الثلاثي عطف على امخ والنون في التحرز
والتحفظ والجر بالكسر هنا الجر وقيل البيت امخ هذا لكونه مصيغا من امخ
نصيحته وتحفظ من ان تخلك الجرب الجزل *
اهلك ولا تنجو من كلب فلابد الكلاب ان يحضرا *
اما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثرا *
البيتان من شعر المجبر فلا يحتج بهما انه تمثيلا كما قاله في المغني وفي ذكر
المسألة في المغني ايضا في الجهة السادسة من الباب الخامس مرونهم في ذلك
نواله مين الجلي فيما رايته بخطه ان الجملة التي بعد الواو في قوله اهلك
ولا تنجو من كلب حالية وان لا نافية والصواب ان الواو للعطف ثم ان مع
ان المعتمدة اعراب مثلها في لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لا فهل نون التوكيد
خفيفة محذوفة هـ وقال قبل الكلام على الجملة الثالثة المفسرة قاعدة
وقدمتهم مما اوردته ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية
وذلك بالاجماع اما قول بعضهم في قوله اهلك ولا تنجو من كلب ان الواو
للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدر منسبك من ان والفعل
على مصدر متوهم من اهلك اي ليكن منك هلك وعدم نجاة زالة على
جملة وعلى انه ولا يفيد تنجو بنية اعراب ولا نافية والعطف مثله في قوله
ليس من الاعبرة بالنصب وقوله *

بعده ان عواده عوادا ان يرى لعموتنا ان يناد بعدا عتاب
وعلى الثاني فيا لعقبة التركيب ولا تنجو يتنور التركيب الحقيقية بحرفيت للضرورة
ولا ناهية ومعطه الشعر على انه مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا هـ فلت انتهى هكذا بيته اي جماع على ان الجملة الحالية لا تكون الا خبر
مع نقل الجزائري عن ابيه ان العرب جوز وقوع الحال فيما هالا تحرزت تمام
الله فيه اليه وقول ولا ناهية بالبناء انتقل ان نقل عن المعترض في الحواشي
انه نقل ابن عمر بعضهم ثم قال المعترض لو صح كان حسنا ولا كرا ان نافية انها
ترتقل على الجملة لا الجمع وتنجو بعده رايتها بقولك زيد ولا اذا بيع بعد نعران يتغال
زيد بكري العجم ولا التي لا انما قالته منها لا خاصة بفعل المجري التي لا يكون الا التنبر والي
والدار للجمع وبه جتماع بين ثبت له الحكم وتبعيض عنه الحكم وتمثيل الرد اقتر
مراده ولم نجد بقوله زيد ولا عمرو ولا كاتب باد قلت لا تحمل
الهيم دبار بيان بيع نسبة او الضمير المستتر قبيل النسبة في تنجو اكثر لانه بعد
يسر من موضع للنسبة انجز اتم كيف قيل جيت بلا زاد وجاء زيد لا عمرو والثاني
يقتضي ان انما تدخل على في نسبة بعد اقال ان جملة والاول في قولك بلا زاده في معنى
نوعهما والمراد الكلام قال جيت اد علمت كذ يشر الكلام على اثبات المجي وتقيد
المراد بعدان تعبر في آخر الجملة وان تغير تجيت بزاد انما اراد وان نعبر المجي
بزاد لا اثبات المجي والله بعتم زاد بلم يحتج لاثبات النعبر بلا تجز له ذلك بخلاف
الاول واستعماله زيد لا عمرو بلا هنا نافية على العامل او يقدر بعدها العامل
كما يقولون جاء زيد وعمرو لان العطف بعد جعله عما يلاوم نعم نفسه نائب
عن الفعل يلزم وانت تبين الشيء عن الحجر الشيء يقال حجر منه ونحو كمع وتجر
تنزم والجنة العابدة والهمزة للاستفهام التقرير وما نافية ولسن المغني
بعد ذكر اما تكون للاستفهام وتكون بمعنى احقا فتال ورداها التي للاستفتاح
ثالثها وشرائها تكون هي على بمعنى لولا فيختص بالفعل نحو اما تقوم اما تفعل وقد
يدخل ذلك الجار الجمن للاستفهام التقرير مثلها في الم والم وان ما نافية هـ
والتكرار يعني التاء مصدر كرره اعاده مرة بعد اخرى فجملة الشيء ايضا وقد
بتكراره للسببية متعلقة باثر والمعنى والمخ *

* عهدتهم نصبوا وبطن شبيبة * فما لك بعد الشيب صبا متيما *

البيت من الكامل وهذا من معلقة عنترة وأنشده ابن مالك في شرح التسهيل والشاهد فيه نصبوا فإنه حال من ... في عهدتهم ولم تقترن بالواو وذو الجملة المضارع المنفي بلا ... جمع له اسم ... على المفعول إليه غير ... بالحال من ... تشبيبة من الواو والتشبيبة الكثير ومنها حال من ضمير المخاطب في لك ومعنى البيت كنت في حال الصبا غير لاه في ما تقدم من حال الشيخوخة لاهيا وكان ينبغي أن يكون العكس

* علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم *

البيت من الكامل وهو أيضا من معلقة عنترة وقبله

* يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي *
* دار لآنسة غضيض طرفها * طوع العناق لذيذة المتبسم *
* فوقفت فيها ناقتي وكأنها * فدن لأقضي حاجة المتلوم *
* وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم *
* حييت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم *
* شطت مزار العاشقين فأصبحت * عسرا علي طلابك ابنة مخرم *

علقتها البيت وبعده

* ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم *

وعلقتها بمعنى تعلقتها وعرضا ... من غير قصد ... شاهد في ... فإنها ... وقع حالا ... مصدر ... زعما منصوب على المصدرية أي زعمت زعما ... إذا ... ويجوز أن ... لا ... أو ... وإلا ... بمعنى ... إلى ... فيه جملة ... والمعنى ... وأنا ... أحبها وأنا أقتلهم وأنا ... أزعمها ... إليها ... لك ...

شواهد التمييز

* استغفر الله ذنبا لست محصيه * رب العباد إليه الوجه والعمل *

البيت من البسيط ... من أبيات الكتاب والشاهد في ذنبا فإنه منصوب بنزع الخافض ... بتمييز ... ذكره على معنى ... لا كونه تمييزا وقبله وجملة لست محصيه صفة لذنبا ورب العباد يجوز نصبه على أنه نعت لله ويجوز رفعه على أنه خبر ... العباد وجملة إليه الوجه في محل نصب على الحال ... محل ... والوجه بمعنى التوجه والقصد والعمل معطوف عليه

* تخيره فلم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهامي *

أما قوله وأبرحت جارا ... من بيت للأعشى وهو

* أقول لها حين جد الرحيل * أبرحت ربا وأبرحت جارا *

كذا قال ... ولم يذكر العيني ... للجوهري ... ثم أبرح ... الأعشى ... أبرح ... عشى أقول لها حين جد الرحيل أبرحت ربا وأبرحت جارا ... أعجبت ... وأبرحت أيضا بمعنى أكرمت ... فقال ... وقد ... أشار إليه ابن ... أبرحت ... من قول الأعشى ... كذلك ... أبرحت في قول الأعشى بمعنى أعجبت ... جارا ... لا تمييز وإنما ... بمعنى ... كذا ... بمميز ... والله أعلم ... بيت الأعشى بمعنى ... ولا ... جارا ... البيت ... يكون تمييزا ... على ... لا ... في مسألة ... أيضا ... شرح التسهيل ... الجيش ... وقال الشيخ ... أبرحت جارا من قول الشاعر

أبرحت ربا وأبرحت جارا ... على ... ومنزلة

* تقول ابنتي حين جد الرحيل * أبرحت ربا وأبرحت جارا *

قال ... أعلم ... الكلام ... تقول ... بالعمل ... أبرحت ربا وأبرحت جارا ... الفعل ... ثم ... تفسير ... ابن ... الكلام ... على هذا ...

استغفر

سيبويه وتمثيله بعمران الرجل معرفة، في ابهمت وتعرف به الشاعر بقوله
ويقوي ذلك اسناده الى ابهمت فان ابهمت بالفاء، ولا يصح انتصابه بعمران البيت
عمران يكون معمولا للفعل فلا يكون تمييزا لذلك المعرفة، وعلى قول ما ذهب
اليه ابن خروف من انه تمييز مشبه بتمييز ابن شيخ بعبس تمثيل المصنف بذلك
معناه العجب جارا وارانا عجبا؟ من جهة الجوار بذلك عمران التمييز فيه تمييز جملة
لا تمييز مع دواة الكلام كذلك فلا ينبغي ان يمثل به المصنف الا ان يقال لانه
بعد ذكر تمييز المفرد وتمييز جملة في كلام فاكثر الحشو والاقتضاب قوله
تميم فلم يعرف سواد البيت ينسبه العيني لابي بكر بن الاسود وشعر الشاعر
الذي رثى اهل القليب من كفار قريش وبعض ابياته في صحيح البخاري واسمه شداد
قيل واسلم بعد ذلك وقال ابن هشام كان اسلم ثم ارتد ويقال في ابيه الاسود
سود بن شعوب الليثي وشعوب امه خزاعية وسواد الاسود بن عبد شمس بن مالك
ابن جعونة بن عويف بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر ذكره الشاطبي في باب نعم
قبل هذا البيت بيتان اخران وهو

* دعيني اصطبح يا بكر اني رايت الموت نقب عن هشام *

في جمهرة النسب لابن الكلبي في نسب قشير بن كعب وذكر من ولده فنشم مسلمة
الخير ثم قال ومن ولد سلمة الخير يحيى بن عبد الله بن سلمة الذي رثى هشام بن
المغيرة المخزومي بقوله دعيني اصطبح وذكر البيت ثم قال ويقال رجل من بني تيم
الخير ميت ملت دعيني اصطبح يا بكر اني رايت الموت نقبا عن تميم في كامل المبرد
وكان هشام بن المغيرة اجل قريش حلما وجودا وهي بشر كانت تورخ بموته
كما تورخ بعام الفيل وبها بناء فلا رثاء الشاعر

* زوارتنا عمرانا من موت هشام * وعن اجله يقول القبائل *

* فلا تبع بكرية يقشع اكان ابن زهير بيتر بها هشام *

ثم قال وقال الاخر

* دعيني اصطبح يا سلم اني رايت الموت نقب عن هشام *

هو والبيت من الوافر والفاء للتعليل ويعدل بالكسر بمعنى الشر الذي لم يحصل
مثله بميم لام ونظام بفتح الثاء نسبة الى ثمالة بكسر الثاء معا العجم

عن احمد الباء بن بلال ثم تشدد الباء كما عرض عنه ابن ليعا في بيار وبشام قر الشاعر

* في من جهل وانه تمييز مجرور بمن *

* انفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا *

في ينسبه العيني فالان زعم لرجل من طيء وسمى من التفتازاني والهمزة للاستفهام
والانشاء من في نفسا فانه تمييز قوم عاملة وتطيب تطيب للمخاطب وقيل
متعلق بتطيب والمنى جمع منية بضم الميم بمعنى الحزاة وداعي المنون اي الموت
مبتدا وينادي خبره وجهارا اما صفة لمصدر محذوف اي نداء جهارا او حال
اي مجاهرا

شواهد حروف الجر

* شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج *

البيت من الطويل وقائله ابو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرث
ابن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
وقيل انه من بني مازن بن تميم بن سعد بن هذيل كان مسلما على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وقدم المدينة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فحضر
الصلاة عليه ودفنه ثم انشد ابياتا منها يقول فيها

* كسفت لمصرعه النجوم وبدرها * وتزعزعت اطام بطن الابطح *

* وتزعزعت اجبال يثرب كلها * ونخيلها لحلول خطب مفدح *

ثم انصرف الى باديته فاقام بها وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وغزا
مع عبد الله بن الزبير افريقية ومدحه وقيل انه مات غازيا بارض الروم
ودفن هناك وكان عمر ندبه للجهاد فلم يزل مجاهدا حتى مات بارض الروم رحمه
الله تعالى وله شعر بن يعده بعد هذا ثم في البيت قبله وهو

* سقى ام عمرو كل اخر ليلة * حناتم سود ماؤهن ثجيج *

والحناتم سحائب سود واحدها حنتم بفتح المهملة والنون وتاؤه مثناة في
وقوله كل اخر ليلة فقال ابن ... اي ابدا لان اخر الليالي
انما يفرق الدهر ليلة والثجيج السيل الشديد وضمير شربن
رو بن يعرف بالبئر، وقيل ... في المعقول شربن ...

بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها أي منها وترفعت أي توضعت وتصعدت
والشاهد في متى فإنه حرف جر بمعنى من ومثله قول صخر الغي
متى انجما رسا بملء بغيث ———
وقيل متى بمعنى وسط حكى معاذ الهراء وهو من نحاة الكوفيين جعلته في
متى كمي أي في وسط كمي والشاهد فيه على متى أن اللجج جمع لجة وهي معظم الماء وهيج مثلا
وهو جمع والنئيج المر السريع مع صوت يقال إن السحاب في بعض الأوقات
كثيرا تنزل إلى البحر الملح فيستقي منه فتراهم كأنه تشرب من ماء فيكون
فيها صوت عظيم مزعج ثم تذهب ماطرة إلى الجو فيلطف ذلك الماء
ويعذب بإذن الله تعالى في زمن معدود وتم فيها فتمطر حيث يشاء الله
تعالى قال العلامة الزياتي وكان من جملة ما يحكى أنه نادر من نوادر
ناشئ في بشرب وسحاب السيل ومتى لجج يحتمل تعلقه بشرب على أن الباء
بما زائدة وإن كان بمعنى من بدل منه ويحتمل تعلقه بترفعت والله
أعلم لعل الله يطلعكم علينا بشيء أو كم شيء
البيت من الوافر والشاهد فيه على أنه حذف جرها هنا بلا ذلك جرها
بعرو وهو لغة عقيل وجملة أراكم تعسيرية أو استينافية في تقدير
جواب سؤال وشم بفتح الشين المعجمة وكسر الراء ويقال بشروم أيضا
المنزلة المعمولة وهو أن اختلف مسلك بما ومن البيت تأكيدا جزم
بما يشبه المنزل
إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع
البيت من الطويل وقائله النابغة قيل الذبياني وقيل الجعدي وأنت
فاعل لمحذوف يفسره تنفع لأن إذا الشرطية لا تدخل إلا على الجملة الفعلية
الفعلية وفضر جواب الشرط ويجوز في الراء الفتح لخفته والضم اتباعا
للضمة قبله والكسر لأنه الأصل في التخلص عند التقاء الساكنين والفاء
بعدها للتعليل ويروى يراد مرفوع من والشاهد فيه حيث دخلت كي
على ما المصدرية وهي زائدة وقيل كافة والمعنى إذا أنت لم تنفع من يستحق
النفع فضر من يستحق الضر
*

- فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا
البيت من الطويل وقائله جميل بن عبد الله وهو أصح مما قاله ابن هشام
أنه لحسان والهمزة للاستفهام وكل الناس مفعول مانحا خبر أصبحت ومانحا من المنح بمعنى
الإعطاء يتعدى لاثنين وهما كل الناس ولسانك فيها لسانك أي
في ملاوة لسانك والغرور والخداع بمعنى والشاهد في كيما أن حيث ظهرت
أن المصدرية بعد كي
خلى الذنابات شمالا كثبا وأم أوعال كها أو أقربا
البيت للعجاج وهو من قصيدة من مشطور الرجز يصف فيها حمارا وحشيا وصف آله
والضمير في خلى يرجع للحمار والذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد
الألف باء موحدة وألف وتاء مثناة اسم موضع بعينه ويروى بغير جر
على وشمالا بفعل ثان وقال الأصمعي الذنابة آخر كل شيء ومن التذنيب
وكثبا بفتح الكاف والمثلثة والموحدة أي قريبا والمعنى
جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه في غدوه وعند كأنه جاء عن يمين
وهي شماله بالقرب من المفرع الذي غدا فيه وأم أوعال هضبة في ديار بني
تميم ويقال لها ذات أوعال أيضا كذا قال الدبري وقال الخضراوي
على أنها الجمة بعينها نسبت كذلك عند بعضهم والأوعال جمع وعل وهو التيس
الجبلي كذا فسره ابن يعيش وقال البيت في ... وقال أيضا ومكان بعيد
يقول السير في أم أوعال هضبة وأن العجاج يصف حمارا وقدمه بالهضبة
من هذا البيت وجعله وانتهى خلى الذنابات شمالا وأم أوعال قال الخميس
كالذنابات أو أقرب منها وقيل الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض
والضمير في كها عائد على الذنابات والشاهد فيه حيث أن كاف التشبيه
على المضمر وفي قوله أو أقرب مخفوض بالفتحة عطفا على الضمير المجرور في كها
إعادة الجار ويحتمل أنه منصوب عطفا على محل الجار والمجرور على أنه
حال الثاني من معمولات أو عطفا على الذنابات فيكون كها في محل نصب
على الحال
*
* فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا *

فابدله روبة والنعاء للعلماء والبعد الزوم والعلا بل جمع حلبة الزوج و
ومن ابوابه والشاهد فيه كه وكمثرث حيث دخل الكاف على المضمر كالحمار الوحشي
اركابه كرجمع اتان وهي انثى الحمر والتي اهل بانحاء المهملة والكاف المعجمة و
وهو الماء يعر من الشي ويجري كالعاقل وهو استثناء من بعلها والمعنى لا ترى بعلا مثل
الحمار الوحشي ولا ترى زوجات مثل الاتن الوحشيات الا ما نعا *

ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا *

البيت من الخفيف والشاهد في قوله ربه فتية حيث جاء الضمير فيه مع دلالة التمييز
جمعا على مذهب البصريين وهو المشهور وعند الكوفيين ان الضمير يجمع
ان يذكر ويتغير بالتمييز ويجمع ويؤنث على حسب تمييزه وفي قوله دائبا
بالموحدة اي دائما مبالغة من حزن اي ابرانه دائبا *

تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني وقبله *

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وتخيرن بشد للمفعول ونونه ضمير السيوف المذكورة قبل والشاهد في قوله من
ازمان حيث جاءت من لابتداء الغاية في الزمان وهو حجة على من ينكر ذلك و
ويوم حليمة من اشهر ايام العرب وسموا اليوم الذي سار فيه المنذر بن المنذر
الى الحارث ابي شمر الغساني وحليمة بفتح المهملة وكسر اللام اسم امرأة
وهي بنت الحارث بن ابي شمر الغساني قال في القاموس ومنه ابوها جيشا
الى المنذر ورطه الشماء بالخوص لمعكتم كنا من طيب فطيبتهم منه بقصد الولد
يوم حليمة بشر مثل لكل امر متعالم مشهور وبه في ايضا تشريف الشاهد
التركيه وقتله فيه ابد قتال لابن عمير [illegible] ونعم التي ذكر النابغة الذبياني
في قوله تخيرن بذكر البيت وجمع ازمان للتعظيم والى اليوم اي اليوم هذا منا [illegible]
والمراد زمن تكلمه وجربن مبني للمفعول وضميره للسيوف ومعناه اختبرن
والتجارب جمع تجربة وكل التجارب منصوب على المفعولية المطلقة *

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم *

يغضي مبني [illegible] بابه اسناده لما لم يسم فاعله والشاهد فيه في من مهابته حيث

جاءت

جاءت من للتعليل *

واني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر *

تقدم شرحه في باب المفعول من اجله والشاهد فيه لذكراك حيث جاءت اللام
للتعليل *

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد *

البيت من الكامل وقائله ابو حية [illegible] الرماح من قصيدة يمدح بها عبد الواحد
ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان والعراق يذكر ويؤنث ويثرب هو اسم
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وسميت يثرب باسم الذي نزلها من العماليق
وسميت [illegible] ولا يجوز الآن تسميتها بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثا لانه من مادة التثريب والمعاهد بفتح الهاء
[illegible] بمعاهد [illegible] من المستغفر كذا نقل [illegible] في [illegible] عن ابن [illegible]
[illegible] وسميت يثرب [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible]
واعاد [illegible] والشاهد في [illegible] حيث [illegible]
زائدة للتاكيد [illegible] لا [illegible] الزيادة [illegible] لا [illegible] الى [illegible]
بمعنى [illegible] واللام [illegible] في قوله [illegible]
اذ [illegible] بمعنى [illegible] *

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى ذهاب

البيت من الوافر وهو لابي العتاهية [illegible] والجملة [illegible]
للضمير [illegible] الشاهد [illegible] قوله للخراب [illegible]
للموت والخراب ليس علة للبناء [illegible]
[illegible] واللام [illegible] للتعليل [illegible]
التعليل [illegible] استعارة تبعية [illegible] على [illegible] على البناء
[illegible] الغاية [illegible] ثم استعمل في المشبه اللام [illegible]
المشبه به [illegible] علة [illegible] الغاية [illegible] الاستعارة [illegible]
العلة والغرضية وتبعيتها في اللام ومن ثم سميت تبعية *

[illegible] بيوم [illegible] منا [illegible] بكم [illegible] الكلاب

البيت من الطويل وقائله زيد الخيل ويعرف بزيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيء سنة تسع فأسلم وسماه
صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقال له ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في
الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك وأقطع له أرضين في ناحيته يكنى أبا
مكنف شهد قتال المرتدين مع خالد رضي الله عنه وقيل إنه مات منصرفه من عند
النبي صلى الله عليه وسلم محموما بحمى وصل إلى بلده ومات وقيل إنه مات في
خلافة عمر وكان شاعرا محسنا خطيبا لسنا شجاعا كريما وسمي زيد الخيل
لخيل كثيرة كانت عنده منها الهطال والكميت والورد والكلاء وذو ...
ولاحق وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة لأن كعبا اتهمه بأخذ فرس له وهذا
البيت من شعر خاطب به كعبا وقبله

* تمخض جياد أعلى ... سعى *
* قوم بلادنا الشعراء ود ونعلم رجال يصرون الكلوم على النوى *

قال روح العرب والعوارس جمع فارس على غير قياس وإنه بالم جمع اسم وشرح
عن وتستبطن الشر ... بالقلب إذا انقطعت مات صاحبه وفيه العشاء
ومنه البحور يخرج من القلب ثم يتشعب منها سائر الشرايين وهي بعين
المعجمة والراء وجنادل جمع جندل مكسور أول جمع جندل وفي الزاي القاموس
والشرايين ويكسر منها الغسر وأمر الشر ... وأصله بعد هم وأصله بعد
بالنون من قيض الدم وإذا قطع والكلى جمع كلية أو كلوة. والشاهد في
قوله في كعب بن جعفر البناء وقال الراضي أنه وقع في هذا البيت
جعله هنا لتضمن بمعارة عن معنى الشاهد

اذا رضيت علي بنو قشير   لعمر الله أعجبني رضاها

البيت من الوافر وقائله القحيف بضم القاف وفتح الحاء المهملة مفتوحة وياء مثناة
تحتية وباء آخر القاف العامر العقيلي من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة وقيل القاموس القحيف بالكسر العظيم بيوادر وما الحلق
من العجمة بالراء بن مخلد من بني ... فقال وكزيم بن سليم
الفري شاعر فقال إن شاعر ووافق ابن زيد بعده

ولا تنبو سيوف بني قشير   ولا تمضي الأسنة من صفاها

والشاهد في على وأن على فيه بمعنى عن وبعضهم أن يكون رضي بمعنى عطف فالمعنى
العيني تبعا لابن هشام في المغني وقال الكسائي حمل على نقيضه وقال ابن عصفور
إنما ساغ هذا لأن معناه أقبلت علي وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة
لأنهم بنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ونعم لعمر الله مجرور فرضيت بالدعاء
أو يمين وأعجبني جواب إذا وضمير وهذا مثال شبه شيء

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب   عني ولا أنت دياني فتخزوني

البيت من البسيط وقائله ذو الإصبع العدواني واسمه حرثان بالحاء المهملة
المضمومة وفتح الراء وثم ثاء مثلثة وثم ألف ونون ابن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن
ربيعة بن ربيعة بن ثعلبة بن ... بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عمرو بن
سعد بن قيس بن عيلان شاعر من فرسان شعراء الجاهلية وإنما لقب بذي
الإصبع لأن حية نهشته في الإصبع للتزويج وشواحر يكاد وله وقيل إنه ذو الإصبع
لا حية نهشت في إصبعه فقطعها عاش ثلاثمائة سنة وهذا البيت خاطب
به ابن عم له كان يبغضه ويعاديه وبعده

ولا تقوت عيالي يوم مسغبة   ولا بنفسك في العزاء تكفيني

وقوله لاه ابن عمك أصله لله ابن عمك فحذف اللامان شذوذا قال ابن الحاجب
في التعليقة اختلفوا أيتهما حذفت فقيل المحذوفة لام الجر وإن الباقية واللام الأصلية
من نوعه لأنه مفتوحة والمجرور به الأصلية وإنما فيه سوى الجر وإنه كما
أن ما فيه من لام الجر لأن العوامل لا يجوز حذفها مع بقاء عملها إلا في مواضع يكون
لا ضرورة وما به تؤدي الضرورة وإنما يؤدي إلى حذفها هو يعمل الجار
إلا بعض النحويين عنه وقيل إنه فتحت لأنه أراد لله بجرها لام الجر وإن اللام
له وفرق الله وإن بعد ذلك الجر ومنهما من أصل الحرف وجعلت محذوفة الجر
يجوز أن يحذف هو وأصله علي أن اللام في البيت بمثله والأفضلت بمعنى
وعدي بعلى لأنه تضمن معنى تعالى والمعنى أنه لم يعل على ... شيء بعقد
بزائدة علي ولا يجوز أن يكون من فوقي وأعطيت إذا زاد على الواجب
والفضل هنا تعدى بعلى ويقال أفضل على كذا إذا زاد عليه بفضله أو نحوه

ترجمة ذو الإصبع

ترجمة أبو الفضل المبرد بدرية ... حذف ... الله وأبقى لام الجر

أفعل اذا جاز ذا فعل في نفسه فيكون معناه ليس له فعل تبع فيه غيره
وتجوزا دون فيكون عن مثلا معناه وافعته من فعلها فهو مبدلة من عاد وغيره افعلت
ثم تفعلون فيه الذابر السبب والريان الحاكم الغالب وقال ابن السبرانيا
والريان الغيم بالاسم المجاز به وتجوزون بالخاء المعجمة والزاي قسم دسر بقول الله
ابن يمك الرسل والذي في السبب وما ثلك في الشعر فليس له فعل عليه في الا بدلة
فتبعتر به ربه انتا ما له امرا بنفسه ونتم فيه على حكمه ويعني بابن العم
المذكور نفسه بلزا الذي رد اليه فيا ربلغة المتكلم ولم يخرجه بلغة الغيبة
ليلا يتوهم انه يعني غير نفسه ولو جاء بالكلام على لغة الغيبة لكان اوضح
ولكنه اراد تاكيد الخبار ورفع الاشكال

* ثم السرداد بلغة الحجاز اقوى بزحجم وتمزدهر *
البناء من الكد تلد زنا بلده رسيم بذاك سلمى بن نصير والمرم بعدا سهم بن يسار
وبعده

* لعبا الزمان بها وغير بعدها بعد سواد المعور والغم
* ثم المسربع النجاب عن صبور اولات الفلا و اسرو
* دع ذا ورد الغزل في سوء خبر البراق وسير العمر

وقيل ان البيت مصنوع ويروى الشعرون الرشير قال المفضل بن محمد كيف
يروا بيها شعرا يقول في ذا البيت ولم يتقوم ذلك شيء ينصب عنه
فقال المفضل ذهرنا حماد تهم ان يغيروا قبل الجريح نسبا ووصف ابلا وكذ
بلدات ويعزو الى بكل زهير امم بزالك قسم قال النعمه في ازنه
بمثله وانا فيه قولك الربح في بغوا او ربا ستمس الرشير تولد وبكر
حماد الرواية معاصرا يقال انه الموضع يعني سيزا اول الشعر ولا كر قبله
الحرام الريلدو انشريا تدرج ما تنبت الرشير اول المفضل وقال اسم تغال دم
اول الشعر فقال انا سمعنا بمنزل الرواية ابن يرى معزل ونوشد الركوب
فصنعته فقال الرشير لحماد امر فيه فقال للرشير انا زدت فيه مرة ابه
جاءت فقال الرشير ان اد الثقة والرواية الصحيحة فعلية بالمفضل ومن
ازاد به الستكثار والتوسع فعلية بحماد قال ابن الشير وقد اختبر

لشعراء المحدثون كلام ابن المعتضد منزا فقال ابن الرومي
* عن عهد المنازل والطلول المواثلة ان والمرزم في ايى الصغرة الا شاغلة
قال المتنبي
* اذا كان مدح فالنسيب المقدم * اكل فصيح قال شعرا متيم
* لحب ابن عبد الله اولى فانه * به يبدأ الذكر الجميل ويختم

والغنة اهل الحجاز والحجر يعني الحاء فعرها جيم ساكنة فيها لغة جرى موضع
يقال له الحجر بالالف واللام وحجر علم لا تدخله الالف واللام وهو قصبة اليمامة
بسود ليل على ان البيت مصنوع ورد بان ان تكون ابن في العلم كالذي
وبلد وقع في شعر الشاعر بغير ايضا وهو قوله

ونحن قتلنا الكندا ، ربا الحجر ممنولة

قال الجوهري والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم حجر ثمود واقع برابع ب
وبالحجر السنون واحدتها حجة والحرم ابن الحمود ومن وضع ابن الحم ووضع العرب
فوضع الجمع والشلا مثل قوله في الموضع فانه لا يتراالغاية في الماضي بمعنى
من ويروى ايضا من حجج ومن دهر وفيه شاهد على من للابتداء في الزمان والزمان
مبنيا وهو ميت معرم وهو بان بذلك استعملم وهنة متعلق بمحذوف صفة
للديار او حال منها وجملة اقوين حالية ومن يلزم وقع المماضي من يقدر بها

فعانيها من ذكر حبيب وعرفان ، وربع عفت ، اثاره منذ ازمان

البيت من الطويل قد بلد امرؤ القيس الكندي من قصيدة سنذا او لبنا وسرونهم
وقفا ممكنا في تنبيرو الحراد واحد وقسو من عماد ثم يخلة بمنزا اذ اعتبر بزالبيت
ومعناه قف قف فتثنى مبالغة كما قيل مثله في قوله تعالى القيا في جهنم وقيل
اهله فعبر بالتثنية ثورا التاكيد انعفا امرا للرجل يجري العرف ونحو يجري
مجرا له ذكرى بمنزلة كرو يمريد رف قال العيني انه ومرها الديار ايه
معرفتنا قال ابن زم وعرفان بكسر العين مصدر عرف معرفة وعرفانا قال
الزما مبني وتم اتفق في عرفان بكسر العين على بنية صاحب القاموس وعرفها
كعتبان معنية مشهورة هو وعلى ذا الجملة الشمس ايضا الزيادة وانه بهم
انه اشهر اولا زائد عطف على حبيب بن قول لذكرى كما قال الدمامينى

قوله ربع المنزل قسموا الديار ربعها والمحلة أيضا وعفت درست وامحت آثاره
جمع أثر وزبوره آياته وهي العلامات جمع آية ووزنها فعلة بتحريك العين عند
سيبويه والأنشاء من في منذ أزمان حيث جاء منه لابتداء الغاية يعني من

ألا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان

البيت من الطويل وقائله رجل من أزد السراة وسيبويه كثيرا ما يسند منسوب
لبعض قال ابن يعيش في المفصل أنه لعمرو الجني وأنه لقي امرأ القيس في بعض
المهامه وسأله بقوله أجز تمم

عجبت لمولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان

فأجابه امرؤ القيس

يريد الأول عيسى ابن مريم والثاني آدم وسواه الملحد بكذا
وأنشده سيبويه بكسر النون وأنشده أبو علي بسكون النون فيهما وأدغموا
عنهما عجبت لمولود بلا امتيازية ونص سيبويه في باب ما يكسر استحبابا
وسمعوا ابن ... عن بعض متحركة ومن الدال فريدة أنشدوا يتحرون الغاء لينا
بلتقي ساكنان كما يفعلون إذا التقيا بابن واتبعا فيهما هوشنا بذلك الخليل عن العرب
وأنشدنيه وسمعت رجلا من أزد السراة

عجبت لمولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان وحيث
أسكنوا موضع العين حركوا الدال ه زاد ابن المغني بعد قوله له أبوان
البيت بيتين آخرين وهما

وذي شامة غراء في حر وجهه * مجللة لا تنقضي لأوان
ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان

قوله لم يلده فيه أصل يلده بسكون اللام بكسرها وأسكن الدال
سكنت اللام تشبيها لها بتاء كتف والتقى ساكنان حركت الدال بالفتح
اتباعا لفتحة الياء أو بالضم اتباعا لحركة الهاء، والشامة الخال وهي
النكتة السوداء في الجسم المخالف للونها وانكر وصفها بالغراء بأنه
غير مناسب وذا الدال الغراء تأنيث الأغر وسواده ينافي شامة الغر

سنو

سوداء، وهي المعنى عنها بالكلف ذكرا ووصف مجللة غير مناسب أيضا وبعضها ما
أتى بمعناه بالتغطية وكثير منها شان الشامة وفي شرح الشاطبية للجعبري
نسخ هذا البيت هكذا

وذي شامة سوداء في حر وجهه * مخلدة لا تنجلي لزمان

ويعني بالشامة ما برز من الوجه ما برز من الوجنة وهو ما ارتفع من الخد وهي في البيت
استعارة ه ويعني معه الشمس بدا ع غرة كان في الخيل في جبهته بياض
من الهلة ثم استعير للشريف والمشتهر منهما عند العرب بمنزلة الحقيقة
قال المتعند زانه ويعني كون الشامة مجللة أنها مغطية لجميع محلها
بحيث يكون بعضه مرئيا ... تتغير الجسم على الجلاء
أي الملقاة أو منكسة وهي أدبيث فقال الجليس ه ولعل مجللة كمثل بفتح
اللام اسم مفعول بالكسر كما يقتضيه الكلام المتقدم

بيض ثلاث كنعاج جم * يضحكن عن كالبرد المنهم

قائله العجاج بيض نسوة وبيض جمع بيضاء، وثلاث بدل منه والمستغرق للابتدا
بيض حريا نه على ... ونعتها ... نسوة بيض والنعاج جمع نعجة وهي هنا
البقرة الوحشية ولا يقال لغير البقرة من الوحش نعاج والجم بضم الجيم جمع
جماء وهي التي لا قرن لها وبالعقل الكثيرات فبالأول والثاني التعتيق
على تعسير في بالنساء والمعنى غير مناسب ويضحكن خبر بيض والجملة بعد نعت وقيل
النساء يقصد بالكاف اسم بمعنى مثل به تزهره الحب المجتمعة بالماء سما وأدهما
الحرة على قلادته الحلق والمنهم بضم الميم الذي يرق ويشرب الثانية ويكسر
النون الذائب يعني أن النسوة يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لكثرة
ونضارة

بلغوا ... للرماح دريئة * من عن يمين مرة وأمام

البيت قائله فكم وبنو العجادة وفي تقدم ما يتعلق به بالى الخبر وفيه النعت
والواو للعطف واللام للتأكيد وفي التصغير وبالمراد منه شيء ما
يرمى للرمح فيتلقى واللام للتعليل ه وكان النسخة عندها للواو
وقوله في نسخ المهذبي وكذا المغني وغيرهما بالعلاء ومقتضى فعله أن يكون

ه وقال ابن زيد ومجللة اه ... مزوبة زمر ووى

اه

... مفعول ... النعام ... كالبرد متعلق ليضحكن وهو ...

ارادت جمع ابن يوم الوعلة اراد بعل ما مر الكلام انه مضارع همزته للمتكلم
وهمزة المتكلم وتقدم بعل انفعل بمن المتصل الى همزة اجابن في شكلة لانه مرتاب
مرتا ما قوله اللام للتعليل فانه خلافا الظاهر ورتبة يفعل ثلاثي
الرما بين الرتبة على وزن الصيغة بدل الياء ملاقة يتعلم تعليمها الفعل
قال محمد بن يعقوب

* كملت كائنا للرباعي دونه انا ثلاثي ابناء جرع ومت *

قال ابن هشام يعني بهمزة كذا بالصحاح هـ والنشا سيره من بعت بالعين
به اشم بمعنى جاء بالليل ودخل حرف الجر عليه وتارة ينصب على الحمد
ومرة وكلاهما بمعنى

* ثمرتا فرعليه بعدما تم كمزها تمل وقد نيض بزيزاء يجهل *
البيت من الطويل وقد بلغه من اسم التفعل وقد تقدم نسبه ومن شاء استاءه
معاصر بن والبعد ورد وقبل البيت

* ونمت بشر شانا كان شرها على حاله يعلو الابد تا عرجعل *
اذ لك ام كر ربية هل من هنا الغد بشم ردي كالبتيم المعيل
عمرت من عليه البيت

ويعـــــول

* عمروا لهوى يوم عنه انصلا فهنا للكرم سيم الفعال عمر مرتل *
والكريه فكلا في انما كريه واللغز الجمع ومن لا يلتفت اليه وتشوره
موضع لا الفعلاء به نبسم ابه في ابه زمن فيما هكم وتعم ولا تعشعش في
الشجر شبه نافته بالنعام في السير عدوا وتعلما الا من بين الماء بعزتمام كما
وقد خلقت وخيما بعير لا تقدم في السير وقوله عمرت من عليه اذا اقا بت
مع نهما مثل احتاجت الى زوده الماء بكارة للطلبة وعمر امر اغوات
كان واسمها مستتر تعود الى كريه في البيت فتلك وخبر ما تملو ومن عليه
قال ابن هشام بن مرو بن الفرم ابن عصيرا تمرت من عنده خيرا وما مصرية
وتم يبنى المشاة بن وهمز سها بما علمه قال ابن يعقوب بعدما تم همزتما
الى كله انت تشي ذكر تملا تذايلا وازبعة مرات وكما جاء في الحا الى فيه
كمارزا ابن ما لم فلت للد همز كيف قال عمرت ومن قال انما تزينا ابر الفناء

ابتداء

٢٣

ثلاثا قال ابن يرد الفرد وانما مرا مثال التعجيل والقما بكسر المعجمة وسكون
الميم بعد من عنا همزة قاتين العرد بدليل الشم بعير فتشترو ما الكلمة يستعمل في الابل
واستعمل هنا في الفعلاء استعارة ابو زيد معوا مف من العكرش ورحمها
قال ابو حاتم تمم برد انما تمم خمسة ايام وانما ذا الدليل بارة كنا ضربه
مثلا وتهل بفتح اوله وكسر ثالثه اي تمون اهنا وهي من البير والعكرش
والهلب موت الشرد انها بيسر وقيل تمون في كبد انها رعد بيض تعكوف
على عليه بعد هنا الشمر لا نها معكوفة على تمضوا من عليه ولا يعطف الحو
على ان شم يعني البيت شاء عزا زرقا لغيم قشم لا البيضة العليا ومعو الحرشا
والغر من الكسعلى اراد قشم البيضة التي خرج فيها العرم فالا غنم واحرو قال العيني
اراد به العرم وسلمه ابن زيد وقال العلامة الزيلاني والصواب ابن وان همزة
عليه يعود للعرم ومن اعمد عليه فيبرم ربا لمغا بيرا وانما العرم يكون
تحتها بينا سبب من عليه والعشم الحمهما بينا سب من عنده اي من اجل تنبه
من بيزاء صفة لقيصر وابن بيزاء قال ابن بعفر بن اهم زمن وعلكه وبين وبيبراء وهي
العم الذي يبير من سلكه قال العيني بمر ووبيبراء مقابل الجمل صفة بهل
ومن روى من بيزاء انما جعله الجمل ومن روابه البتم بتير والمجاز الكوفيون
ترك من زيزاء على ان الجمعة للتانيث واحتجوا بغرابة تخرج من كبعر بيناء
بكسر البيير وقيم بيم البتم يورث الدار وهمزته فعلاء المكسور الفاء
تكون عندهم الانعلا وامشاع عيناء بمنزلتهم لانه علم في قعنب البقعة
والمحمل بفتح الميم والفاء المعاز التي لا يهتدي فيها بعلم الاثر
هو مجرور بالاضافة ربرزاء اليه ولا يجوز ان يكون نعتا عند التام بين فلانا من الشير
في شرح ابيات الجمل له العينـى معنى كما قبله ومعوا امصر سمي ريه
للمبالغة او اسم مكان الزيـاني والعقاب قالقلا زيد الا انه يمين خاص
بالنم بعد كما الخمر وبينه في النعت بدلا يكون في اوله ميم زايزاه كهذا
ويسير فانه لا يبعث به لا بالام ادولا يغنى كما ذكر المراد والنشا بعدى
استعمار على اسما الرموز عليها
قال ارق تمغرت بين الارا بسما ما ادى تخمسة اشياء

البيت من الكامل وقائله العرندس في قصيدة له يمدح بها بني يزيد بن المهلب والغوث
وقبله
بلد من بني المهلب غرة غراء كالكلام على الاه شعار
مثل النجوم أمامها قمر لها يجلو الدجى ويضيء ليل الساري
ورث المكارم عن المهلب والعلى وحلا بفناء كثير به نار

المراد قال
إذا رأيت يزيد عند شبابه لبس التقى ومهابة الجبار
ملك عليه مهابة الملك التقي قمر التمام به وشمس نهار
وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

ثم قال بعد أبيات قبل البيت وبعده
يرد خوافق من خوافق تلتقي في ظل معتبك الغبار مثار
قد روى
يرد كتائب من كتائب تلتقي بالكعب يوم تجاول وغبار

والشمس زال فتنة يوم الجمع ابن بن المنذر كر فبله ومعه يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وكان أبوه أبا العراق ثم عزله عبد الملك وولى الحجاج فحبسه ولاية سليمان رده استخلف ثم عزله عمر بن عبد العزيز وبعثه محبوسا عنده إلى أن مات عمر فهرب يزيد وخرجوا على نفسه من يزيد بن عبد الملك ونهضوا بعد موت عمر وولي فكان بين يزيد بن عبد الملك ويزيد بن المهلب ما لا يليق به فغلب عليهما وزاع الخلافة لنفسه فجهز إليه يزيد أخاه مسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد فكانت الدائرة على ابن المهلب في عقر بابل فتتبعه وقتل وذلك سنة اثنين ومائة قال ابن خلكان وأجمع أهل علم التاريخ على أنه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس أكرم من البرامكة وكان لهم في الشجاعة أيضا مواقف مشهورة وأخبار في ... وإياه عنى ابن دريد بقوله في مقصورته

وقد سما قبلي يزيد طالبا شأو العلا فما وهى ولا ونى

وشبه أن يرد في البيت بغزاة وسما ارتفع وشأو عطف على المغرب وأدرك عطف عليه أيضا الذي وأراد بخمسة الأشبار وعنوان النعام فإنه وقيل نوع فيه ونقل ابن السيد عن العلماء أن المولود لتمام مدة الحمل يكون في الرحم بكون في ... قدر ما فيه الأشبار نفسه وسنته بمنزلة الحد له يكون منها

إلى نهاية شغله الله على أن بعد الأشبار أو إلى نهاية شغله الله شغل كذلك وإلى أم أي أما بعد كذلك منزلو رفق على قلبه ومنح ذراعيه ووضع شابه بسرته وإذ ير لكان شبه الدائرة مما زاد على عشرة أن يعقد فكأنها في الرحيم بعد بحر من نصفه أن على الكفان أن شغل وعكسه ومن يزاد فصير تدل أولا أحيزا أفهم من أن حزب بأعا تجاوز الصبر أن بعد الأشبار بعد أحد في الترقي إلى غاية الكمال وزعم قوم أنه أراد اليمين رأيته التي كان الخلفاء يحبسونها بأيديهم إذا العنيس وقيل أراد بها الشيب لأن الذي غلب فيه خمسة أشبار ومن قال أراد به أنه لم يزل ينشأ نماء قائما إلى أن تم منترقات قائما في تجريعه وخمسة أشبار بعد أن بعد الكمال وأعز في الله ... انتهى ويرد معناه يقرب وخوافق جمع خافق تعني أي رايات خوافق تجمع وتضطرب ومن خوافق أي من رايات أخر كذلك تلتقي أي تجتمع في ظل وكل معتبك الغبار إذا اعتبك غبار لم يتم قبل ذا ... ومعتبك بمثلة من اعتبك ... إذا أثر يسامع لم يحمد قتل ويروى معتبك العجاج والمعتبك المثار ... والكتيبة بالمثناة الجيش والعجاج الغبار ومثار هيجه العجاج على زنة أبي ال

وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

البيت من الطويل وقائله الأعشى ميمون بن قيس بن جندل في قصيدة له يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام أولها

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا
كهولا وشبانا فقدت وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا

وما زلت أبغي البيت وبعده

وأبتذل العيس المراقيل تغتلي مسافة ما بين النجير فصرخدا
ألا أيهذا السائلي أين يممت فإن لها في أهل يثرب موعدا

المراد قال

فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندى

انبيا بي من كلام وقد كرّ اغتذار لعجم في ابتداء وانتهاء

وتاء المتكلم اسم ان وجملة ابغي خبرها والباء مع الغلام اذن والمعنى العشرين
كذا ذكره ابن زكري وقبله بمنزل الرمان فيه والشمني تبعه لهذا في الغا ...
ونحوه ويقع اليمل كمنع معلوة والغلام والمعنى العشر بن كملا يقع وهو بالوحا
مع وقع هو في كفاية المتحفظ الباقع من فاتر اله مثلا وكنه مميتم فان وقيل
وفي فقه اللغة للثعالبي في ترتيب سنين الغلام ما دام في الرحم فهو جنين فاذا
ولد فهو وليد الى ان يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومن اعرفه فان ثم فاذا
بلغ الثلاثين فهو زعيم مع شاب ثم هو كهل الى ان يبلغ من السن ثم وفي
القاموس الكهل من وخطه الشيب او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين او احدى
وخمسين وفيه ايضا والاشد الشاب من شارفه ولم يبلغ لحيته ثم وقال
ان زعم عمارة كيشه ان من دابه ليس على وجهه بين اشمع ولم يجاوز
لا انبات فان جاوزه ولم يثبت فهو الكيك بالثلثة والمهملة المشددة اهم قال
العيني والشاهد فيه وليد حيث نصب على انه حال انعقرت تعريفه فرجت وليدا خبر
ثم قال وقوله وكملا عطف في انعقر على وليد لان الكهولة بعد ان من يفاق
قلت بل الشاهد قوله على الحملة الاسمية كما مر في عباراته
الموضع وغيرها وقوله وليدا مجاز ان يكون منصوبا على الحال وتماثيله وحرد
اي ابغيه وليدا وقعصوب مجزوم والعكس على اعتبار المعنى ليشبه الحال
بالظرف كما يخصص الظرف على الحال في نحو قوله تعالى ومن بحيرة بيلا ونهار
شب بجزء القاص ايضا عائد اهو الغلام من حيث المعنى وليدا يكون من عطفه ان
على كملا وليدا وان كانت رتبة الكهولية بعد الاول زي ترتب على الى ...
والله اعلم . ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
البيت من الخفيف ويعرف في الحماسية منسوب لعدي بن الرعلاء الغساني نسبة
الى غسان ... قبيلة معروفة وهم اولاد مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وغسان ماء شربوا منه فسموا
به وهو من كرر من ... ابن ثعلبة بن عبد الله بن عمرو بن مازن بن الازد
وبعده . وغموس تضل فيها يد الآسي ويعيي طبيبها بالدواء

رفعوا راية الضراب وآلوا ليذودن سامر الملحاء
فصبرنا النفوس للطعن حتى جرت الخيل بيننا في الدماء
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

والشاهد في جر ضربة برب مع وجود ما الزائدة وبسيف متعلق بضربة وصقيل
نعته وبين بصرى متعلق بضربة وبصرى بضم الباء المقصورة قال في القاموس
بلد بالشام وببغداد وقال ابن زكري بلدة بالشام كرسي حوران وهي اول
مدينة فتحت في الشام وكان فتحها صلحا ... بن ... او ... بكسر الاكسور
بالضم المدينة والصفع بالضم الناحية الدماء مبني والمبيت بين ...
شبها بما على اقل كبير والتنوين ... كثير بعض ... المضاف والمضاف
اليه مقامه وقال العيني انتصب بالعطف كان الكل فشملا على ... اهم
وطعنة مجرور عطفا على ضربة والنجلاء الواسعة البينة اي تسلم
ونقصر مدها ونعلم انه كما انا من مجروم عليه جاوز
البيت من الكامل وقائله عمرو بن براقة النهمي كذا قال العيني وتبعه ابن زكري
وقال الشمني عمرو بن براقة الهمداني بسكون الميم وبراقة اسم امه واسم
ابيه منبه اهم قلت الذي في الحماسة الهمداني كما عند الشمني والغش
النهمي بالفاء والنون نسبة الى نهم بن عبد الله بن ... بن زيد بن عمرو
ابن جشم بن حاشد بن جشم ابن نوف بن همدان بطن من همدان وفي القاموس بصيغة
القاف ونهم بن ... ابو بطن من همدان وكل منهم ... من ... بالياء ونحوه
ايضا في ... ونهم بالكسر ابن ربيعة ابو بطن اهم ومن البيت من قصيدة
قالها لما اغار عليه رجل من مراد يقال له حريم بن مالك فاستاق ابلا له وخيلا
ثم اغار عليه عمرو فاستاق ما كان له ... بعض ما اخذ
منه فاشتد ومنها قبل البيت

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يال همدان ظالم
فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم
ولا امن حتى تعزم الخيل منهم عصائب يدمى فالكروم غواشم

أمستبكئ عمرو بن نعمان غارة ... وما يشبه البيض من عونائهم

إذا جر مولانا علينا جريرة ... صبرنا لها إنا كرام دعائم

ونعم مولاه ذا البيت والشاهد في تمام الناس حيث أطلقت ما عمل الكاف ولم تكف عملها بل نزلتها جرت الناس والمجروم من الجرم بالجيم والراء يقال جرم واجترم بمعنى قال العيني ويروى تكلم عليه ونمائم اه وهو متعلق بمعنى مجروم بمعروف بعمرو والله تعالى أعلم

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

البيت من الطويل وقائله نهشل بن حري الدارمي يرثي أخاه مالكا قتل يوم صفين مع علي رضي الله عنه وقيل السيد ابن شريك وقبله

أغر كمصباح الدجنة يتقي ... قذى الزاد حتى تستفاد أطايبه

وهون وجدي عن خليلي أنني ... إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

ومن يبما له فوام يوما يروايه معها ... يوم لا توارى كواكبه

أخ ماجد البيت وأخ بدل من الحمد بالجبه أعني ماجد ولم يخزني لم يذلني كذا قال العيني ويحتمل أن أخ خبر مبتدأ محذوف أي هو أخ ولم يخزني من الخزي وهو الذل والمشهد معنا محضر يحضر الشهود والمحضر والمراد به يوم صفين قال الزجاج في قراءة نصب أنه أراد مشهدا من المشاهد لا مشهد صفين مشهد صفين والشاهد في كما سيف عمرو حيث كفت ما عمل الكاف وسيف مبتدأ ولم تخنه خبره والمراد عمرو بن معدي كرب وسيفه مشهور عند العرب وهو المسمى بالصمصامة قد نماه ذو يزن وبيهقي قال في الروض وكانت من حديدة وجدت عند الكعبة مدفونة في الجاهلية يصنع منها ذو الفقار والصمصامة ثم تممت إلى خالد بن سعيد بن العاص يقال إن عمرا وهبها له لبركات له عليه وذلك أن ريحانة أخت عمرو التي يقول فيها عمرو

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرقني وأصحابي هجوع

كانت لخالد بن سعيد في سبي سباه فمن عليها وخلى سبيلها فشكر له ذلك عمرو أخوها اه وقيل إن عمرا وهب الصمصامة لخالد بن سعيد مكافأة له على ما كان وقع من ارتداده من العرب وكان خالد سبى جلالة امرأة عمرو في جملة السبي وأسلمت ثم إن عمرا استأمن فأمنه وكلمه في امرأته

فقال

فقال له إن أسلمت ردت عليك فأسلم وردها عليه وكلما قدم خالد بن سعيد ورد عليه عمرو بالصمصامة مكافأة له بلغت رعية إلى أن خرج عن يده زمن الخليفة بأشتراء أهله منهم ثم صارت للرشيد إلى أن زكشر وعيد وفهم السيف بكسر التراء هرو وقيل إنه أزيلوا عنه الخ وجمع عمر فهما بحرليني للسيف الأثم واجر كما يقال شابت بعارضه وأبلى الأقسام مع قوله له فهم يغزون تشبيه الحجر بأشم الكل بدفع الجمع من رفع الزوائد وذلك بأنه كره ثم لم يهنه في يوم يحتم فيه كما أن سيف عمرو لم تخنه مضاربه في مشهد بحيث ينبو عن الضرع بل يمضي في العمل على حسب المراد

ربما أوفيت في علم ... ترفعن ثوبي شمالات

البيت من المديد وقائله جذيمة الأبرش من قصيدة الأبرش من نسيه الراية بشاهد عليه كان بحيرة بن ملك ملك العرب عمة بالأبرش لكماله وكان يعرف بالوضاح وهو تسمية اسم وبها أي عن أي لانقطاع ما عن خطل من حيث في بعض مغازيه بكلمة ربما منفسة ولم يكن إلا أن يعم له اعتزالها الحزم والثقة والشاهد في ربما حيث ما عملت رب بكفها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية وأوفيت نزلت والعلم الجبل وفي بمعنى على ولم يعرف بذلك فيه نور استكثر الخفيفة من وره وشمالات جمع شمال وهو من الرياح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال وشمأل بالهمز وشمل بالهمز وشامل قليل مقلوب منه وربما جاء بتشديد اللام

ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار

البيت من الخفيف وقائله أبو دؤاد وأبو دؤاد وأبو داود يقالان فيه مقصورة وبينهما وارث مخففة بالعرش شاعر من إياد بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ومن قبيلة ابن نزار بن معد واسمه أبو دواد جارية ابن الحجاج وكان الحجاج يلقب حمارا وهو شاعر قديم ابن بكر بن عصام بن عنبه بن مزاحة بن زنم وهو شاعر من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل أكثر أشعاره فيه وفيها والجامل الكثير الجمال وقيل جماعة من الإبل بلا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الإبل براعيها به وقيل من جمل الشيء إذا جمعه والمؤبل بفتح الهمزة والمهملة المشددة الإبل المعدة للقنية وبكسر

نتجزئها وتعوضنا بالفتح صفة لجابل وعلى هذا فلا يكون الجابل بمعنى الأثاث
الجماعة من الإبل والتقطيع منتزع وعائد والعناجيج بالعين المهملة جمع
وجيمين جمع عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الأعناق ويحتمل
المغابلة ولا كرد ذكر الجمال وتعبير الذكور والجمال بكسر الجيم جمع جمل بفتحهما وهو
ولد الإبل والجمع أجمال وجمال وإنما رواه نشر منه . والجمع به . فمثلك حبلى قد
طرقت ومرضع . هذا البيت لامرئ القيس وعجزه . فألهيتها عن ذي تمائم مغيل
والشاهد في أوله حيث جر برب المحذوفة بعد الفاء والحكم [illegible]
المذكورة . فقبل البيت في قوله

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة . فقالت لك الويلات إنك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا . عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وأرخي زمامه . ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك البيت وكم فيها أتيتها ليلا والمرضع التي لها ولد ترضعه ومن أراد [illegible]
تغير الفعل تقال أم مرضعة بالتاء وإن فلا [illegible] وألهيتها شغلتها
بشراء فيها التي والتمائم بالمثناة العوذة أوله جمع تميمة وهي التي
تعلق على الصبي من العين أو السحر ومغيل بكسر الغين وسكونها وهو الذي تؤتى
تغشى تجامع وهي التي ترضع أو حامل وإنما خصهما لأنهما أزهد النساء في الرجال

وليل كموج البحر أرخى سدوله . علي بأنواع الهموم ليبتلي

البيت قائله امرؤ القيس في قصيدته التي فيها البيت قبله وبعده فقوله

فقلت له لما تمطى بجوزه . وأردف أعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي . بصبح وما الإصباح منك بأمثل

وبعضهم أنشد ما قبل في صدر البيت وقد نقده الكلام بقوله

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي . بيوم وما الإصباح فيك بأروح
بلى إن للعينين في الصبح راحة . لطرحيهما طرفيهما كل مطرح

والشاهد في أوله حيث جر برب المحذوفة بعد الواو وشبه الليل في كثافته
كظلمته ومعوله وصعوبته وانكداده بموج البحر وأرخى ستر وله بفتح وبعد
والقف على صفة الليل والجملة خبر عن مجرور رب لأنه في محل رفع بالابتداء واستعاد

له أستاره وقيل الستور واحدها سدل أي شيء مما يستتر به ويحول بين الدمى
وإن زال المبهم إنا وعلى فتعلق بأرخى وبأنواع للمصاحبة وليبتلي ليختبر
ما عندي من الصبر والجزع أو ليعذبني وإنه من اليبتلي بحذف المفعول [illegible]
نور الوحدانية لأرضنا سيما يقول وليل صعب أرخى علي ستوره [illegible] مع
أنواع الأحزان ليختبرني أصبر على الشدائد أو أعجز عنها

بل مهمه قطعت بعد مهمه

قال العيني هذا الرجز ينسب إلى رؤبة وقيل إلى العجاج والشاهد فيه إذ بل رب
مهمه مجرورة برب بعد بل وبعد مهمه ومهمه والمهمه المفازة البعيدة
إلى [illegible] وقطعت ما [illegible] بعده وحذف مفعوله [illegible]

رسم دار وقفت في طلله . كدت أقضي الحياة من جلله

البيت من الخفيف وقائله جميل بن معمر العذري رسم دار [illegible] الشاهد فيه حيث
جر رسم برب المضمرة ولم يتقدمها حرف من الثلاثة ورسم الدار ما كان لاصقا
بالأرض من آثارها [illegible] والطلل ما شخص من آثار الديار والجمع
أطلال وطلول [illegible]
[illegible] وأقضي الحياة أي أموت [illegible]
[illegible] من جلله بفتح الجيم أي من أجله وقيل من عظمه في عيني

شواهد الإضافة

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا . سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

البيت من الكامل وقائله أبو كبير الهذلي [illegible] من قصيدة [illegible]
[illegible] وقبله

ولقد سريت على الظلام بمغشم . جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد . حبك النطاق فشب غير مهبل
حملت به في ليلة مزءودة . كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به البيت وبعده

ومبرإ من كل غبر حيضة . وفساد مرضعة وداء معضل

وممّا روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما قاعدا يخصف نعلا قالت وأنا قاعدة أغزل فجعلت أنظر
إلى رسول الله وجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهتّ فرفع رأسه فنظر إليّ
فقال يا عائشة ما لك بهتّ فقلت يا رسول الله نظرت إليك فإذا أنت
يتولد من عرقك نور أما والله لو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق
بشعره حيث يقول قال وما قال أبو كبير الهذلي قالت فقلت

* ومبرّإ من كل غبّر حيضة * وفساد مرضعة وداء معضل *
* وإذا نظرت إلى أسرّة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل *

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إليّ فقبّل ما بين عينيّ
وقال جزاك الله يا عائشة خيرا ما أذكر قطّ سررت كسروري بكلامك هذا انتهى
وقد ذكره الغزالي في الإحياء بأخصر من سياقنا الأصل وعزاه الحافظ
العراقي في تخريج أحاديث الإحياء للبيهقي والله أعلم ومن الحماسية بعد
قوله ومبرّإ البيت

* فإذا نبذت له الحصاة رأيته * ينزو لوقعتها طمور الأخيل *
* وإذا يهبّ من المنام رأيته * كرتوب كعب الساق ليس بزمّل *
* ما إن يمسّ الأرض إلا منكب * منه وحرف الساق طيّ المحمل *
* وإذا رميت به الفجاج رأيته * يهوي مخارمها هويّ الأجدل *

وإذا نظرت إلى أسرّة وجهه البيت وقد تقدم في باب المفعول المطلق وما إن
يمسّ الأرض البيت مع ما يتصل به وأنه في وصف الفرس كما قاله العيني
وسوّغ هذا ما بعده من معنى النفي وهي مفعول والمغشم الذي لا يثنيه شيء عمّا
يريد لشجاعته والمراد بالغشم الظلم وهذا من معنى الظلم وهو الذي يتعسّف
بنفسه قاله في المغني والجدّ جمع جدّ وهو حظه وشرحه تشرف به المرأة
[illegible] وإذا تشرف على [illegible] في نصبه وترسل الغلالة على
اشتغاله وحسن من سبله الحجم [illegible] في [illegible] عورة بالنصب حالا وقبا
وبالخفض صفة لليلة والنصب ليس بقوي قاله الحفيد لأن كرا الليل
فيه نزلة كبير لا برأيه فيه قاله في المغني وحمل الكامل للمبرد وكان يقع

أنه الكبير عليه

الحكماء يقول إذا أردت أن تطلب ودّ المرأة فأغضبها ثم قع عليها
فإنك تسبقها بالماء وكذلك الولد يعني كما قال أبو كبير ممن حملن به وهن عواقد
الهيثم وحوش بضم الحاء المهملة وسكون الواو وبالشين المعجمة صفة مشبهة
قال من الشاء المجرورة بالفتحاء [illegible] إلى [illegible] والعوّاد وضلع إليه
ما قبله إذ ذكر الغزاة وفيه الشاهد وإن فاقة لم تجر فيه الثغر بعد
ولذا ذكر قلة عداله وتنكر قيم النهر والأسر الكثير السماد ومما قال
أيضا ولا شاهد فيهما وفي [illegible] معزاة والمراد جمع الغنم البغية
والمعضل الشديد الذي يعيى علاجه

* يا أيها الضبع لو كان يطلبكم * أفنى الحياة ولا يزال منكم
* الثاير أيسكه وقايله * حر من قصيرة فجا بها أن يصير وقبله
* أن الغيور أتى في مهل ضرفيتنا * ثم لا يحيير فتلا فنا
* يمر عيره إلا تمشى لأعزائه * وستر الضعف خلو الخير إن كانا

وفيها مجرد التشبيه أن يفيد المناد وقد قال بعد أنشد فيهم فيهم من بعده ضمنه
وسوار يتمنى حال المغبوط من يعنيه أراد له وأنه عكس الحسرة وقد
جواب لو والحرمة رفع من مرفوع الشيء يريد كما لا ينيم ومن يدين به يقول
ان ربك يعلم أننا نطيع لما رغبناه وتبذلون لنا مرو ملكم فأعلناه فيقضيها
عمل إليه ولو طلب وملكم كما تطلب لم يقع منكم بشيء فيما رغب والشاهد
في قضها فإن الله ما بيه غير محضة بل هي زادة ملك عليه ك

* أبا تابعه فتى رقم في فاتها شياه وستر الشاهد في العرائم

البيت فقابله الغزاة وشعوفي قصيدة فائقة في رثاء قتيبة بن مسلم الباهلي
أمير خراسان زمن عبد الملك من جهة الحجاج وكان قتلهما على أيدي وسعوا
افتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وفرغانة وكان شهما مقداما ثم
بلغ فرغانة في أواخر أيام الوليد بن عبد الملك فلما تولى سليمان بن
سليمان وكان يكره قتيبة خلع بيعته وخرج عليه فلم يوافقه أكثر الناس
وكان قتيبة قد عزل وكيعا وسعى في تأليب الجند سرا وقتلا عن قتيبة حتى
ثم خرج عليه وسعى في قتله فقتله مع أهل بيته من أشياعه في ذي الحجة سنة

ندم

إلى أنه تخرج ... معه ... ابن أبيه نسود الغرانيق رياسة ابن تميم بعد عليه وكيع

سنا وتصغير للعمر وقيل سنة سبع وستين وابانا قتلنا وضمير بها وسر
للسيوف وبه يراد ابدانهم فيالك العيش وقتل جمع قتيل وبعول اجلالا وبه
دمائنا للقتل وانحوابهم العشائرية تحوم حول الشماء جمع هامة بالحماء المهملة
من الجوع وشبه الصواب مول الشماء وعينها والشا بيات جمع شاوية اسم دابيل
من الشعبا والمعنى قتلنا بالسيوف وبسببه وقاء القتل الذين تبشر فيها السيوف
شعبا وانما السيوف من الشاويات به بقاء الفت الشعبا ولذا من ما عمل
الشعبا قلت ويحتمل ان يكون كنى بقوله وما بين دمابنا شعبا عن خسة
القتل وكونهم ليشبوا ابا شراى كما كنى الشاعر عن الفكير في قوله

* امكانكم لسغام الجمل شاوية كما و فاوكن نفشع من الكلب *

والكلب بالفتح نشبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب ولاد واء له الجمع
من دم بشر يعابشم به الا صبع اليشم وعلى هذا معنى ومنه الشا بيات الجوابيم
انه يحمل بنيهم شبعا من الجوع للكبير الحوائم التي تفت من القتل
نفر ضع انزوا رافعية العرانجا جاوزن الامن بيا الاسم والعقل
البيت من الطويل وهو بنسبة والشا مر ونزله انزوا رافعية العرا وارانزوا
جمع زاير صفة مع وونه بال مضافة ان افعية جمع فعير وافعية مضاف الى العرا
المغرون بالن جمع نمرو كما في الخاذ زاتر الجانزوا له مال بانمر جمع امل وبعد
الرجاء والنبات تتعلق بنفع وهيئة الأشم اهل الحي اله سم حزفت نون عمل لغة
زبير وختعم من قبا بل اليمن في حزف نون من اذا وقعت بعد مثل الالف واللام

وفي الكافية

* والنون حوّزت من قبل ال * وحذ فها في الشعر غير مشتغل *
* كانها بيم تليت انهب * وكشم مما من قبل تميم اذ رجب *

وهو بانزوا رافعية العراعن الوصول الى افعيتهم

* الود انا المستعفة معول عنوان لم ازم فنك تسواه *

البيت من الكامل والزد بضم الواو بتشد الواو مبتدا خبر له المستعفة
معول والجملة خبر المبتدا الاول وفيه الشا سرحيث اضيف المستعفة الى
معول ومنع مضاف لضمير الود المعز بالله وارا عيبا بيه والنزال العضاء

يقول

يقول انما تشتهي هاتي بجملة سواء رجيروها انعام ام ابسر بينه
ام بغنيا عن المستوهنا عمر بالتي لست يوما عنهما بغنى
البيت من البسيط وبغنيا بفتح الياء والنون من غنى بغنى كعلم يعلم بمعنى استغنى
والياء فيه علامة التثنية على لغة اكلوني البراغيث والمستوهنا بالعلا
الى لعب بالعلم والمستوهنا بدل او الشاهد في المستوهنا بالنا صفة مثناة
مضافة الى عمر وتدليه حزفت نونها وعمر بلد بساحل اليمن وبالتي الى جواب
الشرط وتخفيف الباء بغنى ضرورة والمعنى ان يستغنيا عن المستوهنا
عمر فانه لا استغنى عنهما يوما من الايام
ليس الذي خلاء بالمصفح ستا ومعهم الى الوشاة ولولا نواذ زيتم
البيت من البسيط والذي خلاء جمع خليل اسم ليس وخبره بالمصفح ستا معهم
وبالواو زايدة وفيه الشاهد من ان المصفح صفة بمجموعه جمع مذكر سالم مضافة
الى ستا معهم ولذا حزفت نونها وما فيلى ان معنى له من باب المستعفة معو
ونعم لا يتلعد مع كون البرصف ليس بمشتق وكلمة بمجرى بجهنا خلاء الصحيح مخالة
مميزه بانه بجيبهما والوشاة جمع واشي ومن النمام بين الاخلاء سمي واشيا
لانه يشي كلامه اى يزخرفه فيقبل ولذلك سميت الحلية والرجيم الزاينة هو
يقول من ثبتت خلته لا يلتفت الى كلام الوشاة فيزال بعروا
كموا النبالة اسم عمت في بغضى نفص كلى ونفص بعضى
البيت من الرجز وقائله ابو الاغلب العجلي احد الحكم بن مر المرىء وسواه يخلب
ابن جعشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد
ابن عجل والشاهد في اسم عمت فانه نعت بما المزيد وسوى ومول عن كلمات
اللبالي والغياش اسم عمر ولا كر المبتدا اكتسب التانيث من المضاف اليه
بلزال انت الخمير فقال ابن مالك اللغا ونر بغال الذين قيل فاثبت به في
الموت المجاز وقد ين كرضميره في الشعر كقوله واه زن ابقل ابقالها
واعلم ان النبالة جمع لبلات كثروا ومراد بهن ان الحمرا ة
بقول الليالي كالمعنا من الحلال والنص على الجمع من المصتر اليه الجمع فيه
في ضميره المعنى كقوله تعالى وقال اخرج نسوة الحرماة تسنرو ابالمجرا هم

قلت وما ذكره من أن اللبان جمع لبانة لا يترتب على الجار على القياس
ولا كان الذي نص عليه سيبويه أنه جمع على غير قياس ونصه في الكتاب
وقالوا الراكب أشار إلى أسماء ... وجمال وقالوا السلبية فجاءت على غير
الا مثل كما جاءت في الجمع كذلك

إنه زان العقل بكسوف بطلوع صعود وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

البيت من البسيط وأنشد من فيه بكسر الزاي قبله أو فيه تذكير المؤنث
وهو كسوف والقياس وكسرة بفتح على أنه خبر مؤنث وهو أن العقل لا كنه
الكتب التذكير من المضاف إليه ويروى أو خبر لفعله وعقل عاصي الهوى
وشرح أن نصبه على التمييز ومعنى البيت أن نور العقل يظهر بطاعة الهوى وبكتمانه
ويضعف وعنه وإن من عصى هواه كان ذلك زيادة في نور عقله ومن الجزئية
وآية الدين أنه ... ونبيه قبيح التشبيه ويتم وفاق الشاعر

* إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال *

وقال آخر

* ومن الحلم أن تستعمل الجهل دونه إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم *
* بصلي ... للعنق ... والحلم ... بالتعلم *
وهو منصور بن زيد

* ورواية العقل الشيء محمد على سواء بعقله يعرفها *

متى ... فإن نقل ... والغنا بالكسر والذي ... وأقبلنا
سبيلنا ... الأن نقل أن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا قاله ...

* وكنت إذا أكت الأصم وخزرت لم يطق شيئا ناله مني قبلك *

البيت فإنه عبد الله بن عمر إن على الغش ... وكنت من كان التامة
وهو من كتاب سيبويه وكنت وأفاد كأني ... يعني ... بالأصم ..
وهو نصب على الحال وفيه التشطير وسواء أنه ... المجاهو فاعل
لم يتبين لم يكن شرها ... وقبله ... معترض

* والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا *

البيت من المنسرح لا من الكامل كما قاله العيني وقائله الربيع ابن ضبع الفزاري

ناران الصلاة ... العقل لا دليل في البيت لأن المؤنث المجازي قد يذكر في الشعر كقوله ولا أرض أبقل إبقالها ... وتمامه البيت

وهو الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن
ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان أحد المعمرين من
العرب عاش ثلاثمائة وأربعين سنة ولم يسلم كذا قال اللخمي والعيني
وزاد اللخمي أنه قال هذا الشعر حين بلغ مائتين وأربعين سنة وقيل
أسلم قال ابن الأثير وروت الرواة أن الربيع بن ضبع هذا عاش حتى أدرك
الإسلام وأنه قدم الشام على معاوية بن أبي سفيان ومعه ابن ابنه
فدخل حفيده على معاوية فقال له معاوية اقعد يا شيخ فقال وكيف
يقعد من جده بالباب فقال له معاوية لعلك من ولد الربيع بن ضبع فقال
أجل فأمر له بالدخول فلما دخل سأله معاوية عن سنه فقال

* أقفر من مية الجريب إلى الزجين إلا الظباء والبقرا *
* كأنها درة منعمة من نسوة كن قبلها دررا *
* أصبح منها الشباب مبتكرا إن ينأ عنك فقد ثوى عصرا *
* فارقنا قبل أن نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا *
* حتى إذا آذن الحياة وقد أدرك حتفي ومن ثم حجرا *
* أبا امرئ في الغبر قد سمعت به ... *
* أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا *
* والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا *
* من بعد ما قوة أسر بها أصبحت شيخا أعالج الكبرا *

ثم إن معاوية رحمه الله ... في الحلم ... وهو القائل لما بلغ
مائتي سنة في أبيات

* إذا ما عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء *
* ... *

وقوله والذئب يروى بالرفع على الابتداء والجملة بعده خبر ويكون من عطف اسمية
على فعلية وهي جملة أصبحت في البيت قبله ويروى بالنصب على أنه من الاشتغال
بفعل ... أخشاه فيكون من عطف فعلية على فعلية وهو الأرجح والشاهد
في رجحت إضافة لفظ المتكلم

ما تزداد به وهنا وغضا

قائله العجاج من قصيدة مرجزة من بحر الرجز وذكرهما ابن ... شعث والحمد به

وقبله

حتى تغمده الله من المعضلا

والشاهد فيه نعت عمل العمر الذي هو باء واشار من ... مزاد به فانه مصدر قصد
من تثنيته التكثير ولا يراد منه شيئين بعينهما من الغير وهو اسم ... في القطع
وغيره وهعنا بمعنى عن ... وصنع مثله في التعريب اذا الهعر هعنا
الواو وسكون الخاء المعجمة وآخره ضاد معجمة سوء الهضم الجايف اذ الهضم هضا ووخضا يعني
ير من الجوف ومنه سميت الجايفة نعت لهعنا الذي هو بابه من الجمع
...ه الهعر هعنا بليغا جايفا

اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس

البيت من الطويل وقائله سحيم عبد بني الحسحاس وسحيم بسين وحاء مهملتين
وياء مثناة وميم بصيغة تصغير تصغير ترخيم منقول منه واسم سحيم ابو شرد او مشوش
تصغير سحيم ... من النساء وكان عبدا لبني الحسحاس بن منذر بن سعيد بن غضا
ابن كعب بن عمرو بن خزيمة روي ان عبد الله بن ربيعة اشترى سحيما منزلا وكتب
الى عثمان رضي الله عنه اذ انبعث لك غلاما حبشيا شاعرا فكتب اليه
عثمان لا حاجة لي به فاردده فانه فما ربما اشغل العبد الشاعر ان يشبب
بنسائهم وان جاع ان يهجوهم فرده فاشتراه رجل من بني الحسحاس وكان
حبشيا اعجمي اللسان ينشد الشعر ثم يقول احسنك والله ويروى ايضا
ان عبد الله بن عامر كتب من اليمن الى عثمان اني اردت ان اشتري سحيما فكتب
اليه لا تفعل فانما الدولة بينه وفي رواية نشيب بنساء بك وان ربما عرّته وحرمته
بحيلة فلم يشترها وعشق ابنة عميرة جالس سحيم وكان يشبب بالشواذ
نسوة بني ... من بني يربوع وكان من شانهم اذا جلسوا التغزل انما ينعتون
بشق الثياب وشرك المعاملة ... عن ابراد الخمار ... فقال سحيم

كان الصبيريات يوم لقيننا ظباء حنت اعناقها في المكانس

وهن بنات القوم ان يشعروا بنا يكن في بنات القوم احدى الدهارس

فكم قد شققنا من رداء منير ومن برقع عن طفلة غير عانس

اذا شق برده شق بالبرد البرقعا ... وقيل انهم كانوا يقولون ان المتحابين اذا شق كل واحد
منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ومن معنى ما قاله في منزلة ... والاستشهاد
في دواليك فانه مصدر مثنى مضاف الى ضمير المخاطب ومعناه التداول وهو مثنى
المداولة وهي المناوبة كلافت ... لفظ الى ... ان يلبس كل واحد من ... ويضمر بعده
ثم ثنيتا ولا عمل يجري بعد حتى لا يبقى فيه لبس ... ولبس لتاكيد المدة وتسع اشلا
جوابه اذا ثم قال ابن زمبر فالا ابو عميرة كان انما اراد تاكيد المدة فيه
وهي من حبه شق كل واحد منهما بردا صاحبه يريد انه اذا ابقى للمودة بينهما
ثم زوال الجرمية في مزاده يد عمل تعذر انه ثبير فسال عمر بني الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله مزاد يد حتى ليس للبرد لابس

زعم النسائي انه اذا شق احدهما بردا صاحبه شق من ثوب صاحبه دام بينهما الود
وان لم يفعل جراه وانشر انه ... مرت دوا ... انها عند ... ويلزم
عمل انشاده ليس للبرد لابس ان يكون القوافي من ربعة ويشتركان الحماسة ان
لقد لبيه الحمد ... عن ... ير

زجر ... قائله وقبله

انا لو عرى قشر ودونه زوراء ذات منزع بيعرب لغلت ...

وجملة ودونه زوراء حالية من ياء المتكلم والزوراء بالمد اسم من البعير
وذات متزع صفتها من نفرته معرض ترم بفتح المثناة الفوقية وكسر الراء
وقيل من نزعه بالنزر والنزع من قرنيهم بين تزوع ويزيع الى ذرية القعر
واه والصح ونيرون بفتح المهملة وضم المثناة التحتية الى واسعة بعيد
ان كان والكلام انه نعت لزوراء بفعل بعضه بالجوار والشاهد
في لبيه حيث اضيف الى ضمير الغائب وهو شاذ وهو المحكم بالقول
وكان مقتضى الكلام ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة

مثل مثن ان اكثر في القلة دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدى مسور

البيت من بحر المتقارب وقائله اعرابي من بني اسد الذي ... وقيل شاعر
الموافق ان يريد في البيت زائدة ثم قال ومسور علم منقول من المفعول

برعوث ونحوها بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق ببرعوث وما في
امالي نفي مثله مما وجملة فليتها معطوفة على جملة دعوت وابن مزبلة
اي فدل في ليتها يجري المفعول المنفرد بعوث مسور اللام ايد فاني من
نواب الرقم وليتها واصله ان رجلا دعا رجلا اسمه مسور ليغرم عنه
دية لزمته فاجابه ابو ذاك الذي زعم بريئه به تذكر لكن نهما اعتناه الحال
حتى تخلص من نائبته وقيل كانت الغرم ثم ذاك فكلفا بجاء امنيه عمرو
ذا يكن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا احدكم اخاه
بعد ان يلبيه فلا يغرمه لكن تبرئ به وليقل اجابك الله بما تحب قال الشاعر
ونكصنهم نحت الحبلة بعرضهم يبيض العراضي حيث لا احمله
البيت من الطويل ونكصنهم من كعرية ترعى بكعر كنص بينهم وأما الكعري
النسب مجموع لبنتي فيهما غلا بالكعشي حيث عكسوا الحبلة بالحاء المهملة
جمع حبولة بكسر الحاء على غير قياس وازاداه ازسالهم كما زاده من الحمائم
رؤوسهم اذ نكصنهم في ازسالهم بعرضهم بجبر السيوف في رؤوسهم
واليض جمع بيضاء والمراد الحديد والعراضي جمع ماضية وسمر السيوف
القواطع وان ما بة فيه بخوصة في جرد فصيعة ودل العمائم سرما على
الرؤوس

اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

البيت من الطويل وقائله الفرزدق وباهلي مرفوع بكان المقدرة والجملة بعد
خبر له وقيل حنظلية فاعل بالمستقر بحزوفه وله باهلي فاعل بمحزوف يفسره
الفعل المذكور حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسر له جميعا وجهله ان
الظرف يدل على المفسر وكانه لم يحزف قال في المغني والباهلي منسوب
الى باهلة قبيلة من قيس بن عيلان بالعين المهملة وامه باهلة اسم امراة
من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فنسب ولده اليها
والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهو اكرم قبيلة في تميم والمذرع بالذال
المعجمة وسمي لذلك لان امه اشرف من ابيه وقيل المشتهر انه حنظلية اشرف من باهلة
وقيل المذرع الذي يكسر الزرع بالراء المهملة اذا ادرك لسنا هليه من

اثر

امراة حنظلية وقد يرزق ابن الذي الولد النجيب انشجاع المتناهي الى النسر الذي يم الشرف
ابيه وليس تبيشه والصواب الاول وقال ابو الفضل بن مكرم وكانت العرب
تستنكف ان تنتسب الى هذه القبيلة قال الشاعر

وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

وقال الاخطل

لو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وقيل ان في عميرة يقال ان الاصمعي دعا في نسبه الى باهلة فقال هذا الذي يكر
للناس اذا كل نوا من باهلة نبه وامثالنا فكيف لمن يشرهنا بنسب اليها
ورايت في بعض المجاميع ان الاشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اتتكافا دماؤنا فقال نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به
وقال قتيبة بن مسلم الباهلي لهبيرة بن مشمرج ان رجلا انت لو كان اخوالك من
غير سلول فلو بادلت بهم فقال اصلح الله الامير بادل بهم من شئت من العرب وجنبني
باهلة ويحكى ان اعرابيا لقي شخصا في الطريق فسأله ممن انت فقال من باهلة
فرثى له الاعرابي فقال وازيدك انا لست من صميمهم ولكن من مواليهم فاقبل الاعرابي
عليه يقبل يديه ورجليه فقال له ولم فقال ان الله تبارك وتعالى ما ابتلاك
في الدنيا الا ويعوضك في الاخرة وقيل لبعضهم ايسرك ان تدخل الجنة وانت
باهلي فقال بشرط الا يعلم اهل الجنة اني من باهلة ولهم اخبار في ذلك كثيرة
وسئل الحسين بن بكر الكلابي النسابة عن سبب اتضاع باهلة وغني بمعشر
العرب فقال لانهم كانوا يقسمون نقا وشعر ولم يضعهما الاشراف اعوادهما من ارض
وذ بيار غلبا هم بالحجاز حرما بالاشاعة اليهما ذكر ذلك ابو الفاسم
الموغل في كتاب اداب الحكام رحمهم الله اجمعين في كلام ابن مكرم

جملا نفس ليلى شفيعها

وقيت ليلى ارسلت بشفاعة * عجز بيت من الطويل وصدره

الى وبعد

الكرم من ليلى علي فتشفع بعد الجاء ام كنت امرءا لا اطيعها

والشاعر قيس بن الملوح وقيل ابن الدمينة وقال ابن عمر الصمة بن

ومن الكتمان حنظلة ذات نسب بخلاف باهلة فان

عبد الله القشيري وبيت بمعنى أخبر والفنا مفعول له أول ونا نائب عن الفاعل
ولي مفعول ثان وجملة أرسلت بشفاعة في محل المفعول الثالث وهذا
مذهب ضعيف مختص بالفعل ولذا لا يقال هنا محذوف أي وهذا الذي كان
الشاهد وهو الشاهد ونحوه قيل بشفيعه لجملة من مبتدأ وخبر في محل نصب
كان معتمد له لضمير الشأن

ذكرني شفعًا يوم لاذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد أفاد
تقدم في باب ما ولا وإن

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت ألما أصح والشيب وازع

البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني من قصيدة أولها

عفا ذو حسا من فرتنى فالفوارع ... فجنبا أريك فالتلاع الدوافع
رماد ككحل العين لأيا أبينه ... ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع
كأن مجر الرامسات ذيولها ... عليه حصير نمقته الصوانع
على ظهر مبناة جديد سيورها ... يطوف بها وسط اللطيمة بائع
فكفكفت مني عبرة فرددتها ... على النحر منها مستهل ودامع

على حين البيت والشاهد في حين حيث بني على الفتح لإضافته إلى فعل مبني ولا يجوز
ويجوز كسره على الأصل وقد روي بهما على الاعراب وبها ومحله النصب
على الظرف متعلق بكفكفت وعلى الثانية للتعليل متعلقة بعاتبت والشيب وازع
على ما تبين جملة حالية ... الاستفهام وهنا من الجوازم نافية واصح مجزوم بها
وعلامة جزمه حذف الواو ... عن الصبا والفؤاد للمقال والوازع الكاف المجزوم
وعاتبته عتبا وعتابا ... وازع هو الكاف

على حين يستصبين كل حليم

منزلتي تجر بعث وموتي لا ... لا تحتذين منهن فلست بحاملة

والشاهد في على حين حيث جاء مبنيا لإضافته إلى مبني ومنه المضارع المتصل
بنون الإناث وقد روي بخفض حين على الإعراب أيضا ويستصبين من استصبيت
فلانا إذا عددته صبيا أي جعلته في عداد الصبيان والحليم بالتشديد من
تكلف الحلم والحليم فعيل من الحلم وقد يضاف الشيء حكيم من الحكمة والبيت من

تذكر ما تذكر من سليمى ... على حين التواصل غير دان

البيت من الوافر وتذكر ما تذكر بالبناء للمفعول ومن سليمى مفعول به وتذكر
مثلها أبهمت كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والفاعل محذوف أي
تذكر ومن سليمى اسم امرأة ومع محل جر بيان أي من أمر سليمى وعلى بمعنى
في والشاهد في حين حيث روي بالفتح على البناء ولا كرالكسر على الأعراب أن جملة
مبتدأ الكوفيين ويرى على حين التواصل فحينئذ يجوز من قبيل المضاف للبناء
وقع المبتدأ بلا خبر لكن الجملة فيه مقسم له بالجملة فلا دليل له فيه

كلانا غني عن أخيه حياته ... ونحن إذا متنا أشد تغانيا

البيت من الطويل وقائله عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين
صاحب شعر مبادئ أخرجه أهل الكوفة على بني أمية وقد قدم إليها فلما قتل بعد ذلك
امرؤ منهم بعد الله من خلفهم وذاك في مراتب مروان الملقب بالحمار وغلب على بلاد
الكوفة وبلاد البصرة له وبعد ذلك وفر واخرج وبنوهم وأصبهان وبلاد مصر وأقام
بها زمنا ودخل دار الإمارة واجتمع الناس إليه حتى بايعوه وفيهم بنو
هاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وغيرهما وقيل إن الإمام قبل الخلافة أي
أرسل محمد بن مروان جيشا إليه بعسكر وفر عبد الله أصحابه للقتال بغير
بخروج بخراسان وفر عند أبو مسلم بعث إليه كما مضى في تم له فلم يفعل وحبسه
أياما ثم قتله بالسم وقبل البيت

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا ... فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
أأنت أخي ما لم تكن لي حاجة ... فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما ... بلوتك في الحاجات إلا تماديا
فلست براء عيب ذي الود كله ... ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرضى عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

كلانا غني البيت والشاهد في قوله كلانا فإن الضمير أن هو لا منه في تبدي به
أثبت والجماعة وكلانا مبتدأ خبره غني عن أخيه متعلق بغني وعن أخيه متعلق
بغني وحياته منصوب على الظرفية ونحن مبتدأ خبره أشد وجملة الشرط
معترضة جواب محذوف وتغانيا تمييز

واسمها جملة التواصل غير دان خبر لكان الثانية محذوفة

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

البيت من أبيات لعبد الله بن الزبعرى بكسر الزاي وفتح الموحدة وسكون المهملة والقصر والزبعرى في اللغة السيء الخلق قال أبو عمرو الكثير شعر الحاجبين والجبين وهو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الصحابي الشاعر كان قبل أن يسلم من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة بنفسه ولسانه وكان من أشعر الناس وأبلغهم يقولون إنه أشعر قريش قاطبة وإياه كان يهاجي حسان بن ثابت وكعب ابن مالك ثم أسلم عبد الله بن الزبعرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران ورماه حسان ببيت واحد ما زاد عليه وهو

لا تعدمن رجلا أحلك بغضه نجران في عيش أحذ لئيم

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل عذره ثم تشهد بما بعد الإنشاد فقال الأبيات وهذه القصيدة التي منها البيت قالها يوم أسلم وهو مشهور في ديوانه ابن الزبعرى والمدى بفتح الميم والدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على أمور منها الجهة والزاهرة الذي يرى ومنه قولهم القبل في البيت بكسر القاف وفتح الباء جمع قبلة بمعنى الكعبة بمثابة القبلة التي يتوجه إليها المصلي والمعنى أن للشر والخير غاية ينتهي إليها وكلاهما أمر يستقبله الإنسان ويصير به

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات

البيت من أبيات والخليل من الخلة وهي الصداقة التي تخلل القلب ويسري كما قال أبو بكر بن دريد معناه المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الأسرار وأما الخليل فيستوي المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر فعلى خليل من الخلة والمخالة والعضد الساعد وفيه لغات عضد بفتح العين وضم الضاد والعضد ككتف وعضد وعضد وفعل وعضد بالضم أشد وكذا إذا أعنت عضده والنائبات المصائب والإلمام النزول

والملمات جمع ملمة وهي نوازل الدهر ومصائبه وكلا مبتدأ وواجدي بكسر الدال خبره مضاف إلى مفعوله الأول وعضدا المتكلم خبر المبتدأ وعضدا مفعوله الثاني وكلا مفرد لفظا مثنى معنى يجوز مراعاة كل منهما والشاهد في أخي وخليلي حيث أضيف إليهما ذلك مع دين كلا وهما معرفتان متعاقبان

ألا أيها الليلي ويحك نبئني فهل تدرى متى لئيم

أي بين من أنكله وقابله بمنزلة العبس وهو ذل .. بل لعنة فاني لتعلمي والشاهد في أدواية وذلك لأنها لا تضاف إلى نكرة مع أنها إذا تكررت وله بأنه ذاك إلا في الشعر والدين يتلوا أنه مقطوع عليه ولا ربما لا هوا خبر له جمع هن ومعنى الكلام أنه بعد من كل شيء والجملة بعد تعلمي

فيا عجبا من عاد فقدته ولا خطأ وسيوفنا شداد الزواب

البيت من الكامل وقائله الفقعسي واسمه عمير بن شيم بكسر الشين المعجمة ومنها ابن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم ابن تغلب بن وائل شاعر إسلامي قال أبو الشيخ والفقعسي منسوب إلى الفقعس يقال فقعسي وفقعس وهو وثن من الفكهة وهو شبه اللجم والشقوة التكلم يقال لجل فعلهم إذا هاج للضراب وهو لقب غلب عليه لقوله

يصكهن جانبا فجانبا صك الفقعسي الغوارب

ولقب أيضا بالقطامي في العذالة بيتيه هذا وقبله

كأن نسيجا من عرين عنادلي على ما جادت به أم غالب

لتستسلم تذكار من شرابه أسرع شوق ومن كعو العرالة الكواذب

فيا عجبا من عاد بالبيت وبعده

فريدة النحو والعلم التي أن تعللت العيش قبل التعلت

والنحو في النحو وفعو الحمو وهو جمع الأرض عقلية ونحو جمع ثمانية وهي الجارية التي غنيت بجسمها عن الحلي وقيل هي التي غنيت بزوجها وقيل هي التي غنيت في بيت أبويها ولم تتزوج والفسر العصير بحاله وتشابه في رقعة الجسد وقيل التي لا يصيبها الحر به قال العيني كذا فسر في ديوانه والمراد من عينيه ويقتضيه الحديث من الأمور وتكون

هلم ينهاه العمر الغبي والمجون بار حلاوة العيش وبزازته انما هو قبل التجرد
والحكمة في العراف والذوائب جمع ذؤابة الشعر ومن الناصية اي تعرضوا
ادوابير المجزهم وكان الاصل ذءائب لان الهمزة اصلية في ذؤابة كالالف الثاني
في رسالة فمفتاه ان تبدل فمثله همزة في الجمع ولكن استثقلوا ان تقع الف
الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا وانشد من اضافة الى ابي الجملة
الزهر ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون على الضرورة ابو قيل لمنوريها بعرها اصيلا
قال ابن الشجري قال في المغني وفي الغرة بر ابن هلال يستدل به لابن مالك
جواز اضافة اسماء الى الجملة ونسبة الى فعله من لم يشترط ان تعزى الى آري ان تكون
شوكة ولم يعز من لو كانت قد قال اورده بلا دليل حرف المفعول الجرير وبعدا
ملته في الزجاج وقد علمت ان حرف المفعول الجرير في رحلته مكرر
وبيانه في قوله انه كلم وان على اسم خاله البيت

فبشر فمنكم مدار معكم ... وان كانت زيارتكم لماما

البيت من الوافر وقائله جرير من قصيدة لمدح هشام بن عبد الملك قاله
العيني ونسبه الشاطبي للراعي والشاهد في معكم حيث بنى على السكون في لغة
بنت مويه دائما لغة بل جعله من ضرورة وقال بعض المتاخرين محتجا بانه
ورد في الاختيار نقلا عن الكسائي في ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجئت
مع ابيك بالسكون ومعك محجة وان بشر بكسر اوله اضمار فانحصب قاله
العيني وقال الزهري هو التباشر العامة واتما ان وتحوله ويقال بشره اذا
افرحه قاله وهو استعارة من بشر الكتاب لانه يعزي بتمام ريشه وتمامه
بكسر اللام وتخفيف الميم بفاره فلا يزوره لماما اي في الاحايين

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

البيت من الطويل والشاهد في اعرابه قبل الا انه المضاف اليه منوي المعنى والمولى
يطلق لمعان والمراد هنا ابن العم ونحوه ومولى الاخير بدل من ضمير عليه قدم عليه
للضرورة قاله العيني قلت ولا يتعين بدل لاحتمال ان يكون مفعولا
بعطفت لتضمنه معنى فعل يتعدى كاما لت والعواطف جمع عاطفة اي الا
شياء العواطف اذ لا تعرب العاطفة بدلا كان بتحقيق الكلام ولا تحقق

فتعد النية بغير التضمين والمعنى نادى كل ابن عم قرابته ومن لم يكن يعتد به ما هو اوليا
او نازلة نزلت به فما اجابه احد منهم ولا عطف عليه

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

البيت من الوافر وقائله عبد الله بن يعرب وكان له ثار فادركه فانشد البيت ومساغ
الشراب سهل مدخله في الحلق وانواع في وكنت للحال والشاهد في قبلا حيث حذف
منه المضاف اليه ونوي ثبوت لفظه فلذلك نون قوله واغص بغص كعلم يعلم وان رواية
المشهورة بالحميم وقيل الحميم الماء البارد بمنزلة الاضداد وزعم بعض اهل بالماء الزلال
وذكر الزجاجي ان العلاء رواه عن الكسائي بالماء المعين وكان البيت بتيم والا فقيت
الفرات احسن الروايات والله اعلم

ونحن قتلنا الاسد اسد خفية ... فما شربوا بعدا على لذة خمرا

البيت من الطويل انشده الكسائي وقبله

فما من اناس بين مصر وعالج ... وابين الا قد تركنا لهم وترا

والاسد بضم الهمزة جمع اسد وسكن تخفيفا والاسد خفية بدل منه وخفية بفتح
الخاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد المثناة التحتية اسم علم لموضع والشاهد
في بعدا حيث اعرب منونا لانه لم ينو فيه الاضافة وعلى لذة صفة خمرا المنصوب نعت
لنكرة تقدم عليها فانتصب على الحال اللازم ويحتمل ان يكون التقدير فيه في
البيت قبلا للضرورة وهي المسألة المشهورة قال المرادي مسألة اذا نونت
الغايات للاضطرار فمختار سيبويه واصحابه تنوينه مع بقائه وعليه قوله
فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومختار الخليل واصحابه تنوينه منصوبا كقوله
فساغ لي الشراب البيت

لعل الاله تعلة بن مسافع ... لعنا يشد عليه من تزاع

البيت من الكامل وقائله رجل من بني تميم وذكر المبرد في الكامل وانشد قبله

ابنا ابن تعلة بن مسافع ... ما دام يملكها علي حرام

وطعام عمران بن اوفى مثله ... ما دام يسلك في البلاد هشام

ان الذين يسوغ في احلاقهم ... زاد يمن عليهم للئام

لعن الاله البيت وتعلة بفتح المثناة الفوقية وكسر العين المهملة وتشديد

اللازم ويروى ابني من احم ولعنا نصب على المصدر ويشرب بضم اوله وبعد الشين
المعجمة يصب ويروى يسر بالسين المهملة بمعناه ايضا وبعضهم قال الصبي
بالمهملة الصب على جهة واحدة وفي القاموس في محل الشين المعجمة شرب الماء
على الشراب برغبة والغدران على نهم صبينا من كل جهة كاشنها وقال بسي
المهملة وسن عليه الدرع او الماء اكبه والشاهد فيهم قدام بان امل الذي منى
قدامه بلمانعه عن الاضافة ونواها بناه على الضم

لعمرك ما ادري واني لاوجل * على اينا تعدو المنية اول

البيت من قصيدة من الطويل وقائله معن بن اوس المزني شاعر جاهلي وقيل
وبعد البيت

واني اخوك الدائم العهد لم احل * ان ابزاك خصم او نبا بك منزل
احارب من حاربت من ذي عداوة * واحبس مالي ان غرمت فاعقل
وان سؤتني يوما صفحت الى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل
كانك تشفي منك داء مساءتي * وسخطي وما في ريبتي ما تعجل
واني على اشياء منك تريبني * قديما لذو صفح على ذاك مجمل
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني * يمينك فانظر اي كف تبدل
وفي الناس ان رثت حبالك واصل * وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي * وبدل سوءا بالذي كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم * على ذاك الا ريثما اتحول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد * اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقوله لعمرك قسم وجوابه ما ادري وما نافية وجملة واني لاوجل اعتراضية
او حالية وجملة تعدو في محل نصب بادري علقت عنها باسم الاستفهام وهي المجرورة
بعلى وهي متعلقة بتعدو والمنية فاعل واول ظرف والشاهد في اول
حيث بني على الضم لقطعه عن الاضافة تقديره اول اوقاتنا والشاعر عند كل
قال العيني وقال الدماميني زاده من ان افعل التفضيل وذلك لكل منهما ومثال بيد نحو

٢٩٦

يغدو احدهما سابقا ولا يعرف تعدو المنية في اول الوقتين المقدر بين تمام واع
الملين هم * وأتيت نحو بني كليب من عل
عجز بيت وصدره * ولقد سددت عليك كل ثنية
وقائله الفرزدق وهو من قصيدة من الكامل يهجو بها جريرا والثنية هي بقية العقبة
وفي القاموس والثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه او اليه
والشاهد في عل حيث جاء مبنيا على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معناه لان بين
معناه من فوقهم

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

البيت قائله امرؤ القيس يصف فرسا من قصيدته المشهورة ومطلعها
ومكر بكسر الميم ومعناه انه يصلح للكر لانه صفة لمنجرد في البيت قبله
وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل
ومع بالكسر ايضا لا يصلح في الحال صفة اخرى وكذا مقبل ومدبر معا بفتح اوائلها
اسم فاعل مصدر واذا المعنى ثلاثة والمعنى جميعا نصب على الحال
والجلمود بالضم الصخر والسيل معناه الى رواه ضابه
فيه اضافة والشاهد فيه حيث اعرب لانه اريد به النكرة
فهو مجرور بكسرة تحت اللام

اكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

البيت من المتقارب وقائله ابو دؤاد جارية بن الحجاج والمعنى اكل رجل تحسبينه
رجلا وكل نار تحسبينها نارا يعني ليس كل من له صورة الرجال كاملا بل الكامل
من له خصال سنية واوصاف رضية وليس كل نار توقد بالليل كاملة النفع
بل النار الكاملة النفع نار توقد لقرى الضيف ويهتدي بها الشارد والشاهد فيه
للاستشهاد به وكل مفعول اول لتحسبين مفعوله الثاني
عطفنا نارا المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على
امرأ المنصوب لزم ان يعطف بحرف واحد على معمولي عاملين مختلفين وذلك
ممنوع لان العطف نائب عن العامل وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى
ان ينوب عن عاملين من مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج وهشام وذهب

الغامض المشكل الضخم من قريش والعجز الطويل

ح مرتبة كذا في التصريح

تحسبينه امرأ نارا

وامرئ المجرور معمول لكل وامرأ المنصوب معمول لتحسبين

الكتاب وابن خروف والفراء والزجاج وابن الخباز ولما كان العطف مختلفا فيه
اختير حذف المضاف لان حذف ما دل عليه دليل مجمع على جوازه بخلاف العطف عليه اولى
واحتاج من في قوله وفارقه وكان فاز بحذف المضاف وبقي المضاف اليه بحاله لعطفه
على مضاف مثله

* بلغت آمال وعمت النعم * بمثل او انفع من وبل الديم *

رجز لم يعلم قائله وبلغت بفتح فسكون بتخفيف اللام وكسرها ان بعضهما مشدداه
واما في على الله ولم يذكر الشمائل من تاء المتكلم وعلى الثاني مفعول به والآمال جمع
امل وهو على معناه من المصدرية او بمعنى ما مولى وعمت النعم عظمت وكثرت
وبمثل متعلق بعمت ومتعلق بلغت محذوف ويحتمل ان يكون بمثل متعلقا ببلغت
والوبل المطر الشديد والديم بكسر الدال جمع ديمة المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا
برق واقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة فالشاهد في البيت ابو زيد

* عتوا اذ اجبنا ان السلم راية بسغنا بمسعود الحقيقة للاجادل *

البيت من الطويل ولم يوجد في بعض النسخ

* ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بملقى آجل او معاجل *

وعتوا افسدوا واذ بمعنى حين والسلم بالكسر الصلح في الاعتناء والازمة
ورفقهم في قوله تعالى وتدعوا الى السلم بالوجهين وفتح السين وكسرها والاجادل
جمع اجدل الشم كما في وسمي الصقر والصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين
والبغاث بتثليث الباء الموحدة والمثلثة وبالغين المعجمة وفي آخره ثاء
مثلثة كل طائر ضعيف يصيد الكبير منها ولا يصاد وقيل مختص العيش
البغاث جمع واحدها بغاثة وفي كتاب الامثال ان البغاث بارضنا يستنسر فالبغاث الكلاب الذي يصاد واحدها بغاثة قال ابن
ابن بكار البغاث ذكر الرخم والنسر فرخ النسر

* كان مرو ان يقتلون بغاث من الصيد اجتمع على مفرد *

وفي قوله يستنسر اي يصير نسرا اي يصير على صورته اي وكذا الذي يحدث عندنا
بحر حاورنا ما بيننا عزيز ان فرحوا بالبيت الذي انشده دليل على انه ينشد
جمع ويثبت فان اجتمع ومثله فعل دبر

---

* وتهن العوالي من مخافة رجعة مثل البغاث مشير رفع الاجدل *

وانشد في شرح العمدة من البيت الثاني ومن بعض عقيل مع ريانة ومن شرح حبية
وبلغ من الالتفات وهذا مما الشم وانما بالنص الحلال

* ما زال يوقن من يوم بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج *

البيت من الكامل ويوقن بفتح زال وهو يؤمل الذي يقصد اسمها وبالغنى متعلق بيوقن
او من يوم بيانا زعمه زال ويوقن ويعمل فيه الثاني ويعمل الاول في ضميره وحذف لانه
يستلزمه من تعرفهم الخبر الفعل والعمل بين العمول وعامله بالاجنبي كما انه
ان قول وسواك مبتدأ ومانع خبره وفيه الشاهد بانه اشم باعمل مضاف الى مفعوله
الاول وهو المحتاج وفصله مفعوله الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف اليه
وانه قال وسواك مانع المحتاج فضله

* في شرح يجهم الى كونه ومن كما هما يوما من الخزاء بعسيل *

البيت من الطويل وقد يشرف امرئ من ترث الشهم اذا اوقعت عليها الجيش اذا اصلح حالي
بجيم مقو على التشبيه والواو في ومر فتح بمعنى رب ورنا حتما اسم فاعل من النهار اذا
بدا وفيه الشاهد بانه مضاف الى خزاء الذي هو مفعوله وبيوما ثم ورنا حتا اي
متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والعسيل بفتح العين وكسر السين
المهملة مكنسة العطار التي يجمع بها العطر وهو كناية عن تما بالعين فيه
مع مصول التعب والنكسر

* انجب ايام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا *

البيت من المنسرح وفيه الكسر وقابله الاعشى يمدح بشر بن قيس بن نزع سلامة بن
نابش وانجب فعل ماض والداه فاعله وبه متعلق بانجب وايام ظرف زمان متعلق
بانجب وهو مضاف واذ مضاف اليه ووالداه فاصل بينهما وهو اجنبي وهي
المضاف للاول معمول الغير وفيه الشاهد وشبه الرجح من قول الجمهور اي انجب
والداه به ايام اذ نجلاه يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا ونجلاه بالنون والجيم
اي نسلاه من النجل وهو النسل والمخصوص بالمدح محذوف اي هما

* نسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف *

البيت من البسيط وقابله جرير من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك والضمير

ما اط بينهما ٤

في تفسير لام عمرو المذكورة. فتلخص أن الشاهد في المسؤول. فإنه منصوب على أنه مفعول
ثان لتشفي فصل به بين المضاف وهو نزر والمضاف إليه وهو بعضنا ونزر مفعول أول
فتأمل الأزهري في التوضيح أن يكون المسؤول مفعولا أولا ونزر مفعولا ثانيا وهو
الظاهر لأن تشفي متعد للعامل معنى قال بعض المشايخ وأجاب بعضهم
بأن قوله ونزر مفعوله الأول قال وقوله مسؤول مفعوله الثاني مراده الأول
لفظا والثاني رتبة وأما نيا ... بوفية بتخفيف ... جملة ...
منفيا ومعوحا لا ... متجية ... بتبر ... بعض ... أنشا ... والكاف
للتشبيه وما مصدرية والرمي بتحتين ... نمر جمع ... ومعنى الجبار لو
الرمي بعضنا إلى بعض وما إلى ... رو ...

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل

البيت من الوافر وقائله أبو حية النميري ويروى كتحبير الكتاب والكاف للتشبيه
وما مصدرية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي رسم منزل الدار كما خط الكتاب
والشاهد في بكف يوما يهودي حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه
وهو يهودي بقوله يوما وهو أجنبي ولا يجوز إلا في الضرورة وقصر اليهودي
بالذكر لأنه من أهل الكتاب ويقارب أي يقارب الخط وهو معنى يهودي أو يزيل
عطف عليه أي يفرق ... ينقط ...

فلئن وجدنا لعدو من كتب ولا عدمنا قهر وجد صب

البيت من الرجز ويروى ما إن عدمنا ولا جهلنا موضع ولا عدمنا وإن زايدة وكذا ما
والشاهد في ... أضيف إلى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المضاف
وهو وجد والأصل وجدنا للمنون ... ولا عدمنا قهر صب وجد والصب العاشق

لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام

البيت من الوافر وقائله الأحوص من قصيدة يصف فيها أهوال وطر اسم رجل ذميم
الصورة. كانت امرأته من أجمل النساء. وهي أخت امرأة الأحوص فلما بلغه هجاه
حتى بلغ به قبل البيت

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

فلا غفر الإله لمنكحيها ذنوبهم وإن صلوا وصاموا

كذا

كأن المالكين نكاح سلمى غداة يرومها مطر نيام

لئن كان النكاح البيت وبعده

فلو لم ينكحوا إلا كفيئا لكان كفيئها الملك الهمام

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

ويروى فإن يكن النكاح والشاهد في نكاحها مطر حيث أضاف نكاح إليه وفيه
بضرورة إذ يمكنه الرفع ويكون المصدر مضافا إلى مفعوله والنصب بعكس ذلك
قاله العيني وقال الأزهري يروى بنصب مطر ورفعه فإن كان بالرفع فالتقدير فإن
نكاح مطر إياها فهو من إضافة المصدر إلى المفعول وإن كان بالنصب فالتقدير فإن نكاحها
مطرا فهو من إضافة المصدر إلى الفاعل وإنما صار أن البناء المتصلة بالنكاح إما
أن تكون مفعولة فتكون في تقدير إياها أو فاعلة فتكون في تقدير هي بعض الأدوات
فاعل نكاح مطر وعلى هذا فالمرأة فإنه يقال نكحته ونكحها قال الله تعالى
حتى تنكح زوجا غيره وعلى التقدير فالهاء مجرورة بإضافة المصدر إليها وعلى
هذا فيشكل جعل مطر بإضافة المصدر إليه إذ المضاف لا يضاف لشيئين
قال الزياتي ولا يصح أن يكون من الفصل بالفاعل على رواية الخفض من جهة
الصناعة بل إنها لا يصح كونها فاعلا ولا يقال خفض لإضافة المصدر إليه لأنه
قد أضيف إلى فاعل ولا يضاف إلى شيئين وكلام الموضح هنا دال على أن فيه مع
خفض مطر روايتي الرفع والنصب وليس على ذلك ثم قال بعد نقل كلام الأزهري
وتأمل قوله وعلى التقدير فالهاء مجرورة إلى آخره مع الإشكال فإنه
فرضها فاعلة لا يصح كونها فاعلا ولا مفعولا ... فتكون
على المفعولية لا مجرورة وقد يخرج كلام الموضح على أن الشعر لا يحذف والتعبير هنا
بالجر لفعل كسر يتصل الضمير إذ لو كان نكاح منونا لكان منفصلا مع أنه كان فإنه
يجوز الشعر لفقد الإضافة بالمرفوع شيء بغير إضافة ... وهو أن الملة فيه

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

البيت من الطويل وقائله معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لما اتفق ثلاثة
من الخوارج أن يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن أبي طالب وعمرو بن العاصي ومعاوية
بن أبي سفيان فقتل علي رضي الله عنه ونجوت نفسي أنا المتكلم ...

بفتحها عطف على بقية التي بين الراوي وقد نقل وأما الحلال قال أبو سعيد عبد الرحمن
ابن عمرو المشتهر بابن ملجم أيضا البيهم زوينا البيهم على صيغة اسم المفعول فعالة
في تعريب الأسماء ثم وهو لعنه الله قاتل فوقه نائيا على كرم الله وجهه
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه من
أشقى الأولين قال الذي عقر الناقة قال من أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال الذي
يضربك على هذا يعني يافوخه فيخضب هذه يعني لحيته وأما باكم جمع
بكة والمراد بها مكة لأن أبا كالب كان شيخ مكة ومن أعيانها وأشرفها
ووجه الشاهد أنه فصل بين المضاف ومعموله والمضاف اليه وهو كالب بشيخ
الأباطح ومن نعت المضاف نكرة ومعناه الأباطح وأما بمعنى كنية ومن قسم
من العلم الذي من غير ما يراد من لا علم غير معناه كرجم بأن النعت وإن كان
حقيقة لكنه تابع في الإعراب للمضاف والنعت تابع في إعرابه للمنعوت
فلذلك جعل نعتا للمضاف

*

كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام

معنى بيت برذونا بلد والبرذون بكسر الموحدة وذال معجمة ونونه أصلية
الدابة وفي المشار لعبيد من الإبل أي من الخيل غير العراب والعتاق سميت
بذلك لثقلها والبرذنة الثقل ووجه الشاهد أنه أضاف برذون
إلى زيد وفصل بينهما بالمنادى أبا عصام وهو زيد كان ووقع في بعض
النسخ وهو برذون شيئا باللجام معروف وهو فارسي معرب

شواهد النداء المضاف إلى ياء المتكلم

أودى بني وأعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

البيت من الكامل وقائله أبو ذؤيب الهذلي من قصيدة يرثي بها بنيه له خمسة
ماتوا في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر إلى مصر وأولها

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

أودى البيت

وبعده

فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

٢٩٥

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع
وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع
حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع
والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

أودى هلك وبني بالجملة وفيه الشاهد وهو أنه جمع ابن مضاف إلى الياء وأصله
بنوي بالجمع فقلب الواو ياء والضمة كسرة وأدغمت الياء في الياء ووقع في بعض
النسخ أعقبوني بدل أودى بني وعنى بدل بني

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

البيت من القصيدة المذكورة لأبي ذؤيب وقد تقدم ما يتصل به والشاهد
في هوي فإن أصله هواي فقلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم والراوي
سبقوا تعود على بنيه في قوله أودى بني وأعنقوا أي تبع بعضهم بعضا في الموت
وتخرموا بالخاء المعجمة والراء أي بمعنى اختطفتهم المنية واحدا بعد واحد

شواهد إعمال المصدر

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

البيت من المتقارب وهو من أبيات الكتاب والضعيف ضد القوي وهو
ضعيف ووجه الشاهد أن النكاية مصدر معرف باللام وقد عمل عمل فعله
بنصب أعداءه ويخال يظن والفرار فعل له وإن يراخي الأجل مفعول له ثانيا
أي يظن الفرار من الموت يباعده جل وكيفية الكلام فقال الله تعالى قل إن الموت
الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم

أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

البيت من الكامل قاله العرجي وقيل الحارث بن خالد المخزومي وقد الحر
في دلائل الإعجاز أنه للعرجي والنسب صحيح ثم قلت أما الحارث فهو ابن خالد بن
العاصي بن هشام وهشام هو أخو الراجح جهل والحارث ابن هشام
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة كان شاعرا شاعرا
ولي مكة في جملة الإسلام وأما العرجي فهو عبد الله بن عمر بن عثمان

وضي الله عنه منسوب الى العرج بفتح وسكون الراء منزل بطريق مكة وله نسب
اليه وهو من شعراء قريش وكان مشغوفا باللهو والصيد جميل الوجه من الفرسان
المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم وكان له معه بلاء حسن وكانت
فيه فتوة وانفق مالا جليلا في سبيل الله وكان يهجو محمد بن هشام بن اسماعيل
المخزومي خال هشام بن عبد الملك ويشبب بامه وامرأته فلم يزل محمد يطلب عليه
العثرات حتى حبسه وضربه وحلف ان لا يخرجه من السجن فمكث فيه تسع سنين حتى
مات وللبيت حكاية مشهورة ذكرها غير واحد مع زيادة بعضهم على بعض فلنقتصر
على ما في المغني ونصه في امثال الشاذ والعشر بين الجملة الاولى من ابيات الخامس
حكي عن الزبير انه قال في قول العرجي أضاعوني البيت ان الفتى رجل لا يرجع فهو
لا يرجع على مثاله غيرا يفسر المغني المراد بالبيت ولا يحتمل غير معنى البيت
وله حكاية مشهورة بين أهل الأدب روي عن أبي عثمان المازني ان بعض اهل
الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما
كان به من شدة الاحتياج فلامه تلميذه المبرد فاجابه بان الكتاب فيه
يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين
ذمي من قراءته فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول الشاعر البيت فاختلف
الحاضرون في نصب رجلا ورفعه واصرت الجارية على النصب وزعمت انها
قرأته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باحضاره من البصرة فلما حضر اوجب النصب
وشبهه بان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر وهو الذي لا يتم
المعنى بدونه فاخذ اليزيدي في معارضته فقلت له هو كقولك ان ضربك
زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرما فقال للمبرد
تركنا لله مائة فعوضنا الله الفا وفسر الرماني في قوله ولا يحتمل
معنى البيت بانه يمكن ان يجعل مضافا لاسم مفعول لا مصدر وهو اسم ان ورجلا
رجلا على انه خبر منه واهدى السلام تحية جملة في محل رفع صفة لرجل وظلم
خبر مبتدأ محذوف اي هذا ظلم والمعنى ان الذي امتحنتم به هو رجل
اهدى سلامه اليكم تحية وتودد اليكم ان لا يكون منا بالذم هيهات
وتودد باهداء السلام اليكم جزيتموه لا بخير ولا بهذا فهذا الذي فعلتموه

خبر المبتدأ المحذوف اي مذاهبي ... في البيع المكتوب من خط المؤلف بتاطلع

معناه ظلم ويمكن جعل ظلم صفة لرجلا وخبر المبتدأ لغة اي مظلوم
نعم دعوى ابن بري ان هذا هو الصواب ليست بصحيحة اذ لا مانع من ان يكون
انما بمصدر او رجلا منصوب به وظلم خبر او هذا كلام لا خفاء به في انه ليس
والواثق المذكور هو ابو جعفر هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بويع بالخلافة
سنة سبع وعشرين ومائتين وكان شجاعا شاعرا اديبا ماهرا وظلوم اسم امرأة اعني
الهمزة للاستفهام والصواب ظليم ترخيم ظليمة تصغير ظالمة وهو اسم
امرأة المذكورة في ابيات النميري ثم **قلت** كذا رأيته في بعض
النحويين للذي يرى بالتصغير لكن انما يرى على ان يكون بسكون الياء على انه
تصغير ترخيم لا ترخيم نداء ثم الغلام ان الهمزة للنداء لا للاستفهام والنداء
اعلم والشاهد في نصب رجلا بمصاب وجملة اهدى السلام في محل نصب صفة
لرجلا وتحية مفعول مطلق او مفعول لاجله او حال وظلم خبر ان والله اعلم

أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا

البيت من الوافر وقائله القطامي من قصيدة مدح بها زفر بن الحارث الكلابي
والهمزة للانكار وكفرا منصوب بمحذوف اي اكفر كفرا بعد رد الموت عني والخطاب
لزفر وكان زفر احاطت به قيس من نواحي الجزيرة وارادوا قتله فحال زفر بينه
وبينهم وحماه ومنعه وحمله وكساه واعطاه مائة ناقة وخلى سبيله فقال
يمدحه واول القصيدة

قفي [illegible] * [illegible] اجتماعا
قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

الى ان قال

ومن يكن استلام الى ثوي * فقد اكرمت يا زفر المتاعا

أكفرا البيت وبعده

فلما ان جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا
امرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا
[illegible] * [illegible] الرفاعا

وكانوا قد اسروه ليقتلوه فانعم زفر ورده عليه ماله واعطاه مائة بعير
من غنائمهم التي اخذها واليه وإلى ذلك اشار بقوله وبعد عطائك المائة الرتاعا

بكسر الراء جمع راتعة اسم فاعل من رتع اذا اقام في خصب وتنعم والمراد الابل التي ترتع وغلط من فسر الرتاع بانه اسم لرجل وانه مفعول وانما هو صفة المائة والشاهد في المائة حيث نصب باسم المصدر بمعنى اسم الفاعل عطاء والكاف فاعله والمفعول الاول محذوف تقديره وبعد عطائك اياي

* افنى تلادي وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق *

البيت من البسيط وقائله الاقيشر الاسدي وكان مشتهرا بالشراب فقال

* لا تشربن ابدا راحا مسالة * مع الغواينة البكاريق *

افنى البيت وبعده

* كانهن وايدي الشرب معملة * اذا تلألأت في ايدي الغرانيق *

* بنات ماء معا بيض جآجئها * حمر مناقرها صفر الحماليق *

* تلك اللذاذة ما لم تأت فاحشة * او ترم فيها بسهم ساقط الفوق *

* عليك كل فتى سمح خلائقه * محض العروق كريم غير ممذوق *

* ولا تصاحب لئيما فيه مقرفة * ولا تزورن اصحاب الدوانيق *

قلت ومثل هذا الشعر انما يذكر ليؤخذ منه ما يحتاج اليه مما يسوغ شرعا ولا ينكر. ويترك ما عداه في زوايا الاهمال. ولا يصغى اليه بوجه ولا بحال ومن لم يشتغل عن العقل فيه لينته سكت او لم يبلغنا المثل على نحو ما يصير العقل من الهيف. وقد جاءت الشريعة المحمدية بتحريم القليل والكثير من الخمر وجماعه انه حرام. وانه رجس نجس حرام. وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا مات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار وتقدم معنى العنق والتلاد بكسر المثناة الفوقية المال القديم الاصلي الذي ولد عندك فقال له في الصحاح والنشب بفتح الشين المعجمة المال الثابت وقيل المال مطلقا وقرع اصل ... والقواقيز جمع قاقوزة وقاقزة في الصحاح والقاقوزة

مشربة وهي قدح وكذلك القاقزة ولا تقل قافوزة قال ابن السكيت اما القاقوزة فمولدة. والنشر البيت وفي القاموس والقاقوزة والقازوزة والقاقزة مشربة او قدح او الصغير من القوارير والكاس والاباريق جمع ابريق فارسي معرب والشاهد في قرع القواقيز حيث اضيف المصدر الى المفعول ونصب الفاعل وهو افواه

* حتى تهجر بالرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم *

البيت من الكامل وقائله لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه من قصيدة وصف فيها حمارا وحشيا واتانه بانهما كانا في خصب زمانا حتى اذا هاج النبات ونضب اكثر الغدير خافا ان تشغله سماء من العطش اسم في معنا او ناحية يرجوا فيها الخصب الكلا وحتى للغاية وتهجر اي سار في الهاجرة في وقت الرواح وفاعله ضمير الحمار الوحشي وهاجها عطف على تهجر اي طلب الحمار سير الاتان اذا اثارها في وقت طلب الماء وطلب مصدره مضاف الى فاعله وهو المعقب من عقب في الامر اذا تردد في طلبه مجدا ومفعوله والشاهد في المظلوم حيث رفع حملا على المحل لانه صفة للمعقب وهو فاعل في المعنى كما يجرور العطفة وفيت بدل من ضمير المعقب

* فرددت دايت بنا حسانا * مخافة الافلاس والليانا *

قائله زيادة العنبري وهو راجز من عدول الى روبة قال العيني وهو محتمل لان يكون بيتنا من الرجز مصرعا او بيتين من مشطور السريع المكشوف قاله الدماميني والشمني قال الزيادي وكان قد منع بعض المحققين من العروضيين القطع في مشطور الرجز لمخالفة اللين بمشطور السريع المكشوف وعليه فمنع الشمني في رواية ايضا لمخالفة اللين بالشرع المنزل وعلى هذا فيتعين انه من السريع الكل لا يتعين انه من مشطوره بل يحتمل انه من رواية المصرع وهو من الاول المكشوف وبعده

* يحسن بيع الاصل والقيانا *

كذا انشده الشاطبي متصلا به ومحل الشاهد في الليان حيث عطفا على المحل مع انه بلا سوء الاصل واحسنت دينا وخيرها

يرجع الى الغنية وهمسار اسم رجل معروف ذا ابيه وجابية الى بلاد سر منصوب
على التعليل وشعر مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي جئنا بشعر الله بلاد
وشعر من اولبس هاز مجلسا كانت رائحة هادت بلوسا ون يحوا كما يقال الكمع
اذا امازت دابته فكوبا اوانه هاز الى خال يقال فيما ليشر معه بلسر كلا نمر
الرجل اذا هاز الى حال ابغم فيما قال معناه في الصحاح والشاهد في البيت رفع
نمت عصبا على موضع الى بلاد سر لكونه مفعولا في المعنى لجابية وهو يعتم الذال
وكسرها والفتح اكثر المكمل بالدير قاله العيني وفي القاموس ودابة
برينه ليلا ونهارا نكسر بما مكمله ه وفي وقد ذكر ابن مالك في المكادي ربعلان
بفتح الفاء وسكون العين وقال في شرح التسهيل لم يسمع منه الا الليل والنهار
بمعنى شيئا

كناطح صخرة يوما ليوهنها

شواهد اعمال اسم الفاعل

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

البيت من البسيط وقائله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يعاتب بها
يزيد بن مسهر الشيباني يقول فيها

ما روضة من رياض الحزن معشبة … خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق … مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما باطيب منها نشر رائحة … ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
علقتها عرضا وعلقت رجلا … غيري وعلق اخرى ذلك الرجل

ثم مشى فيها الى ان قال

ابلغ يزيد بني شيبان مالكة … ابا ثبيت اما تنفك تاتكل
الست منتهيا عن نحت اثلتنا … ولست ضائرها ما اطت الابل
تغري بنا رهط مسعود واخوته … يوم اللقاء فتردي ثم تعتزل

كناطح صخرة البيت وفيها يقول

لن ينتهوا ولن ينهى ذوي شطط … كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

وفيها … في فتية كسيوف الهند قد علموا … ان هالك كل من يحفى وينتعل

والشاهد في كناطح صخرة فانه اسم فاعل عمل عمل فعله لاعتماده على
الموصوف المقدر وهو محذوف اذ التقدير كوعل وليس منها الا ليعلقها

يثير بها من قد ذهب بمعنى فر فرا والوعل كفرس كتف وقد يقال كدئل ذكر
وبمعنى الذيل الى تيس الجبل والعلاوين والوعيت الجبل من قتله وهيم فديه جمع للوعل
الذي غرق فرم ونبذ بسوم بالنهار وبه عم

اخا الحرب لباسا اليها جلالها … وليس بولاج الخوالف اعقلا

البيت من الطويل وقائله القلاخ بالقاف المضمومة وفي آخره خاء معجمة
ابن حزن وقلاخ بالضم اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن الشاعر وقال

انا القلاخ في بغائي مقسما … اقسمت لا اسام حتى يساما

ه وفي القاموس في مادة قلخ وكغراب موضع باليمن والقلاخ العنبري شاعر
وابن زيد اخو ابن حزن تا غير سعيد وليس كما ذكره الجوهري وانما البيت للعنبري
واما السعدي فيقول

انا القلاخ بن جناب بن جلا … ابو خناثير اقود الجملا

وجناب بجيم ونون وفي شرح ابن الشجري في قوله مناك الشيبة البيت القلاخ بن جناب
ابن حزن بن منقر وقال ابن قتيبة وهو القائل انا القلاخ بن جناب ومنقر
ابن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقوله اخا
الحرب ولباسا ما له وموضعه في البيت قبله وهو

فان تك فاتتك السماء فانني … بارفع ما حولي من الارض اطولا

قال العيني وفي جعله اخا الحرب حالا نظر اذ هو معرفة وقد يجاب
بان الاضافة لفظية وفيه تعسف ويجوز ان يكون بدلا من اياه والشاهد
في لباسا فانه مبالغة في لابس وقد عمل عمل فعله حيث نصب جلالها لكنه اسم
الفاعل مبالغة والجلال بكسر الجيم جمع جل بضمها ما تلبسه الدابة لتصان به
واراد بها هنا الدروع والجواشن وولاج مبالغة والج من الولوج وهو الدخول والخوالف
بالخاء المعجمة جمع خالفة وهو في الاصل عماد البيت والمراد هنا البيت نفسه
واعقلا بالعين المهملة والقاف الذي تصطك رجلاه من الفزع وانتصب العين
على كونه خبرا ثانيا وقال الازهري انه حال او خبر لليس ان منع تعدد خبرها
والمعنى انه لا يفارق الحرب وكنى عنه بقوله اخا الحرب اي ملازمها وقد
مضى له في البيت مشتمل بالبكم وبجدار

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

البيت من الطويل وقائله ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة يرثي بها مسافر بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي وكان خرج الى الشام فمات في الطريق بموضع يقال له هب ونحيم فقال ابو طالب

الا ان زاد الركب غير مدافع بسرو سحيم غيبته المقابر

بسرو سحيم عارف ومناكر وفارس غارات خطيب وياسر

تنادوا بان لا سيد الحي فيهم وقد فجع الحيان كعب وعامر

وكان اذا يأتي من الشام قافلا تقدمه تسعى الينا البشائر

فيصبح اهل الله بيضا كانما كستهم حبيرا ريدة ومعافر

ترى دار لا يبرح الدهر عندها مجعجعة كوم سمان وباقر

اذا اكلت يوما اتى الغد مثلها زواهق زهم او مخاض بوازل

ضروب البيت وبعده

واني وقد ودعت عمرا وانه تكب على ابوابهم الغ آخر

فما الامر ذو حيث بالذي شراعية تصبح بعيدا اليه كاذب

والشاهد في ضروب فانه مبالغة في ضارب وقد عمل عمل فعله حيث نصب سوق بالضم جمع ساق لاعتماده على خبر محذوف اي هو ضروب ونصل السيف شفرته ولذلك اضافه للسيف وقد يسمى السيف كله نصلا والسمان جمع سمينة اي سمان الابل والمراد انه كان يعقر الابل للضيفان عند عدم الزاد

فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا

البيت من الطويل وقائله عبد الله بن قيس الرقيات يمدح فتاتين وبعده داما في البحر والتشبيه والشاهد في فشبيهة حيث عمل عمل فعله فنصب هلالا لاعتماده على خبر محذوف اي اما فتاة او واحدة منهما فشبيهة واخرى منهما مبتدا وخبره تشبه والهلال غرة الشهر او لليلتين او لثلاث او لسبع وللعشرين والاخر من الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر قاله في القاموس والبدر القمر ليلة تمامه قيل سمي بذلك لانه يبادر الشمس بالطلوع وقيل سمي بذلك لتمامه ولان البدر هو الكامل يقال عين بدرة اذا كانت عظيمة

في القاموس والبدر القمر الممتلي

اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

البيت من الوافر وقائله زيد الخيل وقبله

الم اخبر كما خبرت اني ابو الكشاح جزته الوعيد

فمزقون اسم جمع مزق بفتح الميم وكسر الزاي مبالغة في مازق والشاهد فيه حيث عمل عمل فعله لاعتماده على ما اسم ان المفتوحة على القاعدة فنصب عرضي وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والجحاش بجيم ثم حاء مهملة وفي اخره شين معجمة جمع جحش ولد الحمار خبر مبتدا محذوف اي هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء في جبل طيء والفديد بالدال الصياح والتصويت يقال فد يفد فديدا اذا صوت والمواضع التي تمر عندها وهذا استعارة بليغة وتحميم الجحاش في اللغة في الحمارة

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي

البيت من الكامل وقائله عنترة العبسي وقبله

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم

وبعده ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

والشاهد في الشاتمي حيث نصب بالناذرين تشبيه فاذرنا بالذال المعجمة واراد بهما ابني ضمضم حصينا وهرما ونذرهما في دمه اي قالا لئن لقينا عنترة لنقتلنه والمعنى انهما ينذران دمي على ابعد منهما في الخلاء انهما اذا القياني فتلالي فاذا لقياني امسكا عنه هيبة له وجبنا منهما

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

البيت من الرمل وقائله طرفة بن العبد وقبله

ولي الاصل الذي في مثله يصلح الآبر زرع المؤتبر

خلق الباعة تهتك وهم نسل ابي ثبت في وحش وعسر

وهم ما هم اذا ما لبسوا نسج داود لبأس محتضر

وتساقى القوم كأسا مرة وعلى الخيل دماء كالسعفر

ثم زادوا البيت والشاهد في غفر بضمتين جمع غفور مبالغة في غافر حيث نصب ذنبهم وفاعله مستتر فيه والتقدير فانهم ثم حذفت الباء وغير بالرفع بعد خبر ويجوز نصبه

على انها او تغزو بضم تبر وبالخاء المعجمة جمع بخور من ابل بخارى والمعنى انهم زاد واعلى غيرهم بانهم لا يغزون بشيء يبيع زاده يجبر بنفع يسيهم ولكنهم يتولون مغزون للغارين ويشروى بجر بالجيم جمع بجور من البجور وهو الكثير العسر ويكون ايضا بمعنى الكثير الكدرة نه يقال بجر الرجل اذا كثر قاله ابن الشجري

شواهد ابنية المصادر

باتت تنزّي دلوها تنزّيا ... كما تنزّي شهلة صبيّا

رجز لم يعلم قائله وتنزي وباتت بمعنى ان باتت تلك المراة تحرك دلوها والشاهد فيه تنزيا وقياسه تنزية بالياء المجعية بعد سينا تاء التانيث كما تقول سمى تسمية وزكى تزكية ولكنه جاء كفعل الصحيح اللام نحو سلم تسليما والشهلة بالفتح العجوز والنصف العاقلة ماهر بالنساء قاله في القاموس وشبه بريئة اذا اخذت به الدلو بحملها الدلو تحرك ابن ابيه بين امراة تحرك صبيا وخص الشهلة لانها اضعف من الشابة فهي تحرك الصبي باجتهاد

شواهد التعجب

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

عجز بيت من الطويل قاله سحيم عبد بني الحسحاس وكان ربيب ابنة مولاه عميرة بنت ابي معبد ابن سنوح ويكنى عن حبه اياها فلما خرج مع مولاه بكار ونحوه يتشوق الى ابنته ويقول عميرة ودع ان تجهزت غاديا فيه النصف ولا نزيد عليه ثم قال انعتيا سحيم بهيج منه فكان ذلك سببا لقتله فقال

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

اذا قال وشاو سعد انا ان علجانه ... وحفت تمادى الا ان ربا ح تماديا

توسدني كفا وتثني بمعصم ... علي وتحوي رجلها من ورائيا

فما زال بردي طيبا من ثيابها ... الى الحول حتى انهج الثوب باليا

عوتب به مشرا الى معبد ابي انه من بنته ليشعه فقال

فان كنت امشي جنبه ليبيعني ... بشيء ولو امسيت انا فله معا

اخوكم ومولى مالكم وربيبكم ... ومن قد ثوى فيكم وعاشركم زما

ثم قتلوه بعد ذلك وقيل كانت زوجة جنبر من بني تميم فلاثتهم يا سحيم فاهر كذلك

اشتهر ان دار الرفقات تزعجت بها ثقلي واثقله فلما اشتكى عزمة بدام وتكنور التعبر فلما سمع عمر شعر العبد جمع اهله ضمنا كثيرا من ابل وعرض على عمر ابن الخطاب نشر تميم منه عمر ابن الخطاب فقال ذا البيت عميرة ودع يقال لمن كان شعر به يشار اليها مستحق جار لها تلك فلما بلغ الى قوله وبعد ربما انا البيت قال انك مقتول بقتل ورسل لو عمير ابن حاجته التي شغف بها فسمن عالية من اسماء تميم ثم ينحر اعلى ذكر منها يقال عميرة ودع او وبعده

جنونا بنا فيما اعتشرنا على الذي ... علانه في مستقيم او بادية

ليال تنهاد القلوب بعاجز تراه ... الثنايا لم تر الدنت عما فيها

وهبن تجير الري للتبر بعلا هامة ... الدر وايبا فوق وللبين وما ليا

كان الثريا علقت بقرونها ... وجمر غضى هبت له الريح ذاكيا

في ابيات يكمل بتتبعها وقد اختتم نسخته بذكر من جزء في اخبار جميم من رواية القاضي ابي بكر ابن العربي بسنده الى الزبير بن بكار وقال الحافظ السيوطي رحمه الله اخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي حاتم في التقسيم والمرزباني في معجم الشعراء والبيهقي في الدلائل من طريق الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت ... كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

كانه ذكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له واخرج البخاري في الادب المفرد من طريق السائب بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن

بني الحسحاس فقال كيف قلت فقال

ودع سليمى ان تجهزت غاديا ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فقال حسبك صدقت صدقت واخرج وكيع ابن حيان في الغرر عن ابي حصين قال عمر بن الخطاب لشاعر ابن الزبير يقول

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

لو كان شعرك كله مثل هذا لاعطيتك واخرج ابن ابي شيبة والمحاملي في امالي عن ابن سيرين قال انشد سحيم عند عمر بن الخطاب فانشد قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك ذلك والشاهد في البيت دخول الباء

تحمل على كعب كما لم يترك في كعب بالله شهير او ذا زياد تمنى عمه ان زيد منا بخلاف
التعجب وقوله في صدر البيت ان تجمن قال العلامة الزرقاني الظاهر انه
بفتح الجيم وضم الميم وانى مواها من اجل انه تجمن تالله هيل او الاراك ثمره
الكلام استعارة بديعة وذلك انه جعل عصر الشباب واعتماد رماله ثمرة
الشباب او السعير مدركا ان المعنى يعنا به فاشبه من جنى لشيء وصبر المبتلى
له وحي يكون قوله كغصن النقا غض نجن واقبلة واما في كتب الشمس فلا يناسب ان
احمل الجيم والغرر على المعنى الحسي ولا معنى له هنا بشاعر الزوق كان مما
نشب به الشعراء لبيئة الحب لا يستطيع الغرو عن كمن محبوبته وان كان رؤا برقي
معنى به بالتوديع الذي هو السلام ولا بالتوديع بمعنى الوداع بل ان الحب
يحمله عليه لا محالة وله فأين في أمر به إذ ذاك أي ليس يخلو منه بعكس حزن
والله أعلم اه

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما

البيت من الطويل وقائله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقبله

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حضين تقدما

فيوردها في الصف حتى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزى الله البيت وبعده

واكرم اخيلا واكرم شيمة اذا كان اصوات الرجال تغمغما

وحضين المذكور بضاد معجمة مصغر هو ابن المنذر بن الحارث بن وعلة الشيباني فشهد كان يقال
له حضين الراية كانت بيده راية علي رضي الله عنه يوم صفين بعد الابيات
كذا نسبها له غير واحد وانكر ذلك في القاموس في مادة ح ض ن وقال عن
الحاجة ومعنى ذلك انه لم يقل شيئا من الشعر غير بيتين
قوله

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك لا بروا ولا ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر

اه ويروى لمن الراية السوداء الخ وقوله والجزاء بفضله ويروى بكفه جملة
معترضة بين الفعل ومفعوله ويروى ايضا متكرما

جزى الله فتيانا تدلوا لنا بهم لدى الروع قوما ما اعف واكرما

والقائل

والشاهد في قوله ما اعف واكرما فانهما صيغتا تعجب احداهما قد اعقبها ما كره من
التعجب منه اذ علم مما قبله

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر

البيت من الطويل وقائله عروة بن الورد العبسي الملقب بعروة الصعاليك وقبله

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحت الحصى عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحي ما يستعنه ويمسي طليحا كالبعير المحسر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك البيت والفاء للترتيب الذكري وذلك اشارة الى الصعلوك وهو مبتدأ
والجملة الشرطية خبره ويلقها جواب الشرط وحميدا حال من الضمير المستتر في يلقها
والشاهد في واجدر فانه صيغة تعجب ولا كر حذف منه المتعجب منه ولا يسوغ ذلك
الا اذا كان معطوفا على اسمع بهم وابصر اي ابصر بهم وقيل محذوف ضرورة وان من اجدر
به حميدا والفاء في جواب الشرط والمعنى انه ليس يذم الدنيا زاهدا فيها بل يذمها
ينالها من اجل فعله واشاده على العجز والغفلة حتى انه اذا الفرا الموت ينجح به اجلا
استغنى يوما ما وجد سعة فهو اجدر بان يفرح

اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا

البيت من الطويل وقائله اوس بن حجر بحاء مهملة ثم جيم فتحتين شاعر جاهلي
وهو ابن مالك بن حزن بن عقيل بن خلف بن نمير التميمي لتميم بن مرة مع اختلاف فيه
قال الاصمعي اوس اشعر من زهير ولا كر انه بغه كما قاله فعد وبالتميمي
ايضا اوس بن حجر ومع غيره معنا واقيم فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم مستتر وجوبا
والبا في بدار بمعنى في اي في دار الحزم افتعمل طرفية في ابدا فاقام بالحمد ايضا
حازم بالدار المحمولة بسبب باو بان التحول والشاهد في قوله واحر حيث فصل بينه وبين فاعله
وبمعمولة المجرور بالظرف الذي هو اذا المضافة للجملة بعده

شواهد نعم وبئس

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب … زهير حسام مفرد من حمائل

البيت من الطويل وقائله أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدته اللامية التي أولها :

ولما رأيت القوم لا ود فيهم … وقد قطعوا كل العرى والوسائل

قالها لما حشر على النبي صلى الله عليه وسلم قدماء العرب أن يكونوا مع قومهم يتعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه منها وتودد فيها أشراف قومه وأخبرهم وأخبرهم أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تاركه لشيء أبدا يقول فيها :

وكل صديق وابن أخت نعده … لعمري وجدنا غبه غير طائل

سوى أن رهطا من كلاب بن مرة … براء إلينا من معقة خاذل

ونعم ابن أخت البيت وبعده :

أشم من الشم البهاليل ينتمي … إلى حسب في حومة المجد فاضل

لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد … وأحببته حب الحبيب المواصل

فمن مثله في الناس أي مؤمل … إذا قاسه الحكام عند التفاضل

حليم رشيد عادل غير طائش … يوالي إلها ليس عنه بغافل

وقال ابن هشام صاحب السيرة وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها اهـ كتاب والعقد للعصفي ويروى بالواو والشاهد في قوله فنعم ابن أخت القوم حيث فاعل نعم فيه مضاف إلى ما أضيف إلى المعرف بأل وغير مكذب حال وزهير مخصوص بالمدح مبتدأ خبره ما قبله أو خبر لمبتدإ محذوف ويعني زهيرا هذا زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمه عاتكة بنت عبد المطلب قال أبو عمر زهير بن أبي أمية ذكر في المؤلفة قلوبهم فيه نظر لأنه اهـ وفي نور النبراس معاذ الله الرجل أسلم وذكر في المؤلفة وسماه أخواه سلمة فهم قال وله أخوه عبد الله له صحبة وقريبة بفتح القاف مختلف في صحبتها ثم ذكر بعد نقله كلام أبي عمر أن ابن كثير علق عليه في حاشية أن في استيعاب مثل أبي عمر لم يجعل أن أمية ابن المغيرة أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوان سلمة من الرضاع واجل أولاد من شرائع وهشام بعد قال العيني هكذا رأيته لم يزد عليه الا

بقوله وحسام مفرد صفة أي مستل مخزون أي هو حسام مفرد لا نعتا لزهير لأن المعرفة لا تنعت بالنكرة اهـ والحمائل جمع حمالة السيف بكسر المهملة

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة … إلا وكان لمرتاع لها وزرا

البيت من البسيط ولم يذكر العيني قائله وفي نعم ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وامرأ تمييز مفسر له والتقدير نعم هو أي المرء امرأ وهرم مخصوص بالمدح وتعرو بمعنى تنزل من عراه يعروه إذا غشيه ونائبة فاعل وهي النازلة واحدة النوائب والكاف في وكان اسم كان وهو أي هرم ومرتاع اسم فاعل من ارتاع وزرا خبر كان والمرتاع من الروع وهو الفزع قال في الصحاح وراد الكلأ يروده رودا وريادا وارتاده ارتيادا بمعنى أي طلبه وفي الحديث إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يطلب مكانا لينا اهـ يعني زاد أبو ذؤيب مثل قلب الكلأ يغار أن يكون التراب أغلب اهـ والوزر الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصم قاله في القاموس

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت … رد التحية نطقا أو بإيماء

البيت من البسيط والشاهد فيه أنه جمع بين التمييز وهو فتاة والفاعل الظاهر وهو الفتاة وهند مخصوص بالمدح ممنوع من الصرف على الأصح فيه ونطقا بالنون الساكنة أعجمت منصوب على التمييز أو مفعول لأجله أي بتكلم أو على طريق المفعولية المطلقة أي رد نطق وبإيماء عطف عليه

تخيره فلم يعدل سواه … فنعم المرء من رجل تهامي

البيت تقدم في باب التمييز والشاهد هنا في من رجل حيث جمع بين التمييز والفاعل لا فائدة للتمييز معنى زائد إلا ما أفاده الفاعل لو صح بقوله تعالى

حب بالزور الذي لا يرى … فيه إلا هجمة أو لمام

البيت من السريع وقائله الطرماح بن حكيم الكلبي والزور بفتح الزاي يوصف به فيقال رجل زور وقوم زور وزوار ويقال هم جمع كصحب وركب والهجمة كل شيء جانبه والمراد هنا جانب العنق واللمام بكسر اللام جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي جمة والشاهد في حب بالزور حيث أدغم فيه أصله حبب ونقلت حركة العين إلى الفاء وإلا هي إلا صفة

البيت من المنسرح وإن حرفا استقبال وبما مصدرية مضاف لياء المتكلم في محل
رفع بالابتداء والجملة قبلها خبر وهو الجمع من باب المزح وفي النوع فيتعلق
به والشاهد في حبذا حيث استعملت في المزح وفي لا حبذا حيث استعملت
في الذم والعاذل اللائم

شواهد أفعل التفضيل

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ... حصباء در على أرض من الذهب

البيت من البسيط وقائله أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي وشهرته الكبيرة أنه
من الشعراء المولدين وله ديوان شعر شهير مولده سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان
وثلاثين ومائة ببغداد وإنما قيل له أبو نواس لذؤابتين منوطتين بعنقه وأول الروايات
كانتا له تنوسان على عاتقيه والحكمي بفتح الحاء والكاف نسبة إلى الحكم بن سعد
العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منهم الجراح بن عبد الله الحكمي أمير خراسان وكان
أبو نواس من مواليه فنسب إليه وكأن للتشبيه والشاهد في قوله صغرى
وكبرى وقيل إنه لحن لأن حقه أن يقول أصغر وأكبر بالتذكير قال ابن مالك
في شرح التسهيل وأجاز أبو العباس محمد بن يزيد استعمال أفعل [illegible]
تفضيل فيه قياسا وأن يجمع فيه القياس وبعضهم حمل ما سمع والأخير سمع
فيه فالمشهور فيه التزام الإفراد والتذكير إذا كان له معمول يجمع ما في الكلام وجعل
كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا أو لفظا أو معنى كقوله
تعالى نحن أعلم بما يستمعون به ونحن أعلم بما يقولون وقد يجمع إذا كان ما هو
له جمعا كقول الفرزدق

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم ... كراما وأنتم ما أقام ألائم

قال في التصريح إنما صح جمع أفعل الفاعل لتجرده من معنى التفضيل فجاز أن يؤنث
فيكون فعلى التي مؤنث أفعل كصغرى وكبرى صحيحا لأنه لم يرد أصغر وأكبر المقصود
بهما التفضيل وإنما أراد أصغر بمعنى صغير وأكبر بمعنى كبير وكتب عليه أبو عبد
الله [illegible] كيف يكون صحيحا وقد قلت إن قول محمد بن يزيد مجوز القياس ممنوع
صحيح [illegible] أصغر وأكبر بمعنى صغير وكبير فإن نقلت أنه مسموع منهم فحينئذ
يكون النظر في ثانيهما هل يسوغ كما ساغ الجمع في الثاني أم لا فتأمل وكلام أبي

نواس

نواس قد رده الناس هذا على لغة البصريين وأهل الكوفة يسوغون ذلك فيما
ذكر عنهم فلا تضح فيه منه هذا البيت اهـ وفي المغني عند تقسيم الجملة
إلى صغرى وكبرى وإنما قلت كبرى وصغرى موافقة لهم وإنما الوجه استعمال أفعل
التفضيل إذا أريد به المفاضلة ولذلك لحنوا من قال صغرى في البيت وقول بعضهم إن من
زائدة وبهما متعلقان على حذف [illegible] وجهة الاعتراض على
أن التصحيح أن من لا تدخل إلا على [illegible] مع تعريف المجرور ولم يكن بها استعمل أفعل
التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة فكأنها قال مع كونه مجردا قال إذا غاب
عنكم البيت إذ لم يرد [illegible] وعلى هذا تتخرج البيت وقول النحويين كذلك فعل
العروض فاصلة صغرى وفاصلة كبرى [illegible]
على الجر والفقاقع جمع فقاعة وهي النفاخات التي تعلو الماء [illegible]
قال الشمني في الكشاف عن أبيه نوادره ليلة زفت إليه بوران وهو على بساط
منسوج من ذهب وقد نثرت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر إليه منثورا على
البساط فاستحسن المنظر وقال لله در أبي نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول
كأن صغرى وكبرى من فقاقعها اهـ

[illegible] وقد خلفنا كل البنين أجملا ... [illegible] سواك فضلنا

البيت من الطويل [illegible] والشاهد في أجملا فإنه أفعل تفضيل مجرد منه
[illegible] والتعظيم [illegible] أجملا [illegible]
[illegible] والجملة منصوب على الحال [illegible] نون أجملا [illegible]
وقد خلفنا [illegible] وجملة وقد خلفنا حال [illegible]
[illegible] فتعلق بكلتا [illegible]

تروحي أجدر أن تقيلي ... غدا بجنبي بارد ظليل

زجر فيه [illegible] أحيحة بن الجلاح قال الشيخ يس في حاشيته [illegible] رضي الله
عنه [illegible] ابن [illegible] أبي عمرو [illegible] وقال أحيحة بضم
أوله والجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة قال العيني في [illegible]
المشهور أنه بتشديد اللام [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وهو يخاطب الفسيل في قوله تروحي يا خيرة الفسيل [illegible]

وعند موضع قريب من هذه اهـ وقروح من قروح النبات اذ كما قال العيني
وقد قال جماعة من الشراح هنا الخ بل هذا البيت من الشعر والشرح مشكلات الكشاف
ونحوه ان الخطاب للناقة ومعناه فمن عمل الشيء وقت الرواح والغدو ومما
بل هشا وبما غريب لبعض الشروح كما منهم انه لا يستعمل الا بمعنى الرواح وقت
العشي والشاهد في اجدر بان افعل تفضيل استعمل بغير من لكونه صفة لمحذوف
تقديره مجرى بالسيل بفتح الغدا وكسر السين المهملة ومن صغار النخل وجزء
فكانه اجدر منهم وفي قوله ان تقيلي اصله ان تقيلي فيه حذف في بمعنى
تقيليه ثم حذفت الفاء فصار ان تقيلي من القيلولة وهي النوم في الظهيرة كناية
عن نومه ونم هنا لكونها في جنس بارد وكليل بمعنى حد العضب ليلهم ورك ش
ويكون الغراء من التبارد الماء ومن الكليل المكان الذي فيه الكلا الشاس

اذا ساءت اسماء يوما ظعينة ‌ ‌ ‌ فاسماء من تلك الظعينة املح

البيت من الطويل وقائله مجنون بني عامر
كملتزم آل خزر اسماء واقبس ‌ ‌ ‌ باسماء من الفلا كثيرا ووح
هم الغلب من سلمى وقد زهت به ‌ ‌ ‌ وتاكل من بلغن بما ام افرح

وسلمى نام من الشعراء واسماء اسم امراة فاعلة وظعينة بعلية بمعنى مفعولة
وسميت الظعينة اذا كانت في امراة والملح افعل تفضيل من ملح الشيء بالضم يملح
وملوحة وملاحة اي حسن فهو مليح وملاح بالضم والشاهد فيه حيث فرق من
عملية والا هو باسماء املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على الملح وسوغ
ذلك وروده

ولست بالاكثر منهم حصى ‌ ‌ ‌ وانما العزة للكاثر

البيت من السريع وقائله الاعشى ميمون بن قيس وهو من الشعر المكشوف الشعر
المكتوبة والتلا للحماكبا والبناء زايدة والشاهد فيه بالاكثر منهم حيث جمع
فيه بين الالف واللام ومن وذلك ممنوع العيني واجيب بان من ليست للتفضيل وهي
بينهما والتعزية بالاكثر منهم والمجرور بدل من المذكور او ان ال زايدة او بمعنى في
التي بينهم اهـ وفي قوله والمجرور بدل من حرف الجر قال الدماميني في الباب الثاني
وينبغي تحريم التقارب وتقدم الزيادة في جعل الغين من لبيان الجنس فتسا وعلة
تحون في التعميم والراء للتبيين كما قال الفراء ونبع الا من العيني وذا

فقالوا افروسواء ان تتعلق بليس لما فيها من رائحة الفعل كما اشعر به قال واختم الله
الفعل بين لعل وتميز له بمعنى معين اللص وزاد اهـ وما زاده من اجل حتمال قاله
في المغني في الباب الخامس في النوع الثاني من الجهة السادسة وحصرا بمحرو
والكاتب الكثير قاله العيني في التوشيح وفيه نظر وانما معناه الغالب في
الكثير

شواهد النعت

ولقد امر على اللئيم يسبني ‌ ‌ ‌ فمضيت ثم قلت لا يعنيني

البيت من الكامل وقائله رجل من بني سلول والواو للقسم واللام للتاكيد وقد
للتحقيق والمضي في امر للمتكلم قيل غير متعين على ما في امثال الراجع
فانه المناسب لكون المراد باللئيم الجنس وقد يذكر ابن الحاجب في الامالي
فيه ان المراد فحيرو لغيره اذ وقع على النار ولا يكون له خصوصية واللئيم
الدنيء الاصل الشحيح النفس والشاهد في يسبني فانها جملة وقعت صفة للئيم
مع انه معرف بال وجوز ان تكون الجملة حالا قيل من الا حتمال الاول
ان الوصفية تحتمل فهو المقصود ومن اشتراط الوصف دابه ومن يريد في
انه لم يحتمل غيره ومن اشتراط الوصف ثابت له في الجملة ولا دوام له بل ينفك
واما الحالية فلا تحتمل خلاف المقصود لان معناه انه يمر مار السب ومن يعرض
عنه كما فلا ينبغي العدول عنه كانه يغني عن ان يقتصر على الوصف بالجملية
وامتنع بان الحالية للتغيير لا الوصف المذكور دابه واجيب بجعلها حالية
لكونه انما ميسرة وانه سبب لا تغيير بجلال الجرور ومتى

حتى اذا جن الظلام واختلط ‌ ‌ ‌ جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط
عزي للعجاج ولم يثبت وقبله
بتنا بحسان ومعزاه تئط ‌ ‌ ‌ فما زلت اسعى بينهم والتبط
حتى اذا كاد الظلام ينجلي ‌ ‌ ‌ جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط
كذا في الكامل للمبرد فهو وايضا ينكشف بدل ينجلي وانشد المعرب هكذا
بتنا بحسان ومعزاه تئط ‌ ‌ ‌ في لبن منها وسمن وافط
حتى اذا جن الظلام واختلط ‌ ‌ ‌ فاطلبنا من افواه النجم سقط
وا عتبرا الغوم فلم يبرا امر ‌ ‌ ‌ جاءوا بضيح هل رايت الذيب قط

وفيه الكتابة، من جميع الغرائب والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة
وفي آخره قاف والمراد به اللبن الممزوج بالماء وفي اللغة والمعنى جاء وقليل سمار فيه لون
الورقة التي هي من لون الذئب والسمار اللبن الرقيق والورقة أيضا بها فإن الأقوال
والشاهد فيه على رأيت الذئب قط فإنها جملة انشائية وكلام النحاة أنها صفة
لمذق وليس كذلك إذ لا توصف النكرة بالجملة الانشائية فيحمل على إضمار القول
وأول البيت بتأويل الأمر [illegible] أنه على حذف الصفة ومن قول ومن الجملة
دليل عليها ومثلا معترضا لعلة الذين على [illegible] أن الأصل بمذق مثل
لون الذئب يقولون [illegible] هل رأيتم كذا وفي الحديث كلاليب مثل
شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال إنها
مثل شوك السعدان ثم [illegible] مثل لون الذئب وبعض هل رأيت الذئب قط أو لو
يقول عندنا رؤيته مثابة الكلام فيقول من الصفة وجملة أنه لا ستبهام [illegible]
[illegible] اهـ قال المرادي [illegible] أن بمن رأى يقول بمذق مثل لون الذئب هل
رأيت الذئب فالصفة مثل لون الذئب وهل رأيت الذئب استئناف على جهة [illegible]
[illegible] على [illegible] التي [illegible] اهـ قال الموضح
في التذكرة [illegible] على أن [illegible] وصح [illegible] يكون [illegible]
فأبدلنا [illegible] هل رأيت الذئب قط [illegible]

بكيت وما بكا رجل حزين ... على ربعين مسلوب وبال

البيت من الوافر وما [illegible] استفهام [illegible] أو [illegible] وبكا [illegible]
[illegible] رجل [illegible] أو [illegible] وحزين نعت رجل و[illegible]
أن [illegible] بكيت [illegible] والشاهد فيه قوله مسلوب وبال
[illegible] في [illegible] البيت [illegible]
في الشعر [illegible] والنعت [illegible] مجرورا فقوله بكيت [illegible]
[illegible] البيت [illegible] العرب [illegible] والغرائب مجرور اهـ قال [illegible]
[illegible] مجرورا [illegible] البناء [illegible]
والجواب [illegible] العرب [illegible] مسلوب و [illegible]
[illegible] على [illegible] الشاعر [illegible] الغالبة [illegible]

٣٠٥

[illegible] وبحره في الشعر على تقدير [illegible] وأولى [illegible]

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقد الأزر

[illegible] من الكامل [illegible] معجمة مكسورة [illegible]
مكسورة [illegible] بفتح [illegible] ثم [illegible] بالقاف [illegible]
[illegible] وفيه [illegible]

إن يشربوا يهبوا وإن يذروا ... يتواعظوا عن منطق الهجر
قوم إذا ركبوا سمعت لهم ... لغطا من التأييه والزجر
والخالطون نحيتهم بنضارهم ... وذوي الغنى منهم بذي الفقر
هذا ثنائي ما بقيت لهم ... فإذا هلكت أجنني قبري

[illegible] بفتح حرف المضارعة والعين [illegible] النشر [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] التنزيل [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف [illegible] فقيل [illegible]
[illegible] استعمال [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] وأنا [illegible]
[illegible] ذكر ولا [illegible] بعد [illegible]
[illegible] والعداة [illegible] العين جمع عاد [illegible] بعضهم [illegible]
جمع [illegible] والجزر بضم الجيم وسكون الزاي [illegible] جمع جزور
وهي الناقة التي تنحر [illegible] أنهم يكثرون نحر الجزر للضيفان [illegible]
[illegible] جمع [illegible] جمع [illegible] والمعنى [illegible]
[illegible] على أعدائهم [illegible] وآفة [illegible]
[illegible] أو [illegible] إلى [illegible]
والنافية [illegible] وهي [illegible] على أقرانهم [illegible]
القتال [illegible] والكبر [illegible] معاقد الأزر كناية عن عفة
الفرج [illegible] والكرم [illegible]
والنزاع عن عفة الفرج و[illegible] والسماحة [illegible]

أجيب من سلالة المجد وعمرو الا نكحوا على الغش والمكر وما أصل
الأمر أنهم اذا أرادوا افرحة وقت به من نفس مثل الحمل الشاة للعضو الذي
يلاسه به الى النفس

وبادوا بنشوة عجل وشعشل * مراضيع مثل السعالى

البيت من المتقارب وقائله أمية بن أبي عائذ الهذلي كذا في كتاب سيبويه
وقال العيني لأبي أمية الهذلي والضمير في بادوا يرجع للمابر والشاهد فيه
إتباع النعت الأول وهو عجل بضم العين وفتح الكاف المهملة جمع عاكلة
بغير عمل كالاه لأن أهلها جيرتها من الغلاب من عاكلة ومن عاكل
والمصدر عكل بعجينر وفيه الثاني وهو شعشل بضم الشين المعجمة وسكون
العين المهملة وفي آخره مهملة جمع شعثاء ومن المغيرة التراس وعلله محذوف
تقديره أعم قال سيبويه كأنه حيث قال ابن نشوة عجل صار عنده ممن
يعلم أنه شعث ولكنه ذكر ذلك تشنيعا لهم وتشبيها وقال الخليل
رحمه الله كأنه قال واذكر من شعشل الا ان هذا فعل لا يستعمل اظهاره اهـ
والمراضيع جمع والمرة اشتبام للكسرة أو هو جمع مرضاع والسعالى في بعينه
السين المهملة جمع سعلاة بكسرها وهي أخبث الغيلان وعن الأصمعي يقال
السعلاة ساحرة الجن

لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم

البيت من الرجز وقائله أبو الأسود الحماني من قصيدة يصف امرأة فيها
وفيه حذف وتقديم وتأخير وأصله لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم
في مقالتك فحذف الموصوف بجملة يفضلها وبقي اخر محل الشاهد لأنه بعض
اسم مقدم مجرور بفي وهو قومها وكسر حرف المضارعة من تيثم على لغة تميم
النجدية زهير وابن الغزالي بياء لو نوعها ساكنة بغير كسرة تشبيها بالالف
وهو لو قلت ... تيثم على جملة النعت ومن يفضلها قال كون الجواب
بدلا به الخبر في قومها والمبتدأ المؤخر وهو اخر المحذوف وانما قدر تقدم
لأن النكرة الخبر عنها بكونها أو مجرور يجب تقديمه غيرها عليها والحسب بفتح
الماء والميسم المحلي قال في القاموس ما تعده من مفاخر ابائك او

المال او الدين او الكرم والشرف في الفعل والفعال الصالح او الشرف الثابت في الآباء
او المال والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا
يكونان الا بهم والميسم بكسر الميم الاولى وفتح السين المهملة الجمال العلامة
بوسم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومنه وسيم الوجه اي حسنه

وتركت في الحرب ذا تدرأ * فلم أعط شيئا ولم أمنع

البيت من المتقارب وقائله العباس بن مرداس السلمي الصحابي رضي الله عنه وأمه
الخنساء الشاعرة وفي صحيح مسلم عن رافع بن خديج قال أعطى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب يوم حنين والمعرل بن ابية وعيينة
ابن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل
وأعطى العباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس في ذلك

أتجعل نهبي ونهب العبيد * بين عيينة والاقرع
فما كان بدر ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اهـ وذكر غيره بعض
الثلاثة الأبيات وتركت البيت المستشهد به وذا تدرأ بضم التاء أي ذو تدرأ
وقوة على دفع اعدائه عن نفسه والشاهد في شيئا اذ كان بدلا ولولا تقدير
معنى النفي لناقض قوله ولم امنع كما في المغني وتبعه العيني قال
الدماميني يمكن ان يكون بسبب تقدير الوصف نحو المعرفة العائد انه اعطى
لا كنه يرضيه فيحتاج الى تقدير صفة يكتسي الكلام بها جلسا في المعروف الى
بعدم اعطائه بينا فقط عدم المنع اهـ الشمني وقد يقال معروف ان لم
اعطه لا كنه بينا قدته عن زاد اهـ

وأسيلة المحرى ميكس * صهصهة تصاعرها وجيد

البيت من الوافر وقائله الا رشد الا كبر وأسيلة المحرير ليته المحرير كلمته
وصهصهة بالمجر صفة لبكر والبعوع بالعاء والعين المهملة الشعر النام وا لجيد
بكسر الجيم العنق والشاهد في حذف صفة بهم وصفة جيد اذ هم اشعر لك
وجيد طويل والمخرج لتقدير الوصفين أن البيت للمدح وهو لا يحصل به ثبات

العلم والجنس وهل غير قبل باثباتهما فهو مبني بمعنيين مجهول بغير

شواهد التوكيد

بذاك من خولان جميعهم وهمدان

معه لامرأة من العرب ترضى به ابنته وتخاله

وكان الفخر والاكرمون عزفا له

قال العيني هو من رجز قال ان العلاقة الزيادتين وافواههن الصورة من يجوزه مفهوم من قبل ذكر التنزيل بما هو بالكامل والتشبيع خاص باهل المجزوء وتناوله وذكر ان يقرع سمعي حالة قراءة العراقي بعضهم ذكر التنزيل في اهم قلت الا زمنه على يغيره اهـ وبذاك مبتدا والكاف مجرور بالاضافة ومعه بكسر الفاء ويجوز فتح الفاء على انه فعل فاعل والكاف مفعول وجميع من اخشر بالزاي المعجمة اي كما فيه ان الفاء علامة وذا اي اشارة ومن قولان خبر على الاول وفاعل على الثاني والشاهد في جميعهم فانه توكيد كالكل وغيره واستعماله وقوله وهمدان بسكون الميم المهملة قبيلتان من اليمن وهمدان بحن معروف هو عكس فيما من الا ذكروا

لا كنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

البيت من البسيط وان بالفتح مع صلتها فاعل شاقه والشوق نزوع النفس الى الشيء وجملة ذا رجب محكية بقيل ونعمة في محل رفع على النيابة عن الفاعل ورجب مصروف ومثله صفر وقد صرح البخاري وكذا نوابهم العدوم صرف تكلموا وغيره تنوير وذكر المختار انه انما اراد بهما معين فتعاديا المحرم والذي بعدهما ثم قال قال اللقاني وكان وجه ذلك انهما في المعين معرول لا رجبا الرجب وغير الصبغ كما قال الواضح في سمرانيه فعدولا عن السحر بعينه العلمية والعدل وقد يقال ان المانع العلمية مع وزن الفعل كما قيل في ابي جلة وابراهيم ونحوهما على مذهب من يرون ان الوزن الذي يستوي فيه الاسم والفعل معتبر ولا حاجة الى ادعاء العدل في اسماء الشهور واعلام اجناس كاسماء الايام وتشكيل هذا من باب تشكيل العلم واما التانيث باعتبار المدة فلا ينتهض بعدين الشهر ان ليست فيها التسمية والشاهد في حول كله حيث اكد

والتانيث باعتبار المدة انتهى ويحلل ان يقال المانع العلمية مع

وتبعونكرة وحملت رواية من انشده كله على التحريف لان الشهر انواعه لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب

باياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب

البيت من الطويل وهو من ابيات الكتاب واياك اياك تحذير ومعناه اتقوا فيه الشاعر حيث كرر بما للتاكيد والمراء مفعول ثان ان كان التحذير احذر مضارع حذر بالتضعيف لانه متعد لاثنين وهو على تقدير ابن الناظم في اياك من انه سر وانما على تقدير غيره فاعل بنفسه من الاسم بمشع اياك الا تسمكما سياتي للموضع في بابه ويحتاج في البيت الى تاويل انه قال ابن يعيش ازاد وان المراء ثم العكسي مجزبه والمراء بكسر الميم المجادلة وقال حجة الاسلام الغزالي المرا هو طعن في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله واظهار مزيته عليه واما الجدال فعبارة عن مراء يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها اهـ وقد تكرر في الاثار وما بين العلماء الاختيار فيهما والمشي على احسابهما والعمل فيه قال الامام النووي رضي الله عنه ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل فان كان للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان كان في مدافعة الحق بغير علم كان مذموما قال وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في اباحته وذمه والله اعلم والفاء في فانه للتعليل قال العيني وهو دعاء مبالغة داع لحكم بما للدراز فمرة وقد كررت في هذا الباب للضرورة والتعدي جملا بالمراء اهـ وقال غيره للازم ان غاية الصناعة تغيير الوضع بالكلية ولانها بين تعلل وتغيير نعم المعتبر يستلزم المصطلحين بخلاف العكس على انه قد يعبر عن اختلاف معنى الدور عن ولا الداعي غير الجالب فليتأمل والله اعلم

لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا

البيت من الكامل وهو ينسبه العيني ونسبه الاشمي لجميل بن معمر العذري وقيل هو لكثير وبروى عزة بدل بثنة وفي امالي القالي ان ابا بكر بن دريد لكثير

لا تعذر بي في الهوى عزة بعدما اخذت علي مواثقا وعهودا

ان المحب اذا احب حبيبه صدق الصفاء وانجز الموعودا

الله يعلم لو اردت زيادة في حب بثنة ما وجدت مزيدا

ويروى عزة، ويروى في البيت عهدتهم قعودا بدل

رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

والميت ينشر ان تمس عظامه مسا ويخلد ان يرى مخلودا

وقد تقدم ذلك الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بسبب هذه الابيات وبثنة بفتح الموحدة وسكون المثلثة وتصغير بثينة وبه اشتهرت صاحبة جميل المذكور وعزة صاحبة كثير وبواثنا جمع مؤنث بمعنى بيننا واهلة مذاهب بالبيد حذفت ... جمع بلا ياء كمسجد ومساجد وانما يكون بالياء اذا كان جمعه ... بمعنى بيننا ولا يقتضي تبعيته لبعض جمعه قال الشيخ نبيه ... نقل كلام العيني ... الغيني وابن هشام جمع مؤنث بمعنى الحبل واهله واهلة مذاهب جمع بيننا وبحذف الياء للضرورة اولمنا نسبة عمود والشاعر تكراره للتوكيد ومن جوابه وكونها نافية للبغداد يمنع ان تكون جوابها ... لكلام سابق عليها لانه قبل بجملة او بجملة بعد ... ابو دائم قال العلامة اللقاني

اراد الكريم يحلم ما لم يعيد من اجاره فرضيها

البيت من الخفيف والشاهد فيه ان اذ حيث كررت للتاكيد من غير اعادة اللفظ الذي وصلت به وان الكريم اسم ان وجملة يحلم في محل الخبر ومعنى يحلم العلم في الماضي والمضارع وما كافية مصدرية ويرى مضارع مؤكد بالنون الخفيفة المباشرة فبني على الفتح وفاعله مستتر ومن مفعوله بعوله به واجارة هلة من فرهيم جملة حالية لا ... بعد تبعية وحد العيني ان تكون الجملة صفة لمن وهو مغير كلام لان الجمل بعد المعارف احوال ... الجنس لا نكرة في الواقعة بعد المعرفة بال الجنسية محتملة للحالية والوصفية ويحتمل ان تكون من نكرة موصوفة والجملة صفتها ولا مانع من كون الرؤية علمية فتكون الجملة الاخيرة مفعولا ثانيا وفيه مجاز ... بمعنى الحلم والمعنى ان الكريم يحلم مدة عدم رؤيته احدا من اجارة

وعموم ارجع عمن تعبير ... مواشي ... اولمنا نسبة عمود والشاعر

٢٠٦

حتى تمتعها وكذا وكان اعنا قبلة مشردات بقرب

البيت من الرجز. وقائله الاعلام المجد شعري فيما نسب العجلي وهو للغاية وهي ان اعتذر المذكورة فيما قبله والشاهد وكان وكان فيه وكذا الحكم فيما ان يتمكن معموله قال العلماء وهذا لا يجوز ان يكون على الزيادة لمكان العطف بالواو ولا يبعد العطف لانه يجوز في موضع والقرب بفتح الباء بعده القرب البعير ويروى فلزات بقرب وجملة وكذا الخ حالية

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء

البيت من الوافر وقائله بعض بني اسد وقبله

لردتهم النصيحة اي لمن هجوا النعم ثم تنوا فغادرا

ولدتهم من الازد بفتح اللام وتعم الزاي الذي يجب احدها نبي ثم الذي بعدها لريب ولدت بعلت ذلك بالم بعد ... انصلة من بمعنى مع وقيل وبنا عمر بد ولا ليتنا كبير الغسم ولا يلفى جواب قسم للمفعول الاول ويرجو ودواء نائب عن الفعل والشاهد في للما حيث كررت فيه اللام وعبرها والحرف المؤكد ويبهم حلتهما متعلق باستقر واجب الحذف والاعراب فتعلق يلفى والية ينتهي الحاق الكلام معناه بحركات بمعنى امهم لم ينتهي النغر انتهى الغير ولا الحد عكس المراد والله اعلم

بلا عمر لا يسلكنه عن مايه اهم في عمله اليه اي تمهيدا

البيت من الطويل والنون فيه النسوة في البغلين والشاهد فيه عن مايه حيث دخل الفعل الذي قدم كبيرا الكونيما فيستعمله في معنى واحد فيقال سألت فيه وسألت عنه وحيد بدونها في يسألنه راجعة الى الشعر الذي ابتلا بالنسوة والهمزة للاستفهام ومعنى المغتر تعلم واو متصلة وتعرب ... والجملة للاستفهام معلق عنها العامل وهذا التعليق مسائل فيما سبب لفعل القلب وسمى العلم ويجوز ان يكون من القول ولا تعليق لا يسلكنه بغلس اعمر ام تمهيدا

شواهد العطف

اقسم بالله ابو حفص عمر تغزو في بلاد العليم

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا

البيت من الطويل وقائله كلاب براية كلاب من فهيرة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي اهل القليب من قريش وايا حرف نداء واخوينا منادى وعبد شمس ونوفل بدل منهما او عطف بيان وليسا بدلا من اخوينا لان المتعاطفين بعد وبيهما فتصور بدل والبدل المجموع لا احدهما ولا يمكن تقدير حرف النداء قبلهما يلزم من نصب احدهما ورفع المعطوف وبناء الاخر ومع الجمع على الضم والرواية بنصبهما ورويت ضمهما وان تحدثا اي من ان تحدثا وان مصدرية وعبد شمس ونوفل اخوان لهاشم والمطلب ابني عبد مناف

انا ابن التارك البكري بشر   عليه الطير ترقبه وقوعا

البيت من الوافر وقائله المرار الاسدي ومعنى المرار بن سعيد بن حبيب والبكري منسوب الى بكر بن وائل ابن قبيلة والكشاهد في بشر فانه عطف بيان على البكري ولا بدل لان المبدل منه في حكم التنحية فيكون التارك داخلا على بشر ومعه ممتنع لان الوصف المعرف بال لا يضاف الا الى الخالي من ال او من ال مضافة لتاليهما او للضمير، وقال الرضي العوامل يجيز التارك زيد فلا يتم معه الاستدلال بهذا البيت على ان التاء من عطف بيان لا بدل والكسر اذ ذاكر رواية الجر وفائدته يجوز في بشر الا النصب بناء على انه بدل والبدل يجب فيه يقدم المتبوع الخ وفي قال ابن النواس في شرح الدرة في امتناع البدل نظر لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع بدليل كل شاة وسخلتها وتبعه ابن هشام في حواشي التسهيل قال الحافظ السيوطي وقد كسر الشاطبي ان كلهم نكت بقوله وليس ان يبدل بالمرضي على المحيم للبدلية وذلك على كل يعتبر بعض القراء الذي يجوز اضافة اسم الفاعل المحلى بال الى الخالي منها ولكن بعضهم من لا يعتبر محل البدل في محل المبدل منه ومنهم من يعتبر الا علم وابن خروف وجعلنا ان التابع فيه لا يحل حيث يحل المتبوع كما مثله وسخلتها ونحوه قال وهذا كله على خلاف الاشياء من البدل وغيرها خلاف المبرد وانه لا يجوز الا النصب ثم نقل عن السهيلي ان الغزال قال انه سمونه للقياس وانشاد العرب والتحويل بشر بالجر وبشر المذكور هو بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه والمعنى انا ابن الذي ترك بشرا بحيث تعبر الطير ان تقع عليه اذا فات وذلك لا يشاور له مادام به رمق والطير

مبتدا وترقبه خبره والجملة حال من البكري وعليه متعلق بمحذوف خبر المبتدا على التعليل اي ترقبه لاجل الوقوع عليه قاله العيني ويحتمل ان يكون وقوعا حالا وهو مصدر جمع واقع كشاهد وشهود وقال الرضي عليه الطير ثاني مفعولي التارك ان كان تاركا بمعنى المصير وله او حال وقوله ترقبه حال من الطير او كان تاركا عليه لغيره وان كان مبتدا فجملة حال من المستكن في عليه فانه يلزم عليه الفصل بالاجنبي واجيب بان هذا الحال عن الاجنبي بناء على القول بان المبتدا والخبر تابعا كذا قيل والذي يفهم من قولة ابن مالك في الفية جواز مثل هذا الفصل كقوله منهما كاثرا ومخلصا زيد من على وبدا بالحال وقوله كلهم منه اتبع والله اعلم

شواهد عطف النسق

واذا جوزيت قرضا فاجزه   انما يجزي الفتى ليس الجمل

البيت من الرمل وقائله لبيد بن ربيعة ويروى واذا اقرضت ويروى واذا جوزيت والكل بمعنى قال ابو عبيدة من امثالهم في المكافاة انما يجزي الفتى ليس الجمل قاله لبيد في شعره واذا اقرض بيد معنى الشرط وان ترفعها بالبناء للمفعول او فاعل يدل عليه وفاجزه جواب اذا اي اذا اعطيت شيئا فجازه عليه وفي الحديث عنه عليه السلام من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا اذا لا حتى تعلموا ان قد كافيتموه وجملة انما يجزي مستانفة والفتى فاعل يجزي والشاهد في ليس الجمل حيث الكوفيون ان الجمل بالرفع معطوف بليس على الفتى زعم منهم انها تعطف على حد لا النافية اي ليس الجمل او ليس الجمل جازيا

وانسان عيني يحسر الماء تارة   فيبدو وتارات يجم فيغرق

البيت من الطويل وقائله ذو الرمة غيلان بن عقبة او كثير

اي انه يريد ان يحب للعين يصاحبها   يماء اسود يبدو ويبتر فيغرق

وانسان عيني مبتدا وانسان العين مثل المثال الذي يرى في سواد العين ويحسر اي يكشف ومحل الخبر ويحسر خالية من العائد بل لا تصلح للخبرية ولذكر سدوغ ذلك عطف فيبدو بالفاء عليه فانه يشتمل على ضمير مستتر عائد على المبتدا ونحاه الجملتين بفاء السببية نزلتهما منزلة الشرط والجزاء فكان الاخبار وقع بمجموع الجملتين وان لم يكن انما متوالضمير في المعطوف بها على الشرط

انتقى واشتغل محله هاهنا سب المستكن عليه حل بالكسر برز

الماء عنه وأجاز بعضهم هذا الى الشركية ورفع الفعل واستشهد بهذا له
البيت وحسم بالسين المهملة يحسم بالضم والكسر ومصدره الحسم وأما الكشف لازم
ويقال انحسم بمعنى كشفه ومضارعه بالوجهين ومصدره الحسر كما تقتل ويقيم
بضم الجيم وكسر منه مضارع جم جموما كثر واجتمع ويغزر بفتح الزاي مضارع غزر بكسر
والمعنى أن الماء إذا غار كثر انسكاب العين وإذا كثر غيره واستشهد ما

كمن الرد بين كفي العجاج ... جرى في أن نايب ثم أقعى

البيت من المتقارب وقائله أبو دواد حارثة بن الحجاج وقيل الاسم حميمي اسمه ث
حنظلة ابن الشرقي ابن معن من الحر في أبي العرش الكريم بيتا قبله كمن الرد بين الى في
الرمح الرديني نسبة الردن بنة امرأة كانت تقوم القناة بحضر هجر وزاد بالهم الدمشر
ومعرك كناية عن شدة الحركة وشدة الجري والعجاج الغبار والانابيب جمع انبوب
ومعرفة يبشر كل عقد بين القصب والشاهد في قوله ثم أقعى بأن ثم بمعنى
الفاء أي فاقعى وأن المراد أجري في الانابيب فاقعى الرمح بعضه تام وقدم
لي انتهى

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله ... والزاد حتى نعله ألقاها

البيت من الكامل وعزي للمتلمس في شرح ديوانه وأنما هو لابن مروان
النحوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وتقرير
ومضمونه يبين بن عمرو وملكه فيه ويذكر حاله رفلا ها
وكان المتلمس وطرفة قد هجوا عمرو بن هند فلما بلغه ذلك لم يظهر لهما
تغيرا ثم مدحاه بعد وكتب لهما كتابا يلي الى عامله بالحيرة وأمره بقتلهما
وأوهمهما أنه كتب لهما بصلة فلما كانا ببعض الطريق قال المتلمس لطرفة
كل منا قد هجا الملك ولو أراد أن يعطينا لاعطانا ولم يكتب لنا فهلم نفتح
كتابنا ونقرأه فقال طرفة ما كنت لافتح كتاب الملك فقال المتلمس
والله لا افتح كتابي فنظر المتلمس فاذا غلام من هجر فاعطاه الله
الكتاب ليقرأه فلما نظر اليه قال ثكلت المتلمس أمه فقال لطرفة افتح كتابك
فما فيه الا مثل هذا فقال ان اجترأ عليك لم يكن يجترئ علي وبعض مروي
نوفي بقتله فالقى المتلمس صحيفته في نهر الحيرة ومر الى الشام ومضى عمر

دخل

ونه طرفة بن الحيرة فقتل والصحيفة الكتاب العامل في النهر وباقي بالقاف
الزاد والنعل ليخفف عن راحلته وينجو من عمرو ونخفف منصوب بأن مضمرة
بعد كي الجارة او منصوب بكي على انها مصدرية واللام مقدرة قبلها والزاد
بالنصب عطف على رحله والشاهد في حتى نعله لأن المعطوف بحتى لا يكون
الا بعضا وغاية لما قبله والنعل ليس ببعض الزاد بل بينهما مباينة وتأول
بالغرض يشغله ويجوز فيه النصب على العطف بالتأويل الذي ذكر والرفع على الابتداء
والفعل بعده خبره ونكر هشام ابتدائية والجر على أنها تكون جارة فقال
ابن الشجري وعلى الرفع فما بعدها الغاية للنعل غير وعلى الصحيفة وفي البيت
تقريب وتلميح والتغريم ألقى الصحيفة والزاد حتى نعله ألقاها كي يخفف
رحله

قد كنت أبكي بعد عمرو ما لكم ... أمر تنادى في هواه زوافع

البيت من الكامل وقائله في حين لبيد ويغفر متعلق بأبكي ويغفر منصوب على
الظرف ما لم بعده وقال الكلام بعوله وأبكي في قوله امرئ للتسوية
ولا يختص في ذلك بعد سواء كما قد يتوهم بل كما تقع بعد سواء تقع بعد
ما أبالي وما ادري وليت شعري ونحو ذلك ثم أنها الداخلة على جملة في
محل المفعول وجملته قال الدين في المغني وقال الزركشي يحسب قد تقع بعد ابالي
أقصد امرئ لعرفت أنه يكون فيه أن الجملة الواقعة بعده في محل نصب بعلو
في التعليم ونحو ذلك لا ابالي افلحت ام كنت به ام سويت انما هو منصب
زيد من معنى الفعل التعليقي لأن معنى لا أبالي أكثرت به أم لا أبكي به أزدري أبدا به
التعليق من معنى الجملة أم وقد تقرر أنه ثمة والفعل أن الجملة
استعملت ابالي به ومنع بعضهم بأن زعم بعضهم أنه نحو أنه لا أبالي
بأنه لم يسمع من العرب الا متكررا على ذلك فانه ثبت في الصحيحين كان صلى
الله عليه وسلم لا يبالي بتأخير العشاء وتمسك الكلام على ذلك أم
بقول الشيخ يسرو لنا في التعبير والشاهد في ذكر أم المتصلة وقعت بين
جملتين اسميتين وإن منصوب على الظرفية متعلق بأبكي

نعمت للكميت مرة ما بال ... نقلت أم سمعت أم علاني هلم

البيت من قصيدة من البسيط وقائله زياد بن حمل بن جملة بالحاء المهملة وتميم وبتر متبر

من نصد النعل أو خفيفها جاز أن يكون الضمير على النعل أو على الصحيفة

الشجر

والفعل

لبيد

وكم ونبغا لزياد بن منقذ العدوي وقبل البيت

زارت رويقة شعثا بعدما هجعوا لدى نواحل في ارساغها الخدم

وقبلها البيت المتقدم في باب النكرة والمعرفة .. وقوله احب من قوم فاذكرهم
في وانقا للعطف ويروى بالفاء واللام للتعليل والضيف هنا
الجنس لا الذي يجي في النوم ويروى بفتح للزور والمراد الجملة بعد ث
وما زفني به لتشبيب اسمه وبالجملة مستتر يرجع الى الضيف والهمزة في
امن للاستفهام والفاء ساكنة وذكر في شرح التسهيل ان ذا الكلام في
الشعر الشاهد في ام المتصلة حيث وقعت بين جملتين فعليتين فقال
في المغني وزعم الذي عمر اله رحمه في شرح انه قد يحذف بعد همزة ام
وجه فلا يجيء فلا يرد قول العيني حيث قال وسم نأخذ مع فعله
الشاهد فيه وقوعها بين فعليتين وهذا في والحكم بفعليتين وقد نسكر لاحد
ما بهما انه لم يقع البيت فذكره الزمخشري وقال ابن الحاجب
بين الحمد من قبل الضيف فهي من عدم اللغة وقد رفق بما ان يحمل اجتماع
معنوي فيما اريد ان كان الاجتماع على التخفيف او كان في المنام وبجوز ان يريد
بهما الضيف والنوم اجلالها كونه من عوارض سمعها فذاك
ذلك لما انبت بلوا امر شيئا محققا ثم بربكي هبا بنه بشك امر في التغير
سببا اي كان ذلك منه على جماعة ثم في فعل لعينه كقوله أأنت أم أم سالم
قال الزيادي قلت هذا عنده انها لكن الخيال في اليقظة اذ في
المنام وانما الشك في انه اجتماع كان في النوم او في اليقظة فتلا بها على
كل ان منها لين اتنهي

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

البيت من الطويل وقائله الاسود بن يعفر التميمي وقيل للعين المنقري
وقيل البيت للجاحظ ذكره ابن الحارث احد بني العنبر ولد هجا به
جد شعيث بن سهم ولا هم على ابله قاتلوا من بني حجر يستنجده بقال له ادسا واخيه
مردا له لاعبه له قيس بن عاصم وكان رآه ان هجو بن الحارث من جهة
منا يقال ارسل

سابل بها موقف لي قيس بن عاصم فمولاك مولى السوء ان لم يغير
فما انت بالمولى المضيع حقه ولا انت بالجلد الضعيف المستر
بسعد ان قيس في ابله حتى رد ما غره لغيره اه قوله لعمرك بفتح العين واجب الحذف
اي لعمرك قسمي والجملة لا محل لها جواب القسم وما نافية وادري معلقة عن العمل بالب
الاستفهام اذ التقدير اشعيث بالنهي في كنت مجرة وجملة وان كنت داريا الخ اعتراضية
وجوابها شرطية محذوف لدلالة ما قبله عليه وان متصلة واشار بقوله
بين جملتين اسميتين في المغني فادى ابا الحسين حيث قدر شعيث بن سهم او شعيث
شعيث بن منقر وابن سهم وابن منقر خبران مبتدأ محذوف الشرين من شعيث من ركة
كما ذكره الموضح هنا وقيس الغني قال الدماميني اذا كون اله على شعيث
بالشرين ممنوع بفتح قال السمين اي عند انشاده هذا البيت في تزويجه مرتقة
الدليل في انه يجوز حذف القبيلة يقول لم تستنع على انه تعصبا يعتر يعاد في فيه
وبعضها يعني وبعضه اي منهم قال الشمني فيتجه ان يكون ممنوعا ان الضمير نفي
انه اسم القبيلة بل لا بكون ممنوعا شرحه ثم زرته واله هنا ذكر عنه بابن لا يمنع ارادة
الحذف فيها يجوز زيادة التركيب وهو باعتبار بن اه وشعيث بضم الشين المعجمة
وفتح العين المهملة وسكون الياء ة اخر الحروف وفي اخره ثاء مثلثة وهمزة له
من قوله نيابة قوهي

فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم

البيت من الطويل وقائله عمر بن ابي ربيعة المخزومي وهو من ابيات مشهورة فيما فيه
ذكرها غيري والحمد قال الامام القاضي ابن العربي في احكام القرآن في كتب
الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز حقيقة احوال الشعراء وكشف من ابهم وذما
زعفا في بهم في اشعار بعض حروب انه لما استخلف وفدت اليه الشعراء كما كانت
تبرأ الخلفاء بها فاقاموا ببابه اياما لا ياذن لهم في الدخول حتى قدم عدي بن
ارطاة على عمر بن عبد العزيز وكانت له مكانة فتعرض له جرير فقال

يا ايها الرجل المرخي عمامته | هذا زمانك اني قد مضى زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه | اني لدى الباب كالمصفود في قرن
وحش المكانة من اهلي ومن ولدي | نائي المحلة عن داري وعن وطني

فقال نعم أبا حمزة زعم عيسى بن خلل على عمر فقال يا أمير المؤمنين إن الشعراء ببابك و
أقوالهم باقية وأقوالهم مسنونة فقال يا عدي ما لي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مدح وأعطى وفيه أسوة لكل مسلم قال ومن
مدحه فقال عباس بن مرداس السلمي فكساه حلة قطع بها لسانه قال أفتروي شيئا من شعره
قال نعم فأنشده

رأيتك يا خير البرية كلها ... نشرت كتابا جاء بالحق معلما
سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا ... عن الحق لما أصبح الحق مظلما
فمن مبلغ عني النبي محمدا ... وكل امرئ يجزى بما قد تكلما
تعالى علوا فوق عرش إلهنا ... وكان مكان الله أعلى وأعظما

فقال عمر من بالباب منهم فقال ابن عمك عمر بن أبي ربيعة القرشي فقال لا قرب
الله قرابته ولا حيا وجهه أليس هو القائل

ألا ليت أني يوم تدنو منيتي ... شممت الذي ما بين عينيك والفم
وليت طهوري كان ريقك كله ... وليت حنوطي من مشاشك والدم
ويا ليت سلمى في القبور ضجيعتي ... هنالك أم في جنة أم جهنم

فليت عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ثم يعمل عملا صالحا والله لا دخل علي
أبدا فمن بالباب غير من ذكرت فقيل جميل فقال أليس هو القائل ... جرير
فأنشد من شعر كل واحد ما يدل على استحقاقه وامتنع من إدخالهم في الدخول
إلا جريرا فإنه استنشده شعره وقال إن كان ولا بد فهذا والقصة شهيرة
فلننقطع على ما ذكرنا لتعلقه بالبيت وسلمى بفتح السين اسم محبوبته في
وضجيعتي فعيلة بمعنى مفعولة والرواية الصحيحة والجمادة بدليل في جنة أم جهنم لأنه
تمنى أن يكون سلمى معه بعد الموت سواء كان في الجنة أو في النار وهنا
من أعظم الغلو ونعوذ بالله من مقالة السوء ولا حول ولا قوة إلا بالله ومثل
هذه المقالة دليل على التمادي وربما يرجى لنا الله السلامة ويذكر أن
الشاعر المذكور رآه أحد عمومته بعد الله تعالى عنه ورحمه وتجاوز عنه
وعنه بفضله وكرمه وفي ذلك إشارة إلى المنام أو إلى الإيمان في جنة
فسأله عن حاله في المنام فقال أي عمر ذلك بقوله أم في جهنم لا زائد بمنزلة بل

الخبر

ويحتمل أن أم الأولى زائدة والثانية بمعنى بل وكون أم في هذا الحديث
غير زائدة كثير المراد في أيضا والثانية دخلت على الجملة وسمعنا في اثنى
ذلك قال في المغني ويسمعونه جماعتهم ويحتمل أن أم الأولى زائدة أم
كالثانية وأنشد من مجيء أم المنقطعة بعد الخبر مجردة من استفهام
لو أن المعنى بل في جهنم

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ... ما بين ملجم مهره أو سافع

البيت من الكامل وقائله حميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه وقوم
خبر مبتدأ محذوف أي هم قوم والصريخ صوت المستصرخ ورأيتهم جواب إذا و
ملجم من ألجمت الفرس جعلت له اللجام وسافع من سفعت بناصيته أخذت
والشاهد في أو فإنها بمعنى الواو حيث تقتضي الإضافة إلى متعدد بمعنى
من المواضع التي يعطف فيها بغير الواو كقولك جلست بين زيد وعمرو
فما يكتب الموضع فيما تقدم وقال ابن الأنباري لغا بأن يقول ثم ق
يجوز أن يكون المراد بين ملجم مهره وبين سافع فتكون أو هنا من بعض
بمعنى الواو فتعود انتهى

يا ليتما أمنا شالت نعامتها ... أيما إلى جنة أيما إلى نار

البيت من البسيط وقائله سعد بن قرط يهجو أمه وإيما ساكنة
وكانت مهملة ابن بيسا وكان عاقا لوالدته وكانت به بارة وقد ذكر في شرح
من الحماسة أنه كان تزوج امرأة فمنعته منها فطلقها بالبيت ويا ليتما
يغرى قال العيني وعزوا تجويزه إياه للأصمعي ليس بصحيح ويا للتنبيه
أو للنداء والمنادى محذوف أي يا قوم وليت للتمني وما زائدة وأمنا اسم ليت
وشالت نعامتها فعل وفاعل خبرها أي ارتفعت جنازتها وقال الأصمعي والنعامة
جماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقوا فيهم مبتدأ وقيل في المرادي
إذا ماتوا وقيل فإن فيهم قد لنا قوتهم والمعنى ليت أمنا فارقتنا بالموت
وقيل الشيخ يعني للزوال وقيل النعامة باطن القدم وشالت نعامته
بلا ركابه ثم مرت به فرسان إذا أفلت ارتفعت نعامته فيراه أشهى
والشاهد في قوله حيث قال العكبري وأما الثانية فقال في المغني وفيه

وفيه شاهد ثالث وهو فتح الهمزة وذلك قليل انتهى باختصار وقال الدماميني
في شرح التسهيل عند قوله وربما استغنى عن واو ولا اصلا بعد ذلك الواقع
تفسير كلمة اما على التسهيل ولما انشد البيت انشد

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره … لكن وقائعه في الحرب تنتظر

البيت من البسيط وقائله زهير بن ابي سلمى من قصيدة يمدح بها ورقاء وبنيه
وبنو العصر بن ورقاء الاسدي ونسبه لبني الصيداء وهو من بني اسد وكان
اغار على بني عبد الله بن غطفان واخذ ابل زهير وراعيه وقبل البيت

ابلغ بني نوفل عني فقد بلغوا … مني الحفيظة لما جاءني الخبر

القائلين يسارا لا تناظره … غشا للسيد فيهم اذ هم افتقروا

والبوادر جمع بادرة وهي الحدة تكون من الشخص عند غضبه بادرته وبوادره فنه بوادر غضبه
اي غضبه وسطوته وقال الحريري في درة الغواص وروي وقائعه جمع وقائعة
وهي ما يكون من شر وبعده والوقائع جمع وقيعة وهي القتال في الحرب نوبا فقال
الخليل تنتظر بعدما تنقضي بلا مثل رواية عن الرياشي قال العيني في الاقوال
وقال المبرد تذكر وانشد

وسواء الحرب مطلا عقابه … مرجم تلتظي جمرا به

والشاهد في لكن وقائعه حيث ابتدأ بها تليها جملة وتعين انها بعد تشغيلها
ابتداء الجملة بعدها خبر وقال في قول العيني اي ولا كان كانت وقائعه كما في
ولا كن رسول الله لانه لا داعية الى تقدير كان في البيت بخلاف الاية

كان دثارا حلقت بلبونه … عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي وقبله وهو اول القصيدة

دع عنك نهبا صيح في حجراته … ولكن حديثا ما حديث الرواحل

ودثار اسم راع امرئ القيس قاله العيني والزمخشري في الجمهرة انه نسبة الى ابن الكلبي
الكمام بن كليب بن قيس الاسدي سير منه راعي ابل امرئ القيس وفيه يقول

كان دثارا حلقت بلبونه

وذكر وادي بن بعشرين كلمة دثارا الغلام كما قال العيني والله اعلم وكان
المغني دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون ذوات اللبن وهو يحتمل عماله

قال الزولي ببيت قال في الصحاح ابو زيد اللبون من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة
كانت او بكية وجمعها لبن ولبن فلاف ابن اللبون ولبن ابنة اذا استكملت
السنة الثانية وكذلك هذا وهي الكبرى اسم جنس افاد في بعض الاجزاء منه الا فراد
قلت يتعين ان يكون لا هذا هنا اسم الجنس بتعين العموم ثم يتعين ان يكون هنا مرادا هنا
الا يحتمل ان يكون المراد بلبونه واحدة لا غير وليس في التكلف قال بعده ابن العربي
بالعموم وفي القاموس وشرح مجلدي ثنية مشهورة في القواعل والبيان بيد
بالتحتية مع سين عند ربه ومعروف غالبه لما في المثل الى المغنى ولم يتعرض في الصحاح
في قاعدة شعر الى تقسيم هذه الكلمة وقضية ما في القاموس المرقوم اكثر في البيت لا
اللام يحتمل ان يكون نظم لا لام وهو والله اعلم الا كلام الزولي ببيت وفي
المعجم لابي عبيد البكري القواعل بضم اوله وكسر العين المهملة على لفظ الجمع جبال
سلمى في بلاد طي قال امرؤ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه … عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

اراد عقابا في تنوفى اي في جبل مشرف وفي رواية وعقاب ينوف وتنوف بالياء والنون
على وزن يعوق قال ابن هشام وتنوف جبلان في بلاد طي وقال ابو الفتح بن جني تنوف عقبة
مشهورة سميت بالنوف وهو ما علا فراره زهر وفي قراءة نيابا لطويلة قلت وفيه
انوف وياء انتهى والشاهد في لا عقاب القواعل حيث عطف على مجرور بعد فاعل ونيابة
عقاب ان وقع وفيه رد على ابن القاسم الزجاجي في منعه ان يعطف بلا على الفعل الماضي
قال في المغني وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو
على الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس
زيد قائما ولا قاعدا انتهى والمعنى كان عقاب تنوفى ذهبت بابل هذا الراعي
وان تبعته بها لا عقاب القواعل لان جبل القواعل لا يقدر ان تعلو عليه وانه بعيد منه
الا بل بابله يستطاع ردها وهي مجموع فيما تمالاه بالكمع فيها فالنتم
سائر في الغاب

ورجح الاخيطل من سقاء هنا تعبسه لما قال يحيى وأبى له ليبنا

البيت من الكامل وقائله جرير يهجو الاخطل وهو للتعليل والشاهد فيه واب
حيث عطف على الضمير المستتر ولم يكن منه غير توكيد وهو بعد وفيه ذهب البصري

في المسألة المنع وانما يأتي في ضرورة الشعر بحيث لا يقاس عليه ومذهب الكوفيين
الجواز مستدلين على ذلك بما جاء في الشعر وبقوله في نقل ما نشروه وقد يأتي الا بر
الا على بان نبو عنزيم معطوف على المستتر في اشترى اذ استويهن بالرحيق صلى
الله عليه وسلم واجيب بان الواو يحتمل ان تكون للحال والضمير ارجعا
يحيى بن عليه السلام ورأى ابن مالك في التسهيل وشرحه رأيا ثالثا وهو جوازه
في الكلام على قلة واستشهد على ذلك بقولهم مررت برجل سواء والعدم
ومن الحديث قول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الانصار وقول علي
كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وما كان ثابتا منهما في صحيح البخاري وقد
جاء في الشعر من ذلك فيه ما يحتمل انه لا يمكن ان تيدريه على عين ضرورة لتمكن
الشاعر من نصب ما بعد الواو على المفعول معه كمنزلة البيت وغيره ولا حجة لا
في مثل ربيع والكلام ان لام ليس للانتهاء للجحود وقد تاكل العيني انما للتقليل
والفعل منصوب بان مضمرة والهاء للتنبيه

يا رب بيضاء من العواهج | ام صبي قد حبا او دارج

رجز لم يدر قائله ويا مجرد التنبيه ورب للتكثير وبيضاء مجرور بها والعواهج
جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الظباء والنعام والنوق والظلمان جمع
ظليم ذكر النعام وان اريد بها هنا المرأة التامة الخلق وقوله ام صبي صفة
لبيضاء او بدل او خبر مبتدا محذوف والخبر جملة في محل خفض صفة لبيضاء
والخبر على الثنية اذا زهد قال في الصحاح وفي الاثر فعاد من الغزوة حبل
الصبي على بطنه حبوا والكبير في بعض الا ايضا اي والشاب مر في او دارج في
مشيه ومن اسم على جملة نحو اذا العنى ومن التحقيق وكلام عبارة الناظم
والمرضي وغيرهما انه من عطف الاسم على الفعل وفيه اشكال لان العامل في
التابع هو العامل في المتبوع وقد يصح ان يعمل من الفعل مقتضاه بكون
العامل هو المضاف الذي هو الاسم تعمل في المتبوع اذ هو صفة والجملة
المحمولة للمضاف وان قال ابن في الحواشي ان المعطوف عليه انما هو الجملة
لا كما الكل لعكسه على الفعل المتقدم في المعنى بالعطف

عليه

عليه والله اعلم

فما كان بين الخير لو جاء سالما | ابو حجر الا ليال قلائل

البيت من الطويل وقائله النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحارث
ابن ابي شمر الغساني اوله

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل | وكيف تصابي المرء والشيب شامل

والقاء للعطف وما للنفي وليال اسم كان ومن جمع ليلاة بالمد او جمع ليلة على
غير قياس وبين الخير خبر كان والتقدير فما كان بين الخير وبيني وبين الشاعر حتى
حذف المعطوف بالواو وسالما حال وابو حجر كنية النعمان بضم النون والجيم وجملة
الشرط اعتراضية وجوابها محذوف وقلائل بالرفع صفة لليال

شواهد البدل

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا | وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

البيت من الطويل وقائله النابغة الجعدي الصحابي رضي الله عنه من قصيدة يمدح
بها النبي صلى الله عليه وسلم واسمه قيس بن عبد الله وقيل حبان بن قيس بن عبد الله ومن كرامته
عمر مائة وثمانين سنة وروي عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشدته قوله

وانا لقوم ما نعود خيلنا | اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا | من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها | صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا | وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى فقال فقلت الى الجنة
قال نعم ان شاء الله فلما انشدته

ولا خير في حلم اذا لم تكن له | بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له | حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك وكان من احسن
الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له اخرى وفي رواية انه ما
سقطت له سن والشاهد في مجدنا بالرفع فانه بدل اشتمال من الضمير في بلغنا

في لغة والواو في وانا تحتمل العكس بالحال واللام لمن جواللام الابتداء ومثالهم ابعدا
زمنا ومثل عمر ربيبي

الى الله اشكو بالمدينة حاجة ۞ وبالشام اخرى كيف يلتقيان

البيت من الطويل وقائله الفرزدق وفيها زعم بعضهم قال العيني ونسبه في
الحماسة غير منسوب مع بيت آخر وانشدهما معا كذا

الى الله اشكو بالمدينة حاجة ۞ واخرى بنجد كيف يلتقيان

سأعمل نص العيس حتى يكفني ۞ غنى المال يوما او غنى الحدثان

وان فتعلقه باشكو وبالمدينة في محل نصب على الحال من حاجة لتقدمها عليها
ومثله وبالشام اخرى والمدينة علم بالغلبة على مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم وسماها الله عز وجل بذلك وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
يسميها ولها اسماء منها طيبة وطابة والجابرة والمرحومة والعذراء والمحببة
والمحبوبة والقاصمة ويثرب والشاهد فيه كيف يلتقيان فانه بدل من قوله حاجة
واخرى كانه يقول الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما لان كيف هنا
استفهام للاستبعاد وقال البدر الدماميني لا يتعين هذا لجواز ان يكون
كيف يلتقيان جملة استئنافية نبه بها على سبب الشكوى وهو الاستبعاد فيهما
ثانيهما الحاجتين والشام بلاد عن مشأمة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنعان
تشاءموا اليها اي تياسروا وسميت بسام بن نوح فانه بالشين بالسريانية
او لان فيها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر كذا في
القاموس اشارة

شواهد النداء

حملت امرا عظيما فاصطبرت له ۞ وقمت فيه بامر الله يا عمرا

البيت من البسيط وقائله جرير من قصيدة يرثي بها عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه وبعده

فالشمس كاسفة ليست بطالعة ۞ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

حملت فعل مبني للمجهول وامرا مفعول ثان والتاء في نائب عن الفاعل وله تعلق
بالمكسر والشاهد في يا عمرا حيث استعملت يا في نداء المندوب لامن اللبس

عندهم وجود الف الندبة وفي اخرى انه لو كان منادى غير مندوب لقال يا عمر بالضم
لانه علم مفرد فعوض ونجوم الليل في البيت الثاني منصوب بكاسفة ويكون بتبكي
بالرفع والقمرا فيعمل فعول معه وقيل نجوم مفعول معه على حذف الواو ومثاله
ابن اياز وفي المغني في بحث في العربية حذف واو المفعول معه ونقل في
الحواشي عن بعضهم اجازته حذفها قياسا لان اهمالها واو العطف ورد بانه
لا يلزم من التوسع في الاصل التوسع في الفرع وقول العيني اصله يا عمراه
وحذف الهاء للقافية غير مسلم لان الهاء والفاء جائز لا واجب

يا ابجر بن ابجر يا انتا ۞ انت الذي طلقت عام جعتا

رجز قائله الاحوص وقيل قبله ۞ قد احسن الله وقد اسأتا

وفي شرح الكتاب للسيرافي ۞ انشد ابو زيد

يا مر يا ابن واقع يا انتا ۞ انت الذي طلقت عام جعتا

حتى اذا اصطبحت واغتبقتا ۞ اقبلت معتادا لما تركتا

وابجر منادى مبني على الضم والابجر الذي خرجت سرته او العظيم البطن او اسم رجل
ايضا وليس المراد هنا الشخص بن ابجر فقوله بن ابجر وقول العيني ابجر هنا ذي
وابن ابجر صفته والمنادى اذا وصف بابن واضيف الى علم يبنى على الفتح
الا بن على الفتح فيه نظر اذا لا فائدة في التسمية انه علم واما ثانيا فلان سلم انه
علم لا يجوز فيه الا الضم والفتح والشاهد في يا انتا بانه ضمير منادى
وهو بصيغة المرفوع لانه يقول عن عاملة ولا كسرنا ضمير الرفع
عن ضمير النصب لانه مثاله في جميع المعربة بلفظ المرفوع وتعذر ذلك
في الضمير عدل الى ما هو قريب منه وهو الصيغة الموضوعة للرفع وقال
الشيخ ابو حيان قال كقول ابن مالك وغيره من النحويين من نداء المضمر
مستدرك بقول العرب يا اياك قد كفيتك ويا انت قد كفيت تسعة الا ان
يجعل قد عمل فيه جواز نداء المضمر اذ لا حجة فيه اما في يا اياك فان يا حرف تنبيه
لا حرف نداء واياك مفعول بفعل محذوف يدل عليه الفعل الذي بعده كقوله
تعالى الا يا اسجدوا واما يا انت فيا حرف تنبيه وانت مبتدأ وانت الثانية
تأكيد للاولى والخبر المحذوف الذي طلقت عام جعتا وهذا الذي

أو بما أنه نصب بمصدر المزبور ويعقله كذا هو مختصرا

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى ↓ أدين إلها غيرك الله راضيا

البيت من الطويل وقائله أمية بن أبي الصلت من قصيدة وقبله أبيات

هنالك إن الخير كانت رجاءهم ↓ وأنت إلهي ربنا ورجائيا

وربا تمييز. قال العيني ويجوز أن يكون مفعولا لأن رضي أيضا يتعدى بالباء
ويتعدى إلى مفعولين اهـ قال أبو البقاء في إعراب قوله تعالى ورضيت لكم الإسلام
دينا رضيت يتعدى إلى مفعول واحد ويمكن هنا أن يكون متعلقا ودينا حال وقيل
يتعدى إلى مفعولين إن كان على سبيل التجوز وتضمين معنى فعل آخر كما يظهر
من هذا القول الذي حكاه أبو البقاء فيهم ولا كذا خصوصية للمتعدي
بالباء وإن كان من غير تضمين فيحتاج إلى دليل وقد زعم القسنطيني منع الدليل
على التمييز أو الحالية ومن أجاز كونه حالا من العين المنكر فليبينا فلو أن روي
الوافي الأمور وأدين مضارع دان بالشيء إذا اتخذه دينا إلا أنه عدا ذلك والا
من أدين بحرف أو أن يتبع الفعل والاسم منصوبة على الاشتغال بالحذف
إلا إلا وراضيا منصوب برضيت أو حال من فاعله أو بمفعول فعله
على غير قياس فهي وإيا ما كان ففيه تكرير له وما بينهما اعتراض
والشاهد في قوله اللهم حيث حذف منه النداء إذ أصله يا الله ولا يجوز
حذف النداء من اسم الله إلا إذا عوض عنه الميم وأجاز بعضهم حذفها
بسياق البيت

إذا حملت عيني لها قال صاحبي ↓ بمثلك هذا لوعة وغرام

البيت من الطويل وقائله ذو الرمة غيلان وحملت وهي بمعنى رفعت
أي لا حملته والشاهد في هذا حيث حذف منه حرف النداء وأصله يا مثلك
والمنتج به الكوفيون على ذلك ولوعة مبتدأ واللوعة الشغف ومن أقوال
القلب بالحب مع لذة يجد منها يقال لاعه الحب يلوعه والتاع أي احترق من
الشوق ومثلك خبر مقدم والمراد به مثل هنا نفس المخاطب كقولهم مثلك
لا يبخل أي أنت لا تبخل وغرام عطف على لوعة والغرام الولوع والشر الدائم
والهلاك والعذاب قاله في القاموس

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ↓ نداماي من نجران أن لا تلاقيا

البيت من الطويل وقائله عبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من
شعراء قحطان وفرسانهم وكان أسيرا من قومه بني الحارث يوم الكلاب الثاني
أسرته تيم الرباب في ذلك اليوم وكانوا يعلمون أنه من رجل منهم يعرض
عليهم بن زياد ألف ناقة فأبوا إلا قتله فلما أيقن أنه مقتول قال أبيات
الشعر وكانوا شدوا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم ثم رغب إليهم أن يطلقوا
لسانه لينوح على نفسه وليلوم أصحابه وعهد إليهم ألا يهجوهم فحلوا لسانه
فقال هذه القصيدة وأولها

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ↓ فما لكما في اللوم خير ولا ليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها ↓ قليل وما لومي أخي من شماليا

فيا راكبا البيت والشاهد في فيا راكبا فإنه منصوب لكونه منادى منكور
إذ لم يقصد راكبا بعينه وإما أصله إن ما زيدت ما وقال ابن ... وعرضت
أتيت العروض وهي مكة والمدينة ... إذا أتيت العروض وهي مكة والمدينة
وما حولهما وقيل فبلغن الخ في محل جواب الشرط وفاعله ونداماي مفعول أول
بفعل بلغن وهو جمع ندمان وهو المشارب والنديم والندمان أيضا المجالس
والمصاحب على غير الشراب ونجران بلد باليمن والإضافة فيه من قبيل نجران وأن لا تلاقيا فيه
أن مخففة من الثقيلة ولا نافية وخبرها محذوف أي أنه لا تلاقيا والجملة
خبر أن المخففة ويجوز أن يكون تفسيرية ومن نجران صفة لنداماي

يا حكم بن المنذر بن الجارود ↓ سرادق المجد عليك ممدود

رجز ومن الشواهد من عزوه الأولى المزدوجة ومن بعدها الأول المزدوج
شميما وقيل ثنائي يستريه أنه الراجز من بني الحرمان والحرمان بالحاء المهملة
في أوله وبالنون في آخره هو ابن مالك بن عمرو بن تميم بن مر ونسبه الجرمي
لرؤبة قال العيني وليس بصحيح والشاهد في يا حكم بن المنذر فإن حكم
منادى موصوف بابن مضافا إلى علم فيجوز فيه البناء على الضم ويجوز الفتح
ويجوز الضم وقد جاءت بهما الرواية الإتباع لفتحة ابن لأنه والضمة
بمنزلة شيء من كلمة هذه حركة الإتباع وفتحة ابن إعرابا على هذا الإتباع وهو

وثانيهما أن كف العقبة والمومنون كخمسة عشر وعليه فالتعمية بنائها
وثانيهما الاثنين فهم وشنوءة فذلك في المنزل لأن الشخص يضاف إليه والتعمية
إعراب وفتحة ابن عمر من إعراب لأنه توكيد وحذف تنوينه لجملة صفة الأول ثم
ولا ينافي التأكيد الإعلام كما في قوله المداح عن بعضهم في يا سعد سعد الأوس
والسواد ونحو اليسير في رسم مع وتنوينها بجميع بالشيء وفسره بعضهم
بالوصلين وبعضهم بسنة الوارد والمجد العز والشرف

فما كعب بن مامة وابن سعدى ✤ بأجود منك يا عمر الجوادا

البيت من الوافر وقائله جرير يمدح عمر بن عبد العزيز وقبله

يعود الفضل منك على قريش ✤ وتكشف عنهم الكرب الشدادا
وقد آمنت وحشهم برفق ويعيي ✤ الناس وحشك أن يصادا
وتدعو الله مجتهدا ليرضى ✤ وتذكر في رعيتك المعادا

وكعب بن مامة أحد الأجواد أحد أجواد العرب ومامة اسم امرأة قيل أمه
إيادية بمعرفة الألف مقصورة وتمنع الزيادة آثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشا
وكان من خبره أنه كان مسافرا ومعه رجل من النمر بن قاسط فقل عليهما الماء فتصافنا
والتصافن أن يلقى في الإناء حجر ثم يصب فيه من الماء ما يغمره لئلا يتغابنوا
فجعل النمري يشرب نصيبه فإذا أخذ كعب نصيبه قال اسق أخاك النمري فيوثره
حتى جهد كعب ورفع له منزل فلم يرد الماء فيشرب كعب بذلك وقيل له رد كعب فلم
تكن به نهضة ومات وأما ابن سعدى فهو أوس بن حارثة بن لام الطائي
وسعدى أمه وكان سيدا مقدما وجوادا ممدوحا ثم الطائي على عمرو بن هند فقال له
أوس يا أوس أنت أفضل أم حاتم فقال أبيت اللعن لو ملكني حاتم وولدي لوهبنا
في غداة واحدة ثم دخل حاتم فقال له أنت أفضل أم أوس فقال أبيت اللعن إنما
ذكرت بأوس ولأحد ولده أفضل مني ذكر الحيرة وقد ذكرناه قصة أخرى مع بشر بن
أبي حازم وقافية تحتمل بحسب النظم لغالب اللغويين أن تكون حجازية وكعب
اسمها وبالجود نعتها وتحتمل أن تكون مهملة تميمية وتمنوا المنادى لكونه
الشاعر تميميا وابن مامة نعت لكعب وابن سعدى معطوف على كعب وقوله
بأجود والشاهد في يا عمر الجوادا حيث نصب عمر مع كون الصفة غير ابن

ببيت حجة لقول الكوفيين قال الجوادي وخرج البيت على وجهين أحدهما أن الألف
في عمرا بالألف عوض من تنوين الضمة فيكون غير الندبة والاستغاثة والتعجب والأصوات
أصله يا عمرا بالتنوين ضرورة ثم حذفه لالتقاء الساكنين اهـ قال العلامة
المرهاجي أما الأول فكما ترى وأما الثاني فإن ضرورة دعت إلى التنوين ولم تعرض ورود
ما سلم منه وقد قال ابن عطية كأن هذا من تلقاء نفسه إلى هنا وقال الفاسي
إن يجعل فلا حاجة من في البيت على أنه نصب المنادى وتحل الحكم أي في تنوينه على ضرورة من تقدير

يا عديا لقد وقتك الأواقي

ونحوه الشويعر على تقدير قوله

عم الزمن مشتم الثرى لقيه

اهـ ولا يخفى ما فيه من البحث وقد عرضته على شيخنا الأستاذ أبي عبد الله المغيلي
فقبله اهـ وفي شرح التسهيل للمرادي والصحيح في البيت أن تكسير الوزن
وكيف يمكن أن يقال إن الشاعر اضطر إلى تنوينه مع أنه يقبل النصب

سلام الله يا مطر عليها ✤ وليس عليك يا مطر السلام

البيت من الوافر وقائله الأحوص من شعراء الدولة الأموية وقد تقدم فابتدأ به
في باب الإضافة وسلام الله مبتدأ وعليها خبره أي على سلمى امرأة مطر ويا مطر
معترض بين المبتدأ والخبر وفيه الشاهد حيث نونه مع أنه مضموم منون للضرورة إذ لو
لم ينون لتوالى خمس متحركات وفي منادى الشويعر فلو الأول أنه شبيه بمكسر للقلب
مثل المبني يشبه المعرب في أن حركات أواخر الكلم لغير التقاء الساكنين ثلاثة أضرب
ضرب يحدث بشيء وضرب يحدث بذي شيء وضرب لم يحدث بشيء ولا بذي شيء
فالأول الإعراب وهو يحدث بالعامل والثاني البناء يحدث من غير عامل
ولا غيره والثالث المبني هنا وفي باب لا لأن حركته تحدث عند حرف من حروف
النداء ولا لأنهما بالنفي أشبها العامل بحدوث بشيء وبهذا أشبه حركة الإعراب
وغير أثر العامل وبذلك دخل في حركات البناء قاله الشاطبي والثاني
أنه شويعر ضرورة قال في المغني وبدأ قول الأزهري فيضم على الأصم

أعبدا حل في شعبى غريبا ✤ ألوما لا أبا لك واغترابا

تقدم شرحه في المفعول المطلق والشاهد في أعبدا أنه نونه ونصبه وقد ذكر

معرّف معرفة للضرورة. ثم نصبه وفيه نظر لأن المفرد المعرفة يجوز نصبه أيضا
كما في التسهيل وغيره، ونظر الشارح على أنه من الشبيه بالمضاف فنصبه وتنوينه
لكونه موصوفا وشبيها بالمضاف لا للضرورة. فلا يكون الاستشهاد على المسألة
بنحو قوله . يا عديًّا لقد وقتك الأواقي .

إني إذا ما حدث ألمّا ... أقول يا اللهم يا اللهمّا

البيت من الرجز وقائله أبو خراش الهذلي واسمه خويلد بن مرة. وهو ممن شهر بكنيته
دون اسمه وماتت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نهشة حية وهو أحد حكماء
العرب رحمه الله تعالى ذكره الحافظ أبو عمر في الاستيعاب. وقبل البيت

إن تغفر اللهم تغفر جمّا ... وأي عبد لك لا ألمّا

والاستشهاد في قوله وهو يا اللهم حيث جمع بين يا والميم المعوضة منها وهو شاذ لا يجوز إلا في
الضرورة، قال في التسهيل خبر إن جملة الشرط أعني أقول والجواب محذوف لدلالة
أقول عليه. ويحتمل أن يكون أقول جوابا لإذا والشرط وجوابه خبر إن والشاهد في
يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض للضرورة. هذا مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين أن الميم في اللهم بقية جملة محذوفة تقديره أمّنا بخير وليست عوضا عن حرف
النداء ولذلك أجازوا الجمع بينهما في الاختيار ورد بأنه لو كان الأمر كما زعموا لما
حسن وبأنه لا يمتنع اللهم أمّنا بخير لأنه من باب التكرار وبأن الفاصلة إذا تقدم
الأمر على الشرط استغنى عن جوابه وفي كتاب الله تعالى وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية فلو كان على ما ذكروا لجاز يا اللهم بغير
ما ذكر لتقدم الشرط لأنه لا يجاب عن هذا بأن قوله يا اللهم محمول
على أمنا وما زاد به عليهم أيضا أنه يستعمل في مواضع لا يحسن فيها أمّنا بخير لأنه تناقض
ومنه الإثبات فأما أبو خراش فهو يحكي في البيت

عباس يا الملك المتوج والذي ... عرفت له بيت العلا عدنانُ

البيت من الكامل وعباس منادى وأصله يا عباس والشاهد في يا الملك حيث دخل
حرف النداء على المعرّف بأل ضرورة. وفي التخريج منه وإن يكن المحذوف تلك
والمنادى وشبهه في يا أيها الملك المتوج عند البصريين فحذف الشيخ أبو حيان
على خلاف في التخريج فمنهم من قال إن دخلت يا على ذي أل ضرورة. ومنهم من قال حذف المنادى

ضرورة. وهو على التقدير يا أيها الملك وكذا في نحو يا رجل وأنت تعلم أن على أن يسمى
النداء وتجيز فيه الرفع والنصب وتبدو يا الملك الهمام ويا أيها الهمام الملك
العظيم والشبل الشجاع وعنه قال أبو الفرج

ولست براجع ما فات مني ... بلهف ولا بليت ولا لو انّي

البيت من الوافر والجامع في راجع زائدة. وهو خبر لست وما موصولة مفعول براجع وبلهف
متعلق به أيضا ولهف محكية بقول المحزون والأصل في يا لهفي يقول في لهف ويحتمل أن
يكون مقصود اللفظ ولا حذف وفيه الشاهد إذ الكلمة قصد بها لا لفظ محذوفة والجر
بالفتحة وقيل الهاء للسكت بالكسر في الأول والفتح في الثاني إذ حذف لشيء فيه الفاء
ومعا يصلح بالشكون كلم وبليت وبلو على تقدير القول أيضا أو مقصود اللفظ
والمعنى أنه من الذي فات لا يعود ولا يتلافى بشيء من الكلمات المستعملة
عند التحسر والتمني ووجه التحسر على ما فات ابتداء للشيطان وفي هذه
الأحاديث فلا يدل على جواز التمني بليت ولو وفيه جواب من يجوز من اللهو لكن يسمى
إلا بذكر الله وإنما هو للاستقبال أو ما هو جهد تشعر من الحاكي أو ما بيّنه
اعترافا بمثل الغيب والقدر وهو مثل التمني الله أعلم

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي ... أنت خلّيتني لدهر شديد

البيت من الخفيف وقائله زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر وهو ممن شهر بكنيته وكان
نصرانيا في الجاهلية والإسلام وقد اختلف في إسلامه وكان يقول كلامه لعمه
وكان إذا أعمل ركبه خلقه بحكم أمر الجاهلية ومن هذا البيت في أبيات بعده

يبلغ الجهد الحمادى من القوم ... ومن يلو واحدا بمودّة
ثم أرشني وتلك عشر شني ... عند نفراء بسير ومسير
من حمل كانوا عمر أخيار ... جمع اليوم ضب دار ثمود
هارب منهم وكانوا أهل ... عزّ في العقال والتعبير

والشاهد فيه إثبات الياء في يا ابن أمي وتسكين ياء شقيق نفسي إلى يا أخي
نفسي ولدهر يتعلق بخليتني والخلّ المحزون والمعنى أي يا أخي يا نفسي أنت
خليتني لدهر شديد الكابر وحده وفرقت في كل أمر عليه

يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي ... وأنتِ كما ينفي الحمار المستهام

البيت من الرجز وقائله أبو النجم العجلي وقبله

قد أصبحت أم الخيار تدّعي	علي ذنبا كله لم أصنع
من أن رأت رأسي كرأس الأصلع	ميّز عنه قنزعا عن قنزع
مرّ الليالي أبطئي وأسرعي	قرنا التشبيه قرنا بأفزع
أفناه قيل الله للشمس اطلعي	ثم إذا واراك أفق فارجعي
حتى بدا بعد السواد الأبرع	هذا كراس الأصلع المجتمع
أنشى يمشي مشي الرياح ينقع	يمشي كمشي الأسراة المكتنع
يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي	ألم يكن يبيض لو لم يصلع

كذا أورده التميمي وعند ابن الشجري هكذا

يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي	لا تسمعيني لومًا منك واسمعي
أيه ابنتي فلا تكلعي	معرّ الفقاد يبن قلوبي أود
لا تكلمعي في رقة لا تكلمعي	والشاهد في قوله يا ابنة عمّا في

إثبات الألف المنقلبة عن الياء، مرورة واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة

شواهد الأسماء اللازمة للنداء

في لجة أمسك فلانا عن فل ولا معه قصة وقبل البيت

تثير أيديها عجاج القسطل	إذ عصبت بالعطن المغربل
تدافع الشيب ولم تقتل	في لجة أمسك فلانا عن فل

والقسطل الغبار واللجة بالفتح اختلاط الأصوات وهو المراد هنا وبالضم معظم الماء، ووصف بهذه الأبيات إبلا وشبه تزاحمها ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة وشر يدفع بعضهم بعضا وخص الشيوخ لعدم اشتغالهم بالقتال كالشباب بل بذلك فقط ولم تقتتل مثل الإبل في تزاحمها لا تقاتل الشيوخ وفي لجة متعلق بتدافع وجملة أمسك في محل نصب محكية بالقول المحذوف لأنه جملة طلبية لا تصلح للوصفية فلا بد من تقدير القول والشاهد في قوله عن فل حيث استعمله مجرورا في غير النداء للضرورة وأصله فلان وفلانة وإنما لا يستعملان في غير النداء إلا ضرورة كهذا البيت وقدّم

الأجلل: ولد معد

في باب العلم من التسهيل في فلان وفلانة كناية عن زيد وهند وقد ذهب سيبويه أن فل وفلة في النداء كناية عن قولك يا رجل ويا امرأة وأن المحذوف منهما حرف واحد وأنهما من باب دم وأن الخزرجي في البيت الأصلة فلان لما خالف فل في النداء فلانا في المعنى حمله على الكثير في المحذوف منه وهو أن يكون لعلة ولما كان في البيت ثم ينادى رخمه عن الأصلة بلام يخرج بعضهم ليلقه وفي

درس المنا بمتالع فأبان

البيت من الكامل وقائله لبيد وتمامه فتقادمت بالحبس فالسوبان والشاهد في المنا أصله المنازل حذف منه الزاي واللام ودرس عفا ومتالع بضم الميم مع أوله وفتح ثانيه المثناة من فوق وبالعين المهملة في آخره جبل بالحمى وأبان بفتح أوله جبل أيضا وهما أبانان أحدهما أبيض والآخر أسود بينهما نحو ثلاثة أميال الأبيض لبني فزارة والأسود لبني أسد والحبس بكسر الحاء المهملة مكسورة وقد تضم وبالباء الموحدة الساكنة وبالسين المهملة موضع في ديار بني غطفان والسوبان بضم السين المهملة وبالباء بعد الواو موضع في ديار بني تميم قاله العيني وبعضهم يروي الحبس بضم الحاء والتسويان بضم السين والتاء من الغداة بمعنى الزوال في شرح الزهر البرقوقي اهـ **قلت** قد ذكر أيضا للترتيب الزركشي في المغني وغيره ولا مانع منه هنا خلافا لشراح الزهر البرقوقي ومن شرح التسهيل للمرادي وزعم الجرمي في الفاء أنها ليست للترتيب في الأماكن ولا تقول عفا مكان كذا فمكان كذا وإن كان عفاؤهما في وقت واحد ومثل بما قالته رسالة بالمعلقية وقال ابن الزهري البرقوقي وقال

عمدا وحيث من حرشنة فالرواجع ٭ مجنبا دنا بالحلائب الزوابع

ثم قلت إنما احتج به الجرمي في الترتيب في الذكر لا في الزمان وذلك لا يقدح فيه أن فاء التعقيب وقت أن عفا ودفعة مكة بحسب مكان ما والترتيب بالزمان من قبل تقليد الجمهور أن منزلة الأنبياء في الصحابة في الصحابة

غيرهم بهذا ترتب في المنزلة اشقى

أطوف ما أطوف ثم آوي ... إلى بيت قعيدته لكاع

البيت من الوافر وهو للحطيئة جرول بن أوس يهجو أمه وقيل امرأته وقيل أبويه أكثر الطواف وما تصرف فيه لكن حيث إذا أوى منزله تمر به تصويت وإذا انضم والجملة وقعيدة الرجل امرأته سميت بذلك لملازمتها البيت وقعيدته مبتدأ خبره لكاع ومعنى لكاع خبيثة كما يقال للرجل لكع أي خبيث والشاهد فيه استعمال لكاع في غير النداء وقد جاء أيضا في الحديث لكع في غير النداء روي أنه صلى الله عليه وسلم قال أثم لكع يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي الحديث بل لكع الصغير الضعيف وفي حديث آخر لا تقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكع بن لكع المسيب بن حسيسين وزعم ابن عصفور أن الذي في الحديث ليس في النداء لأنه ليس بمعدول لأنه لم يعدل والذي في النداء معدول فيلزم هذا ألا يأتي من بعد يكون كذا لا ينبغي أن يحكم بعدله لورود السماع قال المصنف ونحو في كتابه التعبير أنه يستعمل في غير النداء ومن بعد يقال للكع أي الرجل يلكع أي اللؤم اهـ ومعنى البيت أنه يقول أطوف نهاري كله في طلب الرزق وعند الليل أوي إلى بيت قعيدته الفاجرة فيه امرأة لئيمة

شواهد الاستغاثة

يا لقومي ويا لأمثال قومي ... لأناس عتوهم في ازدياد

البيت من الخفيف والشاهد في اللام في لقومي ويا لأمثال فإن اللام فيهما مفتوحة لأنها لام المستغاث وفتحت لأن اللام في قال المبرد إنها زائدة والمختار ابن خروف قال ابن هشام في شرح التسهيل وبه أقول وقال ابن الحاج إنها متعلقة بفعل النداء المحذوف ونحو ابن جني فتعلقه بحرف النداء لأنه فيه معنى الفعل واللام في لأناس مكسورة لأنه مستغاث من أجله والعتو هو التكبر والتجاوز عن الحد قال ابن عزيز في غريب القرآن كل مبالغ من كبر أو كفر أو فساد فقد عتا يعتو عتوا وعتيا وعسا يعسو عسيا وعسوا انتهى ومن الصحاح تقول عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا والأصل عتوا

أبدلوا من إحدى الضمتين كسرة ثم انقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم أتبعوا الكسرة فقالوا عتيا ليذكروا البدل في الأبعاد بين الخصوصية عتى الملك عتوا تجبر واستكبر والريح جاوزت مقدار هبوبها والشيخ عتيا بلغ غاية الكبر وعن الأولى لم يقبله اهـ وفي ازدياد خبر والجملة صفة لأناس في محل خفض

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ... يا للكهول وللشبان للعجب

البيت من البسيط وقائله مجهول فيما قاله الأخفش وناء بمعنى يبكي وأتى بالبعيد وأراد البعيد في النسب لأنه ذكر بعد الدار بعده وبعيد الدار صفة ثانية لأن الصفة ثانية مشبهة بالذات مع نعت النكرة به ومع نعت النعت وكأنه تعجب من كونه يبكي عليه الغريب ويسمى بموته الغريب كقول الأخر: يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

قال الشيخ الرقوي خلافا لمن زعم أن التعجب من بكاء الغريب بعد موت جزء الأم بل لأن بكاء الغريب والعجب في التعجب إنما هو من بكاء الغريب وسرور الغريب اهـ واللام في للكهول مفتوحة وتسمى لام المستغاث به والشاهد فيه في وللشبان حيث كسرت فيه اللام لأن الفتح إنما كان للفرق بين المستغاث به والمستغاث من أجله فلما عطف أحدهما على الآخر عمل أنه مستغاث به لأن الواو تشرك فلذلك كسرت بالكسر على الأصل بخلاف ما إذا كرر فيه حرف النداء والشبان جمع شاب كراكب وركبان وسوف قليل واللام في للعجب مكسورة أيضا لأنها لام المستغاث من أجله

يا يزيد لآمل نيل عز ... وغنى بعد فاقة وهوان

البيت من الخفيف والشاهد في يا يزيد حيث حذف فيه لام المستغاث لأنه جاء بالألف في آخره إذ لا يجمع بينهما كما لا يجمع بين ها وجامعة وياء جامعة كما قال سيبويه عن الخليل ومن يأتي بالألف نحو في آخره الألف وقع في نقل الشيخ ابن مالك عن الشاطبي أنه أقلت يا يزيد بالضم مفردة لأن الاسم ولبس مبنيا على السكون لو على الألف اهـ وفي هذا شبهة الشيخ في تبيين صحة الجامع كلاهما بأنه ح مبني على الضم وأتوا بعده مع ومعتقدهم أن الألف استغاثة

إذا المعنى المثنى والجمع على حرف هاء مبنيين على البناء ... واللام في لاهل مكسورة لأنه
لام المستغاث من أجله والعافية العجم والصواب الرزق للمغار

ألا يا قوم للعجب العجيب ... وللغفلات تعرض للأريب

البيت من الوافر ولا يعرف قائله والشاهد في قوله يا قوم حيث وقع منادى مستغاثا به محذوفا منه ياء المتكلم اجتزاء بالكسرة
ويه الشاهد حيث ترك فيه اللام وإنه لم يكلا منهما وأتيا مريا لغرض وسببه
المشكلة بعد العقلة أنه لم يذكر في التسهيل إلا استغناء عنهما فقال وقد يغني
التعجب نحو يا عجب قال الموضح في شرح التسهيل وفي حواشي المفصل للشلوبين إن
من المتأخرين من منع ذلك في الجواب قلت وكأنه أخذ ذلك من تشبيه الخليل اللام
واو بعد النداء والياء في جحاجحة وجحاجيح وإنما أراد التشبيه في أنهما لا يجتمعان
في الكلمة ولا تخلو منهما فقال أما واللام في للعجب مكسورة لأنه مستغاث من
أجله كأنه استغاث بهم ليتعجبوا لما يستعجب منه لينظروا أن العجب فعل
للعجب وللغفلات معطوف عليه والله رب العالمين بذلك مسرور

وقمت فيها بأمر الله يا عمرا

تقدم في النداء والشاهد فيه عمرا حيث جاء بالألف المزيدة في آخره

شواهد الترخيم

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة ... سيدعوه داعي ميتة فيجيب

البيت من الطويل وقائله مجهول والشاهد فيه أبا عرو فإنه منادى وقد حذف
حرف منه من آخر المضاف إليه وقد جعله الترخيم واحتج الكوفيون بهذا ونحوه على جواز
ترخيم المنادى المضاف وخرج سيبويه ما ورد من ذلك على ترخيم غير
المنادى ضرورة قال الموضح ولو خص مخصص الجواز بكون المنادى كنية والمضاف
إليه مختوما بالتاء وفيه مع الشواهد لكان قياسا فيه حجة فيها
الكوفيين الجواز ولا تبعد من بعد بفتح العين وهو الهلاك وأنه للتعليل والميتة
بكسر الميم هيئة من الموت ويجيب عطف على سيدعوه ويجوز أن يكون
فهو يجيب فيكون جملة اسمية

جاري لا تستنكري عذيري ... سيري وإشفاقي على بعيري

رجز قائله العجاج وجاري أصله يا جارية فحذف حرف النداء ومنه قليل

وتم و... لكونه اسم جنس والشاهد فيه حيث رخم بحذف التاء والعذير
بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة قال المبرد تقول العرب عذيري من الليث وعذيري
الليث أي من يعذرني منه ... ويقال عذيري من فلان أي هات من يعذرني وقال
أبو الغرب كل ... العذير ... ويعذر عليه والعذير الحال والعذير
المعذرة ... من هو الذي يعلم ... وقال ... العرب ... الغواص
في عذيره ذهب سيبويه إلى أنه مصدر بمعنى العذر كالنذير والنكير وذهب المفضل
إلى أنه بمعنى عاذر كشاهد وشهيد وكل ذلك ينقل الشيخ ابن هشام وكلام ...
كونه بمعنى عاذر ... مناسب هنا وسيري وإشفاقي بدل تفصيل من عذيري ويحتمل أن
يكون سيري بدلا وإشفاقي مبتدأ وعلى بعيري خبر والجملة حالية والمعنى يا جارية
لا تستنكري ما أحاوله وأعزم عليه من سيري وإشفاقي وعلى التأويل تستنكري ... وأعزم
عليه من سيري مشفقا على بعيري

يا مرو إن مطيتي محبوسة ... ترجو الحباء وربها لم ييأس

البيت من الكامل وهو للفرزدق من شعر يخاطب به مروان بن الحكم في قصة وقعت له
وذلك أنه كان ... بالمدينة فقال شعرا مشتملا على الفخر بالفواحش ... أبيه
... بعض الخبر ... الذي بعثه ... في شعر طويل ... مثل ...
لقد كان أخوان ... ذوو ... صفوا ... المفصل ...
فامتنع ... أمثال ... وكل واحد منهما فقال ... الحكم أن يقال له ...
الشعر الذي قاله الفرزدق من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد أوجب عليه ...
فقال مروان لست أحد ... أكتب إلى ... قد ... أن يأكلوه ... كذا ... الفرزدق
... في ... ثلاثة ... كتاب ... كتب إلى عامله بأن ...
ويسجنه وأوهمه أنه كتب له بجائزة ... فقال ... فلما ...
بما سمعه وأنشد أبياتا منها ... قل للفرزدق والسفاهة كاسمها
إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس ... وورد له بقوله اجلس أي اقعد جلسا ...
الفرزدق ولما أراد ... الصحيفة وقال يا فرزدق ... البيت وبعده

وحبوتني بصحيفة مختومة ... أخشى عليك بها حباء النقرس
ألق الصحيفة يا فرزد ولا تكن ... نكداء مثل صحيفة المتلمس

وخرج فارا من ابن سعيد بن العاص وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر فاخبرهم الخبر فامر له كل واحد منهم بمائة دينار وراحلة وتوجه الى البصرة
وقيل لمروان افهلت اذ عرفت غرضه لكنا عرفنا وجهه اليه وبعث له بمائة دينار
وراحلة خوفا من هجائه وان الشاعر في امر حيث رحمه واعلمه مروان وان سار
ترجوا الى المدينة مجازا وازداد نفسه والحباء بكسر الحاء المهملة والمد
للعطاء وربما ان هذا عيبه غير ايسر من جنايه

يا اسم صبرا على ما كان من حدث ... ان الحوادث ملقي ومنتظر

البيت من البسيط قال العيني فانه ابن زبير الكلاء ويقال زعم اللخمي
ونسبه النحاس الى لبيد العامري وقال ابن السيد هو لابي زبير الطائي ويعرض
به اسماء بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان يعيد مع
معاوية ولذلك يقول في هذا الشعر

كم من اخ لي كعد الحق ذي ثقة ... او ذي وبكا رنصيب بعد الذكر
يا جنة كنضيح الخوخ قد كتبت ... بيضمر غير يعلو ابو فهد الفتر

ام والشاهد في يا اسم فانه منادى مرخم اصله يا اسماء واسماء عند الفراء
مرباء منصرف لان الهمزة الاولى بمنزلة الجمع والاخيرة لام وهو فعلبة وينبغي
ان تكون عنده بلا ويكون من المعلوم لانه من الوسم بوزنه افعال
من الصرف العلمية والتانيث وعند سيبويه انه مثل حمراء والهمزة
الاولى مبدلة من واو كما قالوا امراة اناة من الونى وهو الفتور ومانع الصرف
التانيث اللازم وابطل قول الفراء بان الجمع المسمى به مؤنثا
بانه لما كثر تسمية المؤنث به صار من الاسماء المختصة بمنع
الصرف علما لمذكر كما نبه عليه الموضح في شرح التسهيل وصبرا منصوب على
المصدرية نائب عن فعله اي اصبري وكان تامة بمعنى وقع واسمها ضمير يعود
على ما ومن حدث بيان لها والحوادث فاعل ينوب من نوائب الدهر وملقى ومنتظر
مبتدا او يحتمل ان يكونا خبر محذوف مبتدا كل منهما اي بعضها ملقى
وبعضها منتظر ومحل كل ما بجملتها رفع على خبر ان والمعنى اصبري يا اسماء على
هذا الحادث الذي من الحوادث فانه فقد فيه الا نحو ومنها ما يشكل ومنها

لا محالة اذ لا بقاء له في الدنيا

افاطم مهلا بعض هذا التدلل

من قصيدة امرئ القيس المشهورة التي اولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وتمام البيت

وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

والشاهد في افاطم فانه مرخم اصله يا فاطمة وفاطمة هذه هي بنت العبيد
بن ثعلبة العذرية صاحبة امرئ القيس ومهلا بمعنى امهلي واصله امهل
مهلا حذف فعله وجعل بدلا من التلفظ بفعله وزعم بعضهم انه
مصدر عامله ... وقوله بعض هذا التدلل منصوب بمحذوف تقديره اترك
او بفعل وقيل بمهلا لانه ينوب عن فعله والتدلل بالدال المهملة من
الدل بالفتح بمعنى الغنج وقال بعضهم التدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه
فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدالة والدلال وان ازمعت بالزاي
والعين المهملة اي احكمت عزمك قال الخليل ازمعت على امر اذا ثبت عزمك
عليه قال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفراء
ازمعته وازمعت عليه بمعنى وصرمي بفتح الصاد مصدر صرمت الشيء اذا
قطعته وبضمها اسم للقطيعة واجملي من الاجمال وهو الاحسان

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي واللام للتاكيد والفتى
فاعل نعم والجملة خبر عن طريف بن مال والشاهد فيه حيث رخمه في غير النداء
للضرورة واصله ابن مالك قال اللخمي قال ابو مروان بن سراج رحمه الله
ابن مال تصحيف من الرواة وانما هو ابن مل بكسر الميم وتشديد
اللام وهو طريف بن مل بن تميم بن عوف بن مالك بن ثعلبة الذي نزل به امرؤ
القيس اولا ثم يمكن تصحيح رواية سيبويه وغيره ممن استشهد بالبيت
باحتمال ان يكون الشاعر نسبه الى جده مالك بن ثعلبة والله اعلم وتعشو
اي تسير في العشاء وهو الظلام والضمير في ناره لطريف لانه مقدم معنى ويحتمل ان
يعود على الفتى وطريف بن مال مبتدا لانه المخصوص بالمدح وخبره محذوف والجملة

حنظلة والنعم بفتح النون المعجمة والضاد المهملة منزل الخد وفي نزل الأزهري بالمهملة
بالمهملتين ثم من أبو المنصور ولو صحت الرواية بالمهملة لكان بمعنى الضيق كعسرة
البرد والله أعلم

الا اصبحت حبال الكم رثاثة ✱ واصبحت منك شاسعة أماما

البيت من الوافر وقائله جرير وبعده

إذا سعرت نقتسم منا جميل ✱ وتحفى العيون وجعنا السلاما
ترى بيار مشوعة سفاء ✱ مجاع وكبير وادمنا وسافا
أمنها المنى وغلبت حتى ✱ ترى كيا نمير قلبي فسنهاما
سقى الله دمن لمنبلة الغوادي ✱ وسلمنا ثم من تجراركا فا

والزاد بالحبال العهود التي كانت بينهما ورثاث جمع رثة بالضم ومن الغعد
انحلية من الحبل والشاسعة البعيدة والشاسع فعلها فا حب وثعع بمعنى
انسرا للضم ورده والعلة اقامة اسم اشارة مكان انسرا وسيبويه شاهد على جواز
الترخيم في غير المنادى للضرورة على لغة من يقول يا حار بكسر الراء وزعم ابو العباس محمد
ابن يزيد المبرد انه فراه على عمارة بن عقيل

وما عمير كعمير يا اقاما ✱ وقد انه ثم رواه فيه قال ابن مالك
والمبرد اقوام على رد قادم ولكمغول ✱ يعرفه من قد اسرى لجمع ✱ ان
رواية شعبي والمغنا الثابت في صحيح البخاري ان سرواة احسن الكفرية تبار ورواية
تغنى ولم تنص على ان رواية لا تترجع رواية

شواهد التحذير والإغراء

خل الطريق لمن يبني المنار به ✱ وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

البيت من البسيط وقائله جرير من قصيدة في هجو عمر بن لجا

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم ✱ لا يلقينكم في سوءة عمر
يا تيم ان تعجيم الله من لنا لكم ✱ ولا انجزا لكم عندا ان عقوا الكبر

ثم مشرالي الضميرله اي فا اهل الكم بوا البيت والحسا مم ثم من الكم بن منت
الكم به العفل الذاهب والمنار بفتح الميم وتخفيف النون حدود الارض

ومن الغامو وسوا المنارة العلم وما يوضع بين الشيئين والحدود وحجة الكم ب
اكم والبرزة العقبة من الجبل والتباء فيه كمثرية

اخاك اخاك ان من لا اخا له ✱ كساع الى الهيجا بغير سلاح

البيت من الطويل وقائله مسكين بن عامر الدارمي وبعده

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه ✱ وهل ينهض البازي بغير جناح
وما طالب الحاجات الا مغرر ✱ نال شيئا كطالب كمنجاح

وهكذا استشهد الاصمعي فذكر قول مسكين الدارمي على ما وجد بشاهد الذي
يعرف له وكله يرفع الاجلي ولم يرد عليه مخرج مسكين ومعنى يقول اخاك
اخاك البيت والشاهد في اخاك حيث نصب على الاغراء وحذف عامله
لزوما لأجل التكرار اي الزم اخاك وكرر اخاك للتوكيد ومن تمم ولذا تم ان
وجملة لا اخا له معترضة ولا نافية للجنس واخا يحتمل ان يكون مبنيا ومن
كقولهم لا ابا له وكجرد فيه فتأتيه من الخلاف على اللام زائدة والمحت في
المتضا تقيير وهو معتبر بما من جهة دون جهة اعتبرتها من جهة انه اضطلا
ورد المعربة واما مائة وبم يعتد بها من جهة انها قبلها لغو بدليل
ثبوت الالف وانما يعرب اسم لا اذا كان مضافا او شبيها به ومن زعم عند
سيبويه والجمهور او هو غير زائدة وانما وهي بما صفة للذي وتزال الثو
الموصوف منزلة المضاف لكونه بمعنية ومشاركته المضاف في معناه وعلى
كلا القولين يحتاج الى تقدير الخبر وقبيل متروك ومجرورها الخبر على القول
بانها غير زائدة وان انه شيء بعيد لا كنه جاء على لغة من يقول الا يعف
وبعيد ان يكون اخا به لتشويه وله معنيه او يتعلق به بمحق
بالشبيه بالمضاف والخبر محذوف وقولهم كساع خبر ان والهيجا
الحرب تمد وتقصر وانه كثر المد ومنه هنا بالقصر

شواهد أسماء الأفعال والأصوات

وايها انت وبعد ابن شب ✱ كما نمادر عليه الرزيب
هو ليراجز من بني تميم وتمامه ✱ ازنحبيل ومدعنا الضيب

وانشد من قرّب قوله حيث جاءت فيه وا بمعنى عجب وبابه خبر مقدم وانت
مبتدأ مؤخر اي انت بعرينة باب ويرى مبتدأ والى نشب صفة من النشب
بالتحريك وهو مرة الى نشار وفي القاموس النشب محركة داء
وبرد وبمعزوبة في الانسان وتبقيه بيضاء او حمرة الى تيباب كالنعرب
فترا منه كالمنشار اه وخبره كله نماذريه للزاي المعجمة من فرن الرواة
والشاء الى فيه على الصعاي ذراه انشدته قال الشيخ الفروعية والزرنب
طيب اوضرب نبت طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الغرب
وقيل كورق الخلاف

↓ وامد السلمي ثم واها واها ↓ هي المنى لو اننا نلناها

تقدم مع ما يتعلق به في شواهد الجمع والمبني عند قوله اذ ابا ها وابا ابا ها
والشاهد هنا في قوله واها حيث جاءت بمعنى اعجب

↓ بيهات بيهات العقيق ومن به ↓ وبيهات خل بالعقيق نواصله

تقدم شرح البيت في باب التنازع والشاهد هنا في رفع اسم الفاعل
الذي هو هيهات للفاعل الذي هو العقيق في الاول وفي الثاني نص

↓ يا ايها المايح دلوي دونكا ↓ اني رايت الناس يحمدونكا

البيت من الرجز وقائله جارية من الانصار تخاطب ناجية بن جندب ابن عمير
السلمي الصحابي رضي الله عنه ويقال انه الذي نزل في بير الحديبية بسهم
النبي صلى الله عليه وسلم حين ماج في البير حتى ميها الماء وقيل الذي نزل فيها
خالد بن عبادة الغفاري وقيل البراء بن عازب قال ابن الشجري وزعمت اسم
الجارية من الانصار اقبلت بدلوها وناجية في القليب يميح على الناس بدلائهم

يا ايها المايح دلوي دونكا	↓	اني رايت الناس يحمدونكا
يثنون خيرا ويمجدونكا	↓	وقال ناجية وهو في القليب
قد علمت جارية يمانيه	↓	اني انا المايح واسمي ناجيه

اه قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح وكما يسمى الاتي
البيت من شعر منشد المراة لذكر قال ابن الشجري في اماليه انه لرؤبة وانه

في قوله في قاد بذكر القرآن انشعارة وعلى المعنى يحتمل كلام ابن اسحاق
ان الرواية في الحديبية انشدته من كلام بعض هذا اه قلت ما جمع به بين
القولين لا يصح لتأخر من روية عن قصة الحديبية والله تعالى اعلم والشاهد في
بالخطاء المهملة الذين ركبوا البير بميلة الدلو اذا الشا قد مداها والشاهد في
دلوي دونكا استدل به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه بان
دونكا اسم فعل وقد تقدم دلوي معموله مفعولا واجيب بانه مؤول قال ابن
زين قال المرضي في شرح الفصول وتاويل البيت ان دلوي مبتدأ ودونكا خبره
وفيه نظر لان المعنى ليس على الخبر المحض حتى يحمل على الدليل بكونه دونكا ويجوز
ابن مالك ان يكون دلوي منصوبا بدونكا مضمرا مدلولا عليه بدونكا
الملفوظة مستندا لقول سيبويه في زيدا عليك كانك قلت عليك زيدا وبما
قاله نظر لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا كما صرح به الموضح في شرح القصر
وقال ما استدل اليه من كلام سيبويه محمول على المعنى لا على تقدير ان عرابا
ويجوز بعضهم ان يكون دلوي منصوبا بمحذوف وعليه الشيا وله تقدير او سكت
عن دونكا اه كلام الازهري وقال ابن بونة وقوله ان المعنى ليس على الخبر
المحض فيه نظر وما المانع من كونه خبرا محضا قصد به تنبيهه على ان دلوها
دونه ويكون الدال على امره مقدرا تقديره لا يستاهله فما قاله بعض المحققين
اه قلت ويعترض ان يقال ايضا وما المانع من بقائه على معنى الطلب
ويكون من باب الاخبار بالجملة الطلبية على ما فيه من الخلاف ابو الهيثم
المنصوب وهو جاء بيّن على ضعف في مثل هذا وقال ابن بونة ايضا على
قوله وبما قاله نظر لان اسم الفعل لا يكون مختارا لما قاله في متن الغم
او يكون محله فالمخبر يقدر شيئا لا يقدر ما لا يستعمله اتحاد العامل فيقدر يمينه واما
قوله واما ما استدل اليه الخ جوابه محل المنع وقوله او سكت
عن دونكا معناه ان الفعل يكون بعد محذوف يتعلق لا عرابه
دونكا واللفظ جملة انه على دلوي او عليه لك اه قلت كونه
لا يتعلق على الكلام خبرا محضا وذلك ظاهر فتعلق بكائن محذوف

وقعت في عمرو كأن ازل سبقا … لغيث النجا بعاج

والعد لولا الصبح غزوتي جعت … منقلبا لنا اذا راج

وقال الاخر هو زجر لما يحمل للتاناة ا هـ قال الموضح في شرح التسهيل اثر نقله هذا الكلام فيحتمل انه مشترك بين المعنيين او نوع الاول من عرف

ثم سمي به البغل مجازا كقوله

اذا المنتر مثل جناح غاي … فانه صرت للغراب فانبعا وجاءت

علينه اهـ

يا دار بنت با لعلياء بالسنر … افوت وطال عليها سالف الامر

البيت من البسيط وقائله النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان ابن المنذر وهو اولها وبعده

وقفت فيها اصيلا نا اسايلها … عيت جوابا وما بالربع من احد

الا الاواري لايا ما ابينها … والنوي كالحوض بالمظلومة الجلد

وتخاطب الدار تنوجعا لما نزل امن تغيرها والعلياء ما ارتفع من الارض والسنر سنر الجبل وهو ما ارتفع عنه حيث يستر فيه اي يتبعه والعيا بمعنى الواو وفيه ما ذكرناه في با الاسماء الاربعة الشراح في شرح قوله درس المنا البيت واقوت اي خلت جملتي في محل الحال بتقدير قد ويحتمل الاستيناف واسالف الماضي والامد الزمن واقتصر الموضح بالبيت للاحتراز في قوله اسم الصوت ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل او ما حكي به للاستشهاد به ولقوله يا دار رقبية خطاب لما لا يعقل ولا يشبه اسم الفعل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي … بصبح وما الاصباح منك بامثل

من معلقة امرئ القيس التي اولها قفا نبك وقد تقدم ما يتصل به في حروف الجر وانه بت به ايضا كما جرى قبله للاحتراز به عن خطاب لما به يعقل قال الرضي لكونه غير مكتفي به وكذا الذي احتاج الى قوله انجلي اهـ وكثر مثل هذا البيت الذي قبله ايضا قال الشهاب الفاسي وفيه نظر بل الاحتياج فيه لما ذكر انه لكونه مناد وان المنادى ليس مكتفى به فيلزم عليه ان قولنا يا زيد ليس مكتفى به وهو ممنوع

وليس باسم فعل وقد يحتمل ايضا ان يكون لا خبر مبتدا محذوف اي هذا لا ليوصف ونبك جملة اخرى والمفعول محذوف اي ذلك وكذا ما قال الدماميني محذوف يكون فيه فعلان ونبك ضمير المحذوف ايضا ونبما جملتان حذف من الاولى ما اثبت في الثانية ومن الثانية ما ثبت في الاولى وقد والثانية مؤكدة والله اعلم

يا عنز هذا شجر وماء … عاعيت لو ينفعني العيعاء

رجز لا يعلم قائله والعنز واحد المعز وفي القاموس العنز الانثى من المعز والجمع اعنز وعنوز وعناز اهـ والشاهد فيه عاعيت والعيعاء بنى الاول لمقاعيه والثاني لمصدر من عاعى بمعنى زجر الغنم قال سيبويه ابدلوا الالف من الياء لشبههما بها لانها في قولك هاهيت انما هي مبدلة بعيلا بعني على فعللت وليست فاعلت قال الزبيدي على انه ليس فاعلت فمن همز في الاسم الحيحاء والعيعاء بالفتح فيه لما اهـ بنقل الدماميني قال الارشيري معترضا على الخليل في ذلك بانه قال كما قال ابن ابان في شرح المفصل الاصل حيحيت وعيعيت فقلبت الواو الاولى الفا والثانية ياء لوقوعها رابعة ووجه استحسان قول الخليل ان قلب الياء الساكنة الفا اولى من قلب الواو الساكنة الف الياء الى الالف اقرب منها الى الواو وينظر ما علة قلب الواو والياء الفا من غير سبب كما هو اهـ وبمعقول بما عيت محذوف اي عنه قال العيني وفيه نظر لانهم لا يجوزون ذا على عاعيت

عدس ما لعباد عليك امارة … نجوت وهذا تحملين طليق

تقدم في الموصول ان لما والشاهد فيه هنا في عدس فانه في الاصل من زجر البغل وقد سمي به البغل ههنا قال العيني لكن الراجح انه لم يكثر من ذلك وهنا لا استشهاد على انه زجر للبغل اذ اسم له وقد مر ان الزمخشري فيه الوجهين فلا وقوف على التغير على التسمية به يا عدس اهـ وهي كنانة البغل المجاهد زعم ناس ان عدس اسم لكل بغلة كقوله

اذا حملت بزتي على عدس … على الذي بين الحمار والعرس

فما ابالي من غدا او من جلس … وقال الشيباني

بدلت بعد نجابي وتكذبي … اعوادا سمح يعصم هملاج

به وغاية ما يفيد أنه ليس الكلام في الحقيقة بل فاتت عنه ومتضمن له وهذا
لا يمنع كونه مكتفيا به وإن كان لكونه فضلة بالنسبة يفعل فيلزم أن يكون
قوله أيضا انجلي غير مكتفى به لأنه لا يفعل وهو ممنوع لأن الظاهر أنه
مكتفى به وإن كان لكونه لم يرد به حقيقة الطلب بل إظهار التألم
والتوجع بقوله فمنه يمنع كونه مكتفيا به لأنه بمنزلة قولك ما أطول
علي وزادني وهذا مكتفى به اه **قلت** وقد يجاب بالتزام هذا
النقد اللازم وهو أن وجه عدم الاكتفاء به كونه لم يرد منه حقيقة الطلب
وقوله لا يمنع كونه مكتفيا به ممنوع وكذا قوله لأنه بمنزلة قولك و
كذا الليل علي إذ لا فعل في أن يجرد قوله أيضا الليل الطويل لا يستلزم طلب
الانجلاء به والشكاية من طوله وإنه تنقدر عليه دون ما بعده لا يراعى المراد
إذ لا مانع من أن يقال يا أيها الليل الطويل هلا أو لا تنجلي فيه

يا ليل هلا أو لا تنجل ... لا برح أن أشهر

أو يذكر بعد ما يقتضي مرح بقوله لأنه بتقدير أن قوله انجلي قرينة على
إرادة التشكي من طوله بذلك النداء والله أعلم وأن الليل مستغاث وأيا
مناد والليل حقيقته والطويل صفة الليل وانجلي انكشف وبصبح يتعلق
بانجلي والباء للتعدية أو للتشبيه والصبح الفجر وأول النهار وما نافية
والإصباح في الأصل مصدر وهو هنا بمعنى الصبح اسمها وبأمثل في الأصل
خبرها وضمن المبتدأ والباء زائدة ومنك في محل نصب على الضمير المستتر
في الخبر من الأمثل مبالغ

او مستترا

شواهد نون التوكيد

يمينا لأبغض كل امرئ ... يزخرف قولا ولا يفعل

البيت من المتقارب ويمينا أي قسما اسم مؤنث ووضع هنا موضع
المصدر النائب عن فعل قسم في الأداء أقسم يمينا ولأبغض بضم الهمزة
وكسر الغين من البغض ضد الحب جواب القسم وهو مضارع مثبت مقرون
باللام ووجه الشاهد حيث لم تدخله نون التوكيد لأنه للحال

أو

٢٢٦

وهذا زعمه بعض النحاة من امتناع القسم على فعل الحال إن شاهد
تغني عن القسم عليه وزوال ثم ترحل عليه النون ترد وبأنه لزكا
امتناع دخول النون على الحال وأنه لا يحلف عليه لكان كان يحلف عند
القاضي لا يجب أن تقبل يمينه ولا منع نحو والله ليسر أن المتقين لكريم
وعمر فلعله والله لأنت أفضل الناس وزاد ابن عصفور أيضا بأنه قد يعوض
عن المشاهد ما يحتاج إذ أي القسم وقوله يزخرف أي يزين قوله
بالمواعيد ولا يفي بها وعز بل يخلف

يا صاح أما تجزع غير في جزع ... بما التجلي عن الخلان من شيمي

البيت من البسيط وصاح منادى رخم على غير قياس والمشهور
أنه ترخيم صاحب بلا إضافة بشذوذه لكونه اسم جنس لا علما ولا بالتاء
وقال ابن خروف أراد يا صاحبي بحذف المضاف إليه وآخر المضاف
معا والشاهد في أما تجزع حيث لم يؤكد بالنون مع كونه بعد أما
الشرطية ضرورة وتجزع في جواب بمعول ثان تتخذ من جبر أو غيره
وجر أشك الواو وجزع إذا استغنى والبعد وابعد بالشر
والجواب وما نافية والتجلي مبتدأ وعن الخلان متعلق به والخلان بضم
الخاء جمع خليل كغضب ونصاب ومن شيمي في محل الخبر والشيم بكسر
الشين المعجمة جمع شيمة بمعنى الخلق والطبيعة والمعنى أنه لا ينبغي
مواصلة خلانه وإن قل ما له ولم يجد ما يواسيهم به

هلا الخير بوعدي غير مخلفة ... كما عهدتك في أيام ذي سلم

البيت من البسيط والشاهد في هلا تمنن حيث أكد بنون التوكيد
الخفيفة بعد هل التخصيص وأن هل تنبيه فصلا لا قراءة وبا
المخاطبة بالعلوا النون علامة رفع بمعنى أكد بنون التوكيد الخفيفة
هذ بعد نون الرفع مع الخفيفة بالحمل على من بيننا مع الثقيلة لئلا تتوالى
النونات وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ونون العين كما قلت هلا التي
للطلب سقطت النون عنه إذ لا عمل لها ونجيب منصوب على الحال وذي
سلم اسم موضع بالحجاز وقيل اسم واد بها وكذا نقله في رفقه له بالـ

عـ

في الايام التي كانوا بنزر سلم ثم صارت تخلف الهدى

فليتك يوم الملتقى ترينني | لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم

البيت من الطويل والشاهد في ترينني حيث اكد الفعل بنون التوكيد الثقيلة بعد التمني واصله قبل التوكيد ترئيين بكسر الهمزة فنقلت حركة الهمزة ثم حذفت فصار ترين بيرين وحذفت كسرة الياء لثقلها او قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعلى كل منهما التقى ساكنان فحذف اولهما فصار ترين بفتح الراء وسكون الياء ثم اكد بنون التوكيد الثقيلة فحذفت نون الرفع لاجتماع الامثال وحركت الياء للساكنين فصار ترينن وتعذر رسمها وتعذر رسمه بنون التوكيد ويوم الملتقى اي الملاقاة هو يوم الحرب ومعناه تمنى ان الواهي منهم يشكم له شاهدا ما بذكره وبينته هنا قال بعضهم

ولقد ذكرتك والعجاج بهما | والنقع ليل والاسنة انجم
فحسبته عرسا ونحن بروضة | واذا وانت بكفنا تتنعم

ابعر كثرة تمرمن قبيله

شطر بيت من الكامل والمنزل ليلا نستبعد وكنزلا بكسر الكاف لقب شور ابن عيم ابرهيم اليمني لانه كنز ابا النعمة وكنوبا بخواله فسالنى العامر والشاهد في تنزمن اكد بالنون الثقيلة بعد حرف الاستفهام وبعد تتعلق بتمد من التقديم انزمن قبيلة بعد كنداو قبيلة ترخيم قبيلة قاله العيني يعني ترخيم ضرورة وهذا ابن عمل ان القبيل لا يطلق على الجماعة الذين ابوهم واحد فجعله العام وسران القبيل يطلق على الجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وقد يكون نوه من نحو واحد وربما كانوا بني اب واحد وفي لغ بيين اللهو على قوله تعالى انه يريكم هو وقبيله اي جنوده واتباعه يقال قبيلة وقبيل وقال الازهري القبيل الجماعة ليسوا من اب واحد وجمعه قبل فاذا كانوا من اب واحد فهم قبيلة اه

ومن عضة ما ينبتن شكيرها

هذا شطر بيت من الطويل وصدره اذا مات ميتا منهم سو وابنه قال الازهري وهذا مثل يضرب لمن كان من اهله تبع فيه ما يشبهه والمعنى

ها هنا اذا مات الاب ستر والولد شجر والمد يكون كانه هو قاله العيني واقتصر الموضح في شرح الحواشي على عجزه يقال اسنان الحم انتم عملا ما ابقى والعضة شجرة وشكيرها شركها وقيل صغار ورقها يعني ان كبار الورق انما تنبت من صغارها اي ما نبت من الصغار يدل على الكبار اه وقوله شجر والد قال الكوفي ونحو هولي قال هبهان والد كان ازيد قال وعبارة العيني تخالف ما نقله الشارح اذ عبارة العيني ان الابن يشبه اباه رذا هذا هند هذا فكان الابن مسرورا وامن العضة عضهة كعنبة حذف منها الهاء والجمع عضاه ومن كل شجر له شوك ويقال انها عضاهة ايضا والشاهد في توكيد ينبتن بعد ما الزايدة وقال الدماميني في دعوى الزيادة وقال او ما الذي غير ذلك انه شرط يستعمل الا بعد ان تناول لا النفي وكونه تجزيت لا ينافي ذلك وينزل المنزلة كعفرت دون ان يقول كقوله اشارة الى ذلك اه

قليلا به ما يحمدنك وارث | اذا نال مما كنت تجمع مغنما

البيت من الطويل وقائله حاتم الطائي والضمير في به يرجع الى المال في البيت الذي قبله وهو

اهن للذي تهوى التلاد فانه | اذا مت كان المال نهبا مقسما

وقليلا منصوب على انه صفة لمحذوف اي حمدا قليلا وزمنا قليلا ووارث فاعل يحمدنك والشاهد في تاكيد يحمدنك بالنون الثقيلة بعد ما الزايدة وتابع الزقا مبنى ايضا في كون ما زايدة وقال قال انها نافية مركونها مصدرية والتقدير قليلا بك حمد الوارث اياك وقال الشمني الذي يمنع كونها زايدة المصدرية انها لو كانت مصدرية لا رتفع قليلا ولكانت النون داخلة على الخارج اه

يحسبه الجاهل ما لم يعلما | شيخا على كرسيه معمما

البيت من الرجز وقائله ابو حيان الفقعسي والضمير في يحسبه الى الجبل لانه وصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات قاله العيني ونسبه لذلك الاعلم وتبعه اللخمي في ذلك وقال انه شبه الجبل في الخصب لما عليه من الرغوة حين افتتحه بشيخ معمم على كرسي وقد قبله

يبذل أهل هذا الدهر وهو | كان هون شيبها إنما

هرقت الدماء يا عمرو بعشر أشمة يحسبه الجاهل أهل البيت وبعدا

لعلك أبا زاد بكلمة | لكان إيا الأوجه الجميلة

والشغف ما يتفرع من الخرم من الشجر وهما سالف ويروى بجمع أيد موت والمشقوق النبات أنيا بسرد الحمد فالحمد والدهشم والأشخص أيضا يفرعه خضرته والشاهد فيه أنه لم يعملها حيث أكد بنون التوكيد الخفيفة بعد النفي بلم الجازمة وتقدم ناه رواه له يعلم في بيت البد عن التوقف وشيئا مفعول لأن تحسب وعمما مبتدئه

من يثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

البيت من الكامل والشاهد فيه من يثقفن حيث أكد بنون الخفيفة وهو شرط لغير إما وهو من القليل وسوغه من ثقف يثقف كعلم يعلم إذا وجد بالآيب الشرط والآيب من آب يؤوب إذا رجع والأبناء زائدة في خبر ليس وابن قتيبة متعلق بآيب وبليس وقتل مبتدأ وشافي خبره وبنو قتيبة هو من باهلة

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

البيت من المنسرح وقائله الأضبط بن قريع من بني عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم واخوه جعفر بن قريع هو المعروف بأنف الناقة أما في اللغة أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد ابن يحيى النحوي للأضبط بن قريع قال وبلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل وهي

لكل هم من الهموم سعه والمسا	والصبح لا فلاح معه
ما بال من سره مصابك لا يملك	شيئا من أمره وزعه
أذود عن حوضه ويدفعني	يا قوم من عاذري من الخدعه
حتى إذا ما انجلت عمايته	أقبل يلحى وغيه فجعه
قد يجمع المال غير آكله	ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما أتاك به	من قر عينا بعيشه نفعه

السيوطي له حاشية على البيضاوي

[illegible]

٢٢٨

وصل حبال البعيد إن وصل	الحبل وأقص القريب إن قطعه
ولا تعاد الفقير علك أن	تركع يوما والدهر قد رفعه

كذا في نسخة عتيقة والشاهد فيه على هذه الرواية والشاهد في رواية لا تهين بكسر الهاء وفتح النون وما قبلها والنون مضارعا [illegible] لا تهين أن [illegible] معترضة بحذف النون الخفيفة لما لقيها ساكن وهو الدهر بعد حذفها فسوله عسى لغة في لعل وأن تركع خبرها تشبيها لعسى [illegible] لا بد من تقدير فعلها أو الجملة لا [illegible] لغة لعدم صحة حمل المعنى على الذات كما قيل في عسى وجملة والدهر قد رفعه حالية

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

البيت من الطويل وقائله الأعشى ميمون بن قيس وصدره

وإياك والميتات لا تقربنها

كذا في العيني والبيت من قصيدته في مدح النبي صلى الله عليه وسلم التي أولها ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وقد [illegible] في [illegible] ووقع في القصيدة الآن فقال

أجدك لم تسمع وصاة محمد	نبي الإله حين أوصى وأشهدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى	ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثله	وأنك لم ترصد لما كان أرصدا
فإياك والميتات لا تقربنها	ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه	ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا
ولا تقربن حرة كان سرها	عليك حراما فانكحن أو تأبدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه	لعاقبة ولا الأسير المقيدا
وسبح على حين العشية والضحى	ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرارة	ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

كذا سيأتي [illegible] الذي [illegible] ابن هشام والشاهد فيه فاعبدا إذ أصله فاعبدن بالنون الخفيفة فأبدلت ألفا للوقف والعامل قبل جوابا أما مقدرة

وقيل زائدة وقيل بمعنى اي تنبه يا عبد الله بحذف تنبه وفرع النطق
على الفاء اهلا لقا للعطف كي لا تكون مصروفة ونكتبها وربطه بكبر وبدل الله
يا عبد

شواهد ما لا ينصرف

كان العقيليين يوم لقيتهم   فراخ القطا لاقين اجدل بازيا

البيت من الطويل وقائله القطامي وبعده وهكذا

كان بني اثر بعد ما اذ لحقوا بنا   فراخ القطا لاقين اجدل بازيا

والعقيليين بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والفراخ جمع
فرخ وهو ولد الطائر وكل صغير من الحيوان والقطا طائر صغير معروف والخبر جملة
في محل النعت لفراخ واجدل مفعول به وفيه الشاهد حيث منع الصرف
لوزن الفعل ونعت الصفة لانه ماخوذ من الجدل وهو الشدة واكثر العرب
يمنعونه نظرا الى اصالة الوصفية والاجدل الصقر وكذا يصير من البزاة
والشواهد وبازيا صفته من بزا عليه اذا انقض عليه قال العيني
ويجوز ان يكون بازيا هو الفاعل والمفعول يكون محذوفا على اجدل وهذه
العلامة للضرورة اهـ قلت وما ذكره من كونه محذوفا غير لازم
لاحتمال كونه بدلا او عطف بيان اذ البازي غير بعيد من الاجدل كل المباينة
يصح الاطلاق عليه

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي   فما طائري يوما عليك باخيلا

البيت من الطويل وقائله حسان بن ثابت رضي الله عنه وذريني بمعنى دعيني
والواو بمعنى مع والشيمة الطبيعة والطائر واحد الطير ويطلق ايضا على
ما تيامن به او تشاءمت وعلى الحظ وعلى عمل الانسان الذي قلده ورزقه وبالخير
ونحو ما الذي بمعنى ليس والباء زائدة وفيه الشاهد حيث منع الصرف
لوزن الفعل ونعت الصفة لانه في الاصل الكثير الخيلان والخيلان جمع خال
وهو الشامة تكون في الوجه قال العيني والاخيل الشقراق والعرب
تتشاءم به يقال تشاءم من الاخيل وتجمع على اخايل اهـ وفي القاموس
والاخيل طائر اخضر وعلى جناحه لمعة تخالف لونه او هو الشقراق سمي لاختلاف

لونه بالبياض والسواد

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى اضع العمامة تعرفوني

البيت من الوافر وقائله سحيم بن وثيل الرياحي وقيل المثقب العبدي
وقيل غيرهما واما نسبته الى الحجاج فغير صحيحة ولكنه تمثل به ومن ثم
لا يتمثل بالبيت في باب العلم والمنبر والشاهد في انا ابن جلا بلا تنوين حيث
استدل به على انه اذا سمي بفعل ماض ودخله منع الصرف وانه ليس من باب
الحكاية وليس فيه ضمير واجيب بان جلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
فليس من التسمية بالفعل وحده وايضا لا نسلم انه اسم الا
بل هو جملة من فعل وفاعل صفة لمحذوف التقدير انا ابن رجل جلا ومن قبل
العرب تقول ابن جلا وهو يريد المنكشف الامر الذي لا يخفى وقال
السيرافي عن ابن ايلة انه يقال رجل ابن جلا اذا كان معلوما وابن جلا
ابو الرجل اهـ وفي القاموس وابن جلا الواضح الامر كابن
اجلى وهو رجل معروف ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي
الامور والثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريق فيه
او اليه قاله في القاموس ومتى شرطية والعمامة بكسر العين المغفر
والبيضة وما يلف على الراس قاله في القاموس ايضا وتعرفوني جواب
الشرط اي تعرفوا منزلتي

نبئت اخوالي بني يزيد   ظلما علينا لهم فديد

تقدم شرحه في باب العلم والشاهد في يزيد حيث انه من باب الحكاية وفيه
ضمير مستتر

الم تروا ارما وعادا   اودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار   فهلكت جهرة وبار

البيتان من مخلع البسيط وقائلهما الاعشى وارم اسم قبيلة وكذلك
عاد قال في القاموس ارم كعنب وسحاب والد عاد الاولى والاخيرة
او اسم بلدتهم او امهم او قبيلتهم اهـ وهو قوم هود عليه السلام قيل وعاد
هو عاد الاولى وعاد الثانية هم ثمود وقال المسعودي ذكر جماعة

من أشكل الأخبار أن الملك تأثل في بعد نوح في عاد الأولى قبل سائر ممالك العرب كما تقدم
ومصداق ذلك قوله عز وجل وأنه أهلك عادا الأولى فهذا يدل على تقدمهم وأن
هنالك عادا ثانية وعاد أولى الممالك في الأرض فوافق هلك الطائفة بعد
أن أهلك الله الكفار من قوم نوح وذلك قوله عز وجل واذكروا إذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح الآية وابتعثهم عاد من عوص بن إرم بن سام بن نوح
وكان جبارا عظيم الخلقة وكان يعبد القمر يذكر أنه رأى من صلبه أربعة آلاف
ولد وتزوج ألف امرأة وعاش ألف سنة ومائتين سنة وكان الملك في الأكبر
من ولده فملك خمسمائة سنة وقيل غير ذلك ثم هلك فملك أخوه
شداد بن عاد تسعمائة سنة ويقال إنه استولى على سائر ممالك العالم
وبنى المدينة إرم ذات العماد وهذه عاد الثانية التي ذكرها الله بقوله
ربك بعاد إرم ذات العماد الآية وأرض أهلكها الله وبار اسم قبيلة
من قبائل العرب العاربة وهي تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح وهم عاد
وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار وعنهم العاربة
وكان وبار أرض أرضهم أخصب البقاع وأكثرها شجرا وثمارا بين اليمن ورمال يبرين فسميت بوبار بعد أن أهلك
الله تعالى أهلها عادا وورث محلهم الجن فلا يقربها أحد منا وهي الأرض المذكورة
المذكورة في قوله تعالى أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون الآية وأنشدوا
فيه هذه جاء على اللغتين البناء على الكسر في قوله على وبار ذاله عوارا
بالعراء قال الأعشى وبار الذي يعرب على الغائمة بلغت لا كي تحتمل
أن يكون الذي في آخر البيت فعلا ماضيا والواو عاطفة على هلكت من
الحوار وقال الأخطل أسماء على مغير القبيلة ومن أجاز أيضا الجمع
على اعتبار الأبعاد ووبار الأول على حذف مضاف أي أهل وبار وقتله
وكم من قرية أهلكناها الآية وتلك القرى أهلكناهم وأودية أرواهم
أو منه فإن الحرف شاهد فيه على هذا والله أعلم وذكر لي أخبرني
في شرح التسهيل وبحث البرنوشي أيضا بأن تميما لشاعر لا يحملوا أن يكون
غير بني تميم أو منهم وعلى تقدير كونه منهم لا يحملوا أن يكون من الذين
منهم أو من الخليل الذين يعربون فإذا أعرب أي قال وأن كان الأول أشكل الحال

وعلى الأول يشكل بأن الكثير لا يعربون وعلى الثاني منه مشكل بأن الغليل
لا يبنون الخ قال الشيخ يا سيدي ابن العربي يتكلم بغير لغته ولا يبنون بالغما
ويشمس بعذا فونهم في قول الفرزدق وإذا ما مثلهم بشر إذ هم تميمي أراد أن يتكلم
بلغة الحجازيين ووقع في التصريح ما يفيد أن ابن مسعود كان يقرأ عتى حين
بلغة هذيل وهو من هوازن بشر وفي شرح الجمل لابن بزيزة في باب
النافية للجنس أن العربي يتكلم بغير لغته وقد يتم البيت الحسن المغا
بالمسألة ويقال بعض الشعر البيت ومن البيت لا عشرين بنى قيس بن ثعلبة
الذي من له بالجماعة وهذا بنو تميم وغيرهم من قبائل العرب والمتعاورون
تغلب على ما عندهم لغة إنما لبعضهم وقد وقع لجماعة مراعاة اللغة
الأخرى على لغة العرب الذين لا يقولوا الانهزام الخ وقال أيضا الشيخ يا سيدي
في حاشية الألفية وقد رأيت بخط مولانا الفقيه تاج الشبكي رحمه الله قلنا
يتعلق بهذه المسألة ومن جملته وأنه يفهم أن العربي لا يتجوز أن يكون أنه
يتكلم بغير لغته ولا يكون وقعت أماكن تدل على أن العربي لا يقدر أن
يتكلم بغير لغته بتغيير ما وبعدها وقد ذكر مسألة لبشر الحافي أنه
المشهور وأن الأحمر واليزيدي لغة بعض الحجازيين الترخيم وجعل إياه يفعل
وبعض التميميين النصب وجعل إياه يفعل فقال الشيخ في هذا أنهما لم يكونا
يتكلمان بغير لغتهما بل إنما لم يفعلا وقد ذكر عن التمكن في عدم
الفعل جلا عن البعل فزيادة مع الغزالي الخ وقوله جملة التي
عيادة وتنوع بعض مع بالكلام استعمل للمغايبة ونصبها على المفعولية
المطلقة أي ملاك جملة أن عميان أو على الحال
↓
إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام
↓
البيت من الوافر وقائله لجيم بن صعب وقد كان لأبي عبيد قال
أبو عبيدة مراعيا لهم في التصريح فيهم القول ما قالت حذام فقال ابن عمير
وسمعت غير أبي عبيدة وأنشده ابن الكلبي يقول أن هذا المثل للجيم
ابن صعب والد حنيفة وعجل ابني لجيم وكانت حذام امرأته فقال فيها
زوجها لجيم حذام البيت الخ وحنيفة وعجل ابنا القبيلتين المشهورتين

وحذام المذكورة من بيت أبي يقوم من عنترة وسراج عجلان وهي صنيعة روايته في بعض
شراح الفصيح فانظره ومن الأمثال قولهم لو ترك القطا ليلا لنام وأول من قال
ذلك حذام بنت الريان وذلك أن عوفا وقعت بينهما وبين جميرة حرب فقتلوا
فتاة الأشريران أي أهل حبيين ساروا ليلا فأثاروا القطا فقالت حذام

ألا يا قوم ارتحلوا وسيروا ... فلو ترك القطا ليلا لناما

فلم يلتفتوا إلى قولها فقال ديسم بن طارق

إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام

من بيت مثلا اهـ والشاهد في حذام فإنه فاعل في التوضيح ومحله الرفع
ولكن بني على الكسر على مذهب أهل الحجاز لشبهه بنزال في التعريف والعدل
والتأنيث ويعبر عن ذلك بمشاركته ما وقع موقع المبني قال الأزهري
التشبيه بنزال فيما ذكر إنما يتم على مذهب المبرد فإنه يقول نزال معدول عن
معرب مع ما فيه من التأنيث لكن بني لتضمنه معنى لام الأمر وعلى ما يتم كلام سيبويه
أنه معدول عن نفس الفعل فيكون التشبيه في العدل والوزن اهـ وفي شرح
التسهيل للموضح يعني أنه لا تأنيث في نحو نزال ولا دليل في قوله إذا دعيت
نزال ونحوه لأنه من الإسناد اللفظي اهـ السيوطي وقال عبد القاهر أصل
نزال انزل انزل ثلاثا أو أكثر والثلاث وما فوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزلي
فحذفوا الفعل فبقيت الياء التي هي ضمير الجماعة دليلا على التكرار المثلث كما
أدخلوا الياء في الغيابة لتدل على التكرار المثنى وأصله الموافقة المراد بالتكرار
المبالغة ثم عدلوا بنزال عن انزلي ونزال إذا أنثت كانت في قول الشاعر

ولأنت أشجع من أسامة إذ ... دعيت نزال ولج في الذعر

من كلامه وأنا أرى أن كون أسماء الأفعال معدولة عن ألفاظ الفعل شيء
لا دليل عليه والأصل في كل معدول عن شيء ألا يخرج عن ذلك النوع الذي
ذلك الشيء منه أخذا من استقراء كلامهم فخروج الفعل بالعدل عن الفعلية
إلى الاسمية بل المبالغة في جميع أسماء الأفعال ثابتة على ما قيل في
المفعول المطلق لأمن الفوت إنه أدعى عن أمر لفظه يرو تأنيث الفعل في
دعيت نزال لأن نزال علم مكرر بل مقولة وبل نزال بالكلمة أو اللفظة

أو الرفع كما يجيء في باب العلم اهـ كلام الرضي ومذهب المبرد أن علة بناء
حذام توالي العلل لأنها كانت ممنوعة الصرف للتعريف والتأنيث فلما
ازدادت العدل وبعده زيادة بأنه معرب اتفاقا وقالوا العجيب ركب علم مؤنث
ثلاثي ساكن الوسط تغيرت به حال بعد أن كان حذام مبنيا لتضمنه معنى علامة التأنيث
لأنه معدول عن حاذمة

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا

البيت من الشعر لا من الرجز وقائله مجهول وبعده

يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الخير إلا تعسا

والشاهد في قوله أمسا إذا أعرب
إعراب ما لا ينصرف على لغة تميم فجر بالفتحة والألف للإطلاق قال في التسهيل
وليس بناؤه على الفتح لغة خلافا للزجاج فإنه حكى أنه لغة واستشهد
بالبيت على ذلك ووهمه ابن مالك وكذا الموضح في شرح النظم والشذور قال
ابن مالك في شرح التسهيل ومن عدم ... للأمثلة البناء في موضع الكسر
ولا دليل فيما استشهد به على أن الفتحة إعراب وأبو القاسم لم يأخذ
في البيت إلا من كتاب سيبويه بعد علمه بما ذهب واستشهد إلا يقول عليه
اهـ والمانع له من الصرف التعريف والعدل وقال الرضي وجد منعه في
الصرف اعتبار علميته المقدرة والزجاج يعتبر للاكتفاء بالعلمية وضميمة الاستقلال
بمنع الصرف فينبغي أن يعتبر معها التأنيث باعتبار المرة والقطعة من الزمان
... الأشموني قلت قال في القاموس أمس تبنى على الكسر مبنية البتة أنه
قبل يومك ... وسمع رواية أمس ...
شاذ اهـ ... قاله أبو القاسم الزجاج وقال الصحاح قال
سيبويه ... ضرورة الشعر من أمس بفتح السين وأنشد البيت بجعل
بفتح أمس في البيت ... أقوال إعراب وبناء فهو ضرورة اهـ وزعم بعضهم أن أمسا
هنا ... جمع
أي المساء وفيه بعد ... ومعنى ...
عجبا ... للضرورة والسعالي جمع سعلاة بالكسر وهي الغول ...

قال الدماميني

سنا حوله الجرف الذي في القاموس وقال ايضا الغول بالضم الهلكة والداهية
والسعلاة الجمع اغوال والحية والجمع اغوال وفيه ايضا الجرو الحنية
وشيطان ياكل الناس او دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تابط شرا وفي
الحديث لا غول رواه ابو داوود وروى الامام احمد لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
ولا صفر ولا غول وقيل نفي لوجوده وقيل انما نفي تلونه لا وجوده وفيهما
ان حديث اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان وعن يتلونون الوانا من الصور
والجران وقوله خمسا صفة لعجاف او بدل او عطف بيان او حال

اعتصم بالرجاء ان عن باس … وتناس الذي تضمن امس

البيت من الخفيف وعن اذا عرض من عن يعن ويعن بضم العين وكسرها عنا وعنونا
عن بالنون اي ظهر والباس الشدة وتناس امر من التناسي وهو يرجع نفسه انه نسي
اذ من معناه مع عمل تخييل تارك الفعل كونه فاعلا كما ذكره في التسهيل وادي
والشاهد في امس حيث جاء معربا على لغة الرفع اعرابي فالاعراب على لغة
اكثر بني تميم واما في حالتي الجر والنصب فيبنونه على الكسر ومعنى البيت
اذا عرض في نفسك ياس من امر تطلبه فادفعه بالرجاء وان تغ فلا تشتمل
عليه نفسك من المصائب واظهر من نفسك نسيانه بمنزلة من التلهف والتحسر
عليه فان الاشتغال بذلك يتعب ولا يجدي

ومضى بفصل قضائه امس

شطر بيت من الكامل قيل لاسقف نجران وقيل لتبع بن الاقرن ونسبه الغا
الى روح بن زنباع وعن الاصمعي انها اول شعر قيل وقال غيرها قيل قبل الاسلام
بخمسمائة عام وقبله

منع البقاء تقلب الشمس … وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها بيضاء صافية … وغروبها صفراء كالورس
اليوم اعلم ما يجيء به … ومضى بفصل قضائه امس

ومضى انقطع وقضى به ابد حكمه وبفصل قضائه بمعنى المفعول اي بمفصول
مقضيه والباء للمصاحبة والضمير في قضائه يعود على امس واضافة قضاء
اليه على معنى في والشاهد فيه لكنه لا زائدة وفيه الشاهد فانه

الفاعل ويحتمل ان كلا من المصدرين بمعنى المفعول

ب من ذهب ربيعة لانه باعل مضمر مع انه بنى على الكسر ومنع بعضهم الغول اسما لجمع
انه مبني لتضمنه لام التعريف اذ المراد به معين وهو اليوم الذي قبل يومك ولي
بيد اذا كان منكرا وذهب الشلوبين الى ان من كسر امس في جميع احواله انما
سمي بالفعل وفيه ضمير مستتر وهو مبني على هذا علم وحكي مثله عن الكسائي في
وقد يقال لا شاهد في البيت لاحتمال ان يكون امس فيه من المضارع اسند الى
المتكلم بانه كمثل اما ال في اليوم اول البيت محتملة ان تكون زائدة عن الضمير
على القول بها ام لا

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة … فقالت لك الويلات انك مرجلي

البيت من الطويل وهو من قصيدته المشهورة اولها قفا نبك وقبل الابيات

الا رب يوم لك منهن صالح … ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي … فيا عجبا من رحلها المتحمل
يظل العذارى يرتمين بلحمها … وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت البيت وبعده
تقول وقد مال الغبيط بنا معا … عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

ويوم في البيت مبني على الفتح لاضافته الى الجملة المصدرة بالماضي ويحتمل ان يكون
في محل خفض او رفع او نصب لعطفه على يوم من قوله ولا سيما يوم لا قيوما بعد لا سيما
يجوز فيه الاوجه الثلاثة الخفض على الاضافة والرفع على الخبرية لمبتدا محذوف والخ
منصوب والنصب على انه تمييز لها بناء على انها نكرة تامة مفسرة بالاضافة وليس
وما كافة وهو قول العبادي ويحتمل ان يكون قوله ويوم منصوب على الظرفية بفعل
مقدر تقول في البيت بعده والخدر بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة الستر
وقال ابن علم الهودج وهو من مراكب النساء وفي القاموس الخدر بالكسر ستر
يمد للجارية في ناحية البيت ثم قال وخشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب
وخدر عنيزة بالنصب بدل من الخدر والشاهد في عنيزة حيث صرف للضرورة مع انه ممنوع
منه للعلمية والتانيث وهو اسم امرأة وهي ابنة عم امرئ القيس وكان يهواها والويلات
مبتدا ولك خبر مقدم والجملة معناها الدعاء ومعناها الهلاك والعذاب كذا قال العيني
والكلام على لا اعني لفظ الجميع محكي بالقول وكسر انك لانه استئناف في معنى

العاكف من زرنة قاله العيني وفيه نظر لاحتمال ان يكون حالا من الضمير في رانث او من المستتر في خلفا فلا يلزم ان يكون من صفات العاكف من زرنة والله اعلم

ولا يحي عبد الله مولى مواليا

البيت من الطويل وصدره ؛ فلو كان عبد الله مولى هجوته ؛ وهو للفرزدق في عبد الله بن ابي اسحاق النحوي وهو مولى آل الحضرمي وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف اخرجه الله فرق وكان مائلا الى القياس في النحو قال الزبيدي وكان ابن ابي اسحاق وعيسى ابن عمر يطعنان على العرب ورد ابن ابي اسحاق على الفرزدق في شعره فلذلك هجاه بالبيت وكان ابو عمرو بن العلاء لا يطعن فقال فيه الفرزدق ومدحه

مازلت افتح ابوابا واغلقها ؛ حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

والشاهد في مولى مواليا اذ اصله موالي موالي ولكنه اجرى الفتحة ولم ينونه لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف للضرورة قال ابن فهد في شرح التسهيل وحكي ابن ابي اسحاق في تخطئته الفرزدق في هذا البيت ان اجراء المعتل مجرى الصحيح جائز في الضرورة اهـ

شواهد اعراب الفعل

كي لتقضيني رقية ما ؛ وعدتني غير مختلس

البيت من المديد وقائله عبيد الله بن قيس الرقيات وسمي بذلك لعدة زوجات او جدات اسمهن رقية قاله في القاموس وهو من تغزله في بنت عمه ذكره بالعامل من اجمعه والشاهد في كي تعليلية لتأخير اللام عنها وتقضيني منصوب بان مضمرة وفتحه اخره بسكون الياء لاجل الوزن وفي التذكرة للقاري ان كي في هذا البيت جعفرا لاجازة اللام بمعنى المختلس يقال اختلست الشيء اذا استلبته وان اسم المختلس بالضم وقال العيني مصدر ميمي بمعنى الاختلاس وقوله

كيما ان تغر وتخدعا ؛ صدره ؛ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك وقد تقدم في حروف الجر والشاهد هنا حيث جمع بين كي وان وكذلك من قوله

اردت لكيما ان تطير بقربتي ؛ فتتركها شنا ببيداء بلقع

البيت من الطويل والشاهد فيه لكيما ان تطير حيث يجوز فيه الوجهان ان تكون تعليلية مؤكدة باللام لتأخرها بعدها والاخرى ان تكون مصدرية بان

التعليل ومثلها يجوز فيه الفتح والكسر وليس كسر مثاله من الحكاية بالقول ومثلها ابن نار لكرابلة اعشى

كانت الا زارة بالكتائب اذ هوت ؛ بشبيب غائلة الثغور غدور

البيت من الكامل وهو لامراة من قصيدة يذكر فيها ما وقع فيها بين شبيب الخارجي والكلبي نائب الحجاج وزوج ابنته وبين شبيب بن يزيد بن رأس الخوارج انه زارفة الى ان كان اخو عمر الملك وتسمى باامير المومنين وكانت زوجته غزالة خارجية شديدة البأس وكان الحجاج مع هيبته يخاف منها حتى عيره بذلك من قال له

هلا برزت الى غزالة في الوغى ؛ ام كان قلبك في جناحي طائر

وابن زار واهله اي زارفة بالمثلثة اي حي من غوغاء يسب الحجاج بالنسب الى الضرورة وهم من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش واذا نكره بمعنى حين فتعلق بكانت وهوت من هوى به اذا سار به والباء في غائلة النفوس بمعنى على بابها والشاهد في شبيب حيث فتحه من الصرف للضرورة وغدور بغوائل الغدر بالفتح المعجمة حيث فسر الحادثة ان هو غدور والرواية في اشده بدل غائلة ارعن له

لن يعجب مني ومن يعليها ؛ لما رانني خلقا مقلوليا

رجز من قوله كتبا فسيبويه غير منسوب قال سيبويه انشدناه يونس ولم ينسبه العيني ايضا ونسبه ابن خير للفرزدق والشاهد في يعليها حيث حرك الياء بالفتحة اجراء على الكسرة ولم ينونه بفعيلة حجة الكسائي ويونس وعيسى حيث سووا بين حالتي الجر والنصب في تحمل الفتحة وتقدير سيبويه والخليل وابو عمرو وابن ابي اسحاق وجمهور البصريين بانه بنون رفعا وجرا وتحذف ياؤه لا وجه لمنعه من هذا تنوين عوض لا تنوين صرف فلا يمنع مع وجود العلتين كما في وجوده فيها لانه للمقابلة والنا حذفت الياء لتعلمه وفتحة الجر نقيلة لانها بمنزلة من التخفيف وهو الكسرة والا بلغ تكلم في جواز فتل العلمية واما البيت فمحمول عندهم على اجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ويقال عليه بعلي اسم رجل وخلقا بفتح المعجمة وكسر اللام وهو الحقيقة جرا واراد به ريا انسية وذمامة الخلقة وهو يفعول تارة اركانت علمية وتارة اركانت بصرية والمفعول الثاني واهله ومفعولها محذوف

مكروه بأن زائدة نعم عاملة فيه في كيما تنصب الفعل بنفسها ولا يجوز إدخال ناصب
على ناصب قال الدماميني وكونها تعليلية أولى من كونها مصدرية لأن فيه تأكيدا بعد
بما اشتمل من تأكيد مصدري بمصدري قاله الشمني في الحواشي اهـ وقال
ابن هشام يترجح أنه قول أي كونها تعليلية بأمور لحوقها لا في أنه لم أجد؟ بل إن جعلت مؤكدة
لكي لكانت في النافية فيلزم تقديم الفرع على الأصل وأيضا أنه لو كان الأصل في
بابه لا يكون مؤكدا لغيره وأيضا أن الفعل يرتفع بعدها في الأكثر قاله ... اهـ وفي
شرح التسهيل للمرادي وزعم بعضهم أن النصب بكي وأن زائدة مؤكدة لكي لا عاملة
فرارا من الجمع بين الناصبين واستبعد أنه في يؤكد الجار بالجار ولا تأكيدها بما يخص
عملها في الفعل أولا ثم تأكيدا ثم يكفي عملها وجعل أن شبيهة في قوله أردت لكيما أن
تكون كمثلها ولم يعمل أصلا في شيء لكن النصب بأن الناصبة وأن ما سوى ذلك تأكيد للدا
ثبت يفيد أن عمل من أمثاله كثيرة تقتضي أن يترتب بسم بعد الشعر الكبير أن
للزمان؟ الشريع والغريب بالكسر أداة مرجل مخروز من جانب وأمر يستقى بها
وتم كما بالنصب عطفا على أن تكلم وتسليما مر به العبس قاله وقال الدماميني
يبعد أنه لتترك ومنوا الحرف؟ وشربيعي الشير المعجمة الغربة أتباعية وأحيرا بالمد
أن رفع الفعل التي نصر أي تملك من يدخل بيتنا وأبلغ أن رضي العجزاء التي
له شيء بينا

أن تقرآ أن على أسماء ويحكما	مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

البيت من البسيط وقبله

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما	وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
أن تحملا حاجة لي خف محملها	تستوجبا منة عندي بها ويدا

والشاهد في أن تقرآن حيث أهملت أن على المختار ... البصريين وأما الكوفيين
فهي عندهم مخففة من الثقيلة وأن تقرآن بدل من حاجة أو من أن تحملا أي ... بينا
مجرور عطف على حاجة أي يسير أن تقرآن قاله الدماميني وفي يحكما منصوب
على المصدرية بفعل مقدر من معناه والجملة اعتراضية معناها الدعاء قال
الشمني ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب؟ وقال اليزيدي هما بمعنى واحد
تقول ويح لزيد وويل له برفع على الابتداء ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا له

كأنك قلت ألزمه الله ويلا ويحا ولك أن تقول ويح زيد وويل زيد بالإضافة
فتنصبهما أيضا بإضمار فعل وبعض على أسماء متعلق بتقرآن يعني أن تقرآ عليها السلام
ابتغوا كما قرأه الدارقطني وغيره وكتوبا قاله في أنفا مر به وأن لا تشعر عطف على أن
كأن ثعيلبة تعلموا أني واره الشلم ورنعت
تفرح بي أي قد تعلموا تقا والشاهد في أن ثعيلبة على رواية من جر ثعيلبة حيث أن زعم ذمة
بين الكاف ومجرورها فلم تعمل شيئا
فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
البيت من الطويل والشاهد فيه زيادة أن بين أقسم ولو قال في المغني
وهو مذهب ابن عصفور أن ذلك ... بيه أنها جواب القسم ويبعده أن الأكثر
تركها والحروف الزائدة ليست كذلك وأنتم معطوف على الضمير المستتر في التقينا
من دون فاصل وسوغ ذلك ضمير ... الشعر فيهم وفيه خلاف مشهور واختار لو التقينا
نحن وأنتم لكان لكم قال العيني مرادي؟ الشاعر وقد قال الدماميني تواتر في البيت قسم
وشرط فيجعل لكان لكم جوابا للقسم أو متواتى؟ على الغالب ومظلم بالرفع
صفة يوم

لمرء ما في عبد العزيز بشيئة	وأمكنني منها إذا لا أقيلها

البيت من الطويل وهو لكثير عزة الخزاعي وعبد العزيز هو ابن مروان بن الحكم أبو
الأمير عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح رضي الله عنه ولي عبد العزيز الخلافة
على مصر من قبل أخيه عبد الملك وتوفي رحمه الله بعد أخيه بنحو من سنتين
الهجرة وكان كثير مرة بما يستحسن شعره فقال له سل حاجتك فقال تجعلني مكان كاتبك
ابن رمانة فقال له ويلك ذاك كاتب وأنت شاعر واستحمقه وقيل أراد بحاجته
جارية أن يهبها له ويروى التغز لهم؟ بعد من ذلك ثم ندم على ما فعل فقال الشعر
هذا وقيل غير ذلك يحكى الزبير بن بكار أن عبد العزيز سأل ابن عمه
إذ فعلنا بيتنا واحسن جلوسها ستة أشهر ... كثير أبعد ... حاجتك يا كثير فقال أن تجعلني
التي بمكان كذا وكذا وعاينه ذا قه في بعد ثنا فقال ذلك لك أفتبغي غير هذا ذلك
قال قال يا غلام ادفع الحسن فلما نظر أنشأ يقول

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما	بدا لي من عبد العزيز قبولها

حلفت برب الراقصات الى منى ... يغول البلاد نصها وذميلها
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وامكنني منها اذاً لا اقيلها
[illegible] الغوافرة ... [illegible] منها مرة [illegible]
بأعين كالجزع [illegible] ... [illegible] استغيلها

اهـ والراقصات ابل الحجيج التي ترقص في مشيها كانها تمشي في [illegible] ويغول اي يهلك والنص السير الشديد والذميل بفتح الذال المعجمة نوع من السير واللام في لئن هي التي تسمى الموطئة وتسمى ايضا المؤذنة اما تسميتها الموطئة فلانها دخلت على اداة شرط [illegible] الجواب بعدها مبنيا على قسم قبلها لا على الشرط واما تسميتها مؤذنة فلانها تؤذن بان الجواب للقسم [illegible] والقسم في مثلها [illegible] ولا [illegible] العزم تمسكها قال العيني لم يذكر جوابا بين القسم والجواب فالقسم قوله حلفت في البيت قبله وجوابه لا اقيلها وقال ايضا قوله اذا لا اقيلها في موضع جزم جواب الشرط [illegible] كلامه [illegible] وقال الازهري [illegible] ان يكون جوابا لقسم مقدر والتقدير والله لئن [illegible] جواب الشرط محذوف واهملت اذن لوقوعها بين القسم وجوابه [illegible] بين الشرط وجوابه [illegible] وقع في المغني تبعا [illegible] قلت انما قوله جواب قسم مقدر مغفلة عما في البيت قبله والصواب ما قاله العيني من انه جواب لحلفت واما ما وقع في المغني تبعا للشارح من ان الجواب [illegible] ما له في شرح التسهيل من انه جواب للقسم وقال الرضي [illegible] في المغني [illegible] للقاعدة المشهورة [illegible] القسم والشرط متى اجتمعا فالجواب للسابق وقال الشمني لا نسلم انه [illegible] عمل القاعدة المشهورة بل [illegible] على [illegible] العرب [illegible] من جواز جعل الجواب المذكور للشرط المتأخر [illegible] سلمنا انه [illegible] على المشهور [illegible] كان الجواب المحذوف للشرط [illegible] الجواب المذكور للقسم [illegible] التمثيل بالبيت [illegible] ذلك الجواب محذوفا [illegible] بالبيت [illegible] فهو قسم قبلها [illegible] اهـ قلت ويدل على كون الجواب للشرط حذف فاء الجواب وزيادة اللام في لئن والله اعلم. واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا ... اني اذاً اهلك او اطيرا

قف اللام المؤذنة والموطئة

من [illegible] يعلم [illegible] والتكميل [illegible] قاله [illegible] وقال [illegible] الغريب واعربه العيني حالا وقال [illegible] لئن كنتم لاما واشار [illegible] حيث [illegible] فتوسطه [illegible] وخرج على حذف خبر ان اي [illegible] ذلك [illegible] معترضة [illegible] في شرح التسهيل بانه [illegible] المراد وارتضى القول بانه [illegible] في المعطوف [illegible] الغاية [illegible] وقيل [illegible] بانها [illegible] رواية [illegible] رواية

اذن والله نرميهم بحرب ... تشيب الطفل من قبل المشيب

البيت من الوافر ونسب لحسان رضي الله عنه قال العيني ولم اجده في ديوانه والشاهد فيه ان اذن [illegible] نصب [illegible] مع الفصل بينه وبين اذن بالقسم لانه [illegible] الفصل به بين العامل والمعمول [illegible] والله [illegible] وجواب القسم محذوف [illegible] واذا اجتمعت اداة القسم والجزاء كان الجزاء [illegible] والله [illegible] ليت [illegible] ولا [illegible] وتشيب [illegible] والمشيب [illegible] العرب [illegible] الشاعر [illegible] اسم [illegible] اللام ولا الفاء تفتح العين [illegible] في المصدر [illegible] قسم البناء [illegible] اقوال [illegible] التسهيل بقوله [illegible] كذلك [illegible] على الاتمام [illegible] اهـ

لأستسهلن الصعب او ادرك المنى ... فما انقادت الآمال الا لصابر

البيت من الطويل والشاهد فيه قوله او ادرك حيث جاء فيه [illegible] ان والفعل [illegible] مصدر [illegible] الى ان [illegible] او تقضي حتى قال [illegible] او [illegible] الا [illegible] المضارع [illegible] مصدر [illegible]

حلالا للجزاء

والظاهر

الغبن

ويحكى هذا المصدر على مصدر متعد من الفعل المتعدي أي ليكونن فتيانهم از
اشلاء منه وليكونن لنزع شيء أو فضاء منه وليكونن استنشاما منهي أو ذا وأي للمنى
اهـ قال الشمني والمراد قد كثر قطع أيديها لك أي هذا المضرم سواه غرق في هذا الباب
وذكر الدماميني أن أو التي بمعنى إلا أو إلى معبرا أنها هم الشيء أو إلا شيئا مع الفعل
الذي أخره على هذا بتخصيص الكلام كذا ثم له هم الشيء أو إلا شيئا يعض فاصعد
فيه بمعنى إلا أو التي فيه نكر الهمزة أن ثم يرجع الهم الشيء أو إلا شيئا اهـ والمنى
جمع منية وهي قاصدة منها أي شيء وإلا مال جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا
ابتداء مرتين وانقياد منه من ابتغته للمراد وحبيبها على حسبه وهو استعارة

وكنت إذا غمزت قناة قوم ↓ كسرت كعوبها أو تستقيما

البيت من الوافر وهو لزياد الأعجم من قصيدة له يهجو بها شاعرا كان يهاجيه وقيل له
الأعجم للكنة كانت في لسانه وهو زياد بن سليمان وقيل ابن زياد بن جابر وهو مولى
لعبد القيس أدرك ... عام بن الحرث ثم أحرث مالك بن عامر والغمز بالمعجمة والراء
... غمزت الشيء بيدي والقناة الرمح وقيل كل عصا مستوية أو معوجة والكعوب
الرمح النواشز في أطراف الأنابيب والشاهد في أو تستقيما حيث جاء منصوبا
بمعنى إلا لأنها مستثناة فانتصب الفعل بعدها بإضمار أن كما في قتلته أو يسلم
قيل المعنى إلا أن تستقيم فأما قوم رأيتهم تليينهم حتى يستقيموا إذ لو انكسر لم
يستقم بعد وقيل المعنى ما لم تستقم لأن المماثلة فوق بناء بالمجانسة إلا أن
يستقيم وقيل المعنى إذا غمزت قوما ... بالهجاء إلا أن يتركوا الهجاء

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ↓ عار عليك إذا فعلت عظيم

البيت من الكامل واختلف في قائله فقيل إنه للأخطل وقيل المتوكل الليثي وقيل أبو
الأسود الدؤلي وهو أثبت الروايات قاله ابن السيد واسم أبي الأسود ظالم
ابن عمرو والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة إلى الدئل بضم الدال وكسر الهمزة
ابن بكر بن كنانة ثم فتحت الهمزة في النسب استثقالا وقد يقال الديلي بقلب الهمزة ياء
وكسر الدال وأبو الأسود أول من وضع العربية والنحو أخذا عن علي رضي
الله عنه وهو أول من نقط المصحف أيضا وتوفي سنة تسع وستين في طاعون
الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنة رحمه الله تعالى وقبل البيت

يا أيها الرجل المعلم غيره ↓ هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام من الضنى ↓ كيما يصح به وأنت سقيم
فأراك تلقح بالرشاد عقولنا ↓ نصحا وأنت من الرشاد عديم
وإذا جريت مع السفيه كما جرى ↓ فكلاكما في جريه مذموم
وإذا عتبت على السفيه ولمته ↓ في مثل ما تأتي فأنت ظلوم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ↓ فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول ويهتدى ↓ بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه البيت ولا ناهية وتنه مجزوم بها والشاهد في وتأتي حيث نصبه بأن مضمرة
بعد واو المعية الواقعة بعد النهي أي لا تجمع بين النهي عن خلق وإتيان مثله ومثله
مفعول به مرفوعا بحذف الواو وإضافة المعية مقامه أي وتأتي خلقا مثله وعار خبر
مبتدأ تقديره ذلك أي نهيك مع ارتكابك عار وعظيم نعت لعار وإذا فعلت شرط
جوابه محذوف وهو مما أمر بين المعية والمتوهم

يا ناق سيري عنقا فسيحا ↓ إلى سليمان فنستريحا

رجز قاله أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي وهو من شواهد سيبويه وناق منادى
مرخم أي يا ناقة وعنقا مفعول مطلق والعنق ضرب من السير والفسيح الواسع
نعت وإلى سليمان متعلق بسيري وسليمان هو ابن عبد الملك بن مروان بويع له
بالخلافة سنة ست وتسعين من الهجرة وتوفي وله خمس وأربعون سنة وكانت
خلافته سنتين وثمانية أشهر وكان فصيحا مترفعا عن الرياء واشتهر أنه كان
شرها نهما يأكل في كل يوم مائة رطل ومن حسناته إيصاؤه بالخلافة للشيخ
عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى والشاهد في فنستريحا حيث نصبه بأن مضمرة بعد
الفاء ولا خلاف في ذلك إلا ما نقل عن أبي العلاء بن سيابة معلم الفراء أنه كان يمنعه
وهو محجوج بهذا البيت قال الدماميني في شرح التسهيل وقد جعله ضرورة كقوله

سأترك منزلي لبني تميم ↓ وألحق بالحجاز فأستريحا

واحتج له بأنهم في الاستثناء أجروا الأمر مجرى النهي قلت ... وأقول هو
إن يزال ... في الشعر ... ويرد البيت ... على كلام ...
ويحتمل الاستثناء أن يكونا من تأكيد الفعل المضارع بالنون الخفيفة ووقف عليهما

كلامه ... لا يستبعد انه وقال في شرحه على المغني قلت هذا التخريج له علم ولو ... تكرير الفعل المذهب اشتمل في الضرورة والراجح عندهم قول الجماعة في انه يروى نصبا عطفا على التعليل او النصب اشكل

فقلت ادعي وادعو ان اندى ... لصوت ان ينادي داعيان

بيت من الوافر ونسبه سيبويه للاعشى وابن يعيش للحطيئة وابن يسعون لربيعة بن جشم وعمم التميمي انه لشاعر من النمر بن قاسط اسمه دثار بن شيبان النمري من ابيات ... بن فارس بن زرارة ... رضي الله عنه وقبله ابيات فاذا راع ذلك وقال الحماسة ... في المشعرات وفي النوم فانه يقول وهو من النمر بن قاسط في كلمة له يمدح بها ابن ... بن بدر واهله وقيل انه الحطيئة وانه والاصح والله اعلم

تقول حليلتي لما اشتكينا ... سيدركنا بنو القرم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي وادعو ان اندى ... لصوت ان ينادي داعيان

فمن يك سائلا عني فاني ... انا النمري جار ابن زرقاء [illegible]

والشاهد في وادعو حيث نصبه بتقدير ان بعد واو الجمع اي وان ادعو ويروى وادع على الامر قال الدماميني قلت يعني ان ادع مضارع مجزوم لكونه على انه امر بتقدير اللام قال ابن ... كانه قال في ادع وكان يجب ان يكسر اللام اذ ليس في الاوامر ام تبقى الواو بل الفعل يعني ... كما انكم هذا كما هو ... ان ... في قوله

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذ يكون حمل على معنى ان ... ايضا فيعني ادع لتدع وجوز ايضا ان يكون مرفوعا ادعو ... بالضمة على الواو وان ... ابعل من التي بعدها ... الصوت ... متعلق به وان ينادي بفتح الهمزة ... داع ... فاعل ينادي والمعنى فلتك ... ينبغي ... دعاء ... فان ارفع صوت دعاء داعيين انه ... وقيل ... البيت من الكامل وهو لجميل بن معمر العذري وبعده

واني [illegible] الغول ... لصول بلادها وانتهاء [illegible]

ونقف بها حتى تجلت عمايتي ... وقبل الوقوف ان زهير المشوق

والهمزة للاستفهام التقريري والربع المنزل بفصل قسلا والقواء بفتح القاف والمد ... الخالي ... والشاهد في فينطق حيث رفع على القطع عما قبله خبر مبتدا محذوف اي فهو ينطق واجاز الاستئناف في العطف وهو للسببية اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب لكونه جوابا للاستفهام قال سيبويه لم يجعل الاول سببا للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال وهو مما ينطق فتم قال وزعم يونس انه سمع هذا البيت بالرفع وانما كتب ذا لئلا يقول انسان فلعل الشاعر قد اراد الاول كلام سيبويه رحمه الله ونازع الدماميني في اقتضاء السببية للنصب قائلا انه يجوز الرفع مع قصد السببية في ولا يؤذن لهم فيعتذرون كما صرح به بعضهم وقال الشاعر

بلغت تحت هبيرة ... لم ترفعا ... عليك فتجزع

الا لو ... الجزع ... ولا تحتاج الى ... بلغ تجزع ... كي ان ... مع السببية النصب بان ... فانه من ... في البيت على السببية ولا يعبر عنه بفعل الا وانبراء الفعل ... يسلك فيه ... بفتح ... المهملة القاع ... تقيس ... في المغني ... وتكون للاستئناف قال ... في البيت ونحوه للعطف وان المعتبر ... الجملة في الفعل وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتبر ... عطفه

وكانك تحمري او تستحي ... [illegible]

[illegible] من الوافر ... وهو ... وقبله كلمة ... [illegible]

وقائله عمرو بن ... الانصاري ... عمرو بن عامر بن زيد ... بن مالك الاغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ... وحكى بعضهم ان معاوية رضي الله عنه قال لابنه يا بني روِّ الشعر وتخلق به ... بالعار ... دون ... ابن ... ابيات منها

ابت لي همتي وابى بلائي ... واخذ الحمد بالثمن الربيح

واقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح

وقولي ... البيت ...

لأربع عن رباع صالحات ... واحمي بعيري عن غرض صحيح

بفتح في محل رفع اتى بياء المتكلم وسعو بتراخيهم تكاثر نجمع على هذا تكثر الذي
عشيت ويحتمل ان تكون معطوفا على الاضمر في البيت قبله او على سمعتي وهيشات بالجيم
والشين المعجمة والهمزة وهيشات بالشين المعجمة قال ابن القوطية هش الناس هيشا
هيشا وهيشانا اذ نبع وكذالك حركة القوم ومنه الجيش والنفس للبغي وكذلك
اهـ والنشا مصدرية تجمع حيث جزم لونونه بعد اختلب باسم الفعل وسمى كذلك
وقعناه انتني والحكمة لنفسه قال بعضهم ونحو هذا من المعاني التي تذكرها
العرب في اشعارها هو بين النفس الذي وعية الشرقية وبين النفس النا كفية

ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف

البيت من الوافر وهو لميسون بنت بحدل بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة
الكلبية والثانية بنت بحدل بالباء الموحدة والحاء والدال المهملتين
والميم الكلابية زوج معاوية رضي الله عنه قال ابن الكلبي بعث معاوية
رسوله الى بحدل بن مسعار بن عدي بن حملة يخطب عليه ابنته فاخطأ عليه
الرسول فوصلت الى بحدل بن انيف من بني حارثة بن جناب فزوجه ابنته ميسون بنت
بحدل فولدت له يزيد بن معاوية قال ابن السيد اما بحدل فلا اعلم له اشتقاقا واما
ميسون فيحتمل ان يكون من ميسه بالفتح اي ضربه بالميم اهلية وافيا زائدة
ويحتمل ان يكون من مادة بسر اذا تبختر فالقول بان النون زائدة واشتقاقه من قابس
يوجب ان يكون وزنه تفعولا وهو غريب لا يعلم له نظير الا زيتون لان بعضهم
اشترط على زيادة نونه بانه نبت الزيتون ومنه وحكى بعض اللغويين ارض زتنة
فيها زيتون فهذا يوجب ان يكون فيعولا اهـ وقبل البيت

لبيت تخفق الارواح فيه ... احب الي من قصر منيف

وليس عباءة البيت وبعده

واكل كسيرة في كسر بيتي ... احب الي من اكل الرغيف

واصوات الرياح بكل فج ... احب الي من نقر الدفوف

وكلب ينبح الطراق عني ... احب الي من قط الوف

وبكر يتبع الاظعان صقبا ... احب الي من بغل زفوف

ممنا ارتبعنا من مراد فزم ونال ابنه هاتا انتاء وربي والعرزبة للكلاه جبتام

وخرق من بني عمي نحيف ... احب الي من علج عليف

وفي رواية ايضا من علج عنيف وقالت هذا الشعر لما تزوجها معاوية رضي الله
عنه ونقلها من البادية الى قصره بالشام فاغتمت لكثرة حنينها فكانت تكثر
الحنين الى ناسها فاستمع لها يوما وهي تنشد هذه الابيات فقال ما رضيت ابنة
بحدل حتى جعلتني علجا عليفا او قال علجا عنيفا فطلقها وقال الحقي باهلك
قوله ولبس معطوف على لبيت والعباءة شملة صوف والتا مصدرية وتقر عيني حي
نصب بان مضمرة والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني ويجوز الرفع على انه قطع
بالمعنى بمعنى قرارتها او على ان الواو واو الحال والمبتدأ الذي وانا تقر عيني اهـ
ويقال قررت بكسر الراء الى اواخر بالتوجيه في القرار بالمكان وفي قرة العين
وقد كسر المزني في باب الحذف الا ان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر
بالكسر وقررت عينا بالعكس اهـ والشفوف بضم الشين المعجمة والفاء الثياب
الرقاق التي يرى ما وراءها وهو جمع شف بالكسر والفتح قال ابن
الشجري والتقدير احب الي من لبس الشفوف ومن قرة عيني بحذف كره لي هـ
المغني عليه

لولا توقع معتر فارضيه ... ما كنت اوثر اترابا على ترب

البيت من البسيط وتوقع مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف ضمير المتكلم
محذوف والمعتر المتعرض للمعروف وفي ابن فعال ابن القوطية عررت الرجل
عراء الممت به ومنه المعتر اي الزائر وانشاء مصدر في فارضيه حيث نصب بعد الفاء في
عطف بها على اسم لا يشبه الفعل والتقدير لولا توقع معتر وارضائي اياه
والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الراء وهو من الرجال الذي
الذي يولد في الوقت الذي يولد هو فيه والمعنى لولا توقع من يتعرض للمعروف فارضيه
ما اثرت من فيه غنى على من ليس فيه سيئا وهي في سنه

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

البيت من البسيط وهو لانس بن مدرك الخثعمي وسليك هو السليك بن عمرو
ابن سنان بن عمير بن الحرث الذي يقال له السليك بن السلكة بما يعرف وهي امه
وسعد بنيا او كان يغير وغيره وقتلي مصدر مضاف الى فاعله وكمل بالمفعول

التح

غنيه

والشاهد في قوله مقلتيه حيث نصب بتعرفين التي عطف بيان على اسم ظاهر المرفوع
المعرف ولا يلزم من اشتراكهما في عمل المصدر فيه مطلقا والفعل محله ان يكون في
تاويل الفعل والفاعل فيرتفع ما قيل ان التمثيل بهذا البيت هنا فيه لما قاله في باب
المصدر نعم فيه نكتة اخرى وهي ان المفاعيل وان كانت معطوفة على الاول على
الصحيح فيكون المعطوف عليه منصوبا من الاول فقط وفي بيوتهم رواية ان وعلى
مثلها بعد معناه لا يكفي فيه بعضهم كون المفاعيل المتعددة معطوفة
على الاول بغير نحو زيد والله اعلم وكان النوم هنا ازوال لمعنى حيث عمل فعل وصرف
ونحو على ام وصادف من صاد الرجل الكلام واسيرا اي يعاوده مما اذا كرهه ولم
يسم به والمعنى ان البقر اذا اشتعلت من شربها الماء لا تنضى له بماء وان البر وانا
تنضي النور لتعيد مني يتشهى والبقر ثم عم ان الجن من اتقى تمر الشيء ارحني تمسك ابنه
عن الشر ونحن بسلك وقيل ان النور ونور الكعب وسوانه يعلو على وجه الماء فيصد البقر
عنه فيضربه صاحب البقر ليتحسر عن الماء فيشرب به قال المعري سماه بالنور وذكره مع
البقر ليبلغ به على التشايع والتناسب للتشبيه اه وان كان الغرض من وقوع الفعل تجريد
نهيه وقال ابو عبيدة انه فيه وما من امثالهم اخذ البري بذنب صاحب الجناية قول
نابغة الذبياني

حملت علي ذنبه وتركته ... كذي العر يكوى غيره وهو راتع

ومثله كالثور يضرب لما عافت البقر يعني عافت الماء وفيه قال انس بن مدرك الخثعمي

البيت لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ... مردفات على اعقاب اكوار

البيت من ابيات وسبب للنابغة الذبياني وقبله

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر ... وعن تربعهم في كل اصفار

وقلت يا قوم ان الليث منقبض ... على براثنه لوثبة الضاري

لا اعرفن ربربا وبعده

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض ... باوجه منكرات الرق احرار

خلف العضاريط لا يوقين فاحشة ... مستمسكات باقتاب واكوار

يذرين دمعا على الاشفار منحدرا ... يامُلن رحلة حصن وابن سيار

والشاهد في لا اعرفن فانه نهي للمتكلم وهو قليل جدا وانما الكثير التصحيح

من البقر شبه النساء بها في حسن العيون وسكون المشي وحورا بالنصب نعت لربرب
او بدل وهو جمع حوراء صفة مؤنث من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سواد سوادها
ومدامعها فاعل حورا واراد بها العيون لانها مواضع الدمع مردفات حال اي محمولات خلف
الرجال وهو ردف مصدر من ردفا اذا تبع له اي اعقاب جمع عقب وهو كل شيء اخر
ويروى على احناء اكوار جمع حنو السرج وكذلك اكوار جمع كور بضم الكاف وهو
الرحل باداته ويروى وعن عرض بدل البيت

كأن ابكارها نعاج دوار

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... لها ابدا ما دام فيها الجراضم

البيت من الطويل وقد ذكره في المغني للفرزدق وقال العيني زعم ابن هشام انه
للفرزدق وفسر الجراضم بعظيم البطن وغير كذلك بل هو للوليد بن عقبة بن ابي معيط
معاوية رضي الله عنه والجراضم بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكان معاوية
كذلك هـ قلت الوليد هو ابن عقبة بن ابي معيط قرابة عثمان من امه وهو اخو امير
المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وشرب الخمر
وشهد عليه بذلك فجلده عثمان رضي الله عنه وقصته في ذلك مشهورة قال ابو
عمر بن عبد البر ولا خلاف بين اهل العلم بتاويل القرآن فيما علمت ان قوله عز وجل ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا نزلت في الوليد بن عقبة قلت ثم قال وله اخبار فيها نكارة وشناعة
تقطع على سوء حاله وقبح افعاله غفر الله لنا وله فلقد كان من رجال قريش ظرفا وحلما
وشجاعة وادبا وكان من الشعراء المطبوعين هـ واما كون معاوية رضي الله عنه
اكولا فهو معلوم بدعوته صلى الله عليه وسلم ذكر ابو عمر من رواية ابي داود
الطيالسي قال حدثنا هشيم عن ابي عوانة عن ابي حمزة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى معاوية يكتب له فقيل انه ياكل ثم بعث فقيل انه ياكل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه هـ والجراضم مركبة
وفاء زائدة وقد تقدم بكسر الدال المهملة وفتح الميم وقد تكسر وبالشين المعجمة
من بقعة الشام والشاهد فيه نهي عن جزم بلا النافية وهو قليل لان المتكلم
لا ينهى نفسه الا مجازا وتنزيلا لنفسه منزلة الاجنبي واللام في لها بمعنى الى
والنزاع تعلق بنعد

أعقبه قد يعفك التي استودعته ↓ آلاف عام إن قلت وإن تسي

البيت من الكامل وهو لإبراهيم بن هرمة الخلجي والخلج من قيس عيلان وقيل من قريش
سموا بذلك لأنهم اختلجوا منهم وقد ذكر ابن الكلبي نسبه فقال إبراهيم
ابن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث
ابن فهر قال وقيس بن الحارث هو الخلج اهـ ويحكى أن ابن هرمة هذا وفد على أبي
جعفر المنصور فمدحه فحكّمه فاحتكم أن يكتب عنه في الشرب فأبى أبو جعفر أن يفعل
هذا فقال احتل لي فكتب إلى واليه بالمدينة أن اجلد من أتاك بابن هرمة سكران مائة
واجلد ابن هرمة ثمانين فكان إذا مر بالعون يقول من يشتري ثمانين بمائة فيكف عنه واتفقه
أي وافقه الشيء فجعلته كعلمه بغلظة شدة والتألف بعد الجفوة والخفية وقابلته وزنه
بفعله واستودعته جعلت عنده وديعة تارب أصلها عارب وأصله الحقيقة البعيد اللصاقة
المعقول اختلاف وأصله عارب من عرب بالعين المهملة والراء المعجمة وبالغين المعجمة والراء
المهملة التباعد قال الله زنم والشاهد في قوله وإن تسي حيث حذف منه الفعل
المجزوم بلم التعويض وإن لم تفعل

وإن أتاه خليل يوم مسألة ↓ يقول لا غائب مالي ولا حرم

البيت من البسيط من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان وقبله

إن البخيل ملوم حيث كان ولا ↓ كن الجواد على علاته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله ↓ عفوا ويظلم أحيانا فيظّلم

والضمير في أتاه يرجع إليه والخليل الفقير المختل الحال ومن يرد به الصديق هنا والمسألة
تصرف سؤالا ويروى يوم مسغبة أي مجاعة والشاهد في يقول حيث وقع جوابا
وقع جزاء للشرط ورفع مع أن الشرط فعل مجزوم وحرم ضبطه بفتح الراء وكسرها ما وهب
ممنوع وفي القاموس حرمه الشيء كضربه وعلمه حرمانا وحرمانا وكذلك الكسر وحرمة
بكسرهما وحريما وحرمة وحريمة بكسر زاي فتح مفعولا والحرمة لغة اهـ وقال في بشرا ولا غائب
نعم ولا حرم معطوف عليه وتكرارها هنا واجب لأنها إذا دخلت على مفرد خبر أو حال أو
صفة وجب تكرارها وقيل ان يكون رجع مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدا
أي لا يمنع من ماله منع عمل الله والأولى أن حرم منع على الحال والله أعلم

فقلت تحمل فوق طوقك إنها ↓ مطبّعة من يأتها لا يضيرها

البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب الهذلي وقبله في أول القصيدة للمختار المذكور في أول القصيدة
والضمير في أنها للقرية المذكورة في البيت قبله مطبعة أي مملوءة من الطعام والتمر
في لا يضيرها حيث جاء مرفوعا وهو جواب الشرط

من يفعل الحسنات الله يشكرها ↓ والشر بالشر عند الله مثلان

البيت من البسيط وهو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك رضي
الله عنه وبعده

وإنما هذه الدنيا وزينتها ↓ كالزاد لا بد يوما أنه فان

ويروى فكل ذلك مثلان والشاهد في الله يشكرها حيث حذفت منه الفاء
للضرورة وأصله فالله لأنه جملة اسمية وقعت جزاء للشرط فإن قيل الشرط
المجزوم بأن يشترط من فعل في الجواب بل هذه بأن أجمعت بأنه محذوف
أي يشكرها الله وزعم المبرد أنه منع حذف الفاء مطلقا وزعم أن الرواية
فمن يفعل الخير فالرحمن يشكره

ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا ↓ سيلفى على طول السلامة نادما

البيت من الطويل وهو من شعر لا نائبة ومن ينقد له يجزم لن وصغره زال الناقصة
وينقاد في محل خبرها والغي الضلال والصبا الفتوة يقال صبا الرجل صبي بالكسر
والقصر وصباء بالفتح والمد قاله ابن القوطية والشاهد في سيلفى
أي سيوجد بأنها جملة جزاء الشرط وقد حذفت منها الفاء للضرورة وزادها
بعضهم ليسلفى أو فسيلفى

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ↓ ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

البيت من الطويل والشاهد في ويخضع حيث جاء بالنصب بتقدير أن وهو معطوف
على الشرط قبل الجواب بالفاء والواو ويجوز فيه الرفع والجزم والنصب وإنما
تعين النصب هنا للوزن ونؤوه من أواه يؤويه إيواء إذا أنزله به والهضم هو
النقص هضمه حقه إذا نقصه ولم يوفه حقه وقابل الظلم بالهضم
مع أنه نوع منه إشارة إلى أن من نزل بنا لا يخشى ظلما ولا هضما ويروى
ولا غشما وهو بمعناه

فقطعت لقيت منا بكيه ↓ والدهر يقتل دون ذلك الخشاع

البيت من الوافر وسهل للاحوص محمد بن عبد الله بن عاصم ان فعل لو وتعلم فانه يتمحل به
فيه نكاية والابقاء الاولى للعكس والثانية للتعليل وهي كما كقوله ايضا وذلك ان
الابقاء اذا عكست بها جملة او جملة افادت التشبيه كما في والضمير لاجل نكر وكان
جملة وكان ... فقال قلت نعما والشاهد فيه وانه يعلم حمزة بعد
الشرط والتعريض وانه تكلفها ويعلل بجوابه والتشام بما علمه وهو الشاهد وبعد ذلك
زاسد بمعلول به

لو كان قلبي ... البين هاد قلبا امسى ثار الفتيان للتسهيد باديا
انبيت من الطويل وسهل لاجل بعض من عقيل ونحوه
و ... بما رأيت ... وامر ... ليتا

والابلاغ تركيبية للغيم عند الفراء وزائدة عند البصريين والشاهد وانه جوابه وفيه
... الكتبي به ... الغيم المغز ومعنى البصريين ... اراد الابلاغ زائدة
ولو كان للتركيبية ... التي والغيظ شواهد الحروب باخال من هم التكلم
... من ... المفتوح ... للتمني وارتكبا بالجزم عطفا على
اهم وكذلك ... بالفعل وسمية والفروق فالبليس وقلة ... الابيه
... مجتمعة يابسة والنحو ... والنجاة ... بمعول ... الي شماليات
قال العيني ... اجيال بالحجمة ... ان له ... قلت
... المتكلم ... بشكلان قال المرادي ... ابيات تعد
الكسر ... الفتح ... شكل الفتح اصل وقيل ان شكلان اهله وجمع بينهما ان له
شكلان اصل او ان سواء اهل كل ... والفتح اصل ان ... مرتين وامراهم
قال الدماميني هذا الشاهد ... للجملة ويعتذر اليه من ذلك ... عنه من
ذلك ... البيت ... الحيض ... عنه والغيظ بالقاف
... العيب كذا في الصحاح وقال ... الغيظ ... المنيعين ...
الذي الي ... قلت ... الغيظ ... العيب وباديا حال من فاعل
اشم وللتمني تعلق بباديا البيت

شواهد لو

ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفتى وهو المغيظ المحنق

البيت من الكامل وسهل لقتيلة بضم القاف وفتح المثناة المصغرة بنت النضر بن الحارث اخت النضر
كذا عند العيني وقيله في ... ابن هشام والبيع ان قتيلة اخت النضر وقيل بنته قال الزبير بن بكار
وانه ... والنضر ... عند الحرث ... فهي نسل ... تزت
تنعي على النبي ... رضي الله عنه عند الفتح ... ليلة ...

يا راكبا ان الاثيل مظنة	من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ بها ميتا بان تحية	ما ان تزال بها النجائب تخفق
مني اليك وعبرة مسفوحة	جادت بواكفها واخرى تخنق
هل يسمعني النضر ان ناديته	ام كيف يسمع ميت لا ينطق
امحمد يا خير ضنء كريمة	في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما	من الفتى وهو المغيظ المحنق
او كنت قابل فدية فلينفقن	باعز ما يغلو به ما ينفق
فالنضر اقرب من اسرت قرابة	واحقهم ان كان عتق يعتق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه	لله ارحام هناك تشقق
صبرا يقاد الى المنية متعبا	رسف المقيد وهو عان موثق

يقال والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر قال لو بلغني
هذا قبل قتله لمننت عليه ... الحجمل الثانية او الشبهة ... اي شيء ... واستعمل
لو مننت بان لو مصدرية ... ان ... لو ... فلا ... هنا قال العيني
وان قلت اي جواب لو قلت هو الكلام اعني ما ... قلت ولا ... هذا السؤال اذا
كانت مصدرية اذ لا تقتضي جوابا اصلا نعم لو جعلت شرطية لكان ما ذكر دليل الجواب
وهو هنا الامر ... بعدد والله اعلم قال في المغني ...
... لو مصدرية ويقول ... يقدر ... الشرطية ...
وجوابه لو محذوف ... التقدير ... لما ... ذلك ولا عكلة
ذلك ... ان ... مصدرية يحتمل ان تكون لو مننت اسم كان ... ما ان قد
كان ... ما ... من جواز ... الفعل في هذا البيت ويحتمل ان يكون
باعلا ... والجملة خبر كان ... الشيء ... والله ... يفتقر
تكون ... انه ... لا تكون ... ابدا ... كان من ... عمر ...

اسمها وهي ضمير يعود على اسم كان أو كان زائدة وفي تلد ضمير يعود على ما فلا نار إن
ج في محل رفع بل مفعولا لاشتماله على اشتغال الحائض وتقريره فالكاف من هي في محل والنزاع وبئس
بعقال والنغبة بفتح الميم اسم من بغى دنعوا نما أنه إذا غضبه **قال في القاموس** النغبة الغضب
أو سترته أو ستر له والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه إذا غاظه
فيكون تأكيدا للمغيظة **وقال العيني** شاهد بمعنى في تلبية الغيظ والكاف وإن احتجا بأنه
للنبي صلى الله عليه وسلم

ولم تلتفت ام الزمان بغير موتها ↓ ومن دون رقعنا بنزانة ذو شعب
لتقول هي محرقة وإن كنت رقة ↓ لمحزن حزن ليلى بمشرق ومغرب

البيتان من الطويل ومما لقيس بن الملوح مجنون ليلى والشاهد من ذكرته لو هنا للتعليق في
المستقبل والحمراء بالمد جمع حمرة بالفتح وشواهد بجيم مثل هو تلحي والجبال أي حزما
والمعرا يغلذ ذكر البدو والتواؤه زين الجمال والرمس أنه هل نعوذ **قال في الصحاح**
رمست عليه الخبر كتمته ويكون تلى الغبر وعلى ترابه وحصب بمطلبين ومعرفتين مجارة
وموضع بالمد بنزلة وضمن من دون ولكل جهة لم يرد صره صورة اسمه واحدة بكسر الراء وتشديد
الميم العظام البالية وبيتي من كمل إذ لم تلح فالبيت الصحاح ممسكا لبلاد بالكسر
امشي مسند شئ إذا ارتعشت له عن ريح في محصورة عليه من الكلم وشواهد لشهود
والصدق متعلق ببعض ومتعلق بكم في محزونة ذل عليه متعلق بسواي له

أخلاي لو غير الحمام أصابكم ↓ عتبت ولكن ما على الزمن معتب

من الطويل ومركبه الغد شر للكنبي من شعر الحماسة وقبله

الا ربما يغتالنى ردا نسيم ↓ ابوك الذي يغريه ابنه وينتحب
على ويسراه من ايده او لقيه ↓ يفعلها يحمل على الستر فيحجب
فيا لخير بالنيل يأرج ستورة ↓ وانت الذي يغتال بينه القرب
اقول وقد فاضت لعيني عبرة ↓ ارى الدار بعد بغوا له خلة تذهب

أخلاي البيت والهمزة للنداء وخلاي بفتح الخاء جمع خليل اضيفا الياء المتكلم وان مذ
الخلاي حرفت بهمزة مهرة **وقال النحويون** الشاهد من يسعرون اخلاي بياء مفتوحة
وكانهم حملوا على نصب المرود والجرد في ذلك في حكم العلم بهذا ان بنشر الخلاء بهذا الكسرة
تنادي بالخلاء بهذا بالاضافة وتركت الهمزة كما تقول يا غلام والشاهد منه

قوله لو غير الحمام بأن غير أمر يوضح بمحذوف يفسره أصاب بكم والحمام بكسر الحاء الموت وعتبت
من العتب وشر اللوم وما نافية وعلى الزمن خبر مقدم ومعتب يفتح أوله وثالثه مبتدأ ومن
مصدر ميمي بمعنى العتاب ويجوز أن يكون معتب فاعلا بالجار والمجرور لاعتماده على ادبى
فلو نعطى الخيار لما افترقنا ↓ ولكن لا خيار مع الليالي

من الوافر ونصه وقيل للمبتدأ والخبر ومعموله التالي والشاهد من لما افترقنا حيث
اقترن الجواب المنفي بما بالكلام وذكر اغترابية للاستدراك وشاهد للجنس والخيار اسم
وقع النبأ مع محل الخبر

شواهد أما

فأما القتال لا قتال لديكم ↓ ولكن سيرا في عراض المواكب

البيت من الطويل وقبله

فضحتم قريشا بالفرار وانتم ↓ قمدون سودان عظام المناكب

قال ابن العربي مما أنشده به فرقنا بنو اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وأنشد
في نوله فقال حين حزن فيه الجماع التي تكون بعدها الفاء كي مسند ما واسماء
وضحت بها ومحرونات والتقديم وكانكم ثنيتموني وسيم امضرب سمو بالعقل المحرور
ويحتمل أن يكون اسم لكن المحذوف ضمير الشأن وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد
المعجمة الذي سعتها وناحيتها وجمعه مرفا جمع عهدة الدار بالهاء المهملة والمواكب
جمع موكب بالجيم والواو وكان ملبسوا له ومن العموم الحقوي على ان بل المرفية وكذا به
جماعة البرستان وتمرون جمع تمر بضم العدد وتمييم وشر الدار ومن الغور السرير

شواهد الأخبار

فأما المستمر المعروف محمود مآلفية ↓ ولو ابتع له مقبل له كبرى
تقدم في بأت المؤصول

شواهد العدد

ثلاثة انفس وثلاث ذود ↓ لقد جار الزمان على عيالي

من الوافر قاله اعرابي من عمل القلاء ديارهم قاله العيني في كتاب سيبويه نسبه
للحطيئة وثلاثة خبر مبتدأ تقديره نحن ثلاثة انفس وثلاث ذود مبتدأ خبره محذوف وبنا

ثلاثة ذود والذود أوله ذال معجمة وآخره دال مهملة قال الجوهري الذود ما بين
الثلاث إلى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير أذواد ه والشاهد في ثلاثة
أنفس حيث أنث النفس وهو مؤنث ولكنه لما كان المراد به الشخص فكأنه قال ثلاثة أشخاص وكذلك العيال
أيضا ثلاث من الذود لأنه اسم جمع وقياس العدد أن لا يضاف إلى الجمع

فكان مجني دون من كنت أتقي ↓ ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

من الطويل وقائله عمر بن أبي ربيعة من قصيدته المذهبة التي أولها

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر ↓ غداة غد أم رائح فمهجر

وهي طويلة نحو سبعين بيتا والمجن بكسر الميم الترس وكل ما يستر ويروى
بصيري جمع بصير ومعناه الترس قاله أبو عبيدة والشاهد في ثلاث شخوص حيث
ثلاثة شخوص ولكنه كنى بالشخوص عن النساء ثم بين ذلك بقوله كاعبان ومعصر
والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجارية أول ما أدركت

ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ↓ زها فيه وجعلت من وجوه الهاتي

من الطويل وهو للفرزدق والشاهد في ثلاث حيث جمع الجماعة مع أنها تمييز
الثلاث وتوجيهه وهو مبتدأ وجملة وقائلها ردائي خبر والمراد بالرداء السيف
وقيل على حقيقته لأنه يعتبر بذلك حيث ومرداء بالبرايات الثلاث وذلك أن كلا
من الملوك فتلوا بالمعركة وكان ذلك عادتهم كلما تمادت بعيم ومرداء بالبرايات الثلاث
وقوله جلت بالتشديد معناه جلت بالتخفيف وأراد بوجوه الملوك ما مات أصحابها
وأراد بالهامات بنوا أمهم وموالفهم سنا بنو غادر سمي بذلك لأنه سمت فنيته
كسرت يوم الكلاب والهتم كسر الثنايا من أصولها

إذا عاش الفتى مائتين عاما ↓ فقد ذهب المسرة والفتاء

من الوافر وقائله الربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين وقد تقدم ذكره ولما بلغ مائتي
سنة قال

ألا أبلغ بني بني ربيع ↓ فأشرار البنين لكم فداء
بأني قد كبرت وكان عني ↓ فلا يشغلكم عني النساء
وإن كنائني لنساء صدق ↓ وما آلى بني ولا أساؤوا
إذا كان الشتاء فأدفئوني ↓ فإن الشيخ يهدمه الشتاء
فأما حين يذهب كل قر ↓ فسربال خفيف أو رداء

إذا عاش الفتى وبعده

بعد ثلاثتها زمنت أطرافها ↓ وأذكر ورأيتها بقيا

والشاهد في مائتين عاما والقياس في المائة أن تضاف إلى المفرد ومن الشاهد في عاما حيث
نصبه بالضرورة والقياس بالخفض ويروى فقد ذهب المسرة

تلبث من عنايته تسعفه ↓ بنت ثمانين عشير لا زوجته

قال العيني لم أقف على قائله وقال ابن هشام من مستفيض زهادة لم أقف على قائله ومن التعليل
والعلل بالفتح التعب والمشقة والتيقظ بكسر الباء المعجمة المشتق وهي
بالضرب تبعثر كان للكلف وتبعثرها أي زال وتستبقي فيه فائت مفتاح التعديل ونطق ضمائر
أيضا بنت والشاهد فيه بنت ثمانين حيث أضيفت مثل العدد المعدود تمييز إلى
تميم المعدود وشرط أن يجر إليه بالمثنى والذي ان قال فيه ابن هشام وكثر بغير
أنه من الكثير جاز ذلك تكلفا كما ذكره المرادي

ترى بها اثنين ليلة تبعث بعد السبعة أعوام ↓ وذا العشاء مع تابع

من الطويل وهو للنابغة الذبياني حيث ذكره في العلقات ونساء المرأة المذكورة أول
القصيدة والذي ألا سنة للترتيب بمعنى بعد والشاهد في ذا العام سابع حيث استعمل
سابع لبعد ابن ثمان بمعنى جزء

شواهد كنايات العدد

كم عمة لك يا جرير وخالة ↓ فدعاء قد حلبت علي عشاري

من الكامل وهو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا والشاهد في كم عمة حيث روي
بالجر على اللغة المستمرة على أن كم فيه خبرية وبالنصب على أنها استفهامية وبالرفع
على أنه مبتدأ والتمييز محذوف والتقدير كم مرة أو كم وقتا وعمة مبتدأ صفة لخالة
ومثبتة صفة العمة وكذا يقدر في حلبت والتقدير كم عمة لك وخالة حلبت ونصب الفدع
وبين ذلك من القدم بعض وعن الرسغ من اليد والرجل حتى تنقلب الكف
والقدم إلى إنسيها أو من أعوج على وجه القدم أو ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ
عصفور إلى أصابعها ... والعشار جمع عشراء وهي الناقة ... وأكثر ما يكون
زمن نتاجها والمقصود بها الشاعر والكلب وهو الذي ...

وابن نيي بكسر النون وسكون الياء قال ابن زيد سواه ينتمي من كلب وقال ابن هشام
سواه بني [illegible] كل انبير [illegible] مثل [illegible] بمعنى [illegible] عملا فيهما على
انه نعت [illegible] وقال [illegible] منهما عنه بمعنى [illegible] وعشاره [illegible] الى افنية
وكسر الغين [illegible] جمع [illegible] ومعنى [illegible] التي [illegible] عليهما [illegible]
وانما قال [illegible] الى انه [illegible] على ان يجلب عشارة [illegible]
او نحو ذلك قاله العيني وقال الشمشتري [illegible] على [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] على [illegible] ولا [illegible] فتستعمله [illegible] علينا ما الكتب

أم هل [illegible] بالترقا بمكان * انما هي [illegible]

[illegible] وانكم [illegible] يقال [illegible] امر من [illegible] بالمراة
[illegible] للمفردة وكان [illegible] مثناة تحتية مشددة [illegible] بالبرد [illegible]
[illegible] على [illegible] وقد [illegible] اسم [illegible] فاعل [illegible] بالنصب [illegible]
[illegible] بحمل [illegible] عن [illegible] على [illegible] الجملة [illegible]
لا تفتكم [illegible] بعد [illegible] بكسر [illegible] بعد [illegible]

شواهد الحكاية

أتوا ناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

من أبيات [illegible] شمر [illegible] ويروى أيضا عموا صباحا [illegible]
[illegible] على [illegible] بالرواية [illegible] بفعل [illegible]
وليس كذلك [illegible] من المروي [illegible] قال ابن [illegible]
[illegible]

ونار قد حضأت بعيد وهن * بدار ما أريد بها مقاما
سوى تحليل راحلة وعين * أكالئها مخافة أن تناما
أتوا ناري البيت وبعده

فقلت إلى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الإنس الطعاما
لقد فضلتم بالأكل فينا * ولكن ذاك يعقبكم سقاما

ويروى بدله [illegible] الطعام [illegible] لا كليه [illegible] سقاما

وعلى رواية [illegible] معه الى [illegible] الغساني [illegible] أتوا ناري البيت
وبعده

نزلت [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible] قال ابن [illegible] وكذا [illegible] لم [illegible]
[illegible] الى [illegible] مشددة [illegible] ساكنة [illegible]
[illegible] ساكنة وقال [illegible] مكي [illegible]
[illegible] وليس [illegible] بالشارح [illegible]
[illegible] حكاية لما وقع [illegible] الجن [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible] الرافعة [illegible]
[illegible] الجن [illegible] بكسر
[illegible] كذلك [illegible] المكسور [illegible]
[illegible] وقال [illegible] بالعين [illegible]
[illegible] قال ابن [illegible] على
[illegible] على انه [illegible] قال [illegible]
[illegible] على انه [illegible] المراة [illegible]
[illegible] المراة [illegible] قال ابن [illegible] كيف [illegible]
[illegible] فالجواب انه [illegible]
[illegible] الصباح [illegible]
[illegible] المعنى [illegible]
[illegible] بالنعيم

شواهد التأنيث

أرمي عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع وإصبع

ومن قال الدميري انه رفيقه وخليلها في العرس لانه يمشي قربها عرفية والزاد بدوي
بالتخيل يقال فرس هزيم اذا تخلص من ذات الغمض زينت بطلوع احشاء مبتدع ثلاثا
ادزم بأن سعوره الهطل من الليل فهو يدل على ذنب الزرايع وسعد بعقب ليله واضيع معه
مقرارا به صبح ولكنه اشار بذلك الى تحال العرس كما يقال احدى تتبع الارض وآخر
ثم بيرانها موالاة هذا العدد قاله العيني اي قاله شعيب بن حرب: الوقعة اما بالدك

شواهد المقصور والممدود

واعلم انا نقدم

إذا قلت مهلا غارت العين بالبكا … غراء ومدتها مدامع نهل

البيت من الطويل وقائله كثير عزة وقبله

إذا ذكرتها النفس ظلت كأنما … عليها من الورد التهامي أفكل

وكيف ودمع العين تجري كأنما … بواد من الغرو بأيسر البهم نكحل

ومنها أفعول ويكفى اذ انهملا بمثلا وتيسروا اذ اقلت اشعلا غارت وغارت من غار
العيث اي زمن يعيم منا اي سغامنا وقيل من غارت عينه تغور غورا اذا دخلت في
الراس وغارت تغار لغة فيه وان من الثبت وغراء نصب على الحال بمعنى مغاربة كذا
قال العيني قبل ذكر فان المعنى غريبة كان اذ في ان الوصف غير كثير وفيه اشابهة
بان الغبار الغم والمرتشاذا منو بعير غور قال الصحاح عبر بالشي بالكسر
به اي لزمه والغراء بالفتح والمد يقال من غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت قاله ابو
عبيد يعني منزلة ساعير فيه وهذا المعنى انسب واحرى قال الدماميني ولا يبعد عنه ان
يقال الغراء بالفتح والمد اسم مصدر كالكلام والسلام وقياس المصدر غري بالفتح
اه قيل وفيه نظر لانه يشبه اسم مصدر الفعل بخلاف فانظره اه وفي شرح الكتاب
للسيرافي الغراء ممدود وقد اختلف فيه اهل اللغة فكان الاصمعي يقول غري يغرى
والغراء يقول ممدود وبيت كثير يشهد على من فتح العين وكسر من قصر
على الفتح وعلى الكسر من قصر مثل كفادي عراء وبعض اصحابنا يقول ان يجري
بالفتح من المصدر والغراء الذي تعرفه ثم وكذلك يقول في الكماة كما يقول في
تكلم كلاما وانما المقصور كلم من الكلام اه فيما المصدر على غير الفعل
والغرض عنه انه جمل قد عمل من المصادر على فعال كقولك دمعت دمعانا وتراب تراء

وقول

ومن على كل حال شاذ كما ان قولها يستبرئه الا محتضرا

في ليلة من جمادى ذات اندية

من البسيط ومن قول مرة بن محكان وتمامه … لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

في ليلة شعاع بعض من قوله … ضمت اليك رجال القوم والغربا … وجمادى من اسم
الجيم من اسماء الشهور والندى والندية جمع ليلة واحدة من الاندية بانه جمع ندى
والشاهد انها جمع على افعلة فالندية شاذ

لا بد من صنعاء وان طال السفر

وان تحنى كل عود ودبر … تجمع يزرى بالابل وعجزا

والقافية للعشيرة فان اسماء النجم محروفة في كاهل الجزيرة وتحتها به نقول لذلك انها
ذات الموالاة ورومه من صنعاء مدينة باليمن والشاهد فيه قصرها على العرب والف
لنا كيفية اصلية بيتي من الرجز وتحته انحنى من حنوتهم اذا اعوج والعود بفتح
العين المهملة وسكون الواو المسن من الابل والدبر بفتح الدال وكسر الموحدة من
البعير بالكسر برح او الدبر اذا عقر ظهره

فهم مثل الناس الذي تعرفونه … واهل الوفاء من حادث وقديم

من الطويل وهم مثل او مثل بفتح اوله وثانيه فمثلا الى الناس خبر عن الناس مماثلة
الفذم المحروف من المثل الذي الذي يعهده الناس اي بهم المثل في كل خير ومن
والنبي مع هذا امثال الوفاء بالفتح وثانيه ومعبرها واهل الوفاء مقصودي على مثل الناس
ومعنى في وهادث نعت المحذوف اي زمن حادث وقديم مثله اي زمن قديم من الزمان
شتم لا يتغيرهم في فراق الناس من الوفاء حيث قصر ومد ممدود

سيغنيني الذي اغناك عني … فلا فقر يدوم ولا غناء

من الوافر والبيت منها واركانه المعنى الى مستقبل او لانه للتذكير قاله العيني
والمفعول المحذوف بجوز ان يقدر الذي سيغنيني عنك او عما فاتني من الناس وانقاء
تصلح للتعليل والعكس ولا عامله عمل ليس ومع انشم وتيروح خبرها او انهم
عادله وقد يقدر منها مستقرا ومعهم ولا غناء بحر فيه مثله والخبر محذوف اي يدوم دل
عليه يدوم الاول والشاهد في غناء حيث قصر ومد مقصور والنبي من مقصوره
عدائية اذا احوقته بالفتح لا انه قرنه بالفقر

شواهد حقيقة التثنية وجمع الاسم جمع المؤنث السالم

وقد اعددت للعذال عندي — عصا في رأسها مثنا حديد

هي الوافر واعددت بمعنى هيأت واللام للتعليل والعذال جمع عاذل من
اللوم ... متعلق باعددت وعصا مفعول به والجملة بعده صفة والشاهد في
مثنا حديد ... الثاني ... اي ... على وزن ... بتثنية الشيء
ايضا وفي القاموس المثنا والمثناة ... ومثناة ... والجمع امثاء ...
... وقال ايضا والمثنى ... معلوم ... كالمثنى جمع امثاء وجمع
المثنا امثاء كذا ... المنقولة ... من ... الشيخ زاجعه في
القاموس ... الثنية

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا — ليلاي منكن ام ليلى من البشر

من البسيط وقائله ... كذا في العيني وغيره ... انه للعرجي عبد
الله بن عمرو ... بالله متعلق بمحذوف اي اسألكن ... متعلقة
اي اسألكن بالله ... قال ابن جني القسم جملة انشائية ... جملة
اخرى ... القسم ... وان كانت ... ومن
... ليلى ... ليلى ... ومنها ...
... ان ... ليلى ... العين ...
... بفتح ... القاع ... ومن
... بالله ... ليلاي ... ولا ...
... الجملة المستفهم عنها ...
... جواب القسم ... جملة قلن لنا ...
ويحتمل ان يكون ... وجملة الاستفهام ... با ...
المعمول ... الاستفهام ... التوجيه ...
... النوع المسمى في البديع ... العارف ...
... المعلوم ... اذ ...

فعل على العين ... القسم ...

... العراقي ... البديع ...

فيه لغة الشبه بين المذكورين وقال المحلي هو سؤال المتكلم عما يعلمه على سبيل
التعجب او التقرير او الانكار او التوبيخ

وجملت زعم ابن الكلبي بالكفتين وقائلي بين بريد الحنين بـ ...

البيت من الطويل ... وجملت بجمل ... وانما ... تنكير ...
... زعم ابن ... امرئ القيس ... الى
الكلبي والعيني ... المتنبي ... الوحشي ...
... كالدلائل ... فاله العيني ... الكلبي ...
... النهار ... الشمس ... العشرين ... الشمس
الى ان ... الكشاف ... بنية ... في خبر ... من ...
... للتبيين ... في ... الضمير المستتر في الخبر او
حال ... الجرور ... الضمير ... كمل ما في
الكلم ... الموجود في قوله تعالى ...
... كلامه الوفاء

يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا قد نحب المدلك عليك نحبا

من الرجز وعمرو علم مفرد مبني على الضم ونسبا تمييز والشاهد في تنكير ...
... مع افراده ونحب بالنون والحاء المفتوحة المهملة بمعنى نذر يقال نحب
الرجل نحبا اي نذر نذرا ... المدلك بالفتح او بالضم ...
والمعنى مختلف

اخوين ... زبير ... المتكبرين ...

من الكامل ... العهد ... ليجب ... ومن نسبه
بلبغ ... الفعل العيني ...
عليكم ... جملة ... بالتكليم ...
قبلها ... الكامل ... بفتحة ... وجمع
... نقل ... بكسر ... على لغة ...
... اذ ... ازل ...
كذا قاله العيني ... الحق ...

زوجها متى ازيد نفسي او عمل وانما نسبة به نفسي زوجة والقوم واليهم اليتهم
زوارها فهم قال وراح من غيرانه وهي المشار والعاهر لم وحتى في سبيل الليل الزعرورة
الروضة بفتح الزاي وزوال الشمس الى الليل والغروب فيلهما وهذا الغريب بالاعاريب
قابينهما فهم قال وهذا اذ هي قالت في تاويل قوله من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
الى ولو في اخر الثانية والثالثة الى الخامسة وتأوله كله اجزاء الساعة الاولى فرأت
فيها الشمس وهي الشتاء سنة لا ساعة الشتاء المعلومة اذ لا يستعمل الرواح الا في
وقتها وقد ذهب غيره من الفقهاء والغريبين الى لغة راح وغدا تستعمل بمعنى سار الى
وقت من النهار وكان اذا بما تعرفت من الشعر وزعيم وتعرف مقتار ايضا وفعل زعيم
لمنهج المكيين عالم بتم يد المنكرين في الشعر وتبع جميل الحرية اولى التبري في الجرو وفي
بشم في بانه المنتهى في فعاشه بفرغلنه فلانة المعنى

شواهد جمع التكسير

لكل دهر قد لبست أثوبا

من الرجز وقائله معروف بن عبد الرحمن وقيل حميد بن ثور وتمامه * حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا
* والشاهد في أثوبا بأنه جمع ثوب وهو شاذ والقياس أثواب وثياب

كأنهن أسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الأثر

من البسيط والشاهد في أسيف بأنه جمع سيف وهو شاذ والقياس أسياف وسيوف
والبيض بالكسر جمع أبيض ويمانية بتخفيف الياء نسبة الى اليمن والألف
عوض عن الياء الأخرى المحذوفة وعضب قاطع والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو
شبر من طرفه والأثر بضم الهمزة والثاء المثلثة اثر الجرح يبقى بعد البرء ومنهم من
يبقى على القياس

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

من البسيط وهو للحطيئة يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد حبسه
لأجل هجوه الزبرقان بن بدر بقوله

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال له عمر رضي الله عنه يا خبيث لأشغلنك عن أعراض

الالف عوض عن ياء النسب بالتشديد

بذي مرخ وعقبه شيء

٢٤٧

الناس فقال وهو محبوس ماذا تقول لأفراخ البيت وبعده

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه * ألقى إليك مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها إذ قدموك لها * لكن لأنفسهم كانت بها الإثر

فرق له عمر رضي الله عنه وأخرجه وقد اشترى منه أعراض الناس بثلاثة آلاف درهم وقيل فيه
الشاهد في أفراخ بأنه جمع فرخ وهو شاذ والقياس فراخ وأفرخ وفرخ وفروخ والذي في الصحاح
أن مرخ بفتح الميم والراء والخاء المعجمة وزغب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة
جمع زغباء وهي الزغب وهو الشعر الذي يكون للفرخ وقوله زغب الشعر
الصغير على ريش الفرخ عنه واللحم وعبارة بعضهم الزغب الريش الصغير على الفرخ والحواصل
جمع حوصلة الطير وقوله لا ماء خبره محذوف اي عندك كذا قرره العيني وقوله
ولا شجر وبه ارتفع متوقع كيف الشجر بكيف بقاؤه ولا جيب بانه لم يطلب لذكره في مقام
التلذذ بجمع الصغر وان كان بما لم يكن من بخيرهم وقد يقال التعبير الخبر لهم وهو يشعر
ان حاجتهم الجملة حقيقة فهم اي لاماء لهم ولا شجر بلا يلزم من كون فقدهم كثير الشجر أن
يكونوا فيه حكمه لعدم انه لا ماء لهم وعدم وجود من الذي يتعلق به وان ذلك والله
أعلم * وجدت إذا اصطلحوا خير نبيهم * وزندك أثقب أزنادها

من المتقارب وهو للأعشى وجدت بمعنى علمت ولذلك تعدى لمفعولين لوجدت والواو للحال
للحال ويحتمل العطف على المفعول الثاني عطف جملة على مفرد لأن المفعول الثاني
يصح أن يكون جملة اذ اصله الخبر والزند بفتح الزاي وسكون النون العود الذي
يقدح به النار وهو الأعلى والزندة هي السفلى والشاهد في أزناد
بأنه جمع زند والقياس أزند في القلة وزناد في الكثرة

أبعد زمن إلى الحشاء قابلة * وقد زاد من عين عينه الإزاد

من البسيط وهو للعكاشي والحشاء بضم أوله جمع شاء وجمع أيضا شاء على شية
وشياه بفتح أوله وبعد جمع فاعل على فعال ويجمع فعالة وفعل للعقال وانما
والشاهد في هراه بأنه جمع هادي وهو نادر لأن فعالة بضم الفاء وتشديد
العين انما هو جمع لفاعل الوصف فالموضع في الغراب لا يجمع اهراء كجمع
في فاعلة لمؤنث الذي هو الحشاء وكما بينه مشهورة بين الاشمونين قال بعضهم

وابن الأعرابي ... ميل
ربما هل الجمع بان
ان ان جمعي ...

الى شيراز مرآة جمع مرآة بحكمة ابن الاعرابي ووجه الموضع بقوله والقماري
ان التميم للانصار النساء بمن جمع مرآة للمرآة وقول الازهري لا يجمع فعيلة
لما فيه من تخالف الفصل وعود التميم على غير المذكور عنده معارض بما ان بما لغة ث
الفصل حيث لا ابدا من تصحيح لا مفعل فيه وبه الغرا ان المجيد حي بذلك تعرف اسمعه
ما فيه انه على الذي تعبر لزينه

فيها عيائيل اسود ونمر *

من الرجز وقائله حكيم ابن معية الربعي انشده سيبويه والعيائيل جمع عيل واصل العيائل قاله الصغاني
والاسود جمع اسد ويحتمل الرفع على البدلية من عيائيل او على انه خبر مبتدا محذوف اي هم
اسود ونمر تشبيه بليغ على حد الغ كاسود ويحتمل الخفض بالاضافة عيائيل اليه
فيكون الحذف من باب لا سود الاباء لا العيائيل وهو على حذف اداة التشبيه
ايضا والشاهد فيه على خفض اسود وانه باضافة الصفة الى موصوفها فقال
واذا عن ابن الاعرابي ان الصواب غيائل بالغين المعجمة جمع غيل على غير قياس وهو
الاجمة والشاهد فيه جمع نمر والقياس نمور بالرفع قال ابن القاسم اذا
لم يسكن الميم ثم نقل واتبع وقيل اصله نمور فقصر نمرة

خلفت انه ايا صرا او نوتيا *

من الوافر وقائله * تجاوبها مكاشرة الاضحي

والامر اسند والياء ضمير منصوب على الاستثناء وعو بالياء المثناة التحتانية
والقاف المهملة جمع ايم مثل فصيح بشرب اسفل الجبل ... ابن او ترد اسير بضم النون
وكسر الهمزة وقيل ... جمع نوي بتشكير الهمزة وموضعه تجعل هذا الجبل لبلا
يرخ فاء الم والعل الجمع نشوي على انه بعول فيها رفيعي بعد الغلب والادة على ذلك
ايضا نير بكسر نير انما ما لكسر الهمزة وانشا وبغير من الهمزة فيعدل انه على
الغلب مثل ابارد ابار والافير بكسر الهمزة جمع افاء وهو الغدير

شواهد النسب

الا يا جارتي بالسبعل * انا اعطيك بالبيل الخلواه

من الهذيل وقائله ... بن نعيل ونسبه ابن هشام الى خلف بن احمر والشاهد فيه قاله

ذكره صاحب القاموس في المقصور

العيني ويعني ابن هشام الموضع في باب الابدال من هذا الكتاب قلت ونسبه الزجاجي
للذي ... وبعده

الا يا دار يا راعي لا تعجبينا * ولا كرهنات من الحب عنائي
بكر جيل بها رولتك ادب ملوا متمتا * على كل حال اختار من تحتلبا ي

والشاهد فيه الاستغاثة بانه تثنية سبع باعرابه بحرفي ... تجري المثنى
لقال باسبعين ومن اسم موضع في بلاد بني مازن ... انه ... الى مكة والمدينة
امثال الكتاب والملاءة بالمدة ... رواية بكسر اباب ...
الثوب اذا اخلق

وليس بذي رمح فيطعنني به * وليس بذي سيف وليس بنبال

من الطويل وقائله امرؤ القيس من لاميته التي اولها الا عم صباحا ايها الطلل البالي
فيطعنني بالنصب جواب النفي والشاهد فيه نبال فانه على وزن فعال بالتشديد
بمعنى صاحب نبل فاستعمل فعال في غير الحرف واستعمل ... النسب وليس المراد
به المبالغة لان سياق الكلام يقتضي نفي النبل ... ته

لست بليلي ولكني نهر * لا ادلج الليل ولكن ابتكر

من الرجز ... الكتاب وبليلي خبر ليس اي لست بعامل بالليل وفي رواية
الجوهري لست ليليا بل انا نهاري والشاهد فيه ... اشتغل بالنهار ...
النسب اذ لم يقل نهاري واتى بفتح النون وكسر الهاء الفاعل بالنهار ...
... الليل ...
... ولا ... شيئا

شواهد الوقف

ومهمه مغبرة ارجاؤه * كان لون ارضه سماؤه

من الرجز وقائله رؤبة ... عرض الشكل ... الغبار ...
اي ... مغبرة من اغبر الشيء اذا تلون بالغبار ...
بالغبار ... الدهر ... الشاهد فيه ... الضمير ...
... على ... كما قيل ...

الواو وبهما في البيت لان الخبر لان هذه التمييز المرفوع والمجرور بالاضافة بهما في المجيء
قال الشيخ خالد الموضح في الحواشي وفي التسهيل اي ذلك عكس التشبيه للمبالغة والاصل
في كان لون سمائه لون [illegible] ازهر بحذف المضاف وبعكس التشبيه

تجاوزت هندا رغبة عن قتاله * الى مالك اعشو الى ضوء ناره

من الطويل يقول اسم رجل قتل لذلك لم يرده منهم ورغبة فيعوا من اجله واشتاهر
به ثبوت احياء في قتاله وقال عنه الزمخشري بلغ [illegible] لانه ليترك الامر واحدة
وهي مغبوطة بلوغ اشياء لكافة محروقة والشعر عروض محذوف مكرر قبل واني اتعلل
بحاوزت واعشو لغة عشوت الى ضوئه اي انحرفت بليل ثم صار كل قاصد عاشيا

انا ابن ماوية اذ جد النقر * وجاءت الخيل اثابي زمر

من الرجز وقائله في [illegible] بن عبد المنعم وقال ابن الشجري
انشده لعبيد بن ماوية الطائي وجوم بذلك الجوهري وقال سيبويه سمعت بعض العرب
المستغربين وماوية اسم امه واي معنى جيد وانشا مسترسل في جد النقر اصله النقر بسكون
الثور وسكون القاف فلما وقف نقل حركة الراء الى القاف العيني ورده بالنقاوة
والاثور المفتوحتين الازهري وذكر الموضح انه وجد حاشية بخطه يمانيه البدر بن الشماع
اذ جد النقر بالنقل والفتحة بر النقر باسكانها وانعقد مرماه قال ابن ماوية في معنى هذا
ان يهل او معتزام او مشهوراته ومعنى جد تحقق واشتد والنقر صوت باللسان يضرب به
الخيل مرادا لكم بعد ربيبه قاله ابن الشجري واتا بر ابي جماعات منصوب على الحال
ومنو منصور اي اثنية بضم الهمزة وعلى افعولة من ثبته وهي الجماعة وزمر منصوب ايضا
الا انه وقف عليه بالسكون وهي لغة ربيعة وزمر جمع زمرة اتابي واتى الحزق والي
الجماعات المتفرقة بعضها اثر بعض

والله انجاك بكفي مسلمت * من بعد ما وبعدما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت

قال العيني لم ادر راجزه وقال الازهري لانه البجم والشاهد في مسلمت حيث وقف
عليه بالتاء والغياس الهاء وقوله بعدمت اصله بعدما فابدل الالف من هاء
ثم ابدل الهاء تاء وبراءة الغرابة مسألة تعليل الجار بدر وكسر ازهر في الحلم
انه ابدل الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء تشبيها بتاء التانيث بوقف عليها وذكر انه تم ذلك

على شيخه ابي علي بغيلان كذا نقل الازهري المغيلي وقال الهروي بيتهما فلعلهما متتان واحدة
ما قالت في كون الانبار الرباعية الرباعية الغرائب وكونه للتشبيه بتاء التانيث والغلصمة
راس الحلقوم وهي الموضع الناتئ في الحلقوم

اذا قالت عزيز فينا العلاء * بما ارتقال لهم ســـــــــــني معوان

من الوافر وهو لحسان رضي الله عنه قال القالي في المقصور حدثنا ابو بكر بن دريد قال
ذكر ابو عبيدة واصحاب الاصمعي قالوا ايضا قال الغيث السعلاة لحسان بن ثابت في بعض
كلمات المدينة وهو غلام قبل ان يقول الشعر هو كنت على عزها وقالت انشدني ثلاثة ابيات
ان تكون شاعر قومه قال نعم فقالت له انشدني ثلاثة ابيات على روي واحد والثلاثة فقال

اذا قالت عزيز اثبت ونعتدي

اذا لم تبشر فقيل بشير الدار * بذلك بينا ابن لام منزله

وفي كلاب رتع الهيم له * بكرنا ابول وكم زامنزله

فجعلت سبيله وقالت انه لك لتم نقله الشيخ كله في المزهر ثم عزيز قالت الحلم وانماه اصله
على جزاء الشرط وقفا ثانية وقال ابن ثروان وهو بشر لو هو لغم له وفيه الشاهد حيث دخلت
فيه هاء السكت

يا رب يوم لي لا اظلله * ارمض من تحت واضحى من عله

من الرجز وقائله ابو ثروان ليشبه او هو ليعزا والشاهد في محرورة الحيا قوم وفيه
بعة يوم لي لا اظلله بجعل اصله لا اظلله الا انه عوض الجار وشعا وازهر بجمل
مرمضا قدمه اذا اخذ فتاة مسبقة الرمضاء وهي الارض التي تفع عليها حرارة الشمس واظل
من تحتي تجتني يعطف اليها المتكلم بفعلها وهي على الضم واضحى بجملة الضحى تحميت
الشمس بالكسر عملة اذا برزت ومن عله بفتح العين وضم اللام وسكون الهاء ومن للسكت
وفيه التسامح حيث دخلت فيما بناؤه عارض قال ابن هشام فيه تكلفة له ثمانية
لو كانت فيه الترجيح الجر لان الكسر للابتداء في اللاضافة ولو كانت للسكت لم يجز تمامه
بنمي قاعدته تشبه حركة الاعراب واجيب بان تمامه يراعى التوارد الاصل علوه فالهاء
للسكت وفي المغني الشيخ مراعى على اثر من استعمالها هو وقوا استعمالها غير مضاف ونحو
ويعم معربا وجاعة منهم الجرجري وابن مالك واما قوله بان نحو يوم البيت فالهاء للسكت بدليل
انه مبني ولا وجه لبنائه لو كانت مضافة الى قال الدماميني ثم قلت والشعر بغا فيه

للاحتمال ان يكون مضافا الى الضمير وبين للاضافة التي هي فيه فلا ينعين كون الهمزة للتسوية اه قيل ويجاب بانه خلاف الظاهر وفي المسألة مذهب آخر فلا يحتاج الى التقدير وقيل التقدير على الاخفش انه على حذف الهمزة وانما يكتسب المضاف من المضاف اليه البناء اذا كان مبهما مع ان الهمزة في البناء المكتسب الفتح بلا همز

مثل الحريق وافق القصبا

رجز عزي في الكتاب لرؤبة وعزاه ابو حاتم للاعرابي وابن يسعون لربيعة بن صبيح وصدره

لقد خشيت ان ارى جدبّا * وبعده

ان الدبى فوق المتون دبّا * وهبت الريح بمور هبّا
تترك ما ابقى الدبى سبسبّا * كانه السيل اذا اسلحبّا
او الحريق وافق القصبّا * والتبن والحلفاء فالتهبّا

العشبي والشاهد في جدبا حيث شدد الباء من وزنه وان كان من جدبا ومن نعيم القصب واما قوله القصبا بالفتح فعلى الغصب لكنه اشتهر في الوصل كما كان في التضعيف على حاله في الوقف تشبيها للوصل بالوقف في حكم التضعيف اه

شواهد الامالة

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر * بمنهمر جون الرباب سكوب

من البسيط وقائله سماعة النعامي يهجو رجلا من بني نمير ابن قادر ويعني بمنهمر مطر ويكونه بردون ان يغيب عنك تم والشاهد في امالة الف قادر لكون الراء مكسورة بعد الالف ومنع الامالة مع كون الراء منفصلة عن الالف ومتصل فالكسرة لمجروره اي حكم بالفا عنده تمامل ونمامل منها ومما اي باهت وانها مثله فانه ابن العربية وانحرف الله شوه والرباب بفتح الراء بقم الراء والجزاء والراية بالعتح ايضا ويقال انه ازرق يعقد بعضه ويقال سكب الماء والدمع سكبا وسكوبا وسكبهما غيره مما يتعلق الى الخ سكوب بفتح السين فيما ثقل وساكب وعلى النعت معنى يعني بمسكوب والله اعلم

الحق ان دار الرباب تباعدت * او انبت حبل ان قلبك طائر

من الطويل ومقوله عمر بن ابي ربيعة وبعده

افق قد افاق العاشقون وفارقوا * الهوى واستمرت بالرجال المرائر

زع النفس واستغن الحياة فانما * تبعد او تدني الرباب المقادر
افق حبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها امثال من لا تعاشر
وهبها كشيء لم يكن او كنازح * به الدار او من غيبته المقابر
فكالان من عليقت الرباب فلا تكن * احاديث من يبدوا ومن هو حاضر
فانك ان تفعل ولست بفاعل * ولا قائلا منها بني من زاجر
بنفسك لم عيبتها حيث اتلهت * وهوت افراخها اذا انت سائر
وقد هل الذي تعلم ما بنفيه وحيد * فقد الحساد ـــ ر

وقوله الحق يعني بين الاولى للاستفهام والثانية همزة اداة التعريف وفيه الشاهد حيث بانه بتسهيل الهمزة بين بين والحق بتسكين والحق قوله ارقيت قلبك كما ان كذلك مكسورة بالفتح على المبتدا محذوف اي كلام له وان كانت بالفتح فلا حذف وقوله ان لم يقل ان دار قوله ان دار الرباب مع معمولها فاعل كانت بفتح الهمزة على تقدير الاسم محذوف دل عليه المبتدا وخبره ابيه ترسكه بينهما الاسم والرباب اسم امراة وانبت انقطع وانزاح الحبل المورد للاتصال وهو بينهما كما يورد الشيء بالحبل

شواهد الابدال

وقفت فيها اصيلالا اسائلها * عيت جوابا وما بالربع من احد

من البسيط وهو للنابغة بعينه وقبله

يا دار مية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الابد

والشاهد في اصيلالا حيث ابدل اللام من النون اذ اصله اصيلان تصغير اصيل على غير قياس وقال ابن الحسين فانه واصيلان تصغير اصيل على غير قياس كانه تصغير اصلان وتصغير عكس قياس التصغير لان حكم الجمع اذا صغر ان يمنع على لفظه واجرى ذلك مجرى جمعه لغيره جمعه اه وهي الضحى الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال اه الازهري وصنيع المرادي اولى من صنيعه لان الحمل على تصغير المفرد شذوذا اذا من الحمل على تصغير الجمع شذوذ الكثرته تصغيرا بان زعفران وصنيع ابن الحسين والمجموع اولى من صنيعه للسلامة في الزيادة الشيء

الامر عمر مثناة قال الازهري ايضاً وكان الفراء يقول الهيلان تصغير اهال وجعلوا زيادة
اللام عوضاً عما حذفوا لانهم لو جاءوا به على الاصل لقالوا اويهال ه واستشهد به
في مجيء الحال من احتمال في وقعت او من الضمير المجرور بفي وعلى احتمال ان تكون الحال جارية
على غير من هي له اذ الفاعل في قصة ابراز الضمير لعرفته بخلاف الرمي
وجوابه تقديره ان محل اشتغاله الحال بضمير صاحبها والمعنى وقعت بعد ان الحبيبة
اميلالا اصل بلدنا عن الحبيبة بعجزت عن الجوابه وقلبا لنا اخذ بعيب

ما ان رأيت أن تصاعق في الحمع

وهو قال العيني لم بدر قائله وفسره الشيخ خالد بمنصور رابية ابن سيرة
بديب وقبله

يا ربيا ابدا من العجم هوبع * تعبضر الحديث اليه واجتمع
بمالوه ارتفة بمه ولاستبع * قال ارى ان صادقت في الحمع

والرعة البراقة واثناء يحذف من الواو وان زكملة بجز بزيغ بيقا ومعنى بين بنجم
التزلق انعدم العرج من القمل جمع قعان والمعان واستشهد به في الهمع
حيث ابدل من القاف دالاً قال الماشي بعض الغ يكره الجمع بين ثم بغير مصيبين
وتبعه لكن العداء ان انحروف البنته ومعنى الدقع وزرق بعد الفتح وتا لجمع

خالي عويف وابو علج

وهو من رجز لا يعلم قائله

لا تعجبن بجة الجنح * ان العراق في الخروف منج
خالي عويف وابو علج * المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

واستشهد به في ابدال الجيم من الياء وانه على ابي علي والعشي ومتالد امن اجدل
الوصل مجرى الوقف والكتل جمع كتلة ومعنى القطعة المجتمعة والبرنج ضرب
من التمر والود الوتد والصيصج قرن البقرة

وكحل العينين بالعواور

وهو من رجز لجندل بن المثنى الطهوي وصدره
غرك ان تقاربت اباعري قال العيني

وهو من عشر الا زهر. هذا مكان جي وازاد بالغير. فيكون اشر المرتين من
الا نعبة كما عشر الا الا زهر ان عشرة وازاده فابر وقعداله فاني وقال في نسخ الازهر
من بزله با غيره في تحريبه واستشهد به في العواور حيث اصله العواوير بلاه جيب الراي
لبعدها من الطرف ثم حذفت الياء. وبقي التصحيح بغير همز الياء كما رض ونحو جمع عوار
بضم العين وتشديد الواو ومثل الزين والشرير وقيل هو كالغزل والياء في العواور باء
ان لغة بمعنى الزمر او ما هو كالغزا كمل به عينيه وما ركبا تكحل بهم

تسلّت عن الصبا ربيعا * منذ بعض تفت للعين ونها
تقعى به انقد العصا في كل عماجرة. ابصر الرزايم شغالها الصبا ربيب
وتبعى همز ونوعى قضاق اني يقعوله وما عليه شغاد ومن تبع النشاء بفرصفاق
اني ما عليه والتعريز بشارقا كنعي تعز الصبا ربيع الزرايم واستشهد به في الصبان
فانه جمع هيرى زاده ياء قبل الياء للاشباع

ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل

من الطويل من قصيدة امرئ القيس المشهورة. ويوم عطف على يوم في قوله ولا سيما
يوم بدارة جلجل ومرهو روا بيوم بعده به سيما معرانه عطف على الكرمية والوجع على
الخبز لليقاء بر المحذوف والخفض على البناء ونعقرت من العقر وهو الجرح واستشهد
في العذارى جمع عذراء بالضمة في الاخرة لانه جمع عذراء وهي البكر بقلب ياء فصار
عذارى بكسر الراء ثم ابدل من الكسرة فتحة للتخفيف فصار عذارا والمطية الراحلة

تظل العذارى في مستقر ومرتبل

من قصيدة امرئ القيس المشهورة ايضاً وصدره غدائره مستشزرات الى العلى
والغدائر الذوائب جمع غديرة. ومستشزرات بفتح الزاي بمعنى ويروى بكسرها اي
مرتفعة الى العلا اي فاي رفعها وتضل من الضلال ومعناه هنا تغيب واستشهد في العقا
والكلام فيه كالعذارى ومثنى جمع مثنى الكتب فانتشكم به المرأة شعرها ابن زهر
ومعنى المثنى تشبيه المسلة تكون مع الماشطة هو انما تعد الكثا الشعر والمثنى ما

تمر من الشعر وتعاد المرسل المسترح * تبيني ان العماة الا دلة * وان اعداه اليزيد الحبيبات
من الكامل وهو لبعض الا عراب بعين كالمبرد فال الاعراب جميع انه يرثي شعر

وقد تمثل بهذا الشعر الحنوتي ومنه ثوبة بن مضرس الحوتي قاله بن سعد بن زيد مناة بن تميم في خلافة الرواسي ولما التقى الجعبار واختلف القنا نهالا واسباب المنايا نهالها، تبين لي ان القماءة ذلة وان اشداء الرجال طوالها، وعوريا لسعد والتميمي الكبير اسود الشرى افرانها ونزالها، انتهى وكتب عليه بخطه عنبر قال ابو الحسن انشدنيه ابو العباس محمد بن الحسن الرازي الشعر الذي فيه قوله ولما التقى الجعبار واختلف القنا وهو شعر مختار للرجل من ... ويدل على انه ما تسمعه في الشعر وهو قوله

جمعنا لهم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها

بذكر عشرة ابيات وبعده عن النزار وانشدنا الكبير البيت والشامير في كتابه لما جاء بالياء والعباس هو الخنا ورواه القالي على انه هو وكذا المبرد لما تقدم ذكره قال في الكامل بعد ذلك وانشدني غير واحد وان اشداء الرجال طيالها ونبين هذا بالجيد انها قلبت الواو ياء لانفرادها بين كسرة والياء كعدتهم ثياب وحياض وسياط والواحد ثوب وحوض وسوط وهذا جيد لسكون الواو في الواحد وما قبل هذا لها انما يجوز على التشبيه وهذا ليس بجيد لتحرك الواو في الواحد وانشد مسعود بن بشر المازني

لهم اوجه بيض حسان وادرع كيبا وهم يسما الملوك فحام ... قال والذي تمرغ بالطوال وتدفع في الغضا بلا بذكره يتهم انه محتج عن نفسه ولا يحرم به تمييز قال عنتره بكل كان ثيابه في سرحة محذي نعال السبت ليس بتوام يعدو الخيل بشارك في الرحم وقال جرير

تعالوا فقد نادى بعي الحكم يقنع الى الغر من اهل البطاح الكرام بانها بعد عنه شمنير وقد كبت وازهى الطوال البيض من آل هاشم

وذكر بعده في هذا المعنى قال في اخره ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوابه شوله والغزوه كانوا هو الربعة ولم يكن بالطويل المشرب وكان اذا مشى مع الطوال طالهم ولم يختلف اهل الحكمة والنظر من العرب والعجم ان الكمال في ان الطول يقال غير هذا عن هكيم فابن ما فيه ما اختار الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انتهى

اذا زاحموني مجيئا للعنين عسيره، بما الحدري فريض اوثر فرق من الطويل وهو لزيد الترمذ هذا وان الغضبان وبعده

كميت تحوز في وشم دارك تمنا برعسا وشمونا الجماسير يعرق ونفنا بسلمنا وكاد لمشرق لعزمان من تردمنه الدار شمق لعوتى اني بوغ جزيحاة قال لن وعبره كلا يعيض ويحمن تلوم على فتي قطيلي وربما يحورا ذا ابلغ الشعير ويحرق ولوان لعمان الحكيم تعرضت لعينيه متى سامرا كاد يشرق

والعمرة للشراء وداز اقناد ي ومسى مقصودة وذا كنت نصبت لمن موعد لما بغرم والنساء مرة في مرور وانه بعلى بالنصب اسم موضع في ديار بني تميم بالرملة لم يتغيروا العبرة الدمعة وعادة التعرى للربع اضيف الى الصدر لانه يبعثه هوا انشدنا وقد بعث بسيل بعضهم اثر بعض وبين فرق ونسرب في العين عليه ومن عليت بجريسي مليكة انني انا الليث معرنا علي وعاديا من الطويل وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدة اولها الا بن تلوما كفي اللوم ماليا، وقد تقدم ذالك في باب النداء وبعد هذا البيت

وقد كنت نحار الجزور ومعمل المطي وامضي حيث لا حي ماضيا

وعرس الرجل امراته ومليكة بدل او عطف بيان من عرسي وارتفع عليها سرت بعض تفعولي عليها والشاهد فيه معرنا حيث جاء على انه حال وان اهله يعرف ولكن انشده المازني بالتصغير على انه صفة والتصغير اولى لانه حمل على بعض الهجاء ..... الا حملا وانه اذا حمل على بعض المفعول ومعرنا منصوب على الحال والليث ابنه عمر في جاني فكانه قال انه هو بلا براء امثلة وروى في رواية الزمخشري بعضها عليه وعاديا

الا كرفتنا فيه ابنه منذر بما ارق النيام ابن كلاع معا

من الطويل وهو لابن الكلابي وحمر اتى امثله ليلة وارق النيام ايقظهم وهيجهم ذوي الاوان وهود مصدر النوم وانشدنا وقد والشاهد في النيام جاء على الفعلة النوم بضم النون جمع نائم واصله النيوام قلبت الياء، واذا واو في الواو على القياس وعلى الاخير قلبت الواو ياء، وادغم الياء في الياء، وهو شاذ لبعد العين من الطرف

بالأولى .. قال تشعري التعرف بمثله .. وتسوق أزيز النافيات الغوارضا
من التعريف وسر للاء ممشي بعمر بن قيس بن عبده ملحمة بن علانة والشامت من
تشعرنوا تعرفها العلم ثم تعرفوا وتعرف من العجم ابن الوارثاء وادعمت
في التاء والتاء في بنت يحتمل بحوعنا للنواعير والتعفير قال تشعرني بمواعير التعرك
بمنهما والنافيات الغوارض مبتدأ بمحروق والغوارض جمع فارضة ومن الكلمة
المؤذية .. قال الغوارض بتلجم متوجها تضايق عنهما ان توجهنا الوبر
من الضريك من الكرفة بن العنبر والغوائب جمع فابية النبت وأراد بها هنا الغمر
قاله العيني ومن غيره ونعير والنسا مسرح يتلجم لأنه مرتج أداة هل قال بن
الوارثاء وادغمت التاء في التاء والمواج جمع مرج ومن موضع الولوج أن يعمل
الذي بحتمم تضايق وأري بن جمع ابن الخيال والكلام من أن مرأة مفعول بين والجملة
بعوده مع له وأن ترجهما بالفتح والتخفيف من قع مثنيهما بن من فيهما
ونرجهما تضارع على حذف احدى التاءين وكذا تضايق وعلى من ايكون قلب لأن
من التي تضايق عن أن تزهلها الذي وكذا ايضا أن يجعل تضايق ماضيا وإن ترجهما
بالعلم والذي برواه تزج وأقام ان كل رقا يعل تضايق فيه المواج وأن برقا يعمل تزج
فلا فلنا بتاء قل من الجواد التي يغضبك لا بلده .. بمعنى يتكلم ايضا نا يتكلم
من البسيط ومن لزومعبر بزائد سلعتوى فيبراه .. يجزم بما منرع بن يسار أولما

يف بالبيداء التي لم يعمها العرق بلد وعين منها الأرواح والريح

وتن تعرج فإن يتصل بالبيت في عمل اليا لجزم ومن ضمير يعود على مرم والجواد
بفتح الجيم والواو المخففة هبة من الجود ومن السخاء وبالبلد مكاده زعفرا
نصب على الظرفية أن سببه وبكلم منه للمفعول وأضيافا جمع جير والتامير
في يتكلم أي يحمل الكلمة أهله يكتنفه يتعارفن الكلم قلب التاء كاف تحاران
الكاف نم وقع ابعد تمام مرور ويكلم بتشديد المهملة وتكلم بتشديد المعجمة
وروى ايضا يتكلم بالكاف روي وفيه رابع ومن يتكلم على زنة يتجمع
والمعنى أن مربا سوا بجوا بغضبا مكاده عبر أي بسمرلة ولا يمتريه يحمل سالمه
ويتكلم اضيافنا فإن يكلب منه في غير موضع الكلب بيتمنى لكه لمن نسبه
به الدونات التي شبه بكلب بهما والتي مثله لا يكلب فيها كذا نقله

الأولى عن الجوادي وكيف المخضب البنان أريد بالله ريه وهندي
يا مثال ذات المنكسر التمام .. وما هنا من مرحم الإمالة اسم امرأة زجيرز
في ذات الترجيع محملة على النكر والنصب على المحل كذا قال العيني وفيه نظر
قال تابع المنادى المبني اذا كان مضافا دون أن يلزم النصب غسماي نحو النكم
ومثاله بقوله ازيد ذا الحيل وفي حاشية الشيخ يا سيد العصم باثر فعله الإمكان
من كلام العيني فانهم وانما يظهر الأول لأن الترخيم هنا على لغة من لا يشكر
والابلد رفع في محال المكنة ليكون نعته تابعا له على لفظه في فتبعه على لغة
الترجيع على لغة من لا ينتظر ومن غفلة عما ذكرناه والله والمنكسر المنكسر
والتمام من التمتمة ومن نكر بن التاء وكيف بالخفض عطف على المنكسر ويحتمل
الترجيع على أنه مبتدأ والمخضب خبره وعلى الأولى فالمخضب على حذف نعم في
التركيب كأنه تميم ككلم والنسا من في البنان أهله البنان بن النزريعة مسروقة
إذ لم تتعرج باه قرعتره .. فذكرت تعرفه تحسبونه تسيرا
واهال انت مستبد تعبيرن مرتعبيرا بن الكذيل العبة من بني مروان
وبحسب بمعنى يكثروا خال وهذا من خال التي تعترف ايضا وإن كثر في الاستعمال من موتية
وبنوا اسر تعمهما على القياس وارتفع مثنيهما سببا نشر المفعول خارقا لها
في معيون الغياث فيه معين ومن عنت الترجل ببين أصله بالغير فأما حبس
ومن معين على الغنية بين ومعبور على الأصل فإنه امتل ان زيد كرها
من الرجز ومنها في هيان المفعسين ومنه .. يحسبه الجاهل فالم يعلما من تعرج
نونى التوكيد والنسا مسرح بن كرفاهيت يحم على انه خبر هووة والغيا من حزب
العمرة .. والخليعوك يعرا ابن مر البزل وعروا .. من البسيط ومن لامية بني
عباس بن عتبة بن أبي لهب وعروا .. إذا تخليك اجر البيت بالجرد وأن تخليكم
هدت الرجل ابن يحد الكلم في جميع أمره وبسط فيه العواجر والجمع رابي
العبراو الجرد وأنه معول والنسا مسرح عمر الأمير بازاء عمرة الأمرع
نا التافي عمر ان هذه سرودا فاله العبرا وعزمه من الرجز كلامع عملا أنه
عمري جمع عمروان والعزوة الناهية كأنه أراه نراها به مر
فغض الطرف انك من نمير .. فلا كعبا بلغت ولا كلابا

البيت من الوافر وقائله جرير من قصيدته التي أولها ... أقل اللوم عاذل والعتابا
وقولي إن أصبت لقد أصابا والشاهد فيه بغض فإنه بالإدغام ويجوز فيه الفتح للخفة
وهو لغة بني أسد وغيرهم والضم للاتباع والكسر لأنه الأصل في التقاء الساكنين
وهي لغة كعب وفيه لغة أخرى لغة أهل الحجاز كقوله تعالى واغضض من صوتك ونمير
بضم النون اسم القبيلة التي منها الراعي الشاعر وهو المخاطب بهذا البيت
من تميم وكعب وكلاب كلهم من قيس قبيلة وقوله تميم من عامر بن صعصعة وكان
في كلاب البيت وكعب كان لنمير الفخر عند المخلف اذ كان ... وربيعة ...
يعلو فيهم ... تميم ... ابن ... لا ...

الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوسيع المجال

من جزيل النعم الفضل من نوافله الجليل ومعروف ... فما يبلغ ولا يبلغ ...
أيها ... الشكر الثانية الواجد ... الغريب ... ذا ... الا ...
من يرغم ... للضرورة والحمد الوصف بالجميل والعلي من أسمائه تعالى ومعناه
الذي لا رتبة فوق رتبته وعلوه تعالى ... القدر والشرف ... ولذا ...
الا ... ومن أسمائه تعالى الجليل أي العظيم القدر ومن أسمائه الواسع في
السعة قال الغزالي مرة تضاف الى العلم ومرة الى الاحسان والفضل ... والنعم والواسع
... الواسع المطلق هو الله تعالى لأنه إن نظر إلى علمه فلا ساحل لبحر معلوماته
وإن نظر الى إحسانه ونعمه فلا نهاية لمقدوراته وكل سعة وإن عظمت تنتهي الى
طرف ... لا يشبه ... بحر ... النعمة واستعمل الشاعر
هنا استعمال اللغة المشبهة بالفعل ... الرفع والنصب والجر والوصف ... الرابع
صفة ... وتسمية الوصف ... ومن أسمائه تعالى ... العظيم
... من أسمائه ... الجود والعبد ... ان الله تعالى
والحمد ... كثيرا واختلف في ... أسماء الله التي تطلق
على الله تعالى ... توقيفية او يجوز ... العقل ... من قال
بها ... على ... ما يراد به ... فلا يترتب
على ... وليس هذا محل بسط الكلام في ذلك ولا ...
... رحمه الله تعالى وختم الكتاب بهذا البيت المشتمل على حمد الله
تعالى والثناء عليه وليه تعالى ... ونسأله سبحانه أن يختم لنا بالحسنى

رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم ... ومن لا ... الأستاذ ... محمد الى
عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

نحمدك يا من جعل أنواع الرضا والشعر ونشكرك يا من من بكمال الطبع على من ليس بعظيم
أرشد ونشهد أنك الله الذي لا إله إلا أنت رفعت أهل العلم والفضيلة وبينت
تصحيح النية معتبرة وسيلة شرفت به هذا النوع الإنساني وخصصته بالمنصب
الفصيح البياني وجعلت فضلاء العرب أشهر في الفصاحة رجاله وأكثر في السجع والنثر
أمثاله وأفصح في الفصاحة والبلاغة مجاله وأوسع في الغريب واللغة مقاله يا من نوه
ذلك بالعجز الحاصل ويعرفون الأعجاز بأجمل من عقد اللآل ونشهد أن سيدنا ومولانا
محمدا عبدك ورسولك ونبيك وخليلك من أطلعته في سماء السيادة بدرا وأرفعته
في منبر الفصاحة والبلاغة صدرا وحبيته صحابة وجلالة وفخرا ... شعرا وآل
عليه كتابا ... بلا ... العقول ... على كل معقول صلى الله وسلم عليه وعلى آله
الذين ... وأصحابه الذين ... ومودة ... ما ... فأنجم الفلك في
السماء بدرا وبعد فيقول التراب ... الحادية ...
... الله بن ... لقطاوة أن ... وبخارا ... عليه
... فمن ... والحواء ... المسمى
بتكميل المرام بشرح شواهد ابن هشام المسمى للقطر المعظم ... وجوهره
النفايس ... وخليل ... عليا الدنيا ... العالمين
... العلوم ... المجالس ...
بالأخبار ومن ... كل ... الشريف
فاعرفها ... ومنبع العلم والتحقيق ... بالتحصيل والتشريف سلالة
... الطاهرين ... من ... المؤلف ... الرسالة
... محمد العباسي ... الله ... العباسي ... بما يليق
الجميلة ... الجماعة ... العلوم ... الشهير
... الكبير الجامع بين الشريعة والحقيقة ... الأزهر
أبو محمد عبد القادر ... علينا من بركاتهم ... جميعا ... الإسلامية

وبرعاية سيد الشرع بحمد الله كما ترى في غاية الكمال مبتهج الطبع على أحسن نسق ومنوال مزدانا بالكمال
فجاء مؤلفه شاهدا بحسن الإصابة لمصنفه مكتابا بغاية الشكر لمستوعبه متكفلا بضبطه وبيانه
ووضوحه كتب جلده من حكم مؤلفه المذكور أثابه الله يوم الجزاء والنشور وما يوجد فيه تبديل
أو تحريف أو لحن أو تصحيف بعد ما زاغ عن إصلاحه البصر [illegible] أو يعفى [illegible] والتصحيح
كذلك ومن كان رام طبعه والسعي في صنعه [illegible] ولية وحاته الفعلية [illegible] وزمانه
[illegible] وحققه بما [illegible] الخلفاء الأعلام وسبكه الرسول عليه الصلاة والسلام
رسلطان [illegible] من كل [illegible] أمير المومنين مولانا الحسن أبقاه الله [illegible]
وكذا وعصمه من كل مرام [illegible] وزاده [illegible] وملكه المغرب [illegible]
ونموا وذلك بمطبعة [illegible] فاس [illegible] على ذمة [illegible] العادل الأمين
السيد الحاج الأزرق جعله الله [illegible] وأدام [illegible] وكان تمام الطبع والسعي والي
الله سبحانه المشتكى [illegible] لتمامه وكان [illegible] على حسب [illegible] منكسر
[illegible] ذا رمل وهباء وخجل

أمداح أستاذ [illegible] الحبر
جنا من الأدب البحار وما تجير
نسب لعقول الناس بالفخر والبها
أو النجم [illegible] دابة الدهر
والحين تمام الطبع [illegible]
وقد جمع [illegible] الحر والعنبر
علامة في العلم [illegible] السنا
من العالم النحرير ذو النجب والنفر
ومن بعد [illegible]
[illegible] بلا حبر
وشاهدها [illegible] لنفسه
بنقل وعقل [illegible] نشر
جزاه الإله العرش حسن جزائه
[illegible]
[illegible]
وإذا تمام الطبع [illegible]

أرخ [illegible] في قبة الشعر
وعن [illegible] على [illegible]
[illegible] الشباب [illegible] ذلك الفخر
إذا [illegible] منها [illegible]
[illegible] لغير
[illegible]
[illegible] التحقيق [illegible]
[illegible] الكبرى
[illegible] كثير
[illegible] وزنا [illegible]
[illegible] الشعر
[illegible]
[illegible] النحر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أرخ [illegible]
[illegible] من البحر
إذا [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible]
وتحرز [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] المعظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يرد على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالعلم [illegible]

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
للإمام العلامة المتقن النحوي المحقق المدقق
البليغ المتفنن أبي عبد الله جمال الدين محمد بن
عبد الله بن مالك الطائي رحمه الله تعالى

بتصحيح الفقيه الأجل العالم العلامة الأمثل
سيدي أحمد بن العباس الهلالي الذي هيأه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

حامدا الله رب العالمين ومصليا على محمد خاتم النبيين وعلى ءاله وصحبه أجمعين
هذا كتاب في النحو جعلته بعون الله مستوفيا لأصوله مستوليا على أبوابه وفصوله
فسميته لذلك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
فهو جدير بأن يلبي دعوته الألباء ويجتنب منابذته النجباء ويعترف العارفون
بشرف المغنى بتحصيله وتأتلف قلوبهم على تقريبه وتفضيله فليثق متأمله
ببلوغ أمله وليتلق بالقبول ما يرد من قبله وليكن بحسن الظن أهلا وليرد
الاستبعاد مغناها فعلما قل فيقل بالاستبعاد الاكتفاء والابعاد وإذا
كانت العلوم منحا إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض
المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين أعاذنا الله من حسد يسد باب الإنصاف
ويصد عن جميل الأوصاف وألهمنا شكرا يقتضي توالي الآلاء ويقضي بانقضاء اللأواء
وها أنا ساع فيما انتدبت إليه مستعينا بالله تعالى ختم الله لي ولقارئه بالحسنى
وختم لي ولهم بالحظ الأوفر في المقر الأسنى بمنه وكرمه

باب شرح الكلام وما يتعلق به

الكلمة لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوي معه كذلك وهي اسم الكلمة والكلام
وفعل وحرف والكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته والاسم كلمة
يسند ما لمعناها إلى نفسها أو نظيرها والفعل كلمة تسند أبدا قابلة لعلامة
فرعية المسند إليه والحرف كلمة لا تقبل إسنادا وضعيا بنفسها ولا بنظير ويعتبر
الاسم بندائه وتنوينه في غير روي وبتعريفه وصلاحيته بلا تأويل لإخبار عنه أو
إضافة إليه أو عود ضمير عليه أو إبدال اسم صريح منه وبالإخبار به مع مباشرة الفعل
وبموافقة ثابت الاسمية في لفظ أو معنى دون معارض وهو لغيره أو معنى اسم أو وصف
ويعتبر الفعل بتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد الشائع ولزومه مع ياء المتكلم
نون الوقاية وباتصاله بضمير الرفع البارز وأقسامه ماض وأمر ومضارع فيميز الماضي

التاء المذكورة والأمر معناه ونون التوكيد والمضارع افتتاحه بهمزة للمتكلم مفردا
أو بنون له عظيما أو مشاركا أو بتاء للمخاطب مطلقا وللغائبة وللغائبتين أو بياء
للمذكر الغائب مطلقا وللغائبات والأمر مستقبل أبدا والمضارع صالح له وللحال ولو
نفي بلا خلافا لمن خصها بالمستقبل ويترجح الحال مع التجريد ويتعين عند الأكثر
بمصاحبة الآن وما في معناه وبلام الابتداء ونفيه بليس وما وإن ويتخلص للاستقبال
بظرف مستقبل وبإسناده إلى متوقع وباقتضائه طلبا أو وعدا وبمصاحبة ناصب أو
أداة ترج أو إشفاق أو مجازاة أو لو المصدرية أو نون توكيد أو حرف تنفيس وهو السين
أو سوف أو سف أو سو أو سي وينصرف إلى المضي بلم ولما الجازمة ولو الشرطية غالبا
وبإذ على رأي وربما وقد في بعض المواضع وينصرف الماضي إلى الحال بالإنشاء وإلى
الاستقبال بالطلب وبالوعد وبالعطف على ما علم استقباله وبالنفي بلا وإن بعد
القسم ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية وحرف التحضيض وكلما
وحيث وبكونه صلة أو صفة لنكرة عامة

باب إعراب الصحيح الآخر

الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وهو في الاسم
أصل لوجوب قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة والفعل والحرف ليسا كذلك فبنيا إلا
المضارع فإنه شابه الاسم بجواز شبه ما وجب له فأعرب ما لم يتصل به نون توكيد أو
إناث ويمنع إعراب الاسم مشابهة الحرف بلا معارض والسالم منها متمكن وأنواع
الإعراب رفع ونصب وجر وجزم وخص الجر بالاسم لأن عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه
بخلاف الرفع والنصب وخص الجزم بالفعل لكونه فيه كالعوض من الجر والإعراب
بالحركة والسكون أصل وينوب عنهما الحرف والحذف فارفع بضمة وانصب بفتحة وجر
بكسرة واجزم بسكون إلا في مواضع النيابة وتنوب الفتحة عن الكسرة في جر ما لا
ينصرف ما لم يضف أو يصحب الألف واللام أو بدلهما والكسرة عن الفتحة في نصب
أولات والجمع بزيادة ألف وتاء وإن سمي به فكذلك والأعرف حينئذ بقاء تنوينه وقد
يجعل كأرطاة علما وتنوب الواو عن الضمة والألف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما
أضيف إلى غير ياء المتكلم من أب وأخ وحم غير مماثل قروا وقرءا وخطأ وفم بلا ميم
وذي بمعنى صاحب والتزام نقص هن أعرف من إلحاقه بهن وقد تشدد نونه وخاء

أخ وباب أب وقد يقال أخو وقد يقصر حم وربما أو يلزمهما النقص كيد ودم وربما
قصرا أو ضعف دم وقد يثلث فاء فم منقوصا ومقصورا أو يضعف مفتوح الفاء
أو مضمومها أو تتبع فاؤه حرف إعرابه في الحركات كما فعل بفاء امرء وعيني امرئ وابنم
ونحوهما فوه وأخواته على الأصح وربما قيل فا دون إضافة صريحة نصبا ولا يختص
بالضرورة نحو يصبح ظمآن وفي البحر فمه خلافا لأبي علي وتنوب النون عن الضمة في
فعل اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة مكسورة بعد الألف غالبا
مفتوحة بعد أختيها وليست دليل الإعراب خلافا للأخفش وتحذف جزما ونصبا
ولنون التوكيد وقد تحذف لنون الوقاية أو تدغم فيها وندر حذفها مفردة في الرفع
نظما ونثرا وما جيء به لا لبيان مقتضى عامل من شبه الإعراب وليس حكاية أو اتباعا
أو تخلصا من سكونين مبني وأنواعه ضم وفتح وكسر ووقف

باب إعراب المعتل الآخر

يظهر الإعراب بالحركة والسكون أو ينقلهما في حرفه وهو آخر المعرب وإن كان ألفا
قدر فيه غير الجزم وإن كان ياء أو واوا يشبهها قدر فيهما الرفع وفي الياء الجر
وينوب حذف الثلاثة عن السكون ابن في الضرورة فيقدر لأجلها جزمها ويظهر
لأجلها جر الياء ورفعها ورفع الواو ويقدر لأجلها كثيرا وفي السعة قليلا نصبهما
ورفع الحرف الصحيح وجره وربما جزم الياء في السعة

باب إعراب المثنى والمجموع على حده

التثنية جعل الاسم القابل دليل اثنين متفقين في اللفظ غالبا وفي المعنى على رأي
بزيادة ألف في آخره رفعا وياء مفتوح ما قبلها جرا ونصبا تليهما نون مكسورة
وفتحها لغة وقد تضم وتسقط للإضافة أو للضرورة أو لتقصير صلة ولزوم الألف
لغة حارثية وما أعرب إعراب المثنى مخالفا للمعنى أو غير صالح للتجريد وعطف
مثله عليه فملحق به ومنه كلا وكلتا مضافين إلى مضمر ومطلقا على لغة كنانة
ولا يغني العطف عن التثنية دون شذوذ أو اضطرار إلا مع قصد التكثير أو فصل ظاهر
أو مقدر والجمع جعل الاسم القابل دليل ما فوق اثنين كما سبق بتغيير ظاهر أو مقدر
وهو التكسير أو بزيادة في الآخر مقدر انفصالها لغير تعويض وهو التصحيح وإن كان
لمذكر فالحرف في الرفع واو بعد ضمة وفي الجر والنصب ياء بعد كسرة تليهما نون مفتوحة

أو نقصا

قدر

ولا

ثم

تكسر ضرورة وتسقط للإضافة أو للضرورة أو لتقصير صلة وربما سقطت اختيارا
قبل لام ساكنة غالبا وليس الإعراب انقلاب الألف والواو ياء ولا معربا في الثلاثة ولا
منويا بها ما عليه مقدرا في متلوها ولا النون عوضا من حركة الواحد ولا من تنوينه ولا
منهما ولا من تنوين بشرط عدم الإضافة والزاعم ذلك بل الأحرف الثلاثة إعراب والنون
لرفع توهم الإضافة أو الإفراد وإن كان التصحيح لمؤنث أو محمول عليه فالمزيد ألف
وتاء وتصحيح المذكر مشروط بالخلو من تاء التأنيث المغايرة لما في نحو عدة وثبة
علمين ومن إعراب بحرفين ومن تركيب إسناد أو مزج وبكونه لمن يعقل أو مشبه به علما أو
مصغرا أو صفة تقبل تاء التأنيث إن قصد معناه خلافا للكوفيين في الأول والآخر وكون الفعل
لغير مثنى أو مجموع على حده وكذا التذكير مع انتفاء المانع وشذ ضبعان في ضبع وضبعان
وما أعرب مثل هذا الجمع غير مستوف للشروط فمسموع كعشرين إلى تسعين وأولي
وعليين وعالمين وأهلين وأرضين وعشرين إلى تسعين وشاع هذا الاستعمال
فيما لم يكسر من المعوض من لامه هاء التأنيث بسلامة فاء المكسورها وبكسر المفتوحها
وبالوجهين في المضمومها وربما نال هذا الاستعمال ما كسر ونحو رقة وأضاة وإوزة
وقد يجعل إعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا ولا تسقطها الإضافة وتلزمه
الياء وينصب كأينا بالألف والتاء بالفتحة على لغة ما لم يرد إليه المحذوف وليس
الوارد من ذلك واحد أمره ولد اللام خلافا لأبي علي والفارسي جميعه

باب كيفية التثنية وجمع التصحيح

الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة مقصور وإن كان ياء لازمة تلي كسرة فمنقوص وإن
كان همزة تلي ألفا زائدة فممدود فإن ثني غير المقصور والممدود الذي همزته بدل من
أصل أو زائدة لحقت العلامة دون تغيير ما لم ينب عن تثنيته تثنية غيره غالبا
وإن ثني المقصور قلبت ألفه واوا إن كانت ثالثة بدلا من واو أو أصلا أو مجهولة
ولم تمل وياء إن كانت بخلاف ذلك لا إن كانت ثالثة واوا في مكسور الأول ومضمومه
خلافا للكسائي والياء في رأي أولى بالألف المجهولة مطلقا وتبدل واوا همزة
الممدود المبدلة من ألف التأنيث وربما صححت أو قلبت ياء وربما قلبت الأصلية واوا
وفعل ذلك بالملحقة أولى من تصحيحها والمبدلة من أصل بالعكس وقد تقلب ياء ولا يقاس
عليه خلافا للكسائي وصححوا مذروين وثنايين تصحيح شقاوة وشقاية للزوم علمي

رقة

التثنية والتأنيث وحكم ما ألحق بعلامة جمع التصحيح القياسية حكم ما ألحق به
علامة التثنية إلا أن آخر المقصور والمنقوص يحذف في جمع التذكير ويلي علامته فتحة
المقصور مطلقا خلافا للكوفيين في إلحاق ذي الألف الزائدة بالمنقوص وربما حذفت
خامسة فصاعدا في التثنية والجمع بالألف والتاء وكذا الألف والهمزة من قاصعاء
ونحوه ولا يقاس عليه ذلك خلافا للكوفيين وتحذف تاء التأنيث عند تصحيح ما هي فيه
فيعامل معاملة مؤنث عار منها للتصحيح ويقال في امرأة به من يقول من ابن واب وأخ وهن
وفي بنوة وأبوة وأخوة وهنوة وذووا وفي بنت وابنة وأخت وهنة وذات بنات
وأخوات وهنات وهنوات وذوات وأمهات في الجمع من الناس أكثر من أمات وغيرها
بالعكس والمؤنث بهاء أو مجردا ثلاثيا صحيح العين ساكنة غير مضعف ولا صفة تتبع
عينه فاءه في الحركة مطلقا وتفتح وتسكن بعد الضمة والكسرة وتمنع الضمة قبل
الياء والكسرة قبل الواو باتفاق وقبل الياء بخلاف ومطلقا عند الفراء مما لم يسمع
وشذ جروات والتزم فعلات في لجبات وغلب في ربعة لقول بعضهم لجبة وربعة ولا
يقاس على ما ندر من كهلات خلافا لقطرب ويسوغ في لجبة القياس وفاقا لأبي العباس
ولا يقال فعلات اختيارا فيما استحق فعلات إلا في اعتلال اللام أو شبه الصفة
وتفتح هذيل عين جوزات وبيضات ونحوهما واتفق على عيرات شذوذا فصل
يتم في التثنية من المحذوف اللام ما يتم في الإضافة لا غير وربما قيل أبان وأخان ويديان
ودميان ودموان وفميان وفموان وفي الواو في ذات ذاتا على اللفظ وذواتا على الأصل
ويثنى اسم الجمع والمكسر غير زنة منتهاه ويختار في المظهر لفظا ومعنى اللذين
متضمنيهما لفظ الإفراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ الإفراد إن فرق
متضمناهما اختير الإفراد وربما جمع المنفصلان إن أمن اللبس ويقاس عليه وفاقا للفراء
ومطابقة ما لهذا الجمع لمعناه أو لفظه جائز ويعاقب الإفراد التثنية
في كل اثنين لا يغني أحدهما عن الآخر وربما تعاقبا مطلقا وقد يقع أفعلا موضع أفعل
ونحوه وقد تقدر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع موقع واحده ومثناه فصل
يجمع بالألف والتاء قياسا ذو تاء التأنيث مطلقا وعلم المؤنث مطلقا وصفة
المذكر الذي لا يعقل أو مصغره واسم الجنس المؤنث بالألف إن لم يكن فعلى فعلان أو فعلاء أفعل
غير منقولين إلى الاسمية حقيقة أو حكما وما سوى ذلك مقصور على السماع

باب

باب المعرفة والنكرة

الاسم معرفة ونكرة فالمعرفة مضمر وعلم ومشار به ومنادى وموصول ومضاف وذو
أداة وأعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن
إبهام ثم المشار به والمنادى ثم الموصول وذو الأداة والمضاف بحسب المضاف إليه
وقد يعرض للمفوق ما يجعله مساويا أو فائقا والنكرة ما سوى المعرفة وليس ذو
الإشارة قبل العلم خلافا للكوفيين ولا ذو الأداة قبل الموصول ولا من وما المستفهم بهما
معرفتين خلافا لابن كيسان في المسألتين باب المضمر وهو الموضوع
لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته فمنه واجب الخفاء وهو المرفوع
بالمضارع ذي الهمزة والنون وبفعل أمر المخاطب أو مضارعه أو اسم فعل الأمر مطلقا ومنه
جائز الخفاء وهو المرفوع بفعل الغائب والغائبة أو ما في معناه من اسم فعل وصفة وظرف
وشبهه ومنه بارز متصل وهو إن عني به المعنى بفعل نائبا في الإعراب كلمة وإن
رفع بفعل ماض تاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل مضمومة
بميم وألف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ممدودة للمخاطبين وبنون مشددة
للمخاطبات وتسكين ميم الجمع إن لم يلها ضمير متصل أعرف وإن وليها لم يجز
التسكين خلافا ليونس وإن رفع بغيره فهو نون مفتوحة للمخاطبات أو
الغائبات وألف لتثنية غير المتكلم وواو للمخاطبين أو الغائبين وياء للمخاطبة
وللغائب مطلقا مع الماضي ما له مع المضارع وربما استغني عنه بالضمة عن الواو
وليست الأربع علامات والفاعل مستتر خلافا للمازني فيهن وللأخفش في الياء
ويسكن آخر المسند إلى التاء والنون ونا ويحذف ما قبله من معتل وتنقل حركته
إلى فاء الماضي الثلاثي وإن كانت فتحة أبدلت بمجانسة المحذوف ونقلت وربما نقل
دون إسناد إلى أحد الثلاثة في زال وكاد أختي كان وعسى وحركة ما قبل الواو والياء
مجانسة فإن ماثلتهما أو كان الفاء حذف ووليها ما قبله مجانسة وإن كان الضمير واوا والآخر
ياء أو بالعكس حذف الآخر وجعلت الحركة المجانسة على ما قبله ويأتي ضمير الغائبين
كضمير الغائبة كثيرا لتأولهم بجماعة وكضمير الغائب قليلا لتأولهم بواحد يفهم
الجمع أو لسد واحد مسدهم ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الإناث بعد أفعل
التفضيل كثيرا ودونه قليلا ويجمع الغائب غير العاقل ما للغائبة أو للغائبات وفعلت

وَنحوه اولي من معطو ونحوه باكثر جمعه وافله والعـاقلات مطلقًا بالعكس وقد يقع
وعلى في موضع فعلوا لطلب التشاكل كما قد يسوغ لكلمات غير ما لهما من حكم
ووزن ومن البارز المتصل في الجر والنصب ياء للمتكلم وكاف مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة وهاء للغائبة وهاء مضمومة للغائب وان وليت ياء ساكنة او كسرة
فبكسرها غير الحجازيين وتشبع حركتها بعد متحرك ويختار الاختلاس بعد ساكن
مطلقا وبالفا في العنا من وقد تسكن او تختلس الحركة بعد متحرك عند بني عقيل
وبني كلاب اختيارا وعند غيرهم اضطرارا وان بعد المتحرك في الا طارسا كن جزم جزما
او نصبا او وقفا جازت الاوجه الثلاثة واشباع كسرة التاء في نحو ضربتيه
واعطيتكيه لغة ربيعة ويلي الكاف والهاء في التثنية والجمع ما ولي التاء وربما
كسرت الكاف فيهما بعد ياء ساكنة او كسرة وكسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة
باختلاس قبل ساكن وباشباع دونه اقيس وضمها قبل ساكن واسكانها قبل متحرك
اشهر وربما كسرت قبل ساكن مطلقا **فصل** يلحق قبل ياء
المتكلم ان نصب بغير صفة او جر بمن او عن او قد او قط او بجل او لدن نون مكسورة
للوقاية وحذفها مع لدن واخوات ليت جائز وهو مع بجل ولعل اعرف من الثبوت ومع
ليس وليت ومن وعن وقد وقط بالعكس وقد تلحق مع اسم الفاعل وافعل التفضيل وفي
النافية في فليتني الا ولي وفاقا لسيبويه **فصل** من المضمرات منفصل
في الرفع منه للمتكلم انا محذوف الالف في وصل غير تميم وقد يقال هنا وان وءان — في الخطاب
ويتلوه تاء حرفية كالاسمية لفظا وتصرفا ولما يعلل بفعل في والغيبة هو
وهي وهما وهم وهن ولميم الجمع في الانفصال ما لها في الاتصال وتسكين هاء هو
وهي بعد الواو والفاء واللام وثم جائز وقد تسكن بعد همزة الاستفهام وكاف
الجر وتحذف الواو والياء اضطرارا وتسكنهما قيس واسد وتشديدهما همدان
ومن المضمرات ايا خلافا للزجاج والسيرافي وهو في النصب كانا في الرفع ولا يكن
يليه دليل ما يراد به من متكلم او غيره اسما مضافا اليه وفاقا للخليل والاخفش
والمازني لا حرفا خلافا لسيبويه ومن وافقه وقد يقال اياك واياك وهياك وهياك
فصل يتعين انفصال الضمير ان حصر بانما او رفع بمصدر مضاف الى
المنصوب او بصفة جرت على غير صاحبها او اضمر العامل او اخر او كان حرف نفي

٣٠٦

او فصله متبوع او ولي واو المصاحبة او الا او اما او اللام الفارقة او نصبه عامل
في مضمر قبله غير مرفوع وان اتفقا رتبة ويختار اتصالا غالبا ان لم يشتبها لفظا وان
اختلفا رتبة جاز الامران ووجب في غير ندور تقديم الاسبق رتبة مع الاتصال خلافا
للمبرد ولكثير من القدماء وشذ الا انت لا يقاس عليه ويختار اتصال نحو هاء اعطيتكه
وانفصال الاخر من نحو من امنيتهما ومنعكها وخلتكه وكهاء اعطيتكه هاء نحو كنته
وخلتكه في معمولي نحو اعطيت زيدا درهما في باب الاخبار ونحو ضمنت اياهم الارض
ويزيدهم حب الي هم من الضرورات **فصل** الاصل تقديم مفسر ضمير
الغائب ولا يكون غير الاقرب الا بدليل وهو اما مصرح بلفظه او مستغنى عنه
بحضور مدلوله حسا او علما او بذكر ما هو له جزء او كل او نظير او مصاحب بوجه
ما ويقدم الضمير المكمل معمول فعل او شبهه على مفسر صريح كثيرا ان كان المعمو — ل
موخرا في الرتبة وقليلا ان كان مقدما وشاركه صاحب الضمير في عامله ويتقدم ايضا
غير منوي التاخير ان جر برب او رفع بنعم او شبهها او باول المتنازعين او ابدل منه
المفسر او جعل خبره او كان المسمى ضمير الشان عند البصريين وضمير المجهول عند
الكوفيين ولا يفسر الا بجملة خبرية مصرح بجزءيها خلافا للكوفيين في نحو ظننته
قائما زيد وانه ضرب او قام وانه لا زيد وكذا الخبر ما لم يله مؤنث او مذكر شبه به
مؤنث او فعل بعلامة تانيث فيرجح تانيثه باعتبار القصة وبرز مبتدأ واسم ما
ومنصوبا في بابي ان وظن ويستكن في بابي كان وكاد وبني الضمير لشبهه بالحرف
وضعا وافتقارا وجمودا او للاستغناء باختلاف الصيغ لاختلاف المعاني واغلا — علا
اختصاصا للمتكلم وادناها للغائب ويغلب الاخص في الاجتماع **فصل**
من المضمرات المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا ويقع بلفظ المرفوع
المنفصل مطابقا لمعرفة قبل باق الابتداء او منسوخه في خبر بعد معرفة او
كمعرفة في امتناع دخول الالف واللام عليه واجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين
وربما وقع بين حال وصاحبها وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف ولا
يتقدم مع الخبر المقدم خلافا للكسائي ولا موضع له من الاعراب على الاصح وربما
تعين فصليته او اوليه منصوب وقرن باللام او ولي ظاهرا او هو مبتدا مخبر عنه بما
بعده عند كثير من العرب **باب** الاسم العلم وهو المخصوص

في القصة وتذكيره باعتبار الشان

مستعملا غلبة أو تغليبا بمسمى غير مقدر الشياع أو الشائع الجاري مجراه وما
استعمل قبل العلمية لغيرها منقول عنه وما سواه مرتجل وهو إما مقيس وإما
شاذ بفك ما يدغم أو فتح ما يكسر أو كسر ما يفتح أو تصحيح ما يعل أو إعلال ما يصحح وما
عري من إضافة وإسناد ومزج مفرد وما لم يعر مركب وذو الإسناد جملة وذو الإضافة
كنية وغير كنية وذو المزج إن ختم بغير ويه أعرب غير منصرف وربما أضيف صدره
الإسناد إلى عجزه إن كان كلاما ومن العلم اللقب ويتلو غالبا الاسم ما لقب به
بإتباع أو قطع مطلقا أو بإضافة أيضا إن كانا مفردين ويلزم ذا الغلبة باقيا على حاله
ما عرف به قبل إن كان مضافا وغالبا إن كان ذا أداة ومثله ما قارنت الأداة نقله
أو ارتجاله وفي جواز المنقول من مجرد صالح لها ملموح به الأصل وجهان وقد ينكر
العلم تحقيقا أو تقديرا فيجري مجرى نكرة ويسلب التعريف بالتثنية والجمع متعين تعريف
التعريف إلا في نحو جماديين وعمايتين وعرفات ومسميات الأعلام أولو العلم وما
يحتاج إلى تعيينه من المألوفات وأنواع معان وأعيان لا تؤلف غالبا ومن النوع الأول
التعريف ومن الأعلام الأمثلة الموزون بها فما كان منها بتاء التأنيث أو على وزن
الفعل به أولى أو مزيدا آخره ألف ونون أو ألف الإلحاق مقصورة لم ينصرف إلا منكرا أو
كان على زنة منتهى التكسير أو ذا ألف التأنيث لم ينصرف مطلقا فإن صلحت الألف للتأنيث
والإلحاق جاء في المثال اعتباران وإن قرن مثال بما ينزل منزلة الموزون فحكمه حكمه وكنوا
بعض الأعلام المطلقة وكنوا بفلان وفلانة عن نحو زيد وهند وبأبي فلان وأم فلان عن
نحو أبي بكر وأم سلمة وبالفلان والفلانة عن أعوج وسكاب وبهن وهنة أو هنت عن اسم
جنس غير علم وبهنيت عن جامعت ونحوه وبكيت وكيت وذيت وذيت عن الحديث وقد
تكسر أو تضم تاء كيت وذيت

باب الموصول

وهو من الأسماء
ما افتقر أبدا إلى عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة غير طلبية ولا إنشائية ومن الحروف
ما أول مع ما يليه بمصدر ولم يحتج إلى عائد فمن الأسماء الذي والتي للواحد والواحدة وقد
تشدد ياؤهما مكسورتين أو مضمومتين أو تحذفان ساكنا ما قبلهما أو مكسورا وتخلفهما
في التثنية علامتها مجوزا تشديد نونها وحذفها وإن عني بالذي من يعلم أو شبهه
جمعه الذين مطلقا ويغني عنه الذي في غير تخصيص كثيرا وفيه للضرورة قليلا وربما قيل اللذون
رفعا ويقال لذه ولذاه ولذين ولتي ولات وبمعنى الذين الألى واللاء واللائين مطلقا ولذات

أو جرا ونصبا واللاء ورد رفعا وجمع التي اللاتي واللائي واللواتي وبلا ياءات واللا واللوا
واللواء واللاءات مكسورا أو معربا إعراب أولات والألى ومرادف التي واللاتي ذات وذوات
فهو من مطلقا وبمعنى الذي وفروعه من وما وذا غير ملغى ولا مشار به بعد استفهام بما
أو من وذو الطائية مبنية غالبا وأي مضافا إلى معرفة لفظا أو نية ولا يلزم استقبال عاملها
ولا تقديمه خلافا للكوفيين وقد تؤنث بالتاء موافقة التي وبمعنى الذي وفروعه الألف
واللام خلافا للمازني ومن وافقه في حرفيتها وتوصل بصفة محضة وقد توصل بمضارع اختيارا
أو مبتدأ وخبر أو ظرف اضطرارا ويجوز حذف عائد غير الألف واللام إن كان متصلا منصوبا
بفعل أو وصف أو مجرورا بإضافة صفة ناصبة له تقديرا أو بحرف جر بمثله معنى ومتعلقا
الموصول أو موصوف به وقد يحذف منصوب صلة الألف واللام والمجرور بحرف وإن لم يكمل
شرط الحذف ولا يحذف المرفوع إلا مبتدأ ليس خبره جملة ولا ظرفا بلا شرط عند
الكوفيين وعند البصريين بشرط الاستطالة في صلة غير أي غالبا وبلا شرط في صلتها وهي
حينئذ على موصوليتها مبنية على الضم غالبا خلافا للخليل ويونس وإن حذف ما تضاف إليه
أعربت مطلقا وإن أنثت بالتاء حينئذ لم تمنع الصرف خلافا لأبي عمرو ويجوز الحضور أو الغيبة
في ضمير المخبر به أو بموصوفه عن حاضر مقدم ما لم يقصد تشبيهه بالمخبر به فتتعين
الغيبة ودون التشبيه يجوز الأمران إن وجد ضميران وتغني عن الجملة الموصول بها ظرف
أو جار ومجرور منوي معه استقر أو شبهه وفاعل هو العائد أو ملابسه والفعل كذلك بعد حرف
خاص ما لم يعمل مثله في الموصول أو موصوف به وقد تغني عن عائد الجملة ظاهر فصل
من وما في اللفظ مفردان مذكران فإن عني بهما غير ذلك فمراعاة اللفظ فيما اتصل بهما أوجه
أشبههما أولى ما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته أو يلزم بمراعاة اللفظ لبس
أو قبح فيجب مراعاة المعنى مطلقا خلافا لابن السراج في نحو من هي محسنة أمك فإن حذف
هي يستحسن التذكير ويعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيرا وقد يعتبر اللفظ بعد ذلك وتقع
من وما شرطيتين واستفهاميتين ونكرتين موصوفتين بوصف بما على رأي ولا تزاد من خلافا
للكسائي ولا تقع على ما لا يعقل إلا منزلا منزلته أو مجامعا له بشمول أو اقتران خلافا لقطرب
وما في الغالب لما لا يعقل وحده ولو مع من يعقل وللصفات من يعقل وللمبهم أمره وأفردت نكرة
ومرتبا وبها عند أبي علي وقد تقع الذي مصدرية وموصوفة بجمع بها أو شبهه في الابتداء خاصة أل

فصل

وتقع أي شرطية واستفهامية وصفة لنكرة مذكورة غالبا

وصلة لا المعرفة ويلزمها في هذين الوجهين الإضافة لفظا ومعنى إلى ما يماثل الموصوف لفظا ومعنى أو معنى لا لفظا وقد يستغنى في الشرط والاستفهام بمعنى الإضافة عن لفظها إن علم المضاف إليه وأيّ فيهما بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة ولا تقع نكرة موصوفة خلافا للأخفش وقد يحذف ما أضيف إليه في الاستفهام وتضاف فيه إلى النكرة دون شرط وإلى المعرفة بشرط إفهام تثنية أو جمع أو قصد أجزاء أو تكريرها عطفا بالواو

فصل من الموصولات الحرفية أنْ الناصبة مضارعا وتوصل بفعل متصرف مطلقا ومنها أنّ وتوصل بمعمولها ومنها كي وتوصل بمضارع مقرون بلام التعليل لفظا أو تقديرا ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير أمر وتختص بنيابتها عن ظرف زمان موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ مثبت أو منفي بلم وليست اسما فتفتقر إلى ضمير خلافا للأخفش وابن السراج وتوصل بجملة اسمية على رأي ومنها لو التالية غالبا مفهم تمنّ وتوصل بما توصل به ما غير نائبة وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء

فصل الموصول والصلة كجزءي اسم فلهما ما لهما من ترتيب ومنع فصل بأجنبي إلا ما شذ ولا يتبع الموصول ولا يخبر عنه ولا يستثنى منه قبل تمام الصلة أو تقدير تمامها وقد ترد صلة بعد موصولين أو أكثر مشتركا فيها أو مدلولا بها على ما حذف وقد يحذف ما علم من موصول غير الألف واللام ومن صلة غيرهما ولا تحذف صلة حرف إلا ومعمولها باق ولا موصول حرفي إلا أنْ وقد يلي معمول الصلة الموصول إن لم يكن حرفا أو الألف واللام ويجوز تعليق حرف جر قبل الألف واللام بمحذوف دل عليه صلتها ويندر ذلك في الشعر مع غيرهما مطلقا ومعهما غير مجرور بمن

باب اسم الإشارة وهو ما وضع لمسمى وإشارة إليه وهو في القرب مفردا مذكرا ذا ثم ذاك ثم ذالك وذلك وللمؤنثة تي وتا وته وذي وذه وتكسر الهاءان باختلاس وإشباع وذات ثم تيك وتيك وذيك ثم تلك وتلك وتيلك وتالك وذان وتان في التثنية عليا منهما مجوزا تشديد نونهما وتليهما الكاف وحدها في غير القرب وقد يقال ذانيك وتانيك وفي الجمع مطلقا أولى وقد ينون ثم أولاك وقد يقصر ثم أولالك على رأي وعلى رأي أولاء ثم أولالك ثم أولائك وأولالك وقد يقال أهولاء وأولاء وقد تشبع الضمة قبل اللام وقد يقال هؤلاء وأولاه ومن ثم اعتبر التنويه جعل المجرد للقرب وغيره للبعد وزعم الفراء أن ترك اللام لغة تميم وتصحب هاء التنبيه المجرد كثيرا والمقرون بالكاف دون اللام قليلا وفصلها بالمجرد بأنا وأخواتها كثير وبغيرها قليل وقد تعاد

بعد الفصل توكيدا والكاف حرف خطاب يبين أحوال المخاطب بما يبينها لو كان اسما وقد يغني ذلك عن ذلكم وربما استغني عن الميم بإشباع ضمة الكاف ويتصل بأرأيت موافقة أخبرني هذه الكاف مغنيا لحاقها علامات الفروع بها عن لحاقها بالتاء وليس الإسناد إليها مع التاء خلافا للفراء وتتصل أيضا بحيهل والنجاء ورويد أسماء أفعال وربما اتصلت ببلى وأبصر وكلا وليس ونعم وبئس وحسبت وقد ينوب ذو البعد عن ذي القرب لعظمة المشير أو المشار إليه وذو القرب عن ذي البعد لحكاية الحال وقد يتعاقبان مشارا بهما إلى ما ولياه وقد يشار بما للواحد إلى الاثنين وإلى الجمع ويشار إلى المكان بهنا لازم الظرفية أو شبهها معطى ما لذا من مصاحبة وتجرد وكهنالك ثم وهنا بفتح الهاء أو كسرها وقد يقال هنت موضع هنا وقد تصحبها الكاف وقد يراد بهناك وهنالك وهنا الزمان وبني اسم الإشارة لتضمنه معنى حرف الإشارة أو لشبهه الحرف وضعا وافتقارا

باب المعرف بالأداة وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وقد تخلفها أم وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه فإن عهد مدلول مصحوبها بحضور حسي أو علمي فهي عهدية وإلا فجنسية فإن خلفها كل دون تجوز فهي للشمول مطلقا ويستثنى من مصحوبها وإن أفرد فاعتبار لفظه فيما له من نعت وغيره أولى فإن خلفها تجوزا فهي لشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة وقد تعرض زيادتها في علم وحال وتمييز ومضاف إليه تمييز وربما زيدت فلزمت والبدلية في نحو ما يحسن بالرجل خير منك أولى من النعت والزيادة وقد تقوم في غير الصلة مقام ضمير

فصل من لوازم إعراب الاسم ما هو بجهة عمدة أو فضلة أو شبيها بالفضلة فالرفع للعمدة وهي مبتدأ أو خبر أو فاعل أو نائبه أو شبيه به لفظا وأصلها المبتدأ أو الفاعل أو كلاهما أصل والنصب للفضلة وهي مفعول مطلق أو مقيد أو مستثنى أو حال أو تمييز أو مشبه بالمفعول به والجر لما بين العمدة والفضلة وهو المضاف إليه وألحق من العمد بالفضلات المنصوب في باب كان وإن ولا

باب المبتدأ وهو ما عدم حقيقة أو حكما عاملا لفظيا من مخبر عنه أو وصف سابق رافع ما انفصل وأغنى والابتداء كون ذلك كذلك وهو يرفع المبتدأ والمبتدأ الخبر خلافا لمن رفعهما به أو بتجردهما للإسناد أو رفع بالابتداء المبتدأ وبهما الخبر أو قال ترافعا ولا خبر للوصف المذكور لشدة شبهه بالفعل ولذا لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع إلا على لغة يتعاقبون فيكم

مما يكثر ولا بغير ذلك المجرور بالا نحو سلامة ابوه بعد استفهام او نفي خلافا للاخفش
واجري في ذلك غير قائم ونحوه مجرى ما قائم ونحوه وقد يحذف الخبر جوازا لقرينة ووجوبا بعد
لولا الامتناعية غالبا او في قسم صريح وبعد واو المصاحبة الصريحة وقبل حال لا تكون
المبتدا او معموله مضافا اعاملا في مفسر صاحبها او مؤولا بذلك والخبر الذي سدت الحال
مسده مصدر مضاف الى صاحبها لا زمان مضاف الى فعله وفاقا للاخفش ومعناه ان
بعد افعل مضافة الى ما موصولة بكان او يكون جائز ومعناه ذلك بعد مصدر صريح دون ضرورة
ممنوع وليس الثاني لولا مرفوعا بها ولا بفعل مضمر خلافا للكوفيين ولا بفاعل
المصدر المذكور عن تقدير الخبر اغناء المرفوع بالوصف المذكور لا الواو والحال المشار
اليهما خلافا للزاعمين ذلك ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة فعلا خلافا للفراء ولا
جملة اسمية بلا واو وفاقا للكسائي ويجوز اتباع المصدر المذكور وفاقا له ايضا
ويحذف المبتدا ايضا جوازا لقرينة ووجوبا كالمخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح او
ذم او ترحم او بمصدر بدل من اللفظ بفعله او بمخصوص في باب نعم وبئس او بصريح في
القسم وان ولي معطوفا على المبتدا فعل لاحدهما واقع على الاخر صحت المسألة خلافا
لمن منع وقد يغني قطاع النية المبتدا عن معطوف مبتدا بعدهما الخبر والاصل تعريف
المبتدا وتنكير الخبر وقد يعرفان وينكران بشرط الفائدة وحصولها في الغالب عند او معطوفا
تنكير المبتدا بان يكون وصفا او موصوفا بظاهر او مقدر او عاملا او معطوفا عليه
او مقصودا به العموم او الا نفيا او تاليا استفهاما او نعم او لولا او واو الحال
او فاء الجزاء او ظرف مختص او لاحقا به او بان يكون دعاء او جوابا او واجب التصدير
او مقدرا ايجابه بعد نفي والمعرفة خبر النكرة عند سيبويه في نحو كم مالك واقصد
رجلا خير منه ابوه والاصل تأخير الخبر ويجوز تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الخبر او فاعلية
المبتدا او يقترن بالفاء او بالا لفظا او معنى في الاختيار او يكن لمقرون بلام الابتداء
او لضمير الشأن او شبهه او لاداة استفهام او شرط او مضاف اليها غيرهما ويجوز
نحو في داره زيد اجماعا وكذا في داره قيام زيد وفي داره عبده هند عند الاخفش
ويجب تقديم الخبر ان كان اداة استفهام او مضافا اليها او مصححا تقديمه الابتداء
بنكرة او دالا بالتقديم على ما لا يفهم بالتأخير او مسندا دون اما الى ان وصلتها او
الى مقرون بالا لفظا او معنى او الى ملتبس بضمير ما التبس بالخبر وتقديم المقيس ان

اول

ع جواز ان كان فصيحا خلافا للكوفيين الا هشاما ووافقوا الكسائي في نحو زيدا اجله محرز لا في نحو
زيدا اجله احرز ٢٦٣

فصل

الخبر مفرد وجملة والمفرد مشتق وغيره وكلاهما
مغاير للمبتدا لفظا مخبر به معنى او متحد به لفظا دال على الشهرة وعدم التغير
ومغاير له مطلقا دال على التساوي حقيقة او مجازا او قائم مقام مضاف اليه او مشعر
بلزوم حال تلحق العين بالمعنى والمعنى بالعين مجازا ولا يتحمل غير المشتق ضميرا ما لم
يؤول بمشتق خلافا للكسائي ويتحمله المشتق خبرا او نعتا او حالا ما لم يرفع ظاهرا
لفظا او محلا ويستكن الضمير ان جرى متحمله على صاحب معناه وان برز وقد يستكن ان امن
اللبس وفاقا للكوفيين والجملة اسمية وفعلية ولا يمتنع كونها طلبية خلافا لابن الانباري
وبعض الكوفيين ولا قسمية خلافا لثعلب ولا يلزم تقدير قول قبل الجملة الطلبية
ع او بعضها او خلافا لابن السراج وان اتحدت بالمبتدا معنى هو او قام بعضها مقام مضاف الى العائد
استغنت عن عائد والا فلا وقد يحذف ان علم ونصب بفعل او صفة او جر بحرف تبعيض او
ظرفية او بمسبوق مماثل لفظا ومعنى او باضافة اسم فاعل وقد يجوز حذفه باجماع
ان كان مفعولا به والمبتدا كل او شبهه في العموم والافتقار ويضعف ان كان المبتدا
غير ذلك ولا يختص جوازه بالشعر خلافا للكوفيين وقد يغني عن الخبر باطراد ظرف او
حرف جر تام معمول في الاجود لاسم فاعل كون مطلقا وفاقا للاخفش تصريحا ولسيبويه
ايماء لا لفعل ولا للمبتدا ولا للمخالفة خلافا لزاعمي ذلك وما يعزى للظرف من خبرية
ع شمعه وعمل فالاصح كونه لعامله وربما اجتمعا لفظا ولا يغني ظرف زمان غالبا عن خبر اسم
عين ما لم يشبه اسم المعنى بالحدوث وقتا دون وقت او تعم اضافة معنى اليه او يعم واسم
الزمان خاص او مسؤول به عن خاص ويغني عن خبر اسم معنى مطلقا فان وقع في جميعه او اكثره
وكان نكرة رفع غالبا ولم يمتنع نصبه ولا جره بفي خلافا للكوفيين وربما رفع خبرا الزمان
الموقوع في بعضه وفعل ذلك بالمكان المتصرف بعد اسم عين راجحا ان كان المكان نكرة
ومرجوحا ان كان معرفة ولا يختص رفع المعرفة بالشعر او بكونه بعد اسم مكان خلافا
للكوفيين ويكثر رفع الموقت المتصرف من الظرفين بعد اسم عين مقدرا اضافته بعد اليه
ع انت ويتعين النصب في نحو انت مني فرسخين بمعنى من اشياعي ما سرنا فرسخين ونصب اليوم
خ معها ان ذكر مع الجمعة ونحوها مما يتضمن عملا جائز لا ان ذكر مع الاحد ونحوه مما لا يتضمن
عملا خلافا للفراء وهشام وفي الخلف غير ابن عصفور رفع ونصب وما اشبههما

بذلك ما لم يتصل كالفعل وادوات التحضيض لزم نصبه ويغني عن خبر اسم عين باطراد مصدر
يؤكد لا مكررا او محصورا او قد يرد مع خبر او قد يغني عن الخبر غير ما ذكر من مصدر او مفعول
به او حال وقد يكون للمبتدا اخبار اما بطريق العطف او غير عطف وليس من ذلك
ما تعدد لفظا دون معنى ولا متعدد لتعدد صاحبه حقيقة او حكما وان توالت مبتدآت
اخبر عن اخر بما جعلوا لا هو وخبر له خبر متلوه والمتلو مع ما بعده له خبر متلوه الى ان
يخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده ويضاف غير الاول الى ضمير متلوه او يجاء بعد خبر
الاخير بروابط المبتدآت اولا لاخر وتلو لمتلو **فصل** تدخل الفاء على خبر
المبتدا وجوبا بعد اما الا في ضرورة او ندور او مقارنة قول اغنى عنه المقول وجوازا
بعد مبتدا واقع موقع من الشرطية او ما اختها وهو الموصولة بمستقبل عام
او غيرها موصولا بظرف او شبهه او بفعل صالح للشرطية او نكرة عامة موصوفة
باحد الثلاثة او مضاف اليهما مشعر بالمجازاة او موصوفا بالموصول المذكور او
مضاف اليه وقد تدخل على خبر كل مضافا الى غير موصوف او موصوف بغير ما ذكر وعلى
خبر موصول غير واقع موقع من الشرطية ولا ما اختها ولا تدخل على خبر غير ذلك خلافا
للاخفش وتزيلها نواسخ الابتداء الا ان ولكن على الاصح **باب**
الافعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر وهي اشهرها كان وامسى واضحى واصبح وظل
وبات وصار وليس وصلة لما الظرفية دام ومنفية بثابت النفي مذكور غالبا منطوق
لفظا او تقديرا او مطلوبة النفي زال الماضي يزال وانفك وبرح وفتئ وفتا وونى ورام
مرادفتها وكلها تدخل على المبتدا ان لم يخبر عنه بجملة طلبية ولم يلزم التصدير او
الحذف او عدم التصرف او الابتدائية لنفسه او بمصحوب لفظي او معنوي وتدل
وكونه بالحكم مع ذكر غيره متى وقعه ويسمى اسما وفاعلا وتنصب خبره ويسمى خبرا او مفعولا
ويجوز تعدده خلافا لابن درستويه وتختص دام والمنفي بما بعد مع الدخول على نهي خبر
مفرد طلبي وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بالمرفوع لا لانها تدل على زمن دون حدث
فانه صح دلالتها عليهما الا ليس وان يراد بكان ثبت او كفل او غزل وبنوا بهما الثلاث
دخل في الضحى والصباح والمساء وبظل دام او طال وبات نزل ليلا وبصار رجع او
ضم او قطع وبرام بقي او سكن وببرح ذهب او ظهر وبونى فتر وبرام ذهب او فارق
وبانفك خلص وانقطع وبفتئ سكن او كسر والصفات تسمى تامة وتحملت عمل ان ذاق

الي

خبر المبتدا

خ وابتدا

الما

وكلما تتم ما النافية لليس ودام والظرف بعدها فانها وكذا سائر الافعال ولا تدخل
ليس وتوابعها على ما خبره مفرد او استفهامي او مضاف اليه وتوافقهن في عدم
الدخول على ما خبره فعل ماض صار باتفاق والبواقي على راي وقد يجيء الجمود وعوض
مرفوع ولا تدخل صار وما بعدها على ما خبره فعل ماض وقد تدخل عليه ليس ان كان
ضمير الشان ويجوز دخول البواقي عليه مطلقا خلافا لمن اشترط في الجواز اقترانه
الماضي بقد ويجوز في خواتيمها توسيط ما يعني بغيرها من زال واخواتها لا توسط
ليس خلافا للشلوبين وترد الخمسة الاوائل بمعنى صار ويلحق بها ما رادفها
من آض وعاد وارتد ورجع وتحول واستحال وقعد وارتد وندر ان تحولوا بطار فيما جاء في
حاجة وقعدت كانها حربة والاصح ان لا يلحق بها الرفع مطلقا وان لا يجعل
من هذا الباب غدا وراح ولا اسحر وافجر واظهر وتوسيط اخبارها كلها جائز ما لم يعرض
مانع او موجب وكذا تقديم خبر صار وما قبلها جوازا ومنعا ووجوبا وقد يقدم خبر
زال وما بعدها منفية بغير ما ولا يطلق خلافا لابن كيسان والكوفيين الا الفراء وقد
يطلق المنع خلافا للفراء ولا الجواز خلافا لغيره من الكوفيين ولا يتقدم خبر دام اتفاقا
ولا خبر ليس على الاصح ولا يلي تاليها الخبر ان كان جملة خلافا لقوم ويمتنع تقديم الخبر
الجائز التقديم ان تأخر مرفوعه ويقبحه تأخير منصوبه ما لم يكن ظرفا او شبهه ولا
يمتنع هنا تقديم خبر مشارك في التعريف وعدمه ان ظهر الاعراب وقد يخبر هنا وفي
باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا **فصل** يقترن بان الخبر المنفي ان
فصل الجملة به وكان غالبا ولا يفعل ذلك بخبر برح واخواتها لان نفيها ايجاب وما ورد
بالا مؤول وتختص ليس بكثرة مجيء اسمها نكرة محضة وبجواز الاقتصار عليها دون
قرينة واقتران خبرها بواو ان كان جملة موجبة بالا وتشاركها في الاول كان بعد
نفي او شبهه وفي الثالث بعد نفي وربما شبهت الجملة المخبر بها في هذا الباب
بالحالية فوليت الواو مطلقا وتختص كان بمرادفة لم يزل كثيرا وبجواز زيادتها
وسطا باتفاق وآخرا على راي وربما زيد اضحى وامسى ومضارع كان وكان مسندة
الى ضمير ما ذكر او بين جار ومجرور وتختص كان بعد ان ولو بجواز حذفها واسمها
ان كان ضمير ما علم من غائب او حاضر وقد يحذف مع المحذوفة بعد ان تعويضا او عدمه
او نحو ذلك جاز رفع ما وليها وان تعين نصبه وربما جر مقرونا بالا ان اعيد حرفها

٣٦٧

خ وما رووا استحقار

لمنع

المنع

فا

أيضا

هيل

إلغاء اسم كان الذي مجرور بحرف وجعل ما بعد الفاء الواقعة جواب إن المفردة خبر
مبتدأ أولى من جعله خبر كان مضمرة أو مفعولا بفعل لائق أو حالا ولا إضمار كان
الناقصة قبل الفاء أولى من التامة وربما أضمرت الناقصة بعد لدن وشبهها والتزم
حذفها معوضا منها ما بعد أن كثيرا وبعد إن قليلا ويجوز حذف نون مضارعها الساكن
جزما ولا يمنع ذلك ملاقاة ساكن وفاقا ليونس ولا يلي عند البصريين كان وأخواتها
غير ظرف وشبهه من معمول خبرها واغتفر ذلك بعضهم مع اتصال العامل وما
أوهم خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشأن اسما خلافا للكوفيين

فصل ألحق الحجازيون بليس ما النافية بشرط تأخر الخبر وبقاء
نفيه وفقد إن وعدم تقدم غير ظرف أو شبهه من معمول الخبر وإن المشار إليها زائدة
كافة لا نافية خلافا للكوفيين وقد تزاد قبل صلة ما الاسمية والحرفية وبعد ألا
الاستفتاحية وقبل مدة الإنكار وليس النصب بعد ما لسقوط باء الجر خلافا
للكوفيين ولا يغني عن اسمها بدل موجب خلافا للأخفش وقد تعمل متوسطا خبرها
وموجبا بإلا وفاقا لسيبويه في الأول وليونس في الثاني والمعطوف على خبرها
ببل ولكن موجب فيتعين رفعه وتلحق بها إن النافية قليلا ولا كثيرا ورفعها معرفة
نادر وتكسع بالتاء فتختص بالحين أو مرادفه مقتصرا بعد على منصوبها بكثرة
وعلى مرفوعها بقلة وربما نظم إنها حين لفظا أو تقديرا وربما استغني مع
التعريف عن لا بالتاء وتهمل لات على الأصح إن وليها مبتدأ ورفع ما بعد إلا في نحو ليس
الطيب إلا المسك لغة تميم ولا ضمير في ليس خلافا لأبي علي ولا تلزم حالية المنفي
بليس وما النافيتين على الأصح وتزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما أختيهما وقد
تزاد بعد نفي فعل ناسخ للابتداء وبعد أو لم يروا أن وشبهه وبعد لا التبرئة وهل
وما المكفوفة بإن والتميمية خلافا لأبي علي والزمخشري وربما زيدت في الحال المنفية
وخبر إن ولكن وهل بعد المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها وبندور الجر
بعد غير ليس وما وقد يجر بها لذلك في العطف على منصوب اسم الفاعل المتصل به
ولي الفاعل بعد خبر ليس أو ما وصف يتلوه سببي أعطي الوصف ما له مجردا
ووقع به السببي أو جعلا مبتدأ وخبرا وإن تلاه أجنبي عطف بعد ليس على اسمها
والوصف على خبرها وإن جر بالباء جاز على الأصح جر الوصف المذكور وتعين رفعه

بعد

بعدها

باب أفعال المقاربة

منها للشروع في الفعل طفق وطفق وطبق وجعل وأخذ وعلق وأنشأ وهب وقام
وللمقاربة هلهل وكاد وكرب وأوشك وأولى وألم وللرجاء عسى وحرى واخلولق
وقد ترد عسى إشفاقا وتلازم لفظ المضي إلا كاد وأوشك وجعل وعملها في
الأصل عمل كان إلا أن خبرها كون خبرها مضارعا مجردا مع هلهل وما قبلها ومقرونا بأن
مع أولى وما بعدها وبالوجهين مع البواقي والتجريد لكاد وكرب أعرف وعسى وأوشك
بالعكس وربما جاء خبر المجرد غير مضارع وخبر جعل جملة اسمية أو فعلية
مصدرة بإذا أو كلما وندر إسنادها إلى ضمير الشأن ودخول النفي عليها وليس
المقرون بأن خبرا عند سيبويه ولا يتقدم هنا الخبر وقد يتوسط وقد يحذف إن علم ولا
يخلو الاسم من أن لاختصاصهن غالبا وتنفرد أوشك وعسى واخلولق بأن يغني عن
عن الخبر ولا يختلف لفظ المسند لاختلاف ما قبله فإن أسند إلى ضمير له اسما أو فاعلا
لما هو صاحبها معنى لم يكن لها مع غيرهما وإن كان لحاضر أو غائب جاز كسر سين عسى
وقد يتصل بها الضمير الموضوع للنصب اسما عند سيبويه حملا على لعل وخبرا مقدما
عند المبرد ونائبا عن المرفوع عند الأخفش وربما اقتصر عليه ويتعين عود ضمير من
الخبر إلى الاسم وكونه فاعلا غير قليل وتنفى كاد إعلاما بوقوع الفعل عسيرا أو
بعدمه وعدم مقاربته ولا تزاد خلافا للأخفش واستعمل مضارع كاد وأوشك وجعل
مصدرا وقد ندر اسم فاعل أوشك وكاد مع

باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر

وهي إن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وللتحقيق أيضا على رأي
وليت للتمني ولعل للترجي والإشفاق وللتعليل والاستفهام ولهن شبه بكان
الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها معكوسا ليكونا
معهن كمفعول قدم وفاعل أخر تنبيها على الفرعية ولأن معانيها في الأخبار
فكانت كالعمد والأسماء كالفضلات فأعطيا إعرابيهما ويجوز نصبهما بليت عند
الفراء وبالخمسة عند بعض أصحابه وما استشهد به محمول على الحال أو على
إضمار فعل وهو رأي الكسائي وما لا يدخل عليه دام لا يدخل عليه هذه الأحرف وربما
دخلت إن على ما خبره نهي وللجزءين بعد دخولهن ما لهما مجردين إلا أن يجب هنا

تأخير الخبر ما لم يكن ظرفا أو شبهه فيجوز توسيطه ولا يختص حذف الاسم المفهوم معناه بالشعر وقد يكون الاسم ضمير الشأن وعليه يحمل إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون لا على زيادة من خلافا للكسائي وإذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا خلافا لمن اشترط تنكير الاسم وقد يسد مسده واو المصاحبة والحال والتزم الحذف في ليت شعري مردفا باستفهام وقد يخبر هنا بشرط الإفادة عن نكرة بنكرة أو بمعرفة ولا يجوز نحو إن قائما الزيدان خلافا للأخفش والفراء ولا نحو ظننت قائما الزيدين خلافا للكوفيين

فصل يتعين كسر إن ما لم تؤول هي ومعمولها بمصدر فإن لزم التأويل لزم الفتح وإن جاز وجهان فلامتناع التأويل كسرت مبتدأة وموصولا بها وجواب قسم ومحكية بقول وواقعة موقع الحال أو موقع خبر اسم عين أو قبل لام معلقة وللزوم التأويل فتحت بعد لو ولولا وما التوقيتية وفي موضع مجرور أو مرفوع فعل أو منصوب غير خبر ولإمكان الحالين أجيز الوجهان بعد أول قولي وإذا المفاجأة وفاء الجواب وتفتح بعد أما بمعنى حقا وبعد حتى غير الابتدائية وبعد لا جرم غالبا وقد تكسر عند الكوفيين بعد قسم ما لم توجد اللام

فصل يجب دخول لام الابتداء بعد إن المكسورة على اسمها المفصول وعلى خبرها المؤخر عن الاسم وعلى معموله مقدما عليه بعد الاسم وعلى الفصل المسمى عمادا وأول الجزأين الجملة المخبر بها أولى من ثانيهما ولا تدخل على حرف نفي إلا في ندور ولا تدخل على أداة شرط ولا على فعل ماض متصرف خال من قد ولا على معمول الحال المتقدم خلافا للأخفش وربما دخلت على خبر كان الواقعة خبر إن ولا على جواب الشرط خلافا لابن الأنباري ولا على واو المصاحبة المغنية عن الخبر خلافا للكسائي وقد يليها حرف التنفيس خلافا للكوفيين وأجازوا دخولها بعد لكن ولا حجة فيما أوردوه لشذوذه أو إمكان الزيادة كما زيدت مع الخبر مجردا أو معمولا لأمسى أو زال أو رأى أو أقسم وربما زيدت بعد إن قبل الخبر المؤكد بها أو قبل همزتها مبدلة هاء مع تأكيد الخبر أو تجريده فإن صحبت بعد إن نون التوكيد أو ماضيا متصرفا عاريا من قد نوي قسم وامتنع الكسر

فصل تزاد ما بعد إن فتعم فلا إعمال وتبطل فيشمل الاختصاص ويغلب إذ ذاك الإهمال وتلي الكلام بعد ما عارفة إذا اتصلت بأن المفتوحة ولم يكن بعد ما فعل وليست غير ابتدائية خلافا لابن علي ولا يليها من الأفعال غالبا إلا ماض ناسخ

للابتداء ويقاس على نحو إن قتلت لمسلما وفاقا للكوفيين والأخفش ولا تعمل عندهم ولا تؤكد بل تفيد النفي واللام الإيجاب وموقع لكن بين متنافيين بوجه ما ويمتنع إعمالها مخففة خلافا ليونس والأخفش وتلي ما ليت وتعمل وتهمل وقل الإعمال في إنما وعدم سماعه في كأنما ولعلما ولكنما والقياس سائغ

فصل لتأول أن ومعموليها بمصدر قد تقع اسما لعوامل من الأبواب مفصولا بالخبر وقد تسد بليتما مسد معموليها ويمنع ذلك في لعل خلافا للأخفش وتخفف أن فينوى معها اسم لا يبرز إلا اضطرارا والخبر جملة اسمية مجردة أو مصدرة بلا أو بأداة شرط أو برب أو بفعل يقترن غالبا إن تصرف ولم يكن دعاء بقد أو بلو أو بحرف تنفيس أو نفي وتخفف كأن فتعمل في اسم كاسم أن المخففة والخبر جملة اسمية أو فعلية مصدرة بلم أو قد أو مفرد وقد يقال في لعل عل ولعن وعن ولأن وأن ورعن ورغن ولغن ولعلت وقد يقع خبرها أن بفعل بعد اسم عين حملا على عسى أو مفردا وقد يبرز اسمها في الشعر وقد يقال أما أجزاك الله خيرا وربما قيل إن جزاك والأصل أنه حملا على عسى والجر بلعل ثابتة الأول أو محذوفة مفتوحة الآخر أو مكسورته لغة عقيلية

فصل يجوز رفع المعطوف على اسم إن ولكن بعد الخبر بإجماع لا قبله مطلقا خلافا للكسائي ولا بشرط خفاء إعراب الاسم خلافا للفراء وإن توهم ما رآه فقدر تأخير المعطوف أو حذف خبر قبله وأجري ذلك كأن على الأصح وكذلك البواقي عند الفراء والنعت وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الجرمي والزجاج والفراء وقد رد أنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وأجاز الكسائي رفع المعطوف على أول مفعولي ظن إن خفي إعراب الثاني

باب لا العاملة عمل إن

إذا لم تتكرر لا وقصد خلوص العموم باسم نكرة يليها غير معمول لغيرها عملت عمل إن إلا أن الاسم إذا لم يكن مضافا ولا شبيها به ركب معها وبني على ما كان ينصب به والفتح في نحو لا لذات للشيب أولى من الكسر ورفع الخبر لم يركب الاسم مع لا بها عند الجميع وكذا مع التركيب على الأصح وإذا علم كثر حذفه عند الحجازيين ولم يلفظ به عند التميميين وربما أبقي وحذف الاسم ولا عمل للا في لفظ المثنى من نحو لا رجلين فيها خلافا للمبرد وليست الفتحة في نحو لا أحد فيها إعرابية خلافا للزجاج والسيرافي ودخول الباء على لا يمنع التركيب غالبا وربما ركبت النكرة مع لا الزائدة وقد يعامل غير المضاف

فعاملته في الإعراب ونزع التنوين واثباته او ليه مجرور بلام معلقة بمحذوف غير خبر
فان وسطها جاز اثباته او ظرف امتنعت المسالة في الاختيار خلافا ليونس وقد يقال في
النفي بها ابا لا وقد يحمل على المضاف مشابهه بالاهمال فينزع تنوينه فصل
اذا انفصل مدخول لا او كان معرفة بطل العمل بالاجماع ويلزم حينئذ التكرار في غير ضرورة
خلافا للمبرد وابن كيسان وكذا التالي لها خبرا مفردا او شبهه وافردت في لا نولك
ان تفعل لتأوله بلا ينبغي وقد يؤول غير عبد الله وعبد الرحمن من الاعلام بنكرة
فيعامل معاملتها بعد نزع ما فيه او مما اضيف اليه من ال ولا يعامل بهذه المعاملة
ضمير ولا اسم اشارة خلافا للفراء وفتح او رفع الاول من نحو لا حول ولا قوة الا بالله
فان فتح فتح الثاني او نصب او رفع وان رفع رفع الثاني او فتح وان سقطت لا الثانية
فتح الاول ورفع الثاني او نصب وربما فتح مقرونا معه بلا وتنصب صفة اسم لا او ترفع
مطلقا وقد يجعل مع الموصوف كخمسة عشر ان افردا واتصلا وليس معها
مقصورا على تركيب الموصوف ولا دليلا على الغاء لا خلافا لابن برهان في المسالتين
وللبدل الصالح لعمل لا النصب والرفع وان لم يصلح لعملها تعين رفعه وكذا المعطوف
نسقا وان كرر اسم لا المفرد دون فصل فتح الثاني او نصب وللا المقرونة بهمزة
الاستفهام في غير تمن او عرض ما لها مجردة ولها في التمني من لزوم العمل ومنع الالغاء
واعتبار الابتداء ما لليت خلافا للمازني والمبرد في جعلها كالمجردة ويجوز الحاق
لا العاملة بليس مهما لا التبرئة فيه من جميع مواضعها ان لم تقصر الدلالة لعملها
على خصوصية العموم

باب الافعال الداخلة على المبتدا والخبر

الداخلة عليهما كان والممتنع دخولها عليه لاشتمال المبتدا على الاستفهام
فتنصبهما مفعولين ولا يجوز حذفهما معا او احدهما الا بدليل ولهما من التقديم والتاخير
ما لهما مجردين ولثانيهما من الفصل والاحوال ما للخبر كان فان وقع مفعولهما
ظرفا او شبهه او ضميرا او اسم اشارة امتنع الاقتصار عليه ان كان احدهما لا ان لم
يكثر وتم يعلم المحذوف وما اسند من الافعال في الخبر ظنا او يقينا او كليهما او
تحويلا فالاول حجا لا لغلبة ولا لقصد ولا رد ولا سوق ولا كتم ولا حفظ
ولا افاقة ولا تغلق وعد وحسبان وزعم لا لكفالة ولا رياسة ولا سمن ولا هزال وجعل

لا لتصيير ولا انتقال ولا ايجاب ولا ترتيب ولا مقاربة وهب غير متصرف والثاني علم
لا لعلمية ولا عرفان ووجد لا لاصابة ولا استغناء ولا حزن ولا حقد والفى مرادفتها
ودرى لا لختل وتعلم بمعنى اعلم غير متصرف والثالث ظن لا لتهمة وحسب لا للون
وخال لا للعجب ولا للظلع ورأى لا للابصار ولا لرأي ولا ضرب والرابع صير واصار
وما رادفهما من جعل وهب غير متصرف ورد وترك وتخذ واتخذ واكان والحق برأى
العلمية الحلمية وسمع المعلقة بعين ولا يخبر بعدها الا بفعل دال على صوت وقد
يلحق ضرب مع المثل على الاصح ولا عرف وابصر خلافا لهشام ولا اصاب وصادف وغادر
خلافا لمن زعم تشويه وتسمى المتقدمة على صير قلبية وتختص قلبيها بغير
الالغاء في نحو ظننت زيد قائم ويضعف في نحو متى ظننت زيد قائم وزيد ظننت ابوه
قائم ويجوز لا بلا قبح ولا ضعف في نحو زيد قائم ظننت وزيد ظننت قائم وتقدير
ضمير الشان او اللام المعلقة في نحو ظننت زيد قائم اولى من الالغاء وقد يقع
الملغى بين معمولي ان وبين سوف ومصحوبها وبين معطوف ومعطوف عليه
والغاء ما بني للفعل من مصدره جائز لا واجب خلافا للكوفيين وتوكيد الملغى بمصدر
منصوب قبيح وبمضاف الى الياء ضعيف وبضمير او اسم اشارة اقل ضعفا وتوكيد
الجملة بمصدر الفعل بدلا من لفظه منصوبا ملغى وجوبا ويقبح تقديمه ويقل القبح
في نحو متى ظنك زيدا ذاهب وان جعل متى خبرا لظنك رفع وعمل وجوبا واجاز الاخفش
والفراء اعمال المنصوب في الاخر والاستفهام وتختص ايضا القلبية المتصرفة
بتعليقها معنى لا لفظا الى ذي استفهام او مضاف اليه او تالي لام الابتداء او
القسم او ما او ان النافيتين او لا وقد يسمى تعليقا ويشاركهن فيه مع الاستفهام
نظر وابصر وتفكر وسال وما وافقهن او قاربهن لا ما لا يقاربهن خلافا ليونس وقد
يعلق نسي وينصب مفعولا نحو علمت زيدا ابو من هو اولى من رفعه ورفعه ممتنع
بعد ارايت بمعنى اخبرني ولاسم المستفهم به والمضاف اليه مما بعدهما ما لهما
دون الافعال المذكورة والجملة بعد المعلق في موضع نصب باسقاط حرف الجر
ان تعدى به او في موضع مفعوليه ان تعدى الى واحد وسادة مسد مفعوليه ان تعدى
الى اثنين وبدل من المتوسط بينه وبينها ان تعدى الى واحد وفي موضع الثاني ان
تعدى الى اثنين وحرى اجراؤه وتختص العلمية المتصرفة ورأى الحلمية والبصرية

بجواز كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين متصلين متحدي المعنى وقد يعامل بذلك عدم وفقد ويمنع أن يقال ظنه عمرو قائما إن أضمر الفاعل متصلا مفسرا بالمفعول فصل يحكى بالقول ومتصرفه الجمل وينصب به المفرد المؤدي معناها وما أريد به مجرد اللفظ والحاقه في العمل بالظن مطلقا لغة سليم ويخص أكثر العرب هذا الإلحاق بمضارع المخاطب الحاضر بعد استفهام متصل أو منفصل بظرف أو جار ومجرور أو أحد المفعولين فإن عدم شرط رجع إلى الحكاية ويجوز إن لم يعدم ولا يلحق في الحكاية بالقول ما في معناه بل ينوى معه القول خلافا للكوفيين وقد يضاف قول وقائل إلى الكلام المحكي وقد يغني القول في صلة وغيرها عن المحكي لظهوره والعكس كثير وإن تعلق بالقول مفرد لا يؤدي معنى جملة ولا يراد به مجرد اللفظ حكي مقدرا معه ما هو به جملة وكذا إن تعلق بغير القول فصل تدخل همزة النقل على علم ذي المفعولين ورأى أختها فينصبان ثلاثة مفاعيل أولها الذي كان فاعلا ويجوز حذفه والاقتصار عليه على الأصح وللثاني والثالث بعد النقل ما لهما قبله مطلقا خلافا لمن منع الإلغاء والتعليق وألحق بهما سيبويه نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث وزاد الأخفش أظن وأحسب وأخال وأزعم وأوجد وألحق غيره أرى الحلمية سماعا وما صيغ للمفعول من ذي ثلاثة فحكمه حكم ظن آنفا فيقتصر على المرفوع

باب الفاعل

وهو المسند إليه فعل أو مضمن معناه تام مقدم فارغ غير مصوغ للمفعول وهو مرفوع بالمسند حقيقة إن خلا من من والباء الزائدتين وحكما إن جر بإحداهما أو بإضافة المسند وليس رافعه الإسناد خلافا لخلف وإن قدم ولم يل ما يطلب الفعل فهو مبتدأ وإن وليه ففاعل فعل مضمر يفسره الظاهر خلافا لمن خالف وتلحق الماضي المسند إلى مؤنث أو مؤول به أو مخبر به عنه أو مضاف إليه مقدر الحذف تاء ساكنة ولا تحذف غالبا إن كان ضميرا متصلا مطلقا أو ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث غير مكسر ولا اسم جمع ولا جنس وحذفها مع الحقيقي المفصول بغير إلا أجود وإن فصل بها فالعكس وحكمها مع جمع التكسير وشبهه وجمع المذكر بالألف والتاء حكمها مع الواحد المجازي التأنيث وحكمها مع جمع التصحيح وشبهه جمع المذكر غير المذكورين حكمها مع واحده وحكمها مع البنين والبنات حكمها مع

الأبناء والإماء وتساويها في اللزوم وعدمه الصفة الفارقة وتاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية وقد تلحق الفعل المسند إلى ما ليس واحدا من ظاهر أو ضمير منفصل علامة ضميره ويضمر جوازا فعل الفاعل المشعر به ما قبله المجاب به نفي أو استفهام ولا يحذف الفعل إلا مع رافعه المدلول عليه ويرفع توهم الحذف إن خفي الفاعل بجعله مصدرا منويا أو نحو ذلك

باب النائب عن الفاعل

قد يترك الفاعل لغرض لفظي أو معنوي جوازا أو وجوبا فينوب عنه جاريا مجراه في كل ماله مفعول به أو جار ومجرور أو مصدر لغير مجرد التوكيد ملفوظ به أو مدلول عليه بغير العامل أو ظرف مختص متصرف وفي نيابة غير متصرف أو غير ملفوظ به خلاف ولا يمتنع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المنصوب بنفس الفعل ولا نيابة غير المفعول به وهو موجود وفاقا للأخفش والكوفيين ولا تمتنع نيابة غير الأول من المفعولات مطلقا إن أمن اللبس ولم يكن جملة أو شبهها خلافا لمن أطلق المنع في باب ظن وأعلم ولا ينوب خبر كان المفرد خلافا للفراء ولا تمييز خلافا للكسائي ولا يجوز كين فعل ولا جعل يفعل خلافا له وللفراء فصل يضم مطلقا أول فعل النائب ومع ثانيه إن كان ماضيا مزيدا أوله تاء ومع ثالثه إن افتتح بهمزة وصل ويكسر ما قبل الآخر لفظا إن سلم من إعلال وإدغام وإلا تقديرا إن كان الفعل ماضيا ويفتح إن كان مضارعا وإن اعتلت عين الماضي ثلاثيا أو على انفعل أو افتعل كسر ما قبلها بإخلاص أو إشمام ضم وربما أخلص ضما ويمتنع الإخلاص عند خوف اللبس وكسر فاء فعل ساكن العين بتخفيف أو إدغام لغة وقد يشم فاء المدغم وشذ في تفعل تفعل وما تعلق بالفعل غير فاعل أو مشبه به أو نائب عنه منصوب لفظا أو محلا وربما رفع مفعول به ونصب فاعل لأمن اللبس فصل يجب وصل الفعل بمرفوعه إن خيف التباسه بالمنصوب أو كان ضميرا غير محصور وكذا الحكم عند غير الكسائي وابن الأنباري في نحو ما ضرب عمرو إلا زيدا فإن كان المرفوع ظاهرا والمنصوب ضميرا لم يسبق الفعل ولم يحصر فبالعكس وكذا الحكم عند غير الكسائي في نحو ما ضرب عمرا إلا زيد وعند الأكثر في نحو ما ضرب غلامه زيدا والصحيح جوازه على قلة

باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو بملابسه

إذا انتصب لفظًا أو تقديرًا ضمير اسم سابق مفتقر لما بعده أو ملابس ضميره بجائز
العمل فيما قبله غير صلة ولا مشبه بها ولا شرط مفصول بأداته ولا جواب مجزوم ولا
مسند إلى ضمير السابق متصل ولا تالٍ إلا استثناءً أو معلَّق أو حرف ناسخ أو كم الخبرية
أو حرف تحضيض أو عرض أو تمنٍّ بألا وجب نصب السابق إن تلا ما يختص بالفعل و
استفهامًا بغير الهمزة بعامل لا يظهر موافق للظاهر أو مقارب وقد يضمر مطاوع
للظاهر فيرفع السابق ويترجح نصبه على رفعه بالابتداء إن أجيب به استفهام بمفعول
ما يليه أو بمضاف إليه مفعولًا ما يليه أو وليه فعل أمر أو نهي أو دعاء أو ولي همزة
استفهام أو حرف نفي لا يختص أو حيث أو عاطفًا على جملة فعلية تحقيقًا أو تشبيهًا
أو كان الرفع يوهم وصفًا مخلًّا أو ولي العاطف جملة ذات وجهين أي اسمية الصدر
فعلية العجز استوى الرفع والنصب مطلقًا خلافًا للأخفش ومن وافقه في ترجيح
الرفع إن لم يصلح ما بعد العاطف خبرًا أو لا أثر للعاطف إن وليه أمّا وابتداء المسبوق جُعل
باستفهام أولى من نصبه إن ولي فصلًا بغير ظرف أو شبهه خلافًا للأخفش وكذا
ابتداء المتلو بلم أو لن أو لا خلافًا لابن السيد وإن عدم المانع والموجب والمرجح
والمسوي رجح الابتداء خلافًا للكسائي في ترجيح نصب تالي ما هو فاعل في المعنى
نحو أنا زيد ضربته وأنت عمرو كلمته وملابس الضمير بنعت أو معطوف بالواو
غير معاد معه العامل كملابس بدونهما وكذا الملابس بالعطف في غير ذا
الباب ولا يمتنع نصب المشتغل عنه بمجرور حتى وإعطائه ما علم بعد خلافًا لابن
كيسان وإن رفع المشغول شاغله لفظًا أو تقديرًا فحكمه في تفسير رافع الاسم
السابق حكمه في تفسير ناصبه ولا يجوز في نحو زيد ذهب به الاشتغال بمصدر
منوي ونصب صاحب الضمير خلافًا للسيرافي وابن السراج وقد يفسر عامل
الاسم المشغول عنه العامل الظاهر عاملًا فيما قبله إن كان من سببه وكان
المشغول مسندًا إلى غير ضميره فيعطى ما أسند إلى الأجنبي ما أعطيه مرفوع بمفسر
المشغول وطالب الأمر منصوب به

باب تعدي الفعل ولزومه

إن اقتضى فعل مصوغًا له باطراد اسم مفعول تام نصبه مفعولًا به ويسمى متعديًا
وواقعًا ومجاوزًا وإلا فلازمًا وقد يشتهر بالاستعمالين فيصلح للاسمين وإن

على

على اللازم بمفعول به معنى عُدّي بحرف جر وقد يجري مجرى المتعدي شذوذًا أو
لكثرة الاستعمال أو لتضمين معنى يوجب ذلك والمطرد الاستغناء عن حرف
الجر المتعين مع أنْ وأنّ محكومًا على موضعهما بالنصب لا بالجر خلافًا للخليل
والكسائي ولا يعامل بذلك لتعين الجار غيرهما خلافًا للأخفش الأصغر ولا
خلاف في شذوذ بقاء الجر في نحو أشارت كليب بالأكف الأصابع. فصل
المتعدي وغيره بأي لحق وأعلم فمتعدٍّ إلى واحد ومتعدٍّ إلى اثنين والأول فمتعدٍّ بنفسه
وجوبًا وجائز التعدي والترك وكذا الثاني بالنسبة إلى آخر المفعولين والثاني إن طال تفريع
والأول فاعل معنى على ما ليس كذلك وتقديم ما يجر على ما لا يجر ونحو هذا الأصل واجب
وجائز ويمتنع لمثل العوارض المذكورة فيما مضى. فصل يجب تأخير منصوب
الفعل إن كان أنّ مشددة أو مخففة وتقديمه إن تضمن معنى استفهام أو شرط أو
أضيف إليه ما تضمنه أو نصبه جواب أمّا ويجوز في غير ذا إن علم النصب تأخير الفعل
غير تعجبي ولا موصول بحرف ولا مقرون بلام الابتداء أو قسم مطلقًا خلافًا للكوفيين
في منع نحو زيدًا غلامه ضرب وغلامه أو غلام أخيه ضرب زيد وما أراد أخذ زيد وما
طعامك أكل إلا زيد ولا يرفع بفعل مضمر متصل على مفسر لما الكلام وقد يرفع على
مضاف إليه أو موصول بفعله. فصل يجوز الاقتصار قياسًا على
منصوب الفعل مستغنى عنه بحضور معناه أو سببه أو مقارنة والوعد به أو
السؤال عنه بلفظه أو معناه أو عن متعلقه أو بطلبه وبالرد على نافيه أو الناهي
عنه أو على مثبته أو الآمر به فإن كان الاقتصار في مثل أو شبهه في كثرة الاستعمال
فهو لازم وقد يجعل المنصوب المبتدأ أو خبرًا إعمالًا وحذف ثاني الجزأين. فصل
يجوز كثيرًا المفعول به غير المخبر عنه والمخبر به والمتعجب منه والمجاب به والمحصور
والباقي محذوفًا عامله وقد حذفه من مفعول به منوي بدليل أو غير منوي وذا الحذف
إما لتضمين الفعل معنى يقتضي اللزوم وإما للمبالغة في ترك التقييد وإما لبعض
أسباب النيابة عن الفاعل. فصل تدخل في هذا الباب على الثلاثي غير المتعدي إلى
فب اثنين همزة النقل فيزداد مفعولًا إن كان متعديًا ويصير متعديًا إن كان لازمًا وجعلها
الهمزة كثيرًا أو يغني عنها قليلًا تضعيف العين ما لم تكن همزة وقلّ ذلك في غير ما هي
حروف الحلق. باب تنازع العاملين فصاعدًا معمولًا واحدًا

إذا تعلق عاملان من الفعل وشبهه متصرفان غير قو كثيرا أو مختلفان بما تأخر غير
سببي مرفوع عمل فيه أحدهما وكلاهما خلافا للفراء في نحو قام وقعد زيد والأحق
بالعمل الأقرب لا الأسبق خلافا للكوفيين ويعمل الملغى في ضمير المتنازع فيه
مطابقا له غالبا إن أدت مطابقته إلى خلاف خبر ويغني عنه بالإظهار ويجوز
حذفه إن كان غير المرفوع ما لم يمنع مانع ولا يلزم حذفه أو تأخيره معمولا للأول خلافا
لأكثرهم بل حذفه إن لم يمنع مانع أولى من إبقائه متقدما أو متأخرا ولا يحتاج غالبا إلى تأخير
إلا في باب ظن وإن الغرابة وإن أوقع علامة صح دون اشتراك تأخير الضمير خلافا
للفراء ولا يحذف خلافا للكسائي ونحو ما قام وقعد إلا زيد محمول على الحذف لا على
التنازع خلافا لبعضهم ويحكم في تنازع أكثر من عاملين بما تقدم من ترجيح القرب أو
السبق وإعمال الملغى في الضمير وغير ذلك ولا يمنع التنازع تعدي الأكثر من واحد
ولا كون المتنازع فيه فعلي تعجب خلافا لمن منع — باب

الواقع مفعولا مطلقا من مصدر وما يجري مجراه

المصدر اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقة أو مجازا أو
واقع على مفعول وقد يسمى فعلا وحدثا وحدثانا وهو أصل الفعل لا فرعه خلافا
للكوفيين وكذلك الصفة خلافا لبعض أصحابنا وينتصب بمثله أو بفرعه أو بقائم
مقام أحدهما إن ساوى معناه معنى عامله فهو لمجرد التوكيد ويسمى مبهما ولا
يثنى ولا يجمع وإن زاد عليه فهو لبيان النوع أو العدد ويسمى مختصا وموقتا ويثنى
ويجمع ويقوم مقام المؤكد مصدر مرادف واسم مصدر غير علم ومقام المبين نوع أو
وصف أو هيئة أو آلة أو كل أو بعض أو ضمير أو اسم إشارة أو وقت أو ما
الاستفهامية أو الشرطية ويحذف عامل المصدر جوازا لقرينة لفظية أو
معنوية ووجوبا لكونه بدلا من اللفظ بفعل مهمل أو لكونه بدلا من اللفظ بفعل
مستعمل في طلب أو خبر إنشائي أو غير إنشائي أو في توبيخ مع استفهام أو دونه
للنفس أو للمخاطب أو غائب في حكم حاضر أو لكونه تفصيل عاقبة طلب أو خبر أو
نائبا عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر أو مؤكد جملة ناصة على معناه وهو مؤكد نفسه
أو ظاهرا به نصا وهو مؤكد غيره والأصح منع تقديمهما ومن الملتزم إضمار
ناصبه المشبه به مشعر بحدوث بعد جملة حاوية فعله وفاعله معنى دون لفظ

ولا صلاحية للعمل فيه واتباعه جائز وإن رفعت صفة موقعة فإتباعها أولى
من نصبها وكذا التالي جملة حالية مما هو له وقد يرفع المبتدأ المخبر طلبا وخبرا
المكرر والمحصور والمؤكد نفسه والمخبر خبرا إنشائيا وغير إنشائي — فصل
المجعول بدلا من اللفظ بفعل مهمل مفرد كدفرا وجاء في الإفراد والإضافة كويله
وفظاعة غير مثنى كبله الشيء وبهله ومثنى كلبيك وليس لكاف لبيك إياه مضافا إلى
الظاهر وربما أفرد مبنيا على الكسر وقد ينوب عن المصدر اللازم إضمار ناصبه صفات
كعائذا بك وهنيئا لك وأقائما وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار الركب وقائما عن
علم الله وقد قعد الناس وأسماء أعيان كتربا وجندلا وفاها لفيك وأعور وذا
ناب والأصح كون الأسماء مفعولات والصفات أحوالا — باب

المفعول له وهو المصدر المعلل به حدث شاركه في الوقت ظاهرا أو مقدرا والفاعل
تحقيقا أو تقديرا وينصبه مفهم الحدث المعلل نصب المفعول به المصاحب في الأصل حرف
جر لا نصب نوع المصدر خلافا لبعضهم وإن تغاير الوقت أو الفاعل أو عدمت المصدرية
جر باللام أو ما في معناها وجر المستوفي لشروط النصب مقرونا بأل أكثر من نصبه
والمجرد بالعكس ويستويان في المضاف ومنهم من لا يشترط اتحاد الفاعل

باب المفعول المسمى ظرفا ومفعولا فيه

وهو ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى في باطراد لواقع فيه مذكور أو مقدر ناصب له
ومبهم الزمان ومختصه لذلك صالح فإن جاز أن يخبر عنه أو يجر بغير من فمتصرف وإلا
فغير متصرف وكلاهما منصرف وغير منصرف فالمتصرف المنصرف كيوم ووقت
والذي لا يتصرف ولا ينصرف ما عين من سحر مجردا والذي يتصرف ولا ينصرف كغدوة
وبكرة علمين والذي ينصرف ولا يتصرف بعيدات بين وما عين من ضحى وضحوة وبكر وسحر
وصباح ومساء ونهار وليل وعتمة وعشاء وعشية وربما منعت الصرف والتصرف
وألحق بالممنوع التصرف ما لم يضف من مركب الأحيان كصباح مساء ويوم يوم وألحق
غير خثعم ذا وذات مضافين إلى زمان واستضعف الجميع التصرف في صفة حين عرض
قيامها مقامه ولم توصف ويطرد ما يصلح جوابا لكم واقع في جميعه تعميما أو
تقسيطا وكذا الظرف ما يصلح جوابا لمتى إن كان اسم شهر غير مضاف إليه شهر وكذا المعرف
الأبد والدهر والليل والنهار مقرونة بالألف واللام وقد يقصد التكثير مبالغة

قوله فيعطى المجعول إلى … قوله وقد ينوب عن … في النسخة التي صح عليها … لأبي حيان … عوض

فيعامل المنقطع معاملة المتصل وقد يسوى فاذكر من جواب متى وجا ابن وفيه التعميم
والتخصيص إن صلح المظروف لهما فصل في الظروف ظروف مبنية (خ والتبعيض)
للتركيب فمنها إذ للوقت الماضي لازمة الظرفية إلا أن يضاف إليها زمان أو تقع مفعولا
بها وتلزمها الإضافة إلى جملة وإن علمت حذفت وعوض منها تنوين وكسرت الذال
لا لبقاء الإضافة خلافا للأخفش ويقبح أن يليها اسم بعده فعل ماض وتجيء
للتعليل وللمفاجأة وتركها بعد بينا وبينما أقيس من ذكرها وكلاهما عربي وتلزم
بينا وبينما الظرفية الزمانية والإضافة إلى جملة وقد يضافان إلى مصدر ومنها
إذا للوقت المستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا لكنها لما تيقن كونه أو رجح
بخلاف إن فلذا لم تجزم غالبا إلا في الشعر وربما وقعت موقع إذ وإذ موقعها وتضاف
أبدا إلى جملة مصدرة بفعل ظاهر أو مقدر قبل اسم يليه فعل وقد تغني ابتدائية اسم
بعدها عن تقدير فعل وفاقا للأخفش وقد تفارقها الظرفية مفعولا بها أو مجرورة
بحتى أو مبتدأة وتدل على المفاجأة حرفا لا ظرف زمان خلافا للزجاج ولا ظرف مكان
خلافا للمبرد ولا يليها في المفاجأة إلا جملة اسمية وقد تقع بعد بينا وبينما ومنها
مذ ومنذ وهي الأصل وقد تكسر ميمهما ويضافان إلى جملة مصرح بجزأيها أو محذوف
فعلها بشرط كون الفاعل أو ما أجيب به متى أو كم وفي أجزاء الوقت أو ما يستفهم
به عنه حرفين بمعنى من إن صلح جواب لمتى وإلا فبمعنى في أو بمعنى من وإلى معا وقد
يغني عن جواب متى في الحال مصدر معين الزمان أو أن وصلتها وليسا قبل المرفوع
مبتدأين بل ظرفين خلافا للبصريين وسكون ذال منذ قبل متحرك أعرف من ضمها وضمها
قبل ساكن أعرف من كسرها ومنها الآن لوقت حضر جميعه أو بعضه وظرفيته غالبة
لا لازمة وبني لتضمن معنى الإشارة أو لشبه الحرف في ملازمة لفظ واحد وقد
يعرب على رأي وليس منقولا من فعل خلافا للفراء ومنها قط للوقت الماضي عموما
ويقابله عوض ويختصان بالنفي وربما استعمل قط دون نفي لفظا ومعنى أو لفظا لا
معنى وقد ترد عوض للمضي وقد تضاف إلى العائضين أو يضاف إليه فيعرب ويقال
قط وقط وقط وقط وعوض وعوض ومنها أمس مبنيا على الكسر بلا استثناء في
عند الحجازيين وباستثناء المرفوع ممنوع الصرف عند التميميين ومنهم من يجعل
كالمرفوع غيره وليس بناؤه على الفتح لغة خلافا للزجاج فإن نكر أو أضيف أو قارن (خ للزجاجي)

الألف واللام أعرب باتفاق وربما بني المقارن لهما فصل الصالح للظرفية
القياسية من أسماء الأحيان المتمكنة ما دل على مقدار أو مسمى إضافي محض أو جار بالمراد مجرى ما
هو كذلك فإن جيء بغيره دالا على الظرفية لازمه غالبا لفظ في أو ما في معناها ما لم يكن
كمقعد من الاشتقاق من اسم الواقع فيه فيلحق بالظروف فيما سوى أن عمل فيه أصله أو
مشارك له في الفرعية وسماعا إن دل على قرب أو بعد نحو هو مني منزلة الشغاف
ومناط الثريا فصل من الظروف المكانية كثير التصرف كمكان لا بمعنى
بدل ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال ومتوسط التصرف كغير مدون وتحت
من أسماء الجهات وبين مجردا ونادر التصرف كحيث ووسط ودون لا بمعنى ردي وعادم
التصرف كفوق وتحت وعند ولدن ومع وبين بين دون إضافة وحوال وحول وحوالي
وحوالى وأحوال ومثلا وأخواته وبدل لا بمعنى بديل وما زاد فيه من مكان فحيث مبنية
على الضم وقد تفتح أو تنصب وقد تخلف ياءها واو وإعرابها لغة فقعسية وندرت
إضافتها إلى مفرد وعدم إضافتها لفظا أندر وقد يراد بها الحين عند الأخفش
وعند للحضور أو القرب حسا أو معنى وربما فتحت عينها أو ضمت ولدن لأول غاية
زمان أو مكان وقلما تعدم من وقد يقال لدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولد ولد
وإعراب اللغة الأولى لغة قيسية وتجر المنصوب بعده مضافة إلى مضمر ويجر ما يليها
بالإضافة لفظا إن كان مفردا أو تقديرا إن كان جملة وإن كان غدوة نصب أيضا وقد يرفع
وليست لدى بمعناها بل بمعنى عند على الأصح وتعامل ألفها معاملة ألف إلى وعلى
فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء مع المضمر غالبا ومع للمصاحبة اللائقة بالمذكور
وتسكينها قبل حركة وكسر ما قبل سكون لغة ربيعية واسميتها باقية على الأصح
وتفرد منتصبا وبمعنى جميعا معنى وفتحها لغة لا ندورا وما قال يونس والأخفش ويغني
عن إليها حينئذ قليل ويتوسع في الظرف المتصرف فيجعل مفعولا به مجازا ويسوغ
حينئذ إضماره غير مقرون بفي وإضافته والإسناد إليه ويمنع من هذا التوسع على
الأصح تعدي الفعل إلى ثلاثة

باب المفعول معه

وهو الاسم
التالي واوا تجعله بنفسها في المعنى كمجرور مع وفي اللفظ كمنصوب معدى بالهمزة
وانتصابه بما عمل في السابق من فعل أو عامل عمله لا بمضمر بعد الواو خلافا للزجاج
ولا بها خلافا للجرجاني ولا بالخلاف خلافا للكوفيين وقد يقع ما قبل الواو قبل ما

به يصح عطفه خلافا لابن جني ولا يتقدم المفعول معه على عامل المصاحب باتفاق ولا
عليه خلافا لابن جني ويجب العطف في نحو أنت ورأيك وأنت أعلم ومالك والنصب عند
الأكثر في نحو ما لك وما شأنك وعمرا والنصب في ما أنت وزيدا ونحوهما بكان مضمرة قبل الجار
أو بمصدر لابس منويا بعد الواو لا بلابس خلافا للسيرافي وابن خروف فإن كان المجرور
ظاهرا رجح العطف وربما نصب بفعل مقدر بعد ما أو كيف أو زمن مضاف أو قبل خبر
كان في نحو ما أنت والسير وكيف أنت وقصعة من ثريد وأزمان قومي والجماعة وأنا وإياه
في لحاف ويترجح العطف إن كان بلا تكلف ولا مانع ولا موهن فإن خيف به فوات ما يضر
فواته رجح النصب على المعية فإن لم يلق الفعل بتالي الواو جاز النصب على المعية وعلى
إضمار الفعل اللائق إن حسن مع في موضع الواو وإلا تعين إضماره والنصب في نحو حسبك
وزيدا درهم بيحسب منويا بعد الواو وبغيره وبلده ويقال له بناصب المصدر وبغير
ويقال له بلائق مضمرا في رأسه والحائط وامرأ ونفسه وشأنك والحج على المعية
والعطف بعد إضمار دع في الأول والثاني وعليك في الثالث ونحو ما لك وأباك
ممنوع في الاختيار وفي كون هذا الباب مقيسا خلاف وما بعد المفعول معه من خبر
ما قبله أو حال له ما له متقدما وقد يعطى حكم ما بعد المعطوف خلافا لابن كيسان

باب المستثنى وهو المخرج تحقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك
بإلا أو ما بمعناها بشرط الفائدة فإن كان بعض المستثنى منه حقيقة فمتصل
وإلا فمنقطع مقدر الوقوع بعد لكن عند البصريين وبعد سوى عند الكوفيين وله بعد
إلا من الإعراب إن ترك المستثنى منه وفرغ العامل له ما له مع عدمها ولا يفعل ذلك
دون نفي أو نهي صريح أو مؤول وقد يحذف على رأي عامل المتروك وإن لم يترك المستثنى
منه فللمستثنى بإلا النصب مطلقا بها لا بما قبلها معدى بها ولا به مستقلا
ولا باستثنى مضمرا ولا بأن مقدرة بعدها ولا بإن مخففة مركبا منها ومن لا خلافا
لزاعمي ذلك ووفاقا لسيبويه والمبرد فإن كان المستثنى بإلا متصلا مؤخرا
عن المستثنى منه المشتمل عليه نفي أو معناه أو نهي صريح أو مؤول غير مردود
به كلام تضمن الاستثناء اختير فيه متراخيا النصب وغير متراخ الإتباع إبدالا
عند البصريين وعطفا عند الكوفيين ولا يشترط في جواز نصبه تعريف المستثنى
منه خلافا للفراء ولا في جوازه إبدال عدم الصلاحية للإيجاب خلافا لبعض القدماء

والإتباع المتوسط بين المستثنى منه وصفته أولى من النصب خلافا للمازني
في العكس ولا يتبع المجرور بمن والباء إلا إن لم يترتب ولا اسم لا الجنسية إلا باعتبار
المحل وأجاز التميميون إتباع المنقطع إن صح إغناؤه عن المستثنى منه
وليس من تغليب العامل على غيره فيختص بما قبله وشبهه خلافا للمازني وإن عاد
ضمير قبل المستثنى بإلا الصالح للإتباع على المستثنى منه العامل فيه ابتداء
أو أحد نواسخه اتبع الضمير جوازا وصاحبه اختيارا وفي حكمهما المضاف والمضاف
إليه في نحو ما جاء أخو أحد إلا زيد وقد يجعل المستثنى متبوعا والمستثنى
منه تابعا ولا يتقدم دون شذوذ المستثنى على المستثنى منه والمنسوب إليه
معا بل على أحدهما وما أشبه ذلك فلا عليه خلافا للكسائي فصل
لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان وموهم ذلك بدل ومعمول عامل مضمر
لا بدلان خلافا لقوم ولا يمتنع استثناء النصف خلافا لبعض البصريين ولا استثناء
الأكثر وفاقا للكوفيين والسابق بالاستثناء منه أولى من المتأخر عنه فوسط
المستثنى وإن تأخر عنهما فالثاني أولى مطلقا وإن تقدم فالأول أولى إن لم يكن
أحدهما مرفوعا لفظا أو محلا وإن يكن فهو أولى مطلقا إن لم يمنع مانع وإذا
أمكن أن يشترك في حكم الاستثناء مع ما يليه غيره لم يقتصر عليه إن كان العامل
واحدا وكذا إن كان غير واحد والمعمول واحد في المعنى فصل تكرر إلا بعد
المستثنى بها توكيدا فيبدل ما يليها مما تليه إن كان مغنيا عنه وإلا عطف بالواو
وإن كررت لغير توكيد ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شغل العامل
ببعضها إن كان مفرغا ونصب ما سواه وإن لم يكن مفرغا فلجميعها النصب إن تقدمت
وإن تأخرت فلأحدها ما له مفردا وللبواقي النصب وحكمها في المعنى حكم المستثنى
الأول وإن أمكن استثناء بعضها من بعض استثني كل من متلوه وجعل كل وتر خارجا
وكل شفع داخلا وقد اجتمع الجميع وكذا الحكم في نحو له عشرة إلا ثلاثة إلا
أربعة خلافا لمن يخرج الأول والثاني وإن قيد المستثنى الأول صفة لم يعتد به وجعل
الثاني لا إلا فصل تؤول إلا بغير فيوصف بها وبتاليها جمع أو شبهه
منكر أو معرف بأداة جنسية ولا تكون كذلك دون متبوع ولا حيث لا يصح الاستثناء
ولا يليها نعت ما قبلها وما أوهم ذلك فحال أو صفة لبدل محذوف خلافا لبعضهم

ويليها في النفي فعل مضارع بلا شرط، وماض مسبوق بفعل أو مقرون بقد، ومعنى
أنشدك الله إلا فعلت، وما أسألك إلا فعلك، ولا يعمل ما بعد إلا فيما قبلها مطلقا
ولا ما قبلها فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعا له، وما ظن
من غير الثلاثة معمولا لما قبلها أضمر له عامل خلافا للكسائي في منصوب أو مخفوض
وله ولابن الأنباري في مرفوع. **فصل** يستثنى بحاشا وخلا وعدا
فيجرون المستثنى أحرفا وينصبنه أفعالا، ويتعين الثاني في خلا وعدا بعد ما
عند غير الجرمي، والنصب في سيبويه فعلية عدا وقد فيهما حاشا، وإن وليها مجرور باللام
لم يتعين فعليتها خلافا للمبرد بل اسميتها لجواز تنوينها، وكثير فيها حاش
وقل حشا وحاش، وربما قيل ما حاشا، وليس أحاشي مضارع حاشا المستثنى
بها خلافا للمبرد، والنصب في ما النساء، وذكر من بعد المضمر خلافا لمن أوله
بأنه، ويستثنى بليس ولا يكون فينصبان المستثنى خبرا واسمهما بعض
مضاف إلى ضمير المستثنى منه لازم الحذف، وكذا إن ما على أنه فعل الثلاثة، وقد
يوصف على رأي المستثنى منه منكرا أو مصحوبا بأل الجنسية بليس ولا يكون
فيلحقهما ما يلحق الفعل الموصوف بها من ضمير وعلامة. **فصل** يستثنى
بغير فيجر المستثنى معربة بما له بإلا، ولا يجوز فتحها مطلقا لتضمن معنى إلا
خلافا للفراء، بل تفتح في الرفع والجر في إضافتها إلى مبني، وباعتبار المعنى في العطف
على المستثنى بها وبإلا جاز، ويساويها في استثناء المنقطع بيد، وتطابق
البواه وصلتها وبشا وبهما مطلقا سوى، وينفرد بلزوم الإضافة لفظا وبوقوعه
صلة دون شيء قبله، وأنه صح عنه ظرفيته ولزومه النصب، وقد تضم سينه وقد
تفتح فيمد، وقد يقال ليس إلا وليس غير وغيرا بالضم المعنى، وقد ينون وقد يقال
ليس غيرا وغير لم، ولم يكن غيره وغيرا، وما قاله الأخفش، والمذكور بعد لا سيما
منبه على أولوية بالحكم لا مستثنى، فإن جر فبالإضافة وما زائدة، وإن رفع
فخبر مبتدأ محذوف وما بمعنى الذي، وقد توصل بظرف أو جملة فعلية، وقد يقال
لا سيما بالتخفيف ولا سيما

باب الحال

وهو ما دل على
هيئة وصاحبها متضمنا ما فيه معنى في غير تابع ولا عمدة، وحقه النصب وقد يجر
بباء زائدة، واشتقاقه وانتقاله غالبا لا لازما، ويغني عن اشتقاقه

أو تقدير مضاف قبله أو دلالة على مفاعلة أو سعر أو ترتيب أو أصالة أو تفريع
أو تنويع أو طور واقع فيه تفضيل، وجعل فاه من كلمته فاه إلى في أو لم ما يكون
أصله جاء على إيهام الوصفي أو من فيه الوصف، ولا يقاس عليه خلافا لابن هشام، وقد
الحال واجب التنكير، وقد يجيء مع وقته بالألف واللام أو بإضافة، ومنعه غير الحجازيين
العدد من الثلاثة إلى العشرة مضافا إلى ما أضيف، وجعله التميميون توكيدا، وربما
عومل بالمعاملتين مركب العدد، وقضهم بقضيضهم، وقد يجيء المؤول بنكرة علما
فصل أرفع مصدر موقع الحال فهو حال لا معمول لحال محذوف خلافا
للمبرد دون الأخفش، ولا يطرد فيما هو نوع للعامل نحو أتيته سرعة خلافا للمبرد
بل يقتصر فيه وفي غيره على السماع إلا في نحو أنت الرجل علما، وهو زهير شعرا
وأما علما فعالم، ومن رفع تميم المصدر التالي أما في التنكير جوازا مرجوحا وفي
التعريف وجوبا، وللحجازيين في المعرف رفع ونصب، وهو في النصب مفعول له عند
سيبويه، وهو في المنكر مفعول مطلق عند الأخفش. **فصل** ولا يكون
صاحب الحال في الغالب نكرة ما لم يختص أو يسبقه نفي أو يتقدم الحال أو يكن جملة
مقرونة بالواو، أو يكن الوصف به على خلاف الأصل، أو يشاركه فيه معرفة، ويجوز
تقديم الحال على صاحبه وتأخيره إن لم يعرض مانع من التقديم كإضافة إلى
صاحبه، أو من التأخير كاقترانه بإلا على رأي، وكإضافته إلى ضمير ملابس الحال
وتقديمه على صاحبه المجرور بحرف ضعيف على الأصح، ولا يمتنع تقديمه على المرفوع
والمنصوب خلافا للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقا وفي المرفوع الظاهر
المؤخر رافعه عن الحال، واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان فعلا، ولا يضاف
غير عامل الحال إلى صاحبها إلا أن يكون المضاف جزءه أو كجزئه. **فصل**
يجوز تقديم الحال على عامله إن كان فعلا متصرفا أو صفة تشبهه ولم يكن نعتا
ولا صلة لأل أو حرف مصدري، ولا مصدرا مقدرا بحرف مصدري، ولا مقرونا بلام
الابتداء أو القسم، ويلزم تقديم عاملها إن كان فعلا غير متصرف أو صلة لأل
أو حرف مصدري، أو مصدرا مقدرا بحرف مصدري، أو مقرونا بلام الابتداء أو القسم
أو عاملا ضمن معنى مشتق، أو أفعل تفضيل، أو مفهم تشبيه، واغتفر توسيطه
في التفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا، وقد يعمل ذا الكاف للتشبيه، فإن كان العامل ظرفا أو

حرف جر مسبوقا بالمخبر عنه جاز على الأصح توسيط الحال بقوة ان كان ظرفا او حرف
جر وبضعف ان كان غير ذلك ولا تلي في الحالية في نحو هذا زيد قائما وهما بل تترجح
على الخبرية وتلزم هي في نحو هيك زيد راغبا خلافا للكوفيين في المسئلتين فصل
يجوز اتحاد عامل الحال مع تعددها واتحاد صاحبها او تعدده بجمع وتفريق ولا
تكون لغير الأقرب الا بمانع وافرادها بعد اما ممنوع وبعد لا نادر وبعض جواز أن
عاملها لحضور معناه او تقدم ذكره في استفهام او غيره وقد يجب ان جرت مثلا
او بينت ازدياد ثمن او غيره شيئا فشيئا مقرونة بالفاء او ثم او نابت عن خبر
او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره ويجوز حذف الحال ما لم تنب عن
غيرها او يتوقف المراد على ذكرها وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها خلافا لمن منع
فصل يؤكد بالحال ما نصبها من فعل او اسم يشبهه وتخالفهما لفظا اكثر
من توافقهما ويؤكد بها ايضا في بيان يقين او فخر او تعظيم او تصاغر او تحقير او
وعيد خبر جملة جزآها معرفتان جامدان جمودا محضا وعاملها احق او نحوه
مضمرا بعدهما لا الخبر مؤولا بمسمى خلافا للزجاج ولا المبتدا مضمنا تنبيها
خلافا لابن خروف فصل تقع الحال جملة خبرية غير مفتتحة بدليل
استقبال متضمنة ضمير صاحبها ويغني عنه في غير مؤكدة ولا مصدرة بمضارع
مثبت عار من قد او منفي بلما او بلا او بماض تال الا او متلو باو واو
تسمى واو الحال وواو الابتداء وقد تجامع الضمير في العارية من التصدير
المذكور واجتماعهما في الاسمية والمصدرة بليس اكثر من انفراد الضمير وقد
تخلو منهما الاسمية عند ظهور الملابسة وقد تصحب الواو المضارع المثبت
عاريا من قد والمنفي بلا فيجعل على الاصح خبر مبتدإ مقدر وثبوت قد قبل الماضي غير
التالي الا او المتلو باو اكثر من تركها ان وجد الضمير وان انفردت الواو حسن ازالة قد
من انفرادها ولن يخلو الضمير لزوما فصل يحكم بمحل الاعراب للجملة
المفسرة وهي الكاشفة حقيقة ما تليه مما يفتقر الى ذلك ولا للاعتراضية وهي
المعترضة تقوية بين جزئي صلة او اسناد او مجازاة او نحو ذلك وتمييزها من الحالية
امتناع قيام مفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء ولن وحرف تنفيس وكونها
طلبية وقد تعترض جملتان خلافا لابي علي باب التمييز

٢٧٢

حزب

وهو ما فيه معنى من الجنسية من نكرة منصوبة فضلة غير تابع ويميز اما جملة
وشبهها واما مفرد عددا او مبهم مقدار او مماثلة او غيرية او تعجب بالنص
على جنس المراد بعد تمام باضافة او تنوين او نون تثنية او جمع او شبهه وينصبه
مميزه لشبهه بالفعل او شبهه ويجر باضافة مبدأ غير ما به التمام ولا يجوز
ان يكون تنوينا ظاهرا في غير مثلي ملء او نحوه او مقدرا في غير ملك ما
واحد عشر وبابها وانا اكثر الناس مالا ونحوه او يكون نون تثنية او جمع تصحيح او
مضاف اليه طالب القيام التمييز مقامه في غير ممتلئ كبرا او ممتلئ غضبا ويجب
اضافة مفهم المقدار ان كان في الثاني معنى اللام وكذلك اضافة بعض ما تغير
تسميته بالتبعيض فان تغيرت به رجحت الاضافة والجر على التنوين والنصب
وكون المنصوب حينئذ تمييزا اولى من كونه حالا وفاقا لابي العباس ويجوز
الجر بمن مع ما ذكر في هذا الفصل ان لم يميز عددا ولم يكن فاعلا في المعنى فصل
مميز الجملة منصوب منها بفعل بغير واسطة غالبا لاسناده اليه مضافا الى الاول ما
صح الاخبار به عن الاول او عن ملابسه او محلا بسببه المقدر وان دل الثاني على متعدد
وعني به الاول جاز كونه حالا والاجود استعمال من معه عند قصد التمييز
وللمميز الجملة من مطابقة ما قبله ان اتحدا معنى ما للخبر او كذا ان لم يتحدا ولم
يلزم افراده لعدم المميز الا في افراده معنى او كونه مصدرا لم يقصد اختلاف انواعه
وافراد المباين بعد جمع ان لم يوقع في محذور اولى ويعرض لمميز الجملة تعريفه
لفظا فيحكم بتنكيره او يؤول ناصبه بمتعد بنفسه او بحرف جر محذوف او ينصب
على التشبيه بالمفعول به لا على التمييز خلافا للكوفيين في
منع تقديم المميز على عامله ان كان فعلا متصرفا وفاقا للكسائي والمازني والمبرد
ويمنع ان لم يكنه بالاجماع وقد يستباح في الضرورة باب
العدد مميز ما بين عشرة ومائة واحد منصوب على التمييز ومميز غيره الى
مفسر مجموعا مع ما بين اثنين واحد عشر ما لم يكن مائة فمفرد غالبا ومفردا
مع مائة فما فوقها وقد يجمع معها وقد يفرد تمييزا او مع ما قبل عشرة واحد منها او
اربعون ثوبا وخمسة اثوابا ونحو ذلك ولا يفسر واحد واثنان وثنتا حنظل
ضرورة ولا يجمع المفسر جمع تصحيح ولا بمثال كثرة من غير باب ما ان كثر

استعمال غيرهما الا قليلا ولا يسوغ ثلاثة كلاب ونحوه تأوله بثلاثة من كلاب
خلافا للمبرد وان كان المفسر اسم جنس او جمع فصل بمن وان فقد مضاف اليه ثم
يقاس عليه وقد يغني عن تمييز العدد اضافته الى غيره فصل تحذف
تاء الثلاثة واخواتها ان كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة او مجازا او كان
المعدود اسم جنس او جمع مؤنث غير نائب عن جمع مذكر او مسبوق بوصف يدل
على التذكير وربما اول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجيء بالعدد على حسب التأويل
وان كان في المذكر لغتان فالحذف والاثبات سيان وان كان المذكور صفة نائبة
عن الموصوف اعتبر غالبا حاله لا حالها فصل يعطف العشرة
واخواتها على النيف ومع قصد التعيين واحد او احد واثنان وثلاثة من المذكر
وواحدة او احدى واثنتان وثلاث الى تسعة في التذكير وتسع في التأنيث وان
يقصد التعيين فيهما فبضعة وبضع ويستعملان ايضا دون تنييف ويجعل العشر
مع النيف اسما واحدا مبنيا على الفتح ما لم يظهر العاطف ولتاء الثلاثة
والتسعة وما بينهما عند عطف العشرة واختها ما لها قبل التنييف ولتاء
العشرة في التركيب عكس ما لها قبله وتسكن شينها في التأنيث الحجازيون وتكسرها
التميميون وقد تفتح وربما سكن عين عشر ويقال في مذكر ما دون ثلاثة عشر
احد عشر واثنا عشر وفي مؤنثه احدى عشرة واثنتا عشرة وربما قيل وحد عشر
وواحد عشر وواحدة عشرة واعراب اثنا واثنتا لوقوع ما بعدهما موقع
النون ولذلك لا يضافان بخلاف اخواتهما وقد يجري ما اضيف منها مجرى بعلبك منه
وابن عصفور لا يقاس عليه ولا خلافا للاخفش ولا على الثاني خلافا للفراء ولا
يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر وياء الثماني في التركيب مفتوحة او
ساكنة او محذوفة بعد كسرة او فتحة وقد تحذف في الافراد ويجعل الاعراب في
متلوها وقد يفعل ذلك برباع وشناح وجوار وشبهها وقد يستعمل احد
استعمال واحد في غير تنييف وقد يغني بعد نفي او استفهام عن قوم او نسوة
وتعميمه حينئذ نادر ولا يستعمل احدى في غير تنييف دون اضافة وقد يقال
لما يستعظم مما لا نظير له هو احد الاحدين واحدى الاحد فصل
ويختص احد بعد نفي محض او نهي او شبههما بمن يعقل لازم الافراد والتذكير

ولا

٢٧٤

ولا يقع في ايجاب يراد به العموم خلافا للمبرد ومثله عريب وديار وشفر وكتيع
وكراب ودعوي ونمي وداري ودوري وطوري وطوئي وطاوي ودبي ودبيج
ودبيج وأريم وأرم ووابر ووابن وتامور وتؤمور وقد تغني عن نفي ما قبل
احد نفي ما بعد ان تضمن ضميره او ما يقوم مقامه وقل لا يخص شفر بنفي وقد
تضم شينه فصل لا يثنى ولا يجمع من اسماء العدد المفتقرة الى
تمييز الا مائة والف واختص الالف بالتمييز به مطلقا ولم يميز بالمائة الا
ثلاثا واخواتها عشرة واخواتها فيهما واذا قصد تعريف العدد ادخل حرفه عليه
ان كان مفردا غير مفسر او مفسرا بالتمييز وعلى الاخر ان كان مضافا وعليهما
شذوذا الا فيما سار خلافا للكوفيين ويدخل على الاول والثاني ان كان معطوفا
ومعطوفا عليه وعلى الاول ان كان مركبا وقد يدخل على جزئيه بضعف وعليهما
وعلى التمييز بقبح فصل وحكم العدد المميز بشيئين في التركيب
لمذكرهما مطلقا ان وجد العاقل والا فلسابقهما بشرط الاتصال ولمؤنثهما
ان فصلا ببين مع عدم العاقل ولسابقهما في الاضافة مطلقا والمراد بكتبت لعشر
بين يوم وليلة عشر ليال او عشرة ايام وفي اشتريت عشرة بين عبد وامة خمسة
اعبد وخمس اماء فصل ويؤرخ بالليالي لسبقها فيقال اول
الشهر كتبت لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله ثم لليلة خلت
ثم خلتا ثم خلون الى العشر ثم خلت الى النصف مذكرا وهو اجود من خمس عشرة خمس عشرة
خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى عشر بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر
ليلة منه او سلخه او انسلاخه ثم لآخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وقد
تخلف التاء النون وبالعكس فصل يصاغ موازن فاعل من
اثنين الى عشرة بمعنى بعض اصله فيفرد او يضاف الى اصله وينصبه ان كان
اثنين لا مطلقا خلافا للاخفش ويضاف المصوغ من تسعة فما دونها الى
المركب المصدر باصله او بعطف عليه العشرون واخواته او يركب معه
العشرة تركيبها مع النيف مقتصرا عليه او مضافا الى المركب المطابق له
وهو لا ظرفا ليس مبنيا خلافا للكوفيين وقد يعرب الاول مضافا الى الثاني
مبنيا عند قوم فيقتصر على ثاني عشر ونحوه ويستعمل الاستعمال المذكور في

إن زاد على عشرة الواحد جعلوا حاديا وإن قصد بفاعل المصوغ من ثلاثة الى
عشرة جعل الذي تحت أصله معدودا به استعمل مع المجعول استعمال جاعل لا
له فعلا وقد يعامل وزيد العشري فيقال رابع ثلاثة عشر أو رابع عشر ثلاثة
عشر ونحو ذلك وفاقا لسيبويه بشرط أن ... وحكم فاعل المذكور في الأحوال
كلها بالنسبة الى التذكير والتأنيث حكم اسم الفاعل وقد تبدل ياء في
ثالث وخامس وسادس وربما قيل في ستة ستات ولا يبنى ولا يجمع من العدد
في المائة والألف وبنى الكوفيون نحو خمسة عشر وأجاز الكسائي ذلك مانعا
منع العجز فصل استعمل كخمسة عشر ظروف كيوم يوم وصباح
مساء وبين بين وأحوال أصلها العطف كتفرقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع
مذع وأحوال أحول وتركت البلاد حيث بيث ومنجار بيت بيت ولقيته كفة
كفة وأخبرته صحرة بحرة وأحوال أصلها الإضافة كبادي بداء أو بادي بدي
وأيدي سبا وأيادي سبا وقد يجر بالإضافة الثاني من مركب الظروف ومن بيت
بيت وتاليه ويتعين ذلك للخلو من الظرفية وقد يقال بادي بدا أو بدي أو بدء
بدء أو بدي بداء أو بادي بداء وقد يقال بالتنوين وحاث باث وحيثا بيثا
وكفة عن كفة والحق بها أو غيرها حيص بيص وحيص بيص والخاز باز

باب كم وكأين وكذا

كم اسم لعدد مبهم فيفتقر الى مميز لا يحذف الا لدليل وهو إن استفهم بها كمميز
عشرين وأخواته لكن فصله جائز هنا في الاختيار وهناك في الاضطرار وإن
دخل عليها حرف جر فجره جائز بمن مضمرة لا بإضافتها إليه خلافا للزجاج ولا
يكون مميزها إلا جمعا خلافا للكوفيين وما أوهم ذلك فحال والمميز محذوف وإن
أخبر بكم قصدا للتكثير فمميزها كمميز عشرة أو مائة مجرور بإضافتها إليه لا
بمن مقدرة خلافا للفراء وإن فصل نصب حملا على الاستفهامية وربما نصب غير
مفصول وقد يجر في الشعر مفصولا بظرف أو جار ومجرور لا بجملة ولا بهما معا فصل
لزمت كم التصدير وبنيت في الاستفهام لتضمنها معنى حرفه وفي الخبر لشبهها
بالاستفهامية لفظا ومعنى وتقع في حاليها مبتدأة أو مفعولة أو مضافا إليها
وظرفا ومصدرا فصل بمعنى كأين وكذا كمعنى كم الخبرية وتقتضيان

مميزا

مميزا منصوبا والأكثر جره بمن بعد كأين وتنفرد من كذا بلزوم التصدير وأنها
قد يستفهم بها ويقال كئ وكاء وكأي وكيئ وقد لا ترد كذا مفردا أو مكررا بلا واو
وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن الثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد
عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن أحد
وعشرين وبابه وبابه

باب نعم وبئس

وليستا باسمين فتليهما عوامل الأسماء خلافا للفراء بل هما فعلان لا يتصرفان
للزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة وأصلهما فعل وقد يردان كذلك
أو بسكون العين وفتح الفاء أو كسرها أو بكسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية
من فعل فعلا أو اسما وقد تجعل العين الحلقية متبوعة الفاء في فعيل وتابعتها
في فعل وقد يتبع الثاني الأول في مثل نحو ومحموم وقد يقال في بئس بيس
فصل فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر معرف بالألف واللام أو مضافا
إلى المعرف بهما مباشرا أو بواسطة وقد تقوم مقام ذي الألف واللام ما معرفة تامة وفاقا
لسيبويه والكسائي لا موصولة خلافا للفراء والفارسي وليست بنكرة مميزة
خلافا للزمخشري وللفارسي في أحد قوليه ولا يؤكد فاعلهما توكيدا معنويا وقد
يوصف خلافا لابن السراج والفارسي وقد يكون مفردا أو مضافا أو يضمر ممنوع
الاتباع مفسرا بتمييز مؤخر مطابق قابل لأل لازم غالبا وقد يرد بعد الفاعل
الظاهر مؤكدا وفاقا للمبرد والفارسي ولا يمتنع عندهما إسناد نعم وبئس
الى الذي الجنسية وندر نحو زيد رجلا ومن يقول نعموا قوما ونعم هم قوما ونعم
عبد الله فالرجل وبئس عبد الله أنا إن كان كذا وشهدت صفين وبئست صفون
ويدل على المخصوص بمعناهما بعد نعم وبئس أو يذكر قبلهما معمولا للابتداء أو
لبعض نواسخه أو بعدهما مبتدأ أو خبر مبتدأ لا يظهر أو أول معمولي فعل
ناسخ ومن حقه أن يختص ويصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد
نعم وبالمذموم بعد بئس فإن باينه أول وقد يحذف ويخلفه صفته اسما وفعلا
وقد يغني متعلق بهما عن ذكره إن كان المخصوص مؤنثا جاز أن يقال نعمت وبئست
مع تذكير الفاعل وتلحق ساء ببئس وبها وبنعم فعل موضوعا أو محولا من فعل
أو فعل مضمنا تعجبا ويكثر انجرار فاعله بالباء واستغناؤه عن الألف واللام نعم

هبل

لك ٢

واضمارٌ على وفق ما قبله **باب حبّذا** الأصل حبّ من حبُبَ أي
صار حبيباً فأُدغم كغيره وأُلزم منع التصرف وإيلاء ذا فاعلاً في إفراد وتذكير
وغيرهما وليس هذا التركيب مزيلاً فعلية حبّ فيكون مع ذا مبتدأ خلافاً
للمبرد وابن السراج ومن وافقهما ولا اسمية ذا فيكون مع حبّ فعلاً فاعله
مخصوص خلافاً لقوم وقد تدخل عليهما لا فتساوي بئس معنى ويذكر بعدهما
المخصوص بمعناهما مبتدأ مخبراً عنه بهما أو خبر مبتدأ لا يظهر ولا تعمل فيه النواسخ
ولا يتقدم وقد يكون قبله أو بعده تمييز مطابق أو حال عامله حبّ وربما استغني
به أو بدليل آخر عن المخصوص وقد تفرد حبّ فيجوز نقل ضمة عينها إلى فائها وكذا
كل فعل حلقي الفاء مراد به مدح أو تعجب وقد يجر فاعل حبّ بباء زائدة تشبيهاً
بفاعل أفعِل تعجباً **باب التعجب** ينصب المتعجب منه
مفعولاً بموازن أفعَلَ فعلاً لا اسماً خلافاً للكوفيين غير الكسائي مخبراً به عن
ما متغيرة بمعنى شيء لا استفهامية خلافاً لبعضهم ولا موصولة خلافاً
للأخفش في أحد قوليه وكأفعَلَ أفعِلْ خبراً لا أمراً مجروراً بعده المتعجب منه بباء
زائدة لازمة وقد تحذف إن كان أنْ وصلتها وموضعه رفع بالفاعلية لا نصب
بالمفعولية خلافاً للفراء والزمخشري وابن خروف واستعير الخبر من الأمر لما في
جواب الشرط كما استعير الأمر من مثبت الخبر والنهي من منفيه وربما استعير
الأمر لما لا يستعمله ولا يتعجب إلا من مختص وإذا علم جاز حذفه مطلقاً وربما أكد
أفعِل بالنون ولا يؤكد مصدر فعل التعجب ولا أفعل التفضيل **فصل** ويمنع
أفعل في التعجب لتعدية ما عدي التعدي في باب ظن وأعطى والحالي ويمنع أفعل للصيرورة
ويجب تصحيح عينيهما وفك أفعل المضعف وشذ تصغير أفعل مقصوراً على
السماع خلافاً لابن كيسان في اطراده وفي أفعِل عليه ولا يتصرفان ولا
يليهما غير المتعجب منه إن لم يتعلق بهما وكذا إن تعلق بهما وكان غير ظرف
وحرف جر وإن كان أحدهما ففي يليه وفاقاً للفراء والجرمي والفارسي وابن خروف
والشلوبين وقد يليهما عند ابن كيسان لولا الامتناعية وتجر ما تعلق بهما من غير
ما ذكر بإلى إن كان فاعلاً وإلا فبالباء إن كان من مفهم علماً أو جهلاً وباللام إن كان
ذا من متعدٍّ غيرهما وإن كان من متعدٍّ بحرف جر جر بما كان يتعدى به ويقال في التعجب من

أوقع

كسي زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشراً صديقاً ما أكسى زيداً للفقراء الثياب
وما أظن عمراً لبشر صديقاً وينصب الآخر بمدلول عليه بأفعل لا به خلافاً
للكوفيين **فصل** بناء هذا الفعل من فعل ثلاثي مجرد تام مثبت
متصرف قابل معناه للكثرة غير مبني للمفعول ولا معبر عن فاعله بأفعل فعلاء
وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس ومن فعل أفعل مفهم عسراً أو جهلاً ومن
مزيد فيه إن كان أفعل فيقاس عليه وفاقاً لسيبويه وربما بنيا من غير فعل أو من فعل
غير متصرف وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره
ويتوصل إلى التعجب بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل ذي مصدر مشهور إن
لم يستوف الشروط بإعطاء المصدر المتعجب منه مضافاً إليه بعد ما
أشد أو أشدد ونحوهما وإن لم يعرف الفعل إلا المصوغ للمفعول جيء به صلة
لما المصدرية أخرى ما للمتعجب منه بعد ما أشد أو أشدد ونحوهما

باب أفعل التفضيل

يصاغ للتفضيل موازن أفعل اسماً مما صيغ منه في التعجب فعلاً على نحو ما سبق
من اطراد وشذوذ ونيابة أشد وشبهه وهو مثلها اسم ناصب مصدراً المحوج
إليه تمييزاً وغلب حذف همزة أخير وأشر في التفضيل وندر في التعجب ويلزم
أفعل التفضيل عارياً الإفراد والتذكير وأن يليه أو معموله المفضول مجروراً بمن
وقد يستغنى بتقديرها ويلي من ذا المفضول إن كان اسم استفهام أو مضافاً إليه وقد يفصل
بين أفعل ومن بلو وما اتصل بها ولا يخلو المقرون بمن غير تهكم من مشاركة المفضل في
المعنى أو تقدير مشاركته وإن كان أفعل خبراً حذف للعلم به المفضول غالباً ويقل ذلك
إن لم يكن خبراً ولا يصاحب من المذكورة غير العاري إلا وهو مضاف إلى غير معتد
به أو ذو الألف واللام زائدتين أو دال على عار متعلق به من أو شاذ **فصل**
إن قرن أفعل التفضيل بحرف التعريف أو أضيف إلى معرفة مطابقاً له التفضيل
أو مؤول بما لا تفضيل فيه طابق ما هو له في الإفراد والتذكير وفروعهما وإن قرنت
إضافته بتضمين معنى من جاز أن يطابق وأن يستعمل استعمال العاري ولا
يتعين الثاني خلافاً لابن السراج ولا يكون حينئذ إلا بعض ما أضيف إليه وشذ
الكلمى والكلمة واستعمله العاري الذي لم يجرد عن معنى التفضيل مؤولاً باسم

فيه

فاعل او صفة مشبهة مطرد عند ابي العباس برواية ضم فضل على السماع ولزوم
الافراد والتذكير فيما ورد كذلك اكثر من المطابقة ونحو هو افضل رجل وهي افضل
امراة وهما افضل رجلين وامراتين وهم افضل رجال وهن افضل نسوة معناه ثبوت الفرقية
للاول على الحقيقة فلتين واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة وان كان المطابق
اليه مشتقا جاز افراده مع كون الاول غير مفرد والحق باسبق مخالفا اول
صفة وان نويت اضافته بني على الضم وربما اعطي مع نيتها ما له مع وجود ما لو ان
جرد عن الوصفية جرى مجرى افكل والحق ذا اخر باول غير المجرد فيما له مع الافراد
والتذكير ومنع صرفهما من ال وزاد ابن اخر بكونه في التنكير والتعريف مانعا
له ولا يليه من ثانيها ولا يطرد حذف اول وقد ينكر الدنيا والجلى لشبههما
بالجوامد واما حسنى وسوءى فمصدران   فصل لا يرفع افعل
التفضيل في الاعرف ظاهرا الا قبل مفضول هو هو مذكورا او مقدرا بعد ضمير
مذكور او مقدر مفسر بعد نفي او شبهه بصاحب افعل ولا ينصب مفعولا به وقد
يدل على ناصبه وان اول بما لا تفضيل فيه جاز على راي ان ينصبه وتتعلق به حروف
الجر على نحو تعلقها بافعل المتعجب به

باب اسم الفاعل

وهو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث على المضارع من افعالها
لمعناه او معنى الماضي ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلا وفي غيره المضارع مكسور
ما قبل الاخر مبدوا بميم مضمومة وربما كسرت في مفعل او ضمت عينه وربما
ضمت عين منفعل من فوعل وربما استغني عن فاعل بمفعل وعن مفعل بمفعول فيما له
ثلاثي وفيما لا ثلاثي له وعن مفعل بفاعل ونحو والد او بمفعل وعن فاعل بمفعل او بمفعل
وربما خلف فاعل مفعولا ومفعول فاعلا   فصل يعمل اسم الفاعل
غير المصغر والموصوف مفردا او غير مفرد عمل فعله مطلقا وكذا المحول للمبالغة
من فاعل الى فعال او فعول او مفعال خلافا للكوفيين وربما عمل محولا الى فعيل
او فعل وربما بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل ولا يعمل غير المعتمد على
صاحب مذكور او منوي او على نفي صريح او مؤول او استفهام موجود او مقدر
وذا الماضي غير الموصول به ال ولا محكي به الحال خلافا للكسائي بل يدل على فعل ناصب
لما يقع بعده من مفعول به يتوهم انه معمول له ولمشابهته نصب ما بعد المقرون بال

مخصوصا

مخصوصا بالمضي خلافا للرماني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا
للزمخشري بل بفعل مضمر خلافا لقوم   فصل لا يضاف اسم الفاعل
المجرد الصالح للعمل الى المفعول به جوازا ان كان ظاهرا ووجوبا ان كان
ضميرا متصلا خلافا للاخفش وهشام في كونه منصوب المحل وشذ فصل المضاف
الى الظاهر بمفعول او ظرف ولا يضاف المقرون بالالف واللام الا اذا كان مثنى
او مجموعا على حده او كان المفعول به معرفا بهما او مضافا الى معرف
بهما او الى ضميره ولا يغني كون المفعول به معرفا بغير ذلك خلافا للفراء
ولا كونه ضميرا خلافا للرماني والمبرد في احد قوليه ويجر المعطوف على
مجرور ذي الالف واللام ان كان مثله او مضافا الى مثله او ضميره لا ان كان غير
ذلك وفاقا لابي العباس   فصل يعمل اسم المفعول عمل فعله
مشروطا بما شرط في اسم الفاعل وبناؤه من الثلاثي على زنة مفعول ومن
غيره على زنة اسم فاعله مفتوحا ما قبل اخره ما لم يستغن فيه بمفعول عن
مفعل وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة فعل وفعل وفعلة وبكثرة
فعيل وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقد ينوب عن مفعل

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

وهي الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا او تقديرا قابلة الملابسة
والتجرد والتعريف والتنكير بلا شرط وموازنتها المضارع قليلة ان
كانت من ثلاثي ولازمة ان كانت من غيره وتميزها من اسم فاعل اللازم استحسان
اضافتها الى الفاعل معنى ومن اطلاقها للمذكر والمؤنث معنى ولفظا او
معنى لا لفظا او لفظا لا معنى او خاصة باحدهما معنى ولفظا فلا ولن
تجري على مثلها وضدها والتوافق يجري على مثلها لا غيرها خلافا للكسائي
والاخفش   فصل معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل
او سببي موصول او موصوف يشبهه او مضاف الى احدهما او معرف بال او
مجرد او مضاف الى ضمير الموصوف او الى مضاف الى ضميره لفظا او تقديرا او الى
ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف وعملها في الضمير جر بالاضافة ان باشر
وخلت من ال ونصب على التشبيه بالمفعول به ان جهلت او قرنت بال ويجوز

النصب مع المباشرة والخلو من أل وفاقا للكسائي وعملهما في الموصول والموصوف
رفع ونصب مطلقا وجرا إن خلت من أل وفصلت إضافة وإن وليها سببي
غيره الذي عملت فيه فمطلقا رفعا ونصبا وجرا إلا أن المجرور المقرونة بأل
مقرونه أو مضافة إلى المقرون بها أو إلى ضمير المقرون بها وبطل نحو حسن وجهه
وحسن وجه خلافا للفراء **فصل** إذا كان معنى الصفة لسابقها لا يمتنع
رفعت ضميره وطابقته في إفراد وتذكير وفرعيهما ما لم يمنع من المطابقة
مانع وكذا إن كان معناها لغيره ما لم ترفعه فإن رفعته جرت في المطابقة مجرى
الفعل المسند إليه وإن أمكن تكسيرها حينئذ مسندة إلى مجموع فهو أولى من
إفرادها وتثنيتها وجمعها جمع المذكر السالم على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة
وقد يعامل غير الرافعة ما هي له إن قرن بأل معاملتها إذا رفعته وإذا قصد
استقبال المصوغة من ثلاثي على غير فاعل ردت إليه ما لم يقدر الوقوع وإن
قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة ولو كان من متعد
إن أمن اللبس وفاقا للفارسي وإنه صح أن يجعل اسم مفعول المتعدي إلى واحد
من هذا الباب مطلقا وقد يفعل ذلك بجامد لتأوله بمشتق ولا تعمل الصفة في
أجنبي محض ولا تؤخر عن منصوبها

باب إعمال المصدر

ويعمل المصدر مظهرا مكبرا غير محدود ولا منعوت قبل تمامه عمل فعله والغالب
إن لم يكن بدلا من اللفظ بفعله تقديره بأن بعدها المخففة أو المصدرية أو ما أختها
ولا يلزم ذكر مرفوعه ومعموله كصلة في منع تقديمه وفصله ويضمر عامل فيها
أو من خلاف ذلك ويعرف نادرا وإعماله مضافا أكثر من إعماله منونا وإعماله
منونا أكثر من إعماله معروفا بالألف واللام ويضاف إلى المرفوع أو المنصوب
ثم يستوفى العمل كما كان يستوفيه الفعل ما لم يكن النائب فاعلا فيستغنى عنه
غالبا وقد يضاف إلى الظرف فيعمل بعده عمل المنون ويتبع مجروره لفظا ومحلا
ما لم يمنع مانع فإن كان مفعولا لم يلتبس بعده مرفوع بالمصدر جاز في تابعه الرفع
والنصب والجر ويعمل عمله اسمه غير العلم وهو ما دل على معناه وخالفه
بخلوه لفظا أو تقديرا دون عوض من بعض ما في فعله فإن وجد عمل بعد ما نقص
حروف الفعل فهو اسم ما يفعل به أو فيه فهو ملحق به عمله **فصل** في

بعد المصدر الكائن بدلا من الفعل معمول لعامله على الأصح لا للبدل به المبدل منه
وفاقا لسيبويه وأن الأخفش والأصح أيضا مساواة هذا المصدر اسم الفاعل في تحمل
الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به

باب حروف الجر سوى المستثنى بها

فمنها من وقد يقال منا ومن لابتداء الغاية مطلقا على الأصح وللتبعيض
ولبيان الجنس وللتعليل وللبدل وللمجاوزة وللانتهاء وللاستعلاء وللفصل
ولموافقة الباء ولموافقة في وتزاد لتنصيص العموم أو لمجرد التوكيد بعد نفي
أو شبهه جارة نكرة مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا به ولا يمتنع تعريفه ولا خلوه من
نفي أو شبهه وفاقا للأخفش وربما دخلت على حال وتفرد من بجر ظرف وفي
تنصيص كقبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع وعن وعلى اسمين وتختص مكسورة
الميم ومضمومتها في القسم بالرب والتاء واللام بالله وشذ مع الله وتربي
ومنها إلى للانتهاء مطلقا وللمصاحبة وللتبيين ولموافقة اللام وفي ومن
ولا تزاد خلافا للفراء ومنها اللام للملك وشبهه وللتمليك وشبهه
وللاستحقاق وللنسب وللتعليل وللتبليغ وللتعجب وللتبيين وللصيرورة
ولموافقة في وعند وإلى وبعد وعلى ومن وتزاد مع مفعول ذي الواحد قياسا في
نحو للرؤيا تعبرون وإن ربك فعال لما يريد وسماعا في نحو ردف لكم وفتح اللام
مع الضمير لغة غير خزاعة ومع الفعل لغة عكل وبلعنبر وتساوي في
التعليل كي معنى وعملا كي مع أن وما أختها وأن يتقدمها فيه ومنها الباء
للإلصاق وللتعدية وللسببية وللتعليل وللمصاحبة وللظرفية وللبدل
وللمقابلة ولموافقة عن وعلى ومن التبعيضية وتزاد مع فاعل ومفعول وغيرهما
ومنها في للظرفية حقيقة أو مجازا وللمصاحبة وللتعليل وللمقايسة
ولموافقة على والباء ومنها عن للمجاوزة وللبدل وللاستعلاء وللاستعانة
وللتعليل ولموافقة بعد وفي وتزاد هي وعلى والباء عوضا ومنها على
للاستعلاء حسا ومعنى وللمصاحبة وللمجاوزة وللتعليل وللظرفية
ولموافقة من والباء وقد تزاد دون تعويض ومنها حتى لانتهاء العمل
بمجرورها أو عنده ومجرورها إما بعض لما قبلها من مفهم جمع إفهاما صريحا

وغير صريح وإفادة كبعض ولا يكون ضميرا ولا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقي آخر
جزء خلافا لأبي إسحاق في ذلك ويختص بالصريح المنتهى به بعض زيادة إما
وبجواز عطفه واستثنائه وإبدال حائها عينا لغة هذيلية ومنها الكاف
للتشبيه ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل وعلى أنت وإياك وأخواتهما
أقل وقد توافق على وفي إذا أمن اللبس وتكون اسما فتجر ويسند إليها وإن وقعت
صلة فالحرفية راجحة وتزاد بعدها ما كافة وغير كافة وكذا بعد رب والباء ويحدث
في الباء المكفوفة معنى التقليل وقد يحدث في الكاف معنى التعليل وربما نصبت
حينئذ مضارعا لا لأن ذلك كيما وإن ولي ربما اسم مرفوع فهو مبتدأ بعده خبره
لا خبر مبتدأ محذوف وما نكرة موصوفة بها خلافا لأبي علي في الشيرازيات وتزاد ما غير
كافة بعد من وعن ومنها مذ ومنذ وقد ذكرا في باب الظروف ومنها رب ورب ورب
وربت ورب وليست اسما خلافا للكوفيين والأخفش في أحد قوليه بل هي
حرف تكثير وفاقا لسيبويه والتقليل بها نادر ولا يلزم وصف مجرورها خلافا
للمبرد ومن وافقه ولا مضي ما تتعلق به بل يلزم تصديرها وتنكير مجرورها وقد يعطف
على مجرورها مضاف إلى ضميرها وقد تجر ضميرا لازما تفسيره بمتأخر منصوب
على التمييز مطابق للمعنى ولزوم إفراد الضمير وتذكيره عند تثنية التمييز وجمعه
وتأنيثه أشهر من المطابقة فصل قد يلي عند غير المبرد لولا الامتناعية
الضمير الموضوع للنصب والجر مجرور الموضع عند سيبويه مرفوعه عند الأخفش
والكوفيين ويجر بلعل وعلى لغة عقيل وبمتى في لغة هذيل فصل في الجر
بحرف محذوف يجر برب محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا ومع
التجرد أقل وليس الجر بالفاء وبل باتفاق ولا بالواو خلافا للمبرد ومن وافقه ويجر
بغير رب أيضا محذوفا في جواب ما تضمن مثله أو في معطوف على ما تضمنه بحرف
متصل أو منفصل بلا أو لو أو في مقرون بعد ما تضمنه بهمزة أو هلا أو إن أو فاء
الجزاء ويقتصر ويقاس على جميعها خلافا للفراء في جواب نحو بمن مررت وقد يجر بغير
ما ذكر محذوفا ولا يقاس منه إلا على ما ذكر في باب كم وكأين ولا المشبهة بليس وما يذكر
في باب القسم وقد يفصل في الضرورة بين حرف جر ومجروره بظرف أو جار ومجرور وندر
في النثر الفصل في القسم بين حرف الجر والمجرور والمضاف والمضاف إليه

باب القسم

وهو صريح وغير صريح وكلاهما جملة فعلية أو اسمية فالفعلية غير الصريحة
في الخبر كعلمت ونحوها مضمنة معناه وفي الطلب كنشدتك وعمرتك
وأبدل من اللفظ بهذا عمرك الله بفتح الهاء وضمها وقعدك الله وقعيدك
الله كما أبدل في الصريحة من فعلها المصدر وما بمعناه ويضمر الفعل في الطلب
كثيرا استغناء بالمقسم به مجرورا بالباء ويختص الطلب بها وإن جر في غيره
بغيرها حذف الفعل وجوبا وإن حذف الجار نصب المقسم به وإن كان الله جاز جره
بتعويض ها التنبيه أو همزة الاستفهام منه وبإبقاء عمله محذوفا دونهما مع وصل الهاء والهمزة
وقطعهما وقد يستغنى في التعويض بقطعها ويجوز جر الله دون عوض ولا يشارك
في ذلك خلافا للكوفيين وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للأخفش ومن
وافقه فإن تقدمت في الجملة الاسمية بتعيين للقسم حذف الخبر وجوبا وإلا
فجوازا والمحذوف الخبر إن عري من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر وإن
كان عمرا جاز أيضا ضم عينه ودخول الباء عليه ويلي الإضافة مطلقا
وإن كان أيمن الموصول الهمزة لزم الإضافة إلى الله غالبا وقد يضاف إلى
الكعبة والكاف والذي وقد يقال ليم وإيم وأيم وأم وم
وقد يليه المقسم به مثلثا وليست الميم بدلا من واو ولا أصلها من خلافا لمن
زعم ذلك ولا أيمن المذكور جمع يمين خلافا للكوفيين وقد يجر على اسم الله
مقسما به بلعمر وعلي وقد يسمى النذر قسما **فصل** المقسم
عليه جملة مؤكدة بالقسم تصدر في الإثبات بلام مفتوحة أو إن مثقلة أو
مخففة ولا يستغنى عنهما غالبا دون استطالة وتصدر في الشرط الامتناعي
بلو أو لولا وفي النفي بما أو لا أو إن وقد تصدر بلن أو لم وتصدر في الطلب بفعلية
أو بإذا أو بإلا أو لما بمعناها وقد تدخل اللام على ما النافية إن إن
كان أول الجملة مضارعا مثبتا مستقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم
معموله لزمته اللام غالبا مع نون توكيد وقد يستغنى بها عن اللام وقد يؤكد
المنفي بلا ويكثر حذف نافي المضارع المجرد مع ثبوت القسم ويقل مع حذفه وقد
تحذف في الماضي إن أمن اللبس ويكثر ذلك لتقدم نفي على القسم وقد يكون الجواب

مع ذلك مثبتا وقد يجزم لأمن اللبس فإن الجملة الاسمية وقد يكون الجواب
قسميا ولا يخلو دون استطالة الماضي المثبت المجاب به من اللام مقرونة بقد
غالبا أو بربما أو بما مرادا بها إلا إن كان منفيا فاللام به وبغير مقرونة وقد يلي لقد
ولربما المضارع الماضي معنى ويجب أن يستغنى باللام الداخلة على ما تقدم من
معمول الماضي كما استغني بالداخلة على ما تقدم من معمول المضارع وإن توالى
قسم وأداة شرط غير امتناعي استغني بجواب الأداة مطلقا إن سبق
ذو خبر وإلا فبجواب ما سبق منهما وقد يغني حينئذ جواب الأداة
مسبوقة بالقسم وقد يقرن القسم المؤخر بفاء فيغني جوابه وتقرن أداة
الشرط المسبوقة بلام مفتوحة تسمى الموطئة ولا تلزم والقسم محذوف
إلا قليلا وقد تجاء بلي بعد ما يغني عن الجواب فيحكم بزيادة اللام **فصل**
لا يتقدم على جواب قسم معموله إلا إن كان ظرفا أو جارا أو مجرورا ويستغنى
للدليل كثيرا بالجواب عن القسم وعن الجواب بمعموله أو بقسم مسبوق ببعض
حروف الإجابة وإن مع كون خبر منها إلا اسما بمعنى حقا وقد تقع رأسا
وربما أغنت هي ولا جرم عن لفظ القسم قراة وقد يجاب بجير دون إرادة قسم

باب الإضافة

المضاف هو الاسم المجعول كجزء لما يليه خافضا له بمعنى في إن حسن تقديرها
وحدها وبمعنى من إن حسن تقديرها مع صحة الإخبار عن الأول بالثاني وبمعنى
اللام تحقيقا أو تقديرا فيما سوى ذينك ويزال ما في المضاف من تنوين أو نون
تشبهه وقد يزال منه تاء التأنيث إن أمن اللبس ويتخصص بالثاني إن كان نكرة
ويتعرف به إن كان معرفة فإن لم يوجب تأوله بنكرة ووقوعه موقع ما لا يكون معه
معرفة أو عدم قبوله تعريفا لشدة إبهامه كغير ومثل وحسب أو نكرا فإضافته
غير محضة ولا شبيهة بمحضة لكونه صفة مجرور مرفوع بها في المعنى أو منصوب
وليس من هذا المصدر المضاف إلى مرفوعه أو منصوبه خلافا لابن برهان ولا أفعل
التفضيل ولا اسم المضاف إلى الصفة خلافا للفارسي بل إضافة المصدر وأفعل
التفضيل محضة وإضافة الاسم إلى الصفة شبيهة بمحضة لا محضة وكذا إضافة
المسمى إلى الاسم أو الصفة إلى الموصوف والموصوف إلى القائم مقام الوصف

والمؤكد إلى المؤكد والملغى إلى المعتبر والمعتبر إلى الملغى **فصل** قد
يقدم على مضاف معمول مضاف إليه إن كان غيرا مرادا به نفي خلافا للكسائي وفي
جواز أنت أخانا أول ضارب ويؤنث المضاف بتأنيث المضاف إليه إن صح الاستغناء
به وكان المضاف بعضه أو كبعضه وقد يرد مثل ذلك في التذكير ويعطى الشيء
بالإضافة ملابسة **فصل** لزمت الإضافة لفظا ومعنى أسماء منها
ما مر في الظروف والمصادر والقسم ومنها جماد وقطري ووحده لازم النصب والإفراد
والتذكير وإيلاء ضمير وقد يجر بعلى وبإضافة نسيج وجحيش وعيير وربما ثني
مضافا إلى ضمير مثنى ومنها كلا وكلتا ولا يضافان إلا إلى معرفة مثناة
لفظا ومعنى أو معنى دون لفظ وقد يفرق بالعطف اضطرارا ومنها ذو
وفروعه ولا يضاف إلا إلى اسم جنس ظاهر وكذا أولو وأولات وقد يضاف ذو إلى
علم وجوبا إن قرنا وضعا وإلا فجوازا وكلاهما مسموع والغالب في الجواز الإلغاء
وربما أضيف جمعه إلى ضمير غائب أو مخاطب ولا يقطعها معنى لا لفظا أسماء كقبل
وبعد وكل بمعنى أمثل ولا يضاف في الغالب إلى علم من يعقل وكل غير واقع توكيدا
أو نعتا وهو عند تجرده منوي الإضافة ولا يدخل عليه أل وشذ تنكيره وانتصابه
حالا ويتعين اعتبار المعنى فيما له من ضمير وغيره إن أضيف إلى نكرة وإن أضيف
إلى معرفة فوجهان وإفراد ما لكلا وكلتا أجود من تثنيته ويتعين في نحو كلانا
كفيل بصاحبه **فصل** ما أفرد لفظا من اللازم الإضافة معنى إن نوي
تنكيره أو لفظ المضاف إليه أو عوض منه تنوينا أو عطف على المضاف اسم
عامل في مثل المحذوف لم يتغير الحكم وكذا في العكس وهذا إن حذف لم ينو التنكير
ولا لفظ المضاف إليه ولم يثبت التنوين ولا العطف بني المضاف على الضم إن لم
يشابه ما لا تلزمه الإضافة معنى **فصل** تضاف أسماء الزمان
المبهمة غير المحدودة إلى الجمل فتبنى وجوبا إن لزمت الإضافة وجوازا إن
لم تلزم وصدرت الجملة بفعل مبني وإن صدرت باسم أو بفعل معرب جاز الإعراب
باتفاق والبناء خلافا للبصريين وإن صدرت بلا التبرئة بني اسمها على ما كان
عليه وقد يجر ويرفع وإن كانت المحمولة على ليس أو ألغيت لم يختلف حكمها
ولا يضاف اسم زمان إلى جملة اسمية غير ماضية المعنى إلا قليلا وقد يضاف آية

بمعنى علامة الى الفعل المتصرف مجردا او معروفا بما المصدرية او النافية وتشاركها
في الإضافة الى المتصرف المثبت لدن وريث وقد يعطى لدن والحين بارو ريث بما
وقالوا اذهب بذي تسلم اي بذي سلامتك ولا بذي تسلم ما كان كذا ويختلف باختلاف
المخاطب وتسلم بحسب المخاطب وعود ضمير من الجملة التي اسم الزمان المضاف
اليها نادر ويجوز في رأي ان يكتسب تأنيثا ما اضيف اليه من اسم ناقص الدلالة ما ثم
بشبه تام الدلالة **فصل** يجوز حذف المضاف للعلم به ملتفتا اليه او
مطرحا ويعرب باعرابه المضاف اليه فيما سوى ان امتنع استبداده به واليه فسماعا
وقد يخلفه في التنكير ان كان المضاف مثلا وقد يحذف مضاف ومضاف اليه ويبقى
ما اضيف اليه الثاني او ما اضيف اليه صفة الثاني محذوفة معناه واحذف وقد
يبقى معناه مضاف محذوف مضاف الى محذوف فاقيم مقامه رابع وقد يستغنى
بمضاف الى مضاف الى مضاف الى رابع عن الثاني والثالث ويجوز الجر بالمضاف
محذوفا ان عاطف متصل او منفصل بلا مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظا
ومعنى وربما جر المضاف المحذوف دون عاطف ومع عاطف منفصل بغير لا
فصل يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور بقوة ان تعلقا
به وان ضعف ومثله في الضعف الفصل بمفعول به متعلقا بغير المضاف
وبفاعل مطلقا وبنداء ونعت وبفعل ملغى وان كان المضاف مصدرا جاز ان
يضاف نظما ونثرا الى فاعله مفصولا بمفعوله وربما فصل في اختيار اسم الفاعل
المضاف الى مفعول بمفعول آخر او جار ومجرور **فصل** [illegible]
اعراب المعرب اذا اضيف الى ياء المتكلم كاسم الا في المثنى مطلقا وفي المجموع على
حده غير مرفوع وفيما سواهما مجرورا ومقدرا فيما سوى ذلك ويكسر ما قبلها
ان لم يكن حرف لين يلي حركة وتفتح الياء او تسكن وان نودي المضاف اليها اضافة
تخصيص جاز ايضا حذفها وقلبها الفا وان يستغنى عنها بالفتحة وربما
وردت الثلاثة دون نداء وقد يضم فيه ما قبل الياء المحذوفة وتنوي الاضافة
وتفتح في الحالين بعد حرف اللين الثاني حركة ويدغم فيها ان كان ياء او واوا
وان كان الفا لغير تثنية جاز في لغة هذيل القلب والادغام وربما كسرت
قد تحملها فيها او جعل الف ويجوز في أب وأخ أبي وأخي وبلا قلة في العبادي

فيما لم يضاف اكثر من تنوينه ومتى مع حذف الميم واجب

باب التابع

وهو ما ليس خبرا من مشارك ما قبله في اعرابه وعامله مطلقا وهو توكيد او
نعت او عطف بيان او بدل او عطف نسق ويجوز فصله من المتبوع بما لم
يتمحض مباينته ان لم يكن توكيدا او نعت مبهم او شبهه ولا يتقدم
معمول تابع على متبوع خلافا للكوفيين **باب التوكيد** وهو
معنوي ولفظي فالمعنوي التابع الرافع توهم اضافة الى المتبوع او ان يراد
به الخصوص ومجيئه في الغرض الاول والى لفظ النفس والعين مع ما يرفع المفرد
مجموعين مع غير الجمع فلقه مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في افراد وغيره
ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل الا بعد توكيد بمنفصل ويجوز ان يجر
جرهما بباء مزيدة ولا يؤكد مثنى بغيرهما الا بكلا وكلتا وقد يؤكد بهما ان يصح
بموضعه واحد خلافا للاخفش ومجيئه في الغرض الثاني تابعا لذي اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه مضافا الى ضمير بلفظ كل او جميع او عامة وقد
يستغنى بكليهما عن كلتيهما وبكليهما عنهما وبالاضافة الى مثل الظاهر
المؤكد بكل عن الاضافة الى ضميره ولا يستغنى بنية اضافته خلافا للفراء
والزمخشري ولا يثنى اجمع ولا جمعاء خلافا للكوفيين وقد يعقبهن ويتبع كله
اجمع وكلها جمعاء وكلهم اجمعون وكلهن جمع وقد يغني عن كل وقد يتبع بها
بوازنهن من كتع وبصع وتبع بهذا الترتيب او دونه وقد يغني ما صيغ
من كتع عما صيغ من جمع وربما نصب اجمع وجمعاء حالين وجمعا بهما كما على
ان يصح وقد يراد بجمعاء مجتمعة فلا يفيد توكيدا ولا يجر توكيد معطوف
ومعطوف عليه اذا اتحد معنى عامليهما وان اريد توكيد النكرة جاز وفاقا
للاخفش والكوفيين ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الاصح ولا يفصل
بينهما باما خلافا للفراء واجري في التوكيد مجرى كل ما افاده معناه من الضرع
والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والظهر والبطن ولا يلي العوامل شيء من
الفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جميعا وعامة مطلقا وكلا وكلتا
وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة واسم كان في نحو كان كلتا على كلا [illegible]

الى جعله ضمير الشان مطلقا وتلزم تابعيه كل بمعنى كلها واما اضافته الى مثل
متبوعه مطلقا نعتا او توكيدا ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة او
لا مضافا الى معرفة ولا تعرض في اجمعين الى اتحاد الوقت بل هو ككل في افادة العموم
مطلقا خلافا للفراء. **فصل** التوكيد اللفظي اعادة اللفظ او
تقويته بموافقه معنى وان كان المؤكد به ضميرا متصلا او حرفا غير جواب لم يعد
في غير ضرورة الا معمودا بمثل عامله او مفصولا وان ضميرا او فعلا فمعمول
كلام واختير عمر المؤكد بضمير وبطل الجملتين بثم ان امن اللبس اجود من فصلهما
ويؤكد بضمير الرفع المنفصل المتصل مطلقا ويجعل المنصوب المنفصل في نحو رايتك
اياك توكيدا لا بدلا وفاقا للكوفيين **باب النعت** وهو التابع
المقصود بالاشتقاق وضعا او تاويلا مسوقا لتخصيص او تعميم او تفصيل
او مدح او ذم او ترحم او ابهام او توكيد ويوافق المتبوع في التعريف والتنكير وافراد
في الافراد وضديه والتذكير والتانيث على ما ذكر في اعمال الصفة وكونه مفوقا
في الاختصاص دونه او مساويا والاكثر كونه وافيا وربما تبع في الجر غير ما هو له
دون رابط ان امن اللبس وقد يعطف عليه بالتوكيد **فصل** المنعوت به مفرد
او جملة كالموصول منعوتها نكرة او معرف بال الجنسية وقد ترد الطلبية محكية
بقول محذوف واقع نعتا او شبهه وحكم عائد المنعوت فيها حكم عائد الواقعة صلة
او خبرا الا ان الحذف من الخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة اكثر ويختص المنعوت
فيها اسم زمان بجواز حذف عائدها المجرور بفي دون وصف ويجوز ايضا حذف المجرور بمن
عائدا على ظرف او غيره ان تعين معناه والمصدر مستولها عاملا او مفعولا او جاريا مجراه
ابدا او في حال دون حال فالجاري ابدا كلوذعي وجرشع وجحجم وشمردل وفيه
بمعنى صاحب وفروعه واولو واولات واسماء النسب المقصود والجاري في حال دون
حال مطرد وغير مطرد فالمطرد اسماء الاشارة غير المكانية وذو الموصولة
وفروعها واخواتها المبدوءة بهمزة الوصل ورجل بمعنى كامل والمضاف الى صفة او
مصدر وان مطابقة الى نكرة تماثل المنعوت معنى وكل وجد وحق مضافات الى اسم
جنس مكمل معنى المنعوت وغير المطرد النعت بالمصدر والعدد والقائم بمسماه معنى
لازم ينزله منزلة المشتق وينصب ان المنعوت فيها حالا الا بعد معرفة وفي نحو جاء

ما شئت من جمل شرطية محذوفة الجواب لا مصدرية منعوت بها خلافا للفارسي
فصل يفرق نعت غير الواحد بالعطف اذا اختلف ويجمع اذا اتفق
ويغلب التذكير والعقل عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا وان تعدد
العامل واتحد عمله ومعناه ولفظه او جنسه جاز الاتباع مطلقا خلافا لمن
خص ذلك بنعت فاعلي فعلين وخبري مبتداين فان عدم الاتحاد وجب القطع
بالرفع على اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل لائق ممنوع الاظهار في غير
تخصيص ويجوز القطع بوجهيه في نعت غير مؤكد وبه ملتزم ولا جار على مشار به
وان كان لنكرة فيشترط تاخره عن اخر وان كثرت نعوت معلوم او منزل منزلته
اتبعت او قطعت او اتبع بعض دون بعض وقدم المتبع وقد يلي النعت لا واما
فيجب تكريرهما مقرونين بالواو ويجوز عطف بعض النعوت على بعض وان صلح
النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه عبرا منه المنعوت وان نعت بمفرد وظرف
وجملة قدم المفرد واخرت الجملة غالبا **فصل** من الاسماء ما
ينعت به وينعت كاسم الاشارة ونعته مصحوب ال خاصة وان كان جامدا محضا
فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمير مطلقا
خلافا للكسائي في نعت الغيبة ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها
ما ينعت به ولا ينعت كاي السابق ذكرها

فصل يقام النعت مقام المنعوت

كثيرا ان علم جنسه ونعت بغير ظرف وجملة او باحدهما بشرط كون المنعوت
بعض ما قبله من مجرور بمن او في وان لم يكن كذلك لم يقم الظرف والجملة مقامه الا
في شعر واستغني لزوما عن موصوفات بصفات فجرت مجرى الجوامد وتعرض مثل
ذلك لقصر المتبوع وقد يكتفى بنية النعت عن لفظه للعلم به

باب عطف البيان

وهو التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع في التوضيح والتخصيص جامدا او
بمنزلته ويوافق المتبوع في الافراد وضديه وفي التذكير والتانيث وفي التعريف
والتنكير خلافا لمن التزم تعريفهما ولمن اجاز تخالفهما ولا يمتنع كونه اخص من
المتبوع على الاصح ولا يجوز جعله بدلا اذا فرق بال بعد منادى او تبع مجرورا باضافة

صفة مقرونة بأل وهو غير طالع لإضافتها إلى المبني وكذا إذا أفرد تابعا لمنادى وإن نعت
ينصب بفعل منصوب وينصب ويرفع بفعل مضموم وجعل الزجاج بيانا عطفا أولى من
جعله بدلا

باب البدل

وهو التابع
المستقل بمقتضى العامل تقديرا دون متبوع ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف
والتنكير ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما أوهم ذلك جعل توكيدا إن لم يفد
اضرابا فإن أفاد معنى سمي بدل كل من كل ولا يوافق في التذكير والتأنيث ولا في
الإفراد وضديه ما لم يقصد التفصيل وقد يتحد بلفظ الأول إن كان مع الثاني زيادة بيان
ولا يتبع ضمير حاضر في غير إحاطة إلا قليلا ويسمى بدل بعض من كل إن دل على بعض الأول
وبدل اشتمال إن باين الأول وصح الاستغناء به عنه ولم يكن بعضه وبدل اضراب إن
باين الأول مطلقا وقصد وإلا فبدل غلط ويختص بدل البعض والاشتمال
باتباعهما ضمير الحاضر كثيرا ويتضمن ضميرا أو ما يقوم مقامه **فصل**
المشتمل في بدل الاشتمال هو الأول خلافا لمن جعله الثاني أو العامل والكثير
كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغى وقد يستغنى في الصلة بالبدل
عن لفظ المبدل منه ويقرن البدل بهمزة الاستفهام إن تضمن متبوعه معناها
وقد تبدل جملة من مفرد ويبدل فعل من فعل موافق في المعنى مع زيادة بيان وقد
يقطع مذكور وكان وافيا فيجب البدل المقطوع وإن كان غير واف تعين قطعه إن
لم ينو معطوف محذوف ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم
بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق

باب المعطوف عطف النسق

وهو المجعول تابعا بأحد حروفه وهي الواو وثم والفاء وحتى وأم وأو وبل ولا ولكن وليس منها
لكن وفاقا ليونس ولا إما وفاقا له ولابن كيسان وأبي علي ولا إلا خلافا للأخفش
والفراء ولا ليس خلافا للكوفيين ولا أي خلافا لصاحب المستوفى فالستة الأول
تشرك لفظا ومعنى وبل ولا ولكن لفظا لا معنى وكذا أم وأو إن اقتضتا إضرابا وتنفرد
الواو بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتأخير بكثرة وللتقديم بقلة وبعطف
ما لا يستغنى عنه وبجوازه إن عطف بها بعض متبوعها
تفصيلا وعامل مضمر على عامل ظاهر يجمعهما معنى وإحداهما عطفت على منفي غير

ح أدم

ع والفاء

منشئ

مستثنى ولم تقصد المعية وليتها لا مؤكدة وقد تليها زائدة إن أمن اللبس
وتنفرد الفاء وثم بتمثيل وتشاركها الفاء في الترتيب وتنفرد ثم بالمهلة
والفاء العاطفة جملة أو صفة بالسببية غالبا وقد يكون معها مهلة
وتنفرد أيضا بعطف مفصل على مجمل متحد معنى وبتسويغ الاكتفاء بضمير
واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر وقد تقع موقع ثم وثم موقعها وقد
يحكم على الفاء وعلى الواو بأن تكون زائدة وفاقا للأخفش وقد تقع ثم في عطف المقدم
بالزمان اكتفاء بترتيب اللفظ **فصل** المعطوف بحتى بعض متبوعه
أو كبعضه وغاية له في زيادة أو نقص معبرا كرما وإن عطفت على مجرور لزم إعادة
الجار ما لم يتعين العطف ولا يقتضي ترتيبا على الأصح وأم متصلة ومنقطعة فالمتصلة
المسبوقة بهمزة صالح موضعها لأي وربما حذفت ونويت والمنقطعة ما سواها
وتقتضي اضرابا مع استفهام ودونه وعطفها المفرد قليل ويليها مما عطفت
عليه أكثر من طرفها وأو لشك أو تفريق مجرد أو إبهام أو إضراب أو تخيير وتعاقب
الواو في الإباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا وتوافقها إما بعد النهي
والنفي والمعنى مع إفادة شك أو تخيير أو إبهام أو تفريق مجرد وفتح همزتها لغة
تميمية وقد تبدل ميمها الأولى ياء وقد يستغنى عن الأولى بالثانية وبأو عن الثانية
وربما استغني عنها بوإلا وربما استغني عن واو إما وإما بعد ظاهر وقد تستعمل
اضطرارا **فصل** والمعطوف ببل مفرد بعد تقرير نهيا أو نفيا صريحا أو مؤول
أو بعد إيجاب لمذكور مقطوع به أو مردود أو مرجوع عنه وقد تكرر بل رجوعا عن
الأول المتقدمة أو تنبيها على جواز ما ولي المتأخرة وتزاد لا قبل بل لتأكيد التقرير
وغيره ولا كبل المفرد بعد نهي أو نفي ككن ويعطف بلا بعد أمر أو خبر مثبت
أو نداء **فصل** لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف
عليه ولا تقدير العامل بعد العاطف بل يشترط صلاحية المعطوف أو ما هو
بمعناه لمباشرة العامل ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل ما لم يفصل بتوكيد
أو غيره أو يفصل العاطف بلا وضمير النصب المتصل في العطف عليه كالظاهر ومثله في
الحالين الضمير المنفصل وإن عطف على ضمير جر اختير إعادة الجار ولم تلزم وفاقا
ليونس والأخفش والكوفيين وأجاز الأخفش العطف على عاملين إن كان أحدهما جار

٢٨٢

ح وجبت

هل

لك

او اتصل المعطوف بالعاطف او انفصل بلا او بعد حرف المنع مطلقا وما اوهم الجواز
مجرور بحرف مدلول عليه بما قبل العاطف فصل قد تحذف الواو مع معطوفها
دون لبس ويشاركها في ذلك الفاء وام وفي الثاني او وقد يغني عن المعطوف عليه
المعطوف بالواو كثيرا وبالفاء قليلا وتنفرد ذلك مع او وقد يفرد المعطوف
بالواو للضرورة وان صلح للمعطوف ومعطوف عليه مذكور بعد بما طابقهما
بعد الواو وطابق احدهما بعد لا او او وبل ولكن وجاز الوجهان بعد الفاء وثم
ويعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل والماضي على المضارع والمضارع على
الماضي ان اتحد جنسا ان اول واختصا في بالتاء وبل وقد يفصل بين العاطف والمعطوف
ان لم يكن فعلا بظرف او جار ومجرور ولا يختص ذلك بالشعر خلافا لابي علي وان كان
مجرورا اعيد الجار او نصب بفعل مضمر باب النداء المنادى
منصوب لفظا او تقديرا بانادي لازم الاضمار استغناء بظهور معناه مع قصد
الانشاء وكثرة الاستعمال وجعلهم كعوض منه في القرب همزة وفي البعد حقيقة او
حكما يا او ايا او هيا او آ او آي واي ولا يلزم الحرف الا مع الله والمستغاث
والمتعجب منه والمندوب والضمير ويقل حذفه مع اسم الاشارة واسم الجنس المبني
للنداء وقد يحذف المنادى قبل الامر والدعاء فتلزم يا وان وليها ليت او رب او حبذا
فهي للتنبيه لا للنداء وقد يعمل عامل المنادى في المصدر والظرف والحال وقد يحذف
حرف النداء بامر فصل يبنى المنادى لفظا او تقديرا على ما كان يرفع به
لو لم يناد ان كان ذا تعريف مستدام او حادث بقصد واقبال غير مجرور باللام
ولا عامل فيما بعده ولا مكمل قبل النداء بعطف نسق ويجوز نصب ما وصف من
معرف بقصد واقبال ولا يجوز ضم المضاف الصالح للالف واللام خلافا لثعلب
وليس المبني للنداء ممنوع النعت خلافا للاصمعي ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة
اتباعا ان كان علما موصوفا بابن متصل مضاف الى علم او ما وصف بغيره خلافا للكوفيين
وربما ضم الابن اتباعا ويلحق بالعلم المذكور نحو يا فلان بن فلان ويا ضل بن ضل
ويا سيد بن سيد ويجوز فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا
وان اضطر في الحادي ضمه وان نون فللضرورة وليس مركبا كما يكون كمره في اتباع ما

قبل

قبل الساكن وبعده خلافا للفارسي وفي الوصف بابنة كالوصف بابن وفي الوصف
ببنت في غير النداء وجهان ويجوز تنوين المنقوص المعين بالنداء وثبت ياؤه
عند الخليل دون يونس فان كان ذا اصل واحد ثبتت الياء باجماع ويترك مضموما
او ينصب ما نون اضطرارا من منادى مضموم فصل لا يباشر حرف
النداء في السعة ذا الالف واللام غير المحكي بهما جملة مسمى بها او اسم
جنس مشبه به خلافا للكوفيين في اجازة ذلك مطلقا ويوصف بمصحوبها الجنسي
مرفوعا او بموصول مصدر بها او باسم اشارة واي مضمومة متلوة بهاء
التنبيه وتؤنث لتانيث صفتها وليست موصولة بالمرفوع خبر المبتدا محذوف
خلافا للاخفش في احد قوليه ولا يجوز نصب صفتها خلافا للمازني ولا يستغنى
عن الصفة المذكورة ولا يتبعها غيرها واسم الاشارة في وصفه بما لا يستغنى عنه
كاي وكغيرها في غيره وقيل يا الله ويا الله والاكثر اللهم وشذ اضطرارا يا اللهم
فصل لتابع غير اي واسم الاشارة من منادى ذي ضم ان كان غير مضاف
الرفع والنصب ما لم يكن بدلا او منسوقا عاريا من ال فلهما تابعين ما لهما
منادى يبنى خلافا للمازني والكوفيين في نحو يا زيد وعمرا او رفع المنسوق المقرون
بال راجح عند الخليل وسيبويه والمازني ومرجوح عند ابي عمرو ويونس وعيسى
والجرمي والمبرد في نحو الحارث كالخليل وفي نحو الرجل كابي عمرو وان اضيف تابع
المنادى وجب نصبه مطلقا ما لم يكن كالحسن الوجه فله ما للحسن ويمنع رفع
النعت في نحو يا زيد صاحبنا خلافا لابن الانباري وتابع نعت المنادى محمول على
اللفظ وان كان مع تابع المنادى ضمير جيء به على الغيبة باعتبار الاصل وعلى
الحضور باعتبار الحال والثاني في نحو يا زيد زيد مضموما ومرفوعا او منصوبا والاول
في نحو يا تيم تيم عدي مضموم او منصوب والثاني منصوب لا غير فصل
حال المضاف الى الياء ان اضيف اليه منادى كحاله ان اضيف اليه غير منادى الا ان في
الام والعم المضاف اليهما ابن وابنة استعمالهما غالبا بفتح الميم او كسرها دون ياء
وربما ثبتت او قلبت الفا وتاء يا ابت عوض من ياء المتكلم وكسرها اكثر من فتحها
وجعلها هاء في الخط والوقف جائز فصل يقال للمنادى غير
المصرح باسمه في التذكير يا هن ويا هنان ويا هنون وفي التانيث يا هنت

ويا هنتان ويا هنات وقد يلي أواخرهن ما يلي المندوب ومنه يا هناه بالكسر
والضم وليست الهاء بدلا من اللام خلافا لأكثر البصريين

باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها

إن استغيث المنادى أو تعجب منه جر باللام مفتوحة بما يجر بها في غير النداء وتكسر
اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا ومع المستغاث من أجله وقد يجر بمن
ويستغنى عنه إن علم سبب الاستغاثة وقد يحذف المستغاث ويلي يا المستغاث
من أجله وإن ولي يا اسم لا ينادى إلا مجازا جاز فتح اللام باعتبار استغاثته
وكسرها باعتبار الاستغاثة من أجله وكون المستغاث محذوفا وربما كان المستغاث
مستغاثا من أجله تفجعا أو تهديدا وليست اللام الاستغاثية بعض آل خلافا
للكوفيين وتعاقبها الألف كألف المندوب وربما استغني عنهما في التعجب

باب الندبة

المندوب هو المذكور بعد يا أو وا تفجعا لفقده حقيقة أو حكما أو توجعا
لكونه محل ألم أو سببه ولا يكون اسم جنس مفردا ولا ضميرا ولا اسم إشارة ولا
موصولا بصلة لا تعينه ويساوي المنادى في غير ذلك من الأقسام والأحكام
ويتعين إيلاؤه وا عند خوف اللبس ويلحق جوازا آخره أو آخر ما تم به ألف يفتح لها
ما قبلها متحركا ويحذف إن كان ألفا أو تنوينا أو ياء ساكنة مضافا إليها المندوب
وقد تفتح وقد تلحق ألف الندبة نعت المندوب والمجرور بإضافة نعته وقياسا
عليه وفاقا ليونس وقد تلحق منادى غير مندوب ولا مستغاث خلافا لسيبويه
وتليها في الغالب هاء ساكنة ومنقلبة ياء ساكنة تحذف وصلا وربما ثبتت مكسورة
أو مضمومة ويستغنى عنها وعن الألف فيما آخره ألف وهاء ولا تحذف همزة في
ألف التأنيث الممدودة خلافا للكوفيين. **فصل** لا تبدل من ألف الندبة
مجانس ما وليت من كسرة إضمار أو ياء أو ضميرها أو واو وربما حمل أمن اللبس على
الاستغناء بالفتحة والألف عن الكسرة والياء وقلبها ياء بعد نون اسم مثنى
جائز خلافا للبصريين ولا تقلب بعد كسرة فعال ولا بعد كسرة إعراب ولا يجر لا
لأجلها تنوين بكسر ولا فتح ولا يستغنى عنهما بالفتحة خلافا للكوفيين في المسائل
الأربع

باب أسماء لازمة للنداء

ومنها فل وفلة ومكرمان وملأمان وملأم ولؤمان والمؤول إلى فعل في سب المذكر (والمعدول) (ونومان)
والذي فعال مبنيا على الكسر في سب المؤنث وهو المطرد بمعنى الأمر مقيسا في
الثلاثي المجرد وفاقا لسيبويه وقد يقال رجل مكرمان وملأمان وامرأة ملأمانة
ونحو اسكت خلافا لمن قبل وفعيله لكاع من الضرورات

باب ترخيم المنادى

يجوز ترخيم المنادى المبني إن كان مؤنثا بالهاء مطلقا أو علما زائدا على الثلاثة
بحذف عجزه إن كان مركبا ومع ما قبله إن كان اثني عشر أو اثنتا عشرة وإن كان
مفردا فبحذف آخره مفتوحا إن لم يكن هاء التأنيث بما قبله من حرف لين ساكن زائد
مسبوق بحركة مجانسة كعامر ومنصور وبأكثر من حرفين وإن بغير مصحوب خلافا
للفراء في نحو عماد وسعيد وثمود وللجرمي في نحو قنورة وسعر نيني ولا يرخم
الثلاثي المجرد إلا لوسط العاري من هاء التأنيث خلافا للكوفيين إلا الكسائي في
ويجوز ترخيم الجملة وفاقا لسيبويه. **فصل** تقدير ثبوت المحذوف
للترخيم أعرف من تقدير التمام بدونه فلا يغير على الأعرف ما بقي إلا بتحريك آخر
ثلاثي وكان مدغما في المحذوف بفتحة إن كان أصله السكون وإلا فبالحركة التي كانت
له خلافا لمن كسرهم في رد ما حذف لأجل الجمع ولا يمنع الترخيم على الأعرف في
نحو ثمود خلافا للفراء في التزام حذف واوه ولو تعين الأعرف فيما يوهم تقدير
تمامه تذكير مؤنث وفيما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير وبعض آخر المفرد التمام
ما يستحقه لو تم به وصلا وإن كان ذا نيابة الذي ضعف إن لم يعلم له ذلك وجيء
به إن علم. **فصل** قد يغتفر حذف هاء التأنيث ترخيما فتعم مفتوحة
ولا يفعل ذلك بالعيد المعرفة خلافا للفراء ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم
بحذفها عن إعادتها أو تعويض ألف منها وقد يرخم في الضرورة ما ليس منادى من صالح
للنداء وإن خلا من علمية وهاء تأنيث على تقدير التمام بإجماع وعلى نية المحذوف
خلافا للمبرد ولا يرخم في غيرها منادى عار من الشروط إلا ما شذ من نحو يا صاح
والطرق كرا على الأشهر وشاع ترخيم المنادى المضاف بحذف آخر المضاف إليه
وندر حذف المضاف إليه بأسره وحذف آخر المضاف.

باب الاختصاص

إذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه تأكيد الاختصاص أولاه أيها

معطوفا عليها في الإغراء الا حرفه ويفاع معاهما منصوبا اشم ذا العلى فهم القيم معرفا بالالف واللام او بالإضافة وقد يكون علما وقد يلي من الاختصاص ضمير مخاطب

باب التحذير والإغراء

وما الحق بهما . ينصب تحذيرا اياي واياكا معطوفا عليه المحذور وتحذيرا اياك واخواته ونفسك وشبهه من المضاف الى المخاطب معطوفا عليهن المحذور باضمار ما يليق من نحو اتق وشبههما ولا يكون المحذر ظاهرا ولا ضمير غائب الا وهو معطوف وشذ اياه واياي الشواب من وجهين ولا يلزم الاضمار الا مع اياك او مكرر او معطوف ومعطوف عليه ولا يحذف العاطف بعد ايا الا والمحذور منصوب باضمار ناصب اخر ومجرور بمن وتقدير من مع ان يفعل كاف وحكم الضمير في هذا الباب مؤكدا ومعطوفا عليه حكمه في غيره وينصب المغرى به ظاهرا مفردا او مكررا او معطوفا عليه باضمار الزم وشبهه ولا يمتنع اظهاره دون عطف ولا تكرار وربما رفع المكرر ولا يعطف في هذا الباب الا بالواو وكون ما يليها مفعولا معه جائز

فصل الحق بالتحذير والإغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وكل شيء ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك وديار الأحباب باضمار اعني ونحو فان سمعت واتبع وتذكر واصنع ولا ترتكب ولا توهم وتجد واصبت واتت ووطئت واحضر واذكر ويتصل بهذا ما يستلزم عاملها فعلا قبله او يتضمن معناه وضعا وهو في المغني مشار اليه لما قبله في عامله وفيما ذكر عنه ولا يمتنع الاظهار ان لم يكثر الاستعمال وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر ومن انت زيدا اي كلاهما لي وكل شيء امم ولا ترتكب ومن انت تكلمك او ذكرك

باب أبنية الفعل ومعانيها

للماضي المجرد مبنيا للفاعل فعل وفعل وفعل وفعل للمفعول ومكسور عليه ما هو فاء لم يبد او لمضموم عليه او شبهه باخرهما ولم يرد بياء العين الا هيئ ولا منصرفا بياء اللام الا نهو ولا مضاعفا الا قليلا لامشرو كا ولا متعديا الا بتضمين او تحويل ولا غير مضموم عين مضارعه الا بتداخل وكثر في اسم فاعله فعيل

ابو

وفعل وفاعل وافعل وفعل وفعل وفعال وفعال وفعل وفعل وفعل وفعول فصل حق غير مضارع فعل الفتح وكسرت فيه من ومق ووفق ووثق وولي وورث وورع وورم وورى المخ وفي مضارع حسب ونعم وبئس ويئس ويبس وبئس ووغر ووحر ووله ووهل وجهلا واستغني في ظللت نظل وورى الزند يرى وفضل الشيء يفضل بضم مضارع فعل عن مضارع فعل ولزوم فعل الكسر من تعديه ولزا اغلب وضعه للنعوت اللازمة وللاعراض والالوان وكبر الاعضاء وقد يشارك فعلا ويغني عنه في نوعا في الباء من اللام وشاء او في غيره ويطاوع فعل كثيرا وتشكيك عينه وعين فعل ه وشبههما من الاسماء لغة تميمية فصل اسم الفاعل من متعدي فعل على فاعل ومن لازمه على فعل وافعل وفعلان وقد يجيء على فاعل وفعيل ولزم فعيل في المعنى من فعل وقد يشارك فعل فعلا وفعلا افعل وفعلان وربما اشترك الثلاثة

فصل لفعل تعد ولزوم ومن معانيه غلبة المفاعل والنيابة عن فعل في المضاعف والياء في العين والمرد وصوغه من اسماء الاعيان لاصابتها او اذا التهلة او عمل بها وقد يطاوع لعملها او عمل بها او اخذ منها ومن معاني فعل الجمع والتفريق والاعطاء والمنع والامتناع والايذاء والغلبة والرفع والتحويل والتحول والاستقرار والسير والستر والتجريد والرمي والاصلاح والتصويت ولا تعين غير مضارع فعل دون فتح وذا لم تكن عينه او لامه حلقية بل تكسر او تضم تخييرا ان لم يشتهر احدهما او يلتزم لسبب كالتزام الكسر من غير حلقي فيما فاؤه واو ياء وعينه غير حلقية والتزم ايضا في العين واللام غير المحجوبة بضمة والضم فيما عينه او لامه واو ولم يشتهر احلقيا وفي المضاعف المتعدي غير المحجوب كسرة وفيما للغلبة المقابل خاليا من تلزم الكسر ولا تاثير لحلقي فيه خلافا للكسائي وقد يجيء ذو الحلقي غير الكسر او ضم او فيهما او منهما فصل يكسر ما قبل اخر المضارع ان كان ماضيه غير ثلاثي ولم يبن بتاء المطاوعة او شبهها ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا والا فتح ويكسر غير الحجازيين وان لم يكن ياء ان كسر ثاني الماضي او زيد اوله تاء معتادة او همزة وصل ويكسرونه مطلقا في مضارع ابى ووجل ونحوه وربما حمل على تعلم تزب وشبهه وعلى ابى يعلم فصل انفرد الرباعي بفعلل لازما ومتعديا لمعان كثيرة وقد يطاوع من اسم رباعي لعمل به مسماه او لحكايته او لجعله في شيء او للاصابة او

وسماعا

الكسر

للإصابة به أو الإظهار وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته **فصل** من معاني المزيد
فيه أفعل وهو للتعدية أو للكثرة أو للصيرورة أو للإعانة أو للتعريض أو للسلب
أو لإلفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه أو لجعله صاحبه بوجه ما أو لبلوغ عدد أو زمان
أو مكان أو لموافقة ثلاثي أو لإغناء عنه أو لمطاوعة فعّل ومنها فعّل وهو للتعدية
وللتكثير وللسلب وللتوجيه ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ولاختصار حكايته
ولموافقة تفعّل وفعل وللإغناء عنهما ومنها تفعّل وهو لمطاوعة فعّل وللتكلف
وللتجنب وللصيرورة وللتلبس بمسمى ما اشتق منه وللعمل والاتخاذ وللمواصلة
العمل في مهلة ولموافقة استفعل ولموافقة المجرد والإغناء عنه وعن فعّل وللموافقة
ومنها فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى
ولموافقة أفعل في التعدية والمجرد والإغناء عنهما ومنها تفاعل للاشتراك في
الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى ولتخييل أن الفعل كونه فاعلا ولمطاوعة
فاعل الموافق أفعل ولموافقة المجرد والإغناء عنه وإن تعدى تفاعل أو تفعّل دون
التاء إلى مفعولين تعدى بها إلى واحد وإلا لزم ومنها افتعل وهو للاتخاذ وللتسبب
ولفعل الفاعل بنفسه وللتخيير ولمطاوعة أفعل ولموافقة تفاعل وتفعّل واستفعل
وللمجرد والإغناء عنه ومنها انفعل لمطاوعة فعل علاجا وقد يطاوع أفعل وقد
يشارك المجرد وقد يغني عنه وعن افعل ويغني عنه افتعل فيما فاؤه لام أو راء أو واو
أو ميم أو نون وقد يشاركه فيما ليس كذلك ويغني عنه ومنها استفعل للطلب وللتحول
وللاتخاذ وللإلفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه أو لغيره كذلك ولمطاوعة أفعل
ولموافقته وموافقة تفعّل وافتعل والمجرد والإغناء عنه وعن فعل ومنها للألوان
افعلّ غير مضاعف العين ولا معتل اللام دون شذوذ وقد تلي عينه الألف وقد يدل
في المبدإ على عيب حسي وربما طاوع فعل وقد يدل على لون وعيب وافعالّ العروض
مع الألف كثير وبدونها قليل ومنها افعوعل للمبالغة وللصيرورة وقد يوافق
استفعل ويطاوع فعل وافعوّل بناء مقتضب وكذلك ما ندر من افعوّل وافعيّل وافعلّ
فوعل وفعول وفعلل ذو الزيادة وفيعل وفعيل وفعلى فملحقات بفعلل والملحق ما
يساويها به ذا ذا وشرط التاء قبل متعريا تلحق الملحق بتفعلل وهو وافعنلل
لمطاوعة فعلل تخفيفا أو تقديرا وألحق بافعنلل افعنلى وافعنلل الزائد الآخر والحاق

ما يساويها به نادر وافعلل بناء مقتضب وقد يطاوع فعلل والإلحاق به نادر
فصل صيغة فعل الأمر من كل فعل كمضارعه المجزوم المحذوف أوله
فإن لم يكن من أفعل وسكن ثاني حروف المضارعة أولي همزة الوصل وإن كان من
أفعل افتتح بهمزته مطلقا **باب همزة الوصل** وهي المبدوء
بها في أفعال الماضية الخماسية والسداسية ومصادرهما وأمر منهما
ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا عند حذف أوله وفي ابن وابنين وامرئ
وأنثاهما واسم واست وابنم وايم المخصوص بالقسم والمبدوء بها أل وتفتح مع
ما قبلها وتضم مع غيرهما قبل ضمة أصلية موجودة أو مقدرة وتشم قبل المشمة
وتكسر فيما سوى ذلك وقد تكسر في ايمن وربما كسرت قبل الضمة الأصلية وأطلق
الكسر على أنه **فصل** لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها إلا في
ضرورة ما لم تكن مفتوحة تلي همزة استفهام فتبدل ألفا أو تسهل وتثبت أيضا
قبل حرف التعريف المجرد بحركة منقولة راجح وتغني عنها في غيره وشذ في سل
اسأل وإن اتصل بالمضموم منه ساكن صحيح أو جار مجرى الصحيح كسره وضمه

باب مصادر الفعل الثلاثي

منها الثلاثي مجرد الفاء بالثلاث ومفتوح العين مجردا أو ذا ألف بعدها
مذكرا أو مؤنثا بالتاء أو ساكن العين مجردا أو مؤنثا بالتاء أو الألف المقصورة
أو مزيدا آخره ألف ونون ومنها فعلان وفعال وفعلة وفعيل وفعيلة
وفعول وفعولة وفعول وفعولية وفعلية وفعل وفعالية وفعلل وفعلولة
وفعولية وفعلى وفعلى وفعلاء وفعلاء ومفعولاء وفعيلاء وفعيلاء
وافعيلاء وافعيلاء وفعلة وفعلى وفعلى وفعلوت وفعلنية وفعالة
وفعلان وفعول وتفعلة وتفعلة ومفعل مثلث العين مجردا أو بالتاء ومفعل ل
ومفعولة وفاعل وفاعلة والغالب أن يغني بفعالة وفعولة المعاني
الثابتة وبفعالة الحرف وشبههما وبفعال ما فيه تأب وبفعال الأدواء والأصوات ات
وبفعيل الأصوات وضروب السير وبفعلان ما فيه تقلب وبفعل الأعراض
وبفعلة الألوان والمتيسر في المتعدي من فعل مطلقا ومن فعل المفهم عملا بالفم
فعل وفي اللازم من فعل فعل ومن فعل فعول ما لم يغلب فيه فعالة أو فعال أو

لفظا

فِعَّالٍ أَوْ فِعْيَلٍ أَوْ فِعْلَالٍ فَمَصْدَرُهُ فَعْوَلٌ وَيَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ بِفَعْلَةٍ وَعَلَى الْهَيْئَةِ
بِفِعْلَةٍ مَا لَمْ يُصَغِ الْمَصْدَرُ عَلَيْهِمَا وَشَذَّ نَحْوُ إِتْيَانَةٍ وَلِقَاءَةٍ

بَابُ مَصَادِرِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ

يُصَاغُ الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ مَاضٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ بِكَسْرِ ثَالِثِهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَمِنْ كُلِّ مَاضٍ أَوَّلُهُ تَاءُ الْمُطَاوَعَةِ وَشِبْهُهَا بِضَمِّ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ صَحَّ الْآخِرُ وَإِلَّا أُبْدِلَ الضَّمُّ الْكَسْرَ وَيُصَاغُ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى إِفْعَالٍ وَمِنْ فَعَّلَ عَلَى تَفْعِيلٍ وَقَدْ يُشَارِكُهُ تَفْعِلَةٌ وَيُغْنِي عَنْهُ غَالِبًا فِيمَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ وَوُجُوبًا فِي الْمُعْتَلِّ وَتُزَادُ لَهُمَا تَعْوِيضًا مِنَ الْمَحْذُوفَاتِ وَمَصْدَرُ فَاعَلَ مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ وَنَدَرَ فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ وَمَصْدَرُ فَعْلَلَ وَالْمُلْحَقِ بِهِ جَعْلُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهِ أَوْ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَفَتْحُ أَوَّلِ هَذَا إِنْ كَانَ كَالزِّلْزَالِ جَائِزٌ وَالْغَالِبُ أَنْ يُرَادَ بِهِ حِينَئِذٍ اسْمُ فَاعِلٍ وَرُبَّمَا وَرَدَ كَذَلِكَ مَصْدَرُ فَوْعَلَ وَفَيْعَلَ فَيْفِعَالٌ وَفِعَالٌ وَفَاعَلَ فِيعَالًا وَتَفَعَّلَ فِعِّالًا وَافْعَلَّ تَفِعِلَّةً وَفَعْلَلَ فِعْلِيلَةً وَفَعَلَّلَ فِعْلِلَّاءً وَفِعْلَلَّا وَنَدَرَ فِعَّالٌ غَيْرَ مَصْدَرٍ مَا لَمْ تُبْدَلْ أُولَى عَيْنَيْهِ يَاءً وَأَنْدَرُ مِنْهُ فِيعَالٌ غَيْرَ مَصْدَرٍ وَقَدْ يُغْنِي فِي التَّكْثِيرِ عَنِ التَّفْعِيلِ التِّفْعَالُ أَوِ الْفِعِّيلَى وَيُغْنِي الْفِعِّيلَى أَيْضًا عَنِ التَّفَاعُلِ

فَصْلٌ يَلْزَمُ تَاءُ الْقَافِيَةِ إِفْعَالَ وَاسْتِفْعَالَ مُعْتَلَّيِ الْعَيْنِ عِوَضًا مِنَ الْمَحْذُوفِ وَرُبَّمَا خَلَوَا مِنْهَا وَتَلْحَقُ سَائِرَ أَمْثِلَةِ الْبَابِ الْمُجَرَّدَةِ مِنْهَا دَلَالَةً عَلَى الْمَرَّةِ وَيُصَاغُ مِثْلُ اسْمِ مَفْعُولِ كُلٍّ مِنْهَا دَالًّا عَلَى حَدَثِهِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ

بَابُ مَا زِيدَتِ الْمِيمُ فِي أَوَّلِهِ لِغَيْرِ مَا تَقَدَّمَ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ

يُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ عَيْنِهِ مُرَادًا بِهِ الْمَصْدَرُ أَوِ الزَّمَانُ أَوِ الْمَكَانُ إِنِ اعْتَلَّتْ لَامُهُ مُطْلَقًا أَوْ صَحَّتْ وَلَمْ تُكْسَرْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ فَإِنْ كُسِرَتْ فُتِحَتْ فِي الْمُرَادِ بِهِ الْمَصْدَرُ وَكُسِرَتْ فِي الْمُرَادِ بِهِ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ وَمَا عَيْنُهُ يَاءٌ فِي ذَلِكَ كَغَيْرِهِ أَوْ مُخَيَّرٌ فِيهِ أَوْ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ وَهُوَ الْأَوْلَى وَالْتُزِمَ غَيْرُ كَثِيرٍ الْكَسْرُ مُطْلَقًا فِي الْمُضَعَّفِ مِمَّا صَحَّتْ لَامُهُ وَفَاؤُهُ غَيْرُ وَاوٍ وَشَذَّ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِكَسْرٍ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ وَمَرْفِقٌ وَمَنْبِتٌ وَمَسْجِدٌ وَمَجْزِرٌ وَمَسْقِطٌ وَمَظِنَّةٌ وَمَرْجِعٌ وَمَعْجِزٌ وَمَعْجِزَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَمَعْصِيَةٌ وَمَرْزِبَةٌ وَمَكْبِرٌ وَمَحْمِيَةٌ وَبِهِ مَعَ الْفَتْحِ مَطْلِعٌ مَعْذِرَةٌ مَحْشِرٌ مَسْكِنٌ مَنْسِكٌ مَجْمِعٌ مَنْزِلٌ مَجْمِعٌ مَنَاهٌ مَزِلَّةٌ مِنَ الزَّلَقِ مَيْسِرَةٌ إِنَّمَا أُرِيدَ بِهِ مُعْجِزٌ مَعْجِزَةٌ

مَظْلِمَةٌ مَضِلَّةٌ مَزِلَّةٌ مَعْتِبَةٌ مَضْرِبَةُ السَّيْفِ مَوْضِعٌ مَوْجِلٌ مَوْقِعَةُ الطَّائِرِ مَحْمِدَةٌ مَحْسِبَةٌ بِالْوَجْهَيْنِ مَضِنَّةٌ وَبِالتَّثْلِيثِ مَهْلِكٌ مَهْلِكَةٌ مَقْبُرَةٌ وَمَأْدُبَةٌ مَقْبُرَةٌ مَشْرُقَةٌ مَزْرُعَةٌ وَلَمْ يَجِئْ مَفْعُلٌ سِوَى مَهْلُكٍ إِلَّا مَعْوُنٌ وَمَكْرُمٌ وَمَأْلُكٌ وَمَيْسُرٌ

فَصْلٌ يُصَاغُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ اللَّفْظِ أَوِ الْأَصْلِ لِلسَّبَبِ كَثْرَتُهُ أَوْ مَحَلُّهَا مَفْعَلَةٌ وَمِنْ غَيْرِهِ فِي الْمَحَلِّ مُفْعِلَةٌ وَمَفْعِلٌ وَافْعَلْ فَهُوَ مُفْعِلٌ وَنَحْوُ مُثْعِلَةٍ وَمُعْفِيَةٍ وَمُعْفِرَةٍ نَادِرٌ وَيُصَاغُ لِآلَةِ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مِثَالُ مِفْعَلٍ أَوْ مِفْعَالٍ أَوْ مِفْعَلَةٍ أَوْ فِعَالٍ وَشَذَّ بِالضَّمِّ مُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُدْهُنٌ وَمُدُقٌّ وَمُكْحُلَةٌ وَمُحْرُضَةٌ وَمُنْصُلٌ

بَابُ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ أَلْفَاظٌ تَقُومُ مَقَامَهَا غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ تَصَرُّفَهَا وَلَا تَصَرُّفَ الْأَسْمَاءِ وَحُكْمُهَا غَالِبًا فِي التَّعَدِّي وَاللُّزُومِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ حُكْمُ الْأَفْعَالِ الْمُوَافِقَةِ لَهَا مَعْنًى وَلَا عَلَامَةَ لِلْمُضْمَرِ الْمُرْتَفِعِ بِهَا وَبُرُوزُهُ مَعَ شَبَهِهَا فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ دَلِيلُ فِعْلِيَّتِهِ وَأَكْثَرُهَا أَوَامِرُ وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مَاضٍ أَوْ حَاضِرٍ وَقَدْ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ تَعَجُّبٍ أَوِ اسْتِحْسَانٍ أَوْ تَبَرُّمٍ أَوِ اسْتِعْظَامٍ وَقَدْ يَصْحَبُ بَعْضَهَا هَا الْتَّنْبِيهِ فَمِنْهَا الْحُزْمُ وَهَا مُجَرَّدًا وَمَتْلُوًّا بِكَافِ الْخِطَابِ بِحَسَبِ الْمَعْنَى وَتَلْحَقُهُ هَمْزَةُ هَاءٍ مُتَصَرِّفَةٌ تَصَرُّفَهُ وَمِنْهَا لِلْحَضِّ أَوْ أَقْبِلْ هَلُمَّ الْحِجَازِيَّةُ وَلِلْإِسْرَاعِ أَوْ عَجِّلْ أَوْ أَقْبِلْ حَيَّهَلْ وَحَيْهَلْ وَحَيَّهَلًا وَحَيَّعَلْ وَلِأَمْهِلْ تَيْدَ وَرُوَيْدَ مَا لَمْ يَنْتَصِبْ حَالًا أَوْ مَصْدَرًا نَائِبًا عَنْ أَرْوِدْ مُفْرَدًا أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ أَوْ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَذْكُورًا وَمُقَدَّرًا وَلِأَسْرِعْ هَيْتَ وَهَيْتَ وَهَيَّا وَهَيَّا وَهَيْتُ وَهَيْكَ وَهَيْتَ وَلِاتْرُكْ بَلْهَ وَكَذَا ذَرْ وَلِاسْكُتْ صَهْ وَلِانْكَفِفْ مَهْ وَمَهْ وَلِحَدِّثْ إِيهِ وَلِاغْرَ وَيْهًا وَلِاسْتَجِبْ آمِينَ وَأَمِينَ وَلِارْفُقْ بَسْ وَلِلتَّفَرُّقِ فَرَاقِ وَلِبَعُدَ هَيْهَاتَ وَلِأَسْرَعَ سُرْعَانَ وَشَكَّانَ مُثَلَّثَيِ الْفَاءِ وَلِافْتَرَقَ شَتَّانَ وَلِأَبْطَأَ بُطْآنَ وَلِأَعْجَبُ وَاهًا وَوَيْ وَلِأَتَوَجَّعُ أَوَّهْ وَلِأَتَضَجَّرُ أُفٍّ مَا لَمْ يُؤَنَّثْ بِالتَّاءِ فَيَنْتَصِبُ مَصْدَرًا وَقَدْ يُرْفَعُ وَلِأَتَكَرَّهُ إِخْ وَبَخْ وَلِأَعْجَبُ هَا وَلِاكْتَفِ بَجَلْ وَقَطْ وَقَدْ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ وَمِنْهَا ظُرُوفٌ كَمَكَانَكَ بِمَعْنَى اثْبُتْ وَعِنْدَكَ وَلَدَيْكَ وَدُونَكَ بِمَعْنَى خُذْ وَوَرَاءَكَ بِمَعْنَى تَأَخَّرْ وَأَمَامَكَ بِمَعْنَى تَقَدَّمْ وَإِلَيْكَ وَالَّتِي بِمَعْنَى تَنَحَّ وَتَنَحَّى وَعَلَيْكَ وَعَلَى بِمَعْنَى الْزَمْ وَأَوْلِنِي وَلَيْلِي وَيُقَاسُ عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ وَعَلَى

الاسم

وحيهلا

او نهي

بشر

٣٨٩

قرقار الأخفش ووافق سيبويه في القياس على فعال وسمع الأخفش من العرب
الفصحاء عليه عبدَ الله زيداً وموضع الضمير البارز المتصل بها وبأخواتها مجرور
لا مرفوع خلافاً للفراء ولا منصوب خلافاً للكسائي ولا يتقدم عند غيره معمول
شيء منها وما نُوّن منها نكرة وما لم ينون معرفة وكلها مبني لشبهه بالحروف
وقيل من النيابة عن الفعل وعدم مصاحبة العوامل فإن اكتنفت مضر ريشدا في
وعليته لم يعد منها **فصل** وضع الأصوات أما الزجر كهلا للخيل
وعدس للبغل وهير وهيرَ وهادِ ودَه وعَهْ وعاه وعِيهْ وحوب وحاي وعاي
وهاب للإبل وهيج وعاج وحَلِ للناقة وحَل وحَلا وحاب وحب وجاه للبعير
وإس وهِس وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلب وسغ وجج للظأن ووح للبقر
وعز وعيز وحيز وحر للحمار وجاه للسبع وأما الدعاء كأو وهي للفرس
ودوه للربع وعوه للجحش وجبن للغنم وجوت وجيء للإبل الموردة وتؤ وتأ
للتيس المنزي ونخ مخففاً ومشدداً للبعير المناخ وهدع لصغار الإبل المسكنة
وهنا وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب وأما الحكاية كغاق
للغراب وما للظبية وشيب لشرب الإبل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك
وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب
وغاق باق للنكاح وقاش ماش وعاء باء كأنه سمي بصوته وحكم جميعها
البناء وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن وربما سمي بعضها باسم مبني
لشبهه بسبب الحكاية كحيص المعبر به عن صوت مغني عن لا

باب نوني التوكيد

وهما خفيفة وثقيلة يلحقان وجوباً المضارع الخالي من حرف التنفيس المقسم
عليه مستقبلاً مثبتاً غير مفصول بجار سابق وجوازاً فعل الأمر والمضارع
التالي أداة طلب أو ما الزائدة الجائية الجزء في الشرط كثيراً وفي غيره قليلاً
ولا يلزمان بعد ما الشرطية خلافاً لأبي إسحاق والمنفي بلا المتصلة كالنهي
على الأصح ويلحقان المنفي بلا منفصلة وبلم وللتقليل المكفوفة بما والشرط
مجرداً من ما وقد يلحق جواب الشرط اختياراً واسم الفاعل اضطراراً وربما
لحقت المضارع خالياً مما ذكر **فصل** الفعل المؤكد بالنون مبني

ما لم يسند إلى الألف أو الياء أو الواو خلافاً لمن حكم ببنائه مطلقاً فيفتح
آخره ويحذف منه إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية وإن كان مع الضمير واو
أو ياء أو ألف حذفت بعد الحركة المجانسة وحركت بها بعد الفتحة وحذف ياء الضمير
بعد الفتحة لغة طائية وتكسر الثقيلة بعد ألف الاثنين وبعد ألف فاصلة إثر
نون الإناث وتشاركهما النون الخفيفة في زيادة إثر الفاصل المذكور عند من يرى
لحاقها في الموضعين المذكورين وهو يونس والكوفيون **فصل** تحذف
الخفيفة بحذفها وصلاً لملاقاة ساكن مطلقاً وبالوقف عليها منزلة الهاء
بعد فتحة ألفاً ومحذوفة بعد كسرة أو ضمة وأجاز يونس للوقف إبدالها واواً
أو ياء في اخشون واخشين ويعاد إلى الفعل الموقوف عليه بحذفها ما أزيل
في الوصل بسببها وربما نونتا في آخر المواجب فيفتح وصلاً **فصل**
التنوين نون ساكنة تزاد آخر الاسم تمكيناً لبقاء أصالته أو تنكيراً أو
تعويضاً أو مقابلة لنون جمع المذكر أو إشعاراً بترك الترنم في روي مطلق في
لغة تميم ويشاركه المتمكن المجرد في هذا الألف واللام والمبني والفعل وكذا
اللاحق روياً مقيداً عند قائله ويسمى الغالي ويختص والتنكير بصوت أو شبهه
ويسمى اللاحق بدل الأول أفكى ومنحا وقد يسمى لحاق غيره صرفاً

باب منع الصرف

يمنع صرف الاسم ألف التأنيث مطلقاً وموازنة مفاعل أو مفاعيل في الهيئة
لا بعروض الكسرة أو ياء النسب أو الألف المعوضة من إحدى ياءيه تخفيفاً أو تقديراً
ويمنع صرفه أيضاً عدله صفة أو كصفة أو كعلم أو كونه صفة على فعلان ذي فعلى
بإجماع ولمزوم التذكير بخلف وصرف سكران وشبهه للاستغناء فيه بفعلانة
عن فعلى لغة أسدية ويمنع صرف الاسم أيضاً موافقة الفعل فيما يخصه أو يغلب فيه
أو لو من وزنه لم يخرجه إلى شبه الاسم سكون تخفيف مع وصفية أصلية
باقية أو مغلوبة فيما لا تلحقه تاء التأنيث أو مع العلمية أو شبهها ولا عارض
سكون للتخفيف كالمزيد خلافاً لقوم ولا يعتبر مضموم الياء والفاء علماً خلافاً
لأبي بكر ووزن مشترك فيه وأن يغلب في فعل خلافاً لعيسى وربما اعتبر تقدير
الوصفية في أجدل وأخيل وأفعى والغيبة أصالتها في أبطح ونحوه ويمنع أيضاً

مع العلمية زيادتا فعلان فيه وفي غيره والألف المقصورة أو تركيب يضاهي
هاء التأنيث أو عدل من فعال إلى غيره أو مضاهاة الألف والكاف واللام مجرد
منها أو عجمة شخصية مع الزيادة على ثلاثة أحرف أو حركة الوسط على رأي وإن
تجردت العجمة منهما تعين الصرف خلافا لمن أجاز الوجهين ويمنع مع العلمية أيضا
تأنيث بالهاء أو بالتغليب على مؤنث وإن سمي مذكر بمؤنث مجرد فمنعه مشروط
بزيادة على الثلاثة لفظا أو تقديرا كالفخذ وبعدم سبق تذكير انفرد به محققا
أو مقدرا بعدم احتياج مؤنثه إلى التاء وبالأصل وبعدم غلبة استعماله قبل
العلمية في المذكر وربما ألغي التأنيث فيما قل استعماله في المذكر وإن كان علم
المؤنث ثلاثيا أو ثلاثيا ساكن الحشو وضعا أو إعلالا غير مصغر ففيه
وجهان أجودهما المنع إلا أن يكون الثلاثي أعجميا فيتعين منعه وكذا إن تحرك
ثانيه لفظا خلافا لابن الأنباري في كونه ذا وجهين وكذا إن كان مذكر الأصل خلافا
لعيسى في تجويز صرفه ولا اعتداد في منع الصرف بكون العلم مجهول الأصل أو محتملا
بنوع أظهرية تلي اللفظ أبدا خلافا للفراء في المسألتين ولا للتركيب بإبدال ما ولاه
وجب منع الصرف **فصل** من أسماء القبائل والأحياء وأماكن الكلم ومنعه
مبنيا على المعنى فإن كان أبا أو حيا أو مكانا أو لفظا مذكرا صرف وإن كان أما أو قبيلة
أو بقعة أو كلمة أو سورة لم يصرف وقد يتعين اعتبار القبيلة أو البقعة أو الحي
أو المكان وقد تسمى القبيلة باسم الأب والحي باسم الأب والأم فيعامل بنية
وأبو وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث فلا يمنع من الصرف وكذا إن
سوداء ونحوه إن نويت إضافة السورة **فصل** ما منع صرفه دون علمية
منع منها وبعدها أيضا إن لم يكن أفعل تفضيل مجردا من من خلافا للأخفش في غير
العدد وفي مركب تركيب حضرموت ممنوع بمثل مفاعل أو مفاعيل أو بزنة ألف التأنيث
وله في أحمر قولان وللمبرد في نحو هوازن وشراحيل وأجمع وما لم يمنع إلا مع العلمية
صرف منكرا بإجماع **فصل** قد ينون في غير النصب ما آخره ياء تلي كسرة
من الممنوع الصرف ويحكم للعلم منه عند يونس بحكم الصحيح إلا في الجمهور أن رفع فإن
قلبت الياء ألفا منع التنوين باتفاق **فصل** قد يضاف صدر المركب
فيمتاز بالعوامل ما لم يعتل وللعجز حينئذ ما له لو كان مفردا أو قد لا ينصرف

كرب مطابقا البناء مفردا وقد يشبه صدر المركب تشبيها بخمسة عشر **فصل**
العدل المانع مع الوصفية مقصور على أخر مقابل آخرين وعلى موازن فعال ومفعل
من عشرة وواحد إلى خمسة ولا يقاس عليهما إلى التسعة خلافا للكوفيين ولا
يجوز صرفهما مسمى بهما مذهبا بهما مذهب الأسماء خلافا للفراء ولا منكرين بعد
التسمية بهما خلافا لبعضهم والمانع مع شبه الوصفية أو العلمية في
فعل توكيدا أو مع العلمية في سحر اللازم للظرفية وفيما سمي به من المعدولات
المذكورات ومن فعل المخصوص بالنداء وفي فعل المعدول عن فاعل علما ولكن طريق
العلم به سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وفي حكمه عند تميم
فعال معدولا علما لمؤنث كرقاش ويبنيه الحجازيون كثيرا ويوافقهم أكثر
تميم فيما لامه راء واتفقوا على كسر فعال أمرا أو مصدرا أو حالا أو صفة
جارية مجرى الأعلام أو الملازمة للنداء وكلها معدول عن مؤنث فمذكر فاسق على
المذهبين ومنع فعال الأمر لغة أسدية **فصل** يصرف مصغرا ما
لا يصرف مكبرا إن لم يكن مؤنثا أو أعجميا أو مركبا أو فعلان فعلاء مكبرا
ومصغرا أو ذا شبه بالفعل المضارع سابق للتصغير أو عارض فيه وقد يكمل
فوجب المنع في التصغير فيمتنع فيما أما صرف مكبرا **فصل** يصرف
ما لا ينصرف للتناسب أو للضرورة وإن كان أفعل تفضيل خلافا لمن
استثناه ويمنع صرف المنصرف اضطرارا خلافا لأكثر البصريين لا اختيارا
خلافا لقوم وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة وإن عرف قصر
ذلك على نحو سلاسلا وقواريرا

باب التسمية بلفظ كائنا ما كان

لما سمي به من لفظ يتضمن إسنادا أو عملا أو إتباعا أو تركيب مزج أو حرف
واسم أو حرف وفعل ما كان له قبل التسمية ولا يضاف ولا يصغر والمعطوف
مجرى دون متبوع كالجملة ويعرب ما سوى ذلك فإن كان مثنى أو مجموعا على
حده أو جاريا مجرى أحدهما مطلقا أعرب بما كان له قبل التسمية أو جعل المثنى
وموافقه كعمران والمجموع وموافقه كغسلين أو هارون ما لم يجاوز سبعة أحرف
ويجرى نحو حاميم مجرى هابيل وإن كان ما سمي به حرفي هجاء ضعف ثانيهما إن كان

حرف لين وإن كان حرفا وآخرا كمل بتضعيف ما نسي حركته إن كان متحركا ولم يكن
بعض كلمة وإن يكنه ومع ساكن قبل الحرف الذي كان قبله على رأي وبهمزة الوصل على
رأي وإن كان متحركا قبل الفاء إن كان عينا وبالعين إن كان فاء وبآخرهما إن كان
لاما ولا تضعف المستعمل فيه ليس بعض خلافا لمبرد إلا ويجعل فو فما
وذو والحوا ذوي أو ذا ولا تقطع همزة الوصل إن كان ما هي فيه فعلا ويجبر
الفعل المحذوف الآخر أو ما فاؤه إحدى الواو المحذوف الفاء واللام أو العين واللام
المحذوف وتحذف هاء السكت مما هي فيه ويدغم المعكوس للجزم أو للوقف
والإعراب ما جرى من حرف وشبهه كآتي على الأكثر من حرف واحد وإضافته إلى مجرور به
مغلقا ما له مشتغلا بالتسمية أجود من حكايتهما ويلحق نحو أسلمت وأسلما
وأسلموا ويسلمون في لغة يتعاقبون بأسلمة ومسلمين ومسلمين فسمي بهما
ونحو وعلون في تلك اللغة معرب غير منصرف وإن سمي مذكر ببنت أو أخت صرف
عند الأكثر وتردهنت اليهنت لفظا وحكما وينزع من أيد ولو الألف واللام وكذا
من الذي والتي واللاي واللاتي وتجعل الياء منهن حرف إعراب إن ثبتت قبل
التسمية وإن حذفتا فيما قبلها وما ذكر من حرف محذوف فإن صحب عاملا اختير حكمه
مجرى موازنه مسمى به وقد يقال مزاقا وقد يحكى الجمع ذا المبني مسمى به وكذلك
الفعل غير المسند على رأي

باب إعراب الفعل وعوامله

رفع المضارع لتعريه من الناصب والجازم لا لوقوعه موقع الاسم خلافا للبصريين وينصب
بأن ما لم تل علما أو ظنا في أحد الوجهين وتكون مخففة من أن ناصبة لاسم لا يبرز
إلا اضطرارا والخبر جملة ابتدائية أو شرطية أو مصدرة برب أو بفعل يقترن غالبا
إن تصرف ولم يكن دعاء بقد وحرفها أو بعد نداء أو بلو أو بحرف تنفيس أو نفي
وقد تخلو من العلم والظن فيليها جملة ابتدائية أو مضارع مرفوع لكونها
المخففة من أن عند الكوفيين ومشبهة بما أختها عند البصريين ولا يتقدم معمول
معمولها عليها خلافا للفراء ولا فيما استشهد به لندوره أو إمكان تقدير
عامل مضمر ولا تعمل زائدة خلافا للأخفش ولا بعد علم غير مؤول خلافا للفراء
وابن الأنباري ولا يمتنع أن تجري بعد العلم مجراها بعد الظن لتأوله به ولا بعد الظن

مجراها

ع اسم

ع [illegible]

بعد

٢٩١

مجراها بعد العلم لتيقن الحدوث خلافا للمبرد وأجاز بعضهم الفصل بينها وبين
منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا وقد يرد ذلك مع غيرها اضطرارا ولا يجزم
بها خلافا لبعض الكوفيين وينصب المضارع أيضا بلن مستقبلا بعد وبغير حد
خلافا لمن خصها بالتأبيد ولا يكون الفعل معها دعاء خلافا لبعضهم وتقديم
معمول معمولها عليها دليل على عدم تركيبها من لا أن خلافا للخليل وتنصب
أيضا بكي نفسها إن كانت الموصولة وبأن بعدها مضمرة غالبا إن كانت الجارة
وتتعين الأولى بعد اللام على رأي ومطلقا على رأي وتتعين الثانية مطلقا على رأي
غالبا والثانية قبلها وتترجح مع الإظهار من مرادفة اللام على مرادفة أن ولا يتقدم
معمول معمولها ولا يبطل عملها الفصل خلافا للكسائي في المسئلتين وينصب غالبا
بإذن مصدرة إن وليها أو ولي قسما وليها ولم يكن حالا وليست أن مضمرة بعدها
خلافا للخليل في أحد قوليه وأجاز بعضهم فصل منصوبها بظرف اختيارا وقد
يرد ذلك مع غيرها اضطرارا ومعناها الجواب والجزاء وربما نصب بها بعد عطف
أو في حشو فصل ينصب الفعل بأن لازمة الإضمار بعد اللام المؤكدة
لنفي في خبر كان ماضية لفظا أو معنى وبعد حتى المرادفة لإلى أو كي الجارة ولا
أن وقد تظهر أن مع المعطوف قبل المعطوف على منصوبها وتضمر أيضا أن لزوما
بعد أو الواقعة موقع إلا أن أو إلى أن ولا يفصل الفعل من حتى ولا أو بإذن وبه
بشرط ماضي اللفظ خلافا للأخفش وقد تعلق قبل الشرط الآخر حتى
وما قاله وكي وفاقا للفراء وتضمر أيضا أن وما بعد فاء السبب جوابا لأمر أو نهي
أو دعاء بفعل أصيل في ذلك أو لاستفهام لا يتضمن وقوع الفعل أو لنفي محض
أو مؤول أو عرض أو تحضيض أو تمن أو رجاء ولا يتقدم ذلك الجواب على سببه
خلافا للكوفيين وقد يجزم مسببه بعد الاستفهام ويلحق بالنفي التشبيه
الواقع موقعه وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها فصل وتضمر أن
الناصبة أيضا لزوما بعد واو الجمع الواقعة في مواضع الفاء وإن عطف بهما أو
بأو على فعل قبلهما فصرا لاستيناف بطل الإضمار ويميز واو الجمع تقدير موضعها
وفاء الجواب تقدير شرط قبلها أو حال مكانها وتنفرد الفاء بأن ما بعدها في غير
النفي يجزم عند سقوطها إن قصد الجزاء بما قبلها لما فيه من معنى الشرط لا بأن مضمرة خلافا

ع معمول

هيل   آ٥   لك

لمن زعم ذلك ويرفع مقصودا به الوصف والاستئناف والأمر المدلول عليه
بخبر أو اسم فعل كالمدلول عليه بفعله في جزم الجواب لا في نصبه خلافا للكسائي
فيه وفي نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر ولبعض أصحابنا في نصب جواب
نزال وشبهه وإن لم تحسن إقامة إن تفعل مقام الأمر وإن لا تفعل مقام النهي
لم يجزم جوابهما خلافا للكسائي وقد تضمر أن الناصبة بعد الواو والفاء الواقعتين
بين مجزومي أدوات الشرط أو بعدهما أو بعد حصر بإنما أو بعد الحصر بإلا والخبر (في اختيارا)
المثبت الخالي من الشرط اضطرارا وقد يجزم المعطوف على ما قرن بالفاء اللازم
لسقوطها الجزم والمنفي بلا الصالح قبلها كي جائز الرفع والجزم سماعا عن العرب
فصل تظهر أن وتضمر بعد عاطف الفعل على اسم صريح وبعد لام الجر غير
الجحودية ما لم يقترن الفعل بلا بعد اللام فيتعين الإظهار ولا تنصب أن محذوفة في
غير المواضع المذكورة إلا نادرا وفي القياس عليه خلاف فصل تزاد أن
جوازا بعد لما وبين القسم ولو وشذوذا بعد كاف الجر وتفسر تفسيرية بعد كلام
بمعنى القول لا لفظه وتفسر لما ارتفع بها سوى ذلك وتقع بين مشتق كثير الإعراب
فتعين مطابقة على رأي وأن ولن الصالحة للتفسير مضارع معها لا رفع على النفي
وجزم على النهي ونصب على جعل أن مصدرية ولا نفيا إن جاز إلغاؤها خلافا للكوفيين
ولا نفيا خلافا لبعضهم فصل المنصوب بعد حتى مستقبل أو ماض في حكمه
وعلامة ذلك كون ما بعدها غاية لما قبلها أو متسببا عنه وإن كان الفعل حالا
أو مؤولا به رفع وعلامة ذلك صلاحية جعل الفاء مكان حتى وكون ما بعدها
فضلة متسببا عما قبلها ذا محل صالح للابتداء فإن دل على حدث غير واجب
تعين النصب خلافا للأخفش

باب عوامل الجزم

منها لام الطلب مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الفاء والواو وثم وتلزم في
النثر في فعل غير الفاعل المخاطب مطلقا خلافا لمن أجاز حذفها ومن حروف المضارعة
وهو موقوف لا مجزوم بلام محذوفة خلافا للكوفيين ولا بمعنى الأمر خلافا للأخفش
في أحرف قوليه ويلزم آخره ما يلزم آخر المجزوم ومنها لا الطلبية وقد يليها معمول
مجزومها وجزم فعل المتكلم بها أقل من جزمه باللام ومنها لم ولما أختها
وتنفرد لم بمصاحبة أدوات الشرط وجواز انفصال نفيها عن الحال ولما

(في نحو قوله لتعقل والغالب في أمر الفاعل المخاطب خلوه منها ومن)

بوجوب

بوجوب اتصال نفيها بالحال وجواز الاستغناء بها في الاختيار عن المنفي
إن دل عليه دليل وقد يليها معمول مجزومها اضطرارا وقد لا يجزم بها حملا على
لا ومنها أدوات الشرط وهي إن ومن وما ومهما وأي وأنى ومتى وأيان وإذما (وأيه)
كم بأزمان وكسر همزة أيان لغة سليم وقلما يجازى بها وتختص في الاستفهام
بالمستقبل بخلاف متى وربما استفهم بمهما وجوزي بكيف معنى لا عملا خلافا
للكوفيين ومرادف إن للشرط إذ ما وحيثما وأينما ومن لمكان وما سوى
إن أسماء متضمنة معناها فلذلك بنيت إلا أيا وفي اسمية إذ ما خلاف وقد ترد
ما ومهما ظرفي زمان وأي بحسب ما تضاف إليه وكلها تقتضي جملتين تسمى أولاهما
شرطا وتصدر بفعل ظاهر أو مضمر مفسر بعد معموله بفعل يشترط كونه مضارعا
دون لم ولا ينفرد فيها الاسم مع غير إن إلا اضطرارا وكذا بعد استفهام بغير
الهمزة وتسمى الجملة الثانية جزاء وجوابا وتلزمها الفاء في غير الضرورة إن
لم يصح تقديرها شرطا وإن صدر بمضارع صالح للشرطية جزم وقد يرفع بكثرة إن
كان الشرط ماضي اللفظ أو منفيا بلم وبقلة إن كان غيرهما وإن قرن بالفاء رفع
مطلقا وجزم الجواب بفعل الشرط لا بالأداة وحدها ولا بهما ولا على الجوار خلافا
لزاعمي ذلك فصل قد يجزم بإذا الاستقبالية حملا على متى وتهمل
متى حملا على إذا وقد تهمل إن حملا على لو والأصح امتناع حمل لو على إن وقد يجزم
مسبب عن صلة الذي تشبيها بجواب الشرط ويجوز نحو إن تفعل زيد يفعل وفاقا
لسيبويه ونحو انطلق خيرا تصب خلافا للفراء ولا يمنع تقديم معموله عليه ولا (جزمه)
يعمل فيما قبل الأداة إلا وهو غير مجزوم خلافا للكوفيين في المسألتين وقد تنوب إذا
المفاجأة عن الفاء في الجملة الاسمية غير الطلبية فصل لأدوات
الشرط صدر الكلام فإن تقدم عليها شبيه بالجواب معنى فهو دليل عليه وليس
إياه خلافا للكوفيين والمبرد وأبي زيد ولا يكون الشرط حينئذ غير ماض إلا في
الشعر فإن كان غير ماض مع مراد أداة أو إن وجب لها في السعة حكم الأول وكذا إن أضيف
إليه حين ويجب ذلك مطلقا إن شرط لو أو ما النافية أو إن أو كان أو أخواته
أخواتها أو لكن أو إذا الفجائية غير مضمر بعدهما مبتدأ ويحذف الجواب كثيرا
لقرينة وكذا الشرط المنفي بلا تالية أو ويحذفان بعد إن في الضرورة وقد يسد مسد

الجواب خبر ما قبل الشرط وإن توالى شرطان أو قسم وشرط استغنى بجواب
سابقهما وثاني الشرطين لفظا أو معنى في نحو إن تتب إن تذنب ترحم وربما
استغني بجواب الشرط عن جواب قسم سابق ويتعين ذلك إن تقدم ما ذو خبر
كان حرف الشرط لو أو لولا وإن توسط بين الشرط والجزاء مضارع جاز في الجزم غير
صفة أبدل من الشرط إن وافقه معنى والرفع وكان في موضع الحال وإن تلا ما
الزائدة بإن وإذ وإيا ومتى وكيف جاز توكيد فعلي الشرط اضطرارا ووضعا أو
بمصاحبة لم أحدهما أو كليهما أو مضارعين دون لم أولى من سوى ذلك ولا يختص
نحو إن تفعل فعلت بالشعر خلافا لبعضهم وإن حذف الجواب لم يكن الشرط مضارعا
غير منفي بلم إلا قليلا ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ كان أو غيرها
إلا مؤولا وقد يكون الجواب ماضي اللفظ والمعنى مقرونا بالفاء مع قد ظاهرة أو
مقدرة ولا تجزم إذا بمعنى إذا خلافا للكوفيين **فصل** لو حرف شرط
يقتضي نفي ما يلزم لثبوته ثبوت غيره واستعمالها في المضي غالبا فلذا لم يجزم
بها إلا اضطرارا وزعم قوم اطراد ذلك على لغة وقد تستعمل في الاستقبال وإن
وليها اسم فهو معمول فعل مضمر مفسر بظاهر بعد الاسم وربما وليها اسمان
مرفوعان وإن وليها أن لم يلزم كون خبرها فعلا خلافا لزاعمي ذلك وجوابها في
الغالب فعل مجزوم بلم أو ماض منفي بما أو مثبت مقرون غالبا بلام مفتوحة لا
تحذف غالبا إلا في صلة وقد تصحب ما النافية وإن ولي الفعل الذي وليها جملة اسمية
فهو جواب قسم مغني عن جوابها **فصل** إذا ولي لما فعل ماض لفظا
ومعنى فهو ظرف بمعنى إذ فيه معنى الشرط أو حرف يقتضي فيما مضى وجوبا
لوجوب وجوابها فعل ماض لفظا ومعنى أو جملة اسمية مع إذا المفاجأة أو الفاء
وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا

باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة

إلى ذلك يستفهم بكيف عن الحال فيما يستغنى به وعن الخبر فيما لا يستغنى
به ومعناها على أي حال فلذا تسمى ظرفا وربما جيء بها على وجه التعجب وللبدل منها
النصب في الأول والرفع في الثاني إن عرضت نواسخ الابتداء وإذ جمع النصب والجار
بها فيما شذ خلافا للكوفيين ومن وافقهم وإن مرادفة لكما أو لا يزال ونحو فصل

خ ع امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه واستعمالها في

تكون

٢٩٢

تكون فيهما اسما لكفى وتستعمل استعمال أسماء الأفعال وترادف حسب
فتوافقها في إضافة إلى غير ياء المتكلم وتكون حرفا فتدخل على فعل ماض
متوقع لا يشبه الحرف لتقربه من الحال أو على مضارع مجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس لتقليل معناه وعليهما للتحقيق ولا يفصل بينها وبينه بغير قسم وقد
يغني عنه دليل فيوقف عليها ويسوغ اقترانها بالمضارع تأوله بالماضي
كثيرا وتراد بعدها هل وتسال بهمزة الاستفهام فيما لم يجب نافيا ولم يطلب
به تعيين ويكثر قبلها من همزة بالواو ومقابل النافي فيجاب غالبا بلى فضل الإيجاب ع
وقد يقصد بأن نفي فيعطف على ما في خبرها بأو ولا طالبة الهمزة استثباتي بما ع
التقرير فدخلت على الواو والفاء وثم وبعض من دخلها عليها ولم تعر بعد وبعد خ ولم
هل وسائر أخواتها وتجوزا به تعاده هل لشبهها بالهمزة في الحرفية وأن تعاد
لشبهها بأخواتها في عدم الأصالة وقد تدخل عليها الهمزة فتتعين مرادفة قد
وربما أبدلت هاء وهاء الهمزة **فصل** حروف التحضيض هلا وألا ولولا
ولوما ويليهن غالبا الفعل ظاهرا أو معمولا لفعل مضمر مدلول عليه بلفظ أو
معنى وقل ما يخلو مصحوبها من توبيخ وإذا خلا منه فقد يغني عنه لو وألا وتراد
ابتداء لولا ولوما على امتناع لوجوب فتختص بالأسماء ويقتضيان جوابا كجواب لو
وقد يلي الفعل الذي لا غير معطوفة فيحفظ فيتأول بلو لم أو بجعل المختصة بالأسماء
والفعل صلة لأن مقدرة **فصل** ها ويا حرفا تنبيه وأكثر استعمال ها
مع ضمير رفع منفصل أو اسم إشارة وأكثر ما يلي يا فداء أو أمر أو تمن أو تقليل
وقد يعري التنبيه إلى ألا وأما لكنه استفتاح مطلقا وكثر أما قبل القسم وأما ع وبما
قبل القسم فتبدل همزتها هاء أو عينا وقد تحذف الفاء في أحوال الثلاث
فصل من حروف الجواب نعم وكسر عينها لغة كنانية وقد تبدل حاء
وحاء حشو عينا وهي لتصديق مخبر أو إعلام مستخبر أو وعد طالب وإي بمعناها
مختصة بالقسم وإن ولغتها المه جير بمعناها أو بما أو جلل أو سكنت وأجل لتصديق
الخبر وبلى لإثبات نفي مجرد أو مقرون باستفهام وقد توافقها نعم بعد المقرون
فصل كلا حرف ردع وزجر وقد تؤول بحقا وتسال وإي معنى واستفتاحا
ولا تكون بمجرد الاستفتاح خلافا لبعضهم وأما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن

من شيء وجلي أن تلزم الفاء بعد ما يليها ولا يليها فعل بل معموله أو معمول ما أشبهه
أو خبر أو مخبر عنه أو أداة الشرط يغني عن جوابها جواب أما ولا تفصل الفاء بجملة
تامة ولا تحذف في السعة إلا مع قول يغني عنه محكيه ولا يمتنع أن يليها معمول
خبر إن خلافا للمازني وقد يليها مصدر مثلو بما استعمل على مثله أو متنوعه
فينصبه الحجازيون مطلقا ويرفعه التميميون معرفة وينصبونه نكرة وقد
يرفعونه والنصب على تقدير إذا ذكرت وأي مع على تقدير إذ ذكر واستعمال العلم
به فهو جهين موضع هذا المصدر بما جاز على رأي **فصل** قد يقوم مقام ما يجعل
إحرازا من ملازمة الابتداء والإضافة إلى نكرة موصوفة بصفة مغنية عن الخبر
لا تعم كونها فعلا أو ظرفا وقد يجعل خبرا ولا بد من كونها بعد فاعلا للنكرة المضاف
إليها ويسنا وإن المذكور قد أمعا مثل المجرور وينصب بعد ما كافة عن طلب فاعل
فيليه في غير ضرورة مباشرتها إلى فعال وقد يراد بها حينئذ التقليل حقيقة
وقد يدل على النفي بقليل وقليلة **فصل** منعت التصرف أفعال منها
المبينة في نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها أفعل
المنافية وتبارك وسقط في يده وهدك من رجل وعمرتك الله وكذب في الإغراء
وينبغي ويهيط وأهلم وأهاء وأهاء بمعنى خذ وأعطي وهلم التميمية وهاء
وها بمعنى خذ وعم صباحا وتعلم بمعنى اعلم وفي زجر الخيل أقدم وأقدم
وأرحب وهجد وليست أصواتا ولا أسماء أفعال لمرافعها الضمائر البارزة واستغني
غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوذر والودع **باب**
الحكاية إن سئل بأي عن مذكور منكر عاقل أو غيره حكي فيها مطلقا
ما استحقه من إعراب وتأنيث وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه أو صالح لوصفه
وإن سئل عنه بمن في الوقف حكي كذلك ولا تشبع الحركات في نونها حال الإفراد
وتسكن قبل تاء التأنيث وربما سكنت في الإفراد وحركت في التثنية وقد يستعمل
مع غير العدد المذكور استعماله معه ولا يحكى غالبا معرفة إلا العلم غير المتيقن
نفي الاشتراك فيه فيحكيه الحجازيون مفردا إعرابه بعد من غير مقرونة بعاطف
ولا يغاير عليه سائر المعارف ولا يحكى في الوصل بمن خلافا ليونس وفي المتكلم في
حكاية العلم معطوفا أو معطوفا عليه خلاف ولا يحكى موصوف بغير ابن مضاف

التي

إلى العلم وربما حكي الاسم دون سؤال وربما حكي العلم والمضمر بمن وحكاية
المنكر وربما قيل ضرب من منه ومنونا لمن قال ضرب رجل امرأة ورجل رجلا ويقال في حكاية
التمييز لمن قال عندي عشرون عشرون ماذا أعشرون أيا على رأي ويحكى الجمع المسند
إليه حكم وهو للعطف أو يعرب بوجوه الإعراب اسما للكلمة أو للعطف **فصل**
إن سئل بالهمزة عن مذكور منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر أو بخلافه حكاه غالبا ووصل
منتهاه ولو كان صفة أو معطوفا في الوقف جوازا بما يجانس حركته إن كان متحركا
أو بياء ساكنة بعد كسرة إن كان تنوينا أو نونا إن يلي المحكي توكيدا للبيان وربما
وليت دون حكاية وقد يصح بها المعنى كقول من قيل له أتفعل كذا أأنا إنيه وقد يقال
إذ هنتوه لمن قال ذهبت وأنا إنيه لمن قال أنا أفعل وقد يفصل بين الهمزة والمذكور
بقول أو نحوه أو كان إن سئل وإلا أو غير منكر ولا متعجب لم تلحق هذه الزوائد
فصل إذا انتهى بكلمة متذكر غير قاصد للوقف وصل آخرها بمدة تجانس حركته
إن كان متحركا وبياء ساكنة بعد كسرة إن كان ساكنا صحيحا ولا تلي هذه الزيادة هاء
السكت بخلاف زيادة الإنكار **باب الإخبار** شرط الاسم
المخبر عنه في هذا الباب إمكان الاستغناء والاستغناء عنه بأجنبي وجواز استعماله
مرفوعا مؤخرا ... وخلفه المنفصل مثبتا منويا عنه بضمير لا يطلبه بالعود
شيئان وأن يكون بعض ما يوصف به من جملة أو جملتين في حكم جملة واحدة وإن كان
معطوفا أو معطوفا عليه فيشترط اتحاد العامل حقيقة أو حكما فإن استوفى
الشروط أخبر عنه مطلقا بالذي وفروعه وبالألف واللام إن صدرت
الجملة التي هو منها بفعل موجب يصاغ منه صلة لهما وذلك بتقديم الموصول مبتدأ
وتأخير الاسم وخلفه خبر الموصول وما بينهما صلة عائدا منها إلى الموصول بضمير
يخلفه الاسم في إعرابه الكائن قبل فإن كان الاسم ظرفا متصرفا قرن الضمير بفي إن لم
يتوسع فيه قبل فإن كان الموصول الألف واللام ومرفوع الصلة ضمير لغيرهما وجب
إبرازه ومنه الاستعمال جائز في خبر كان لا في البدل المفرد من متبوعه خلافا للقوم
وإن كانت الجملة ذات تنازع في العمل لم يغير الترتيب فإن لم يكن الموصول الألف واللام
والمخبر عنه غير المتنازع فيه فإن كان ذلك فيه المتنازع فيه معمولا لأول المتنازعين
وإن كان قبل معمولا للثاني ومنه أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصولين

غير خبر الثاني. باب التذكير والتأنيث. أصل الاسم التذكير
فيستغني عن علامة بخلاف التأنيث وعلامته في الاسم المتمكن تاء ظاهرة أو
مقدرة أو ألف مقصورة أو ممدودة منزلة بهمزة ويعلم تأنيث ما لم تظهر العلامة
فيه بتصغير أو وصف أو ضمير أو إشارة إليه أو عدد أو جمعه على مثال يخص
المؤنث أو يغلب فيه وأكثر مجيء التاء لفصل أوصاف المؤنث من أوصاف المذكر
أو الآحاد المخلوقة من أجناسها وربما فصلت الأسماء الجامدة والآحاد
المصنوعة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وربما لزمت صفات مشتركة أو
خاصة بالمذكر لتأنيث فيها في الأصل أو تنبيها على أن المؤنث أولى بها من المذكر وتجيء
أيضا لتكثير التأنيث أو الجمع أو الواحد أو لبيان النسب أو للتعريب أو المبالغة
أو عوضا من محذوف لازم الحذف أو معاقب ونقدر منفصلة ما لم تل في تقدير حذفها
عروض التصغير والجنس المميز واحده بها يؤنثه الحجازيون ويذكره التميميون
والنجديون. فصل الغالب في الصفات المختصة بالإناث إن لم يقصد
بها معنى الفعل أن لا تلحقها التاء لتأديتها معنى النسب ولتذكير ما وصف
بها في الأصل أو لأمن اللبس وربما جاء كذلك صفات مشتركة. فصل
قد تلحق التاء غالبا الصفة على مفعال أو مفعل أو مفعيل وفعول بمعنى فاعل
أو فعيل بمعنى مفعول إن جرى على موصوف ففعيل فتلحقه وللشبيه بفعيل بمعنى
فاعل وقد يحمل أحدهما على الآخر في اللحاق وعدمه وربما حمل على فعيل في عدم
اللحاق فعال وفعل وفعل وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس ويجيء أيضا
بمعنى مفعل ومفعل قليلا وبمعنى مفاعل كثيرا وقد يذكر المؤنث ويؤنث المذكر
حملا على المعنى ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر

باب ألفي التأنيث

تعرف المقصورة بوزن حبلى وحبارى وشقارى وسمهى وبيضوضى وبرحايا وأربعاوى
وهرنوى وفعولى وبادولى واجلى وسبطرى ودفقى وحذرى وعرضى وغرضى
وعرضنى ورهبوتى وحندقوقى ودودرى وهبيخى وبهيرى ومكورى ومرفزى
ويشفصلى ومرحيا وبرذرايا وحولايا وفعلى أنثى فعلان أو مصدرا أو جمعا
وفعلى مصدرا أو جمعا فإن ذكر ما سوى ذلك أو لحقته التاء دون ندور أو صرف

ما وصف

المقصور

وشفصلى

فالمد

فالمد للألف إن كان في صورة لغتان فيها في العدد وجهان وتعرف الممدودة
بوزن حمراء وبراكاء وسيراء وفصاصاء وقاصعاء وعاشوراء وحروراء
ودنكساء وبنابغاء وتركضاء ونفرجاء وكبرياء وبرنساء وبرناساء وقرفصاء
وعنصلاء وعشوشاء وقيشاء ومرعزاء وأربعاء وأربعاء وأربعاء ومزيقياء
وسلجعاء ويشترك في فعلى وفعلى وفعلى وفعلى ومفعلى وفعلى وفعلى وفعلى
وفاعولى وافعيلى وفعلى وفعلولى وفعليا وفعيلى وفعللى وأفعلى وفعلى
وفعلى والممدودة افعلاء وفعلاء ملحقان بقرطاس وقرناس

باب الممدود والمقصور

كل معتل الآخر فتح ما قبل آخره نظيره الصحيح لزوما أو غلبة فقصره مقيس
كاسم مفعول غير الثلاثي ومصدر ما زاد على ثلاثة أحرف ومصدر فعل اللازم
والمفعل والمفعل مرادا به الآلة وجمع فعلة وفعلة والفعلى أنثى الأفعل فإن
لزم قبل آخر نظيره الصحيح ألف أو غلب فمده مقيس كمصدر ما أوله همزة وصل
وموازن فعال وتفعال ومفعال صفة وواحد أفعلة وما لم يكن كذلك فما خرج فمرده
السماع. باب التقاء الساكنين لا يلتقي ساكنان
في الوصل المحض إلا وأولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل لفظا أو حكما وربما
فر من ذلك وتجعل همزة مفتوحة بدل الألف فإن لم يكن الثاني مدغما متصلا
حذف الأول إن كان مدة أو نون توكيد خفيفة أو نون لدن حذف فإن كان غير مد
حرك إلا أن يكون الثاني آخر كلمة فيجري مع ما لم يكن تنوينا مجرى الأول وربما
حذف الأول إن كان تنوينا وربما أثبت إن كان ألفا ويغتفر الإثبات إن أوثر الإبدال
على التسهيل في نحو أالغلام فعل وربما ثبت الممدود قبل المدغم المنفصل
وقبل الساكن العارض تحريكه وأصل ما حرك منهما الكسر ويعدل عنه تخفيفا
أو جبرا أو اتباعا أو ردا للأصل أو تجنبا للبس أو حملا على نظير أو إيثارا للتجانس
فصل يفتح نون من مع حرف التعريف وشبهه وربما حذفت وتكسر
مع غيره غالبا والكسر بعد أفلا الفتح مع غيره وتكسر نون عن مطلقا وربما
ضمت مع حرف التعريف وتضم الواو المفتوح ما قبلها إن كانت للجميع وإلا كسرت
وقد تفرد بالعكس وتحذف نون لكن للضرورة. فصل استحب بنو تميم

وربما حذفت

هيل

لك

ادغام الفعل المضعف اللام الساكنها جزما او وقفا في غير افعل تعجبا
والتزموا فتح المدغم فيه مع ميم ملكم مطلقا وفي غير ما قبل هاء غائبة وضمه في المضموم
الفاء قبل هاء غائب وربما كسر ويجوز فتحه على راي ولا يضم قبل ساكن بل يكسر
وقد يفتح وان لم يتصل بشيء فحماه كسر وفتح او كسر او اتبع حركة الفاء ومنع الحجازيون
كل ذلك ولا هلم والتزم غير بكر الفك قبل تاء الضمير ونونيه الا في عيي وحيي وحذف اول
المثلين عند ذلك لغة سليم

باب النسب

يجعل حرف اعراب
المنسوب اليه ياء مشددة تلي كسرة ويحذف لها عجز المركب غير المضاف وصدر
المضاف ان تعرف بالثاني تحقيقا او تقديرا والا فعجزه وقد يحذف صدره خوف اللبس
وقد يصاغ من ذلك بفعلل ونحوه ولا يقاس عليه على الجملة خلافا للجرمي ويحذف الآخر ان
كان تاء تانيث او زيادة تثنية او شبهتهما او ياء منقوص غير ثلاثي او مشددة
بعد اكثر من حرفين او الفا للتانيث رابعة او بعدها مطلقا او واوا تلي ضمة
ثالثة بعد غيرا او حرفا ليس مع نون تشهد للاضافة ويقلب واوا ما يليه ياء
النسب من الف التثنية او رابعة لغير التانيث او همزة ابدلت من الف التانيث
وفي همزة غير ما تلي الفا وجهان واحدهما في الاصلية التصحيح وربما حذفت
الالف الرابعة كالتي لغير التانيث وقلبت كالتي له فيما يسكن ثانيه وقد
تزاد الف قبل بدلهما وبدل الرابعة التي للالحاق ولا تقلب الف معلى ونحوه من
المضاعف العين خلافا ليونس والنسب الى شج وحي وتحية ونحوهن كالنسب الى
عمى وعدي وبهي ثالثي نحو حيو وشذ نحو حيي واميي وقد يعامل نحو فاخ ومرمي معاملة
شج وعلي ويحذف ايضا لياء النسب ما يليه المكسور لاجلها من ياء مكسورة مدغم
فيها وقد يبنى من جزئي المركب فعلل بفاء كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثاني ولامه
كمل البناء بلامه او لام الاول ونسب اليه وربما نسب اليهما معا مزالا تركيبهما
او صيغا على زنة واحد او نسبها به فعولا معاملته

فصل

يقال في
فعيلة فعلي وفي فعيلة وفعولة فعلي ما لم يضاعف او تعتل العين شهرة او تعتل
عيني فعولة وفعيلة او فعيلة صحيحة اللام وقد يقال فعلي وفعلي في فعيل
وفعيل صحيحي اللام ولا يقاس عليه وفعولة المعتلة اللام كالصحيحة الا
كفعول خلافا للمبرد في المستثنى وتفتح غالبا عين الثلاثي المكسورة وقد تفعل

ذلك

ذلك بنحو تغلب وفي القياس عليه خلاف والمنسوب الى ارمينية ارمني وفي
معاملة دهليز ونحوه معاملته نظر ولا يغير نحو جندل

فصل

لا يجبر
في النسب من المحذوف الفاء او العين الا المعتل اللام واما المحذوفها فيجبر برد ما
ان كان معتل العين وكذا الصحيحها ان جبر في التثنية والجمع بالالف والتاء
والا فوجهان ويفتح غير المجبور مطلقا خلافا للاخفش في تسكين ما اصله السكون
وان جبر ما فيه همزة الوصل حذفت وان لم يجبر لم تحذف وان كان من حرفين والثاني
لازم لم يعلم له ثالث ضعف وان كان الثاني حرف لين ضعف فجعل همزة

فصل

تبدل الهمزة
ياء نحو سقاية وحولايا وقد تجعل واوا وفي نحو غاية ثلاثة اوجه اجودها
الهمز ولا يغير ما لامه ياء او واو من الثلاثي الصحيح العين الساكنها بل يبقى
ان كان مجردا وان اتصل بالتاء فكذلك خلافا ليونس في فتح عينه وقلب يائه واوا
وربما عومل معاملة منقوص ثلاثي ان كان يائيا ووفاقا ليونس ان كان واويا
وبالفا لغيره والنسب الى اخت ونظائرها كالنسب الى مذكراتها خلافا
ليونس في ابقاء بناء المنسوب اليه وتقول في كي ومن اسمه هو وزيد كيوي وكيوي
وفي ابنم ابني وابنمي وبنوي وينسب الى الجمع بلفظ واحده ان استعمل
واحده فبلفظه وربما نسب الى ذي الواحد بلفظه لشبهه بالواحد في الوزن
وصلاحيته للجمع وحكم اسم الجمع والجمع الغالب والمسمى به حكم الواحد ونحو
الواحد المشار كذا الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد ويلزم فتح عين
ثمرات وان ضير ونحوهما وكسر فاء سنين ونحوه ان كان اعلاما وقد يرد الجمع
المسمى به الى الواحد ان امن اللبس وما غير في النسب تغييرا لم يذكر او سلم مما
ذكر فيه او لم يقس عليه

فصل

قد تلحق ياء النسب اسماء ابعاض
الجسد مبنية على فعال ومزيدا في اخرها الف ونون للدلالة على عظمها وتلحق
ايضا فارقة بين الواحد وجنسه وعلامة للمبالغة وزائدة لازمة وغير لازمة
ويستغنى عنها غالبا بفعال من لفظ المنسوب اليه قصدا للاحتراف وبصوغ
فاعل منه قصدا لصاحب الشيء وقد يقام احدهما مقام الاخر وغيرهما مقامهما وقد
يعوض من احدى ياءي المنسوب الف قبل اللام وشذ اجتماعهما ونحو اناء في
صنعاء المعوض

باب امثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره

كل اسم دال على أكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه فهو جمع واحد مقدر إن كان
على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه وإلا فهو اسم جمع فإن كان له واحد يوافقه
في أصل اللفظ دون الهيئة في الدلالة عند عدمه أشار له علية فهو جمع قائم
بخلاف الأوزان الآتي ذكرها أو يساوي الواحد دون قبح في خبره ووصفه والنسب
إليه أو يمتاز من واحده بنزع ياء النسب أو تاء التأنيث مع غلبة التذكير فإن
كان كذلك فهو اسم جمع أو اسم جنس لا جمع خلافا للأخفش في ركب ونحوه
وللفراء في كل ماله واحد موافق في أصل اللفظ ومن الواقع على جمع ما يقع على
الواحد فإن لم يثن فليس بجمع وإن ثني فهو جمع مفرد تقديرا على رأي والأصح
كونه اسم جمع مستغنيا عن تقدير المفرد **فصل** تكسير الواحد الممتاز
بالتاء مقصود استغناء بتجرده في الكثرة وتصحيحه في القلة وهي من ثلاثة إلى عشرة
وأمثلتها أفعل أفعال أفعلة ومنها فعلة لا من أسماء الجمع خلافا لابن السراج
وليس منها فعل وفعل وفعلة خلافا للفراء بل هي وسائر الأمثلة الآتي ذكرها
لجمع الكثرة وربما استغني بأحدهما عن الآخر وضعا أو استعمالا اتكالا
على قرينة وما جاء في الإفراد من أحد صور الحد في التكسير ويغني غالبا التصحيح
عن تكسير الخماسي الأصول وموازن مفعول والمبدوء بالميم من الصفات غير
الثلاثي وإن بدأ له ميم مضمومة أو مفعلا ومفعلا المختص بالمؤنث واستغني
بمذكر التصحيح في بعض الثلاثي صفة لمذكر عاقل وبمؤنثه فيما لا يكسر من اسم ما
لا يعقل مذكرا أو قد يعقل إذا لم يعد تكسيره ويكثر في صفاته مطلقا وليس مطردا
في أسماء الخماسي خلافا لأبي بكر مقصورا إذ لم يرد وشذ خلافا للفراء

التغيير

باب أفعل :. لاسم على فعل صحيح العين أو مؤنث بلا علامة رباعي
بمدة ثالثة ويحفظ في فعل مطلقا وفي فعل وفعل وفعل وفعل وفعلة وفعلة
أسماء وفي نحو عبد وضبع وثوب وكهل وعنان ومكان وجنين وأنوب وليس
التأنيث فيهما في خطى إذ في فعل خلافا لابن يونس ولا في فعل ولا في فعل وما بينهما
خلافا للفراء **فصل** أفعال لاسم ثلاثي لم يطرد فيه أفعل وفعل
في فعل معتل العين وندر في فعل ولزم في فعل وغلب في نحو عدي ولبب ونمر
وعضد وعنب وطنب وقفل وعرق ويحفظ في فعل صحيح العين وليس مقيسا

فيما

٢٩٧

فيما فاؤه همزة أو واو خلافا للفراء ويحفظ أيضا في فعيل بمعنى فاعل وفعال وفعلة
وفعلة ونحو شيعة وقيعة ونمرة وحلف ونضوة وجزء وخلو وجنب في لغة من
جمعه وبطء ونكر وكود وقماط وغماء وخربق وميت وميتة وجاهل وواد
وذو وكهة وأغيد ومطاطي **فصل** أفعلة لاسم مذكر رباعي بمدة
ثالثة فإن كانت ألفا أو واوا غير منه معتل اللام أو مضاعفا على فعال أو فعال
ويحفظ في نحو شحيح ونجي وبحر وهي وسر وسير وفرح وفرق وخال وقفي
وجائر وناحية وكنية ونصيصة وعمي وجرو وعيل وعقاب وأدهم ورمضان
وخوان لربع الأول ويحفظ فعلة في فعيل وفعل وفعال وفعل **فصل**
من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لأفعل وفعلاء وصفين متقابلين أو منفردين لمانع
في الخلقة فإن كان المانع أنه استعمال أفعل فيه محفوظ ويجوز في الشعر أن
يحث لا وهذا ريضم عينه ما لم تعتل أو يضاعف ويحفظ أيضا في فعيل وفعول ومعتل
اللام صحيحي العين وفي نحو سقف وورد وخوار وخوارة ونموم وعميمة
وبازل وعائر وحاج وأسد وظر وبدنة وكثر في نحو دار وبارة وندر في نحو
زعوب ومنها فعل ولا يكون لمعتل اللام وهو مقيس في فعول لا بمعنى مفعول
وفي فعيل اسما وفعال وفعال اسمين غير مضعفين وندر عنوق والطم ويحفظ
في فعل وفعل وفعيلة مطلقا وفي فعيل وفاعل وفعل وفعال وفعال وفعلة
أو طاقا وفي فعال وفعلة وفعل أسماء ويجب في غير الضرورة تسكين عينه إن
كانت واوا ويجوز إن لم تكنها ولم يضاعف وربما سكنت مع التضعيف فإن كانت
ياء كسرت الفاء عند التسكين ومنها فعل وهو لفعلة وفعلة اسمين و
للفعلى أنثى الأفعل ويحفظ في نحو رؤيا ونوبة ولا يقاس عليهما خلافا للفراء
ويحفظ أيضا في فعلة وصفا ونحو تخمة ونفساء وظبة وعجاية وقرية وحلية
وعرو وأط دعند بني تميم وكلب في المضاعف المجموع على فعل ومنها فعل
وهو لفعلة اسما تاما ويحفظ في فعلى اسما ونحو ضيعة ولا يقاس عليهما
خلافا للفراء ويحفظ باطراد في فعلة واحد فعل المعوض من لامه تاء وفي نحو
معلة وقشع وهضبة وفاقة وهرم وصورة وذربة وعدو وجراء وأنحو
المبرد في فعلة وفعلة فعلا وفعلا مؤنثين ولا يكون فعل لا فعال المبادئ ياء

ع خاصة

ع نحو

لا ما ندر كجعار فصل من امثلة الكثرة فِعال وهو لفَعْل غير اليائي العين
ولفَعْلة مطلقا ولفَعَل اسما غير مضاعف ولا معتل اللام ولفَعَلة ولا سيما على فَعْل
او فُعْل ما لم يكن كثيرا او نحو ذلك ولوصف صحيح اللام على فعيل او فعيلة بمعنى فاعل
او فاعلة او على فَعْلان او فَعْلى او فُعلان او فَعْلانة او فُعلانة ولم يجاوز في نحو
طويل وطويلة الياء للتصحيح ويجمع في فُعْل او فِعْلة وفِعَل وفَعِلة وفُعالة وفي
وصف على فاعل او فاعلة او فَعَل او فِعال او مِفعال او مُفعِل او اَفعل او فَعلاء او
فعيل بمعنى مفعول وفي اسم على فُعلة او فُعَل او فِعْل او فِعلان او فعيل او فعول
وقد ورد في بلوى العين اما اقتناء وفي اشعر وحرات وفيسة ونسار كه فعول فيما اشبه
في اسم على فَعْل العين عينه واوا او على فَعَل او فُعْل غير مضاعف او فِعال وسماعا في
فاعل وصفا غير مضاعف ولا معتل العين وفي نحو فِسل ومزج ونساء ونزر ونسعة
وفتية ونزر وذا في نحو كرب واسد وخضر وانعم دمقيسا بنحو كبير وبيت
ومسموعا بنحو نوق وطلل وعناق وسماء وهراوة وبا وفعال في فعل وفعل
المخالف مزيتا وحوتا ووافقه فِعال وفِعل غير المضاعف وشاركه نزرا في
نحو ضيف وقد تلحقهما التاء وقد يستغنى عنهما بفعيل وفعال او لا مع انهما
مثلا للتكسير لا سيما جمع فان ذكر فعيل كغزى فهو اسم جمع فصل من
امثلة الكثرة فُعْل وهو لفاعل وفاعلة وصعبو وشاركه فُعّال صحة فيا شاذ في
المذكر وسماعا في المؤنث وفعلان في المعتل اللام ونزر في تخل ونعساء وفعل
في نحو اعزل وسرو وخريدة وفعّال في حكم وعجيبة ومنها فَعَلة لفاعل
وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام وفعل فيما لا فعل ونزر في نحو ميت وسير وبر
وخبيث واخوى ومنها فُعلة لفاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام ونزر في نحو
غوى وعزيان وعدو وهادٍ وردي وبازٍ ومنها فَعْلى لاسم صحيح اللام على
فعل كبيرا وعلى فعيل وفعل فليكا ونزر في نحو علج ودفعة وهادر ومنها فعلى
لفعيل بمعنى ممات او موجع وحمل عليه ما دل على ذلك من فعيل وفيعل وفعلاء
وفيعل وافعل وفاعل ونزر في كيس ودرب وجلد ومنها فعلى لحجل وظربان
ومنها فُعلاء لفعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى فاعل او مفعل او مفعل او فاعل
وحمل عليه خليفة وما دل على سجية من فعال او فعال او فاعل

ضُوعف فعيل المذكور او اعتلت لامه لزمه افعلاء الا ما ندر ونزر فعلاء في
رسول وودود وعدو وفي نحو سمحة واسير وسمح وحلم ويجمعه افعلاء
في نحو نصيب وصديق وضنين وهين وقد ونزر في صديقة ومنها فعلان لاسم
على فعل او فعال او فعل مطلقا او فعل واوي العين ويجمعه في اسم على فعل او
فعال نحو كروان او فعول او فعيل او فاعل او فعلة او فعل او فعلة في وصف
على فعل او فعال ونزر في نحو كروان وقلمان وضفر ومنها فعلان لاسم على
فعيل او فعل صحيح العين او فعل او فعل ويجمعه في فاعل وافعل وفعلاء ونحو جمل
وزقاق وفتى وقميص وجذع ورجل ومنها فواعل لغير فاعل الموصوف به
مذكر عاقل مما ثانيه الف زائدة او واو غير ملحقة بخماسي تفصل عنه من اصل
بهاء ان اتصلا في الافراد وشذ نحو كواهل وجوائج وعوارس ومن الكثرة ومنها
فعالى لاسم على فعلاء او فعلى او فعلى ولوصف على فعلان الذي انثاه فعلى او على
فعلان او فعلى ويجمعه في نحو حبطة واثيم وايم وطاهر وعذراء وصحراء
وشاة وفي مبسم وفعالى في وصف على فعلان او فعلى زائد وفي غيره من نحو قديم
واسير مستغنى به وفي غير ذلك مستغنى عنه ويغني الفعالى عن الفعالى لما
جوازا في فعلى وما قبلها ونحو عذرى وصحراء ولزوما في نحو حزرية ومغلات
وعرقوة واجاهق ومما حذف اولا زائده من نحو حبنطى وعفرني وعزولى
ومغربا وبلهنية وقلنسوة وحبارى ونزر في اهل وعشرين وليلة وكيكة ومنها
فعالي لثلاثي ساكن العين زائد اخره ياء مشددة لا لتجديد نسبة ونحو
علباء وقوباء ونحو لا يا ويجمعه في نحو صحرى وعذرى وانسان وضربان ومنها فعائل
لفعيلة لا بمعنى مفعولة ولنحو شمال وجرابض وقريثاء وبراكاء وجلولا وحبارى
وحزابية ان حذف ما زيد بعد الا ميما ولفعولة وفعالة وفعالة اسماء وان خلون
من التاء مع انتفاء التذكير حقيقة فيهن واحتجر به عن فعول وقد ثبت له ولفعال
وفعيل مذكرات وقد ثبت لفعيل وفعيلة بمعنى مفعول ومفعولة ولنحو ضرة
وطنة وحرة وثنة فصل غير فواعل وفعائل من المثل ونحوه في
الابنية لكل ما زاد على ثلاثة احرف لا بزيادة ثانية ولا بهمزة افعل وفعلاء مستعملة
او مفردة ولا بعلامة تانيث رابعة ولا بالف ونون تضارعان العين وفعلاء فهمله

لا يتبع ولا يفك المضعف اللام في هذا الجمع ان لم يفك في الافراد وما رابعه حرف
لين غير مدغم فمده ان كان اصليا فقط في هذا الجمع ثالثه من اخره بياء ساكنة وقد
تعاقبها هاء التانيث ويجوز من نحو [illegible] وآبر وما يتعذر فيه ابقا من المثالين زوائد فالثاني
يحذف بعضه وابقاء بعض ابقى ماله مزية في المعنى او اللفظ وما لا يغني حذفه عن حذف
غيره فان ثبت التكافؤ فالخيار كحبنطى وميم مقعنسس ونحوه اولى بالبقاء من الملحق
خلافا للمبرد ولا يعامل افعال وانفعال وافتعال معاملة فعال في تكسير او تصغير خلافا
للمازني وان تعذر احد المثالين ببعض الاصول حذف خامسها مطلقا ورابعها ان وافق
بعض الزوائد لفظا او مخرجا ولا يعامل بذلك ما قبل الرابع خلافا للكوفيين والاخفش
ولا يستغنى دون شذوذ في هذا الجمع مع اربعة اصول زائد الا ان يكون حرف لين رابعا
وجاز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل اخره ما لم يستحقها لغير تعويض وقد يعوض
هاء التانيث من الياء الخامسة ومن احق بما حذف منه ياء النسب وتلحق لغير تعويض
العجمي كثيرا وغيره قليلا فصل تجوز مماثلة ما ماثل فعاعل لفعاعيل وكذلك
العكس في غير فواعل ما لم يشذ كسرابغ ورد غير فواعل مما ماثل فعاعل المعتل
الاخر الى مماثلة فعالى جائز ولا يفتح هو ولا مماثل فعاعيل ما لم يفتح واحده
ولا يختم بحرف لين ليس في الواحد هو ولا ما ابدل منه وما ورد بخلاف ذلك فهو في
الاصل لواحد قياسي مهمل او مستعمل قليلا وقد يكون للمعنى اسمان فيجمع احدهما
على ما يستحقه الاخر ولا يقتصر في ذلك على السماع وفاقا للفراء وربما فرق بجمع بين
المزيد فيه ومماثله معاملة المجرد فصل من اسماء الجمع ما لا واحد له من
لفظه وما له واحد فمن ذلك فعل نحو راكب وعابر وناجية وثمرة والتزم في
وفعلة نحو راجل وكم وفعل نحو خادم ورائح وغائب ونابتة واديم وبعير وعمود
واهاب وحلقة وشجرة ونافة وحبشي ومنها فعلة نحو صاحب وفاره ورائح
ومنها فعال نحو نبغة ولبنة وضربان ومنها فعيل المذكر نحو ضان ومعز وبقر
وغاز وجريرة وسفينة ومنها فعلاء نحو قصبة وحلفة وطرفة وشيء ومنها
مفعولاء نحو بغل وشيخ وعلج وكبير واناة ومنها فعل نحو سمرة وعبد ومنها
فعلة نحو عبر وسيف وشيخ واسر ومنها ما يوجد بالتاء من فعال وفعال
وفعال وفعلى وفعلى وفعلى وفعالى وغير ذلك ومنها فعالة نحو طاهب وفريب

ومنها فعالة نحو جمل وفعلان نحو مرجانة وصنو وافر بها من الالي احا الموهر بالتاء
اسما نحو نخلة ومما بني لفعلى وفعالى وشبههما واغربها ازوج وبلصوص وعواء فصل
يجمع العلم المرتجل والمنقول من غير اسم جامد مستعمل جمع جمع موازنه او مقاربه من جوامد
اسماء الاجناس الموافقة له في تذكير وتانيث ولا يجوز في المنقول من جامد مستعمل له
جمع ما كان له فان لم يستعمل له جمع عومل معاملة ما استعمل له جمع من اشبهه في سماء
ويستغنى عن التثنية والجمع بخلاف في نحو سيبويه وبعلبك وبابتاي في الجملة وشبهها
بان يضاف اليهما ذو او ذوات مثنى او مجموعا وكذلك المعرب باعراب المثنى والمجموع على حده
لا ما نحو كاثنين واثنين ويستغنى ويحتمل المثنى جمعه في وجه يلحقه بنظير
ويستغنى بتثنية المضاف وجمعه عن تثنية المضاف اليه وجمعه وكذلك ما ليس فيه البتة
من اسماء الاجناس ولا يقال في ابن كذا واخي كذا ونحو كذا مما لا يعقل الا بنات كذا واخوات كذا
وذوات كذا وقد يجمع المضاف والمضاف اليه من الكنى وان كان المضاف اليه ابا او اما استغنى
بجمعه غالبا على مثال فعاعل او فعاعلة او بالواو والنون وقد جمع بالالف والتاء
فصل يكسر اسم الجمع وجمع التكسير غير الموازن فعاعل او فعاعيل او فعلة او فعلة مما ليس
له جمع يشبههما من مثل الاحاد وربما جمع جمع تصحيح موازن فعاعل او فعل بالالف والتاء
والواو والنون وقد يجمع افعال وافعلة بالالف والتاء وفعل بالواو والنون ويستغنى
بلفظ الواحد عن الجمع مع الالف واللام والنفي وشبهه كثيرا ودون ذلك قليلا ما اضيف
اليه العدد او قصد معنى التثنية تطابق اللفظ والمعنى غالبا باب التصغير
يصغر الاسم الخالي عن التوغل في شبه الحرف ومن صيغ التصغير ومنافيات معناه بضم اوله وفتح
ثانيه وزيادة ياء ساكنة وشبههما بعدها ويحذف لها اول واوين ثانيها ويقلب ياء
ما وليها من واو وجوبا ان سكنت او اعتلت او كانت لاما واختيارا ان تحركت لفظا في افراد
وتكسير ولم تكن لاما ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوبا ان كان منقلبا عنها او الفا
زائدة او مجهولة الاصل او بدل همزة تلي همزة وجواز الامرين ان كان ياء او منقلبا عنها
وللمجموع على مثال فعاعل او فعاعيل من هذا الجمع الواجب للمصغر ويكسر ما ولي ياء
التصغير غير اخر ولا متصل بهاء التانيث او اسم منزل منزلتها او الف التانيث او الالف
قبلها او الف افعال او الف ونون مزيدتين ولم يعلم جمعه على فعالين دون شذوذ
الا في حال لا يصغر فيها ويتوصل الى مثال فعيعل في الثلاثي برد ما حذف منه ان كان منقوصا

والأولى إلحاقه بربع أولى من إلحاقه بأول ولا اعتداد بما فيه من هاء تأنيث أو تائه وتنزل ألف
الوصل مما هي فيه وإن تأتى فعيعل بغير منقوص لم يرد إلى أصله وما شذ رده لم يقس خلافا لأبي عمرو
ويتوصل إلى مثالي فعيعيل وفعيعل فيما يكسر على مثال مفاعل أو مفاعيل بما يتوصل
به إليهما فيه وللجماعة من ترجيح والتخيير ما له في التكسير إلا أن ألفي التأنيث والمدة الممدودة
وياء النسب والألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا لا يحذفن في التصغير وبه
يعتد بهمزة وتحذف ولو جعلوا وشبهها خلافا للمبرد فصل يرد إلى أصله في التصغير والتكسير
على مثال مفاعل أو مفاعيل أو أفعال أو فعلة والبدل الكائن آخرا مطلقا أو لم يكن
آخرا مشترطا كونه حرف لين بدلا من غير همزة تلي همزة وما ورد بخلاف ذلك من جاء لغى أو شاذ
ولا تغير تاء متعد أو متسر ونحوهما خلافا للفراء وإن صغر ذو القلب أو الكسر فعلى لفظه لا أصله
فصل تلحق تاء التأنيث في التصغير ما لم يشذ من مؤنث بلا علامة ثلاثي أو رباعي بمدة قبل
لام معتلة إن لم يكن اسم جنس مذكر الأصل ولا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث خلافا
لابن الأنباري ولا تلحق دون شذوذ غير ما ذكر إلا ما حذف منه ألف التأنيث خامسة أو سادسة
ولا تحذف الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الأنباري وتحذف تاء ما سمي به مذكر من بنت ونحوه
بلا عوض فصل تصغر أسماء الجموع وجموع القلة ولا يصغر جمع كثرة تصغير مشاكله من
الآحاد خلافا للكوفيين بل يرد إلى تكسير قلة أو تصحيح المذكر إن كان لمذكر عاقل مطلقا
ولجمع تصحيح الإناث مطلقا وإن كان جمعا مكسرا على واحد مهمل وله واحد مستعمل رد إليه
لا إلى المهمل القياسي خلافا لأبي زيد وإن لم يكن له واحد مستعمل رد إلى المهمل القياسي وعومل
معاملة مستعمل وسريويل في سراويل المجرد من سربال ويقال في ركب وسفر ركيب وسفير
لا رويكبون وسفيرون خلافا للأخفش فصل قد يستغنى بتصغير مكبر عن تصغير
مهمل أصل تصغير مستعمل وتصغير أحد المرادفين عن تصغير الآخر وينشأ من ذلك فيهما
جواز أن يجمعهما لفظ واحد وقد يكون للاسم تصغيران قياسي وشاذ فصل قد يصغر من غير
المتمكن ذا وتا والذي ومن فروعهما الآتة ذكرها فيقال ذيا وتيا واللذيا واللتيا وذيان وتيان
واللذيان واللتيان وأليا وأليّاء واللذيين واللذيون في الذين واللتيا واللتيات في اللاتي
واللويا واللويون في اللائي واللاءِ ووافق المتمكن في زيادة الياء ثالثة بعد فتحة وخالفه
بترك الأول على حاله وزيادة ألف عوضا منه وأطرد ذيا وتيا ذييا وتييا مجمعا بحذف الياء
الأولى ولهما ولأوليا وأوليا من التثنية والخطاب ما لهما في التكبير وضم لام اللذيا واللتيا

لغية

عليه

فيه

مقصورا في الأصل لا اسم

مجرد

لغية فصل تصغير الترخيم جعل المزيد فيه مجردا معطى ما يليق به من فعيل أو فعيعل
ولا يخص الأعلام خلافا للفراء ولا يستغنى فعيل عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث ولا يمتنع صرفه
إن كان لمذكر وقد يجرد لهذا التصغير ما يشبه المزيد باب التصريف
التصريف علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك
ومتعلقه من الكلم الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ولما لا زيادة فيه وما فيه بعضه
زائد أسمي مجردا ولا يتجاوز خمسة أحرف إن كان اسما ولم يتجاوز سبعة إلا بهاء التأنيث
أو زيادة في التثنية أو التصحيح أو النسب وإن كان فعلا لم يتجاوز ستة إلا بحرف التنفيس أو
تاء التأنيث أو نون التوكيد فصل الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول ساكن الثاني أو مفتوحه
أو مكسوره أو مضمومه ومضموم الأول ساكن الثاني أو مفتوحه أو مضمومه ونزر مكسوره
ومكسور الأول ساكن الثاني أو مفتوحه أو مكسوره والرباعي المجرد مفتوح الأول
والثالث ومكسورهما أو مضمومهما ومكسور الأول مفتوح الثالث أو الثاني وتفريع
فُعلَل على فُعلُل أظهر من أصالته وتفريع فِعَلّ على فِعْلَل وفُعَلّ على فُعْلُل وفِعِلّ على فِعْلِل
لا على فِعْلَل وفاقا للفراء والخماسي المجرد مفتوح الأول والثاني والرابع ومفتوح
الأول والثالث مكسور الرابع أو مكسور الأول مفتوح الثالث أو مضموم الأول مفتوح
الثاني مكسور الرابع وما خرج عن هذه المثل فشاذ أو مزيد فيه أو محذوف منه أو شبيه
بالحرف أو مركب أو أعجمي فصل لا يستثقل تماثل المثلين في كلمة واحدة وسهله كونهما عينا
ولاما وقل ذلك فيهما حرفي لين أو حلقيين وإهمال كونهما فاء وعينا ونحو ببر ونحو قلق
قليل وقل كون الفاء والكاف حلقيين وأقل منه نحو ككب وأقل منه نحو ببر وأقل منه نحو ببه
ولا يحكم بكون الياء واوا ونظير تيه في الثلاثي من بنائه أفعال وإن تضمنت كلمة ياء
وواوا أصليتين تقدمت الياء إلا في يوح ويوم وتقاربه وواو حيوان ونحوه بدل من ياء
على رأي الأكثر وقل باب ويح وكثر باب طويت وأما باب ققوت فالحمل عليه عند خفاء الأصل أولى
واستغنوا في باب قوة بفعيل عن فعل وفعل وإن اقتضى ذلك قياس ومما قل كثيرا أن التقت
الياءان في أوله ورابعه ثانيه والميم ذلك مع الهمزة فاء وقل مع الياء مطلقا ومع الواو عينا
وإن كانت في فعل أن تقلب ألفا وما أوهم ذلك فأصله الياء كحاحيت خلافا للمازني ونحو سمى
أول الأصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن
بمنزلة الأحرف مسوى بينها في الحال والمحل ومطابقة زائد سابق أو لاحق وما ثبت زيادته

ولا أربعة إن كان فعلا ولا
ينقص عن ثلاثة والمزيد
إن كان اسما وعن اثنين إن

خ
مى

بدليل سقوطها او في ابزيغض سا تسمونيها او تكون بغير اواو او عيرواو مع مباينة الفاء او
ياء وعين مع مباينة اللام واذا كان في آخر سا تسمونيها فيبدل في الوزن بمثله والابدال
يقابل به الاصلي من فاء وعين ولام وما عدا ذلك يقابل بالمثل مطلقا فصل الاصالة الفعل في
الضم بعد ان يبدأ قبل فاء ثلاثية الى ثلاثة وقبل فاء رباعية الى اثنين ومنع الاسم من ذلك
ما لم يشاركه لمناسبة ان يكون ثالثا او من يدواحد وشذ آفعل وافعلوا في مقوو ينجلب واشتبه
ومنتهى الزيادة في الثلاثي من الافعال ثلاثة ومن الاسماء اربعة وفي الرباعي من الافعال
اثنان ومن الاسماء ثلاثة وقد تجمع في آخر الاسم الثلاثي ثلاثة واربعة في آخر رباعي
ثلاثة ولم يزد في الخماسي غير حرف مد قبل الآخر او بعده مجردا او مشفوعا بهاء التأنيث
وندر قرعبلانة واصطفلينة واصعنفر فصل الحكم الى بر صمه وعوبل ومغزلي
الاغرنلي وقمجوبات وفعللال غير مضعف الآخر عال وفعلال غير مصدر الا نادرة ميلاعا
وفعلال مضعف الاول والثالث غير مصدر الا البرياء وفوعال وافعلة وفعلى او طائفة الا نادرا
كضيزى وعزهى وفعال في المعتل وفعل وفعل في التصحيح مطلقا الا نادرا كعيى
وقيمسو وطيلسان في لغة وندر فعيل وفعيل وكثر فعيل فصل يحكم بزيادة ما صحب اكثر
من اصلين من الف او واو او ياء او غير مصدرة او ميم مصدرة او مؤخرة او نون بعد الف زائدة او ميم
مصدرة ان لم يعارض دليل الاصالة كملازمة ميم معزى في الاشتقاق وكالمتفرع على اربعة
اصول في غير فعل او اسم يشبهه فان لم تثبت زيادة الالف جعل بدلا من اصل الا في حرف وشبهه
وزيدت النون ايضا باطراد في انفعل وافعنلال وفروعهما وفي التثنية والجمع وغيرهما
مما سبق ذكره وساكنة كعقنقل وعكوكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها والتاء في
التفعل والتفاعل والتفعال والتفعلل وافتعل وفروعهن وفي التفعيل والتفعال
ومع السين في الاستفعال والهاء وقفا في مواضع يأتي ذكرها والكلام في الاشارة كما سبق
ونقل زيادتها فيما فيه ان خلا من الغير ولا تقبل زيادة انه الا بدليل جلي كلزوم كون الثانية من نحو
كنثأو اخر سا تسمونيها وكسقوط ميم شمأل واحبنطأ من الشمول والحبط
وميم دلامص وزرقم في الدلاصة والزرقة ونون رعشن وبلغن في الرعش والبلوغ وماء اقبلها
ومبلغ وافراوج في الا مرونة والمبلغ في الا رافة ولام عبدل ومرملا في العبد والمرع ويبنى
فرفوس واسطاع في الفرع والطاعة وكذلك عدم النظير يقتضي باصالة نون نجسو عرنل
وكنهبل واقعنفر وخبعثنة وهندلع ولام ورنتل وعفركل وتاء تنضب وتدرأ وتخشب

وعزويت وما ثبتت زيادته بعدم النظير جوز آخرون وجعل التصحيح على لغة والزيادة اولى
ان عدم النظير مع تقديرها وتقدير الاصالة فصل ان تضمنت متباينين ومتماثلين
ولم تثبت زيادة احد المتباينين فاحد المتماثلين زائد ان لم يماثل الفاء والعين المفصولة
باصل كمرمريس وان تماثلت اربعة ولا اصل للكلمة غيرها حكم بالاصالة مطلقا خلافا للكوفيين
والزجاج في نحو كبكبة مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه وليس الثالث بدلا من مثل الثاني
خلافا للكوفيين فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلين والثالث في نحو
صمحمح وثالثها في نحو مرمريس وثاني المتماثلين اولى بالزيادة في افعنسسا لوقوعه
موقع الف احرنبى واولهما اولى في نحو سلم لوقوعه موقع الف فاعل وياء فيعل وواو
فوعل وان امكن جعل الزائد تكرارا او من سا تسمونيها رجح ما عضد بكثرة النظير ان لم
يمنع اشتقاق او لم يجر فصل ان وقع آخر همزة او نون بعد الف بينهما وبين الفاء
حرف مشدد او حرفان احدهما لين احتمل الاصالة الاخير وزيادة احد المتماثلين والعكس ما
لم يمل احد البناءين او الوزنين او يقل نظير احد المثالين ويتعين اعتبار قلة النظير
ان سلم بعد من ترتب حكم على غير سبب وترجح زيادة ما صدر من ياء او همزة او ميم على زيادة
ما بعده من حرف لين او تضعيف فان ادى ذلك الى شذوذ وزن او اعلال او عدم نظير حكم
باصالة ما صدر ما لم يؤد ذلك الى استعمال المهمل كاليف او وزن كحبب وياجج
فصل الالحاق ما الحق فيه بغيره والالحاق ما قصد به جعل ثلاثي او رباعي
موازنا لما فوقه محكوما له بحكم مقابله غالبا ومساويا له مطلقا في تجرده من غير ما
يختص به الالحاق وفي تصغير زيادته وتدارك مزيد فيه وفي حكمه ووزن مصدر الشائع ان
كان فعلا ولا يلحق بالالف الا آخرا مبدلة من ياء او الهمزة او الالف مع مساعد كنون اشترد
وواو اردون ولا الحاق في غير ترتب وامتنع الا بسماع ويفارق الانتهاء الالحاق بتضعيف
ما ضعفت العرب مثله ولا يلحق بتضعيف الهمزة ولا بتضعيف متصلين لا يمثل العرب
لذلك فان قصد التدرب او اجابة ممتحن فجائز مطلقا ولو كان الحاقا بالخماسي او بناء مثل منفعو
وفاقا لابي الحسن بشرط اجتناب ما اجتنبت العرب من ثالث او مثبتة وسلوك سبيل
تحميج وحبنطى وفي الحاق الثلاثي بالخماسي اولى من سلوك سبيل عرند وعفنجج وعقنقل
وخفيدد وخفيفد واعثوجج وهبيخ وفنوز وضربب ويختار ابدال الياء من آخر
ضربب من الياء ونحوه وجملة ما يتميز به الزائد تسعة اشياء الا الة على معنى وسقوط

لغير علة من اطراد او فرع او نظير وكونه مع عدم الاستغناء وفي موضع تلزم فيه زيادة نون
او تكرر مع وجود الاشتقاق واختصاصه ببنية لا يقع موقعه منها ما يصلح
للزيادة ولزوم عدم التنظير بتقدير اصالته فيما هو فيه او في نظير ما هو فيه فصل
يجمع حروف الابدال الشائع في غير ادغام قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته
والضروري في التصريف هجاء طويت دائما وعلامة صحة الابدالية الرجوع في بعض التصاريف
الى المبدل منه لزوما او غلبة فان لم يثبت ذلك ففي استعمالها مجموع مواطن فصل
تبدل الهمزة وجوبا من كل حرف لين يلي الف زائدة متطرفا او متصلا بها تاء تانيث عارضة
وربما صحح مع العارضة وابدل مع اللازمة وتبدل الهمزة ايضا وجوبا من كل ياء او واو
وقعت عينا لما يوازن فاعلا او فاعلة من اسم معتل الفعل او معتل العين او اسم لا فعل له
ومن اول واوين صدرتا وليست الثانية مدة غير اصلية ولا مبدلة من همزة فان عرض اتصالهما
بجوز همزها فاصلة بوجهان وكذا كل واو مضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة
بموجب ابدال السابق وكذا كل ياء مكسورة بين الف وياء مشددة وهمزة الواو المكسورة
المصدرة مطرد على لغة وربما همزت الواو لضمة عارضة فصل اذا اكتنف مدة
اسم جمع لم يبنهما الف وجب في غير ندور ابدال الهمزة من ثانيهما ان لم يكن بدلا من همزة ولا
مفصولا من اللام لفظا او تقديرا ولا يختص هذا الابدال بواو خلافا للاخفش
فصل يجب ايضا ابدال الهمزة مما يلي الف جمع يشاكل مفاعل من مدة زيدت في الواحد وان
كانت المدة عينا لم تبدل الا سماعا وتعين في غير شذوذ الهمزة العارضة في الجمع المشاكل
مفاعل مجعولة واوا فيما لامه واو سلمت في الواحد مجعولة الفا ومجعولة ياء في غير ذلك مما
لامه حرف علة او همزة وربما عوملت الهمزة الاصلية معاملة العارضة للجمع نحو مرءة
ومراوي شاذ ولا يقاس عليه خلافا للاخفش وتبدل الهمزة قليلا من الهاء والعين وهما
كثيرا منها فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصلة مدة تجانس
الحركة فان تحركتا والاولى لغير المضارعة ابدلت الثانية ياء ان كسرت مطلقا او فتحت
بعد مكسورة او كانت في موضع اللام مطلقا وواوا ان فتحت بعد مفتوحة او مضمومة
او ضمت مطلقا خلافا للاخفش في ابدال الواو من المكسورة بعد المضمومة والياء من
المضمومة بعد المكسورة وللمازني في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة ازالها
التصغير او التكسير في ابدال الياء منها ياء لا فعل فان سكنت الاولى ابدلت الثانية

ياء

أو

ياء ان كانت في موضع اللام وان فتحت ولا تاثير لاجتماع همزتين ولا يقطع ولا يقاس على
الائمة جمعا ولو اداه اخفاؤها للاخفش وتخفيف غير الساكنة مع الاتصال لغة ولو توالى
اكثر من همزتين خففت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
فصل اذا التقى في الكلمة همزة غير متصلة باخرى من كلمتها جاز ان تخفف متحركة
بحركة ما قبلها بابدالها بواو بعد ضمة وبياء بعد كسرة وان تخفف مفتوحة بعد فتحة
ومكسورة او مضمومة بعد فتحة او كسرة او ضمة بجعلها كمجانس حركتها خلافا
للاخفش في ابدال المضمومة بعد كسرة ياء والمكسورة بعد ضمة واوا وان تخفف
بعد حركة بابدالها مدة تجانسها وان تحركت بعد ساكن حذفها ونقل حركتها اليه ما لم
يكن الفا او واوا او ياء مزيدة للمد او ياء مثلها او للتصغير او نونا لانفعال عند الاكثر وتسهل
بعد الالف ان اوثر التخفيف وتجعل مثل ما قبلها من الواو والياء المذكورتين ويتعين الادغام
وربما حمل في ذلك الاصلي على الزائد والمنفصل على المتصل ونحو قوم في كماة كماه ولا يقاس عليه
خلافا للكوفيين وان كان المنقول اليه حرف التعريف رتب الحكم على سكونه الاصلي
او على حركته العارضة لا ... وربما استغني بحذف الهمزة عن النقل الى الياء والواو المتحرك
ما قبلهما ما لم تكن الحركة فتحة وقد لا تستغنى الفتحة والتزم غالبا النقل فيما شاع من
فروع الرؤية وان راى ورايا الامرءا ومن ليلو مرءاة وان ارى وما ازاء الواو والياء به فصل
تبدل الياء بعد الكسرة من واو هي عين مصدر لفعل معتل العين او غير جمع لواحد معتل العين
مطلقا او ساكنها ولينها في الجمع الف وصحت اللام وقد يصحح ما حقه الاعلال من فعل
مصدرا او جمعا او فعال مصدرا وقد يعل ما حقه التصحيح من فعال جمعا وفعلة لغير مصدر ومن
فعلة جمعا وليس مقصورا من فعال خلافا للمبرد فصل تبدل الياء ايضا الواقعة
اثر كسرة او ياء التصغير وكذلك الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة او قبل علم تانيث او
زيادة فعلان او ساكنة مفردة لفظا او تقديرا وكذلك الواقعة اثر فتحة رابعة فصاعدا
طرفا او قبلها الف التانيث ونحو مقاتوة وسواسوة واقروة وديوان واجليواذ شاذ لا
يقاس عليه وتبدل الالف واوا لوقوعها اثر ضمة وكذلك الياء الساكنة المفردة في غير جمع
والواقعة اخر فعل او قبل زيادتي فعلان او قبل علامة تانيث بنيت الكلمة عليها وتبدل
الضمة في الجمع كسرة فيتعين التصحيح ويفعل ذلك بالفعيل صفة كثيرا وبمفرد غيرهما قليلا
وربما افردت الضمة في جمع فيتعين الابدال وتبدل الكسرة ايضا كل ضمة تليها ياء او واو هي

تخففت

تخففت

ءاخر اسم متمكن لا تتغير بالإضافة او من ضمة في ياء هي اخر اسم لفظا او تقديرا وكل ضمة
في واو قبل واو او متحركة او قبل ياء تليها زيادتا فعلان او علامة تانيث فان كانت في غير واو
قبل واو وقبل هاء التانيث لم تبدل الا ان قدر طريان التانيث وفي ضمة مصدرة قبل ياء مشددة
او مقلوبة جاهوي وغيره لياء مشددة او منقولة البدوا ومن همزة قبل واو وجهان وقد يسكن
ذو الضمة والكسرة المؤثرتين اعلال اللام فيبقى اثرهما وقد يؤثران اعلالهما مجوزة بساكن
وربما جعلت الياء واوا او الواو لإزالة الخفاء او الواو ياء رفعا للبس او تقليلا لثقل

فصل تحذف الياء اثر ضمة في مثلها قبل ضمة
في مثلها ان كانت ثالثة زائدة لغير معنى متجردا وثالثة عينا وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا وان كانت ثانية فتحت وردت واوا ان كانت بدلا وتبدل الثانية واوا ولا يمتنع
سكونها ان كانت ابدا ثالثة والرابعة لغير النسب خلافا للمازني وتبدل واوا ايضا
بعد فتح ما وليته ان كان مكسورا الياء الواقعة بعد متحرك وقبل ياء ادغمت في اخرى
وتحذف رابعة فصاعدا وكذا واقع بعدها الموقع من الهاء او واو تلت ضمة فان كانت لعلامة
لغير تانيث اختير قلبها واوا وقد تقلب رابعة للتانيث فيما سكن ثانيه وتحذف
ايضا كل ياء تطرفت لفظا او تقديرا بعد ياء مكسورة وتدغم فيها اخرى ما لم يكن ذلك في فعل
او جار عليه ولا يمنع هذا الحذف لعدم زيادة المكسور خلافا لابي عمرو فان تحركت الاولى
والثانية حذفت الثالثة او قلبت الوسطى واوا او اهملا وسلمت الثالثة فصل
اجتمع الضمة غير عارضة في واو قبل واو الضمة كالهوا وباجتناب ذلك وان اعتوهما عوض
اجتماعها قلبت الثالثة او الثانية ياء وقد يعرض اجتماع اربع فتعل الثالثة والرابعة
في نحو قوى مثل جحرش من قوة وقد تعل معهما الثانية نحو اقويا مثل اغرودن منهما وذا الاولى
من قوة واقووا وما قاله في الحسر وجير وهبيا مثل جحجم شر من حيية او لمي من حيا فصل
تبدل ياء الواو الملاقية ياء في كلمة ان سكن سابقهما سكونا اصليا ولم تكن بدلا غير لازم
ونعتبر الادغام ونحو حيوة وضيون وعوة وريه شاذ وبعضهم يقيس على رية فيقول في
قوي تخفيف قوي قوي وتبدل ياء ايضا الواو المتطرفة لفظا او تقديرا بعد واو وقد سكنت
ثانيتهما او الكائنة لاما وفعول جمعا وبعض مثله مما اتفق لثقله من ابدال وادغام فان
كانت لاما مفعول ليست عينه واوا ولا من فعل او لام افعول او افعولة او افعوال مصدرا
او غير فعل جمعا فوجهان والتصحيح اكثر فان كان مفعول من فعل ترجح الاعلال وقد يعل

بهمزا

٤٠٣

بهمزا اذا كان واحده بهمزة وقد تصحح الواو ومن لام فعول جمعا ولا يقاس عليه خلافا للفراء
وربما اعلت ومن غير فعل جمعا فصل تبدل الياء من الواو عند غير تميم لاما لفعلى صفة
محضة او جارية مجرى الاسماء اذ ما شذ كالحلوى والصفة المحضة كالعليا والدنيا
تانيث الادنى والجارية مجرى الاسماء الدنيا اذا اريد بها من الدار وشذ ابدال الواو من
الياء لاما لفعلى وربما فعل ذلك بفعلى اسما وصفة فصل تبدل الالف بعد فتحة متصلة
اتصالا اصليا من كل واو او ياء تحركت في الاصل ومن لام او بازاء اللام غير متلوة بالف ولا ياء
مدغمة في مثلها فان كانت مضمومة او مكسورة وتليها من مجانسة لم تحركها قلبت
ثم حذفت ولا تصح لكون ما هي فيه واحدا خلافا لبعضهم وفعل الحير بعد الفتحة بالاعلال
المذكور ان لم يسكن ما بعدها او يعل او تكن بدلا ومن لا يعل او يكن ما هي فيه فعلا او فاعلا
افتعل بمعنى تفاعل او فعل بمعنى افعل مطلقا متصرفا منهما او اسما اختص بزيادة تخرجه عن
صورة فعل خال من علامة تثنية او موصول بها وقد يعل فعل المذكور وتصحيح نحو صورى شاذ في — او جمع
يقاس عليه وما قال لا في الحسر وشذ نحو روح وغيب وهول ومبو وعفوة واوو وكما شذ الاعلال
ما ولي فتحة مما لا حظ له في حركة كاية في اسم الحوجة واطرد ذلك في نحو ياتعد وياتسر
عند بعض الحجازيين وفي نحو اولاد من جمع ماء واو عند تميم وفتح ما قبل الياء الكائنة لاما
مكسورا ما قبلها وجعلها الفا لغة طائية فصل ان كانت الياء والواو عين فعل لا للتعجب
ولا مستوا فيه لفعل الزم بمعنى افعل ولا متصرف منهما او عين اسم يوافق المضارع في وزنه الشائع
دون زيادة غير جار على فعل صحيح او يوافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه
او غير مصدر على افعال او استفعال مما اعتلت عينه نقلت حركتها الى الساكن قبلها ان
لم يكن حرف لين ولا همزة تلي بهمزة ولم تعتل اللام او نقط عف وابدل من العين مجانس الحركة ان لم
تجانسها وحذف واو مفعول مما اعتلت عينه وفعل بعينه ما ذكر وان كانت ياء وقيت
الابدال بجعل الضمة المنقولة كسرة وتصحيحها لغة تميمية وربما صححت الواو كمصوون
ولا يقاس على ما سمع منه خلافا للمبرد وتحذف الف افعال واستفعال ويعوض منه في غير
ندور هاء التانيث وربما صحح الافعال والاستفعال وفروعهما ولا يقاس عليه خلافا لابي زيد — مخالفا
وان اعل الفعل الثلاثي كاستنوق وربما اعتل ما وافق المضارع في الزيادة والوزن ولا يشترط
في اعلال نحو مقام ومقامة مناسبة الفعل في المعنى فيكون تصحيح مزيد ونحوه مقيسا خلافا
لبعضهم فصل تبدل في اللغة الفصحى التاء من فاء الافتعال وفروعه ان كان واوا او

فعيل

لك

بياء غير مبدلة من همزة وقد تبدل وهي بدل منهما وتبدل تاء إذا افتعال ومن فروعه ثاء بعد الثاء
وتدغم فيها ودالا بعد الدال أو الذال أو الزاي وطاء بعد الطاء أو الظاء أو الصاد أو الضاد
وتدغم في بعضها الطاء والذال أو يظهران وقد تجعل مثل ما قبلها من طاء أو دال والوجه صحيح
وقد تبدل دالا بعد الجيم فصل من وجوه الإعلال الحذف ويقل في غير لام وغير حرف لين أو
همزة أو هاء أو حرف متصل بمثله فمن مطرد حذف الواو من مضارع ثلاثي فاؤه واو استثقالا أو مضعف
لوقوعها في فعل بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة كيعد أو مقدرة كيقع محرك العين بحركة الفاء
ويعوض عنها هاء تأنيث وربما فتحت عينه لفتحها في المضارع وربما جعل مثل المصدر فعل
وشذ في الصلة صلة وربما أعل بذا الإعلال أسماء كرقة وصفة كلدة ولا حظ للياء في ذا
الإعلال إلا ما شذ من قول بعضهم ييسر ولا لفعل إلا ما شذ من يجد ولا المفعل إلا ما شذ من يدر
ويزع في لغة ولا الاسم يقع فيه الواو موقعها من فعل بزيادة في نحو يغضيب ومعربوعير
فصل ومما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله ولا يثبت
إلا في ضرورة أو كلمة مستندرة ومن اللازم حذف فاء الأمر من أخذ وكل ومر وإن ولي مرو وأو
وأما ما بدا نبات أجود ولا يقاس على هذه الأمثلة غير ما ذكر إلا في الضرورة ومن اللازم حذف
عين فيعلولة ككينونة وليس أصله فعلولة فحذف فاء لتسليم الياء خلافا للكوفيين
ويحفظ هذا الحذف في عين فيعلان وفيعل وفيعلة وفاعل وربما حذفت الفاء فاعل مضاعفا
وإن كان الحي أطيبا ولي مرة جاء شذوذ حذفا وإبدالا ويجوز في لغة سليم حذف عين الفعل
الماضي المضاعف المتصل بتاء الضمير أو نونه مجعولة حركتها على الفاء وجوبا إن سكنت
وجوازا إن تحركت ولم تذكر حركة العين فتحة وربما جعل ذلك بالأمر والمضارع ويحذف الغ
يجوز همزة نجيء ويسوء وأخرى ياءي يستحيي ويحيى وتحرى تقي ويستقي في الإعراب
والبناء والإفراد وغيرهما واستثني في غير ضرورة واضطرارا حذف ألف ما الاستفهامية
المجرورة وقد تسكن ميمها اضطرارا إن جرت بغير من وزعم المبرد أن حذف ألف ما
الموصولة ثبت لغة وشذ في إذ سيما حذف اللام لعلنا ونية بكثرة إن كانت واوا أو نقلة
إن كانت ياء أو هاء أو همزة أو نون خلاف وهاء أو مثل العين وربما حذفت العين وهي نون أو واو أو
ياء أو همزة والهاء وهي واو أو همزة وكثر في أب بغير لا ويا وندر بعد غيرهما وشذ في الفعل
إلا دون لا أبال وعم صباحا ونحوها فيما ولم تر ما الصيان فصل من وجوه الإعلال القلب
وأكثر ما يكون في المعتل والمهموز وذا الواو وأكثر فيه من ذي الياء وهو تقديم الآخر على

وحمل عليه في البناء أخواته والمصدر ... وما لم يسم فاعله

مثلوه أكثر منه بتقديم متلوه الآخر على العين أو بتقديم العين على الفاء وربما ورد بتقديم
اللام على الفاء وبتأخير الفاء على العين واللام وكثر في نحو راء في رأى وآبار في أبآر وعلامة
صحة القلب كون أحد التأليفين فاقدا للآخر ببعض وجوه التصريف بأن لم يثبت ذلك فيهما
أصلا ونيس جاه وخطايا مقلوب بين خلافا للخليل فصل أبدلت الياء سماعا من ثاني
أحد مثلي كتظنيت وثانيهما كتعيت وأولهما كأيما ومن باء كثعالي ومن نون كأناسي
ومن عين ضفادي ومن باء أراني ومن سين سادي ومن ثاء ثالث وربما أبدل من حرف اللين تضعيف
ما قبله وقد تبدل تاء الضمير طاء بعد الطاء والصاد ودالا بعد الدال والزاي وشذ إبدال
التاء من واو كثنتان ومن باء كاستتوا ومن سين كست ومن صاد كلصت وربما أبدلت من هاء
كما أبدلت الهاء منها وأبدلت الميم من النون الساكنة قبل باء وقد تبدل منها ساكنة
ومتحركة دون باء وقد تبدل من لام التعريف وتبدل الطاء من السين جوازا على لغة إن وقع بعدها غين
أو خاء أو قاف أو طاء وإن فصل حرف أو حرفان فالجواز باق وإن سكنت السين قبل دال جاز إبدالها
زايا وإن تحركت قبل قاف فكذلك وربما أبدلت بعد جيم أو راء وتحسن مضارعة الزاي في ما سكن
قبل دال من صاد أو جيم أو شين ولا يمتنع الإخلاص في الصاد المذكورة فإن تحركت فيه الزاي
كما جازت المضارعة وشذ الإبدال فصل وقع الإشكال في الإبدال بين الطاء والدال
والتاء وبين الجيم والياء وبين الثاء والفاء وبين الكاف والقاف وبين اللام والراء وبين النون
واللام وبين العين والحاء وربما وقع بين الغين والخاء وبين الضاد واللام وبين الذال والثاء
وبين الهاء والفاء وبين الجيم والياء والأكثر كون الياء المبدل منها الجيم مشددة أو موقوفا
عليها أو مسبوقة بعين وهي عجعجة قضاعة وربما أبدلت الجيم من الواو وقد تبدل من الهاء
الحاء بعد هاء أو عين أو قبل هاء ... وربما أبدلت الشين من الجيم وإذا أسكنت الجيم قبل
دال أو زاي جعلها كالشين وأبدلت الهاء وقفا من العاقل ... وجيل ومن باء هذي وهنيه
وعوضت هي والسين من سلامة العين في أهراق وأسطاع باب مخارج الحروف
بألفاظ الخلق الهمزة والهاء والألف ووسطه للعين والحاء وأدناه للغين والخاء وما
يليه للقاف وما يليه للكاف وما يليه للجيم والشين والياء وأول حافة اللسان وما يليه
من الأضراس للضاد وما دونه حافته إلى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى للام
وما بين طرفه وفويق الثنايا للنون والراء وهي أدخل في ظهر اللسان قليلا وما بين طرفه
وأصول الثنايا للطاء والدال والتاء وما بينه وبين الثنايا للزاي والسين والصاد و

من الحنك صح

احرف الصفير وما بينه وبين اطراف الثنايا للظاء والذال والثاء وباطن الشفة السفلى
والطراف الثنايا العليا للفاء وما بين الشفتين للباء والواو والميم فصل للحروف
الاحرف فروع تستحسن وهي الهمزة المسهلة والغنة ومخرجها الخيشوم والف الامالة
والتفخيم والشين كالجيم والصاد كالزاي وفروع تستقبح وهي كاف كجيم وجيم
كشين وصاد كسين وطاء كتاء وباء كفاء وظاء ضعيفة فصل من الحروف
مهموسة يجمعها اسكت فحثه شخص وما عداها مجهورة ومنها شديدة يجمعها اجدك
تطبق ومتوسطة يجمعها لن يروعنا وما عداها رخوة والطاء والظاء والصاد والضاد مطبقة وما
عداها منفتحة والمطبقة مع الغين والخاء والقاف مستعلية وما عداها منخفضة
واحرف القلقلة قطب جد واللينة واي هن والهمزة والمنحرف اللام والمكرر الراء والهاوي
الالف والمهتوت الهمزة واحرف الذلاقة من بفل والمصمتة ما عداها وما سوى هذه
من القاب الحروف تنسب الى مخارجها او ما جاورها فصل في الادغام
يدغم اول المثلين وجوبا ان سكن ولم يكن هاء سكت ولا همزة منفصلة عن الهاء ولا مدة في
اخر او مبدلة من غير مد ومن نحو ... وكذلك ان تحركا في كلمة ولم تشذ ولم يتصدر الى وكيما ولم
يصدر او لم يليهما نون توكيد ولم يسبقهما مزيد للالحاق ولا مدغم في اولهما ولم يكن احدهما
ملحقا ولا عارضا تحريك ثانيهما ولا موازنا لما هما فيه بجملة او صدر فعللا او فعلا او فعلا
وتنقل حركة المدغم الى ما قبله ان سكن ولم يكن حرف مد او ياء تصغير ويجوز كسره ان كان
المدغم فاء الافتعال وان سكن ثانيهما لاتصاله بضمير مرفوع او لكونهما فيه افعل
تعجب فيتعين الفك والادغام قبل الضمير لغية وان سكن الثاني جزما او بناء في غير
افعل المذكور او كان ياء لازما تحريكها او ولي المثلان فاء افتعال او افعلال او كان
اولهما بدلا من مدة دون لزوم جاز الفك والادغام وقد يرد الادغام في ياءين غير
لازم تحريك ثانيهما فلا يقاس عليه ويقل فك الثاني في افعل وافعال من ذوات
الياء او الواو ولا يلتقي مثلان فيحتاج الى ادغام خلافا للكوفيين في المستثنى وفي مثل
سبعا من الغول ثلاثة اوجه افصحها ابدال الضمة كسرة وثانيها ياء والادغام
اسهل من الفك ولا يجوز ادغام في مثل تجمز شرعه الرمي لعدم وزن الفعل خلافا لابن
الحسن فصل اذا تحرك المثلان من كلمتين ولم يكونا همزتين جاز الادغام ما لم يليا ساكنا
غير لين وبين الحرف الثاني متحركا او ساكنا لينا بمثل مغاربه الذي يليه ويدغم جوازا ما لم يكن

لينا او همزة او ظاء او شينا او فاء او ميما او صغيرا قبل غير صغيري او يلتقي الحرفان
في كلمة بوهم الادغام فيها التضعيف وادغام الراء في اللام جائز خلافا للاكثر وربما
ادغم الفاء في الباء والظاء في الثاء والسين في الشين وقد يدغم في الهاء والميم الباء
وفي الحاء الهاء وفي الشين والتاء الجيم وفيها وفي السين والظاء والثاء والجاء وشركا
في المخرج والحروف المتقاربة الصفات والمخرج فصل وقع التقارب في الادغام بين الحاء
والعين وبين الخاء والغين وبين القاف والكاف وبين الصفيرية وبين الطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء وتدغم السفلية في الصفيرية وتدغم في التسعة وفي الشين والظاء
والنون والراء واللام وجوبا ان كانت للتعريف او شبهتها ولا يجوز ابقاؤها في
الراء وبضعف في الشين ويتوسط فيما بقي فصل تدغم النون الساكنة دون
غنة في الراء واللام ومعها وبها في مثلها والميم والواو والياء وتظهر عند الحلقية وتقلب
ميما عند الباء وتخفى مع البواقي وكذا يفعل بكل حرف امتنع ادغامه لوصف فيه او لتقدم
ساكن صحيح وقد يجري المنفصل مجرى المتصل في نقل حركة المدغم الى الساكن فصل تدغم تاء
تفعل وشبههما في مثلها ومقاربها تالية لهمزة الوصل في الماضي والامر وقد تحذف
تخفيفا المتعذر ادغامه لسكون الثاني كما سيجيء في الاظهار ولا اشتغاله بتصدر المدغم
كتنزل المحزومة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام باب الامالة
وهي ان ينحى جوازا في فعل واسم متمكن بالفتحة نحو الكسرة او بالالف نحو الياء لتطرفهما
او انقلابها عنها او فقلها اليها بلا تبع ودون مما زجة زائد او لكونها مبدلة من عين
ما يقال فيه فلت او متفرعة على ياء تليها او متأخرة عنها متصلة او منفصلة بحرف او
حرفين ثانيهما هاء او لكونها متفرعة على كسرة تليها او متأخرة عنها منفصلة بحرف او حرفين
اولهما ساكن وان تأخرت عن الالف فمستعل متصل او منفصل بحرف او حرفين غلب في غير سرورة
الياء والكسرة الموجودتين خلافا لمن يمنع مطلقا الا المنونتين وكذلك ان تقدم
عليها المستعلي لا مكسورا ولا ساكنا بعد مكسور وربما منع قبلها مطلقا وان فتحت الراء المتصلة
بالالف او ضمت فحكمها حكم المستعلي غالبا وان كسرت كفت المانع وربما اثرت
منفصلة تأثيرها متصلة ولا يؤثر سبب الامالة بعد موبقي وما الالف بعضه ويؤثر
ما قبلها مطلقا وربما اثرت الكسرة منوية في مدغم او موقوف عليه او زائد التباعد ما
بالهاء لخفائها وقد تمال لا عن سبب الا مالة لمجاورة الممال او لكونه اخر مجاور

ما أميل آخره طلباً للتناسب وأميل من غير المتمكن ذا ومتى وأنى ومن الحروف بلى
ويا ولا في إمالة ومن الفتحات ما قبله راء مكسورة غير ياء متصلة أو منفصلة بساكن ما لم يكن
المفتوح ياء أو قبل ياء أو هاء تأنيث موقوفاً عليها ومن الضمات ضمة مذعور وسمر
ونحوهما ومستند الإمالة في غير ما ذكر النقل عمن لها كالحجاج أو غيره علم كالناس في غير
الجر **باب الوقف** إن كان آخر الموقوف عليه ساكناً ثبت في الحال إلا أن يكون
همزاً في الخط فيحذف إلا تنوين مفتوح غير مؤنث بالهاء فيبدل ألفاً في لغة غير
ربيعة ويحذف تنوين المضموم والمكسور بلا بدل في لغة غير الأزد وكذا الصحيح في ذلك المقصور
خلافاً للمازني في إبدال الألف من تنوينه مطلقاً ولأبي عمرو والكسائي في عدم الإبدال منه
مطلقاً وقبل الألف نون إذن وربما قلبت الألف الموقوف عليها ياء أو واواً أو همزة وربما
وصلت بهاء السكت الألف منها ولا وقد تحذف ألف المقصور اضطراراً وألف ضمير الغائبة
منقولاً فتحها اختياراً والمنقوص غير المنصوب إن كان منوناً فاستصحاب حذف يائه
أجود إلا أن تحذف فاؤه أو عينه فيتعين إثباتها وإن لم يكن منوناً فإثباتها أجود إلا أن
حكم ياء المتكلم الساكنة وكذا حكم الياء والواو المحرك ثنيين حكم الصحيح ولا حذف في نحو
يقضي واقضي ويدعو وادعوا وافعلوا غالباً إلا في فاصلة أو قافية **فصل** إن كان الموقوف
عليه متحركاً غير هاء التأنيث سكن ويرام إن ضم أو رفع حركتها مطلقاً أو أشير إليها
دون صوت إن كانت ضمة والإشمام أو ضعف الحرف إن لم يكن همزاً ولا حرف لين ولا تالي
ساكن أو نقلت الحركة إلى الساكن قبله إن لم يتعذر تحريكه أو يوجب عدم النظير أو تكن الحركة فتحة وقل
نقل الفتحة من غير همزة خلافاً للكوفيين وعدم النظير في النقل منها مغتفر إذ هو عند بعض تميم
فيفرون منه إلى تحريك الساكن بحركة اتباعاً وإذا نقلت حركة الهمزة حذفها
الحجازيون وأقرها على حالها حركتها كما يوقف عليه مستقراً بها وأتبعها غيرهم ما سكنه
أو مبدلة بمجانس حركة ما قبلها نقلاً أو متبعاً وربما أبدلت بمجانس حركتها بعد
سكون باق أو حركة غير منقولة ولا يبدلها الحجازيون بعد حركة إلا بمجانسها
والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية **باب** إبدال الهاء من تاء التأنيث
المتحرك ما قبلها لفظاً أو تقديراً في آخر اسم أعرب مرسلاً فيها وتاء جمع السلامة
والمحمول عليها بالعكس وفي هيهات وجهان وإن سمي بها فهي كطلحة على لغة
من أبدل أو كعرفات على لغة من لم يبدل **فصل** يوقف بهاء السكت على الفعل المعتل

الآخر

الآخر جزماً أو وقفاً وعلى ما الاستفهامية المجرورة وجوباً فيهما بعد حذف الفاء والعين
ومجرورة باسم وإلا فاختياراً ويجوز إلحاقها بكل متحرك حركة غير إعرابية ولا تشبهها
بها ولا متصلة باسم لا بمنادى مضموم ولا بمبني لعارض عن إضافة ولا بفعل ماض
وشذ إلحاقها بفعل وقد يوقف على حرف واحد لحذف المضارعة فيوصل بهمزة تليها
ألف وربما اقتصر على الألف ويجري الوصل مجرى الوقف اضطراراً وربما أجري مجراه اختياراً
ومنه إبدال بعض الطائيين في الوصل ألف المقصور واواً **فصل** وقف قوم بإسكان
آخر الموصول بحرف وأثبتها الحجازيون مطلقاً وإن شم التميميون وبكر لكن وأنه عوضوا
منها التنوين مطلقاً **باب الهجاء** وله في غير العروض أصلان لا يعدل عنهما
إلا لفائدة بسبب جلي أو افتراء بالثاني التسليبي الأصل الأول فصل الكلمة من
الكلمة إن لم يكونا كشيء واحد كالتي كبعلبك وأما لكون أحدهما لا يبدأ بها أو لا
يوقف عليها وأما لكونها مع الأخرى كشيء واحد وأما لاستصحاب لها إن تصل غالباً ووصلت من
مطلقاً وما الموصولة غالباً وعن بمن كذلك وفي بما الاستفهامية محذوفة الألف وشذ وصل
بيس بما قبل اشتروا وخلفتموني ووصلت بلم يستجيبوا ووصلت بل في الكهف والقيمة
وبلا في المواضع وكذا وصلت بمن وكي بلا وتحذف نون من وعن وإن ومن وأم وعن ووصلت
الأصل الثاني مطابقة المكتوب للمنطوق به في ذوات الحروف وعددها ما لم يجب الاقتصار
على أول الكلمة لكونها اسم حرف وارد أو ورد أنه أصوات أو يحذف الحرف لادغامه فيما من كلمته
وشذ بأييكم المفتون **فصل** تعتبر الكتابة بعد بما أعطاه كل حرف من حكماً فيما ليس
من كلمته أو نوناً ساكنة منقلبة أو مبدلة ميماً لمجاورة باء أو حرف مدة حذف لساكن يليه
وربما حذف ونطقنا إن أمن اللبس ويجب ذلك مع نون التوكيد والتنوين وتعتبر الكتابة بالفاء
أما في وقف لا ما في لم عدم اعتبار ما يعرض فيه ولذا حذف تنوين غير المفتوح ومدة ضمير الغائب
والغائبة وكتب بالألف أنا والمنون المفتوح وإذا ونحو لنسفعا إن أمن اللبس وبهاء
نحو رحمه وكذلك ومجيء مه جئت وشذ كتابة نحو نعمت الله وأما في غير وقف ولذا ثبت
الياء عن كل ألف مختوم بها فعل أو اسم متمكن زائدة مبدلة من ياء أو رابعة فصاعداً مطلقاً
ما لم تلي ياء في غير يحيى علماً ولا يقاس عليه علم مثله خلافاً للمبرد وفي التزام ما ذو
الثنيا بخلاف وكذا أشار إليها عند مباشرة ضمير متصل واستعملت في حتى وما ركب شذوذ
وفي متى وبلى لدى ما أنيهما وفي الضحى ونحوه لمشاكلة المجاور وتاء وليت ماله الاستفهامية

حتى او الواو على كتبه بالف وشذا بدله في كلفة وتترا وفتشى ان تصيبنا والواو في الطاوس
والركوة والحيوة والنجوة وكمشكوة ومنوة والربوا فصل من اعتبار المطابقة
بالمال تصوير الهمزة الكاينة اولا بالحرف الذي تؤول اليه في التخفيف ابدالا وتسهيلا وان
كان تخفيفها بالنقل حذفت وقد تصور المتوسطة اللاحقة للنقل بجانس حركتها وغلب
في الاخيرة كتبها بالف بعد فتحة وحذفها بعد الف ما لم يلها ضمير متصل فتعطى ما
للمتوسطة وتصور ايضا الكاينة اولا مطلقا الا اذا ما كانت همزة وصل حذفت بين الهاء
والواو وبين همزة مع فاء وبعد همزة الاستفهام مطلقا وفي نحو جاء وبلا رسم فلا
وحلانه بنت فكار ونحو للدار وللدار وفي بسم الله الرحمن الرحيم وتثبت الفاهما
سوى ذلك ويكتب ما ولي الثانية بحسب حالهما اذا ابتدئ بها لا بعدها اجعل من نحو
يوجل بالياء تكتب واوا بعد الواو والفاء خاصة وتصور بعد همزة الاستفهام همزة
القطع بجانس حركتها وقد تحذف المفتوحة ويكتب غيرها بها والحذف بالمتوسطة
بين هؤلاء وابنؤم ولئلا ولئن ويومئذ وحينئذ فصل اراد بالقياس في المهموز ز
وغيره المتوالي لينين متماثلين او ثلاثة في كلمة او كلمتين ككلمة حذفت واحدة ان لم
تفتح الاولى كقرء او فارئين ولسووا وفي الله وجهان اجوده مما الحذف وما سوى ما
ذكر شاذ لا يقاس عليه او مخالف للرسم فلا يلتفت اليه فصل حذفت الالف من الله
والرحمن والحرث علما ما لم تخل من ال والسلام ومن السلام عليكم وعبد السلام وذلك لك
واولئك ولكنه ولكنهن وثلاث الثلاث وفي ثمانين وجهان وحذفت ايضا من ذلك وثلاثين
ومن ياء متصلة بهمزة ليست كهمزة داود ومن ماء متصلة بذا الخالية من كاف والجميع فروعه
الا تاوة وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام وزاد على ثلاثة احرف فلم
يحذف منها شيء كاسم ابراهيم داود وبعض السنة سد كعامر وحذفت ايضا من نحو معاويل و
معاعيل غير ملتبس بواحده لكونه على غير صورته او في غير موضعه ومن ملائكة وسموت
وصلحت وصلحين ونحوهما غير ملتبس ولا مضعف ولا معتل اللام ويكتب بلام واحدة الذي
وجمعه والتي وفروعه والليلة والليل في الاجود وبلامين لله ونحوه مما اصله ثلاث لامات لفظا
فصل زيدت الف في مائة ومائتين وبعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل ماض او امر ونحو زيد
في نحو يدعوا ويحرظ بواز يد وشرت زياده فيما في الربوا وان افردوا زيدت واو في اولى واولوا
واولات وياء في ملئه وعمرو غير منصوب وزيدت الياء في بايبيد ومن نباء الى تلقاء نفسه
وملائهم ومن ملأهم ما ينقاد اليه ولا يقاس عليه انتهى بعون الله في اخر شعبان سنة 1323
على يد عبد ربه

١

شرح خطبة البغية ابن ملوك ابن مالك رضي الله عنه
للفقيه العلامة ابي عبد الله
سيدي محمد الكرفد رحمه
الله تعالى
ورضي
عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم ✱ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين وامام المرسلين والرضى عن آله الطيبين الطاهرين وصحابته
الاكرمين اجمعين اما بعد فهذا تعليق وضعته على خطبة العربية جمال الدين
محمد ابن مالك رحمه الله مختصرا فيه ما اختصره العلامة سيدي حمدون بن محمد بناني
ومقتصرا فيه على ما لا بد منه ذكرا فجعلت بذلك التقريب على المتعلمين والانتفاع
ثم بفضل رب العالمين قال المص رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اقول
لما كان ذكر واجب الوجود وتعظيم الفضل والجود ينبغي ان يقدم امام كل مهم
مقصود وخصوصا في تآليف العلوم المعدة لبناء الافكار والعقول افتتح
هذا الكتاب بما هو ابلغ الثنا واشرف المثنى وكيف لا تكون ابلغ الثنا وهي
اعني البسملة مفتاح اشرف الكتب السماوية ومصباح مصابيح المعاني الربانية
قال عليه السلام البسملة مفتاح كل كتاب مع انها مشتملة على علوم
الاولين والآخرين فقد جمعت معاني الفاتحة الجامعة لمعاني القرآن الجامع لمعاني
الكتب الالهية فالابتداء بها يكمل ويعرفه فيتم لما اخبر به الصادق
المصدوق فقال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر واقطع واجذم والمعنى
واحد اي ناقص البركة ولو تم حسا ثم الباء في بسم الله من حروف المعاني تاتي
لمعان اربعة عشر والاصح انها للمصاحبة لا للاستعانة اذ في الاول من
رعاية التعظيم ما ليس في الثاني وانها متعلقة بمحذوف من مادة
التاليف لا من مادة الابتداء اذ في الاول من رعاية مقتضى المقام وشمول الكل ما ليس في
الثاني وانه فعل لا اسم لما في الاول من قلة الحذف دون الثاني وانه مؤخر لا مقدم لما
في الاول من افادة الاختصاص بالابتداء لا قبله لا ابتداء لان المشركين كانوا
انما يبتدئون باسماء آلهتهم دون الثاني وانه مؤخر عن الرحيم لا عن بسم او الله
او الرحمن لما فيه من الفصل بين المتعاطفين او التابع والمتبوع او التوابع

وكونها عوضا عن الالف ام لا وقيل طولت للتعظيم والتفخيم لكونها مبدأ كتاب
الله ثم الكسرة فيها لاجل عملها وحركت وان كان الاصل في البناء السكون لئلا يبتدأ
بساكن وكسرت وان كان الاصل في الحركة الخفة للزومها الحرفية والجر المناسب للكسر ولان
الاول بالفتح لانه يلزم الحركة والكسر يناسب العمل لعلة اذ لا يوجد في الفعل
والاسم الذي لا ينصرف وان ما الاثبات وافقه التالي بجعلها في حركة البناء
ويكون نعتا لعليل ولا هذا يندفع النقض بنحو واو العطف وفائه ولام الابتداء
والقسم لانها ولو فتحت الحرفية اشبهت الحروف كاف التشبيه لا تقاوار
لزومها الحرفية بلزومها الجر فيه نعم يرد واو القسم وتاؤه ايضا للزومهما ما ذكر
ويجاب بان لزومهما الجر نيابة عن الباء والاسم هو اللفظ الدال
على معنى في نفسه غير مقترن بزمان وهو احد انواع الكلمة وقد يقيد بالاستقلال والتجرد عن الزمان مقابل
الفعل والحرف على مصطلح النحاة والمسمى هو المعنى الذي وضع اللفظ بازائه
واختلف هل الاسم عين المسمى او غيره والكلام في ذلك طويل
السيد في شرح المواقف وذاك مبني على ان الاصح انه من السمو لا العلو
لاشتقاقه على تقديره ولكونه لفظا اسماء وسمي واسام وسميت وتسميت
واسميت ولو كان من الوسم لقيل في جمعه اوسام وفي تصغيره وسيم وفي جمع
جمعه اواسيم وفي فعله توسمت واوسمت او وسمت وايضا بان فعل التفخيم من الاخير
والاصح ان اصله سمو حذفت لامه تخفيفا لكثرة الاستعمال واتي بهمزة الوصل
بعد تسكين اوله تعويضا عما حذف وتوصلا للابتداء بالساكن وقيل مادته من
الوسم اي العلامة لانه علامة على مسماه والاصح ان اوله همزة وصل عوضت
منه همزة الوصل لا مذكور وقلبت همزة فكثر كما قالوا في وعاء اعاء وفي وشاح
اشاح وجعل همزة وصل لكثرة الاستعمال والمذهب الاول بصري والثاني كوفي
قال في وقد حكي ان الاول اقوى من جهة التصريف والثاني اقوى من جهة المعنى وفي
الاسم لغات انهيت الى نحو عشرة جمعت في قوله ✱
سماء سم اسم سمات كذا سمي ✱ وزد سمة ثلث اوايل كلها
ولاتصال الباء واقترانه بالاسم مع كثرة الاستعمال حذفت الف خطا ولزوما
تحذف من الله والرحمن والرحيم لعدم الاتصال من اسم زيد ولغير اسم كاسم الله

لعدم كثرة الاستعمال وألحق بعد لبسم الله مجراها ومرساها وان لم يقع في
القرآن الا مرة لشبهه به صورة الله علم على الذات المقدس الواجب الوجود
المستحق لكل كمال وجمال ذو علية تعالى لانه جامع لمعاني اسمائه الحسنى كلها قال
علماؤنا وقالوا يعلم بمعنى انه يدل على ذات معين في نفسها جامعة لتلك الصفات
وليس معناه انه يدل على الذات والصفات ولو بالاجمال لان من لوازم العلم كونه اسما
يتصور ولا يلاحظ معه صفة من الصفات ولذا يقال في كل واحد من الاسماء انه
من اسماء الله ولا عكس فلا يقال مثلا الله من اسماء الرحمان لان الله يدل على
الذات وحدها والرحمان يدل على الذات والصفة فيصير المعنى الله الذي من اسمائه
للذات وحدها من اسماء الذات والصفة ومسماه كامل والحق انه عربي
لا معرب لقول ابن السبكي في تعريف المعرب انه لفظ غير علم استعملته العرب فيما
وضع له في غير لغتهم وليس في القرآن وفاقا للشافعي ولان العجمة لا تثبت
الا بدليل ولا دليل هنا والحق انه منقول او مرتجل خلاف وفي مادته اقوال والاختصاص
بانه لم يتسم به غير الله تعالى لا لغة ولا شرعا قال تعالى هل تعلم له سميا
وانه جامع لمعاني الذات والصفات وان الاسماء الحسنى تابعة له وان الاصول في
الافعال وصفاته مع المعقول انما تكون به وانه تكرر في القرآن الفين مرة وخمسمائة
وستين مرة قيل انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى ورد بان الداعي به قد لا يستجاب له وقد قال صلى الله عليه وسلم
اذا دعي به اجاب واجيب بان الدعاء مشروط بالمراقبة وقيل
ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم واختاره النووي وابن العربي وقيل انه
مبهم كليلة القدر وساعة الاجابة وعن الجنيد انه يختلف باختلاف
حال الداعي المستغرق في سر التوحيد بالغيبة عن الاغيار فهو الاعظم الرحمان فعلان
من رحم كغضبان من غضب صفة مشبهة بعد نقله الى فعل بالضم وتنزيله
منزلة اللازم كقولك رحيم ولكن بعلم خلافا لجماعة ولو كان علما لكان الا ان
الرحمان يفيد التوحيد كلا اله الا الله مع انه لا يفيد الرحيم صفة مشبهة
كعليم من علم ويحتمل كونه من صيغ المبالغة لذكر خطه بعضهم بان اذا عمل النصب
ثم ان الله والابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا كما في قطع

وقطع

وقطع فلا يرد نحو حذر وحاذر وتقديم الرحمان وان كان ابلغ اما لاختصاصه
بالله تعالى وان القصد التكميل وهو ان يؤتى بكلام يتوهم انه ناقص فيكمل وتبيانه
انه لما كان الرحمان يوهم ارادة جلائل النعم منه سبحانه وان الدقائق لا تنسب اليه
لحقارتها كمل بالرحيم ليتناول الدقائق منها ويؤيده ليسأل احدكم ربه حاجته
كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع ثم ان كلا منهما مشتق من الرحمة وهي
في اللغة بمعنى الرقة وانعطاف مقتض للتفضل المقتضي للجود المستحيل على الله
تعالى فيحمل في حقه تعالى على غايتها التي هي الفعل اي الانعام والاحسان او ارادته على
خلاف بين الباقلاني والاشعري بناء على انها صفة فعل او صفة ذات والفرق بين الصفتين
ان صفة الذات هي التي لا يجوز الوصف بها وبضدها بل بها فقط كالعلم وصفة
الفعل هي ما يجوز الوصف بها وبضدها كالرحمة والغضب ثم كل من اللفظين اما مخفوض
على انه نعت لاسم الجلالة او مرفوع خبر لمبتدأ محذوف او منصوب بفعل محذوف
وثلاثة احوال الاول في ثلاثة احوال الثاني بتسعة الممنوع منها اثنان خفض
الثاني مع رفع الاول او نصبه المؤدي للاتباع بعد القطع وجملة البسملة اسمية
كانت او فعلية لا محل لها من الاعراب لانها استئنافية ويجوز ان تكون
انشائية او خبرية وفي كل نظر والله الموفق للصواب قوله (قال) فعل
ماض اصل قال قول بواو مفتوحة ودليل كونه بالواو اصله وهو المصدر
لانه من القول ودليل كون الواو مفتوحة انتفاء فعل بالضم وانتفاء فعل بالكسر
دليل الاول مجيئه متعديا وفعل بالضم لا يكون الا لازما وكون اسم الفاعل منه
على وزن فاعل فان تعليل ذلك قابل فيهم ولو كان على وزن فعل بالضم لكان اسم
الفاعل منه على وزن فعل بالسكون او فعيل قال ابن مالك وفعل اولى وفعيل
بفعل والثاني مجيء مضارعه على يفعل بالضم ولو كان على وزن فعل بالكسر
لكان القياس في مضارعه يفعل بالفتح قال في اللامية وافتح موضع الكسر
في المبني من فعلا الخ ومعمول القول وما تصرف منه اما جملة وهي مفعول
به على ان صح لا مفعول مطلق واما مفرد يؤدي معناها كقلت شعرا وخطبة
او قصيدة واما مفرد يؤدي معنى مفرد كقلت كلمة او لفظ اريد به مفرد او
معنى مفرد او جملة كقلت لفظا فانه يعبر به عن زيد فانه اوزيد وعمرو واما

مفرد يراد به لفظه كقال فلان زيد اذا تكلم به من غير عمل ومثل زيد عمرو اعرابه الاصلي
حال الحكاية اولا اذ به خلاف قسم الاول في القول الذي يحكى به ما تقدم ذكره كقلت زيد
قائم او ما يقع في الحال كان تقول الان زيد قائم او في المستقبل كان تقول غدا زيد
قائم وينبغي على الاخير ان يتعلق بمثل الجملة ثانيا والا لم تكن حكاية لان المقصود
من الجملة الواقعة بعد ان اراد اللفظ المتعلق به في غير هذا الكلام لا مجرده بل
مع المعنى والا كان حكم غير هذا من الان فقوله ما يخر لفظا والمراد به الاستقبال
بعيد ان قال في كلام حكم من الفعل الاخير وهو حكاية ما سيقع في المستقبل
ويحتمل القول في كلام حكم هو الحمد مع بقية الخطبة او جميع الكتاب او هو
من الخطبة وفي ذلك ابحاث فقوله محمد اسم الناظم وعلم منقول من
اسم مفعول حمد بالتشديد فقوله جمال الدين هذا اللقب له وبه اشتهر في المشرق
والمغرب وفيه تقديم اللقب على الكنية والاسم وقدمها ابن مالك . والخروج لم
ان اللقب ان سواه ممتنعا . واجيب بان ذلك فيما لم يكن اللقب اشتهر كما
هنا فقوله ابو عبد الله ابن مالك يتبرك به ان مالكا موجود الاعلى وعليه
فيكون كلام هو فيه التباس لان المتبادر انه ابوه واجيب بان محل الالتباس مما
لا يتغير هنا لانه ليس المقصود نسبته الى ابيه بل مجرد تمييزه وقد غلبت هذه
الكنية عليه دون غيره ودون نسبته الى غير جده كابيه وقد يقال انها بعد ذلك نظرا
للتفاؤل بمتكلمه رفانب العلوم مع ما فيه من التأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث
كان اسمه على اسمه واسم والده على اسم والده صلى الله عليه وسلم فقوله جملة من مبتدا وخبر
في اتى بهذا الخ انما اخر لرفع التوهم الناشئ من الاشتراك العارض في محمد ويجوز ان
تكون الجملة مستانفة استئنافا بيانيا لرفع الاشتراك ايضا ثم ان الناظم اتى
بالحمد بعد البسملة اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وقد يقال ان الابتداء بالحمد يمنع
فوت الابتداء بالاخر فيتعذر الامتثال فيجاب عنه بحمل الابتداء فيهما على
العرفي والاضافي بمعنى ما قدم امام الشروع في الشيء او حمل الاخير في المقصود بالذات
او بحمله في الاول على الحقيقي وفي الثاني على الاضافي او العرفي ممن بان تقديم الحمدلة على
البسملة كما يدل عليه القران من غير الكيفية الحمد بالحمد بشر واحبب بعين ذلك

فلينظر

فلينظر ثم الحمد لغة الثناء في تعريفه عبارات احسنها واشملها انه الوصف بالجميل
على الجميل الاختياري حقيقة او حكما فضيلة او فاضلة على جهة التعظيم والتبجيل
هذا من اوجه كلها قالوا ابن التعقير فاثبته في الوجود من امور خمسة الصيغة وهو منها الحمد
وحامد وهو منها هنا هي احمد ومحمود ومحمود به وهو الربوبية ومحمود عليه اي
باعث على الحمد وهو الربوبية ايضا لانها من حيث الوصف بها محمود بها ومن حيث انها
باعث محمود عليها ولا شك في تحقق التعريف بها لان الوصف يتضمن الثلاثة الاول لان
الوصف يقتضي واصفا وهو الحامد وموصوفا وهو المحمود وصيغة بها وقع الوصف وقوله
بالجميل هو الرابع وعلى الجميل هو الخامس وقيد الاختياري فيه فقط لا فيما قبله
وقوله او حكما فيه لادخال الحمد على صفات الله تعالى القديمة وعلى الذات العلية
لانها لما كانت مبدأ للافعال الاختيارية كان الحمد عليها حمدا على الافعال الاختيارية
والفضيلة هي الصفة الذاتية والفاضلة المتعدية بذات المتصف بها كالعلم والحلم والشجاعة
ولا بد من تأويلها بافعال اختيارية لان المحمود عليه لابد ان يكون فعلا اختياريا
فالشجاعة مثلا هي من الصفات الذاتية وهي غير اختيارية لكن تنشأ عنها امور
اختيارية كالخوض في المهالك والاقدام في المعارك واما الفاضلة فهي الصفة الواصلة
من المتصف بها الى غيره كالانعام والاحسان والاكرام والحمد عرفا فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم بسبب كونه منعما وهو الشكر لغة وبينهما وبين الحمد لغة عموم من وجه
وعموم بينهما باعتبار المورد وعمومه باعتبار المتعلق والشكر عرفا صرف العبد جميع ما
انعم الله به عليه من سمع وغيره الى ما خلق لاجله وهو اخص من الثلاثة الاول
ثم انه اختلف في قوله احمد ربي الله هل الافضل التعظيم والتقرير والمحل او الحمد اعرابه
الحكي وذاك اعرابه تقدير له فتقدير منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء المتكلم اعرابه محلي وهو في موضع جر
بالاضافة والفرق بين التقدير والمحل ان المانع في الاول هو الحرف الاخير
من الكلمة كالف العصا وفي الثاني هو الكلمة بتمامها فقوله خير مالك الخير تقدير
الشر وكلاهما اسم تفضيل والقياس اخير واشر وحذفت همزتهما لكثرة الاستعمال
وهو منصوب على الحال اللازمة او بتقدير امدح او اعني وليس بدلا خلافا للمكودي لان
الغالب في البدل الجمود وقد اعترض بان لا حاجة اليه وقد ان الذي

في الاعتبار المملوكة كيف شاء واعترض ان تكرار ذلك منافٍ للتيسير بانتهاء الاول اولا
علم والثاني يعقبه ولذا يجوز حذف ألف الاول اختصارا ومن البناء وفيه من محاسن
البديع الجناس لتوافقهما في الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها ولكونهما من
نوع واحد يسمى مماثلا وأيضا ففيه شبه تكرير القافية لفظا ومعنى وذلك عيب من
عيوب القوافي والله اعلم فوائد في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم لا غرو ان اول ما افتتح قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بذكر
الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع وأبتر وان كان ضعيفا يعمل به في فضائل الاعمال
اتفاقا والثاني اغتنام ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب والثالث رجاء ان تشفع فيما
اقترن بها من الدعاء المتضمن في قوله اهدني والتضرع في قوله واستعين وتقبل وقوله
فصليا حال من ما عن الحمد قال ابن مرزوق ومعناه فاسأل بعد حمدي صلى الله على
الرسول ولذا عطفه بعلى وليس معناه ادعو له بالرحمة والبركة والافضال فصليا
للرسول في الصلاة عند الجمهور من الله رحمة اذ غايتها التي هي الارادة او الانعام
على المصلى المتقدم ومن الملائكة استغفار اذ جاء به دليل ويستغفرون للذين
آمنوا ومن الآدمي تضرع ودعاء وكذا من الحجر وقوله على الرسول متعلق بصليا
وعلى للاستعلاء المجازي المفيد شمول الصلاة واحاطتها بالمصلى عليه والرسول
انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فان لم يؤمر بتبليغه فنبي فقط فكل رسول نبي
ولا عكس هذا هو المشهور وفي الفرق بينهما اقوال اشهر الرسول بمعنى مرسل وورود
فعول بمعنى مفعل قليل وقوله المصطفى اي المختار مفتعل من الصفو وهو
الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طاء وقلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها والاولى انه خبر لمبتدا
محذوف او مفعول بفعل محذوف لا نعت للرسول لان تكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب
ومن متعلق بالمصطفى وقوله والمصطفى منه اشارة الى عمومهما وانه مصطفى
من جميع الخلق ومرسل الى الجميع دليل الاول قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
رواه الطبراني ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم واختار من بني آدم
العرب فاختار من العرب قريشا فاختار من قريش بني هاشم فاختارني من بني هاشم
فلم ازل خيارا من خيار وقد انعقد الاجماع على ان نبينا افضل من كل مخلوق

ودليل الثاني خبر مسلم وارسلت الى الخلق كافة وقوله عليه الصلاة والسلام
بعثت الى الاحمر والاسود وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وما
ارسلناك الا كافة للناس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقوله
والآل اتى بالصلاة عليهم امتثالا للدليل صلى الله عليه وسلم حين قالوا له
كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله وقد حذر عليه الصلاة
والسلام من الصلاة عليه دون آله فقال لا تصلوا علي الصلاة البتراء فقيل له وما
الصلاة البتراء فقال الصلاة علي دون الآل والآل اسم جمع لا مفرد له من لفظه
وألفه منقلبة عن واو وقيل عن همزة منقلبة عن هاء ودليله التصغير وقوله
المستكملين منصوب بفعل محذوف لا نعت لما تقدم وقوله الشرفة ذوي منصب
الشرف جمع شريف وهو ضرورة وان رفع فخبر لمبتدا محذوف او جر فنعت
منصوب ولا نعت لما تقدم ويروى بالشرف بمعنى الشرف وعليه فالاولى كما قال بعض
الشيوخ ان يكون الشرف والسين في المستكملين لاستيفاء الشيء والمعنى والآل
الذين استكملوا الشرف اي استوفوه وحازوه كله ولا يبعد ان يحمل على الطلب
فيكون المعنى الطالبين كمال الشرف لانه لا يلزم من طلبهم كماله حصوله واما
على انه بمعنى الشرف ما سبق والتاء زائدة والمعنى والآل الكاملين الشرف قبله
وقوله واستعين اي اطلب العون من الله ومن لغة الكسر على الاصل
وغيرها هو الفتح والعقل فصلها وكثيرا ما نجد كلامهم بمعنى التوبيس ومن سلف
العزة والفعل المحمود وقوله في العبد متعلق باستعين وهو على تقدير
مضاف ومرصدا والتنزيه في نظم ارجوزة او قصيدة مسدسة في العبد اذ هي
منسوبة الى الاعيان لما انه يثبت فيهم ان مادة الاستعانة انما تتعدى
الى المفعول الثاني بعلى كقوله تعالى واعانه عليه قوم آخرون والفعل المستعمل
على انه ضمن معنى من التضمين اذ الباء في العرف فتكون في بمعنى على واما في الفعل
فيه من الاستعين معنى استعين ومرجح بان الاستعانة تكون قبل الشروع وتقتضي
التردد والهم جاز من لانه شرع في الفعل واجيب بانه يحتمل ان يكون بعد ما شرع
في العمل بنية جازمة ... اذا اراد ان يعرض له عجب وامتنان على غيره
ينتفع به وما شتمه ان الله تعالى في الطاعة والتعبير مستعمل ... في معنى الاطلاع

مع ارادة معنى لفظ داعى وقوله دفاهر النحو بما نحوية :: وصفه لا لبنية بمنزلة
الجملة لبيان ما وضعت فيه وتبين علم النحو وللترغيب فيه بسبب ما اشتملت عليه
من الظاهر وهو جمع مقصد بفتح الصاد مصدر ميمي بمعنى المفعول او جمع مقصد جزء
المركبات وبالتالي جمع مفتاح اي الة يفهم من النحو وتنزهه النفس اليه والمراد
ان من النكت احتوى على مقاصد النحو واعلم ان العلم المتكفل بالاحكام التركيبية
يسمى بالاعراب والعلم المتكفل بالاحكام الافرادية يسمى بالتصريف ويطلق على
القسمين معا علم النحو وهو في الاصل مصدر نحوت نحوا اي قصدت فهو بمعنى المنحو
اي المقصود كالنسج بمعنى المنسوج وسبب تسميته نحوا قول علي رضي الله عنه
لابي الاسود لما علمه الاسم والفعل والحرف انح على هذا النحو وقد افتخر الناظم
من المبادئ العشرة التي تذكر اول كل علم على الاسم وفيما الفائدة والفضيلة
اما فائدته فمن الاستعانة على جميع العلوم خصوصا وعلى فهم الكتاب والسنة
خصوصا ومعرفة صواب الكلام من خطئه والاحتراز عن الخطأ في اللسان قال ابن
شعبان في الالفية وبان النحو لاح الى لسنة والكشف عن وجه المعاني الحسنة
وقد نقل اجماع العلماء على توقف الكتاب والسنة على علم العربية اذ هما
عربيان واما فضيلته فقد دلت عليها الاحاديث والآثار وورد ت
فيها اشعار قال صلى الله عليه وسلم اعربوا الكلام كي تعربوا القرآن وقال
عمر رضي الله عنه تعلموا العربية فانها تزيد في العقل والمروءة وقد مر عمر رضي
الله عنه بقوم يرمون وقد اخطؤوا في الرمي فقال اسيئوا رميكم فقالوا انا قوم
متعلمين بالياء فقال لحنكم اشد علي من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رحم الله امرءا اصلح لسانه وكان ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهما يضربان اولادهما على اللحن وقال ابن شبرمة زين الرجال
النحو وزين النساء الشحم وقال ملك رضي الله عنه لو عرفت من الفهم
غاية ومن العلم نهاية فان الذي يرجع لاهل كتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى الرسوخ فيهما الا بمعرفة لسان العرب فيه
انزل الله تعالى كتابه وفيه لعباده احكامه وقال علي رضي الله عنه
النحو يصلح من لسان الالكن وقال ابو حيان من لا تعلم لا له تعلم

شئ دون اراده له وقوله بما يحويه الباء بمعنى في وبينهما متعلقة
بحوية اي بجمعه ومنه الجار والمجرور عليه الموزون واصل محويه محذوفة اذ عمت
الواو في الباء بغير فيهما ياء وقوله تعرف الافهام من الالفية بما ذكرته دونا
بغير بينها وتنوينه باعتبار الانتفاع الا فيما علمته فيحصل الانتفاع المحوي منه
وقوله الافهام اي الادهان ومتعلقه محذوف اي المعاني الافهام وهذا مثل
كلامه ان المعاني البعيدة عن التحصيل تدرك عليها من الالفية بالتأمل من غير
مشقة فهي سهلة ثم ان الافهام يحتمل ان يكون اسم تفضيل ويكون فيها الفصل عن الافهام
فيها بكسر الهمزة وعلى انه لم يرد به التفضيل ويكون كما هو من قوله تعالى وهو اهون
عليه وقوله بلفظ متعلق بتعرف والباء للسببية اي تعرب الافهام بسبب وجازة
الالفاظ وقوله موجز صفة للفظ وهو اسم مفعول من الايجاز وهو لغة التقصير
وقوله وتبسط البذل اي توسع العطاء اي تكثر من اعطاء المعاني ومعنى
اعطائها اياها جمعها منها وهو استعارة اي كثرة ما تضمنته من المعاني مع قلة الفاظ
وقوله بوعد منجز الوعد يكون في الخير خاصة وقد يقال في الشر اذا قرينة واوعد
لا يستعمل الا في الشر وقوله منجز اي محقق بسرعة وهو نعت للوعد ولما كان فهم
المعاني من الالفية لا يحصل بمجرد وجود ما بل لا بد من الالتفات اليها وتصور
الفاظها قبل اعطاء ما المعاني بالوعد مع ان الاعطاء يرد وعد ابلغ في المدح
ووصفه بمنجز لدلالتها على المعاني في دلالة واضحة وقوله وتقتضي رضى بغير سخط
بما دل الله تعالى توقف الانتفاع بالكتاب على النكت فيه بعيد الرضى لان عبد الرحمن
تصدر النحو بحوزة انباء بالتصنيف عهد ما منهم له كما قيل وعبد الرحمن قال
الهم وتقتضي ايثار للنصح وترغيبا في النفع ومعنى كلامه ان من الالفية تطلب
بلسان حالها من قارئها ان لا يعترض عليها بل يتكلم فيها بعين الرضى اذ لا يخلو مؤلف من
كبوة ولا صارم من نبوة وقيل في معناه غير هذا وقوله فائقة اي عالية ومعنى مرتبة
احصائه بها وفيه علامة في الشرف والمتباد ان انه كان مرتبا على تقتضي وقوله
الفية ابن معطي منيعة وابطاء بقية وقد اعتمد عليها بازمية دعوى بلا دليل لانه
لم يقف على ما قبله فيهما بين ولذلك قال السيوطي في الغريبة
أ فائقة الفية ابن مالك لكونها واضحة المسالك

وَجَمْعُهَا مِنَ الْأُصُولِ مَا خَلَتْ ... عَنْهُ وَضَبْطُهَا مُرْسَلَاتُ الثُّمُنِ

فنبه على ما فاقت به الفية ابن مالك ويجاب بان نفاد عدد لا تفتقر لدليل
لكونها من الأمور الضرورية لأن من نظر فيهما يجزم بتفوق الفيته على الفية ابن معط
في الاستقصاء إذ نظم ابن مالك اجمع واوعب ونظم ابن معط اسهل واعذب وابن
معط هو الإمام العالم العلامة زين الدين ابو زكرياء يحيى بن معط بن عبد النور
المغربي الأصل والمنشأ الزواوي القبيلة الجزيري البلد الحنفي بعد ان كان مالكيا تفقه
في العربية بأبي موسى الجزولي بالمغرب ثم رحل الى المشرق فأقام بدمشق واشتغل عليه
خلق كثير ثم انتقل الى مصر وتصدر بالجامع العتيق بها لإقراء الأدب الى أن توفي بالقاهرة
فمستهل ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وعمره اربع وستون سنة وقوله بسبق
أي لما كان قبل الناظم بنحو من الأعوام بنا عرفا وثمانين عاما من جهة انه متقدم زمانا فيقتدى
بفعله وآثاره وقد قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة ويروى أن ابن مالك لما الف كتابه في النحو
عرضه على ابراهيم بن الحسن العباسي فقال له لقد احسنت فقال أسهل أم بل احسن
التعليل لانه جعل السبيل الى ابن معط رضي بوضع علم العروض فقال ابراهيم ما احسن
هذا الكلام من أخذته فقال من ابن مقبل إذ سمع حمامة بالمقام تنوح فقال
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * البيتين اشار المصنف لذلك ونبه على ان ابن معط
له الفضل عليه من جهة كونه مقتديا أثره ومتبعا له بغيته ولما ثبت فضل السبقية
عمل في ذلك ما يلزمه من مكارم الأخلاق من الثناء عليه والدعاء له ومن اخلاق
اهل الفضل والعلم ومن السبب في الاتيان بهذين البيتين وقال بعضهم لما ذكر
ان الفيته فائقة الفية ابن معط خاف ان يتوهم انه قد يولع بنفسه من كل وجه
فاستدرك ذلك ورفع ذلك التوهم بما ذكره فكأنه يقول وإن فاقت الفيتي
الفيته لا كل الفضل له لكونه سابقا وانا لاحق وقوله وهو اي ابن معط
مبتدأ وحائز خبر اول وبسبق متعلق به والباء سببية وقدم عليه لمجرد الاهتمام او
للوزن وقوله تفضيلا مفعول حائز على تقدير مضاف اي تفضيل وكان الأولى
ان يقول وهو بسبق حائز تفضيلا اذ هو محله واما التفضيل من يفعل التفضيل بالكسر
لا وقع المفضل بالفتح وقوله مستوجب خبر ثان للضمير اي مستحق وكذا وجوب

ذلك وقوله ثنائي مفعول لمستوجب ومن اسم مصدر والمصدر الاثناء والاكثر
على انه خاص بالخير وقيل يستعمل في الشر ايضا لحديث من اثنيتم عليه شرا واجيب
بانه من باب المشاكلة والجميل صفة مشبهة ومن نعت للثناء وقوله والله يقضي
اي يحكم وقوله بهبات جمع هبة وهي العطية وتنوينه للتكثير او للتعظيم وقوله
وافرة اي تامة لا ينقص منها شيء ومن نعت لهبات والظاهر انه اراد بالهبات
الوافرة الدرجات العظيمة وقوله في درجات متعلق بمحذوف نعت ثان لهبات
وفي بمعنى من والمراد بالآخرة الجنة ومعنى البيت والله يقضي لي وله بدرجات
عظيمة كائنة من درجات الجنة والمراد بالدرجات العظيمة العزة ومن قوله
لي وله متعلقان بيقضي وقدم نفسه لحديث ابي داوود كان صلى الله عليه
وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وفي القرآن ربنا اغفر لنا ولإخواننا وكان ينبغي
ان يعمم في الدعاء بان يقول ولجميع المسلمين لأن الدعاء متى كان اعم كان الى
الاجابة اقرب ولذا اصلح بعضهم البيت فقال

وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ جَمَّةْ ... لِي وَلَهُ وَلِجَمِيعِ الْأُمَّةْ

وقوله في درجات الآخرة اي من مراتبها العلية لأن الدرجات كما في الصحاح الطبقات
من المراتب والمراد هنا مراتب السعادة الحسية والمعنوية في الدرجات
الآخرة واقتصر على الآخرة لأنها المهم عند العقلاء ولما كان من مراتب
الدنيا جسم فانية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

كمل انتهى بحمد الله وعونه وتوفيقه
وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه
وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم | وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وللعلامة المحقق سيدي عبد الرحمن بن قاسم ابن القاضي رحمه الله
منظومة التبصرة المشتملة على بيان الدال والذال المنتقى
أغروها المختلفي المعنى فقال رضي الله عنه

اسمع هديت للغات جمة … في الدال تنبع من يتلو ومن كتبا
من أدب عن جلية مهملة … وذال عن نفسه إعجامها وجبا
ويجري الشيء بالإهمال ينبعه … ويجري والخلو للإعجام قد نسبا
وداما في دليل مهمل وإذا … أردت ذخرا فبالإعجام تنل أدبا
والدرء يهمل ومنه الغيب والقبح … والذرء يعجم جمعا فاعرف السببا
ودبر الأمر أهمله وفرد برا … الكتاب خف مع الإعجام إن كتبا
وافتح وأهمل دار النمل الكبير فذ … حمى الذمار بكسر أعجمها غلبا
وقل قذاة اليد تهمل وأقذى … بالقصر تعجم فانهض حكمة عجبا
وديمة القطر بالإهمال فيهما … والذيمة العيب بالإعجام قد عربا
واقرأ مدادا بدال غير معجمة … بعكس زين مذروع القول إن عجبا
وعاد إن صار أهمله وعاذ به … أعجم وذا لسوى ما قد تجتنبا
وشد شدا أو سدا بمهملة … وشذ بما ذا شذوذا فاعجمها عربا
والند زهو فدلا بالدال تهمله … بعكس موقوذة إن نلت العجبا
وإن تقل نعرت فيه بها برأيه … أعجمه للنعر الشيء ذائع ذهبا
ونحو يستنفروا ثم انفرد له … أعجمه للنفر المال الذي كسبا
وإن تقل قدر الإهمال يلزمه … والنحو والكفر للإعجام قد نسبا
حد المآثر وحد الشيء يهمل له … إن قلت حذ بمعنى القطع فاجتنبا
وفي الدليل من الإرشاد يهمل له … من ذلك ذقت للإعجام فانتدبا
والتنزيل يعجم والإنذار أجمع له … ما قد أتى ذكر للإشفاق فانتسبا
وإن كنت نكراء فقس مهملة … وإن ذكرت الفرا أعجم وقد قربا

والجزء

والجزء يعجم لا كلا إن أردت به … عينا وذا قد بالإهمال وقد جربا
والرفد يهمل ومنه البسر لا ذو فرد … في كل ريم ذكير ما تبع اللعب بها
والنبذ في المنكر الإعجام يلزمه … وقد سواه بالإهمال فكتب أدبا
وفق لهم مدارا بمهمل سوى مدار … للروس بدر المعروف للأدبا
فإن ابن العلم يغزو بها ويجمعها … من لم يكن همه أن يجمع الزيغ بها

انتهت بعون الله